

رواية العاصفة الجزء الثاني كاملة



بقلم الشيماء محمد

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء

محمد الفصل الأول

كريم بتوتر وصوت موجوع: طه ! أمل !)
كمل بصوت مهزوز (أنا مش عارف هي فين
؟

أمل دموعها نزلت من صوته وغمضت
عينها بوجع

طه بتوتر: أمل هنا يا كريم .

كريم سمع الجملة دي وأحاسيس كتيرة
هاجمته .. ارتياح إنها سليمة .. وجع إنها
بعيدة أوي ! عجز تام ! ضعف ! بيتنفس
بالعافية ! شريط اليوم اللي فات كله بيمر
قدامه ! وقفته في أوضه مروة في المستشفى
وهي فاضية ! وقفته تحت بيت خالها !

طلوعه لكل شقة يخبط عليها ! وقفته في
البلكونة بيدعي ربنا تكون سليمة ! لفه
بعربيته طول الليل في الشوارع خوفا عليها !
بس أكثر إحساس وجعه كان عجزه !
إحساس العجز اللي كان مسيطر عليه
وأفكاره السودا اللي فضلت تهاجمه طول
الليل ! غمض عينيه بارتياح..

طه سمع صوت أنفاسه ومش عارف يقول
ايه وحالة صمت مسيطرة على الكل ..

طه بتردد: كريم قول حاجة !

كريم مش عارف ينطق أو يتكلم: عايزني
أقول ايه ! أنت ازاي قدرت تعمل فيا كده !
كنت متخيل إن ليا خاطر عندك يا طه !
الظاهر إني ادبت لنفسي حجم أكبر من
حجمي صح ؟

طه بحزن: كريم أنت مش فاهم حاجة .
كريم زعق لدرجة خلت الكل اتنفض: أفهم
ايه ! أفهم ايه يا طه ! أنا قلتك إن أمل
روحي ! روحي اللي بتنفس بيها وأنتوا
تاخدوها مني بالشكل ده ! بالطريقة دي !
أنت عندك ادنى فكرة انا حالتني كانت ايه
امبارح ! انت فكرت للحظة فيا ! أنت أخذت
روحي مني ! أنت مش متخيل كمية الأفكار
السودا اللي طاردتني طول اليوم وطول
الليل ! عمال أتصل وموبايلها مقفول ..

روحت لمروة في المستشفى وكانت خرجت
وفضلت مكاني مش عارف أعمل ايه أو أروح
فين ! كلمتها وهي ما تعرفش حاجة ! كنت
خايف أتصل بيك علشان ما تقلقش !
خوفت عليكم من القلق وأنتوا بتدبحوني !
روحت بيت خالها وقعدت ساعة مش عارف

أطلع أقوله ايه ! وطلعت لقيت أربع شقق
..(ضحك بوجع) ده أنا اكتشفت إني مش
عارف اسم خالك ! أنا خبطت على كل
الشقق ومالقيتهاش وشقة واحدة كانت
فاضية، أنا ماقدرتش أقعد في البيت ونزلت
طول الليل ألف في الشوارع يمكن ألحقها لو
جرالها حاجة ! وطول الليل عمال أدعي ربنا
يبعتها حد يحميها لو محتاجة لحماية وهي
في البيت عندك ! أنت ازاى عملت فيا كده ؟
طه اتوجع جدا: يا كريم أنا ماكنتش ...

قاطعته كريم: مش عايز أسمع أي مبرر منك
أنا مش هسامحك على فكرة !مش
هسامحك يا طه لأنني قدرتك (صوته مهزوز
ومش عارف يتكلم وباين الوجع في كل كلمة
بينطقها)أنا قدرتك وكلمتك عن مشاعري
وقلتلك هاجي البيت بعد المشروع وللأسف

صاحبها عملت حادثة فكلمتك تاني وأنا في
المستشفى وقتلك بس مروة تخرج من
المستشفى وهاجي .. أنا قدرتك وأنت
ماقدرتنيش .

طه: كريم اسمعني أرجوك .

كريم زعق: مش عايز أسمع ومش
هسامحك يا طه .

قفل السكة في وشه وطه بصلهم وصمت
مسيطر عليهم كلهم ومتأثرين بكلام كريم
خصوصا أمل اللي ما بطلتتش عياط

طه بعتاب: أنتوا عملتوا ايه ؟

عبدالله بصله: أنت اللي عملت ايه ؟ هو
كلمك قالك ايه ؟

طه بنرفزة ووجع: قالي إنه بيحبها وعايز
يتجوزها بس هي طلبت منه من أول ما

راحت يسيبها تقف على رجليها وتسترد
ثقتها في نفسها وهو احترام رغبتها دي وانتظر
تدريبها يخلص وبعدها قالي بعد المشروع
اللي هي هتقدمه هيجي هنا بس مروة
عملت الحادثة وكلمني تاني في المستشفى
وقالي إنه مابقاش قادر يتحمل وبمجرد ما
تخرج هيجي وطلب مني أفاتحكم .

عبدالله زعق: وما قتلش ليه ؟

طه بغيظ: كانت غادة تعبانة وفي المستشفى
وماما عارفة اني معاها وما تخيلتس إنكم
هتعملوا حاجة زي دي بدون ما تقولولي ! ما
تخيلتس هتاخدها بالمنظر ده .

عبدالله بعناد: امال المفروض أروح أستأذنه
قبل ما اخذ بنتي !

طه: على الأقل تعرفه ! ما تسيبهوش كده !

ما تسيبهوش لأفكاره كده !

سميرة بصت لبنتها اللي دموعها مغرقة
وشها ومسكت ايدها بس أمل شدت ايدها
وقامت جري لأوضتها تعيط لأنها حاسة
بوجع كريم وتخيلته بيلف عليها طول النهار
وطول الليل زي المجنون مش عارف هي
فين !

كريم خرج من مكتبه بسرعة وراح للحمام
وقف قدام المرايا بيغسل وشه يمكن المياه
تفوقه من الكابوس اللي كان فيه ! يمكن
يقنع نفسه إنه صحي خلاص من الكابوس
ده ..

مؤمن راح للمكتب لقاها فاضي وبص لعلياء:
هو فين ؟ خرج ؟ بس موبايله ومفاتيحه
على المكتب .

علياء: معرفش بس كان بيزعق جامد
بخصوص أمل وبيقول مش هسامحك يا
طه ! اعتقد راح ناحية الحمام .

مؤمن راح يشوفه في الحمام وبالفعل دخل
لقاه ساند على الحوض وقف سند على
الحيطة وبصله: عرفت عنها حاجة ؟

كريم بهدوء: أبوها اخدها .

مؤمن باستغراب: ليه ؟

كريم غسل وشه تاني: معرفش .

مؤمن بيحاول يطمئه: طيب المهم إنها بخير
واطمنت عليها ..

كريم هز دماغه بصمت ومؤمن مش عارف
يقوله ايه وحاسس بيه .. هو كان هيتجنن
لمجرد إنه مش عارف نورهان مالها وهي
قدامه ما بالك تغيب بالشكل ده !

مؤمن حاول يهزر: بس بتقول لطفه مش
هسامحك ! مش هتسامحه من أي اتجاه
يعني ! ده أنت هتروح تبوس ايديهم علشان
يرجعوهالك تقوم تقوله مش هسامحك !
تخيل كده الجملة دي ! مش هسامحك
علشان انت أخذت أختك وما سيبتها ليش
أحب فيها .

كريم بصله بغیظ ومش عارف يعمل ايه أو
يرد عليه لأنه مش متحمل بص لقدامه
وملى ايده مياه وحدها في وش مؤمن: بطل
رخامة وحياة أمك علشان مش طالباك أصلا

مؤمن ضحك: لا بجد مش هتسامحه ازاي ؟
هتسيب أمل ؟ لا مش هتسيبها يبقى
معناها ايه الجملة دي ؟

كريم بغیظ: ياض بطل رخامة .

مؤمن بيضحك وكريم غصب عنه ضحك:
صبرا بس لما اخدها منهم .. مش هخليهم
يلمحوها حتى .

مؤمن بضحك: طيب خلي الكلام في قلبك
بدل ما يرفضوا يدوهالك أصلا .

كريم بتعب بصله: أنا عايز أنام .

مؤمن ابتسم بتعاطف: روح ارتاح شوية .

كريم بالفعل روح بيته وطه كل شوية يرن
عليه لحد ما أخيرا رد عليه..

طه بهجوم: ممكن تسمعني ! أنا سمعتك
وقسما بالله حاسس بوجعك وحيرتك دي
بس أنا والله ما أعرف وكنت لسة شايف
أمل قبل ما تتصل بشوية ! غادة كانت
تعبانة وكنت معاها وما دخلتش هنا
وماعرفونيش على اللي في دماغهم

فمعرفةتش .. ولو كنت عرفت كنت هبلغك لا
يمكن كنت هسيبك مختار كده أبدا .

كريم بتعب: خلاص يا طه الحمد لله إنها بخير
أي حاجة تانية مش مهمة ..

طه ابتسم: اعذرني بجد واعذر أمل ماكانش
بايدها .. المهم خد كلمها .

كريم ماكانش مصدق ولا أمل كمان واترددت
بس اتكلمت بصوت معيط: الو .

كريم أخذ نفس طويل بالراحة وهمس: ما
تعيطيش قلتلك إن دموعك بتوجعني .

أمل بتمسح دموعها: كنت عايزة أكلمك بس
معرفةتش .

كريم بلهفة: عارف عارف المهم إنك بخير
مفيش حاجة تانية تهم وبكرا هكون عندكم

إن شاء الله عشان أكلم أهلك وعلشان ما
اسمحش لحد ياخذك مني بالشكل ده تاني .
أمل بتحاول تمسح دموعها وبكسوف: بإذن
الله توصل بالسلامة .

سكتت وهو خاف تكون قفلت فاتكلم بلهفة:
أمل ؟

أمل ردت: أيوة ما تقلقش لسة ما قفلتتش .

كريم بارتياح: أمل أنا بحبك كان نفسي
أقولها لك وأنتي قدامي بس خلاص مش
قادر أسكت أكثر من كده ! أنا بحبك وعايزك
مراي وحبيبتني ودينيتي كلها ! عايزك شريكة
عمري كله سمعتيني؟

أمل من صدمتها ما بقتش عارفة تعمل ايه
خصوصا قدام أخوها اللي متابعتها وشها قلب

أحمر وحست إنها بتحلم فاقت على صوت
كريم: أمل روحتي فين ؟ أنتي معايا ؟
أمل بتهز دماغها وكأنه شايفها) أمل لو
بتهزي دماغك ما تهزيهاش لأنني مش
شايفك .

امل ضحكت بخجل ووشها محمر وآثار
الدموع عليه وبتمحسهم بكف ايدها: حاضر
مش ههز دماغي .. أنا سامعاك .

كريم ابتسم: طيب أنا بحبك أنتي مش
حاسة إنك عايزة تقوليلي حاجة بما إني كنت
هموت عليك من امبارح كده وقلبي كان
هيقف من الخوف عليكى !

أمل ابتسمت بحرج: ألف سلامة عليك .. طه
معاك .

ادت التليفون لأخوها وهي مبتسمة وطه
ابتسم وأخذ الموبايل وخرج وسابها لوحدها:
أيوة يا كريم .

كريم ابتسم: قول لأبوك يا طه إني جاي
عندكم ومش جاي أطلب ايدها ولا أتقدم ولا
كل الكلام الفاضي ده أنا جاي أكتب كتابي
عليها وهاخدها تاني بس المرة دي مش
هتفارقني بإذن الله أبدا لآخر يوم في عمري .

طه ابتسم: بإذن الله وربنا يتمملككم على
خير بس بلاش تبدأها عداء مع حماك اصبر
لحد ما تكتب كتابك بس الأول .

كريم بإصرار: لا لا هو بدأ وقل له كلامي ده .

طه ضحك: هقوله وأنت حر يلا تيجي
بالسلامة وأول ما توصل كلمني .

كريم قفل معاه وطه نزل لأبوه ولأمه
وبصلهم: حرام عليكم اللي عملتوه في الواد
ده جنتتوه .

عبدالله بغيظ: أنت السبب كان المفروض
أول ما كلمك أول مرة تبليغني .

طه بغيظ: أنت عايز أي حد تشيله الليلة ولا
ايه ! وبعدين هو كلمني يدوب من كام يوم
وقالي بعد المشروع هيبقى يجي فقلت لما
يقرب يجي أبلغكم وبعدها مروة عملت
الحادثة فقالي لما تخرج من المستشفى ..
وصراحة أنا انشغلت بغادة وتعبها اليومين
اللي فاتوا كانت تعبانة أوي وتقريبا مكنتش
بسيبها ده حتى الشغل مش بروحه وأنت
عارف ده ..

سميرة وقفتم: خلاص .. خلاص اسكتوا
المهم الموضوع عدى على خير وهو هيجي
ويطلب ايدها رسمي وخلاص .

طه بضحك: لا هو مش جاي يطلب ايدها هو
طلب مني أبلغك بده إنه مش جاي ولا
يطلب ايدها ولا يتقدم ولا الكلام الفاضي ده
كله .

عبدالله وسميرة بصوا لبعض باستغراب
وبصوا لطه وعبدالله بغیظ: امال سيادته
جاي ليه بقى إن شاء الله ؟

طه ابتسم: جاي يكتب كتاب على طول .

سميرة ضحكت وعبدالله كشر: هو هيتشرط
من أولها ولا ايه ! مفيش كتب كتاب يوريني
هيعمل ايه .

طه ضحك: هيخطفها منك ويتجوزها .

عبدالله متغاض وبصله وبص لمراته: شايفة
ابنك لما أمد ايدي عليه في السن ده ما
تقوليش عيب .

طه ضحك وقام باس راس أبوه: ححك عليا
يا أبو طه بس في حد يعمل عملتك دي !
بقى تروح تجيبها بالشكل ده وما تعرفهوش
!

عبدالله بتبرير: وأنا أعرف منين إنه هيقلق
كده ولا إنه بيحبها ! وبعدين أنا عملت خاطر
له ولزعله لأني لو عرفته كان هيجي
وهيكلمني وهيطلب مني أروح بيته
وأتضاييف وأنا كنت هرفض وهنزعل وأنا
صراحة كنت عامل على زعلهم فقلت بعد
ما نوصل هنا هكلمه وأفهمه الوضع ما
تخيلتش أبدا إن دماغه هتروح لكل الأفكار
دي وإنه هيدور عليها زي المجنون كده..

ما جاش في بالي أبدا إنه هيفكر كده ! انا
عملت حساب لزعله علشان ما نقفش
قصاد بعض وأزعله برفضي ..

سميرة بابتسامة: يلا حصل خير ورب ضارة
نافعة زي ما بيقولوا واديننا عرفنا إنه بيحبها
خليه يجي براحته ويكتب عليها .

عبدالله كشر: يكتب على طول كده !

سميرة بصتله ياستغراب: اه وليه لا ! عايز ايه
تاني ! عرفناه هو وعيلته في مصيبة كبيرة وهو
طلع راجل فيها وحمى بنتك وهو ما
يعرفهاش بحياته ما بالك وهو بيحبها
هيعمل معاها ايه ! ده هيحطها جوه جوا
عينيه .. إنسان مؤدب ومحترم واخلاقه عالية
عايز ايه تاني في اللي يتقدم لبنتك .

عبدالله بزعل: عايزها جنبي وهو هيجي
ياخدها يا أم طه ! عايزها جنبي .

سميرة بحب مسكت ايده: المهم تكون
سعيدة ومبسوطة في بيتها مع اللي بيحبها
ويقدرها وبعدين كريم في أي وقت هتقوله
عايز أشوفها هيجيبها لك تشوفها .

طه بهزار: بعد اللي عملتوه ده أشك .

سميرة ضربته بالمخدة في وشه: ياواد قوم
من هنا أنت بتشعلله زيادة .

طه ضحك وقام: أنا رايح لمراتي سلام .

خرج وسميرة بصت لجوزها: أنا مبسوطة إن
كريم طلع بيحبها .

عبدالله كشر: اللي يشوفك وأنتي
بتسخنيني عليهم ما يشوفكيش دلوقتي .

سميرة ضحكت: مش كنت خايفة على بنتي
وعلى قلبها يتكسر لكن طالما بيحبها فأنا
مبسوطة وفرحانة ونفسي أشوفها عروسة .

عبدالله اتنهذ: ربنا يتملمها على خير هي
طيبة وقلبها أبيض وتستاهل كل الخير اللي
في الدنيا .. ربنا يجعلها خير فيه .

أمل بعد ما أخوها خرج كانت قاعدة على
سريرها مسكت مخدتها وحضنتها وبتفكر
في كريم اللي لسة قايلها إنه بيحبها ! حاسة
إن الدنيا مش سايعاها من السعادة .. بكرا
هيجي أخيرا وهتشوفه وهيكون من حقها
تبصله وتشوفه وتتكلم معاه براحتها ومن
غير تأنيب ضمير .. أخذت نفس طويل
وبتصبر نفسها إن بكرا هيجي ..

كريم قفل مع طه وغمض عينيه علشان
ينام بس افكر أول مرة كلم فيها طه كان
بعد الكرز وكلامه مع مؤمن..

فلاش باك

آخر الليل كريم في سريره بيحاول ينام بس
صورة أمل وهي بتاكل الكرز مش رايحة من
باله أبدا .. امتى سيطرت على كل أفكاره
بالشكل ده ! امتى فكر فيها بالشكل ده !
عمره أبدا ما فكر في واحدة بالشكل ده
واتمنى إنه يقرب منها وإنها تكون حقه
وبتاعته

امتى شبّه شفايف واحدة بالكرز واتمنى
يقطفهم ! نفخ بضيق وقام من سريره مش
عارف يعمل ايه !

توضاً وصلی ركعتین لله یتستغفر ربه مش

عارف یهرب من تفكیره فی أمل أبدا ..

ة واحدة ویحاول یفكر بعقل بس خلاص

مابقاش ینفع المرحلة اللي وصلها دي

مسك موبایله وبعد تردد اتصل بطه

بعد ما سلموا على بعض سكتوا الاتین

طه بفضول: کریم ! خیر فی حاجة ! یعنی أنت

تکلمني براحتک فی أي وقت بس حاسس

إنک عایز تقول حاجة ! فهل إحساسي صح

ولا بیتهیألي ؟

کریم ابتسم: إحساسک صح .. أنا مش عارف

أقولک ایه او أبداً منین أو ازاي ؟

طه بحيرة: ایه رأيک لو بدون مقدمات تقول

على طول اللي بتفکر فيه .

كريم ابتسم لأن طه لو عرف هو يفكر في ايه

مش بعيد يجي يقتله

طه فوَّقه: كريم أنت سامعني ؟

كريم انتبه: أيوة سامعك ! طيب بدون

مقدمات أنا عايز أتجوز أمل .

طه اتصدم لأن عمره ما توقع أبدا إن كريم

يقول ده !

كريم ادله فرصة يستوعب كلامه بس لما

صمته طال هو اتوتر: أنت ساكت ليه !

طه بصدمة: ما تخيلتش أبدا إن ده اللي

هتقوله ! فبصراحة مش عارف أقول ايه !

كريم وضح: طه أنا عرفت أمل في ظروف

صعبة جدا شوفتها على طبيعتها مش

هكدب عليك وأقولك إني حبيتها ساعتها لأنني

مافكرتش فيها بالشكل ده أبدا .. طرقتنا

اتقابلت وافترقت وكل واحد فينا كان له
حياته بس القدر كان له رأي تاني وجمعنا من
تاني، فترة تدريبها عندي شوفت فيها
الإنسانة اللي بتمنى إنها تشاركني حياتي ..
أمل هي اللي بتمنى أقضي عمري كله
معها .. ماحبيتش حد بالطريقة دي أبدا ولا
اتمّنت حد معايا بالشكل ده .. وعايّزها مراتي
.. لو أنت محتاج وقت تفكر أو ...

قاطعته طه: كريم زي ما أنت قلت احنا عرفنا
بعض في ظروف صعبة والظروف دي عرفتنا
معادن بعض وأخلاق بعض .. فأنا مش لسه
هعرفك مثلا أو محتاج أسأل عليك أو الكلام
ده أنت شخصية محترمة جدا وليك معزتك
عندنا كلنا مش أنا بس .

كريم بتوتر: يعني أنت موافق ننقل المعزة
دي من الصداقة للنسب ! تقبلني في عيلتك

يا طه ؟ توافق إني أكون زوج أختك وأخ ليك

؟

طه ابتسم: انا يشرفني يا كريم دخولك

العيلة .

كريم ابتسم بفرحة: طيب أمل بسبب اللي

حصل ثقتها في نفسها مهزوزة شوية

ونجاحها في التدريب رجح جزء كبير من الثقة

وحاليا في مشروع كبير هطلب منها هي

تقدمه وهي تشتغل عليه نجاحها في

المشروع ده هينقلها نقلة تانية وهتعرف إنها

قادرة تعمل أي حاجة المشروع ده خلال

الأسبوع ده هيخلص إن شاء الله بعده

هاجي البلد ونخلي الموضوع ده رسمي ..

طه ابتسم: بإذن الله على خير يا كريم .

كريم بتردد: طه ينفع الموضوع ده يبقى
بيني وبينك مش عايز حد يعرف دلوقتي
وخصوصا أمل ! خليها تعدي المشروع ده
الأول مش عايزها تفتكر إن معاملتي معاها
علشان بحبها أو إني بميزها عايز علاقتنا
عملية بحتة لحد ما احي البلد .

طه بفضول: وبابا وماما ليه مش عايزهم
يعرفوا ؟

كريم ابتسم: صراحة ما أضمنش رد فعل
أبوك ايه لما يعرف إني بحبها مش بعيد يجي
ياخدها .. أنت هتفهمني وهتقدر مشاعري
وأنا وعد إني هعاملها كأخت ليا لحد ما احي
البلد عندك ده وعد مني أختك في عينيا .
سكت ورجع كمل بضحك: بص مش أختي
أوي يعني بس ماتقلقش .

ضحك هو وطه وقفلوا المكالمة..

كريم فاق من أفكاره وقام من سريره مش
عارف ينام .. تخيل إنه هينام بمجرد ما يكون
في سريره بس الأفكار بتهاجمه ..

افتكر الليلة اللي قضاها في المستشفى
وأمل مع مروة صاحبها الليلة دي برضه كلم
طه بس المرة دي طلب منه يكلم أبوه
ويبلغه إنه هيجي لأنه خلاص معادش ينفع
يداري أكثر من كده لازم ياخذ خطوة رسمية
بلغه إن مروة تخرج من المستشفى وهو
يجي البلد تاني يوم مباشرة .. يا ريت طه كان
بلغ أبوه كان زمان دلوقتي أمل معاه ..
ماكانش أخذها بالشكل ده !

عرف إنه مش هينام فقام لبس هدومه
ومسك موبايله اتصل بأبوه اللي استغرب
أول ما سمع صوته: أنت ما نمتش ليه ! ولما
مش هتنام مافضلتش في الشركة ليه؟

كريم بإصرار: عايزك تيجي على البيت .

حسن باستغراب: ليه ؟ في ايه ؟

كريم بصرامة: عايز أسافر البلد دلوقتي .

حسن بذهول: البلد ؟ البلد ليه ! حد من

العيلة حصله حاجة ؟

كريم باستغراب: عيلة ايه ؟ أنا مالي ومال

العيلة دلوقتي !

حسن كشر: أنت مش بتقول عايز تروح البلد

.

كريم بغيظ: البلد أقصد بيها بلد أمل مش

المنيا ! عايز أسافر دلوقتي يا ريت يا بابا

تيجي دلوقتي خلينا نتحرك .

حسن بذهول: حاضر هנסافر بس مش

دلوقتي نرتب بس أمورنا وأمور الشركة و ...

قاطعہ کریم بضیق: بابا أرجوك يا ريت
دلوقتي .. دلوقتي دي اللي هي حالا .. بابا
عشان خاطري تسبب اللي في ايدك وتقوم
تركب عربيتك وتوصل نتحرك ده معنى
دلوقتي اللي أقصده .

حسن كشر: يا كريم اللي بتقوله ما ينفعش .

كريم خد نفس طويل ومسك أعصابه
وبيحایل والده: بابا هنخليه ينفع عشان ابنك
الوحيد حبيبك ولا ايه ؟ يلا منتظرك باي ..

قبل ما يرد قفل التليفون وهو مصدع
وتعبان بس مصمم يتحرك دلوقتي لأمل ..

كريم خرج برا الأوضة ونزل كام سلمة وفضل
ينادي على مامته مرة بعد مرة بعد مرة وهي
طلعت بسرعة من المطبخ: في ايه ! مالك ؟
ما نمتش ليه !

كريم بصلها: أنتي بتعملي ايه ؟

ناهد باستغراب: بجهز غدا لأبوك .

كريم كشر: على أساس إنك عايشة مع أبويا

لوحدكم ما تقولي بجهز غدا ليكم .

ناهد بهزار: أيوة بس أنا بجهزه علشان أبوك

مش علشانكم، أنتوا حاجة جانبية .

كريم بغیظ: ايه حاجة جانبية دي ! أنا ابنك

على فكرة .. ومؤمن ده ابن أخوكي .

ناهد ضحكت: أنت بتنادي عليا علشان

تسألني بعمل ايه ! سيبك من الغدا و قل

لي بتنادي ليه ؟

كريم بصلها: عايز أسافر البلد دلوقتي

وكلمت بابا يجي فأنتي كمان يا حبيبة قلبي

اجهزي بسرعة .

ناهد قلقت: خالك حصله حاجة ! في ايه قولي

بسرعة !

كريم اتنهد بغیظ: ماما ايه هو أنتوا مش في

دماغكم غير البلد دي بس !

ناهد كشرت باستغراب: هو احنا عندنا بلد

تانية وأنا مش عارفة !

كريم نزل الكام سلمة اللي فاضلين وراح

عند أمه وقف قصادها: من هنا ورايح في بلد

تانية وهي بلد أمل خلاص ؟عايز أروح عند

أمل دلوقتي .. ممكن حضرتك تطلعي

تجهزي شنطتك وشنطة بابا .

ناهد كشرت: طيب الغدا !

كريم بضيق: أمي ! أنا مش كل يوم بقولك

عايز أسافر لحد !

ناهد اخدت نفس طويل: طيب يا حبيبي
اتكلم بالعقل .. مش المفروض تاخذ ميعاد
مع الناس قبل ما تطب عليهم .

كريم بغیظ: أخذت ميعاد .. غيره !

ناهد باستغراب من ابنها: هتروح بطولك كده
! وايدك فاضية !

كريم كشر: اه بعد اللي أبوها عمله فيا ده
هروح بايدي فاضية .

ناهد اتنهدت بتعب ومسكت ايد ابنها
وقعدت وقعدته جنبها: طيب بلاش سيب
الحاجات دي عليا لكن أمل ! أمل مش
هتجيلها حاجة .

كريم اتنرفز: يا أمي أمل مش عايزة حاجة
. خلاص ! قومي بقى .

ناهد بصتله: يا حبيبي أنت عايز تروح تخطبها
هتخطبها بايه ؟ مش هتجيلها دبلة حتى
تخطبها في ايدها ! (كريم كشر لأنه مافكرش
في النقطة دي كل همه يروح لأمل) ايه يا
كريم ! أنا عارفة يا حبيبي إن الظرف اللي
فات ده كان صعب عليك بس حكم عقلك
شوية ! أمل محتاجة خاتم جواز .. محتاجة
فستان لخطوبتها ! محتاجة تفرح بهدايا
حبيبها ! الحاجات دي مهمة ..

كريم وقف وبصلها: حاضر هنزل أجيبها
خاتم جواز ودبلة وفستان للخطوبة ايه تاني !
ناهد ابتسمت: خاتم ودبلة ايه ؟ يا ابني هات
حاجة تليق بعيلة المرشدي ! بلاش عيلة
المرشدي هات حاجة تليق بحبيبتك !
كريم اتنهد بتعب: حاضر هجيب حاجة تليق
بأمل غيره يا أمي !

ناهد بتفكير: وعلبة شوكولاته فخمة .

كريم بغیظ عشان هما بيعطلوه وهو على
آخره: ایه تانی !

ناهد ضحكت على أسلوبه: سيب الباقي عليا
أنا .. روح أنت بس خلص دول يلا .

كريم بصلها: أنتي هتجيبی ایه ؟

ناهد بتفكير: شوية حاجات كده للبيت
عندهم فواكه وضيافة محترمة يعني ما
تشغلش بالك أنت .. أنا هتعامل .

كريم هز دماغه وخارج بس وقف وبصلها:
أي فاكهة لونها أحمر يا ماما هاتيها أمل
بتحب الفواكه الحمراء .

ناهد بضحك: حاضر يا قلبي وأنت ما
تنساش تجيب هدية لحماتك ها .

كريم باستغراب: حاضر بس ليه !

ناهد بصتله بغیظ: يا ابني اسمع الكلام وما
تتعینیش معاك .

كريم باستفسار: مش فاكر إني جيبت هدايا
لرقية أم ملك !

ناهد بتنبیه: خلي بالك اوعي تجيب سيرة
خطيبتك الأولى ولا عيلتها قدام خطيبتك
الجديدة هتبقى ليلتك مش معدية .

كریم سكت وافتكر ملك في الاجتماع وضيق
أمل منها ..

سمر بعد ما بلغت بدرية بالحمل وفرحت
جدا وراحت تزورها ..

بدرية خبطت وفتحتلها ميادة وبدرية كانت
هتحضنها بس ميادة بعدت عنها وبصتلها
بلوم وغضب: كله منك أنتي ! أنتي بليتيني

ببنتك وضحكتي عليا وفضلتي تكدي
وتقولي أخلاق وتربية وهي ما شافتش ربع
ساعة رباية روعي يا شيخة منك لله .
بدرية شهقت: أنتي اتجننتي يا ولية أنتي ولا
ايه ! بنتي مفيش زيها أبدا .

ميادة بغيظ: مفيش زيها في الوقاحة وقلة
الأدب أيوة .. ياريت لو تاخديها وتخلصيني
منها .

بدرية بغيظ: اخدها ؟ اخدها ليه يا حيلتها ده
بيت جوزها .

ميادة بنرفزة: ده بيتي أنا .

بدرية زقتها ودخلت في وشها وبتزقق: لا يا
حبيبتى ده بيت بنتي وبيت ابنها .. ابنها اللي
بكرا يجي ويبقى هو صاحب البيت ده كله

واحمدى ربنا لو سابوكى تفضلى عايشة فىه

قال بيتهى قال ..

دخلت عند بنتها متنرفة وقعدت جنبها

تظمن عليها وتحكيلها عن حماتها..

سمر بغيظ: ولىة حىزبونة ! يا ساتر عليها !

بتحط مناخيرها فى كل حاجة ما تلبسبىش ما

تخرجبىش ما تقعدبىش ما تنامبىش ! زهقتنى

يا ماما ! قرفتنى فى عىشتى .

بدرىة كشرت: باىن عليها ولىة لبط .. بس

اوعى يا بت تسكتبىلها .. عرفبىها إنك هنا أنتى

الهانم وإن ده بىتك أنتى وأنتى بس اللى من

حقك تشخطى وتنطرى فىه ..

سمر بغيظ: شرىف يا ماما بىسمعلها

وبتفضل تقومه علىا .. وتقوله الشغل ومش

قادرة واخدم مراتك و و ...

بدرية بتفكير: طيب أقولك أنتي حامل اهو
أنتي اعملي تعبانة طول الوقت ولو عايز
يريح مامته خليه يجيب خدامة .

سمر ابتسمت: عندك حق تصدقي ..

بدرية ابتسمت: هو بيجي امتي !

سمر: على الظهر كده بيجي يرتاح كام ساعة
وينزل العيادة .

ة: خلاص أنا هستنى معاكي لحد ما يجي
وأتحجج بتعبك وإنك مش حمل خدمة حد
واخذك معايا ومش هجيبك غير لما يجيب
خدامة تخدمك هنا .. ايه رأيك ؟

سمر فرحت: والله أنتي دماغك دي يا ماما
تتاقل بالدهب ..

وبالفعل استنتت شريف وعملت خطتها
ومشيت بسمر لبيتها بحجة إنها تعبانة ..

كريم راح لأكبر محل مجوهرات أمه بتتعامل
معاه ودخل يتفرج مش عاجبه أي حاجة
صاحب المحل قرب منه: خير يا فندم طلبك
ايه ؟ هدية ؟ خطوبة ؟ شبكة ؟
كريم بصله: كله في بعضه مبدئيا عايز دبله
وخاتم .

الراجل بدأ يطلع أشكال وكريم مش عاجبه
أي حاجة ! مفيش حاجة شايفها تليق بأمل
كريم بزهبق: لو هو ده كل اللي عندك ما
تضيعش وقتي اذا سمحت عايز حاجة
مميزة حاجة محدش لبسها في مصر قبل
كده نهائي ..

الراجل ابتسم وبص لكريم: عندي طلبك .
دخل جوا شوية وطلع بعلبة فتحها قدام
كريم: دي للزباين الخاصة جدا .

كريم ابتسم واختار دبلة عجبته رقيقة زي

أمل

الراجل: هتكتب عليها حاجة ؟

كريم فكر: اكتب (بحبك) واسمي (كريم) .

الراجل بدأ يفرجه على الخواتم الألماس لحد

ما اختار خاتم والجوهرة اللي في النص عبارة

عن قلب ومرصع حواليه ماسات صغيرة

الراجل: اختيارك مميز .. حاجة تانية ؟

كريم بتفكير: عايز طقم على بعضه كامل .

الراجل فرجه على كذا حاجة مميزة جدا وهو

اختار منهم واحد .

تليفونه رن ورد كانت مامته: خير يا أمي ؟

ناهد: حبيبي الطقم اللي هتجيبه لحماتك ما

تجيبهوش ألماس هات ذهب .

كريم استغرب: ليه !

ناهد: اسمع مني .. هات ذهب مش ألماس
هات لأمل برضه واحد ألماس وواحد ذهب ..

كريم باستغراب: ماشي هجيب بس ليه ؟

ناهد بتوضيح: حبيبي مش أي حد بي فهم إن
ده ألماس فهات ده جنب ده .

كريم: حاضر يا أمي .

كريم بص للراجل: وريني الأطقم الذهب
اللي عندك بس ما تضيعش وقتي في حاجة
ما تستاهلش .

الراجل: طيب وبالنسبة للطقم اللي اخترته ؟

كريم: ماله ! ماهو خلاص اخترناه .

كريم اختار واحد لأمل رقيق وواحد لحماته

الراجل بصله: مش هتختار لوالدتك ؟ هي
مش هتقولك هاتلي بس الأفضل لو تجيبها
هي كمان علشان ما تزعلش ولا ايه !
كريم بصله: أنت بياع شاطر على فكرة أكيد
طبعاً لازم أختار لأمي .

أخذ الحاجات كلها ومشى ووصل لمحل
كبير مامته متعوده تجيه يختار فساتين لأمل
فضل يدور وبيدور على حاجة رقيقة وتكون
محتشمة لحد مالقي فستانين أحلى من
بعض تخيلها فيهم وحاول يتخيل مقاسها
ممکن يكون ايه لحد ماقرر يجيب بتخمينه
واشتراهم

روح على البيت كان على آخره من التعب
والإرهاق كان أبوه وأمه في انتظاره
ناهد قابلته: فرجني جبت ايه ؟

اتفرجت وعجبتها كل الحاجات اللي هو
اختارها لكن ماوارهاش الهدية بتاعتها هي
عايز يفاجئها بيها يوم الخطوبة ..

كريم قاطعهم وهم بيتفرجوا: ممكن بقى
نتحرك .

حسن بصله: ينفع تطلع تنام ساعتين
وبعدها تتحرك بالليل الجو حتى يكون حلو .

كريم اتنرفز: أنتوا محدش حاسس بيا ليه ؟
أنا عايز أتحرك مش عايز أنام !

ناهد بهدوء: يا حبيبي بص لشكلك في المرايا
؟ مين هيسوق ال ١٢ ساعة دول ؟ أنت
تعبان يا كريم وجسمك له حق عليك ..
طيب بلاش خاف علينا وأنت سايق بينا !
ادخل نام حتى ساعتين وهصحيك.. جسمك

بس يرتاح وأول ما تصحى أوعدك هنتحرك
على طول .

بعد محاولات للإقناع كريم فعلا طلع أخذ
شاور وحاول ينام وهو مقتنع إنه مش
هيعرف ينام بس بمجرد ما رقد على السرير
راح في النوم تماما..

جه الليل و ناهد طلعت تصحيه وهو قام
مفزوع وهي هدته فبصلها: الساعة كام !
ناهد بحذر: الساعة ١٠ بالليل .

كريم وقف: أنتوا بتهرجوا ! قلتي ساعتين
وهتصحيني .

ناهد باصرار: جسمك كان محتاج الراحة
وارتحت يلا كلنا هنجهز ونتحرك .

قام بسرعة وقلب في هدومه لحد ماقرر
يلبس قميص أبيض وچاكييت اسود على

بنطلون چينز و حط البرفيوم بتاعه و خرج من

الأوضة لقاهم جهزوا ماعدا مؤمن

راحله يشوفه لقاه كان بيستعد للنوم: أنت

بتهرج صح !

مؤمن باستغراب: ليه !

كريم بغیظ: ما تقوم يا بارد تلبس علشان

نتحرك !

مؤمن كشر: يا ابني والشركة !

كريم بغیظ: يا بارد .. والله ما هقولك غير يا

بارد ! شركة ايه وبتاع ايه ! البس ياض أنت

خليك تسوق معايا الطريق ده أنت رخم ..

أنت عايزني أسافر أكتب كتابي وأنت مش

موجود أنت جرى لعقلك حاجة ! اتحرك في

أربع دقائق تكون نازل تحت بشنطتك .

مؤمن ابتسم: كنت هجيك على ميعاد كتب

الكتاب مش هسيك أكيد .

كريم بصله: قوم يا ض أنت و البس .

شوية وكله جهز واتحركوا وكريم ساق هو
أول واحد وكان سايق بسرعة وناهد زعقت:
واد يا كريم يا تهدي سرعتك شوية يا هنزل
ومش هكمل الطريق معاك ! احنا رقابنا كلها
معاك .. عايزين نوصل بالسلامة يا حبيبي !

كريم كشر بغیظ وهدي سرعتة شوية
ومؤمن بصله بهزار: يعني مش علشان
توصل أنت لحبيبتك توصلنا كلنا للترب .

كريم خبطه في صدره: أوفر غتاة .

مؤمن ضحك: عارف والله ..

كل شوية مؤمن يطلب منه يسوق هو بس
كان عنده إحساس لو غيره ساق مش

هيوصلوا بنفس السرعة لما هو يسوق
وأخيرا سمح لمؤمن يسوق شوية وهو
ارتاح..

الصبح جه واتصل بطة بلغه إنهم وصلوا
البلد وطه قاله إنهم في الانتظار
كريم سأله على فندق ينزلوا فيه الأول بس
طه رفض يقوله وطلب منه يجي الأول
عندهم وبعدها يشوفوا موضوع الفندق ده ..
أمل الليل كله مش عارفة تنام من الانتظار ..
مجرد تفكيرها إن كريم في الطريق علشان
يتجوزها النوم بيطير من عينيها .. تفكيرها إن
كريم سايق الليل كله علشانها مخليها
صاحية مش قادرة تغمض عينيها ..

النهار نور وأمها دخلت عندها لقتها صاحبة:
كريم على وصول خلاص قومي اجهزي يلا
علشان تستقبلهم .

أمل وقفت بسرعة: أنا اللي هستقبلهم ؟ أنا
مش هقدر .

سميرة ابتسمت: مش هتسلمي عليهم
يعني !

أمل بتوتر: هسلم ماشي بس مش هستقبل
أنا ! مش هعرف أستقبلهم !

سميرة ضحكت: المهم اجهزي ويلا نحضر
فطار علشان خلاص على وصول .. طه على
تواصل بيهم وقربوا خلاص .. خلي الفطار
يكون جاهز يلا .

أمل فضلت تدور في اللبس على حاجة
مميّزة لحد ما اختارت فستان رقيق لونه

أحمر ولبست عليه طرحة لونها أبيض
واستعدت وقلبها صوته أعلى من جرس
المدرسة وكل ما بتسمع زمارة عربية في
الشارع بيتهياؤها إن ده كريم ..

أعصابها متوترة جدا ومش عارفة تتلم على
أعصابها من التوتر والانتظار ..

أخيرا طه دخل: خلاص يا ماما داخلين البلد
دقايق وهيكونوا هنا .

أمل بتاخذ نفسها بالعافية وجريت لأوضتها
تستخبي فيها أو تشوفهم قبل أي حد ..

وقفت في شباكها وهو مقفول منتظرة وأخيرا
لمحت عربيته وابتسمت وحطت أيدها على
قلبها تهديه ..

كريم وصل واتنهد بارتياح إنه أخيرا وصل
لعندها وهيشوفها ولو ينفع من غير ما

يسلم على حد يقولهم هاتوها هي أول
واحدة يشوفها ويسلم عليها .. قبل ما ينزل
من عربيته ناهد مسكت دراعه: اهدا ها ..
أمل لسة هتخطبها وه تبقى مراتك .. فاهدا

كريم بصلها باستغراب: هادي اهو .. ماما
أنتي غريبة النهاردة !

ناهد بتريقة: أنا برضه اللي غريبة ولا أنت
اللي طاير بينا .

كريم بصلها في المرايا: الله يسامحك .

كريم ركن عربيته ونزل منها وأمل من فوق
مراقباه واتضايقت إنه لابس نظارته
الشمسية اللي بيخبي عينيه بيها .. بيسلم
على أخوها وأبوها اللي في استقبالهم ..
مامتها اهيه كمان خرجت تستقبلهم وبتسلم

على ناهد وبیدخلوا کلهم وهي کشرت إنهم
غابوا عنها..

خرجت من أوضتها تبص عليهم من فوق
ومستخبية ورا الستاير علشان محدش
يشوفها ومنتظرة كريم يقلع نظارته دي
علشان تشوف عينيه ..

كريم تحت منتظرها تظهر أو تبان حتى
وقلبه بيدق بعنف منتظر يشوف حبيبته ..

مؤمن شده من دراعه وهمس: اهدا وبطل
تبص يمينا وشمال منظرک مش حلو .

كريم كشر وبصله بغیظ ونفخ بضيق:
مالکش فيه أنت !

ناهد بصت لسميرة: امال أمل فين !
واحشاني خالص يا أم طه .

كريم ابتسم وكان عايز يقوم يبوس أمه
علشان سؤالها ده بس سيطر على نفسه

سميرة وقفت: هنادي عليها لحظة .

ناهد بسرعة: لو لسه نايمة سيبها براحتها .

كريم كشر وبصلها بغيط دي لو نايمة هيطلع

هو يصحها قال تسبها قال !

مؤمن متابع ابتساماته وتكشيراته مع كلام

أمه وعايز يضحك بس مسيطر على نفسه

سميرة بضحك: نايمة ايه ! لا صاحية أنا مش

عارفة أصلا هي مانزلتش ليه ! هناديها .

سميرة طالعة وبتنادي على أمل اللي جريت

على أوضتها تستخبى فيها

سميرة باستغراب: يا بت ما نزلتيش ليه !

أمل بتنهج: مش هقدر أنزل يا ماما ! قوليلهم
أي حاجة ! مش هقدر بجد .

سميرة كشرت باستغراب: ده كريم يا أمل !
ده أنتي بتشتغلي معاه بقالك كام شهر في
ايه !

أمل بتوتر: أشتغل معاه حاجة وإنه يجي
البيت يخطبني حاجة تانية مش قادرة
أواجهه حاسة إن رجليا هتتلخبط في بعض
وهقع ومش هقدر أصلا أطلع وأبص في وشه
يا ماما ! اتصرفي .

سميرة ضحكت: بيتهيا لك .. يلا بقى أمه
سألت عليكي وهو مش قاعد على بعضه
أصلا لولا الملامة كان قال هاتوهالي بسرعة .

أمل ابتسمت وأمها مسكت ايدها وهي فعلا
مش عارفة تمشي رجليها مش شايلها أصلا

أخذت نفس طويل واتشاهدت وحاولت
تكون طبيعية بس فشلت فشل ذريع ..
نزلتهم وهي وشها مش عارفة ترفعه من
الكسوف و الكل وقف لاستقبالها وده وترها
أكثر ماكانتش عارفة تعمل ايه أو تقول ايه
وكأنها نسيت الكلام وكريم عينيه عليها
مبهور بيها وبجمالها الطبيعي مع خجلها
ورقتها..

عبدالله بضحك: طيب ارمي السلام يا أمل !
قوليلهم حمدلله على السلامة ..

أمل بحرج وبصوت مش طالع أصلا: السلام
عليكم ..

سلمت على ناهد اللي حضنتها أوي وبعدها
بصت لحسن سلمت عليه من بعيد وهي
جنب ناهد وبصت لمؤمن: ازيك يا مؤمن .

الدور على كريم اللي مش قادرة ترفع عينيه
في عينيه بس بصتله بإحراج: أهلا .

كريم ابتسم وحس بيها وبتوترها: ازيك يا
أمل ! عاملة ايه ؟

أمل بصوت مهزوز من الحرج وخصوصا
والكل مركز معاهم: الحمد لله ..

ناهد قعدتها جنبها وبدأت تكلمها علشان
تفك شوية من الحرج اللي هي فيه بس
أمل كانت منتظرة كريم يتكلم أو هي عايزة
تسمع صوته هو وبس

مؤمن خلع نظارته وحطها في جيبه وأمل
منتظرة كريم يعمل زيه بس كريم محتاج
نظارته علشان يشوفها هي بدون ما حد
ينتبه لعينه مركزة فين وعلشان كده فضل

لابسها وعينيه مركزة على أمل ومنتظرها
ترفع وشها بس هي مكشرة

طه كان بيتكلم ويوجه كلامه لكريم بس
كريم عينيه على أمل وتفكيره وتركيزه كله
معاها هي لدرجة إنه مش سامع طه أصلا
لحد ما مؤمن خبطه في كتفه فانتبه: عايز ايه
!

مؤمن بحرج: طه بيكلمك .

كريم بص لطه اللي ضحك: حمدلله على
السلامة .

كريم استغرب: الله يسلمك !

طه بهزار: وأنت عامل ايه !

كريم بهدوء رفع نظارته من على عينيه
وحطها على راسه وأمل تابعته وعينيهم
اتقابلت للحظة بس كانت كفيلة ترسم

ابتسامة على وش كريم اللي بص لعبدالله

وعبدالله كشر: أنت بتبصلي كده ليه ؟

كريم بهدوء: منتظر من حضرتك تفسير للي

حصل ! ليه أخذت أمل بالمنظر ده ! ليه

ماعرفتنيش ؟

عبدالله أخذ نفس طويل وبصله: جواب

التعيين بتاعها جه وكان لازم تستلم الشغل

في أقرب وقت ..

كريم بصله بعدم اقتناع وبهدوء: طيب ده

السبب الظاهري أنا عايز السبب الأساسي يا

عمي اذا سمحت ..

حسن اتدخل علشان يلف الجو من

أسلوب ابنه اللي كأنه بيحقق مش

بيستفسر واطكلم هو: يعني على الأقل يا أبو

طه كنت بلغتنا ! احنا كنا هنموت من القلق .

عبدالله بصدق: أنا فعلا غلطان في الطريقة
نفسها بس صراحة كنت خايف على زعلكم
.. ماكنتش عايز أعرفكم لأني عارف إن كريم
أو حضرتك مش هتسمحوا إني أمشي بهدوء
وهتصروا تقوموا بالواجب معايا وأنا كنت
عايز اخذ المشوار صد رد وبصراحة ما كنتش
عايز نتواجه أو أرفضلكم طلب فقلت كده
أفضل من إني أقولكم لا أو تزعلوا مني
ماكانش في دماغي خالص إنك هتقلق
بالمنظر ده !

كريم باستغراب: يعني بعيد عن اهتمامي
بيها ازاي مش هقلق ! لما تكون هي في البلد
دي ومسؤوليتي أنا ازاي مش هقلق لما
تختفي كده !

عبدالله بصله: مسؤوليتك ليه ! مين قال إنها
مسؤوليتك ؟

كريم باستنكار: ايه مين قال دي ؟ هي
مسؤوليتي ! من لحظة ما دخلت شركتي
بقت مسؤوليتي ! من اللحظة اللي طه
وصاني عليها بقت مسؤوليتي ! وبعدين
سيبنا من كل ده حضرتك برضه ما
جاوبتنيش ليه جيت أخذتها أصلا ! ماشي أنا
فهمت إن طه انشغل بمراته وماقالكش
على الحوار بينا بس أكيد في حاجة خلتك
تيجي تاخدها صد رد .. واذا سمحت ما
تقليش جواب التعيين .

عبدالله بصله شوية ومش عارف يقوله ايه
أو يقولها ازاي: اتجننت لما عرفت بالحادثة
اللي اتعرضت لها .. ماقدرتش أسيبها بعدها
ولو يوم واحد تاني بعيد عني كان لازم أجييها .

كريم نوعا ما قدر موقفه لأنه هو نفسه كان
هيتجنن ساعتها من القلق والخوف عليها

بس سؤال برز في عقله هو عرف منين:
حضرتك عرفت ازاي إنها اتعرضت لحادثة!)
بص لأمل) أنتي حكيتيلهم !

أمل هزت دماغها برفض وهو بص لأبوها
بس سميرة اللي جاوبت: أنا اللي عرفت .

كريم باستغراب: وحضرتك عرفتني منين ؟
سميرة بتردد: والدتك قالتلي .

كريم بص لأمه مش مصدق ومصدوم وهي
بصتله أوي. ..

سميرة قالت إنها عرفت من ناهد وكريم
بصلها بصدمة مش متخيل أبدا إن أمه تكون
السبب في كل ده ؟

مؤمن بهزار علشان يلف الجو: أعوانك
باعوك يا ريتشارد .

كريم بصله: اسكت أنت ! أنتي يا ماما ؟ أنتي

السبب في كل ده ؟

سميرة بسرعة: لا ما تلومهاش ! احنا كنا

بنتكلم وأنا كنت بشكرها إنك وصلتها

وبقولها إن أمل حكلي عن الليلة دي

والتوهان بتاعها .

ناهد كملت: وأنا افتكرت إنها عارفة كله

ففتحت معاها الكلام .

كريم بتريقة: ورحتي قلتي كله ! بقى

وقعتك في الكلام يا نونا ماشي ماشي ! بس

العيب مش عليكي العيب على اللي عرفك

أصلا .

ناهد كشرت: واد أنت ! قلتك مش قصدي .

كريم بص لسميرة: طيب هي قالتك ... ليه

ماكانش عندك ثقة فيا إني هعرف أحميها !

يعني أعتقد أمل حسنت بحبي ليها و قالتلك
أو اتكلمت معاكي ! أو حتى لو ما اتكلمتش
من حكاياتها عني ماهي بتقولك كل حاجة
المفروض أنتي حسيتي إني بحب بنتك ! ليه
ماقلتيش لأبو طه يقطع جواب التعيين !
سميرة بصتله أوي: ماكنتش عارفة إنك
بتحبها ! ما صدقتش إنك بتحبها ومش
هاتصرف بناء على تخمينات أنا .

كريم بذهول: ليه ! بنتك ما قالتلكيش أي
حاجة حسيتي منها إني بعاملها بأسلوب
مميز أو طريقة مختلفة !

كل ده وأمل قاعدة مكسوفة من كلامه وإنه
بيعلن حبه قدام الكل

سميرة اتنهدت وبصت لناهد فكريم نقل
نظراته بينهم: قالتلك ايه تاني ؟ قتليلها ايه ؟

ناهد بحيرة: أنا ! قتلها كل خير ! قتلها أمل

في عينيا وفي عينيك أنت كمان ..

كريم بص لسميرة: قالتك كلام حلو اهو

امال ايه !

سميرة ابتسمت بخجل: قالت كمان إنها

موصياك عليها وإنها بتعتبرها زي بنتها .

كريم استغرب: طيب وده وحش في ايه ؟!

سميرة بصتله: زي بنتها ! بنتها يا كريم !

يعني زي أخت ليك مش زوجتك أو

خطيبتك ! قالت إنها موصياك يعني

اهتمامك بأمل نتيجة وصاية والدتك مش

حب فيها .. يعني أنا لو قلت لطفه خد فلانة

دي وصلها أو خلي بالك منها أو حطها في

عينيك وهي معاك طه هينفذ ده لكن مش

معناه أبدا إنه بيحبها ..

ناهد بحرج: أنا والله ما كنت أقصد أوصلك
المعنى ده أبدا .. أنا بس حبيت أطمئنك عليها

كريم بتريفة: بقى كل ده يطلع منك يا ناهد
ماشي ! أنتي اللي عملتي فينا كده ! وأنتي (
بص لأمل اللي اتوترت) أنتي ماقلتيلهاش
ليه باللي أنتي حاساه ماهو ما تقنعينيش
إنك ما حسيتيش خالص إني بحبك !

طبعا أمل لا يمكن ترد عليه أصلا وهو
ماكانش منتظر رد وبص لأبوها: المهم كل
اللي فات فات خلاص .. خرينا في اللي جاي
أنا عايز أكتب الكتاب النهاردة .

الكل بصله بذهول .. الكل بلا استثناء

حسن ابتسم: أنت بتهزر صح ! النهاردة ايه !

كريم بص لأبوه: على فكرة أنت أبويا أنا ها !
قلت أفكرك لتكون ناسي .. فالمفروض
تسيب أبوها هو اللي يعترض مش أنت .
حسن ضحك: يا حبيبي ما ينفعش أصلا
كلامك سواء أبوها ولا أبوك ! قول كلام
معقول .

كريم بإصرار: أنا بقول كلام معقول عايز ..
أكتب .. كتابي .. النهاردة ! ايه اللي مش
معقول في الجملة دي ! ليه مستغربينها !
امال لو قتللكم هعمل الفرحة والدخلة وكله
خلال أسبوع هتقولوا ايه !

طه اتدخل: ماشي يا كريم أنت مستعجل
اوك مفيش مشكلة بس حدد مواعيد
مقبولة .

حسن كمل: يا حبيبي تكتب الكتاب ازاي

النهاردة بالعقل كده قل لي ازاي !

كريم باستغراب: هقوم دلوقتي اخد طه
ويوديني عند مأذون بلدهم وهقوله الليلة
يكتب كتابي عليها وأكيد هو مش هيعترض .

مؤمن ضحك: بالبساطة دي .

كريم كشر وبصله: اسكت أنت .. أنت كمان

هتعترض معاهم !

مؤمن بصله: طيب ماشي بس هقولك حاجة

بسيطة خالك اللي هو أبويا مش هيزعل لو

ماحضرش كتب الكتاب !

كريم كشر: اتصل بيه دلوقتي يجي .

عبدالله بغیظ: هو أنت طلبت واحنا قبلنا ؟

أنت بتتكلم ازاي وفي ايه ؟ قول لابنك حاجة

يا أبو كريم فكره بالأصول لو كان ناسيها .

كريم اتوتر من لهجة عبد الله الصارمة وخاف
من رد فعله على تهوره واستعجاله وأمل
أعصابها اتوترت جدا إن باباها ممكن يفرکش
كل حاجة بس حسن رد بسرعة يلحق
الموقف: معاك حق يا أبو طه عندك حق
عندي دي .. كريم اهدا واسكت ها اهدا .

حسن عدل قعدته وقدم لحرف الكنبه اللي
قاعد عليها واتكلم بجديه: أبو طه احنا جايين
النهاردة نطلب ايد بنتك أمل لابني كريم و
أنتوا عارفينه وعارفيننا وهو بيحب بنتك
وهيصونها ويحطها جوا عينيه وده وعد مني
ومنه هو نفسه وهيعاملها بما يرضى الله
ويحافظ عليها .. يا ريت طلبنا يلاقي القبول
عندكم وأي طلبات ليكم أو للعروسة احنا
جاهزين مش هنتأخر .

عبد الله حس بكل كلمة قالها وحس إنها
طالعة من قلبه ووعدده إنهم يحافظوا على
بنته كان صادق وهو لمس ده ومتأكد منه
أصلا فرد بهدوء: أمل بنتك زي ما هي بنتي
وأنا مش هلاقي لبنتي عريس أحسن من
كريم ومش لسه هسأل عنه أنا عارفه ..
ووعدك إنكم تحافظوا على أمل ده متأكد
منه اذا كان كريم حافظ عليها بحياته وهو
مايعرفهاش هيفرط فيها وهو جوزها ؟ ف ده
أنا متأكد منه وبالنسبة للطلبات ما عندناش
طلبات زيادة هي زيها زي كل بنات بلدها
مقدمها ومؤخرها زي العرف هنا .. هو الزيادة
وعد إن كل ماأحتاج بنتي أو توحشني يجيبها
كريم وأشوفها .. غير كدا مفيش إلا موافقة
العروسة .

كريم كان قاعد على أعصابه وكل ما عبد
الله يتكلم يهدا شوية شوية لحد ما خلص
كلامه كانت الضحكة على وشه

حسن اتكلم بسرعة قبل كريم ما يتهور تاني:
ابن بلد وابن أصول يا أبو طه .. المقدم
والمؤخر اللي تطلبوه يكون واحنا نزود عليه
دي مش نقطة خلاف ولا هنتكلم فيها.. ووعد
مني أنا قبل كريم أي وقت تعوز أمل
هتلاقيها عندك أنا أب وعارف وحاسس بيك
.. ودلوقتي فاضل رأي عروستنا (بص لأمل
اللي كمشانة في ناهد وحاطة راسها في الأرض
من خضتها في الأول والكسوف حاليا) ها يا
بنتي ايه رأيك بكريم موافقة عليه ولا نقوله
روح من مطرح ما جيت .

أمل نزلت راسها الأرض أكثر بس أبوها
طمئنها وحب يرفع عنها الحرج: يكفي تهزي
دماغك يا حبيبتي .

وفعلا هزت دماغها حاجة لا تذكر لكن اهي
هزة كانت أكثر من كافية لكريم اللي هلل:
الله اكبر اهي هزت دماغها يعني موافقة .
نكتب بقى !

مؤمن شده رجعه مكانه وهمس: يا بني اهدا
.. ايه الدلقة دي ؟ هو أنت من امتى كدا ؟
كريم كشر: ولا مالکش فيه .. عجبتك كلمة
مالکش فيه كل شوية ؟

عبد الله حمحم واتكلم بعدها: دلوقتي نقدر
نتكلم في ميعاد كتب الكتاب يا سي كريم
ماينفعش النهاردة خالص والجنان ده تنساه
هتكلم خالك يجي دلوقتي طب واحنا أهلنا

مين هيقولهم ! أعمامها وأهلها مش الناس
لازم تحضر ! مش أهم شرط في الجواز
الإشهار ! ادينا فرصة نشهر يا ابني .

كريم ببساطة: معاكم لبليل اشهروا فيه .

ناهد ابتسمت: واللي برا البلد هيجي ازاي !

كريم بضيق: أنتوا كلكم عليا ولا ايه ؟ اللي
برا البلد ما يجيش يعتذر بهدوء ! أمل ما
تتكلمي معايا أنتي سايباني لوحدي قصاد
الكل !

أمل وقفت بسرعة: أنا هحضر الفطار .. أنتوا
لسه راجعين من السفر بعد اذنكم .

انسحبت بسرعة وهو بص لقدامه: شوف
اللي باعتني وقتي دي !

سميرة ابتسمت وبصت لكريم: يا حبيبي في
أهل وفي قرايب وفي ناس ليها خاطر سواء

عندنا أو عندكم لازم نعرفهم ولازم يحضروا
كتب الكتاب ده ..

ناهد كمان: لازم يا كريم حد يروح لخالك يا
حبيبي ويقوله ويطلع معاه كمان يعزم
قرايينا أنت عايز تزعل العيلة كلها مننا ولا ايه
!

كريم عارف إن كلامهم منطقي بس في نفس
الوقت مش عارف يستنى .. هو غصب عنه
هو مش عارف ينتظر .. مش عارف ما
يشوفهاش اهو وصل هنا وفي بيتها ومش
عارف يشوفها..

بص لأبوه: حضرتك معلىش تتعب وتاخذ
مؤمن وتروح تعزم أهلنا في المنيا؟ (بص
لطه) و حضرتك أنت وعمك تطلع تعزم
أهلك هنا وبكرا نكتب الكتاب ..

الكل هيعترض بس هو وقف الكل: مش
هآخر لحظة عن بكر ما تحاولوش تقنعوني
لأني مش هقتنع .

عبدالله بغيظ: على فكرة أنا ممكن أقولك
مفيش كتب كتاب خالص .

الكل اتوتر وخصوصا أمل اللي مراقبة من
جوا وكانت هتطلع ترد على أبوها بس
كسوفها وخجلها منعوها وبصت لكريم
منتظرة منه يتصرف هو

كريم بص لأبوها ببساطة: على فكرة مش
هتعملها .

عبدالله باستغراب: ليه إن شاء الله ؟

كريم ابتسم: لأنك عارف كويس أوي من
جواك إني بعشق بنتك مش بس بحبها
وعارف إن استعجالي ده حب فيها وعارف

برضه إن هي كمان بتبادلني نفس إحساسي
ده وعلشان أنت بتحبتها أوي وبتتمنى
سعادتها عمرك ما هتقف في طريق سعادتها
وأنا معتمد على حبك ده .. بكرة بإذن الله
هنكتب الكتاب ومحدثش يقولي أي أسباب
لأنها كلها بالنسبة لي مالهاش أي قيمة
وعقلي مش عارف يستوعبها .

الكل سكت شوية ومحدثش عارف يقوله ايه
وأمل سندات على الحيلة أخذت نفس
طويل بارتياح .. من زمان أوي أوي ما
حستش بالارتياح ده والسعادة دي جوا قلبها
.. محستش بالاطمئنان ده .. بالراحة إن في
راجل بيحبها بجد تقدر تعتمد عليه وتسلم
روحها وقلبها ليه وهي كلها ثقة إنه هيحافظ
عليها وهيحميها وكمان ده مش أي راجل ده
كريم اللي استحوذ على قلبها وعقلها ..

سميرة بتردد: طيب يا ابني مش في حاجات
المفروض نجهزها .

كريم قعد مكانه وبصلها: زي ايه ! كل اللي
عنده مشكلة في دماغه يقولها ولو أنا
ماعرفتش أحلها اعملوا اللي أنتوا عايزينه .
سميرة بتفكير: أمل ! أمل محتاجة فستان
لكتب الكتاب .

كريم ابتسم وبص لأمه اللي ابتسمت: عامل
حساب الفستان يا ست الكل غيره ؟
سميرة كشرت لأنها ماتوقعتش أبدا إنه يكون
عامل حسابه على حاجة زي دي .

طه: الناس اللي هتيجي دي مش محتاجة
أكل هنجهز كل ده امتي .

كريم بصله: هنجيب جاهز (طه استغرب
فكريم كمل) هتاخدي دلوقتي لأكبر مطعم

هنا عندكم هتفق معاه إن بكرة وبعده هو
مسؤول يوردلنا كل الأكل اللي محتاجينه أو
حتى بيعت عماله هنا يجهزوا الأكل للناس
اللي هتيجي .. غيره !

عبدالله باستغراب: يا ابني ما تديني فرصة
يومين ثلاثة حتى .. نلحق نعزم أهالينا ما
ننساك حد .

كريم: في اختراع جميل أوي اسمه تليفون
تقدر تجيب كل الناس اللي حضرتك
مسجلهم عليه وتحدد كده ساعة بلاش
ساعتين تتصل بيهم كلهم وتقولهم بنتي
جايلها واحد مجنون عايز يكتب عليها بكرة
وأنا مش عارف أقف قصاد جناحه ده وهو
مصر يعمل كتب الكتاب بكرة وأتمنى
تنوروني ! شوفت بسيطة خالص والله .

كلهم ضحكوا ومؤمن بص لكريم: على فكرة
الجنان ده كان دوري أنا مش أنت خالص .

كريم بهزار: من عاشر القوم ها .

كريم بص لأبو أمل ولأمها وبلهفة: ما تتكلموا
ايه المشاكل والعقبات اللي قدامكم فكروا
بصوت عالي ..

سميرة بتفكير: مش يمكن طيب أمل نفسها
عندها اعتراض ! مش يمكن مش عايزة...

كريم قاطعها: مش عايزة ايه ؟ تتجوزني مثلا
ولا تكتب الكتاب بكرا !

أمل ابتسمت من جوا ومنتظرة تسمع رد
كريم

سميرة بحيرة: أيوة يمكن ما تكنش عايزة
كتب الكتاب على طول .

كريم بصلها شوية وبغيظ: بجد حضرتك
مقتنعة باللي بتقوليه ده ! إن أمل مش
هتوافق تكون مراتي ! بسيطة بنتك مش
بعيدة نايها واسألها .

أمل شهقت جوا وبتهز دماغها لا لا يا كريم
كريم اتراجع: ولا بلاش هي هتتخرج تتكلم
قدامنا اسألها أنتي جوا .

أمل ابتسمت وهمست لنفسها: لو تعرف اد
ايه بعشقتك يا كريم .

عبدالله بص لمراته: ايه رأيكم نريح شوية
من التفكير وتفطرونا ! يعني الجماعة جاينين
من سفر والمفروض يرتاحوا ويفطروا قومي
يا أم طه سيبك من الواد اللي هيجننا كلنا
معاه وحضروا الفطار .

سميرة وقفت وناهد قامت معاها فسميرة
بصتلها باستغراب: أنتي رايحة فين اقعدي
ارتاحي .

ناهد ابتسمت: خليني معاكي .. هقععد مع
الرجالة هنا أعمل ايه !

سميرة ابتسمت وأخذتها معاها بس وهي
طالعة كريم مسك ايد أمه وقرب منها
وهمس لها: بوسيلي أمل لما تدخلي وقليلها
عيب عليكى تسيبيه كده وتدخلي تستخبي

ناهد ضحكت وبصتلها: اعقل ها .

كريم ضحك وقعد مكانه وناهد دخلت ورا
سميرة وأول ما شافت أمل مدت ايدها ليها
فأمل قربت منها بكسوف فناهد بصتلها
أوي: تعرفي يا أمل من أول مرة شوفتك فيها

وأنتي سايقة العربية وكريم ابني جنبك
دخلتي قلبي .. حسيت إنك رديتيلي روعي
ومن ساعتها بقيتني أنتي روعي وليكي
مكانتك جوا قلبي .

أمل بحرج: ربنا يعلم معزة حضرتك في قلبي
أنا كمان ..

ناهد باستها في خدها وهمست: كريم
بيوصلك دي وبيقولك عيب تسيبيه لوحده
كده .

أمل وشها جاب مية لون ومش عارفة
تتنفس حتى وناهد ضحكت: امال لو هو
اللي وصلها بنفسه كنتي عملتي ايه ! يا
حبييتي بكرا هيبقى جوزك بإذن الله .. ما
تشوفي حل يا سميرة في بنتك وكسوفها ده .

سميرة ضحكت: والله أنا أول مرة أكتشف
إنها بتتكسف بالشكل ده أصلا !

حضروا الفطار الثلاثة مع بعض بس أمل
ساكتة ومبسوطة ومع نفسها بتبتسم أو
تكشر أو حتى كأنها بتكلم في نفسها وهي
بتجهز في السفارة

ناهد شدت سميرة من دراعها وهمست: هي
أمل كويسة ! البنت بتكلم نفسها بصي !
سميرة بضحك: معلش أول مرة تحب ..
الظاهر إنها بتتخيل اللي المفروض كانت
تقوله وماقالتوش ! بتعيد الحوار في دماغها !
تيجي نرخم عليها شوية ؟

ناهد بتعاطف: لا بلاش .. سيبها فرحانة ربنا
يسعدها يارب ويجبر بخاطرها دايمًا .

سميرة بصت لناهد أوي وهي مركزة على
أمل ومبسوطة وعينيها دمعت وشكرت ربنا
في قلبها إنه رزق بنتها براجل يحبها بالشكل
ده أو حما تبصلها بس بالطريقة دي .. فعلا
ربنا عوضه كبير أوي ..

عبدالله داخل بينادي على أمل: الفطار بدري
عليه ؟

أمل بصت لأبوها: لا خلاص يا بابا اتفضلوا يلا
..

أمل دخلت بسرعة ووقفت جنبهم وناهد
بصتلها: أنتي مش هتفطري معاهم يا أمل !
أمل بحرج: لا لا حضرتك روعي .. أنا هاخذ
ساندوتش هنا على السريع .

سميرة: روعي أنتي يا ناهد افطري معاهم

ناهد بصتلهم: خلينا احنا الثلاثة هنا نونس
بعض .. يلا .

قعدوا الثلاثة مع بعض على تراييزة في
المطبخ وبدأوا يفطروا وناهد بصت لأمل: ها
يا أمل نفسك في ايه يا حبييتي ! لو عايزة
فعلا تأجلي كتب الكتاب ممكن أقول لكريم
وهو مش هيعترض لو دي رغبتك .

أمل بصتلها وعينيها بتقولها لا مش عايزة
تأجل بس لسانها مربوط وبتردد: أنا .. أنا زي
ما بابا يقول يا طنط .. دي اتفاقات رجالة .

ناهد ابتسمت: خلاص طالما اتفاقات رجالة
يبقى خلي كريم قصاد أبوكي يتعامل ..
بعدين ما تقوليش يا طنط دي .. بعد اذن
مامتك يعني (بصت لسميرة) هفرح أوي
لو قالتلي يا ماما ! ده لو تسمحيلها .

سميرة ابتسمت ومسكت ايدها: أنا بسلمك
بنتي يا ناهد وأنتي سبق وقلتي إن أمل
بنتك هعترض ازاي بقى !

كريم بعد ما قعدوا كشر وبص لظه: هو احنا
بس كده اللي هنفطر !

طه ضحك وعبدالله اللي رد علشان يغيظ
كريم: احنا ما عندناش ستات تاكل مع رجالة .

كريم كشر وعارف إنه بس بيغيظه: اهو
علشان كده بقى عايز أكتب الكتاب بسرعة .

عبدالله: وعلشان اللي في دماغك ده أنا مش
عايزك تكتب الكتاب أصلا .

كلهم ضحكوا ومؤمن بص لكريم: يا بختك
بحماك يا كريم ! هيظبطك .

عبدالله بهزار: قلت حاجة يا مؤمن !

مؤمن كشر واتراجع: لا يا عمي ده أنا بس
بقول لكريم يا بختك بالعيلة الجميلة دي .
الفطار كله كان جو من الضحك والهزار لحد
ما خلصوا وطه قام جاب الشاي للكل
وشوية وأمل بتنادي على أخوها فقام وكريم
مسك ايده وهو خارج: ما تخليها تطلع يا طه

طه ابتسم: حاضر هحاول .

طه دخل لأخته: خد القهوة بتاعة كريم هو
مش بيشرب شاي .

طه كشر: بقولك غادة رنت عليا هروح أجيبها
لأنها كانت نائمة من التعب وصحيت وأنتي
دخلتي القهوة لكريم .. دقيقتين وجاي .

أمل زعقت: هتبرد عقبال ما تيجي يا رخم .

طه وهو خارج: دخلها أنتي ! مش هيبقى
جوزك ده ولا ايه !

أمل بصت لأمها ولحماتها والاتنين عملوا
نفسهم مشغولين وبيتكلموا وأمل واقفة
مش عارفة تعمل ايه ! ماهو أكيد مش
هتدخل هي

ناهد من جوا: أمل .. كريم مش بيعرف
يشربها باردة وديها له يا حبيبتي .

أمل بصتلها وكانت عايزة تقولها تقوم هي
بس عيب .. من أولها هتقول لحماتها قومي
أنتي !

أخذت نفس طويل وطلعت ونادت على
أبوها اللي قالها تيجي

امل بحرج وهي باصة للصينية: القهوة !
لكريم ... طه ... قالي...

عبداللہ ابتسم: طيب اديها له واقفة ليه كده .

أمل قربت من كريم اللي ابتسم وهي بتديله

القهوة عينيهم اتقابلت وهو مبتسم فهمس:

طه اللي قالك ! اتحسبت عليكي كذبة .

أمل ابتسمت بحرج: القهوة مطبوطة ؟

كريم اخدها منها: كفاية إنها من ايديكي

وغمزلها عقبال ماتقدمي الشربات .

امل جت تدخل بسرعة بس أمها وناهد

طالعين وخرجوها معاهم وقعدوا كلهم مع

بعض ..

كريم حس إنه لأول مرة في حياته بيشرب

قهوة معقول لمجرد إنه بيحبها يكون لها

طعم مختلف بالشكل ده ! يااا لو هي في

حضنه وبتشاركه القهوة دي ..

حسن بغلاسة: يعني أنت بتشرب قهوة
بالانبساط ده ليه ! أنت بتغيظنا يعني !
كريم بص لأبوه باستغراب: أغيظك ليه !
مؤمن بضحك: أنت مش شايف أصلا شكلك
وأنت بتشربها .

كريم بصلهم: امممم .. أنتوا هتشتغلونا
بقي

عايزين قهوة يعني ممكن تطلبوها .
عبدالله بص لمراته: اعلمي قهوة يا أم طه .
سميرة وقفت بس حسن بضحك: أنا عايزها
من ايد أمل اذا سمحتي يعني .
أمل وقفت بسرعة: حاضر قهوة حضرتك ايه

!

كريم لأبوه بغیظ: احنا هنقطع على بعض
من أولها ولا ایه !

حسن بضحك: أنا عایز قهوة من اید مرات
ابني أنت مالك أنت !

كريم سكت للحظة وابتسم: ثبتني صراحة
بمرات ابني دي ! علشان بس الكلمة دي
هوافق تعملك قهوة .

حسن بغیظ: نعم توافق !

كريم بإصرار: أيوة طبعا أوافق ! هي مش
مراتك بتقول بعمل الأكل لجوزي وأنتوا
شيء جانبي أنا برضه مراتي عملي وأنتوا
شيء جانبي .

ناهد بصت لابنها: واد يا كريم .

كريم بصلها: أنتي مش لسة امبارح قايلة
نفس الجملة دي ! بعمل الأكل لجوزي !
معترضة ليه دلوقتي !

أمل ضحكت بخجل و بصت لحماها:
حضرتك قهوتك ايه !

حسن بابتسامة: مضبوطة .

أمل بصت لمؤمن فقالها: زيه مضبوط بصي
كلنا بنشربها مضبوط .

أمل بصت لناهد بس شكرتها وأبوها وأمها
برضه شكروها وهي دخلت عملت القهوة
وخرجت .. طه جاب مراته والكل رحب بيها
وقعدت هي وجوزها والكل بيتكلم وأمل
نوعا ما بدأت تشارك في الحوار طالما مش
بتبص ناحية كريم ..

كريم بص لظه: هتقوم ولا ايه ؟

طه باستغراب: هقوم فين !

كريم: هتوديني لمطعم تتفق معاه وتوريني
فندق ننزل فيه انجز مفيش وقت .

عبدالله اتدخل: طيب المطعم وعارفينه لكن
الفندق ليه !

كريم بصله: فندق علشان ننزل فيه
ونستريح فيه !

عبدالله كشر: طيب والله ما هرد عليك .

كريم بجدية وبلوم: أيوة فعلا حضرتك مش
هترد وهتسيبني براحتي .. حضرتك نزلت
القاهرة أخذت بنتك صد رد وما كلمتنيش
علشان مش عايزنا نضايفك فحضرتك
فقدت الحق إنك تضايفنا .. طالما حضرتك
بدأت وعملت حدود في التعامل ما تغيرهاش
دلوقتي .

عبدالله استغرب: دي غير دي .

كريم باستغراب: دي هي دي بالظبط !

عبدالله بص لحسن: قول حاجة لابنك ..

محدث فيكم هينزل في فندق .

حسن بعتاب: حضرتك عملت فرق بالحركة

دي المرة اللي فاتت لما حضروا الفرح باتوا

هنا وقبلوا ضيافتك .. الموضوع كان طبيعي

لكن دلوقتي .

عبدالله باستغراب: أنتوا بتشبهوا دي بدي

ازاي ! بص يا كريم أنا هتكلم معاك بصراحة

تامة .. أنا أب وبنتي اتعرضت لكذا ظرف

أسوأ من بعض ورا بعض ولو كنت بخاف

عليها قيراط بقيت بخاف ألف دلوقتي ولما

أسمع إنها اتعرضت تاني لحادثة مشابهة ..

عقلي ماكانش فيا مع كلام كتير تاني ورغي
كتير صراحة كل اللي فكرت فيه إني اخدها
وأرجع بيتي ما فكرتش في أي اعتبارات تانية
.. فما ينفعش أنت تيجي تلومني على خوفي
أو قلقي عليها .. أبوك ووالدتك هيفهموا
إحساسي ويقدروه .

كريم أخذ نفس طويل: ماشي يا عمي
هقدره بس برضه أنا مش هينفع أنزل هنا
وبعدين أنا شوية وهاخذ أبويا ومؤمن ونطلع
على المنيا علشان زي ما قلتوا هنعزم
الناس وأنتوا برضه هتطلعوا تعزموا أهاليكم
فخلي الموضوع مريح للكل لا حضرتك
فاضي ولا احنا هنقعد .. الزيارة الجاية
أوعدك هتنزل هنا .

عبدالله بغیظ: الزيارة الجاية هتبقى نازل
بمراتك فغصب عنك هتنزل هنا .

كريم ضحك باستفزاز: على فكرة يا عمي أنا
مش من النوع اللي بيتغصب نهائي .. المهم
طه يلا .

عبدالله بإصرار: مش هتروح فنادق .

كريم ابتسم بحيرة: طيب هقولك حاجة حلوة
خلي أمي هنا ! (بص لأمه) خليك هنا
معاهم ماشي ؟ واحنا هنروح البلد .

ناهد بصت لجوزها فشاورلها موافق بدماعه
بهدوء وبصت لابنها اللي ابتسم: لازم تاخدي
اذنه أنتي عارفة إنه مش هيقول لا !

ناهد: برضه لازم ..

كريم بص لأمل وغمز لها: اتعلمي هااا .

أمل كشرت بضحك ودورت وشها بعيد عنه

كريم ابتسم ووقف وبص لمؤمن وطه: يلا
قوموا الكل يتحرك .

طه بص لمؤمن: هو على طول مستعجل !

مؤمن بصله: طول ما هو وراه حاجة مش
بيهدا لحد ما يخلصها .. اسأل أختك كريم في
الشغل بيرحم يا أمل ! أنتي اهو حبيبته
رحمك في يوم من الشغل ؟

أمل اتكسفت من كلمة حبيبته بس ردت
بتلقائية: كريم في الشغل ما بيعرفش أبوه .

سكتت وأخذت بالها إن أبوه قاعد بس
الجملة بتتقال كده

كلهم ضحكوا وحسن بهزار: والله عندك حق
ده كريم فعلا وطالما وقف مش هيقعد .

كريم بهزار: فعلا طالما وقفت مش هقعد
كله يقوم يلا .. أنا هطلع أجيب الحاجة اللي
في العربية وأنتوا يلا فضوا القعدة دي .

كريم طلع ومعاه طه ومؤمن ونزلوا شنطة
ناهد والحاجة اللي جايبينها لبيت عبدالله
وبعدها كريم مسك الفستانيين اللي جايبهم
لأمل وعلب الهدايا اللي فيها الذهب وأخذهم
وداخل ونادى على أمل اللي وقفت
تستقبله واداها الفساتين: دول ليكي أنتي ..
أتمنى ذوقى يعجبك .

أمل ابتسمت بخجل وبتأخدهم منه وهو
ابتسم: على فكرة المفروض تشكريني .
أمل بحرج: شكرا .. تسلم ايدك وبعدين
ممکن تكون ماما اللي جايباهم مش أنت .
كريم بصلها: بقولك ذوقى يعني أنا بس .

أمل ابتسمت بحرج وبصتله بنظرة خاطفة:
يبقى أكيد هيعجبوني .

كريم بص لمامته واداها الكيس اللي فيه
الذهب: شوفي ده هتعملي فيه ايه .

ناهد أخذتهم منه وهو بصلها:أنا هطلع مع
طه نظبط الدنيا لو حد احتاج أي حاجة
كلموني (بص لأبوه) هخلص اللي ورايا هنا
وأعدي عليك نروح البلد .

حسن بتعب: والله يا كريم أنا ما حمل سفر
تاني دلوقتي وأرجع تاني .

كريم ابتسم: معلش يا سيد الناس
استحملني اليومين دول ..

كريم خرج كانت أمل ماسكة الصندوق اللي
فيه الكرز وبتاخذ واحدة وهو ضحك فانتبهت

له وابتسمت بحرج: أنت ايه مشكلتك معايا

!

كريم بضحك: حبيبي انا جايبهولك

مخصوص علشان تاكلي براحتك وده مش

مصبوغ طبيعي كله مش هيسيب ألوان .

أمل ابتسمت بخجل: اكل براحتي يعني .

كريم قرب منها: براحة راحتك .

اتقابلت عينيهم في نظرة طويلة وهو ابتسم:

كنت هتجنن عليك لما غيبتني بالشكل ده .

أمل بصت للأرض وبصتله: حاولت أكلمك

بس ماعرفتش .. ماكانش في ايدي حاجة .

كريم بحب: وعلشان كده أصريت نكتب

الكتاب بسرعة علشان محدش يكون له حق

عليكي غيري .. أمل .

أمل بصتله وهو ابتسم: موافقة تتجوزيني

بجد وتشاركيني حياتي كلها !

أمل ابتسمت بحرج وبصت للأرض وهو أصر:

عارف إنك محرجة بس بجد محتاج أسمعها

منك ! عايز أسمع إنك موافقة تكوني مراتي

يا أمل .. فأرجوكي ارحمي قلب حبيبك بقاله

قد ايه هيتجنن .. قولها يا أمل .

أمل بصتله بخجل وردت بخفوت: أنا موافقة

.

كريم بمكر: موافقة على ايه ؟ سمعيهالي .

أمل بإحراج: إني أكون مراتك .

كريم ابتسم: وده كفاية عليا حاليا .. بكرا بعد

ما تكوني مراتي هطلب أكثر منك .

طه داخل وشافهم وحمحم فكريم بصله
وابتسم: خارج يا طه ما تقلقش أنا محافظ
على وعدي لسة .

طه ابتسم: بس أنت جيت أنت في حل من
وعدك ده .

كريم ابتسم: وعدي كان لحد ما تبقى مراتي
أو ده الصبح لحد ما تبقى مراتي .. فما
تقلقش أنا مسيطر تماما على عقلي لكن
المشكلة في قلبي فاقد السيطرة عليه .

أمل جريت على جوا من كسوفها

خرجوا مع بعض وركبوا الثلاثة ولمحتهم من
فوق سمر اللي استغربت مين دول ! واياه
العربية دي ! بس ما شافتش كريم كويس !
ونزلت جري لأمها

بدرية شهقت: يا بت بالراحة أنتي حامل .

سمر بغيظ: سيبك من الحمل مين الناس
اللي عند عمي عبدالله دول ! في عربية كانت
راكنة قدامهم ودلوقتي شوفت طه ماشي
مع اتنين شباب .. في ايه عندهم !

بدرية باستغراب: مش عارفة ! بس مهتمة
ليه تلاقيهم أصحابه يعني .. ولا حد عايز
يشتري حاجة من المعرض .

سمر مكشرة: لا طه خارج حط ايده على
كتف الراجل اللي معاه وكانهم حبايب مش
زباين أبدا .. ماما ! لازم تعرفي في ايه .

بدرية بلامبالاة: يا أختي يا خبر بفلوس بعد
شوية يبقى ببلاش .

أبوها محمد دخل عليهم واستغرب وجودهم
بدرية بفضول: إلامين دول اللي عند أخوك
يا محمد من الصبح كده !

محمد كشر: مش عارف لسة رايح عندهم
اهو هاخذ بس دوش وأغير وأروح عبدالله
كلمني وقالي أروحله بسرعة علشان أروح
معاه نعزم لكتب الكتاب .

سمر وبدرية مع بعض: كتب كتاب مين ؟
محمد بصلهم: أمل طبعا ! بكرا كتب كتابها !

سمر بغيط: كتب كتابها على مين !

محمد أبوها استغرب: أنتي مالك أنتي !
وبعدين مش عارف اديني رايح اهو هشوف
مين هو بس أعتقد حد مش من البلد ..

سمر بغيط بصت لأمها: يا ترى مين اللي
وقعته الهبلة دي المرة دي ! لأحسن دي
بتقع واقفة !

بدرية كشرت: هنعرف مستعجلة ليه !

هنعرف...

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء

محمد الفصل الثاني

طه أخذ كريم ومؤمن عند أكبر مطعم
يتفقوا معاه بس قبل ما يدخلوا طه وقف
كريم: دلوقتي احنا هنتفق معاه وبعدها
المفروض تاخذ والدك وتساfer المنيا
هتوصل بالليل صح؟ هتعزم الناس امتى !
الصبح صح ؟

كريم كشر: طه ؟ عايز ايه ؟

طه بجدية: لا بجد اسمعني وفكر معايا
بعقلك ! أنت هتعزم أهلك امتى ! الصبح !
هتلحق تلف على كل قرابيك الصبح ! يعني
لو افترضت كل بيت هتقعد فيه ربع ساعة
بس وما تقلش أقل لأنك مش من البلد
فكل واحد عقبال بس ما يسلم ويرحب بيك
فيها ربع ساعة هتخلص قبل الظهر !

خلصت يا سيدي هترجع هنا امتى ! طيب
الناس اللي عزمتمها هتيجي ازاي ! مش لازم
تظبط مواصلة ليهم ؟

أنا والله عارف ومقدر مشاعرك جدا بس أنت
بتطلب شيء شبه مستحيل ! طيب أنت
هتحقق المستحيل هل أنت شايف إن
والدك هيتحمل بعد ال ١٢ ساعة دول تاخده
٦ ساعات تاني سفر وبعدها تلف بيه على
البيوت وبعدها ترجعه تاني ٦ ساعات كمان ..
طبعا هو والدك وأنت حر بس هل هو
يتحمل كل ده !

مؤمن اتدخل: طه عنده حق أنا مش عايز
أتكلم علشان ما تزعلش بس أنت فعلا يا
كريم بتعجز الكل حواليك ! أنت نفسك
تعبان ومرهق بس بتتحمل علشانها لكن
لازم تراعي اللي حواليك !

كريم بضيق: يعني شايفين المفروض أعمل

ايه !

مؤمن بهدوء: عمي المفروض على الأقل
يرتاح النهاردة والصبح نساقر البلد وبكرا
الأربعاء نعزم الناس كلها براحتنا ونريح الليل
والخميس الصبح نيجي أو يا سيدي أنت
تعال وأنا وعمي الظهر كده نجيب اللي
هيجي ونيجي على كتب الكتاب ..

طه بتأكيد: يعني ده أقل شيء يا كريم خلي
كتب الكتاب الخميس بعد بكرا وصدقني
مش هتفرق لأنك مش هتحس بيهم أنت
يدوب هتفضيهم جري من هنا لهننا
وهتطحننا معاك

حتى برضه تكون مقبولة لما نقول للناس
كتب الكتاب الخميس والعريس من برا البلد
مستعجل مش نقولهم النهارده ولا بكرا !

كريم كشر وبيوزن الكلام وهو مقتنع تماما
بكلامهم وفكر في أبوه وتعبه وبصلهم: خلاص
نخليها الخميس اتصل بوالدك وبلغه وأنا
هكلم بابا وأقوله بس برضه بالله عليك
شوفلي فندق .

طه بصله وقبل ما يتكلم كريم اتكلم: خلي
بابا وماما عندكم لكن أنا ومؤمن مش هينفع
أصلا نقعد .. مش هعرف ولا هينفع أقعد في
نفس البيت اللي فيه عروستي صراحة .

طه ابتسم: طيب ما تقعدش في نفس البيت
أنت ومؤمن اقعدوا معايا في شقتي .. أعتقد
ده حل حلو .. الرجالة عندي والستات في بيت
أبويا وبكده تتحل .. لكن فندق ده عيب أوي
يا كريم .. عيب والله .. يلا خلينا نتفق مع
المطعم إنهم يجهزوا الغدا ليوم الخميس .

بعد محاولات ورغى كثير كريم اقتنع
وخلصوا كل اللي وراهم ورجعوا على البيت..

أما أمل في أوضتها طلعت الفستانيين
وانبهرت بيهم وبجمالهم وبسرعة قاستهم
ووقفت قدام المرايا تبص على نفسها وتلف
وفرحانة بيهم ذوقه جميل وكمان مقاسها
سرحت في كريم وهي واقفة وما أخذتس
بالها إن أمها دخلت هي وناهد وشايفينها
وهي سرحانة ابتسموا الاتنين لفرحتها
سميرة بحنان: زي القمر يا حبيبتى .

فاقت أمل من شرودها وبصلتهم بكسوف:
ربنا يخليكي ياماما .

ناهد ابتسمت بمغزى: كريم عرف يجيب اهو
ده أول مرة يشتري بنفسه لبس لبنت

علشان تعرفي أنتي غالية عنده اد ايه بس

ماشاء الله جميلة جدا .

أمل بفرحة إنها أول واحدة يشتريها بنفسه:

تسلمي ياماما .

ضحكولها وسابوها وهي الفرحة مش

سايعاها فضلت تلف حوالين نفسها وبعدها

غيرت الفستانيين ونزلت على المطبخ

شوية والشباب وصلوا وكان عبدالله وحسن

مع بعض وهم انضمولهم

مؤمن بتعب: الجو هنا فظيع ! أوفر حر .

عبدالله ضحك: ده جو صحراوي .. أنت بس

علشان مش متعود عليه .

مؤمن بإرهاق: لا ولا يمكن أتعود أصلا .. قال

عايزنا نسافر دلوقتي قال ! الفجر إن شاء

الله في الطراوة نتحرك .

كريم بصله بغيظ: ماشي يا سيدي الفجر
تتحرك .

طه بص لأبوه: هي غادة فين !

عبدالله ابتسم: أكيد جوا مع أختك .

طه وقف علشان يطمئن عليها وداخل بينادي
على أمل بصوته كله

أمل بصتله من فوق: جيتوا امتي ؟

بتتكلم وعينيها على كريم اللي هيموت
ويصلها بس وراه مش هينفع واستغبي
نفسه إنه قعد في المكان ده ..

طه بصلها: غادة عندك فوق ؟

أمل ابتسمت: اه عندي .

طه طالع: انزلي هاتي عصير ولا أي حاجة الكل
راجع عطشان جدا من الحر .

أمل ابتسمت: حاضر .

نزلت بسرعة كانت مجهزة العصير حطته في
الكوبايات وطلعت بيه لعندهم ونادت باباها
وسمحلها تقرب منهم

مؤمن أول واحد قام أخذ منها: تسلمي يا
أمل أنا هموت من العطش أصلا .

أمل ابتسمت: بالهنا ..

بصت ناحية كريم اللي بصلها أوي: ادي أبويا
وأبوكي الأول .

أمل ابتسمت وبصلتهم وقربت منهم وأبوها
أخذ لحسن وبعدها أخذ هو وهي رجعت
لكريم تاني أخذ منها كوبايته ..

كريم بصلها: عجبك الفستان ! عندك أي
اعتراض أو تعديل عايزة تعمليه ؟

أمل ابتسمت: ولنفترض إني عايضة أعدله أنت

هتعمل ايه ؟

كريم بتفكير: هاخدك لأقرب ترزي هنا .

أمل فرحانة باهتمامه بأبسط الأمور: على
العموم ما تقلقش وتسلم ايدك ذوقك حلو .

كريم بضحك: لازم يكون ذوقي حلو .. أنا

اخترتك أنتي .

أمل ابتسمت بحرج ومشيت من قدامهم

عبدالله بص لكريم: ايه اللي خلاك غيرت

رأيك ؟

كريم ابتسم: علشان خاطر بابا كان هيتعب

من السفر رايح جاي بالشكل ده فقلت خليه

يرتاح النهاردة .. البركة في ابنك أقنعني .

الباب خبط وعبداللله هيقوم بس كريم وقف:
خلي حضرتك مرتاح أنا هفتح .

كريم فتح وكان عم محمد والاتنين اتفاجئوا
ببعض بس محمد سلم على كريم جامد
ودخل معاه لجوا وسلم على مؤمن وحسن
وقعد وسطهم وأخوه عرفه بحسن وإن كريم
جاي يكتب على أمل و بلغه إنه عايزه يطلع
هو وطه يعزموا قرايبهم على الخميس

محمد باستغراب: أنت قتلتي بkra في
التليفون !

عبداللله: لا الخميس بإذن الله خلينا نلحق .

محمد ابتسم: ربنا يتمملككم على خير يارب
يا ابني والله أمل بنت حلال وتستاهل كل
خير .

كريم ابتسم: عارف يا عمي وأنا من حسن
حظي إني أرتبط بإنسانة زي أمل ..

عبدالله فرح بكلام كريم بس حاول يكون
عادي فبص لاخوه بتأكيد: هنصلي العصر
وتتحركوا بإذن الله أنت وطه بس يا محمد
اللي هيسألك مين العريس بس تقول إنه
واحد من برا البلد وما تديش أي تفاصيل
تانية .

محمد ابتسم: حاضر حاضر ..

عبدالله اتنهذ: ربنا يتملمهم على خير يارب .

محمد وقف: طيب أسيبكم أنا ترتاحوا ولا
تتغدوا ولا تشوفوا وراكم ايه وأصلي العصر
واجي لظه .

عبدالله قام معاه وقبل ما يخرج حذره:
محمد ! مراتك وبنتك اياك يعرفوا مين هو

لحد ما يتم كتب الكتاب فاهم أنا مش
ناقص حركات قلة منهم الاتنين .

محمد شاور على عينيه: من عينيا يا حبيبي
ما تقلقش منهم .. بس ممكن يشوفوه !
عبدالله كشر: يشوفوه حاجة تانية المهم ما
تقولهمش ولو سألوك واحد من القاهرة وما
شوفتوش لسة .

محمد رجع بيته وكانت بدرية وسمر
مستنينه على نار وأول ما دخل اتفتحت
بوابة الأسئلة دخل وقعد وارتاح ومتجاهلهم
لحد ما استقر وبصلهم: كتب الكتاب
الخميس مش بكرا الظاهر إني سمعت غلط !

سمر بفضول: أيوة مين العريس !
محمد بصلها: ما أعرفهوش أصلا وما
شوفتوش تقريبا كان مريح من الطريق !

المهم غدونا خليني ألحق أريح ساعة قبل
ما أنزل مع طه علشان نعزم الحبايب .

سمر طلعت أوضتها وعينيها على الشباك
تشوف أي حد رايح أو راجع وفضولها
هيموتها علشان تعرف مين العريس ! وازاي
أمل وقعت عليه !

بعد الغدا طه أخذ مؤمن وكريم وحسن راح
معاهم علشان يريحوا في شقته وحسن
ومؤمن من التعب ناموا فعلا

أما كريم فتح الفيس بتاعه يقلب فيه
سريعا ولفت نظره صفحة بتعرض حاجات
ولقى تاج جميل جدا ألماس وشكله رقيق
قرر يجيبه أونلاين ويعمله مفاجأة لأمل خد
رقمهم واتصل بيهم ورغم صعوبة توصيل
الشحن للوادي بس علشان مكاتته أقنعهم
واتفق معاهم يبعته على بكرها بعدها قفل

موبايله ونام وطه صحي العصر خرج مع
عمه يعزموا الناس ..

أما عند عمرو العزيمي فهو مسك شركة أبوه
وبدأ يكون جاد جدا في شغله ويهتم بيه
ومعاه رغد شغالة في شركة أبوها وتقريبا
مش بيفارقوا بعض وخصوصا إنهم قربوا
من بعض جدا كشركاء في البيزنس اتجوزوا
وسافروا يقضوا شهر العسل بتاعهم برا
مصر

رغد خرجت من الحمام بالبرنس ومبسوطة
وفرحانة بشهر عسلها .. موبايلها كان بيرن
وكانت مامتها بس أول ما ردت فصل شحن
على طول

كشرت وراحت لعمرو اللي مسترخي في
البانيو: عمور ماما رنت وجيت أرد بس

موبايلي فصل شحن ومش لاقية الشاحن

ممکن أتكلم من موبايلك يا حبيبي ؟

عمرو ابتسملها بحب: أنتي بجد بتستأذنيني

إنك تستعملي موبايلي ؟

رغد ابتسمت ورمته بوسة في الهوا وطلعت

أخذت موبايله بس كشرت وراحتله: عليه

باسورد .

عمرو ابتسم: أول ما اتجوزنا عملت الباس

تاريخ جوازنا يا قلبي .

رغد ابتسمت: علشان تفضل على طول

فاكره أنت لثيم على فكرة .

عمرو ضحك: ده حب مش لؤم على فكرة .

رغد ضحكت: همسيها حب .

طلبت مامتها وطلعت بتكلمها وبترغي
معاها لحد ما قفلت وباصة للموبايل
مبسوطة وسعيدة وفضولها كأنثى خلاها
تقلب في الصور بتاعة جوزها تتفرج عليها
كانت معظم الصور كلها بتاعتهم الاتنين ..
صور مجنونة وبتضحك عليهم .. بس هي
عايزة صور قديمة .. صور له هو بس مع
أصحابه .. قلبت كتير في الصور وبعدها
وقفت عند صورة له مع بنت ! كشرت
وبتقلب لقت صور أكثر .. بس صور بنت
مافيهاش حاجة يعني ! ماهو قالها إنه كان
بيعرف بنات وماخباش عنها أبدا ..

قفلت موبايله بغیظ وبعدها فتحته تاني
وقررت تقلب في الماسنجر والواتس وبدأت
بالماسنجر بس كلهم أصحابه وهي عارفة
معظمهم ! دخلت الواتس وبتقلب فيه

بشكل عام وبتقرأ العناوين من برا لفت
انتباهها عنوان مكتوب عليه خاص جدا!
بسرعة فتحته بس عمرو كان خارج من
الحمام قفلت كله الواتس والماسنجر
علشان ما يعرفش إنها بتقلب فيهم
وابتسمت وهو خرج عندها وحضنها:
وحشتيني الشوية دول .

رغد ابتسمت: أنت طولت جوا .

شدها وقفها وأخذ من ايدها الموبايل حدفه
على السرير وضمها: كلمتي مامتك
وقدمتيلها التقرير اليومي .

رغد كشرت: أنا مش بقدملها تقرير يومي .

عمرو ضحك: أنتي يوميا بتكلميهيها في نفس
التوقيت ده وترغي معاها مش أقل من نص
ساعة .

رغد حطت ايديها حوالين رقبتة: وأنت ايه

اللي مضايقتك !

عمرو بحب: بتنشغلي عني نص ساعة
بحالها وبتسألني ايه اللي بيضايقتني ! النص
ساعة دي المفروض تكوني في حضني بس
أنتي سيبتيني وطلعتي علشان تردي عليها .

رغد بصتله أوي:أنت بجد بتحبني أوي ولا

لمجرد الشراكة اللي بين أبهاتنا !

عمرو استغرب سؤالها ومسك ايديها الاتنين

وباسهم: مش هنكر إني اتعرفت عليكي
علشان الشراكة دي .. بس بعدها أعتقد يا
رغد إن احنا الاتنين قربنا من بعض أوي
وفهمنا بعض أوي . وحبينا بعض أو هتكلم
عن نفسي أنا حبيتك جدا وحاليا أنا أسعد
راجل في الدنيا .

رغد بصتله: بجد مبسوط بجوازك مني ؟

عمرو بذهول: أنتي مش حاسة بسعادتني يا
رغد ! ولا أنتي مش مبسوفة !

رغد بلهفة: أنا مبسوفة وسعيدة جدا بس
خايفة أنت تزهب مني وتشتاق لحد من
صحباتك القدام مثلا ! أو أي واحدة عرفتها
قبل كده !

عمرو شدها عليه وضمها: لا يمكن يحصل
رغد أنا حكيتلك الماضي علشان محدش
يفاجئك في أي يوم من الأيام أو تتصدمي أو
تقولي ماكنتش أعرف .. أنا عرفتك كل حاجة
عني علشان يكون في ثقة بينا وأكون
مستاهل الثقة دي ! حياتي قبلك كلها رميتها
في الزبالة لأنها كانت فعلا زبالة وبدأت
معاكي أنتي حياة جديدة ونضيفة وأتمنى
نفضل كده على طول ..

ضمها وهي فضلت في حضنه بس عقلها
مشغول بالخاص جدا ! يا ترى فيه ايه ! لازم
تشوفه بنفسها .. لازم

كريم صحي قبل المغرب وقام بسرعة يلحق
العصر وصحى أبوه ومؤمن علشان هما
كمان يلحقوا يصلوا وبعدها قعدوا التلاتة مع
بعض

كريم بصلهم: وبعدين هنعمل ايه !
حسن: تعالوا نطلع أكيد أبو طه قاعد يعني .
كريم بتوضيح: مش ده قصدي .. أقصد احنا
نمنا وارتاحنا ما تيجوا نطلع على البلد ! بابا
حضرتك محتاج ترتاح الليلة كمان ! لو
حاسس إنك تعبان ما عنديش مشكلة نريح.
مؤمن بتعب: أنا عايز أنام لسة .

كريم بصله بغيظ: نام في الطريق وبطل
رخامة .. أنا مش بسألك أنت أصلا .

مؤمن نام على الكنبه وغمض عينيه: لما
تتفقوا صحوني .

كريم بص لأبوه بترجي وأبوه ملاحظ
استعجاله: أنت ليه مستعجل أوي كده يا
كريم ! ما تخلي الأمور تمشي طبيعية !

كريم بهدوء: ماشي همشيها طبيعية ! ينفع
أطلع دلوقتي أقعد مع أمل لوحدينا ! أو
اخدها وأخرج نتعشى مع بعض في أي مكان
! أو حتى نقعد هنا في جنينتهم برا لوحدينا !

حسن ابتسم بتفهم: لا مش هينفع .. علشان
كده عايز تكتب عليها بسرعة .. طيب لو عايز
تتحرك دلوقتي يلا بينا .

كريم ابتسم: بابا أنا يهمني برضه راحتك ! لو
حضرتك محتاج ترتاح خلينا مفيش مشكلة
عندي .. هي ليلة وهتعدي زي ما تعدي .

حسن ابتسم لابنه: لا يا حبيبي قوم خلينا
نلبس ونشوف الجماعة ونتحرك على رأيك
مالهاش لازمة التكتيفة دي خلينا نروح
لقرايينا وأولاد أعمامنا ونعزمهم يلا ..

حسن قام وكريم خبط مؤمن اللي اتفزع
واتعدل وكريم زعقله: قوم البس .

مؤمن بغیظ: يعني أنت هتتجوز أنا اتمرط
ليه معاك !

كريم ابتسم: بكرا هتتجوز وابقى مرمطني يا
سيدي معاك .

مؤمن بصله: بكرا ! أنا محكوم عليا ب بكتير
لسة .

كريم ضحك: هانت اهيه اللي عدى الشهرين
اللي فاتوا يعدي الكثير الفاضلين .

مؤمن بصله بغيظ: ما تكيلش بمكيالين يا
كريم ده أنت هتتجنن من ليلة واحدة
ومجرجنا وراك كلنا وبتتكلم عن الشهور
كأنهم دقائق ! حط نفسك مكاني .

كريم قعد قصاده: صراحة ربنا يعينك أنا
فعلا مش عارف أتحمل يوم .. بس يا مؤمن
أنا مستعد أستنى أمل سنين مش شهور لو
في ظروف زي ظروفك دي .. أيوة صعبة
ومتعبة بس طالما الطرف اللي قدامك
يستاهل فتهحمل علشانه .

مؤمن ابتسم: ما أنا متحمل وساكت أنا
اتكلمت! بس أنت ارحم هالـا .. قدر إن في
غيرك محروم !

كريم ابتسم: ربنا يجمعكم على خير .. ممكن
بقى تقوم تساعدني أنا وحببتي علشان
ندعيلك احنا الاتنين .

مؤمن ضحك وقام: بكاش .. أنا حاسس إن
أدوارنا اتقلبت انت أنا وأنا بقيت أنت ..
بركاتك يا أمل .

كريم ضحك: أنا هدخل ألبس وأنت انجزها .

جهزوا الثلاثة وحسن اتصل بعبداالله وقاله
إنهم صاحيين وهو طلع يستقبلهم وسمر
فوق سمعت دوشتهم وصوتهم قامت
بسرعة علشان تشوفهم بس شافتهم يدوب
بظهرهم وهما داخلين ومؤمن موبايله رن
فآخر شوية و وقف مديها ظهره يتكلم كانت
نورهان سلمت عليه ومش عارفة تقوله ايه
بس هي قلقانة عليه خصوصا إنها راحت
الشركة ومفيش حد فيهم موجود نهائي

مؤمن باستغراب من صمتها: نور أنتي معايا
ولا روحتي فين !

نور بسرعة: لا لا معاك هروح فين !

مؤمن ابتسم: ياريتك معايا بجد .. يلاهانت
ربنا يجمعني أنا وأنتي بسرعة ويعدي الأيام
دي على خير .

نور اتحرجت وغيّرت الموضوع: كنت في
الشركة النهاردة واستغربت إن مفيش حد
أنت أو كريم !

مؤمن ابتسم: احنا سافرنا البلد يومين كده
وراجعين على طول بإذن الله .

نور باستغراب: خير في حاجة تستدعي
سفركم كلكم كده ! في حاجة حصلت يا
مؤمن عندك ومش عايز تقولي !

مؤمن بسرعة: لا لا يا حبيبتي مفيش .. ده
موضوع يخص كريم ما يخصنيش وإلا كنت
أكيد هقولك أصلا ماكنتش ناوي أسافر بس
كريم أصر فطلعت معاه .. بصي محدش
يعرف بسفرنا فخلي الموضوع بينا يا قمر .

نور ابتسمت: تدفع كام وأخليه بينا ؟

مؤمن ضحك: عمري كله دفعته مسبقا يا
نور قلبي مش كفاية ولا ايه !

نور اتخرجت: أنا مش عارفة أنت ايه جابرك
تربط حياتك بواحدة زيي يا مؤمن وتنتظرها
كل ده ! في بنات كتيرة يتمنوا إشارة منك .

مؤمن كشر: مش عارفة ؟ بجد مش عارفة !
علشان بحبك يا نور ! ومستعد أستنى عشر
سنين مش كام شهر ومستعد أستنى عمري

كله طالما في الآخر هتكوني معايا وليا .. نور
أنتي لسة عندك شك في حبي ليكي !

نور ابتسمت وأخذت نفس طويل: ما عنديش
شك في حبك بس خيفة من الأيام الجاية ..
خيفة لما الأمور كلها تتكشف .. خيفة من
أهلك ورد فعلهم !

مؤمن ابتسم: لكل مقام مقال .. مش
هنخاف من دلوقتي وما تقلقيش من أهلي
.. أهلي هعرف أتعامل معاهم يا نور .

كريم خرج لما مؤمن اتأخر ووقف عند الباب:
في حاجة !

مؤمن شاورله على الموبايل فكريم شاورله
ينجز ودخل تاني ..

سمر مراقبة مؤمن من فوق واتغازت انها
مش عارفة تشوف وشه نهائي كل ما بيلتفت

ما بيكونش ناحيتها بس لاحظت إنه ستايل
جدا وافتكرت إن ده خطيب أمل .. كان
نفسها تنزل وتتعرف عليه من قريب .. بس
هو خلص تليفونه ودخل انضم للي قاعدين
..

كريم كان بيوضح لعبدالله إنهم هيتحركوا
دلوقتي أفضل من الصبح ويضيع نص
النهار في الطريق ..

أمل عملتلهم القهوة وخرجتها وسمعت إنهم
هيمشوا دلوقتي واتضايقت بس لازم يمشي
علشان يخلص اللي وراه .. كان نفسها تقترح
إنه يفضل هو معاهم ويسيب أهله يروحوا
بس مش هينفع أصلا ..

قبل ما تمشي كريم بصلها: أمل اذا سمحتي
بلغي أمي إننا مسافرين دلوقتي وشوفي لو
محتاجة حاجة مننا قبل ما نتحرك .

أمل بصتله بنظرة ترجي هو فهمها كويس:

هتمشوا أنتوا الثلاثة ؟

كريم ابتسم: اه للأسف ..

أمل هزت دماغها وطلعت لناهد بلغتها

برسالة كريم فناهد ابتسمت: بصي خليه

يطلعلي هنا ينفع يا أمل ولا ؟ قوليله إني

هلكانة من الطريق ومش قادرة أنزل .

أمل ابتسمت: أكيد طبعا ينفع ليه لا ! هناديه

.

نزلت أمل وكريم بصلها: والدتك طلبت إنك

تطلعها علشان هي تعبانة .

حسن انتبه وبتوتر سألها: تعبانة مالها ؟

نجيب دكتور ؟

أمل ابتسمت للقلق ده وطمنته: لا لا بس

من الطريق والسفر أعتقد وبعدين كانت

نايمة ويدوب صاحية ولسة هتقوم وتفوق
وتصلي وتلبس فالأسهل هو يطلعها مش
أكثر .

حسن بتأكيد: أكيد يا أمل مش تعبانة ؟

أمل بتأكيد: لا يا عمي والله ما تعبانة
وبعدين كريم هيطلعها ويشوفها بنفسه .

كريم وقف وبص لحماه: بعد اذنك يا عمي
ينفع ؟

عبدالله بسرعة: يا ابني أنت بقيت واحد من
العيلة اتفضل أكيد اطع لوالدتك .. طلعيه يا
أمل عند الحجة .

أمل بصتله: اتفضل .

كريم مشي وراها وعند السلم شاورته يطلع
فهو: اطلعي طيب وأنا وراكي !

أمل كشرت: اطلع أنت وأنا وراك .

كريم استغرب: هي تفرق مين ورا مين !

أمل بصتله باستنكار: طبعا تفرق .. أمي من
زمان بتقولي ما تطلعيش السلم ووراكي حد
اركني على جنب وعديه .

كريم ابتسم: أيوة بس أنا مش حد يا أمل .

أمل ابتسمت بخجل: من هنا لحد ما تعلن
قدام البلد كلها إني مراتك أنت حد .

كريم أخذ نفس طويل: إن غدا لناظره قريب
يا ست أمل .

طلع هو قدامها وهي وراه مبتسمة

كريم بصلها: أنهي أوضة ولا فين ولا مين !
شوفي ليكون حد هنا ولا هنا خالع راسه .
أمل كشرت: مفيش حد هنا خالع راسه .

كريم ابتسم: مرات أخوكي هنا ! ووالدتك هنا
! في حد بقى ولا مفيش ؟

أمل مبسوطة بيه جدا وشاورت على أوضة:
مامتك في أوضة طه اتفضل .

خبطت بهدوء وهو مبتسم وهمس: أوضة
طه امممم .. طيب ما تفرجيني على أوضتك
أنتي !

أمل بصتله بكسوف وفتحت الباب
وابتسمت لحماتها: جيبتك ابنك اهو .

كريم دخل وبصلها: ابنك ! على فكرة أنا
والله في مقام خطيبك دلوقتي وبكرا هبقى
جوزك !

أمل بهزار: أولا أنت ولا قرأت فاتحة ولا لبسنا
دبل فحتى الخطوبة احنا ماعملناهاش ! أنت
مجرد واحد اتقدمت يدوب .

كريم مش عاجبه الكلام وبصلها: وثانيا ؟

أمل بهزار: وثانيا والأهم إنك لسة هتبقى

جوزي بعد بكرا مش بكرا لسة فاضل ٤٨

ساعة بحالهم

كريم ضيق عينيه بغیظ وبصلها وبص لأمه:

عاجبك رخامتها دي ! بترخم على ابنك

وأنتي ساكتالها ! ما تقومي بدورك كحما كده

و وريها العين الحمرا بتاعة الحموات .

ناهد ضحكت: العين الحمرا دي أوريها لك

أنت لو زعلتها .

كريم فتح بوقه باستغراب وأمل ضحكت

وبصت لحماتها وراحت حضنتها: ربنا

يخليكي ليا يا ست الكل .

كريم بغيظ: اتفقتوا عليا ماشي ماشي
هطلع منها وكمل بغمزة: طب واينها مالوش
حضن كدا .

أمل اتكسفت وتنحت وناهد ضربته في كتفه:
احترم نفسك يالا وبطل تحرجها .

ضحك كريم عليها وهي وشها اتقلب أحمر
أمل بخجل جت تهرب: هسيبكم لوحدكم
تاخذوا راحتكم .

ناهد كشرت: لا لا يا أمل تعالي يا حبيبتي
اقعدي جنبي أنتي أصلا خلاص كلها ساعات
زي ما قلتي وهتبقي مرات ابني .. أنا مش
عايزة حاجة منه أنا بس كنت عايزة أشوفه
وأوصيه على أبوه ليتعب منه في الطريق ولا
حاجة .

قعدت أمل وهي محرجة

كريم ابتسم: طيب ما طلبتيش ليه بابا اللي
يطلعك بدالي أنا .

ناهد كشرت: أنا غلطانة إني قلت أمل
تناديلك وتتكلموا كلمتين مع بعض .. اجري
انزل وابعث أبوك يلا .

كريم قرب منها وباس ايدها: لا لا عيب
عليكي يا نونا ده أنا كيمو حبيبك برضه ..
ناهد بجديّة: أبوك كويس ؟ كريم لو تعبان
خليكم للصبح .

كريم بصلها بجديّة: والله يا ست الكل قتلته
خلينا وريح الليلة و الصبح نتحرك .. بس
قلنا نستغل الطريق الجو حلو دلوقتي
والصبح يبقى اليوم من أوله .

ناهد بخوف: كريم علشان خاطري سوق
بالراحة بلاش الجنون اللي كنت جايينا بيه .

كريم ابتسم: كنت هتجنن علشان أشوفها
وخلص شوفتها واطمنت عليها .

أمل دورت وشها بعيد من خجلها وابتسمت

ناهد ابتسمت: ربنا يحفظكم لبعض يارب
ويتم جمعكم على خير .

أمل في سرها: اللهم أمين ..

كريم: اللهم أمين يلا تتحرك أخلي صح بابا
يطلعك هنا ؟

ناهد بتفكير: لا شكلها بايخ أقوله يطلعلي
هنا ! لا لا بلاش .

أمل بتلقائية: على فكرة مش بايخة ولا حاجة
عادي يعني .. بابا مش بيروح مكان من غير
ما يشوف ماما وهي كمان زيه .

كريم بصلها: أنا عايز بعد ثلاثين سنة تبقى
علاقتنا أنا وأنتي كده .

أمل ودت وشها بعيد وبصت لبعيد من
إحراجها وقالت في سرها إنها هتفضل تحبه
لآخر يوم في عمرها

كريم كامل كلامه: هو أنتوا كملتوا ٣٠ سنة
ولا لسة يا ماما .

ناهد ابتسمت: أنت عندك كام سنة يا كريم ؟

كريم بتفكير: بتاع ٢٨ قربت أدخل لل ٢٩ .

أمل باستغراب: ايه ده بجد ! كنت فاكراك
أصغر من كده ! ده أنت كبير بقى .

كريم بصلها بغیظ: أنا كده كبير ليه كنتي
متوقعاني كام يعني ؟

أمل ابتسمت: يعني ٢٥ أو ٢٦ كده يعني .

كريم كشر: ليه متخرج أول امبارح ولا ايه
!امال أنتي عندك قد ايه ! مصيبة لتقولي ٢٠

أمل كشرت: يعني لسة متخرجة ٢٠ ازاي ؟
متخرجة من روضة ما تخمن أنت يا
باشمهندس عبقرينو .

كريم ضحك: متخرجة جديد بتاع ٢٢ أو ٢٣
آخرك ما تزيدش عن كده .

أمل كشرت إنه خمن صح وسكتت وكريم
ضحك: أنهي فيهم الصح ٢٢ ولا ٢٣ ؟
أمل بغيظ: ٢٣ .

كريم باستفزاز: مع إن طولك طول عيلة في
اعدادي مش باين عليكي .

أمل بصتله بغيظ: أنا عيلة ليه مش باينة من
الأرض .

كريم ببرود: لا أوزعة .

أمل كان نفسها تضربه بس اكتفت إنها
تبصله بملامح كلها توعد وغيظ

ناهد ضحكت وكريم بصلها باستغراب:
بتضحكي ليه ؟

ناهد ابتسمت: أصلكم لسة بتتعرفوا دلوقتي
وهتتجوزوا حرفيا بعد بكرة .

كريم ابتسم: طيب أنتي عارفة وقت
العاصفة بعد العيال واللييلة كلها وهروبنا
منهم واحنا في العربية قبل ما نوصلكم
اتعرفنا على بعض .

ناهد كشرت: ما تفتكر حاجة كويسة !
عاصفة ايه وبتاع ايه بقى !

كريم باستغراب: أمي ! العاصفة دي كانت
أجمل حاجة حصلتلي من يوم ما اتولدت .

أمل بصتله باستغراب وذهول وهو لاحظ ده
فبصلها: مستغربة ليه أنتي كمان ؟

أمل بضيق: لأن كل ذكرياتها سيئة يا كريم .
كريم ابتسم وبصلها: ازاي بقى يا أمل ! دي
كفاية إنها عرفتنا ببعض .

أمل ما فكرتش بالشكل ده: ماشي بس ا ...
كريم كمل: ونضفت حياتنا من كل الشوائب
اللي كانت فيها ..

أمل باستغراب: شوائب ازاي !

كريم: عرفتني إن ملك مش مناسبة معايا
وحتى لو كنا ارتبطنا كنا برضه هنفشل ..
عرفتك أنتي معدن شريف إنه مش الراجل
اللي يعتمد عليه .. كشفت بنت عمك
قدامك على حقيقتها وعلمتك إنك

تحترسى بعد كده .. تقديرك قل عن كل

سنة ...

أمل قاطعته بغیظ: وازاي ده بقى شيء

كویس ؟

كریم ضحك: تخيلي كده لو كنتي اتعينتي

معيدة كان ايه اللي هيحصل ! كنتي

هتشتغلي في الجامعة وساعتها ماكنتيش

هتتدربي عندي وماكناش هنجب بعض ..

تقدري تقولي بعد كل ده ازاي العاصفة مش

أجمل حاجة حصلتلنا ! أو لو هتكلم عن

نفسى هي كانت أجمل شيء حصلي .. لأنها

وصلتني لشريكة عمري .

أمل اتخرجت من كلامه وابتسمت

ناهد ابتسمت: كل كلامك ده حلو بس برضه

مش عايزه أفكرها دلوقتي ..

كريم وقف: اوك يا ست الكل مش هنتكلم
عنها أنا هنزل وهنتحرك لو في أي حاجة
اتصلي بيا (بص لأمل) وأنتي كمان لو في
أي حاجة كلميني .

أمل هزت دماغها كعادتها وهو ابتسم على
حركتها دي وسابهم ونزل وكان عايز يتحرك
حسن اطمن من كريم على ناهد إنها فعلا
كويسة وقبل ما يمشوا وقف بتردد وبص
لعبدالله اللي حس إن في حاجة: خير يا أبو
كريم في حاجة !

حسن بتردد: كنت عايز أطمن بنفسي على
أم كريم قبل ما أمشي لو مافيهاش مضايقة

كريم ومؤمن ضحكوا وكريم: ما أنا طمنتك
عليها !

عبدالله ابتسم وأخذ حسن بنفسه لأوضة
طه وقاله إنه هيئنتظره تحت وحسن خبط
ودخل عند ناهد وأمل اللي وقفت ناهد
بصتلها: مش قلتك هيحي .

حسن ابتسم: طبعا لازم اجي وأطمئن عليكي
بنفسي .

أمل ابتسمت وطلعت وسابتهم ونزلت عند
أبوها اللي مبسوط وخط ايده على كتف
أمل: مبسوطه ؟

أمل هزت دماغها بإحراج

عبدالله بفرحة: ربنا يسعدك يارب ..
ويتمملك على خير يا حبيبي .

أمل بتردد: امال هما طلعا ولا ايه !

عبدالله ابتسم: طلعا برا في التراس تيجي
نطلعهم ؟

أمل اتكسفت توافق بس أبوها شدها معاه
وطلع عندهم كانوا قاعدين بيدردشوا في
الظلمة

عبدالله: أنتوا قاعدين في الظلمة ليه ما تنوروا
النور .

كريم: لا لا يا عمي الجو كده كويس .. بعدين
النور هيجمع الناموس وبعدين القمر طالع
اهو مش محتاجين نور .

كريم كان بيتكلم عن أمل بس مؤمن كشر
وافتكر نوره هو وازاي كريم يقول مش
محتاجينها وبعدها رجع ضحك على نفسه
إن كل همسة أو لفتة بتفكره بيها لكن
عبدالله بص لفوق للقمر: فعلا النهارده ١٢
في الشهر كلها يومين ويبقى قمر ١٤ .. المهم
هتيجي امتي من البلد ؟

كريم بتفكير: أعتقد الخميس بس امتي
بالظبط مش عارف حسب التساهيل كتب
الكتاب هيكون بعد صلاة العشاء صح ؟

عبدالله: أيوة مع إن العرف السائد هنا دايمًا
بيكون بعد صلاة العصر .

كريم ابتسم: اعذرنا بقى خلينا في المضمون
محدث يضمن الطريق .. نفترض اتأخرنا في
الطريق لأي سبب تفضل الناس تقول
العريس مش جاي .

عبدالله بقلق: ربنا يستر طريقكم .. الواحد
بقى بيقلق والله كل ما بيسمع كلمه سفر
دي وقلت خلاص اتخرجت وهتقعد ولا
هتروح ولا هتيجي .. يجي نصيبها في واحد
برضه هيخليها تسافر وتروح وتيجي .

مؤمن: النصيب غلاب يا عمي ..

عبدالله بص لمؤمن: طيب أنت يا مؤمن
مش هنفرح بيك قريب يا ابني .

مؤمن ابتسم: ادعيلي يا عمي ربنا يقرب
البعيد .

عبدالله ابتسم: ربنا يقربك البعيد .

شوية وحسن نزل وجايين يمشوا كريم راح
لأمل

كريم: لو عايزة حاجة اتصلي بيا .

أمل بخجل: حاضر تروحوا وتيجوا بالسلامة .

كريم بابتسامة: الله يسلمك .

اتحركوا وسافروا على البلد وبدأ الانتظار من
تاني ..

رغد مع جوزها انتظرتة لحد ما نام بالليل
وراح في النوم وبعدها بالراحة قامت من جنبه

وسحبت موبايله بالراحة وطلعت لبرا
البلكونة فتحت الواٲس علشان تشوف ايه
الخاص جدا .. هنا اتصدمت من الصور اللي
شافتها صور عمرو وسمر وهي في حضنه ..
صورهم شبه عريانين مع بعض .. صور
جوزها بيبوس في غيرها .. فضلت تتنفس
بصوت عالي وبصت ناحيته وهو نايم .. مش
عارفة تعمل ايه ! طيب تمشي ! ترجع مصر
وتسيبه !

مش قادرة تتنفس وتتقبل اللي حصل ده !
اتفرجت على كل الصور ولقت فيديو فيه
سمر بترقص بما يشبه قميص النوم ..
قفلت الموبايل ومش قادرة .. اتصلت
بمامتها تعيط كتير ومامتها مش عارفة مالها
وبتعيط ليه كده لحد ما حكّلتها كل اللي
شافته في موبايل جوزها..

أمها سمعتها للآخر: طيب يا رغد ما أنتي
قولتي إنه حالك إنه عرف بنات كتير ! قلتي
إنه عمل كل حاجة قبل الجواز .. هو ما
أنكرش ده ! وبعدين أنتي بتقولي إنه بيحبك .

رغد بعياط: إني أسمع حاجة وإني أشوف
بعيني حاجة تانية !

مامتها: هي هي يا رغد ..المهم دلوقتي هو
بيحبك ما تهديش بيتك علشان ماضي ..ده
ماضي يا رغد ..أنتي مبسوفة معاه ليه
بتدوري على النكد بايدك .

رغد بعياط: لما هو ماضي محتفظ بصورها
ليه لحد دلوقتي !

مامتها بتفكير: يمكن اتنسوا في موبايله ! هو
نسيهم .. بصي اهدي كده وما تتهوريش
أنتي في شهر عسلك افرحي بجوزك .. ده

ماضي وهو صدقيني لو افكر الصور دي
هيمسحها .. اعلمي أي موقف كده وشوفي
رد فعله ايه خليكى ذكية يا حبيبتي وما
تهديش سعادتك شهر العسل ده بيكون مرة
في العمر .

رغد قفلت مع مامتها وهي برضه متضايقة..

فضلت قاعدة معظم الليل في البلكونة ومع
إن الجو برد وهي يدوب حاطة على نفسها
روب خفيف وهدومها خفيفة جدا بس النار
اللي جواها أقوى مش قادرة تقوم وترجع
جنبه .. حست بالإهانة، حست بالخوف إنها
تكون مخدوعة، حست بالغيرة بتحرقها من
البت دي، أحاسيس كتيرة جدا مش عارفة
تفسرها

مسكت موبايله تاني وفتحت الصور تاني
وبعتتهم كلهم لنفسها وبعد ما بعثتهم

مسحت أي آثار على موبايله علشان ما
يعرفش إن في حاجة اتبعنت من موبايله
وحفظتهم في موبايلها في فولدر (ملف)
خاص زيه بس سمته باسم ماما علشان هو
لو فتح موبايلها ما يعرفش عنهم حاجة ..

حطت الموبايلين قدامها تاني وفضلت مكانها
.. النهار بدأ ينور وهي مكانها لحد ما حسنت
بعمرو بيفتح باب البلكونة وجاي باستغراب
قعد وراها وضمها كلها في حضنه: لما أنتي
صاحية ماصحيتينيش ليه معاكي !

رغد حاولت تكون بطبيعتها بس غصب عنها
صوتها خدعها: عادي ماحبيتش أصحيك .
عمرو لاحظ صوتها ولفها له تواجهه: في ايه
مالك ! وليه شكلك معيط !

رغد حسنت بحب في عينيه مش عارفة
تتجاهله وحاولت تبتسم: مصدعة بس ومش
عارفة أنام وقمت جيت هنا قولت يمكن
الهوا يخفف شوية بس برضه مصدعة .

عمرو قام وشالها: طيب ليه ما
صحيتينيش! حطها في السرير وطلب
الاستقبال طلب منهم مسكن للصداع وقعد
جنبها وبخوف حقيقي: تاني مرة لو تعبانة
تصحيني! ما تسيبينيش نايم وتقعدي
لوحدك تعبانة .. احنا شركاء في كل حاجة ..
في الصحة في المرض في الفرح في الزعل ده
احنا في الشغل شركاء فيه .. فاهمة ولا مش
فاهمة .

ابتسمت وافتكرت كلام مامتها ما تهديش
سعادتك .. الإحساس اللي هي حاساه ده
مش مزيف أبدا ..

ادها المسكن بعد ما وصله وهي نامت

عدى الوقت لحد ميعاد الغدا صحاها و نزلوا
يتغدوا مع بعض وقعدوا يهزروا ويتنططوا
وهي تعمدت تسيب موبايلها فوق وطلبت
موبايله هو وبيتصوروا بيه كل شوية .. لحد
ما قعدوا من التعب بدأت تتفرج على الصور
هي وهو مع بعض ..

اتفرجت كتير أوي لحد ما وصلت لأيام
جامعته وبدأت تتريق على صورته مع
أصحابه وخصوصا البنات .. هنا عمرو افكر
صور سمر وكشر واتوتر .. في حد غبي يتجوز
ويسيب مصيبة على موبايله كده !

شد الموبايل من ايدها وباسها: هنقضي
الوقت كله نتفرج على صور ولا ايه ! قومي
نلف على المحلات ونشتري هدايا لحبايبنا
يلا .

شدها وقاموا وهي استغربت رد فعله بس
لو هو فعلا ناسي زي ما مامتها بتقول اهي
فكرته هتشوف هيعمل ايه !

طلعوا أخيرا اوضتهم وهو قالها تدخل هي
تاخذ شاور الأول وهو هيستناها وهي ما
اعترضتش لأنها عايزة تشوف هيعمل ايه !
هو انتظر شوية وبعدها دخلها: محتاجة حاجة
يا روعي .

رغد ابتسمت: ينفع تسيبني أسترخي في
المياه شوية ؟

عمرو ابتسم: براحتك يا قلبي طبعاً .
سابها وخرج وهي بسرعة قامت وراه تشوفه
هيعمل ايه ..

عمرو مسك موبايله بتوتر وقلق وبيمسح في
كل الصور اللي عليه وبيشتم نفسه: غبي
غبي غبي .. هتضيع نفسك يا غبي ..

رغد ابتسمت إنه بيشتتم نفسه وابتسمت إنه
بيمسحهم أكيد لو مهمة مش هيمسحهم ..
سابته ودخلت تسترخي بجد ..

وآخر الليل بعد ما نام فتحت موبايله بس ما
لقتش الفولدر الخاص وما لقتش ولا صورة
لسمر وابتسمت .. هتشوف الأيام الجاية
معاملته ايه ! خليها تصبر وتشوف ..

كريم هو وأبوه ومؤمن وصلوا المنيا
واستقبلهم عاصم اللي سلم عليهم جامد
وباركلهم و شوية وجت مها أخت مؤمن
الكبيرة متجوزة وعندها ولد عنده ٨ سنين
اسمه مازن وبنت صغيرة عندها سنة اسمها
زينة وهي الدلوعة عندهم

استقبلتهم مها بالزغاريط هي وأمها

مها بفرحة: الف مبرووك يا كريم ربنا
يتمملك على خير، ماصدقناش لما عرفنا
إنك هتتجوز .

كريم بابتسامة: ربنا يخليكي يا مها عقبال
ولادك يارب .

مها بهزار: تصدق ربنا بيحبك كنت هتتجوز
المسلوعة ملك سبحان الله ما كانتش
بتنزلي من الزور .

ضحكوا كلهم وهي كملت: على الله المرة
دى تكون عرفت تنقي بالسربة اللي أنت
فيها دي !

كريم بابتسامة: ماتقلقيش دي قمر وأخلاقها
عالية جدا وهتحبوها أنا واثق من كدا، أنا ربنا
بيحبني فعلا إني حبيتها وهتجوزها .

مؤمن بهزار: ايه ياعم ماتتقل كدا شوية .

مها: بس يالا خليه يتكلم براحته (وبصت
لكريم) شوقتني إني أشوفها والله .

ات خالهم وسلمت عليهم وباركت لكريم:
مبروك يا حبيبي ربنا يرزقكم بالذرية الصالحة

كريم:الله يبارك فيكي يا حبيبتني .

مؤمن بضحك: وأنا ماليش دعوة حلوة كدا؟

مها بتريفة: ماأنت مضرب عن الجواز يلا
اتشجع وقلد صاحبك .

مؤمن بتنهيذة: ربك يسهل صحيح فين
أمجد جوزك ؟

مها: بيشفوف الأرض بتاعته وجاي .

كريم لمرات خاله: مهاب ومؤيد أخبارهم ايه

؟

أمه: أهم كويسين ماعرفوش يجوا بس
بيوعدوني هينزلوا على الفرح بإذن الله .

كريم ابتسم: ربنا يوفقهم يارب .

مهاب ومؤيد توأم أخوات مؤمن ومها وهما
الأتنين الصغيرين وقرررو يسافروا أمريكا
ويدخلوا الجامعة هناك .

شوية وجه مازن ابن مها وشايل أخته على
ايدو أول ماشافهم ادى زينة لأمه ونط على
خاله وكريم علشان وحشوه مؤمن باسه هو
وكريم وبعدها اتخانقوا مين هيشيل زينة

كريم زق مؤمن: بطل رخامة يالا .

مؤمن زقه: وليه ماتبطلش أنت ؟

كريم: خلاص نشوف هتروح لمين .

مؤمن بتحدي: ماشي .

اللاتنين بصوا لزينة اللي أمها شايلها ورفعوا
أيديهم ليها وهي بتبصلهم كأنها مستغرباهم
بس فجأة رمت نفسها على كريم اللي فرح
وكانه كان في معركة ومؤمن ببصله بغيظ
مؤمن بص لبنت اخته: على فكرة أنا اللي
خالك مش هو .

البنت بصتله وضحكت وحضنت كريم اللي
فضل يلعبها وهي ماسكة فيه وكلهم
بيضحكوا على طفولة كريم ومؤمن وبعدها
زينة بتبص لمؤمن اللي بيلاعبها فمدت
أيدها له عايزة تروحله ومؤمن أخذها من
كريم اللي حاول يقنعها تفضل معاه بس

راحت لخالها وقعدت في حضنه بتضحك
معاه ..

مؤمن طلع موبايله واتصوروا مع بعض
سيلفي وبعث لنور رسالة: أنا مع أقرب
واحدة لقلبي عشقي الأول .

نور أول ما وصلتها رسالة من مؤمن
ابتسمت وفتحتها بس ابتسامتها اتبخرت
أول ما قرأت الكلام اللي مكتوب وبعثتله:
عشقتك الأول ؟

مؤمن ضحك ورد عليها: أيوة عشقي الأول
بعشقها لدرجة ما تتخيلهاش .. وبتمنى
أعرفك عليها .

نور عيونها لمعوا بالدموع ومش مصدقة
ومش عارفة ترد مصدومة وساكته

مؤمن لما لقاها طولت في إنها ترد خاف
لتزعل بجد ولا تتهور فبعثتها الصورة وكتبها:
دي حبيبة قلبي .

نور شافت الصورة وكشرت وأخذت نفس
طويل واثمنت لو هو قدامها كانت ضربته
فبعثته رسالة: والله لو كنت قدامي كنت
ضربتك بأي حاجة دلوقتي .

مؤمن بعثها ايموشن ضحك وقام بزينة
وكلهم بصوله ومها سألته: رايح فين !

مؤمن بصلهم وبص لكريم اللي فهم من
نظرته وتوتره إنه هيكلم نور فبص هو لمها:
هيروح فين ! بيظبطلي أمور الجينة وبيتفق
مع العمال ومنظمين الحفلة .. (بص
لمؤمن) اياك تنسى حاجة ولا المكان ما
بيقاش متظبط .

مؤمن كشر: ما تحمد ربنا يا ض أنت إني
بساعدك وتسكت .

عاصم ادخل وبص لابنه: أنت بتمن عليه
ياض أنت ! ده أخوك إن ماكنتش تقف جنبه
في فرحه تقف جنبه امتي !

مؤمن بص لأبوه بذهول وكريم ضحك: ربنا
يخليك ليا يا خالو يا حبيبي .. امشي يا ض
اعمل اللي قلتك عليه ! لهرجع في كلامي
وأخليك تقعد هنا ها .

مؤمن: لا وعلى ايه ! الطيب أحسن هعمل
التليفون وأظبط معاهم وأرجع بسرعة .

طلع كلم نور اللي شتمته أول ما اتصل
وبعدها سمعت صوت زينة ومؤمن قالها
تقول نور والاسم كان سهل فنطقته وبعدها
قالها تقول نور حبيبتي فقالت نور بيبي.

مؤمن ضحك هو ونور وكلمها: دي زينة بنت
أختي .. بقالي كتير ما شوفتهاش وكانت
واحشاني أوي .

نور بحب: ربنا يحفظها وعقبال ما تشيل
بنتك .

مؤمن اتنهد: هاتيها أنتي بس وأنا مش
هسيبها مش تقولي أشيلها .

فضلوا يتكلموا شوية وبلغها إنه في البلد في
مشوار سريع مع العيلة كلها وقفل ودخل
وأول ما قعد زينة بصت لكريم وراحتله
وكريم سألها بضحك: عملتي ايه مع خالو .
زينة ضحكت: نور بيبي .

هنا مؤمن وكريم علوا صوتهم جامد مرة
واحدة علشان يغطوا على كلام زينة والكل
لاحظ هيصتهم بس ما سمعوش زينة

وأخذوها الاتنين وخرجوا برا وكريم فاصل من
الضحك على مؤمن اللي شال زينة:
هتوديني في داهية .. أخرجتها أروح في داهية
علشان مفعوسة زيك !

كريم ضحك: وأنت كان لازم تقول اسمها !
تستاهل !

مؤمن بص لزينة: بت قولي أمل .. أمل ها !
أمل .

زينة بصتله وبضحك: نور بيبي .

كريم ضحك ومؤمن بصلها مش عارف
يعمل ايه ! وبص لكريم: اتصرف !

كريم بضحك: أتصرف أعمل ايه ! هو لزق
معاها الاسم !

أخذ كريم زينة ومسكها: قولي يا زينة .. أمل
حببتي .

فضلوا معها يحاولوا ينسوها الاسم بس هي

مصرة على نور ..

شوية وأمجد جه وسلموا على بعض

وقعدوا يتكلموا

عاصم خرج ونادى عليهم علشان يتحركوا..

وبالفعل راحوا يعزموا كل العيلة وكان يوم
فعلا مرهق جدا .. اليوم كله قضوه في الشارع

من بيت لبيت لحد آخر النهار الكل دخل

خلصان على الآخر .

مؤمن بص لكريم: تخيل لو كان كتب الكتاب

النهاردة والله كنت سيبتك ونمت .

كريم ضحك: والله أنا نفسي كنت سيبتني

ونمت .

قعدوا يهزروا مع بعض وبعدها أبو مؤمن

ندهله طلع يشوفهم وساب كريم ينام

مؤمن بانتباه: خير يا بابا في حاجة !

عاصم الدخيلي: خير يا ابني بقولك ..أمك
كانت عايزة ...

مؤمن وقف وقاطعه: لا لا لا لا مش موافق .

عاصم باستغراب: وهو أنا لسة اتكلمت
علشان تقول مش موافق !

مؤمن بغيظ: علشان أنا حافظ الدخلة دي
كويس طالما أمك عايزة عارف الباقي وحياتك

عاصم بغيظ: طيب ولحد امتى لا !

مؤمن قرب من أبوه: ٦ شهور .. ٦ شهور
بالظبط وبعدها هاخدك أنت وأمي وأقولك
عايز أتجوز بس ٦ شهور .

عاصم بص لابنه بذهول واستغراب وحيرة:
ايه بقى اللي هيحصل في ال٦ شهور دول ؟
مؤمن: كثير .. بس استحملني .. خلينا نجوز
كريم ونظمن عليه وأنا وراه على طول .
عاصم كشر: طيب ما نجوزكم مع بعض ..
طول عمركم مع بعض وبتعملوا كل حاجة
مع بعض اتجوزوا مع بعض !

مؤمن بيحاول يفهم أبوه بدون ما يوضح: ما
ينفعش كريم مش هيانتظر ال٦ شهور دول
وأنا مش هيנفع قبلهم .

عاصم بغیظ: طيب فهمني أنا ليه ٦ شهور
ليه مش ٧ وليه مش ٥ ليه ٦ بالظبط ؟

مؤمن بتعب: علشان هي دي الفترة اللي
فاضلة .. بابا أرجوك استحملني وأوعدك لما
يجي الوقت المناسب هوضحلك وهفهمك

كل حاجة بس بلاش دلوقتي .. خرينا دلوقتي
نفرح لكريم .

عاصم سكت شوية وعايذ يعترض بس لأول
مرة يشوف ابنه بالشكل ده ! مش عارف
يفهمه بس عارف إن في حاجة وكبيرة كمان
وهو هيصبر لحد ما يعدي فرح كريم وبعدها
لازم يفهم الموضوع كله

عاصم بحيرة: طيب سؤال وتجاوبني عليه هو
في واحدة معينة في دماغك صح !
مؤمن ابتسم: أيوة صح .

عاصم مش عارف يفرح ولا يعمل ايه: اوعى
تكون زي ملك خطيبة كريم الأولى والله أتبرا
منك !

مؤمن ابتسم: لا لا زي أمل اللي هيتجوزها
كريم ما أنت عارفها وعارف أهلها .

عاصم ابتسم: أيوة ناس محترمين أصلا كنت
عايز أقول لناهد من ساعتها دي البنات اللي
يختاروها مش الثانية .. سبحان الله ماكانتش
نازلالي من الزور أبدا لا هي ولا أمها
ومستغرب أبوها راجل سكرة ليه سايبهم
كده بس يلا اهو النصيب .

مؤمن ردد: اهو النصيب فعلا .. يلا أنا هقوم
أنام علشان السفر بكرا وكتب الكتاب أكيد
هيكون يوم طويل تصبح على خير .

ساب أبوه ودخل لقي كريم غرقان في النوم
وهو نام مكانه بس النوم جفاه وبيفكر يا ترى
لو قال لأبوه إن اللي عايز يتجوزها أخت ملك
هيكون رد فعله ايه ! هيوافق بسهولة ولا
ممکن يقلب الدنيا ! هل ممكن فعلا يرفض
؟ طيب لو رفض ساعتها هيقنعه ازاي ؟

أسئلة مالهاش إجابات بس مش وقته
دلوقتي لأن دلوقتي وقت كريم وهو لازم
يكون معاه ..

النهار طلع والكل بيتحرك ودربكة في كل
مكان

مؤمن بص لكريم: مش هتتحرك أنت بدري
! أنت وعمي !

كريم بحيرة: لا هتتحرك مع بعض ! أصل
هروح بدري ساعتين أعمل فيهم ايه ! خلينا
نروح مع بعض .. خلينا نتحرك على ١٠ زي
ما اتفقنا وبعد ما نوصل يدوب يتغدوا
ونجهز .

مؤمن: طيب براحتك أنا هطلع أشوف
الأتوبيس جاهز ولا وأجيبه هنا بدل ما تتأخر .

كريم فضل لوحده ومتردد يكلم أمل ولا لا
بس تردده ما استمرش كثير لأنه اتصل بيها
بس ردت عليه سميرة مامتها وهو اتحرج
وسلم عليها وهي ضحكت من إحراجه:
لحظة هناديلك أمل تكلمها .

سميرة نادى على أمل وجتلها بسرعة: كريم
عايز يكلمك .

أمل ابتسمت وبصت لأمها فشاورتها
وأخذت التليفون وبعدت عن الكل: السلام
عليكم .

كريم رد عليها السلام والصمت سيطر عليهم

الأتين نطقوا مع بعض فسكتوا وضحكوا

كريم: قولي أنتي طيب كنتي هتقولي ايه !

أمل بحرج: كنت هسألك أنت في الطريق ولا

لسة ؟

كريم ابتسم: لسة.. مؤمن طلع يجيب
الأتوييس ويجمع العيلة وتتحرك .

أمل بتوتر: طيب مش هتتأخر كده !

كريم: لا يا حبيبتى مش هتأخر بإذن الله ما
تقلقيش ..

أمل كشرت: بس أنت قلت هتطلع لوحك !

كريم اتنهذ: قلت فعلا بس لقيتها بايخة
صراحة أسيب خيلاني وأعمامي علشان فرق
ساعتين ! مش مستاهلة وبعدين حتى لو
وصلت بدري مش هشوفك أصلا إلا لمحات .

أمل ابتسمت وسألته: كنت فاكرة إن عندك
خال بس ما عندكش أعمام .

كريم ابتسم على رأي مامته هيتجوزوا
النهاردة وما يعرفوش حاجة عن بعض:
عندي خال واحد فقط بس عندي عمتين ..

في بقى أولاد عم ابويا وأمي كتير ما تعديش
يعني الموضوع كبير يعني .. وأنتي ! عندك
عم محمد وخالك اللي في القاهرة اللي لحد
الآن برضه مش عارف اسمه .

أمل ضحكت غصب عنها وصوت ضحكتها
عالي وهو اتجنن من ضحكتها دي: عارفة لو
ضحكتي الضحكة دي تاني وأنتي بعيد عني
مش هيصلك خير أبدا .

أمل اتخرجت وسكتت وهو كمل علشان ما
يخرجهاش: مش هتعرفيني اسم خالك
السنة دي ولا إيه !

أمل: خالو إبراهيم .. دول اللي عندي عمو
محمد وخالو إبراهيم وأولاد أعمامهم بقى
دول اللي كتير برضه بس هيجوا كتب
الكتاب..

كريم فجأة افتكز: صح هتلبسي أنهي
فستان ! الذهبي ولا الموف ؟

أمل كشرت: أصلا أنا من ساعتها مختارة
ألبس مين فيهم ! وكل شوية أمسك الاتنين
فأنت يا كريم خلصني من الحيرة دي قولي
ألبس أنهي فيهم .

كريم ابتسم: أنا الاتنين عجبوني ولأني
ماعرفتش أرجح واحد فيهم جيبت الاتنين
وقولت أنتي تختاري .. بعدين يا حبيبة قلبي
ايا كان اللي هتلبسيه هتكوني ملكة فيه ..
أمل اتكسفت فتجاهلت آخر جملة متعمدة
وسألته: برضه ما جاوبتنيش .. ألبس أنهي
فيهم !

كريم بحيرة: يعني أنا مارضيتش أحيـر نفسي
في المحل تقومي أنتي تحيريني دلوقتي!

أمل بحب: يعني أنت مارضيتش لنفسك

الحيرة وجيبتهالي أنا !

كريم كشر من الصيغة اللي هي صاغت بيها

العبرة دي: أنتي بتقلبي الكلام ضدي ليه !

احنا ما اتفقناش على كده .

أمل بضحك: امال اتفقنا على ايه !

كريم بتفكير: احنا ما اتفقناش على أي

حاجة نهائي .

أمل: شوفت بقى إنك بتظلمني !

كريم هيعترض بس صوت أبوها جنبها

بينادي عليها: أمل ! بتكلمي مين وقاعدة

على السلم ليه كده !

كريم ابتسم وتخيل أمل وقعدتها وسمعها

بترد بحرج من أبوها: بكلم كريم يا بابا .

عبدالله ابتسم: والله ابن حلال أصلا كنت
لسة هقولك هاتي رقمه ولا كلمي أخوكي
هاتيلي رقمه .. هاتيه .

عبدالله أخذ منها الموبايل وسلم على كريم
اللي بتلقائية وقف وهو بيكلمه وكأنه شايفه

عبدالله: بقولك يا كريم في عربية كبيرة برا
وفيه ناس بيقولوا إنك أنت باعتهم .

كريم هنا خبط على راسه: أوووف اعذرني يا
عمي والله أنا راح تماما عن بالي أقولك أو
أقول لته .. فعلا أنا باعتهم .. طه قالي إنه
هيعمل قعدة صغيرة في الجنينة علشان
حفلة كتب الكتاب وكده فأنا كلمت دول
منظمين للحفلة يا عمي وانشغلت ساعتها
ونسيت تماما أبلغ حد فيكم .. اعذرني كتير يا
عمي .

عبدالله ابتسم: ماشي يا كريم يلا حصل خير
يا ابني هروح أستقبلهم وأدخلهم الجينية
بس احنا كنا هتنظم الأمور دي .

كريم ابتسم: معلىش يا عمي أنا حابب أعمل
حاجة معينة في دماغي لأمل ..

عبدالله ابتسم: ماشي خد أمل معاك وأنا
هطلع أستقبل الرجالة دي .

عبدالله ادى الموبايل لبنته اللي استغربت
جدا وبصتله باستغراب فأبوها ابتسم وخرج
وهي بصت للموبايل: أيوة يا كريم ! رجالة ايه
اللي برا !

كريم ابتسم: اسكتي أنا مش عارف ازاي
فعلا راح عن بالي أبلغ حد بإنهم جاينين المهم
دول منظمين للحفلات هيعملوا قعدة
صغيرة كده علشان بالليل .

أمل ابتسمت: المفروض كنت أخذت رأيي أنا
عايزة أعمل ايه !

كريم: مش يمكن أكون عارف دماغك بتفكر
ازاي وهعمل اللي أنتي عايزاه من غير ما
تطلبينه !

أمل كشرت: لا أنت مش فاهمني علشان
تفهم أنا دماغي بتفكر ازاي .

كريم ابتسم: بجد مش فاهمك ! طيب ايه
رأيك نخلي ده تحدي بينا تشوفي اللي طلبته
منهم هو اللي في دماغك ولا غيره ؟

أمل ابتسمت: واللي يكسب هيعمل ايه ؟
كريم بتفكير: بما إننا هنكتب الكتاب فاللي
يكسب ياخذ بوسة .

أمل هنا شهقت وقفلت الموبايل في وشه
وعينيها برقت ومش قادرة تتخيل أبدا اللي

قاله وهو ضحك ورن عليها تاني بس ماردتش
عليه وخاله نادى عليه فقام يشوفه بس
بعث لأمل رسالة (براحتك ما ترديش بس
الليلة هتكوني مراتي ما تنسيش وعملها
ايموچي غمزة)

أمل فتحت الرسالة وقرأتها وابتسمت
وغمضت عينيها مبسوفة وفتحتهم
اتفاجئت بأمها قدامها مربعة ايديها فارتبكت
وقامت: خير يا ماما !

سميرة بتريقة: خير ! أنتي قاعدة على السلم
بس اللي يشوفك يقول قاعدة مسترخية
على البحر .

أمل ابتسمت ونزلت باست مامتها: مبسوفة

سميرة ضمتها: ربنا يسعدك يارب .. كريم
ابن حلال ويستاهل كل خير .. ربنا يتملكم
على خير يارب ..

لقوا الباب بيخبط راحت سميرة تشوف مين
لقتهم ناس وجايين حاجة مغلقة وقالوا
كريم باعتها خدتها سميرة منهم ومشيو
أمل بفضول: ايه ده ياماما؟

سميرة: مش عارفة قالوا كريم اللي باعتها
أمل بحيرة: طيب لمين ؟ هتصل أسأله
سميرة: اتصلي وأنا هروح أشوف الحاجة
اللي هنعملها وحطت العلبة على الترابيزة
وسابتها ومشيت

أمل اتصلت بيه ورد

كريم بمشاكسة: لحقت أوحشك؟

أمل بخجل: كنت عايزة أسألك في ناس جابوا

حاجة وقالوا أنت باعتها فدي لمين ؟

كريم بابتسامة: ليكي طبعا افتحيها وشوفيها

أمل بدهشة: ليا أنا استنى راحت تفتح

العلبة وأول ماشافت اللي فيها شقتهت من

المفاجأة

كريم: ايه وحشة الهدية؟

أمل بفرحة: وحشة ايه ده جميل أوي،هو

بيلمع كدا ليه

كريم بابتسامة: لأنه ألماس يا حبيبتي

أمل بذهول: هو ايه اللي ألماس !

كريم: التاج وهتلبسيه على الفستان

تخيلتك فيه

أمل بخجل ودهشة: أنا مش عارفة أقولك ايه
ماكانش في داعي تكلف نفسك

كريم بحب: لو مااهتمتش بيكي ههتم بمين
أمل اتكسفت وبعدها قفل علشان يشوف
اللس هيعمله وهي واقفة قدام التاج فرحانة
بيه لقت ناهد وسميرة جم واتفاجئوا بالتاج
وعجبهم جدا

كريم في البلد بيجهز العربيات هو ومؤمن
عشان العدد..

أمل كل شوية تطلع تبص على الجنينة بس
كشرت لما عملوها زي الخيمة من فوق ما
بقتش شايفة أي حاجة ويدوب هتدخل
لمحت سمر في الشباك قصادها بصالها
بغضب واضح وشكلها هتموت من الفضول
علشان تعرف مين هو عريسها .. أمل

ابتسمت وقفلت الشباك في وش سمر
وقعدت مكانها ..

ناهد لاحظت تكشيرتها وسرحانها: مالك يا
حبيبتي في حاجة ضايقتك !

أمل بصت لحماتها: شوفت سمر من
الشباك .

ناهد باستغراب: طيب عادي ايه فيها ؟

أمل بحيرة: هو ممكن سمر لما تشوف كريم
تقول فعلا إني كنت على علاقة بيه وتثبت ده
بارتباطنا دلوقتي !

ناهد قربت منها وقعدت قدامها: تثبت ده
قدام مين ! شريف جوزها ! أنتي يهملك رأي
شريف أو سمر أو أمها !

أمل بصتلها: لا طبعا مايهمنيش .

ناهد ابتسمت: يبقى كلهم تحت الجزمة

مالهمش مكان ثاني ولا ايه ؟

أمل ابتسمت: طيب لو اتكلموا قدام الناس ؟

ناهد كشرت: أنتي الظاهر لسة ما تعرفيش

كريم كويس ! ما تشغليش بالك أنتي بأي

حاجة وسيبي كريم يتعامل ! خلاص حبيبتني

يلا قومي اجهزي زمان الناس على وصول .

أمل قامت ووقفت قدام الفستانين محتارة

الاتنين أجمل من بعض .. قاطع تفكيرها

رسالة وصلت لموبايلها فمسكته وابتسمت

إنها من كريم فتحتها

(لأنني ما أرضاش الحيرة لحبيبة قلبي البسي

الذهبي خلي الموف ليوم ثاني)..

أمل ابتسمت وشدت الفستان الذهبي
علقته على الدولاب من برا وجهزت كل
حاجته

أمها دخلت عندها: هتلبسي الذهبي أخيرا
اخترتي !

أمل ابتسمت: كريم اختار معايا .

سميرة: ماشي يا ستي يلا طيب .. البسي أي
حاجة الناس على وصول ولازم نستقبلهم .

أمل كشرت: ماما كريم بيقول في أتوبيس
كامل جاي معاه الناس دي كلها هتقعد فين
!

سميرة: ما تقلقيش جزء هنا وجزء في بيت
عمك وفي شقة طه كمان البيت كبير يا
حببتي .

أمل بتوتر: مش عايضة حد في بيت مرات
عمي وسمريا ماما .

سميرة كشرت: الرجالة هنخليهم في بيت
عمك والستات هنا معانا .. بدرية وسمر
مش هيطلعوا يكلموا الرجالة .. بعدين هم
مممكن يجوا هنا أصلا مع الحریم برضه أنا
هقفلهم ما تخافيش انتي .

أمل بتوتر: ربنا يسترها يارب .

كريم وأهله اتجمعوا وبدأوا يركبوا الناس
الأتوبيس واتحركوا وكريم كان سايق عربيته
ومعاه أبوه ومرات خاله وعمته زينب وفي
نص الطريق لقي البنزين بيخلص وماكانش
واخذ باله من استعجاله وللأسف مافيش
بنزينة قريبة لأنه لسة معديها بدأ يدور على
أي حد وهو ماشي لحد ماحسن خد باله

حسن باستفهام: بتدور على ايه

كريم: البنزين هيخلص وأنا نسيت

حسن بلوم: من استعجالك ياكريم طيب

مفيش أي بنزينة قريبة؟

كريم: لسة معديها للأسف ومش ضامن

العربية هتكمل لحد البنزينة اللي بعدها ولا

اديني بدور على حد يدلني

لمح راجل قاعد على مصطبة قدام بيته

فقرر يسأله على أقرب بنزينة وقف العربية

ونزل راح سلم عليه وبيكلمه علشان يسأله

الأتوبيس اللي وراه وقف علشان كريم وقف

مؤمن حب يهزر فقالهم: احنا وصلنا ياجماعة

اتفاجئ إن كل اللي في الأتوبيس نزلوا وهو

تنح ومابقاش عارف يضحك ولا يوقفهم

كريم بيسأل الراجل لقي خاله جه وسلم
على الراجل: الف مبروك يا حاج أنا عاصم
خال كريم

كريم اتصدم من اللي بيحصل ولقى الرجالة
بدأوا يسلموا على الراجل اللي مش فاهم
حاجة ومستغريهم

واحدة من العيلة جت تزغرت: عايزين نشوف
العروسة هي فين ياكريم؟

كريم بذهول لعاصم: خالو هو في ايه مين
قال إننا وصلنا؟

عاصم: مؤمن قالنا وصلنا يا بني هو مش ده
بيت العروسة؟

كريم بذهول: مؤمن! لا ياخالو أنا البنزين بتاع
عربيتي بيخلص فنزلت أسأل الراجل على
بنزينة

عاصم بذهول: نعم! يعني مؤمن بيضحك
علينا وبص وراه لقي مؤمن واقف مش
عارف يتكلم

كريم بغیظ: یا ابني هو ده وقت مقابلك
السخيفة

مؤمن: والله ماأعرف إن كله هينزل كدا
ويسلموا

حسن جه: في ايه وليه نزلتوا ؟

عاصم بغضب: ابني المحترم قالنا وصلنا
فكله نزل

حسن بذهول: ايه الحركات دي يامؤمن
وبص للناس: اركبوا يا جماعة لسة
ماوصلناش ده مؤمن بيهزر زي عوايده

عاصم بغضب لمؤمن: أنت بتستهبل صح
بتنزل الناس وتضحك عليهم؟

مؤمن بتوتر: ما أقصدش يا بابا صدقني حقا

عليا

كريم بشماتة: مش عارف ياخالو هيعقل

امتى ويكبر اهو دايمًا يعمل كدا

مؤمن بغیظ: اهدا وبطل تشعللها وشوف

هتعمل ايه اخلص..

كريم بصله باستفزاز ورجع بص للراجل

يعتذرله عن سوء التفاهم والراجل قاله على

مكان بنزينة قريية وفعلا رجعوا يركبوا تاني

وكريم وصل للبنزينة عمل العربية وكمل

الطريق وبيضحك على اللي عمله مؤمن

أما عاصم فكان على آخره من ابنه وكل اللي

راكبين فضلوا يعاتبوا مؤمن وفي اللي فضل

يضحك..

سميرة بلغت جوزها بالترتيبات اللي عايزاها
وبالفعل عمل كده .. طلب من محمد يبلغ
مراته وبنته يجوا عنده علشان يفتح البيت
للرجالة والحريم يكونوا في بيته وهو دخل بلغ
مراته

اللي اعترضت شوية بس وافقت ودخلت
تلبس هي وبنتها اللي اهتمت جدا بلبسها
ومكياچها علشان تثبت للكل إنها أجمل
بمراحل من أمل .. لازم تكون مميزة .. لازم
تكون أميرة .. لازم توريهم إنهم غلطوا
باختيارهم أمل وإن أمل مقارنة بيها وبجمالها
ولا حاجة .. لازم تخلي عريستها يتعمي
بجمالها هي وبس ...

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء
محمد الفصل الثالث

كريم وصل هو والعيلة للبلد كان راكب هو
وأبوه في عربيته وعمته زينب ومرات خاله
سناء أما مؤمن وأبوه ركبوا مع باقي العيلة في
الأتوبيس ..

أخيرا وصلوا على العصر كده وكريم نزل
اللي معاه وراح يركن عربيته بعيد علشان
الزحمة ومؤمن نزل أول واحد واستقبله طه
وطلب منه يدخل الرجالة بيت عمه ..
الرجالة فعلا دخلوا بيت محمد والستات بيت
عبدالله .. سمر وأمها نازلين وسمر ماشية
بدلع علشان الكل يبصلها ..
واحد من العيلة شد مؤمن: اوعى تكون دي
خطيبة كريم يا مؤمن !

مؤمن بصله: لا لا لا خطيبته ايه ! دي حد من
قرايها مش فاكرها والله .. خطيبته حاجة
مختلفة خالص ..

مؤمن موطي بيكلم قريبه وسمر خارجة
بتتلفت عايضة تلمح عريس أمل بس
معرفتش تبطء أكثر من كده لأن شكلها
ملحوظ أوي فخرجت بغیظ من غير ما
تشوفه ..

سميرة استقبلت الستات هي وناهد اللي
بتعرفهم على سميرة وبترحب بيهم
ودخلتهم قعدوا واستقروا

ابتسام عمة كريم: عايزين نشوف العروسة
بقى ! نايها يا أم كريم .

ناهد بصت لسميرة اللي بصت لغادة: نادي
أمل يا غادة .

غادة نادت على أمل ونزلت بيها وهي

مكسوفة وناهد بتعرفها على العيلة

زينب ابتسمت: بسم الله ما شاء الله قمر
ربنا يحميها .. بخريها يا نونا هتتحسد الليلة .

ناهد ضحكت: محصناها ما تقلقيش يا زوزا .

زينب بضحك: أيوة كده يا شيخة عروسة

قمر بدل المنشية .

ناهد بضحك: بالله ما قلبي المواجه علينا
بقى .. ما حد يزغرط يا جماعة ده فرح والله .

الكل بيزغرط وسمر وبدرية دخلوا عليهم

وبدرية دخلت تسلم على أمل وتبوسها

وحاولت تضايقها هي وبنتها فبصوت

تسمعه سميرة: مبروك يا قلبي مبروك ..

فرحتينا ده أنا خوفت بعد شريف تتعقدي

من الجواز .

ناهد كمان سمعتها وقربت حطت ايدها
على كتف أمل وضمتها: تتعقد ايه لا يا
حبيبتي ده نصيبها اللي خلاها منتظرة اللي
يستاهلها ويقدرها ويخليها ملكة في بيته
مش الرجالة الورق دي اللي ماتسواش نكلة
في سوق الرجالة .. تعالي يا قلبي اقعدني
جنبي .

ناهد شدتها وقعدتها جنبها وقعدت وسط
عمات كريم اللي مرحبين بيها وسمر
اتضايقت لأنها مهملة هي وأمها فقعدوا
جنب بعض ..

الكل انشغل في الغدا والصواني اللي داخله
وخارجة وسمر هتولع من كل اللي شايفاه
ده

أمل في ايدها موبايلها رسالة جتلها من كريم:
(حبيبة قلبي اتغدت ولا لسة ؟)

أمل ردت: (بيغدوا الناس ومحدثش معبرني

(

كريم ما ردش عليها وهي كشرت وكل شوية

تبص لموبايلها وقامت بعيد شوية علشان

لو كلمها تعرف ترد عليه ..

سمر ملاحظة ملامحها وابتسمت لمجرد إن

أمل مكشرة واتمنت لو تكون بتتخاق مع

عريسها ..

شوية وطه بيخبط وأمه شاورتله يدخل: أمل

فين يا ماما ؟

سميرة بصت لصينية الأكل معاه

وباستغراب: يا حبيبي كله اتغدا لمين الأكل

ده تاني !

أمل جت ورا مامتها وطه شافها ناولها

الصينية الصغيرة اللي في ايده: عريسك

باعتهالك مخصوص اتفضلي .. مشوروني أنا
بقى في النص .. بيقولك تاكلي الأكل كله !
ابقي أكلي غادة معاكي ها؟ مش عارف أنا
أخلي بالي منها .

أمل ابتسمت وماكانتش عارفة تداري حرجها
وخصوصا لما عماته بدأوا يهيصوا ويهرجوا
سمر ولعت واتمنت لو تعمل أي حاجة ..
سميرة بصت لأمل: خدي الأكل واطلعي
أنتي وغادة كلي وأكليها معاكي ..
الكل قعدوا يصقفوا ويزغرتوا ويهيصوا
والكل مبسوط ..

في الجنينة أمجد اتصل بمها إنها تاخذ زينة
عشان بتعيط معاه خرجت تاخذها منه
وبتحاول تسكتها مش عارفة فلمحت كريم

مها بتوتر: أنا زينة تعبتني وعايضة أكلها

ومكسوفة أطلب من حد

كريم ابتسم: ماتقلقيش ادخلي و أنا

هتصرف، صحيح شوفتي أمل ؟

مها بابتسامة: سلمت عليها بس من الزحمة

مااتكلمناش .

كريم هز دماغه: الجايات كتير باذن الله .

مها دخلت وكريم اتصل بأمل: ينفع أطلب

منك طلب يا قمر؟

أمل ابتسمت: أكيد طبعا يا كريم اتفضل .

كريم ابتسم: طيب بعد اذنك شوفي مها أخت

مؤمن كانت زينة مرخمة عليها لو ينفع

يعني تطلعها أي أوضة ترتاح فيها شوية ولا

تشوف زينة .. لأنها اتخرجت تقولك والبنت

مش راضية تسكت أنا خليتها تدخل .

أمل بسرعة: طبعاً يا كريم .. يلا هشوفها
وأكلمك .

قفلت معاه وبصت حواليتها ولقت واحدة
لسة داخلة و محتاسة ببنوتة صغيرة بتعيط
فقربت منها: دي زينة ؟

مها ابتسمت: أيوة هي مغلباني .

أمل ابتسمت: تعالي غيريلها فوق وشوفي لو
تغسليلها وشها ولا تحميها تلاقوها بس حرانة
شوية .. تعالي .

مها ابتسمت: بس مش عايزة أعملك دربكة
أنتي مشغولة مع ضيوفك .

أمل مسكت ايدها: ما تقوليش كده احنا
بقينا عيلة خلاص تعالي يلا .

أخذتها لأوضتها وقعدت معاها شوية
وشغلتها التكييف والبنت غيرت وأكلت
ونامت

مها بصتلها مبتسمة: تعرفي أنا حبيتك أوي
كريم عنده حق لما قال ربنا بيحبه عشان
رزقه بيكي .

أمل ابتسمت بحرج: ربنا يخليكي تسلمي .
فضلوا يتكلموا شوية وبعدها أمل اعتذرتلها
تنزل للضيوف وطلبت منها تريح شوية مع
زينة ..

امل خرجت ومها اتصلت بكريم: أمل ملاك
يا كريم حبيتها .

كريم ضحك: نالت الرضا يعني ؟

مها بضحك: غسل يا كريم ربنا يحميها
ويتمملكم على خير تستاهل الاستعجال ..

تحت عند الستات

زينب بصت لناهد: بقولك يا نونا ما تجيبيلنا
كريم هنا نهيص عليه كده ونزغرت .. وأرقص
معاه شوية .. أنتي عارفة وسط الرجالة مش
هنعرف نعمل حاجة هاتيه هنا .

ابتسام أكدت: اه بالله عليك يا نونا ناديه .

ناهد ابتسمت: استأذنوا صاحبة البيت مش

أنا !

كلهم بصوا لسميرة اللي ضحكت: يعني
متخيلين إني هعترض هاتوه نهيص شوية .

ناهد اتصلت بكريم: أيوة يا حبيبي تعال
عايزاك ... خير أيوة ... بقولك عايزاك .. مش
هتعرف تيجي وسط الستات ! مفيش حد
غريب غير عماتك وقرابيك ومحدث خال

راسه .. تعال بس .. يا واد ما تتعبش قلبي

تعال فاهم ولا لا !

قفلت وكريم استغرب وقام لحماه: عمي
أمي اتصلت بيا وطلبت مني أروحها مش
عارف في ايه بس هي مصره .

عبدالله ابتسم: طيب ما تروح تكلم والدتك
أنت بتستأذني !

كريم بحرج: أصل الستات هناك وشكلها
مش ظريف أصلا .

حسن اتدخل: والله تلاقي عماتك اللي
عايزينك روح روح الله يعينك .

كريم راح بتردد وخبط وعمته قامت شدته
دخلته وهو مستغرب وأول ما دخل الكل
زغرت مع بعض وسط حالة ذهول وهرج
ومرج من الكل .. كريم مذهول وببيص

حواليه لحد ما شاف أمل اللي خلصت أكل
ونزلتهم ولما شافته بصتله وهي مبسوطه
وبتضحك ..

سمر أول ما شافته شهقت: كريم ! هتتجوز
كريم !

أمها شدتها: كريم مين يا بت ؟ أنتي تعرفيه !
سمر بذهول مش مصدقة: ماهو ده الواد اياه

بدرية كشرت: أنهي واد ؟

سمر بصت لأمها: اللي أنقذها ساعة
العاصفة واتبرعتله بكليتها .

بدرية شهقت: هو ده ! اللي قلتيلي حضر
فرح طه ؟

سمر كشرت: أيوة هو سيادته .. بس عرفوا
بعض ازاي وامتى ! ولا هما على اتصال من
ساعتها ! لا ده أنا لازم أفهم بقى .

عمات كريم قاموا يرقصوا ويهيصوا وكريم
واقف في النص معاهم والكل بيهيص وأمل
بتضحك وقاعدة لوحدها لأن ناهد قامت
لكريم وفرحانة بيه

أمل عيونها على كريم فرحانة بيه وهو
وفرحان بصلها وغمزلها اتخرجت منه وودت
وشها الناحية الثانية

سمر قعدت جنبها: إيا يا أمل عرفتيه منين !
كنت متخيلة إنكم ما اتقابلتوش من ساعة
الحادثة إياها !

أمل بصتلها بضيق: كنت بتدرب في شركته
لما كنت في مصر.. واتعينت فيها برضه أنتي

عارفاني بحب أطلع الأولى في كل حاجة
وشركة كريم طلبت الأوائل وامتحنتهم وأنتي
عارفة بنت عمك ..

سمر بغيظ: وعلى كده شركته تستاهل
وكبيرة ولا على قدها ويدوب بيبدأ .

أمل بصتلها ولأول مرة تتكلم بتكبر مع أي
حد أو بتفاخر بس سمر تستاهل: صغيرة !
دي أكبر شركة برمجيات في الشرق الأوسط .

سمر بتريفة: أنتي تعرفي ايه أكبر شركة
علشان تقولي إن شركة خطيبك أكبر شركة
؟

أمل بتريفة: تعرفيها أنتي ؟

سمر عارفة من الفيس ومن متابعتها
لأصحابها على الفيس وخصوصا عمرو
العزيزي لما نشر إنه بيتدرب في أكبر شركة

برمجيات ومتصور قدامها شركة المرشدي

جروب للبرمجيات

ابتسمت وبصت لأمل بغیظ: شركة

المرشدي جروب للبرمجيات دي يا

باشمهندسة أكبر شركة .. شركة خطيبك

بقی كريم باشا اسمها ايه ؟

أمل ابتسمت: كريم اسمه كريم حسن

المرشدي صاحب شركة المرشدي جروب

اللي أنتي بتتكلمي عنها عرفتي بقی مين

هو كريم

سمر ما استوعبتش الصدمة اللي سمعتها

من أمل ! بتفتكر شكل الشركة من الصورة

اللي كان عمرو ناشرها وهو واقف قدامها ..

بتتخيل شكل المبنى الضخم ده كله .. اذا

كان عمرو بغناه ده كله وكان مبهور بشركة

المرشدي فما بالك بحجم الشركة ايه !

بقى معقولة بعد كل ده أمل اللي استكترت
عليها شريف أبو شقة وعربية تاخذ صاحب
امبراطورية ضخمة بالشكل ده !

أمل سابتها تستوعب القلم اللي عطتهولها
وقامت من جنبها ولاحظت إن كريم عينيه
عليها فقرب منها: في حاجة ؟

أمل ابتسمت: ما تشغلش بالك .

كريم بإصرار: ضايقتك ؟

أمل ابتسمت: هو من شكلنا كده أنا وهي
مين ضايق مين ؟

كريم ابتسم: ما تسمحيش لحد يعكر فرحتنا
الليلة اوك ؟

أمل ابتسمت وكريم اتشد منها وسط عماته
لحد ما عرف أخيرا يخلع منهم ويخرج برا
بحجة موبايله بيرن. ..

سمر رجعت جنب أمها مش قادرة تستوعب
حجم الصفعة اللي أخذتها .. أمل اتنقلت
لفوق لفوق أوي لدرجة إنها حتى مش
هتشوفها .. لازم تعمل أي حاجة !

موبايلها رن كان شريف ومش عارفة تسمعه
وسط الزحمة دي أو هو يسمعها فخرجت
تتكلم برا وهو كان بيظمن عليها وعلى
حملها وتعبها وهي قفلت معاه بسرعة لأنها
حاليا مش طايقاه حتى .. بقى كانت
مستعجلة تاخذ منها ده وسابتها السمكة
الكبيرة ..

كانت هتدخل بس لمحت كريم بيتكلم في
موبايله مع حد عن الشغل قربت منه وهو
كان مديها ظهره لحد ما قفل وبيلتفت اتفاجأ
بيها وراه بصوا لبعض بتحدي وهي بتقرب
منه أوي

سمر بدلع: إلا قولي ازاي أمل عرفت توقعك

؟ واحد زيك ازاي يقع مع واحدة زيها !

كريم بصلها: وليه ما تقوليش إن أنا اللي

وقعتها مع واحد زيي !

سمر ابتسمت: مش لايقة عليك صراحة ..

بس أنا مستغربة .. شريف ! بعده كريم !

بعده احمد ! بعده عمرو ! وفي الآخر رجعت

لكريم تاني ! دي غلبت أي واحدة دايرة على

حل شعرها .. أنت عدوا عليك كلهم ! شريف

وتعرفه وعمرو كان بيتدرب عندك في

شركتك شوفته صح ؟ كان ستايل أوي

وروش أوي بس تعرف أحمد ؟ أعرفك أنا

أحمد ده كان معيد عندنا في الكلية كانت

البنات كلها هتتجنن عليه وأمل وقعته بس

مش عارفة ليه بعدها ادته استمارة ٦ يمكن

علشان عمرو أغنى بس حتى عمرو أخذ

بمبة ليه ؟ اه علشان كريم أغنى ! أنت
أغناهم صح ؟ أنت صاحب أكبر شركة فيهم
!

كريم بصلها أوي باحتقار: هو للدرجة دي
تافه أوي كده ! وأهبل أوي ومعدوم النظر !
سمر استغربت ومش فاهماه: مين ده !
تقصد ايه !

كريم ابتسم باستفزاز: أقصد الأهبل اللي
ضحكتي عليه ! ضحكتي عليه كده بكلامك
المتخلف ده ولا هو اللي متخلف للدرجة دي
! بس ريحي نفسك لو هو أهبل وعبيط
وبيمشي ورا أي كلمتين يتقالوا أنا لا .. أمل
اللي أنتي بتتكلمي عنها دي فوق في السما
زي الشمس اللي بتنور الكون كله أنتي
تقدري تمشي في نورها أو تستغلي نورها
لكن ما تقدرين تبصيلها مباشرة ولا تقدرين

تقربي منها لأنك ساعتها هتتحرقني .. (لهجته
اتحولت لتهديد مخيف) فبلاش علشان ما
تتحرقيش .. فاهمة ولا ما بتفهميش
بالأسلوب ده .. أنا بتكلم بأدب لمجرد إني
عامل خاطر إن أبوكي عم مرااتي وإنك بنت
غير كده كنت هكلمك بأسلوب يليق بأمثالك
وأعرفك مكاتتك وقيمتك ايه ! ودلوقتي
غوري من قدامي ..

سمر كانت مصدومة لتاني مرة ومش عارفة
ترد وجات تمشي بس كريم وقفها بتهديد: اه
قبل ما تمشي لو عقلك شاورلك مجرد
إشارة إنك تضايقي أمل ولو بنظرة هعرفك
قيمتك كويس أوي فاتقي شري الليلة دي ..
يلا تقدري تغوري .

كريم كان بيكلمها بتعالى وبقرف وشاورلها
بايده تمشي من قدامه واستغرب جدا ازاي

الشخصية دي تمت لأمل بصلة حتى .. حس
إنه متضايق من نفسه كان المفروض ضربها
ولا مسح بكرامتها الأرض بس لا مش هينفع
مممكن تعمل شوشرة وتقول أي حاجة
وتبوظ هدوء اليوم .. خلي بس اليوم ده
يعدي وبعدها هيتعامل معاها لكن مش
دلوقتي ..

راح للمنظمين علشان يسألهم على بوكيه
الورد اللي سبق وطلبه منهم لقاه جهز خده
وكلم طه يجيله علشان يطلعه شقته
وهيديه لأمل بالليل

سمر مشيت من قدامه مش عارفة تعمل
ايه ! أخيرا اتصلت بجوزها وبغيظ: سيادتك
ماكنتش مصدقني واتهمتني وادي اهو كل
حاجة وضحت زي الشمس .

شريف باستغراب: في ايه يا بنتي وبتكلمي
عن ايه !

سمر بغیظ: أنت عارف مين هو عريس أمل
اللي هيكتب عليها الليلة ؟

شريف بزعل: مين ! حد تعرفيه ؟

سمر: كريم ! فاكره ؟ اللي رفضت تصدق إن
بينهم علاقة ! كدبتني وفضلت تأنب نفسك
اهو النهاردة بيتجوزها .. علشان بس تبطل
تكذبني بعد كده ..

شريف بنرفزة: أنتي بتكدي تاني يا سمر .

سمر بغیظ: تعال احضر بنفسك كتب
الكتاب وأنت تشوفه بعينيك ..

شريف قفل معاها وفضل كثير متضايق
ومخنوق معقولة سمر فعلا كان عندها حق !

تاني هيرجع للشك وللحيرة تاني ! بس لا لازم
يشوف بنفسه ويحكم بنفسه ..

بعد شوية

ناهد بصت لسميرة: بقولك ايه هخلي
قرايبي يتسلوا على سمر وأمها شوية
علشان بصاتهم رخمة

سميرة بضحك: ماشي بس خلي بالك دول
عقارب ممكن يبوظوا الليلة

ناهد: لا ماتقلقيش استني

راحت ناهد لقرايبيها قالتلهم إن في اتنين
بيحققوا على أمل وشاورت على سمر وأمها
وعايزاهم يضبطوهم

زينب: ماتقلقيش هنضبطهم ووجهت كلامها
للناس: محدش معاه طيلة؟ خلونا نفرح..

واحدة من الجيران: ثواني أنا عندي هجيب
راحت الست تجيب طبلة وحت ادتها لزينب
زينب: يلا يا جماعة هغني وقولوا معايا
مها نزلت هنا وبمرح: جاهزين طبعا يلا
زينب: ياساتر استر من دخول الحارة
دي حارة وحشة والنسوان قرارة
ياساتر استر من دخول الحتة
دي حتة وحشة ونسوانها سكة..
بتغني وبتبص على سمر وأمها اللي قاعدين
هينفجروا من الغيظ والناس بتتردد ورا زينب
زينب: ياطبلة رني ياطبلة ياطبلة رني أنا ليا
قريبة ياولا هتطق مني

أمل اندهشت وكتمت الضحكة والستات

مكملين غناء

زينب: يلا ياست نص نص ده احنا اللي

عملنالک حس..

سمر وبدرية قاعدين والناس بتبصلهم

وكانهم واخدين بالهم إن الكلام عليهم

زينب: سقف البيت بيقع ليه من عيون

الناس عليه

سميرة عمالة تغني معاهم وتضحك فرحانة

بيهم وإنهم بيغيظوا سمر وأمها وناهد عمالة

تصقف وأمل مش عارفة تكتم الضحك أكثر

من كدا

زينب: دقوا المزاهر يلا.. يا أهل البيت تعالوا

جمع ووفق والله.. وصدقوا اللي قالوا

عين الحسود فيها عود يا حلاوة..

واحنا الليلة دى كدنا الأعادي.

كله بيغنوا ومبسوط ماعدا سمر وأمها اللي
عايزة تقلب الليلة مش عارفة لأنها عارفة إن
اللي قاعدين دول مش هيسكتوا لو اتحركت

طه آخر النهار أخذ كريم ومؤمن شقته

علشان يلبسوا براحتهم ويجهزوا

كريم لبس بدلة سودا وكرافطة ذهبي عشان

يتناسب مع فستان أمل

بعد ما لبس ومسك البرفان بتاعه قبل ما

يرش منه كشر ومسك موبايله رن على أمل

وعمال يدعي إنها ترد عليه .. أمل كانت

بتلبس ومعها غادة وصحباتها القدام

وموبايلها رن وهي عايزة توصله بس البنات

مرخمين عليها وخصوصا لما عرفوا إنه كريم

بس هي ردت عليه برضه

كريم بسرعة: أمل بقولك أنتي فعلا مش

بتحبي ريحة برفاني ماأحطش منه ؟

أمل استغربت: مين قال كده ! بالعكس

يعني أنا بحبها جدا .. ليه بتسأل السؤال

الغريب ده !

كريم كشر: هو يا بت مش أنتي اللي قلتيلي

برفانك خنيق ومش بتحبيه ولا أمي !

أمل ضحكت غصب عنها بحرج: أنت لسة

فاكر !

كريم بغیظ: أنا ما بنساش أي حاجة تخصك

مؤمن دخل عليه وبيزعق بضحك: انجز
الناس واقفة منتظراك وأنت بتحب في أمل ؟
يا لهوووووي .. لما ترجع حبها براحتك .

كريم كشرله وشاورله يقفل الباب وكمل مع
أمل: انجزني أنتي سامعة اهو .. أستعمله ولا
أشوف غيره .

أمل ابتسمت: أنت يهملك رأيي أوي؟

كريم كشر: يا بت انجزني هتضرب منهم على
التأخير والله أكيد يهمني رأيك مش عايزك
تبعدي عن حضني النهاردة ومش عايز
اديكي سبب .

أمل ابتسمت بحرج وهو كمل: بالله عليك
ما وقت كسوف أستعمله ولا لا؟ اه أو لا قولي
واقفلي .

أمل مبسوطة: اه استعمله .

كريم ابتسم وقفل ومسك الإجازة وغرق

نفسه تقريبا

مؤمن دخل تاني: والله أبوك وخالك

هيهزقوك انجز .

كريم حط موبايله في جيبه: جاهز اهو يلا ده

أنت رخم صح .

مؤمن كشر: والله ما في أرخم منك علشان

الرجاله كلها واقفة وأنت بتحب هنا .

كريم ضحك: والله ما بحب كنت بسألها في

حاجة مهمة .

نزل ومعه البوكيه كانت مامته وعماته

ومرات خاله منتظرينه وباركوله كلهم وناهد

بصتلهم: أنا عايزة أتفرج ماليش دعوة !

حسن عايزة أشوف كتب كتاب ابني .. يعني

مش عارفة بتكتبوا في الجامع ليه ! ما تيجوا
تكتبوا هنا .

حسن بيحايها: معلىش يا أم كريم دي
عاداتهم هنا مش هينفع نخالفهم .. هم هنا
بيكتبوا في الجامع .

أول ماكريم جه اتجمعوا وفضلوا يتكلموا
على اللي هيعملوه وناهد أخذت كريم
بالحضن وباركتله وبعدها دخلت وسط
الستات

أما أمل فهي في أوضتها بتجهز ولبست
الفيستان الذهبي وعليه حجاب لايق عليه
وحطت التاج على الحجاب ووقفت قدام
المرايا تبص لنفسها بابتسامة هي عارفة إن
كريم بي فكر زيها في موضوع الميكاب بس
ياترى والدته نفس رايه؟ اتوترت

فجأة الموبايل رن لقت صاحبته عايدة
فتحت لقيت صحباتها كلهم في مكالمة
جماعية وبيهنوها بكتب الكتاب

عايدة: معلش يأمل مش عارفين نيحي
ياحبيبتي بس تتعوض في الفرخ .

أمل بابتسامة: أنا عارفة ومقدرة كفاية
مكالمتمك ليا في يوم زي ده .

مروة: اوعي تنسي الصور يابت صوري
نفسك أنتي وكريم كتير وابعتي الصور .

أمل بضحك: مش لما أنزل الأول انا محروجة
أصلا .

فاطمة: مش وقت كسوف ياحبيبتي أنتي
هتتجوزي بعد شوية .

ضحكوا البنات وكملوا مكالمتهم سوا
وبعدها قفلوا وهي مبسوطة إنهم
ماسابوهاش وخرجوها من توترها
بصت على نفسها في المرايا ونزلت قعدت
وسطهم والكل بيهيص

ناهد أول ماشافتها حضنتها: ماشاء الله
ياحبيبتى زي القمر جمال طبيعى ربنا
يحفظك .

أمل فرحت بردها جدا وحضنتها: تسلمى
ياماما .

سميرة حضنت أمل: ربنا يحميكى من
العيون يا حبيبتى .

أمل: ربنا يخليكى ليا ياماما .

ناهد لسميرة: يعنى ليه بيكتبوا فى الجامع !
ليه مش بتحضروا كتب الكتاب ؟

سميرة بزعل: دي عوايدنا بقى نعمل فيها
ايه ! اتعودنا .

أما برا كريم طلب من طه إنه يشوف أمل
بسرعة قبل مايمشي علشان يديها البوكيه
بنفسه

طه دخله وبيحمحموا والستات بتزغرط
وكريم أول ماعينيه جت على أمل انبهر بيها
وبجمالها وحس إنه مش عارف ينطق قرب
منها بلهفة وهي بصتله بخجل وعاجبها
شكله أوي والكرافتة اللي لون فستانها..

كريم بحب: أنا كنت ناوي أقدملك الورد ده
بس بعد ماشوفتك مابقاش للورد أي قيمة
جنب جمالك

أمل اتكسفت أكثر ووشها بقى أحمر
خصوصا إن عيون الكل عليهم وكريم

علشان مايحرجهاش أكثر قدملها البوكيه
بابتسامة: اتفضلي البوكيه ولينا كلام كتير
بس لما تبقي مراتي

أمل بابتسامة خجل: باذن الله

كريم اضطر يسيبها علشان الرجالة اللي
مستنينه وخرجلهم هو وطه واتحركوا علشان
كتب الكتاب

الكل في الجامع صلوا العشاء والمأذون
هيبدأ يتكلم ومرة واحدة كريم وقفه والكل
بصله باستغراب وتوتر وحسن بصله: في ايه
يا كريم !

كريم بص للكل: أنا آسف جدا إني وقفتكم
بس أنا ابن وحيد وأمي نفسها تحضر كتب
كتابي ده وتشارك الفرحة دي فصراحة أنا

مش عارف أقعد هنا وهي زعلانة في البيت
علشان مش موجودة .

عبدالله بعد ما كان هيعترض بس سكت
لأنه هيقول ايه ! أنت ليه بتحب والدتك كده
!

كريم بص لظه ولعبدالله: هيجرى ايه لو
كتبنا في البيت وسطهم والكل يشارك
الفرحة دي ! عمي ايه المانع في حاجة زي
دي ! هل غلط ! حرام ؟ عيب ؟ يعني كلنا
نروح البيت والكل يشارك الفرحة دي !

كذا حد من أهل أمل وقف وبيشجعوا كريم
والكل منتظر عبدالله وطه اللي وقف وبص
لأبوه: ايه رأيك يا بابا ؟ خلي أمل وماما كمان
يشاركونا .. أعتقد خطوة حلوة .

عبدالله بص لحسن اللي منتظر رده ..

عبدالله وقف وبص للمأذون: ينفع يا سيدنا
الشيخ ننقل القعدة دي للبيت ؟خلي الكل
يفرح ويشارك .

المأذون ضحك: ينفع ليه لا .. يلا يا شباب
زفوا العريس لحد بيت العروسة .

الكل هيص وفعلا أخذوا الطريق كله
ببهيصوا وعاملين زفة لكريم لحد ما وصلوا
البيت

كريم من برا بصوته كله: نونا!!!!!!.. يا نونا!!!!!!

ناهد جوا عينيها وسعت: كريم بينادي .

قامت بسرعة والكل استغرب وهي طلعت
ولقت فعلا كريم اللي برا حضنها

ناهد باستغراب: أنت جيت ليه !

كريم ابتسم: ماعرفتش أكتب وأنتي مش
موجودة فجيبتك الليلة كلها هنا .

ناهد حضنته أوي ودموعها نزلت كريم مسح
دموعها: والله لو عيطتي .

ناهد مسحت دموعها كلها: مش هعيط لا .

الكل خرج وعبدالله دخل جاب بنته اللي
انبهرت بشكل الجنينة بعد اللي كريم عمله
فيها .. كانت مبهورة والكل مش هي بس
جابوا تراييزة وخطوا حواليتها الكراسي علشان
المأذون والكل قعد واستقر وأمل قعدت في
الكوشة الصغينة اللي معمولة ليها هي
وكريم وجنبها مامتها وحماتها .. ماكانتش
متخيلة أبدا إن المنظر هيكون خرافي كده ..
الجنينة كلها ورد .. سلاسل ورد في كل مكان
ووسط السلاسل دي وبين كل وردة ووردة
أنوار صغيرة وكأن الورد نفسه منور .. كمان

ريحة الورد طاغية على المكان .. الترايبيزات
كلها دانتيل أبيض والكراسي مزينة بالورد ..
لأول مرة أمل أو أي حد في المكان يشوف
كمية الورد ده

المأذون طلع القسايم وعطاهم لكريم
يمضي ويبصم عليهم وبصله: امضي عقبال
ما الناس تقعد وتستقر ويخلصوا فرجة علي
المكان ..

كريم ابتسم وبدأ يمضي على القسايم كلها
وبصم عليهم وبعدها أبوه باركله وطه قرب
أخذ الورق لأمل علشان هي كمان تمضي
وتبصم عليه .. عطاها القلم وهي بتلقائية
بصت ناحية كريم وابتسمت بحب وهو كان
بيتكلم مع أبوه بس شيء تلقائي خلاه بص
ناحيته لمح ابتسامتها دي وابتسملها بحب

وبص للورق في ايديها ورددلها بحركة
شفافيه: امضي..

ابتسمت وبصت للورق وهزت دماغها وبدأت
تمضي وكريم عينيه عليها لاحظ إن أبوه
ومؤمن الاتنين مركزين معاه لأنه قطع الكلام
مرة واحدة وباصص لأمل اتفاجيء بيهم:
أنتوا باصينلي كده ليه !

مؤمن ضحك جامد وأبوه بضحك: سيادتك
كنت بتكلمني على فكرة ومرة واحدة
سكتت وحاليا باصص لأمل وبس
كريم بحرج: بقولها تمضي مش أكثر

حسن بص لأمل اللي أخوها بيبصمها وبص
لابنه: طه بيمضيها اهو .. قلقان ليه !
كريم ابتسم: مش قلقان بس فرحان..

حسن ابتسم بحب: ربنا يسعدك كمان
وكمان وعقبال الواد اللي عمال يضحك فوق
راسي ده

مؤمن بضحك: أيوة يا عمي والنبي ادعيلي
كتير

طه جاب الورق بعد ما أخته خلصت وبصت
لكريم وبترفع صباعها عليه الحبر مكان
البصمة بتوريه لكريم اللي ابتسم ورفع
صباعه ليها إنه هو كمان زيها ..

المأذون مسك المايك: هنكتب الليلة ولا
هنقضيها فرجة على الورد والمكان .

الكل ضحك من تهديجه وكريم بصله: لا
اكتب طبعا يلا .

المأذون بدأ: فين العروسة ولا وكيلها !

عبدالله قعد قصاده والمأذون بص لأمل:
أنتي موافقة يكون وكيلك ؟

أمل هزت دماغها وكريم ضحك: تاني بتهزي
دماغك .

أمل كشرت والمأذون حط ايده على ودنه إنه
مش سامع فهي اتكلمت بحرج: بابا وكيلي .
كريم حط ايده في ايد عبدالله والمأذون حط
المنديل وبدأوا والكل ساكت بيتفرج وسمر
وأمها الغيظ والقهر ماليهم .. لحد ماالمأذون:
بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما
في خير

مؤمن أول واحد شد المنديل: أنا هاخده أنا
وراك على طول إن شاء الله .

الكل ضحك عليه و بيهني و يبارك و عبد الله
أول ما حزن كريم: بنتي أمانة في رقبتيك يا
كريم .

كريم ابتسم بصدق: بنتك روحي يا عمي ..
ما تخافش عليها معايا أبدا .. بنتك روحي ..

حسن ضم ابنه بفرحة كبيرة لأنه أخيرا شاف
ابنه عريس ودي أكبر فرحة بعد ولادته
و بيتمنى يشيل عياله ..

مؤمن بارك لكريم وضمه أوي وكريم:
عقبالك أنت ونور .

مؤمن ابتسم: أنتم السابقون ونحن اللاحقون
إن شاء الله .

ضحكوا الاتنين وبعدها اتفاجئوا بعاصم
جنبهم باصصلهم الاتنين واتوتروا هل سمع
اسم نور ولا باصصلهم كده ليه !

عاصم شد كريم وباركله وماعلقش على أي
حاجة .. الدنيا كانت زحمة كتير وكريم مش
عارف يوصل أصلا لأمل اللي الكل حواليتها
بيباركولها

كريم بص لعماته: مش هوصلها الليلة دي
ولا ايه ! ما تعملوا أي منظر كده ! عمات
أونطة ولا ايه ! مش عارف أنا أدخلها وسط
الستات دي كلها .

زينب كشرت: فشر دلوقتي أجيبها لحضنك
وحياتك .

زينب شقت الطريق لأمل ومسكتها من
دراعها هي وابتسام وشدوها وسط الزحمة
لحد كريم ومع ضغط الزحمة وزقتهم لأمل
تقريبا وقعت في حضنه...

معلومة على الماشي

موقف الاتوبيس لما الناس نزلت الموقف ده

حقيقي علي فكرة وحصل بجد

انا طبعا من الوادي واحمد لما جاب اهله

علشان الخطوبة والشبكة جاب اتوبيس

واهله كلهم مكنوش متخيلين ابدا المسافة

الطويلة دي ..

اول ما النهار نور والد احمد وقف الاتوبيس

علشان يسأل واحد بالفعل عن الطريق

وبمجرد ما نزل وسلم عليه اتفاجيء بكل

العيلة بالفعل نازلين وبيسلموا على الراجل

وعلي بعض وافتكروا نفسهم وصلوا

احمد بصلهم بذهول اللي هو بتعملوا ايه ده

احنا بنسأل على الطريق !

مش قادرة اقولكم كان هيتضرب ساعتها

المهم الراجل قالهم لسه قدامكم ساعتين

والكل كان يبص لاحمد واحمد اختفي
تقريبا استخبي في اخر الاتوبيس ! وركبوا تاني
يكملوا الطريق ..

فالموقف ده حقيقي هههههههه بس من غير
مؤمن ..

دمتم بخير يا قمرات

أمل تقريبا وقعت في حضان كريم واتجمدت
كلها وهي بالقرب ده من كريم أخذت نفس
طويل من برفانه اللي بتعشقه بس ده مش
وقت برفانه لازم تتعدل والمشكلة إنها
حاولت تقف أو تسترد إتزانها بس لازم
تمسك فيه وهو ايده على ظهرها والايد
التانية بيحاول يسندها فعلا فهي مسكت
دراعه وسندت عليه علشان تعرف تقف..

كريم أول ما أمل وقعت في حضنه أتمنى لو
يضمها كلها بين ايديه بس لا وقته ولا مكانه
ولا هو عايز يخطف حاجة زي دي خطف كده
بس ده ما يمنعش إنه مستمتع بقربها جدا ..
أمل أخيرا عرفت تقف لوحدها وبصتله وهو
باسها بوسة طويلة علي جبينها خلتها تتجمد
من الخجل حست إن الكون كله مش بس
اللي حواليتها سامعين صوت دقات قلبها
العالية..

همس في وذنها علشان تسمعه: مبارك يا
مراتي إنك بقيتي مراتي
أمل ابتسمت بحرج وهمست: الله يبارك
فيك .

كريم بصلها: يا ايه ؟

زينب قربت منه أو تقريبا دخلت بينهم:
عارف أنا جيبتها لحد عندك وهتدخل بينكم
علشان تقول علينا عمات أونطة .

كريم بص لعمته: ده أنتي حبيبة قلبي يا
عمتو .

زينب بضحك: بوس راسي وأنا أسيبها في
حضنك شوية .

كريم ضحك وباس راسها وباس ايدها: ده
أنتي ست الكل يا عمتو .

عمته حضنته وباسته: ربنا يسعدك يا
حبيبي بت يا أمل الواد ده ابن حلال وعندك
حماكي وحماتك عسلات خلي بالك منهم .
أمل ابتسمت وهزت دماغها وكريم ضحك:
مفيش فايده فيكي كله عندك بهز الدماغ .

عبدالله جه لكريم: كريم اقعد يا ابني أنت
وأمل وكل واحد يقعد يلا خلي اللي عايز
يباركلهم يعرف يوصلهم ..

له وطه بدأوا يقعدوا الناس علشان كريم
وأمل يعرفوا يقعدوا

كريم مد ايده لأمل: حطي ايدك في ايدي .

أمل اترددت وبصتله وعينيهم اتعلقت
ببعض وهي بدون وعي منها ايدها حطتها
في ايده وبصت لايدها باستغراب وقلبها كان
هيخرج من مكانه مع ضغطة كريم على
ايدها .. قعدوا على كنبه شكلها خرافي
ومتزخرقة بالورد في كل مكان ..

كريم بص لأمل: الفستان تحفة عليكي ما
تخيلتش إنه هيكون بالجمال ده أو أنتي

هتكوني بالجمال ده ولو أعرف ماكنتش

جيبته .

أمل بصتله باستغراب: ليه ؟

كريم بغیظ: علشان مش عایز حد یشوف

الجمال ده غیري أنا وبس .

أمل ابتسمت: امال لو حطيت ميكاب كنت

عملت ايه ؟

كريم ابتسم: ولا حاجة ماكنتش هخليكي

تخرجي من عند الستات جوا بس ..

أمل كشرت: على فكرة كل البنات بتحط

ميكاب في خطوباتها .

كريم بصلها بعشق: على فكرة أنتي غير كل

البنات أنتي ملكتي أنا وبس .. فلو هتخطي

ميكاب هيكون ليا أنا بس ..

أمل ابتسمت وبصت لقدام مبسوطه .. أخيرا
لقت حد بيشاركها نفس أفكارها ونفس
قناعاتها .. اتفاجئت بكريم مد ايده لها فهي
بصتله وهو ابتسم: حابب إن ايدك تكون في
ايدي على طول .

أمل باعتراض: بس بابا ...

كريم قاطعها: لا لا لا مفيش بابا انسي بابا
من النهاردة في كريم وبس .

أمل ابتسمت بحرج وهو مسك ايدها وخلها
في ايده

شوية وكريم لمح مها فشاورلها وأخذ منها
زينة اللي كانت بتضحك وباسها وقعدھا
معاه

زينة: كيم .

كريم بابتسامة: ياخراي على كيم اللي طالعة

زي العسل منك .

أمل بضحك بتلاعبها وبصتله: ماكنتش أعرف

إنك بتعرف تشيل عيال صغنة .

كريم ابتسم وبص لزيينة: مش بعرف أوي

بس زينة ومازن روح قلبي .. وخصوصا القمر

الصغنن ده .

كريم بيلاعبها وأمل مبسوفة وتخيلته مع

عياله هو هيكون ازي !

كريم بغمزة: سرحتي في ايه ؟

أمل بخجل: ولا حاجة .

كريم بضحك: هعمل نفسي مصدق، مش

عايزة تقولي حاجة ؟

أمل باستغراب: حاجة ايه ؟

كريم: أي حاجة بما إني جوزك يعني بحبك أو
حبيبي وبص لزينة: شايفة يازينة مش عايزة
تقول بحبك ياكريم ازاي؟

زينة بصتله ومش عارفة تنطق

كريم بمكر: قولي كدا أمل بتحب كريم

أمل كل ده باصة بذهول لكلامه وأسلوبه
المرح اللي بيتكلم بيه وكأنه طفل وعايزة
تضحك بس مكسوفة من كلامه

كريم فضل يكرر الجملة لحد مازينة بصتله:

مل حب كيم

أمل اتصدمت واتكسفت وكريم ضحك
جامد: أخيرا قلتها، ده أنتي كنتي هتنقطي
خالك النهاردة .

أمل بفضول: ايه الحكاية .

كريم ضحك: لا أصل مؤمن قالها نور حبيبتني
ولزقت معاها حاول يغيرها معرفش فضل
طول النهار يقولها أمل حبيبتني علشان لما
تقولها محدش يستغرب وهي معلقة برضه
على الجملة بتاعته وهو خايف تفضحه فكل
شوية يقولها أمل وهي مصرة دلوقتي
بتقول اهو أمل ..

أمل ضحكت: بتفهم والله .. بس مين نور
دي؟

كريم ابتسم وبصلها: هقولك لما نبقى
لوحدنا .

أمل ابتسمت ومدت ايديها: تمام هاتها شوية

.

كريم اداها لها وهي شالها وباستها وهو
كشر: اومال مابتعمليش معايا أنا كده ليه !
ايه الحنية والدلع ده كله !

أمل اتكسفت: اسكت أنت بعدين الكيوتة
دي عايزة تتاكل مش تتباس .. عسل أوي ما
شاء الله يا كريم .

كريم اتنهد: عقبالنا .

أمل الكلمة دخلت قلبها وابتسمت وهي
جواها بتقول أمين يارب

عبدالله جه وأول ماشاف زينة لاعبها: مين
الحلوة دي ؟

كريم بابتسامة: بنت أخت مؤمن زينة .

عبدالله: ماشاء الله وبص لزينة: بتعملي ايه
أنتي ؟

زينة بضحك: مل حب كيم

كريم وأمل اتصدموا وعبداللله مش فاهم:

هي بتقول ايه ؟

كريم بسرعة وقال أول حاجة خطرت على

باله: بتقولك أيس كريم أصل كنت بقولها

أنتي أيس كريم .

وسكت مش عارف هو بيقول ايه ؟!

عبداللله باستغراب: طيب محتاجين حاجة ؟

كريم: لا ربنا يخليك .

عبداللله مشي وكريم انفجر في الضحك وأمل

مذهولة وبصتله بغیظ: شوفت اللي أنت

عملته فضحتنا .

كريم بضحك: مش قادر البت دي خطر علينا

دي بتفضحنا .

أمل ضحكت غصب عنها ورجعوا كملوا
لعب مع زينة .

بدرية قاعدة متغاية وهي وسط الستات
فبصت لكريم وبصوت عالي: هو أنت مش
هتلبس عروستك حتى دبلة ولا ايه يا
باشمهندس ! ولا نسيت .

كريم بصلها باستغراب وبهدوء: هو في حد
برضه ينسى روحه .. وبعدين أمل ما تلبسش
مجرد دبلة أمل تلبس ألماس .. ايه يا نونا ؟
فين الهدايا !

ناهد بذهول: تصدق أنا نسيتهم خالص ..
لحظة .

ناهد أخذت سميرة وطلعوا جابوا الذهب
وخطوه على صينية كبيرة مطعمة بالدانتيل
والورد .. كانت ناهد طلبت من اللي جهزوا

الجنينة يعملوها مخصوص وحطت فيها

شوكلاتة ..

طلعت ناهد شايلها وراحت عند كريم اللي

أول حاجة مسك علبة سميرة وقام

عطاهاها: دي هديتك يا ست الكل اتفضلي

.

سميرة عندها ذهول ومحرجة: لا خليها لأمل .

كريم ابتسم: لا أنا جايها لحضرتك اتفضلي .

سميرة أخذتها بحرج: تسلم يا حبيبي ربنا

يباركلك .

بدرية هتولع منها وخصوصا لما سميرة

فتحت العلبة والكل شاف الطقم اللي جواها

وذوقه الرائع

بعدها كريم خد علبة تانية واداهها لمامته:

ودي هديتك يا ست الكل يا رب تعجبك .

وباس ايدها وراسها وهي دمعت والبسمة
على شفايفها فكريم بسرعة: لا بالله عليكي
مش عايز دموع، عايز ضحك وفرح وبس
النهاردة .

ناهد فرحت جدا إنه فاكرها وجابلها هدية
ضمته أوي وباسته ودعتله ربنا يفرح قلبه
كمان وكمان .

ناهد شافت هديتها وفرحت بيها وعجبتها
جدا وبعدها فتحت علب أمل علشان الناس
تشوفهم وكريم أول حاجة مسكها الدبلة
ومد ايده لأمل اللي ابتسمت ومدت ايدها
اليمين له علشان يلبسها الدبلة

كريم بتفكير: هاتي ايدك الشمال أحسن .

أمل باستغراب: المفروض اليمين والشمال
يوم الفرحة .

كريم بغيرة: بس أنا عايز اللي يشوفك يقول
متجوزة مش مخطوبة .

أمل بمشاكسة: لا معلىش أنا عايزة يوم الفرح
نبدل أماكن الدبل زي مابشوف في الأفلام .

كريم بصلها بغیظ ولبسها الدبلة والكل
ببیزعرت وبعدها لبسها الخاتم الألماس اللي
كان بيلمع في ايدها

أمل بصتله كتير بإعجاب وبصت لكريم اللي
ابتسم: عجبك

أمل بحب: جدا .. تسلّم ايديك .. حلو أوي يا
كريم ..

كريم ابتسم ورفع ايدها باسها برقة وهي
اتحرجت و وشها جاب ألوان وهي حاسة إن
الكل بيتفرج عليها ..

ناهد علشان تمتص حرجها بصت لكريم:
هتلبسها أنهي واحد فيهم ؟

كريم بصلها ومسك علبة الألماس وناهد
بصتله: لبسها التاني .

كريم بغیظ: أكید هلبسها الألماس أمي أنا
جيبت الذهب ده لمجرد إنك طلبتي مني
أجيبه .

ناهد اقترحت: لبسها الاتنين .

كريم بصلها بذهول: ايه هو ده ! لا طبعا هي
هيصة وخلص ولا ايه !

كريم لبس أمل الطقم الألماس ماعدا الحلق
طبعا وعطى لمامته العلبة

أمل كمان لبسته الدبلة وهي مبسوفة
وفرحانة وابتسمت أكثر إن دبلهم زي بعض

وبصتله: حلو أوي إن الدبليتين زي بعض ..

بجد ذوقك رائع يا كريم

كريم ابتسم: دي أهم حاجة إنهم يكونوا

عجبوكي

أمل بفرحة: جدا جدا..

كريم بمكر: شوفي كدا كمان هتلاقي مكتوب

عليها

أمل بصت للدبلة أوي وفرحت

كريم ببراءة مصطنعة ها مكتوب ايه

ياحبيبتني ؟

أمل بعفوية: بحبك

كريم بابتسامة وأنا بموت فيكي

أمل استوعبت إنه وقعها في الكلام واتحرجت
خصوصا إن ناهد واقفة وناهد علشان
ماتحرجهاش بصت بعيد وضحكت

ناهد: الف مبروك يا حبايبي..

كريم وأمل: الله يبارك فيكي

وبعدها بصت لناهد قبل ما تمشي: هو ينفع
اخذ شوكولاتة من الصينية

كريم ضحك عليها وناهد ابتسمت: خدي
يا حبيبتي كتير اهم اتسلي فيهم

أمل بفرح: ربنا يخليكي ياماما

كريم بمرح: وأنا ماليش حاجة ؟ وبعدين
يابنتي بتفكري في شوكولاتة في الكوشة !

أمل بتذمر: عادي يعني

ناهد لابنها: ماترخمش عليها ياواد أنت خد

واحدة اهيه وسيبها تاكل

كريم بذهول: واحدة وهي كتير؟ هو مين

اللي ابنك ؟

ناهد بابتسامة: أنتوا الاتنين ولادي بس أنت

بترخم

أمل بمرح: ماتحرمش منك

كريم بضحك: ماشي ماشي (بص لأمل

باستغراب) أنتي ما بتقوليش ليا كده ليه ؟

أمل ابتسمت وسكتت وناهد ضحكت

وسابتهم

كريم بحب: عجتك الهدية يا حبيبي؟

أمل بخجل: جميلة أوي ربنا يخليك ليا .

كريم ضحك على خجلها وفضل باصصلها
أوي

لقوا مازن شاييل أخته وجاي عليهم بابتسامه

مازن ببراءة: عايزين نتصور معاكم ممكن؟

أمل بحب: بس كدا؟ ده احنا يزيدنا شرف

تعالوا قعدت مازن بينهم وكريم شال زينة

وباسها: أهلا باللي فاضحانا

زينة ابتسمت ببراءة: كيم

أمل ضحكت وطلعت شوكلاتة ادت لمازن

وزينة والاتنين فرحوا زينة عايضة تاكلها ومش

عارفة فكريم فتحها

مازن ببراءة: لا ياخالو هتبهدل نفسها وتبهدل

العروسة وتزعقلها

كريم وأمل بصوا لبعض باستغراب

كريم بعدم فهم: ليه يا حبيبي تاكل براحتها

أمل بحب: محدش يقدر يزق لطفل
يا حبيبي سيها تاكل وكل أنت كمان..

مازن بطفولة: أصل قبل كدا كنا عند تيتا
ناهد ومملك دي كانت موجودة وأنا كنت باكل
شوكولاتة وبجري خبطت فيها زعتلي
وقالتلي اتعلم بعد كدا ماتاكلش قدام حد
علشان ماتهدلش غيرك ومشيت وسابتني
فأنا مش بحبها ومش باكل علشان محدش
يزعتلي تاني

أمل وكريم جالهم حالة صدمة من اللي
سمعوه وحسوا إنهم مش عارفين يردوا
يقولوا ايه ؟

كريم مصدوم معقول كانت خاطب واحدة
ماعندهاش أي مشاعر للأطفال وتخرجهم

ببساطة كدا! ازاي ماكانش بيشوف اللي

بتعمله

وأمل مصدومة إن ممكن واحدة تزعق

لطفل برئ علشان بياكل

أمل بحب: بص يا حبيبي كل براحتك أنت

ماغلطتش كلنا بيقع مننا أكل وعادي ومش

كل الناس زي ملك فأنت ماتفكرش فيها

وكل براحتك

مازن ببراءة: يعني اكل الشوكولاتة ؟

كريم بابتسامة: كل يا حبيبي زي ماتحب

(واداله الشوكولاتة بتاعته)

مازن فرح وأكلها واتصور معاهم هو وزينة

وعمالين يهزروا ويضحكوا على أفعال زينة

زينة بتضحك وتتأكل كريم شوكولاتة

فحطت في خده شوكولاتة وكريم بصلها:

شكلي كنت غلطان على رأي مازن إني
فتحتها .. يا بت بهدلتني أمي

أمل ضحكت وهو بصلها بغیظ: بتضحكي !
أنا وشي كله شوكولاتة وأنتي بتضحكي

أمل بضحك: شكلك حلو أوي بيها
وبالشوكولاتة دي

كریم بصلها وهي ضحكت تاني وخصوصا لما
زينة حطت أكثر شوكولاتة على وشه
وبصتله بتذمر: كیم

كریم: كمان مش عاجبك

كریم بص حوالیه وشاف مؤمن شاورله
وأول ما وصله ضحك: شكلك تحفة

كریم بغیظ: خدها بقى علشان كده كتير ..

مؤمن مسكها منه ولفها بحيث ما تعرفش
تبهده: خليني أشوف أمها فين تنظفها ..
بعدين حد يدي لعيل شوكلاتة في فرح !
وأنت شوفلك حل في وشك

مؤمن أخذ زينة وكريم بص لأمل: اتصرفي
أمل في ايدها منديل وبتمسح وشه وهي
بتضحك وهو ابتسم لحركاتها وبصتله
واتقابلت عينيهم فاتحرجت منه

كريم بصلها: حبيبي عايز أغسل وشي مش
هينفع كده

أمل وقفت: طيب تعال

أول ما اتحركوا أبوها جه بصلهم: في ايه !
أمل ببراءة: زينة بهدلت وش كريم شوكلاتة
وعايز يغسله والمنديل مش نافع

عبدالله ضحك: طيب خليه يغسل وشه

وارجعوا على طول

أمل أخذته لجوا غسل وشه وهي انتظرتة

وبتناوله فوطة ينشف وشه وهتخرج بس

مسكها شدها عليه:أنتي بتهربي مني ليه !

على فكرة أنتي حاليا مراتي .. فاهمة يعني

ايه مراتي

أمل ابتسمت بحرج: فاهمة .. يلا نطلع للناس

برا

كريم مسك ايدها: خلينا نقعد هنا شوية !

أمل بصتله بحرج: أنت سمعت بابا قال

اطلعوا على طول

كريم رفع ايدها حطها على قلبه: الناس

هتمشي وهنسه أنا وأنتي الليلة كلها

للصبح اتفقنا

أمل بحرج وبصوت مبحوح: إن شاء الله
خرجوا الاتنين مع بعض بيضحكوا ورجعوا
مكانهم في الكوشة

بدرية واقفة عينيها طايرة على أمل وكريم
وناهد لمحتها واقفة ورا سميرة فراحت
وقفت جنبها وبتكلم سميرة ومتعمدة
تسمع بدرية: خدي بقى يا مرمر شيلى
حاجة بنتك .

سميرة بحرج: والله كتير أوي كده يا ناهد
محدث بيحيب شبكة كده .

ناهد بذهول: شبكة ! شبكة ايه يا قلبي دي
هدية كريم لأمل الشبكة أمل تختارها
بنفسها بس الشبكة هننزل معاه فيها أنتي
شايقة اهو كريم مش بيحب الذهب خالص
لو سيناه هيجيبها كلها ألماس بس .

سمر واقفة بعيد مع شريف جوزها
وهمست: شوفت الألماس ! عرفت ليه هي
ماكانتش بتحبك ! لأنها بتحب الألماس أكثر

..

شريف بصلها: بس يا سمر بالله عليك يلا
نمشي من هنا .

سمر بغيط: لا طبعا احنا هندخل ايدينا في
ايدين بعض وهنوريهم إننا مش مكسورين
وإننا راسنا فوق وعمرهم ما هيهزومونا أبدا .
مع زنها هو اقتنع ودخلوا مع بعض ايديهم
في ايدين بعض زي ما قالوا بس محدش
اهتم نهائي بدخولهم .. راحوا ناحية أمل
وكريم اللي بص لشريف أوي وشعور الغيرة
إنه كان خطيب أمل سيطر عليه
شريف بتريقة: مبروك يا باشمهندس .

كريم بلامبالاة: الله يبارك فيك .

سمر باست أمل بغیظ: مبروك يا بنت عمي
وقعتي واقفة المرة دي .

أمل ما اهتمتش ترد عليها

سمر بصت لكريم: مبروك يا جوز بنت عمي

.

كريم بصلها: الله يبارك فيكي .

سمر بصت لأمل: هو أنا قلتك إني حامل !
حامل في ابني أنا وشريف .

أمل باستغراب منها: مبروك وربنا يقومك
بالسلامة .

سمر: جميلة أوي شبكتك .

أمل هترد بس كريم قاطعها: فين شبكتها
دي ! أنا لسة ماجيبتش شبكة الشبكة هي
تختارها على ذوقها وبنفسها .

سمر بغيره: امال أنت لبستها ايه دلوقتي ؟

كريم بص لأمل: مجرد هدية مش أكثر
بمناسبة كتب الكتاب .. الشبكة هي تنزل
بنفسها تختارها .

أمل اتخرجت وكانت هتشد ايدها بعيد بس
كريم منعها تسحبها ..

شريف سحب سمر وقعدوا على تراييزة
بعيد لأن سمر مصرة تقعد .. هي عايضة
تستغل أي فرصة تعمل فيها أي مشكلة
لأي حد المهم تبوظ الليلة دي وخلص ..

الجرسونات والعمال بدأوا يحطوا العشا
والكل اتعشى واتعملت ترابيزة مخصوص
لأمل وكريم

وحطوا عليها عشا ليهم بس أكلهم كان قليل
جدا ..

المصوراتي بيصور الكل وأخذ كذا صورة
للعروسين ومؤمن جه يتصور معاهم
وفضلوا يهزروا وبعدها راح يشوف الناس
أمل بتذمر: عايزة أتصور سيلفي بالفستان..

كريم ابتسم: بس كذا تؤمري وطلع موبايله
وفتح الكاميرا: يلا ابتسمي

أمل فرحت أوي وضحكت وهو لقط الصور
وعملوا كذا وضعية

أمل بحماس: عايزين نتصور صورة
المخطوبين

كريم باستغراب: دي اللي هي ازاي

أمل ضحكت: هات الموبايل هفهمك

كريم: اتفضلي..

أمل أخذت التليفون وخلته يرفع الدبلة
بتاعته ورفعت دبلتها للكاميرا وهو ضحك
عليها واتصوروا وبعدها رفعوا صباغهم مكان
البصمة واتصوروا وليه هتلفظ صورة تانية
بس لفته ببصمتها هي مش للكاميرا

أمل بصتله: بص للكاميرا

كريم بحب: بس أنا عايز أبصلك أنتي

أمل بكسوف: لا بص علشان الصورة

للكاميرا

كريم ضحك على كسوفها وبص للكاميرا
ورجع بصلها وهي بتلقط وفضل يكسفها
كل شوية

الدي چي شغل أغاني والناس بتتفاعل مع
الأغاني وفرحانيين فجأة لقوا أغنية بحبك
بالتلاتة اشتغلت

كريم وأمل كانوا قاعدين في الكوشة وأول
مااشتغلت أمل حست إن كلمات الأغنية
لايقة على حالتها مع كريم بصتلها وابتسمت
وهو كأنه فهمها وبادلها البصة بحب
اتكسفت منه وودت وشها بعيد وبيسمعوا
الأغنية بتركيز

أمل حاسة إنها عايزة تقوم تننطط وتمسك
ايد كريم ابتسمت على حماسها مع الأغنية
وكريم لاحظ ابتسامتها اللي بدأت تتحول
لضحكة

كريم باستغراب: بتضحكي على ايه؟

أمل بخجل: مفيش

كريم بفضول: لا قولي مش كل ما أسأل عن

حاجة تقولي مفيش

أمل بخجل وبخفوت: أبدا اتحمست مع

الأغنية مش أكثر

كريم بمكر: ايه عايزة تعملي زي الكلمات

بتحبييني بالتلاتة وغمز لها: طب أنا اهو قولي

كدا

أمل مابقتش عارفة ترد من كسوفها وهو

ضحك عليها..

كريم بحب: أنتي عارفة لو في حد عايز يقول

بحبك فهو أنا ومش هتكسف وأنا بقولها أنا

مش بس حبيتك بالتلاتة أنا حبيتك إلى

مالانهاية أنتي أملى

أمل اندهشت من كم المشاعر اللي جواه
وبيعبر عنها بسلاسة واتكسفت منه وفي
نفس الوقت اتضايقت إنها مش عارفة ترد
عليه زيه وتعبّر عن حبها له بسبب كسوفها

كريم كأنه بيقرأ اللي بتفكر فيه قالها
باطمئنان: أقولك على حاجة ؟

أمل باستفهام: قول..

كريم بمرح: كسوفك ده على اد ماهو مانعك
تقولي حاجات نفسي أسمعها بس في نفس
الوقت بي جذبني ليكي أكثر أنتي بريئة وأنا
بحب برائتك دي

أمل اتكسفت بس سألت بتردد: يعني مش
هتزهق علشان مش عارفة أرد على كلامك ؟

كريم بحب: أبدا مستحيل (وكمل بمرح) بس
ده مايمنعش إنك هتنطقي يعني هتنطقي

ويكفي إن الأغنية وشها حلو وورتلې

إحساسك

اتكسفت ومنه بس ضحكت على اسلوبه

وفضلوا قاعدين ايديهم متشابكة

وبيستمعوا بالأغنية والاغاني اللي بعدها ..

أخيرا الكل روح بيته وعبداللله حاول كتير مع

جماعة كريم يقعدوا وكذلك إبراهيم خال

أمل اللي كريم اتعرف عليه هو وأسرته إلا

إنهم رفضوا ومصرين يتحركوا

عاصم بص لكريم اللي واقف جنب أمل: يلا

يا كريم ولا ايه !

أمل شهقت غصب عنها وبصلته وايدها

ضغطت على ايده وكأنها بتقوله اوعى

تمشي وتسيبني دلوقتي .

كريم ضغط على ايدها بهدوء وبصلها: ما
تقلقيش .

ساب ايدها وراح لخاله وكل الرجالة وقفوا
مع بعض بيتشاوروا

سميرة وقفت جنب بنتها: في ايه !

أمل بزعل: ماما عايزين ياخدوا كريم معاهم
.. ماما أرجوكي قولي لبابا يمस्क فيه ما
يخليهوش يمشي أرجوكي .

سميرة بصت لبنتها باستغراب لأنها أول مرة
تشوفها كده وبصت للرجالة ونادت على
جوزها اللي قرب: في ايه ؟

سميرة: ما تسيبش كريم يمشي امسك فيه

عبدالله لاحظ نظرات بنته المتعلقة بيه
وبكلامه وابتسملها: حاضر مش هسيبه
يمشي .

لاحظوا الاتنين عينيها اللي نورت ..

رجعلهم وبيشوف اتفقاتهم وعاصم بيقول:
حسن اقعد أنت وابنك ومراتك وأنا ومؤمن
هناخد الجماعة ونتوكل على الله .. كل واحد
وراه أرضه وأشغاله أنت عارف .

كريم بصلهم بتعب: طيب أنا هقعد لحد ما
تستقروا ناويين على ايه !

الكل ابتسم وكريم قعد على كنية مريحة
وراه وشد أمل تقعد جنبه وسابوهم
للاتفقات والحلفانات مين يقعد ومين
يمشي ..

كريم همس: مالك ساكتة ليه كده !

أمل بصتله بخوف ماعرفتش تداريه: هو ايه
اللي هيحصل اليومين اللي جاين أنا مش
فاهمة حاجة يا كريم !

كريم ابتسم: تقصدي ايه بالظبط ؟ ايه اللي
هيحصل في ايه ! أنتي خلاص بقيتي مراتي
ومسئولة مني أنا .

أمل بتوتر: ماشي مراتك بس أنا برضه
مسئولة من بابا طول ما أنا في بيته فايه اللي
هيتم .

كريم بعدم فهم: هيتم في ايه يا أمل ! أنتي
عايزة ايه يتم !

أمل كشرت: بتكلم عن الشغل يا كريم ! بابا
هيرضى أسافر ولا هيمنعني ولا ايه !

كريم بصلها بغیظ: هو ده اللي بتفكري فيه !
يعني احنا يدوب متجوزين وقاعدين تحت

القمر وأنتي تقوليلي الشغل يا أمل ! ما
يولع الشغل يا قلبي !

أمل كشرت لأنه مش فاهمها وبصت لقدام
فكريم بحب: طيب من غير ما تكشري
اتكلمي معايا قولي بتفكري في الشغل ليه !

أمل بصتله بغيظ واتكلمت بتلقائية
مااستوعبتهاش: علشان يا كريم أنت بكرة أو
بعده بالكثير هتسافر وهتسيبني فهمت ليه
بفكر في الشغل !

كريم ابتسم لأنه مافكرش كده خالص وهي
اتخرجت منه وبصت لبعيد

كريم بحب: ما تقلقيش من الموضوع ده
مش هسمح إنك تبعدي عني أنا يا أمل .
قاطععه مؤمن: أيوة سايبنا احنا كده لايصين
وأنت قاعد مع مراتك .

كريم ابتسم: تصدق حلوة أوي .

مؤمن باستغراب: ايه دي اللي حلوة أوي ؟

كريم بصله: كلمة مراتك .

مؤمن أخذ نفس طويل: اللهم طولك يا روح

ياض أنت بتغيظني بجد والله بتغيظني !

كريم ضحك وقام: ولا بغيظك ولا أقدر أصلا

أنت حبيبي المهم لا يصين ليه !

مؤمن قرب منه والاتنين واقفين قدام أمل:

خالك شكله سمع وهيصطادني طول

الطريق أعمل ايه !

كريم بص لخاله اللي واقف مع أبوه وأمه

وبيرغوا مع بعض وبص لمؤمن: مهّد

للموضوع يا مؤمن .. مش هينفع تفاجئهم

بيه .. بعدين أنا سبق وقلتك صدرله نونا

هي هتعرف تتعامل معاه وأبوك أصلا عاقل

مش مقفل .

مؤمن بص لعمته: أنا أصلا قلقان من نونا

نفسها .

كريم بذهول: قلقان من ماما يا مؤمن !

طيب تيجي ازاي ! ماما أكيد هتحبها .

مؤمن كشر: أيوة هتحبها لكن اللي حواليتها لا

.

عاصم نادى: يلا يا مؤمن سيب ابن عمك

مع عروسته .

مؤمن أخذ نفس طويل: ادعيلي ها!!

كريم ابتسم: ربنا معاك وقلقك مش في

محلته وهتشوف .

مؤمن بص لأمل بابتسامة: مبارك يا أمل
وربنا يسعدكم أشوفك في الشركة بقى باي .

أمل وقفت: الله يبارك فيك يا مؤمن
وعقبالك مع اللي أنتوا بتتكلموا عنها دي .

مؤمن ابتسم: أول ما نرجع الشركة هعرفك
بيها أنتي تعرفيها بس أنا عايز علاقتك بيها
تبقى زيي أنا وكريم كده يعني مش هقولك
أخوات لا أكثر بكثير .

أمل ابتسمت لأنها كتير حابة علاقتهم ببعض
وكانت بتتمنى هي وسمر يكونوا كده بس
للأسف سمر اختارت سكة تانية بصت
لمؤمن: أكيد إن شاء الله .

مؤمن حزن كريم بحب صادق وكريم
همس: عقبالك وكان نفسي بجد نعمل فرح
واحد .

مؤمن ابتسم بهزار: استناني .

كريم بصله: بص أنا بحبك جدا بس لحد
الكلمة دي وممكن أقطع علاقتي بيبك تماما

مؤمن ضحك: اه يا واطي .

كريم بضحك: أنت لو مكاني والأدوار
معكوسة هتستناني ؟

مؤمن: ولا أعرفك .

كريم بص لأمل: الوطنية واحدة .

ضحكوا الثلاثة وعاصم جه بارك لكريم وشد
مؤمن اللي بص لكريم: ابقى اطمئن عليا
الصبح ها ليكون خالك تواني .

كريم ضحك: أنت قصدك تقول إن خالو
شرير عيب كده يا مؤمن ده أبوك .

مؤمن بصله بتوعد وكريم ضحك وراح وراهم
وطلع معاهم لبرا هو وطه وصلوهم لحد أول
الشارع وانتظروا لحد ما الأتوبيس اختفى
وإبراهيم خد أسرتة ومشى بعربيته

طه وكريم بصوا لبعض

طه: أهلا بيك في عيلتنا يا كريم .

كريم ابتسم: أنا مبسوط إني دخلت عيلتك يا
طه ؛ طه أنا عندي سؤال متطفل حبتين .

طه باستغراب: اسأل طبعا على طول .

كريم بتردد: ليه بعد اللي حصل لأمل من
سمر ما قطعتموش الصلة .. ليه سمر لحد
دلوقتي بتدخل البيت ؟

طه بضيق: عمي محمد طيب وغلبان وبابا
عامل خاطر علشانه .. وبعدين العلاقات شبه

مقطوعة بس النهاردة حفاظا على المنظر
العام .

كريم بضيق: سمر كلمتني النهاردة .

طه بغیظ: قالتلك ايه !

كريم بصله: سيبك من اللي قالته لأنها
بتستهبل القصد إنها تتمنع تدخل البيت لأي
سبب شخصية زي دي الواحد مايامنش
شرها .

طه بغیظ: هي آخر مرة دخلت أمي جابتها
من شعرها ومسحت بيها الأرض وبعدها
جت مرتين بس لما شريف خطب أمل ومن
ساعتها النهاردة أول مرة تدخل بس برضه
مش هتبتل القرف بتاعها ده ! بالله عليك
قالتلك ايه !

كريم بصله بغيره من إن شريف خطب أمل
بس داری غیرته واتکلم: بتحاول تشککني في
أخلاق أمل فاکراني زي شريف الأهل اللي
ضحکت عليه .. المهم أنا مش عايزها تدخل
البيت تاني لأي سبب وياريت لو الباب
المفتوح على الجنينة ده يتقفل .

طه ابتسم لكريم: أوعدك هحاول أقنع بابا إن
الباب ده يتقفل ..

كريم قبل ما يدخلوا مسك طه: ما تجيبش
سيرة لأمل على أي حاجة مش عايزها
تتضايق بسبب واحدة زي دي .
طه ابتسم: ما تقلقش .

دخلوا كان الكل دخل البيت وقاعدین کلهم
مع بعض ما عدا أمل وكريم كشر لما لاحظ

إنها مش موجودة .. قعد جنب مامته

وهمس: مرات ابنك فين !

ناهد ابتسمت: طلعت أوضتها .

كريم بغیظ: اوعي تكون هتنام والله هطلع

أجيبها من قفاها .

ناهد ضحكت: يا حبيبي اصبر على البنت

يمكن عايضة تفك شوية .. هتصلي العشا !

هتغير هدومها .. اصبر عليها .

كريم كشر: ما احنا صلينا العشا .

ناهد بنرفزة: واد أنت ! أنت صليت علشان

كتب الكتاب كان هيتم في الجامع احنا كنا

مربوطين وسط الناس واللبس والزحمة .

سميرة بصت لناهد وبصوت هادي: حبيبي

لو تحبي ترتاحي تعالي أطلعك أوضة طه

ارتاحي فيها أنتي والحاج .

ناهد كشرت: لا لا أنا سهرانة معاكم .. ساعة
الحظ ما بتتعوضش خرينا مع بعض .

كريم قرب منهم وبص لحماته: بنتك فين يا
حماتي !

سميرة ابتسمت: تلاقيها دخلت تاكل .

كريم ضحك: طيب مش تأكلني معاها !
هتبيعني من أولها !

سميرة باهتمام: هقوم أنا أجيبك تتعشا .

كريم وقفها: لا لا شوفيلي بس بالله عليكي
أمل فين ولو بتاكل بجد هاتيها من قفاها .

سميرة ضحكت ودخلت المطبخ وطلعت
بصت لكريم: ما طلعتش في المطبخ
ظلمناها .

كريم بضحك: طيب الحمد لله أصل لو من
أولها هتدخل تاكل لوحدها دي تبقى مصيبة

سميرة طلعت تشوفها فوق دخلت كانت
بتصلي فعلا ووقفت انتظرتها لحد ما
خلصت فقربت منها: بتصلي ايه ! أنتي
صليتي العشا من بدري أول ما أذن وقلتي
قبل ما ننشغل مع الناس والدنيا ؟
أمل ابتسمت: عادي يعني يا ماما ..

سميرة ابتسمت وبصتلها: طيب يلا انزلي
كريم بيسأل عليكي .

أمل ابتسمت بحرج: حاضر يا حبيبتي نازلة
اهو .

وقفت ورفعت سجادتها وماشية مع مامتها
اللي وقفها

سميرة بغيظ: أنتي نازلة كدا يا بت ؟

أمل استغربت: أيوة يا ماما ليه ؟

سميرة: يا رب صبرني على البت أم دماغ
قفل دي .. يا بنتي فكي طرحتك حطي
حاجة على وشك اعلمي أي منظر كدا .. كل
اللي تحت أبوكي وأخوكي وجوزك وحماتي
يعني كلهم أهلك .

أمل بتعب: يا ماما طب أعمل ايه أنا بس ..
أنزل كده بفستاني ولا أغير ولا أعمل ايه ؟
طب لو نزلت من غير الطرحة بابا هيقول ايه
! مش عارفة .

سميرة باهتمام: حبيبتي كريم بقى جوزك
والدنيا كلها عارفة إنه جوزك دلوقتي ..
اعلمي اللي أنتي عايزاه.

أمل بصت لمامتها: طيب استني ما تنزيلش

.

فكت أمل طرحتها وفكت شعرها وسرحته:

ألمه ولا أفكه أنهي أحلى ؟

سميرة ابتسمت: شهادتي فيكي مجروحة

لأني بحبك في كل حاجة .

أمل كشرت: ماما مش وقت حب دلوقتي

خليكي حيادية .

سميرة قربت من بنتها ومسكت شعرها

الجميل: وهو مفرود حلو .. بصي حطي بقي

ميكاب وبرفان واعلمي كل اللي نفسك فيه

.

أمل ابتسمت وبصت للمرايا وقلعت البوليرو

اللي كانت لابساه والفيستان كان للرقبة بس

بدون أكتاف والبوليرو بيكملة بحيث لو مش

محجة تلبسه بدون البوليرو ولو محجة
هتغطي دراعاتها بيه..

أمل حطت لمسات خفيفة من الميكاب
ولمسة من البرفان بتاعها وأمها قاعدة جنبها:
يا بت أنا سايبة حماتك تحت لوحدها عيب
كده .

أمل كشرت: حماتي مع ابنها وجوزها اصبري
بقى عليا خليني أظبط البتاع ده أصل ما
بيتظبطش في أول مرة الواحد يحتاجه
مظبوط فيها .

أمل حطت الايلينر وبصت للمرايا: ما
اتظبطش وكل عين مختلفة عن الثانية .

بصت لأمها: صح ؟

سميرة قربت: الاتنين زي بعض .

أمل كشرت: أنتي بتقولي كده وخلص
علشان تنزلي .

سميرة كشرت: طيب والله الاتنين زي بعض
انجزي بقى .

أمل بصت لنفسها في المراية وبصت لأمها:
ماما أنا لا يمكن أنزل كده أصلا !

طلعت مناديل إزالة الميكاب ولسة هتمسح
وشها بس سميرة مسكت ايدها: اهدي يا
أمل .. جوزك يا قلبي وده حقه .. اه الخجل
حلو بس ما يسيطرش عليكى !

سميرة بصت حواليتها وجابت الطرحة اللي
أمل كانت لابساها وفردتها وحطتها على
أكتافها: بس اهيه هتداري أكتافك شوية .

أمل بتراجع: بس أبوه تحت يا ماما .

سميرة بغیظ: أبوه بعد ما ابنه كتب علیكي
بقیتي بنته خلاص وبقی من محارمك فی ایه
یا أمل هو أنا اللی هعرفك الكلام ده ! یلا بقی
عیب كده .

أمل حطت الطرحة علی دماغها وبصت
لأمها: أصلا یا ماما الطرحة شفافة ده
استعباط .

سمیرة بغیظ شدتها: ماهی استعباط یعنی
هو فی طرحة علی فستان من غیر دراعات
هنستعبط یلا یا بت .

أمل حاولت تشد نفسها من مامتها بس أمها
شدتها لحد السلم وعلت صوتها: تعالی یا
أمل یلا .

أمل اتحرجت وأمها شبه زقتها واضطرت
تنزل بس کریم ماكانش موجود

ناهد وقفت تستقبلها: ما شاء الله ربنا يبارك

يارب ايه الجمال ده يا أمل !

أمل بصت لأبوها منتظرة نظرة عتاب أو
ضيق بس لفته مبتسم وبصت لظه مستنيه
يزعق أو يقولها أي حاجة بس هو كمان
مبتسم وايده على كتف مراته استغربت
ازاي مرة واحدة واحد بيتحول من غريب
لصاحب كل الحقوق اللي في الدنيا وازاي
النظرات بتتحول من غضب لابتسامة رضا
بالشكل ده !

ناهد قعدتها في الكنبه اللي كان كريم قاعد
فيها .. ناهد قعدت جنبها في الكنبه الثانيه
وقربت من أمل وحطت ايدها على راسها
بحب وتعمدت وهي بتلمس على شعرها
تنزل الطرحة من على كتف أمل وهمست:

كريم بيكلم مؤمن يطمئن عليه وهيرجع على
طول ما تقلقيش .

أمل ابتسمت بحرج وهزت دماغها وهي
أصلا قلبها بيدق وحاسة إن كل الموجودين
سامعين صوته ومنتظرة رد فعل كريم لما
يجي ويشوفها كده هيعمل ايه أو هيقول ايه
!

كريم خلص مع مؤمن ودخل لجوا بيحمحم
وهو داخل ماسك الموبايل في ايده وبعدها
رفع دماغه شاف أمل واتقابلت عينيهم
للحظة بس هي هربت من عينيه وكريم
عنده ذهول تام ما تخيلش أبدا إنها هتنزل
كده ! دي لو متعمدة توقف قلبه مش
هتنزل كده !

ونكمل يوم الخميس باذن الله الساعة ٩
ألقاكم على خير وكل سنة وكلكم بخير وعيد

سعيد عليكم جميعا يا احلى متابعين في

الكون

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء

محمد الفصل الرابع

كريم خالص مع مؤمن ودخل لجوا بيحمحم

وهو داخل ماسك الموبايل في ايده وبعدها

رفع دماغه شاف أمل واتقابلت عينيهم

للحظة بس هي هربت من عينيه وكريم

عنده ذهول تام ما تخيلش أبدا إنها هتنزل

كده ! دي لو متعمدة توقف قلبه مش

هتنزل كده !

ناهد ابتسمت وحاولت تداري إحراجهم

الاتنين وتركيز الكل معاهم: مسكوا الطريق

يا حبيبي ولا ايه ؟

كريم بص لمامته بتوهان شوية وبعدها
استوعب إنها سألته سؤال وفهم مامته
وقعد بهدوء مكانه جنب أمل وبصلها: اه يا
قلبي كله تمام وأهم بدأوا رحلتهم .

حسن اتدخل: قلت لابن خالك أول ما يوصل
يطمنا عليه ؟

كريم بصله: اه اه قتلته .. هيطمنا .

عبدالله بصلهم: طيب بما إننا اطمنا عليهم
نتعشى بقى أم طه .

سميرة وقفت بس ناهد مسكتها: محدش
فينا بيتعشى لا أنا ولا أبو كريم وبعدين احنا
أصلا أكلنا في الحفلة .. لا يمكن نتعشى تاني
اقعدي .

حسن أكد كلامها: فعلا محدش فينا
بيتعشى شوفوا الشباب عايزين يتعشوا
براحتهم .

طه وقف بمراته: لا أنا يدوب ألحق أنام وغادة
برضه محتاجة ترتاح .. كريم أنا مش بشيل
مفتاح الشقة من الباب وأوضتك هناك زي
ما هي وقت ما تحب تريح وحضرتك برضه
يا عمي الشقة هناك فاضية .

كريم كشر: فاضية ازاي وأنت ومراتك ؟
طه ابتسم: أنا هبات فوق في أوضتي أنا من
ساعة ما اتجوزت وأنا نفسي أعمل الحركة
دي وكل يوم اجلها .

حسن اتدخل: لا يا ابني روح شقتك أنت
ومراتك وارتاحوا .

عبدالله كشر: أنت عامل فرق ليه بس يا أبو
كريم ! احنا بقينا عيلة والبيتين قدامك
المكان اللي يعجبك بس احنا قلنا شقة طه
تبقوا براحتكم فيها بدل ما تحسوا إنكم
متكتفين هنا !

كالعادة استمر النقاش وقت طويل وأخيرا
طه طلع بمراته أوضته وساب شقته لعيلة
كريم.. سميرة أخذت ناهد وحسن لشقة طه
ودخلتهم ورجعت بصت لأمل: حبيبي الأكل
على السفرة اتعشي أنتي وكريم تعالي معايا
لحظة أوريكي مكان كل حاجة .

أمل ابتسمت وقامت مع مامتها
عبدالله وقف وبص لكريم اللي وقف معاها:
أنا مش محتاج أوصيك يا كريم أمل في بيتي
وطول ما هي في بيتي ...

كريم قاطعه: طول ما هي في بيتك هي بنتك
عارف يا عمي حضرتك مش محتاج توصيني
على حاجة زي دي .. ولو مش حابب إننا
نقعد لوحدنا أنا هحترم رغبتك دي!

عبدالله ابتسم لكريم: لا يا ابني ده شرع ربنا
وهي مراتك يلا تصبح على خير .

عبدالله انسحب وسميرة معاه والمكان
فضي على أمل وكريم ..

مؤمن في الأتوبيس قاعد جنب أبوه ومنتوتر
ومنتظره يفتح الكلام بس أبوه ساكت وهو
على أعصابه وأبوه حس بتوتره ده وإنه
منتظر منه يتكلم فبصله: أنت مش على
بعضك ليه !

مؤمن بتوتر: لا لا أنا كويس عادي .. أنا عادي
جدا كويس اهو كويس جدا كمان .

عاصم باستغراب: ايه كمية كويس وعادي
اللي قلتها دي ! في ايه يا مؤمن ومتوتر كده
ليه !

مؤمن بص لأبوه كثير: حضرتك عايز تقولي
حاجة ؟

عاصم بص لقدامه: أنت اللي عايز تقول
حاجة !

مؤمن بسرعة: أنا لا مفيش أبدا .

عاصم بصله كثير وبهدوء: ولا حتى تقولي
مين هي نور اللي ابن عمك كان بيقولك
عقبالك معاها !

مؤمن أخذ نفس طويل وسكت ومش عارف
يقول ايه وعاصم التفت ناحيته وبصله:
مؤمن أنت متخيل إني مش هفرح وأرقص
كمان يوم ما تحب وقلبك يختار ! يا ابني دي

أكبر فرحة للأب يوم ما يشوف ابنه بيتجوز
وبعدها يخلف ! أنت ليه عندك شك في
فرحتي بحاجة زي دي ! ليه حاطط وشك في
الأرض! ليه التردد ده ؟ ليه ٦ شهور ؟ فهمني
! أنا أبوك !

مؤمن بهدوء باصص للأرض: مش هعرف
أفهمك وخايف من عدم فهمك !
عاصم بص لقدامه واتنهد بتعب: مؤمن أنت
مش واضح وأنا مش فاهم منك حاجة !
مؤمن بص لأبوه: ينفع تديني فرصة شوية
وقت ؟

عاصم غصب عنه اتترفز: اديك فرصة ؟ ماهو
أنا سايبك كلك براحتك من صغرك ! من
ساعة ما طلبت تفضل جنب كريم وهو
صغير وعيان وأنا نفذت طلبك وسيبتك !

عايزني أسيبك أكثر من كده ايه ! أتخلي عن

أبوتي ليك يعني ولا أعمل ايه ؟

مؤمن بزعل: والله أبدا ما عايز كده حاول

تفهمني .

عاصم بغضب: طيب فهمني وبعدها قل لي

أحاول أفهمك فهمني .

مؤمن بص لقدامه: نور عندها ظروف صعبة

! ظروف قهرية ومش هينفع أي كلام

دلوقتي معاها وأنا منتظر الظروف دي

تعدي على خير وبعدها هطلب من حضرتك

نروح نطلب ايدها وهتجوزها خلال يومين

بس ظروفها دي تعدي على خير .

عاصم بصله بانتباه: وايه هي الظروف دي !

وليه مدتها ٦ شهور بالضبط .

مؤمن سكت وعاصم ضرب كف بكف: اهو
هيرجع يسكت تاني .

مؤمن بلهفة: ما تثق فيا يا بابا وفي اختياري
للإنسانة اللي عايزها تشاركني عمري وحياتي
!

عاصم بصله بغیظ: كريم سبق واختار ملك
شريكة لحياته وما سمعش لاعتراض حد
وفاق بس ضيع وقت كتير أوي لحد ما فاق .

مؤمن بسرعة: لا لا نور غير ملك خالص .. نور
إنسانة محترمة وأخلاقها عالية حضرتك لو
شوفتها وعرفتها لا يمكن تعترض عليها أبدا .

عاصم بص لابنه كتير وأخيرا نطق: أنا هنتظر
شوية وهنزل القاهرة بنفسي وتعرفني عليها
أو تخليني أشوفها وبناء عليه هقرر
هسمحك تستنى ال ٦ شهور اللي بتتكلم

عنهم ولا هقولك اصرف نظر تماما عن
الموضوع ده .

مؤمن ابتسم بضيق: ربنا يقدم اللي فيه
الخير .

عاصم بص لقدامه: اللهم أمين .

أمل بتكشف الأكل على السفرة وكريم
مراقبها وابتسم إنها بتفكر في الأكل دلوقتي ..
بهدوء: أمل !

أمل بصتله وشعرها نزل على وشها وبعده
فهو ابتسم: تعالي وسيبك من الأكل دلوقتي

أمل كشرت لأنها مش هتقدر تتنفس جنبه
فالأكل حجتها حاليا: أنا جعانة .

كريم وقف وبصلها: تعالي .. سيبك من الأكل

أمل حست إنها مسلوبة الإرادة قدامه
مشيت بهدوء ناحيته وقربت منه ووقفت
على بعد وهو مد ايده ليها بصت لايده
وبصتله فهو بهدوء: لما أمد ايدي ليكي ما
تتردديش وما تفكريش تحطي بس ايدك في
ايدي على طول .

أمل مدت ايدها له وهو أول ما مسك ايدها
شدها عليه لدرجة كلها بقت في حضنه
رفعت عينيها لعينيه بخجل وهو همس:
أنتي أخيرا بقيتي مراتي وأخيرا من شهور
بقينا لوحدنا وأنتي بتفكري في الأكل ولا
بتهربي مني بالأكل ؟

أمل حاولت ترد بس ما لقتش صوت ترد بيه
وهربت من عينيه وشعرها نزل يداري وشها
كريم ساب ايدها وبايديه الاتنين بيرفع
شعرها بعيد عن وشها وهي بصتله تاني ..

حط ايديه على دراعاتها وهنا عرفت إنها
كانت غلطة إنها قلعت البوليرو لأن ايديه
على دراعاتها خلتها كلها انكمشت في بعضها
وهو ابتسم: بتكشي لفين !

رفعت عينيها لعينيه ولأول مرة تثبت عينيها
أو تحاول تقرأ الكلام اللي في عينيه أو الحب
اللي هي شايفاه

كريم همس: وحشتيني يا أمل وحشتيني
بجد .

أمل ساكتة ومش بترد عليه فكريم كشر:
أمل كلميني أنا مش هفضل أكلم في نفسي
ردي عليا .

أمل بصوت مبحوح: عايزني أقول ايه !
كريم بغيظ: قولي أي حاجة ! قولي إنك
فرحانة ! قولي إنك زعلانة ! قولي متضايقة !

قولي اهي جوازة والسلام واهو واحد بيحبني
وبيموت عليا وخلص ! قولي...

أمل حطت ايدها على شفائيه بتلقائية
منعته يكمل: أنت مش أي واحد وخلص ..
مش أي واحد .. سبق وقلتلي إن الحادثة
عملت رابط بينا لا يمكن حد يفهمه غيرنا
يبقى ليه محتاج للكلام دلوقتي علشان
تفهم ؟

كريم بصلها وعينيها في عينيه ومرة واحدة
شدها لحضنه وضمها أوي لحضنه و أخذ
نفس طويل طلعه بحرقه: ياااه أخيرا يا أمل ..

اتوترت جدا أول مرة حد يضمها بالشكل ده !
أول مرة حد يلمسها .. فكرت تبعد بس ليه
مش قادرة تبعد ! ليه حاسة بالراحة
والاطمئنان في حضنه .. استكانت بين ايديه ..
غمرها كلها بين ايديه .. ضمها وكأنها تايهة

من سنين ورجعت لحضنه .. أمل بتردد
ايديها جنبها مش عارفة تعمل ايه بس
أنفاسها بتعلى وتعلى وبتردد حطت ايديها
على ظهره ووشها رفعته على كتفه وده خلاه
يضمها أكثر .. حركات ايده على ظهرها وشده
ليها وكأنه عايزها جواه مش بس في حضنه ..
أمل اتفاجئت بنفسها وايديها بتضم كريم
أوي وكأن أمان الدنيا كلها اتحصر جوا حضنه
هو وبس .. ايديها بتقفلهم على چاكتته وهو
حركتها دي جننته فشالها من الأرض كلها
ولف بيها وهمس بعشق: أنتي حبيبة عمري
كله .

أمل ايديها الاتنين حوالين رقبتة متشعبطة
فيه لحد ما نزلها بهدوء بس ما سمحلهاش
تبعد عنه خلاها برضه قريبه منه ..

جت تنزل وشها بس رفعه بهدوء وعينهم
اتقابلت وهو بص لشفافيتها وشيء خلاه
يفتكر كلام مؤمن عن الكرز .. الكرز اهو بين
ايديه وبقي ملكه وكريم متردد متوقع إن رد
فعلها مش هيبقي عادي لو حاول يدوق
الكرز قرب منها وهي بعدت بخجل فابتسم
وقرب تاني: ما تبعديش عني يا أمل خليكي
قريبة مني .

أمل بارتباك: أنا قريبة على فكرة .. بس أكثر
من كده صعب و و ..

بتدور على كلام تقوله وهو مبتسم ومنتظرها
تكمل: صعب وايه كمان ؟

أمل مرة واحدة بصتله: و عيب وغلط .

كريم بذهول: هو ايه اللي عيب وغلط ؟
اومال أنا كاتب كتابي علي مين من شوية؟!

أمل بخفوت: برضه .

كريم ابتسم وهي استغربت ابتسامته:
بتبتسم ليه ؟ وبتفكر في ايه كده ؟

كريم همس: عايزة تعرفي أنا نفسي في ايه
وبفكر في ايه ؟

أمل هزت دماغها بفضول وهو ابتسم
وهمس: نفسي أدوق الكرز .

أمل باستغراب: تدوقه ! استنى أجيبك .

وجت تروح تجيبه مسك ايدها وضحك
عليها: استني .. أنتي عايزاني أدوق الكرز ؟

أمل بعدم فهم: مش أنت عايز !

كريم بمكر: أيوة بحلم بيه ليل ونهار من يوم
ما شوفتك بتاكله في المكتب وشفايك
كلها بلونه .

أمل بصتله بذهول مش فاهمة: طيب وايه
اللي مانعك منه ! نفسك فيه كله ! دوقه
براحتك .

كريم ابتسم وهمس: خليكي فاكرة إنك أنتي
اللي قلتيلي دوقه .

أمل هتبعده: هجيبلك لحظة .

كريم مسك دراعها وقربها منه أوي وهمس:
الكرز اللي أنا عايز أدوقه هنا يا أمل .

صوابعه برقة مشاها على شفايفها وبص
لعينيها: ده الكرز بتاعي .

أمل مش مستوعبة نهائي معنى كلامه
ويعني ايه الكرز بتاعه هنا ! وايه علاقة
شفايفها بالكرز ! وليه بيبصلها بالشكل ده
والأهم ليه هي متجمدة كده ما تبعد عنه
شوية ..

بهدهوء نهى كلامه وقرب من شفايفها وهي
بتحاول تستوعب وعقلها مش بيسعفها أبدا
.. بتفكر تهرب وتجري لأوضتها تستخبي فيها
وما تطلعش تاني أبدا منها .. بتفكر نفسها إن
ده مش شريف اللي ماقدرتش تحبه أبدا ولا
ده المعيد اللي حاول يقرب منها ولا ده
عمرو اللي كان بيتمنهاها ده كريم وبس .. ده
عشقها وأمانها والأهم إن ده جوزها ..

قبل ما تاخذ أي قرار بالقرب أو البعد كانت
شفايف كريم لمستها وهي غمضت عينيها
لا يمكن أبدا في يوم من الأيام كانت تحلم إنها
تعيش اللحظة دي .. فجأة انتبهت ازاي
سمحته يقرب بالشكل ده أو يلمسها كده !
زقته مرة واحدة وحاولت تجري منه جه
يمسكها بس شدت نفسها منه وبصدمة:
أنت قليل الأدب .

كريم باستغراب: قليل الأدب ايه أنا جوزك يا

بت .

أمل ضربته في صدره من كسوفها ودخلت
على المطبخ قفلت الباب عليها وهو برا
باصص بذهول وكأنه أخطأ في حقها ثواني
وانفجر في الضحك عليها المجنونة بتقوله
قليل الأدب عشان قرب منها!

قام وراها ووقف ورا الباب بيجارها علسان
تطلع: حبيبتي افتحي الباب أنا آسف .

أمل ورا الباب عمالة تحاول تاخذ نفسها
وبتنهج .. كريم باسها ! عندها حالة ذهول ..
حطت ايدها على شفايفها .. هو باسها فعلا
ولا اتهيأ لها ؟ ومش عارفة هتخرج ازاي وهي
مكسوفة منه كدا وازاي يعمل كدا ويحرجها !

كريم بهدوء: افتحي ياأمل لحد يسمعنا
ويفهمنا غلط افتحي يا حبيبتى ربنا يهديكى .

أمل بغیظ وخجل: يفهموا غلط ؟ او مال اللی
أنت عملته ده ایه ؟ أنا مش هخرج أبدا .

كريم بذهول: مش هتخرجی كل ده عشان
ایه ؟ مش أنتی اللی قلتیلى دوق الكرز !

سكت وكمل ببرائة مصطنعة: أنا سمعت
كلامك أبقي أنا غلطان ؟

أمل بعصبية: أنت أنت .

كريم بضحك: أنا ایه ما بتجمعیش الكلام ولا
ایه ؟

أمل بغیظ: أنت قليل الأدب وما تكلمنیش
تانی .

كريم بضحك: عرفنا إني قليل الأدب ممكن
تخرجي بقى و نتفاهم ومش هعمل كدا تاني
افتحي بدل ما حد يصحى على صوتنا
وأضطر أقولهم حصل ايه وأنتي عارفاني
مابخافش، افتحي بقى يا إما هنادي على
أبوكي هو يخرجك بمعرفته وأقوله شوف
بنتك اللي يدوب علشان بوستها جريرت مني

و ...

كان بيستفزهها عشان تخاف وتخرج وفعلا
لقاها فتحت بسرعة

أمل قبل ما يكمل الجملة: تقولهم ايه
وهوريهم وشي ازاي ؟ أنت مجنون ! أنت
مستوعب أنت عملت ايه أو بتقول ايه ؟
كريم بصلها: أنا عارف وفاهم أنا بقول ايه !
ايه الغلط اللي أنا عملته ؟

أمل مش عارفه ترد عليه ومابقتش عارفة
تعمل ايه ! وقفت قدامه بغیظ: أنت بتهددني
؟

كریم بصلها: هو ده أسلوب اللي اتعاملتي
بيه ده ؟

أمل هربت من سؤاله: أنت ما جاوبتنيش
أنت بتهددني ؟

كریم أخذ نفس طويل: طالما هتتعاملني
بأسلوب أطفال ما تتوقعيش مني رد فعل
غير كده .. ينفع تقولي لي جريتي ليه بالشكل
ده !

أمل ودت وشها بعيد بحرج منه وهو كرز:
أمل ده أنا لسة بالبدلة وأنتي لسة بفستانك
!

أمل باستغراب: يعني ايه ؟ تقصد ايه !

كريم شرحلها: أقصد إننا كتبنا كتابنا فقدم
ربنا أنتي مراتي .. أنا ماتخطيتش حدودي
معاكي علشان رد فعلك ده !

أمل دورت وشها بعيد وهو بتردد مسك
دراعتها ولفها ناحيته: كلميني .. استعملي
الكلمات يا أمل فهميني دماغك ومهما
يكون اللي بتفكري فيه خليني جزء منه .. أنا
اتجوزتك والجواز بالنسبالي مشاركة ..
مشاركة في كل حاجة .. مشاركة أرواح ..
أفكار، قرارات، مشاعر، احنا بنتشارك في كل
حياتنا .. فشاركيني أفكارك .

أمل اتنهدت وبصتله بخجل: أنا عارفة إن
الجواز مشاركة يا كريم وده بتمناه معاك
أكيد .. بس أنت زي ما قلت أنا لسة
بالفستان .. يعني لسة من شوية كنت حد
غريب بالنسبالي ودلوقتي بقيت جوزي وأنا

فرحانة وأسعد واحدة في الكون كله بس ما
تتوقعش مني كل حاجة مرة واحدة .. اديني
وقتي أقرب منك أنت امبارح كنت مديري
في الشركة .. في مشاعر وفي أحاسيس
محدث فينا يقدر ينكرها بس فجأة بابا
أخذني، فجأة أنت جيت، فجأة بقيت مراتك ..
أنا كل اللي بطلبه منك نقرب بس واحدة
واحدة .. اديني وقتي في القرب .. طلبي كثير
؟

كريم أخذ نفس طويل: لا يا أمل مش كثير يا
حبيبي .. خدي وقتك بس بدون ما تبعدني
عني وبدون ما تجري مني بالشكل ده ..
عايزك تجري ليا مش مني .. وما
تحسسنيش إني ارتكبت جريمة لا تغتفر .

أمل بحرج بصتله: أنا آسفة بس ماعرفتش
أعمل ايه غير كده .. اوعدي ماتعملش كدا
تاني .

كريم بذهول: أوعد ايه ؟ لا طبعا بطلي هبل .

أمل بغیظ: مش بحب كده ده عیب ! وأنا
مش هسمح بده .

كریم باستفزاز: تسمحي ولا ماتسمحيش
مش بمزاجك بعدین عیب ايه وأنتي مراتي !
ايه الكلام ده ياهيلة !

أمل بصتله بغیظ ووشها اتحول لاحمر من
الغیظ والإحراج فصعبت علیه وحب یغیر
الموضوع كله بدل ما یقضوا اللیلة كلها
خناق

فابتسم وشدها لحضنه وهي بتحاول تبعد
فبتذمر قالها: لا ماهو ما تحلميش إني أبعد
بالشكل اللي بتفكري فيه سيادتك .

ابتسمت غصب عنها على أسلوبه وهو
ضحك معاها وبصلها بحب: تعالي نقعد بدل
ما احنا واقفين كده .

أمل: طيب يلا .

كريم بلؤم: ماتجيبني كرز طيب .

أمل بغیظ وخجل: تاني والله المرة دي هطلع
أوضتي وماهنزل .

كريم باستفزاز: ايه يا حبيبتني أنا أقصد كرز
من المطبخ أنتي ليه نيتك وحشة كدا ؟

أمل بصتله بصدمة واتكسفت عشان هو
قاصد يستفزها: هروح أجيبه .

كريم بمكر مسك ايدها: أقولك بلاش
دلوقتي خليه كمان شوية يمكن يحن .
أمل وشها جاب مية لون وسكتت وهو
ضحك عليها وشدها

قعدوا الاتنين جنب بعض بهدوء وبعد فترة
صمت كريم همس باسمها فرفعت عينيها
له وهو ابتسم وبعد شعرها عن وشها وايديه
على شعرها ووشه قريب من وشها ابتسم:
أنا بحبك، بحبك فوق ما تتخيلي ! عمري ما
اتمنيت حد غيرك .

أمل همست بخفوت: وأنا عمري كمان ...
كريم انتظر باقي الجملة بس هي سكتت فهو
كشر: وأنتي عمرك كمان ايه ! ما ينفعش
تقولي وأنا كمان وتسكتي ! كملي .

أمل ابتسمت بحرج: أنا كمان عمري ما
تخيلت إني عايضة أقرب من حد أو حابة إني
أقرب من حد غيرك أنت .. أنت أماني يا كريم
كريم مبتسم: وأنتي سكني اللي عايض أفضل
فيه على طول .. عايض حزنك أعيش فيه
عمري كله ! وعندي استعداد أعيش عمري
كله كده .

أمل ابتسمت بكسوف وبصتله: هو أنا ينفع
أسألك سؤال وتجاوبني عليه مهما تكون
الإجابة ؟

كريم مسك ايديها بحب ورفعها لشفافيه
وباسها وهي عينيها بتتحرك معاه وحبست
نفسها لحد ما رفع شفافيه عن ايدها
وبصلها: اسألي يا عمري

أمل أخذت نفس طويل وحاولت تسحب
أيدها بس كريم ضغط على أيدها فابتسمت
وافتكرت سؤالها: قربت من ملك بالشكل ده
قبل كده ؟

عينها اتعلقت بعينه منتظرة إجابته وهو
كشر: عمري بالشكل ده لا.. عمري .. أنتي
أول واحدة في حياتي ألمس شفايفها (رفع
حاجب واحد باعتراض) أو أحاول بعد اللي
أنتي عملتيه ده .. أنتي وبس .

أمل استغربت تعبيرات وشه إنه مكشر
وبعدت عنه علشان تعرف تبصله كويس
بس ما سابتش أيديه: طيب ليه مكشر كده ؟

كريم أخذ نفس طويل وبص لأيديها اللي في
أيديه وبصلها: فاكرة لما ملك باستني
قدامكم في المستشفى ؟

أمل كشرت بغيره: اه فاكرة كانت عايزة تثبت
لللك ملكيتها ليك .

كريم حط ايده على وش أمل يفرد تكشيرتها
وابتسم على غيرتها مسك وشها بايديه: دي
كانت آخر مرة لمستني فيها .. وده كان
أقصاها يا أمل .. يعني دي طريقة سلامها ..
زي ما شوفتيها كده ممكن تسلم عليا
تبوسني في خدي أو تقرب مني أوي لكن
أكثر من كده لا .. ممكن لو سافرت أو غيبت
عنها أسبوع مثلا لما نشوف بعض بترمي
نفسها في حضني بس بيكون للحظة يعني
عمري ما ضمتها بالشكل ده .. ايديا ما
اتلفتش حواليتها أبدا .. أنا مش عارف أنتي
فاهماني ولا لا؟

أمل ابتمت: فاهماك يا كريم ... كنت
بشوف عيال معانا في الكلية بيسلموا على
بعض كده .. وسطهم كده .

كريم أكد: أيوة وسطهم كده .. لكن مش حب
ورومانسية .. ده اللي كان بينا .. ماكانش بينا
الحميمية دي .

أمل بتردد أكبر: بتحبني زي ما حبيتها .
كريم كشر: لا طبعا .. حبك مختلف يا أمل ؛
أمل بحيرة: مختلف ازاي ؟

كريم بتوضيح: حبك جوا دمي .. مش عارف
ازاي أفهمك بس وجع جوا قلبي لما بتغيبي
.. فرحة غريبة لما بشوفك بتمناكي على
طول ما تفارقيش حضني .. عارفة لما أبوكي
أخذك وأنا ماكنتش عارف بيكي .. كان الوجد
اللي جوايا صعب أوي .. صعب ومعرفتش

أعمل ايه ! إحساس العجز كان هيقتلني ..
أفكاري كانت بتعذبني ..

مسك وشها بايديه الاتنين وبص لعينيها: أنا
حرفيا كنت بموت من الوجع لدرجة إني نزلت
زي المجنون ألف في الشوارع مش عارف
رايح فين أو بعمل ايه أو سايق فين .. أنا
بلف وخلاص .. بتحايل على الوجع ده بأي
طريقة بس ماكانش بيقل .. لما رجعت
المكتب واتصلت بطة بمجرد ما قالي أمل
هنا أخذت نفسي .. حسيت بارتياح والنعزة
اللي كانت في قلبي هديت .. بس طبعا حل
محلها الغضب وأنتي عارفة الباقي .

ضمها لصدره: ما تغيبش عني تاني بالشكل

ده !

أمل ابتسمت بخجل وفرحة في حضنه
وأخذت نفس طويل أوي وهو ابتسم وافتكر:
حاسبي ما تاخدش نفس طويل أوي .

أمل استغربت وبعدت عن صدره: ليه !
كريم برخامة: علشان برفاني ما يخنقكيش ..
ليه قلتيلي كده؟! ليه اتضايقتي من رعد
كده؟

أمل كشرت بضيق وبصت قدامها بتلعب في
أيديها فهو مسك أيديها وهي رفعت عينيها
بصتله: جاوبيني .

أمل بغیظ: الطريقة اللي كانت بتقرب منك
فيها .. غمضت عينيها وقربت أوي منك
وأخذت نفس طويل باستمتاع .. كانت بتشم
ريحتك وبرفانك وبتستمتع بيه .. كانت
بتستمتع بقربك

كريم علشان يسحب منها كلام أكثر: طيب
وفيه ايه ! المهم أنا مش هي خليها تشم
براحتها .

أمل كشرت: يعني ايه خليها براحتها دي !
يعني ايه تقرب منك كده وتستبيح إنها
تستمع بريحتك أنت تقبل حد يقرب مني

و...

كريم حط ايده على شفايفها يمنعها تكمل
سؤالها وبصرامة: ماأقبلش حد يبصلك من
بعيد مش يقرب !

أمل بصتله: يبقى زي ما أنا ملكية خاصة
بيك أنت وبس أنت كمان ليا أنا وبس
كريم ابتسم: اتفقنا .. أنا وأنتي ملك بعض،
ينفع أنا أسألك بقى سؤال عايز أسألهاولك
من أول ما اتشدت ليكي .

أمل ابتسمت وبصتله: أكيد اسأل براحتك !
كريم بصلها ومسك ايديها الاتنين واتكلم
بغيرة مكبوتة: كلميني عن شريف ؛
اتخبطتوا ازاي ؟ العلاقه بينكم كانت ايه ؟
سكت وبتردد كمل بغيرة: حبيتيه ؟ أعجبتني
بيه ؟ محتاج أعرف عنه أكثر .

أمل ابتسمت على غيرته اللي بيحاول
يخبئها: بابا عدت عليه فترة تعب والضغط
كان بيعلى عنده وروحنا كشفنا في
المستشفى اللي فيها شريف وكان متابع
معاه واتقابلنا كذا مرة وبعدها اتقدملي ..
مجرد شاف بنت عجيبته وأهلها عجبوه
واتقدم وأنا وافقت لمجرد إني مستبعدة
الحب يدخل حياتي فهو دكتور، أخلاقه
كويسة، سمعته كويسة، ماديا كويس، فماما
وبابا وحتى طه كانوا موافقين عليه وأنا ما

سبقش وحبيت أو حتى أعجبت بحد أو
فكرت في الارتباط فوافقت زيهم ..

بس حصلت العاصفة وهو اتمسك بيا في
الأول وقال هيكمل وقال بيحبني وأنا كملت
بس يا كريم ماكنتش بقدر أبدا أتكلم معاه ..
لما بيتصل بيا بتكون المكالمة ثقيلة أوي لا
هو بيعرف يتكلم ولا أنا بقدر أتكلم أقصى
مكالمة بينا بتاخذ دقايق مثلا لدرجة
صحابتي بيقولولي مش ده الحب وكان
نفسى أعرف يعني ايه الحب ! لما كانوا
بيتكلموا عن الحب وأفكر في شريف بلاقي
نفسى مخنوقة جدا أنا مش بحس بأي
حاجة من كل اللي بيقولوه ده .. أنا مش
عايزة أتكلم معاه ... أنا مش قادرة أشوفه..

أنا مقدرتش أتخيل نفسي معاه أبدا زوجة
بس الكل حواليا بيتكلم إني أديله فرصة وإني

أفكر وإني أقرر فكنت ماشية وخلص ولما
انفصل عني اتوجعت بس مش علشانه أنا
اتوجعت لسبب الانفصال وإتهامه ليا لكن
ارتحت لأن التقل اللي على قلبي انزاح ..
محدث قدر يفهم ده إني ارتحت ببعده .. أيوة
اتوجعت بكل اللي حواليا لكن هو بعده كان
راحة ..

بصت لكريم اللي كان يبسمها بكل
جوارحه وابتسامة راحة على وشه وابتسمت
بحرج: كده جاوبتك ولا في عندك أي فضول
تاني ؟

كريم ابتسم بحب: سمعت اللي كنت عايز
أسمعه .

أمل بتذكر: عارف يوم خطوبتي مع شريف ؟

كريم بصلها بغضب إنها افكرت اليوم ده
وهي ومش واخدة بالها وبتكمل: أنا
ماحطيتش أي ميكاب لأنني مابقتنعش بيه
ولا بحبه وبقول هحطه للي أتجوزه عارف
حصل ايه؟

كريم باهتمام: ايه؟

أمل: قالي أنتي ليه ماحطيتش ده يوم
خطوبة وكل البنات بتحط ومامته قالتلي كدا
وعصبتني بس الموقف ده خلاني أقفل منهم
أكثر ما أنا مقفولة وقتلتهم أنا مش زي
البنات .

كريم بابتسامة: وأنتي فعلا غير كل البنات
أنتي ست البنات كلهم .

أمل بخجل: النهارده مارضيتش أحط وكان
عندي ثقة إنك مش هتضايق بالعكس

هتشجيني وفعلا كلامك فرحني يمكن
قلقت من موقف مامتك بس فاجئتني إنها
فرحت بيا وماقالتش حاجة .

كريم: لأن ده الصح ومحدثش يقدر يعارض
في الصح وأنا ما بحبش مرااتي تبقى عرضة
للكل .

بصوا لبعض وابتسموا

كريم استرخى في قعدته وسند ظهره على
الانترية ورفع رجليه على التراييزة الصغنة
قدامه وبص لأمل: فيها ايه لو الواحد يفضل
كده على طول .. لحد ما أشبع منك ده اذا
شبعت أصلا .

أمل ابتسمت وماردتش لأنها فعلا نفسها
تفضل جنبه على طول .. وما تبعدش عنه
أبدا ..

بعد فترة صمت طويلة أمل همست: كريم .

كريم التفت ناحيتها: عيونه .

إجابته وكلامه بيثبتوها بس افتكرت اللي
كانت عايضة تقوله: أنا جعانة جدا على فكرة .

كريم ضحك جامد واتعدل وبصلها: طيب
قومي ناكل يلا بس الأول قليلي فين هديتي!
مش أنا كسبت التحدي والجنيئة عجبك
وذوقي عجبك ! هاتي بقى .

أمل بغلاسة وخجل: بقولك ايه أنا جعانة ..
أجيب الأكل هنا ؟

كريم وقف معاها وتقبل تغييرها للموضوع:
لا الأكل على السفارة مالوش لازمة ننقل هنا .

راحوا قعدوا على السفارة وبدأوا ياكلوا..

عبدالله فضل يتقلب يمين و شمال في
السريير وسميرة مرة واحدة زعقت: ما تهدا
بقى يا راجل ! خرينا ننام !

عبدالله كشر: أنتي متخيلة إن أمل تحت
سبينها مع راجل غريب !

سميرة شهقت: راجل غريب ! امال مين
اللي كان حاطط ايده في ايديك وكتب عليها
قدام الناس كلها وأعلن إنها مراته ! دي مراته
!

عبدالله اتعدل بغيظ: بس بنتي (اتكلم
بحنية وشوق) مش يمكن تكون محتاجة
حاجة ! أو مثلا عايضة تنام ومحروجة ! أو عايضة
أي حاجة ! أنتي عارفه أمل بتتخرج وهتتخرج
تتكلم جنبه أنتي مش فاكرة ساعة شريف
كانت بتقعد ازاي !

سميرة ابتسمت لقلق جوزها: يا حبيبي
ساعة شريف ماكاتتش بتحبه لكن كريم
روحهم في بعض .. أمل بتتنفس وهو موجود
يا عبده .. بتحبه وبيحبها .. أنت ما شوفتهاش
كانت حالتها ايه لما جيبتها ! ما شوفتش إن
روحها اتردت لما بس سمعت صوته وقال
جاي .. ما شوفتش عينيها لما وصل البيت ..
ما حسيتش بفرحتها ؟

عبدالله ابتسم: شوفت بس برضه دي أمل
بنوتي الصغيرة بس أطمئن عليها ! هبص
عليهم من بعيد أشوف ملامحها وأنا هفهم ..
مش يمكن...

قاطعته سميرة بضحك: قوم يا عبدالله .. أنا
عارفة إن مش هيهالك بال غير لما تظمن
عليها .

عبدالله ابتسم وكأنه فعلا كان مستني الاذن

من سميرة

طلع بهدوء عايز يشوفهم وراح ناحية السلم

وبص من ورا الستارة كانوا على السفرة

بياكلوا وبيضحكوا .. ابتسم لما شاف

ضحكهم وهزارهم وكريم بيحط لقمة في بوق

أمل وهي بتضحك بخجل

عبدالله أخذ نفس طويل وابتسم: ربنا

يسعدك كمان وكمان يا أمل .

رجع تاني جنب مراته اللي كانت منتظراه:

شوفت ايه ؟

عبدالله أخذ نفس طويل: شوفت حب ربنا

يديمه يارب بينهم .

سميرة ابتسمت: يارب يسعدهم ويديم

الحب بينهم ويعوضها بكريم .. كنت دايما

تقولها ربنا هيعوضك وهتشوفي .. اهو ربنا
عوضها سيبتها تفرح بعوضه ..

عبداللہ بص لمراته: الف حمد والف شكر
ليك يارب .. فعلا الواحد كان زعلان بس
عوضه كبير أوي والواحد مهما يشكر ربنا
مش هيوفيه أبدا مقدار نعمه .. تعرفي إن
سمر النهاردة حاولت تقلب كريم على أمل .

سميرة اتعدلت بغضب: وما جيبتهاش ليه
من شعرها ونادتني أفرج امة لا اله إلا الله
عليها !

عبداللہ ضحك غصب عنه: تفرجي ايه بس
وتعملي ايه ! بعدين كريم قام بالواجب
معاها وزيادة .

سميرة لقت نفسها بتبتسم: عمل ايه !
احكي لي قالها ايه بالضبط !

عبدالله حكاها الحوار اللي سمعه ورد كريم
عليها وهي ابتسمت: والله راجل الواد ده !
بس ماكانش يديها قلم كده يفوقها ولا
يجيبها من شعرها ليا أنا أربيها .

عبدالله كشر: وتجيبله مصيبة .. دي مش
بعيد تتبلى عليه وتقول بيعاكسني ولا
بيضايقني .

سميرة كشرت: ودي حد يصدقها ! كنت
أكلتها بسناني .

عبدالله هز دماغه: يا بنتي تاكليها ايه بس ..
هو اللي عمله صح لم الموضوع بهدوء
عارفة ليه ! علشان ما يزعلش أمل أو يكسر
فرحتها .. وماقالش لأي حد تقومي أنتي
تقولي كان عمل ايه وايه ويعمل شوشرة
الكل في غنى عنها ! هو رد غيبة حبيته وفي
نفس الوقت حافظ على فرحتها .. ده الصح .

سميرة كشرت: ياما نفسي البت دي تقع في
ايدي (بصت لعبدالله) بس قسما بالله يا
عبده لو حوشتني عنها تاني ل...

قاطعها عبدالله بضحك: لا خلاص توبة مش
هحوشك تاني هسيبك تبططيهها المرة
الجاية..

أمل وكريم خلصوا أكلهم وبعدها أمل
اقترحت: تعال نطلع برا التراس شوية شدت
الshal بتاعها وحطته عليها يداري شعرها
ودراعاتها وطلعوا مع بعض قعدوا على
الكنبة اللي برا

أمل سألته: أنت بتفكر تسافر امتى ؟
كريم بتفكير: مش عارف ! ممكن بكرة أو
النهاردة بما إننا الفجر قرب .

أمل كشرت بخوف: بجد ممكن تمشي

النهاردة !

كريم حط ايده على خدها بحب: ممكن .

الخوف اترسم في عينيها غصب عنها وهو

بيطمنها بعينيه: ما تقلقيش .

أمل بصت لبعيد: ازاي ما أقلقش ؟

كريم لف وشها له: أنا بقولك ما تقلقيش ..

يبقى ما تقلقيش هتعامل مع باباكي .

أمل وهي قاعدة غصبا عنها اترعشت

وضمت الشال على أكتافها

كريم لاحظ حركتها دي فقلع جاكيت البدلة

بتاعته وحطها على أكتافها

أمل باعتراض: أنت ممكن تبرد .

كريم ابتسم: ما تقلقش عليا بعدين الجو
ساقع عليكي فستانك خفيف .

أمل لبستها بمساعدته وهو مسك ياقة
الچاكايت بتاعه وضمها على رقبتها بهزار
وشدها عليه بس أمل رجعت لورا وبصتله
بعتاب: أنت قلت هتديني وقتي .

كريم بغیظ: خدي وقتك .

الفجر اشتغلت الابتهالات بتاعته فكريم
وقف يعدل نفسه: وبعدين معاكي ! الوقت
معاكي بيتبخر مش بيعدي .. مش هينفع
كده .

أمل اتخرجت وبصت لبعيد كريم مد ايده
وقفها وماسك ايديها: هضطر أسفا أسيبك
يدوب ألحق اخذ شاور سريع وألملم نفسي

لأني حاسس إني متبعتر في كل حنة علشان
أعرف أصلي الفجر وأنتي اطلعي ارتاحي .

أمل ضحكت غصب عنها وهو كمان

فضل ماسك ايديها وهي ماسكة ايده وهو
منتظر إنها تفك ايديها وتطلع وهي كمان
منتظرة هو يفك ايديه ويمشي

كريم ضحك: كده مش هصلي أنا بعترف
ماعنديش القدرة أفك ايديا من ايديكي
وأبعد فأنا معتمد عليكى أنتي تطلعي على
أوضتك يلا .

أمل سابت ايديه غصبا عنها ومسكت
الچاكيث هتقلعه بس كريم: خليه عليكى ..
خليه معاكي أصلا .

مشي معاها لحد الباب وهي وقفت في
الباب وقبل ما تطلع هو شدها لحضنه وهي

ضمته أوي بتلقائية وايديه حواليتها متبتين
فيها وبيقولها: أمل اطلعي بقى .

ونكمل كالعادة الساعة ١١ بإذن الله

شكرا لكل حد قدر موقفى وتفهم الظرف
اللى مرىت بيه ودعى دعوة حلوه

بجد بحبكم وكل عيد وانتو بخير

اما اللي قالوا بتحجج ومش هنتابعك انا
مش هرد عليكم علشان ردى ممكن يزعلكم
زى ما زعلتوني ومش هقول انا فى غنى عن
متابعتم ولا الفلوس اللي بتقبضوها لى
امنعوها عنى هقولكم بس

كريم شدها لحضنه وهي ضمته أوي
بتلقائية وايديه حواليتها متبتين فيها
وبيقولها: أمل اطلعي بقى .

أمل جت تبعد بس ايديه ماسكينها: كريم
سيبني طيب علشان أطلع .

أخيرا سابها وهو ابتسم: اجري قبل ما أغير
رأبي تاني .

أمل فعلا جريت وهو تابعها لحد ما وقفت
على السلم شاورتله فابتسملها وطلعت وهو
قفل الباب وأخذها جري لشقة طه ودخل
بسرعة لأوضته شد أقرب فوطة من شنطته
ودخل جري للحمام أخذ شاور سريع جدا
وطلع يستعد لصلاة الفجر وخرج مع الأذان
واتقابل برا مع عبدالله بيقفل باب بيته

عبدالله باستغراب: أنت رايح فين !

كريم ابتسم: عايز أصلي الفجر هروح فين في
الوقت ده !

عبدالله ابتسم: طيب وعارف طريق الجامع ؟

كريم ابتسم: فإكر مكان الجامع اللي كنا
هنكتب فيه .

عبدالله مسكه من دراعه وطالعين مع
بعض: لا الفجر بصلي في جامع قريب مننا ..
يلا بينا ..

راحوا مع بعض وأغلب اللي في الجامع
تفاجأوا بكريم مع عبدالله صلوا وقعدوا في
حلقة صغيرة لحد الشروق وبعدها كريم
بص لعبدالله إنه هينام خلاص فابتسم وقام
وروحوا مع بعض

عبدالله: تعال افطر الأول .

كريم بتعب: لا لا أنا فعلا جعان نوم محتاج
أريح حتى ساعتين .

عبدالله ابتسم: روح يا ابني .

كريم مشي خطوتين بس عبدالله ناداه

كريم وقف وبصله وعبدالله فضل ساكت
وكريم مستغرب ومنتظر يتكلم

كريم بقلق: خيرا عمي !

عبدالله قرب منه: أنت بتحب أمل كتير ؟

كريم ابتسم: فوق ما تتصور يا عمي فوق ما
تتصور .

عبدالله هز دماغه وابتسم وكريم انتهز
اللحظة دي سأله بحذر: عمي أنت طبعا
عارف إن أمل هترجع معايا القاهرة صح ؟
عبدالله استغرب وبصله: ترجع معاك ! ترجع
معاك ازاي ! وليه ؟

كريم دوره في الاستغراب: شغلها !

عبدالله أخذ نفس طويل: شغلها مش
ضروري بقى لحد ما تتجوز وتيجي بيتك
ابقى شغلها براحتك .

كريم باستغراب: مين قال إن شغلها مش
ضروري !

أمل كانت فوق في أوضتها وأول ما سمعت
صوتهم قامت للشباك لأنها قلقت لما
اتأخروا بالشكل ده .. سمعت أبوها وكانت
متحمسة تسمع كلام كريم ورده على أبوها
كريم: عمي أنا لما شركتي طلبت متدربين
علشان يتعينوا ده لأننا فعلا كنا محتاجين
مهندسين .. وبحب الخريجين الجداد لأن
بيكون عندهم طاقة وحماس وأفكار جديدة ..
أمل أنا ماعينتهاش علشان بحبها عينتها لأني
محتاجها وشغلها ودورها مهم .. فأنا

محتاجها في الشغل فعلا والأهم إني محتاجها
في حياتي .. مش عايزها تغيب عني تاني .

عبدالله بتفكير: أنت عايز ترجع امتى

لشغلك !

كريم اقترح: النهارده آخر اليوم أو بكره كحد
أقصى مش هقدر أتأخر أكثر من كده .

عبدالله بذهول: لا طبعا على الأقل تقعد

أسبوع معانا .

كريم ابتسم بأسف: مقدرش نهائي أصلا قرار

سفري كان مفاجيء يعني مش مرتب

أموري إني أبعد والدنيا هتقف وعلشان كده

مؤمن سافر علشان يحاول يعوض غيابنا .

عبدالله بإصرار: برضه الدنيا مش هتتهد من

أسبوع .

كريم: عمي حضرتك مش متخيل حجم
شركتنا .. لما تشوفها هتعرف إني ما ينفعش
أغيب كثير !

عبدالله بغيظ: يعني مش هتاخذ إجازة
تتجاوز فيها ! ولا هتتجاوز وتنزل الشغل تاني
يوم ؟

كريم ابتسم: يا عمي ساعة الجواز أولا هرتب
أموري للإجازة وبعدين هيكون بابا ومؤمن
موجودين .. احنا سافرنا فجأة .. حضرتك
نسيت أنا جيت هنا ازاي !

عبدالله كشر: لا ما نسيتش بس برضه
النهاردة بدري أوي .

كريم بأسف: اعذرني بس ده اللي أقدر عليه .
عبدالله بصله: خلاص يبقى أمل مش هينفع
تسافر الناس هتيجي تباركلها وقرابها واللي

مالحقناش نعزمه مش هقدر أقول مشيت
مع جوزها .. حتى يعدي أسبوع كويس أقول
راحت تجهز لفرحها وترجع شغلها لكن تاني
يوم كده صعب مش هقدر .

كريم فضل كتير يقنع أبوها بس رفض وفي
الآخر قاله يروح يرتاح ويتكلموا بعدها ..

كريم دخل مكانه ينام وهو مخنوق مش
متخيل إنه ممكن يمشي ويسيب أمل هنا ..
آخر شيء يتوقعه إن أبوها يرفض سفرها ..

أمل في أوضتها قعدت على السرير بتعب
وإرهاق وحست بضيق وخنقة بيطبخوا على
نفسها وحست إنها عايضة تعيط .. ازاي
اتعودت على كريم ووجوده وامتي أصلا ! ليه
مش قادرة تتخيل إنه ممكن يمشي وهي
تفضل هنا ! نامت مكانها ودموعها نزلت
غصب عنها ..

الظهر أمها صحتها علشان الغدا وهي قامت
متضايقة واتعدلت بسرعة وبصت لمامتها
بلهفة: كريم مشي ؟

سميرة باستغراب: لا يا حبيبتى .. بس
الساعة داخله على ٢ الظهر هنحط الغدا
قومي يلا .

أمل اتعدلت حست بصداع جامد وبصت
لمامتها: كريم تحت ؟

سميرة ابتسمت: لا مامته وباباه بس هو لسة
نايم تقريبا .. سهرتوا لامتى ؟

أمل ابتسمت: سهر لحد الفجر معايا وبعدها
طلع يجري وراح هو وبابا يصلوا وبابا قعده
للشروق في الجامع ورجعوا وبعدها أنا نمت ..
ماما ! بابا مش موافق إني أسافر مع كريم !

سميرة كشرت: وأنتي كنتي عايضة تسافري
معاه ! تسافري ازاي يعني ؟
أمل بذهول: أسافر شغلي .

سميرة بغیظ: شغلك ولا كريم ؟
أمل بزعل: الاتنين .. ماما أنا بحب شغلي
بجد ومش عايضة أسويه .. وبرضه مش عايضة
أسيب كريم .

سميرة كشرت: قومي نتغدى؟وبعدها
نشوف موضوع السفر ده وبعدين أقول
للناس ايه كتب عليها وخدها وسافر بيها !
طيب اصبري شوية !بعدها نقول سافرت
تجهز لفرحها وتجب حاجتها لكن على طول
كده صعب .. يلا الغدا مش وقته الكلام ده .

سابتها ونزلت وهي قامت جهزت وصلت
ونزلت رحبت بيها ناهد وحسن جامد وراحت
تجهز مع مامتها ومرات أخوها الغدا..

ناهد راحت تنادي كريم فصحته وقام سأل
على أمل وعرف إنها صحيت فقام صلى
وراحلهم .. سلم عليهم وقعد منتظر أمل
تظهر ..

أمل خرجت تقول الأكل جاهز وكله وقف
وكريم آخر شوية ومسك ايدها علشان تأخر
زيه .. الكل راح وهو بصلها كانت زعلانة

كريم باهتمام: مالك مكشرة ليه !

أمل بصتله: هتسافر امتي ؟

كريم اتنهذ بتعب: مش عارف .. باباكي ...

قاطعته: مش موافق على سفري سمعته

الصبح وهو بيكلمك .

كريم بصلها: هو من النوع اللي بيغير رأيه ولا
!

أمل: ساعات ! طه ساعات بيقنعه بس مش
على طول .

كريم هز دماغه: ندخل طه ماشي بس هو
فين !

دخل طه وراهم: أنا اهو هتدخلوني في ايه ؟
وجايين سيرتي ليه !

كريم ابتسم: موضوع كده .

سميرة طلعت: طه كويس إنك جيت ..
مراتك مستنياك مش عايزة تتغدى من
غيرك وأنتوا يا ولاد يلا الأكل هيبرد مش
وقته الرغي ده .. اتغدوا وارغوا يلا .

كلهم دخلوا وقعدوا يتغدوا وأمل وكريم شبه
ساكتين وعبداللّٰه ملاحظ خنقتهم الاتنين أو
الكل ملاحظ ده ..

خلصوا غدا وبعدها قاعدين وفتحوا تاني
موضوع السفر بس عبداللّٰه ماغيرش رأيه ..
أمل انسحبت لأوضتها

العصر أذن والكل راح يصلي وبعد رجوعهم
كريم عرف إن أمل في أوضتها فبص لحماته:
ينفع تنادي أمل ! قليها تنزل .

سميرة طلعت تناديها بس أمل قالتلها إنها
بتصلي ورفضت تنزل معاها

سميرة نزلت وبصت لكريم اللي فهم إنها
زعلانة

عبداللّٰه كشر: ما نزلتش ليه ؟

سميرة بصتله: بتصلي لسة.

كريم شوية وبص لعبدالله: هو أنا ينفع بعد
اذنك يعني أطلع لأمل ؟

عبدالله بعد ما كان هيرفض اتراجع ووافق
وقاله يطلع

كريم بص لحماته اللي طلعت معاه لحد
الأوضة: هي زعلانة صح ؟

سميرة هزت دماغها فكريم بترجي: طيب
كلمي أنتي عمي واقنعيه يسمحلها تسافر..
يعني مش منطقي سبب الرفض .

سميرة بزعل: بالنسبالك ممكن لكن
بالنسبالنا منطقي .. أسبوع وهخليها
تحصلك وطه هي جيبها .. أسبوع مش كتير
يعني .

كريم أخذ نفس طويل: هتصدقيني لو قلتك
إن الساعة الواحدة وهي بعيد عني كثير!
مش أسبوع! ذ

سميرة ابتسمت: معلش ادخلها وطيب
خاطرها واخرجوا حتى اتمشوا شوية خليها
تفرجك على البلد .

كريم دخلها كانت قاعدة على سجادة الصلاة
وضامة رجليها بايديها ومسهمة وهو قعد
جنبها: ما رضيتيش تنزلي ليه ؟
أمل بدون ما تبصله: كنت بصلي .
كريم بضيق: أنتي خلصتي اهو .
أمل بدون برضه ما تلتفتله: كنت هنزل .
كريم لف وشها تواجهه: زعلانة ليه ! هانت ..
هانت يا أمل .

أمل دموعها لمعت وبصت لقدامها تاني ولا
قادرة تتكلم ولا قادرة تظهر إنها عادية .. ليه
مش عارفة تتقبل فكرة سفره وبعده عنها ؟
دي فترة مؤقتة !

كريم بترجي: أمل علشان خاطري ما تبكيش
.. هنزل أكلمه تاني وهقنعه وطه بيكلمه ..
بعدين أنا لسة معاكي لبكرا بلاش بقى
تبعدني عني الفترة دي !

أمل غمضت عينيها فدموعها نزلوا .. كريم
مسح دموعها وشدها عليه ضمها وهو
بيترجاها تبطل عياط ..

بعدها عنه: قومي نخرج ايه رأيك ؟ تعالي
فرجيني على بلدكم يلا .

ماكانتش عايزة تقوم ومالهاش نفس تعمل
أي حاجة .. أمها خبطت ودخلت من الباب

المفتوح وبصت لبنتها: طه بيقولكم يلا
تخرجوا مع بعض .

كريم بص لأمل بتشجيع: يلا بقى قومي
وبطلي رخامة .

أمل بضيق: ماليش نفس أخرج اخرجوا أنتوا .

كريم بذهول: نخرج احنا ! هو أنا يا بت هنا
ليه ؟ علشان أخرج لوحدي ؟ قومي يلا حالا
البيسي .

كريم وقف وهي مكانها: ماليش مزاج .

كريم بص لحماته اللي خارجة من الباب:
الظاهر الذوق مش هينفع معاها صح ؟

سميرة ضحكت: ولا العافية وحياتك .

طلعت وأول ما اختفت كريم وطى مرة
واحدة وشالها وهي جالها ذهول لأنها ما

تخيلتش أبدا يشيلها وهو: هتلبسي بالذوق

ولا اخذك كده زي ما أنتي ؟

أمل بغيط وخجل: كريم نزلني وبعدين أنت

لابس تيشيرت وبنطلون بيتي هتخرج كده

أنت ؟

كريم بعناد: اه هخرج كده عندك مانع ؟

هتلبسي بالذوق ولا أنزل بيكي باسدالك كده

؟

أمل بغيط: هو كل واحد يقولي هاخذك

باسدالك كده !

كريم بغيط رغم إنه عارف الإجابة: كل واحد

مين يا بت ؟ مين شالك كده وقالك هاخذك

كده ؟

أمل بغیظ بصتله: هیكون مین یعنی یا
ناصر؟ أکید طه! بس ما شالنیش کان
عقل .

کریم ابتسم: ما أنا عارف إنه أکید طه المهم
هتلبسی ولا!

أمل بغیظ: خلاص هلبس نزلنی بقی .

کریم بهزار: خلیکی شویة!

أمل ابتسمت غصب عنها وبخفوت: نزلنی
بقی .

نزلها وبص حوالیه: بقی دی أوضتک! حلوة
أوضتک .

أمل بتکبر مصطنع: عارفة إنها حلوة .

کریم ابتسم وبص لمکتب صغیر وأرفف
جنبه علیها کتب فقرب منهم یشوف النوعیة

اللي بتقرأها ولمح كتاب استغرب: الكتاب
ده بشبه عليه .

أمل ابتسمت: هو اللي أنت ادتهولي في
المكتبة وقلتلني أقرأه .

كريم ابتسم: قرأته ؟

أمل: مش كله لسة علشان كده جيته معايا

..

كريم رجع الكتاب مكانه و وصلها: ابقى
كمليه بعدين .

جه يخرج بس لفت انتباهه دبodob على
سريها شكله غريب بدراعات طويلة
ورجلين طويلة فمسكه وابتسم: مين ده !
أمل شدته من ايده بغيط: ده كوكي مش
بعرف أنام من غيره .

كريم ضحك: مش كبرتني على الحاجات دي !

أمل بصتله باستغراب: لا ماكبرتش عندك

مانع سيادتك ؟

كريم رفع ايديه باستسلام: لا يا حبيبي خليه

في حضنك لحد ما تيجي لحضني .

كريم لاحظ حرجها لانها دورت وشها بعيد

وهو ابتسم واستغرب ليه بيستمع

بكسوفها ده: المهم هسيبك وأنتي البسي .

أمل وقفته باستغراب: هتروح كده صح ؟

كريم ابتسم وبصلها: أنتي عايزاني أخرج كده

بتيشيرت وبنطلون بيتي ؟

أمل ابتسمت: ما تلبسش بدلة .. البدلة

رسمية أوي حلوة في الشركة لكن هنا !

كريم هز دماغه بموافقة: مش هلبس بدلة ..
هروح أجهز .

امل بخفوت: معاك حاجة لونها أحمر؟

كريم بعدم فهم: حاجة ايه اللي لونها أحمر؟

أمل بإحراج: أقصد يعني تيشيرت أو قميص
أحمر وأنا كمان هلبس نفس اللون فنبقى
زي بعض .

كريم بابتسامة: مممم عايزانا نلبس نفس
اللون قلتيلي .

أمل ابتسمت بخجل وماردتش

كريم بحب: معايا وهلبسه حاضر اجهزي
أنتي كمان .

أمل هزت دماغها بفرحة وهو ابتسملها
وخرج وفعلا بدأت تطلع بلوزة واسعة لونها

أحمر على جيب أبيض وحجاب من نفس
اللون

أما كريم لما سابها ونزل طه قابله: وافقت
تخرج ؟

كريم بضيق: اه هتنزل بس أنت شوف حل
مع أبوك ها ؟
طه: هكلمه .

كريم راح يجهز وابتسم لما افكر طلبها
وفرح إنه كان جايب معاه تيشيرت لونه أحمر
لبسه على بنطلون أبيض وحط برفانه وخرج
جهزوا الأربعة واتحركوا وأمل أول ما شافت
كريم بالكاجوال وتطابق ألوانه مع ألوانها
ابتسمت وودت وشها بعيد علشان ما
يلاحظش نظراتها أو إعجابها .. بس هو لاحظ..

ركب عربيته وطه جنبه والبنات ورا وفضلوا
كتير طه وأمل يقترحوا الأماكن اللي
هيروحوها وأخيرا قرروا يقعدوا في كافيه
وتاني يوم يخرجوا من بدري

قضوا وقت ظريف مع بعض كلهم

كانوا قاعدين في جنينة كبيرة فيها بحيرة
صغيرة صناعية وكريم بصلهم: هو ما
ينفعش نتمشى شوية !

غادة ابتسمت: أنا ما عنديش حيل للمشى
عايزين تمشوا قوموا أنتوا احنا هنقعد .

مسكت ذراع طه وابتسمت وطه ابتسم
وحط ايده على ايدها اللي على ذراعه: فعلا
اتمشوا أنتوا براحتكم .

كريم وقف ومد ايده لأمل اللي مسكتها
وقامت معاه ماشيين ايديهم في ايدين بعض
وبصمت نوعا ما ..

كريم وقف وبصلها: ساكتة ليه كده !
أمل باصه للميه قدامها: ماغنديش حاجة
أقولها !

كريم شدها وقعدوا على مقعد قصاد الميه
مباشرة: لو باباكي أصر على موقفه الأسبوع
هيعدي واجي اخذك بنفسي .

أمل حاولت تبتسم: بابا هيصر .. وطه
هيجيبني .

كريم كشر: لا هجيلك أنا .. أنتي تحبي فرحنا
يكون امتي ؟

أمل بصتله بحيرة: معرفش .. شوف أنت
وبابا والظروف اللي حواليك !

كريم كشر: أنا بتكلم عنك أنتي .. اللي حواليا

سهل .

أمل بصت لقدامها: معرفش .. الكل بيقول
نجهز صراحة أنا مش عارفة ايه اللي يجهز أو
مطلوب مني أجهز ايه ! مش عارفة .

كريم ابتسم: مطلوب تجهزي حاجتك ..
لبسك .. مكياحك .. امممم برفاناتك ..
فستان فرحك طبعاً .. فستان الحنة ..
الحاجات دي يا أمل هو أنا اللي هقولك
عليها !

أمل هزت دماغها بتفهم: هجهزها وأنت
مطلوب منك ايه !

كريم بتفكير: عايزين نشوف هنتجوز فين
الأول ؟ يعني هتقعدي في الفيلا ولا تحبي
ناخد فيلا لينا لوحدنا ؟

أمل بصتله: هو ينفع ناخذ فيلا لوحدنا !

كريم ابتسم: أكيد ينفع ليه لا .. يعني بصي
هي الفيلا كده كده هجيبها بس السؤال يا
حبيبي هل أنتي عايزاها نتجوز فيها ولا
نجهزها براحتنا ! وحاليا نفرش الجناح بتاعي
في الفيلا ونقعد فيه وده الحل الأفضل
علشان نتجوز بسرعة .. لأن موضوع الفيلا
وتجهيزها وفرشها وديكوراتها هياخذ وقت
احنا في غنى عنه ..

أمل هزت دماغها بموافقة: يبقى خلي الفيلا
براحتنا نختارها مع بعض ونفرشها مع
بعض ودلوقتي نجدد الجناح بتاعك .

كريم اتنهذ: طيب كويس وفرتي علينا وقت
كتير .. باقي التجهيزات نونا هتكون معاكي
فيها .. بقولك صح، اختاري صورة نعلن بيها
عن ارتباطنا مؤمن بعثلي كل الصور اللي

صورهالنا في كتب الكتاب وعايز يعلن وطلب

نختار الصيغة والصورة اللي هنعلن بيها .

طلع موبايله وبيفرجها على الصور اللي

صوروها واللي مؤمن بعتهاله وقاله يفرق

شوكولاتة وجاتوه على كل الموظفين

أمل كشرت: هو لازم نعلن ؟

كريم ابتسم بتفهم: اه لازم للأسف ..

أمل اختارت صورة بيضحكوا فيها الاتنين

بس كريم رفضها وكل ما بتختار واحدة

بيرفضها فبصتله بتذمر: اختار أنت أنا تعبت .

كريم اختار واحدة و وراهاها فبصتله بذهول:

دي ! اشمعنى دي اللي مش باين فيها

حاجة .

كريم ببساطة: باين أوي إني بلبسك دبلة

وباين الجو حوالينا وملامحك مش باينة لأنني

مش حابب إني أنشرك صورة أنتي واضحة
فيها .. فدي تؤدي الغرض بالظبط .. توصل
المعنى وبس لكن مش عايز صورة أنتي
ظاهرة فيها .

أمل ابتسمت بحب: أنا أصلا مش بحب أنشر
أي صور ليا بس أنت قلتلي لازم .

كريم ابتسم: أيوة لازم نعرف الناس إني
ارتبطت بس مش لازم أبدا أفرجهم على
مراي ولا إيه ؟

كريم بعث الصورة لمؤمن وطلب منه يعلن
بيها وهو كمان حطها على الفيس عنده
وبس كتب (engaged)

أمل ابتسمت وسألته: ليه ماكتبتش

(get married)

كريم بصلها: هكتب متجوز لما نتجوز بجد
وتدخلي بيتي دلوقتي خليها مخطوبين ..
أمل ابتسمت وهو كمل: بس شكلك قمر
بالأحمر .

أمل بخجل: شكرا وأنت كمان .

كريم بمكر: وأنا كمان ايه ؟

أمل ودت وشها بعيد من الكسوف

كريم بضحك بيخرجها من كسوفها: شكلك
بتحبي كل حاجة لونها أحمر .

أمل بتلقائية: جدا بحسه لون مبهج كدا .

كريم بحب: ده أنتي اللي مبهجة .

أمل بصتله بخجل وابتسموا الاتنين

بالليل اتعشوا مع بعض في جو هادئ وأمل
وكريم عينيهم على بعض وكأنهم لوحدهم

خلصت السهرة ورجعوا ..

وكل واحد دخل أوضته .. حسن كان عايز
يمشي الليلة بس كريم فضل كتير يقنعه
يقضوا بكرا كمان ..

آخر الليل كريم مش عارف ينام وطلع
الجنينة برا .. وقعد فيها باصص للنجوم
ومش عارف ينام على الرغم من إنه عايز ينام
.. أخيرا رن على أمل وكانت صاحية هي
كمان زيه وطلب منها تنزل تقعد معاه ..
قفلت وراحت عند مامتها خبطت بهدوء
وأمها طلعتها

أمل بتوتر: كريم في الجنينة وعايزني أنزل
أقعد معاه شوية .

سميرة بصت لجوزها اللي كشر وبعدها
بصت لأمل: انزلي بس خلي بالك الدنيا ليل
والصوت بيرن وببسمع .

أمل ابتسمت ونزلت جري .. كان هو
منتظرها وأول ما قربت منه ماوقفش بس
مد ايده لها تقعد جنبه وشد الكرسي قربه
منه وهي ابتسمت وقعدت وزيه بصت
للسما وفضلوا ساكتين ..

كريم بصلها: بعدين ! هنعمل ايه ! مش
هعرف أقعد أسبوع من غيرك ؟

أمل ببساطة: خليك وما تسافرش !

كريم كشر بضيق: ما تعجزينيش يا أمل !
أنتي عارفة إني مش هقدر أبعد كل ده عن
الشركة .. وكمان بدون ترتيب .

سمر كانت في أوضتها وسمعت أصوات كلام
وقامت بصت من شباكها المفتوح وشافتهم
جنب بعض وايديهم في ايدين بعض .. حطت
ايدها على قلبها تهديه لأنها لاحظت إنها
بتتنفس بسرعة وبغيظ وبكره .. أمل تعيش
الرومانسية دي ! أمل تسهر تحت النجوم مع
حبيبها ! وهي جوزها مش طايقها وما
بيصدق يخلص منها ويجيبها عند أمها ..
واقفة تتفرج بصمت والنار بتولع جواها
كريم بيضحك مع أمل وبيهزروا مع بعض
وصوته عالي شوية .
أمل بسرعة: طب وطى صوتك الدنيا ليل .
كريم كشر: امال لو زعقت بصوتي كله وقلت
بحبك هتعملي ايه ؟

أمل كشرت بتريقة: ما تعملهاش ! الدنيا

ساكتة وصوتك هيسمع في البلد كلها .

كريم بإصرار: لو عملتها تعملي ايه ؟

أمل بصتله أوي: أنت عايز ايه ؟

كريم ابتسم واتعدل وبيفكر: عايز ايه ؟

تقوليلي أنتي كمان بحبك قدام أبوكي .

أمل عينيها وسعت: لا يمكن .

كريم ضحك: بطلي جبن بقى !

أمل كشرت: أنت أصلا ما تعملهاش وبعدين

بابا وماما في الشباك اللي فوق راسك ده !

والناحية دي فيها سمر وجنبها عمي محمد

الشباك التاني ! ده غير الجيران وأحب أقولك

إن هنا في الحر معظم الناس بتنام على

السطوح يعني صوتك هيلعلع في البلد .

كريم بهدوء: ولا يهمني كل ده .

أمل بغیظ: طیب ورینی هتعملها ازای .

كريم وقف وهي مستبعدة تماما يعملها
بس مرة واحدة كريم بصوته كله: بحبيبيبيك

أمل شهقت بخجل وطلعت تجري

وتستخبي بعيد عنه وسمركان نفسها تنزل
تسكت كريم بأي شكل .. الرومانسية دي
حقها هي مش حق أمل .. المفروض هي
تعيش اللحظات دي والحب ده والغنى ده ..

كريم كمل: بحبك يا أمل يا بنت عبدالله .

أمل مذهولة ومش قادرة تستوعب جنانه

عبدالله اتعدل وسمع كريم وسميرة

ضحكت وهو كشر: ده جنان ده .

قام بس سميرة مسكته: سييه يتجنن .

عبدالله شد ايده: بس يا ست أتتي .

عبدالله فتح الشباك ومحمد أخوه فتح
شباكه وأبوكريم وأمه بصوا عليه بس اللي

اتكلم كان عبدالله بحرج: في ايه يا كريم !

كريم بضحك: لا يا عمي سلامتک مفيش !

معلش صحتك .

عبدالله كشر: امال أمل فين ؟

كريم بصلها بعيد: مستخبية هناك ..

كريم بص حوالية لكل الشبايبك اللي

اتفتحت: ارجعوا لنومكم يا جماعة سوري .

الكل دخل وكريم راح عند أمل اللي مذهولة:

والله أنت مجنون .

كريم بضحك: احترسي مني بقى .

أمل عملت نفسها مكشرة علشان تداري
كسوفها: أنا سايباك وداخلة أنام .. وأنت كمان
روح يلا الصبح هتنزل بدري .

كريم مسك ايدها: المكان ده عبارة عن ايه
اللي هنروحه ؟

أمل بصتله: مكان فيه زرع ورمال كتير وعين
مياه سخنة زي حمام سباحة يعني مكان
ظريف هيعجبك .

سمر اتضايقت إنها سامعاهم بس مش
شايفاهم .. هما قربوا منها بس الشجرة
مداريهاهم تماما وده غايتها ..

كريم قرب منها أوي: مش ملاحظة إنك
بعيدة عني من امبارح !

أمل جت تبعد بس شدها عليه: بدمتك ما
وحشتكيش ؟

أمل بصت للأرض وهو رفع دماغها: ردي
عليا وحشتك ولا لا .

أمل هزت دماغها باه وهو ضحك: ماشي
هقبل هزة دماغك دي !

رفعها راسها تاني وقرب من خدها برقه
باسها وهي اكتشفت قد ايه كانت مفقدها
بصلها برقة وخط ايده علي طرحتها يشدها
بس الأول بصلها: ينفع ؟

أمل ابتسمت وهزت دماغها فهو وقع
طرحتها وهي هزت دماغها فشعرها اتفرد
وابتسم تلقائيا وهمس: كده أحلى كتير ..
بعدين هنعمل ايه ! أنتي على طول
واحشاني يا أمل !

شدها عليه بالراحة وهي سندات راسها على
صدره .. وايديه حواليتها بحب مش عايضة
تفارقه تاني أبدا

ومرة واحدة بعد عنها بعد ما كانت كلها في
حضنه بعد نفسه عنها

أمل بصتله باستغراب وهو ابتسم وباسها
بخفة جنب شفايفها: روعي نامي بقى
أمل بذهول: أنام..

كريم بصلها أوي وبحب: أنتي عايزانا نقرب
من بعض واحدة واحدة وعلشان أنا أنفذ ده
لازم أسيبك تطلعي تنامي .. أنا عندي قوة
تحمل بس محدودة قصادك .. مش هينفع
تفضلي قدامي وأمنع نفسي عنك أنا بحبك
وبتمناكي كلك على بعضك .. فيا تكوني في
حضني يا تطلعي تنامي اختاري !

أمل أول ما استوعبت معنى كلامه جرئت
من قدامه وهو ما حاولش ينطق بس هز
دماغه يحاول يفوق ورجع لقعدته وسمر من
فوق متابعاه وكانت مستغربة راح فين
وغاب كل ده وراجع دلوقتي متيم بالشكل
ده ! معقولة أمل تخلي واحد زيه يعشقها
وليه سابته لوحده ومشيت ! المفروض هي
تنزل توريه ازاي الواحدة ممكن تمتع واحد..

أمل رجعت لأوضتها مش قادرة تتنفس بس
حاولت تسيطر على أعصابها بس مش
عارفة .. مش فاهمة ليه جسمها كله متوتر
كدا ولية عايزة كريم معاها .. طيب لو هو
فضل معاها ممكن تشبع منه ومن اهتمامه
وحضنه ! .. عندها أسئلة كتير بس لا يمكن
تسألها

أخيرا من التعب نامت ..

كريم فضل كثير قاعد بيحاول يهدي نفسه
ويهدي أعصابه بس مش نافع فقام دخل
الشقة وقلع قميصه ودخل تحت الدش
البارد يمكن يقلل شوية من النار اللي أمل
شعلتها ببرائها دي .. غمض عينيه وتخيّلها
معاه بتشاركه حمامه بعدها استغفر و زود
المياه الباردة علشان تطفي ناره شوية
ويعرف يكمل يومه أو ليلته ..

النهار طلع بسرعة ماكانش لحق ينام بس
أمه بتصحيه علشان يتحركوا..

قام غصب لبس هدومه بالعافية وخارج
معاهم لابس نظارته يداري عينيه اللي مش
مفتوحة أصلا .. دخلوا بيت عبدالله الكل
منتعش والكل بيتحرك وبيجهزوا اللي
هياخدوه

كريم مكشّر: أمل فين ؟

ناهد ضحكت: أنت ما بتسألش غير عليها !

تلاقيها نايمة زيك !

كريم بتعب: طيب أطلع أنا جنبها لحد ما

تخلصوا صحوني .

ناهد خبطت كريم اللي مش فاهم مالها بس

فهم لما عبدالله اتكلم: لا اصحى وفوق كده

خلينا نبدأ يومنا حلوين .

كريم بصله بحرج: حاضر هفوق اهو شربوني

قهوة بس وأنا أفوق على طول .

أمل نزلت وهي كمان عينيها مقفولة

وسلمت على الكل وبصت لكريم: الله

يسامحك عايزة أنا .

كريم ابتسم: هو أنا كنت جيت جنبك .

أمل كشرت وبصت لبعيد وخصوصا بعد ما

افتكرت لمساتهم وهمساتهم اتكسفت ..

فطروا وهيتحركوا وطلعوا لعربياتهم

أمل وقفت وكريم بصلها: يلا اركبي يا أمل .

عبدالله خرج وبص لأمل: يلا يا أمل .

أمل وقفت في النص بينهم كريم بيقولها يلا

وأبوها بيقولها يلا وهي محتارة بينهم

كريم بص لأبوها: بعد اذنك يعني يا عمي

أمل خليها معايا .

عبدالله بص لبنته اللي عينيها متعلقة

بإجابته وابتسم: وماله براحتها .

أمل ابتسمت وركبت مع كريم وعيلته

وعبدالله والباقي في عربيتهم واتحركوا

العربيتين مع بعض ..

أما عند مؤمن في الشركة قال لعلياء تجيب
شوكولاتة وجاتوه وتفرق على كل الموظفين
بمناسبة خطوبة كريم والباشمهندسة أمل
علياء أول ماعرفت فرحت وهنتته وراحت
تنفذ كلامه

وصلوا المكان كان قريب من الجبل
واستغربوا الخضره والمياه جنب جبال

كريم بص لأمل: هنقعد فين ؟

أمل ابتسمت: في استراحة كده ظريفة
وجنينة وفيها عين المياه اللي قلتلك عليها .

نزلوا كلهم ودخلوا وعجبهم المكان ومع إن
في ترايبيزات ومقاعد إلا إنهم فرشوا في الأرض
على النجيلة وقعدوا كلهم مع بعض ..

كريم: ايه السور ده قافل على ايه ؟

طه ابتسم: جوا في عين المياہ سخنة .

كريم باستغراب: وليه مقفول عليها ؟

سميرة ابتسمت: علشان لما عيلة تدخل

ومعاهم بنات يقفلوا محدش يشوفهم .

ناهد بفرحة: الله جميلة أوي ! ما تيجوا

نشوفها ينفع ؟ نزل المياہ .

كريم ضحك: بيقولك المياہ سخنة والدنيا

حر .

ناهد كشرت: أكيد مش سخنة أوي .

قاموا يتفرجوا عليها وكريم حط ايده في

المياہ: دي سخنة بجد .

ناهد زيه: ما تخيلتش أبدا تكون سخنة

لدرجة دي !

أمل وقفت جنبهم: بتكون ممتعة في الشتا ..

وكل ما الجو يبرد بتستمتع أكثر .

كريم وقف جنبها: وأنتي بتنزليها ؟

أمل ابتسمت: لازم طبعا بابا على طول

بيجيننا .

كريم قرب منها: على كده بتعرفي تعومي

صح ؟

أمل بنفى: لا طبعا أنا بغرق في شبر مياه .. أنا

ممکن أغرق في البانيو

كريم بيضحك عليها وهي بغیظ: بص أنا ولا

بعرف أسوق ولا أعوم ولا الحاجات دي

خالص .. طه حاول يعلمني وفشل .

كريم كشر: بس أنتي سوقتي .

أمل بغضب: مجبرة وكل ما أفكر الموقف
ده بستغرب ازاي عرفت أدور العربية أصلا
كريم بهدوء: هعلمك ما تقلقيش .. هعلمك
.. كله ..

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء
محمد الفصل الخامس

كريم وأمل خرجوا قعدوا مع باقي العيلة في
جو عائلي ظريف

كريم بإرهاق: الواحد نفسه ينام في الجو ده ..

طه ابتسم: الخضرة والمياه والهوا المفتوح
فعلا بيحسسوا الواحد بالراحة والنعاس .

شوية وكريم وقف: لا بجد هنام لو قعدت
أكثر من كده ! هو الرمل اللي هناك ده مش
نعرف نوصله ؟

أمل بصتله فوقها وهو واقف: اه تعرف .

كريم وصلها بغیظ: بقول نعرف جمع مش
أعرف !

أمل كشرت: طلوعها صعب يا كريم جدا
اقعد الله يهديك .

كريم بص لأخوها: ما تيجي نطلع .

طه وقف وشد مراته معاه وابتسم: يلا بينا .

كريم اتحرك وأمل كشرت إنه سابها وسميرة
بصتلها: ما تقومي يا كسولة تطلعي معاهم .

أمل كشرت ودورت وشها بعيد: لا خليهم
يطلعوا مش طالعة ..

أمل اتضايقت إنه سابها ومشى ودورت
وشها بعيد بغیظ منه وبعدها لقت حد وراها
في مستواها بيقول مره واحدة: ما تقومي .

قالها في ودنها لدرجة إنها صرخت من الخضة
وكلهم ضحكوا عليها وهي بصت لكريم
بغیظ وهو ضحك: ما أنتي باردة ومش عايزة
تقومي أعملك ايه ! قومي يلا .

أمل بغیظ: مش قايمه روح أنت .. مش
رايحه معاك .

كريم بص لساعته وكشر: يعني كلها كام
ساعة وهسيبك وأسافر .. كمان هنا مش
عايزة تروحي معايا ! مش كفاية السفر !

أمل اتنهدت بزعل وهو ندم إنه اتكلم في
الموضوع ده وخصوصا إنها قامت بدون ما
تنطق أي كلمة وهو وقف معاها ومشيو
بصمت يلحقوا غادة وطه اللي سبقوهم !
حسن بص لعبداللہ: هو أنت ليه يا أبو طه
مش موافق إن أمل تيجي معنا ! أولا صعب

عليهم يفترقوا ونكسر قلبهم بعد ما أخيرا
اتجمعوا وثانيا أمل شغلها مهم في الشركة
فمحتاجينها .

عبدالله بضيق: أنا مش قاصد أرح قلبهم
ولا أزعلهم .. بس احنا هنا في قرية والناس
بتتكلم عمال على بطال ! أنتوا متخيلين إن
أمل تيجي من القاهرة وتاني يوم واحد يجي
وراها يتجوزها في يوم وبعدها المفروض
ياخذها ويمشي .. الناس هترغي وهتكلم ..
لكن شوية الجو يهدا وبعدها تسافر حتى
والدتها تسافر معاها لبيت خالها ويبقوا
بيستعدوا للفرح .. لكن تاني يوم دي صعبة ..
فاعذروني والله ما عايز أبعدهم عن بعض ولا
أزعلهم ..

ناهد وحسن نوعا ما اقتنعوا بوجهة نظره
بس ناهد مش هاين عليها ابنها أو أمل

فبصتله: بس عمر ما كلام الناس بيقل ولا
بيسكت وبيتكلموا في كل الحالات .. فلو
هنعمل اعتبار لكل كلامهم مش هنتحرك
أبدا خطوة واحدة .

سميرة بزعل: عمر ما في يوم اهتمينا بكلام
الناس وربينا عيالنا على الصبح والغلط ..
بس الدنيا اتغيرت والحال اتغير .

حسن: بس طالما مربياهم صح يبقى
خليكي واثقة فيهم إنهم مش هيغلطوا ولو
حصل وغلطوا بيعرفوا يصلحوا غلطاتهم دي
.. وبيتحملوا نتايجها .

عبدالله بيؤيد كلام حسن جدا وواثق من
صحته بس غصب عنه بقى بيخاف على
أمل من أي حاجة وخوفه بدأ ياخذ شكل
مرضي ..

سميرة حبت تغير الموضوع والكلام: إلا صح
قوليلي يا أم كريم .. هو ازاى مؤمن وكريم
أصحاب أوي كده ! يعني بعيد عن قرابتهم
وإنه ابن خاله بس حاساهم أصحاب أوي
وأخوات أوي يمكن بحسهم أكثر من
الأخوات ..

ناهد ابتسمت: هما فعلا أكثر من الأخوات ..

سميرة بفضول: يعني اتصاحبوا على كبر
كده ! يعني اللي فهمته إن مؤمن أهله كلهم
في المنيا وعایش معاكم في القاهرة فهو جه
عندك كبير يشتغل ولا ايه ! وازاي بقوا
أصحاب أوي كده ؟

عبدالله بهزار: أنتي هتحسدي العيال ولا ايه !
واحد وابن خاله قريبين من بعض عادي
يعني !

سميرة كشرت: ما شاء الله عليهم وربنا
يحرصهم بس هما مش مجرد قرايب في صلة
بينهم غريبة حسيتها .. من وقفته معاه في
المستشفى زمان .. حضورهم مع بعض
فرح طه .. دلوقتي ووقفتهم مع بعض ..
يعني في علاقة غريبة بينهم .

ناهد ابتسمت: هو فعلا في بينهم علاقة غريبة
وقوية ومتينة .. أنا بعتبر مؤمن وكريم
أولادي وعاصم أخويا بيعتبر مؤمن وكريم
برضه عياله .. والوضع ده هما اللي أجبرونا
عليه .

سميرة بفضول: ازاى !

ناهد حكتهلها: أنا ربنا ما رزقنيش غير بكريم
واتمنيت يكون عنده أخوات بس ربنا ما
أرادش .. وهو عنده حوالي ١٢ أو ١٣ سنة
تعب جامد بدون أي مقدمات بدون سبب

ولما أخذناه المستشفى قالوا إن الكليتين
بتوعه بيفشلوا ودخلنا في دوامة كبيرة كنت
خايفة إني أخسر كريم فيها وفضل في
المستشفى كتير جدا ساعتها هو ومؤمن
كانوا مجرد أولاد خال وصحاب عادي
بيتقابلوا في الإجازات وبيلعبوا ولما جه مؤمن
زيارة مع أخويا ساعتها نفسية كريم
اتحسننت جدا ومؤمن طلب من أبوه يفضل
مع كريم الإجازة وفضل معاه في المستشفى
يخفف عنه بعدها جت الدراسة وكريم حالته
بتتدهور وساعتها مؤمن قرر إنه يفضل مع
كريم ونقلته في مدرسة عندي كان بيروح
المدرسة ويرجع يشرح لكريم كل اللي أخذه
بالتفصيل وبقي هو همزة الوصل بينه وبين
العالم الخارجي .. عاصم أخويا شاف قد ايه
مؤمن مهم في حياة كريم وقد ايه الاتنين
اتعلقوا ببعض .. فماكانش قدامه أي حلول

غير إنه يسمح لابنه يكون سند لابن أخته ..
ربنا رزقنا بعدها بدكتور اقترح علينا نسفره
برا عند أستاذة وبعثله حالة كريم وطلب منه
يبلغنا نسافرله ..

كريم رفض يسافر من غير مؤمن ومؤمن
رفض يسيب كريم فسافرنا كلنا مع بعض
وساعتها اتبرعتله أنا بكليتي وعدينا الأزمة
دي على خير بس طلعت منها بابن ثاني لأن
مؤمن بقى ابني ويمكن هو اللي كان السبب
الأساسي بعد ربنا إن كريم يتخطى الأزمة
دي .. معرفناش نرجعهم لطبيعتهم
وماهانش علينا نفصلهم فعملنا اتفاق أنا
وأخويا إن الدراسة عندي والصيف عنده
واستمر الوضع ده لحد ما اتخرجوا مع بعض
واشتغلوا مع بعض وبقوا ايد واحدة ودماع

واحدة وعقل واحد .. اللي مروا بيه خلاهم
كده .

سميرة بتأثر: مؤمن ده شخصية جميلة جدا .

ناهد ابتسمت: فوق ما تتخيلي .. غسل
ومرح ودمه خفيف هو وكريم أصلا بيكملوا
بعض ..

سميرة: ربنا يحميهم لبعض .. ويديم الحب
بينهم يارب .

أمل وكريم بيتمشوا وقدامهم عادة وطه
كريم بهدوء: أمل خيلنا نتبسط وبلاش
تفكري في اللي جاي ! حاولي .

أمل باصة قدامها ومش عارفة ازاي تقوله
إنها بمجرد ما تفكر إنه هيبعد بتكون عايزة
تعيط أو قلبها بيوجعها لدرجة إنها بتتخفق
مش عارفة تتكلم أصلا ولا عارفة تفهمه

والمشكلة إن هو كمان حاسس بنفس
إحساسها ده فبالتالي مش عارف ازاي
يطمنها

أمل حاولت تغير الموضوع وتهزر: بقى كنت
هتطلع معاهم وتسييني !

كريم ابتسم لمحاولتها: بقولك نعرف
بتقوليلي تعرف .. أنتي بدأتي .

أمل بغیظ: وأنت ما صدقت .

كريم ضحك: بذمتك أنا طلعت من غيرك !
ولا رجعت بوست الأيادي ؟

أمل بتبرطم: والله لو كنت طلعت .

كريم بصلها: كنتي هتعملي ايه بقى
سيادتك !

أمل بصتله بتذمر: كنت هتشوف هعمل ايه !

وصلوا لأول الرملة وبصوا لفوق كانت عالية
جدا .. غادة قعدت عليها وبصتلهم: اللي فيه
صحة يطلع .

طه ضحك: أنتي قعدتي هنا يعني ؟

غادة بضحك: حبيبي أنا لو حاولت أطلع
ممکن أولد في نص الطريق .. أنا بكامل
صحتي ما بقدرش أطلعه فما بالك دلوقتي !
انساني هنا واطلعوا أنتوا .

طه قعد جنب مراته وبصلهم: فيكوا صحة
اطلعوا .

كريم كشر: ايه ده ؟ ده أنتوا في العشرينات
امال لما توصلوا الخمسينات هتعملوا ايه !
طه بضحك: هنقعد زي الجماعة كده هناك
ونبعث عيالنا يطلعوا .

كلهم ضحكوا وكريم بص لأمل: هتطلعي
أنتي ولا هتقعدي جنبهم ؟

أمل بتفكير: المنظر من فوق بيكون خرافي
صراحة .. هحاول بس ما أوعدكش .

طلعوا مع بعض وأمل في النص وقفت
وبتنهج: أنا غلطانة .. المصيبة إن النزول في
لحظة بتبقى تحت .

بتتكلم وبتنهج وكريم واقف جنبها عادي
جدا وهي استغربت: أنت مش بتنهج ليه !
كريم ضحك: علشان عندي لياقة بس .

أمل اتعدلت وبتريقة: جتلك منين اللياقة
دي إن شاء الله .

كريم بصلها باهتمام: من الچيم والجري كل
يوم .

أمل باستغراب تام: أنت بتجري كل يوم
وبتروح چيم ؟

كريم بضحك: مالك مستغربة أوي كده ليه !
اه الصبح معظم الأيام باخد نص ساعة جري
والچيم بروح ٣ أو ٤ مرات أسبوعيا ..

أمل مش مصدقة أبدا بس اهو مش بينهج
وهي قلبها اتقطع وفجأة سألته: مؤمن
بيروح معاك؟

كريم: مؤمن بيحي معايا الجيم أيوة لكن
جري الصبح مالهوش فيه يفضل النوم
النصاية دي .

أمل باستغراب: بي فهم .

كريم قرب منها بتهديد: بيعمل ايه ؟

أمل بتردد: بي فهم محدش يصحى بدري
علشان يجري أبدا .

كريم هز دماغه: اه قلتيلي .. طيب يا حلوة
سيادتك هتصحي معايا بدري وهتنزلي
تجري معايا .

أمل شهقت: انسى .. عارف أنا ما بحبش
أتأخر على محاضراتي أو شغلي بس
المحاضرة ٨ بصحى ٧:٣٠ بحسب وقتي
بحيث أوصل الكلية إلا خمسة اللي هو
بالظبط فلا يمكن أصحى بدري أجري دي
انساهها .

كريم بإصرار: هنشوف .. المهم يلا نكمل .
مسك ايدها وببشدها وهي مش قادرة لحد
ما طلوعوا فوق كان الهوا خرافي والمنظر رائع
وخصوصا الشمس وهي قربت تغيب ..
منظر الجبال في ناحية والزرع في ناحية تانية ..

كريم أخذ نفس طويل جدا ومش ملاحظ
أمل اللي مراقباه ومبسوطة لمجرد إحساسه
هو بالراحة .. طلع موبايله وبدأ يصور المنظر
حواليه

وبعدها شد أمل: ينفع ؟

أمل بمشاكسة: أنت عايز تصورني معاك ؟

كريم ضحك: اه عايز أصورك معايا ! عندك

مانع حضرتك ؟

أمل بمرح: ونيجي ننفصل وتهددني بالصور

دي؟

كريم كشر: فال الله يا شيخة ولا فالك في
واحدة متجوزة امبارح تقول لجوزها تاني يوم
ننفصل ! يا بت الملافظ سعد بعدين هو أنا
بصورك في أوضة النوم ! ايه يا أمل ما تفوق
كده وتعالى ربنا يهديكي .

بدأت تتصور معاه وكل ما يجي ياخذ لقطة
بتعمل حركة مجنونة وهو بيلمحها في
الكاميرا بس مش بيلحق يوقفها بصلها: يا
بت اعقلي مفيش صورة واحدة هناخدها
عاقلة ! كلهم مجانين كده !

أمل بتضحك: طيب أنا أصور بموبايلي شوية

طلعت أمل موبايلها وفتحت السناب شات
وقربت من كريم وقبل ما تصور مسك ايدها
بالموبايل: ايه ؟

أمل باستغراب: ايه ؟

كريم بصلها: أنتي اللي ايه ؟ بتصوري ايه ؟
أنتي عامله في الصورة ايه ؟

أمل ضحكت: ده السناب ! ايموچي !

كريم بذهول: ايه الكلاب اللي لمحتها في
الصورة دي ! وايه اللسان الي بيطلعه أنتي
متخيله إني ممكن أتصور صورة زي دي !
أنتي عبيطة؟

أمل بتذمر: خطيبي وأتصور معاه براحتي
بتليفوني .

كريم بذهول: أولا مش خطيبك جوزك ها
وثانيا مش هتصور أنا بايموچي كلب لما
تتنططي للصبح .. أنتي متخيلة كريم
المرشدي يتصور صورة بايموچي كلب يا
أمل ؟ أنتي تعقليها ! غيري الايموچي ده .
أمل بضيق طفولي: يوووه أنت رخم وبعدين
الكلب كيوت .

كريم بطريقة: معلش أنا مفتري .. شوفي غيره

أمل حركت وجابتله صورة تانية وضحكت
وهو بغیظ: والله ما هرد عليكي بالروح ده ..
مش هرد .

حركت غيره وكل واحد مش بيعجبه
كريم آخر ما زهق: مش هتصور بالسناپ يا
أمل .

أمل قلبت فيهم كلهم وبعدها: شوف ده
مافيهوش أي حاجة بس حاطط إطار للصورة

كريم بصله: ماشي ده .

اتصوروا مع بعض كذا صورة وبعدها أمل
بدون ما ياخذ باله أخذت لقطة بايموچي
الكلب وهو لمحها بس قامت جريت وهو
بيجري وراها ومُصر يمسخها وهي رافضة
تماما

جربوا ورا بعض شوية لحد ما هو مسكها
بس مش عارف ياخذ من ايدها الموبايل لحد
ما هي وقعت على الأرض ساعتها أخذ
الموبايل

أمل: والله يا كريم لو مسحتها هزعل منك
جدا .. فوق ما تتخيل !

كريم بصلها وساكت وهي اتعدلت: أنت
متخيل إني مثلا هنزل الصور فيس أو
هفرجهم للموظفين في الشركة وأقولهم
مديركم اهو ! يا حبيبي الصور ليا أنا .. ذكرى
ليوم زي ده ! إن كريم المرشدي مدير أكبر
شركة برمجيات اتنازل واتصور مع خطيبته
صورة زي دي .

كريم أخذ نفس طويل وقعد جنبها بهدوء
وبيفكر يمسخها ولا .. وبعدها اتتبه فبصلها
فجأة: أنتي قلتي ايه ؟

أمل باستغراب: أنا قلت كثير أوي ومش
هعرف أعيد الجملة الطويلة دي تاني .

كريم بصلها: قلتي يا ايه ؟ أنتي ما قلتيش يا
كريم قلتي حاجة تانية .

أمل افكرت إنها قالت يا حبيبي بس ما
تخيلتش إنه هيركز أوي كده اتكسفت
وبصتله ببراءة: قلت يا كريم .

كريم كشر: ما قلتيش يا كريم وقولي قلتي
ايه وإلا همسح الصور كلها .

أمل بغیظ: أنت بتهددني !

كريم بصلها واتراجع عن هجومه: طيب
بطلي رخامة وقولي قلتي ايه ؟

أمل فضلت ساكتة وباصة لقدامها بإحراج
وهو مرة واحدة: تصدقي أنتي بجد رخمة ما

تنطقي يا أمل ! ما تقولي قلت يا حبيبي ! ما

تقوليتها !

أمل بغیظ وهي محرجة: ما أنا قلتها وأنت
سمعتها يبقى خلاص مش لازم تقف عندها
.. خلیها تطلع طبیعیة لكن مش بالأمری یا
کریم .. مش هعرف أقولها بالأمر .

کریم باستغراب: مش بالأمر طبعاً ده

بالإحساس .

أمل بصت لقدام وهمست بخجل: وأنا قلتها
بالإحساس بس أنت واقف ومصر أعيدها
مش هعرف أعيدها بالشكل ده !

کریم أخذ نفس طویل: اللهم طولك يا روح ..
ماشى يا ستي عندي دي .. بس تعالى بقى
نتصور زي المتجوزين .

أمل باستغراب: ازاي دي ؟

كريم شدها لحضنه وفتح الكاميرا: كدا اهو .
باسها من خدها بسرعة ولقط الصورة وهي
وشها اتقلب أحمر من الكسوف حاولت تبعد
معرفتش وفضل يصورها وهي محروجة بعد
ماخلص بعثهم على موبايله على الواتس
وبعدها فتح الفيس بتاعها وبعث لنفسه ادد
وفتح موبايله وقبلها واداها موبايلها

أمل مسكت موبايلها: أنت عملت ايه !

كريم بصلها: بعث الصور ليا على الواتس
وضفت الفيس عندي وعندك وأنتي كمان
حطي إنك مخطوبة امبارح كنا بنتكلم
ونسينا .

أمل بمرح: تدفع كام؟

كريم بغیظ: حطي بدل مااخده أنا وأكتبها
متجوزة .

أمل ودت وشها بعيد وبابتسامة فخر: عنيف
أوي .

ضحك عليها وفعلا خلت حالتها إنها مخطوبة

كريم: قوليلي بتحطي صورك على الفيس ؟

أمل: لا طبعا وبعدين امبارح قلتلك مش
بحب أحط صوري بس ليه بتسأل ؟

كريم ابتسم: مش بحب البنات اللي بتحط
صورها الشخصية على الفيس .. الفيس ده
شيء متاح للعام ما ينفعش للخصوصيات
بس للأسف الناس فاهماه غلط .. ده مجرد
وسيلة اتصال وتعارف وأصحاب يتلاقوا بعد
غيبة لكن مش علشان ننشر حياتنا الخاصة
وبعدها الناس بتستغرب ليه المصايب بتترف
عليهم ؟ وليه محسودين ؟ وليه البركة
منزوعة ؟ وهم ناشرين حياتهم كلها في

الفييس .. أكلوا، شربوا، خرجوا، عيالهم
أزواجهم، فطبيعي كل حاجة بتكون منظورة

..

أمل ابتسمت: فعلا البركة انتزعت من كل
حاجة حوالينا .. يمكن فعلا لأننا حياتنا
الخاصة بقت متاحة .. بس أنت اهو سيادتك
نشرت صورتنا على الفييس.

كريم بصلها بذهول: أنا بس أعلنت عن
ارتباطنا .. الجواز إشهار وأنا أشهرت .. بعدين
أنا ماليش في الفييس والجو ده أصلا .

أمل بهزار: ماشي هعديها لك .

كريم بصلها: تصدقي إنك رخمة .

أمل بصتله وضحكت ببراءة مصطنعة: يعني
حبك ليا هيقل شوية وأنا رخمة!؟ (كريم
كشر وهي كملت) يبقى أرخم براحتي .

غضب عنه ضحك وهي كمان بس مرة
واحدة بصتله بفضول: ماقتليش مين اللي
مؤمن عايز يتجوزها وأنا أعرفها ؟ وايه
الموضوع ده ! ينفع تقولي ولا سر بينكم ؟
كريم ابتسم بمشاكسة: لو قلتك سر ؟
أمل ابتسمت: يبقى خلاص سر .. يعني أكيد
مش هقولك تخون أمانة صاحبك اللي
مأمنهالك .. أنتوا أكثر من الأخوات وطبيعي
أسراركم مع بعض .
كريم حط ايده على كتفها وشدها: أنا بحبك
بجد كل ما بتتكلمي بحبك أكثر .
أمل اتخرجت: دي حاجة كويسة بس ليه !
كريم ابتسم وبص لقدامه: تخيلت هتقوليلي
مراتك ولازم أعرف كل حاجة عنك و و و .

أمل علقت: مراتك ولازم أعرف كل حاجة
عنك ده شيء مفروغ منه على فكرة أنا ده
مش ضده بس اللي بنتكلم فيه ده مؤمن
وده شيء يخصه هو .. فما تخلطش الأمور
ببعض ! حبيت بس أوضحلك .

كريم ضحك: لا ما تقلقيش واضحة .. بس لا
الموضوع مش سر عنك .. لأننا حابين أنتي
وهي تقربوا من بعض .. هي نور على فكرة .

أمل كشرت: نور ! أيوة حسيت فعلا إن في
اهتمام بينهم .. بس حلوة ! لكن ليه ما
ارتبطوش ايه المانع ! أكيد مؤمن جاهز
ويقدر يرتبط فليه ؟

كريم أخذ نفس طويل: ده موضوع طويل
ومليان كلايع كتير .

أمل باستغراب: كلايع ازاي !

كريم بصلها: هصدمك .. أولا نور أخت ملك .

أمل شهقت وبصلته: ملك مين ؟ ملك

خطيبتك ؟

كريم كشر: يعني تبقي مراتي وتقولي ملك

خطيبتي ازاي !

أمل كشرت: السابقه ما تزعلش .

كريم بصلها: اسمها ملك وبس .. بقت مجرد

شريكة في الشغل .

أمل اتراجعت: المهم ازاي نور أخت ملك .

كريم حكالها كل التفاصيل وفعلا كانت كلها

صددمات بتشهق وتنفعل معاهم

كريم: بس يا ستي ..

أمل بحزن: يا عيني عليك يا مؤمن .. يعني

حب مع إيقاف التنفيذ .. بس ٦ شهور

هيعدوا بسرعة إن شاء الله .. بس لازم يركزوا
بقى .. بس هل ممكن خالك عاصم يرفض ؟
حسيته جامد .

كريم بتفكير: هو مش جامد ده لما تعرفيه
هتحببه جدا .. هو جد شوية لكن مش جامد
لا وبعدين لو عرف نور وعرف أخلاقها
هيوافق ..

فضلوا يتكلموا ويتناقشوا وبعدها سكتوا
يستمتعوا بالغروب مع بعض وبصلها: لما
نتجوز وننزل إجازة هنا بإذن الله فكريني
نيجي هنا تاني .

أمل ابتسمت: إن شاء الله بس ليه ؟
كريم بابتسامة: المكان له سحر خاص وجو
خاص .. عايز اجي تاني وأعيشه معاكي
بشكل مختلف .

أمل ابتسمت وبصت لقدام لحد ما الشمس
اختفت وطه ناداهم فقاموا ونزلوا الاتنين
وانضموا للجماعة وبعدها حسن بصلهم:
الأوقات الحلوة للأسف بتخلص بسرعة .. يلا
بقى يدوب نلحق نروح علشان نتحرك .

طه باستغراب: تتحركوا فين ؟

حسن بحذر وهو يببص لأمل اللي عينيها
اتعلقت بيه هي وكريم: نمشي على القاهرة
اسأل والدك كمية التليفونات اللي جتلي
النهاردة قد ايه وخصوصا إن كريم مش بيرد
على حد ..

طه بص لأخته اللي بصت للأرض وهربت
بعينيها من الكل وبصله تاني: طيب
مالحقناش نشبع منكم ولا دي تعتبر زيارة ..
ده يدوب يعتبر النهاردة أول يوم لينا ! الأيام
اللي فاتت كلها كانت طحن .

حسن بأسف: معلش بس والله ما هينفع
عايز الصبح بعون الله أكون في الشركة
وسيادتك (بص لكريم) الوفد اللي أنت
مواعده جاي من اليابان .. وهيبداوا الشغل
بجد .. أمل أنتي عارفة المشروع ده اللي
عملتيه البرزنتيشن بتاعته .. أنتي عارفة قد
ايه ضخم ومحتاج شغل قد ايه .

أمل هزت دماغها بتقبل وساكتة وعيونها
بتلمع بالدموع وكريم كمان ساكت مش
عارف يقول ايه !

طه وكريم بيلموا حاجتهم ويحطوها في
العربيات وعبدالله واقف معاهم بيلقي نظرة
أخيرة على المكان لينسوا أي حاجة
طه راح لعربيته وكريم وقف مع عبدالله: يا
عمي ما تغير رأيك وتوافق أمل تمشي
معايا !

عبدالله بصله: كريم ده أسبوع بالكثير يا ابني
وهتحصلك بإذن الله ! بعدين ده أنت رجل
أعمال كبير وأكيد بتسافر في شغلك ! مش
بتروح أي سفريات ؟

كريم بصله بحزن: لا مش هسافر وأسيبها في
شغلي أنا بقولك اهو مش هسيبها وأسافر ..
أمل بتشتغل معايا .. يعني وقت ما هسافر
شغل هاخذها معايا .. وقت ما هسافر
فسحة هتكون معايا فليه هنتفرق عن
بعض ! أمل مراتي وهتسافر معايا وهتروح
عند خالها ولو حضرتك عايز وعد مني بأي
حاجة هوعدك بيها وأنا قد كلمتي وأكيد
حضرتك عرفت ده عني ! كل اللي هطلبه
منك إنك توافق بس أوصلها الشغل
وأرجعها منه مش عايز صلاحيات أكثر من
كده ! فقل لي دلوقتي ليه مش عايزها تسافر

معايا لأنني مش هقدر أسافر وأسيبها هي
تقعد تعيط بالشكل ده .. قلبي مش
مطاوعني أعمل ايه فيه ؟

عبدالله حط ايده على كتف كريم: أسبوع يا
كريم وهخليها تحصلك بإذن الله .. اديني
بس أسبوع ! هي كمان تلم حاجتها وتشوف
ايه اللي محتاجاه تاخده معاها كده يعني !
ما تزعلش مني يا ابني بس اعذرني ..

كريم هز دماغه بتفهم وراحوا لعربياتهم

وهم بيركبوا العربيات حسن بص لأمل:
اركبي أنتي جنب كريم أنا عايز أقعد جنب
نونتي شوية .

حسن ركب وماعطاش فرصة أصلا لأمل ترد
عليه وأمل ركبت قدام جنب كريم بحرج وهو
اتحرك بالعربية والجو ظلم جدا عليهم

وصمت مسيطر على المكان .. كريم وهو
سابق بص لأمل كانت مسهمة وساكته
ومنظرها ده بيضايقه جدا: أمولة .

أمل بصتله وحاولت تبتسم بس معرفتش
فمد ايده لها وهي بصتله بتردد: حطي ايدك
في ايدي .

مدت ايدها بهدوء وخجل وحطتها في ايده
فضغط عليها أوي .. ومسكها حطها على
قلبه وهو سابق وهي كانت محرجة منه ومن
أبوه وأمه بس محدش فيهم علق أو اتكلم
ومشغولين ببعض ..

حاولت تسحب ايدها بس كريم مسكها
جامد ورفعها لشفافيه باسها وبصلها: قلتلك
قبل كده ما تسحبيش ايدك من ايدي أبدا ..
اتعودي بقى !

أول ما دخلوا للبلد والنور سحبت ايدها
والمرة دي سمحلها .. وصلوا بيتهم وقفوا
كلهم في المدخل ..

حسن بص لمراته: ادخلي لمي حاجتنا خيلنا
نتوكل على الله .

عبدالله باستغراب: طيب ندخل ونريح
وتتعشى .

حسن ابتسم: لا لا .. هناكل على الطريق أي
حاجة احنا يدوب نتحرك .. كريم يسوق
شوية ولما يتعب أبدل أنا معاه .. خيلنا
نوصل عندي فعلا شغل مهم الصبح وهو
عنده ميتنج لازم يحضره فمفيش وقت والله
لولا عملت خاطر لأمل تزعل كنت أصريت
نمشي امبارح بس قلت خليهم يقضوا اليوم
ده مع بعض ..

كريم كان واصل لآخره فاعتذر منهم: بعد
اذنكم أنا هدخل أجهز شنطتي ويدوب أغير
هدومي وأصلي .. هسبقكم .

سابهم ودخل وأمل جامدة مكانها ..

ناهد وهي داخلة بصت لأمل: تيجي يا أمل
معايا تساعديني في لم الحاجة ؟ بعد اذنك
يا سميرة طبعاً .

سميرة بسرعة: يا خير طبعاً .

سميرة دخلت تجهز لهم عشا وحاجات
ياخذوها للطريق معاهم ..

ناهد شدت أمل معاهها لشقة طه علشان
تكون مع كريم .. بس أمل دخلت معاهها
وبتساعدها لكن ناهد وقفها ومسكت ايديها
الاتنين: أنا ماجيبتكيش تساعديني يا أمل .

أمل بصتلها بعينين مليانة دموع وناهد
بحب: كريم من النوع اللي مش بيظهر
مشاعره بسهولة بس هو هرب من وسطنا
علشان يداري إحساسه .. روعي اقعدي
معاه الشوية دول .

أمل بصتلها بتردد وهي شجعتها تروحله
خبطت على بابه وكريم قال ادخل على
أساس أمه أو أبوه

أمل فتحت الباب واتفاجئت بيه بيلبس
وقميصه في ايده فقفلت الباب بسرعة تاني
واتخرجت ابتسم ولبس بسرعة وفتحها:
ادخلي تعالي لبست، سوري كنت متخيل
إنك نونا أو بابا .

أمل بصتله بتردد بس فعلا كان لبس وهو
دخل يكمل شنطته

أمل بهدوء: أساعدك؟

كريم بصلها وهي بتهرب من عينيه مش
عايزة تواجهه .. مدت ايدها مسكت هدومه
على السرير وبتطبقهم وبترصهم في الشنطة
وهو عينيه عليها لحد ما مسك ايدها: بتهربي
من عينيا ليه ! عايز أشبع منك شوية .

أمل رفعت عينين مليونين دموع له
وهمست: تشبع !

وغصبا عنها دموعها نزلت فهو ضمها لخصنه
أوي: والله لو بايدي ما أسيبك تبعدني عن
عيني لحظة يا حبيبتي .

أمل عيطت لأول مرة بصوتها في خصنه
ونسيت كسوفها وحست إن روحها هتروح
منها لو هو سابها وسافر ..

حسن دخل من برا وكان داخل عند كريم
يستعجله بس سمع صوت عياط أمل
وشاف كريم بيحاول يهديها .. سابهم ودخل
عند مراته: أمل بتعيط .

ناهد بزعل: أنا مش عارفة ليه أبوها نشف
دماغه كده ! خايف عليها من كريم معقولة !

حسن بتقدير: اعذريه .. والله أنا الاتنين
صعبانين عليا .

ناهد كشرت: سيب كريم هنا ! وخلينا ناخذ
سواق ونطلع بعريبتنا .

حسن بصلها باستغراب: والشغل والميتنج .

ناهد زعقت: يولع الشغل يا حسن اللي
يزعلهم بالشكل ده ويفرقهم عن بعض كده !
سيب كريم هنا .. خليهم يجوا مع بعض بعد
الأسبوع اللي أبوها قال عليه .

حسن بتفكير: كريم هيوافق!؟

ناهد بتريفة: لا هيرفض يقعد في حزن
حبيته .

حسن بص لمراته بغيظ: أنتي متخيلة يا
ناهد إني بجبر كريم على الشغل ! ده شغله
ودي تعتبر بقت شركته هو ومؤمن هو
نفسه عارف إنه ما ينفعش يفضل هنا بس
لو أنتي شايفة إنه عايز يقعد قوليله وشوفي
هيقولك ايه !

ناهد سابته وراحتلهم وأول ما خبطت أمل
حاولت تتماسك وبعدت عن كريم وبتمسح
دموعها وهو كمان ييمسح دموعها .. ناهد
دخلت بتردد تظمن عليهم

بصت لابنها: ما تخليك هنا جنبها الكام يوم
دول .. سيب الشغل لمؤمن .

كريم بصلها: مش هينفع يا أمي المشروع ده
بتاعي أنا مش بتاع مؤمن .. أنا اللي عملته
من الألف للياء .. خلي الكام يوم دول يعدوا
على خير وهرجع اخدها باذن الله.

شال شنطته وبصلها: هطلع الشنط برا .

هرب منهم بحجة الشنط يحطها في العربية
وفعلا شغل نفسه بيهم

عبدالله مخنوق وطه جنبه بيحاول يقنعه
يسيب أمل تسافر معاه بس رافض وسميرة
بصتله بغیظ: أنت رافض ليه ؟

أقولك أنا ليه ! علشان عامل حساب لبدرية
الكلب هي وبنتها ليتكلموا .. صح ! هتخلي
جوز النسانيس دول يتحكموا في حياتنا
علشان تسلم من ألسنتهم صح !

عبدالله كشر: لا طبعاً .

سميرة بنرفزة: امال ناس مين تاني ممكن
يتكلموا على أمل ؟ أبو كريم قالك الفرح
خلال شهر .. يدوب هيجهزوا الدنيا والقاعة
والجناح بتاعهم ويحددوا الميعاد خلال
الشهر ده عامل حساب أنت لمين غير لبوز
الاخص دول !

عبدالله بنرفزة بص لمراته: اسكتي يا سميرة
وكفاية كلام .

سميرة بضيق: حاضر هسكت بس لما أمل
تطلع ابقى افكر فرحتها وضحكتها يوم كتب
كتابها وبص لشكلها دلوقتي وبعدها فكر في
كلام الناس ماشي .

سميرة باصة لجوزها اللي هرب من عينيها
وراح لحسن يسلم عليه قبل ما يركب عربية
كريم

كريم قرب منهم وسلم عليهم بسرعة
وانسحب لعربيته يحط شنطه وطه بيساعده
فبصله وحاول يهزر: على فكرة السفر مع
أمل مش ظريف نهائي أنت المفروض تحمد
ربنا إنها مش هتسافر معاك .

كريم باستغراب: ليه ! مالها أمل في السفر!
طه لاحظ اهتمام كريم وعرف إن اختياره
للهازار في حاجة زي دي غلط: يعني عادي ما
تشغلش بالك .

كريم التفت لطه: لا قُل لي مالها أمل في
السفر؟

طه كشر: ما بتخليناش نقف في أي
استراحات في الطريق نهائي وبتفضل مرعوبة
طول الطريق لحد ما بنوصل .

كريم باستغراب: ولنفترض إن حد فيكم أو

أنت اضطررت تستعمل حمام مثلا !

طه أخذ نفس طويل وهزز: في نص الطريق

على أي جنب .

كريم ما ضحكش في الموضوع ده وبص لظه:

هي لسة بتخاف من الاستراحات ؟

المفروض كانت اتكلمت مع حد متخصص

يا طه .. ساعات كتير الواحد لما بيمر بصدمة

بيعيدها بس المشكلة اللي بعد الصدمة دي

! بيسموه اضطراب ما بعد الصدمة كان لازم

تتكلم مع حد متخصص في الموضوع ده

مش تكبته كده .

طه غير الموضوع: يا عم مختص ايه هي

كويسة! مع الوقت هتفك المهم ما تشغلش

بالك كله هيكون تمام ويومين باذن الله

وهوصلها للقاهرة .. وربنا يتملكم على خير

..

كريم ابتسم بس الموضوع ده قلقه وخوفه
عليها خصوصا إنه افكر شكلها لما اتحبست
في الحمام يوم فرح أخوها ولما طلعا شباب
يضايقوها جالها شبه انهيار...

ناهد خرجت ومعها أمل اللي بتدور على
كريم ومستغربة ممكن يمشي من غير ما
يكلمها تاني ! هيسيبها كده معقولة !

كريم من بعيد عينيه عليها ومش قادر يقرب
منها لأنه لو قرب هياخذها غصب عن أبوها
ويحطها في عربيته ويمشي والدنيا كلها تولع
بعد كده مش مهم ..

ناهد لاحظت نظرات أمل وفهمت ابنها
وتفكيره بس مش هتقدر تسيب أمل كده
فنادت لكريم وأصرت عليه يجي

كريم قرب منها وبص لعينيها اللي كان
هربان منهم وبهدوء مسك ايديها الاتنين: ما
تعيطيش .. قلتلك كذا مرة قبل كده ما
بحبش أشوف دموعك فما تخلينيش أمشي
ودموعك هي اللي في عينيا كده ..

أمل مسحت دموعها وبصتله وابتسمت:
كلها كام يوم صح ؟

كريم ابتسم ومسح آثار الدموع على وشها:
كلها كام يوم .. اياك بعد ما أمشي تعيطي
فاهمة ؟

أمل هزت دماغها وهو ابتسم وساب ايدها
وباس دماغها سريعا وسابها وهي محروجة

وركب عربيته وبدون ما يلتفت لحد دورها
واتحرك بسرعة ..

أما أمل بمجرد ما اتحرك جريت على أوضتها
وما سمعتش لأي حد من عيلتها يكلمها ..

أبوها طلع وراها وحاول يكلمها بس أمل
لأول مرة ما تسمعلوش أبدا وبعدها بصتلته:
من ساعة الحادثة وأنت اتغيرت بتلوم
شريف ليه إن نظرته ليا اتغيرت اذا كان
حضرتك أقرب الناس ليا اتغيرت !

عبدالله بذهول: أنتي بتقولي ايه ؟

أمل بإصرار: أيوة اتغيرت .. عمري ما طلبت
منك طلب ورفضت .. كنت بطلب اخذ
كورس وسط الصيف بتقولي روحي وسافري
... تدريباتي كل سنة في شركات مختلفة
عمرك ما علقت على أي تدريب فيهم ..

بطلب أعمل أي حاجة بتقولي اعلمي .. طول
عمرك كنت دعم ليا في أي قرار اخده .. حتى
لو قراري غلط كنت برضه بتخليني أجرب
وأنت جنبي .. ومن ساعة الحادثة وأنت كل
قراراتك إجبار كلها رفض .. كلها عدم ثقة ..
فقدت ثقتك فيا ليه ؟ معقولة تكون مصدق
سمر !

عبدالله وقف بذهول: أنتي بتقولي ايه ؟
أمل بعياط انفجرت وطلعت كل اللي جواها:
مش أنا اللي بقول قراراتك اللي بتقول ! لما
تيجيلي فرصة شغل في شركة بالحجم ده
وترفض يبقى معناه ايه ؟ لما تيجي تاخدي
من القاهرة وتسحب تليفوني مني ده معناه
ايه ؟ لما دلوقتي تمنعني أرجع لشغلي
ولجوزي ده معناه ايه ؟ إنك فقدت تماما

الثقة فيا وعامل اعتبار لمين ؟ لسمر وأمها ؟

ليتكلموا عليا ! خايف يقولوا ايه !

عبدالله زعق في أمل: أنتي أعصابك تعبانة

ومش فاهمة بتقولي ايه ومن هنا لحد ما

تهدي أبقى أرد عليكى ..

أمل مسحت دموعها: أعصابي تعبانة ؟ أنا

كنت أسعد إنسانة في الكون كله .

عبدالله بصلها: وايه اللي مانعك تفضلي

سعيدة ! إنه سافر ! ماهو شغله هيخليه

يسافر كتير ولا هيحرك معاه في كل مكان !

لازم تكوني ثقيلة شوية مش كده يا أمل !

أمل سكتت وبصت لقدامها: خلاص يا بابا

هو سافر معادلوش لازمة الكلام .

عبدالله زعق: لا له لازمة يا أمل .. مش هنكر

أبدا يا بنتي إن معاملتي اتغيرت بس ده

للظرف اللي اتحطينا فيه ! ولا علشان
أخنقك ولا أضايقك ولا عمره أبدا ما كان قلة
ثقة فيكي .. بعدين الدنيا مش هتتهد من
يومين وتمشي من البلد رافعة راسك فوق
بدل ما تدي فرصة لكلبة ما تسواش تتكلم
عليكي ولا تقول جابها وأخذها ولا أي كلمة
من أي نوع .. وهقولها لك لآخر مرة أنا عمري
أبدا ما ثقتي فيكي اتهزت لحظة ..

عبدالله سابها وخرج ونزل لتحت ومراته
وابنه الاتنين باصينله بعتاب وهو هرب من
عينيهم وقعد على جنب لوحده ..

كريم اتحرك بصمت بعربيته لمدة حوالي
عشر دقائق أو ربع ساعة وبعدها أخذ فرامل
جامد لدرجة أبوه زعق: في ايه يا كريم !

كريم بصله: آسف يا بابا بس مش هقدر
أسافر بالشكل ده ! قلبي مش مطاوعني
أسافر كده وأسيبها .

حسن حط ايده على كتف ابنه: صدقني أنا
مقدر إحساسك ده بس يا كريم احترم رغبة
وتفكير والدها .. وبعدين يومين ولا ثلاثة ولا
أسبوع مش كتير .. ابقى كلمها كل شوية ..
معلش اتحرك يلا وأول ما نوصل كلمها
اطمن عليها أو كلمها دلوقتي .

كريم بص لأبوه: طيب ينفع تدوني دقيقتين
أكلمها فيهم ؟

ناهد وحسن: كلمها طبعاً براحتك .

كريم ركن على جنب ونزل من العربية
علشان يعرف يكلمها براحتة

أمل شافت موبايلا وماكنتش عايذة تقومله
بس بعدها فكرت ممكن يكون كريم فقامت
بسرعة وابتسمت إنه هو فردت بصوت
مخنوق من العياط: الو كريم .

كريم كشر: مش قلتلك ما تعيطيش بعد ما
أمشي ! أنتي ما بتسمعيش الكلام ليه ؟
أمل كشرت: وأنت رخم ليه ؟

كريم كشر بضحك: رخم علشان حبيت
أطمن عليكى ! قلبي مش مطاوعنى أمشي
وأسيبك ! أعمل إيه ؟

أمل اتعدلت ومسحت دموعها: سافريا كريم
واتحرك .. صدقني أنا كويسة أصلا يدوب
هدأ ألم حاجتي اللي هنا .

كريم بهزار: هتجيبني الدبodob بتاعك معاكى

!

أمل ضحكت: ما قلتك مش بستغنى عنه .

كريم بتأكيد: وأنا بقولك مش هتحتاجيه !

أمل بعدم فهم: مش هتحتاجه ليه يعني ؟

كريم ببساطة: علشان أنتي هتنامي في

حزني يا أمل فبالتالي مش هيكونله مكان !

أمل اترجعت وقفلت السكة في وشه

كعوايدها لما بتتخرج منه

كريم ابتسم ورن عليها تاني وهي فتحت

بدون ما ترد: مش هتبطلي بقى الحركة

الرخمة دي ! مش كل ما أقول حاجة مش

على هواكي تقفلي في وشي .

أمل ابتسمت: خلاص ما تقولش حاجة مش

على هوايا .

سكتوا الاتنين شوية وبعدها كريم: طيب لو
قلت إنك وحشتيني من دلوقتي هتبقى
على هواكي ولا ! ولو قلت إني أخذت فرامل
وفكرت أرجعلك بس بابا فضل يكلمني
بالعقل والمنطق .

أمل ابتسمت بحب وخجل: ابقى كلمني كل
شوية .. هسهر معاك اتفقنا .

كريم ابتسم: اتفقنا يا حبيبي بس علشان
خاطري ده لو ليا خاطر عندك بطلي عياط .

أمل ابتسمت ومسحت أي آثار للدموع في
عينها: مش هعيط تاني خلاص ..

قفل كريم و أخذ نفس طويل وركب عربيته
واتحرك يكمل طريقه الطويل ..

وقف في استراحة علشان أبوه وأمه
محتاجين يريحوا شوية .. كريم كان مخنوق

من الاستراحة وبيبص حواليه بخنقة وهو
بيفكر في كلام طه إن أمل بتترعب من
الاستراحات .. قرر إنها أول ما ترجع القاهرة
هياخذها لحد مختص يتكلم معاها ويشوف
هل ده وضع طبيعي هيفتحي مع الوقت ولا
فعلا محتاج تدخل نفسي ..

وصلوا الصبح بدري وهو كلم أمل طمنها
على وصوله وطلب منها تنام بقى شوية وهو
هيدريح شوية من السواقة وينزل الشركة ..
ريح شوية وقام جهز نفسه وراح الشركة
وأول ما دخل اتفاجأ بيتوع الأمن بيباركوله
وهو مبسوط بس كان نفسه أمل تكون معاها
وايدها في ايده ..

سمير سلم عليه وباركله: هي مين هي يا
باشا .. صورتها مش واضحة أوي بس بشبه
عليها من الاسم .

كريم ابتسم: هي اللي بتشبه عليها يا سمير
.. باشمهندسة أمل .

سمير فرح جدا: والله يا باشا زين ما اخترت
من البنات .. من أول يوم دخلت الشركة فيه
هنا مع أخوها وهي مميزة كده ومحترمة
وأدب وأخلاق ..

كريم ابتسم بغيرة: متشكر يا سمير .. يلا
نهارك أبيض .

طلع وكل اللي بيشفه بيباركله لحد ما
وصل لمكتبه وعلياء وقفت تباركله
ومبتسمة: بس قبل ما أبارك لحضرتك
زعلانة .. تتجوز مرة واحدة بدون ما تعزم حد !
مش بتقول زي أختك الكبيرة وفي الآخر ما
أحضرش فرحك !

كريم ابتسم: طبعاً يا علياء زي أختي بعدين
لسة فرحي وأنتي اللي هتجهزيه ومن
النهارده تشوفيلي قاعة مناسبة الموضوع
كان يدوب كتب كتاب بس علشان تقدر
تيجي هنا وتسافر براحتها وبعدين أنتي
شوفتي ازاي اختفت فالموضوع ماكانش
مترتبلة .. بعدين أنتي أكثر حد عارف وشايف
الظروف كانت ايه ! ولا نسييتي ؟

علياء ابتسمت: لا ما نسييتش ومبروك إنك
اطمنت عليها وخطبتها .. ربنا يتملكم على
خير وأنا هطلع من دلوقتي هدور على
القاعات والمواعيد المناسبة بس حضرتك
عايز يكون امتى ؟

مؤمن جه وسمع سؤالها فبيجاوبها بهزار:
والله هو بيغى يجولك من بكرة بس يستحي

كريم ضحك هو وعلياء: خلال شهر يا علياء
يدوب عقبال ما تيجي ونوضب أمورنا
فالموضوع يعني خلال شهر شوفي المواعيد
المناسبة وهنختار منهم ..

علياء: تمام يا باشمهندس .

سابوها ودخلوا المكتب ومؤمن قعد قصاد
كريم فضلوا يحكوا عن أخبار بعض واطمن
على سفريته مع أبوه بس قاله إنه لازم
يقوله ويمهدله علشان ما يتفاجئش .. مؤمن
قرر إنه يعرف والده على نور في فرح كريم ..
مؤمن وهو خارج وقف: صح خبر خطوبتك
على أمل انتشر .. الكل بقى عارف اوك ؟

كريم ابتسم: اوك تمام ..

كريم اتصل ماسنجر بأمل اللي ردت بسرعة
وفضلوا بيضحكوا مع بعض وهو بيحرجها
بالكلام

الباب خبط داري الكاميرا عشان ماتبانش
لقاها علياء استأذنت ودخلت ولقته بيتكلم
وبيضحك فكانت هتخرج بس كريم شاورلها
تدخل: خير يا علياء !

علياء بحرج: كنت محتاجة امضتك على ورق
هاجي بعدين .

كريم ابتسم: لا تعالي وبعدين بكلم أمل مش
حد غريب تعالي .

أمل جنبه: اديها لي أسلم عليها .

كريم عطى لعلياء الموبايل وبيسلموا على
بعض وبعدها علياء بهزار: تيجي بالسلامة يا
باشمهندسة وبعدين ما تقلقيش على

مستدر كريم أنا هنا حرس على الباب ولو
عايزاني ما أدخلش عنده أي بنت شاوري .
كريم ابتسم وأمل كمان بس اعترضت:
تسلمي يا قلبي بس أنا مش محتاجة
حراسة على كريم وأي بنت عايزة تدخل
دخليها هو بيعرف يتعامل معاهم كويس
ويعرف يوقف أي واحدة تتمادى عند حدها ..

علياء ابتسمت: ربنا يسعدكم يارب .

أخذت الورق اللي مضى عليه وطلعت وهو
باستغراب: بسم الله ما شاء الله ده ايه
العقل ده كله ! من امتى ! ده لسة من كام
يوم كنتي بتتخانقي معايا إني مش حاطط
حدود وبساعد الكل و و ...

أمل ضحكت: لا دي حاجة ودي حاجة

ساعتها كنت محتارة ومشوشة دلوقتي
الدنيا واضحة قدامي .

كريم بصلها بهيام: ايه بقى اللي واضح
معاكي !

أمل ابتسمت بحرج: إنك بتحبني .

كريم أخذ نفس طويل: أخيرا يعني
استوعبتي الحقيقة البسيطة دي ! إني بحبك
! وبعدين أنا مش بس بحبك يا أمولة أنا
تخطيت الحب ده من زمان .

كريم كان منتظر منها ترد بس هي كالعادة
اكتفت بابتسامة خجولة ..

ملك كانت بتلبس ونازلة شغلها وسليم كان
متابعها وهو راقد في السرير

ملك بغیظ: بتبصلي كده ليه ! بعدين مش
هتنزل الشغل !

سليم بكسل: مكسل أقوم .. إلا قوليلي أنتي

عرفتي آخر الأخبار!

ملك بصتله بلا مبالاة: آخر أخبار مين ؟

سليم اتعدل وبيراقب رد فعلها: كريم !

ملك انتبهت أوي له: ماله كريم ؟ آخر أخباره

في ايه يعني ؟

سليم بيحاول يوترها أكثر: ده الخبر مغرق

الدنيا وأنتي ما تعرفيش .

ملك بغيط: أعرف ايه بالظبط ما تنطق !

سليم ابتسم: خطوبته !

ملك اتصدمت وفضلت ثابتة للحظات وبيمر

قدام عينيها كل شريط حياتها مع كريم لحد

ما قلعت الدبلة من ايدها ورددت بذهول:

كريم خطب ؟

سليم ابتسم: اه .. صوره في كل حته والخبر
نازل في كل الصحف .

ملك بصتله وبتحاول تتماسك: خطب مين !
أكيد واحدة معروفة ! بنت مين ومن أي
شركة ؟

سليم بتفكير: لا لا واحدة مش معروفة
خالص .. هي مهندسة أعتقد معاه في
الشركة .

ملك انتبهت أوي: اسمها ايه !

سليم مكشتر: مش فاكر بس تقريبا أمل .

ملك هنا عينيها وسعت ودي كانت تاني
صدمة لها .. من أول يوم شافت أمل فيه في
المستشفى وهي مغمى عليها ومضروبة
وحست بضيق ناحيتها وزاد الضيق ده لما
اتبرعتله .. كريم ما شافش الحقيقة اللي هي

شافتها بوضوح الشمس من الأول .. شافت
ارتباط روحي قوي بينهم اينعم أخذوا وقت
طويل أوي لحد ما شافوه بس في النهاية
شافوه

فاقت على صوت سليم بيكلمها: أنا فوقت
تستني أوصلك معايا !؟

ملك بصتله بتوهان: لا شكرا أنا متأخرة .

مشيت من قدامه وجريت لعريبتها وعيطت
لأنها النهاردة أول يوم تستوعب إنها خسرت
كريم بجد .. بس الكل هييصلها النهاردة
وهينتظر رد فعلها لازم تظهر قوية .. لازم تبين
إنها مش مهتمة أبدا .. لازم .

ظبطت نفسها وبصت لمرايتها واتحركت
لشركتها والكل فعلا كان بييصلها
وبيتهامسوا وهي حاولت تكون طبيعية جدا

.. نورهان دخلت عندها وأول ما شافتها

وقفت قصادها: حاسة بايه ؟

ملك بتحاول تداري: حاسة بايه في ايه يا نور!

مالك ؟

نور بتردد: أنتي عرفتي!

ملك ابتسمت بحزن: تقصدي خطوبة كريم

؟ اه عرفت عادي يعني حقه أكيد مش

هيفضل عازب العمر يعني .

نور قربت منها بحب: أيوة ماشي مالناش

دعوة بيه بتكلم عنك أنتي .. أنتي يا ملك

حاسة بايه ؟ اتكلمي لو محتاجة ! لو عايزة

تعيطي عيطي ! أنا معاكي ! أنا بس عايزة

أقولك إني معاكي ..

ملك دموعها لمعت وبصت لنورهان وفكرت

قد ايه حياتها كان ممكن تكون مختلفة لو

عندها نور ونادر من زمان .. على الأقل

ماكانتش هتחס دايمًا إنها وحيدة

نورهان فتحت ايديها: في حضن ممكن

تعيطي فيه لو تحبي !

ملك فعلا عيطت في حضن نورهان كتير

وهي ضمها وبتحاول تخفف عنها ..

الباب خبط ودخل نادر واتفاجأ بشكلهم

فقرب منهم بسرعة: في ايه ؟ مالها يا نور !

نور هزت دماغها برفض علشان يسكت بس

هو قرب منها وخط ايده على شعرها

وبخوف: ملك في ايه ؟

ملك مسحت دموعها وحاولت تبتسمله:

مفيش ! بس كنت مخنوقة شوية وعيطت .

نادر باهتمام: لو في حد مزعلك قوليلي وأنا

هأدهولك .. مين بقى اللي مزعلك ؟

ملك بزعل: أنا اللي زعلت نفسي يا نادر ما
سمعتش كلام بابا وبعث الغالي بالرخيص
ودلوقتي بدفع التمن .. ما صدقتهوش لما
قالي إن اختياري كان عقابي .. ما صدقتهوش

نادر قرب منها ومسح دموعها: كل حاجة
بتتصلح .. ملك مش عيب إن الواحد يغلط
المهم يتعلم من غلطة ده .. غلطتي اوك
خلاص غلطة وعدت بصي للي جاي قدامك
.. مش هنقعد نبكي على اللبن المسكوب
زي ما بيقولوا بصي لقدام واحنا معاكي
وجنبك .. أنتي مش لوحذك دلوقتي .

ضمها لحضنه هو كمان وهي مبسوفة
بوجودهم معاها ..

خالد سمع بالخبر وكان جاي يظمن على
ملك ودخل عليها شافهم الثلاثة جنب بعض

وابتسم: بعد ما شوفتكم كده خلاص عمري
ما هعلق على حد فيكم أبدا .. أنتوا الثلاثة
خليكم ايد واحدة دايمًا .. نادر أخواتك الاتنين
مسئوليتك .

نادر ابتسم: ربنا يحفظك لينا يا بابا وما
تقلقش عليهم أبدا .. الاتنين عينيا الاتنين، ما
تقلقش أبدا .

نادر خرج من عندهم ورايح الأسانسير
والباب اتفتح كانت مروة بعكاز وهو وسعلها
الطريق وبذهول: يا بنتي أنتي جيتي ليه ؟
مش تريحي شوية !

مروة بحرج: أنا كويسة الحمد لله ! وبعدين أنا
بمشي بالعكاز كويس والحمد لله .

كانت بتتكلم وعكازها ساند على باب
الأسانسير اللي اتحرك عشان يقفل فجأة

لكن ما قفلش عشان هي واقفة فيه
فتوازنها اختل وكانت هتقع بس نادر لحقها
ومسكها كلها شدها عليه علشان ما تقعش
جواه .. وهي المرة دي مسكته جامد لأن
برضه رجلها وجعتها جدا مع الحركة المفاجأة
دي .. حاولت تقف بس مش قادرة لدرجة
إنها عيبت من الألم..

نادر بضيق: يا بنتي حرام عليكى ! حرام
عليكى نفسك ! يعني كانت عاجباكى
المستشفى أوي ! تعالي مكتبي ارتاحي
شوية .

حاولت تمشي معاه بس ماقدرتش .. سندها
وشد العكاز برجله لحد ما طاله وبرضه
بالعكاز مش قادرة تتحرك وبتعيط

نادر بص حواليه ماكانش في أي موظفين راح
مرة واحدة شالها وهي اتصدمت من تصرفه

وفضلت تعترض لحد ما وصل مكتبه ودخل
قعدها على الكنبه وهي بتتنفس بالعافية
وباصه للأرض بذهول تام لدرجة إن ذهولها
نساها وجع رجلها وفاقت على صوته بيزعق:
أنتي تعبانة يبقى سيادتك تفضلي في البيت
لحد ما تتحسني مش تنزلي وتعرضي
نفسك إن رجلك ترجع أسوأ من الأول ! يا
بنتي ده كسر .. عارفة يعني ايه كسر ! يعني
لازم راحة تامة .. تريحيها لحد ما تلتئم شوية
.. بعدين سيادتك جيتي ازاي ؟

مروة بحرج باصة للأرض زي التلميذ
المتعاقب: جوز عمتي جابني .

نادر هز دماغه برفض: طيب سيادتك تقعدني
هنا تتراحي وشوية كده وهروحك .

مروة جت تعترض بس هو بإشارة من ايده
سكتها والغريبة إنها سكتت .. بتخاف منه

لما بيزعق .. فيه رهبة كده غريبة ناحيته ..
مش بتعرف تتكلم قصاده أبدا .. بعدين هو
ازاي يشيلها كده ! وازاي هي اتعلقت في
رقبته ! يا نهار على اللي عملته ! ازاي هترفع
عينيه في عينيه بعد كده ! وازاي هيوصلها
لبيتها تاني بعد كده ؟ ليه بس نزلت من
البيت النهاردة !

نادر قعد على مكتبه مستغرب ليه غضبه
اللي بدون مبرر ده ! هو ماله هو بموظفة
عنده تيجي ولا تكمل إجازتها ! لا هو بس
مهتم علشان هو كان مشارك في إصابتها ..
ايوة ده السبب !

طيب ليه شيلتها ؟ جاوبني بقى ؟ أنت مالك
تتألم أو لا هي أي واحدة بتتوجع بتروح
تشيلها ؟ ازاي أصلا تشيلها ؟ بتاع ايه تشيلها

؟ سكت يعني ومش بترد .. ياريت تراعي
تصرفاتك يا سي نادر شوية ..

بص لمروة باستغراب والمشكلة إنه دلوقتي
فضوله هيقتله يروح يشوف هي بتراسل
مين على موبايلها ؟ طيب ليه كشرت ؟
بتكلم مين يا ترى !

سميرة كانت في بيتها وجيرانها كلهم اتفقوا
يروحوها البيت يهنئوها ويباركولها بخطوبة
بنتها علشان الفرحة كان زحمة وهي كانت
مشغولة بقرايب جوز بنتها

اتجمعوا كلهم وداخلين من البوابة الكبيرة
ولمحتهم بدرية كانت قاعدة هي وسمر في
الجنينة

شافوا بدرية فبيسلموا عليها هي وسمر..

واحدة منهم: هو أنتي يا سمر على طول كده
هنا ! جوزك مستغني عنك ولا ايه ؟ يا بت
ده أنتي لسة عروسة .

سمر اتضايقت وكانت هترد بس بدرية اللي
ردت: جوزها يستغني ؟ وهو يقدر ! كل يوم
يجي ويبوس ايدي أخليها تروح معاه وأنا
مش راضية أبدا .

سميرة سمعت الستات وكانت هتخرج
تستقبلهم بس شافتهم واقفين مع بدرية
فقالت تسيبهم يسلموا عليها الأول وبعدها
تخرج تستقبلهم ..

جارة تانية: ليه هو مزعلها ولا ايه ؟

بدرية ابتسمت: وهو يقدر على زعلها أصلا !
لا يا حبيبتي دي حامل جديد وتعبانة يا

عيني فمش بتهون عليا .. هو يجيلها هنا
لكن بنتي تفضل قدامي ..

باركولها كلهم

بدرية مبتسمة: ما تيجوا طيب نقعد ونجيب
حاجة نشربها .

مرة تانية احنا كنا جايين نبارك لسميرة
ولأمل ..

\$ بس ما شاء الله عريسها زي البدر .. مال
وجمال وطول بعرض حاجة كده تشرح
القلب ..

بدرية قلبت شفايفها: يا أختي هو حلواه
بس ما تفهميش كده جه يوم واحد خطبها
وكتب الكتاب وتاني يوم مشي .. إلا حتى ما
قعد معاها يوم وخذها وطار .

أمل سمعتهم بيتكلموا عنها وعن كريم

فقامت بصت من الشباك..

سمر بتريقة: يعني واحد غني زي ده مش

قادر يقعد يومين ؟ جه في ايه ومشى في ايه

؟ ولا مستعجل ليه كده ؟

@ شغله بيقولوا .. وبعدين هي أمل سافرت

معاه ! معقولة ! وأبوها وافق !

بدرية كشرت: فلوس يا أختي .. شكله زغلل

عينيهم بالفلوس ..

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء

محمد الفصل السادس

بدرية كشرت: فلوس يا أختي .. شكله زغلل

عينيهم بالفلوس .. ما شوفتيش الالماس

اللي حطه في ايديها .. اشتراها منهم وأخذها

ودفع تمنها ومشى ايه يعني لما يجي يوم

ويكتب ويمشي ويتدلع وياخذها ويتسرمح !
هبخسر ايه ! ده مليونير .

\$ بس أمل مؤدبة لا مالهاش في كل ده .
بدرية بضيق: مؤدبة ! امال أنا شوفت أبوها
الصبح راح جابها ليه من مصر ! وتاني يوم هو
جه وراها كتب ليه ! تالت يوم سافر بيها ليه !
اصبروا بس يومين ولا شهر وهيقلوا فرکش
وكل حاجة قسمة ونصيب .

يا أختي بنات اليومين دول بيعملوا كل
اللي في هواهم ومعادش حد بيقدر عليهم
أبدا .. ربنا يستر على ولايانا .

@ يا أختي بس معقولة أمل تمشي معاها
كده ! أيوة كاتبين بس عيب برضه ده لسة
مابقاش جوزها علشان تمشي معاها .

سمر بتريقة: الحاجات دي مسميات مش
أكثر .. حبييها زي خطيها كله زي بعضه ..
أخذها يجرب هتعجبه ولا .

سميرة سمعت كلام سمر اتجننت وقررت
لازم تطلع توقف الكل عند حده فخرجت:
قطع لسانك أنتي واللي ربتك ! يجرب ايه يا
أم يجرب أنتي ! ده راجل محترم ابن ناس
يفهم في الأصول مش كلب زي الكلاب بتوع
اليومين دول اللي أول ما ترميله عضمة
يجري يديل عليها .. كريم سافر يجهز قصره
لاستقبال ملكته .. بت يا أمل ؟

سميرة نادت بصوت عالي وأمل ردت من
فوق: أيوة يا ماما ؟

الكل استغرب وجودها وخصوصا بدرية
وسمر اللي فاكرينها مشيت مع كريم
وخصوصا بعد ماسمر دورت على صفحته

ولفته نزل صور الخطوبة بتاعتهم وكتب إنه
مبسوط مع حبيبته فسمر تخيلت إنها معاه..

سميرة: سلامتک یا قلب مامتک بس کنت
عايزه ألم الألسنة اللي عايزة الحرق .. بدرية
اتلمي أنتي وبنتك لقسما بالله أولدهالك
دلوقتي .. غوري من وشي .

بدرية اتخرست وشدت بنتها ودخلوا وسميرة
بصت لجيرانها بغیظ: عیب علیکم لما
تسمعوها تغلط في أمل بنتکم وتسيبوها
تتمادی .

§: والله أبدا احنا عارفين أمل وأخلاقها وهو
إن ماكانش شافها محترمة وأخلاقها عالية
ماكانش جالها من آخر الدنيا وجاب أهله
كلهم ويكتب عليها ..

قعدت سميرة وسطهم وكلهم بيحايلاوا فيها
ونزلت أمل وسطهم وكل اللي في دماغها
كلام باباها وحمدت ربنا إنه رفض إنها تسافر
مع كريم وإلا ماكانتش مامتها عرفت ترد
على بدرية وبنتها أبدا..

بالليل عبدالله رجع البيت وأول ما دخل أمل
جريت عليه حضنته أوي وهو استغرب
تصرفها لأنها كانت زعلانة منه

أمل بحب: ربنا يحفظك ليا يا أحن أب في
الدنيا .. أنا آسفة وحقك عليا .. أنا غصب
عني أول وآخر مرة أتكلم معاك بالأسلوب ده
... سامحني ..أنا فعلا زعلت لما منعتني
أسافر مع كريم بس حضرتك كان عندك بعد
نظر وأنا آسفة إني شككت في كلامك يا بابا
حقك عليا .

عبداللہ ضمہا بحب: مفیث حاجۃ أسامحک
علیہا .. کریم بیحبک ویستاہلک .. کریم
إنسان کویس وأنا بحبہ وبثق فیہ إني أسلمہ
أغلی ما أملك وأنا واثق تمام الثقة إنه
هیحافظ علیکی..

بس فعلا ما کانتش هتبقی حلوة فی حقک
أبدا إنک تسافری تانی یوم معاه .
أمل بحب: حضرتک عندک حق ..

عبداللہ مسکها من کتابها الاتین: المهم
دلوقتی یا أمل تکونی واثقة إني عمري فی یوم
ما فقدت ثقتي فیکی أبدا، فی حیاتي کلها !
من یوم ما اتولدتی للنهاردة .. ده خوف
علیکی مش فقدان ثقة أبدا .. ثقی تماما إن
أبوکی فی ظهرك ومعاکي لآخر یوم فی عمره .

أمل ابتسمت: ربنا يحفظك ليا وما يحرمني
منك ابدأ .

طلعت لأوضتها مبسوطة وعبدالله دخل
لمراته مستغرب تصرف بنته بس استغرابه
زاد لما سميرة جت قعدت جنبه وبصتله
وكانها عاملة عملة: حقك عليا يا أبو طه إني
اتنرفزت عليك بس أنت كان عندك حق .
عبدالله بصلها بحيرة: مالك أنتي وبنتك
النهاردة ! كنتوا قالبين عليا ايه اللي جرالكم !

سميرة حكتله اللي حصل كله وهو هز
دماغه: والله كنت عارف إنهم هيستغلوا ده
وهيقولوا كده وأكثر .. يلا الحمد لله إنه
ألهمنا التصرف الصح .. ويومين ونسافر بيها
تجهز حاجتها وتفرح بجوزها بس احنا اللي
نسافر بيها مش هو .. تسافر معنا احنا ..

ملك بعد ما عرفت بخبر خطوبة كريم
ماكانتش قادرة تروح بيتها وتشوف سليم
فراحت مع نور ونادر على الأقل وسطهم
مش بتحس بأي تكلف أبدا أو إنها محتاجة
تداري مشاعرها ..

نور بتعاطف: حبيبتني لحد امتي ! انسي بقى
!

ملك بزعل: عارفة لو ارتبط بأي واحدة غير
دي كان ممكن أتقبلها لكن دي بالذات مش
قادرة .. أمل هي أول حد دق أول مسمار في
نعش علاقتنا .. لولا إنه أنقذها كان فضل
معايا .. لولا إنه قارننا ببعض كان بقى جوزي
.. أمل اللي فرقته عني .

نور ضمتها: ده نصيب يا ملك أنتي مالكيش
نصيب معاه الباقي مجرد أسباب مش أكثر .

ملك بصتلها: وهي كانت السبب .

نور سكتت ومعرفتش تقولها ايه: بقولك
تعالى نطلع نسهر مع نادر نطلب دليفري
ونشغل أي فيلم وتتفرج عليه .

ملك وافقتها بس قالتها تسبقها تطلب
الدليفري وهي هتحصلها ..

نادر قاعد دماغه بتعيد في سيناريو مروءة وكل
شوية يشوف بالتصوير البطيء لما
الأسانسير اتفتح وهي كانت هتقع ومسكها
.. طيب دي مسكة عادية .. لا مش مسكة
عادية ده حضنها .. لا لا مش حضن .. عينيهم
اتقابلت ليه قلبه بيدق كل ما بيفتكر اللحظة
دي ! طيب لما شالها ! كانت بتترعش كلها
بين ايديه ! خوفها ورعبها منه ! ليه بيفتكر
لما وقعت قدام عربيته رعبه عليها .. ليه
بيفتكر كل مرة وقفت قدامه فيها وكل مرة

كلمته .. ليه بيفتكر أول مرة شافها فيها في
شركة كريم واعجابه بذكائها ..

ليه بيفتكر قعدتها النهاردة في مكتبه ورفضها
التام انه يوصلها ولومها له إنه ازاي يسمح
لنفسه يشيلها ووقوفه قدامها يدافع عن
نفسه .. رفضت تماما إنه يوصلها غير بعد ما
نورهان بنفسها جت وعرضت عليهم إنهم
يوصلوها مع بعض وبالفعل وصلوها لحد
البيت ..

قاطع ذكرياته دخول نور بدوستها وبتقوله
يطلب ديفري وبتقوله على اقتراحها
بسهرتهم وهو ما اعترضش .. سهروا الثلاثة
مع بعض وشغلوا فيلم بس كل واحد كان
غرقان في أفكاره الخاصة..

نادر بيفكر في مروة ومش عارف يشيلها من
تفكيره .. ملك بتفكر في كريم وازاي وامتى

حب أمل !.. نورهان بتفكر في مؤمن وهل
هيانتظرها الشهور الجاية دي كلها وهل حبه
كبير فعلا زيها ولا لا؟!!

تاني يوم نورهان كانت في مكتبها ومؤمن
خبط واتفاجئت بيه فابتسمت واستقبلته
مؤمن مبتسم: كنت بخلص شغل مع مستر
خالد .

نور ابتسمت: ما سألتكش .. المهم أخبارك
ايه !

اتكلموا شوية مع بعض وبعدها سألته
بتردد: هو ليه ماقلتليش على خطوبة كريم !
مؤمن باستغراب: لأنه موضوع ما يخصنيش
زي ما قلتلك .

نور كشرت: ولا علشان ملك وأنا أختها ؟

مؤمن استغرب منطقتها ده: ايه علاقة ملك

بكریم ! ملك صفحة واتقفلت خلاص .

نور بغیظ: لا طبعاً أنت ما قتلش علشان

خفت مني أروح أفتن لملك .

مؤمن وقف: في ايه يا بنتي ؟ تفتني ايه

وبتاع ايه ؟ ايه التفكير ده ! حبيبتني ملك

صفحة وذكري وعدت مش أكثر .

نور اتضايقت: أخوك ضيعها ووجعها وبعدها

تقول دي مجرد ذكرى .

مؤمن كشر: مين ده اللي ضيعها ؟ لو حد

ضيع ملك فملك اللي ضيعتها مش حد تاني

.. ما تلومش إلا نفسها .

نور بغضب: طبعاً لازم تدافع عنه ! لازم تحبه

! لازم تسافر معاه .. ماهي الشركة شركته

والدنيا دينته .

مؤمن استغرب وبضيق: ايه الكلام الغريب
ده يا نور .. كريم مش مجرد قريبي خلي
بالك .. كريم ده صاحب وأخ وقريب وكل
حاجة بالنسبالي .. فاعني تتكلمي عنه
بأسلوب هجومي كده ..

نور كشرت ومؤمن مستغرب موقفها: بصي
يا نور علاقتي بكريم قوية جدا فوق ما
تتخيلي وثقي فيا لما أقولك إن كريم ما
ظلمش ملك أبدا ولا جه عليها .. بعدين
سيبك من ملك دلوقتي .. أنتي طبعا عارفة
أمل ؟

نور استغربت: عارفها من المكتب مالها .
مؤمن باهتمام: أمل هتبقى مرات كريم
يعني مرات أخويا وزى ما علاقتي قوية كده
بكريم عايز علاقتك بيها تكون قوية
وتعاملها زي أخت ليكي .

نورهان بذهول: أنت واخذ بالك أنت بتقول

ايه ؟

مؤمن كشر باستغراب: أيوة واخذ بالي !
عايزك أنتي وأمل تقربوا من بعض أول ما
تيجي ! ايه الغريب في كلامي !

نورهان وقفت بغضب وباستنكار: أنت واخذ
بالك يا مؤمن طيب إني أنا أخت ملك ؟

مؤمن بحيرة: عارف إنك أخت ملك أنتي
بتتكلمي كده ليه ! ملك سابت كريم وملك
اتجوزت سليم ودلوقتي أنتي جاية بتعاطبي
على كريم ! ده بجد ده ولا بيتهيا لي ! أنتي
بتهزري صح !

نورهان كشرت: ملك أختي وعمري ما هقف
ضدها أبدا .

مؤمن بغضب: لا حول ولا قوة إلا بالله هو

مين طلب منك تقفي ضدها يا نور !

نورهان بصتله بغیظ: ماهو لما تیجی تطلب

مني أقرب من أمل وأعتبرها أخت لیا یبقی

كده بتطلب مني أقف ضد أختي لأن أختي

لسة بتحب كريم .

مؤمن بذهول تام وبعبصية: یعنی أختك

تسیبه وتعرف علیه واحد تانی وتخرج معاه

وهي لسة خطیبهه وتتجوزه بعد الانفصال

وبعد ما تتجوز تزعل إنه خطب ! ده اللي

بتقولیه یا نور ! هو المفروض كريم یترهبین

یعنی علشان أختك ما تزعلش ؟ هي تتجوز

وتعیش حیاتها وهو یعیش على الذکری ؟ ده

اللي أنتوا عایزینه ؟

نور كشرت بغضب لأنها عارفة كل كلامه ده
بس برضه مش عايزة تقف ضد ملك أختها
بعد ما قربوا من بعض كده أو تخسرهما

مؤمن كرر بغیظ: ده اللي بتقوليه يا نور ؟

نور كشرت: ماقلتش كده بس يرتبط بأي حد
غير أمل دي !

مؤمن ضرب كف بكف وبنرفزة: لا بجد أنتي
مش طبيعية أبدا .. أنا هسيبك تتراحي لأن
ورايا شغل ومش فاضي بس فكري بعقلك
شوية .. ملك أختك ده على عيني وعلى
راسي بس مش علشان هي تتمرقع ولا
حاسة إن كرامتها اتجرحت أنتي تقفي كده
في صفها حتى وأنتي واثقة إنها غلط ! ما
طلبتش منك تقفي ضدها ولا يمكن أطلب
منك ده بس عمري أنا كمان ما هقف ضد
كريم أو أقف في وش سعادته .

نور كشرت ودورت وشها بعيد: يا ترى كريم
بيفكر فيك كده زي ما أنت بتتفاني علشانه !

مؤمن بزعل: كريم ممكن يضحى بحياته
علشان حد غريب زي أمل اللي مش
عاجباكي دي فما بالك بيا أنا ممكن يعمل
علشاني ايه ! أنتي ما تعرفيش كريم فطالما
ما تعرفيهوش ما تقفيش ضده بدون فهم أو
تقفي في طرف غلطان علشان مش
هسمحلك .. بعد اذنك ولما تهدي وتعقلي
نبقى نتكلم .

مؤمن رجع شركته مخنوق من كلامه مع
نورهان .. عمره ما اتوقع أبدا إنها تاخذ صف
ملك ضد كريم ...هي اه أختها بس ماينفعش
تفكر بأناية علشان تراضيه!

ملك رocht بيتها بعد الظهر عند سليم
وحمدت ربنا إن مفيش حد يسألها أي أسئلة

دخلت أوضتها وقعدت على سريرها كان
جنبها في كذا مجلة وكلهم بيتكلموا عن
ارتباط كريم بأمل ..حدفتهم بعيد ومسكت
موبايلها دخلت صفحة كريم وأول ما شافت
إنه كتب على بروفايله إنه خاطب اتضايقت
ده ماعملهاش لما خطبها .. اتفرجت على
الصور اللي منزلها بس معظمها له هو
ومؤمن وناس كثير شكلهم أهل أمل !
صوره مع أمل يدوب كام واحدة بس ولا
واحدة فيهم أمل باينة ملامحها .. كلهم من
بعيد .. منهم واحدة كانت مستخبية في
حضنه أو واقعة في حضنه ..

ليه الفرحة اللي في عينيه دي ؟ ليه أمل
بتستخبي في حضنه كده وهي ماكانتش أبدا
من حقها تقرب ! كل ما كانت تقرب كان
بيبعد ! ليه دي الحب بينطق جوا عينيه ليها..

معقولة يكون ماحبهاش أبدا وحب أمل فقط
! طيب هي ليه مش متقبلة أمل أبدا وأي
واحدة غيرها كان ممكن تتقبلها دي كانت
ممكن تقبل أماني لكن دي لا.. موافقة
بارتباطه بأي واحدة إلا دي ..

قفلت الموبايل ورزعته على السرير مش
قادرة تتقبل الصور دي !

بصت حواليتها بغیظ شافت على التراييزة
قدامها إزازه خمرة من بتوع جوزها أخذتها
وشربت كام كاس .. أفكار كتيرة بتهاجمها !
رمت الإزازه من ايدها مش هتشرب في عز
النهار كده .. مش قادرة تقعد هنا ممكن
تتخفق لو فضلت في الأوضة دي أكثر من
كده .. نزلت جري وركبت عربيتها واتحركت ..

كريم في مكتبه وموبايله بيرن فابتسم لأن
الماسنجر اللي بيرن .. فتح كانت أمل
مبتسمة .. شعرها مفكوك وزى القمر

كريم بضحك: ناوية تجنيني لحد ما تيجي
صح ! طيب يهون عليكى جوزك يبقى
مجنون ؟

أمل بضحكة خجل: أنا عملت ايه ! أنا
مسكينة وقاعدة اهو أنا وكوكي .

كريم بغيرة: على فكرة أنا بغير من كوكي
بتاعك ده.. احترسي بقى .

أمل بدلع: ليه حرام ده كيوت وأنا بحبه .

كريم بهزار ومغزى: يا حبيبتي ده واخذ
حقوق وامتيازات أنا ماأحلمش بيها ازاي
مش عايزاني أغير بقى !

أمل ابتسمت بحرج وغيرت الموضوع: اه
صح الملف اللي بعتهولي بالليل خلصته
وبعتهولك تشوفه ولو عندك حاجة تانية
عايزني أساعدك فيها ابعتها .

كريم ابتسم: بجد خلصتيه ! بسرعة كده ؟

أمل بغیظ: مش متخيل الملل ممكن يعمل
ايه ! المهم لو في غيره ابعت .

كريم بيضحك على طريقتها: لا لو كده أنا
ممكن أرضى تفضلي عندك شويتين تلاتة
تخلصي كل الشغل المتأخر .

أمل كشرت ومش عارفة ترد على هزاره
الرخم ده وهو كاتم الضحك ومرة واحدة
كانت هتنطق وهو منتظرها تنطق بس
غيرت رأيها وقفلت المكالمة وهو ضحك
جامد عليها أول ما بتتنزق بتقفل .. رن عليها

تأني بس قبل ما ترد باب مكتبه اتفتح بعنف
وكانت ملك فحط الموبايل من ايده على
المكتب ووقف بغضب: في ايه وبتفتحي
الباب كده ليه !

ملك بغیظ: سكرتيرتك مش موجودة .

أمل بغیظ فتحت المكالمة بس لاحظت إن
الموبايل موجه للسقف وسمعت صوت
ملك وكانت هتقفل بس سمعت صوت
كريم كأنه بيتخانق وقلقت عليه !

كريم بصرامة: سكرتيرتي موجودة أو لا ده ما
يديكيش الحق أبدا تدخل بالشكل ده .

ملك بنرفزة زعقت: سيبك من طريقة دخولي
يا كريم .

كريم خرج من ورا مكتبه ووقف يواجهها:
عايزة ايه ياملك وجاية ليه ؟

ملك بحزن: أنت ليه خطبتها ؟ ليه دي

بالذات ؟ بتنتقم مني صح ؟

كريم بذهول تام: أنتقم منك ؟ أنتقم منك
ليه ولا في ايه ؟ ملك أنتي اتخطبتي واتجوزتي
ركزي في حياتك بقى مالكيش دعوة بيا .

ملك برفض: أنت حبيبي يا كريم ! ماليش
دعوة بيك ازاي ؟

كريم باستنكار: أنا مش حبيبيك لا عمري
كنت ولا عمري هكون واللي بينا انتهى يا
ملك ! انتهى في اللحظة اللي لبستي فيها
فستان عيد ميلادك العريان ونزلتي ترقصي
وسط أصحابك .. ساعتها قلعت الدبلة من
ايدي وقلعتك أنتي من حياتي .. وخلص
خلاص ..

ملك برفض تام: كنت غبية .. كنت غبية
وفوقت يا كريم .

أمل سامعة كلامهم وفكرت تقفل؟ بس
اتراجعت و قالت كريم هيمشي ملك
ويكلمها لأنه متصل يعني عارف إنها على
الخط

كريم أخذ نفس طويل: انتهى يا ملك أنا
خلاص في حد دخل حياتي وأنا مش بس
بحبها أنا بعشقها .

ملك بنرفزة: أنا ممكن أوافق على أي واحدة
إلا دي .

كريم باستغراب وسخرية: سوري يا ملك
بس أنتي مين علشان توافقني أو ما
توافقيش .

ملك زعقت: أنا خطيبتك ! حبيبتك ! أول حد
في حياتك وده يديلي الحق إني ...

قاطعها كريم: ده ما يديكش أي حق .. أنتي
ماضي وعدى واتنسى فأرجوكي كفاية كده
واتفضلي .. أمل هي أول حب في حياتي
وبإذن الله آخره .. هي دنيتي وحياتي وكل
حاجة فكفاية واتفضلي بقى ورايا شغل .

ملك برفض الاستسلام: بلاش هي يا كريم
علشان خاطري أنا لسة بحبك .

كريم باستغراب: أنتي بتقولي ايه بس !
بتحبيني ايه ؟ أي حب ده اللي يخليكي
توافقي على أي واحدة إلا واحدة معينة !
ملك فوقي وأرجوكي بلاش تقضي على
الاحترام بينا .. أنا بحترمك لأنك كنتي صديقة
في يوم من الأيام وكنتي خطيبتي وبننت
شريك في الشغل فاذا سمحتي ما

تقضيـش على الاحترام ده .. اتفضلي بقى
من هنا بدل ما أجيبك الأمن.

ملك مشيت خطوة وبصتله ورجعتله تاني
ومسكته من ياقة چاكتته وشدته عليها:
كريم أنا بحبك على فكرة .

كريم بيزق ايديها وبعصبية: ابعدى يا ملك
هستعمل معكى أسلوب مش ظريف
ابعدى واطلعي برا .

ملك بلهفة: أنا هتطلق من سليم ... مستعدة
ألبس الحجاب .. مستعدة أعمل أي حاجة
ترضيك بس ترجعلي .

جت تحط ايديها عليه بس كريم زق ايديها
بعنف: كفاية بقى ! لبستي الحجاب أو ما
لبستي هوش دي علاقتك بربنا خرجيني منها
.. انا برا حساباتك كملتي مع جوزك أو

انفصلتي عنه برضه لنفسك .. لكن أنا مع
أمل .. أمل وبس ولا عايز ولا بتمنى غيرها في
حياتي .. افهمي بقى .

ملك الشرب مآثر عليها ومش بتستوعب
الكلام بسهولة: اقلع دبلتها زي ما قلعت
دبلتي الموضوع سهل على فكرة .

كريم بصلها بغضب: أنتي مجنونة ولا ايه
وكمل ببرود: وبعدين أمل مراتي يا ملك مش
خطيبتني .. لما سافرت أنا كتبت كتاي عليها
هي مش مجرد خطيبة أمل مراتي وحتى من
قلبي إن ماكاتتش قلبي كله .. ممكن بقى
دلوقتي تطلعي برا مكتبي ولا عايزاني أكون
قليل الذوق معاكي أكثر من كده !
ملك مصدومة: كتبت كتابك ! ليه ؟

كريم أخذ نفس طويل: اللهم طولك يا روح ..
علشان بحبها .. علشان خلاص اخترت
طريقي اكمله معاها ومش هاتراجع عن دا ..
علشان تبقى قريبة مني .. علشان لما تيجي
أقدر أتكلم معاها براحتي .. أضمها براحتي
أمسك ايديها براحتي .. علشان مش بقدر
على بعدها .. عرفتني ليه ! أعتقد كده
جاوبتك .. اتفضلي بقى من هنا بدل ما
أطردك برا وهيبقى شكلك وحش قدام
الموظفين . وبزعيق: برا يا ملك .

ملك واقفة مصدومة ومش عارفة تقوله ايه
أو تعمل ايه ! وهو رجع لمكتبه ومنتظرها
تخرج برا..

أمل سمعت كل كلامه ده وقفلت بهدوء
المكالمة .. كريم بيحبها هي وبس ..

ملك بصتله أوي وحت تتكلم بس حست إن
كلامها مش هياثر فيه خرجت من عنده
ضايعة .. نزلت ركبت عربيتها وبصت جنبها
على الكرسي لقت إزازة خمرة هي مش
فاكرة إنها جابتها معاها ومش عارفة هي
جايبها ليه ! رفعتها على بوقها تكمل شرب
فيها ..

سليم اتصل برقية: استوت وعلى آخرها
حطتها المجلات زي ما اتفقنا وإزازة الخمرة
شربت وحت عند كريم وحطتها الإزازة في
عربيتها جنبها وبتكمل شرب اهو شطارتك
بقى تجيبها عندك .

رقية ابتسمت: خلاص تمام سيب الباقي عليا
ولو معرفتش أجيبها أنت هاتها عندي أنا
هكلمها بس خلي عينيك عليها برضه .

رقية فضلت كثير تتصل بملك بس ماردتش
عليها وفي النهاية اتصلت بسليم بلغته
وسليم نزل من عربيته راح لملك واخذها
وما اهتمش بمعارضتها لأنها سكرانة ووصلها
عند رقية اللي أخذتها لأوضتها جنبها
ملك بتعيط: كريم اتجوز أمل مش بس
خطبها ؟ اتجوزها وقال ايه بيحبها .

رقية بغيظ: قلتك من أول يوم في
المستشفى وما صدقتينيش .. قولتلك اللي
بينهم مش طبيعي واعتبرتيني عدوة ليكي .
ملك بتعيط وبتشرب: بس أنا لسة بحبه .

رقية قربت منها: واللي يجمعك بيه !
ملك اتبتهت وعينيها وسعت: هو ممكن
يسيبها ! ممكن بجد ؟

رقية بتضحك عليها: ليه لا ! هو برضه بيحبك
أنتي الأولى في حياته .. أنا أقدر أجيبهولك
وأخليه يبوس ايديكي .

ملك اتعلقت في مامتها: ياريت .. ياريت يا
ماما .

رقية ضمتها بحب: موافقة بس أنا أساعدك
مع حبيبك وأنتي تساعديني .

ملك بتوهان: أنتي بتحبي مين ؟ أنتي عمرك
ما حبيتي حد يا ماما ؟

رقية بغیظ: أبوكي .. مين اللي اتجوزها أبوكي
عليا وليه مش قادرة أوصل لأي حاجة عنها ؟
اسمها ايه ! مين نهلة دي؟

ملك ضحكت: ما اسمهاش نهلة أصلا يا ماما
ده اسم اخترعوه علشان الحكم اللي عليها .

ملك ضحكت كثير ورقية انتبهت أوي: حكم !

حكم ايه يا ملك !

ملك كشرت: يوووو يا ماما خليني في كريم !

هتقريبه مني ازاي ؟

رقية عطتها كاس تاني تشربه: الأول قوليلي

حكم ايه !

ملك شربت الكاس ورقية أخذته منها: حكم

الإعدام وبابا هربها وعملها اسم جديد .. هي

قتلت شريكه علشان دافعت عن نفسها

ولبسوها قضية سرقة من زمان .

رقية هنا انتبهت ووقفت وافتكرت البنت دي

.. أيوة خالد كان متعاطف معاها جدا ! بقى

معقولة هو اللي هربها السنين دي كلها !

النار ولعت جواها .. فضلت رائحة جاية

والغيظ والكره ماليها بقى يتجوز الجربوعة

دي ! الفقيرة دي ! دي ماكانتش لاقية تاكل
هي وعيلتها .. يهربها ويتجوزها ويخلف منها
عيلين وجاي ابنها دلوقتي ياخذ كل حاجة
على الجاهز ! ده لا يمكن أبدا ..

ملك أغمى عليها من كتر الشرب وهي نزلت
لسليم والكره عاميها ..

حكت لسليم كل حاجة عن البنات دي

سليم بذهول: كل ده يطلع من عمي !
علشان كده مالقيتش أي حاجة بالاسم بتاع
نهلة ده معرفتش مين نهلة عبدالسلام دي ..
طيب ونادر ونور اسمهم نادر سيف الدين ؟
ازاي بقى هو مزور اسمه كمان !

رقية بتفكير: سيف الدين ايه ؟ ايه الاسم
اللي بعد كده .

سليم كشر: استني أنا مصور شهاداتهم على
الموبايل .

طلع موبايله ودور على الصور وبصلها: يا ابن
الايه .

رقية بفضول وغيظ: لقيت ايه ؟

سليم بغيظ: أنا ازاي مأخذتش بالي من ده
قبل كده !

رقية زعقت: قولي لقيت ايه ؟

سليم بصلها مذهول: في إن نادر اسمه نادر
سيف الدين .

رقية بإحباط: وايه الجديد يا ذكي ؟

سليم وعينيه بتلمع أوي: اسمه هو بس نادر
سيف الدين هو وأخته ده اسم مركب .. يا
ابن الايه يا خالد بيه ! ايه الذكاء ده ؟

رقية بعدم فهم: أنا مش فاهمة حاجة فهمني

يعني ايه اسمه هو بس .

سليم ضحك: يعني اسم مركب اسمه هو

نادر سيف الدين أما في خانة الأب مكتوب

خالد ... خالد محمد عبدالرءوف بس طبعا

لأن محدش عارف موضوع الاسم المركب

فالكل بيكتفي بنادر سيف الدين خالد وبكده

بعد كل الشبهات عنه وبرضه سماهم باسمه

.. يا ابن الايه ! لا أرفعله القبعة ! برافو

عجبتني .

رقية بغیظ: عجبك ؟ بجد عجبك ! وهنعمل

ايه دلوقتي ؟

سليم مبتسم: هنبلغ عن الهربانة بس

مطلوب منك تفكري اسمها .

رقية كشرت بتفتكر: أنت متخيل إني هفتكر
شخصية نكرة زي دي ..

سليم: لا معلش لازم تفتكري لو عايزة
تنتقمي من اللي أخذت جوزك وخلفته
الواد اللي هيقش كله وهيرميكي في الشارع
والنكرة دي هتيجي بيتك تبقى ملكة مش
نكرة .

رقية أخذت نفس بغيظ ومستعدة تقتل ولا
تشوف ده يحصل وبتفكير: مش فاكرة ..
فايزة ! فادية ! فريدة ! فاطمة مش فاكرة اهو
اسم زي دول .

سليم بنرفزة: مش هينفع الاقتراحات دي
كلها .. طيب بلاش هي .. اسمه ايه اللي
اتقتل اهو كان صاحب جوزك وشريكه اسمه
ايه ؟

رقية فكرت شوية وبتحاول تجمع: اسمه
حمدي .. أعتقد أيوة حمدي عبدالفتاح
القناوي .. أيوة ده اسمه ..

سليم بتفكير: اوعى يكون ده أخو هاشم
القناوي بتاع الحديد والصلب ؟

رقية انتبهت: أيوة هو هاشم ده أخوه .. كان
على طول معارض كده و واخذ جنب هو
أيوة ..

سليم ابتسم: حلو أوي سيبي الباقي عليا .. أنا
هفرجك هعمل ايه ! بس خلى بالك جوزك
كده ممكن يروح في كلبش ده تستر على
مجرمة هاربة .

رقية ابتسمت: وده هيكون عقابه علشان
فكر في يوم يتجوز عليا واحدة مجرمة ما
تسواش ..

سليم قام وراح للمحامي بتاعه وطلب منه
يشوف اسم المتهمه في القضية دي وعرف
كل التفاصيل عن فايضة اللي غيرت اسمها
لنهلة .. ابتسم وراح لعند هاشم وحواله كل
الموضوع بكل تفاصيله وسابه هو يتصرف ..

كريم بعد ما خرجت ملك كان مخنوق منها
ودخل عنده مؤمن أخده وطلعوا يتغدوا
والاتنين قاعدين مخنوقين وساكتين وكل
واحد غرقان في أفكاره ..

كريم روح بالليل زهقان و دخل ياخذ شاور
سريع بس غير رأيه وفتح المياه يملا البانيو
ويسترخي فيه شوية

طلع جاب موبايله جنبه وسماعته ..

استرخى مكانه وخط السماعه والموبايل
حطه على طرف سلم البانيو وطلب أمل

على الماسنچر اللي كانت طول اليوم
منتظرة مكالمته وخصوصا بعد مواجهته مع
ملك..

ردت عليه بسرعة: أيوة يا كريم !
كريم باسترخاء: أيوة يا حبيبتي اعذريني بعد
ما قفلتي حاولت أكلمك تاني بس انشغلت
بحاجة مملة كده وبعدها خرجت اتغديت مع
مؤمن ويدوب راجع البيت مهدود .

أمل ابتسمت: مهدود ليه !
كريم بتعب مغمض عينيه: عايز أنام ! عايز
أشوفك ! عايز أتجوزك ! عايز أعمل حاجات
كثيرة أوي .

أمل مبتسمة: ايه اللي مانعك طيب على
الأقل تنام ؟

كريم مبتسم: حبيبتي بعيد عن عيني .

أمل: حبيبتك بعيد قلتي !

كريم اتعدل شوية ومسك موبايله في ايده:
بتعملي ايه ! افتحي الكاميرا عايز أشوفك !

أمل ابتسمت وفتحت الكاميرا: بلم في
حاجتي اللي هاخذها معايا .. شايف مبهدلة
الدنيا ازاي ؟

كريم ابتسم: اتفرجت على شوية موديلات
لأوض النوم بس بصراحة ماعجبنيش حاجة
.. خصوصا إني مش عارف أنتي تحبي ايه !
بتحبي الغوامق ولا الفواتح ؟

أمل بغيظ: الأول أنا حاسة إني بكلم في
نفسي يا أقفل أنا الكاميرا يا تفتحها أنت ..
حاسة إني بكلم نفسي وأنا شايفاني بس .

كريم ابتسم وحذرها: ما بلاش !

أمل كشرت باستغراب: أنت مش في البيت

ولا ايه !

كريم بتردد فتح الكاميرا بتاعته: أنا في البيت

.

أمل باستغراب شايفة وشه بس وابتسمت:

أنت بتعمل ايه !

كريم مبتسم و موبايله اتحرك في ايده وأمل

لاحظت إنه مش لابس فيجديّة: كريم بجد

أنت بتعمل ايه ؟

كريم أخذ نفس طويل وبعد الموبايل شوية

فظهر البانيو وهو بايده الثانية بيشاورلها وبان

أوي إنه في البانيو بياخد شاور بالصابون ده

كله .. أمل عينيها وسعت بذهول وبسرعة

قفلت المكالمة ورمت الموبايل من ايدها

وقلبها بيدق بسرعة: يا مجنون ! يا مجنون .

كريم ضحك لأنه كان عارف إنها هتعمل كده
بالظبط ومش هترد عليه دلوقتي فابتسم
واسترخى مكانه بس عايز يكلمها .. خلص
بسرعة وقام لبس البرنس وخرج رن عليها
ماسنجر وهي بتفكر ما تردش عليه بس
بعدها ردت ومكشرة

كريم ابتسم: مش هتبطلي العادة دي يا أمل
! بتنرفزيني .

أمل كشرت: أنت ازاى تكلمني وأنت !

كريم ضحك: أنتي اللي قلتى افتح الكاميرا
وأنا سمعت كلامك .

أمل بغیظ: خلاص مش هقولك افتح
الكاميرا تاني أبدا .

كريم بهدوء: ما تبطلي يا بت بقى واهدي
كده خيلنا نعرف نتكلم .

أمل مكشرة: اتفضل اتكلم .. البرنامج اللي
بعتهولك مطلوب فيه أي تعديلات ؟

كريم كشر: مش عايز أتكلم في الشغل يا أمل
! أنا النهار كله بتكلم في الشغل فمش عايز
لما أروح أتكلم برضه فيه وكمان معاكي
أنتي كده كتير !

أمل اتراجعت وقعدت على سريرها: عايز
تتكلم في ايه ! ومالك مخنوق كده ليه ! في
حاجة حصلت مضايقتك !

كريم كشر وافتكر حواراه مع ملك ومش
عارف يقولها ولا مالوش لزوم !

أمل بتحاول تفهم بيفكر في ايه: ايه اللي
شاغلك بالشكل ده ؟ فكر بصوت عالي
معايا !

كريم بصلها بحب وبصدق: لما قفلت
معاكي جيت أرن عليكي تاني بس دخلت
عليها ملك .. شكلها كان شارب أو ماكانتش
طبيعية ولا في وعيها وفضلت ترغي كتير
أوي بغباء .. نرفزتني لدرجة إني فكرت أطلبها
الأمن .

أمل بهدوء ظاهري بس من جواها فرحانة
جدا إنه قال لها: الأمن مرة واحدة ! لا ما
توصلش لكده يا كريم .. بس كانت عايزة ايه
منك ؟

كريم بصلها بتردد: بقولك كانت شاربة زي
يوم الحفلة كده فاكرة ! اهو كانت بتبرطم
بالكلام .

أمل بإصرار بتضايقه: ماشي برضه قالتلك
ايه ! يعني هل أنا ممكن أقولك شريف جالي
وأسكت .

كريم كشر بغيظ: نعم يا أختي ! شريف ايه !
شريف لو جالك مستني منك تديله باللي
في رجلك مش تسمعيه يتكلم .

أمل بتغيظه: طيب ولما أنت مستني مني
كده ليه ما عملتش كده مع ملك ؟

كريم بغيظ أكثر: علشان ملك بنت ما
ينفعش أمد ايدي عليها .. علشان شريكتي
في الشغل .. علشان في علاقات بينا كتير ..
علشان أبوها بقدره وبحترمه واخوها كمان
وعلشان اختها ومؤمن .. علشان هي ما
غلطتش في حقي احنا انفصلنا بهدوء ..
علشان أسباب كتيرة جدا .. لكن أنتي
وشريف كل حاجة اتقطعت فهو مالوش
أصلا إنه يكلمك ولو حتى حرف واحد يا أمل
فهمتي ولا لسه ؟

أمل تراجعته لما لفته اتنرفز أوي كده:
فهمت .. خلاص .. كريم ينفع أقولك حاجة
وما تتضايقش !

كريم باستغراب: في ايه ؟

أمل بتردد: بس الأول اوعدي ما تتضايقش .

كريم أخذ نفس طويل: يعني أنتي عارفة إنها
تضايق وهتضايقني وعايزاني أوعدك إني ما
أتضايقش طيب ازاي يا أمل !

أمل بتذمر: خلاص مش قايلة .

كريم بتعب: يا حبيبة قلبي اتكلمي معايا
براحتك في أي حاجة .. رد فعلي بقى سواء
أتضايق أو أكشر أو أتنرفز دي حاجة مالهاش
علاقة أبدا بإنك تحكي لي أي حاجة حصلت ..
يعني بدل ما أوعدك ما أتضايقش ممكن
أوعدك ما أزعلش مثلا أو الموضوع ينتهي

بسرعة يعني أي وعد غير الشيء اللي خارج
عن إرادة الإنسان ده ! أصل مش هينفع أبدا
أوعدك ما أتضايقش لأن ممكن أتضايق وده
شعور بيكون غصب .. فاهمة حاجة ولا أنا
رغيت كثير ؟

أمل ابتسمت: فاهمة المهم أنت لما أنا
قفلت في الظهر أنت رنيت تاني عليا .
كريم بصلها: أيوة رنيت وفصلت لما ملك
دخلت .

أمل بصت للأرض بحرج: لا ما فصلتش أنا
رديت بس ساعتها واستنيتك تتكلم
وسمعت صوت خناقك .

كريم كشر: وطبعا حبيتي تختبري جوزك
وتشوفيه بيتكلم ازاي من وراكي ! صح ؟

أمل بنفي: لا طبعا مش صح ! بس سمعتك
بتخانق مع حد وقلقت عليك جدا وبعدها
لقيت خطيبتك وأنت بتخرجها فقلت
هتخرجها وترجعلي وبعدين ماكنتش أعرف
أصلا إنك مفكر نفسك قفقت افتكرتك
عارف إني معاك على الخط وعلشان كده
عايز تخرجها وبعدها لقيت الكلام عني .. أنا
أسفة أنا عارفة إن تصرفي غلط بس غصبا
عني .. معرفتش أقفل وأنا سامعة جوزي
بيتكلم مع خطيبته الأولى اللي شكلها لسة
بتحبه وعايزة ترجعله .. أنا أسفة بس زي ما
أنت لسة قايل ما ينفعش أوعدك في رد
فعل خارج عن إرادتي فأنا برضه رد فعلي ده
كان خارج عن إرادتي .

كريم أخذ نفس طويل ومكشر: طيب ليه
بعد ما مشيت ما اتكلمتيش ؟

أمل مكشرة: قفلت قبل ما هي تخرج أصلا
وقعدت مستنياك تكلمني بعد ما تمشي
بس سيادتك شكل كلامها أخذك مني
ونساك إنك كنت بتكلم حبيبتك .

كريم وقفها باعتراض: أنا ما نسيتش إني
كنت بكلم حبيبتني ولا يمكن أنسى بس أنا
كان في دماغي إنك أنتي قفلتي ومعرفش إن
المكالمة اتفتحت تاني وإلا كنت كلمتك
وقتها .

أمل بصتله ولاحظت ضيقه: طيب أنا آسفة
إني سمعت الكلام .. بس فعلا ماكانش في
نيتي أسمعها .

كريم بصلها هو كمان: حبيبتني ما تتأسفيش
.. بعدين ده غلط غير مقصود من حد فينا ..
المهم هتيجي امتي ؟

أمل بتفكير: ممكن بكرا ممكن بعده مش
عارفة أنت اسأل بابا .

كريم ابتسم: هسأله الصبح بإذن الله .

فضلوا يتكلموا كتير مع بعض ..

ملك فاقت آخر الليل واستغربت إنها في
بيتها عند مامتها وعرفت إن سليم اللي
جابها ..

الصبح خالد اتقابل مع ملك وفرح بيها
ونزلوا مع بعض على الشركة .. شوية ونادر
ونورهان وصلوا وقعدوا كلهم مع بعض ..
شوية وفي صوت دربكة عالية وزعيق وخناق
خالد طلع هو ونادر وشاف هاشم واتوتر
هاشم بيزعق: أخيرا وقعت في ايدي يا خالد
عبدالرءوف ومش هرحمك .

نادر زعق: اتكلم بأدب يا اسمك ايه ! أنت

عايز ايه ؟

هاشم بغضب: اسكت أنت يا .. يا ابن فايذة .

كلهم بذهول بصوا لبعض وحالة توتر

سيطرت عليهم والذهول زاد لما دخلت قوة

من البوليس صغيرة

الضابط: حضرتك خالد محمد عبدالرءوف ؟

خالد اتوتر: أيوة !

الضابط: اتفضل معايا حضرتك مطلوب

القبض عليك .. حضرتك وعيالك نادر سيف

الدين خالد ونورهان سيف الدين خالد ..

عيالك الاتنين .

اتقبض عليهم الثلاثة وسط حالة هرج ومرج

نور بصت لملك وهي خارجة: كلمي مؤمن
يا ملك .

ملك شاورتلها ما تقلقش أبدا..

سليم تحت في عربيته كلم رقية مكالمة
فيديو: اتفرجي اهو اتقبض عليه هو وعياله
هاشم بلغ عنهم واتقبض عليهم .. استني
ملك نازلة اهيه أنا هروح وراها .

سليم وراها لحد ما دخلت المديرية وبعدها
كلمت مؤمن تعرفه فسليم انتبه: استني يا
رقية دلوقتي خلينا نشوف ملك بتتصل
بمين ؟

رقيه باستغراب: أنت عرفت مينين ؟

سليم ضحك: براقب تليفونها اسكتي بقى
خلينا نسمع .

سليم بص للاب بتاعه وسمعها بتتكلم: أيوة
يا مؤمن .. بابا اتقبض عليه .

مؤمن بذهول: ايه ازاي ؟ وليه ؟

ملك بعياط: ومش هو بس ده كمان نادر
ونور اتقبض عليهم .

مؤمن وقف بذهول: أنتي بتقولي ايه ؟ ليه ؟

ملك بخوف: أعتقد الموضوع له علاقة بنهلة
! في حد كان بيزعق وعارف كل حاجة .. أنا
معاهم في النيابة ومنتظرة المحامي المهم
نهلة عندك خلي بالك بقى .

مؤمن كشر: ما تقلقيش نهلة في شقتي
محدث هيوصلها .

ملك ابتسمت: طيب المحامي وصل اهو
هبلغك باي جديد .

مؤمن بتوتر: طيب أنا جايلك .

ملك بسرعة: لا اوعى مش عايزين حد يعرف
إنك ليك علاقة بيهم .. نور طلبت مني أبلغك
وأطلب منك ما تظهرش في الصورة وتخلي
بالك من مامتها .

مؤمن بحزن: يعني ازاى أعرف إنها في ظرف
زي كده وأفضل مستخبي .

ملك: المهم دلوقتي نهلة يا مؤمن .

قفلت معاه وسليم ابتسم واتصل بهاشم
على طول وبلغه بمكان نهلة إنها عند مؤمن

..

مؤمن في الشركة ومش عارف يعمل ايه !
راح لكريم وبلغه باللي حصل وكريم وقف:
أنت خليك بعيد أنا هروح، طبيعي نكون
جنبهم في ظرف زي ده .

كريم هيخرج من مكتبه بس اتفاجأ
بالبوليس برا وبیسألوا عن مؤمن فهو اتكلم:
في ايه وبتعملوا ايه هنا ؟

الضابط: معانا أمر بالقبض على مؤمن
عاصم الدخيلي .

كريم زعق: أنت عارف أنت بتتكلم عن مين ؟

الضابط: أنا آسف يا فندم بس احنا قوة
تنفيذية فقط .

مؤمن خرج وبصلهم: أنا رايح معاكم اتفضلوا
(بص لكريم اللي قرب وحضنه ومؤمن
همس) خدها عند بابا بسرعة .

كريم هز دماغه: ما تقلقش أنا هتعامل .

قبضوا على مؤمن وكريم اتحرك بسرعة عند
أبوه: مؤمن اتقبض عليه خد محامي وروحله
وأنا طالع للمنيا دلوقتي .

حسن وقف بذهول: أنت بتقول ايه!

كريم طالع: هكلمك موبايل هفهمك بس

المهم اطلع لمؤمن بالمحامي .. اه كمان

خالد ونادر ونور اتقبض عليهم .

كريم خارج بس حسن مسكه من هدومه:

اقف هنا كلمني أنتوا اشتغلتموا في ايه ممنوع

واتمسك .

كريم كشر: ممنوع ايه يا بابا ؟ أنا لازم أتحرك

دلوقتي هكلمك موبايل وأفهمك كله .

كريم جري واتصل بتليفون الأرضي لشقة

مؤمن وكلم نهلة بلغها تجهز بسرعة وتلم

حاجتها وخلال دقائق تبقى في الشارع وهو

هيوصلها ..

كريم اتحرك لشقة مؤمن وفي نفس الوقت
قوة اتحركت على شقة مؤمن للقبض عليها
بعد مابحثوا عن شقته ..

عند أمل في البلد عبدالله بيزعق: ما يلا بقى
كله يطلع خلينا نتحرك .. قلنا هنتحرك بدري
بس اديكم أخرتونا .

طه طلع بسرعة: آخر شنطة اهيه وأمل وماما
جايين ورايا .

سميرة طلعت: ايه الاستعجال ده ! اهو
طلعنا .. يلا يا أمل .

ركبوا واستقروا وعبدالله بصلهم: ناسيين
حاجة ؟ عايزين أي حاجة قبل ما نتوكل ؟ يلا
يا ابني اتحرك .

شوية وبص لأمل: قلتى لكريم يا أمل إننا
هنتحرك ؟

أمل ابتسمت: لا يا بابا حبيت أعملهاله
مفاجأة .

عبدالله ابتسم وبص لابنه: اتوكل على الله يا
ابني .

كريم وصل لشقة مؤمن ولمح نهلة واقفة
في الشارع منتظراه لأنه سبق وشافها مع
مؤمن لما وصلوها الشقة شاورلها تيجي
وتركب ونزل أخذ شنطتها وركبها ويدوب
ركب عربيته وهيتحرك كانت عربية البوليس
بتقف وبتدخل العمارة وكريم اتحرك بسرعة

نهلة بذهول: ايه اللي حصل وازاي عرفوا
بمكاني ؟ وهروح فين دلوقتي ؟

كريم بصلها: معرفش كل ده كل اللي أعرفه
إني هخرجك برا القاهرة مؤقتا .

نهلة بتوتر: على فين ؟

كريم بصلها: عند أهل مؤمن .

نهلة سكتت مش عارفة تقول ايه وبصلته:

خالد وعيالي فين ؟

كريم كشر: ما تشغليش بالك خليني بس

أخرجك من هنا وسيبي الباقي عليا .

نهلة كشرت: أنت لازم تقولي عيالي وجوزي

فين ؟

كريم اضطر يقولها وكانت عايزة تسلم

نفسها بس رفض تماما ..

كلم أبوه وشرحله الوضع باختصار وحسن

زعم إن كل ده عملوه من وراه بس هيقف

معاهم وهيروح يخرج مؤمن بأي وسيلة ..

الطريق كان طويل وممل وأخيرا وصل لعند

خاله اللي استقبله هو وضيافته بس

مستغرب ازاي كريم يجي من غير مؤمن
وبص لكريم مستني منه إنه يوضح
كريم: ازيك ياخالو دي مدام نهلة ضيفة
عندنا هنا .

عاصم بهدوء: أكيد ياابني . وبص لنهلة: أهلا
بيكي نورتي المنيا .

نهلة بحرج: منورة بأهلها .

عاصم نده مراته وجت سلمت على كريم
أوي وبعدها بصت لنهلة مستنية تعرف هي
مين

كريم: مرات خالي معلش ممكن تاخدي مدام
نهلة لحد ماأتكلم مع خالي ؟

مرات خاله: طبعا ياحبيبي اتفضلي معايا
نورتينا .

خذت نهلة اللي محرجة وخرجوا وسابوا كريم
وعاصم لوحدهم

عاصم: مين دي احكي لي .

كريم بدأ يحكيه مين هي نهلة بالظبط واياه
هي حكايتها بس مجابش سيرة أبدا عن
مؤمن ونور إلا لما يشوف رد فعل خاله ؟

امل في الطريق مع عيلتها وهي قاعدة جنب
طه اخوها وسميرة وعبدالله قاعدين وري
نايمين وهي بترغي مع أخوها

طه بهدوء: أمل لو حابة تنامي شوية ريحي
لسة يدوب قطعنا بتاع نص الطريق .

أمل بتعب: لا لا أنا سهرانة معاك .. بابا وماما
ناموا أنا مكلمة معاك .

طه مبسوط وفضل يرغي معاها وشوية
وحس بيها بتنام وسابها تنام شوية

عبدالله صحي وبص حواليه: طه احنا فين !

ماقربناش نوصل يا ابني ؟

طه بتعاطف: لسة شوية .

عبدالله بتعب: طيب أقرب استراحة اقلي

فيها عايز الحمام ضروري .

طه بتوتر: حاضر .

شوية بتاع نص ساعة وعبدالله شاور بلهفة:

استراحة اهيه يا طه اقف فيها بالله عليك .

طه هدىء سرعته وبعدها وقف وبص لأبوه

وبص لأمل: هو لازم يا بابا استراحة ما

ينفعش تقضيها في الشارع .

عبدالله برفض: لا لا مش هينفع يا طه قرب

من الحمامات .. اتحرك .

طه بتردد وباصص لأمل اللي غرقانة في النوم
وسميرة انتبهت: في ايه يا طه مالك مش
عايز ليه الاستراحة ؟

طه بهدوء: أمل بتخاف من الاستراحات
ومش بنقف أبدا فيها وبعدين تقريبا
الاستراحة دي اللي حصل فيها اللي حصل
ساعة العاصفة .

عبدالله بص لابنه: طيب مش هقدر .. بص
محدث يصحيا لحد ما نتحرك منها خلاص
وأنا هطلع على طول وأجيلكم يلا .

عبدالله نزل بسرعة وطه عينيه على أمل
متوتر إنها تصحى في المكان ده بالذات..

كان جنب العربية تريلا كبيرة (شاحنة
ضخمة) طالعة للطريق وزمرت وزمارتها
كانت عالية جدا جنب أمل فاتفزعت من

النوم وعينيها جت على اسم الكافيتريا
والحمامات اللي قصادها وكل حاجة رجعتها
من تاني وبدأت تصرخ وطه وسميرة بيحاولوا
يهدوها ..

طه بخوف:أمل أمل أنا جنبك اهو ما
تخافيش أمل !

أمل برعب: اتحرك من هنا يا كريم .. اتحرك .
طه ببيص حواليه: أنا طه يا أمل اهدي بس
اهدي .

أمل عماله تصرخ وتقوله يتحرك من هنا
طه فك حزامه علشان ينزل ينادي أبوه بس
أمل مسكت ايديه الاتنين: اوعى تنزل هنا ..
اوعى تنزل اتحرك علشان خاطري ! اتحرك
اتحرك !

سميرة حاولت تكلمها أو تهديها بس أمل
مش بترد ولا بتسمع بس بتصرخ وتعيط
بهستيريا

فضلت تعيط بهستيريا وهو مهما بيكلمها إلا
إنها بتتعامل كأنها مش سامعاه نهائي
وبتتعامل إنه كريم مش طه أخوها وكل اللي
بتعمله إنها بتمسك ايديه وتطلب منه ما
يتحركش أبدا وما ينزلش من العربية !

طه مش عارف يعمل ايه أو يتعامل معاها
ازاي ! ضمها لصدره: يا أمل اسمعيني أنتي
كويسة .. أنتي في حضني ومش هسمح لحد
يأذيكي أبدا

اهدي علشان خاطري اهدي ..

أمل بعياط: طيب اتحرك من هنا يا كريم
علشان خاطري أنت اتحرك من هنا مش
عايزة أقف هنا تاني .. اتحرك يا كريم .

طه بتوتر: يا أمل يا حبيبتي كريم كويس أنا
طه ومعاعي وبابا يرجع وهتحرك على طول .

أمل بعياط: اتحرك علشان خاطري .. اتحرك

.

طه زمر بعربيته يمكن أبوه يطلع وهي
بتعيط في حضنه بهيستريا ومرعوبة من
المكان واللي حوالها

زاد رعبها إن مرة واحدة حد خبط على
شباكها بعنف شوية بيكلم طه وهي صرخت
بصوتها كله وانتفضت وبتبعد عن الشباك
وطه بيلعن اللحظة اللي وقف فيها هنا ..
وتقريبا كلها في حضنه وبرضه بتصرخ برعب

الراجل برا: في حاجة يا باشا .

سميرة ردت عليه: لا مفيش شكرا .

طه مش عارف يعمل ايه مع أمل ولا يطمئنها
ازاي ! عمره ما تخيل إنه ممكن يتحط في
الموقف ده أبدا ! ازاي يطمئن أخته ويرجعها
أمانها ؟ ازاي يقنعها إنه مش كريم وإن كريم
كويس !

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء
محمد الفصل السابع

كريم قاعد مع خاله حكاه كل حاجة عن
نهلة وازاي هربت وإن خالد هو اللي هربها
ومنتظر رد فعله ؟

عاصم بتفكير: يعني دلوقتي هي هربانة من
حكم إعدام والحكم هيسقط بعد كام شهر
صح كده !

كريم بهدوء: أيوة يا خالو .

عاصم: واللي هربها كان خالد بيه بعد ما
سمع أبوه وأبو شريكه بيتفقوا يلبسوها
قضية سرقة بدل ما تخرج دفاع عن النفس
صح كده ؟

كريم مستغرب ليه خاله بيردد الكلام من
تاني: أيوة صح .

عاصم بتفكير: اتجوزها ؟

كريم بحيرة: تقصد مين ؟

عاصم: أقصد خالد بيه اتجوز نهلة دي ؟

كريم هنا بدأ يتردد يجاوب بس غضب عنه
لازم يجاوب: أيوة اتجوزها .. يعني قرب منها
وكمان علشان يقدر يساعدها ويحميها بدون
ماحد يتكلم عنها وهو داخل وخارج كده .

عاصم باصص لكريم أوي: وطبعاً خلف منها

صح ؟

كريم هنا سكت وبص لخاله اللي كمل
كلامه: خلف منها نور صح كده ! مش هي
دي والدة نور ؟ وعلشان كده مؤمن عايز
ينتظر الـ ٦ شهور دول لما الحكم يسقط ..
ربطت الأمور ببعض صح ولا غلط يا ابن
اختي ؟

كريم أخذ نفس طويل وبص لخاله: ربطتهم
صح يا خالو .

عاصم وقف وعطى ظهره لكريم لأنه لأول
مرة يختار بالشكل ده ويبردد مع نفسه:
يعني نور تبقى بنت خالد عبدالرءوف !
كريم وقف وقرب منه: أيوة بنته .

عاصم بدون ما يلتفتله: عندها أخوات تاني ؟

كريم: ما عندهاش غير نادر أخوها أكبر منها

. بس .

عاصم بصله وكشر: ليه وملك ؟ مش أختها

ولا ايه ؟ ولا بتتناساها يا كريم ؟

كريم كشر وبص لخاله: لا مش بتناسيها ولا

حاجة بس أقصد أخوات من نفس الأم دي ..

يعني بنتكلم عن نهلة وجوزها وعيالها .

عاصم بصله أوي: وعن ملك ! ملك خطيبتك

يا كريم .

كريم اتضايق: خالي ملك فترة وانتهدت في

حياتي وحاليا أنا متجاوز أمل و ...

قاطع خاله: ملك فترة وعدت وبدل ما

بنقفلها وبنهيها رايعين نكمل ونتدبس في

علاقات أكثر في العيلة دي صح ؟ أنت بتخرج

منها وأخوك يدخل مكانك ؟

كريم برفض: لا يا خالو لا .. نور غير ملك
تماما ! بص لأم دي ولأم دي .

عاصم كشر: دي واحدة هربانة مقدرش
أحكم عليها من شكلها .. ما يمكن تكون
حاطة الطرحة على راسها تداري نفسها ؟ ما
يمكن لما تخرج للنور تتغير .

كريم: خالي ! نور إنسانة محترمة جدا ولو هي
تشبه ملك من قريب أو من بعيد ماكنتش
هجين والدتها هنا نخبيها ! ماكنتش هدخل
في السكة دي أصلا نور تستاهل تكون مرات
مؤمن الدخيلي .

عاصم كشر وساكت والباب خبط ودخلت
نهلة بتردد وقفت قدام عاصم: لو حضرتك
مش مرتاح لوجودي هنا أنا ممكن يعني ...

قاطعها عاصم: ضيوف ابني وابن اختي في
عيني ولو ما شالتهمش الأرض نشيلهم فوق
راسنا .

نهلة ابتسمت بأسف: تسلم يا حاج بس أنا
مش مجرد ضيفة أنا هربانة وهربانة من
قضية كبيرة كمان .

عاصم بصلها ولاحظ انكسارها ودموعها اللي
بتحاول تداريهم: برضه طالما ابني عرض
يساعدك يبقى أنا هكمل مساعدتك .
عاصم بص لكريم: هو ليه صح مؤمن
مجاش بنفسه !

كريم أخذ نفس طويل وبص لنهلة وبص
لخاله: مؤمن اتقبض عليه .

عاصم هنا اتصدم عنده ذهول: ايه ؟ اتقبض
عليه يا كريم ؟ وأنت سايبه ؟ اتقبض عليه
ليه ؟

كريم بص لنهلة فعاصم فهم: علشانها ؟ليه
طيب ؟

كريم بهدوء: خالو أنا لسة ما أعرفش
تفاصيل بس تقريبا حد عرف بحكاية نهلة
وبلغ عنها واتقبض على الكل .. خالد نادر
نورهان حتى مؤمن ..

عاصم باستغراب: مؤمن ليه ؟

كريم بهدوء: ممكن علشان بيحب نور وكمان
مخبي مامتها في شقته .

عاصم كشر: ومين يعرف بكل الحكاية دي
حتى يعرف إن مؤمن مخبي أمها ؟

كريم بأسف: ده لسة ما أعرفوش بس
حضرتك ما تقلقش أنا سيبت بابا معاه
وهيخرج على طول لأن مفيش أي دليل
عليه .

نهلة بعياط: طيب عيالي وجوزي ؟

كريم بصلها بتعاطف: عيالك هيخرجوا لأن
مالهمش علاقة يعني أبسط الأمور الموضوع
حصل قبل ما يتولدوا أصلا فمالهمش علاقة
.

نهلة برعب: وخالد ؟

كريم أخذ نفس طويل: معرفش بقى هل في
دليل يربطه بحضرتك !

عاصم باستغراب: أكثر من جوازه منها .

كريم بص لخاله: أعتقد هو غير اسمها .

نهلة بعياط: فعلا أنا معايا ورق إني نهلة مش
فايزة .. خالد عمله .. يعني عايشة بشخصية
أختي اللي يرحمها .

عاصم بحيرة: وأختك ما طلعلهاش شهادة
وفاة ؟

نهلة: لا ماتت بعد ما اتولدت تعبت وحرارتها
ارتفعت وكنا ناس على قد حالنا مش معانا
تكلفة دكتور فماتت والجيران قالوا ممكن
يتعمل محضر إهمال فأبويا خاف يعملها
شهادة وفاة ولما حصل اللي حصل خالد
طلعلي بطاقة باسمها ومن ساعتها وأنا نهلة

عاصم أخذ نفس طويل ونادى لمراته سناء
وطلب منها تاخذ نهلة ضيفة وتطلعها أوضة
ترتاح فيها وطلب منها إن أي حد يسأل مين
دي تقول معرفة قديمة

اتصل بحسن هو وكريم يطمنون على مؤمن
وطمنهم إن المحامي بكرا هيطلعه خصوصا
إن مالقوش أي حاجة في شقة مؤمن
والبواب ومراته قالوا إن الشقة مقفولة ونادرا
ما مؤمن بيروحها أصلا ! وكمان القبض
عليهم مش قانوني فهيفرج عنه على طول ..

كريم طلع أوضته هو ومؤمن يرتاح فيها
للصبح علشان يتحرك هو وخاله ..

دخل أوضته ونام في السرير وكل تفكيره
حاليا في أمل يفكر يكلمها يطمن عليها
بص في موبايله الفجر قرب .. مش هينفع
يكلمها أبدا دلوقتي ..

عبدالله رجع العربية ويدوب بيركب لاحظ
عياط وهيستريا أمل ! وكلها منكمشة في
حضن طه ومهما يتكلم إلا إنها مش سامعاه

وكانها مش شايفاه بس بتتردد وتطلب إنه

يتحرك من هنا ..

عبدالله جري على بنته وضمها: حبيبتى أمل

أنا أبوكى .. فوقى يا أمل أنتى بخير أنتى

وسطنا وكويسة .

أمل بتعيط وبتتردد: كريم اطلع من هنا

اتحرك يا كريم .. هيقتلونا .. كريم فوق ما

تغمضش عينيك ! مش هعرف أسوق أبدا

علشان خاطري فوق .

سميرة بعياط: يا حبيبتى احنا جنبك وكريم

كويس .

أمل بتصرخ: لا .. سيبوني ... لا لالا .. ابعدوا

عنى .. كريم .. كريم فتح عينيك علشان

خاطري ما تسينيش معاهم .. كريببيبيم .

طه بص لأبوه ومش عارف يعمل ايه !

سميرة بلهفة: اتصل بكريم .. يمكن لما
تسمع صوته تظمن .. هو بيظمنها هو أنقذها
منهم فيمكن صوته يريها .

كريم ماسك الموبايل ومتردد يتصل أو لا!
متضايق ومخنوق ومحتاج يكلمها بأي
طريقة .. حاسس بخنقة مش طبيعية ..

طه مسك الموبايل بس لقاها فاصل شحن
وبص قدامه كان موبايل أمل جنبه مسكه
وطلع رقم كريم رن عليه

كريم أول ما شاف اسمها ابتسم ورد بسرعة:
حبيبة قلبي كنت لسة هكلمك .

طه برعب: كريم الحقني .

كريم اتعدل وخصوصا إنه سامع دوشة
وسمع أمل بتصرخ: كريم .. اتحرك من هنا ..

كريم فتح عينيك .. علشان خاطري ما
تسينيش معاهم لوحدي ..

كريم برعب: في ايه يا طه مالها !

طه برعب: وقفنا في استراحة وكانت نايمة
وصحيت وأول ما شافت الاستراحة فضلت
تصرخ ومش حاسس إنها سامعاني أصلا .

كريم بتوتر: اسمها ايه الاستراحة دي !

طه بص للاسم: كافيتريا السعادة .

كريم زعق: ما لقيتش غير أم الاستراحة دي
يا طه تقف فيها ؟ ده أنت بنفسك قايلي
مش بنقف استراحات .

طه برعب: كانت نايمة واضطرينا نقف .

كريم زعق: خليني أكلمها .

طه فتح الاسبيكر: كريم أنا فتحت الاسبيكر
اتكلم .

كريم: أمل .. أمل اسمعيني .. أنتي كويسة
سامعاني .. أمل ردي عليا .

أمل بتصرخ ومش سامعة ولا شايفة وكل
اللي بيلمسها بتزقه وتصرخ

كريم بزعيق: اتحرك من الكافيتريا دي يا طه
وأنا جايلك .

كريم قفل معاه ونزل جري نادى خاله
وبرعب: أنا طالع على القاهرة دلوقتي سلام .
عاصم مسكه: مؤمن ماله قولي .

كريم بتوتر: الموضوع مالوش علاقة بمؤمن
نهائي .

عاصم اتوتر: طيب استناني هطلع معاك .

كريم بقلق: يا خالي .. أمل على الطريق
وأخوها وقف في الكافيتريا اللي حصلنا فيها
الحادثة وهي منهارة .. فأنا لازم أروحها .. هم
قريبين مني .. الصبح تعال حضرتك.

عاصم رفض يسيبه يمشي لوحده وطلع
لبس هدومه في لحظات واتحركوا مع بعض
وكريم أول ما ركب عربيته وجنبه خاله داس
بنزين وساق بأقصى سرعة ممكن يسوق
بيها

عاصم بتوتر: يا ابني بالراحة شوية خليك
توصل على خير .

كريم بص لخاله واعتذرله بس مش هيقدر
يهدي سرعته واتصل على طه: أنتوا فين يا
طه بالظبط ؟

طه بتوتر: على الطريق ..

كريم بخوف: أمل عاملة ايه ؟

طه بصلها في المرايا: ماما حاضناها بس
بتصرخ وبتزقها كل شوية .. وعمالة تنادي
عليك وكأنها شايفاك في وضعك ساعتها ..
لأنها بتقول إنك بتنزف .

كريم بغضب: أنا قربت أوصلك .. قربت
عليكم .. هدي سرعتك وهوصلك .

طه بحيرة: توصلنا ازاي ؟

كريم وضح: أنا كنت عند خالي فقريب منكم
أصلا .. امشوا على مهلكم وأنا هحصلكم .

كريم سايق بسرعة لحد ما وصل للكافيتريا
اياها واتصل بطه تاني عرف منه مكانه
بالظبط وطلب منه يشغل انتظار علشان
يشوفه ويمشي بالراحة

أخيرا وصلهم وزمر لطفه ووقف قدامه ونزل
يجري من عديته لعندهم ومعه خاله اللي
مش فاهم في ايه أو مش متخيل مالها أمل
؟

كريم فتح الباب ناحيتها: أمل .. أمل بصيلي .

شدها من حزن مامتها ومسك وشها
تبصله ؟ وبيكلمها: أمل فوق ! أمل ! ردي
عليا ! علشان خاطري ردي عليا .

أمل بتهز دماغها: هيقتلونا ! هيقتلونا مش
هقدر .

كريم بضعف: حبيبتي محدش هيقدر يلمس
شعرة واحدة منك .

خاله كان مذهول من شكلها ورعبها
ومنظرها وكلهم متابعينهم حاسين بمدى
العجز إن محدش فيهم قادر يساعد

أمل بتهز دماغها برفض ورعب وهو مش
عارف يعمل ايه أو يفوقها ازاي ؟ دي في
الموقف نفسه ما اترعبتش بالمنظر ده
وكانت قوية وواقفة على رجليها وبتديله
طول الوقت جرعة التفاؤل والأمل ! عمره ما
تخيل إنها ممكن تنهار بالشكل ده أو تضعف
كده ! ضمها لحضنه بحيرة ومش عارف
يعمل ايه ! وهي مسكت قميصه ومكلبشة
فيه .

كريم بصلها برعب: أمل كلميني ! انطقي
قولي أي حاجة !

أمل ماسكة فيه برعب وحالة صمت
مسيطرة عليها بس جسمها كله بينتفض
من الخوف والرعب ..

ايد حواليتها وايد الثانية ماسكة ايدها اللي
مكلبشة بيها قميصه .. ومهما يكلمها مش

بترد عليه .. بس ماسكة فيه وبتعيط من
وقت للتاني ..

سميرة بصت لكريم: وبعدين يا كريم ؟

كريم بص لحماته بخوف: مش عارف .. ما
تخيلتش إن الموضوع لسة مآثر فيها
بالشكل ده ! ماعملتش حساب ده أبدا .

سميرة بتوتر: طيب حاول تكلمها .. خليها
تتكلم معنا وتبطل تعيط أو تصرخ .. خليها
تنطق ما تكتمش نفسها بالشكل ده .

كريم بخنقة: ما أنا بحاول حاسس كأنها مش
سامعاني أصلا ..

سميرة بعياط: معلش حاول برضه .. افضل
كلم فيها ..

كريم فضل برضه يكلم فيها وبرضه هي
ساكتة تماما .. فزعق فيها: يا أمل ردي عليا
ما تجنننيش بالشكل ده ! ردي عليا !

أمل بصتله وفتحت في العياط من تاني: مش
هقدر .. مش هقدر أكمل ! مش هقدر أسوق
! مش هعرف أسوق ! مش هعرف أوصلك !
مش هعرف أعمل حاجة هيلحقونا .

كريم رفع وشها له تواجهه: حبيبتي أنتي
عملتي كل ده ! أنتي كملتي وسوقتي
ووصلتينا بر الأمان خلاص ! محدش هيقدر
يلمسك أبدا . مش هسمح بده نهائي ! كفاية
خوف .. كفاية .

أمل حطت ايديها على وشه: أنت بتنزف
صح ! بتنزف كتير .

كريم مسك ايديها: أنا كويس .

كريم بص لفوقه ونور اللمبة الصغيرة
ومسك ايديها حطها على صدره وبيورها: أنا
كويس ! مش بنزف مفيش أي حاجة ..
حط ايديها الاتنين على وشه: أنا كويس .
أمل بصت لقدام: العربية مافيهاش بنزين
هتقف مننا .

كريم أخذ نفس طويل: بصي اللمبة مش
بتنور العربية مليانة بنزين مش هتقف ..
أمل بعياط: هيلحقونا .. هيقطعوا هدومي ..
هيشوفوني ! هيشاركوك فيا .

كريم اتمنى في اللحظة دي لو يقتلهم الثلاثة
.. لو يقدر يمحيهم من أفكارها تماما ضمها
أوي لحضنه: محدش أبدا هيشاركني فيكي
محدش هيلمسك أبدا بطلي عياط علشان
خاطري .

أمل فضلت تعيط وهو ضاممها لصدره وأمها
كمان بتعيط على كلامها وخوفها و وجعهم
الأتنين ..

عبدالله بصلها بأسف: آسف يا ابني والله ما
تخيلت إن كل ده ممكن يحصل .

كريم بص لحماه وبص لخاله ومش عارف
يتصرف ازاي ؟

عاصم بتوتر: كريم الوقفة كده مالهاش لازمة
يا ابني يا نرجع عندي يا نطلع على القاهرة
ونشوف دكتور لكن كده مش هينفع .

كريم هز دماغه وبصلهم: تعالوا نروح عربيتي
أسرع وأوسع هتشيلنا كلنا .. عمي يلا .. يلا
يا طه ؟

عبدالله بحيرة: والعربية ؟ والحاجة اللي فيها
؟

خاله عاصم فكر للحظات: الحاجة المهمة
اللي فيها هناخذها وممكن نسيبها هنا أو طه
يحصلنا بيها .

طه وافق: أيوة نتحرك مع بعض يلا .

كريم حاول ينزل أمل بس عمالة تصرخ
وتشد نفسها وهو: يا أمل يا حبيبتي أنا كريم
انزلي معايا .

أمل بتصرخ: لا لا لا سيبوني .. أرجوكم سيبوني
! لا لا ... كرييييييم .. كرييييييم الحقني منهم ..
قُلهم يسيبوني .

كريم بيحاول يسيطر على أعصابه بس بدأ
يفقد السيطرة عليها .. قرب منها وضمها
لحضنه وهمس: حبيبتي أنا معاكي اهو .. أنا
معاكي يا أمل حسي بيا جنبك .. أنا اهو
اسمعيني .. يلا نمشي من هنا .. يلا .

شدها لبرا العربية وبعدها ضمت رجليها
وضمت نفسها وانكملت.. كريم حاول
يوقفها أو يخليها تفرد جسمها بس رفضت
تماما .. شالها بين ايديه وأخذها لعربيته
وركبها على الكنبه ومامتها جنبها وأول ما
بعد عنها صرخت: كريم .. كريم .. ما
تسيينيش .. ما تسيينيش .. كريبييم .

كريم رجعلها بسرعة: أنا جنبك .. أنا جنبك
ومش هسيبك .

قعد جنبها وضمها لحضنه وهي مستخبية
كلها في حضنه ..

طه بصله: اتحركوا وأنا وراكم على طول .

كريم كشر وبص لخاله: خالو هتقدر تسوق ؟

عاصم ركب مكانه: أيوة ما تقلقش أنت
اركب يا أبو طه .

عبدالله ركب جنبه وعاصم اتحرك بسرعة
وطه اتحرك وراهم ..

كريم بيحاول يهديها على قد ما يقدر ويكلم
فيها بهدوء ومش بيقاطعه غير عياطها
وشهقاتها من وقت للتاني كل شوية .. شوية
وصوتها هدي وعياطها كمان فكريم بصلها و
اكتشف إنها راحت في النوم .. حاول يريحها
على قد ما يقدر في حضنه وبص لخاله
بهدوء: تحب اجي أسوق أنا ؛

عاصم رفض: لا لا خليك جنبها .. خليها ترتاح
لحد ما نوصل .

أمل وهي نائمة بعدم وعي: الدنيا برد ..
بردانة يا كريم .

كريم اتلفت حواليه وشد من وراه چا كيت
بدلته ولفها بيها وضمها أوي واستغرب الدنيا

مش برد نهائي بالعكس الجو حر بس الظاهر
إنها عايشة في جو العاصفة لسة .. اتمنى لو
يقدر يدخل أفكارها ويحميها زي ما حماها
قبل كده

حس بالعجز تاني إنه مش عارف يدخل
لعاصفتها المرة دي ..

ماعندوش أدنى فكرة ازاي المرة دي ينقذها
من أفكارها اللي هي مُحاصرة جواها !
سميرة بتوتر: هنعمل ايه يا كريم ! لو
صحيت ورجعت لحالتها دي تاني ؟

كريم بحيرة ووجع: مش عارف .. مش عارف
بجد ! هي عايشة جوا العاصفة بتعيش كل
أحداثها من تاني .. بتعيش كل اللي مرينا بيه
.. (بص لعبدالله بعتاب) كان المفروض يا
عمي من أول سفرية سافرتها معاكم

ولاحظتم خوفها ورعبها من الاستراحات
تفهموا إن ده مؤشر غلط هي مرت بصدمة
كبيرة وكان لازم بعدها تتكلم مع مختص
نفسى .. وياريت كانت صدمة واحدة لا دول
كانوا كتير .. سواء حبسها في الحمام ولا
محاولة اغتصابها ولا العملية ولا خطيبها
السابق ولا جوازه من بنت عمها .. مصايب
ورا بعض .. والمشكلة إنكم بتقولولها إنها
كويسة وإنها بخير .

عبدالله كشر: امال كنت عايزنا نقولها ايه !
أنتي في مصيبة !

كريم بصله بعتاب ووجع جواه: أيوة، كان لازم
تقولها إنها في مصيبة وإنها من حقها تتوجع
وتتألم وتزعل .. ماكانش ينفع تقولولها إنها
كويسة وهي تحاول تظهر إنها كويسة
علشانكم .. كل اللي عملته إنها كبتت كل

اللي حصل جواها وخبته ودلوقتي انفجر
وبتعيشه من تاني .

سميرة بعياط: طيب والعمل ؟ هتفوق ازاي
؟

كريم هز دماغه بحيرة: هنوديهها لدكتور
هنشوف دكتور .. هنعمل ايه يعني !

أمل بعياط وهي نايمة: كريم .. ما تغمضش
عينيك .. كلمني .. مش هقدر أسوق .. ما
تغمضش عينيك علشان خاطري .

كريم بأسف: حقك عليا .. حقك عليا إني
حطيتك في الموقف ده وسيبتك .. بجد
حقك عليا .. ماكانش المفروض سيبتك ولا
ساعتها ولا دلوقتي ماكانش لازم أسافر من
غيرك .. يولع الشغل اللي خلاني سيبتك
وسافرت .. مفيش حاجة في الدنيا تستاهل

أسيبك علشانها يا أمل ... بس فوقى .. علشان
خاطري فوقى وارجعيلي ..

أمل بتتمتم: كريم اضغط على الجرح
علشان ما تنزفش .. مش هقدر أخسرك ..
مش هعرف أكمل لوحدي .. وقف النزيف ..
اوعى تغمض عينيك .. ما تسينيش .

كريم خبى وشه في دماغها ولأول مرة دموعه
تنزل بسبب حد بس هي مش حد دي روحه
.. وفعلا مش هيقدر يخسرها أبدا .. لازم تفوق

..

صمت تام سيطر على العربية بتقطعه أمل
بتمتماتها كل شوية ..

الكل بيدعي إنها تفضل نايمة الكام ساعة
اللي فاضلين لأنهم مش متوقعين رد فعلها
ممکن يكون ايه !

خاله كل شوية بيزود سرعته أكثر وأكثر
وخصوصا لما بدأ يتعود على نظام العربية
ويتأقلم معها .. النهار نور ووصلوا القاهرة
وطه اتصل بيهم: على فين ؟

كريم اللي رد: اطلع عندي البيت .

عبدالله هيتكلم بس قبل ما ينطق كريم
بصله: عمي اذا سمحت خلينا نطمئن عليها
الأول ونشوف دكتور وبعدها نتكلم .

عبدالله سكت فعلا وما نطقش وكريم بص
لساعته بس لسة الوقت بدري جدا على إنه
يتصل بأي دكتور أو أي حد

بس بعدها بشوية مقدرش يفضل كده
فطلع موبايله ورن على حد: الو أيوة يا علياء
.. أنا آسف اني بكلمك بدري اعذريني بس
محتاج مساعدتك في حاجة ضروري جدا .

علياء اتعدلت بتوتر: خير يا مستر كريم

اتفضل قول على طول .

كريم بهدوء: عايزك تشوفيلي مين دكتور

نفسي يتعامل في اضطرابات بعد الصدمة ..

بسرعة وهاتيلي تليفوناته .

علياء باستغراب: حاضر حاضر اديني عشر

دقائق وهعرف بإذن الله بس لمين ؟ خير في

ايه ؟ باشمهندس مؤمن جراه حاجة ؟

طمني عليه حصله ايه بعد امبارح وطلع ولا

لسة؟

كريم: لالا مش مؤمن وهو كويس .. دي أمل

اللي تعبت شوية وهي في الطريق .. بسرعة

يا علياء الله يكرمك منتظر تليفونك .

سميرة بصتله بعد ما قفل: هي مين دي

اللي كلمتها !

كريم بصلها بتعب: السكرتيرة بتاعتي
هتتعرف تتصرف وأكثر حد بثق فيه .

عبدالله بصله: بتسألك عن مؤمن .. خير
مؤمن ماله ؟

كريم بص لحماه: ده موضوع طويل يا عمي
المصايب لما بتيجي ما بتجيش واحدة
واحدة للأسف بيجوا كلهم مع بعض .. زي
المثل ما بيقول المصائب لا تأتي فرادى.

كريم موبايله رن ورد بسرعة: عملتي ايه ؟
علياء: أفضل حد في المجال ده دكتور اسمه
عماد الشاطر بعثلك تليفوناته على الواتس
ولا تحب أتواصل معاه أنا ؟

كريم شكرها وقفل معاها وفتح الواتس أخذ
الرقم واتصل بالدكتور اللي ماردش من أول

مرة ولا ثاني مرة لكن في الثالثة رد بصوت

نايم أصلا

كريم اعتذر الأول عن اتصاله في التوقيت ده

وبعدها: أنا كريم المرشدي صاحب

المرشدي جروب للبرمجيات واعذرنى في

توقيت اتصالي بس الموضوع طارىء جدا ..

د/ عماد: حصل خير وأهلا بحضرتك اتفضل

خير؟

كريم بقلق: بص حضرتك الموضوع طويل

أوي بس باختصار مراتي اتعرضت لحادثة من

كذا شهر ودلوقتي انهارت على الرغم من

إنها كانت كويسة .

عماد باستفسار: انهارت ازاي ؟

كريم: بتصرخ باستمرار وأعتقد إنها عايشة

كل أحداث الأزمة اللي مرينا بيها مش

سامعة ولا شايفة ولا بترد على حد فينا بس
بتصرخ وبتعيط وبتتشنج وبتردد نفس
الكلام ساعة الأزمة .

عماد باهتمام: هي فين دلوقتي ؟

كريم: نايمة جنبي .

عماد باستفسار: نايمة ولا مغمى عليها
ومكلمة أحداث الأزمة اللي بتتكلم عنها في
أحلامها ؟

كريم بتوتر أكثر: ودي أعرفها ازاي ؟

عماد: بتتكلم وهي نايمة ؟ جسمها طبيعي
ولا منكمشة وتحس إنها بتترعش ! بتتشنج
زي ما قلت ؟ بتضم جسمها كلها وبتتكور
كوضع الجنين ! كل دي مؤشرات إن نومها
مش طبيعي .

كريم أخذ نفس طويل برعب: هي بتعمل
كل اللي حضرتك قلته ده !

عماد سكت شوية: هاتھالي المستشفى
بتاعتي .

كريم برفض: لا لا حضرتك تيجيلها البيت،
مش عايزها تفوق في مستشفى عايزها
تفوق في بيتي وفي حضني مش في
مستشفى أبدا .. هبعث لحضرتك سواق
يجيبك لعندي .. أو حضرتك تيجي بنفسك
اللي أسهلك .

عماد بتفكير: أنا مش بعمل جلسات في
البيت لأي حد .

كريم بصرامة: وأنا مش أي حد وحضرتك
هتعرف ده لما توصل عندي .. هبعثلك
اللوكيشن على رقم الواتس ده .

كريم قفل معاه وبعته لو كيشن البيت)
اللو كيشن هو مكان البيت)..

ناهد صاحية بدري متوترة جدا أو تقريبا ما
نامتش من القلق على ابنها وابن أخوها ..
حسن معاه وبيحاول يطمئنها إن كل حاجة
هتكون كويسة ..

سمعت صوت عربية فوقفت: عربية كريم
دي ! جه بدري أوي هو أخذ الطريق صد رد
ولا ايه !

حسن باستغراب: تصدقي شكله كده .

ناهد طلعت جري تستقبل ابنها وفتحت باب
القيلا بس اتفاجئت بأخوها نازل من العربية
وهو اللي سايق: ابني فين يا عاصم ! وايه
اللي بيحصل ؟

حسن سمع سؤالها طلع يجري على برا
واتفاجئ زي مراته بعبدالله ومراته نازلين
ووراهم عربية طه .. مابقوش فاهمين حاجة
.. طيب كريم وأمل فين ؟

الباب اتفتح اللي ورا ونزل منه كريم وهنا
قلبها هدي شوية بس اتفاجئت بيه شايل
أمل ونايمة بس مش معقول أبدا هتنام
وتسمحله يشيلها وسط الكل ..

ناهد بخوف: أمل مالها في ايه ؟ واتقابلتوا
ازاي ؟

كريم شايل أمل وداخل بيها: أطلعها الأول يا
أمي .

كريم طلع بيها على أوضته وكلهم طالعين
وراه .. حطها في سريره بالراحة وقلعها شوزها

وغطاها وبصلهم كلهم: الدكتور هيجي
دلوقتي ما تقلقوش .

ناهد برعب: مالها طمنوني أنا طيب ؟

كريم: تعالوا بس نتكلم برا خليها نايمة .

خرجوا كلهم برا باب الأوضة وحسن بص
لابنه: مراتك مالها وفي ايه ؟ ونهلة فين وازاي
اتقابلتوا ؟ أنا مش فاهم أي حاجة ؟

كريم بهدوء: نهلة في أمان في بيت خالو ..
وأمل كانت جاية مع عيلتها ووقفوا في
الاستراحة اللي قعدنا فيها وقت العاصفة
وحصل اللي حصل وهي كانت نايمة ولما
صحيت لقت نفسها فيها انهارت .. ومرة
واحدة نامت .. سكت وكمل بألم: ومعرفش
هي نايمة حاليا ولا مغمى عليها ولا عقلها
فيه ايه ؟

ناهـد بخوف: طيب نصـحـيها يا كريم !

كريم برفض: لا لا يا أمي .. كانت بتصرخ على

طول وما صدقنا سكتت أو نامت نسيبها

لحد ما الدكتور يجي بس .

ناهـد بصت لسميرة ومسكت ايديها: ما

تخافيش إن شاء الله هتكون بخير .. هتكون

كويسة .

كريم اتصل بالدكتور تاني وقاله إنه على

وصول خلاص ..

سميرة بتعيط وناهد جنبها بتحاول تهديها

ومش عارفة صراحة ازاي تهديها

الجرس ضرب وكريم نزل جري يفتح لأنه

أكيد الدكتور وكان معاه ممرضة ..

دخلهم وطلعوا لفوق عند باقي العيلة

عماد بصلهم باستغراب: فين المريضة ؟

كريم: جوا لسة نايمة .

عماد بصله: احكي لي بسرعة ملخص الأزمة

اللي اتعرضت لها .

كريم أخذ نفس طويل: هي من الوادي

وكانت مسافرة وقت العاصفة اللي عدت .

عماد: العاصفة اللي أخذت ٣ أيام دي والدنيا

اتقفلت ؟ وازاي تسافر في جو زي ده ؟

كريم وضح: لو تفتكر العاصفة ضربت بدري

عن الميعاد اللي الأرصاد قالته المهم كانت

مسافرة... حكاه كريم اللي حصل وكمل:

وهربنا منهم بس كنت اتصبت أنا وهي ولما

ركبنا عربيتي واتحركنا بيها ماقدرتش أكمل

بسبب إصابتي وطلبت منها هي تسوق

وتوصلنا للمكان اللي بلغت أهلي ينتظروني
فيه .

عماد بانتباه: وسأقت ؟ عرفت ؟ ولا هي
بتعرف تسوق أصلا ؟

طه كمل: حاولت أعلمها كتير بس كانت على
طول فاشلة وبتأخذ الموضوع بهزار وتريقة
وتقول مش هتسوق .

عماد بصله: أنت مين ؟

طه: أخوها .

كريم كمل: سأقت وشوية وبنزين العربية
كان بيشطب بس قدرت تمون ووصلتني
لأهلي وساعتها انهارت واكتشفنا إن هي
كمان عندها كذا ضلع مكسور وعندها نزيف
داخلي ولما وصلنا المستشفى إصابتي أنا
كانت في الكلية الوحيدة اللي عندي فاحتجت

متبرع وللأسف ما القيتش حد لأن والدتي
سبق واتبرعتلي والمتبرع الوحيد كان هي .

عماد بفضول: حد غصبها تتبرع ؟

عبدالله كشر: لا طبعها هي عملت التحليل
من ورانا ولما اكتشفنا إنها متطابقة أصرت
تتبرعه (عماد بصله باستفسار فعبدالله
كمل) أنا أبوها .

عماد بص لكريم: أنتوا كنتوا على علاقة
ببعض ؟ بتحبوا بعض ؟

كريم نفى: لا لا ولا أعرفها ولا تعرفني ده احنا
عرفنا أسماء بعض لما هي بدأت تسوق
قالتلي اسمها يعني آخر الليلة خالص .

عماد هز دماغه: وبعد ما اتبرعتلك ! حبيتوا
بعض ؟

كريم بزهدق: لا .. كل واحد فينا رجع لحياته
الخاصة أنا كنت خاطب وهي كانت مخطوبة

عماد باستغراب: أنت قلتلي في التليفون إن
المريضة مراتك .

كريم وضح: دلوقتي مراتي .. بص كل
التفاصيل دي بعدين المهم دلوقتي إنها كل
سفرية ما بتقفش أي استراحات والمرة دي
أهلها اضطروا يقفوا وللأسف وقفوا في نفس
الاستراحة اللي اتصابنا فيها وهي كانت نايمة
وصحيت مخضوضة اتفاجئت بنفسها فيها
ومن ساعتها وهي مش واعية .

عماد بتفكير: طبعا أنا متوقع إن بعد كده
حاولتوا ترجعوها لحياتها الطبيعية وإن
مفيش حاجة حصلت وإنها كويسة وهي
علشان تتأقلم معاكم حاولت تظهر إنها

كويسة ! ايه اللي اتغير في حياتها بعد كده ؟
أنت قلت إنها في جامعة تقديرها ايه نظامه
اتأثر ؟

طه باسف: الأولى على دفعتها كل سنة
ماعدا السنة دي طلعت الرابعة وحلمها إنها
تتعين معيدة اتبخر لأنهم عينوا أول ثلاثة
بس .

عماد هز دماغه: خسرت ايه تاني ؟ غير كليتها
وبنت عمها وتقديرها وحلمها ؟

سميرة كشرت: ما خسرتش اشتغلت مع
جوزها وحبوا بعض وكتبوا كتابهم وهما
أسعد اتنين وفرحهم الشهر ده .

عماد بأسف: أنا مش بتكلم عن دلوقتي
بتكلم عن وقت الحادثة خسرت ايه ؟ هو
قال إنها كانت مخطوبة ليه انفصلت عنه !

سميرة بغيظ: علشان طلع كلب واطي وما
صدق إنهم ما اغتصبوهاش وراح الواطي
اتجوز بنت عمها اللي لفت عليه وأفنعته إنها
وحشة وإنها على علاقة بيه (تقصد كريم)
وهو صدق وراح اتجوزها هي .

عماد أخذ نفس طويل بحزن: يعني أذى بنت
عمها فضل مستمر ما اكتفتش بتدميرها
نفسيا ومحاولة قتلها كمان أخذت منها
خطيبها .. ولا نقول كان حبيبها (بص لكريم
(واعذرنى لو السؤال ضايك ؟

كريم بغيرة مكبوتة من سيرة شريف: لا
اسأل براحتك .

عبدالله جاب: بنتي ملتزمة ومحترمة
ومالهاش في قصة الحب .

عماد: أنا ماليش علاقة بالالتزام دلوقتي
بتكلم عن حبها لخطيبها ؟ فدي مش إجابة .
طه وضح: لا ماكانتش تعرفه مجرد جواز
عقلاني .. دكتور أخلاقه المفروض إنها كويسة
ومتوافقين عقليا وماديا وبس وساعة
الحادثة كانت راجعة هتتخطب لسة مش
مخطوبة .

عماد بدأ يرسم صورة كاملة في دماغه وبص
لكريم: وأنت خطيبتك ليه سيبتها ؟ ليه
حببت دي ؟ وامتي حببتها ؟

كريم: لما خرجت من الحادثة دي حسيت إني
كنت نايم وصحيت ولقيت نفسي مش
متقبل كل حاجة في حياتي فبدأت أغيرها كلها
والتغييرات دي ما توافقتش مع خطيبتي
وماعجبتهاش وبالتالي...

قاطعہ صرئخ أمل اللئ ٲدوب ففتح عئئها
لقت نفسها فئ مكان غرب مش عارفة هئ
فئن أصلا ! طه أول واحد دخلها ومسكها:
أمل حبئبئئ اءنا كلنا جنبك .. أنا معاكئ اهو

أمل بئزقه وبئصرء: ابعء عئئ .. ابعء عئئ ..

سئبئئ .

طه: حبئبئئ أنا طه .

أمل بئزقه بكل قوتها وبئءاول بئبعء أو بئقف
بس مش قارءة لأنه ماسكها .. عبءالله قرب
منها وقعء جنبها من الناءئة البائئة: حبئبئئ
أنا أبوكئ .

أمل بئصرء: سئبئئ سئبئئ .. اءاه كرم ..
كرمئئئئ .. الءقئئ .. كرمئئئ .. سئبئئئ .. سئبئئئ

.. بالله عليكم سيبوني ... كريم ما تغمضش
عينيك .

عماد بص لكريم: أنت كريم !

كريم هز دماغه بوجع وواقف عاجز قدامها

عماد بصله: روحلها ! خدها في حضنك
وحاول تكلمها وابعدهم عنها .. ما تقوموش
خلوه هو يبعدكم ..

كريم قرب منها وبالفعل شد طه بعيد وشد
أمل لحضنه: أمل أنا كريم .. اهدي بقى
علشان خاطري .. اهدي .

أمل بتصرخ: يلا نخرج من هنا .. هيلحقونا ..
هيمسكوني وهيضربوك .. هيقطعوا هدومي
هيشوفوني .. هيشاركوك فيا .. هيشاركوك
فيا ... ابعدهم عني .. ما تغمضش عينيك ..

وقف النزيف ده .. أنت بتنزف جامد .. أرجوك

ما تغمضش عينيك مش هعرف أسوق ..

كريم ضمها جامد لحضنه وهي مرة واحدة

زقته وقامت من السرير وتبص لكل اللي

حواليها برعب وكأنها ما تعرفش حد فيهم

وتصرخ: ابعدوا عني ! ابعدوا عني !

كريييييم ابعدهم عني .. كرييييم أنت فين

تعال ! علشان خاطري تعال .

كريم وقف وراها وضمها كتفها تقريبا

وهمس: حبييتي أنا جنبك ..

الدكتور شاور للممرضة وجهزت حقنة

وقربت منها بس أمل لفت نفسها في حضنه:

ابعدهم عني .. ابعدهم عني ..

عماد: كتفها كويس أو سييها للممرضة .

كريم شال أمل وحطها على السرير ومسك
دراعاها وهي بتصرخ وماكانش عارف يسيطر
عليها لوحده فطه اتدخل ومسك دراعاها هو
للممرضة علشان تعرف تحقنها وهي بتصرخ
وبتهدا واحدة واحدة لحد ما غابت عن وعيها
تماما .. ساعتها بس كريم رقدھا مكانھا وهو
وقف وغطاھا كويس وبص للدكتور وسأله
بوجع: ازاي أفوقھا من اللي هي فيه ده ! هي
عايشة جوا العاصفة ! شايفاني بنزف
وشايفانا معاهم وشايفة نفسها بتسوق
العربية .. ازاي أوصل لعقلھا جوا وأقولھا إننا
خرجنا .

عماد بأسف: بس هي ماخرجتش منها .. هي
مثلت عليكم بس إنها خرجت لكن هي
مُحاصرة جواھا .. هي كبتت كل أحاسيسھا
وشعورها ودفنتهم جوا عقلھا الباطن .. ولما

نامت وفاقا في المكان اللي اتعرضت فيه
للأذى عقلها الباطن طلع كل اللي حصل
وبيوريهولها .. الكبت دايمآ آخرته الانفجار
وحاليا هي انفجرت ومش شايفة ولا سامعة
غير العاصفة .. بدليل إنها بردانة .. شايف
انكمشت ازاي ؟ هي حاسة بنفس البرد اللي
حسته ساعتها وهتحس بنفس الوجع
ونفس الألم ونفس الخوف ..

كريم غمض عينيه بوجع: تصدقني لو
قلتك إنها ماكانتش مرعوبة كده ساعتها !
كانت بتضحك وبتهزر وقوية (ضحك بوجع
(كانت جعانة واتعشينا من الكافيتريا ! كنت
متعور وخيطت ايدي .. ماكانتش بالرعب ده .

عماد: كانت بتحاول تكون قوية وبتعمل
المتوقع منها وحاليا هي انهارت .. خلصت

كل دفاعاتها وكل حصونها .. وظهرت

الحقيقة المجردة البشعة انهيارها .

سميرة بعياط: طيب ليه دلوقتي وهي أسعد

ما يكون .. هي لسة مكتوب كتابها يوم

الخميس اللي فات .. فرحها قرب واحنا

نازلين علشان تجهز .

عماد: هي كانت قنبلة موقوتة وانفجرت،

الموقف اللي اتحطت فيه فجرها .. هي كده

كده كانت هتنفجر سواء وقفت في الاستراحة

دي أو لا الموضوع كان محتاج بس لمحفز ..

كريم بهدوء: عايزها تفوق قولي ازاي أفوقها !

عالجها !

عماد بصله: أولاً لازم اخدها عندي .

كريم برفض: لا لا مش هوافق .. مش هدخلها

مصحة أبدا .

عماد باستغراب: دي مستشفى ! وهتكون
تحت رعاية مستمرة .

كريم برفض: مستشفى أمراض نفسية
وعصبية ومع احترامي التام لكل اللي فيها
إلا إني مش هنقلها مستشفيات وبالنسبة
للرعاية شاور وحدد أنت محتاج ايه وأنا
هوفره .. هتتعالج هنا في بيتي حدد عايز ايه ؟

الدكتور حاول يقنعه إلا إنه رفض تماما وفي
الآخر الدكتور اقتنع وبدأ يحدد طلباته علشان
كريم يوفرها ..

علقولها محاليل للتغذية علشان ما
تضعفش والممرضة فضلت جنبها .. الدكتور
طلب يقعد مع كريم لوحدهم وكله طلع برا
وهو بدأ يسأله: أنت شاركتها كل لحظة في
الحادثة دي ؟

كريم بتعب: ما شوفتش لما اتقفل عليها أنا
بس لما وقفت في الكافيتريا شكيت ان في
حاجة غلط و... كمله اللي حصل

عماد: وقفنوا في الاستراحة اللي بعدها
علشان ماقدرتش تسوق في الجو ده عملتوا
ايه فيها بالتفصيل الممل .

كريم حكاية كل حاجة بالتفصيل

عماد بفضول: ولما دخلوا وضربوك هي
عملوا معاها ايه ! ضربوها الأول ! قطعوا
هدومها وقطعوا ايه أنا شايف إنها محجبة
ولبسها واسع فأقل شيء هيوجعها فبالتالي
محتاج أعرف قلعوها ايه بالضبط ووصلوا
معاها لفين !

كريم غمض عينيه بوجع بيعيش من تاني
أسوأ لحظات في حياته .. عجزه التام وهم

بيحاولوا يقطعوا هدومها وبيحاولوا
يغتصبوها .. لو وجعه ساعتها كان قيراط
حاليا بعد ما حبها بقى الف الف قيراط ..
مش قادر حتى على التخيل ما بالك هي
اللي عايشاه من تاني !

عماد بتشجيع: أنا مقدر إحساسك صدقني
و وجعك بس لازم تعرفني كل التفاصيل .
كريم حكاه كل حاجة .. كل حاجة مروا بيها
بالتفصيل .. زيارتهم للتعرف على المجرمين
وشبه انهيارها ساعتها وبعدها انفصالها عن
شريف وجوازه من سمر وانفصاله هو عن
ملك وحضوره لفرح طه وقفل الحمام عليها
للمرة الثانية وبعدها تدريها عنده ورفضها
التعيين وحبهم ازاي كبر واتطور وتعرضها
تاني لمضايقة الشباب لما اتأخرت وإنقاذه هو
ليها وبعدها أبوها اللي جه أخذها وسفره هو

ليها وكتب كتابه .. حكى كل التفاصيل اللي
مروا بيها ..

عماد بعد فترة مش قصيرة قضاها مع كريم
قام: حاليا كل اللي هنعمله إننا هنديها
مهدئات لحد ما تهذا فعلا مع مضادات
للاكتئاب لحد ما تفوق وتتكلم معنا .. خليك
جنبها لأن حتى لو هي مش عارفك بس
حاسة بوجودك بدليل إنك أنت الوحيد اللي
بتسمحله يقرب منها .. أنت الأمان حاليا .

كريم بوجع: مش هسيبها ..

عماد وهو ماشي: هفضل على اتصال
بحضرتك وعلى تواصل مع الممرضة .

مشي الدكتور وهو رجع لعيلته بلغهم باللي
قاله الدكتور ..

ناهد وقفت بتعب: طيب دلوقتي الكل يقوم
يفطر .

الكل هيعترض بس ناهد زعقت: محدش
يقولي مش هفطر .. الكل بلا استثناء هيفطر
.. كلنا حاليا بنمر بأزمة وصعبة علينا كلنا
ومش عدم الأكل هو اللي هيخرجنا منها
بالعكس .. كريم أنت صاحي من امتي
وسافرت رايح راجع وما أكلتش من امتي
وحاليا مطلوب منك تقف جنب الكل سواء
مراتك أو أخوك الاتنين محتاجينك .. سميرة
أنتي محتاجة تكوني قوية لبنتك وكلكم
برضه لازم تكونوا واقفين معاها وجنبها ..
عاصم أنت عايز تروح لمؤمن وجاي من سفر
وتعب وسواقة .. كلكم محتاجين لغذا
علشان تكملوا المطلوب فبدون ما حد
يعارضني اذا سمحتوا يلا كلنا نشحن طاقة

مش هنقول فطار هنقول هنشحن طاقتنا
علشان نكمل المطلوب مننا .. علشان نقف
على رجلينا جنب اللي محتاجينا ..

حسن أكد كلامها والكل قعد فعلا يفطر في
جو غريب صامت لحد ما سميرة قطعته
وبصت لكريم: حبيبي معلش والله نسيت
أسألك .. مؤمن ماله واياه الأزمة اللي بتقولوا
واقع فيها ! والله الواحد ما فيه عقل .

كريم ابتسم بمجاملة لحماته: كلنا مقدرين
يا ست الكل .. مؤمن مرتبط (بص لخاله)
أو بيحب واحدة وهي اللي في الأزمة وهو
معاها

حكاها مختصر حكاية مؤمن ونورهان .
بعد سكوته سميرة كانت هتسأل تاني عن
ملك بس استرخمت نفسها وسكتت

عاصم بص لحسن: المحامي قالك هينفع
نروحله امتى؟

حسن بإرهاق: شوية كده هنروحله ونخرجه
أصلا مفيش حاجة عليه .. المشكلة كلها في
خالد .. خالد اللي هيشيل الليلة .. مؤمن
القبض عليه بالطريقة دي ماكانش قانوني
أصلا، كانوا المفروض اكتفوا بتفتيش الشقة
اللي اتبلغ إنه مخبي نهلة فيها و لما
مالقوش حاجة يبقى ماينفعش يقبضوا
عليه .. لكن في توصية جامدة على القضية
دي من رتبة عالية، وده برضه سبب قبضهم
على نورهان ونادر اللي لايمكن يكون لهم
صلة بجريمة تمت قبل ما يتولدوا أصلا.
عاصم بعصبية: واحنا قليلين ؟ ولا مالناش
علاقات عشان يتعمل معانا كده.

حسن: لا طبعاً بس المفاجأة هي اللي شلتنا،
ده غير إني صبرت لما أتأكد إن مدام نهلة
وصلت عندك بس المحامي خد الإجراءات
القانونية وأنا عملت اتصالاتي بعد ما طمنت،
وفعلاً مفيش أي دليل على مؤمن مجرد
بلاغ من هاشم إن حد سمّعه مكالمة بين
ملك ومؤمن حتى مش باعتها، كأنه خايف
يتسأل جابها منين وازاي، وحتى لو باعتها
وموجودة المحامي طمني إن مالهاش لازمة
لأنها تمت بدون إذن نيابة .

عاصم بارتياح: يعني مؤمن موقفه سليم ؟

حسن: مفيش حاجة عليه .. المشكلة كلها في
خالد .

كريم بصله: كل ده حلو بس خالد ليه يا بابا ؟

حسن بصله وبص لكل الموجودين ورد
بتردد هم اتكلمو كتير قدام الضيوف: مش
متستر على مجرم هربان يا ابني ؟

عبد الله فهم و حمحم بحرج: طيب يا جماعة
واضح إن في بينكم كلام كتير وموضوع خاص
احنا نعتذر ونطلع وأتتوا اتكلموا براحتكم .

كريم اتنهذ ورد على عمه: أبدا يا عمي .. أنت
وطه وطنط سميرة بقيتوا أهلنا خلاص واحنا
واثقين فيكم جدا .. بس فعلا في مشكلة
خاصة بمؤمن والبنت اللي هو ناوي يخطبها
بس كدا وأنا حكيتمكم حكاية مؤمن ونور
وعشان الصورة تكون واضحة والدة نور
عندها مشكلة تتلخص ب إنها (وحكالهم
حكاية نهلة كلها من الأول للآخر) ادي كل
الحكاية كاملة... ودلوقتي الكل اتقبض
عليهم خالد وولاده ومؤمن .

عبد الله وسميرة ردوا: الله يكون في عونهم .

سميرة كملت: يا عيني عليها الست نهلة ولا
فايزة دي .. يعني جوزها وأولادها مقبوض
عليهم وهي مهددة .. مصيبة لتكون عرفت
إنهم اتقبض عليهم هتزعل وتحط بقلبها
وهي مش ناقصة .

كريم بأسف: هي عرفت فعلا بس طمنتها إن
أولادها مفيش عليهم خطر وإنهم هيخرجوا
بسهولة لكن جوزها خالد مش عارف ليه
لسة مش عايزين يخرجوه زيهم .

حسن بزهق: يا ابني متستر على مجرم
عارف يعني ايه متستر ؟

كريم باستغراب: وهو فين المجرم ده ؟
طالما نهلة أو فايزة مختفية ومش لاقينها .

ناهد بتفكير: طيب يا حبيبي افترضنا لقوا
نهلة اللي هي فايضة مش ساعتها تثبت عليه
؟

حسن أضاف: ده مش بس تثبت عليه ده
كمان هيتعمله قضية تزوير فوق التستر
على مجرم .

كريم برفض: ده اذا اتقبض على نهلة لكن
طول ما نهلة مش موجودة فكمان فايضة
مفيش .

عاصم بص لكريم: بس يا كريم نهلة هتظهر
صح بعد سقوط الحكم ساعتها اللي بلغ
عنه ممكن يقول إن دي فايضة .

حسن كشر: ما يبلغ ما الحكم سقط هتفرق
ايه ؟

عاصم بتوضيح: تفرق كثير.. أيوة الحكم
سقط بتاع الإعدام لكن التزوير موجود
وساعتها برضه خالد هيتحاكم بتهمة التزوير .
حسن بزهبق: ياالله يعني يا تستر يا تزوير ايه
التعقيد ده !

كريم بصله وييفكر وييدرس في حاجة وبعدها
بصلهم: احنا ممكن نعمل حركة حلوة أوي .
كلهم بصوله بانتباه وهو كمل: احنا نموت
نهلة دي خالص .

كلهم تنحوا لاقتراحه بس كريم كمل: وبعد
سقوط الحكم تطلع فايضة وبكده نخلص من
قصة التزوير .

ناهد كشرت: لا مش فاهمة ! يعني ايه
تموتوها ! وازاي ؟ ماهي هتظهر فايضة .

كريم بص لمامته: بصي هو مش المفروض
إن خالد متجوز أخت فايزة ! وهو عارف إن
نهلة بريئة وعلشان كده لما هربت هو وقف
جنب عيلتها وحب أختها وتكفل بيهم
واتجوزها وما يعرفش أي شيء عن فايزة
دي خالص .. تمام ! دلوقتي هو وعياله
يقولوا إن نهلة ماتت من فترة وهنطلعها
شهادة وفاة قديمة وبالتالي مفيش قضية
أصلا وطول ما فايزة ونهلة مختفين يبقى
احنا في الأمان لسقوط الحكم .

ناهد بفضول: وبعدين لما يسقط ؟

كريم كمل: تظهر فايزة وتروح تسلم نفسها
وهتطلع لأن الحكم سقط وساعتها عيال
أختها اللي هما عيالها هياخدوها بصفة إنها
خالتهم ومن ريحة والدتهم وبكده لغينا

قضية التزوير تماما .. نهلة وماتت وفايزة
وظهرت .. يبقى كده كله في الأمان .

ناهد كشرت: وهي تعيش مع جوزها ازاي
قدام المجتمع ؟ ولا تقبل إنه جوز أختها
وتسكت ؟

عاصم بغيط: يا ستي ساعتها يتجوزها تاني
باسمها الجديد .

حسن بيوزن الحكاية كلها في دماغه وبص
لعاصم: فكرة جهنمية .. هبلغ خالد وعياله
يقولوا الكلام ده إنها ميتة (حسن كمل
بحيرة) بس لازم نطلع شهادة الوفاة .

عاصم كشر: فعلا لازم .. ويكون حد مضمون
يعملها بدون ما يفتح بوقه لنروح كلنا في
داهية .

حسن فكر شوية: سيبولي أنا موضوع شهادة
الوفاة ده ..

ناهد بتوتر: أنت هتعمل ايه ؟

حسن بصلها: أعرف واحد شغال في السجل
المدني ويقدر يساعدنا وأمان .. هروح أقابله
وأنت يا كريم يلا نروح نطلع مؤمن .

كريم بص لأبوه ولخاله بحيرة ومش عارف
يقول ايه بس مش هينفع يسيب أمل نهائي
دلوقتي .. مش هيقدر أصلا !

ناهد اللي اتكلمت: سيبوا كريم جنب مراته
أنتوا شوفتوا حالتها وبعدين مش بتهدا غير
معاه هو بس .

عاصم بتفهم: فعلا خليه جنبها ربنا يعافيه
يارب .. أنا هروح لوحدي .

حسن بتصميم: لا يبقى يلا نروح أنا وأنت
وبالمرّة نقابل خالد ونفهمه الليلة يلا .

ملك راحت للمحامي وراحت لأبوها ومش
عارفة تتصرف ازاي ! والمحامي قالها
الموضوع هياخد وقت .. راحت بيت أخواتها
الفاضي وقعدت الليلة كلها لوحدها تعيط ..
معقول بعد ما اتعودت عليهم هيروحوا منها
كلهم !

الصبح قررت تروح لمامتها تساعدها ..
هتطلب من مامتها وسليم يقفوا معاها..
لبست بسرعة ونزلت لبيت مامتها ..
اتفاجئت بعربية سليم جوزها مركونة برا
بس ابتسمت أكيد جوزها جاي يدور عليها
لما سمع باللي حصل علشان يساعدها ..
نزلت بهدوء من عربيتها وسمعت صوتهم
جاي من التراس واستغربت صوت الضحك

والهزار .. فراحت بهدوء لعندهم وشافت كل
واحد ماسك كاس في ايده وييرفعوه باحتفال

سليم بضحك: في صحة الضربة القاضية
اللي خلصنا بيها من الكل .. قلتك هخلصك
منهم كلهم .

رقية ضحكت: أيوة ما وثقتش فيك بس
طلعت قد كلمتك .. بس فاضل أهم واحدة
فايزة الكلب دي لازم تتعدم قبل ما المدة
تخلص .. وخالد لازم يدفع تمن جوازه عليا ..
اطلب من هاشم يرفع عليه قضية تستر
على مجرم وبعدها قضية تزوير .. هو اتجوزها
باسم واحدة تانية يعني عملها بطاقة مزورة ..
لازم خالد يتسجن هو و عياله .

سليم شاور على عيونه: من عينيا الاتنين
طيب ملك ناوية معاها على ايه ؟

رقية كشرت: خانتني لما اختارت تقف في
صف أبوها .. بس مش هنعملها حاجة هي
اتحطمت خلاص بعد كريم ما سابها ..
والشرب هيدمرها ..

سليم ضحك: اوعي تنسي إن الشرب ده
اللي عرفنا الحكاية كلها ! لولا إني حطيتها
قزايز الخمرة في البيت مع مجلات كريم وفي
العربية ولا كانت سكرت ولا جت بعبعت في
حضنك بكل الحكاية فما تلوميش الشرب
إذا سمحتي .. بعدين ملك لسة لازماني .. هي
مرااتي .

رقية كشرت: مراتك ! ماشي يا أخويا خليها
مراتك أنت حر المهم إني أنا مش هسامحها
على اللي عملته وعلى عدم وقوفها جنبي ..
وهبلغ أبوها وأخواتها إنها هي اللي خانتهم
وفتنت عليهم وهي اللي عايزة تخلص من

مامتهم .. وساعتها هترجع لحضني أنا وبس

لما يقفلوا في وشها كل الأبواب ..

سليم ضحك: وحضني أنا كمان ما تنسيش

ده غير إن الفضل يرجعلي إني راقبت

موبايلها وهو اللي وصلنا لكل ده ...

الدنيا لفت بملك ومش عارفة تستوعب

اللي سمعته ده كله .. كل اللي هم فيه ده

تخطيط أمها وجوزها ؟ وهي اللي عرفتهم

كل حاجة ؟

دموعها نزلت لأنها عرفت وحست إنها بكده

خسرت كل معنى حلو في حياتها وخسرت

أي أمل إنها تعيش مرتاحة وسط عيلة

بتحبها ..

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء

محمد الفصل الثامن

كريم طلب من أهل أمل يطلعوا يرتاحوا
ودخلهم أوزتهم عبدالله وسميرة في أوضة
وطه في أوضة ..

عبدالله قبل ما كريم يمشي من عنده: كريم
أنت كمان محتاج ترتاح شوية !

كريم ابتسمله: هطمن بس على أمل وهرتاح
شوية حضرتك ما تقلقش .. أنا هكون في
الأوضة اللي جنبها لو حد فيكم محتاج أي
حاجة يبلغني بدون تردد ..

طلع وابتسم باستغراب إن عبدالله غيران
على بنته وعايذ يطمن هو هينام فين أو
هيقعد فين بما إنه دخّل أمل أوضته فحب
يطمنه بدون ما يوضحله إنه فاهم قصده..

راح لأمل يفضل معاها شوية .. قعد جنبها
والممرضة بصتله: حضرتك باين على شكلك

الإرهاق افضل ارتاح شوية المهديء اللي
هي واخداه مش هيخليها تفوق قبل
ساعتين أو ثلاثة على الأقل .

كريم بصلها بتعب: عارف .. بس ينفع
حضرتك تسيبينا بس دقيقتين لوحدنا
وبعدها هطلع أرتاح .

الممرضة ابتسمت بتعاطف وحست اد ايه
هو بيحبها ومفتقدها ..

خرجت وسابتهم وكريم قرب من أمل مسك
ايدها وباسها فكلها طرحتها اللي حس إنها
خانقها .. وفضل يتكلم معاها: تخيلت ألف
مرة قبل كده إني بدخل الأوضة دي وأنا
شايلك بس عمري أبدا ما تخيلت للحظة إني
هدخل بيكي وأنتي حالتك كده ! كنتي في
تخيلاتي لابسة فستانك الأبيض .. فرحانة
والفرحة مش سايعاكي .. عيني في عينيك

وأنتي بتخبي وشك في صدري علشان
مكسوفه مني .. تخيلت نفسي بفك
طرحتك بس مش كده أبدا .. تخيلت كتير
أوي يا أمل ..

تخيلت سيناريوهات كتيرة أوي يا أمل لكن
السيناريو ده عمره ما خطر في بالي .. ليه
غيبتني عني بالشكل ده ! ليه بتحرميني
منك ! ليه بتسيبيني لوحدي كده ! زي ما أنا
أمانك يا أمل أنتي كمان أمانى ومرسايا
والدفع اللي عايش فيه ... ارجعيلي يا أمل ..
ارجعيلي علشان خاطري .. مش أنتي اللي
محتاجاني لا أنا اللي محتاجلك لأني بستم
قوتي منك أنتي ..

قرب من وشها وباس راسها بهدوء وفضل
جنبها ماسك ايدها ..

ملك مشيت من عند بيت مامتها مش
عارفة تروح فين أو تعمل ايه؟ أمها وجوزها
بيخربوا حياتها .. ليه كل ده بيحصلها ؟ ليه
حياتها بتتدمر حواليتها ؟

ياترى لما نادر ونور يعرفوا إنها السبب في
اللي حصلهم هما وأمهم هيعملوا ايه ؟
معقولة هتخسرهم ! خرجت مش عارفة
تروح فين ولا لمين !

فتحت موبايلها بتدور على البرنامج اللي
سليم اتجسس عليها عن طريقه لحد
مالقت برنامج ومخفى بحيث ما يكونش
ظاهر قدامها لازم تدوس على التطبيقات
المخفية وتجييه مسحته واثأكدت إن مفيش
حاجة تاني على الموبايل

حست بمدى عجزها وضعفها وأخيرا راحت
بيت أخواتها تستخبي فيه من الدنيا كلها ..

تلحق تشبع من ريحتهم في المكان
وذكرياتها القليلة بوجود أخوات ليها هنا...

عاصم وحسن وصلوا لمؤمن بالمحامي
وخرجوه بسهولة فعلا لأن مفيش أي سبب
للتحفظ ولا في أي دليل ضده ..

راحوا بعدها لخالد وعياله وحسن استغل
كل معارفه علشان يسمحولهم يقعدوا كلهم
مع بعض بالمحامي ..

بمجرد ما الظابط خرج حسن بصلهم
وهمس: ركزوا معايا كويس أوي .. دلوقتي
أنتوا هتقولوا إن نهلة والدتكم اتوفت .

كلهم شهقوا ونادر برفض: لا .. لا...

حسن وقفه: مش وقته اسمعني للآخر وإلا
أبوك يا هيلبس قضية تستر على مجرم أو
قضية تزوير وبعدين نهلة اللي اتوفت وهي

أصلا متوفية والدتك فايضة عايشة وهتفضل
عايشة فاوزن الأمور صح قبل ما تعترض ..
هتقولوا إن نهلة اتوفت من فترة وأنا هطلع
شهادة وفاة قديمة لها ..

حكالهم بسرعة الخطة بتاعتهم ووضحلهم
هيعمل ايه بالضبط علشان كلهم يقولوا
نفس الكلام بدون لخبطة

وكلهم اقتنعوا بالفكرة على الرغم من
رفضهم لها بس الفكرة فعلا كويسة ..

الظابط دخل وقعد وسطهم ...

نورهان واقفة بعيد شوية ومؤمن راح جنبها:

اطمني الأزمة دي هتعدى .

نورهان ابتسمت: إن شاء الله .. أنا بس

قلقانة عليها .

مؤمن طمنها: ما تقلقيش أبدا .. كريم وصلها
للأمان .. المهم طمنيني عليكي نمتي ازاي
هنا الليلة كانت عاملة ايه .

نور دموعها لمعت: كانت ليلة صعبة أوي ما
نمتش ولا لحظة غير الخوف والقلق اللي
كنت عايشة فيه .. أنا تعبت جسمانيا
ونفسيا تعبت أوي .

مؤمن قلبه وجعه عليها: معلش ليلة وعدت
إن شاء الله مش هتتكرر تاني وكل حاجة
هتبقى أحسن من الأول .. والمهم إن ماما
كويسة وبأمان اطمني .. كريم مستحيل
يسيبيها إلا بعد ما يطمن عليها وتكون بأمان .

عاصم مراقبهم وعينيه على نور بيحاول
يدرسها أو يشوفها كويس

نور مسحت الدمعة اللي نزلت و بصت
لمؤمن: هو كديم فين صح ! ليه مجاش
معاهم !

مؤمن بتوضيح: تلاقيه ما رجعش أصلا
معاهم وبابا بس اللي رجع .

عاصم سمعهم فاتدخل: لا لا هو هنا بس
خطيبته رجعت معانا وتعبانة شوية فاضطر
يقعد جنبها .

حسن بيكلم عاصم فراح بيرد عليه ونورهان
بصت لمؤمن وبتريقة: خطيبته اه .. شوفت
اللي كان عندك ثقة عمياء إنه يضحى
بحياته علشانك .. مقدرش يضحى بساعة
واحدة علشانك أصل خطيبته واحشاه أوي ..
بقالها كام يوم بعيدة عن عينيه يا حرام ..
وقال ايه اطمني .

مؤمن بصلها بنرفزة: على فكرة كريم أكيد
عنده سبب قهري .

قاطعته نور: أيوة عنده .. خطيبته جت من
السفر وواحشاه .

مؤمن بصلها بغیظ: أنتي ما تعرفيش كريم
فما تتكلميش عنه .

نور بغیظ: كريم إنسان كويس ده محدش
يقدر ينكره بس ياريت تكون عارف مكانتك
ايه ومقدارك ايه وبلاش العشم الزيادة ده
علشان ما تتوجعش .

مؤمن بثقة: لا يمكن يجي يوم كريم يوجعني
فيه أنتي فاهمة ؟

نور بأسف: امال اللي في عينيك ده ايه يا
مؤمن !

مؤمن قبل ما يرد أبوه: مؤمن يلا علشان
يدوب نلحق اللي وراانا .

عاصم قرب منهم وبص لنور: كان نفسي
أتعرف عليك في ظروف أفضل من دي بس
اللقاء نصيب .. ف لينا لقاء تاني بس بعد ما
تخرجي من هنا بالسلامة .

اتحركوا وعاصم أخذ ابنه وروح وحسن طلع
علشان يخلص شهادة الوفاة قبل ما
البوليس يعمل تحرياته ..

في الطريق تليفون عاصم رن وكانت مراته
اللي عايزة تظمن على مؤمن اداله التليفون
وأول مامؤمن كلمها انفجرت في العياط من
خوفها عليه فضل يطمئنها وبعدها قفل

معاها

وصلوا البيت واستقبلتهم ناهد اللي جريت
على مؤمن حضنته بحب: روح قلبي .. عامل
ايه يا حبيبي طمني عليك ! أنت كويس !
كنت هتجنن أنت وكريم تغيبوا عني كده !
مؤمن ابتملها بحب: أنا كويس يا عمتو ما
تقلقيش عليا .

ناهد بحب: تعال افطر .. يلا تلاقيك ماأكلتش
من امبارح .

مؤمن بتعب وإرهاق: لا لا أنا محتاج أغير
هدومي وأخذ شاور الأول .. سيبيني أرتاح
شوية .

ناهد بتفهم: ماشي يا قلبي بس الأول طمني
عن نور ! عاملة ايه وحالتها ايه وشوفتها ولا
لا؟

عاصم اذخل: يا ناهد سببي الواد يرتاح
شوية وهو كويس اهو قدامك ونور كويسة
وشافها واطمن عليها قبل ما نيحي ما
تقلقيش .

ناهد بتذمر لأخوها: الله سبيني أطمئن منه
اسكت أنت .

عاصم سكت ومؤمن ابتسملها: عمتو أنا
كويس ونور كويسة وفكرة عمي حسن
كويسة وبإذن الله هتعددي على خير .

ناهد: طيب يا حبيبي .. يلا مش هطول عليك
اطلع ارتاح يا قلبي دلوقتي .

مؤمن طلع لأوضته وهو معدي من قدام
أوضة كريم كان هيدخله ويدوب هيخبط
على الباب بس اتراجع .. معقولة كريم
يسيبه علشان بس يقعد مع أمل شوية !

اتخفق من جواه وخصوصا وهو بيفتكر كلام
نورهان .. لأول مرة يفكر كده في كريم ! بس
برضه لأول مرة كريم يسيبه في ظرف زي ده !
بس كريم سافرله بأم نورهان للمنيا ورجع
حقه يرتاح ! بس يرتاح ازاي وهو عارف إنه
مقبوض عليه! معقول يجيله نوم !

راح لأوضته دخل وقف تحت الدش الأفكار
كلها هتجننه ..

الممرضة دخلت عند كريم لما اتآخر جنب
أمل وشافته ماسك ايدها وساند راسه على
ايديه اللي ضامة ايدها وساكت

الممرضة بهدوء: على فكرة جسمك محتاج
الراحة ! والله ما هتفوق دلوقتي نام
الساعتين دول .

كريم بصلها بتعب: أنتي متخيلة إني مش
عايز أنام مثلا ! مش عايز أرتاح علشان أعرف
أقعد جنبها ! بس ازاي ! أنتي قوليلي ازاي
أنام وهي في الحالة دي ! ازاي أمنع نفسي
وعقلي من التفكير فيها عشان أنام !

الممرضة بتعاطف: أنا ممكن أقولك على
منوم أو مهديء هيساعدك تنام !

كريم ابتسم بتقدير: متشكر لاهتمامك بس
مش هينفع اخد منوم وهي تصحى وأنا ما
أعرفش أو ما أقدرش أفوق .. على العموم أنا
هقوم وأسيبك براحتك شوية معاها .

الممرضة بسرعة: لا أنا مش قصدي إني
أخرجك برا بس أنا فعلا شايفاك محتاج
لراحة ونوم ضروري .

كريم ابتمسملها: متشكر لحضرتك .. صح ما

قلتيليش اسمك ايه !

الممرضة بهدوء: اسمي إيمان .

كريم هز دماغه وابتسم: تمام يا إيمان

اسمحيلى بس قبل ما أخرج اخذ حاجة من

الأوضة .

ايمان بإحراج: يا خبر اتفضل طبعاً .

كريم أخذ اللي محتاجه من الأوضة وخرج

وقبل ما يدخل الأوضة اللي هيقتعد فيها

سمع صوت خاله فبصلهم من فوق: أنتوا

جيتوا ؟

عاصم: أيوة هو مؤمن ماعداش عليك .

كريم باستغراب: لا هعدي أنا عليه .

كريم دخل أوضته الجديدة حط حاجته فيها
وطلع لأوضة مؤمن خبط عليه بس ما ردش
خبط مرة واثنين وبرضه ما ردش فكريم فتح
الباب ودخل بس لقي الأوضة فاضية وبعدها
سمع صوت المياه في الحمام ..

قعد منتظره لحد ما خرج واللاتين بصوا
لبعض وكريم مستغرب ازاي جه من غير ما
يعدي عليه أو يسأله حتى عمل ايه في
الطريق ! ومؤمن مستغرب ازاي مجاش
لعنده وسابه لوحده ؟

صمتهم طال ومحدث فيهم قطعه .. مؤمن
بص لكريم: هلبس هدومي .

دخل لأوضة اللبس وكريم منتظره لحد ما
خرج ووقف يسرح شعره بتعب وبعدها قعد
في وش كريم اللي منتظره يخلص: نعم !
خير ! جاي عايز حاجة ؟

كريم استغرب لهجته اللي بيتكلم بيها
وبصله بذهول: ايه نعم دي ! أنت ازاي
تكلمني باللهجة دي ؟ ومن امتى اصلا باجي
أوضتك تقولي نعم عايز حاجة !

مؤمن وقف بنرفزة: أيوة أقولك يا كريم !الما
أكون مرمي في الحبس وأنت تيجي وما
تعبرنيش يبقى أقولك نعم عايز ايه ! تابع
نفسك وهزيت طولك لحد أوضتي ليه ؟
نعم !

كريم وقف مصدوم من كلامه: أنت واعي
للي بتقوله ؟ أنت في وعيك ولا حد ضربك
على دماغك ومش مركز ؟

مؤمن بصله بغضب: يا ريت حد ضربني
على دماغي وماأبقاش مركز .

كريم هز دماغه برفض: أنت بجد بتكلمني
كده ! يعني أنا روح المنيا علشان خاطر
حماتك وما تعرفش أنا رجعت ازاي
وما عندكش أدنى فكرة عن ظروفى وبتكلمني
بالطريقة دي ؟

مؤمن بغضب ولوم: مهما تكون ظروفك يا
كريم مهما تكون ! عقلي مش قادر
يستوعب إن في شيء ممكن يكون أهم من
إني محبوس ! أنا كنت محبوس يا كريم
وقلت أكيد ما رجعتش بس بعدها أعرف
إنك رجعت وإنك قعدت جنب حبيبتك ..
ماقدرتش تسيبها نص ساعة ولا ساعة
وتجيلي .. (اتكلم بوجع) أنا عارف إنك
بتحبها بس ماكنتش أعرف إن أنا مش مهم
للدرجة دي !

كريم بصله كثير مش عارف يقوله ايه
وبوجع هو كمان: أنت ما عندكش أدنى فكرة
أنا قضيت الليلة اللي فاتت دي ازاي !
وما عندكش أدنى فكرة عن ظروفى وبتتهمني
إتهام زي ده ؟ هو أنت بجد يا مؤمن مش
عارف قيمتك وغلاوتك عندي ؟

مؤمن بصله بوجع: كنت فاكر إني عارفها بس
صراحة إنك ما تجيش ليا ده وجعني أوي
منك .

كريم أخذ نفس طويل وبصله: ده في مقولة
بتقول: إذا بلغك عن أخيك شيء فالتمس
له عذرًا، فإن لم تجد له عذرًا فقل: لعل له
عذرًا.

مؤمن بصله بعتاب: وعذر سيادتك ايه ! أمل
جت من السفر ! كانت واحشاك ! كنت

بتوصلها بيت خالها ! ماقدرتش تسيبها !

زعلت منك ؟ ايه عذرك يا كريم !

كريم بصله كتير وفكر يسيبه ويخرج وما
يردش عليه وما يهتمش بزعله ويجرحه زي
ماهو جرحه بكلامه .. بس بعدها اتراجع
ومسك مؤمن من ايدة وشده معاه ومؤمن
معترض وبيسأله رايح فين بس كريم
ساكت وشده لأوضته وخبط على الباب
خبطة خفيفة وبعدها طلعت الممرضة إيمان
مع استغراب مؤمن مين دي ؟

كريم سلم عليها: ممكن تقولي لأخويا)
وشدد على كل حرف بكلمة أخويا) أنتي
مين وبتعملي ايه هنا !

إيمان أستغربت بس كريم كرر عليها:
معلش طاوعيني واتكلمي .

إيمان بصت لمؤمن: أنا الممرضة إيمان من
مستشفى الدكتور عماد الشاطر جاية أتابع
مع المريضة أمل اللي جوا .

مؤمن مش فاهم: عماد الشاطر مين ؟ وأمل
مين اللي أنتي بتابعي حالتها ؟

كريم بضيق: مؤمن هو أنت ولا أنا نعرف كام
أمل ؟

إيمان وضحت: الدكتور عماد دكتور أمراض
نفسية وعصبية وأنا مع المريضة أمل مرات
الأستاذ كريم وهي حاليا واخدة مهدئ
ومعلقينها محاليل علشان عندها حالة
انهيار تام .

مؤمن بصلها بذهول تام وبص لكريم اللي
موجوع أكثر منه .. دلوقتي شاف الوجع اللي
في عينيه ! دلوقتي حس بأخوه ولعن غباءه

اللي عماه بالشكل ده وبصله: هي مالها ! ايه

اللي حصل ؟ كريم انطق أمل مالها ؟

كريم بوجع: عندها انهيار عصبي ودخلت في

حالة هيستريا من الصريخ والعياط ومش

عارف أو مش عارفين نخرجها منها والدكتور

عطاها منوم .

مؤمن بذهول: من ايه ؟ طيب ليه ؟ فهمني !

كريم بهدوء: أعتقد إنه ما يهمكش تعرف

عنها حاجة ! أنت اوريدي(بالفعل) حكمت

إني ما بحبكش وإنك عارف مكانتك عندي

وإني بتدلع معاها وواحشاني وعلشان أنا تافه

أوي كده ماجيتش عندك .

كريم سابه ومشى ومؤمن فضل واقف

مكانه باصص لإيمان اللي مش قادر

يستوعب كلامها وسأل باهتمام: هي حالتها

ايه ! وليه حصلها كده ؟

المرمضة بهدوء: أنا آسفة ما أقدرش أديك أي

معلومات عنها .

مؤمن كشر: أنا أخوه على فكرة زي ما قالك

مش حد غريب! وأعرف كل حاجة عنهم .

المرمضة بتفكير: هي كانت اتعرضت لحادثة

وقت العاصفة...

مؤمن قاطعها: أنا عارف كل حاجة عن

العاصفة واللي حصل فيها بس ده من فترة

واتنسنت .

المرمضة: ما اتنسنتش هي كانت جواها

وطلعت للسطح .. انهارت .

مؤمن بعدم فهم: انهارت بعد ما بقت
سعيدة ومبسوطة ! هي بتحبه وفرحهم قرب
ايه سبب الانهيار ؟

الممرضة ابتسمت بعملية: حضرتك تقدر
تكلم الدكتور أو أخوك وهو يفهمك
التفاصيل دي .

مؤمن سابها بغضب وشتم نفسه وأنبها
ازاي سمح لأي حد يخليه يظن في كريم أخوه
؟! ده بينهم عمر كامل ! عمر بحاله ازاي
بكلمة من نور شك إنه فعلا ممكن يتأخر
عنه ! أول مرة في حياته يسمح لحد يتدخل
في علاقته بكريم ! ده أبوه وعمته من وهما
عيال ما سمحلهمش يتدخلوا في علاقتهم
دلوقتي ازاي يرمي ودنه لحد ! ده كريم !

بص حواليه وراح الأوضة اللي جنبها اللي
دخلها كريم وخبط عليها وكريم رد فعلا
ودخل عنده: أنا آسف يا كريم .

كريم بتعب: أنا مش قادر أتكلم يا مؤمن
والله ما قادر .

مؤمن قرب منه: حقك عليا .. أنا مش عارف
ازاي كنت غبي كده ؟ بجد حقك عليا، أنا
مش عارف ازاي فكرت إنك ممكن تتأخر
عليا بدون سبب قهري .

كريم بصله: حصل خير يا مؤمن أكيد أنت
تعبان روح ارتاح .

مؤمن مسكه من دراعه: كريم بجد سامحني
بس والله اتوجعت أوي لما عرفت إنك هنا
وماجيتليش الحبس .. لا يمكن كنت أتخيل
ده .. كمان سألت عنك فبابا قالي إنك جيبت

معاك أمل وأنت معاها علشان تعبانة شوية
.. بس تخيلت إنها تعبانة إرهاب من السفر
لكن عمري ما كنت أفكر كده .

كريم بتعب: مؤمن أنا عارف إن اللي حصل
لا يمكن حد يتوقعه بس أنت افترضت إنك
مش مهم أو إني ممكن أتخلي عنك أو إني
أفضل قعدة مع أمل على إني أجيلك في
ظرف زي ده ! أنت في لحظة واحدة نهيت
علاقة قوية من أكثر من ١٨ سنة .. بخرت
السنين دي كلها في جملة .. وكأن كل اللي
مرينا بيه ده كان وهم .. لخصت علاقتنا
القوية بإني ممكن أبيعها علشان أقعد أحب
في خطيبتني شوية ! أنت متخيل أنت عملت
فيينا إيه ؟

مؤمن أنت الشخص الوحيد اللي في الكون
ده كله اللي يعتبره أنا .. أنا وأنت شيء واحد

وكيان واحد .. أنا واثق تمام الثقة إني لو
طلبت منك دلوقتي روحك هتديها لي عن
طيب خاطر بس كنت متخيل إن الثقة دي
متبادلة والعلاقة دي متبادلة .. أول مرة
أعرف إن موقف واحد عادي أتأخر غصب
عني تقوم أنت تهد كله كده .

مؤمن مسكه من كتافه: أنا آسف وأقسم
بالله إني أنا بفكر زيك بالضبط .. بس غصب
عني ظنيت فيك للحظات فاعذرني بجد ..
سامحني دي غلطة ولا يمكن تتكرر .. أنا بس
لأول مرة في حياتي أرمي ودني لحد وآخر مرة ..
ده مش هيتكرر ثاني أبدا .

كريم بصله باستغراب: رميت ودنك لمين
وليه عايز يفرق بيني وبينك ؟

مؤمن بحرج حكاله حواراه مع نورهان في
المرتين وكريم بيسمعه وانتظره لحد ما
خلص: كالعادة أنت غبي يا مؤمن .

مؤمن كشر وبصله: أنا غبي ماشي علشان
سمعت كلامها و...

كريم قاطعه: لا لا مش بس علشان سمعت
كلامها، ده ما يتوصفش بالغباء ده أنت
تخطيت الغباء بمراحل وتخطيت العته وكل
الصفات الدميمة اللي في الدنيا لكن أنت
غبي في طلبك من نور إنها تعامل أمل زي أنا
وأنت ده طلب غبي ومتخلف زي صاحبه .

مؤمن كشر بغيظ: يعني أنا غبي علشان
عايز مراتي ومراتك يكونوا أخوات!

كريم أخذ نفس طويل بتعب: علاقتي أنا
وأنت ما اتخلقتش في يوم وليلة دي اتبنت في

ظروف صعبه وأزمة عدت علينا واجهناها أنا
وأنت .. ثقة اتبنت في سنين طويلة ومواقف
كثيرة مرينا بيها مع بعض واكتسبنا العلاقة
دي .. فما ينفعش تيجي تطلب من أي اتنين
تقولهم أنتوا حبوا بعض وعايزهم يكونوا زينا
يعني أي عقل يقول ده ؟ هل لمجرد إنك
بتعتبرني أخوك تطلب من مراتك تعتبرني
أخوها ! فده غياب منك..

أنا قلت لأمل نفس اللي أنت قلت ل نورهان
ومش هنكر إن أمل تقبلت الفكرة بس مش
كل الشخصيات زي بعض،طيب ده في
الطبيعي لكن لما تيجي تطلب من أخت
ال بنت اللي انفصلت عنها إنها تحب اللي
بقت بديلة لأختها وتعتبرها أكثر من أختها
فده اسمه قمة التخلف .. أنت تخطيت
الغباء بمراحل بطلبك ده من نور .

مؤمن بنرفزة: امال أنت عايزني أعمل ايه !
أقولها اكرهها ! دي أخذت خطيب أختك
السابق ولعي فيها ؟

كريم بنرفزة: أنت يالا أنا تعبان ومش فايق ..
بص ما تقولهاش أي حاجة وما تطلبش منها
طلب أوفر بالشكل ده .. احنا مش ملايكة ..
واحدة أخيرا لقت عيلة واخت ويدوب بدأوا
يقربوا من بعض تقوم تيجي سيادتك تطلب
منها طلب زي ده ؟ ده غباء سيادتك ده
المثل بيقول أنا وأخويا على ابن عمي فما
بالك بالعدو .

مؤمن بغيظ: امال كنت عايزني أعمل ايه !
لما تكلمني بغيظ عنك أعملها ايه ؟ أو لما
توضح إنها مش عايزة علاقة مع أمل
المفروض أشجعها !

كريم بهدوء: لا يا سيدي محدش قال
شجعها وكمل بلوم: بس لما تتكلم عني
أعتقد المفروض سيادتك تكون عارفي
كفاية علشان ترد عني وتسكتها وتوقفها
كمان .. لكن بالنسبة لعلاقتها بأمل فدي
تسيب الوقت والمواقف تقربهم من بعض
بكرا يحصل بينهم احتكاك كتير يقربهم من
بعض لكن مش بالأمر .. وبعدين النتيجة
اهيه قولتها قربي راحت بعدتك أنت عننا ..
سيب الأيام تقربهم والمواقف تجمعهم مع
بعض .

مؤمن بخجل: خلاص المهم سيادتك ما
تزعلش مني .

كريم بصله بعتاب: أنا مصدوم أكثر من إني
زعلان ! مصدوم إنك طلعت من الرجالة اللي
بتمشيها ستاتها وبتمشي ورا كلام الستات .

مؤمن بغضب: أنا مش كده يا كريم ولا
عمري هكون كده .

كريم بصله: اللي عملته من شوية بيقول
عكس كلامك ده .. رميت ودنك لنور وقالته
كلمتين عني سيادتك صدقتهم وراجع
تتخانق معايا .

مؤمن أخذ نفس طويل: يا كريم لا.. أنا آسف
والله ماكانش قصدي بس فعلا لولا إني
بحبك أوي وأنت أخويا أوي ماكانش صعب
عليا منك .

كريم بصله بإرهاق: مؤمن أنا محتاج أرتاح
شوية وأكد أنت كمان .. روح ارتاح وأنا كمان
قبل ما أمل تصحى .. كمان الكلام واحنا
الاتنين مرهقين مالوش لازمة .

مؤمن خرج وهو جواه كمية غضب من
نفسه رهيبة ..

حاول ينام بس معرفش وكريم زعلان منه
كده فقام نزل تحت شاف عمته قعد معاها
وعرف منها إن أبوه راح لحسن علشان
موضوع شهادة الوفاة دي ..

ناهد بحيرة: مالك مهموم كده ليه ! في حاجة
جديدة ؟

مؤمن بتردد بص لعمته: كريم زعلان مني يا
عمتو .

ناهد باستغراب: طيب وفيها ايه ! ما أنتوا
كثير بتتخانقوا وتتصالحوا !

مؤمن بحرج منها: لا المرة دي مختلفة أنا
زعلته جامد .. كلمته بأسلوب مش كويس
واتهمته إنه قاعد يحب في أمل وسابني

ومجاش عندي .. بصي من الآخر برطمت
بكلام كثير بس والله ماكنت متخيل أبدا إن
أمل تعبانة بالشكل ده ! وزعلت بجد لما
عرفت إنه جه ومجاش عندي وساب أبويا
وعمي يجوا وهو لا .

ناهد كشرت: طول عمرك لسانك سابقك
كده وجايبك الكلام .. بس كريم شوية
وهيهدا وبعدين هو ما يعرفش يزعل منك
أصلا .. كمان أمل تعبانة أوي يا عيني والله
مش عارفة أصلا ايه اللي جralها .. أنت ما
تتخيلش حالتها وصدمتها ازاي ! ربنا يشفيها

مؤمن بزعل: أمين يارب بس أعمل ايه مع
كريم !

ناهد أخذت نفس طويل: هو دلوقتي زعلان
على أمل ما تنساش إنهم المفروض بيجهزوا

لفرحهم وتدهور حالتها كده ! فمعلش
أعصابه هتهدا وهيروق لوحده وبعدين من
امتى بتزعلوا من بعض أصلا .. شوية
وهيروق وأنا هكلمه قوم ارتاح أنت شوية ..
خليك تصحى تشوف وراك ايه .

أمل قامت من النوم مفزوعة ولقت طرحتها
على كتفها حطتها بخوف على رأسها
وبتتفقد نفسها إنها بلبسها كامل ولا لا
علشان تظمن نفسها إن محدش لمسها من
الرجالة الثلاثة والممرضة حاولت تهديها بس
أمل زقتها جامد لدرجة إنها وقعتها في الأرض
وطلعت تجري وهي بتصرخ وتنادي بصوتها
كله على كريم ..

كريم يدوب أخذ شاور ولبس هدومه ويدوب
فرد جسمه على السرير وعينيه هتبدأ تروح

في النوم سمع صريخ أمل والممرضة كمان
طلع جري من أوضته

أمل نزلت جري على تحت قابلت مؤمن في
وشها اللي مذهبول منها: أمل اهدي أنا مؤمن

أمل صرخت: ابعده عني .. ابعده عني .. ابعدهوا
عني كلكم .

جريت من قدامه وطالعة على باب الثيلا
هتخرج ومؤمن واقف مذهبول منها

الممرضة نازلة تجري ووراها كريم اللي زعق
لمؤمن: ما تخليهاش تفتح الباب يا مؤمن ..
مؤمن اتحرك بسرعة بس كانت أمل فتحته
وطالعة منه بس مؤمن مسكها من ذراعها:
أمل اهدي اسمعيني .

أمل بتصرخ وبتحاول تشد نفسها منه وهو
لأول مرة يتحط في موقف زي ده .. ولا عارف
يمسكها جامد ولا قادر يسيبها تجري للشارع
بحالتها دي

الممرضة مسكتها معاه وبيحاولوا يدخلوها
وسط حالة الصريخ وكريم وصل ضمها
لحضنه وشدها منهم: اهدي يا أمل، اهدي
علشان خاطري .

أمل بصتله بخوف ورعب: خلينا نخرج من
هنا .. هيمسكونا .. عربيتك برا يدوب نوصلها
يلا يا كريم .. يلا .. علشان نعرف نوقف
النزيف بتاعك .

أمل حطت ايدها على جنبه وكأنه فعلا
بينزف وبتضغط عليه: لازم نلحقك بسرعة
بس أنت خليك فايق .. كلمني .. ما
تغمضش عينيك .. كريم كريم ما تغمضش

عينيك .. (بتصرخ من تاني) ما تسيبنيش
وتغمض عينيك .. خليك صاحي ... كرييم .
أبوها وأمها واقفين ومتابعين وأمها دموعها
نازلة غصب عنها وماسكة دراع جوزها مش
عارفة تعمل ايه !

كريم بيحاول ياخذ أمل لفوق تاني بس هي
بتشد نفسها منه ومُصرة يطلعوا يهربوا من
هنا ..

الممرضة طلعت تجيب حقنة ونزلت جهزتها
وبصت لكريم وهو شاورلها إنها تديهاها
وبمجرد ما مسكت دراعها أمل صرخت تاني
وبتحاول تبعد عنها بس كريم ماسكها
والممرضة مش عارفة تسيطر عليها فكريم
بص لمؤمن اللي واقف جنبهم متكتف بس
بمجرد ما كريم بصله هو مسك دراع أمل
ثبته علشان الممرضة تقدر تحقنها وما

سابوش غير لما شالت الإبرة من دراعها
وأمل بصت لكريم: خرجني من هنا .. كريم
خليهم يبعدوا عنييي .

وقعت بين ايديه وهو حاسس إنه هينهار
جنبها .. شالها بهدوء وطلعها لأوضته من تاني
وحطها في السرير تاني ..

الكل متابعه وواقفين كلهم جنبه ومؤمن
واقف على باب الأوضة وشتم نفسه كتير
لأن مش ده أبدا الوقت اللي يزعل كريم منه
.. مش ده أبدا يا مؤمن .. كريم بينهار
وموجوع وعاجز ومحتاج لدعم كل اللي
حواليه وهو زي الغبي زودها عليه بدل ما
يكون هو الدعم له في الظروف دي ..

ناهد قربت من كريم وحطت ايدها على
كتفه بوجع: حبيبي هي هتبقى كويسة خلي
عندك إيمان بربنا .

كريم بصوت مهزوز: ونعم بالله .. بس أنا
مش قادر أتفرج عليها كده .. مش عارف
أعملها ايه ! ازاي أقدر أدخل لأفكارها (بص
للممرضة) أنتي قوليلي يا إيمان ازاي
أوصلها ! ايه العمل ؟

إيمان بأسف: أنا هكلم الدكتور وهو أكيد
عنده حل بس الحاجات دي بتاخذ وقت ..
العلاج النفسي بياخذ وقت .. حضرتك خليك
جنبها .

سميرة بصت لجوزها: عبدالله بنتنا بتروح
مننا ! هنعمل ايه !

عبدالله لأول مرة يتهز كده ويخاف بالشكل
ده وحاسس إن بنته فعلا بتروح منه وهو
واقف بيتفرج عليها بص لمراته ودموعه
بتلمع في عينيه وهز دماغه إنه ما عندوش
حل ومش عارف يعمل ايه !

عبدالله لسميرة: ابنك فين .

سميرة بحزن: معرفش ينام خرج قال
هيتمشى شوية .

كريم وقف وبص لإيمان: هي ممكن تحاول
تأذي نفسها ! أو تخرج بدون ما نتتبه عليها !

إيمان فتحت شنطتها الطبية اللي كانت
معاها وطلعت حاجة تشبه الكلبشات
علشان تربط ايدها في السرير

وكريم أول ما شافها هاجمها برفض: أنا مش
هربط مراتي في السرير !

إيمان بتفهم: يعني مش أمان لها أفضل ما
تعمل حاجة ونندم .

كريم بتفكير: هقفل الباب بالمفتاح عليها
إيمان بحزن: ولو نطت من البلكونة !

كريم بذهول وكلهم شهقوا وهو علق: هي
مش مجنونة .

إيمان بتعاطف: هي في أزمة وعايذة تخرج
منها وفي دماغها في ثلاثة يحاولوا يغتصبوها
فأعتقد لو ده طريق الهرب في الواقع هتعمله
حتى لو التمن حياتها فما بالك وهي مش في
وعيتها أصلا .

كريم بصلها بوجع أوي وهي ابتسمت
بتفهم: والله عارفة إن ده صعب عليك بس
ده أمان ليها .

كريم هز دماغه بموافقة وإيمان ربطت ايدها
في السرير .. كريم بص لإيمان: ما تسيبهاش
لوحدها لو دقيقة واحدة .

كريم خرج برا الأوضة ونازل لتحت ومؤمن
وراه وقفه: رايح فين !

كريم بدون ما يبصله: خارج شوية .

مؤمن باستغراب: خارج حافي ؟ ولبس البيت

!

كريم بص لنفسه واتفاجيء إنه فعلا حافي
طلع لأوضته بسرعة لبس حاجة في رجله
وشد مفاتيح عربيته وموبايله ونازل بس
المرة دي سميرة وقفته ومسكت دراعه:
هنعمل ايه يا كريم ! أمل هتروح مننا!

كريم بصلها بوجع متبادل وحاول يبتسم: لا
يمكن تروح مننا .. أمل لا يمكن تسيبني ..
هتخرج من الأزمة دي ! حضرتك أنا .. أنا
ورايا مشوار مهم وراجع على طول ومعايا
موبايلي لو في حاجة كلميني بعد اذنك .

كريم خارج وسميرة حست بهروبه لأنه مش
هيخرج بلبس البيت كده إلا لو هيهرب بس

من اللي حواليه .. مؤمن نزل وراه حاول
يوقفه أو يروح معاه بس كريم بصله
وبصوت عالي: مؤمن ... (هدىء صوته) اذا
سمحت حابب أكون لوحدى .

قبل ما يرد كان ركب عربيته واتحرك بسرعة
مجنونة .. مش عارف يروح فين بس عايز
يصرخ بصوته كله .. عايز يصحيا بأى تمن
وبأى طريقة .. عايز هو يدخل لأحلامها دي ..
فضل كتير يلف بعربيته لدرجة إنه اتفاجيء
بان العربية هتقف علشان مافيهاش بنزين
واتفاجيء أكثر إن الدنيا بدأت تظلم وقف
عند أقرب بنزينة قابلته والعامل ببسأله
يحط قد ايه وهو بصله بتوهان يملها لآخرها
.. افكر أمل لما نزلت هي مونت العربية ..
ازاي ما لاحظش نهائي إنها موجوعة ومتصابة
زيه ! دي حتى ما اتوجعتش للحظة بس

وقعت من طولها .. دلوقتي برضه وقعت من
طولها تاني وبرضه ما اتوجعتش ولا اشتكت
... اتفاجيء بالعامل بيكلمه وبيقوله الحساب
وهو بص لقدامه وافتكر إنه بهدوم البيت
أصلا ..

العامل حس إنه تايه أو مش في وعيه وقلق
إنه مش هيدفعله فلوس

كريم كان هيعتذره بس افتكر إنه دايم
بيحط فلوس في التابلوه بتاع العربية لأي
ظرف زي كده ..

فتحه وبالفعل كان فيه فلوس شد منهم كذا
ورقه حوالي أكثر من عشر ورقات وكل ورقة
بـ ٢٠٠ جنيه وعطاهم للعامل: ده كثير جدا .
كريم بصله: خلي الباقي علشانك وادعي إن
مرااتي تقوم بالسلامة .

ما انتظرش يسمع رد العامل وداس بنزين
واتحرك والعامل استغرب جدا توهانه
وتصرفه ووجعه اللي واضح أوي .. بص
للفلوس اللي في ايده وابتسم ورفع ايده
يشكر ربنا واتصل بمراته بسرعة يفرحها:
ابعتي ابنك لصاحب البيت تحت قوليله
جوزي أول ما يرجع هيديك الإيجار كله
المتآخر وخليه يسكت .

مراته باستغراب:أنت أخذت من مين
الفلوس ! هتجيب منين إيجار أربع شهور
دول ألف جنيه بحالهم ! استلفتهم من مين !
ومين رضي يسلفك المبلغ ده كله ؟

العامل ابتسم: ربنا بعتهملي .. بس ادعيه ..
واحد كان شكله موجه وتايه وخط بنزين
وبعدها خط في ايدي شوية فلوس حتى ما
عدهمش وقالي خليهم علشانك بس ادعي

مراتي ربنا يقومها بالسلامة .. شكله تعبان
أوي وموجوع أوي .. ادعيه وادعي لمراته
وزي ماهو فك كرنا ربنا يفك كربه .. ربنا
يقومهاه بالسلامة يارب .

قفل مع مراته اللي هي كمان بتدعي بظهر
الغيب إن أمل تقوم بالسلامة وترجع لجوزها

..

كريم مش عارف يروح فين واتخفق من
موبايله اللي كل شوية يرن ده وهو مش
قادر يكلم ولا أمه ولا مؤمن ولا أبوه ... اتصل
بعلياء بخنقة: علياء هاتيلي عنوان عماد
الشاطر ده .. عايز عنوان عيادته ابعتيهولي
واتس .

قفل معاها وهي بعتله العنوان وهو طلع
عليه .. دخل العيادة وأول ما الكل شافه
بصوله باستغراب وخصوصا إنه لابس هدوم

بيت .. بص للبنت اللي قاعدة في الاستقبال

وبهجوم: عماد الشاطر فين ؟

البننت كشرت: عنده كشف حضرتك عندك

ميعاد ؟

كريم زعق: ادخلي قوليله إني عايزه .

البننت بغضب: حضرتك في كشف جوا تقدر

تستني دورك أو لو عندك حجز بلغني بيه !

كريم بنرفزة وصوت عالي خوف البننت منه

لأن عينيه ما تطمنش أبدا: أنا هدخله .

البننت رجعت لورا بخوف: أنا هضطر أطلب

لحضرتك الأمن لو ما هديتش شوية .

كريم زعق بدون وعي: اطلبيلي الجن الأزرق

مش بس الأمن بس هدخله .

الكل وقف وأخذ جنب وتخلوا إنه مجنون
لأنه استحالة يكون إنسان طبيعي بالهمجية
دي .. وكريم دخل بعنف عند عماد جوا
أوضته ورزغ الباب وراه كان معاه مريض جوا

عماد باستغراب: في ايه ؟

أخذ باله إن ده كريم وأول ما شافه وشاف
منظره طلب من المريض اللي معاه ينتظره
برا ثواني وبالفعل قام وخرج وهنا التفت
لكريم: في ايه بس ؟

كريم بصله: في إني مش هتحمل أبدا الحالة
اللي هي بتمر بيها دي .. أنت لازم تفوقها .
عماد بص لكريم بنوع من التعاطف: الأول
أنت لازم تهدا .

كريم زعق: ما تقوليش اهدا .. ما تقوليش
اهدا طول ما أنت ما عندكش حل لمراي ..
مراي لازم تفوق .

عماد بهدوء: هتاخذ وقتها وهتفوق بس لازم
أنت تكون...

قاطعہ كريم بيزعق بوجع باين: لازم أكون ايه
؟ دعم ليها ؟ يايني أكتفها وأربطها كل شوية ؟
ده الدعم المطلوب مني ! إني أجيبها لما
تقوم مفزوعة تصرخ مش عارفة حد فينا
أكتفها وأدخلها علشان تدوها منوم تاني ؟
هي دي حياتها ! هتكون منوم وبس ! أمل
لازم تفوق وتخرج من جوا العاصفة دي !
أنت لازم تعمل حاجة !

عماد قرب من كريم وحط ايده على كتفه:
أمل كبتت إحساسها بالخوف والرعب من
ساعة الحادثة والمشكلة إن حصلها كتير جدا

بعد الحادثة دي وكله اتخزن ورا بعضه فكان
لازم تنفجر .

كريم زق ايده بعيد عنه: تنفجر براحتها !
تزعل براحتها ! تعمل ما بدلها إنما إنها تنهار
بالشكل ده لا! تعيش جوا كوابيسها لا ! احنا
لما بنحلم بكابوس للحظات بنقوم مخنوقين
ومرعوبين ما بالك أفضل بالأيام جوا أفضع
كابوس عشته وأغرق فيه ومش عارف أطلع
منه ! وأنت بتطلب مني أهدا .. مش عارف
أهدا ازاي ! أنت قولي أهدا ازاي ؟ أبصلها ازاي
بحالتها دي وأهدا!

عماد بتفهم: إيمان كلمتني وقاتلي اللي
حصل وإنها عطتها مهديء تاني .. صدقني
المهديء هيريحها .. واحنا مش هنتخطى
الكميات المسموح بيها .. هي هتفوق
وهتحتاجك جنبها وبعدين خلي بالك إنها

بتعرفك أنت .. ده دليل إنها نوعا ما واعية

مش فاقدة لوعيها تماما !

كريم بوجع بيضحك: عارفاني ! أيوة عارفاني

وشايفاني .. شايفاني بنزف قدامها وبموت

ولما فاقت فضلت تحاول توقف النزيف

بتاعي .. هو ده اللي شايفاني ؟

شايفاني متصاب وبموت قدامها ! طيب زمان

ساعة الحادثة ماكانش في بينا أي صلة

دلوقتي هي حبيبتي ومراتي وأنا المفروض

حبيبها وجوزها عندك أدنى فكرة هي حاسة

بايه وهي شايفاني كل لحظة بنزف وبموت

قدامها ! متخيل أنت كمية الرعب اللي هي

عايشاها ؟ وتيجي أنت بكل بساطة تقولي

اهدا .

عماد سكت شوية وبعدها اتكلم:

باشمهندس كريم أنت محتاج تروح بيتك

ومحتاج تنام ومحتاج تكون إيجابي في
تفكيرك شوية هي حاليا في حالة انهيار
عصبي هتاخذ شوية وقت وهتفوق ..
هترجعلك بس محتاج تصبر .. عقلها محتاج
لوقت يعيد فيه تنظيم أموره .. دورك هنا ايه
! دورك تفضل جنبها وتمسك ايدها وتكلمها
! معنى إنها بتستجيب لصوتك ومش
بتسمح لأي حد يقرب منها غيرك إنها
عارفاك ! حاساك بقلبها !

في وصلة بينكم استغلها .. خليها تمشي ورا
صوتك وصدقني هتخرج من الأزمة دي ..
مكانك دلوقتي جنبها ماسك ايدها مش
مطلوب منك غير ده ! هخلص عيادتي
وأعدي عليك .. بس بجد محتاج تكون أقوى
من كده .. خليك قوي علشان تعرف
تساعدنا .. أنا مقدر حبك وإحساسك

ومسئوليتك ناحيتها .. ومقدر إحساسك
بالعجز .. بس استغل اللي متاح لك حاليا ..
ارجعلها .

كريم فضل واقف مكانه شوية وبعدها
مشي بدون ما ينطق أي حرف زيادة
عماد فضل باصصله كتير وبعدها خرج
للمرضى واعتذرلهم: اعذروني على اللي
حصل بس كان عنده ظرف طارئ .

كريم روح البيت وأول ما دخل كلهم وقفوا
يستقبلوه بخوف وقلق وهو بصلهم كلهم
بيتكلموا مع بعض فطمنهم: أنا كويس

مؤمن بوجع: كريم أنا ...

كريم قاطعه: مش قادر أسمع حاجة من حد

مؤمن كان هيتكلم تاني بس أبوه حط ايده
على كتفه: سيبه دلوقتي .

ساييهم وطالع وسميرة وقفت قدامه: ليه
مشيت كل ده ! أمل صاحية ومش راضية
أي حد يقرب منها وحالتها صعبة أوي
والممرضة جنبها بس بتقول ما ينفعش
تديها مهدىء تاني .

كريم ما ردش عليها بس طلع بسرعة لعند
أمل ووراه سميرة وناهد ودخل عندها كان
عبدالله وطه واقفين جنب الحيط وطه لأول
مرة دموعه تنزل وعبدالله بيحاول يداري
دموعه وأمل مكورة نفسها في السرير وايدها
مشدودة من الربطة اللي فيها وبتترعش
وبتكلم نفسها وبتردد نفس كلامها

كريم أول ما شافها كده رد عليها: أمل .. أمل
أنا هنا ! أنا آسف اتأخرت عليكى .

أمل بتترعش كلها وبتتنفض وبتردد: خليه
يسيبوني .. خليه يسيبوني .

كريم بيضمها بس لمح ايدها متعورة مكان
الربطة اللي على ايدها واتجنن: فكي ايدها .

إيمان اعترضت: بس ...

كريم زعق: فكيها .

إيمان بسرعة فكت ايدها اللي وقعت بتعب
وكريم شد ايدها وضمها كلها لصدره: ما
تخافيش .. ما تخافيش مش هبعد تاني عنك
.. أنا اهو جنبك .

أمل بتردد: خليه يسيبوني .

كريم مغمض عينيه بالم: هيسيبوكي ..
محدث هيمسكك تاني أبدا .

أمل مرعوبة وبتضم جسمها كله وكريم
بيحاول يضمها كلها بين ايديه لأنها
بتستخبي فيه .. وبيحاول يهديها وبالفعل
بتهدا معاه .. فضل يكلم فيها كتير ويهدي
فيها ويضم فيها أوي لصدرة وكأنه بيتمنى لو
يدخلها جواه يمكن ساعتها يقدر يحميها من
العالم كله .. بدأت تهدا أكثر وأكثر
إيمان بصت لكريم: هعالج ايدها .

كريم هز دماغه ومسك ايدها لإيمان تطهرها
وتعقمها ولفتها وهو مراقبها لحد ما خلصت
وبعدها أخذ ايدها مسكها في ايده وضمها
لصدرة ...

إيمان قربت وبصت لوشها المستخبي في
صدرة وهمست: أعتقد إنها نامت .

كريم بصلها وهز دماغه

إيمان بهدوء: لو عايز تقوم .

قاطعها: لا لا مش هقوم خليها في حضني ..
مش هقوم .. أنتي طول النهار هنا لو عايزة
تمشي امشي أنا هفضل معاها .

إيمان بهدوء: في ممرضة تاني اسمها هند
هتيجي تستلم مني .

كريم هز دماغه وبصلهم: روحوا ارتاحوا أنتوا
أنا هفضل معاها .

سميرة بتعيط: نرتاح ! نرتاح ازاي بس وهي
حالتها كده !

كريم ردد بيقنع نفسه قبلهم: هتفوق بإذن
الله وهتكون كويسة .

فضل جنب أمل ضاممها لحضنه .. وعبداللله
أخذ طه وخرجوا برا: كنت رجعت أنت البلد
علشان مراتك يا طه .

طه بيحاول يتماسك: أرجع ازاي بس
وأسيبها كده ! أنا عمري ما تخيلت أبدا إني
ممکن أشوف ده . الغلط عليا ! أنا شوفت اد
ايه بتترعب في السفر كان لازم اخد بالي .. كان
لازم أهتم ! بس عمري ما تخيلت أبدا إنها
ممکن تنهار كده ! تخيلت بس إنها بتخاف
عادي وفترة وهتعددي لكن مش هيجرالها
كده ! أنا الغلطان يا بابا

طه عيط لأول مرة قدام أبوه اللي ضمه بحزن
وأسف: كلنا يا ابني مش أنت لوحدك بس
ده قضاء ربنا .. يمكن علشان تتعالج وتتجوز
وتعيش مبسوفة ! يمكن علشان يورينا اد
ايه كريم بيحبها ويطمنا عليها ! أكيد ربنا له
حكمة.

كريم فضل جنبها مش بيتحرك وسميرة
قاعدة قصاده ماسكة ايد بنتها وقاعدين في

صمت تام حتى لما إيمان مشيت وحت
الممرضة الثانية هند ..

هند استأذنتهم إن الدكتور جه ودخل عندهم
وبص لكريم: شوفت إنها بتستجيب بيك
واهي نامت بدون مهدىء .

كريم بصله كتير وما ردش

عماد كمل: طالما هي نامت أنت كمان
المفروض تنام شوية .. هند هتفضل معاها .

كريم كشر: أنا مرتاح كده !

عماد بإصرار: جسمك هينهار .. أنت بقالك
يومين ما نمتش .. هتنهار ويمكن انهيارك ده
يكون في وقت هي محتاجاك فيه ! لازم تكون
بكامل طاقتك علشانها .

كريم بهدوء: إن شاء الله .

عماد بلغ هند بكل المطلوب منها وقبل ما
يمشي بص لكريم: الصبح بإذن الله هطمن
عليها .

مشي عماد وهو فضل مكانه أمل في حضنه
شوية وناهد دخلت جايبة أكل لابنها: كريم
ينفع تاكل، حبيبي بس لو ساندوتش واحد،
علشان خاطري .

كريم بصلها بوجع أوي: لو قلتك علشان
خاطري مش قادر ينفع تسيبيني .

ناهد دموعها نزلت وبتحاول تبتسم: والله
هتفوق .. هتفوق وهعملك فرح بإذن الله ما
اتعملش لحد قبلكم .. الفرحة هيجي يا كريم

كريم ابتسملها وهي قعدت جنبه: خد
الساندوتش ده بس .. علشان تقدر بس تقف
جنبها .

كريم بالراحة نزلها من حضنه وقعد جنب
أمه: أنتي أكلتي ؟

ناهد ابتسمت: أيوة أكلت مع الباقيين .

كريم هز دماغه وأخذ ساندوتش وقام
لسميرة اللي قاعدة في صمت تام ومد ايده
لها فبصتله بعيون مليانة دموع وهو حاول
يبتسم: علشان خاطرها هي .. هناك أنا
وأنتي .

ناهد مسكت ايدها: كلي عشان تشجعيه
ياكل .. علشان خاطر أمل .

اللاتنين قعدوا أكلوا بصمت تام والأكل عامل
زي الطوب مش بيتبلع للأسف ..

كريم بص لأمه: بابا عمل الشهادة ؟

ناهد ابتسمت: اه عملها والصبح إن شاء الله
هيروحووا يخرجوا نادر ونور .

كريم ابتسم وسكت وناهد كملت: ما تزعلش
من مؤمن ! طول عمركم أخوات .. اوعى
غلطة واحدة تزعلكم من بعض .

كريم بتعب: حاضر يا أمي مش هزعل منه ..
حاضر .

ناهد باسته في راسه وقامت: لو محتاج حاجة
كلمني .. أنا هشوف أبوك وخالك والجماعة
برا .

كريم قاعد جنب أمل وسميرة بصتله
بتعاطف: كريم قوم نام شوية .

كريم رفض تماما وهي بيأس: طيب افرد
جسمك على الكنبه هنا جنبنا وما تقوليش
لا! علشان خاطري .

كريم سمع كلامها وبمجرد ما رقد على
الكنبة غرق تماما في النوم من التعب

هند بتعاطف: حضرتك برضه ممكن تروحي
ترتاحي أنا هفضل جنبها .

سميرة ابتسمت: لا يا بنتي أنتي ارتاحي
شوية .. لو محتاجة مكان تترتاحي فيه
بلغيني وأنا أقوم أشوفلك مكان تنامي فيه .

هند ابتسمت: لا أنا نبطشية وهفضل معاها
ده شغلي .. قومي أنتي ارتاحي .

سميرة رفضت وفضلت جنبها ومستغربة
اللي بيحصل لهم .. بصت لكريم اللي نايم
وسألت نفسها يا ترى لو ماكانش كريم
موجود معاهم في ظروف زي دي كانوا عملوا
ايه !

الليلة عدت صعبة على الكل .. والكل بيتوتر
من الشوية اللي أمل بتفوقهم تصرخ فيهم
وتوجعهم كلهم ...

الصبح مؤمن خبط على كريم بس لقي
أوضته فاضية وعرف إنه فضل جنب أمل !
خبط على باب الأوضة بهدوء جدا بحيث لو
نايمة ما يصحهاش

فتحتله الممرضة بهدوء وهو بهمس: آسف
لو صحيت حد .

هند ابتسمت: لا أبدا أنا يدوب أصلا سمعت
الخبطة .

مؤمن: طيب هي حالتها ايه ؟

هند بأسف: مفيش أي تحسن لسة

مؤمن بزعل: فاقت بالليل تاني ؟ أنا سمعتها
بتعيط نامت لوحدها ولا بمهدىء .

هند: بمهدىء .

مؤمن هز دماغه بزعل: كريم صاحي دلوقتي
ولا نايم ؟

كريم ورا هند اتكلم: صاحي .

هند انسحبت وهو طلع لبرا وقفل الباب وراه
بهدوء

مؤمن بصله بزعل: عامل ايه ؟

كريم بوجع: عادي .. مش عامل أي حاجة .

مؤمن حط ايده على كتفه: كريم اسمحلي
بجد أكون جنبك .. اوعى تبعدني عنك في
ظرف زي ده ! طول عمرنا ايدينا في ايد بعض
من واحنا عيال وأنا بجد صعّب عليا منك
مش أكثر لكن والله ما قصدي أزعلك أبدا .

كريم بصله بوجع أوي: مؤمن أنت مش
محتاج تبرر كل ده .. احنا الاتنين وقعنا في

ظروف صعبة أوي .. وإن شاء الله هنعدي
المحنة دي .. هنخرج منها أقوى .

مؤمن ابتسم: بإذن الله أكيد .. أنا رايح
للمديرية مع المحامي هخلص وأرجعك .

كريم برفض: لا يا مؤمن خليك معاهم وركز
معاهم أنا هنا زي ما أنت شايف واقف
محلك سر .. مش بعمل حاجة بس مش
هقدر أسيبها في الظروف دي وإلا روت
معاك .. اتوكل على الله أنت وطمني
بالتليفون .

مؤمن بصله أوي: محتاج مني حاجة ؟
كريم ابتسم: لا متشكر .

نزل مؤمن وكريم دخل قعد جنب أمل
مؤمن أخذ أبوه وحسن والمحامي وراحوا
يخرجوهم .. قدموا شهادة الوفاة وحبكوا

كلهم نفس الرواية إن مامتهم نهلة واتوفت
من فترة .. فايذة ما يعرفوش عنها حاجة ..
ماكانش في أي دليل أو إتهام على نادر ونور
وبالتالي أفرجوا عنهم ..

استمرت التحقيقات مع خالد ومعاة
المحامي ..

خالد حكي إن فايذة بريئة وحكى كل الحكاية
وقال إنه ساعتها قرر يهتم بعيلتها ومع قربها
من نهلة حبها واتجوزها في السر لمكانته
الاجتماعية .. لكن فايذة لا يعلم عنها شيء ..

مع استمرار التحقيقات معروفوش يفضلوا
حابسين خالد لأن كل الأوراق بتقول إنه
اتجوز نهلة .. شهادة ميلاد نهلة معاهم
وقسيمة الجواز بتاعتهم وشهادات ميلاد
العيال وشهادة الوفاة كلهم بيقولوا إنه

متجوز نهلة .. فبالتالي مفيش أي دليل ضده
أو يخليهم متحفظين عليه فاضطروا يخلوا
سبيله ..

كلهم مروحين وعاصم و حسن باركولهم
على خروجهم وهم شكروهم جدا لوقوفهم
معاهم ولاستقبال عاصم نهلة في بيته ..

مؤمن أخذهم يوصلهم لبيتهم وأبوهم
معاهم .. وحالة صمت مسيطرة على الكل
حتى نور حاولت تكلم مؤمن بس قفل
معاهها الكلام ..

وصلهم وكان هيمشي بس نور أصرت يطلع
يتكلم معاهها وهو بعد ما كان هيرفض بس
تراجع وطلع معاهم ودخلوا واتفاجأوا كلهم
بملك موجودة وبتبصلهم كلهم ودموعها
نازلة وكأن في مصيبة تانية منتظراهم أو هي
شايقة كده لأنها مش متخيلة رد فعلهم لما

يعرفوا اللي عملته واللي اتسببت فيه بس
لازم تقول علشان يعملوا احتياطاتهم من
هاشم القناوي ومن جوزها سليم ..

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء
محمد الفصل التاسع

كلهم دخلوا واتفاجئوا بملك بتعيط وأبوها
أول واحد جري عليها ضمها: حبيبتى ملك
احنا بخير .. ما تخافيش .. ما تخافيش يا
قلبي .

كلهم حضنوها وهي بتعيط وساکتة بس
عياط مستمر فقط

نادر بتوتر: ملك في ايه ! أنتي بتعيطي كل ده
ليه ! احنا كويسين اهو !

ملك بتمسح دموعها: أنتوا كويسين بس أنا
مش كويسة أو مش هبقى كويسة .

خالد بتوتر: ايه اللي حصل ؟ حد جراه حاجة
! ملك ما توقعيش قلوبنا احنا مش
متحملين أصلا !

ملك بعياط: سامحوني غصب عني .

مؤمن حس إنه مالوش مكان في القعدة دي
فبصلهم: طيب أنا هضطر أسيبكم لو في
حاجة بلغوني .. وحمدلله على سلامتكم
كلكم .. ملك هم خرجوا خلاص فكفاية عياط
.. وكلها يدوب كام شهر وتخلص خالص .

خالد وقف هو ونادر وطلعوا معاه ونادر
بصله: أنا جميلك لا يمكن أنساه أبدا .

مؤمن ابتسم: لا أبدا ولا جميل ولا حاجة احنا
أهل وربنا يديم المعروف بينا وبعدين كريم
اللي اتحرك بسرعة وخرج والدتك مش أنا .

نادر بتقدير: كريم إنسان محترم جدا يا بختك
بوجود أخ ليك زيه .

مؤمن لمح نور وراهم وبصلها أوي وبص
لنادر: فعلا أنا محظوظ لوجود كريم في حياتي

شكروه ودخلوا ونور وقفت معاه وقربت منه
بتردد: أنا مش عارفة أقولك ايه يا مؤمن !
صراحة لولا وقفة عيلتك معانا ممكن
ماكناش عرفنا نعدي الأزمة دي .

مؤمن بضيق: عيلتي ده طبع فيها بنقف مع
أي حد بيحتاجلنا .

نور فهمت تلميحه: مؤمن أرجوك بلاش
نتكلم عن أي حد دلوقتي .

مؤمن بغضب: ولا دلوقتي ولا بعدين ولا في
أي وقت .. كريم يا نور خط أحمر بالنسبالك ..

مش هسمحك تتكلمي عنه تاني بالطريقة
دي .. لأي سبب وفي أي وقت حذاري
تتكلمي عنه كده تاني .. كريم مش ابن عمتي
ولا مجرد قديبي ولا حتى أخويا أنا وكريم
روح واحدة عايشين بيها فمش هسمحك
أبدا تحاولي تشوهي العلاقة بينا تاني .

نور كانت هتتكلم: بس يا مؤمن ...

قاطعها بنرفزة: أنا في صفه يا نور ظالم أو
مظلوم فحطي كلامي ده حلقة في ودنك .. أنا
في صفه في أي وقت وفي أي مكان ومهما
يكون التمن .

نور كشرت: أنت ازاي بتهددني كده ! وعلشان

ايه ؟

مؤمن بغضب: علشان أنتي .. أنتي خليتيني
لأول مرة في حياتي أشكك في علاقتنا .. كريم

اللي أنتي بتقولي ظلم أختك بدون ما أنا
أنطق حرف أخذ والدتك من شقتي وطلع
بيها على المنيا بدون حتى هو نفسه ما
ينطق حرف ولولاه كانت والدتك زمانها بتنفذ
حكم الإعدام .. فقبل ما تتكلمي عنه دوري
على طريقة تقدري بيها تردي جميله عليكي
وعلى عيلتك .. قبل ما تقولي ظلم ملك
وتخافي على مشاعرها شوفي هو قدملك ايه
مع إنه لو هيفكر بتفكيرك كان قال تولع دي
أخت خطيبتي اللي سابتنى وجريت ورا
راجل تاني .. فأنتي احمدي ربنا إنك وقعتي
في ايد كريم .. لأن لو أنا مكانه وخطيبتي
عملت معايا اللي أختك عملته وجت أختها
تطلب مني أساعدها مجرد مساعدة عادية
مش أروح أخطر بنفسى بالسجن
والفضيحة لا ...

لو طلبتي بس مجرد مساعدة هقولك
تولعي أنتي وأمك وأختك بس حظك إنك
وقعتي تحت ايد كريم وهو فعلا اسم على
مسمى لأنه كريم في كل حاجة حتى
تسامحه ومشاعره هو كريم فيهم ..

جت تتكلم بس هو وقفها: مش عايز أسمع
أي كلام منك أو أي تبرير وكمل بسخرية:
روحي جنب أختك شوفيها بتعيط ليه .

سابها ومشى وهي دخلت جنب عيلتها اللي
قاعدين في صمت قعدت جنب ملك اللي
بتعيط: مش هتبطل عياط بقى يا ملك
وتقوليلنا في ايه !

ملك ونور برا حكيثلهم على اللي سمعته
من سليم وأمها وانهم هما اللي وصلوا
الموضوع لهاشم القناوي ..

نادر رد عليها بجمود: هاشم هيرفع على بابا
قضية تزوير وهيحاول يثبت إن نهلة هي
فايزة!

نور بتوتر: هيعرف ؟ مش قلنا نهلة ميتة !
مين ممكن يثبت العكس ؟ وبعدين عرفتوا
منين ؟

خالد بقلق: أنا لازم أكلم هاشم بنفسي لازم
أقابله .

نادر برفض: لا طبعا ولا تعبته .

خالد بص لابنه: هاشم راجل محترم في
السوق وله اسمه وله سمعته .

نور زعقت: فهموني أنتوا بتتكلما عن ايه
وليه ملك بتعيط ؟

نادر مكشر: ملك بتعيط لأنها بتلوم نفسها
وبتقول حاسة انها هي اللي كانت السبب في
إن ماما اتكشفت .

نور شهقت: ايه ؟ ازاي ؟

ملك بعياط: والله غصبا عني .. صدقوني !
ماكنتش في وعيي أصلا .

حكتهم كل اللي حصل وازاي أمها استغلتها
وانتظرت تشوف نظرات تعاطف بس كل
اللي شافته غضب ..

نادر وقف بغضب: وليه ماكنتيش في وعيك
؟ ها ؟ بتشربي ؟ هتفضلي لحد امتى غرقانة
في المستنقع المقرف ده ؟ هتفضلي لامتى !
في بنت محترمة تشرب لدرجة تفقد وعيها ؟
أصلا مفيش بنت محترمة تشرب .. ندمانة
إن كريم سابق ؟ كان لازم يسبيك لأنه

شخص محترم ما ينفعش يرتبط بواحدة
بأخلاقك .

ملك باصة لأخوها بصدمة وحاسة إنها
تستهال كل الكلام ده

نادر هيتكلم زيادة بس خالد وقف في وشه:
كفاية يا نادر .. أختك غلطت أيوة بس هي
اتكلمت مع أمها مش مع حد غريب مش
ذنبها إن أمها وحشة .

نادر بص لأبوه: فعلا مش ذنبها لوحدها ده
ذنب اختيار حضرتك كمان .. حتى لو كنت
ارتبطت بيها غصب عنك كان المفروض لما
قدرت تقول لا كنت سيبتها .. كان المفروض
تكون مسئول أكثر عن بنتك بدل ما سيبتها
تطلع إنسانة عديمة الأخلاق والدين .. (بص
لملك) بدل ما تشربي كل شوية حاوي
تصليحي نفسك وتنظفي نفسك شوية أنتي

ما بقيتيش صغيرة أنتي كبرتي وهتتحاسبي
على كل أخطائك دي .. فوقي بقى .. منتظرة
ايه أكثر من كده علشان تفوقي ؟ فوقي قبل
ما يتقفل الباب في وشك وتخسري بجد .

سابهم ودخل لأوضته بغضب

ملك بعياط بصت لنور ومسكت ايدها: نور
سامحيني أنا غصبا عني ...

قاطعتها نور بزعل: اتخانقت مع مؤمن
علشانك وربنا يستر ما أخسر هوش بسببك
.. أنتي بتدمرينا كلنا بعمالك دي .. فوقي
قبل ما كلنا نقع .

نور سابتها هي كمان ودخلت أوضتها تفكر
ازاي ممكن تصالح مؤمن .. وازاي فعلا
ممكن ترد جميل كريم ؟ أنبت نفسها ازاي
كانت بتقاوح مع مؤمن على كريم وبتحاول

تظهره إنه إنسان ظالم أو مش كويس
علشان أختها وكان هو أول حد يقف جنبهم
ويساعدهم ولولاه ولولا مساعدة عيلته كان
زمانهم لسة في السجن وأمهم بتتعدم ..
وادي ملك اللي دافعت عنها هي اللي
عملت فيهم كل ده هي وأمها ! لازم تصلح
الشرخ اللي عملته مع مؤمن بأي طريقة..
ملك بتعيط وأبوها قام بتعب قعد جنبها
وضمها لحضنه: حقك عليا أنا .. غلطاتك كلها
ماهي إلا دليل على فشلي كأب ليكي .. أنا
للأسف انشغلت بمراتي وعيالي وأهملتك
أنتي .. كنت بريح نفسي وأريح دماغي من
الدخول في خناقات كل شوية مع رقية
وبستسهل وأسيبلها البيت وللأسف النتيجة
أنتي تحملتيها .. اعذريني يا ملك إني سيبتك
لأم زي دي تربيكلي .. حتى سليم كنت عارف

إنه اختيار غلط وكان لازم أمنعك بس
سيبتك تجربي .. سيبتك تغلطي وأنا واثق
إنه غلط .. وللأسف فوقتي متأخر أوي ..
خسرتي نفسك وخسرتي كريم .. قلتك ما
تضيعهوش أبدا ده هيشدك لفوق لكن
للأسف .. مابقاش له لازمة الكلام .. خلينا في
اللي جاي يا ملك .. خلينا في بكرا .. أنا هطلق
والدتك .. وهطلقك أنتي كمان من سليم ..
وأخواتك يوم ولا يومين وهتلاقيهم هديوا
خلاص .. كل حاجة هتتصلح .

مؤمن رجع الفيلا وطلع لأوضة كريم خبط
واستناه لحد مايفتح خرجه كريم

مؤمن: هي عاملة ايه دلوقتي ؟

كريم بحزن: زي ماهي .

مؤمن حط ايده على كتف كريم: هتكون
كويسة يا كريم .. هتقوم بإذن الله .

كريم هز دماغه وابتسمله: المهم عملت ايه
مع نور! وصلتهم بيتهم! معرفوش برضه
مين بلغ عنهم كده!

مؤمن ابتسم: ما تشغلش بالك أنت
بالقصص دي وركز مع أمل .. يلا هسيبك
تدخلها .

كريم دخل لأمل وقعد جنبها ماسك ايدها
آخر النهار الدكتور عدى على أمل يطمئن
عليها وبعدها طلب من كريم يطلع له برا
كريم بالراحة جدا خرج من عند أمل وخرج
لعماد برا وقعد وسط الكل

سميرة خرجت كمان: بنتي هتفوق امتي يا
دكتور؟

عماد بتفكير: الله أعلم .

كريم بصله: أنت مخرجني علشان تقولي كده
!

عماد بصله: لا .. الطب النفسي مهما نتقدم
فيه إلا إننا برضه نقطة في بحر مش أكثر ..
محدث بيقدر يفهم العقل البشري بي فكر
ازاي أو ازاي نقدر ندخله ...

كريم قاطعه: ينفع تدخل للموضوع بدون
مقدمات كتيرة أوي عن أهمية الطب
النفسي ..

عماد بصلهم كلهم: دلوقتي احنا قدامنا
طريقتين للعلاج محتاج منكم تختاروا ايه
الطريقة اللي حابين نستخدمها ؟

كريم ضحك جامد بوجع وبصلهم: عايزنا احنا
اللي نختار ؟

ناهد حطت ايدها على راس ابنها: حبيبي

خلينا نسمعه الأول .

عماد بتردد: لازم يا باشمهندس أناقش

بروتوكول العلاج مع مريض أو المستول

عنه في حالة لو المريض مش في وعيه .

عبدالله بهدوء: قول يا دكتور وكلنا سامعينك

.

عماد بدأ يشرح: الطريقة الأولى هنفضل

متابعينها بالشكل ده وهنتدخل بالمهدئات

وقت اللزوم لحد ما تخرج من الصدمة دي

وبعدها تبدأ تتكلم ونعالج المشكلة من

جذورها وهي هتخرج منها بإذن الله .

كريم بتريفة: بعد اد ايه ؟ يوم ؟ شهر ؟ سنة

مثلا ! بعدها هتفضل تعالج في الرواسب

بتاعة المشكلة لامتى ؟

عبدالله كشر: يا كريم سيبه يقول اللي عنده
! يا ابني ماهو احنا مش في ايدينا حاجة
نعملها يبقى أقل حاجة نسمعه !

كريم بص لحماه وبص للدكتور: كمل يا
دكتور وسمعنا الطريقة الثانية وياريت تكون
فعالة عن الأولى !

عماد: الطريقة الثانية هي إننا نخرجها غصب
عنها من الصدمة دي .

كريم انتبه: ازاي !

عماد بتردد: بصدمة تانية .

كلهم بصوله بذهول وكريم انتبه معاه أوي:
ازاي بصدمة تانية ! وضح أكثر .

عماد بدأ يشرح: نعمل ديچافو للحادثة .

كريم هنا وقف بغضب: الظاهر إن حضرتك
اللي محتاج لدكتور نفسي أصلا .

سميرة بعدم فهم: يعني ايه ؟ يعني ايه يا
كريم اللي قاله ده ! كريم ؟

كريم بصلها بغیظ: يقصد سيادته إنه يعيد
الحادثة من تاني ويعيشها كل أحداثها من
تاني .

طه كشر: يعني هي مصدومة من الأولى
ومش عارفة تخرج منها أقوم أدخلها في
واحدة تانية ؟ كده أنا فهمت صح ؟

كلهم بدأوا يتكلموا وعماد ساكت وعينيه
على كريم اللي برضه ساكت وباصصله أوي
وانتظرهم كلهم يسكتوا

عماد: الصدمة التانية يا جماعة هتكون
مخططة احنا بنتحكم فيها .. هي دخلت

لمجرد موقف شبيه من بعيد للحالة دي
ومش هتخرج إلا بصدمة مماثلة .. بس المرة
دي احنا هندخلها وهنتابعها خطوة بخطوة
وهتخرج من الحالة دي .. حالات كتيرة جدا
حققت نجاح كبير في العلاج لما عادوا الحدث
من تاني اللي سبب الأزمة بعدين احنا مش
هنروح نحبسها تاني احنا بس هنعمل أحداث
مشابهة وهتفوق صدقوني .

سميرة بحيرة: طيب لو حضرتك ضامن إنها
هتفوق وتخف ليه متردد كده ؟ ليه ما
اقترحتش ده من امبارح مثلا ؟

عماد باصص لكريم فعبداالله اتدخل:
حضرتك بتبصله كده ليه ؟ اتكلم على طول
ياريت ..

عماد بتردد: الكلام اللي هقوله مش هيعجبه

!

كريم باستغراب: يعجبني أو ما يعجبنيش لو
أمل هتتحسن عليه أنا موافق أصلا .

عماد بصله: حتى لو كان تمن علاجها هو
خسارتك ليها ؟

كلهم بصوا للدكتور بذهول واستغراب وناهد
كشرت: يخسرها ليه ؟ وعلشان ايه ! الظاهر
إن فعلا كريم عنده حق !

كريم بهدوء بص للدكتور: وضح أكثر ! ليه
أخسرها ! تقصد ايه ؟

عماد أخذ نفس طويل وبدأ يشرح لهم: أنت
بالنسبة لأمل الأمان والطوق اللي بتتعلق
فيه وبينقذها من الغرق .

كريم باستغراب: طيب أعتقد ده شيء
كويس ! ليه برضه أخسرها !

عماد كمل: تخسرها لأني المرة دي مش
عايزك أنت اللي تنقذها .

طه اتدخل: وهو لو ماأنقذهاش المرة دي
يبقى كده خسرها ! ده ايه المنطق ده !؟

عماد بصله: هشرحلكم .. كريم أول مرة أنقذ
أمل من ايدين العيال دول .. بعدها أنقذها
من العاصفة .. كان هيخسر حياته بسببها
وهي اتبرعتله علشان ترد الجميل بتاعه أو
علشان من جواها تحاول توازن الأمور .. هو
أنقذها وهي أنقذته .. بس بينقذها تاني في
المديرية من العيال وكلامهم وبيحامي
مشاعرها .. بينقذها بعد كده في فرح أخوها
لما اتقفل عليها الباب .. بينقذ مستقبلها لما
عَيَّنْها في شركته وساعدها تسترد ثقتها ..
وبينقذها كمان لما حماها من موقف
الشباب اللي عاكسوها .. ولما أبوها اتدخل

وأخذها بينقذها بجوازه منها .. فهنا أنت يا
كريم عبارة عن بر الأمان بتاعها .. أنت المنقذ
ليها .

كريم اعترض: ماشي أنا معاك بس أنا ما
اتجوزتهاش علشان أنقذها من أبوها أنا
اتجوزتها لأني بحبها .

عماد: أنا عارف إنك بتحبها أنا بتكلم حاليا
عنها .

سميرة باستغراب: طيب فين المشكلة إنه
يكون منقذها ويكون أمانها ! وهل دول مش
كفاية ينجحوا حياتهم مع بعض ؟

عماد بصلها: ينجحوا طبعا أي علاقة بس لو
في حب معاهم لكن هل لو كل اللي بينهم
هو إنها بتحس بالأمان فقط هي ينجحوا ! طيب
لو هي حاسة إنها مش هتقدر تكمل غير بيه

لأن هو كل خطوة ينقذها طيب لو اكتشفت
إنها ممكن تنقذ نفسها بنفسها وممكن
تقف على رجليها لوحدها وإنها مش بحاجة
للإنقاذ هل علاقتهم دي هتستمر! أو
هينكشف وهم الحب اللي هي عايشاه!

كريم بصله بغضب: أنت عايز تقول إنها ما
بتحبنيش وإنها بس حابة إني بنقذها وإني
الأمان ليها لكن لو مابقيتش الأمان فمش
هتكمل معايا! ده كلامك!

الكل متابع بصمت حسن ومؤمن وناهد
وعبداللله كلهم ساكتين

عماد كمل: كام مرة أمل قالك بحبك!

كريم سكت وعماد كمل: أنا مش منتظر
منك إجاباه على فكرة.. أنا بس بوضح وجهة
نظر.

سميرة وقفت بضيق: أنا مش عاجبني الكلام

. ده .

كريم بصلها بهدوء: معلش استني نسمعه

للآخر .

عماد كمل: ينفع تقولي يا كريم أمل
بتستخدم ايه في كلامها معاك ؟ يعني
بتقولك حبيبي، روعي، قلبي، عقلي !

بتقولك أنت ايه بالنسبائها ؟

كريم سكت وافتكر يوم كتب كتابهم لما
قالتله أنت أماني يا كريم .. بس وصفته
بالأمان مش أكثر .. هل ده معناه إن كلام

الراجل ده صح !

كريم أخذ نفس طويل بتعب: أنت عايز تعمل

ايه ؟ وعايز مني ايه ؟

عماد بصلهم كلهم: هنعمل محاكاة للعاصفة
والحادثة ومش عايزك تتدخل عايزها تخرج
بنفسها .. واعتبر إن ده هيكون اختبار
حقيقي لحبكم .. هل هيصمد قصاد
العاصفة ولا هيتهد ! قلت ايه ؟

كريم فكر شوية وهو باصص للأرض بيحاول
يتخيل شكل حياته ممكن يكون ايه لو
مافيهاش أمل ! هل ممكن يعرف يعيش
تاني ! هل ممكن يعرف يكمل لوحده لأنه
استحالة قلبه يدق لحد غيرها، هو وقع في
غرامها بجنون ..

عماد بهدوء: طبعا لو رفضت فكلنا مقدرين .

طه كشر: طيب احنا ممكن نعمل اللي
بتقوله ده بس برضه كريم ينقذها وبكده ...

قاطعہ عماد: وبکده نڪون رسخنا في دماغها
إن كريم فقط هو المنقذ وتفضل العمر كله
خاضعة له وهي عندها يقين تام إنها من
غيره هتموت أو هتتدمر كده علاقتها بكريم
بقت احتياج مرضي .. بعدين ليه مش بتفكر
لو عملنا اللي قلت عليه أنا إن أختك بعدها
ممکن تشوف كريم شخص عادي جدا أو
مش هو طموحها في الحياة وأقصى شيء
ممکن تقدمهوله هو كلمة شكر وعرهان
بالجميل لكن مش جواز أبدا .

طه بضيق: مش شرط يكون كلامك صح ...

قاطعہ كريم بوقوفه: أنا موافق .. حتى لو
التمن بعد أمل عني المهم النتيجة إنها
تفوق وترجع لحياتها ولأحلامها .

طه باعتراض: ماشي بس أنت ...

قاطعہ کریم: انا ايه ؟ طه لو أمل علاقتها بيا
لمجرد إني أنقذتها يبقى لازم تفوق لنفسها
وتختار إنسان هي تحبه وتحترمه وترتبط بيه
لأنها من جواها عايزة ده مش لأنها متعلقة
بوهم ! انا مش هقبل أبدا إن دي تكون
علاقتي بأمل ! يا تحبني انا وتعشقني انا زي
ما انا بعشقها يا تشوف حياتها مع حد تحبه
مش حد مربوطة بيه في عقلها الباطني إنه
مجرد منقذ !

سميرة بحزن: بس يا ابني احنا عايزين .

كريم بصلها: عايزة بنتك تتجوز واحد لمجرد
إنه أنقذها ؟ أو هي موهومة إنها بتحبه !
بعدين قلقانين ليه ! ده اختبار لحبنا زي
ماهو بيقول ! يا يطلع إحساسنا بالحب
متبادل يا بنتكم هتخف وترجع لحضنكم زي
ما كانت قبل العاصفة والحادثة دي .. في كلتا

الحالتين أمل كسبانه وده حاليا المهم (بص
للدكتور) شوف حضرتك محتاج مني ايه
وأنا هعمله .

عماد بصله أوي ومن جواه معجب بحبه
لأمل ومعجب بشهامته وتضحيته بروحه
علشان حبيته .. اتكلم بهدوء: محتاج
الكافيتريا شكلها ايه بالظبط ! والعيال الثلاثة
؟

بدأ يشرحه عايز ايه بالظبط منه وفكر إنه
يروحوا للكافيتريا نفسها بس كريم رفض
وقاله إنه هيعمله كل اللي عايزه هنا ..
كريم رفض يقعد أو يتكلم مع أي حد ودخل
قعد جنب أمل .. بص لهند الممرضة
وابتسم: ينفع تسيبينا لوحدنا شوية ؟

هند هزت دماغها بتفهم وخرجت برا وهو
قعد جنب أمل مسك ايدها وقرب منها
بمنتهى الحب: شوفتي الدكتور المتخلف ده
بيقول ايه ! بيقول إنك مش بتحبيني ! إنك
بس متعلقة بيا بسبب اللي حصل ! بيقول
إني بالنسبالك عادي .. (اتكلم بوجع وقرب
من ايدها أوي حطها على شفايفه) طيب لو
طلع عنده حق وطلعت مجرد شخص عادي
في حياتك أقصاه كلمة شكر منك أنا هعمل
ايه ؟

أمل أنتي مش بس بقيتي مراقي ؛ أنتي
دخلتي جوا عروقي ودمي وحاسس إنك مني
.. ده أنا قلتهالك من زمان إنك مني ..
متخيلة حياتي ممكن تكون ازاي من غيرك !
هعيش ازاي من غيرك ! أنا رسمت حياتي
كلها معاكي ! أنا تخيلت شكل عيالنا ايه ! أنا

شوفتنا عواجيز زي بابا وماما .. هعمل ايه
بجد لو سيبتيني؟! هعمل ايه لو قلتيلي أنا
آسفة بس مش بحبك كفاية! اوعي يا أمل
يكون اللي بينا وهم في دماغك! اوعي يكون
اللي شايفه حب يكون مجرد احتياج للأمان
وبس .. اوعي تكسريني بالشكل ده لأني
مش هقف من كسرتك دي .. ولو وقفت
هكون ميت من جوايا .. بجد هكون ميت
بدون حياة .

بصلها أوي وحس إنها فعلا ممكن تروح منه
بجد .. قرب أوي منها وباس شفايفها برقة
وهمس: قومي أنا بوستك اتخانقي معايا
تاني وقوليلي إني قليل الأدب! قومي اهربي
مني واجري استخبي واتلخبطي وتوهي في
كلامك ما تسيبينيش خايف تفوقي وتبعدي
وساعتها مش هيكون من حقي أعمل ده!

كان نفسي أحكيك حكاية الكرز ونضحك أنا
وأنتي عليها .. اوعي يا أمل تخلي كل ده
مجرد ذكرى في خيالي .. اوعي تكوني ذكرى
أعيش عليها العمر كله .

سابها وخرج برا الأوضة وهند دخلتها وناهد
حاولت تكلمه بس رفض ودخل أوضته لكن
ناهد دخلت وراه ومسكته يواجهها: أنت
ممکن ترفض .

كريم بصلها بوجع: وبعد ما أرفض ! أعيش
ازاي مع الشك اللي اتزرع جوايا لا يا ماما أنا
بحب أمل وبحبها كتير أوي بحبها لدرجة إني
عندي استعداد أبعد عنها لو سعادتها مش
معايا .. بحبها للدرجة دي .

ناهد بزعل: بس يا كريم ...

كريم بتعب: اذا سمحتي .. اذا سمحتي يا
ماما سيبيني لوحدي .. أرجوكي .

ناهد خرجت لبرا وأبوه كان واقف وبصلها
وهي هزت دماغها برفض وكان هيدخله بس
ناهد مسكته: هو حابب يكون لوحده .

مؤمن بصلها: أنا هدخله .

ناهد بصتله: سيبوه لوحده .. سيبوه .

عاصم اتفق معاهم هيسافر وفي الطريق
هيصور الكافيتريا اللي كريم قاله عليها
كاملة وفعلا سافر وفي الطريق صورلهم
الكافيتريا وبعثلهم كل الصور ..

كريم ومؤمن وطه معاهم راحوا لمخرج
وطلبوا منه ستوديو أو مكان يعملوه شبه
الكافيتريا وطلبوا مساعدته ووافق ..

كمان راحوا القسم وطلبوا من ظابط عارفينه
يصورلهم حمادة وزكريا وعلي عشان
محتاجين الصور والظابط فعلا صورهم
وبعتهم لكريم علشان يجيبوا كومبارس
يقوموا بأدوارهم..

عماد وكريم فهموا المخرج هم عايزين ايه
بالظبط وهو بدأ ينفذ طلباتهم

المخرج بدأ يشرحلهم ويشرح للعيال
هيعملوا ايه مع أمل

كريم وقفه بغضب: مفيش واحد هيلمس
شعرة من أمل مش يشدها ويمسك ذراعها
!

المخرج باستغراب: امال هيمنعوها ازاي إنها
تخرج وبعدين خاطفين ايه اللي مش
هيمسكوا البنت اللي خطفوها ؟

كريم وقف بغضب وبص لعماد: مفيش
واحد هيمسك مراتي ويشدها فاهم ولا مش
فاهم ؟

عماد كشر: بس ده لمصلحتها .

كريم بصله بغضب هو خاف منه: ولا
يلمسوها مجرد لمس .

كلهم وقفوا يبصوا لبعض مش عارفين
يعملوا ايه !

طه وقف: أنا ممكن أعمل واحد من العيال
التلاتة دول وأنا أمسكها .

المخرج بصله شوية بتفكير: ممكن بس
اشمعنى أنت هيوافق تمسكها !

طه كشر: لأني أخوها .

المخرج هز دماغه بتفهم: تمام بشوية مكياچ
هنخليك شبه واحد فيهم .. وأنت عارف
مطلوب منك ايه .

خالد خرج يقابل هاشم عبدالفتاح القناوي ..
لازم يتكلم معاه ويفهمه هو حد محترم
وهيسمعه

راحله مكتبه وطلب يقابله وبمجرد ما عرف
إنه برا استغرب وطلع بغضب يقابله: أنت
ليك عين تيجي لعندي هنا .

خالد بهدوء: طبعاً ليا عين والى عين كمان ..
طالما ليا حق عندك يبقى اجي .

هاشم باستغراب: أنت ليا حق ؟

خالد:أيوه .. ينفع تتكلم بهدوء زي الناس
العاقلة والمحترمة اللي أنا واثق تمام الثقة
إنك منهم ولا مش هينفع ؟

هاشم نوعا ما اترجع قدام ذوق خالد في
الكلام دا غير الثقة اللي حسها بكلامه خلت
عنده فضول يفهم دماغه وشاورله يدخل
وقعدوا قصاص بعض وخالد بدأ: الأول هطلب
منك تسمعني للآخر وبعدها اتكلم براحتك
ينفع ؟

هاشم بتحفز: قول اللي عندك .

خالد بتفكير يبدأ منين وبعدها قرر يبدأ
الحكاية من أولها زي ما حكى لعياله يحكي
لده وبالفعل حكاه كل حاجة بالتفصيل
الممل وهاشم عنده ذهول تام من اللي
بيسمعه وسابه بالفعل لحد ما خلص
خالص وبصله بتريقة: أنت متخيل لما تيجي
وتقولي ده أنا هصدقك !

خالد بهدوء: أنت اينعم صغير عن أخوك بس
مش كتير يعني أكيد فاكره كويس وفاكر

أخلاقه كانت ايه وسهراته .. اوعى تنسى إننا
كنا أصحاب في يوم من الأيام وسبب خلافي
مع أخوك كان دايمًا سهراته وشربه
ومضايقته للبنات وأنت عارف برضه في كام
بنت استقالت بسببه وكام بنت هو ضايقها
فمش غريبة أبداً إنه يكون ضايق فايضة ..
فبلاش تكابر في حاجة أنت من جواك
مصدقها بعد ما أخوك اتوفى أبوك وأبويا
خافوا على مصلحة الشغل فكان الحل
بالنسباليهم يضحوا بفايضة بدل الشوشرة وأنا
للأسف معرفتش أحميها وكل اللي قدرت
أعمله إني أتكفل بعيلتها ..

أخوك الله يرحمه هو اللي أذى فايضة مش
العكس حتى بعد موته أذيته فضلت
مستمرة .. لحد دلوقتي أذيته مستمرة
فبلاش أنت كمان تكمل أذيته دي .. أنا اللي

عندي قلته وليك مطلق الحرية تعمل اللي
يعجبك أنت فاكر أخوك وفاكر أخلاقه .. فكر
مع نفسك هل الكلام اللي قلته ده بعيد عن
التصديق، بعد كده أعمل ما بدالك.

هاشم وقفه: أنت متجوزها هي مش أختها
صح ؟

خالد بصله: أنا متجوز نهلة ونهلة الله يرحمها
بعد اذنك .

هاشم وقفه تاني: أنت عارف إن اللي وصلي
الكلام ده يبقى...

خالد قاطعه: يبقى جوز بنتي ! عارف ! هي
هتفصل عنه وعلشان كده عايز يأذيني أنا
وعيلتي بأي شكل .

سابه وهو فضل قاعد مكانه حاسس إنه
مقتنع بكل كلمة قالها خالد .. بس إحساسه

بالانتماء لأخوه وإنه المفروض ينصره مسيطر
عليه.. ولنفترض خالد متجوز الست دي
ودول عيالها، طيب هل لو مسكوها بعد ٣٠
سنة هروب وعدموها هل هيكون مبسوط ؟
بعد ما يفرقها عن عيالها وجوزها ؟
ولنفترض إن كلام خالد صح وهي فعلا كانت
بتدافع عن شرفها والموضوع كان حادثة
ساعتها هو هيعمل ايه ! أو يصلح أخطائه
دي ازاي ! وضميره هيرىحه ازاي ؟ هل
هيقدر يعيش مع تأنيب الضمير باقي عمره
لو كلام خالد صح ؟

راح للظابط المسئول عن التحقيق واتفكلم
معاه وحس إنها مقفلة

الضابط: كل اللي قلته ده عملناه .. روحنا
عنوانها القديم بس المنطقة كلها كانت
عشوائيات واتفهدت واتفولت لأبراج، مفيش

أي حد يعرفهم عرفنا نوصله .. فائزة اختفت
تماما ومفيش أي وجود ليها ونهله في ورق
وقسيمة جواز وشهادات ميلاد عيالها كل
دول يثبتوا ارتباطها بخالد .. كمان في شهادة
وفاة لها .. ومفيش حد للأسف في الأطراف
اللي حصلها الموضوع لسة عايش نتكلم
معاه فاحنا مفيش قدامنا أي سكك نمشي
فيها أصلا .. أنا آسف اعذرني .

هاشم مشي من عنده وهو مختار ومش
عارف يعمل ايه !

نور قررت تروح الشركة وتقابل مؤمن
وتشوف كريم تشكره بنفسها وبالفعل
راحت بس فوجئت إن كريم مش موجود
أصلا ودخلت لمؤمن: غريبة كريم مش
موجود .

مؤمن بصلها بدون اهتمام: عايزاه ليه !

نور قربت منه وقعدت قصاده: كنت عايزة
أشكره بنفسي .

مؤمن بصلها ورجع للاب بتاعه: كتر خيرك
بجد بس اكفيه شرك أنتي وأختك ده شكر
كفاية .

نور بصتله بزعل: مؤمن أرجوك سامحني
وبلاش تكلمني بالأسلوب ده ! أنا آسفة بس
بجد كنت متنرفة ساعتها وزعلانة وملك
كانت منهارة بسبب كريم وكل ده طلع مرة
واحدة فأنا آسفة .. أوعدك من النهاردة
عمري ما هقف ضد علاقتك بكريم أبدا ..
بس رجاء خاص ما تقفش أنت كمان ضد
علاقتي بملك .. احنا موقفنا صعب وسطهم
فنحاول ما نجيش على أي طرف فيهم .
مؤمن بصلها بذهول: وأنا امتي طلبت منك
تقفي ضدها ! أنا كنت حيادي !

نور بحرج: ملك بتكره أمل جدا وحاسة إنها
سبب تدميرها وأنت بتطلب مني أكون أخت
أمل اللي هي عدوة أختي .. أنت متخيل
موقفي في النص يا مؤمن !

أمل إنسانة جميلة جدا وأنا والله ارتحتلها
من أول مرة بس ملك أختي يا مؤمن !
فأرجوك قدر وضعي .

مؤمن بصلها بتوضيح: أنا مقدر وضعك يا
نور ومقدر حيرتك دي .. بس أعتقد مفيش
أي حاجة في العالم يمنع إنك تكوني كويسة
مع الاتنين .. ملك أختك وده على عيني
وعلى راسي بس ده مش مبرر أبدا للي
عملتيه واللي خليتيني أعمله ! أنتي
شحنتيني ضد أخويا وللأسف أنا سمعتك
وزعلته مني .. أنا وكريم مع بعض من واحنا
عيال صغيرة وجمعتنا ظروف صعبة جدا

ووقفنا مع بعض وما سمحناش أبدا لأي حد
يهزنا وأنتي بكلمتين سخنتيني عليه ..
عملتي اللي محدش قدر يعمله في أكثر من
١٨ سنة عملتيه بشوية كلام .. صغرتيني
قدام نفسي أوي يا نور .. صغرتيني أوي ..
حسستيني إني ولا حاجة .

نور قامت ووقفت: أنا آسفة أوي يا مؤمن
غصب عني صدقني .. أنا تعبانة أوي وخايفة
ومخنوقة من الكون كله وأنت مصدر قوتي
الوحيد دلوقتي .. ما تتخلص عني بسبب
غلطة مش مقصودة أنا مستعدة أتأسف
لكريم .. بس ما تبعدش عني في الظروف
دي .

مؤمن وقف وقرب منها وبهدوء: أنا ما
بعدتش عنك يا نور غير لما أنتي بعدتيني ..
خلي عندك ثقة تامة إن الكره والحقد

مالهمش أي نتايح غير كره زيادة وحقد زيادة
وخراب ودمار .. فأنتي لما تحاولي تكرهيني
في كريم فأنتي كده بتكرهيني في روعي .. في
روحي من كل النواحي سواء كريم أو نفسي
أو أنتي .. أنا ساعتها هكره التلاتة وفي الآخر
الكره ده مش هيتركز فيه ولا فيا لأن أنا
وكريم وجهين لعملة واحدة فالكره هيتركز في
مكان واحد .. اللي زرع الكره نفسه .

نور بعياط: حقك عليا بس خليك جنبي .
مؤمن بصلها بشفقة: مالك في ايه حصل
وليه مخنوقة كده !

نور حكته اللي حصل كله وحكته مخاوفها
من هاشم وحتى ملك حكته على اللي
اتعمل منها وفيها ..

مؤمن سمعها بهدوء: اطمني محدش هيقدر
يأذي أبوكي مفيش أي أدلة ضده سكت
وكمل بضيق: وملك أتني لسة بتقولي إنها
أختك وإنك في صفها فسامحيها هي برضه
بتتخبط وماكانش قصدها تضر حد فيكم
الدور والباقي على الكلب اللي متجوزاه ..بس
دي نتيجة أفعالها فلازم تتحملها .

نور فضلت مع مؤمن شوية وبعدها قايمة
تمشي بعد ما عطاها جرعة الأمان اللي
كانت محتاجاها وهي ماشية: ماقلتليش
كريم مجاش ليه !

مؤمن ابتسم: مش فاضي بيجهز لفرحه .

نور ابتسمت: حددوا ميعاد ؟

مؤمن بابتسامة مصطنعة: لسة بس يخلصوا
اللي وراهم الأول وبعدها ربنا يسهل الميعاد

نور مشيت وهو اختفت ابتسامته ودعى من
قلبه أمل تقوم لكريم ويكملوا مع بعض لأنه
واثق إن كريم مش هيقدر يكمل من غير
وجودها في حياته ..

عدى ساعات وجه وقت تنفيذ الخطة
الدكتور فهم كل واحد دوره وكلهم أصروا
يروحوا معاهم ومع أمل .. محدش قدر
ينتظر في البيت ..

انتظروا أمل تفوق كعادتها وكريم جنبها
حس إنه بيموت بالبטיء في انتظاره ده

أمل فاقت بتصرخ وكالعادة بتطلب من كريم
يخرجها من هنا والمرة دي كريم ابتسملها:
يلا هخرجك من هنا يلا بسرعة .

مسك ايدها وبيجري وهي معاه بتجري
معاه وركبت عربيته جنبه وبعدها بصتله
برعب: أنت بتنزف ! أنت بتنزف يا كريم ..
خليني أوقف النزيف ده شوية .

حاطة ايدها مكان الجرح القديم وبتحاول
توقف النزيف اللي هي شايفاه وكريم
باصصلها وساكت وهي مرعوبة وبتتلفت
حواليها: هيلحقونا صح ! العربية هتقف !
البنزين هيخلص ! أنت هتسيبني وهتقولي
سوقي .. (عماله تعيط) مش هعرف أسوق
تاني يا كريم .

كريم بصلها بحب: أنا مش هخليكي تسوقي
المرة دي يا أمل .

وقف بعربيته وهي بصت حواليتها وشافت
الكافيتريا وصرخت بصوتها كله: ما تقفش
هنا .. ما تقفش هنا يا كريم .. هنا لحقونا
وضربونا .. كريم نزل وهي بتصرخ: ما تقفش
هنا علشان خاطري كريبييم ..
كريم فتح بابها: انزلي يا أمل .

أمل صرخت ومسكت في الكرسي اللي
قاعدة عليه: مش هنزل هنا أبدا .. أبدا مش
هنزل .. صوت الرعد عالي أوي صوته عالي
جدا .. الصوت مرعب أوي

كريم غضب عنه وقلبه بيتقطع شدها نزلها
بالعافية وهي بتحاول تمسك في العربية أو
الباب وتصرخ وبتترجاه وهو بيكمل غضب
عنه .. زق الباب فتحه وهي بتشد نفسها:
مش هدخل هنا .. مش هدخل .. مش هدخل
.. يلا من هنا .. افهمني .. أنت هتموت هنا ..

أنا بشوفك هنا بتموت .. بشوفهم
بيغتصوني بجد المرة دي وأنت بتموت مش
بترد عليا .. اسمعني يا كريم .. مش هنطلع
المرة دي .. بجد مش هنطلع .

كريم دموعه نزلت ووقف مش عارف يعمل
ايه بس الدكتور شاورله من بعيد يدخلها
وبالفعل شدها دخلها وقفل الباب وهي
بتلقت حواليتها برعب .. هيجوا من جوا ..
هيجوا ..

كريم قعدها في الأرض: استنيني لحظة
واحدة .

أمل اتشعلت في رقبته: لا يمكن تسبيني
وتخرج .. لا يمكن .. هيقتلونا .. هيقتلوك أنت
وياخدوني منك .. مش عايزة حد ياخدني منك

كريم فك ايدها بالعافية: لحظة واحدة
هدخل أتوضا وأصلي .. فافكرة يا أمل لما
صلينا .. صلينا ودعينا وربنا خرجنا هصلي يا
أمل بس .. مش هبعد عنك .

أمل بصتله أوي وابتسمت: هتصلي وتدعي
ربنا يخرجنا وهيخرجنا صح؟

كريم ابتسم وهو يمسح دموعها: هيخرجنا
وهنتجوز أنا وأنتي .. هنخرج أنا وأنتي من هنا

قعدها تاني بالراحة وسابها ودخل لجوا بس

قفل الباب وراه وخرجلهم من الباب اللي ورا
وراحلهم وبصوت مهزوز: ودلوقتي مطلوب

ايه ؟

عماد بصله: والله مقدر حالتك .. دورك

خلص هنا .. (بص لته) ادخلوها .

كريم أخذ نفس طويل يحاول يسيطر على
أعصابه .. وحاسس إنه خانها أو خلي بيها
بعد ما هي وثقت فيه وبص لعماد: أنت
عارف إني بكده بخون ثقتها فيا ! هي واثقة
فيا وأنا بهد الثقة دي وبدمرها وبعاقبها
دلوقتي على ثقتها دي .

عبدالله بصله بعتاب: أنت فعلا ده اللي
عملته استغلّيت إنها واثقة فيك ودخلتها
وطمنتها وبعدها مشيت .

كريم بصله بوجع أوي وبص للدكتور اللي
علق: أنتوا ليه مش باصين للصورة الكبيرة !
للنتيجة ؟

كريم بوجع: ولنفترض إن خطتك ما
نجحتش عارف أنت ايه النتيجة ! إن الإنسان
الوحيد اللي كانت بتثق فيه دلوقتي اختفى
.. أنت خليتها لوحدها تماما .

عماد بإصرار: وده المطلوب إنها تكون قوية
لوحدها بدون مساعدة حد .. دلوقتي خلونا
نتابعها (بص لطة) ادخلوا يلا .

طه شكله كان يشبه لحمادة كتير بالمكياج
اللي عمله وهو تعمد ده لأن حمادة أكثر
واحد أذى أمل ..

صوت الريح والرعد والهوا والمطر اللي
مشغلينه عالي جدا وكل ما الرعد يضرب
أمل تتنفض في مكانها

دخلوا الثلاثة عندها وهي أول ما حسست
بفتحة الباب وقفت بتوتر وبتعلي صوتها
برعب: كريم ؟ أنت جيت ؟ كريم .

طلعوا الثلاثة في وشها وهي عندها حالة
ذهول أو صدمة لجمتها ..

شبيهه زكريا: فاكرانا يا حلوة ولا نسيتينا .

أمل بتهز دماغها لا وبتبص للأرض وبتضرب
دماغها: فوقي ده كابوس .. اصحي يلا ..
اصحي يا أمل .. ده كابوس .. أنتي خرجتي ..
كريم خرجك .. اصحي ..

شبيهه علي: ايه مش عايزة تصدقي إنك
وقعتي المرة دي ! بس المرة دي محدش
هينجداك مننا أبدا .

أمل بتكلم نفسها وبترجع لورا ومش عايزة
تبصلهم: كريم .. كريم طلعتني .. أنا بحلم ..
أيوة ده مجرد حلم .. مجرد كابوس شوفته
الف مرة قبل كده .. خلاص يا أمل اصحي
بقي يلا .. كريم موجود وخرجك اصحي
علشان تروحيله .. فوقي يا أمل مفيش رعد
ولا برق ولا مطر .. كل دي أوهام .. مجرد
أوهام وفوقي منها ..

كريم سامعها وشايفها في الشاشة اللي
قدمه ومش عارف يتحمل ده ويدوب
هيتحرك يروحلها عماد وقفه: سييها تصحى
من الكابوس اللي هي فيه ما تخليش
عاطفتك تتحرك ..

كريم بص لسميرة اللي بتعيط وعبداللله
اللي دموعه بتلمع في عينيه وبص لأمه اللي
هزت دماغها تحاول تطمنه إن كل حاجة
هتكون كويسة ..

مؤمن قرب وقف جنبه: هانت يا كريم ..
هتفوق وتخرج وترجع لحضنك أنا واثق من
ده ..

كريم بصله وبص للشاشة تاني ولأمل اللي
بتحاول تقنع نفسها إنها في كابوس ولازم
تصحى منه

طه قرب منها أوي وقف مش قادر يعمل
كده في أخته ورجع خطوة لورا بس اللي معاه
زقه عليها وشاورله يتحرك والسماعة اللي
في ودنه سمع عماد بيزعق: اتحرك وامسكها
خليها تقتنع إن ده مش كابوس وتفوق ..
بتحب أختك فوقها يلا .

طه قرب منها ومسكها من دراعها وشدها
عليه جامد: فوقي أنتي مش في كابوس .
أمل بصتله وصرخت بصوتها كله: كريبيبيم ...
صرختها خلعت قلب الكل وكريم حاسس
إنه بينهار

أمل بتحاول تشد نفسها من ايد طه اللي
دموعه نزلت وهو يبشدها وهي بتتخانق
معاه علشان تخلص نفسها من ايده

طه شدها لحضنه ضمها ونسي إنه حمادة
المفروض وأمل بكل قوتها زفته: ابعده عني ..
ابعدوا عني .. كرىيييييم .

أمل كل ما بتنادي اسم كريم هو بيضغط
بايده على حرف الترابيزة اللي ماسكها
ودموعه نزلت غصب عنه وعايز يدخلها بأي
شكل .. هي بتستنجد بيه وهو بيخلى بيها
علشان يسمع كلام المتخلف ده ! هو
بيسيبها لوحدها ! بيتخلى عنها ! فيها ايه لما
يفضل بر الأمان بتاعها ! هو راضي بالدور ده
.. إنه يكون أمانها أفضل كتير من إنه يخونها
بالشكل ده ويعيشها نفس الوجدع .. راقب
الشاشة وشاف..

شبيهه زكريا قرب منها: مفيش كريم المرة
دي أنتي لوحدهك والمرة دي مش هتخرجي
من هنا .

جه يقرب منها بس طه هو اللي قرب
ومسكها تاني من دراعها وهي بتصرخ وتنادي
على كريم

طه زعق: مفيش كريم .. انسيه .. مش
هيجي المرة دي ومش هيلحقك .. وأنتي
صاحية ومش في كابوس .. فاهمة؟! أنتي
مش في كابوس أنتي في حقيقة .

أمل بصتله بصدمة وبعدها زفته بكل قوتها
مرة واحدة لدرجة إنها وقعته وجريت على
الباب تحاول تفتحه وكلهم بيقربوا منها
وبيضحكوا عليها ..

طه قرب منها تاني وهي زفته تاني وبيتعمد
يقع علشان هي تستجمع نفسها وقوتها
شبيه زكريا قرب منها بدون ما يلمسها بس
أمل زفته برضه وهو وقع نفسه وبصت

للتالت اللي المفروض علي فرفع ايده: أنا

ماليش دعوة بيهم .. ماليش دعوة .

أمل بتفتح في الباب: أنا لازم أخرج من هنا ..

لازم أخرج .. محدش فيكم هيلمسني .

أمل رجعت للباب تفتحه والمرة دي اتفتح

معاها واتفاجئت بالأنوار اللي حوالها لدرجة

إنها مش شايقة حاجة وحطت ايدها على

وشها ..

المخرج بص لرجالته وشاورلهم يوقفوا

فقفلوا صوت الرعد والاصوات العالية والنور

العالي وهنا أمل بدأت تشوف ..

بصت للمخرج وبصت وراها للعيال اللي

لاحظت مع النور القوي إنهم مش هم اللي

حاولوا يعتدوا عليها قبل كده يشبهوهم لكن

مش هم ..

حست إنها تايهة مش عارفة هي فين أو مين
الناس دي؟! ما بقتش فاهمة هي بتحلم ولا
صاحية ..

بصت في الوشوش الكثير اللي حوالها مش
قادرة تميز حد وفضلت تبعد عن الكل برعب
وتوهان وترجع لورا خطوات بطيئة بتحفظ
وكل شوية تصرخ: محدش يقرب، ابعدوا.

رجعت تتلفت يمين وشمال لحد ما شافت
كريم فجريت عليه بسرعة رمت نفسها في
حضنه برعب: كريم ... كريم ... كريم خبيني
من الناس دي .. خدني بعيد عنهم ... كريم!
كريم مين الناس دي! أنا هنا ازاي وليه!
كريم ضمها بحب: أنتي كويسة صح؟

بعدها عنه بالراحة ومسك وشها بايديه
الأتنين بحب: طمئيني عليكي أنتي كويسة يا
أمل ؟

أمل بعياط هزت دماغها بحب تطمئه عليها
وهو ضمها تاني لصدره بحب

أمل بعياط: خدني من هنا علشان خاطري يا
كريم .

شوية وظهر أبوها: أمل بنتي .

كريم سابها وهي جريت على أبوها رمت
نفسها في حضنه: بابا أنت بجد ولا أنا لسة
بحلم .. بابا فهمني ايه اللي بيحصل وأنا فين
!

عبدالله مجرد ما قالت بابا ضحك ودموعه
نزلت لمجرد إنها ما صرختش: أنتي بخير يا
أمل .

سميرة طلعت ونادت بعياط: أمل حبيبتى .

أمل حضنت أمها وسط دموع الكل
وبصتلهم باستغراب وتوهان مش فاهمة أي
حاجة: أنا جيت ازاي وايه اللي بيحصل أنا
مش فاهمة حاجة ! مين الناس دي !

عماد طلع: حمدلله على سلامتكم .. الناس
دي ساعدتك علشان تخرجي من الكابوس
اللي كنتي فيه .. دي كانت زي لعبة دخلتها
بس الحمد لله فوقتي ورجعتيلنا بالسلامة .

أمل باستنكار وذهول تام: أنت مين ! وبتقول
ايه ! (رجعت لكريم وبصتلته) كريم هو
يقصد ايه ولعبة ايه اللي بيتكلم عنها !

عماد وضلها: اللي حصل جوا ده كان لعبة
علشان تفوقى وترجعيلنا تاني

أمل عينيها وسعت أوي: الكابوس اللي

خليتوه حقيقة ده كان لعبة !

هنا بصت لكريم بصتله أوي بنظرة لا يمكن

هينساها أبدا .. نظرة خذلان ودموعها نزلت:

أنت كنت عارف إنهم هيلعبوا اللعبة دي عليا

!

كريم ماردش وهي بصت للسما وغمضت

عينيها فدموعها نزلت كتير أوي وهي بتفتكر

ازاي جت هنا أصلا ورجعت بصتله: أنت اللي

جيبتي هنا أصلا .. أنت شاركت في لعبتهم

دي !

كريم بصلها وهو قلبه بيتقطع وحاسس

بروحه بتنخلع من ضلوعه وهمس: اعذريني

غصب عني .

أمل غمضت عينيها برفض مش قادرة
تسمعه وبعدت عنه وراحت لأبوها: ينفع
تروحني ولا لسة في ألعاب تانية عايزين
تجربوها عليا!؟

كريم كان هيقرب منها بس عماد وقفه
ومسكه من ذراعه: سيبها ترتب أفكارها .

أمل أبوها ضمها وطه فضل مكانه لأنه
مقدرش يقولها إنه قام بأسوأ دور في كابوسها
.. مشيت أمل مع أبوها وأمها وركبت معاهم
عربيتهم واتحركت وأبوها ساق بدل طه اللي
فضل مع كريم

أمل بدموع: خدني البيت يا بابا .

سميرة ابتسمت بحب وتعاطف: هنروح بيت
كريم، احنا عنده من ساعتها .

أمل بصت لأمها بدموع: عايزه أروح بيتنا في
البلد .. أو على الأقل بيت خالو لكن بيت
كريم لا .

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء
محمد الفصل العاشر

أمل مشيت مع أبوها وأمها وكريم فضل
مكانه بص لعماد اللي قرب منه: خليها ترتاح
الليلة والصبح بإذن الله هروحلها وأطمئن
عليها وأفهمها كل حاجة .

كريم بحزن: ولو ما فهمتش ! ولو ما
اتقبلتش اللي أنا عملته فيها ! ولو ما
سامحتش ! فكرت في ده ؟ هعمل ايه
ساعتها !

عماد حط ايده على كتفه: الحب بيتخطي
كل حاجة وبيشفع لكل حاجة .. لو بتحبك

كفاية هتقدر اللي أنت عملته وهتخطاه بل
بالعكس هتكون متفهمة .. أما لو كنت مجرد
حاجز الأمان فهي تخطت الحاجز ده .. من
هنا للصبح مش كتير .

كل واحد راح لبيته طه عرضوا عليه يوصلوه
بس رفض هو محتاج يكون لوحده شوية
فأخذ تاكسي وروح بنفسه، ومؤمن أخذ
كريم وروحووا في صمت تام لأن كريم مش
قادر ولا عايز يتكلم ..

وقف كتير قدام أوضته لدرجة ناهد قربت
منه: الأوضة فاضية ادخلها ! يا تستنى
للصبح أم فتحي هتنضفها وتغير كل حاجة
فيها مكان الممرضات والدكاترة وتشيل
المحاليل وترجعها لك زي الأول .

كريم بص لناهد وابتسم: لا مش محتاج لكل
ده .. يلا تصبحي على خير .

ناهد مسكته من دراعه: كريم حبيبي .

كريم مسك ايدها على دراعه وباسها
وابتسم: أنا كويس .. أمل فاقت وده المهم ..
الباقي كله مقدور عليه .

سابها ودخل وهي راحت قعدت جنب
جوزها: حالته ايه ؟ كويس ؟

ناهد هزت دماغها برفض: لا مش كويس
نهائي .. قلبه موجوع يا حسن .

حسن بضيق: ماكانش المفروض سمعنا
كلام الدكتور ده .. الصبح هروح بنفسي لأمل
.. نروحلها أنا وأنتي ونفهمها ونعرفها قد ايه
كريم بيحبها

ناهد ابتسمت لجوزها بحب وسندت على
صدره: كريم مش هيوافق نروحلها .. بس
احنا مش هنسيبهم .. هنفضل معاهم لحد

ما نجوزهم .. هنجوزهم صح يا حسن ؟عايزة
أعمله فرح ما اتعملش لحد قبله

حسن ابتسم: هنعمله يا ناهد .. بإذن الله
هنعمل .

كريم دخل الأوضة وفضل واقف كتير قدام
السريدر وهو متخيل أمل لسة نايمة مكانها ..
بهدهوء راح مكانها بالظبط ونام عليه .. مش
عايز يفكر في أي حاجة ..هو بس تعبان ..

فتح موبايله وجاب صورهم سوا ولما كانت
بتعمل حركات تضحك وصورها وهي
محروجة جنبه فضل يتفرج وابتسامه حزن
على وشه وبيسأل نفسه ياترى هتسيبه ولا
هتتفهم موقفه،حس إنه تعبان من كل حاجة
حواليه غمض عينيه وتعب وسهر كل الأيام
اللي فاتت خلوه ينام في لحظة والموبايل في
أيده ..

أمل وصلت بيت خالها مع أهلها وسلموا
على إبراهيم وأسرته وأمل دخلت الأوضة
اللي بتنام فيها مع بنات خالها ونامت على
السرير مش عايزة تتكلم مع حد .. أمها
دخلت وراها قعدت جنبها وأمل بهدوء
وبصوت مليان عياط: ماما أنا هنام .

سميرة بحب: أنتي بقالك كتير أوي نائمة
كلميني يا أمل !

أمل اتعدلت ورمت نفسها في حضن مامتها
تعيط وأمها ضامها بس وبتطبطب عليها ..
أمل بعياط: ازاي تعملوا فيا كده !

سميرة بحب: طيب نعمل ايه ؟ كنتي ضايعة
مننا يا أمل ! معرفناش نعمل ايه ! كنتي
طول الوقت بتصرخي وتعيطي وبس .. كنتي
عايشة جوا العاصفة والحادثة وكل ما
بتشوفي حد فينا بتصرخي وتفتكرينا العيال

دول .. وكل ما بتشوفي كريم بتشوفيه بينزف
وتحاولي توقي النزيف .. كنتي عايزانا
نفضل نتفرج .. فالدكتور اقترح نخرجك
بالطريقة دي والحمد لله نجحت .

عبدالله أبوها دخل ووراه طه اللي قرب منها
حزنها وهي بصتله: أنت كنت فين ! ما
شوفتكش ليه !

طه بتردد: كنت موجود .

أمل باستغراب: ما شوفتكش ليه ! ما
جيتش معاهم ليه !

طه مش عارف يقولها ايه ! وكلهم محدش
عارف يقول ايه ! وأمل محتارة بتبصلهم
كلهم: أنتوا بتبصولي كده ليه !

طه بخجل: أنا اللي كنت بشدك مع العيال
الثلاثة .. أنا اللي كنت بمسكك .

أمل عينيها وسعت وبتحاول تفتكر شكله
وهو بيشدها وخصوصا لما ضمها .. ازاي
ماعرفتوش ! بصتله بدموع: أنت يا طه !

طه قعد قصادها: كريم رفض أي حد
يلمسك أو يشدك او يقرب منك .. فماكانش
في حد غيري يقوم بالدور ده .. سامحيني يا
أمل بس بجد غصب عني .

أمل ابتسمت بتهكم: كتر خيره .

طه مسك ايدها: أمل بجد كلنا كنا مضطرين
أنتي ما تتخيليش حالتك دي كانت عاملة
فينا ايه !

عبدالله أكد على كلامه: فعلا حالتك كانت
صعبة على الكل . كلنا كنا عاجزين ومش
عارفين نعمل ايه ! يلا هنسيبك ترتاحي

والصبح هنتكلم في كل التفاصيل دي .. يلا يا
سميرة سيبها ترتاح شوية .

خرجوا وسميرة فضلت جنبها وحطت ايدها
على راسها بحب: الكل بيحبك والكل كان
هيموت عليكى وخصوصا كريم .. كان
موجوع بجد .. تعرفي إنه ماسابكيش ولا
لحظة واحدة .. ولا بينام ولا بياكل ولا بيروح
الشغل بس كان جنبك .. وبالرغم من كل
المشاكل اللي مر بيها واللي عيلته كانت
بتمر بيها إلا إنه برضه ما سابكيش

أمل كشرت بحيرة: مشاكل ايه !

سميرة ابتسمت لها: مشاكل البنت اللي
بيحبها مؤمن .. بقولك ارتاحي دلوقتي
بعدين نبقي نقولك التفاصيل

أمل ابتسمت لاماتها لمجرد إنها تراضيها
وبعدها بصت لايدها: ماما ايدي بتوجعني
ليه !

لاحظت إنها مربوطة فبصت لاماتها اللي
ابتسمت بزعل: اتعورتي لما ايديك كانت
مربوطة بالحبل .

أمل بذهول: أنتوا ربطتوني ؟ بجد ؟
سميرة بزعل: قمتي في مرة جريتي وكنتي
عايزة تطلعي الشارع فالدكتور والممرضة
ربطوكي .

أمل بصتلها بزعل: وكريم سابهم يربطوني
كده لدرجة أعور ايدي !

سميرة: كريم خرج ساعتها وراح للدكتور ولما
رجع وشاف ايديك فكك بسرعة وبعدها

رفض إن حد يربطك تاني وفضل هو جنبك
ما اتحركش بعدها .

أمل ابتسمت وأمها خرجت وهي رقدت
مكانها تحاول تفتكر أي حاجة، بتفتكر
حاجات بسيطة أوي زي لمحات أو ومضات
بس اللي فاكراه وهو بياخذها وبيسيبيها
للعيال دي .. بيخرج وبيسيبيها لوحدها ! ليه
سابها بالشكل ده ! الصبح أكيد هيجي
وهتفهم منه ايه اللي حصل وليه حصل !

الصبح نادر صحي من نومه وخرج من
أوضته كانت ملك صاحية فبتصبح عليه
بس ما ردش عليها وخرج يلعب رياضته
الصباحية ..

خالد صحي هو كمان وخرج قعد معاها
كانت بتحضر في فطار سريع

وشوية ونور خرجت بس لقت ملك بتحضر
الفطار فكانت داخلة تاني بس خالد وقفها:
ساعدي أختك يا نور .. حضروا الفطار مع
بعض .

نور دخلت بصمت مع ملك والاتنين ساكتين
لحد ما ملك اتكلمت: نور سامحيني بجد
ماكانش قصدي أزعل حد فيكم .

نور بصتلها: أنتي ماكنتيش بتزعلي حد فينا
أنتي كنتي بتدمرينا .. تخيلي لو ماما اتقبض
عليها كان هيحصل ايه !

ملك بدموع: والله ما كنت أقصد .. تخيلي
أنتي صدمتي إن مامتي وجوزي يعملوا كده
فيا علشان يعرفوا معلومات مني ! أرجوكي
حاولي تعذريني .

نور بصتلها كتير وهي شايفة الندم في عينيها:

ملك حبيبتى أنتى بتديهم فرصة إنهم

يضروكي بسبب استهتارك وعدم مبالاتك ..

ملك لو أنتى ملتزمة ومش بتشرى أبدا هل

كانو قدروا يضحكوا عليكى بالطريقة دي ؟

بمعنى لو هما مش عارفين إنك سهل تقربى

للمشروب كانوا فكروا بالفكرة الشريرة دي؟

ملك ضيقتك وضعفك هما اللي خلوهم

يتجروا ويفكروا يضرُوا بابا وبعده كلنا عن

طريقك .. ملك أرجوكى ارجعي ملك القوية

العاقلة اللي ياما بابا قالى عليها .. بابا بيحبك

وفخور بيكي ودايما كان يقولنا اد ايه أنتى

شخصية قوية وعملية وطيبة وإنه فخور

بيكي وكان بيحمد ربنا إنك مش نسخة من

مامتك بسطحيتها .. بس أنا من يوم ما

شفتك وماشفتش حاجة من اللي بابا قالى

عليها .. أنا شايفة بنت حلوة لكن ضايعة

ومستسلمة وبتتخبط وبس ..

مش عايزة أضغط عليكي ولا ألوم عليكي

بس أرجوكي فكري بنفسك الأول

ومصلحتها وبعدها فكري بينا اوك حبييتي

؟.. يلا بلاش نتآخر خرينا نفطر علشان ننزل .

راحت ورا أختها متضايقة ومهمومة فوق

همها نور صح وكل كلمة قالتها بتمثلها

حقيقي هي متضايقة وضعيفة ومستسلمة

ومتخبطة دايرة ومش عارفة تطلع منها ..

بس لازم تصلح علاقتها بأخواتها الأول

وبعدها وبمساعدهم هما وباباها هتطلع من

الدايرة دي ماهي لازم تطلع وترجع ملك

الواثقة القوية زي الأول

نادر رجوع ودخل لأوضته أخذ شاور وغير

هدومه وخرج قعد معاهم يفطر

خالد بصله: كفاية بقى اللي بتعملوه ده .

نادر بصله باستغراب: بنعمل ايه ؟ تقصد ايه

!

خالد بزعل: زعلكم من بعض ! هي غصب

عنها حصل اللي حصل .

نادر بصله بضيق: مفيش حاجة اسمها

غصب مفيش حد ضربها على ايدها تشرب

أصلا .. قبل كده شربت وراحت على حفلة

المرشدي وبهدلت الدنيا وصورها كانت مالية

الدنيا على السوشيال ميديا .. واحدة غيرها

تحرم تعيدها لكن لا راجعة تاني تعمل نفس

الغباء .. فالإنسان اللي ما بيتعظش من

أخطائه البعد عنه غنيمة .

ملك بحزن: أنا آسفة يا نادر صدقني بجد

آسفة .

نادر بصلها بضيق: وأعمل بيه ايه أسفك
طالما مصرة تكلمي نفس طريقك وتعيدي
نفس أخطاءك .

ملك بصتله بلهفة: مش هعيدها تاني أبدا
بس محتاجكم في حياتي .

نادر بصلها بصرامة: توعديني تبطلني تشربي
تماما ولو حتى كاس واحد من باب المجاملة
ولو في يوم مسكتي في ايدك كاس صدقيني
هتخرجي من حياتنا تماما .

خالد برفض: محدش بيشرط على أخواته
ويهددهم بتواجده معاهم .

نادر بصله بغیظ: دي حقيقة بس لما التواجد
ده ممكن يدمر العيلة كلها ويهدلها ساعتها
لازم نشرط .. أنا فتحت دراعاتي الاتنين ليها أنا
ونور كان ممكن في أزمتها وزعلها ترمي

نفسها بين دراعتنا مش بإزاة خمرة .. كان
ممکن تلجأنا وكنا هنقف معاها
وهنساعدنا بدل ما تشرب وتدمر كل حاجة
بالشكل ده .

ملك مسحت دموعها: بابا أنا موافقة على
كلام نادر وأوعدك إني عمري ما هشرب تاني ..
لأي سبب مهما يكون .

نادر وقف: أفلح وإن صدق .

نزلوا على أشغالهم كلهم ونادر رايح لمكتبه
بس لمح مروة قاعدة على مكتبها فابتسم
بتلقائية وراح عندها: صباح الخير .

مروة ابتسمت بارتباك: صباح النور أهلا
بحضرتك .

نادر باهتمام: حمدلله على سلامتک ..
اتحسنتي المرة دي صح ؟

مروة ابتسمت بحرج: اه الحمد لله ما
تقلقش حضرتك مش هقع تاني .

نادر كان واقف وهي قاعدة على مكتبها
فمال عليها وهمس: ولو وقعتي أنا موجود
ما تقلقيش .

مروة عينيها وسعت وقبل ما تستوعب قال
ايه أو ترد كان خرج برا المكتب كله وهي
حست إن كل الموظفين حوالها بيصلوها
فبصت حوالها بس كل واحد كان مركز في
شغله ..

عماد اتواصل مع طه علشان يعرف عنوانه ..
طه بلغه بالعنوان ودخل هو عند أخته قعد
جنبها بحرج وتوتر: أمل !

أمل بصتله بوجع: نعم يا طه ؟

طه بحب: سامحيني .. غصب عني .. بس
ماكانش في ايدينا أي حاجة غير كده .. ما
تزعليش مني ..

أمل وهي باصة قدامها: طه .. أنا .. أنا مش
عارفة أقولك ايه !

طه قرب منها: حبيبة قلبي أنا لأول مرة
أحس بالعجز والضعف وقلة الحيلة .. أنتي
مش متخيلة أنتي حالتك كانت ايه ! وإننا
نقف نتفرج عليكي ده كان موجه ازاي !
فلما الدكتور اقترح فكرته دي كلنا اتعلقنا
فيها وخصوصا كريم !

أمل بدموع: كريم سلمني ليهم ! دخلني
الاستراحة وسابني..

طه مسك ايدها: غصب عنه يا أمل ؟ كريم
أكثر واحد اتوجع .. بس حطي نفسك مكانه،،

كريم بيحبك لدرجة إنه مستعد يتخلى عنك
لو أتت حياتك هتكون أفضل من غيره ..
كريم بيحبك لدرجة أنا عمري ما كنت
أتخيلها .. الدكتور رمى الكرة في ملعبه وقاله
اختار نعالجها ولا نخليها لك كده متعلقة
فيك !

متخيلة المفروض يعمل ايه ؟ يقولهم لا
ويرفض تتعالجي ولا يجي على نفسه
ويخاطر بحبه في سبيل إنك تتحسني ! أمل
أنا شايف إن اللي كريم عمله قمة الحب
ليكي .. فسامحيني وسامحيه

أمل بتفكر في كلام أخوها وابتسمت وبصتله:
أنا أكيد مش هزعل منك يا طه أنا بس
محتاجة أرتب أفكاري شوية
طه وقف يسيبها لوحدها: الدكتور على
وصول اجهزي عقبال ما يجي ..

خرج وسابها هي مع أفكارها وهي بتحاول
تتخيل كريم واللي عمله واللي الكل بيحكي
فيه وشوية والدكتور عماد وصل وأمل
طلعت تقابله وقعدت قصاده

عماد ابتسم: حمدلله على سلامتكم يا
باشمهندسة .. طمنيني أخبارك ايه ؟

أمل بصتله: أنا الحمد لله بخير .. هو ينفع أنا
اللي أسأل مش حضرتك ؟

عماد ابتسم بتفهم: أكيد اتفضلي .

أمل بحيرة: ليه حصلي كده ! ليه ماحصلش
ده بعد الحادثة ! ليه دلوقتي وأنا المفروض
مبسوطة ؟

عماد بصلها: لأنك كبتني إحساسك جواكي
وما سمحتيش لنفسك تحسي بالخوف أو
الضعف .. وقفتي بسرعة علشان تكلمي

المطلوب منك .. تذاكري، تنجحي، تتدربي،
تشتغلي وأخيرا تتجوزي .. ولما اتعرضتي
لموقف الحمام في فرح أخوكي و للشباب
اللي ضايقوكي وبعدها أبوكي اللي جه
وأخذك وبعدها بنت عمك اللي اتكلمت
عنك تاني قدام الجيران كل ده كان بيظهر
اللي جواكي واحدة واحدة وختمت بقى لما
نمتي وفوقتي في الكافيتريا كل اللي جواكي
ظهر .. كان المفروض العياط والخوف
والرعب دول بعد الحادثة تطلع عليهم وتكلمي
عنهم مش تخبيهم .

أمل بتسمعه بتركيز أوي: ماما قالت إني ما
سمحتش لحد يقرب مني نهائي غير كريم ..
ليه كريم بس ؟ ليه مش بابا ! ليه مش طه
اللي طول عمري هو اللي معايا ! ليه مش
ماما اللي على طول هي اللي بلجأ لها ؟

عماد ابتسم: لأن الحادثة مرتبطة بكريم هو
اللي كان المنقذ مرة بعد مرة بعد مرة فأنتي
اترسخ في دماغك إن هو المنقذ .

أمل بزعل: وليه المرة دي في اللعبة دي ما
أنقذنيش !

عماد اتعدل في قعدته وبصلها: لأن لو ده
حصل هيفضل عقلك مربوط بكريم إنه
المنقذ وأنا كنت حابب أخرج النقطة دي من
دماغك .. انا منعته يتدخل يا امل .. كان لازم
تفوقي لوحدك بدون كريم .. عقلك لازم
يتخلص من سيطرة كريم

أمل بصتله بعدم فهم: ازاي مش فاهمة !
عماد بهدوء: كتير فينا بيرتبط بإنسان لمجرد
الاحتياج أو الإحساس بالأمان أو حتى جواز
والسلام أو لمجرد السترة أو للحب .

أمل كشرت: وفي حالتي ! ارتبطت بكريم ليه

؟

عماد بتفكير: لاحتياجك للأمان اللي هو
بيوفرهولك .. عقلك الباطن صورلك إن كريم
هينقذك كل مرة فأقنع عقلك الواعي إنك
ترتبطي بيه بحيث إحساس الأمان ما
يفارقكيش أبدا .. ومن هنا طلبت منه إن
المرّة دي ما يساعدكيش وما يتدخلش
علشان تشيلي كريم من خانة المنقذ وبعد
ما خرجتي من أزمته تفكري بعقل موزون
هل كريم مجرد منقذ وما بقيتيش محتاجاله
ولا حبيب عايزة تكلمي حياتك معاه ؟

أمل وقفت بنرفزة: كريم عارف الكلام ده ؟

ووافق عليه ؟

عماد بهدوء: اهدي يا أمل واقعدي .. أكيد
كريم وافق لأنه من مصلحته يوافق علشان

يعرف قيمته ايه عندك .. هل هو حبيب ولا

منقذ وخانة للأمان !

أمل بصتله أوي: هو مش عارف ؟

عماد بصلها كتير: أنتي قلتيله قبل كده إنك

بتحبيه ؟ صرحتي بمشاعرك دي ؟

أمل بغضب: مش كل حاجة لازم تتقال في

حاجات بتتحس وفي خجل بيمنع الكلام

يتقال

عماد: أمل أنا مش بلغي مشاعرك ولا

بنكرها أنا بس عايزك تفصلي بين الحب

الصافي وبين احتياجك للأمان .. حاليا كريم

منتظر منك رد .

أمل بصتله بجمود: رد على ايه بالظبط !

عماد أخذ نفس طويل: هل هتكملي العلاقة

بينكم دي حبا فيه هو كشخص عايزة

تعيشي معاه ولا بعد ما خرجتي من قيود
الماضي وهو ما بقاش المنقذ وإنك ممكن
تنقذي نفسك عادي ومش محتاجاله طول
الوقت علشان تحسي بالأمان فمحتاجة
تفكري دلوقتي، برضه هو كمان محتاج يفكر
هل هو بيحبك فعليا ولا بيحب إحساسه بإنه
حاميك من الكون كله وإنك بتستخبي في
حضنه!

صراحة أنتوا الاتنين محتاجين تفكروا كويس
.. الحادثة دي عملت ترابط روحي بينكم ..
أنتي بتحبي إحساسك معاه وهو حابب
برضه إحساسه معاك بتكملوا بعض ..
احتياجك للأمان وهو احتياجه إنه يفرض
أمانه وهيمنته على اللي قدامه .. سكت
وبعدها كمل باستفزاز: بدليل إنه فسح
خطوبته الأولى لأنه ما حسش معاه

الإحساس ده، اللي عرفته إن خطيبته الأولى
رفضت بعد الحادثة إحساس سيطرته اللي
حاول يفرضه عليها .. رفضت هيمنتها
ورجولته .. لكن أنتي محتاجة للإحساس ده
وهو حققهولك .. فهنا أنتوا الاتنين محتاجين
تعيدوا تفكيركم في أسباب ارتباطكم ببعض
.. هل ده حب ولا كل واحد بيحقق احتياجه
لشعور معين جواه ؟

أمل باعتراض: أنا ماأسمحلكش تطلعه
مجرد واحد بي فرض رجولته على واحدة كريم
مش كذا بالعكس هو كان متفهم معاها جدا
وبيناقشها في كل حاجة بس هي اللي نمط
حياتها مختلف عنه وماقدرتش تفهمه
فماتجيش حضرتك دلوقتي وتتهمه
بالطريقة دي .

عماد بابتسامة: طيب ده رد حلو منك بس
برضه جاوبي على سؤالي الشعور اللي بينكم
حب ولا احتياج ؟

أمل بصتله وبعناد: أنا مش عايزة أتكلم تاني .

عماد وقف: علاجك ما خلصش .. محتاج
أشوفك تاني .. ولو كملتي مع كريم يبقى
أشوفك معاه لو قررتي إنك مش محتاجاه
يبقى ياريت تواظبي شوية معايا .. ومهما
كان القرار اللي هتاخديه فتأكدي إن الكل
هيدعمك فيه .. سواء كملتي أو تراجعتي
المهم تكوني مقتنعة باللي بتعمليه ووثيقة
فيه وما عندكيش أدنى شك ولو بسيط .. أنا
طبعاً منعت كريم يجيلك بالليل أو يتكلم
معاكي وطلبت منه إنه برضه يسيبك
النهارده براحتك وبكرا يقابلك .. فكري يا أمل
براحتك وفكري في اللي أمل فقط محتاجاه ..

ما تفكريش في كريم ولا العيلة ولا الناس ولا
المجتمع فكري بس في أمل ! أشوفك قريب

سابها ومشى وهي قعدت مكانها وفكرت
جواها .. أفكر في أمل ازاي وهي أمل ايه من
غير كريم !

سميرة قربت منها هي وأبوها لأنهم واقفين
ومتابعين كل اللي قاله ده بس احترموا
طلبه إنهم ما يتدخلوش في حوارها معاها

سميرة بغیظ: واللّٰه ما بیفهم .. سیبک من
کلامه ده وقومي کلمي کریم زمانه هیتجنن
علیکي وتلاقیه سامع کلام المنشی ده ..

أمل ابتسمت لمامتها: أنا هدخل أرتاح شوية

سميرة كانت هتعترض بس عبدالله منعها
وبعد مادخلت سميرة بغیظ: ما هي مرتاحة
طول الوقت تريح ايه وهي لسة صاحية
ماكملتش ساعتين ؟

عبدالله بغیظ: سيببها حياتها كلها متلخبطة
ومحتاجة ترتب أفكارها .

كريم صحي من نومه بدري واتعدل
استغرب ليه نايم كده بهدومه حتى بجزمته
والموبايل على صدره .. قام غير وأخذ شاور
يفوق ونزل راح على الشركة لدرجة مؤمن
وحسن اتفاجئوا بيه في الشركة لما راحوا
علياء أول ما شافته: طمني على م / أمل !
هي بخير ؟

كريم ابتسم باقتضاب: بخير المهم حد عرف
حاجة ؟

علياء: لا لا مفيش .. الكل عارف إنها نزلت
إجازة البلد علشان خطوبتكم وعارفين إنك
روح تزرها بس .

دخل مكتبه وهو مش عارف ازاي ما
يكلمهاش ؟ ازاي بس ! قرر يغرق في الشغل
علشان ما يسيبش نفسه للأفكار
وبدأ يشوف ايه اللي اتآخر عليه الأيام اللي
فاتت دي ..

مؤمن دخله أول ماعرف إنه جه وكريم مشاه
بسرعة لأنه مشغول ونفس الكلام مع حسن
هو مش عايز يرد على أسئلة أي حد أو
استفسارات حد ..

كان في ميتنج مع كذا عميل وبيحضره مؤمن
وحسن وفوجئوا بكريم بينضم ليهم بس
قعد معاهم لكن أبعد ما يكون عنهم قاعد

بالشكل فقط لكن ما اشتركش في كلمة

واحدة حتى ...

أمل فضلت في أوضتها كتير مش عارفة
تعمل ايه أو تتعامل ازاي أو هتمشي حياتها
ازاي وكل شوية تمسك موبايلها وترميه
وتجيبه تاني وبعدها قررت تسجل رسالة
صوتية ... يجلت رسالتها بصوت مخنوق من
العياط

((لما تاخذ قرارك وتعرف أنت عايز تكمل
علاقتنا دي أو لا ابقى بلغني علشان أنا كمان
أعرف أرتب أفكاري .. قرر أنت ارتبطت بيا
لمجرد إرضاء رغبة الاحتياج أو علشان
عاجبك إحساسك بالحماية ليا ولا ارتبطت
بيا ليه ؟ ابقى بلغني))..

بعثت الرسالة بصوت مهزوز مخنوق وأخذت
نفس طويل وبعدها قفلت موبايلها وحطته

في الدرج وقفلت عليه ! وكأن قفله مش
كفاية لازم تقفل عليه كمان ..

كريم في الميتينج وجاله إشعار إن في رسالة
من أمل طبعا فتحها بسرعة ولقاها رسالة
صوتية حط السماعه بتاعته وشغل الرسالة
وسمع صوتها المهزوز وأنفاسها المضطربة
وتوترها وهي بتتكلم وبعدها ركز في كلامها
نفسه وساعتها وقف بعنف وهو بيشتتم:
متخلف متخلف متخلف .

حسن باستغراب: في ايه يا كريم ؟

كريم بيزعق: في إني اعتمدت على حد
متخلف ما بي فهمش بعد اذنكم .

كريم خرج وحسن بص لمؤمن: شوفه ماله

وفي ايه !

مؤمن اعتذر وطلع بسرعة ورا كريم اللي راح
لمكتبه بيتصل بعماد وبيزعق: أنت قتلها
ايه ؟ قتلها إن أنا اللي عايز أفكر ومحتاج
أفكر ؟ أنت بتخرب بينا ؟ أنت بتعمل كده
ليه ؟

عماد: لأن أنتوا الاتنين محتاجين أفكاركم
تكون واضحة .. مش العاصفة اللي تتكلم
مشاعركم اللي تتكلم .

كريم بغضب: مشاعر ايه اللي توضح أكثر
من كده ! أنا مستعد أضحي بروحي علشانها
وتقولي مشاعر وعاصفة .. أنت لو بتتعمد
تخرب بيني وبينها مش هتقولها كده ! أنت
مرفود اوك مش عايز أشوف وشك تاني .

قفل الموبايل واتصل بأمل موبايلها مقفول
مؤمن جنبه: طيب فهمني .

كريم بصله وساکت وبص لموبايله ورن تاني
على أمل وبرضه موبايلها مقفول ومرة
واحدة بكل قوته حذف الموبايل في الحيطه
كسره ومؤمن اتصدم من تصرفه: يا ابني
اهدا .. مش كده يا كريم .. اهدا .

كريم سابه وخارج ومؤمن وراه بيحاول
يوقفه: طيب رايح فين طيب ؟

كريم بدون ما يقف: لأمل مش هسمع كلام
المتخلف ده .

ركب عربيته وساق بأقصى سرعة علشان
يوصلها وهو مش عارف أصلا هتستقبله
ازاي ! وصل لبيت خالها وطلع بسرعة ورن
الجرس وفتحله خالها فكريم بلهفة: أمل فين
؟

خالها ابراهيم: جوا اتفضل .

أمل كانت قاعدة وسط بنات خالها وكلهم
متجمعين .. ودخل خالها بلغها إن كريم عايز
يدخل وبناته غطوا شعرهم وبعدها كريم
دخل وهي شافته وقفت وبصلته والكل
وقف مستني كلامه بس باصين لبعض
وساكتين لحد ما كريم اتكلم بغضب: ايه
الرسالة اللي بعتيها دي ! ايه ده اللي محتاج
أفكر فيه ؟ هو أنتي مش عارفة قراري ؟
ومش عارفة مشاعري وإحساسي ايه ؟
أمل بصت لبعيد: هو قال إنك محتاج تفكر
وتأخذ قرار .

كريم بغضب زعق: هو متخلف ما يفهمش
.. آخذ قرار في ايه وأفكر في ايه ! أنا بحبك وده
واضح وضوح الشمس للكل .. بحبك
والمفروض مايكونش عندك أدنى شك في ده

أمل بدموع بتهدد بالنزول: ولما بتحبنى ليه
سيبتني لوحدي امبارح ؟

كريم بندم: علشان سمعت للمتخلف ده
إنك محتاجة تخرجي لوحدك وماكانش ينفع
أعارضه .. ماكانش ينفع أعارضه بعد ما قال
إن سبب ارتباطك بيا هو الرابط اللي اتكون
بيننا في العاصفة وإن ده اختبار فكان لازم
أوافق وإلا هكون مش واثق في حبك ليا
وأناي كمان لأني ساعتها بحرملك من إنك
تاخدي قرار صح هل أنتي بتحبيني بجد ولا
بتحبي إحساسك بالأمان معايا ؟ لكن أنا ؟
أنا يا أمل مشاعري واضحة وصريحة ولو
سألتي أي حد هيقولك إني مش بس بحبك
أنا بعشقك وبموت من غيرك وماعنديش
أدنى فكرة ممكن أكمل ازاى لو أنتي مش
هتكوني معايا ! فده قراري .

أمل دموعها نزلت ومش عارفة تتكسف من
اعترافه بحبها ولا تفرح ولا تعمل ايه بصتله:
بتبصلي كده ليه ! مستني تسمع قراري ؟
مستني ايه يا كريم ! ليه متخيل إني ممكن
أعرف أكمل من غيرك ! ليه أنت عندك شك
في حبي ليك ؟ ليه ماقلتش للمتخلف ده إن
اه العاصفة عملت رابط بينا بس الرابط ده ما
بقاش قوي غير لما قربنا واتعاملنا مع
بعض وحبينا بعض .. أنت بنفسك قلت إن
العاصفة دي ما هي إلا سبب جمعنا أنا
وأنت فقط لكن الحب والمشاعر دول اتكونوا
لوحدهم وقويوا لوحدهم مع الوقت .. كان
لازم ده يكون ردك لما يقولك تاخذ قرار ..
تقوله إن أرواحنا مربوطة ببعض ما ينفعش
ينفصلوا لأن انفصالهم معناه موتنا ..
ماكانش لازم تسمع كلامه أيوة .

كريم قرب منها وضمها وهي ضمته وعيبت
في حضنه ..

كريم بعدها عنه بالراحة ومسح دموعها من
وشها: كفاية عياط .. كفاية أنا تعبت اليومين
اللي فاتوا دول كانوا جحيم .. جحيم متواصل
يا أمل .. فكفاية .

أمل بصتله بعتاب وقبل ما تتكلم أبوها طلع:
كريم أنت هنا من امتى ! ده أنا يدوب دخلت
صليت الظهر .

كريم ابتسم: تقبل الله يا عمي .. يدوب لسة
جاي .

عبدالله ابتسم: طيب اتفضل .

كريم ابتسم: لا يا عمي لو ينفع هاخذ أمل
نتغدا مع بعض برا ؟

سميرة ابتسمت: طيب ما تتغدا أنت معنا
هنا ! وخليها ترتاح .

كريم بصلها: لو تعبانة خليها طبعاً مرتاحة .

أمل ابتسمت بهدوء وبتمسح دموعها
وبصت لأبوها: لا مش تعبانة ينفع يا بابا ؟

الأتنين كانوا محتاجين يتكلموا مع بعض
ويسمعوا بعض ..

عبدالله ابتسم لبنته وبعدها بص لكريم:
ماشي بس ما تأخرهاش يا كريم هي برضه
لسة تعبانة .

كريم ابتسم: حاضر يا عمي أكيد (بص لأمل
(ادخلي اجهزي يلا بسرعة .

أمل ابتسمت ودخلت وهو قعد مع أبوها

عبدالله: الدكتور قال لأمل كلام كثير .

كريم كشر: عارف الدكتور دوره خالص لكده
وهشوف حد غيره يتابع معاها .

عبدالله بتفكير: لا يا كريم خليها تكمل معاها
.. هو عرف الحكاية وأبعادها ويعتبر شافها
بعينيه وبعدين هو كان عنده وجهة نظر
وأعتقد إنها صحيحة .. كمان أمل فاقت
وحاليا أنتوا الاتنين واثقين في بعض فأنا
شايف إن اللي هو عمله قربكم من بعض
مش بعدكم .

كريم بصله: بس يا عمي كان ممكن...
قاطععه عبدالله: مفيش حاجة اسمها كان
ممكن .. في حاجة اسمها حب قوي وعلاقة
قوية تصمد قدام أي عاصفة وفي حاجة ورق
بتتهد بسهولة .. لازم يكون عندكم ثقة في
بعض علشان تواجهوا أي حاجة تحصل .

كريم ابتسم لحماه: ربنا يسهل يا عمي .

أمل خرجت وكريم وقف وأخذها.

بعد ما مشيوا عبدالله ابتسم: ربنا يجمعهم

على خير .

سميرة ابتسمت: سمعت اللي قاله ! الواد ده

بيحبها .

عبدالله ابتسم: هو بيحبها بس مش علشان

قال إنه بيحبها .. هو خلانا كلنا نشوف حبه ده

بكل تصرفاته وأفعاله .

ابراهيم خالها: هو فعلا عمل كده .. ده كان

داخل هيتجنن من كلام الدكتور .

سميرة بحب: إن شاء الله هيتجمعوا على

خير وربنا هيسعدهم .

كلهم أمنوا على كلامها..

كريم وأمل نزلوا مع بعض ايدها في ايده لحد
عربيته فتحلها الباب تركب جنبه وهو
مبتسم رفع هدمها قبل ما يقفل الباب
علشان ما يقفلش عليهم وهي ابتسمت
بخجل على حركته ولف ركب مكانه وبصلها:
عايزة تروحي فين ؟

أمل مبتسمة: أي مكان مش فارق معايا .
كريم فكر لحظات واتحرك .. مد ايده ليها
وهي ابتسمت وحطت ايدها في ايده وهو
رفع ايدها لشفافيه باسها برقة وهي
اتخرجت وكانت هتسحب ايدها بس ضغط
عليها علشان يمنعها ..

كريم كان مبسوط لمجرد إنها جنبه .. نعم
كثيرة ربنا بيديها لنا مش بنعرف بقيمتها غير
لما بنهدد إننا ممكن نخسرها .. مجرد قعدتها
جنبه كده دي نعمة كبيرة جدا ..

أمل بصتله وكأنها افترت: ايه حكاية مؤمن
وحبيبتة ! ماما قالت بالرغم من المشاكل إلا
إنك فضلت جنبي ! مشاكل ايه ! واه صح
أنت ازاي قابلتهم في الطريق ! جيت من
القااهرة معقولة !

كريم أخذ نفس طويل: ده موضوع طويل
أوي يا أمل .. والموضوعين مرتبطين ببعض

أمل باستغراب: ازاي احكي

كريم بصلها وابتسم: نور وعيلتها كلهم
اتقبض عليهم هي وأبوها وأخوها وملك
كلمت مؤمن تحذره بس قبل ما يتعامل
اتقبض عليه هو كمان

أمل شهقت: ازاي ! ليه ! طيب ومامتهم
اوعى يكون جرالها حاجة !

كريم ابتسم: ماهو ساعتها أنا أخذت مامتهم
وسفرتها للمنيا وهناك كنت قريب لأخوكي
وقابلته في الطريق لما عرفت باللي حصل
أمل كشرت: سافرت من غير ما تقولي !

كريم ابتسم: زي ما أنتي سافرتي من غير ما
تقوليلي ! بعدين متخيله كمية المصاب
اللي كنت فيها ! أصلا أنا معرفتش أقول
لأمي إني مسافر أنا كنت في سباق مع
البوليس والحمد لله إني ما اتقبضش عليا
معاهم .. لأن يدوب نهلة ركبت معايا
والبوليس طب على المكان

حكاها بالتفصيل كل اللي حصل وهي
مذهولة من كله .. بس زعلت على مؤمن
وزعلت إن كريم معرفش يكون جنبه ونوعا
ما بدأت ترتب الأمور في دماغها ..

كريم سكت وسابها تفكر براحتها...

كريم ساق كثير وأمل استغربت وبصتله:
كريم احنا رايعين فين كده ؟ ده أنت قربت
تخرج من القاهرة كلها ؟

كريم ابتسم وبصلها: في استراحة جميلة على
الطريق هنقعد فيها .

أمل كشرت وشدت ايدها: تاني استراحة يا
كريم ! لا .. مش عايزة .. خرينا في أي مكان
قريب .

كريم بصلها: وصلنا يا حبيبي خلاص .

أمل كشرت ومش عايزة أي استراحات
وبصتله: أنت ليه بتعمل كده ؟

كريم بصلها بهدوء: مكان هادي وحلو
وهيعجبنا وهنقعد نتغدا فيه ؟ بعمل ايه يا
أمل ؟

أمل بضيق: فكرة الاستراحة نفسها !

كريم أخذ نفس طويل: لازم تخرجي من
القوقعة دي يا أمل .. الخوف اللي جواكي
لازم ينتهي ومش هيتنهي إلا بالمواجهة مرة
واتنين وتلاتة .. يلا ننزل ؟

أمل كشرت وفضلت مربعة ايديها وبتفكر
تطلب منه يروحها ..

كريم فك حزامه ونزل ولف ناحيتها فتح
الباب ومد ايده: يلا يا حبيبي .. حطي ايدك في
ايدي .

أمل بصت لايده كتير وبصتله وبتفكر ترفض
ازاي بس بعدها كشرت من نفسها بغيط
ونزلت بعنف وزقت ايده بغيط: مش
همسك ايدك .

كريم ضحك على أسلوبها اللي افتقده الأيام
اللي فاتت ومشي جنبها شاورلها على
المدخل ..

وصلوا للمدخل وأمل وقفت بتردد وهو
جنبها مد ايده تاني ليها وهي بصت لايده
ومسكتها بقوة المرة دي وبعدها بايدها
التانية مسكت ذراعه كله واستخبت فيه
وهو بصلها: أمل أنتي كويسة صح ؟

أمل بتوتر: اه بخير .

أمل حاولت تكون طبيعية بس كريم وقف
وبصلها: ممكن علشان خاطرني تبطلني
تحاولي تكوني طبيعية لو أنتي من جواكي
مش حاسة بده ! خايفة ؟ اظهري خوفك ده !
ولا هو عيب ولا هو ممنوع .. اللي جواكي
اظهره يا أمل .

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء

محمد الفصل الحادي عشر

أمل حاولت تكون طبيعية بس كريم وقف
وبصلها: ممكن علشان خاطري تبطلي
تحاولي تكوني طبيعية لو أنتي من جواكي
مش حاسة بده ! خايفة ؟ اظهري خوفك ده !
ولا هو عيب ولا هو ممنوع .. اللي جواكي
اظهره يا أمل .

أمل بصتله كتير وأخذت نفس طويل
وابتسمت: طيب يلا .

مشيوا مع بعض وكريم هيمد ايده يفتح
الباب بس لاحظ توترها فبصلها ومنتظرها
تهدا وتخطي معاه .. مسكت دراعه أوي
وضمته وهو متفهم إحساسها لحد ما بصتله
وشاورتله يفتح وبالفعل فتح الباب ودخلوا
مع بعض

كريم بهدوء: المكان مختلف والجو مختلف
وكل حاجة مختلفة .

أمل ابتسمت: فعلا الجو حلو أوي هنا .

أخذها ركن هادي وشاورلها تقعد ومسك
الكرسي لحد ما قعدت وبعدها بيقلع
چاكيث البدلة بتاعته وبيقعد وهي مراقباه
ومبتسمة لحد ما قعد استغرب ابتسامتها:
مالك ؟ بتبصيلي كده ليه !

أمل ابتسمت أوي وردت بخجل: لا .. أصلك
جنتل أوي .

كريم ابتسم باستغراب: جنتل ازاي يعني !

أمل مسكت الوردة في الفاظة الصغيرة
قدامها بتلعب بيها وبخفوت: موضوع
تفتحلي باب العربية وتعدل هدومي قبل ما

تقفل الباب وتنزل تفتحلي وتمسكلي
الكرسي ! يعني الحاجات اللي زي دي .
كريم مبتسم: الحاجات دي عادية على فكرة

أمل كشرت: لا طبعا الحاجات دي الواحد كان
بيشوفها في التليفزيون لكن مش أي حد
بيعملها .. يعني الوسط بتاعك اه عادية فيه
لكن العادي لا .

كريم ضحك عليها: هي وصلت للوسط
بتاعي ! المهم طيب الجنتلة دي عاجباكي
ولا مش عايزاها .

أمل بغیظ: ايه عاجباني ولا ! مش هتعجبني
ليه يعني !

كريم بتريقة: تكوني من أنصار تحرير المرأة
من سيطرة الرجل .. هو يفتح الباب ليه ما
أنا بعرف أفتحه وهكذا .

أمل بتذمر: أنت تعرف عني كده ! أنا اه من
أنصار تحرير المرأة بس مش من الحاجات
دي .. تحريرها من تحكيمات أهل مش
عايزين يعلموها أو يجبروها على جواز .. أو
تحريرها من زوج متسلط لكن مش أبدا
تحريرها من اهتمام زوج .. أبدا .

جه الجرسون وجابلهم المنيو يطلبوا الغدا
وأمل قالت لكريم يختار على ذوقه وبالفعل
طلب ليهم وقعدوا منتظرين الأكل ..

أمل شافت نافورة صغيرة وبصتله بحماس:
ينفع نقرب منها ؟

كريم وقف وابتسم: طبعا يلا .

أخذها وراحوا عندها كانت ظريفة أوي
وخصوصا إن عليها زي أفرع زرع صناعية
واقف عليهم كذا بغبغان ..

كريم ملاحظ ابتسامتها المعدية جدا وبعدها
بصت لمرجحة تشبه البيضة متعلقة
وبصت لكريم: أنتوا عندكم واحدة زيها في
الجنينة ؟

كريم ابتسم: اهممم .

أمل: ينفع نقعد عليها ؟

بتتكلم وهي رايحة ناحيتها وقعدت وبصتله:
هتقعد جنبي ولا هتمرجحني ؟

كريم ضحك وقعد جنبها ولأنها صغيرة شوية
فكانوا قريبين من بعض وهي بصتله: عايزة
واحدة زيها بس في أوضة النوم .. مش في
الجنينة .

كريم بصلها بعشق وشاور على عينيه
الاتنين وهي ابتسمت وسكتوا الاتنين

كريم بعد فترة: أمل ! (بصتله) ليه انهارتي
بالشكل ده ! كنتي بتفكري ازاي !

أمل كشرت وهو مسك ايدها: كلميني يا
أمل .. كلميني يا حبيبي .

أمل أخذت نفس طويل وبحزن: من ساعة
الحادثة وأنا على طول بحلم بكوابيس من
فترة للتانية بس أنت مش بتكون فيهم
معرفش أصلا يا كريم ليه انهرت ! وليه
دلوقتي ! معرفش ..

كريم بصلها كتير: كنتي حاسة بايه ! الأيام
اللي فاتت ولا مش فاكرة ؟

أمل فضلت ساكتة شوية: بالخوف .. الرعب
.. الاحتياج .

سكتت وهو متابعتها ولما سكوتها طال

سألها: الاحتياج لايه !

أمل بصتله ببساطة: لوجودك .. أحلامي كلها
كانت كوابيس لأنك مش بتكون فيها يا كريم
.. فالاحتياج كان لوجودك معايا .

كريم حط ايده على كتفها وضمها لقلبه:
أوعدك إني طول ما أنا عايش هكون موجود
في حياتك يا أمل .

أمل بصتله بعمق: احكي لي عنك أنت عملت
ايه ! كنت حاسس بايه ! احكي لي عن الجحيم
اللي قتلتي إنك عايش فيه !

كريم بصلها كتير وحد ايده على خدها بحب:
أحكيلك ايه يا أمل ! ازاي كنت بموت في كل
لحظة أنتي قدامي بتتألمي كده ! أمل أنتي
كنتي جوا العاصفة عايشاها من تاني وأنا)

كان باصص لقدامه وبيتكمل بوجع ظاهر
جدا) وأنا بتفرج (اتنهذ) ماكنتش عارف
أعمل ايه ولا أخرجك ازاي ! كل ما بتصحي
بتحطي ايدك على جنبي وتقوليلي أنا بنزف
وبتحاولي توقفي النزيف .. كان نفسي أصرخ
بصوتي كله علشان تصحي وتشوفيني
كويس .. كان نفسي تفوقي بأي شكل المهم
تفوقي .. منتهى العجز .. قلة الحيلة .. متربط
.. مش عارف أعمل ايه!

يعني أنتي محاصرة جوا كابوس وأنا عايش
في كابوس ألعن منه الف مرة .. في أي كابوس
بيكون الإنسان متربط مش قادر يتحرك ولا
قادر يصرخ ولا قادر يفوق فأنا كنت كده ..
متربط بمسكك وأقولك فوقي يا أمل
اسمعييني .. بس أنتي بتصرخي وبس .. كان
عندي استعداد أذفع عمري كله بس تفتحي

عينيكى وتصحي .. والمشكلة الكل يببصلي
وكأن أنا فى ايدى الحل .. فى ايدى عصاية
سحرية هتفوقك ..

مامتك بتبصلي وتقولى كريم هنعمل ايه !
باباكي وطه ! وأنا عاجز .. هربت منهم ..
طلعت للشوارع لدرجة مؤمن وقفنى وقالى
هتطلع حافى ! بصيت لى نفسي واكتشفت إني
فعلا حافى ! دخلت شديت موبايلي ولبست
أقرب حاجة قابلتني ونزلت ألف فى الشوارع
..البنزين خلص منى وافتكركت لما موتني
العربية وازاي كنتي مصابة وما اتكلمتيش
لحد ما انهارتى .. وقفت أمون العربية
والعامل بيقولى الحساب .. طيب أنا بلبس
البيت هدف منين ! افتكرت إن دايم فى
فلوس فى التابلوه وفجأة رن فى دماغى ((
داووا مرضاكم بالصدقة)) لقيت نفسي

بديله كتير وقلته ادعي لمراقي تقوم ..

اوووف يا أمل كانت أوقات صعبة أوي..

بعدها الدكتور اقترح نعيد اللعبة دي من

تاني وقالي أنت ممكن تخسرها

أمل بتأثر مسكت ايده: وازاي وافقت

تخسرنى !

كريم بصلها: لأني بحبك أوي وافقت أخسرك

يا أمل .. كان يهمني أنتي وبس وأنتي في كلتا

الحالتين كسبانه

أمل باستغراب: ازاي أكون كسبانه وأنا بعيد

عنك !

كريم ابتسم: لأنك ساعتها مش هتكوني

بتحبيني .. حابه بس إني بنقذك في كل مرة

تقعي فيها .. (بص لقدامه) الدكتور قالي

مش يمكن تكون ما بتحبكش واللي عملته

جميل ورده مجرد كلمة شكرا مش إنها
تتجوزك ! يا إما هتكون بتحبك بجد وساعتها
هتكمل معاك .. فأنت اعتبر ده اختبار
هيوضح أمل بتحبك ولا بتحب إنقاذك لها ..
خليها تتخلص من سيطرة عقلها وتشيل
كريم من خانة المنقذ .. خليها تختار كريم
منقذ ولا حبيب .. كان لازم أوافق وأخطر
بحبي علشان تفوقي ..

أمل حاسة بيه وبكل كلمة هو بينطقها:
وازاي اتقبلت اختيارك ده ! ازاي اتعاملت
معاه ؟

كريم بصلها بحب وخوف وقلق: دخلت
قعدت جنبك مسكت ايدك وفضلت
أترجلكي تكوني بتحبيني زي ما بحبك،فضلت
أدعي إني ما أكونش مجرد منقذ وأخري
كلمة شكر وبس .. كنت مرعوب إن حياتي

ممکن تنتهي وعزائي الوحيد إن مهما تكون
النتيجة أنتي هتفوقي وتكوني كويسة .. بيا أو
من غيري

أمل دموعها لمعت: ولو قلتك شكرا !

كريم بصلها بعشق: كنت هدعي من قلبي
تكوني سعيدة مع أي حد قلبك يحبه

أمل بإصرار: وأنت !

كريم أخذ نفس طويل وبصلها: هعيش،
بدون روح بس هعيش .. للأسف يا أمل إن
موت القلب ما بيقتلش .. هعيش بس من
غير قلب .. قلبي سبق واديتهولك .. فلو
مشيتي هتاخديه معاكي ..

أمل بصاله أوي ودمعة نزلت منها بس هو
مسحها وهز دماغه: مش عايز أشوف

دموعك علشان خاطري .. كفاية وجع ..

كفاية

أمل سندات على كتفه بحب وقربت منه
أوي تستمد الطاقة والأمان والحب من قربه
منها ..

فضلوا يتكلموا كثير عن الحادثة وهو يحاول
يخليها تتكلم على قد ما يقدر وهي شوية
بتسكت وشوية بتتكلم لحد ما الجرسون
وصل بالغدا فقامت بسرعة وبصتله: الغدا
جه أنا جعانة .

كريم ابتسملها بس بعد ما لفت وشها
ابتسامته اختفت لأن فعلا هي ما رجعتش
لطبيعتها ..

اتغدوا مع بعض وهي ماسكة الشوكة
والسكينة ومش متعودة على الأكل بيهم

فمش عارفة تقطع الاستيك فكريم ابتسم
وقطعهم هو وهي ابتسمت بمشاكسة: طيب
قطعتهم المفروض تأكلني !

كريم ابتسم: أنا ما عنديش مانع أبدا إني آكلك
بايدي أو بأي طريقة تانية .

أمل بصتله باستغراب: هو في طرق للأكل
غير الايد ؟

كريم ضحك: طبعا في طرق كتير وفي حاجات
كتير بتتاكل .

أمل باصاله بعدم فهم وهو بيضحك على
نظرتها دي وشاور للأكل: كلي يا حبيبي
بعدين هعرفك بالتفصيل الممل أقصد ايه .

أمل كشرت وبصت لطبقها وبتاكل بس
عقلها مشغول يقصد ايه هو ومن وقت
للتاني بتبصله باستفهام وهو يضحك عليها

موبايلها رن وطلعته واستغربت..

كريم باهتمام: ايه ؟ ليه الاستغراب ده ؟

أمل بصتله: رقم غريب اللي بيرن عليا !

كريم ابتسم: طيب هاتي أرد عليه ..

أمل كشرت: افرض طلعت بنت؟

كريم اتنهذ: طيب افتحي الاسبيكر نشوف

مين لو واحد أنا هتعامل .

أمل فتحت المكالمة والاسبيكر: السلام

عليكم .

مؤمن رد: وعليكم السلام يا أمل ! ازيك

أخبارك ايه ؟

كريم ابتسم لأنه عرف إنه مؤمن

أمل باستغراب: بخير الحمد لله مين ؟

مؤمن كشر باستغراب: مؤمن يا أمل هيكون
مين ؟

أمل ابتسمت: سوري يا مؤمن معرفتش
صوتك في الفون .

مؤمن ابتسم: ولا يهمك .. كريم معاكي صح
؟

أمل بصتله قدامها وابتسمت: اه قدامي
لحظة بس ليه ماكلمتوش على موبايله ؟
مؤمن بغيط: سيادته دشدش موبايله قبل
ما يخرج .

أمل باستغراب: دشدشه ؟ ليه ؟

مؤمن: لا هو يقولك .

أمل ابتسمت: طيب هو معاك اتفضل .

أمل مدت ايدها بالموبايل لكريم وحطته
قدامه وهو ابتسم واتكلم: أيوة يا مؤمن !
مؤمن بغیظ: تصدق إنك تنح ! والله تنح .

كريم بضحك: ليه بس !

مؤمن بنرفزة: علشان أنا قلقان عليك ومش
عارف أوصلك وقلت لما توصل لأمل وتطمئن
عليها هتكلمني بس سيادتك طنشت وأنا
مش عارف أكلمك .

كريم بضحك: طيب أنا كويس وأمل معايا
اوك...

مؤمن بغیظ: يا برودك يا أخي .. أنت هناك
مع مراتك ومهيص وأنا هنا قلقان وبضرب
أخماس في أسداس .. ثم تعالی هنا هو مين
المرفود يا بني آدم .. هو الدكتور شغال
عندك مثلا .

كريم ضحك بصوته كله: طب والله فكرتني
بالمتخلف ده.. ربنا رحمه إنه ماكانش قدامي
واكتفيت بكلمة مرفود، صحيح هو أنا هرفده
ازاي ده؟

مؤمن ابتسم بس رد عليه بتهكم: قول
لنفسك يا باشا .

كريم بضحك: ما أنا بقول اهو الله .. (أمل
بتشاورله جاب رقمها ازاي فكريم سأل
مؤمن) جيبت رقم أمل ازاي !

مؤمن بتريقة: من أمك هجيبه منين يعني !
كريم بتريقة: أمك ! ايه أمك دي ! ما علينا
أنت عايز حاجة ولا بترخم بس ؟

مؤمن كان هيرد بس بعدها قفل في وشه
أمل ضحكت: مش أنا بس اللي بقفل السكة
لما بتضايق .. مؤمن زي اهو .

كريم كشر بهزار: أنتوا الاتنين فيكم الحركة
الرخمة دي .

أمل ضحكت: أنت عرفت صوته علشان كدا
سيبتني أرد؟

كريم: طبعا يا حبيبتي اومال هسيبك تردي
على حد غريب؟

أمل ضحكت وبعدها باستغراب: موبايلك
اتكسر ازاي قولي !

كريم أخذ نفس طويل وبصلها: بعد ما
سمعت رسالتك اتصلت بعماد اتخانقت
معاه وبعدها حاولت أتصل بيكي بس كنتي
قافلة موبايلك وأنا كنت على آخري فكسرته

..

أمل بضحك: كسرته ازاي يعني ؟

كريم: حدفته على الحيطه بأقصى قوة
عندي اتكسر .

أمل ضحكت جامد وبتحط ايدها على بوقها
عشان ماتطلعش صوت وهو مبتسم وهي
بتقول: مجنون .

كريم بصلها وبص لساعته: تقومي نمشي
يلا .

أمل هزت دماغها وهو حاسب وطلعوا ركبوا
عربيته واتحرك بيها كان الجو بدأ يظلم
بصلها: ايه رأيك لو تسوقي شوية الطريق
هادي خالص .

أمل كشرت: كريم اذا سمحت ما تضغطش
عليا بالشكل ده ! قلتك العربية دي مش
هقدر أسوقها تاني .

كريم هدى السرعة وبعدها وقف العربية
على جنب الطريق وبصلها: ولو أنا أصريت
تسوقها ؟

أمل كشرت ودورت وشها بعيد عنه: مش
هقدر .

كريم فك حزامها وشدها عليه قربها منه
أوي وهي مستغربة واتكسفت: في ايه ! مش
هسوق .

كريم همس: مش هتسوقي بس ... (سكت
شوية وبعدها بصوت مبوح) وحشتيني يا
أمل .

أمل بصت لبعيد بحرج وهو رجع وشها
تواجهه: وحشتيني بجد ! كام يوم بعيدة عني
وبعدها رجعتي بالشكل ده .

ايداه على وشها وعلى شفايفها تحديدا

أمل رفعت وشها له وماقدرتش تنطق بس
ايدها بتلعب في زراير قميصه بتوتر وخجل
ملخبطها

كريم مسك ايدها حطها على قلبه اللي
بيدق بسرعة وهي بصتله فهمس: شايقة
قلبي بيتوتر وبينبض ازاي وأنتي قريبة منه !
أمل ابتسمت وبصت للأرض فهو رفع وشها
له وقرب من شفايفها وبص لعينيها يشوف
هتعمل ايه وهمس: أنا بحبك.. بحبك فوق
ما عقلك ممكن يتخيل يا أمل .

أمل عينيها متعلقة بعينيه وهي حاسة
ولامسة حبه ليها وهو ايداه على وشها
ولمس شفايفها برقة وكأنه بيستأذنها
بصمت وهمس: ما تبعديش عني لأني
محتاجك فوق ما تتخيلي يا أمل .

قرب منها بحذر وهي غمضت عينيها لأنها
هي كمان بشر وبتعشقه مش بس بتحبه
ومن جواها بتتمنى لو تقدر تعبر عن
إحساسها وحبها زي ما هو بيعرف يتكلم
بس خجلها بيمنعها ..

ضمها بشوق وحب ولهفة لا بتقل ولا
بتخلص .. بعدها بشوية بعد عنها ورفع
وشها يشوف عينيها ويدور على اللهفة فيهم
لقي عينيها مش فيهم اللهفة اللي كان
منتظرها بس لقاهم بينطقوا بالعشق زيه
وبالشوق زيه فشدها تاني لحضنه وكانت
ضمته ليها قوية لدرجة وجعتها فهمست
باسمه: كريم .

كريم بصوت ضايح: عيونه .

أمل لجمتها الكلمة واتمنت لو تقدر تقوله
إنه عيونها، لا مش بس عيونها هو روحها

والنفس اللي بتتنفسه كمان وهو حاليا مانع
عنها النفس بقوة ضمته ليها فهمست تاني:
وجعتني .

كريم اتنفض عنها بسرعة وبصلها بخوف:
وجعتك ايه ؟ ايه اللي بيوجعك ؟

أمل مسكت ايده تهديه: مفيش، متقلقش،
بس ضمته قوية (وحاولت تقلب الجو هزار
عشان تطلع من الهالة اللي سيطرت عليها
بوجوده وبكمية المشاعر اللي بينهم)
ووجعتني حبة صغيرة .

كريم اتنهذ براحة وابتسم: حاجة جديدة منك
أتعود عليها غير الشهقة عشان ماتخضش .
أمل خبطته في صدره وخبث وشها في صدره
بحرج ..

رفعت وشها له وبصوت متحشرج: كريم
اوعى تصدق كلام الدكتور ده .. أنا أيوة بحس
معاك بالأمان بس مش ده سبب ارتباطي
بيك أبدا .

كريم همس وايده على خدها بتتحرك عليه
بنعومة: ارتبطتي بيا ليه يا أمل ؟
أمل بصتله بحب وكملت: ارتبطت ببيك
علشان ...

كريم بص لعينيها بتطلب لأنه محتاج يسمع
ده منها وهمس: علشان ايه يا أمل قولي !
أمل اترددت وهو قرب منها باسها جنب
شفايفها برقة: قولي علشان ايه !
أمل ابتسمت بخجل باصة للأرض وهمست
بصوت يكاد يكون مسموع: علشان بحبك ..
(اتقابلت عينيهم في نظرة مليانة حب)

وابتسامة من القلب وهي كررتها بخجل)
أيوة بحبك وعايزة أعيش معاك عمري كله ..
عايزة أفضل في حضنك العمر كله يا كريم ..
كريم ابتسم وسند راسه على راسها بارتياح:
وأنا بعشقتك يا أمل .. بعشقتك .

اللاتنين بصوا لبعض بحب وبدون أي
مقدمات أو حد فيهم يفكر هيعمل ايه
اللاتنين ضموا بعض باشتياق .. أخذها في
حضنه وكأنها غايبة من سنين وهي اترمت
في حضنه وكأنها عيلة تايهة وأخيرا لقت بيتها
وسكنها ..

قاطع لحظاتهم دي موبايلها فبعدت وهو
اتعدل وطلعت موبايلها من جيبها وشافت
الاسم المكتوب وبصت لكريم وبصوت
مبحوح: ده بابا .. رد عليه أنت .

كريم أخذ نفس طويل وأخذ منها الموبايل
وحمحم علشان يستعيد صوته وهي
ضحكت .. بصلها ورد: أيوة يا عمي !

عبدالله كشر: يا كريم قلتك ما تأخرهاش يا
ابني هي لسة تعبانة .

كريم ابتسم: أكيد لو حسيت إنها تعبانة كنت
جيبتها من بدري يا عمي بس على العموم
احنا في الطريق راجعين .

قفل معاه وبصلها: بتصدريني أنا لأبوكي !
ماشي يا أمل .

أمل مسكت دراعه وسندت عليه وبتلقائية:
أيوة بصدرك أنت ولعلمك مش هصدرك في
دي بس هصدرك في كل حاجة بعد كده أي
حاجة عايزاها هقول كريم وأي حاجة مش

عايزاها هقول كريم رفض علشان بس يكون
عندك علم .

كريم بصلها بمنتهى الحب وهي بصتله:
عندك اعتراض؟

كريم بضحك: وهو أنا أقدر أعترض !

ابتسمت وهو دور العربية واتحرك يوصلها
وصلها لبيت خالها وطالع معاها والدنيا كانت
ظلمة جدا فهي ماسكة فيه: النور قاطع ولا
ايه !

كريم: طلعي موبايلك نوريه يا أمل .

طلعت موبايلها وعطتهوله لحد ما وصلوا دور
خالها مسكها من ايدها وشدها عليه وهي
استغربت: في ايه !

كريم ابتسم: ما تقربي مني قبل ما ندخل .

كريم شدها أوي عليه لحضنه ورفع وشها
ليه ويدوب قرب من شفائفها والجو كان
ظلمة جدا وخصوصا بعد ما قفل الموبايل
بس نور داخل خفيف جدا من السلم
وعينيهم في عينين بعض فهي همست
بخجل: أنا أكبر من إنك تخطف مني بوسة
على السلم .

كريم شدها عليه أوي وضمها وبتوضيح:
أنتي أكبر فعلا من كده بكتير بس أنتي برضه
مراتي يا أمل !

أمل بعدت عنه شوية: مراتك أيوة بس مش
في الظلمة يا كريم .. مراتك في النور .. تخيل
منظرنا لو حد طلع فجأة وشافنا كده هيقول
ايه عليا !

كريم كشر بغیظ: مش هيقول حاجة واحد
ومراته .

شدها على بيت خالها مكشر وهي مبتسمة
جدا وخبط على الباب ولحظة وسميرة
فتحت وماسكة شمعة في ايدها وأول ما
شافت أمل ضمتها أوي

كريم باستغراب: محسساني إنها كانت
مسافرة يا ست الكل ! ده يدوب كام ساعة .

سميرة كشرت: بس برضه كانت تعبانة يا

كريم .

كريم بحب: ما تقلقيش عليها طول ما هي

معايا .

سميرة حاولت تخليه يدخل بس هو رفض
وهو هينزل أمل وراه: الجو ظلمة هتنزل ازاي

! تاخذ شمعة ماما !

كريم ابتسم: لا يا حبيبي ده يدوب السلم

ادخلي ارتاحي بقى .

أمل مبتسمة: هتكلمني لما تروح ! ولا صح
مش معاك موبايل .

كريم ابتسم: هعرف أتصرف ما تقلقيش
أكيد هلاقي موبايل في بيتنا أعرف أكلمك منه

كريم مشي وهي دخلت متبسة وأبوها أول
ما شافها ابتسم بتلقائية: بقيتي بخير يعني
!

أمل ضمت أبوها: الحمد لله يا بابا ..
دخلت لأوضتها ترتاح ومعها بنات خالها
بيكلموها بس هي سرحانة مع كريم وبس ..
كريم أول ما وصل البيت كان الكل منتبه
ووقفوا يستقبلوه وهو استغرب: مالكم
واقفين كده ليه !

حسن بتوتر: مش تظننا عليك يا كريم !

كريم شاور على مؤمن: ما أنا طمنت البأف
ده لما كلمني وهو عارف إني موبايلي اتكسر

ناهد كشرت: والبأف ده طمنا ماشي بس
برضه .

كريم قرب باس ايدها وايد أبوه وابتسم:
المهم أنا كويس .. وأمل كويسة .. وياريت
تبدأوا تجهزوا للفرح علشان ننجز بقى مش
عايز أي تعطيل تاني وربنا ما يجيب أي
تعطيل .

سابهم وطلع لأوضته مبسوط وأول ما دخل
الأوضة كل ملامحها كانت اتغيرت غير ما
سابها الصبح .. نوعا ما اتضايق لأن أمل
كانت في الأوضة دي وهو كان حابب
الإحساس ده إن ريحتها في المكان .. أخذ

نفس بضيق بس صبر نفسه إنها قريب أوي
مش هتفارقه ..

مؤمن كان في أوضته قاعد على اللاب بتاعه
وموبايله رن كانت نور فرد عليها بجمود: أيوة
يا نور خير !

نور كشرت: وبعدين يا مؤمن لحد امتى !
مؤمن بيحاول يكون لا مبالي: أنا عادي يا نور
!

نور بضيق: لا أنت مش عادي .. خلاص يا
مؤمن أنا غلطت ومعترفة بغلطي ده
فأرجوك ما تفضلش تعاقبني عليه ! عرفت
عمق العلاقة بينك وبين كريم .

مؤمن مبسوط من جواه إنها بدأت تفهم بس
برضه مكشر وكأنها شايفاه: المهم يا نور ..

أنتي كنتي متصلة بيا عايزة حاجة ولا بس
بتكلميني عادي .

نور كشرت بضيق: كنت عايزة أطمئن على
ماما ! وعايزة أشوفها .

مؤمن كشر: لا طبعا تشوفها ايه ! مش
ناقصين مشاكل .

نور بحزن: بس وحشتني أوي .. مش عارفة
أخبارها ايه ؟ مش عارفة مبسوفة ولا لا !
مش عارفة مرتاحة ولا لا !

مؤمن بتعاطف: بيتنا مافيهوش غير أمي
وأختي وأمي ست طيبة ما تقلقيش مش
من النوع المتكلف .. هتندمج هي ووالدتك
ما تقلقيش وبعدين هي معاها موبايلها
كلميها .

نور بخنقة: ما أنا بكلمها بس ماما مش من

النوع اللي يحكي ويقول لو متضايق ..

مؤمن سكت شوية بي فكر وبعدها: هكلم

ماما الصبح وأطمئن عليها وأطمئنك .

الباب خبط عنده ودخل كريم فمؤمن ابتسم:

خير يا كريم ! في حاجة ؟

كريم هز دماغه: بتكلم مين ؟

فمؤمن باستغراب: بكلم نور في حاجة !

خير ؟

كريم قرب منه مبتسم: خير يا ابن خالي بس

عايز منك حاجة واحدة .

مؤمن باستغراب: ايه هي ؟

كريم مبتسم وشد من ايده الموبايل: بس

عايز ده (كلم نور) سوري يا نور موبايلي

مكسور وأنا ضروري عايز أعمل تليفون مهم

.

نور ابتسمت بضيق: اوك يا كريم ولا يهملك

يلا باي .

قفلت وهو قفل وبص لمؤمن: هجيبهولك

بعد ما أخلص .

كريم خارج بس لاحظ إن مؤمن ما اعترضش

ولا اتكلم ودي مش طبيعته أبدا فوقف

وبصله: أنت ما قمتش تجري ورايا ولا تاخذ

الموبايل مع إنك بتكلم نور ! خير !

مؤمن مط شفايفه: عادي يعني أنت أكيد

هتكلم أمل .. كلمها براحتك .

كريم رجع وقف قدامه: مالك ياض أنت ايه

البرود ده ! مش عوايدك دي نور ! أنتوا

متخانقين ؟

مؤمن كشر وسكت وكريم قرب منه: يا بارد

رد عليا ! متخانقين ؟

مؤمن بضيق: مش عارف أسامحها إنها كانت

السبب في خناقتنا بالشكل ده ! احنا أول مرة

نقف قصاد بعض كده وأنا مش عارف أصلا

أسامح نفسي على اتهامي ليك !

كريم قعد قصاد مؤمن بحب وتفهم: مؤمن

مفيش أي حد في الكون ده كله مش

بيختلفوا ! احنا غلطنا واختلفنا عادي يعني ..

وارد يحصل .. ونور غلطت ماشي بس ما

تطولش في الزعل مالوش لازمة صدقني ..

بص أنا هكلم أمل طبعا الأول وبعدها

هديلك موبايلك تكلمها وكفاية زعل اوك

بعدين هي بتحبك وأنت عارف ده كويس .

كريم خرج يكلم أمل وفضل يرغي معاها
شوية وبعدها: أمل بكرا هتيجي معايا
الشركة صح ؟

أمل باستغراب: مش عارفة بابا هيوافق !
كريم كشر: أعتقد لو قلتيله هيوافق
هيعترض ليه يعني !

أمل قامت: طيب استنى لحظة .

قامت وخرجت عند أبوها وكلهم كانوا
سهرانيين مع بعض: بابا بكرا الصبح إن شاء
الله كريم هيعدي عليا بدري علشان هنزل
معاها الشركة ؟

كلهم بصوا لبعض وكريم وأمل منتظرين
بترقب رده وعبدالله بقلق: أنتي كويسة
يعني يا أمل !

أمل كشرت: طبعاً يا بابا .. خلاص هيعدي

عليها يلا أنا داخلة الأوضة بقى

مشيت قبل ما يرد وكريم ضحك: ايه شغل

الأوضة ده يا أمول .. أنتي قلبتي باباكي .

أمل ضحكت: هو أصلاً لو معترض كان

هيرفض بس هو متردد فأنا استغلّيت تردده

مش أكثر ..

فضلوا يتكلموا وبعدها كريم راح لمؤمن

يديله الموبايل ومارضاش يكلم نور..

كريم في أوضته لقي أمه بتخبط ودخلت

ناهد بصتله بحب: احنا هنروح نشوف أمل

علشان عايضة اذمن عليها يا حبيبي

كريم قام من على السرير بسرعة: ايه

دلوقتي ده احنا العشا ؟

ناهد ابتسمت: عادي أنا اتصلت بسميرة

وقالت قاعدين تحب تيجي معنا ؟

مؤمن هنا دخل وبمرح: يحب ؟ ده هتلاقيه

سابقنا

كريم بغیظ: مالکش دعوة يالا وبص لأمه:

اديني ثواني وأكون لبست

ناهد ضحكت وخرجت وبعدها مؤمن بصله

باستفزاز راح كريم راميه بالمخدة ضحك

وجري على برا وكريم راح يلبس

خرجوا وفي الطريق كريم وقف العربية وراح

يجيب علبتين شوكولاتة ورجلهم

ناهد باستغراب: ليه اتنين يا حبيبي ؟

كريم ابتسم: علشان أمل بتحبها فعلمة ليها

وعلمة لأهلها

ضحكوا عليه وطول الطريق مؤمن بـتريق

على كريم وينكشوا في بعض

وصلوا وسميرة استقبلتهم وقعدوا كلهم

وأمل خرجت ناهد حضنتها: حمدلله على

سلامتك يا حبيبيتي

أمل بخجل: الله يسلمك..

راحت تسلم على حسن واتفاجئت بيه

بـيمسك ايدها بحب وخوف زي أبوها

بالظبط: خوفتينا عليك يا أمل ! حمدلله

على سلامتك يا بنتي وقعتي قلوبنا بس

الحمد لله قمتيلنا بالسلامة

أمل ابتسمت بحب: تسلم يا عمي أنا الحمد

لله بخير

حسن ابتسم: يارب دايم يا بنتي ربنا

يحفظك يارب

بصت لمؤمن وابتسمتله: ازيك يا مؤمن

مؤمن ابتسم: الحمد لله بخير المهم أنتي
بقيتي بخير صح؟ حُفنا كلنا عليكي

أمل ابتسمت: الحمد لله أزمة وعدت ..
طمني على نور بخير؟ والأُمور اتعدلت؟

مؤمن ابتسم: اه الحمد لله .. أزمة برضه
وعدت .. يلا الحمد لله على كل حال

كريم بمرح وقف قدام مؤمن: هو الدور مش
هيوصلي ولا ايه؟ مش هتسلمي عليا؟

كلهم ضحكوا و أمل كشرت بهزار: ما أنا لسة
شايفاك من شوية

كريم بتريقة: عليكي رومانسية فظيعة

كلهم ضحكوا وشوية وطه جه وسلم عليهم
وباصص لأمل بإحراج علشان فاكرها لسة

زعلانة وهاي أأءء بالها وكريم كمان فءب
يلطف الءو: ايه ياطه مالك اوعى تقولي أمل
مقموصة ؟

أمل باءسامة: أيوة مقموصة كان المفروض
يجيبلي وءبة ماكدونالذ ولا ءاآة علشان
أفك

طه بءب: مسءء أءيبلك بس ماآكونيش
زعلانة أنا والله مش قصدي

أمل بءفهم: وأنا مش زعلانة ومقدرش أزل
منك

كريم بغيظ: ماآقءريش اشمعنى هو ؟

أمل بءذمر: على الأساس إني زعلت منك ولا
عرفت اءء موقف ؟

كريم باءففزاز: ماآقءريش أصلا

ناهذ بضحك: ما خلاص بقى بطلوا تناقروا في
بعض محدش زعلان من الثاني خلونا ننسى
عبدالله بابتسامة: لازم يجروا شكل بعض

حسن: عندك حق

طه بمرح: طب حيث كدا بقى هاتي حضن
ياأمل علشان أتأكد إنك مش زعلانة وقام
حضنها وهي ابتسمت في حضنه

كريم بذهول وغيره قام: نزل ايدك ياعم دي
مراقي روح احضن مراتك

مؤمن باستفزاز: أخته ياكيمو أنت مالك

كريم بصله بغیظ وشد أمل: وأتني تعالي
اقعدي اشمعنى هو مش بتعترضي وعادي..

أمل اتكسفت وقعدت وكلهم ضحكوا
وبعدها حسن وعبدالله وإبراهيم قعدوا على

جنب يتكلموا وسابوا الباقيين يتكلموا وبعد
شوية قرروا يمشوا علشان الوقت اتآخر
وقبل مايمشوا ناهد حضنت أمل وسلمت
عليها لقت كريم فاتح دراعاته الاتنين

أمل بصتله باستغراب: في ايه ؟

كريم بمرح: وأنا كمان مش هتحضنيني
اشمعنى أمي وطه

أمل وشها اتقلب أحمر وكلهم ضحكوا
وعبداللله بتحذير: بتقول حاجة ياكريم ؟

كريم بارتباك: ولا حاجة ياعمى وهمس لأمل:
جيبتك شوكلاتة علشان بتحبها عايزك
تخلصيها لوحذك وبمكر: ومفيش مانع
تأكليني منها بايدك

أمل اتكسفت وسكتت وبعدها كريم وأهله
روحوا بيتهم..

الصبح فعلا قام كريم وكلمها وقالها إنه نازل
وأول ما يوصل هي زمر وأول ما وصل وزمر
هي نزلته بسرعة كان واقف منتظرها نزل
فتحلها الباب وهي كل مرة بتبتسم وتشكره
.. وصلوا الشركة ونزلوا ايديهم في ايدين
بعض .. كل اللي بيقابلهم بيباركهم
وخصوصا علياء اللي كانت فرحانة جدا ..

كل شوية كريم يدخل لأمل يرخم عليها
ويخرج

في وسط النهار قاعدة في المكتب الباب خبط
ودخل كريم بابتسامة: القمر بتاعي بيعمل
ايه؟

أمل بخجل: ولا حاجة بشتغل

كريم قعد على طرف المكتب قدامها
وبابتسامة: لو عايزة أي مساعدة قولي

أمل بحب: من غير ماتقول وكملت بمرح
وهي بتحط راسها على المكتب: أكيد
هستغلك

كريم بحب حط ايده على خدها: استغلي
براحتك هو أنا عندي كام أمل يعني
أمل ابتسمت بخجل: ربنا يخليك ليا..

كريم بحب باسها من جبينها: ويخليكي ليا
ياحبيبي

لقاها مسكت المچ بتاعها اللي ماكانش
واخذ باله منه وبتشرب منه باستمتاع
ومندمجة بطعمه أوي كريم شافها كدا
تفكيره كله راح للكرز خصوصا وهي بتتذوق
أوي اللي بتشربه مسكه منها وهي
استغربت وشرب من نفس المكان اللي هي
شربت منه وأمل ابتسمت بحركته دي

كريم بابتسامة: كابتشينو ؟ طعمه حلو

ومسكر

أمل بصفو نية: أيوة علشان بحط فيه سكر...

كريم بغمزة: لا مش علشان كدا ده مسكر

علشان شفایفك لمستته

أمل بصتله بذهول من الجرأة بتاعته وهو

انفجر في الضحك وهي نسيت خجلها من

ضحكته وفضلت باصاله سرحانة فيه وفجأة

افتكرت الشوكولاتة اللي جابتها له فتحت

شنتطتها وهو مستغرب بتعمل ايه لحد

مالقاها مطلعة الشوكولاتة وبتقدمها له

فابتسم

كريم بابتسامة: طب افتحيها كدا...

أمل فتحتها له وبتديها له علشان يمسكها

بايده بس اتفاجئت بيه بيقرّب بيوقه وبيأكلها

وعينيه عليها وهي المفاجأة لجمتها فضلت
معلقة ايدها وهو بيأكلها بهدوء لحد
ماخلصها وباس ايدها كل ده وهي مكسوفة
وساكتة

كريم بمرح: دوري بقى

أمل بخفوت: دورك على ايه

كريم أخذ شوكولاتة وفتحها ومد ايده بيها
وبمكر: زي ماأكلتيني هاأكلك...

جت تعترض بصلها بزعل مصطنع وايده
لسة ممدودة بالشوكولاتة وهي قدام بسته
بدأت بخجل تأكلها منه وهو مبسوط لحد
ماخلصتها ووشها أحمر من إحراجها

كريم حب يخفف عنها الإحراج: هسيبك

تشتغلي براحتك

أمل ابتسمت بخجل وهو باسها من خدها
وخرج تحت نظراتها اللي كلها حب ممزوج
بخجل

كان يوم ظريف جدا ووممتع .. مجرد الشغل
معاها ممتع فعلا ..

نادر كان في الشركة وبيلم أوراقه وخارج بس
لقي ملك في وشه: رايح فين مستعجل كده
؟

نادر بصلها: هروح لكريم النهاردة نزل الشركة
وأنا صراحة ما شكرتهوش على اللي عمله
مع ماما فهروحله .

ملك بتردد: ينفع اجي معاك ؟ أنا رخمتم
عليه كتير آخر مرة شوفته، ومش هقدر أروح
لوحدي فينفع أروح معاك ؟

نادر بعد تردد وافق وأخذها ونزلوا مع بعض
وأخيرا وصلوا الشركة ..

أمل كانت في مكتبها وزهقت فقامت
ودخلت عند كريم المكتب بعد ما استأذنت
وهو بصلها مبتسم: حبيبي ادخلي على
طول بعد كده !

أمل مبتسمة: لا أنا مؤدبة فبستأذن المهم أنا
جعانة .

كريم ساب اللي في ايده وقام قرب منها:
حبيبة قلبي تحب تاكل فين ؟

أمل ابتسمت: كنت فاكرة هننزل الكافيتريا
تحت ! هو ينفع نخرج ؟

كريم ضحك: أكيد ينفع يلا وبالمره عايز
أشتري موبايل جديد يلا بينا .

اخذها وخارجين: علياء هتنزل نتغدا وورايا
كام مشوار مش عارف هرجع تاني ولالا لو في
حاجة بلغي مؤمن .

علياء ابتسمت ومبسوطة بيهم الاتنين...
كريم مع أمل في الأسانسير وشدها لحضنه
وهي ابتسمت بخجل: فاكر يوم ما زعقتلي
وأنا مع عمرو ؟

كريم كشر: وليه السيرة اللي تنزف دي على
الظهر ! افتكري حاجة عدلة .

أمل فكرت لحظة: فاكر لما وقفت الأسانسير
أول مرة ؟

كريم ابتسم: اه دي فاكرها .

أمل كشرت بهزار: أنا قلت ايه الواد ده وقف
الأسانسير ولا ايه ؟ هيعمل ايه المجنون ده

؟ بص فكرت في كل حاجة إلا إنك عايز تتكلم
وبس ! مخي جاب كل الأفكار السيئة .

كريم ضحك بمكر: هتصدقيني يا امل لو
قلتلك إني وقتها كنت ماشي من غير تفكير
و بتصرف بدون حسابات أو بالأصح من غير
عقل .. كل اللي كان مسيطر عليا إنك
تخرجي من ذكرى العاصفة وكل آثارها ..
كانت الفكرة دي شاغلاني طول الوقت
وبحاول طول الوقت ده أقنع نفسي إني
متعاطف معاكي وبس .. لكن كل موقف
كان بيجمعنا كنت بطلع منه بدقة بقلبي
بتتحط فوق أخواتها لحد ما قلبي بقت دقاته
مش بتخلص وبقى عامل مزيكا حسب الله
جواه .. طب فاكرة يوم الكرز (ابتسامته
وسعت أوي لمجرد الذكرى) اليوم ده
حلفت مية يمين عظيم ما تكوني إلا ليا

ومراتي لأني وقتها نسفت أي فكرة متخلفة
للتعاطف أو المساعدة ولأني اكتشفت إني
بحبك بجنون وإن حياتي من غيرك سراب
ووهم مش عايز أعيش بيه .

أمل عينيها اتملت بدموع الفرحة ودقات
قلبها خرجت عن السيطرة ومعرفتش تعمل
حاجة إلا إنها تدفن نفسها بحضنه أكثر وأكثر
إلا إن وقوف الأسانسير كسر الهالة اللي كانوا
في ظلها وبعدوا عن بعض شوية بس ايديهم
فضلت مكلبشة ببعض وطلعوا من
الأسانسير مبتسمين بوله ظاهر لأي حد
ممکن يشوفهم

ويدوب بيلتفتوا قدامهم لقوا في وشهم ملك
اللي بصتلهم الاتنين وركزت نظراتها أوي
على ايديهم الاتنين ...

كريم باستغراب وضيق: ملك ! خير !

ملك ابتسمت: خير عادي يعني جاية أسلم
عليكم أنا ونادر ونباركلكم .. وأنا بالذات
أتأسفلك عن آخر مرة والكلام اللي دار بينا !
ملك كانت قاصدة تضايق أمل وتعرفها إنها
قابلت كريم بس أمل ابتسمت باستفزاز..
ملك مبتسمة وبتحاول تكون طبيعية: طبعا
ما أقصدش الكلام اللي قلته انا ماكنتش في
وعيي حتى مش فاكرة حصل ايه ساعتها
بيننا !

أمل ردت هي: ماحصلش أي حاجة غير إنك
بس اتكلمتي عادي يعني زي وقت الحفلة ..
الواحد بيعذرك بس حاولي تبطلي شرب أو
لو شربتي ما تخرجيش من بيتك .. يعني
المره دي جت مع كريم وهو زميلك ومعرفة
من زمان محدش عارف المره الجايعه ممكن
تيجي مع مين !

كريم كان مذهول من رد أمل بس من جواه
مبسوط أما ملك فكانت هتولع منها
قاطعهم دخول نادر يسلم على كريم اللي
اضطر يسيب ايد أمل ويقرب لنادر بيضمه
ويسلم عليه

ملك بغيظ قربت من أمل ومرة واحدة
حطت ايديها على رقبتها تخنقها وأمل
مذهولة ومش قادرة تنطق وبتمد ايدها
تلمس كريم اللي انشغل بنادر لكن ملك
زقتها لورا بتخنقها تماما...

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء
محمد الفصل الثاني عشر

ملك بغيظ قربت من أمل ومرة واحدة
حطت ايديها على رقبتها تخنقها وأمل
مذهولة ومش قادرة تنطق وبتمد ايدها
تلمس كريم اللي انشغل بنادر لكن ملك

زقتها لورا بتخنقها تماما لحد ما غمضت

عينها ..

فاقت ملك من تخيلاتها على ايد أخوها نادر

بيكلمها وبصت حواليتها كانت أمل ماسكة

ايد كريم تاني وايدها الثانية ضامة دراعة

بتملك ومبتسمين الاتنين واستغربت

أفكارها ! قبل كده تخيلت نفسها بتخدر

كريم وكان هيموت ودلوقتي بتتخيل نفسها

بتخنق أمل ! ايه الأفكار الغريبة اللي

بتتخيلها دي ؟!

كريم مبتسم وبيرد على نادر: أنا ماعملتش

غير الواجب يا نادر وأي حد في مكاني هيعمل

ده ..

ملك فاقت وبصتله: أنتوا رايعين فين على

كده معطالينكم ؟

كريم: لا لا أبدا .. بس كنا هنتغدى مع بعض
في أي مكان .

ملك ابتسمت أوي وعينيها لمعت: طيب ايه
رأيكم أعزمكم أنا على الغدا ! اذا سمحتوا ما
ترفضوش ادوني فرصة أعبر عن أسفي بجد ..
كريم احنا اصحاب من واحنا اطفال مش
بس خطوبة واتفرکشت وأمل ياريت تتعامل
معايا عادي كشريكة وصاحبة مش أكثر ..
ممکن يا أمل ؟ ممکن يا كريم ؟ نادر قول
حاجة ! مش أنت كمان عايز تشكره ! خلينا
نعزمهم ونتغدى كلنا مع بعض .

نادر بحرج: اه طبعا ايه رأيك يا كريم ! نتغدى
مع بعض .. فعلا فرصة أعرف أشكرک
كويس وملك زي ما قالت نقوي العلاقات
أكثر .

كريم مش عارف يقول ايه وبص لأمل
باستفسار فهي ابتسمت: براحتك .

كريم بصلهم: اوك يلا نتغدى مع بعض .

ملك ابتسمت: أنا عارفة مكان قريب من هنا
تحفة .. في كايرو فيستيغال .

نادر عرض: طيب تتحرك بعربية واحدة ؟

كريم بسرعة: لا علشان أنا وأمل مش هنرجع
على هنا فالأفضل عربيتين، يلا .

خرجوا مع بعض وأمل ماسكة في ذراع كريم
بتملك وملك عينيها عليهم وبتحاول تداري
ضيقتها ..

كريم على الباب: لحظة يا أمل هجيب
العربية استنيني هنا .

نادر: وأنا كمان أصلا مش لاقى ركنة وكسلت
أنزل الجراج .

اتحركوا الشباب وسابوا أمل وملك مع
بعض

ملك بصت لأمل: خافي على خطيبك .

أمل بصتلها باستغراب: أخاف عليه من ايه ؟

ملك ضحكت: مني ! أنا لو عايزة هرجعه
بسهولة .

أمل أخذت نفس طويل وبصتلها بهدوء: لو
تقدري يا ملك ماكنتيش سيبتيه أصلا ..
كريم مش من الرجالة اللي الواحدة ممكن
تسيبه . بعدين أنتي آخر واحدة ممكن أخاف
على كريم منها .

ملك بنرفزة: ليه إن شاء الله ! لتكوني
مخدوعة في نفسك ولا شايفة نفسك جميلة
؟ أنا...

قاطعتها أمل: مش بالجمال بس اللي عندي
عمره ما هيكون عندك أبدا .

ملك بغیظ: اللي هو ايه إن شاء الله ! ايه
اللي ممكن تقدميه لكريم أنا معرفش
أقدمهوله ؟

أمل بصتلها أوي: حبي .. قلبي .. أخلاقي ..
ديني .. ملكيته اللي محدش أبدا هيشاركه
فيها .. حفاظي على بيته وعرضه وقلبه ..
اللي بيني وبينه لا يمكن حد زيك يقدر
يفهمه أو يحسه .. احنا بينا رباط روحي .

ملك ضحكت: اشبعي بالكلام ده وما
تزعليش لو طار منك .

أمل لمحت كريم بيقرب فابتسمت باستفزاز
وبصلتها: حاولي ويكفيكي شرف المحاولة ..
بعد اذنك .

كريم نزل يفتحها الباب وركبها وكعاداته رفع
طرف هدومها وقفل الباب وبص لملك: نادر
فين !

ملك بصت بغیظ وشاورت عليه جاي: اهو
وصل .

كريم ركب جنب أمل ووسع مكان لنادر
علشان ملك تركب واتحركوا ورا بعض ..
أمل ربعت ايديها على صدرها بغیظ وكريم
بصلها: طالما ربعتي ايديكي يبقى متضايقه
!

أمل بنرفزة: ليه قبلت عزومتهم ؟ احنا خرجنا
نتغدى أنا وأنت لوحدنا تقوم تجيبلي الاكس
بتاعتك معنا !

كريم أخذ نفس طويل: يادي الاكس دي، أمل
أنا قبل ما أنطق حرف بصتلك وأنتي
ابتسمتي وقلتي براحتك .

أمل بصتله باستنكار: وهي دي راحتك ! إنك
تتغدى معاها ؟

كريم كشر: لا طبعا بس هي عايزة تعتذر عن
اللي حصل وعايزة تتعرف عليك كويس
وطبيعة شغلنا هتخليكي دايمًا تتواجهي
معاها مش مرة وهتعدي فلانم تتعودي
على وجودها .. بعدين لو أنتي مش حابة ده
يبقى كنتي تفهميني أو ترفضني عادي .

أمل بتريفة: اه أنا آسفة المرة الجاية مش
ههتم بمنظرك وشكلك قدام شركائك
وهرفض بكل قلة ذوق .

كريم بصلها وما نطقش وبص لقدامه وبعد
فترة صمت: هكلم نادر وأعتذرله .

أمل برفض: لا طبعا خلاص قبلنا يبقى
خلاص غدا ويعدي .

كريم برفض: لا طبعا أنا ولا بحب الأسلوب ده
ولا الطريقة دي في النقاش .. سيادتك مش
عاجبك حاجة عبري عنها وبلغيني بيها لكن
تصدريلي الوش ده أنا مش هقبل ده .. أنا
مش بجبرك على أي حاجة وسبق واتفقنا
من زمان جدا ووعدتك إني هقبل الأه بتاعتك
أو ال لا فما تجيش تقبلي حاجة أنتي مش
عايزاها وبعدها تطلعي الموضوع غلطي أنا .

أمل مكشرة ومقتنعة بكلامه بس برضه
متضايقه فمكشرة وساكته وهو برضه سكت
وبعد فترة صمت كانوا واقفين في إشارة
وايده على الدريكسيون.. وأمل بتردد مدت
ايدها ومسكت ايده: كريم مش قصدي
أضايقك بس أنت مش متخيل إحساسي
وأنا خارجة أتغدى مع خطيبتك القديمة !

كريم أخذ نفس طويل بتعب وبصلها: حبيبة
قلبي بطلي تبصي لملك إنها كانت خطيبتي
مجرد شريكة وبس .. مفيش حد في قلبي
غيرك ومحدث حبيته غيرك .

أمل ابتسمت وسندت على كتفه بحب: وأنا
كمان زيك .

رفع ايدها باسها وحطها على صدره بحب ..
مرة واحدة اتعدلت وبصتله: إلا قولي صح
فاكر أول يوم ليا لما اتعينت لما جيت تجري

أنت ومؤمن وقلت إنه عمل فيك مقلب؟ ايه

المقلب ده؟

كريم ضحك جامد وبصلها وساكت ورجع
يكمل سواقة فهي بتذمر: أنت قلتلي هتقولي
في يوم من الأيام أديني بقيت مراتك قولي
بقي .

كريم بضحك: ساعتها لو تفتكري أنا اتأخرت
في النوم وجيت بسرعة الشركة متوتر وخايف
عليكي وهو دخل فبسأله عنك والواطي
ساعتها اشتغلني .

أمل بلهفة: اشتغلك ازاي؟ قالك ايه؟

كريم بصلها بحب: قالي عمال أتصل عليك
من بدري وأنت نايم ومش بتترد فبقوله هي
الدنيا اتهدت يعني قالي اه اتهدت وقالي إنك
سافرتي .. طه جه بدري وأخذك ومشني

ورفض يستنى وطبعاً سيادتك كنتي بالليل
قايلاي إن أبوكي مش موافق وده خلاني
صدقته ..

أمل ضحكت جامد باستمتاع: وبعدين
عملت ايه ؟

كريم بضحك: ماكدبتش خبر وطلعت
موبايلي اتصلت بطة ويدوب برد عليه لقيته
هو بيشاورلي وقال إنني بيشتغلني وأنتي في
المكتب اللي أنا مجهزه ..

أمل بتضحك جامد وهي بتتخيل منظره وهو
بيكلم أخوها ومش عارف يقول ايه: قلت
لطه ايه ؟

كريم بضحك: سلمت عليه وفضلت أجيب
كلمة من الشرق وكلمة من الغرب وقفلت
معاه وطلعت ورا مؤمن وأنتي عارفة الباقي .

أمل فضلت تضحك كثير ومرة واحدة:
هتردهاله ازاي ! هو بيحب نور ! اعمله مقلب
عليها زي ماهو عمل عليا .. فرجه ازاي
الواحد لما بيحب بيقلق على حبيبه .
كريم ابتسم بمشاكسة: ماكنتش أعرف إنك
شريرة كده ! تخيلت هتقولي سامحه .
أمل ضحكت: لا لا أنا عيلة وأموت في
المقابل جدا .. خيلنا نفكرله في حاجة .
وصلوا ونزلوا وأمل قررت إن زي ما ملك
نرفزتها هي هتحرق دما مش بس هتترفزها
فاتعلقت جامد في دراع كريم اللي ابتسم
وبصلها: بتعملي ايه ؟
أمل بصتله بمشاكسة: سيادتك جوزي صح

؟

كريم شاور بدماعه وهي كملت بمرح:
سييني بقى أتعامل .. أنت ملكية خاصة
لقلبي أنا وبس .

كريم ابتسم: ماشي يا حبيبي اعلمي ما
بدالك واحرقى دم أي حد يضايقك ممكن
تبوسيني كمان عشان تعصبيها أكثر
وغمز لها .

أمل ضربته في كتفه وضحكت بكسوف
كريم ببراءة: طيب أنا غلطان بس ضايقها
طالما ضايقتك .

أمل ضحكت إنه فاهمها ووقفوا قدام ملك
ونادر ودخلوا مع بعض كلهم .. رايعين ناحية
المكان اللي ملك قالت عليه ..

كريم كان بيتكلم مع نادر ودخلوا في الشغل
فأمل سابت ايده وبتتفرج وهي ماشية على

المحلات ووقفت عند محل مجوهرات وملك

وقفت جنبها

أمل بابتسامة: واو تحفة أوي الاسورة دي .

ملك بصتلها بدون اهتمام: أكيد طبعاً لازم
تكون تحفة أولاً دي ألماس وثانياً ده داماس
ومعروف إن داماس أفخم محل مجوهرات
يلا بقى علشان ما نتأخرش عليهم كريم
مش بيحب يقف في المحلات .

ملك قالت الجملة دي علشان تضايقها لأن
فعلاً كريم ما بيحبش الشوبينج نهائي

كريم رجعلهم وبص لأمل باهتمام: في ايه ! في
حاجة عاجباكي ولا ايه يا أمل ؟

أمل مبتسمة ومع إن ده مش طبعها أبداً
بس لمجرد إنها تضايق ملك أو تثبتلها إن
كريم معاها غير فشاورت على الاسورة:

بقول لملك الاسورة دي تحفة أوي بس
قالتلي إنك ما بتحبش الشوينج نهائي .. يلا
بيننا .

مشيت خطوة بس هو وقف في وشها مسك
أيديها الاتنين وبيمشي وهي بترجع لورا
بظهرها مبتسمة لحد باب المحل فساب
أيدها فتح الباب وبص لنادر: اديني لحظة يا
نادر .

أمل دخلت مبتسمة وكريم شاور على
الاسورة والبايع بيوضح: دي ألماس حضرتك

كريم بصله بهدوء: عارف إنها ألماس ؟ وأنا
بقولك عايزها !

البائع قام بسرعة من مكانه ويعتذر: لا يا
فندم بس في ناس بتتخيل إنه ذهب أبيض

ولما بيعرفوا إنها ألماس بيتصدموا فقلت
بس أوضح لحضرتك .

كريم ما ردش عليه وهو جاب الاسورة واداهها
لكريم اللي مسك ايد أمل ولبسها الاسورة
بحب: ها ايه رأيك ؟

أمل بصتله بذهول مش مصدقة وخصوصا
لما اتأكدت إنها ألماس فهمست: كريم أنا
مش عايزاها ! أنا بس كنت بتفرج .

كريم بصلها: اتفرجتي وعجبتك فهجيبها .

أمل هزت دماغها برفض: لا مش محتاجاها
كريم افهمني بس .

كريم قاطعها: حبيبتي أنا فاهم كويس المهم
انجزى علشان الناس اللي منتظرة والراجل
اللي قدامنا عاجباكي ولا نشوف غيرها ؟

أمل بذهول: يا كريم دي ألماس متخيل
سعرها هيكون ايه ؟

كريم كشر باستغراب: يكون زي ما يكون يا
أمل .. من هنا ورايح ما تبصيش على سعر
أي حاجة أنتي تختاري بس .. عاجباكي ! ولا
أقوله يطلع غيرها ؟

أمل لسة هتعترض تاني بس لاحظت إن
ملك متابعة حوارهم أوي ومنتظرة ردها
فاستسلمت وبصت لكريم: أنت اللي قول
ايه رأيك !

كريم: شهادتي فيكي مجروحة يا أمل ! أنا أي
حاجة فيكي بتعجبني .

أمل بثقة: ده شيء أنا عارفاه دلوقتي بص
الاسورة بس .

كريم بص للاسورة وعجبتة فعلا: شكلها
تحفة في ايدك (بص للبايع) هاخذها .
كريم أخذها من ايد أمل وادهاله علسان
يشوف سعرها وكريم طلع الفيزا دفع
سعرها والبايع بيحطها في علبة بس كريم:
هاتها .

أخذها منه ولبسها لأمل تاني وباس ايدها:
مبروك عليك يا حبيبي .

أمل ابتسمت ولولا إنها وسط الناس كانت
ضمته بس ابتسمت بحب وخجل: ربنا
يخليك ليا يا حبيبي .. شكلها جميل أوي .

كريم بص للبايع: هات العلبة .

البايع ضحك: حضرتك قلت مش عايز .

كريم بضحك: مش عايزك تحطها في العلبة
بس هات العلبة .

أخذ العلبة منه والفاتورة واداهم لأمل
تحطهم في شنطتها وخرجوا وكريم اعتذر
لنادر على تأخيرهم ووصلوا للمكان اللي
ملك اختارته ودخلوا كان مزحوم نوعا ما
وكان نظام كنب مش كراسي كنبتين قصاد
بعض وبينهم تراييزة فهم اختاروا ركن
متطرف شوية وقعدوا فيه .. ملك بتشاور
لأمل تدخل علشان هي تقعد جنبها وتبعد
عنها كريم وبالفعل أمل قعدت بس كريم
وقف ملك: لحظة يا ملك اقعدى أنتي جنب
أخوكي وسيبيلي حبيبتى أقعد أنا جنبها .
ملك بصت بغیظ وصدمة من امتى كريم
بيهتم إنه يقعد مع واحدة ده ماكانش كدا
معاها أبدا كريم قعد هو جنب أمل وحط
ايدو على كتفها بتملك

قعدوا الأربعة واستقروا وملك بصت لأمل:

ما شوفتش خاتم خطوبتك يا أمل !

أمل رفعت ايدها لملك: اهو

ملك بتشوفه بضيق: طيب وريهولي .

أمل كشرت وبصت لكريم اللي اتدخل:

ممنوع تقلعه يا ملك .. (مسك ايد أمل

وقربها من ملك) شوفيه وهي لابساه .

ملك بصت للخاتم واتضايقت جدا إن ذوقه

عالي جدا وحجم الماسة بتاعته كبير

نادر بص للخاتم: ما شاء الله ربنا يباركلكم .

ملك ابتسمت بتكلف: لا لازم أعترف ذوقك

عالي يا أمل ! بتعرفني تختاري .

أمل ابتسمت: مش هنكر ده طبعا لأني
اخترت كريم (ضحكوا) بس ده كان ذوق
كريم لوحده .. هو فاجئني بيه .

ملك بصت لكريم مش مصدقة وبعدها: اه
طنط ناهد ذوقها عالي برضه .

كريم بص لملك: نونا ما نزلتش معايا
ساعتها أنا اللي جيبته لوحدي .. ماكنتش
لاقي أي حاجة تليق بمليكتي لحد ما لقيت
القلب ده حسيته أكثر حاجة مناسبة .

نادر حس باللي أخته بتعمله فاتدخل: فعلا
ذوقه عالي يا كريم .. ربنا يسعدكم .

شاور للجرسون يجيب القائمة بتاعة الأكل
علشان يتغدوا وكريم وأمل أخذوا واحدة
بس وبدأوا يختاروا مع بعض وملك
مراقباهم بغيظ وحبت تضايق أمل فبصت

لكريم بتلقائية: كريم هتاخذ هوت بانكو رول

صح ؟

كلهم بصولها باستغراب وهي اعتذرت:
سوري سوري .. بس على طول متعودة إن
أنا أختار مع كريم .. سوري يا أمل !
أمل ابتسمت بتكلف: لا عادي ولا يهملك..
كريم بص لأمل اللي حس إنها اتضايقت
وهو بيهمس: ممكن ما تهتميش بالحركات
دي .

أمل بصتله وابتسمت: مش مهتمة المهم
ايه الأكلات دي ! أنا مش عارفة الأسماء دي .
كريم بتفكير: بتحبي الفراخ المشوية صح ؟
أمل شاورت بدماعها اه فهو ابتسم: أطلبك
أنا ؟

أمل وافقت وهو بص للجرسون اللي قرب
منهم: هناخد طاجن فورنو كوتوبولو ومعاه
طبق فلانك ستيك وسلطات .

نادر طلب برضه وملك كمان

أمل بصت لكريم: لو الأكل ما عجبنيش
هتغديني في مكان تاني أكلات أنا أعرفها .

كريم ضحك: على فكرة دي مجرد مسميات
غريبة .. الفلانك استيك ده استيك بيستوي
على نار هادية لمدة 8 ساعات وبيتقطع
شرايح وفوقه صوص ترياكي ..

أمل هزت دماغها: والتاني فورنو كوكو

كريم ضحك بصوته كله لدرجة خلت نادر
وملك يبصوله باستغراب وهو مش مبطل
ضحك واعتذرلهم على ضحكه كده وبص
لأمل: فورنو كوتوبولو ده يا حبيبي قطع فراخ

مشوية طرية غرقانة صوص والكريمة مع
ثوم وزيتون وبصل أحمر. قنبلة من النكهات
الجميلة هيعجبك جدا .. أو أنا بحبه .

أمل بطفولية: وتتريق عليا وهو كوكو اهو
كريم بيضحك وبصلها: كوكو كوكو وماله ..

فضلوا يتكلموا لحد ما الأكل وصل
والجرسون بصلهم وماسك الطاجن مختار
لمين فكريم بصله: الكوكو هنا (أمل
ضحكت غصب عنها وهو لحق بسرعة نفسه
(ااا سوري الكوتوبولو هنا .. ومعاه الاستيك .

الجرسون حط الأكل قدامهم وحط كذلك
أكل نادر وملك وأمل وكريم مش مبطلين
ضحك بهيستريا نوعا ما وكل شوية أمل
تحط ايدها علشان صوت ضحكها مايعلاش

كريم بصلها بضحك: مش هاخذك معايا

مطاعم تاني هتفضحيني .. اسكتي .

أمل بتضحك وبصتله: ماشي مش هاجي

معاك تاني .

بدأوا ياكلوا وكريم بيقطعلها الأكل ومهتم

بيها جدا وملك مراقباهم وبتقارنه بكريم

اللي كان معاها بس الاتنين مالهمش علاقة

ببعض أبدا . كريم ما بيضحكش كده .. مش

بيساعد كده .. مش منطلق كده ..

خلصوا أكل وقعدوا كلهم بيتكلموا وأمل

متحدثة لبقة وخصوصا لما بيتكلموا في

الشغل

ملك دخلت الحمام ورجعت وأمل بصت

لكريم فهو بصلها: عايزة تروحي الحمام

قومي .. هناك على اليمين .

أمل بصت ناحيته وفكرت لحظات وبعدها: لا

مش محتاجة .

كريم كشر: قومي يا أمل .

أمل باستغراب: مش عايزة يا كريم .

كريم بإصرار: هاجي معاكي يلا .

ملك بضيق: الحمام بينا وبينه عشرة متر

مش محتاجة توصلها يعني .

كريم بصلها: أنا بحب أوصلها يلا يا أمل .

كريم وقف وهي كشرت بس اضطرت تقوم

وهو أخذها قدامه وكان في شباب معديين

فوقفها وراه لحد ما يعدوا وبعدها قدمها تاني

وملك مراقبهم وافتكرت ازاي كانت بتتخفق

من حركاته دي لما بيعملها بس ليه أمل

مبتسمة كده ! ليه هي كانت غبية أوي كده ؟

كريم وقف قدام الباب: ادخلي وأنا
مستنيكي هنا .

أمل بتردد واقفة وهتتحرك بس مسكته من
قميصه: اوعديني ما تتحركش من هنا ولو
اتأخرت ادخلي ولو خبطت على الباب
افتحلي .

كريم بيطمئنها: حاضر أوعدك أنا واقف مش
هتتحرك يلا خدي راحتك .

كريم فضل واقف على الباب وفكر في أمل
وخوفها الغير طبيعي .. لازم فعلا تكمل
جلساتها مع المتخلف عماد ..

أمل خرجت وهو أخذها ورجع وملك بإصرار:
ليه ! ليه وقفت تستناها ؟

نادر اتدخل: حاجة خاصة بيهم يا ملك !

كريم بصله: أمل من ساعة الحادثة وهي ما
بتدخلش حمامات في أماكن عامة .

نادر باستغراب: حادثة ايه ؟

ملك جاوبت بأسف: الحادثة والعاصفة اللي
شقلبت حياة الكل .

أمل بصتلها وابتسمت: فعلا شقلبت حياتنا
كلنا بس الحمد لله للأفضل .

نادر غير الموضوع: صح أنا اتصلت بيك كتير
امبارح ما رديتش .

أمل وكريم ضحكوا وكريم رد: موبايلي
اتكسر مني امبارح وعايز أشتري واحد تاني .

نادر بتفكير:أعتقد في محل واحنا داخلين
لمحته بيبيع موبايلات ..

ملك أكدت: فعلا في واحد في طريقنا .

كريم بصلهم: طيب يلا علشان ما نتأخرش
أكثر من كده .

نادر أصر يدفع هو الحساب وبعدها قاموا
كلهم وهم خارجين أمل وقفت في وش كريم
وبمرح: عايزة ميلك تشيك يا كريم من ماك
كريم ابتسم وشاور على عينيه الاتنين: من
عيوني

وبص لماكدونالدز وأمل بابتسامة: هتشرب
أنت بايه ؟

كريم ابتسم بحب: أنتي عايزة ايه ؟
أمل ابتسمت: بص هم عندهم ميلك تشيك
بالشوكولاتة والفراولة والكراميل والفانيليا
أنت خمن أنا بحب ايه ؟

نادر ضحك: أيوة خمن ورينا شطارتك

كريم ابتسم بمشاكسة: طبعاً طبعاً طبعاً

فانيليا

أمل كشرت وكريم ضحك جامد: أكيد يا أمل

فراولة معروفة يعني ! مش ناسي ما

تقلقيش .

أمل ابتسمت وكريم بص لنادر اللي اختار

كراميل وملك اختارت فانيليا لأن كريم

بيحبها

أمل بصت لكريم: أنت هتختار ايه ؟

كريم: زيك يا حبيبي .

سابهم وراح طلب وكلهم أخذوا وخارجين

أمل وكريم جنبها شدت ايده وشربت من

شاليمو كوبايته هو وبعدها رجعت لبتاعتها

وملك تخيلت إن كريم هيبطل يشرب

وشوية وهيرمي الشاليمو أو الكوباية بس

اتفاجئت بيه بيشر ب عادي بعدها وبيضحك
معها وحت ايده على كتفها وشربها من
شاليمو كوبايتته تاني وشرب من شاليمو
كوبايتها .. قررت إنها لازم تضايقها بأي طريقة
فمسكت كريم من دراعه بتشاورله: ده محل
الموبايلات يا كريم عنده موديلات خرافية
وكل حاجة متوفرة .

كريم سحب ايده منها بعنف وبصلها بتحذير
وأمل اتغاضت بس رد فعل كريم هداها ونادر
كان معاه تليفون فبعد عنهم شوية وهم
دخلوا المحل وكريم أخذ لفة سريعة وأمل
ايدها في ايده وبعدها وقف عند الايفون
والبايع وقف قدامه: حضرتك بتدور على
حاجة معينة؟

كريم بصله: ماكس برو .

البايع شاور على رف: دي ألوانه يافندم .

كريم بيتفرج عليهم وبص لأمل: اختاري لون
يا أمل .

أمل بتبصلهم وبصتله: ده الايفون ١١ صح ؟
كريم وافقها ومنتظرها تختار لون فسألها:
الأسود ؟

أمل هزت دماغها بلا وملك قربت: الأسود
حلو يا كريم وأنت بتحب اللون ده .

أمل باعتراض: الجراي احلى .. ممكن توريني
الجراي لو سمحت .

البايع طلعه لأمل تشوفه وهي ابتسمت
وبصت لكريم: أحلى من الأسود .. مش فاتح
أوي ومش غامق أوي وسيلفر شوية ..
ظريف .

كريم ابتسم: اوك يا حبيبتى هاخذ ده بص .
للبايع: بس عايز أعلى جيغا .

البائع: أعلى حاجة ٥١٢ جيجا .

كريم وافق: اوك تمام هاخذ اتنين .. الجراي
زي ما قالت والجولد (الذهبي) .

أمل باستغراب: ليه الجولد ؟

كريم ابتسم: ليكي يا حبيبي.. أنا وأنتي زي
بعض .

أمل كشرت: بس أنا معايا .

كريم بإصرار: وايه يعني .. أنا حابب إن أنا
وأنتي نكون زي بعض ! (بص للبائع) هاخذ
الاتنين .

أمل فضلت تعترض لحد ما كريم وقفها:
بطلتي بقى قلت هاخده ما تقاوحيش معايا
كتير .. خلاص .

البائع: أحط اسكرينة عليهم ؟ في اسكرينات
ضد الكسر مع إن الموبايل نفسه ضد الكسر
والمياه والتراب بس زيادة أمان .

كريم وافق وأمل بتتفرج وبعدها لمحت
سعره وشهقت وقربت من كريم همست:
أنت عارف إن سعره ٣٥ ألف ! الواحد !
كريم ابتسم: ايه المشكلة يا حبيبتي .

أمل باصاله وبعدها: هو أنت عادي جدا في
غدوة تصرف فيها فوق ال ١٠٠ ألف ؟

ابتسم: لا طبعا مش كل غدوة بس الاسورة
أنا مش كل يوم بجيبلك دي تقريبا أول مرة
والموبايل ضروري يا أمل .. عادي يعني ما
تشغليش بالك أنتي .

خلصوا وخرجوا كلهم برا المحل ولفت نظر
كريم محل ألعاب وفيه بلاين هيليوم حب

يجيب لأمل علشان يفرحها وفي نفس الوقت
علشان تغيط ملك زي ماهي عايضة ساب
ايدها وهي استغربت وراح اشترى أكثر من
بالونة ألوان مختلفة بس الأحمر كثير علشان
هي بتحب اللون ده وأمل واقفة مذهولة
مش مصدقة اللي بيعمله وملك الصدمة
على وشها ماتخيلتش إنه ممكن يروح
يشترى بلالين لحد ولا يبقى رومانسي كدا
ونادر مبتسم بهدوء كريم رجوع مبتسم
ويقدم البالالين لأمل المذهولة
كريم بحب: قلت أكيد بتحبي البالالين
فأجيبك ونزل لطولها و همسلها: وبالمرّة
تغيظي اللي يضايقك وغمزلها..
أمل ابتسمت بفرحة وكانت عايضة تحضنه
بس اتكسفت فبصتله بعشق: ربنا
مايحرمني منك

كريم بحب: ولا منك وخط ايده على كتفها
وهي ماشية فرحانة بالبلالين وماسكاهم
نادر بضحك: ربنا يحميكم من العين

كريم بابتسامة: آمين يارب

ملك متغاظة فقررت تحاول تغيظ أمل
فاتكلمت ببرود: ايه ياكريم شايفها بنتك
لدرجة دي ؟ امال هتشوفها زوجة ازاي؟
نادر اتغاض من كلام أخته ومعرفش يقول
ايه..

أمل جت ترد بس كريم سبقها واتكلم بهدوء:
أنا فعلا شايفها بنتي يعني حته منى
فبعاملها كدا وفي نفس الوقت شايفها مراتي
يعني اللي بتكلمني وشايفها أمي اللي
هرمي حمولي عليها فأنا شايفها كل حاجة
وده أعلى درجات الحب لأن لو الراجل شاف

الواحدة زوجة بس فيقدر يغيرها بسهولة أما
لو شافها بنته فهو شايفها جزء لا يتجزأ منه
حتة منه يعني فمحدث أكيد بيستغنى عن
حتة منه..

رده لجم ملك ووشها لونه بهت من الصدمة
أما أمل فبعد كلامه ده حست كأنها ملكت
الدنيا كلها والفرحة مش سايعاها بصتله أوي
وهو بصلها مبتسم وتلقائيا قربت منه أكثر
وكانها بتحضنه بطريقة غير مباشرة فضمها
له وباس راسها

نادر ابتسم بهدوء: ربنا يخليكم لبعض
ويتملككم على خير

كريم وأمل أمنوا على دعائه وماشين لبرا
كلهم وخرجوا من المول

ملك بضيق: العربية بعيدة والجو حر .. أمل
استني معايا وهما يروحوا يجيبوا العربيات
ويجولنا ايه رأيك .

أمل كانت هتعترض بس كريم ونادر وافقوا
فضل أمل وملك لوحدهم وملك كانت على
آخرها من أمل فبصتلها وأمل بزهد قبل ما
تتكلم: عايزة تقولي ايه تاني يا ملك ؟

ملك بنرفة: اوعي تتخلي إن علاقتك بكريم
هتستمر .. كريم أنا أول حب في حياته ..
عارفة اختارني ليه؟! لأنه مقتنع بيا .. اختارني
بعقله واختيار العقل بيدوم لأن القلب
بمجرد ما هيطفي شوقه منك هيرميكي
هيزهدك .. أنتي من طبقة غيره تماما .. أنتي
حتى مش عارفة تختاري معاه أكله.. مش
هتعرفني تجاري واحد زي كريم أبدا .. خجلك
وكسوفك وحجابك كل دول هيقفوكي ..

وهو ممكن يكون معجب بده دلوقتي لأنه
افتقده معايا بس بعدها هيزهق وهيرجع
لحبيبته اللي عقله اختارها..

أمل بصتلها باستفزاز: خلاص طيب
متضايقه ليه ! طالما واثقة إنه هيرجعك
متضايقه ليه ؟

ملك بغيظ: لمجرد إنه ملكي وأنتي أخذتيه
لفترة مؤقتة .. بس خلي بالك ايدي مسكها
قبلك .. شفايبي داquem قبلك .. حضنه كان
بتاعي قبلك .. اتشاركنا كل حاجة .. مفيش
حاجة مميزة ليكي لأنني أخذت قبلك كل
حاجة .. عارفة لما كنا بنسافر مع بعض في
شغل كنا بننزل في أوضة واحدة وفي سرير
واحد طبعا أكيد فاهمة كان بيحصل بينا ايه
فأنتي كل حاجة هتاخديها مستعملة
ومستهلكة مني ..

اشبعي باللي هيقدمهولك لأنه مش دايم
ليكي .. واه أحب أطمئنك كريم رائع في
السريير بس ما تتعوديش عليه أوي لأنه
هيرجعلني في الآخر وبالمناسبة الاسورة حلوة
وكل حاجة بس كريم جابلي في عيد ميلادي
كوليه (عقد) تحفة وشوفي بقى تمن الكوليه
بيبقى اد ايه مش مجرد حته اسورة وكمان
اهتم يجيبلي الكوليه على ذوقه مش زي
الاسورة على ذوقك..

نادر وقف وزمر فملك ابتسمت: باي يا... يا
أمول .

مشيت وركبت وأمل وقفت مصدومة
وبعدها كريم بيزمر كذا مرة لحد ما نادى
عليها فبصتله وركبت بصمت وحطت
البلالين على الكنبه وراها ..

كريم بصلها ومستغرب مالها: في ايه بس !

تاني يا أمل ! وبعدين !

أمل بصتله وبصوت مهزوز: مفيش يا كريم

بس تعبانة وصاحية بدري وعايزة أروح .

كريم كشر: عندك ميعاد مع دكتور عماد

الساعة ٦ يعني يدوب هروحك تغيري

هدومك وتنزلي أوصلك .

أمل بضيق: مش هروح لدكاترة .

كريم بضيق: أمل احنا اتفقنا .. هتروحي

وهتتابعي معاه حتى لشهر ولا شهرين .

أمل زعقت ولأول مرة تعلي صوتها: كريم اذا

سمحت روحي .. أرجوك .. لو بتحبني

روحي دلوقتي وما تسألنيش أي أسئلة .

كريم كان هيتكلم بس سكت وسابها

تستجمع نفسها وبعدها يسألها مالها بس

فضلت ساكته لحد ما وصلوا وبعدها بصلها:
أمل خلينا نروح للدكتور أنا حاجز ميعاد .
أمل وهي بتحاول تجاهد دموعها: أسفة
الغي الميعاد .

نزلت جري بدون ما تديله فرصة يتكلم
وأخذتها جري بدون ما تلتفت حتى له وهو
فضل مكانه شوية بي فكر يعمل ايه ! يسببها
! يطلعها؟ فضل شوية وفي الآخر اتحرك
ورجع للشركة وهو نازل لمح الشنطة اللي
فيها الموبايلات أخذها معاه لمكتبه وفوق
قابل مؤمن: أنت اتغدى وأنا أتطحن هنا
مكانك .

كريم بضيق: أصلا كان غدا زفت .
مؤمن دخل وراه وكريم مخنوق بصله: فين
موبايلي اللي اتكسر ؟

مؤمن كشر: رميته .

كريم بصله بذهول مصدوم لفترة وبعدها:
نعم عملت ايه ! رميته !أنت بتهزر ! قولي أن
سيادتك بتهزر !

مؤمن مكشر: مش اتكسر ! عايز منه ايه ؟

كريم وقف بنرفزة وزعق: مؤمن قولي إنك
بتهزر ! الموبايل عليه حاجات كتير محتاجها ..
أبسطهم صور كتب كتابي .. صور أمل ..
مؤمن !

مؤمن اتفاجأ بعصبية كريم وعرف إن مش
وقت هزاز: في درجك الموبايل .

كريم قعد بضيق وفتح المكتب طلعه
ووصله باللاب بتاعه وبدأ ياخذ نسخة من كل
اللي عليه وفتح موبايله الجديد ونقل كله
عليه

مؤمن فتح العلبة الثانية وسأله: الذهبي

لمين !

كريم بخنقة: لأمل

مؤمن هز دماغه: كام جيغا ؟

كريم بيجابو على اد السؤال: ٥١٢ .

مؤمن بصله: يا ابني في ايه ! اتخانقت مع

أمل ولا مالك ؟

كريم سكت شوية وبعدها انفجر: سيادتها

مش فاهملها بتعمل الحاجة وبعدها

بتلومني قابلنا نادر وملك اللي أصرت

نتغدى مع بعض وهي وافقت وبعدها

اتنرفزت عليا واتغدينا ومرة واحدة لقيتها

قلبت تاني أنا مابقيتش فاهمها .. قتلها

نعتذر رفضت .. وكانت كويسة مسافة ما

جبت العربية ورجعت كانت في حالة غير

الحالة معرفش مالها ؟ورافضة دلوقتي
تكمل علاجها .

مؤمن بهدوء: لما سيبتها علشان تجيب
العربية سيبتها مع نادر وملك ولا ملك بس
؟

كريم كشر: ملك بس نادر راح يجيب عربيته

.

مؤمن بصله كثير: سايبها مع خطيبتك
القديمة واللي لسة امبارح كانت بتقولك إنها
بتحبك .. وقبلها في الحفلة صرحت بحبك
قدام الكل .. متوقع هتقولها ايه ؟ ربنا
يوفقك يا أمل و تنجحي في اللي أنا فشلت
فيه ؟ ولا هتقولها كريم بتاعي وأنتي سرقتيه
مني ! يعني طبيعي جدا تكون ملك
سممتها بكلمتين ! بعدين في راجل عاقل في

الدنيا يخرج بخطيبته القديمة ومراته أنت
أهبل يا كريم !

كريم بنرفزة: ملك أصرت وفضلت تقول نبداً
صفحة جديدة ومعرفش ايه وأمل وافقت .

مؤمن هز دماغه باستغراب من كريم وبصله:
يا ابن الناس أمل لازم توافق لأنها لو رفضت
فباين أوي إنها غيرانة فهي توافق وأنت
ترفض بأي سبب .. الرفض كان عليك مش
عليها هي .. لكن أنت تحطها هي في وش
المدفع لا طبعاً ما ينفعش .. دلوقتي
سيادتك وصلت أمل حاولت تعرف مالها أو
ملك قائلها ايه ؟

كريم مكشدر: هي طلعت جري لفوق وأنا
مشيت .

مؤمن بذهول: أنت سيبتها تخبط دماغها في
الحيط وتشرب من البحر وجيت مش
هتبطل أم العادة دي ؟

كريم كشر: هي طلعت جري

مؤمن قام: أنت حلال فيك اللي هتعمله هي
بعد كده .. خليها ترميلك دبلتك في وشك
وتقولك ارجعلها .. أمل كرامتها قبل حبها ولو
حست للحظة إنها أخذت حاجة ملك حد تاني
مش هتفضل معاك فأنت حر .

سابه وخرج وكريم قعد شوية وبعدها قام
بغیظ ونزل راح لأمل بيتها ..

أمل دخلت بيتها وأول ما مامتها فتحتلها
الباب جريت لأوضتها تعيط وأمها وراها
حاولت تعرف مالها بس أمل بتعيط وبس

سميرة فضلت تقرر فيها لحد ما أمل
اتعدلت وانفجرت بكل اللي حصل في
خروجتها دي ..

سميرة باصالها بغیظ: يعني جابلك اسورة
ألماس وجابلك موبايل وعمل كل اللي
شاورتني عليه وأتني اتضايقتي زي الهبلة من
كلمتين خطيبته القديمة قالتهم ! بعدين
ماهي محروقة إنك أخذتیه منها لازم
هتقولك كده .. بعدين ماهو من زمان في
المستشفى قدامنا وباسته في خده ولا عيب
ولا أدب عندها مستنية منها تقولك ايه ؟

أمل بعياط: كان نفسي أكون أنا أول حب في
حياته وأول واحدة يلمسها وأول واحدة يحبها

سميرة بنرفزة: بت أنتي .. أنتي عارفة إنه كان
خاطب وشوفتيها متحررة ازاي وبعدين كريم

قالك إنه ماحبش قبلك .. بتقلبي في ماضي
مالوش لازمة ليه ؟ ماضي اتقفل ومش
هيرجع .. قالك كان في غفلة وفاق منها ..
خليكي ذكية وما تهديش بيتك قبل ما تبنيه
الست الذكية اللي تعرف تواجه مش اللي
تيجي تعيط وتستخبي ! بطلي هبل .
سابتها وقامت وهي في دماغها كلام ملك
بيتردد ومش قادرة تستحمله ..

كريم وصل عندها ومعاه البلاين وسميرة
دخلته واداهها البلاين تديها لأمل وطلب
يقابلها راحت تناديها وادتها البلاين بس
برضه مفيش فايذة وكريم قعد مع عبدالله
وابراهيم وسميرة طلعت: هي نامت يا كريم .
كريم اتضايق وعرف إنها مش عايزة تقابله
وعبدالله كشر: صحيحها يا أم طه .

كريم بصله: عمي أمل المفروض تروح
للدكتور وعندها ميعاد الساعة ٦ وشكلها
عايزة تهرب منه .. ينفع أدخل أكلمها بعد
اذنك وبعد اذن عم إبراهيم طبعاً ؟

إبراهيم ما اعترضش وعبدالله وافق بس
قبل ما يدخل وقف: صح هو طه فين ؟ مش
شايفه ؟

عبدالله: سافر لمراته .. وللشغل .

كريم هز دماغه وسميرة شاورتله على
الأوضة اللي أمل فيها وهو خبط: أمل !
افتحي .

أمل بعياط: لا مش هفتح مش عايزة
أشوفك .

كريم وقف برا الباب وحاول يفتحه بس
مقفول وبيتكلم: أمل اطلعي كلميني ..
قوليلي زعلانة ليه كده !

أمل وقفت ورا الباب وبعياط: مش عايزة
أشوفك ومش عايزة أكلمك ومش عايزة
أسمعك .

كريم حس بيها وسند على الباب: حبيبتي
افتحي طيب .

أمل قعدت ورا الباب بعياط: مش عايزة .

كريم قعد زيها وساند بظهره على الباب:
طيب احكي لي مالك ! ملك قالتلك ايه زعلك
!

أمل عيطت وهو سامع صوت عياطها: قالت
اللي قالتها ما تهتمش .

كريم بتعب: يا حبيبة قلبي كلميني ما
تقفلينش كده يا أمل .. كلميني .

أمل وقفت وهو وقف وخصوصا وهي بتفتح
الباب بالمفتاح فتحت حته صغيرة وبصلته
بدموعها: حضنتها زي صح ؟

كريم جه يرد بس كشر بعد ما رزعت الباب
في وشه: حضنتها كسلام يا أمل .. بنسلم
على بعض قدام الناس مش كده أبدا .. مش
برومانسية عمري .

أمل فتحت تاني: بوستها ! صح !

قفلت تاني وهو اتنهد وجاوب: برضه كسلام
في خدها مش أكثر .. شفافي عمرهم ما
لمسوا شفافي حد غيرك أبدا .

أمل كشرت وفتحت الباب: أنت ما
بوستنیش أنت خطفت ده مني وبتعمله
بدون اذني .

كریم بصلها: لا يا حبيبي ماهو ... بصي أنا
هعترفلك في مرة غيرها وبرضه من غير اذنك
لما كنتي عندي في البيت وأنتي مش في
وعيك .

أمل بصتله بصدمة: استغلّيت ده وعملت
كده ! بقى بتبوسني بالطريقة دي يا كريم !
رزعت الباب تاني وهو اتكلم: خوفت تفوقي
وتبعدي عني زي ما المتخلف ده قال فقلت
أحتفظ على الأقل بذكرى منك !

أمل فتحت الباب بغیظ: احتفظ بالذكرى
لأنك مش هتطول مني غيرها .

رزعت الباب تاني وهو اتنرفز فمسك الباب
وفتحه بالعافية وزقها ودخل ورزغ الباب وراه:
وبعدين معاكي ! في ايه يا أمل !

أمل بعياط ادتله ظهرها: في إني مش قادرة
أتحمل فكرة إنك كنت مع حد قبلي .. عندك
حل لها يا باشمهندس ؟

كريم مسك دراعاتها الاتنين وهو واقف وراها
وهمس: حبيبتي محدش أبدا شاركك فيا ..
ملك ماكانش بينا العلاقة دي أبدا .. عمري
ما قربت منها بالشكل ده .. عمري ما
ضميتها برومانسية أبدا .. أمل أنتي مراتي
فاهمة .. ملك كانت مجرد خطيبتي .

أمل التفتتله بعنف وزقته: باستك قدامي في
المستشفى .. قدامنا كلنا .. ده اللي عملته
فما بالك وأنتوا لوحدكم كانت بتعمل ايه ؟

كريم مسك دراعها شدها عليه بعنف: بطلي
جنان وتفكير بالشكل ده .. معرفش ملك
عملت كده ليه ساعتها بس ده أقصاها إنها
تسلم بالشكل ده .. بتسلم كده .. بتضم كده
كسلام لكن إني أبوسها أو اخدها في حضني
ماحصلش أبدا .. ما ضميتش حد قبلك في
حياتي كلها وسألتيني وحكيتلك بالتفصيل
يوم كتب كتابنا يا أمل .

أمل بتسمح دموعها بكمها: ما كانتش
بتشاركك سريرك وأنتوا مسافرين ؟ وكأنكم
زوج وزوجة ؟

كريم اتنرفز: نعم ! أنا ما سافرتش أصلا مع
ملك قبل كده غير مرة واحدة وكان معايا
مؤمن نزلنا أنا وهو في أوضة وهي في أوضة
بعدين بقولك ما بوستهاش تقولي علاقة
متزوجين يا أمل فوقي بقى للي بتقوليه لأني

مش هتحمّل أبدا إتهاماتك دي .. سبق
وقلتلك إن لازم يكون في ثقة ! قلتلك مفيش
قبلك يبقى تصدقي إن مفيش قبلك !
أمل مسحت دموعها: امال هي قالتلي ليه
كده ! قالت إن كل اللي بتعمله ده هي سبق
وعملته معاها وهي سبق وأخذت كل حاجة
منك وإنك مستهلك .

كريم بغیظ: وهو في راجل في الدنيا يا أمل
مستهلك ! الست اللي بتستهلك مش
الراجل .

أمل زعقت: ما تكلمنيش في راجل وست أنا
عايزة جوزي مايكونش قرب للحرام و يكون
ليا لوحدي .

كريم مسك دراعاتها الاتنين وقربها منه:
حبيبة قلبي أنا عمري ما قربت للحرام وأنا

ليكي لوحديك .. ثقي تماما إني ما لمستش

واحدة قبلك .. قالتلك ايه تاني ؟

أمل بخفوت حكتله اللي قالته والاسورة وإنه

اختارلها الكوليه بنفسه

كريم: على فكرة الكوليه أنا مااخترتتهوش

أساسا أنا بوصي الراجل يختارلي أو علياء

وهما يجيبوا إنما عمري مااخترتلها حاجة

أنتي أول واحدة أهتم إني أختارك على ذوق

وبالنسبة للتمن ف...

أمل حطت إيدها على شفايفه تمنعه يكمل

وبصدق: ماتكلمش أنا استحالة أبص لتمن

حاجة أنا بس اتضايقت لما قالت إنك

اخترتلها بنفسك هديتها واهتميت تكون

على ذوقك مش أكثر إنما الفلوس

ماتعنيلىش شيء .

كريم: بصي يا أمل كل كلامها كذب
وماحصلش ولو على ملك لحظة واحدة .

طلع موبايله واتصل بيها وهي كانت
هتعترض بس شاورلها تسكت وملك ردت:
كريم حبيبي .

كريم بصرامة: قلتي ايه لأمل يا ملك ؟
ملك ضحكت: هي الننوسة زعلت منك ! أما
خفيفة صح ! كانت فاكرة نفسها مميزة
فنزلتها من برجها العاجي .

كريم بغیظ: وأنتي متخيلة لما تضحكي
عليها وتقوليلها إن كان في علاقة بينا أوفر
هتصدقك ! بعدين امتى نزلنا أنا وأنتى في
أوضة واحدة ؟ واتشاركنا سرير واحد ؟

ملك ابتسمت: اتشاركت معاك الف مرة يا
كريم (أمل كشرت وبصتله بس ملك كملت

(في أحلامي .. حلمت بيك كثير يا كريم في
حضني .. ليه عمرك ما عملت ده معايا !
واوعى تقولي حرام وحلال .. قبل الحادثة
ماكانش بينا العلاقة اللي بينك وبين أمل
دي !

عمرك ما وقفت معايا نشتري حاجة كنت
دايما مستعجل .. عمرنا ما قعدنا ناكل
وتأكلني زيها ! عمرنا ما وقفنا على ماك
نشتري حاجة نشربها أو نشرب مع بعض
في شاليمو واحدة .. عمرك ما مشيت ايدك
في ايدي بالشكل ده أو تسمحلي أحضن
دراعتك زيها كده .. عمري ما وقفت قدام
باترينة محل وأشاورك على حاجة عاجباني
تدخل تشتريها في نفس اللحظة وهي
شاورت على ألماس دخلت اشتريته ؟ عمرك
ماجيبتي بلالين ولا اهتميت تفرحني زيها !

ليه يا كريم ؟ ليه ماكنتش معايا كده ! ليه
عمري ما حسيت إنك بتاكلني بعينيك زيها !
ليه عينيك مش بتنزل من عليها ؟ عارف
أنت لو كنت كده معايا أنا كنت مستعدة
ألبس نقاب مش حجاب علشانك .

كريم بهدوء: الإجابة بسيطة أوي يا ملك ..
أمل بعشقها .. مش بس بحبها .. بعشقها .
ملك بزعل: ليه أمل بالذات ؟ عارف أنا كان
ممکن أتقبل أي حد غير دي ؟ فليه
ماحببتنيش زيها ! وأنا كنت ايه يا كريم ؟
كريم بتوضيح: كنتي اختيار مش مناسب ..
كنت معجب بذكائك وشغلك ونشاطك
وتخيلت إن دول كفاية بس كنت غلطان جدا
.. ماقدرتش أكون خطيب أو حبيب ليكي يا
ملك وما أعتقدش إن أنتي كمان قدرتي ..
أنتي مش بتحبيني يا ملك .

ملك زعقت: لا بحبك .

كريم بهدوء: لا يا ملك .. لو بتحبيني
ماكنتيش قدرتي تتجوزي راجل تاني
وماكنتيش هتقبلي بأي واحدة ولا أمل ولا
غيرها لكن أنتي عادي أي واحدة بس أمل لا
.. فأنتي بس حاسة إن كرامتك موجوعة لكن
مش قلبك .. ملك أنتي إنسانة كويسة بطلي
تحاولي تكوني وحشة .. أنا ماحببتش أمل
وأنتي خطيبتني ولا هي حبتني وأنا خطيبك ..
حبنا ما بدأش غير لما جت الشركة تتدرب
عندي كنتي أنتي ساعتها متجوزة من بدري
.. فأنا ماخنتكيش فبلاش تعيشي في
إحساس الخيانة .. وابعدي عن أمل لأني مش
هسمحلك تضايقيها .

(سكت وكمل بسخرية) وبالنسبة للكوليه
أنتي عارفة كويس أوي إني مااخترتهوش وإني

بخلي أي حد يجيبه والكوليه ده كان يوم
مافسخت خطوبتي وحطيتلك الدبلة في
العلبة مش كدا ولا ايه؟ يعني أنا مااخترتش
هدايا غير لأمل دي اللي اهتمت أجيبها
بزوقي واه بالنسبة للفلوس فأنا مراتي
مابيهمهاش الماديات أبدا فالنقطة دي ولا
تفرق معاها وأمل عارفة إنها لو طلبت عيني
هديهاها فمش هبخل عليها يعني عشان
تقولي كلام أهبل زي ده وخلي بالك دي آخر
مرة هنبهك لكن لو اتكررت وقتيلها حرف
يضاقها ههد الدنيا وهطربقها حتى لو
وصلت إني أفض الشراكة اللي عمرها أكثر
من عشرين سنة بين أبويا وأبوكي .. فبلاش
تكوني السبب في حاجة زي دي .. خصوصا إن
عائلتنا مرتبطة بأكثر من شكل وخصوصا
لما مؤمن يتجوز أختك .. خلي العلاقات

مستمرة بلاش تقطعيها .. مش هنبهك تاني
يا ملك .

قفل السكة في وشها وبص لأمل: عرفتي
علاقتنا كان شكلها ايه يا أمل !
أمل سكتت وبصت قدامها وكريم بغيط
منها: دي آخر مرة هسمحك تكلميني
بالشكل ده أو تتهميني كده .. ولو إتهامك ده
اتكرر بأي شكل من الأشكال مش ههتم إني
أبرلك أو أشرحلك وهقولك اخبطي دماغك
في أتخن حيطه قدامك .

أمل كشرت وبصتله: أنت بتقول ايه ؟

كريم بغيط: اللي سمعته .. إتهامات
بالشكل ده تاني مش هقبل .

أمل بصتله بذهول: أنت مش عايزني أغير
عايزني أكون باردة ؟ للأسف مش هعرف .

جت تبعد بس شدها من دراعها بعنف
وجعها: في فرق كبير أوي بين الغيرة وبين
الإتهام يا أمل .. أنتي كنتي بتتهميني وأنا
وضحتك علشان الظروف كلها اللي مرينا
بيها وعلشان ملك فعلا حاولت تضايقك
وبرضه علشان ظروفك الصحية .

أمل زعقت: انا مش مجنونة سيادتك خايف
من تصرفاتي .

كريم بغيط: لا مجنونة وستين مجنونة .. لما
تخافي تدخل الحمام تبقي مجنونة ولما
تسمعي كلام الاكس وتصديقيها تبقي
مجنونة ولما تلاقي واحد بيعشقت بالشكل
ده وتتهميه تبقي الف مجنونة .

أمل زقته بغيط في صدره: أنا مش مجنونة
ولو أنت شايف اللي عملته جنان فأحب
أقولها لك من دلوقتي إن جناني ده مش

هيبطل ومش هيقل وهيفضل مستمر

وريني سيادتك هتعمل ايه ؟

كريم جه يتكلم وقرب منها بس أمل حطت

ايدها على وشها بتحذره: واياك اياك اياك

تاني مرة تبوسني بدون اذني وبدون ما أكون

واعية !

كريم بصلها كتير بغیظ وبنرفزة وفوق كل

دول برغبة مجنونة: بدون اذنك هاه ؟ طيب

وريني أنتي هتمنعيني ازاي يا أمل ؟

هجم على شفایفها حتى إنها ملحقتش

تقوله لا .. ماكانتش فاهمة هو بيععمل ايه !

بيتخانق ! بيعاقبها ! بيحبها ! بيعمل ايه !

بس اللي عارفاه كان حاجة واحدة إنها مش

عايزاه يبعد عنها أبدا ..

ايديها حاولين رقبته لفتهم بتردد وخجل وهو
ايديه حوالين وسطها يبشدها عليه أكثر
وأكثر .. بعد عنها مرة واحدة وهي فتحت
عينها بخجل بتلومه فابتسم وفكرها:
اتنفسي يا أمل .

بمجرد ما أخذت نفسها رجع تاني بس كانت
فاقت لنفسها فضربته في صدره وزقته
بغضب وهي بتنهج بس هو رفع وشها
تواجهه واتكلم بحب وهمس: عمري ما
اتمنيت غيرك يا أمل، فاهمة؟ أنتي وبس .

حط ايده على شفايفها: ما لمستش غيرهم
أبدا ومش عايز أصلا غيرهم .. افهمي .

أمل من كلامه نسيت خجلها وحطت راسها
على صدره بحب وهو ضمها أوي ..

عبدالله نادى وهو بيقرّب: يا أمل ميعداك
قرب مع الدكتور .

بعدوا عن بعض تماما وكل واحد راح لجنب
وأمل بتحاول تتماسك وكريم كمان
وخصوصا بعد ما أبوها فتح الباب وبص
لكريم: هتنزلوا للدكتور ؟

كريم بصله ويتكلم بس صوته كان مبجوح
فحمحم: اه .. هتنزل .

خرج معاه لبرا وبصلها: البسي واطلعي
بسرعة .

أمل هزت دماغها وهو طلع معاه وعبدالله
بصله: أنت هتفضل معاهها صح ؟

كريم: أيوة يا عمي طبعاً مش هسيبها .

سميرة بصتلها: اجي معاكم ؟

كريم بهدوء: لا لا يا ست الكل أنا هاخذها

وهجيبها ما تقلقوش أبدا .

سميرة شاورت على الكيس: الكيس ده

بتاعك يا كريم ! لتنساه هنا يا حبيبي .

كريم مسك الكيس وفتحته: ده موبايل أمل

نسيته معايا خليني أشغله عقبال ما تخرج

(بص لسميرة) ينفع تجييلي اللاب بتاعها

يا ست الكل ؟وموبايلها والشاحن .

سميرة استغربت بس قامت جابتله كله

وكريم وصلهم باللاب وبدأ يشتغل

سميرة بفضول: بتعمل ايه ؟

كريم ابتسم: بنقلها موبايلها القديم على

الجديد .. بحيث ما تحتاجش القديم .

سميرة: هو ينفع ! حتى الصور ؟

كريم بصلها: كل حاجة .. حتى أرقام
التليفونات اللي مسجلهم .. كله كله .

أمل خرجت وهي لابسة بلوزة ضيقة جدا
وقصيرة عايزة تشوف كريم هيكون رد فعله
ايه ! ماكانتش بلوزتها أصلا كانت بتاعة بنت
خالها الصغيرة عنها: أنا جاهزة .

كريم التفتلها وأبوها كان هيتكلم بس شيء
جواه خلاه يسكت يشوف رد فعل كريم هل
ده عادي عنده وهيقبل على مراته تخرج كده
ولا هيعترض

كريم بصلها كتير وبغيظ: جاهزة ازاي يعني !

أمل ببراءة شدة شنطتها: جاهزة يلا .

كريم بذهول: أنتي مش هتلبسي حاجة فوق
البلوزة دي ؟

أمل باستعباط: لا حلوة كده ؟

كريم بنرفزة: خشي البسي حاجة عدلة يا
أمل يا تلبسي حاجة فوقها .

أمل كشرت: لا دي عاجباني يلا هنتأخر .

كريم بص لأبوها: ما تقول حاجة يا عمي !

عبدالله كشر: بقت مراتك مسئولة منك
دلوقتي .

كريم بصله: مرااتي ! يعني أقوم أقلعها البلوزة
دي عادي ؟

أمل كشرت: مالها البلوزة مش عاجباك في
ايه !

كريم باستغراب وغيره: ضيقة يا أمل !
مفصلة جسمك .. قصيرة جدا .. مالها ايه
بس عايز يتولع فيها .. استهدى بالله وخشي
غيريها يا أمل يلا اتأخرنا بدل ما أقوم
أدمرالك أنا زي ما أبوكي قال .

أمل كشرت ودخلت بس ابتسمت ولبست
فوقها كارتيجان طويل وخرجت فهو ابتسم:
ليه حاسس إنك كنتي بتشتغليني .
أمل ابتسمت: علشان أنا فعلا كنت بشتغلك

باست أبوها وأمها وخرجت معاه للدكتور
كانت متوترة جدا بس ايدته في ايدها بيهديتها
لحد ما دخلوا وقعدوا
عماد ابتسم: كملتوا مع بعض .
كريم بغيط: أكيد هنكمل بإذن الله مع
بعض .

عماد مبسوط: بس بدمتك مش كده أنتوا
الاتنين واثقين في حب بعض وكل واحد
عارف إن الطرف الثاني بيعشقه ؟

كريم بغيط: ده ما يمنعش برضه إني عندي
إحساس إني عايز أضرب حضرتك !

عماد ضحك: ده إحساس اتعودت عليه من
كل اللي حواليا

استمرت الجلسة لمدة ساعتين وأمل
بنتكلم معاه وكريم جنبها دعم ليها وكل
ماتحكي حاجة توترها يهديها ويشجعها
ويمسك ايدها ..

خالد راح بيته لأول مرة بعد ما خرجوا ورقية
أول ما شافته: حمدلله على السلامة يا أبو
ملك ولا تحب أقولك كفارة !

خالد بصلها كتير: ولا ده ولا ده لأنني مش
متقبل منك حاجة .. بس أحب أطمنك
خطتك طلعت على فاشوش .. نهلة هتفضل
مراي وعيالي في حضني .

رقية بغضب: أنا تتجوز عليا جربوعة زي دي
! أنا يا خالد ؟

خالد بغضب: الجربوعة اللي بتتكلمي عنها
دي بعشرة من أمثالك يا رقية .

رقية زعقت: اخرس .

خالد مسكها من ذراعها بعنف: لا مش
هخرس وبكرا الكل هيعرف .. كنت ناوي
أعملك قيمة وأخلى جوازي منك يكمل
حتى بعد سقوط الحكم بس صراحة ما
تستاهليش يا رقية وبكرا كل صحباتك
هيعرفوا إني فضلت عليكى واحدة تانية وإني
متجوزها من ثلاثين سنة وأنتي نايمة في
العسل .. بكرا هتشوفي الكل ببصلك ازاي
وهم بيستغبوكي ازاي جوزك خبي عنك
جوازه كل السنين دي .. هتشوفي اللي
هعمله فيكي .

رقية زعقت: ولا تقدر تعمل حاجة .

خالد ابتسم: هجيبها لك هنا يا رقية هانم
تخدمها أنتي .. ولو مش عاجبك هرميكي
في الشارع .

خالد ضحك وهي زعقت: مش هتقدر مش
هتقدر أبدا ياخالد .

رقية وقفت بصرامة قصاده وهو زقها وخرج
بعيد...

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء
محمد الفصل الثالث عشر

أمل خلصت جلستها مع الدكتور وقامت هي
وكريم علشان يروحها بس الصمت كان
مسيطر عليها بتفكر في كل كلمة قالها
الدكتور وبتحاول تكون فعلا طبيعية وتعدي
الأزمة دي لأنها أخذت منها كتير أوي

وما عندها ش استعداد تخسر حاجة تاني ..
بصت لكريم أوي بخوف وبرعب وبصت
لقدامها

كريم مسك ايدها وبصلها للحظات وبص
للطريق: مالك يا أمل ! خايفة من ايه ؟
أمل أخذت نفس طويل مستغربة ازاي عرف
إحساسها بالظبط وسكتت فكريم ضغط
على ايدها: كلميني، تحبي أقف شوية ؟
أمل شاورت بدماعها اه وهو لحظات ووقف
على الكورنيش .. وبمجرد ما وقف هي نزلت
ووقفت سندات على السور تبص للمياه
قدامها

كريم نزل وقف بهدوء جنبها ..

أمل بعد فترة سندات دماغها على كتفه وهو
فضل ساكت لحد ما اتكلمت: هو أنت ممكن
تروح مني في يوم من الأيام يا كريم ؟

كريم بصلها باستغراب عايز يفهم مصدر
الكلام ده ايه وليه ! وهز دماغه برفض: لا
يمكن أبدا ..

أمل وعينيها بتلمع بدموع: ليه لا يمكن ! أنا
في عاصفة خسرت كل حاجة .

كريم التفتلها بحب: بالنسبالي اللي كسبته
كان أكبر بكتير وأهم بكتير من اللي خسرته
يا أمل .. المفروض إننا كسبنا بعض بسببها .

أمل هزت دماغها برفض: مش ده القصد يا
كريم .. أقصد إني في لحظة خسرت كل حاجة
.. خسرت أحلامي وطموحي وثقتي في
نفسي وحاجات كتيرة أوي .. في لحظة حياتي

كلها اتقلبت .. فأنا مش بتكلم عن الخسارة
في حد ذاتها بتكلم عن غدر الدنيا إن في لحظة
تكون أسعد إنسان في الدنيا وفي لحظة تلاقي
نفسك وسط عاصفة بتهد كل حاجة وبتدمر
كل حاجة .. (بصتله ودموعها نزلت) وأنا
خايفة أخسرك لأني لو خسرتك المرة دي
هموت مش هقوم أبدا منها .

كريم مسح دموعها بايديه الاتنين: ربنا رحيم
أوي يا أمل .. ازاي عندك شك في رحمته ! أنا
شايف إن العاصفة دي كانت مخصوص
علشان أنا وأنتي نتجمع مع بعض ونحب
بعض ونلاقي بعض .. ربنا اللي جمعنا مع
بعض وبقيتي مراتي ومش هتبعدي عني
أبدا .. أنا عندي ثقة تامة في ده .. أنتي هتكوني
ليا وفي بيتي وهنعيش مع بعض وهنخلف
وهيكون عندنا عيالنا .

أمل حاولت تبتسم ومسكت ايديه اللي على
وشها: أنا محتاجة لثقتك دي يا كريم أوي .

كريم قربها منه تسند راسها على صدره
بحب: أنا جنبك يا أمل ومش هبعد عنك أبدا
ما تقلقيش من ده .

فضلت شوية ساندة راسها على صدره
وباصة لقدام لحد ما استجمعت نفسها
وبعدت وبصتله: يلا علشان ما تتأخرش .
ركبها مكانها وركب ودور عربيته واتحرك
يوصلها للبيت ..

حاول كريم يخرجها من الحالة اللي هي فيها
وقف قدام كشك ونزل يجيبلها مياه ورجع
كريم بهدوء: مش عايزة حاجة تانية قبل ما
أتحرك ؟

أمل حاولت تخرج فعلا من حالتها الغريبة
اللي سيطرت عليها و همست: عايزة
شيبسي .

كريم لوهلة تنح بس بعدها ضحك وراح
يجييلها الشيبسي فبصتله من الشباك
نادت: بالجينة المتبلة .

أخذ نفس طويل وهمس لنفسه: يارب
ارحمني من العيلة اللي بحبها .

قلب بين الأكياس وجاب كيسين وجاب
عصير وشوكولاتة وحاسب عليهم وركب
جنبها اداها الكيس وهي ابتسمت زي
الأطفال بس كشرت أول ما شافت الكيس

كريم باستغراب: في ايه ؟

طلعت كيس الشيبسي وهي مكشرة: مش
ده اللي بحبه ؟

كريم بذهول: ماهو جبنة متبلة اهو يا بنتي ؟

زمت شفايفها بتذمر: أيوة شايفة بس مش

هو اللي بحبه ! ده شيبسي !

كريم أخذ نفس طويل: اللهم طولك يا روح ؟

طيب أنتي عايزة ايه ! أنتي قلتي شيبسي

وبالجبنة المتبلة ؟ دلوقتي بتقولي مش ده ؟

أمل بشرح: أيوة عايزة شيبسي بس مش

شركة شيبسي .

كريم برضه باصصلها: مش فاهم ! نعم ؟

أمل ابتسمت وشكلها كان حلو وهي

مبتسمة وآثار الدموع لسة على وشها: عايزة

تايجر ده نوع من أنواع الشيبسي بس شركة

تانية .. مش شيبسي عايزة تايجر .

كريم أخذ من ايدها كيسين الشيبسي ونزل
تاني وبص لصاحب الكشك اللي تقريبا
متابعهم وكريم شاورله: هغير النوع .

الراجل ابتسم وشاورله يختار براحته

وكريم فضل يدور على النوع اللي هي عايزاه
فأمل نادت عليه وهو بصلها فهي شاورتله
على مكانه بالظبط .. مسك كيس وراهولها
فابتسمت وشاورت بايدها إنه هو

كريم راح للراجل: في فرق فلوس ولا حاجة ؟

الراجل ابتسم: لا مفيش .. ربنا يخليك
المدام شكلك بتحبها أوي .

كريم ابتسم وبصلها: اه بعشقها .

سابه وركب جنبها واداها الأكياس: تمام كده

؟ هو ده ؟

أمل شاورت بدماعها وفتحت كيس وبدأت
تاكل وادته ياكل معاها فهو بصلها: على
فكرة أنا مش بحب الشيبسي اوي .

أمل كشرت وبصتله بزعل فهو تلقائي لقي
نفسه بيمد ايده ياخذ من الكيس لمجرد إنها
تمحي الزعل ده من على وشها

كانت مبسوفة ومبتسمة وهو بيكتفي جدا
بابتسامتها دي ..

كريم ابتسم: أنتي عارفة لما كنتي بتتدربي
وقابلتك جايبه شيبسي عملت ايه ؟

أمل بفضول: ايه ؟

كريم بضحك: وأنا راجع من الاجتماع مع
مؤمن وقفته مخصوص في الطريق علشان
أجيب شيبسي زيك معرفش ليه بس
حسيت إني عايز أشاركك اللي بتاكله .

أمل بخجل: يعني أنت جيبت حاجة مش

بتاكلها علشانى ؟

كريم بحب: أنا مش متعود عليه ولا باكله

بس علشانك فعلا جيبته وماعنديش مانع

أحبه طالما بتحببه .

ابتسمتله بخجل وهو مسك ايدها باسها

وفضل ماسكها وهي بعد شوية بحرج: يعني

جيبتلي الشيبسي وماسك ايدي هاكله ازاي

كده !

كريم بصلها بذهول: نعم ! ما أنتي عندك ايد

تانية !

أمل كشرت بهزار: ماهو لازم أمسك الكيس

بايد واكل بايد

كريم ساب ايدها بغيظ: أبو رومانسيك يا
شيخة، كلي ماهو أنا اللي جيبته لنفسى ..
كلي

أمل ضحكت وبصلته مبتسمة ورجعت
لكيس الشيبسي بتاعها ومن وقت للتاني
بتديله واحدة وهو بيخليها تاكلهاله بحجة إنه
بيسوق

أخيرا وصلها لبيت خالها وركن قصاده وأمل
بصت لفوق بتعب: ربنا يعيني على طلوع
السلم أنا بكره بيت خالو من السلم .

كريم ابتسم: اعتبريها رياضة.. صباحية نزول
ومسائية طلوع .

أمل بتذمر: ما ينفعش نعكسها ؟ الصبح
نخليها طلوع علشان بكون لسة بطاقتي آخر
النهار بكون مهدودة .. بعدين ربنا رازقني

بمدیر فی الشركة سکتت وکملت بمرح: ولا
بلاش أتکلم .

کریم بصلها وربع ایدیه: ماله مدیرک ؟ هاه ؟
ده مفیث فی العالم کله زی مدیرک ! حماية
وبیحمي ! أكل وبیأكل ! مساعدة وبیساعد !
بتمشي وقت ما بتحبي ! توصیل للبيت
وبیلف بقاله اد ایه علشان یفرفشك و
یوصلك ! شیبسی وبیجیب ! ایه ؟ ایه
مطلوب منه وقصر فیه ؟ ماله بقی مدیرک ؟

أمل ابتسمت وبتفكر تقول ایه فتحت باب
العربية وبصلته بمشاغبة: قتلته نفسي
أدوق الشیري تومیتو وما اهتمش ! وتقربا
کده مش فاكر أصلا إني قتلته فی يوم من
الأیام ؛ شوفت بقی ازاي مش بیهتم برغبات
موظفینه ؟

كريم أخذ نفس طويل جدا وبصلها: الصبح
هتكون على مكتبك .

أمل نزلت وبصتله بمرح: هنشوف ممكن
ساعتها أغير رأيي فيه، استنى خد واحدة
شوكولاتة

كريم خدها وابتسم: متشكر، خلي بالك
وأنتي طالعة لفوق ولا ايه ؟

أمل كشرت: على فكرة مش ظريفة منك
إنك تعاملني طفلة طول الوقت !

كريم ضحك: ماهو أنا يا أعاملك طفلة يا
هعاملك بطريقة تانية وحاليا الطريقه التانية

(Off limits)

فأنتي ارضي حاليا بطفلة

أمل باستغراب: وليه الطريقة الثانية مش
هتنتفع ؟ ليه خارج الحدود ؟ تقصد ايه ؟

كريم ابتسم بمغزى: ماهو يا تكوني طفلة يا
تكوني مراتي بجد فخليكي طفلة لحد ما
تيجي عندي .

أمل ابتسمت بغباء: وهو أنا مش مراتك يا
كريم ؟

كريم بصلها كثير: ممكن نقول مراتي مع
إيقاف التنفيذ .. المهم يلا اطلعي ارتاحي ولا
أقولك استني هطلعك لفوق يلا .

نزل معاها ايده في ايدها وبتاكل من
الشوكولاتة وطالعين مع بعض بيتكلموا
وفجأة كان في قطة على السلم خافت منهم
فجريت بسرعة من تحت رجلين أمل اللي
صرخت ووقعت الشوكولاتة من ايدها ونطت

قدام كريم اللي ضحك على خضتها بالشكل
ده وهي ايدها على قلبها من الخوف وبعدها
استوعبت إنه بيضحك فضربته: أنت رخم
على فكرة كان ممكن قلبي يقف أصلا !
كريم بضحك: بعد الشر على قلبي أنا .. بس
دي مجرد قطة .

أمل كشرت: أيوة بس خضتني أصلا لو كنت
لوحدي كان ممكن يغمى عليا .

كريم حط ايده على كتفها ضمها: طيب
الحمد لله إنك مش لوحديك .

أمل بصتله بزعل وساكتة

كريم باستغراب: مالك

أمل بتذمر: الشوكولاتة وقعت ياكريم وأنا
ماخلصتهاش

كريم بدهشة: نعم! أنتي زعلانة علشان

شوكولاتة يأمل؟

أمل بصتله بغيظ وسكتت

كريم ضحك بقلة حيلة: أنا لو حد كان

حلفلي إني هتجوز هبلة ماكنتش صدقت

أمل بتحذير: حضرتك بتقول حاجة ؟

كريم بخوف مصطنع: هو أنا اتكلمت وكمل

بابتسامة: خدي بتاعتي

أمل بابتسامة: لا خلاص كويس إن معايا تاني

كريم باستغراب: مش فاهم

أمل طلعت شوكولاتة تانية من شنطتها

وفتححتها تحت دهشته من تصرفاتها

الطفولية..

كريم بضحك: أنتي مشكلة أقسم بالله

أمل ضحكت وطلعوا سوا لحد فوق وهو
قدام الباب وماسك ايديها وهي بتبصله
بحب: ما تدخل تقعد معايا شوية .

كريم ابتسم: حبيبي أنا معاكي من الصبح .

أمل: وفيها ايه يعني ! أنت مليت يعني ؟

كريم حط ايده على خدها: مليت ايه ! أنا لو
أطول اخذك معايا أصلا البيت وما تفارقنيش
أبدا لا ليل ولا نهار .. بس علشان عيلتك بس
الصبح هعدي عليك .

أمل ابتسمت وبمشاغبة: اوك بس كده

هتعبك معايا .

كريم ابتسم: يا ستي اتعبي براحتك علشان

تعرفي بس مديرك بيعزك اد ايه .. وغمز لها .

أمل ضحكت بخجل: قوله يستمر يمكن

أصدقه .

كريم ضحك: يمكن ! بعد كل ده يمكن !
وبمرح كمل: لا كده خلي بالك ليزهق منك .

أمل شهقت وبتذمر: يزهق ؟ لو هيزهق
انصحه يزهق من دلوقتي .

كريم ضحك وباس راسها بحب: ما يقدرش
أصلا يزهق ولا يمل أبدا .. هي مش عارفة إنه
بيعشقها ولا ايه !

كانوا ماسكين ايدين بعض والباب اتفتح
قصادهم بالظبط كان عبدالله اللي كشر:
أنتوا مش ملاحظين إن في جيران حواليكم !
بقالي اد ايه شايف العربية وشفتمك طالعين
ومستني تخبطوا بس ماخبطوش ! الوقفة
دي مش ظريفة ومش حلوة أبدا .. ادخلوا
جوا .

كريم بص لعبداللّٰه: لا يا عمي أنا نازل
وسوري لو كنت أخرتها .. أمل هعدي عليكي
الصبح إن شاء اللّٰه .. ارتاحي بقى .

أمل دخلت عند أبوها بس قبل ما ينزل
نادت: كريم !

كريم وقف وبصلها: عيونه .

وهي ابتسمت: طمني أول ما توصل البيت .

ابتسم وشاورلها ونزل لعربيته...

سمر كانت قاعدة في الجنيّة مخنوقة من
الدنيا بحالها .. متضايقة من إهمال شريف
لها .. مفتقدها .. بس كمان مش قادرة تفضل
تشوف قدامها طه وغادة بالشكل ده .. اد ايه
بيحبها ! بيحترمها ! بياخذها يخرجها ويجيبها
ومع إنه بيشتغل كتير بس لما بيكون في
البيت مش يفارقها .. بتراقبهم لما بيتعشوا

في الجنينة .. بتتخفق لما تشوف عادة قاعدة
وطه يدخل يجيب حاجة يشربوها ويقعدوا
مع بعض .. تخيلت إن راجل زي طه لا يمكن
يكون كده بس بتشوف اهتمامه بمراته
ودمها بيتحرق .. كل ما بتشوفه بيساعدها
في أي حاجة بتتجنن ..

كانوا خارجين وهي قعدت في الجنينة
تنتظرهم لازم تحرق دمهم زي ماهي دمها
محروق .. أول ما سمعت صوت العربية
بتفكر ازاي هتضايقهم ! قررت إنها أول ما
تشوف طه هتقرب منه وتعمل نفسها
وقعت في حضنه علشان تضايق عادة ..
بالفعل انتظرتهم يدخلوا وهي قامت بتقرب
عليهم وعينيها على طه اللي مستغرب دي
مالها !

بتقرب عليهم وكان في الأرض الخرطوم اللي
بيسقوا بيه الجنينة فهي اتكعبت فيه
ووقعت قدامهم بالضبط ورجلها اتلوت بجد ..
فضلت تصرخ جامد وماسكة رجلها
طه بغیظ: أنتي بتعملي ايه أصلا هنا !
سمر بتعيط: رجلي ... رجلي يا طه ! قومني .
غادة قربت منها: تعالي هقومك يلا .
مدت ايدها لها بس سمر قعدت خالص
ماحاولتش تقوم أصلا فغادة ماقدرتش
تشدها سمر بعياط: مش قادرة أقوم .
غادة بصت لطه بغیظ: ساعدها .
طه قرب يشدها وهي اتعلقت في رقبتة وهو
بيشدها لحد ما وقفها جه يبعد عنها عملت
نفسها هتقع وبتعيط جامد: مش قادرة أقف
خالص وديني عند شريف يا طه، أرجوك .

بدرية طلعت على صوت بنتها: في ايه !

غادة بنرفزة: وقعت .

بدرية شهقت: وقعت ازاي دي حامل !

سمر بتعيط: مش قادرة خالص يا ماما .

بدرية بتوتر: أبوكي مش هنا كنا روحنا

المستشفى .

غادة بصتلهم: طه موجود يا طنط .

طه بضيق: يلا هوصلكم .

سمر ماسكة في رقبتة جامد: مش قادرة

أتحرك خالص .

بدرية حاولت تسندها بس سمر مش عايزة

تتحرك وماسكة طه أوي ومهما يحاولوا

يمشوها بتصرخ لحد ما سمر صرخت:

شيلني يا طه مش قادرة أمشي .

بدرية دخلت في لعبتها: ما تشيلها يا ابني
دي زي أختك برضه ليكون العيل جراه
حاجة .

طه اتوتر وبص لغادة اللي مكشرة بس
شاورت بماغها أيوة يساعدها فشالها هنا
سمر حطت راسها على كتف طه وايديها
على ظهره وبصت لغادة بابتسامة خبت
تضايقها وتعمل حركات تضايقها ..

طه ما صدق وصل لعربيته دخلها وبدرية
جريت جابت طرحتها وركبت جنب بنتها

طه راح لغادة: تعالي معايا يلا .

غادة بضيق: مش عايزة .

طه شدها: يلا مش هروح وحدي .

أخذها معاه وصلهم المستشفى

طه بصلهم في المرايا: جوزك في العيادة ولا

المستشفى يا سمر؟

سمر: النهاردة نبطشية في المستشفى .

وصلوا أخيرا و سمر منتظرة طه يشيلها تاني

بس هو رفض: هجيبلك جوزك هو يتعامل ..

لحظة .

طه دخل لمكتب شريف اللي استغرب لما

جاله طه قاله اللي حصل وجابه ونزل وكان

متوتر وقلقان عليها شالها وأخذها يكشف

عليها وطه أخذ مراته وروح وطول الطريق

غادة مكشرة لحد ما دخلت شقتها دخلت

أوضة نومها ورزعت الباب وراها

طه وراها مسكها: بعدين معاكي ! ما

تتفرزيش عليا .

غادة بغيظ: أنا هفرقع من الغيظ .. أنت ما شوفتش كانت بتبصلي ازاي وأنت شايلها !
كانت بتغظيني وشكلها ولا رجلها واجعاها
ولا زفت هي بس عايضة تحرق دمي وتخليك
تشيلها .

طه قرب من غادة وشدها لحضنه ضمها
ومهما تحاول تزقه إلا إنه رافض يخرجها من
حضنه لحد ما هديت وبطلت تزق فيه

طه بهدوء: هي مريضة يا غادة .. متخيلة إنها
بكده هتعكر صفو بيتنا وهتقلل حبنا .. أنا
بحبك يا غادة ومهما سمر تعمل حركات لا
يمكن حتى تلفت انتباهي .

بعدها عنه وبص لعينيها ومسك وشها
بايديه الاتنين: أنا بحبك أنتي وبس .. سمر
متربية معايا في بيت واحد وعمري ما
بصتلها بأي طريقة غير إنها بنت عمي وبس

.. مهما تعمل بقى تتنطط تقع تلبس تعمل
جن أزرق مش بتلفت انتباهي أصلا .. ثقي
في ده .

غادة بضيق: بس بتنرفزني يا طه .

طه ضمها تاني: سيبك منها ولولا إنها حامل
ماكنتش عبرتها أصلا بس محدش عارف هي
فعلا تعبانة ولا بتمثل .. حسابها عند ربنا
بقى تعالي بقى ارتاحي أنتي تعبتي النهاردة .
شريف جابلها دكتور يشوف رجليها وكانت
مجزوعة فقط وجاب دكتورة صاحبتهم
اسمها لمياء تظمن على البيبي .. كشفت
عليها وطمنتهم إنها بخير .. شريف استأذن و
وصل مامتها الأول وبعدها أخذها البيت
ودخل شايلها ومامته استغربت: خير!
شريف بص لأمه: وقعت ورجليها اتجزعت .

طلعتها أوضتها وأمه واقفة: الف سلامة ..

الحمل أخباره ايه يا شريف ؟

شريف بص لأمه: لا ما تقلقيش كويس .

ميادة هزت دماغها بارتياح: تحب أجيبلك

حاجة ؟عشا ؟

شريف بص لسمر: تتعشي يا سمر .

سمر رفضت وميادة خرجت وهو وقف

جنبها: لو احتجتي حاجة ناديني .

جه يبعد بس هي مسكت ايده وشدته عليها

فقرب: محتاجة ايه ؟

سمر قربت منه أوي: محتاجة جوزي يا

شريف .. محتاجالك .. أنت ليه بعيد عني

كده أنت ليه مش بتقدملي أي اهتمام !

شريف أنا كنت فاكدة إني بغير من أمل بس ..

لكن طلعت بغير من أي حد ! أنا طول ما أنا

هناك شايقة طه ومراته وازاي بيهتم بيها
ويدلعا ويساعدها ويأكلها .. شايقة حب
واهتمام .. شايقة حاجات مفقودة بينا .

شريف بصلها: الحياة مشاركة يا سمر .. هي
قدمتله حب واهتمام وإخلاص وتفاني
وبالتالي هو بيحاول يقدملها حبه .. لكن أنتي
يا سمر بتاخدي وما بتديش وعايضة تاخدي
.. بس ..

سمر مسكت دراعه جامد وشدته عليها: أنت
قلت هتدينا فرصة تانية .. أنا بطلبها منك ..
حبي يا شريف .. أنا مراتك حبي .. اهتم بيا
.. دلعني .. اديني فرصة تانية .

سمر قربت أوي وهو كان هيبعد بس تراجع
وقرر يقرب منها يمكن...

كريم أول ما وصل ناهد مسكته تاخذ رأيه في
كل التجهيزات اللي هتعملها للفرح وطلبت
منه أمل تفضالها شوية علشان تجهز
حاجتها معاها .. وأخيرا طلع لأوضته كلم أمل
وفضل يرغي معاها لقرب الفجر
كريم بص لساعته: الفجر هياذن يا مجنونة ..
ننام امتى ونصحى امتى وننزل الشغل امتى
!

امل ضحكت: روح نام .

كريم برفض: الفجر هياذن نصليه الأول
وبعدها نخطف ساعتين حتى ربنا يسامحك

أمل كشرت: على فكرة أنا كل شوية أقولك
اقفل ونام شوية وأنت بترغي .

كريم ابتسم: يعني ازاي أسيبك وأنام هاه ..
اوووف امتى بقى هنبطل كلام التليفونات ده
أنا عايزك هنا في حضني .

أمل ما ردتش بس ابتسمت أوي وهو كمل:
كالعادة ما بتدريش .. وتلاقيكي مبتسمة أوي
وباصة للأرض .. على فكرة أنا بكلمك صوت
بس مش صورة هاه فحاولي تستعملي
كلمات للتعبير مش حركات .

أمل بإحراج: بطل رخامة بقى .

كريم بيقلدها: بطل رخامة بقى .

أمل بتهديد مرح: والله هقفل وأسيبك
لوحذك تصلي لوحذك .

كريم اتنهذ: أصلي لوحدي ؟ على الأساس إن
أنتي هتصلي معايا لو ما قفلتتش !
أمل بتلقائية: قريب هصلي معاك .

كريم قلبه دق وتخيّلها بتصلي وراه فعلا في
ليلة فرحهم وابتسم لأفكاره

أمل لاحظت سكوته: لاحظ إني بكلمك صوت
فاستعمل كلمات يا باشمهندس .

كريم ضحك: بتريهالي يعني .. ماشي
تخيلتك في ليلة فرحنا بتصلي ورايا فعلا
وبعدها خلصنا (حب يضايقها أو يكسفها)
وقلعتك ..

أمل قفلت في وشه السكة وهو ضحك ورن
عليها تاني: يا رخمة .

أمل مكشرة: أنت...

كريم بضحك وببراءة مصطنعة: على فكرة
كنت هقول قلعتك الطرحة صفي النية بقى
.. هقلعك ايه يعني !

أمل بعدم تصديق: الطرحة !

كريم بضحك بمكر: اهممم عايزاني أقلعك

ايه تاني !

أمل قفلت في وشه تاني وهو اتعدل:

يخربيتك يا مجنونة هتجنيني معاكى .

جه يتصل تاني بس أبوه خبط عليه وكريم

قام بسرعة فتح

حسن: هتنزل تصلي ؟

كريم ابتسم: طبعا هنزل اديني لحظة بس

هتوضى وأنزل معاك .

بعدها بعث رسالة لأمل ((هنزل أصلي يا

حبيبتى أول ما أصحى الصبح هكلمك

تجهزي .. تصبحي على أجمل صباح يا

قمري))

اتوضا بسرعة وخرج كان مؤمن وحسن في

انتظاره ونزلوا الثلاثة مع بعض ..

الصبح كريم نازل الشركة ومعاه مؤمن اللي
ركب معاه علشان عربيته فيها عطل وبعث
السواق الخاص يخذها للتصليح ..

مؤمن باستغراب: ايه الطريق ده يا كريم ؟
رايح فين كده !

كريم بدون ما يبصله: عايز أشتري حاجة قبل
ما نروح الشركة .

مؤمن سكت بس بعدها استغرب لما وصلوا
وبص لكريم باستنكار: هتشتري ايه من هنا
؟ أنت جايينا سوق العبور يا كريم ؟ هي
عمتو طلبت منك فاكهة ولا حاجة ؟ بس في
عندها ناس لكده احنا جايين هنا ليه ؟

كريم بيركن وبصله: ما قلتلك عايز أشتري
حاجة أما بني آدم غريب أنت .

مؤمن نزل معاه وكريم بصله: أنت جاي ليه
؟

مؤمن بتريقة: مش يمكن تعجيني حاجة
أشترتها ! بعدين أنا شاغلك في ايه أنا ؟ ما
تشوف عايز تشتري ايه !

كريم وقف عند أول فاكهاني وسأله: عايز
شيري توميتو لو سمحت .

الفاكهاني: لا للأسف مش عندي .

مؤمن ابتسم وماعلقش وكريم بيدور عليها

مؤمن بتريقة: إلا أنت من امتى بتحب
الشيري توميتو دي يا كريم ! ولا هو أي
حاجة لها علاقة بالكرز بقيت بتحبها .

كريم بدون ما يبصله: اخرس .

مؤمن ضحك: خرس .

كريم أخيرا لقاها واشترى منها وبص
لمؤمن: يلا نرجع .

مؤمن ابتسم بطريقة: يلا بس ما كنت تجيب
كرز وفراولة شكلهم حلو مش قلت إنها
بتحب اللون الأحمر في الفواكه ؟

كريم باقتناع وبص لمؤمن: عندك حق لحظة

.

مؤمن وقفه: يا ابني بهزر والله بهزر تعال .

بس كريم كامل واشترى فعلا كرز وفراولة

أمل اتصلت بيه وبلغته إن أبوها هيوصلها

ونزلت معاه وهتشوفه في الشركة وهو

اتضايق بس ماعلقش ..

كريم وصل للشركة وأول ما وصل نادى

على عم سعد اللي دخله على طول وكريم

اداه الكيس اللي اشتراه: بص يا عم سعد

خد الكيس ده واغسل الفاكهة اللي فيه
وحطهاالي في طبق ولو عايز تاخذ منهم
براحتك عادي جدا انا عايز بس طبق .

عم سعد ابتسم: حاضر هغسلهم وهجيبيهم
حالا يا ابني .

أمل وصلت الشركة وطلعت لمكتبها بسرعة
عندها فضول تشوف كريم جاب طلبها ولا
طنش !

دخلت مكتبها كان فاضي وده أحبطها كتير ..
قعدت مكانها زعلانة كانت متخيلة إنها
هتلاقي كريم حاطط الطبق على مكتبها ..

عم سعد غسل الفاكهة وجابها لكريم اللي
أخذها وقام وهو خارج قابله أبوه أخذ فراولة
من الطبق وبص لابنه: ما تجيب الطبق ده
حلو أوي .. أنت رايح بيه فين ؟

كريم اتخرج وبعدها ادى لأبوه الطبق: بالهنا
يا بابا اتفضل .

حسن أخده منه وكريم راجع لمكتبه
وبالفعل دخل محبط .. مؤمن قابل حسن
واستغرب إن الطبق معاه: هو حضرتك
جيبت الطبق ده منين ؟

حسن باستغراب: من كريم !

مؤمن بذهول: حضرتك أخذته منه ؟

حسن كشر: الطبق ده هو كان واخده لمين
بقى !

مؤمن كشر وعائز ينسحب بس حسن
مسكه: أنا أخذته بهزر معاه وهو ما اعترضش
قولي أنت كان جايه لحد ؟

مؤمن كشر بحرج: بص يا عمي هو كان
واخده لأمل .

حسن ابتسم ومؤمن جري قبل ما يقرره عن
حاجة تانية أما حسن فراح لابنه ودخل واداه
الطبق وكريم استغرب: خير في ايه ؟

حسن ابتسم: مؤمن قالي ده لمين، أنت جايب
ده هدية لحد يبقى ما تتنازلش عنه لحد تاني

كريم بحرج: بس ما ينفعش أقول لحضرتك
لا أو أعز عليك أي حاجة عادي يا بابا بkra
هجيبلها تاني أو شوية كده .. بالهنا حضرتك .

حسن ابتسم لابنه بحب: أنا كنت بهزر معاك
مش أكثر .. يلا روح اديه لأمل هتفرح بيه
..بعدين أنا أخذت كام واحدة كفاية أوي .. ربنا
يسعدك حبيبي قوم يلا .

حسن خرج من عنده وكريم قام راح لعند
أمل وخبط ودخل وهي أول ما شافته

وشافت الطبق كانت فرحتها ما تتوصفش
أبدا فقامت بسرعة من مكتبها وراحت
قدامه: ده بجد ولا بيتهيا لي !

كريم ابتسم: الشيري توميتو اهيه اتفضلي .

أمل أخذت واحدة وهي مبسوفة جدا وبدأت
تاكلها بس أول ما قطمتها فرقعت في وش
كريم وبهدلت هدومه وقميصه الأبيض
أمل عينيها وسعت: سوري .

كريم بص لقميصه وبغيظ: اهو ده اللي
نابني من الشيري توميتو بتاعتك .

أمل ضحكت وشدت منديل وأخذت من ايده
الطبق وبتمسح وشه وقميصه

أمل بابتسامة: بس تصدق حلوة .. حبيتها .

مسكت واحدة كرز ويدوب هتحتها في بوقها
فكريم حذرها:أنا معرفش ده أصلي ومش
هيلون ولا لا فلو أكلتها وعملت لون مش
هتخرجي مع نونا وأنا قتلها إنك هتنزلي
معاها .

أمل كشرت بغیظ: واحدة بس مش هتلوني .
كریم ابتسم على طفولتها: أنتي حرة أنا
نبهتك .

أمل سابتها وأخذت فراولة مكانها وأكلتها:
تحفة .. أنا بعشق الفراولة .

كریم ضحك: أنتي بتعشقي الفراولة ولا
الكرز ولا التفاح ولا الشيبسي ولا ايه بالطبط
!

أمل بصتله بمرح: كل حاجة! أنا بحب كل
حاجة .

كريم باوصلها وهو مبسوط بفرحتها دي:

المهم طمنيني عنك أخبارك ايه ؟

أمل بصتله: أنا كويسة .. ما تقلقش عليا .

كريم: تمام أنا هروح أغير القميص ده وأنتي

اجهزي .. بصي مع ماما اللي نفسك فيه

هاتيه وأرجوكي أرجوكي ما تبصيش وتهتمي

بالسعر علشان خاطر كريم .

أمل ضحكت: مش هوعدك بس هحاول ..

طيب أنت مش هتيجي !

كريم مسك ايدها بحب: ورايا حاجات كتيرة

هنا .. لو في حاجة مهمة كلميني فيس تايم)

مكالمة فيديو)..

كريم خرج من عندها وشافه أبوه اللي

فضوله مخليه منتظره وأول ما شافه: أنت

مبهدل قميصك كده ليه ؟ أنت عندك ميتينج

!

كريم بحرج: عارف هغيره حالا .

حسن بضحك: بس بجد مبهدله كده ليه !

كريم كشر: مش أنا المهم هغيره بعد اذنك .

كريم دخل مكتبه فتح دولاب صغير فيه كذا

قميص متعلقين وشد واحد يلبسه ..

أمل مكانها مبسوفة وفرحانة بس كشرت

كانت عايضة تاكل وكريم معاها أو ياكل معاها

فأخذت الطبق وراحت عنده شافت علياء

عزمت عليها فأخذت كذا واحدة وشاورتلها

تبلغ كريم

علياء بحب: حبيبتي ده بقى جوزك على حد

علمي مش محتاجة مني أدخل أستأذنه

وبعدين مش معاها حد ادخلي على طول .

أمل ابتسمت وخبطت خبطة خفيفة
وفتحت الباب على طول ودخلت وقفلت
وراها بس كريم مش على مكتبه ..

كريم كان يدوب قلع قميصه وحذفه على
الكنبة وواقف وضلفة الدولاب مفتوحة
قصاده فمدارياه شوية .. أول ما الباب خبط
هو كشر بس محدش هيدخل بدون اذنه بس
لاحظ أمل دخلت وانتظرها لحد ما قفلت
وبتلفت حواليتها فهو حمحم بابتسامة وهي
بصتله بس شهقت لما لفته من غير قميصه

..

دورت وشها بعيد بحرج ومدياه ظهرها وهو
بيضحك: مش للدرجة دي يا أمل .
أمل مكشرة: البس بسرعة يلا .

أمل اتفاجئت بيه مرة واحدة وراها وايديه
حواليها وقلبيها هيخرج من مكانه مش قادرة
تتنفس مش هتقدر تتنفس لو ضمها وهو
عريان كده .. حاولت تتكلم بس مش لاقية
صوتها أصلا .. أخذ من ايدها الطبق وحطه
على الترابيزة ولفها تواجهه وهي باصة
للأرض

بحرج .. رفع وشها له تواجهه: حاولي تبطلي
كسوفك ده شوية .. احنا كلها أيام وهنتجوز .

أمل جت تبعد بس مسك ذراعها شدها
لحضنه وحط ايديه الاتنين حواليها بتملك:
بصيلي يا أمل .

أمل بتدور وشها بعيد وهو بيحرك وشه
معاها وبعدها ثبت وشها بايده ومسكها من
دقنها: بصيلي .

بصتله بعينين تايهة ونفس مقطوع ساب
دقنها وايديه دورت على ايديها مسكهم
وثبتهم على صدره وبعدها ساب ايديها
ومسك وشها بحب وقرب من شفايفها
وهي عارفة إنه هيقتلها بحبه ده فغمضت
عينيها بخجل وهو ابتسم ولمس شفايفها
برقة وباسها

كريم بعد عن شفايفها للحظة وهي فتحت
عينيها مكشرة ومكسوفة وعينيها بتلومه
وهو ابتسم: طعمك فراولة .

أمل متوترة على مكسوفة على مبسوفة ..
واتمنى لو يفضلو كدا العمر كله .. لسة
هيقرب تاني من شفايفها ويدوب لمسهم ..
وفجأة الباب اتفتح كان حسن: كريم يلا
الاجتم...

ماكملش الكلمة لما شافهم الاتنين بعدوا
عن بعض وأمل استخبت ورا كريم اللي
وقف مش عارف يبص لوالده اللي بصله
بعتاب وخرج بدون ما ينطق حرف

كريم غمض عينيه وفضل مكانه وأمل وراه
ماكانش يتمنى أبدا أبوه يشوفهم في منظر
زي كده أبدا ..

أمل وراه وعدلت نفسها ودموعها نزلت
وكريم التفت فوجئ بدموعها فمسك وشها:
دموعك ليه ؟ أنتي مراتي !

أمل زقت ايديه الاتنين وبصتله: أنا لسة مش
مراتك وماكنتش أتمنى أبدا أتخط في موقف
زي ده .. مش عارفة ازاي ممكن أواجه عمي
تاني أو عيني تيجي في عينه .. ماكانش لازم
تحطني أبدا في موقف زي ده .. بعد اذنك .

سأبته وخرجت بسرعة

أما كريم فضل شوية مكانه مستغبي نفسه
.. مستغبي نفسه جدا لأن ولا ده مكانه ولا
دي قيمة أمل بس يعمل ايه بيحبها لدرجة
إنه بينسى معاها هما فين مايفتكش غير
إنهم سوا ..

لبس بسرعة قميصه وباقي بدلته وخرج كان
أبوه خرج من مكتبه وجايله اتقابلت عينيهم
في نظرة عتاب ولوم وغضب من حسن ..
كريم بص لأبوه: لحظة وهنزل معاك .

حسن وقفه: يلا يا كريم .

كريم بص لأبوه باستغراب: لحظة بس يا بابا

حسن زعق: وأنا بقولك يلا .

كريم راح لأبوه ووقف قصاده: مش هينفع
أسيبها كده .

كريم دخل لأمل اللي كانت بتعيط فدخل
وقعد على الأرض قصادها مسك ايديها
رفعهم من على وشها:أنا آسف يا أمل !
آسف بجد .. بس مش آسف إني لمستك أو
بوستك أو ضميتك لا ده حقي وأنتي ملكي
.. أنا آسف بس إن ماكانش مكانه .. وإنك
اتحرجتي من بابا .. بس أنتي مراتي شرعا
وقانونا وبكل أعراف الدنيا أنتي مراتي .

أمل بعياط: أنا مراتك فعلا بس اوعدي إن ده
مش هيتكرر تاني أبدا .. مش هتعمله تاني أبدا
غير في أوضة نومك في بيتك في ليلة فرحنا ..
قبلها بدقيقة لا .

كريم بصلها باستغراب: لا يمكن أوعدك وعد
زي ده !

أمل كشرت: يبقى مش هاجي الشركة تاني

لحد ما نتجوز .. يا إما توعدي !

كريم وقف بضيق: ورايا اجتماع وبابا

منتظري برا لما أرجع تتكلم .

جت توقفه بس كمل وخرج ونزل هو وأبوه

في صمت تام لحد ما ركبوا عربيته هنا حسن

انفجر في ابنه: ايه اللي أنا شوفته ده يا كريم !

دي مش أخلاقك أبدا .

كريم بصله باستنكار: أمل مراتي .

حسن زعق ولأول مرة يزعق في ابنه بالشكل

ده: لا مش مراتك ! طالما لسة موجودة في

بيت أبوها ما تبقاش مراتك .. طالما اللي

عملته ده بتخجل منه وتحط وشك في

الأرض يبقى مش مراتك .. طول ما هي ما

اتزفتش لبيتك تبقى مش مراتك .

كريم بنرفزة: لا يا بابا .. أمل مراتي على سنة
الله ورسوله مراتي وشرع ربنا بيقول إنها
مراتي .

حسن بغضب: لو أمل بنتي يا كريم وأنا
شوفت منظر زي ده قسما بالله ما هخليك
تشوف ضفرها لحد ليلة فرحك .. واللي
ماأقبلهوش على بنتي ما أقبلهوش على
بنات الناس أبدا .. أبوها وثق فيك وسلمك
بنته و وافق تيجي هنا تحت رعايتك ولسة
ما سافرش وأنت بتخون ثقته دي .

كريم أخذ فرامل بغضب: أنا ما بخونش ثقته
وعمري أبدا ما خونت ثقة حد فيا .

حسن هز دماغه برفض: أنت حطيتني أنا
وهي في موقف لا نحسد عليه .. حطيتها هي
في موقف هيخليها تحط وشها في الأرض كل

ما تشوفني .. حبيبتك أو اللي أنت بتقول
عليها حبيبتك أنت وطيت راسها في الأرض .

كريم بيهز دماغه برفض: لا .. لا أمل مراتي
واللي عملته لا هو عيب ولا هو حرام .

حسن زعق: لا عيب يا كريم .. عيب والـ
عيب كمان .

كريم بصله باستنكار: فين العيب بقى مراتي
واحنا أحرار مع بعض .

حسن بغضب: لا يا سيدي عيب .. سيادتك
أعلنت إن أمل خطيبتك وقدام المجتمع كله
خطيبتك وقليل أوي اللي يعرف إنكم كاتبين
كتابكم .. تخيل لو حد غيري دخل المكتب
عليكم وشافكم بالمنظر ده هيقول عليها ايه

!

كريم بجدال عقيم: محدش يقدر يفتح بوقه

.

حسن برفض: قدامك مش هيفتحوا لكن
وراك هيقولوا وهيقولوا كتير أوي لأنك أنت
سمحتلهم يتكلموا في عرض وشرف اللي
أنت بتقول عنها مراتك .. أنت ما احترمتهاش
.. وحتى لو كانت مراتك وفي بيتك برضه اللي
عملته ده قلة احترام .. الزوجة والعلاقة بينكم
حاجة مقدسة وأنت لازم تقدسها وكل حاجة
ليها مكانها .. أنت في مكان عام وفي شغل
وفي موظفين ولو أي حد دخل حتى لو
مراتك برضه هيتكلم عنها .. هيتكلموا في
حقها .. ده يا أخي حتى لو ما اتكلمش
هيتخيل ويحلم ويتمنى مراتك .. متخيل
أنت الموقف اللي حطيتها فيه

كريم برفض وغضب: أنا ... أنا ... أنا مش
غلطان .

حسن بص لقدامه: أنت عارف إنك غلطان ..
اطلع على الاجتماع اتأخرنا بما فيه الكفاية .
حضروا الاجتماع وكريم طول الوقت الغضب
مسيطر عليه لدرجة إن كل شوية أبوه
يسكته لحد ما خلصوا وركبوا عربيتهم
للرجوع

موبايل كريم رن كانت ناهد فرد عليها: أيوة
يا ماما خير!

ناهد بتوتر: مالك صوتك ماله !

كريم بغضب: مفيش خير .

ناهد زعقت: لا في .. في ايه بقى ! ماهي أمل
مش هتعتذر وأنت ترد كده وبعدها تقولي
مفيش ! مالكم ! متخانقين ؟

كريم حاول يسيطر على هدوئه: مفيش
حاجة ومش متخائنين بس لسة خارج من
اجتماع ومتعرفز شوية .. وبعدين بكرا تخرجوا
خلاص .

ناهد سكتت شوية: مش مقتنعة بكلامك يا
كريم .

حسن اتدخل: قالك خلاص يا ناهد يبقى
خلاص .. الاجتماع كان رخم شوية .

ناهد استغربت وجود جوزها بس تقبلت
كلامه: طيب براحتكم .. أنا بس حبيت أطمئن
عليكم ..

قفلت والصمت يسيطر عليهم لحد الشركة
حسن نزل وكريم اتحرك يركن عربيته ونزل
طلع لمكتب أمل بس لقاها فاضي .. طلع

موبايله كلمها بس موبايلها مقفول فزعق: أم
حركتك المستفزة دي وقفل تليفونك !
رجع لمكتبه قاعد بغضب أول مرة يحسه ..
بص ناحية الدولار وهاجمته صورتهم
وإحساسه وهي في حضنه وغمض عينيه:
ازاي يكون حبه وشوقه لها غلط !

نادر في الشركة كان طالب من السكرتيرة
شغل توصله لمروة وتأكد عليها تخلصه
بسرعة وعدى ساعتين وطلب مروة تيجي
لعنده ..

مروة قامت بتوتر بتستغرب ليه دايمًا متوترة
في أي مكان يكون فيه نادر .. خبطت بهدوء
وسمعتة بيقولها تدخل فدخلت
نادر عينه عليها: لسة بتعرجي !
مروة حاولت تبتسم: على خفيف .

قربت وهو حاول يكون جاد: عملتي ايه في
اللي بعتهولك ؟ خلصتية ؟

مروة بتوتر: مش كله ..

فتحت اللاب وبتوريه عملت ايه وفاضلها ايه
بتتكلم وبتشاور بالماوس وكل ما بتتحرك
دراعاها بيقترب منه .. نادر بصلها أوي وهي
واقفة جنبه وهو قاعد على كرسيه واتقابلت
عينيهم فهي اتعدلت بسرعة وهو ابتسم
بس كشر بسرعة: وريني الملف الأخير ده
عملتي فيه ايه ! بسرعة علشان وقتي !

مروة قربت تاني وفتحت الملف وبتشرحله
وهو مش سامع ولا كلمة ولا هي أصلا مركزة
بتقول ايه أو بتعمل ايه !

نادر أخذ نفس طويل: خلصي اللي فاضل
وهاتيه أنا منتظرك ..

اتعدلت وأخذت اللاب بتاعها وهو فضل
متابعها لحد الباب بصتله وابتسمت ربع
ابتسامه وخرجت وقفلت وراها واتشاهدت
أول ما خرجت وسندت على الباب وحمدت
ربنا إن السكرتيرة مش في مكتبها علشان ما
تشوفهاش خارجه كده .. غمضت عينيها
وبتنفس ونفسها تعرف ليه كمية التوتر دي
وهو موجود .. كشرت وحاولت تفتكر هو
قالها ايه أو طلب منها ايه بس دماغها فاضية
تماما مش فاكرة غير عينيهم لما بتقابل ..
نادر قاعد مكانه بي فكر فيها وفي توتره لما
بتقرب وبي فكر في كل الحجج اللي بيطلبها
والشغل اللي بيخليها تعمله علشان بس
تقرب منه .. اكتشف إنها ناسية موبايلها
قدامه وافتكرو لما حطته علشان تفتح اللاب
فابتسم وقام يديهولها وفتح الباب مرة

واحدة بس اتفاجيء بمروة بتقع على ظهرها
فبسرعة حاول يلحقها قبل ما تقع على
الأرض .. اللاب طار من ايدها وهو موبايلها
وقع منه مااهتمش بس اهتم إنه يمسكها
هي ..

مروة حاولت تسند نفسها أو تلحق تمسك
في أي حاجة بس مالقتش حاجة تمسكها
ولما نادر مد ايديه يمسكها اتعلقت في رقبته
..

كانت شبه نايمة على ظهرها مش عارفة
تتعديل لأنه هو موطي عليها وماسكها بين
ايديه وهي اتعلقت في رقبته وعينيهم في
عينين بعض وبتلقائية عينيه بتروح
لشفايفها ..

مروة حاولت تتعدل بس مش عارفة وهو
لاحظ ده فعدها بسرعة واتخرج من تثبيته
لها بالشكل ده ..

مروة بتحاول تجري أو تعتذر أو تعمل أي
حاجة بس مفيش صوت طالع منها .. بصت
حواليها شافت اللاب فراحت بسرعة تجيبه
وهو معاها مسكوه مع بعض .. فتحته كانت
الشاشة مكسورة .. هنا عينيها وسعت
وشهقت وعينيها اتملت دموع ونادر ما
اتحملش منظرها ده: مروة خلاص .. فداكي .

مروة بعياط: انا عبارة عن كتلة خسارة ليك
هنا في الشركة .

نادر برفض تام: ما تقوليش كده .. أنا فتحت
الباب على فجأة .. خلاص ما تهتميش .
شد من ايدها اللاب وهي وقفت تعيط

نادر اتضايق من عياطها: مروة اذا سمحتي
مش بحب أشوف دموعك دي أبدا .. اذا
سمحتي .. بلاش عياط .

مروة مسحت دموعها: ممكن تخضم تمنه
من راتبي .. اذا سمحت .

نادر كشر: يا بنتي خلاص .. في تأمين للشركة
وبعدين أي حد معرض لحاجة زي كده
فبطلتي الحساسية دي .

مروة مشيت من عنده وهو اتخنق من
ضيقتها وعياطها .. افتكرو موبايلها ودور عليه
بعينيه وشافه واقع في الأرض جنب الباب
جابه بسرعة يطمئن إنه ما اتكسرش لأن
ساعتها هتنهار هي .. حمد ربنا إنه ما
اتكسرش

أخذه وقعد على مكتبه بهدوء يحاول يرتب
أفكاره شوية ..

الباب خبط وكانت ملك دخلت قعدت
قصاده: مالك والبنت دي مالها خارجة تعيط
ليه ؟

نادر بضيق: وقع منها اللاب اتكسر فبتعيط
ملك ضحكت جامد وهو استغرب: ايه اللي
يضحك مش فاهم !

ملك بضحك: حسستني إنها تلميذة مش
أكثر .. ما يتكسر اللاب فيها ايه يعني !
نادر كشر بغیظ: فيها إنها حساسة .

ملك كشرت وبصتله أوي: وأنت مالك
اتحمقت أوي كده !

نادر كشر وبص لبعيد وهي فجأة وقفت

بغضب: لا أنتوا مستقصديني بقى !

نادر بصلها باستغراب: مستقصدينك في ايه !

مالك يا بنتي !

ملك بغیظ: سيادتک بتحبها ؟

نادر بصلها بذهول مستنكر كلامها بس فجأة

كشر لما حس إن كلامها منطقي ! أيوة ده

سبب اهتمامه .. ده سبب حيرته .. ده السبب

اللي بيخليه كل يوم يكلفها بألف شغلانة

وكل شوية يطلبها لمكتبه .. دي الحقيقة

البسيطة

ملك زعقت: على فكرة كان المفروض تنكر

حبها أو على الأقل تمثل إنك تنكر .

نادر بصلها بذهول: يمكن أنا ماكنتش فاهم
أنا مالي وليه مهتم ! أنتي ازاي وضحتي
الحقيقة البسيطة دي كده !

ملك اتعرفزت أكثر: لا أنا هسيبك المكتب ..
أنا نفسي أسيلكم الدنيا كلها .

نادر خرج من ورا مكتبه بسرعة ووقفها:
فيكي ايه بس ؟ مالك ؟

ملك بضيق: في إنكم أنتوا الاتنين مش
بتراعوني .. نور راحت تحب مؤمن أخو كريم
وأنت رايح تحب صاحبة أمل .. أنتوا
مستقصديني صح ! عايزين تضايقوني بأي
شكل !

نادر كشر: حبيبة قلبي يا ملوك .. عمري ما
فكرت كده ولا نور فكرت كده .. بعدين ما
تنسيش إن اللقاء ده نصيب .. والارتباط

والحب والمشاعر دي مش حاجة بايدينا
أصلا .

ملك كشرت: أنا ما اعترضتش أنتوا أحرار ..
بعد اذنك يا نادر ورايا شغل .

دخلت مكتبها وقفلت عليها بابها ودموعها
نزلت بصمت .. هي انفصلت عن كريم بس
ليه حياتها مش عايضة تنفصل عنه ؟ تعبت
مابقيتش قادرة تتحمل ..

سمر صحيت من نومها متأخر بس اتفاجئت
بشريف نايم جنبها صحته بسرعة: أنت
اتأخرت على شغلك .

شريف بنعاس: سمر أخذت النهاردة إجازة .

سمر باستغراب: ليه ؟

شريف بصلها وفتح عينيه: علشان أهتم
بمراي حبيبتي !

ابتسمت وهو باسها وهي بتفكر ليه
سعادتها لحظية بتنتهي بانتهاء اللحظة ..
مش قادرة تحس بالرضا أبدا ..

كريم حاول يخرج من الشركة بس أبوه
ضغط عليه بشغل كتير لدرجة إن مؤمن
استغرب إنه رافض يسيبه يخرج وحاول
يكلم كريم إلا إنه رفض يتكلم معاه ..

لحد آخر النهار انسحب بسرعة يروح لأمل
اللي روحت بدري جدا بس اتحججت إنها
مصدعة من سهرها طول الليل ومحتاجة
تنام وهو طول النهار بيحاول يكلمها موبايها
مقفول .. اتصل بسميرة وطلب منها تطمئه
أول ما توصل وبالفعل طمئنته..

آخر النهار وصل وسميرة فتحتله ودخل
وسأل عليها بس بلغته إنها نائمة من ساعة
ما رجعت

طلب منها تصحيحها وهو قعد برا ينتظرها
وتوقع إنها مش هتخرج بس اتفاجىء بيها
خارجة بكامل هدمها وكأنها خارجة لبرا مش
هتقابله هو وده ضايقه ... قعدت قصاده
بهدوء: خير يا باشمهندس كريم !

كريم بصلها بنرفزة: باشمهندس ؟ وده من
ايه ده !

أمل بزعل: عادي يعني .

كريم بصلها كتير: سيادتك قافلة موبايلك
ليه !

أمل بضيق: مأأخذتش بالي إنه مقفول أصلا
تلاقيه فصل شحن !

كريم بصلها شوية: أمل اتكلمي معايا
بأسلوب أحسن من كده .. بعدين ما
تعاقبينيش على حاجة مشتركة بينا !

أمل وقفت بضيق وبدموع بتلمع: وأنا مش
بعاقبك أنا بعاقب نفسي يا كريم .. بعد
اذنك .

جت تمشي بس مسكها من دراعها وقفها ..
ماكانش عارف يتكلم وسط البيت واللي
رايح واللي جاي ومش عارف يعمل ايه !
كان في قدامه بلكونة فشدها ناحية البلكونة
وما اهتمامش باعتراضها .. دخل وقفل الباب
وراهم

ووقف قصادها: وبعدين معاكي !

أمل دموعها بتنزل: مفيش بعدين

كريم أخذ نفس طويل: حبيبة قلبي احنا
ماعملاش حاجة غلط علشان تحطي وشك
في الأرض بالمنظر ده .

أمل بصتله: أنت شايف كده ! باباك...

قاطعها: بابايا اعتراضه كان خوف على
منظرنا لو موظف دخل وده غلطي أنا
ومعترف بيه وأوعدك مش هيتكرر تاني ..
حقك عليا إني حطيتك في موقف زي ده !
أمل دموعها بتنزل وبإصاة للأرض وهو مسح
دموعها: بجد يا أمل دموعك دي بتقتلني ..
علشان خاطري بلاها .

أمل بصتله بحزن: مش متخيلة إني ممكن
أرفع عيني في عين باباك تاني .

كريم بصلها بذهول: أمل كلها أسبوعين
وتبقي في بيتي وهتكوني في حضني طول
الوقت ساعتها هتعملي ايه ! خلاص .. ما
تديش للموضوع أكبر من حجمه .

أمل هزت دماغها وهو مسح أي أثر لدموعها
وحاول يغير الموضوع ورفع دماغها تبصله:

ممکن تآکلیني بقى أنا میت من الجوع يا
ننزل أنا وأنتي نتعشى سريعا ايه رأيك ؟

أمل بصتله: أنا آسفة مش قادرة .. اعذرني يا
كريم بس بجد مش قادرة .

كريم بمحاولة إنه يخرجها من حالتها:أمل اذا
سمحتي...

قاطعته أمل: اذا سمحت أنت يا كريم
سيبني براحتي .. بلاش النهارده أنا تعبانة
ومحتاجة أرتاح .

كريم استسلم وقرر يسيبها ترتاح شوية
فخرجوا الاتنين لبرا وكريم بص لعبدالله:
طيب يا عمي هستأذن أنا .. حضرتك محتاج
حاجة مني ؟

عبدالله كشر باستغراب لمنظرهم الاتنين:
طيب اقعد اتعشى معانا .

كريم ابتسم بمجاملة: لا معلش يا عمي بلاها
المرة دي خليها مرة تانية أكون فايق شوية
لكن اليوم النهاردة كان متعب شوية .. يلا
أشوفكم على خير واه قبل ما أنسى (بص
لأمل) بكرا مش هتيجي الشركة، أمي
هتعدى عليكى هنا تاخذك أنتي و والدتك
ومرات خالك .

سميرة باستغراب: كلنا ليه ؟

كريم بصلها: دي بقى الله أعلم هي بس
بلغتني بكده وأكد هتكلم حضرتك بنفسها
بس أعتقد عايزاكم معاها تشتروا الحاجة
بتاعة أمل كلها .. أمي بتحب تنجز كله مرة
واحدة مش من النوع اللي كل يوم يعمل
حاجة .

سميرة هزت دماغها بتفهم وبصت لمرات
أخوها فاتن وكأنها بتأكد عليها

أمل بصتله بتعب: طيب أنا عايزة هبة وآية
معايا ينفع ؟

كريم ابتسم: براحتك ايه المشكلة ! (بص
لحماه) عمي بعد اذنك ؟

قبل ما ينزل موبايل عبدالله رن وبصله
وبص لكريم وابتسم: ده والدك يا كريم !
كريم وأمل بصوا لبعض بتوتر .. هل ممكن
أبوه يقول لحماه اللي شافه النهاردة منهم ؟
وياترى لو قاله هيكون رد فعله ايه ؟
وهيتقبل ده ولا ممكن ياخذ أمل تاني
ويسافر !

قلوبهم وقعت في رجليهم ودقات قلوبهم
تقريبا الكل سامعها وأمل بصت لكريم بتوتر
وهو مش عارف يعمل ايه ؟

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتب الشيماء

محمد الفصل الرابع عشر

عبدالله رد على حسن وكريم وأمل اتوتروا

جدا: السلام عليكم يا أبو كريم .

حسن ابتسم: وعليكم السلام ورحمة الله

وبركاته ازيك يا أبو طه .. أخبارك ايه

وصحتك عاملة ايه ؟

رحبوا ببعض فترة وأمل وكريم على

أعصابهم منتظرين أي تغييرات في ملامح

عبدالله

عبدالله بصلهم وكشر مستغرب انتباههم

بالشكل ده بس هما فهموا تكشيرته ونظرته

ليهم إن حسن بيقوله حاجة وكل اللي

عبدالله بيقوله ربنا يسهل وإن شاء الله

وخير لحد ما قفل وبصلهم مكشر
ومستغرب والاتنين منتظرين انفجاره فيهم.

عبدالله باستغراب: أنتوا بتبصولي كده ليه !

في ايه مالكم ؟

كريم بتوتر: لا لا يا عمي .. خير ! في حاجة ؟

بابا قالك ايه ؟

عبدالله كشر أكثر: أنت منتظره يقولي ايه ؟

كريم بص لأمل وبصله: ولا حاجة ! بسأل

عادي يعني ؟

عبدالله هز دماغه بعدم اقتناع لأنه ملاحظ إن

الاتنين متغيرين جدا: على العموم والدك

بيعزمني بكرا عنده على العشا أنا وخالك

إبراهيم .. يعني بكرا الستات هيكونوا مع

بعض فنتقابل كلنا آخر النهار ونتعشى مع

بعض وعايز يحدد ميعاد الفرح ! أنت ليه
ماقتليش إنكم حددتوا ميعاد ؟

كريم استغرب جدا ومش عارف يقول ايه ؟
هل أبوه قال تاريخ معين ؟ هل حجز قاعة !
لأول مرة يتحط في موقف زي ده ! قرر يخاطر
وزي ما تيجي: عمي احنا بندور على قاعة
مناسبة وتاريخ مناسب قريب وبنقوم بكل
الترتيبات المطلوبة .. لكن لسة ماحددناش
تاريخ بعينه .. بعدين بلغت علياء تدور في
القاعات وفي التواريخ وتبلغني .

عبدالله كشر: علياء مين ؟ السكرتيرة ؟

كريم: أيوة هي السكرتيرة بتاعتي .

عبدالله بصله بذهول: من بدري عايز أسألك
عنها سكرتيرتك بنت ؟ ليه ؟ من قلة الرجاله
ولا لازم السكرتيرة تكون بنت !

كريم كشر مش ده أبدا وقته: علياء شغالة
معايا من سنين .. فاهماني وفاهمة طباعي
وشخصية محترمة وتعاملاتي معاها كلها في
حدود الشغل فقط وبعتبرها زي أخت كبيرة

أمل اتدخلت: بابا علياء إنسانة محترمة جدا
وكبيرة عن كريم كتير .

عبدالله بصلهم: أنا مش بتكلم في محترمة أو
لا أو سنها ! بقول ليه مش السكرتير يكون
راجل ! بس ! لازم بنت يعني !

كريم كشر: مش حكاية لازم بس مجرد إنها
إنسانة كويسة مجتهدة شغالة في الشركة
من زمان فاشتغلت معايا .. مش حكاية بنت
وولد المهم يا عمي بكرة إن شاء الله نتقابل
.. يلا أسيبكم أنا دلوقتي تصبحوا على خير .

سابهم وخرج أو هرب من حصار أبوها وأمل
معاه لحد برا وبصتله: شايف عاملين زي
المتهمين ازاي ! زي اللي عامل عملة
وخايف منها ! وأنا طول عمري عندي يقين
تام إني طالما بخبي اللي عملته يبقى غلط .
كريم بضيق: أنا عندي استعداد تام أدخل
أقول لأبوكي إني حضنتك وبوستك لو ده
هيريحك نفسيا .

أمل بصتله باستنكار: لا طبعا أنا ماعنديش
استعداد أبدا .. ده حتى لو كنت في بيتك
ومراتك بكل المعايير .

كريم أخذ نفس طويل: خلاص يا أمل ..
ادخلي ارتاحي وبكرا آخر النهار باذن الله
نتقابل .. يلا سلام .

كريم راح مكتبة كبيرة واشترى منها كتب و
روح البيت مخنوق ومتضايق وأمه قابلته:
حبيبي حمدلله على سلامتک .. کلمت
سميرة بنفسی دلوقتي وبلغتها إننا هنخرج
من الصبح نخلص اللي ورانا .. بس أنت
فضيلي نفسك شوية ممكن أكلمك تجيلنا .
كريم مخنوق:إن شاء الله يا أمي بعد اذنك .
ناهد وقفت ابنها ومسكته من دراعه: برضه
مش هتقولي مالک ! أمل اعتذرت ليه ؟ أبوك
مخنوق ليه ! وأنت دلوقتي مالک ؟
كريم بصلها: مفيش حاجة عادي .. ضغوط
شغل .. بعد اذنك .
ناهد وقفته باستغراب: ايه الكتب دي يا
كريم ؟
كريم كشر: كتب عادية بعد اذنك .

سابها وطلع وهي مستغربة مالهم وطلعت
لجوزها تحاول تقرره بس برضه قالها نفس
كلمة كريم ضغوط شغل ..

ناهد راحت لمؤمن اللي يدوب راجع
ومسكته: كريم ماله هو وأبوه وأمل ؟
مؤمن باستغراب: مالهم ! مالهمش .

ناهد كشرت: لا في

مؤمن كشر: مش عارف كريم ماقاليش
حاجة أيوة لاحظت إنه تنشن شوية لكن
مفيش حاجة حصلت قدامي .. هطلع أشوفه
طيب .

مؤمن طلع خبط على كريم ودخل لقاه قاعد
على السرير وحواليه كذا كتاب ويقلب فيهم
فقرب شافهم ولاحظ إن أغلبهم عن الزواج
فبص لكريم: ايه اللي محتاج تعرفه عن

الجواز بالضرورة دي ! علشان جايب كل

الكتب دي !

كريم باقتضاب: ما تشغلش بالك .

مؤمن كشر وبصله: كريم اتكلم معايا في ايه !

وعمي ماله ! وأمل مالها ؟

كريم بصله باهتمام: أمل مالها ؟

مؤمن بتوضيح: مالهاش معرفش بس عمته

بتقول مالكم ! فبسألك .

كريم رجع لكتبه: مفيش يا مؤمن .. (بصله)

بعدين فين المشكلة إني بقرأ كتاب ؟ غلط ؟

واحد داخل على جواز فبيقراً عن الجواز ايه

الغريب في كده ؟

مؤمن حس إن كريم مش عايز يتكلم فوقف:

مفيش .. بس بعد ما تخلصهم سلفهملي

أتسلى فيهم لحد ما يجي دوري اوك .

كريم ابتسم لمؤمن: بإذن الله .. ربنا يقربك
البعيد .

مؤمن ابتسم: ويتمملك على خير .

سابه وخرج وناهد كانت منتظراه بتوتر
وبصتله فهو شاورلها بدماعه بلا وهي كشرت
ومش فاهمة ماله ؟!

أمل في بيتها دخلت أوضتها وقعدت تعيط
كثير .. لأول مرة تحس الإحساس ده .. حاسة
إنها مهانة .. حاسة بالخيانة .. قامت اتوضت
وقعدت تصلي كثير ..

عبدالله كل شوية يروحها يلاقيها بتصلي
كان متخيل إنها بتصلي العشاء بس طولت
أوي فدخل وقعد جنبها منتظرها تخلص
وهي سلمت وبصتله: خير يا بابا ؟

عبدالله بصلها كثير: أنتي اللي خير ! مالك !

أمل بصت للأرض وسكتت وهو حس إن في
حاجة حصلت بينها وبين كريم: أنتي
متخافقة مع كريم؟

أمل هزت دماغها بلا وأبوها استغرب أكثر:
طيب زعلانة منه ! عمل حاجة ضايقتك ؟

أمل سكتت تماما وهو مش عارف يفكر ازاي
! بصلها: أمل كلميني !

أمل بصتله: مفيش يا بابا .. بس مخنوقة
شوية .. حصل موقف ضايقتني في الشركة
وده خنقني مش أكثر .

عبدالله لأول مرة يحس إن أمل بتداري عليه
ورافضة تتكلم بصراحة معاه .. قام وسابها
وخرج بيفكر مالها .. نادى لسميرة وقعدت
قصاده لوحدهم: بنتك مالها ؟

سميرة كشرت: مالها ! ماهي زي الفل ؟

عبدالله بنرفزة: بنتك من ساعة ما رجعت
قافلة على نفسها .. كريم جه مخنوق
وقعدوا مع بعض دقيقتين ومشى والاتنين
متوترين .. في حاجة حصلت بينهم .

سميرة كشرت: ولنفترض إن حاجة حصلت
بينهم ! أنت ايه مشكلتك ؟ حد قالك إن
الحياة بتكون حب وبس ولا مافيهاش
مشاكل ! هما سكتوا فأنت احترم سكوتهم ..
لو عايزينا نتدخل بينهم كانوا دخلونا لكن
طالما ساكتين فأنت ما تضغطش عليهم .

عبدالله اتنرفز أكثر: والله لو متخانقين
براحتهم لكن مش ده قصدي خالص ..

سميرة استغربت: امال قصدك ايه !

عبدالله بتوتر: بنتك حابسة نفسها وعينيها
مش عايزاها تيجي في عيني وحتى كريم

كذلك .. في حاجة مش طبيعية ومش
موضوع خناق أبدا اللي يخليهم الاتنين
يتخرجوا كده .. كريم تجاوز حدوده مع بنتك
ده الشيء الوحيد اللي يخليها تحط وشها في
الأرض .

سميرة شهقت: لا يمكن .

عبدالله وقف بنرفزة: تفسري بايه حالتهم ؟
وبعدھا أبوه يكلمني علشان يحدد ميعاد
الفرح بسرعة .

سميرة كشرت بتفكير: كريم مستعجل من
ساعة ما كتبنا ده مش جديد .. يمكن هو
طلب من أبوه .

عبدالله بصلها بغیظ: كريم ماكانش عنده
أدنى فكرة إن أبوه اتكلم في حاجة زي دي ..
في حاجة بينهم هما الثلاثة .. سيادتک روعي

لبنتك واعرفي مالها واياه اللي حصل مع
حماها .

سميرة بغیظ: أنت دائما بتخاف عليها زيادة
عن اللزوم .. هروح لبنتي بس لو ماحبتش
تتكلم مش هضغط عليها أبدا .

سميرة دخلت عند بنتها اللي كانت لسة
قاعدة على سجادة صلاتها ودموعها نازلة
وخافت واتوترت يكون فعلا في حاجة
حصلت: أمل حبيبتني ! مالك يا قلبي ! كريم
مزعلك ليه ؟

أمل مسحت دموعها وقامت من مكانها
وقلعت اسدال صلاتها وقعدت جنب مامتها
بهدوء: كريم مش مزعلني .

سميرة فضلت كتير باصالها: هو أنتي من
امتى بتخبي عن مامتك ! طول عمرنا

أصحاب أنا وأنتي .. ثقي تماما إن اللي بيني
وبينك لا يمكن يخرج لحد .. صارحيني .

أمل بصتلها: أصارحك بايه ؟

سميرة بتردد: كريم قرب منك ؟

أمل دموعها لمعت وده خوِّف سميرة جدا إن
كلام جوزها يكون صح ! فمسكتها: أمل كريم
عمل معاكي ايه ؟

سميرة حسست إن ممكن قلبها يقف في
انتظار بنتها اللي عيطت وده خلاها مش
عارفة تتلم على أعصابها واتنرفزت: بت أنتي
جاوبيني، ايه اللي حصل بينكم بالظبط !
جاوبيني حالا .

أمل بصت لمامتها اللي اتحولت بالشكل ده
وخافت منها وخصوصا لما كررت: جاوبيني ؟
حصل بينكم ايه ؟

أمل بصت للأرض وهمست: باسني .

سميرة تنحت لبنتها اللي باصة للأرض
ومنتظرة باقي للكلام: كملني .

أمل بصت لمامتها باستغراب إنها منتظرة
باقي: أكمل ايه ؟

سميرة مكشرة: ايه تاني ؟

أمل هزت دماغها: مفيش تاني .. بس كده .
سميرة بذهول: أنتي عايضة تفهميني إن كل
العياط ده وكريم اللي جه زعلان ومشى في
خمس دقائق والحوار ده كله علشان باسك !

أمل هزت دماغها بأه وسميرة حسست إنها
عايضة تضرب بنتها .. وتضرب جوزها قبلها

أمل بتوتز: ماما أنا آسفة بس مش هروح
الشركة تاني ولا هخرج معاه تاني أبدا .

سميرة بنرفزة: نيلة تنيك .. بت أنتي . كريم
ده جوزك فاهمة .. هو ولا عمل حاجة غلط
ولا حرام .

أمل بصتلها: يعني ايه ؟ بابا قال...

سميرة قاطعتها وكررت: كريم جوزك وله كل
حقوق الزوج يا أمل ماعدا الدخول يا أمل ..
تطيعيه وتسمعي كلامه وتحترمييه وله
حقوق كاملة ماعدا العلاقة .. الشرع حلل ده

أمل بصت لمامتها بلهفة: يعني أنا
ماعملتش حاجة غلط ! وعادي أسمحله
يقرب مني .

سميرة قعدت جنبها بهدوء: بصي يا أمل هو
مش حرام يا حبيبتي ومين أنا عشان أحرم
الحلال أو الحرام أحلله أعوذ بالله .. بس يا

حببتي حتى الحلال في منه تركه فضل ..
يعني لما تحافظي على نفسك لآخر يوم
هيكون أفضل ليكي وله ولما تحافظي أنتي
وهو على وعده لأبوكي إنه ما يقربش منك
إلا في بيته يكون أفضل .. حتى على الأقل
أنتي وهو تكونوا اد الوعد ده .. وتفضل
نظرتنا ليكم زي ما هي إنكم بالسما فوق ..
فاهماني يا حببتي ؟

أمل اتخلببت وحاولت تستوعب وخيفة
من نظرة أهلها ليها فنزلت راسها واتكلمت:
طيب يا ماما دلوقتي أنا نزلت من نظرك ؟
سميرة شهقت: بت يا هبلة أنا بقول ايه
وأنتي بتقولي ايه .. طبعا مانزلتيش من عيني
وثقتي فيكي لسة بمحلها .. أنا بقولك حلال
عشان هو حلال ومش هحرمه ومش
عايزاكي تفهمي غلط .. لكن بقولك لو

امتنعتي هيكون أفضل عشاننا وعشانك ..
بعدين يا بت اتعززي عليه .. أنتوا مش
فاضلكم كتير .. خليه يتجنن عليكى لحد ما
تبقي في بيته .. هو الموضوع ده كتير اختلفوا
عليه فخلينا في المضمون .. اللي حصل
حصل بس خلينا نتجنب الشبهات..

بعدين حد يشوفك في وضع زي كده مش
حلوة في حقتك .. محدش هيلومه هو
هيلوموكى أنتي وبس .. قومي واقعدي مع
بنات خالك وشوفي اطلبى منهم يجهزوا
نفسهم ليوم بكرة هيبقى طويل .. قومي يلا .

أمل قامت مع مامتها وخرجت معاها
وجواها ارتياح نفسي .. غسلت وشها
وقعدت مع بنات خالها ..

سميرة دخلت لجوزها متعصبة: عارف يا
راجل أنت لو شككتني تاني في أخلاق بنتي
ولا أخلاق كريم مش هعديهاك .

عبدالله كشر: امال مالها البنت !

سميرة بغيط: قلتك اختلفوا في موضوع
بينهم .. هو قال صح وهي قالت غلط .. وكل
واحد اتمسك برأيه .

عبدالله كشر: يبقى نكلم كريم .

قاطعته سميرة: اياك .. ما تتدخلش بينهم
وسيبيهم يوصلوا بنفسهم لمنهج يمشوا
عليه ويعرفوا ازاي لما يختلفوا يوصلوا
لنقطة يتلاقوا فيها تاني .. أنت مش هتفضل
بينهم كل ما يختلفوا .. زي ما اختلفوا يتفقوا
بنفسهم .. ما تتدخلش يا عبدو بينهم .

عبدالله اتضايق بس من جواه عارف إن كلام
مراته هو الصح ..

كريم فضل في أوضته بيقلب في الكتب وكل
فقرة محتاجها بيصورها بموبايله ..

وبعد فترة طويلة قام راح عند باباه كان في
مكتبه كان لوحده وطلع موبايله: حضرتك
أقنعتني أو حسستني إني ارتكبت ذنب كبير
أوي باللي حصل .

حسن ساب اللي في ايده وبصله باهتمام
وكريم في قمة غضبه: أنا جيبك كتب كتير
وشوفت فتاوي أكثر في حدود تعاملاتي مع
مراي في حالة كتب الكتاب ...

كريم طلع موبايله وبيقراً لأبوه الفتاوي اللي
سجلها:

أول فتوى قراتها..

((العلماء نصوا على أن العقد ما دام قد تم
مستوفياً لأركانه وشروطه الشرعية كلها، فإن
هذا الرجل يعتبر فعلاً زوجك شرعاً، وأنت
زوجته كذلك، وأنه يحل لكما الاستمتاع
ببعضكما في أي وقت وفي أي زمان؛ لأن هذا
العقد يحلكما لبعضكما الحل كله، وعليه فلا
مانع من أي صورة من صور الاستمتاع من
تقبيل وأحضان ومعانقة إلا الجماع فإن
العلماء نصوا على تأخيره حتى يتم الدخول
بالطريقة التي جرى عليها عرف أهل الإسلام
منذ الأزل)).

فتوى ثانية

((إذا كان المقصود بكتب الكتاب العقد
الشرعي الصحيح الذي فيه الإيجاب من
الولي بأن يقول للزوج زوجتك ابنتي فلانة،
ويقول الزوج قبلت نكاحها، ويشهد على

ذلك شاهدا عدل، فهذا نكاح شرعي مكتمل،
تصبحين بعده زوجة لهذا الرجل، يحل لكما
ما يحل بين الزوج وزوجه، ولكن لا يجب
على المرأة في هذه الحالة أن تتمكن الزوج من
نفسها حتى يسلم لها المهر، ولها أن تمتنع
منه حتى تزف إليه صيانة لعرضها من كلام
الناس،

وللزوجين بعد العقد وقبل الزفاف الخروج
مع بعضهما، والخلوة وغير ذلك مما يجوز
للزوج مع زوجته، ولكن الأفضل كما قلنا أن
لا تمكن زوجها من نفسها حتى تزف إليه)).

فتوى تالته

((استمتاع الزوج بزوجه بعد عقد جائز، ولا
حرج فيه، فهو موجب عقد النكاح

أيضًا فإن من حق ولي المرأة أن يمنع من
الدخول بها حتى يسلم لها المهر الحال،
وتزف إلى بيته، كما هو العرف السائد عند
أكثر الناس، وتجب مراعاة الأعراف والعوائد
في ذلك؛ لأن المعروف عرفًا كالمشروط
شرطًا.

أما إن لم يشترط الولي منع الزوج من
المباشرة أو التقبيل أو غيرها، فليس للزوجة
أن تمنعه من حقه لقوله صلى الله عليه
وسلم: "المسلمون عند شروطهم"، علقه
البخاري، ووصله أبو داود وغيره، والقاعدة
الفقهية، أن المعروف عرفًا كالمشروط
شرطًا. ((

فتوة رابعة

((أحكام في تقبيل المعقود عليها

فإن المعقود عليها أصبحت زوجة للعاقد
بعد العقد يحل له منها ما يحل للزوج من
زوجته من التقبيل والخلوة والاستمتاع،
ولكن ينبغي مراعاة العرف في ذلك حيث إن
العادة جرت على أن لا يتم الدخول بالزوجة
إلا بعد الإعلان والإشهار أمام الناس.

وعلى هذا، فإنه يحل للعاقد تقبيل المعقود
عليها في حالة رضاها سواء وافق أهل المرأة
أم لم يوافقوا، ولكن ينبغي مراعاة مشاعرهم
في ذلك الأمر، وأما تقبيلها أمامهم فلا ينبغي
لأنه يتنافى مع الحياء، والحياء من الإيمان،
ولتعلم أن للولي حقا في منع العاقد من
الاستمتاع بالمعقود عليها حتى يدفع لها
المهر الحال، فإذا دفع لها المهر فليس للولي
حق في منع العاقد من الاستمتاع بالمعقود
عليها)).

بابا أنا مستعد أجيبك فتاوى للصبح فاللي

عملته مع أمل مش حرام ومش غلط

حسن سمعه بهدوء تام: يا كريم يا حبيبي

اجتنبوا مواطن الشبهات .. فكر في شكل

مراتك قدام الناس لو حد شافكم كده في

الوضع ده .. هتعمل ايه ؟

كريم بغضب: من بكرة بإذن الله هعلن إني

كاتب كتابي على أمل علشان محدش

يتنفس ..

حسن وقف: يا ابني يا حبيبي أنا مش ضدك

ولا أنا مش عايزك تكون مبسوط يا كريم

بس فعلا اللي ما أرضاهوش لنفسي مش

هرضاه لحد .. لو عندي بنت مش هرضى ده

يحصل بينها وبين حبيبها لحد ما تروح بيته

وحتى لو راحت بيته مش هرضى إنه يقل

من احترامها ومنظرها قدام الناس .

كريم برفض: أنا مش بقل من احترامها أبدا .

حسن بهدوء: أنا و والدتك قربنا نكمل ٣٠ سنة متجوزين .. تخيل كده إني بوستها في الشركة والموظفين شافوني هيقولوا ايه ! اهو الكل عارف إنها مراتي وعندي منها ولد في سنك ؛ عارف هيقولوا ايه ؟ مش محترمين ! ولا احترمنا سننا ولا احترمنا المكان اللي فيه .. غيرهم هيقول ما يتلموا في بيتهم .. غيرهم هيقول دول ناس ناقصة .. وكل واحد هيقول كلمة بالرغم من إن كله بلا استثناء عارف إنها مراتي .. بس تصرف زي ده وضح عدم احترام مع إنه مش حرام .. بس الحياء مطلوب يا كريم .. لازم تراعي العرف بجانب الحرام والحلال .

كريم سكت وحسن قرب منه ومسكه من دراعاته الاتنين: أنا آسف يا كريم لو كنت

اتنرفزت عليك أو أخرجتك بس تخيل معايا
كدا لو اللي دخل عليكم مؤمن شكلكم
هيكون ايه قدامه طب أنا ومحرم لأمل
فمؤمن ايه ؟ هل هترضى مؤمن أو غيره
يشوفكم بالوضع دا ؟ أكيد لا لأنني عارفك
وعارف أمل .. واللي ماترضاهوش قدام
مؤمن أو غيره يبقى بلاش منه فاهمني ()
مسك وشه بايديه وبصله بحب كبير) ..

حبيبي أنت عندي حاجة كبيرة جدا وأمل ربنا
يعلم إنها دخلت قلبي زي بنتي وبالفعل
بقت بنتي وما أقبلش أبدا حد يتكلم في
حقكم حرف واحد وما أقبلش لأمل إنها تحط
وشها في الأرض أو تتحط في موقف زي ده ..
والفترة الجاية لازم أعود نفسي إني أستأذن
قبل ما أدخل عندك سواء في الشركة أو في

البيت وأعود نفسي إن في حد دخل حياتك ..
فاعذرنى لو اتدرفزت عليك .

كريم بص لأبوه: بابا حضرتك مش محتاج
أبدا تعتذرلي ولو حد المفروض يعتذر فالحد
ده أنا .. بس أنا اتضايقت لأني حسيت إني
ارتكبت كبيرة من الكبائر .. ومن النهاردة
أوعدك إني هحافظ على احترام أمل .

حسن ابتسم: أنا صح اتصلت بأبوها وعزمته
على بكرة وكمان نحدد ميعاد الفرح .

حسن طلع ملف وعطاه لكريم: دي كل
المواعيد المتاحة الفترة الجاية والأماكن اللي
ممکن نعمل فيها .. اختار ميعاد ومكان أنت
وأمل .

كريم أخذ الملف منه وابتسم: حاضر .

حسن ضم ابنه بحب وكريم بعدها طلع
لأوضته اتصل بأمل بس ما ردتش عليه ..
بعتلها كل الصور اللي صورها للفتاوى اللي
وصلها ..

أمل كانت مع بنات خالها قاعدة معاهم
وبعدها دخلت أوضتها تنام ومسكت موبايلها
تشوفه اتفاجئت بإن كريم رن عليها
واتفاجئت كمان بالرسائل اللي جاية من
كريم وفضلت تقرأ كل الفتاوى اللي بعثها
وابتسمت من اهتمامه إنه يوضحها رأي
الدين ويهتم بمشاعرها فكرت تتصل بيه
بس اتراجعت ليكون نايم وتقلقه..

نادر الصبح بدري نزل لرياضته المعتادة
وبعد ما رجع كانت ملك بتستعد تنزل فهو
وقفها: بقولك .

ملك بصتله: خير ! عايز حاجة ؟

نادر ابتسم: اديني عشر دقائق هاخذ شاوور
سريع جدا وألبس هدومي وننزل مع بعض .

ملك باستغراب: ليه ننزل مع بعض ؟

نادر كشر: عايز أعزمك على الفطار ينفع ؟

نورهان كانت خارجة من أوضتها وحطت
ايديها في وسطها: الدعوة دي ليها لوحدها ؟

نادر ابتسم: لا طبعا ليكي أنتي كمان .. خلوني
ألبس وأجيلكم .

دخل لبس هدومه وخرج لهم فعلا في ربع
ساعة وأخذهم معاه ونزلوا يفطروا مع بعض
التلاتة في جو ظريف

ملك بصت لنادر أوي: مش هتقولي بقى ليه
العزومة دي !

نادر مد ايده مسك ايدها: محتاجك تعرفي
وتكوني واثقة إني جنبك .. في أي وقت وفي أي
مكان .. تقدري تعتمدي عليا يا ملك .

نور مسكت ايدها الثانية: وأنا كمان يا ملك
اينعم أنا صغيرة عنك بس أنا برضه جنبك
وبحبك .. ولعلمك أنا من صغري كان نفسي
أعرفك وأقرب منك بس غصب عني ..
فياريت تقربي مننا وتسمحيلنا نكون جزء
من حياتك .

ملك ابتسمتلهم: أنتوا فعلا بقيتوا جزء من
حياتي .. وأنا مبسوفة بوجودي معاكم .

نادر بتأكيد: ومش معنى أبدا ارتباطنا بأي حد
إننا ضدك أو هنبعد عنك .. سواء نور مع
مؤمن أو أنا مع مروة .

نور بصت لأخوها باستغراب: أنت مع مروة !

أنت بجد بتحب مروة !

ملك بهزار: اه يا ستي بيحبها .. أنتوا الاتنين

مصرين تخلوا كريم قدامي على طول .

نادر باعتراض: ملك ! كريم قدامك بحكم

الشراكة بينا .. يعني اه مؤمن زي أخوه بس

لما يتجوز أكيد مش هيعيش معاه في نفس

البيت .. وأنا ومروة مش لمجرد إنها صاحبة

أمل إن أمل هتعيش معانا .. فإحساسك يا

قلبي مبالغ فيه .. بعدين حاولي تطلعي كريم

من دماغك .. كريم ارتبط بأمل وزى ما أنتي

شايفة بيحبها .. بعدين أنتي كمان ارتبطتي

بغيره .. اينعم هو محسوب على الرجالة بس

ده كان اختيارك .

نور بغيظ: والله يا ملك أنا مش قادرة أبلعه
أبدا سليم ده نفسي أعرف عقلك كان فين
ساعة ما وافقتي عليه !

نادر كشر: خلاص يا نور اللي حصل حصل
خلونا في اللي جاي .

ملك باصة لفنجانها: أنا بفكر أتطلق يا نادر .

نادر بصلها باهتمام: لو عايزة تطلقي لأنك
مش قادرة تعيشي معاه أو مش بتحببيه أو
مش هو الشخص المناسب أنا معاكي يا
ملك لكن لو هتطلقي علشان اللي عمله
معانا يبقى فكري من تاني .

ملك بصتلته: يعني ايه ؟

نادر قرب منها: يعني كفاية تيجي على ملك
.. خدي القرار لصالح ملك بس ما تفكريش
في أي اعتبارات تانية .. قرارك فكري فيه مرة

واتنين وعشرة وبعد ما تستقري على قرار
بلغيني بيه .

مروة وصلت مكتبها واتفاجئت على مكتبها
ب لآب جديد واستغربت فراحت لمكتب نادر
خبطت ودخلت وسابت الباب مفتوح: هو
ينفع أسأل حضرتك عن اللآب الجديد اللي
على مكتي ؟

نادر شاورلها تدخل وتقعء وكمل تليفونه
اللي هي اتفاجئت إنه بيتكلم فشاورتله
تخرج بس هو شاورلها تقعء لحد ما خلص
بصلها: نعم يا مروة مالك ! معترضه ليه ؟
مروة كشرت: حضرتك سبق وجيبتلي فون
لما بتاعي اتكسر .

نادر قاطعها: لأنه اتكسر تحت عربيتي .

مروة بضيق وعصبية: واللاب ! تحت عربيتك
برضه ! أنا غلطانة سييني حضرتك أتحمل
نتيجة غلطي !

نادر قام من مكتبه وقعد قصادها: ايه هو
غلطك ! إنك وقعتي ! بعدين الشركة اللي
مسؤولة عن توفير الأجهزة لموظفينها وفي
حالة بتبوظ أو تتكسر الشركة برضه مسؤولة
عن تعويض ده .. امتى سمعتي عن موظف
هو اللي بيدفع من جيبه ؟

مروة بصتله: بس أنا غلطانة يا باشمهندس .

نادر ابتسم: في وجهة نظر مديرك مش
غلطانة ينفع بقى تبطلي تقاوحيني
وتسكتي؟

مروة كشرت وهو ابتسم أكثر: سبق وقلتك
إني موجود مش هسيبك تقعي فخلي
عندك ثقة فيا شوية .

مروة بصتله أوي مش فاهمة كلامه معناه
ايه ! تثق فيه ليه ! أو تثق فيه ازاي وهي ما
بتعرفش تتنفس جنبه ! تثق فيه ازاي وهو
بيسلب إرادتها ويبشيل منها حرية الاختيار ؟
تثق فيه ازاي وهو أكثر إنسان بيلغي عقلها
نادر لاحظ نظراتها دي وحيرتها فابتسم: مالك
يا مروة ؟ قولي اللي بتفكري فيه ده ؟
مروة كشرت: لا مفيش حضرتك تؤمرني بأي
حاجة ؟

نادر بصلها أوي: الأمر لله وحده .. لو احتجت
حاجة هبلغك .

جت تمشي بس وقفها: صح أنتي عرفتي إن
أمل اتخطبت لكريم ؟

مروة استغربت كلامه: أكيد أمل صاحبتني
جدا عرفت من أول ما اتقدم لها .

نادر وقف وقرب من مروة باهتمام: هو ينفذ
أسألك سؤال وتجاوبيني عليه بصراحة ؟

مروة باستغراب: أكيد لو هقدر اتفضل !

نادر بتردد: هما كريم وأمل حبوا بعض امتي
؟ امتي بدأت علاقتهم ؟

مروة كشرت باستغراب: أعتقد السؤال ده
إجابته مش عندي .

نادر بتفهم: مش قصدي يا مروة أتدخل بجد
بس سؤالي بشكل ثاني .. هل أمل كانت
سبب انفصال كريم وملك ؟

مروة كشرت باستنكار: لا لا طبعا .. احنا ما عرفناش كريم إلا لما اتدربنا في الشركة .

نادر كشر: بس اللي عرفته إن كريم أنقذ أمل من حادثة اتعرضتلها وعلاقتهم بدأت بعدها .

مروة برفض: أيوة كريم أنقذها لكن بعدها كل واحد راح لطريقه أمل رجعت كليتها معانا وهو رجع شغله وشركته .

نادر باستغراب: طيب اعذريني لو بتطفل ..
امتى اتقابلوا تاني ؟

مروة بتفكير: أعتقد في فرح أخوها هو راح حضر الفرع .

نادر كشر: لما راح كان مرتبط لسة بملك ؟

مروة بسرعة: لا لا كانوا انفصلوا .. (كملت بنرفة نادر استغربها) شوف يا باشمهندس أنا معرفش ليه حضرتك مهتم بملك أوي

كده بس انفصالها عن كريم مالوش علاقة
أبدا بأمل .. الاتنين اختلفوا لأن كل واحد جاي
من عالم .. الغيرة والاهتمام ملك اعتبرتهم
حاجة خانقة حريتها .. أو ده اللي عرفته بعد
كده ... حضرتك عايز حاجة تاني مني؟
نادر وقفها باستغراب: لحظة استني .

مروة وقفت مكشرة وردت بهجوم نوعا ما:
خير يا فندم ! حضرتك محتاج حاجة ؟
نادر قرب منها: أنتي ليه اتنرفزتي كده ! أنا
بس بستفسر مش أكثر .. أنا شايف كريم
شخص محترم جدا فحببت أعرف ازاي
ساب ملك وارتبط بأمل !

مروة بصتله بضيق: على فكرة لو كريم
محترم قيراط فأمل محترمة ألف قيراط .

نادر برضه مستغرب: يا بنتي أنا مش بتهم
حد فيهم .. أنا مجرد بفهم .

مروة بتريقة: طيب ما تروح سيادتك تفهم
من ملك هانم ! ماهي طول الوقت في
مكتبك يا حضرتك في مكتبها .. طالما مهتم
بيها أوي روح اسألها هي .. (جت تمشي بس
وقفت) على فكرة هي متجوزة لو حضرتك
بس مش واخذ بالك فبدل ما تهتم ازاي
سابت كريم خد بالك إن في سليم هي على
ذمته .

نادر واقف مذهول من هجومها ومستغربه
جدا ومش عارف مالها وفجأة استوعب إنها
غيرانة من اهتمامه بملك فضحك وراح
وراها بسرعة وقفها بس استوعب إنه وسط
كل الموظفين وكلهم لاحظوا إنه جاي بسرعة
ورا مروة ووقف للحظة مش عارف يعمل ايه

بس أنقذته ملك اللي قربت منه وبصوت
مسموع: أنا اهو ما تدورش عليا كتير .. تعال
يلا نخلص اللي ورانا ..

ملك حطت ايدها في دراعه وراحوا لمكتبها
وسط نظرات غضب من مروة ..

دخلوا المكتب وساعتها ملك ضحكت عليه
كتير: ياعيني على الحلو لما تبهدله الأيام !
نادر كشر: دي متخلفة .

ملك بضحك: والله أنت أكثر يا حبيبي ..
طالع تجري وراها يا نادر وسط الشركة !
نادر بغیظ: الغبية دي فاكرة إن في علاقة
بيني وبينك .

ملك ضحكت كتير وهو بصلها بغیظ: على
فكرة أنا متغاظ وأنتي مزودة غیظي ده .

ملك مكلمة ضحك وراحت وقفت قدامه
بحب: لو بثق فيها ممكن تقولها إني أختك .

نادر كشر وبصلها: مش عارف صراحة بس
طالما بابا ما صرحش مش هينفع .

ملك بصتله بهزار: ايه رأيك لو أخليها تيجي
لعندك تقولك إنها بتحبك .

نادر كشر وابتسم في نفس الوقت: ازاي ؟
ملك بدلع: لا دي سيبها عليا .

خرج نادر لمكتبه وملك قامت وراحت عند
مروة وقعدت قدامها على طرف المكتب
وحطت قدامها ايباد ومروة بصتلها
باستغراب: خير يا فندم .

ملك بدلع: البرنامج اللي قدامك ده خلصيه
بسرعة وهاتي هولي .

مروة بصتلها باستغراب: حاضر بكرا هيكون
عندك .

ملك شهقت: لا لا بكرا ايه ! نادر طلبه مني
النهاردة وأنا ماأقدرش أزعله أبدا ده حبيبي ..

مروة بغيظ: خلاص يافندم هخلصه
وأسلمهوله بنفسي .

ملك وقفت باعتراض: لا طبعاً بقولك
تسلمهولي أنا .. هو طلبه مني وأنا هسلمهوله

.

مروة بغيظ: طيب طالما طلبه منك اعلميه
حضرتك .

ملك اتنرفزت بجد: اعلمي المطلوب منك
وأنتي ساكتة.

مروة اتنرفزت: حاضر يا فندم .

ملك مشيت ودخلت عند نور بغيظ اللي

بصتلها باهتمام: خير يا ملك !

ملك بغيظ: البت الرخمة دي بترد عليا ..

تقولي قال ايه طالما طلبه منك اعمليه

بنفسك .

نور بحيرة: بت ايه وبتكلمي عن ايه !

ملك بصتلها وأخذت نفس طويل: ما علينا

ما تشغليش بالك .. أخبارك أنتي و مؤمن

ايه ؟

نور قعدت بإحباط: مؤمن واخذ جنب مني !

ملك باهتمام: ليه ! ده حتى بيحبك .

نور سكتت شوية وبعدها ابتسمت: عادي ما

تشغليش بالك .

ملك قربت منها باهتمام: في ايه قوليلي ! ما

تخبيش عليا، ليه مختلفين ؟

نور سكتت وملك وقفت: خلاص أنا آسفة
إني اتدخلت في شيء ما يخصنيش وآسفة لو
تماديت في قربي منك بعد اذنك .

نور قامت بسرعة ومسكت دراعها: ايه الهبل
اللي بتقوليه ده ! تماديتي ايه وبتاع ايه !
أنتي عبيطة ولا ايه ! ملك أنا حابة جدا إن ليا
أخت أكبر مني .

ملك بصت للأرض: اه واضح وعلشان كده
مش بتحكي معايا أي شيء يخصك .

نور بتردد: حبيبتي أنا مش بحكي لمجرد إني
خايفة أضايقك أو أفتح جروح قديمة ! أنتي
بنفسك قلتني إننا مستقصدينك ! أنتي

عارفة مؤمن يعتبر أخو كريم .. فمش حابة
كل شوية أتكلم عنه .

ملك مسكت دراعاتها الاتنين: بصي على
رأي نادر كريم موجود في الشركة سواء أنتي
ارتبطتي بمؤمن أو لا فاحنا شركاء وهنتقابل
كل شوية .. فلازم أتعود أتقبل وجوده في
حياتي بشكله الجديد وبعدين أنتي معايا
أنتي ونادر وبتملوا حياتي .. فاتكلمي براحتك
عن مؤمن قدامي .. بعدين بصراحة أنا بحب
مؤمن وبحب شخصيته جدا .. وأعتقد إن هو
كمان بيعزني ولا اوعي يكون مؤمن متضايق
مني وعلشان كده أنتوا واخدين جنب !
نور بسرعة: لا لا أبدا .. مؤمن مش كده أبدا .

ملك باهتمام: امال في ايه طيب !

نور بتردد حكتهها عن الخلف اللي حصل
بينهم وايه سببه لحد ما سكتت

ملك بصتلها بحب: غلطانة طبعاً .. بصي يا
نور كريم طول عمره شخص كويس وأخلاقه
لا يعلى عليها .. أنا ممكن أكون اه متضايقة
منه لكن عمري صراحة ما أقدر أقول كلمة
وحشة في حقه .. (اتكلمت بوجع) بعد ما
شوفتهم مع بعض من قريب اكتشفت
حاجة مهمة أوي .

نور باهتمام: حاجة ايه ؟

ملك بصتلها: إن كريم عمره ما حبني أبدا ..
ممكن يكون أعجب بيا أو بشخصيتي
العملية لكن الحب ما دقش قلبه أبدا .. أنتي
ماشوفتيش ازاي بيبص لأمل ! ازاي بيهتم
بيها ! ازاي بيتعامل معاها ! الحاجات اللي
بينهم دي عمرها ما كانت بينا .. نور ده بيهتم

بالأكل اللي هتاكله .. بيهتم بالعصير اللي
هتشربه .. من الآخر بيهتم بأي شيء يخصها

المهم سيبك من كريم خالص واهتمي
بمؤمن وبس .. مؤمن بيحبك جدا او عي
تضيوعي الحب ده من ايدك علشان أي حد ..
الحب ده عملة نادرة جدا محدش بيلاقىها
فأنتي لقيتها حافظي عليها .. بعدين مؤمن
وكريم دول وجهين لعملة واحدة لا يمكن
تفصلهم ولو حاولتي هتخسري أنتي ..
فدول باكيديج واحدة يا تاخديهم مع بعض يا
تسيبيهم مع بعض .

نور بصتلها: بس هو عايز مني...

قاطعتها ملك: ما تزعليهوش منك لأي سبب
يا نور .. هديكي نصيحة سبق واتقالتلي وأنا
ما سمعتهاش .. ما تضيعهوش من ايدك

لأنك مش هتلاقي زيه أبدا .. بابا الف مرة قالي
ما تضيعيش كريم من ايدك هتندمي .. ما
سمعتوش وادينني ندمت واتبليت بسليم ..
مؤمن عمره أبدا بأخلاقه دي ما هيطلب منك
حاجة فوق طاقتك فمهما يطلب اسمعيه ..
يلا أنا ورايا شوية حاجات مهمة وأنتي كلميه
يلا .

سابتها وخرجت وعدت على مروة تغيظها:
خلصتي ولا لسة ؟

مروة بصتلها باستنكار: على أساس إني
ريبوت هخلص في لحظة ! لسه طبعا .

ملك كشرت بدلع: بسرعة مش بحب نادر
حبيبي ينتظر .

مروة بنرفزة غصب عنها: على فكرة حضرتك
متجوزة .

ملك كانت هتضحك بس كشرت: ولو !
خلصي .

دخلت لمكتبها وهي حاسة إن ممكن مروة
تضربها ..

ناهد أخذت أمل وعيلتها وراحوا لأكبر اتيليه
هي بتتعامل معاه تشتري كل حاجة أمل ..
دخلت الكل رحب بيها وخصوصا صاحبة
الاتيليه نوجا وقعدوا جنبها

نوجا بابتسامة: فين عروستنا الجميلة ؟

نوجا بصت لأمل وآية وهبة

وناهد كلمت أمل: تعالي يا أمل

رحبت بأمل جامد وبعدها نادت على بنات
الاتيليه: اهتموا بيها يا بنات يلا .

البنات أخذوا أمل وبنات خالها وبدأوا

يفرجوها

سميرة همست لناهد: طيب احنا مش

هنختار معاها ؟

ناهد ابتسمت: طبعاً هنختار خليهم بس

يلفوا وهي جيبوا كله عندنا هنا .. ارتاحي بس .

بصت بعدها لنوجا: طيب يا نوجا هم يهتموا

باللبس واحنا هاتيلنا بقى تشكيلة المفارش

والملايات والالحة الجديدة اللي قلتي عليها

.

نوجا ضحكت: في كام مفارش وصلوني امبارح

تحفة للعرايس والله رفضت أعرضهم قلت

لازم تختاري منهم الأول لعروسة ابنك .

نوجا نادت على بنت وبلغتها والبنت اتحركت
بسرعة وغرقت ناهد مع اللي معاها في
الاختيار المحير جدا ..

ناهد بعد كذا ساعة اتصلت بكريم وطلبت
منه يعدي عليهم وحظها إنه وراه ميتنج
فكان قريب منهم ..

أمل واقفة ومحتارة وكام بنت قدامها كل
واحدة ماسكة كذا قميص نوم بيفرجوها
وهي مكشرة: هو أنا لازم أختار !

اتفاجئت بصوت وراها: بما إنك بتحبي
الأحمر في كل الفواكه فلانم يكون على قائمة
اختياراتك .

أمل شهقت وبصتله بحرج وبعدها نزلت
أيدين البنات اللي ضحكوا على كسوفها

وكله ضحك عليها وكريم قرب سلم على
حماته ومرات خالها وأمه باسها وباس ايدها
علشان يدي لأمل فرصة تتماسك ..

سميرة بابتسامة: كويس إنك عرفت تيجي .

كريم ابتسم: عندي ربع ساعة بحالهم
استغلوهم .

أمل بتريقة: وجاي على نفسك أوي كده ليه
!

مرة عشر دقائق والمرة دي ربع ساعة .

كريم ابتسم: عندي ميتنج أعمل ايه طيب !

أمل مكشرة: ميتنج فين ومع مين ؟

كريم أخذ نفس طويل ومش عارف يقولها

ايه لأنه لو قالها هايدي مديرة شركة

الالكترونيات في الغردقة ممكن تولع فيه ..

أمل باصاله أوي: أنت مش عارف مع مين

الميتنج ولا بتفكر في ايه !

كريم بتردد: الاجتماع مع مديرة شركة

الالكترونيات في الغردقة .

أمل كشرت بتفكير: مديرة ! اسمها ايه ؟

كريم بحذر: هايدي .

أمل وكأنها افكرتها: بتاعة بيبي !

ناهد ادخلت: مين هايدي بتاعة بيبي دي .

كريم كشر: دي أمل بتحط التاتش بتاعها .

أمل كشرت: برضه رايح تقابلها لوحدهك ؟

كريم أخذ نفس طويل: هي مش لوحدها .

أمل بغیظ: مؤمن مش معاك ليه ؟

كريم: مؤمن راح يقابل نور .. بعدين أنتي ايه
حكايتك معاها ! على فكرة هي شخصية
محترمة جدا ومش عارف ايه بيبي اللي
طلعتها عليها دي !

أمل كشرت ودورت وشها بضيق تشغل
نفسها بكاتلوج قدامها وهو قرب: أمل
مفيش حاجة اسمها بيبي خالص وهي بجد
لو حسيت منها أي تجاوز في كلامها هعرف
أوقفها عند حدها والمفروض تكوني عارفة ده
كويس !

أمل بصتله: عارفاه بس ...

كريم ابتسم: يبقى ما بسش .. بعدين أصلا
ما تاخذينيش في توهة وتتوهيني ما رديتيش
عليا ليه امبارح بالليل ؟ وحتى بعد ما
شوفتي الرسائل ما كلمتيني ش ؟

أمل بصت للأرض: كنت سهرانة مع بنات
خالي وشوفتهم متأخر وافترضت إنك نايم .
كريم بلوم: تاني مرة ما تفتريش وحتى لو
نايم برضه كلميني .

أمل بصتله بابتسامة وهو لفت نظره
بيجامات شكلها حلو شدها وراح ناحيتهم
مسك واحدة قصيرة لونها أحمر: ها ايه
رايك؟

أمل بذهول وخجل: رايب في ايه سيبها من
ايدك بدل ما تفضح .

كريم بضحك: نتفضح ايه أنتي هبلة؟ بقولك
ايه عاجباني خصوصا لونها (وغمز لها)
هناخدها (ومسك واحدة تانية لونها بينك)
ودي كمان .

كل ده وأمل عمالة تبص في كل الاتجاهات
ومستغربة إنه مش بيتكسف وبيختار
كريم بمكر: لا اوعي تكوني مكسوفة أزعل
منك .

أمل بصتله بغیظ وسكتت

كريم باستفزاز: ماتيجي تقيسيهم وأنا
أساعدك ؟

أمل بصدمة وخجل وحت تتكلم: أنت ...أنت...

كريم بضحك: من غير ماتقولي عارف قليل
الأدب (وكمل بخبث) هو مش أنا جوزك
يعني عادي وبعدين هنشوف ليكون
مقاسها مش مضبوط غيره .

أمل بصتله عايزة تضربه وماسكة نفسها

كريم مسك بيچامة كب وبشورت خد منها
كذا واحدة بأشكال مختلفة وأمل متابعاه
بذهول ومش عايزة تتكلم ليقولها كلمة
تكسفها بس لفته منطلق وبيجيب حاجات
قصيرة وقفته بغيط: ماكفاية كدا أنا مابحبش
الحاجات دي قصيرة أوي .

كريم باستفزاز: لا لازم تحبيهم اومال أنا
جايبهم لمين ولسة هختار من الحاجات اللي
كانت محيراكي من شوية .

أمل بصتله ووشها اتقلب لأحمر وهو فضل
يضحك

ناهد: كريم الربع ساعة هتخلص وأنا عايزاك
تختار يا حبيبي تعال .

كريم لأمل: خديهم علشان هنشترهم أنا
ممکن اوديهم بنفسي وأقولهم هناخدكم

بس عارف إنك هتتكسفي من اللي قاعدين
عشان أنا اللي اخترتهم .

وقبل ماتعترض حطهم في ايدها وراح ناحية
أمه وهي محروجة من الموقف كله وماشية
وراه بغيظ

ناهد شاورتله على المفارش الأربعة اللي
عجبوها هي وسميرة وفاتن وبتقوله يختار
وهو جه بصلهم بذهول: وأنا ايش عرفني في
الحاجات دي شكلهم حلو (بص لأمل)
اختاري أنتي .

أمل بحيرة: كلهم حلوين صراحة مش عارفة
فقلت أنت تختار اللون .

كريم بصلهم وبالفعل الأربعة حلوين ونوجا
ضحكت: مش قلتك التشكيلة الجديدة كلها
تحير يا نونا .

كريم بصلها: ولا تحير ولا حاجة هناخذ الأربعة
.. بس خلصت الحيرة .

نوجا بصتله بذهول ورددت: نعم !

كريم كرز: هناخذ الأربعة وأي حاجة هتحتار
فيها هتاخذ كل اللي عاجبها أعتقد كده
مفيش حيرة .

ناهد ابتسمت وقربت منه: طيب بقولك ايه
بالنسبة للحاجات دي .

كريم ابتسم وأمل بعدت خالص عنهم
بخجل وقعدت جنب أمها

كريم: مالها ! ما قلتك اختاري كله .

ناهد: يا حبيبي في حاجات بتبقى نفس
الموديل بس الحيرة في اللون مش هنكرر
نفس الموديل بألوان مختلفه فهمت ؟

كريم ابتسم: وريني .

البنات قربوا منه الحامل اللي عليه
الشماعات وهو بسرعة بيختار اللون وكذا حد
جنبه لأنه بيختار بسرعة جدا لحد ما خلصهم
ولسه هيجيبوا تاني بص لمامته: ميعاد
الاجتماع في ناس مستنينني كثير، ماما
الحاجات اللي مع أمل دي كلها تتجاب
ماتسمعش منها أي اعتراض . وبص لأمل
باستفزاز وهي ودت وشها بعيد بخجل
ناهد: ماتقلقش يا حبيبي اعتبر اشتريناهم .
كريم بص لأمل: حبيبي محتاجة حاجة مني
؟

أمل قربت منه: خلص وكلمني ولو لوحدها..

قاطعها: حبيبتي معاها الفريق التقني كله
وأنا هيبقى شكلي وحش لو اتأخرت أكثر
من كده .. هخلص وأعدي عليكم، يلا باي .

سابهم ومشى ونوجا ابتسمت: ما شاء الله
يا نونا ابنك عنده حضور كده .. بيخطف
الأنظار في المكان اللي فيه ! هحسدك يا
أمول .

أمل ابتسمتلها بغیظ وبان أوي إنها غيرانة
ونوجا ضحكت وبصت لنونا: مرات ابنك
بتغير عليه أوي وصراحة حقها لو ده جوزي
مش هفارقه لحظة .. يلا نكمل فاضلكم
حاجات كتير .. طبعا انا سايبة فستان الفرح
للآخر ولا مش هتاخديه من عندي يا نونا .

ناهد ابتسمت: والله يا نوجا لو عندك أو
هتجيبني حاجة مميزة ما نزلتش مصر قبل

كده هاخذ من عندك غير كده كريم بيقول
هيطلبه من برا .

نوجا كشرت: لا طبعاً أنا هجيب حاجة ما
نزلتش ولا هتنزل غير للحبايب بس عيب
عليكي .

الظهر كده حسن بعث عربية لعبدالله
وإبراهيم وبعث جابهم على الشركة عنده
وفرجهم على الشركة وشغلهم ومكان
مكتب كريم ومكتب أمل وقعدوا كلهم في
مكتبه بعد ما خلصوا .. واتفاجؤا بضخامة
الشركة وحجم الموظفين اللي فيها وعرف
عبدالله ليه فعلا كريم مش بيقدر ياخذ اجازة
طويلة ..

مؤمن مع نادر في شركتهم بيخلص شوية
حاجات وامضاعات ونور دخلت عليهم

واتفاجئت إن مؤمن موجود وماعداش عليها

وبعدها انسحبت بسرعة

نادر بصله باستغراب: في ايه ؟ أنتوا في حاجة

حصلت ؟

مؤمن ابتسم: لا لا مفيش .. عادي يعني

تلاقيها بس محروجة .

نادر ما اقتنعش بس ما حبش يلح عليه..

خلصوا وقام يمشي واتردد كثير يعدي عليها

أو لا بس ماقدرش يمشي من غير ما يكلمها

فخبط على مكتبها ودخل كانت بتعيط وده

ضايقه فقرب منها: بتعيطي ليه ؟

نور بعياط: أنت عايز تنهي العلاقة دي

براحتك بس مش مضطر تهرب مني كده .

مؤمن كشر باستغراب: أنهي ايه أنتي عبیطة

يا بت ! وايه أهرب دي . اتبدلت بيكي أنا ؟

نور بصتله: أنا مش بهرب .

مؤمن بغیظ: لا سیادتک بتهربي ..

نور بإصرار: مش بهرب .

مؤمن رفع ایدیہ باستسلام: مش قضیتنا

المهم بتعيطي ليه وايه قصة أنهي العلاقة

دي جت منین !

نور مسحت دموعها ووقفت: أنا معترفة إني

غلطت في حق كريم واعتذرتلك بس أنت

مش عايز تتقبل اعتذراي .

مؤمن كشر: اديكي قلتي غلطي في حق

كريم مش حقي .

نور بصتله: أنت عايزني أعتذر لكريم ! ده
قصدك ! مؤمن لو ده هيرجعك لطبيعتك
معايا مستعدة أروح دلوقتي معاك وأعتذرله

مؤمن فكر للحظات وبصلها: لا لا كريم مش
منتظر منك اعتذار بالعكس هو متفهم
موقفك .. نور ايه رأيك تتعشي معايا
النهاردة في البيت ؟

نور بصتله باستغراب: اتعشى معاك ازاى !

مؤمن بصلها: تتعشي في بيت عمته ناهد
النهاردة أمل وعيلتها كلها هتبقى موجودة
فايه رأيك ؟ وأنا هكلم مستر خالد وأبلغه .

نور بتفكير وحيرة لو قالت لا يبقى هنا مؤمن
هيزعل لأنه هيفهم إنها مش عايزة تروح
علشان أمل ولو قالت اه مش عارفة

هتتعامل ازاي ! بس هي ماعندهاش
استعداد تخسره أبدا أو حتى تفكر مجرد
تفكير في خسارته .. بصتله وابتسمت: لو بابا
ونادر وافقوا ماعنديش أي مشكلة .. كلمهم .

مؤمن ابتسملها وهز دماغه وخرج من عندها
راح لنادر الاول وبلغه بطلبه ونادر اتفهم طلبه
لأن مؤمن ونور يعتبروا مخطوبين وكمان
هيكونوا وسط عيلة والأهم من كل ده هو
مأمنه على أمه

نادر بابتسامه: أكيد طبعا ماعنديش مانع .

مؤمن بتوضيح: نادر أنا حابب إن نور تتعرف
على عيلتي من قريب وتتعرف كمان على
أمل وخصوصا مع وضعنا المحرج وموقفها
مع ملك .. مش عايز نور تاخذ موقف من
أمل علشان خاطر ملك .. عايزهم يكونوا

قديين من بعض أو على الأقل ما يكونش
في بينهم عداء .

نادر باستغراب: وليه يكون في عداء ! نور مش
من النوع اللي بيعادي حد أبدا .

مؤمن ابتسم: وأنا كنت فاكر كده زيك بس
للأسف هي متخيلة أو مقتنعة إن قربها من
أمل هيكون خيانة لملك .

نادر اتنهد وهز دماغه: لا طبعا ازاي تفكر كده
! على العموم يا مؤمن أنا سلمتك والدتي
وهي في بيتك فأكيد هآمن على نور عندك
في عشوة وسط العيلة بس برضه الأول
شوف رأي بابا .. يمكن يعترض ولا حاجة .
مؤمن ابتسم: أكيد طبعا .

مؤمن دخل لخالد اللي رحب جدا بالفكرة
بس قاله إن نادر اللي هيوصلها وهو اللي

هياخذها بنفسه ومؤمن ما اعترضش وبعد
ما خرج قبل ما يمشي قابل ملك في وشه
وسلموا على بعض

ومؤمن بعد ما كان هيمشي رجع قصاها:
ملك أنتي عارفة إني بحب نور وبإذن الله
هتكون مراتي .

ملك ابتسمت: أكيد ! هي برضه بتحبك على
فكرة .

مؤمن ابتسم بمجاملة: طيب كويس بس اذا
سمحتي بلاش تكوني حاجز بينا في النص .

ملك كشرت: حاجز بينكم ازاي ؟

مؤمن بتردد: أنا عارف أولا إنك إنسانة جميلة
وربنا يعلم إنك حتى لما انفصلتي عن كريم
أنا مفيش جوايا أي كره ناحيتك .

ملك باستغراب: أنا عارفة الكلام ده وحتى
لسة مكلمة نور فيه بس تقصد ايه بحاجز!

مؤمن ابتسم بقلق: نور متخيلة إنها لو
تقبلت كريم كأخ ليا أو تقبلت أمل إنها بكده
بتخون اخوتها ليكي.

ملك ابتسمت لمؤمن بتفهم: هي كلمتني
وأنا قتلها إنها ما تضيعكش من ايدها
وحاضر يا مؤمن هفهمها أكثر وهقولها تقرب
منك ومن عيلتك أكثر وإن عادي معايا جدا
إنها تحب أمل .. بس سوري (كملت بهزار)
أنا مش هقدر أحب أمل .

مؤمن ابتسم بعرفان: أنتي انسانة جميلة يا
ملك بس للأسف دماغك ناشفة .. ربنا
يسعدك يارب وتوصلي للي تستاهليه .

ملك ابتسمت لمؤمن ابتسامة شكر وهو
ابتسم: بستأذنك إن نور هتتعشى معايا
النهاردة في البيت .

ملك ابتسمت: أعتقد الاذن ده تاخده من
الرجالة مش مني يا مؤمن .

مؤمن بضحك: أخذته فاضل أنتي .

ملك ضحكت: بعطيك اذني .. اذهب في أمان
الله يا بني .

مؤمن ضحك: متشكر بجد يا ملك .

ملك هزت دماغها ودخلت عند أبوها ومؤمن
راح لنور بلغها إن كل عيلتها موافقة ونادر
هيجيبها عنده ..

مؤمن اتصل بناهد بلغها واستأذنها وهي
رحبت جدا بوجودها

مؤمن بتردد: عايز أطلب منك طلب .

ناهد: اطلب يا حبيبي خير؟

مؤمن: عايزك تقربي بين أمل ونور من غير
تعمد يعني خليه يتفاهموا مع بعض
بطريقتك لأن مش عايز نور تتأثر بسبب
ملك وفي نفس الوقت مش هينفع أنا أطلب
منها فأنتي تطبطين الحكاية .

ناهد بتفهم: ماتقلقش يامؤمن أنا هتصرف
وهقربهم من بعض وأمل تلقائية يعني
هتعاملها باريحية فلو نور خيفة هتفك
ماتقلقش .

مؤمن بابتسامة: عارف يانونا تسلميلي يارب

قفل معاها وابتسم بارتياح وهو واثق إن
ناهد هتتصرف وفعلا أمل بأسلوبها هتساعد
نور تشيل من دماغها أي وساوس..

آخر النهار الكل اتجمع في البيت والستات
مهودة من التعب والرجالة قاعدين مع
بعض وأمل عينها على الباب

ناهد لاحظت ده فبصت لجوزها: كريم فين يا
حسن ؟

حسن بصلها: معاه مندوبين ومديرة شركة
الإلكترونيات بتاعة الفرع اللي شاركناهم
جديد في الغردقة .

أمل باستغراب وغيظ: لسه معاهم لدلوقتي
؟ معقولة ؟

حسن بتلقائية: تقريبا عندهم اقتراح وتعديل
جديد عايزين يعملوه وكريم معاهم بيدرسه

أنتي عارفة إنه أكثر حد بي فهم في البرمجة
وتعديلات البرامج وعارفة برضه إن كريم لما
بتحطيه قدام جهاز بينسى الدنيا واللي فيها !

ناهد كشرت على غباء جوزها اللي مكمل
شرح ومش شايف رد فعل أمل أبدا

حسن بيكمل: أصلا مديرة الشركة بنت ذكية
جدا ودماعها حلوة صراحة وعندها أفكار...

ناهد قاطعته: حسن ! كلمه يا حبيبي قوله
يجي كلنا عايزين نتغدى .

بصتله بغضب وهو حس إنه عك الدنيا
وبهدوء طلع موبايله واتصل بكريم بس
ماردش عليه وبصلهم: مش بيرد !

سمعوا صوت عربية وكلهم ابتسموا إنه
وصل بس دخل مؤمن لوحده

ناهد كشرت: اتأخرت ليه يا حبيبي !

مؤمن بتعب: كنت بخلص شوية حاجات
كريم النهاردة مش في الشركة وده
بيضغطني .

رحب بالكل وقعد وسطهم وأمل متغاظة
جدا وكل شوية بتطلع موبايلها ترن عليه
بس مش بيرد أبدا .. وبدات تقلق بجد عليه ..

رنت تاني وبعدها الخط اتفتح فأمل بلهفة:
كريم أيوة أنت فين واتأخرت كده ليه ؟

كلهم سكتوا وبصولها باهتمام وهي كشرت
لما سمعت صوت واحدة بترد عليها: آسفة
بس أنا مش كريم ؟

أمل بغضب: أنتي مين وازاي بترد علي
موبايله !

البننت: آسفة أنا هايدي مديرة فرع الغردقة
وآسفة بس كريم...

الخط قطع وأمل رددت: الو الو ! الو...

ناهد بتوتر: في ايه يا أمل !

أمل بصتلها بغضب: سيادتها بتترد على
موبايله ! ومعرفش قفلت السكة ليه !

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء
محمد الفصل الخامس عشر

ناهد بدأت تتوتر كريم ابنها مالوش في قصة
البنات نهائي ! فليه موبايله مع البنات دي ؟
الكل بدأ يتوتر وحسن وقف وأخذ مؤمن
على جنب يشوف كريم فين وايه اللي
بيحصل !

حسن بيهمس: روح لكريم حالا في الفندق
اللي هايدي نازلة فيه .

مؤمن كشر: عمي حضرتك متخيل إن كريمة
مع هايدي في الفندق ؟ لا طبعا لا يمكن .

حسن بنرفزة: امال راح فين وهو عارف إن
خطيبته هنا وأهلها ؟

مؤمن بتفكير: معرفش يا عمي بس مش
مع البنت دي أبدا .. لا يمكن .

آية وهبة جنب أمل بيحاولوا يهدوها شوية
سميرة لبنتها: حبييتي أكيد عنده تفسير
ولما يجي هنعرف منه .

فاتن أكدت: أيوة الغايب حفته معاه يا أمل .

آية: أمل أنتي عارفه إن كريمة بيحبك أوي
عمره ما هيكون معاهها يمكن نسي موبايله !
يعني أكيد عنده تفسير

أمل بصتلها: أنا عارفه كل ده أنا بس قلقانة
عليه مش أكثر..

ناهد قربت من جوزها ومؤمن: في حاجة أنتوا
عارفينها مخبيينها عني ؟

حسن كشر: لا طبعا بتقولي ايه !

تليفون حسن رن وكان رقم غريب

عبدالله قدامه الموبايل وبص لحسن:
موبايلك يا حاج .

حسن وهو بيقترب: مين ؟

عبدالله: معرفش رقم .

حسن قرب وفتح الاسبيكر كان كريم: أيوة
يا بابا .

حسن قلبه وقع في الأرض لأن آخر مرة كلمه
من رقم غريب كان بيموت .. الكل انتبه

والكل قرب بتوتر وحسن: أنت فين يا كريم ؟

اوعى تقول إن حصلك حاجة .

كريم بهدوء: بابا اهدا أنا كويس .

حسن بتوتر: مش مضروب بسكينة ولا

بتنزف ولا أي حاجة ؟

كريم باطمئنان: لا لا أنا كويس بس عايز

مؤمن .

مؤمن قرب: كريم أنا اهو طمنا الكل قلقان

عليك وخصوصا بعد ما هايدي ردت على

أمل وهي بترن عليك ! هتتنفخ .

كريم ابتسم: لا يا مؤمن أمل عاقلة ..

موبايلي نسيته عندها وتلاقيه فصل شحن

ولا حاجة المهم .. تعاللي في قسم النزهة .

الكل تنح وشهق ومؤمن: أجيلك القسم ليه

؟

كريم نفخ بضيق: اتخانقت اوك .. المهم
تعال عايزين حد يضمني علشان أخرج .

مؤمن كشر: كريم أنت بتهزر صح !

بتشتغلني ؟

كريم بضيق: يا ابني لاحظ إني بتكلم من
موبايل سيادة المقدم اللي طلع ذوق فانجز
وتعال علشان ما أتأخرش على أمل أكثر من
كده .. وطمن بابا مش لازم يجي معاك ولا أي
حد أنت لوحدك تعال وقُلهم نص ساعة
وهنكون في البيت يلا .. سلام .

ناهد بسرعة: كريم كريم أنت كويس طمني
يا حبيبي عليك .

كريم بسرعة: ماما أنا كويس والله طمني
أمل كمان مش هقدر أتكلم أكثر من كده لما
اجي هحكيلكم التفاصيل يلا باي .

قفل ومؤمن بص لناهد: نصاية إن شاء الله
وهجيبه أنتي بقى يا نونا استقبلي نور اوك؟

قبل ما يخرج أمل وقفته: أول ما توصله
خليه يكلمني بنفسه .

مؤمن ابتسملها: من عينيا حاضر وبعدين
من غير ما تقولي أكيد هيكلمك .. يلا مش
هتأخر عليكم .

مؤمن خرج بسرعة ووصل لكريم وخرجه
بضمان محل إقامته وهو كمان ضمنه ..
وبعد ما ركب جنبه مؤمن بصله: نعدي على
أي مستشفى الأول تخيط وشك ده ؛ يعني
أنت عريس تقوم تدخل في خناقة تاخذ بشلة
كده في وشك يا كريم !

كريم حط ايده على حاجبه المفتوح: عدي
بسرعة أصلا مش متخيل رد فعل أمل لما
تشوفني .. بعدين ده جرح صغير جدا مش
بشلة .. دي غرزة آخرها .

مؤمن طلع موبايله: كلمها موصياني تكلمها
أول ما أوصلك .

كريم كشر وبصله: ايه موضوع هايدي ده
الأول ! وايه رد فعلها ! وبعدين هايدي دي
ازاي ترد على موبايلي ؟

مؤمن كشر: وأنت تسيب موبايلك معاها ليه
؟

كريم بغيط: يعني هسيبه ليه بزكائك
الخارق ده ! أكيد نسيته ! كنت مستعجل
علشان أروح لأمل ونسيته .

كريم ماقدرش يكلم أمل والأفضل ينتظر لما
يروح وتكون قدامه لأنه ما يضمنش رد فعلها

راحوا على المستشفى أخذ غرزتين في
حاجبه والدكتور حط لازقة صغيرة عليه ..
وبلغه إن ممكن عينه تزرق أو تورم ..

ناهد ملاحظة أمل اللي دموعها جامدة في
عينها فوقفت: أمل حبيبتي تعالي خليكي
تصلي المغرب .. كلنا صلينا يا قلبي لما
طلعتي برا ترني على كريم .. تعالي أنتي
كمان صلي يلا .. تعالي .

سميرة شاورتلها تقوم تصلي فقامت مع
ناهد اللي دخلتها أوضة كريم ومسكت ايدها:
خدي راحتك اتوضي وصلي وادعيله يوصل
بالسلامة .. واوعي تفكري في هايدي دي
كريم مالوش أبدا في القصة دي ومش
علشان ابني والله بس أنا عارفة أخلاقه .

أمل ابتسمت لها بوجع: أنا عارفة ومش في بالي

أصلا هايدي دي .. أنا بس قلقانة عليه .

ناهد ابتسمت: طيب ادخلي صلي وادعيه

يلا .. خدي راحتك وخلصي وانزلي على

مهلك .

أمل في أوضته بتشوف كل حاجة حواليها

واستغربت ازاي قعدت فيها يومين ومش

فاكرة أي حاجة فيها .. قعدت على سريره

ولمست مخدته وشالتها ضممتها وعيظت

وهي بتدعي إنه يرجع بسرعة ..

قامت تدخل الحمام تتوضا.. دخلت أوضة

كبيرة قبل الحمام عبارة عن أرفف وزلي

دواليب فتحت ضلفة كان فيها البدل بتاعته

.. ابتسمت وقفلتها ولاحظت إنه منظم جدا ..

وقفت على التسريحة وشافت برفانه اللي

بتعشقه ولمحت تيشيرت بتاعه على

الكرسي فشالته وكان فيه ريحة برفانه
وريحته هو .. ضمت التيشيرت بعياط مش
هتتحمل أبدا كريم يغيب عنها.. مش
هتتحمل أبدا بعده أو إنه يفترق عنها ..
فضلت حاضنة التيشيرت شوية وبعدها
سابتة ودخلت تتوضا وطلعت تصلي
وقعدت على سجادته والركن اللي هو عامله
للصلاة..

نور وصلت مع نادر وقبل ما تنزل: نور ..
مؤمن إنسان كويس ما تضيعهوش علشان
خاطر حد وبعدين افصلي بين حبك لملك
وحبك لمؤمن وما تخليش ده يتعارض مع

ده .

ناهد طلعت تقابلهم وعزمت جامد على نادر
يدخل بس رفض ومشى لأنه قرر يعزم ملك
على العشا ويتعشوا مع بعض الاتنين

وطلب منها تجهز لحد ما يوصل نور

ويرجعلها...

نور دخلت مع ناهد بتوتر وعرفتها على الكل
ولاحظت نور إن أمل مش موجودة فقعدت
على جنب بس ناهد قربت منها: أمل قلقانة
على كريم لأنه اتأخر أوي وعرفنا من شوية
إنه في القسم لأنه اتخانق ومش عارفين أي
تفاصيل .

نور بصتلها باهتمام: طيب ومحدث راحله ؟

ناهد ابتسمتها: راحله مؤمن طبعاً وعلشان
كده ما طلعتش يستقبلك.. أصل مؤمن ايه
اللي ممكن يمنعك يطلعك غير الشديد
القوي أنتي عارفة بيحبك ازاي، المهم
اطلعي لأمل وحاولي تطمئنيها أو ارغي معاها
اشغليها شوية لحد ما يوصلوا بالسلامة
ليكم .

ناهد ابتسمت لنفسها لأنها هتقرب بينهم
بطريقة بسيطة وبالراحة بدون ما مؤمن
الذكي اللي حكاها إنه كان عايزهم أصحاب
بس معرفش لأن العلاقات دي بتتبني واحدة
واحدة وبتأخذ وقت تقوى فيه..

نور ابتسمت بحرج لناهد اللي طلعتها عند
أمل فدخلتها وقعدت جنبها في الأرض وأمل
استغربت وبصتلها: أهلا يا نور ازيك .
نور ابتسمتلها: الحمد لله بخير وأنتي .

أمل: أنا بخير الحمد لله .

نور حاولت تطمنها: هيكون كويس وهيجي
ما تقلقيش .

أمل دموعها لمعت ونزلوا غصب عنها: لو
جراله حاجة أنا أموت .. مابقيتش مستحمة

أي حاجة تحصل أبدا .. ومش متحملة حاجة
تجراله .

نور بتلقائية قربت منها: يا بنتي تفائلي أنتي
ليه متشائمة كده ؟

أمل بعياط: مش عارفة أكون متفائلة .. كنت
متفائلة زمان بس كنت بطلع من حفرة أقع
في غيرها ..

نور تعاطفت معاها جدا ومسكت ايديها:
خلي عندك يقين إن ربنا رحيم .

أمل ابتسمتلها: عارفة وواثقة من رحمته ..
بس مش قادرة أمنع خوفي !

نور ابتسمتلها: احكي لي عن العاصفة دي يا
أمل ! واحكي لي ازاي حبيتي كريم، وامتي
حبيتيه ؟ وليه سيبتني خطيبك .

أمل سكتت وبصت للأرض ونور اتراجعت: لو
مش عايذة أو لو مش حابة تتكلمي معايا
علشان أنا أخت ملك ف...

قاطعتها أمل وابتسمت: العاصفة ذكرياتها
موجعة أوي وصعبة أوي مالهاش علاقة
بملك وبعدين أنا مفيش بيني وبين ملك أي
عداء ... هي شريكة كريم وبينهم بيزنس وأنا
تقبلت ده عادي بالعكس من يومين اتغدينا
مع بعض .

نور ابتسمت: اه قالولي ..

أمل بدأت تحكيها عن العاصفة واللي
حصلها كله ليلة العاصفة ..

سمعوا صوت عربية وزمارة وأمل وقفت
بلهفة: أكيد هما دول .

نزلت بسرعة وكانت أول واحدة توصل للباب
فتحته كان كريم في وشها واتفاجئت بوشه
المتعور والدم على قميصه ومسكت وشه
بايديها الاتنين وبعياط: أنت كويس؟ أنت
فيك ايه ! جراك ايه ؟ اتكلم .

كريم بصلها ومسك ايديها الاتنين: حبيبتي
أنا كويس مفيش أي حاجة .

أمل دموعها نازلة: وشك متعور .

كريم ابتسم: ده شيء لا يذكر نهائي .. أنا
كويس جدا .

أمل بصت لقميصه ومسكته وبقلق: الدم ده

!

كريم مسك ايدها يطمئنها: ده من الجرح
اللي في وشي .. أمل بجد أنا كويس مفيش
أي حاجة تقلقك .

أمل بتبصله بقلق كله وبتحاول تشوف فيه
أي جروح تانية .

كريم بحب: حبيبتى والله أنا فعلا كويس .
أمل هنا مسحت دموعها وكشرت وضربته
في صدره وبنرفزة كل جملة بضربة: أنت أصلا
إنسان متخلف غبي .. بتتخانق ليه هاه ؟
مش مكفيك كل المشاكل اللي بندخل فيها
! كمان رايح تتخانق ؟ ما بتفكرش فيا نهائي
؟ ما تخيلتش إني قلقانة عليك هنا ! أنت
ما عندكش أي تقدير لحد ! أنت .. أنت ...

كريم بذهول: أنا ايه ؟

أمل بحيرة مش لاقية كلام تقوله: أنت رخم
معدوم الإحساس و و وبس .

سابته وطلعت لفوق تجري تستخبي من
الكل أو تعيط براحتها بعد ما اطمنت عليه ..

كريم عنده ذهول تام ودخل بص لأمه: هو
ايه اللي حصل دلوقتي ؟

من بضحك: اللي حصل إن سيادتك اتعلم
عليك خلاص .

ناهد قربت وضمته: حبيبي حمد لله على
السلامة .. أنت كويس ! والجرح اللي في
وشك ده !

كريم باس ايدها: والله يا أمي كويس .. ده
جرح صغير جدا .

سلم على الكل ووقف محتار باصص لفوق
وناهد ابتسمت: اطلع هاتها وحايها كانت
هتموت من القلق عليك .

كريم بص لحماه ولحماته اللي ابتسمت
وشاورتله يطلع وهو ابتسملها وطلع

عبدالله بص لمراته بغيط وقالها تطلع وراهم
وبالفعل استأذنت ناهد إنها هتطلع تظمن
عليهم وقامت وراهم ..

ومؤمن قرب من نور: اعذريني إني ماكنتش
موجود في استقبالك .

نور ابتسمت: لا ما تعتذرش .. أنا كنت مع
أمل فوق واطكلمنا كتير مع بعض .. هي
إنسانة جميلة أوي وأنت كان عندك بعد نظر
إنك تطلب مني اجي وتدينا فرصة نقرب من
بعض .

مؤمن ابتسم: طيب الحمد لله إنه جه بفائدة
تعالى نقعد معاهم بدل ما ناخذ جنب كده،
تعالى أعرفك كويس على نونا لأن دي أجمل
شخصية ممكن تقابلك في العالم كله .. دي
مش مجرد عمتي بس دي حبيبة قلبي .

نور ابتسمت وراحت معاه قعدوا جنبها...
كريم طلع كانت أمل في أوضته بتعيط وهي
ضامة التيشيرت بتاعه وعايزة تتماسك
وتنزل قبل ماهو يطلع هنا .. بس محتاجة
الأول تخلص عياط مش هتقدر تكتم العياط
ده جواها .. د / عماد قالها ما تكتمش
مشاعرها وتعيط .. بتحاول تقنع نفسها إنه
كويس وإنه بخير وإن مفيش حاجة حصلتله
بس مش قادرة الخوف مسيطر عليها ..
كريم خبط وفتح الباب كانت ظهرها له
وحاضنه التيشيرت بتاعه وبتعيط فهو بهزار:
على فكرة أنتي ممكن تحضنيني أنا بدل
التيشيرت ده .

أمل حطت التيشيرت بتاعه جنبها بإحراج
وبصلته بعتاب وحاولت تتحرك لعنده بس
لقت نفسها بتقعد على الأرض أو رجليها

مش شايلها جري عليها مسكها بس مش
قادرة تقف وبتعيط ضمها لقلبه بكل الحب
اللي جواه وهي ضمته برعب من إنها ممكن
تخسره وبتعيط وهو بيطبطب عليها: حبيبتى
والله أنا فعلا كويس .

أمل بعياط: بس كان ممكن ما تبقاش
كويس .. كان ممكن يجرالك حاجة ! كنت
ممكن أخسرك .

كريم مسك وشها: بس كل ده ما حصلش
أبدا وأنا قدامك اهو كويس .

مسح دموعها: كفاية عياط يا حبيبي ..
علشان خاطري كفاية .

أمل بتحاول تبطل عياط وهو بيمسح
دموعها اللي بينزل غيرهم: أمل كفاية عياط .

أمل بعياط: مش عارفة أبطل عياط ! خلاص
!مش عارفة، مش قادرة ومش هقدر أكمل
من غيرك أنت فاهم؟! امش هعرف أكمل
ولا هعرف أعيش تاني .. أنت لازم تفهم ده
كويس .. أنت مش مسئول بس عن حياتك
أنت مسئول عن حياتي أنا كمان .. أنا روعي
بقت متعلقة بيك أنت .

سميرة برا كانت هتدخل بس بنتها محتاجة
لجوزها وخافت إنها تنهار تاني فلازم تسيبها
تطلع كل مشاعرها وما تكبتهاش .. لازم
تعيط وتطلع كل اللي جواها ..

كريم ضمها لقلبه وهمس: طيب اهدي
وغمضي عينيكى .. فكري إنك في حضني يا
أمل ومش هتفارقى حضني ده .. أنا كويس
ومعاكي وأنتي معايا .. خلاص مفيش أي
حاجة ممكن تحصل .. هششششش اهدي .

أمل بتحاول فعلا تبطل عياط معاه وبعدت
عنه وهزت دماغها: المهم طمني الجرح اللي
في حاجبك ده كبير!

كريم ابتسم: لا ده يدوب غرزتين .

أمل بقلق بتشاور على قميصه: وكل الدم ده
من غرزتين ؟

كريم هز دماغه: مش متعور في أي مكان تاني

مسكت ايده اليمين: وايدك زرقا كده ليه !

كريم ابتسم وبص لايده: رضوض مش
متعورة هلفها دلوقتي برباط ضاغط .. دي
ايدي اللي ضربت بيها .. صدقيني أنا كويس
وكمل بمكر: تحبي أقلعك القميص تتأكدي
إني كويس ؟

أمل وشها أحمر وماعرفتش ترد

كريم بضحك: خلاص خلاص معلش .

أمل بصتله كتير: ليه اتخانقت ؟ ليه !

كريم بصلها كتير أوي: لأنه طبع فيا يا أمل
مش بعرف أشوف حد محتاج مساعدتي وأنا
أقدر أساعده وأتأخر .. ممكن يكون عيب فيا
أو ممكن يكون ...

أمل حطت ايدها على شفایفه منعتة يكمل:
لا مش عيب أبدا .. مش عيب المهم إنك
بخير دلوقتي .. وإنك معايا !

حطت ايديها حولين رقبتة وضمته أوي وهو
ابتسم إن خوفها بيحركها بس بعدت عنه
وبصتله: غير هدمك وانزل بسرعة يلا .

وقفت وهو وقف معاها وجت تمشي بس
مسك ايدها: استنيني طيب .

أمل ابتسمت: لا طبعا أنا هنزل وأنت خلص
وانزل براحتك .. يلا .

سابته وخرجت وهي بتمسح دموعها
وشافت أمها قاعدة برا في الانتريه الصغير
اللي برا الأوض وبصلتها بحرج وأمها أول ما
شافتها: هو كويس صح ؟

أمل هزت دماغها وسميرة وقفت ومسكت
ايديها: ما تخافيش عليه يا أمل، هيكون بخير
يا حبيبتي، يلا ننزل علشان أبوكي يلا .

نزلوا وقعدوا جنب ناهد واندمجوا معاهم
وبنات خالها قعدوا معاها يطمنوا عليها
وعلى كريم

ناهد وقفت: أم فتحي (جتلها بسرعة)
جهزي يلا السفره الكل وقع من الجوع .

فاتن بحرج: طيب استني الباشمهندس ينزل

.

ناهد ابتسمت: ما تعلقيش عقبال ما يجهزوا

يكون نزل .. أستأذنكم أنا دقائق .

وهي سايباهم قامت سميرة وفاتن

فبصلتهم: أنتوا رايعين فين ؟

سميرة ابتسمت: هنيجي معاكي .

ناهد ابتسمت: لا يا حبيبتى اقعديا ارتاحوا أنا

مش هعمل حاجة أنا يدوب هبص على

البنات جوا وهم بيشتغلوا .

سميرة بإصرار: اهو هنيجي معاكي وخلص .

ناهد مارضيتش ترفض أوي وحبت

مشاركتهم ودخلوا معاها والاتنين أعجبوا

بحجم المطبخ الضخم وقعدوا حوالين

ترابيزة كبيرة

ولاحظوا إن في بنتين مع أم فتحي
بيساعدوها ولحظة ودخلت عليهم أمل:
تحبوا أساعد في حاجة ؟

ناهد ابتسمت: يا حبيبتي أنتي اطلعي
ارتاحي .

أمل ابتسمت وقربت منهم: لا خلوني أعمل
معاكم حاجة .

أم فتحي ابتسمت: تعالي رصي الحاجات دي
في السرفيسات دي .

ناهد كشرت بهزار: يا ست أنتي هتشغلي
البنت أول مرة تتعزم معنا تقومي تشغليها

أم فتحي بضحك: اه هسغلها وبعد الغدا
هخليها تعمل القهوة لكريم اللي كل شوية

يقولي ما شوفتيش قهوة أمل ! ما تعرفيش

قهوة أمل ! ما دوقتيش قهوة أمل!

كلهم ضحكوا وأمل ضحكت وحببت أم فتحي

فابتسمتلها: على فكرة هو برضه بيقولي إن

أكلك لا يعلى عليه أبدا .

ام فتحي ابتسمت بحب: ربنا يسعدك يا

قلبي وتيجي تنوري البيت هنا .

مؤمن بيحمحم وناهد قالتله يدخل ودخل

معاه نور: نور كانت عايضة تنضم للقعدة

النسائية دي .

ناهد ابتسمت: يا سلام تنضم يلا .

أم فتحي مسكتها من ايدها: تعالي هشغلك

جنب أمل تعالي .

ناهد شهقت: يا ست أنتي بالراحة على

البنات .

أم فتحي بصتلها: يا ست الحجة سيبيني
عليهم ده أنا ما صدقت إنه أخيرا دخلتوا
بنات البيت ده .. اسكتي بقى سيبيني
عليهم .. مش لازم أطمئن على عرايس عيالي
ولا ايه !

مؤمن ابتسم وبصلها: طيب بعد ما تطمني
ابقي طمنينا نافعين ولا ايه ؟

أم فتحي بصتلها وبتشاكسه: ولو قلت مش
نافعين ؟

نور بصتلها أوي وهو بصلها وحس إنه وقع في
شر أعماله وبص لأم فتحي: أنتي يا ست
أنتي هتوقعيني في الغلط ولا ايه ! لا أطلع أنا
للرجالة برا ! سلام عليكم .

مؤمن خرج كان كريم نازل بيدبط ايده
بالرباط فمؤمن قرب وبيساعده وكريم سأله:
فين الناس !

مؤمن ابتسم: أم فتحي ماسكاهم جوا
يحضروا الأكل .. وبتقول هتعاينهم .

كريم ضحك: طيب ندخل ؟

مؤمن بضحك: أنت حر بس أنا ما صدقت
فلفصت منهم .. دي قعدة ستات وما أدراك
منها حسيت إني محاصر وأي إجابة غلط
هتضرب والمشكلة إن ممكن الإجابة تعجب
طرف بس تضايق طرف تاني فاللي هو التزم
الصمت واهرب .. تعال يا عم نقعد مع
الرجالة .

كريم بضحك: لا هدخل الأول أشوف أمل
وأرخم عليها .

مؤمن ابتسم: براحتك ربنا معاك .

دخل كريم المطبخ وابتسم أول مالمقى أمل
بتجهز الأكل

أم فتحي بهزار: قلت أما أشوف هتنفع ولالا .

أمل أخذت بالها من وجود كريم وبصتله
مستنية إجابته

كريم بمشاكسة: أيوة ياريت قبل ماأندبس
ياأم فتحي .

ناهد بضحك: شكلك عايز تتضرب ياكريم .

أمل بصتله بغیظ وهو ضحك وكمل: مش
بظمن ياماما على نفسي .

سميرة بضحك: ماتقلقش أمل ست بيت
شاطرة .

أمل بغیظ: طب ایه رایك بقى مش هعملك

أكل أصلا هتعمل ایه بقى؟

كريم بغمزة: ولا يهملك يا حبيبي المهم أنتي .

كلهم ضحكوا وأمل اتكسفت وسكتت

أم فتحي: طب لو قلت إنها مش نافعة ؟

كريم بابتسامة: مايفرقش معايا الكلام ده

أصلا هي هتبقى معايا دايمًا (وبص لأمل

اللي محروجة منه ومن كلامه) تنفع أو ما

تنفعش أنا مش هتجوزها علشان المطبخ..

نور بابتسامة وهزار: سمع مؤمن كلامك ده

لأنه خاف وجري .

كريم بضحك: جبان، يلا هسيبكم بقى وأخرج

للرجالة (سابهم وخرج)

قعد معاهم وحسن بص لابنه: ايه اللي

حصل بقى !

كريم بهدوء: اتخانقت مع واحد وضربته

وللحظ عربية دورية معدية أخذتنا احنا

الاتنين .

حسن باستغراب: وأنت من امتى بتتخانق يا

كريم وتدخل أقسام ؟

كريم أخذ نفس طويل وكشر وبص لأبوه

بغضب الكل لاحظته: واحد كان محتاج يتأدب

ويعرف إنها مش سايبه فأدبته !

حسن استغرب جدا من غضب ابنه الغير

مبرر: وأنت أدبته ! وكسرت ايدك وأنت

بتأدبه صح كده !

كريم كشر وبص لبعيد: مش مكسورة دي
مجرد رضوض مش أكثر .. لفتها برباط
ضاغط وبس .

ناهد مع البنات وبصت لسميرة: تحبي ناكل
لوحدنا والرجالة لوحدهم ولا ايه ؟

سميرة بتفكير: مش عارفة براحتكم أنتوا .

سميرة لاحظت إن أمل ونور عينيهم اتعلقوا
بيها فضحكت: أنتوا بتبصولي كده ليه ؟

أم فتحي ضحكت: كل واحدة عايزة تاكل مع
حبيبها وأنتوا اهو عايزين تفصلوهم ! بعدين
مفيش حد غريب في وسطكم تقسموا ليه !
أنتوا بقيتوا عيلة في بعض ولا ايه !

ناهد ابتسمت: فعلا بقينا عيلة بس برضه
اللي يريحهم .

سميرة ابتسمت: لا علشان خاطر البنات دي
خلينا كلنا مع بعض واهو مفيش حد غريب
عيالنا وأجوازنا .

أمل ونور ابتسموا وبصوا لبعض مبسوطين

ناهد طلعت وأعلنت إن الأكل جاهز والكل
قام وناهد بتقدهم على السفارة هي
وبتطلب كل واحد يقعد جنبه مراته بصت
لكريم بانتباه: ايدك مالها يا حبيبي !

كريم بصلها: مالهاش بس يدوب ربطتها
برباط ضغط مش أكثر .. مافيهاش حاجة
رضوض مش أكثر ومحدث يسألني تاني عن
ايدي ! ايدي كويسة .

ناهد بصت لسميرة وهمست: أضايقلك
العيال دي !

سميرة ضحكت: ازاي !

ناهـد بـخبث: اسـتـنـي (بـصـت لـمؤمـن) مؤمـن
تعال هنا جنب كريم .

الـاتـنـين بـصـولـها وشـهـقـوا والـاتـنـين مـع بـعـض:

نعم !

كـرـيـم كـشـر: ايه يا حجة ! مؤمن مين هاه !

ناهـد وسمـيرـة ضـحـكـوا الـاتـنـين عـلـيـهـم وهـما

حـسـوا إن نونا بتلعب بيهم ..

كـرـيـم ابـتـسـم: ماشي يا نونا .. أمل تعالي يا

حبيبتـي جنـبي هنا .

حـسـن بـص لابـنـه بـتـحـذـير وكـرـيـم لـاحـظ فـبـصـله:

مـرـاتـي وبقـعـدهـا جنـبي حـضـرتـك بـتبـصـلي ليه !

حـسـن كـشـر: يا ابني أبوها قاعد !

كريم باستغراب: وأبوها على عيني وعلى
راسي من فوق .. عمي ! هو أنا غلطان كده
إني عايز اقعدھا جنبي !

عبداللہ ضحك من أسلوب كريم: لا مش
غلط يا سي كريم .. اقعدني يا أمل جنب
جوزك .

أمل راحت جنبه وكريم ابتسملها وبص لنور:
تعالني يا نور جنبها وبراحتك بقى عايزة
تقعدني الأخ ده جنبك وتعطفي عليه قعديه
!

نور ضحكت هي وأمل وقعدوا جنب بعض
وكل واحدة جنبها حبيبها

مؤمن قبل ما يقعد بص لنور: أقعد ولا ايه ؟
نور ضحكت بحرج: اتفضل زي بيتكم برضه .
كلهم ضحكوا وقعدوا وبدأوا ياكلوا ويتكلموا

كريم بياكل بالراحة بالشوكة اللي في ايده
الشمال ..

ناهد بصت لابنها: مش هتقولنا بقى ليه
اتخانقت ؟

كريم بهدوء مركز على طبقه: ما أنا قلت
لبابا إني ضربت واحد بيقل أدبه وعربية
دورية معدية أخذتنا احنا الاتنين .

حسن اتدخل: بس ما قلتش ضربته ليه ؟ ايه
اللي عمله لدرجة يستحق علشانها الضرب
لدرجة ايدك تبقى بالمنظر ده وهو يدخل
المستشفى !

كريم بصله باهتمام: دخل المستشفى ؟
عرفت مينين ؟

حسن بصله: المحامي كلمني وأنت فوق ..
دخل المستشفى وعنده كسور في أنفه

وعنده كدمات وأخذ غرز كثيرة مش اتنين
زيك .. بعدين الشهود قالوا إنه ضربك ضربة
واحدة بس في وشك وأعتقد دي اللي عورتك
في حاجبك وأنت مسكته وكنت هتقتله !

كريم كشر واتنرفز: أنا ماكنتش هقتله وحتى
لو قتلته هو يستاهل .. هو كان بيجرجر
واحدة يركبها عربيته غصب عنها .. بياخذها
من أمها .. متخيل واحدة تبقى ماشية مع
أمها وواحد يشدها منها وماسكها من
شعرها عايز ياخذها ! وبيضرب فيها بغباء !

حسن بهدوء: طيب تعرف إن الواحدة دي
مراته ! وهو كان بياخذها بيته !

الكل شهق وبصوا لكريم اللي ملامحه كلها
جامدة وما اتهزش وما علقش

مؤمن اتدخل: عمي أكيد ماكانش يعرف إنها
مراته وإلا ماكانش هيضربه كده وأي حد
مكانه هيعمل ده !

كريم بهدوء: لا يا مؤمن عرفت إنها مراته بس
برضه عرفت إنها مش عايزة تروح معاه
وعايزة تفضل مع أمها وبعدين أنت ما
شوفتش شكل البنت وكمية الضرب اللي
اتعرضتلها هي وأمها من همجي بالشكل ده

حسن زعق: أنت مش مصلح اجتماعي و
مش هتصلح الكون .

كريم بجمود: مش هصلح الكون بس مش
هشوف قدامي غلط وهسكت .

ناهد اتدخلت: خلاص يا حسن اللي حصل
حصل .. خلينا ناكل ! الكل جعان وتعبان

خلونا ناكل اذا سمحتوا .. يلا يا جماعة
اتفضلوا .. بعد الأكل نتكلم براحتنا .

ناهد حطت قدام كريم شريحة استيك هو
وأمل وكريم مسك السكينة يقطعها بس
بمجرد ما مسكها وقعت من ايده على
الطبق والكل بصله فاعتذر وحاول يمسكها
تاني بس برضه وقعت من ايده تاني..

ناهد بقلق: أنت ايدك واجعاك للدرجة دي يا
كريم !

كريم بصلها وابتسم: أمي أنا كويس ما
تقلقيش .

أمل بصتله بانتباه: كويس ؟

كريم بصلها: أيوة كويس !

أمل كشرت: طيب السكينة بتقع ليه ؟

كريم بإصرار: يا بنتي أنا كويس ! بعدين مش
عايز أقطعها هاكلها كده .

مسكها بايدة وبدأ ياكلها وبيأكد: أنا كويس .
أمل فكرت للحظة وبعدها بصتله: طيب ..
قطعهاالي أنا زي ما اتغدينا مع بعض آخر مرة
أنت عارف إني مش بعرف أقطع بالسكينة ..
قطعهاالي أنت !

كريم بصلها كتير وهي منتظرة إجابته
ناهد اتدخلت: هاتي يا حبيبتي أنا أقطعهاالك .
أمل بصتلها: لا يا ست الكل تسلمي أنا حابة
آكلها من ايد كريم !

أمل عينيها مركزة على كريم جامد وأبوها
كان هيعترض بس استنى يشوف دماغها
ايه !

كريم بص لأمل: اوك يا أمل .. ايدي واجعاني
ومش قادر أمسك بيها السكينة !

أمل دموعها بتلمع: يبقى ما تقوليش إنك
كويس وإنك مش تعبان وإني مأفورة .. وزى
ما قلتلي وطلبت مني إني ما أكبتش
مشاعري وأتكلم عن أحاسيسي يبقى أنت
كمان مطلوب منك ده !

كريم كشر وباستغراب بصلها: أمل ده وجع
هيخف بعد يوم ولا اتنين مش وجع جوايا !

أمل بنرفزة: مش وجع جواك ؟

كريم برفض: لا يا أمل مش وجع جوايا
وايدي يومين وهتخف إن شاء الله .

عبدالله اتدخل: أمل ! سيبي جوزك ياكل
براحته وما تضغطيش عليه !

أمل بصت لأبوها: لا مش هسيبه ياكل
براحته يا بابا .. كريم أنت ضربت الراجل ده
ليه للدرجة دي ؟

كريم بيحاول يمस्क أعصابه وبيتنفس
بالعافية ورد بهدوء: علشان ضرب البنت دي

أمل كررت سؤالها تاني بنفس اللهجة: كريم
أنت ضربت الراجل ليه ؟

كريم رد بنفس الإجابة بس أنفاسه بتعلى
وبيتوتر زيادة بس بيحاول ما يظهرش ده:
علشان ضرب البنت دي يا أمل !

أمل كررت تاني وزعقت: كريم أنت ضربت
الراجل ليه !

عبدالله زعق: كفاية يا أمل .

أمل تجاهلت زعيق أبوها وكررت سؤالها:

كريم أنت ضربت الرجل ليه ؟

كريم هنا رمى الشوكة اللي في ايده بعنف

على الطبق وانفجر: علشان ما ضربتش

الكلاب التانيين بالشكل ده ؟ ده اللي أنتي

عايزة تسمعيه يا أمل ؟ علشان تخيلت إن

البننت دي أنتي ! علشان نفسي دلوقتي

أروح للعيال دي وأضربهم الثلاثة لحد ما

أقتلهم تماما .. وضربت الرجل ده النهارده

لأني تخيلته واحد منهم .. بس ده ما يمنعش

أبدا إنه يستاهل الضرب .. بعد اذنكم .

سابلهم الأكل وقام طلع لبرا الجنينة وحالة

صمت رهيبة سيطرت على المكان قطعه

عبدالله بلوم لبننته: ارتاحتي كده لما وقام

ساب الأكل ؟

أمل بهدوء: وهو كان بياكل يا بابا ؟ بص

لطبقه ..

طبقه كان زي ماهو وهي كملت: هو كان
بيلعب في الأكل لكن مش بياكل .. دكتور
عماد قال إن كبت المشاعر الحقيقية بيولد
وجع أكبر وأكبر بيزيد مش بيقل ومع الوقت
بينفجر زي ما حصلي .. كريم من ساعة ما
رجع وهو بيقول إنه كويس لكن أنا مش
شايفاه كويس .. ومش عايزاه يداري عني
ومش عايزاه يكبت الوجع اللي جواه ويمثل
علينا إنه كويس وإنه عادي وإن دي مجرد
خناقة عادية وهي أبعد ما يكون عن العادية .

عبدالله بتفهم: بس يا بنتي كنتي سيبتيه
شوية وحاولتي تخليه ياكل الأول .

أمل ابتسمت لأبوها: الكلام كل ما الوقت
يعدي بيكون صعب وكل ما اللي حواليك

بيصدقوا إنك كويس بيكون مستحيل تتكلم
فلو ماكانش اتكلم دلوقتي مش هيتكلم ..
الظاهر إن مش أنا بس اللي لسة العاصفة
مأثرة عليها، كريم كمان كابت إحساسه جواه
وطلع اهو .. دكتور عماد بلغني إن كريم
برضه متأثر بس لأنه أقوى فمش واضح أوي
بس حذرتي إن ممكن موقف يحصل عادي
يكون رد فعله أوفر أوي وأعتقد إنه كان
يقصد حاجة زي كده .

ناهد بتوتر: وبعدين !

أمل ابتسمت لها: ما تقلقيش يا ماما هو
هيكون كويس .. وبكرا إن شاء الله هيجي
معايا لدكتور عماد ونتكلم .

سميرة اتدخلت: طيب خديله أكل يا أمل
وخليه ياكل يا بنتي .

أمل بصت لأبوها وهو شاورلها تقوم فناهد
بسرعة عملتها طبق كبير يكفيهم الاتنين
وابتسمتها: ساعديه ياكل طالما ايده واجعاه

أمل ابتسمتها وأخذت الأكل وطلعت برا
تشوف كريم فين !

نادر راح أخذ ملك اللي كانت جاهزة
ومنتظراه وخرجت معاه: هنروح فين ؟

نادر مبتسم: شوري .

ملك فكرت شوية: لا مش عارفة وديني
مكان على ذوقك أنت .

نادر أخذها لمطعم جميل وقعدوا ياكلوا مع
بعض وبيهزروا ويضحكوا

ملك مرة واحدة بصتله: نادر أنا عايزة أتطلق .

نادر بصلها باهتمام: أخذتي قرارك يا ملك ؟
ملك ابتسمت وبتلعب في طبقها بالشوكة:
سليم إنسان اناني .. بارد .. مش بحس معاه
بأي حاجة .. عايز يتفاخر بيا وبجمالي
وبشركتي وبحاجات كلها سطحية .. اتأمر مع
ماما ضدي علشان ياخذ نصيبي وأنت
بنفسك شوفت هو عمل فيا ايه علشان
أمضي ولما اتنازلت اتفقوا عليا تاني .. مش
هقدر أعيش معاه تاني .. أنت ليه محسسنني
إني باخد قرار غلط ؟

نادر بتفهم: حبيبتني هو مش حكاية قرار غلط
أو صح على قد ماهو قرار تكوني واثقة فيه .
ملك هزت دماغها: أيوة واثقة إني عايزة
أطلق منه .. ينفع تساعدني ؟

نادر ابتسم بحب ومسك ايدها: أكيد ينفع ما
تقلقيش سببي الموضوع عليا .. كملي أكلك
ولا هتكتتبي وتحزني وتعيطي ؟

ملك ضحكت على طريقته: لا لا ما تقلقيش
مش هكتتب .. خليني أتطلق وألحق اللي
فاضل من حياتي ما ادمرش لأن الظاهر إني
غبية بدمر كل حاجة بغبائي .

نادر بصلها كتير: مفيش حاجة ادمرت
وحياتك كلها قدامك لسة ... أنتي لسة عيلة
يا ملك ... لسة العمر كله قدامك ... عندك
بس شوية حاجات محتاجة إعادة إصلاح
وهتبقى فلة شمعة منورة .

ملك ضحكت: ومين بقى اللي هيصالح
الحاجات دي ؟

نادر بصلها: ملك اللي هتصلحها طبعاً ..
مفيش حد غيرها ينفع يصلحها .. ملك هي
اللي هتصلح ملك .. بمساعدة أخواتها لكن
هي اللي هتعمل كل حاجة بنفسها .
ملك ابتسمت وبصتله: ربنا يقدرني ..
ويخليكوا ليا .

أمل طلعت تدور على كريم كان واقف بعيد
عند البيسين فقربت منه وحطت الطبق من
ايدها على تراييزة هناك وقربت منه: كريم .
كريم التفتلها ومد ايدته الشمال شدها عليه
وضمها لحضنه بدون ما ينطق .. ضمها أوي
وبعدها بعد شوية عنها وسند راسه على
راسها وايدته الشمال على خدها وهي ايدها
على خده وهمس: اعذريني لو اتنرفزت
عليكي أو اتأخرت أو حاجات كتير أوي
حصلت بس غصب عني .

أمل بتهمس: ما تعتذرش عن اي حاجة يا

حبيبي .

كريم بهمس: غصب عني ضربته بالشكل ده

.. ماقدرتش أشوف البنت غير أنتي

وماقدرتش أشوفه هو غير حمادة أو زكريا ..

حاولت أفكر نفسي إن ده مش هو و إن

البنت دي مش أنتي بس معرفتش ..

معرفتش أسيطر على أعصابي أبدا .

أمل بتسمعه بحب وحطت ايديها الاتنين

على رقبته وبصتله: أنا آخر واحدة يا كريم

أنت محتاج تبرر قدامها أي تصرف .. أنا

فاهماك من غير ما تتكلم .. من أول ما

عرفت إن ايدك بسبب ضربك للراجل عرفت

وفهمت أنت ليه ضربته .. أنت مش محتاج

تشرحلي .. بس أنت محتاج تتكلم .

كريم بتعب: الكلام صعب أوي ومش أي حد
بيفهم .

أمل همست: أنا بفهمك كويس .. الكلام مش
صعب معايا .. خلينا نتعكز على بعض يا
كريم ونعدي الأزمة دي مع بعض وبيعض .

كريم ابتسملها: أنا بحبك أوي يا أمل .. بحبك
فوق ما تتخيلي أو عقلك يتخيل .

أمل ابتسمت بحب وخجل: وأنا كمان بحبك
فوق ما تتخيل يا حبيبي .

قعدوا على مرجيحة كبيرة وهي شدت
الطبق على رجليها: ينفع بقى ناكل؟ أنت
مش متخيل أنا جعانة ازاي !

كريم ابتسم وبدأت تاكله وتاكل معاها ..

بعدها قامت فمسك دراعها بسرعة: سايباني
ورايحة فين ؟

أمل ابتسمت: هدخل الطبق وهغسل ايدي
.. أنت ناسي إننا بناكل بايديا ! دقيقتين
وراجعالك، واه هعملك القهوة بتاعتك .
كريم ابتسم: اه بالله عليكى فعلا محتاج
لقهوة .. وهتكون ممتعة فعلا من ايديكي .
أمل بحب: هعملها بس بلاش تضايق أم
فتحي تاني .

كريم ضحك: أنا بحب أناغشها هي فاهمة ده
كويس .. ما تقلقيش عليها .

سابته ودخلت وناهد أول واحدة قابلتها
باهتمام: كريم عامل ايه يا حبيبتى طمنييني
عليه

أمل ابتسمت لها: كويس والله يا ماما .. وأكل
والحمد لله وبكرا بإذن الله هيروح معايا

لدكتور عماد وهنشوف رأييه ايه،أنا كنت
محتاجة أغسل ايدي بس .

ناهد أخذتها لجوا ونادت أم فتحي تاخذ منها
الطبق وبعدها أمل بحرج: ينفع تسمحيلي
أتعدى على مطبخك وأعمل قهوة لكريم ؟
أم فتحي ضحكت ومسكتها من دقنها بهزار:
والله أنتي عسل وأنا حبيتك .. يا حبيبي
البيت كله بيتك وأنتي بس تشاوري مش
تستأذيني .

ناهد بصتلها بهزار: أخيرا ياست أنتي نطقتي
كلمة عدلة !

ام فتحي بضحك: الله مش بدرسهم الأول !
أمل غسلت ايديها وعملت القهوة لكريم
وليها وخرجتهاله وقعدوا مع بعض بيتكلموا
وشوية وجالهم مؤمن ومعه نور

مؤمن بهزاز: ينفع نقعد ولا اخدها من

قاصرها ونشوف حته تانية ؟

كريم بصله وابتسم: اقعد علشان خاطر بس

نور معاك .

نور ابتسمت بحرج: متشكرة يا باشمهندس .

كريم بصلها: باشمهندس ايه احنا هنا في

البيت وهنا أنتي مرات أخويا .. كريم يكفي .

نور هزت دماغها بحرج وقعدوا مع بعض

الاربعة يتكلموا

نور هزت دماغها بحرج وقعدوا مع بعض

الاربعة يتكلموا

أمل بحماس: كريم أنا ماشوفتش صورك

وأنت صغير .

كريم بضحك: وليه الإخراج ده .

مؤمن بهزار: عايزة تشوف فضايحك ياكيمو .

كريم بغيظ: قال يعني أنت مالكش فضايح .

نور بضحك: احنا نشوف الصور ونحكم

بنفسنا مين فضايحه أكثر .

أمل بموافقة: صح كدا فين الصور ياكريم؟

كريم بتردد: هو لازم ؟

أمل بتحدي: أيوة لازم ها فين؟

كريم باستسلام: ادخلي المكتب تاني درج

هتلاقيهم .

مؤمن بسرعة: ايه ياعم أنت وافقت تفضح

نفسك هتفضحني معاك ليه ؟

نور بتهديد: في حاجة يامؤمن ؟

مؤمن: أبدا يا حبيبي وبص لأمل: اتفضلي يا

أمل تاني درج هتلاقي الصور .

كلهم ضحكوا عليه

أمل بخجل لكريم: بس مايصحش أدخل
المكتب أجيب حاجة .

كريم بحب: يا حبيبتي أنتي من البيت ده
يعني لازم تتعودي قومي يلا .

أمل وقفت بتردد و حرج فمؤمن ابتسم
ووقف: خليكى أنتي يا أمل أنا هجيبهم

راح جابهم وقعد وأدى ألبوم لأمل و واحد
لنور أمل فتحت أول البوم ولقت صور لكريم
وهو صغير كان عسل وأغلب الصور مع
مؤمن

كل اتنين مسكوا ألبوم وبيتفرجوا لحد ما
أمل لقت صورة وانفجرت في الضحك وكريم
بيضحك معاها

مؤمن باستغراب: في ايه مالكم ؟

أمل بضحك: مش قادرة الصورة مسخرة .

نور بفضول: وريني .

وبصت انفجرت هي كمان في الضحك

مؤمن بيشوف الصورة اتصدم: يادي الكسفة

(الصورة كان فيها كريم ومؤمن الاتنين في

البلد بجلايب وكريم راكب فوق حمار

ومؤمن ماسك الحمار كأنه يمشيه وماسك

قصب في ايده)

مؤمن بغيظ: حد يقطع الصورة دي .

كريم برفض: انسى ياباشا .

وكملاوا تقليب لحد مانور لقت صورة

ضحكتها جامد ومؤمن ضحك وشمتان في

كريم اللي بصله هو وأمل بترقب

نور ورتلهم الصورة وأمل أول ماشافتها
اتصدمت وبعدها انفجرت في الضحك

كريم بصدمة: يخربيت كدا .

(الصورة كان كريم فيها قاعد عند جاموسة

وبيحاول يحلبها وهدومه متبهدة على

الآخر)

مؤمن بمرح: ايه ياكيمو كنت بتحب تحلب

الجواميس .

كريم بغیظ: بس يالا شوف نفسك .

أمل بهزار: أنت ايه اللي خلاك تعمل كدا؟

كريم: أبدا لقيت ناس بيحلبوها صممت

أقلدهم وأول ماحاولت أحلبها لقيتها زقتني

وقعت في وسط الزريبة بس ماسكتش

فضلت وراها لحد ماسكتت .

أمل بضحك: وعرفت تحلبها ؟

كريم بضحك: لاطبعا فقلت كفاية عليا
الصورة .

كلهم ضحكوا وبعدها كملوا تقليب لحد
مالقوا صورة خلتهم يدمعوا من الضحك
(الصورة كان فيها مؤمن واقع على الأرض
قدام حمار وكريم رافع ايده قدام الحمار)..

كريم بضحك: الصورة دي كنا مصممين
نركب الحمار واتفقنا بالدور طلعت أنا الأول
زي الصورة الأولى ومؤمن مسكه وبعدها جه
دوره

مؤمن كمل: جيت أركب أنا كمان لقيت
الحمار طوحني وكريم رفع ايده كأن الحمار
رافع مسدس عليه قال يعني بيديله الأمان
عشان ينقذني .

كريم بمرح: تنكر إني لهيته لحد ماتقوم .

مؤمن بهزار: نبيه ماشاء الله .

كلهم ضحكوا وكملاوا تقليب لحد مالقوا
صورة خلت أمل ونور هيموتوا من الضحك
وكريم ومؤمن محروجين من الصورة

(الصورة كان فيها كريم ومؤمن والخلفية
قاعدين على جاموستين وجنبهم لبن
وبرسيم وشكل زربية)

مؤمن بإحراج: يااا على الكسفة .

أمل بضحك: قولوا كدا الصورة دي بمناسبة
ايه؟

كريم كشر وبيحاول يفتكر وبص لمؤمن: كنا
في البلد تقريبا فضايحنا كلها في البلد .

مؤمن بيكمل: وقررنا نتصور في ستوديو
فأبويا قال للمصور عايزين خلفية حلوة جينا
ناخد الصور لقينا الخلفية كأننا قاعدين على
جاموستين وحوالينا اللبن والبرسيم وورانا
زريبة اتصدمننا ساعتها وكلهم فضلوا
يضحكوا علينا .

كريم كمل بضحك: أنا ايه اللي خلاني أسمع
كلامك ياأمل الصور دي عمرنا ماطلعناها
دي فضايح عشان كذا مخبيهم .

أمل ونور معرفوش يسكتوا من كتر الضحك
وبعدها كملوا تقليب وكل شوية يضحكوا ع
صورهم

فضلوا يتكلموا كلهم لحد ما نادر اتصل بنور
وقالها تجهز قرب يوصلها ..

مؤمن وصلها لبرا وسلم على نادر ومملك
وهي مشيت معاهم ..

الكل دخل واتفاجئوا إن خال أمل مشي
بعيلته لأن وراهم مشوار مهم ..

قعدوا كلهم مع بعض وحسن بدأ يفتح مع
عبدالله ميعاد الفرح وبيحاولوا يحددوا يوم
معين .. في النهاية لقوا أنسب ميعاد لكل
حاجة كان بعد ٣ أسابيع بالضبط

ناهد جابت كاتلوج فيه فساتين أفراح وادته
لكريم يتفرج عليه هو وأمل اللي قاعدة على
شماله وبيتفرجوا مع بعض .. وكان ماسك
الكاتلوج بايده الشمال وبيقرب باليمين
وبيختاروا اللي يعجبهم يعلموا عليه ..
أم فتحي جابت عصير للكل وبتدي كريم
فرفض وطلب منها كوباية مياه فقط ..

جابت المياه وتديها له وهو بتلقائية مد ايده
اليمين ياخذها وبمجرد ما مسكها للحظة
وقعت من ايده والكل بصله باهتمام
كريم بصلهم: الكوباية فلتت مني عادي
يعني .

مؤمن باهتمام: كريم الكوباية ما فلتتش أنت
مش قادر تحركها نهائي .. تعال نعمل أشعة
عليها لأن ممكن يكون فيها كسر .

كريم غمض عينيه بتعب: والله ما فايقلك
يا مؤمن .. ايدي واجعاني بس مش لدرجة
كسر .

أمل بتوتر: طيب هتعملك ايه الأشعة ! ما
نظمن .. خلينا نظمن .

ناهد بإصرار: أيوة يعمل أشعة .. قوم يا مؤمن
خده يعمل أشعة عليها .

كريم كشر: مش هروح في مكان ! الصبح إن
شاء الله هبقى أعدي أعمل دلوقتي لا .

ناهد بإصرار: خد أمل معاك دلوقتي وقوم .

كلهم بصوا لبعض وهي كملت: محدش
هيعترض .. صح يا أبو طه؟! خليها تروح
معاه يعمل الأشعة ويجي بدل ماهو مش
عايز يسيبها ويروح .

عبدالله بصله: أنت فعلا مش عايز تروح
علشان كده ؟

كريم ابتسم بحرج: عادي يعني يا عمي .

عبدالله ابتسم: طيب روحوا بس ما
تتاخروش علشان نلحق نروح .

حسن اقترح: طيب خليكم هنا ليه تروحوا ؟

عبدالله بصله: لا معلش .

ناهد كملت: يعني الصبح كلنا هنتقابل
علشان نكمل اللي وانا وأنتوا شايفين
الوقت مزنوق أصلا .. خليكم هنا فعلا .

مؤمن وقف وبص لكريم: قوم نروح احنا
وعقبال ما نرجع يدوب يكونوا فضوا
الاشتباك اللي هيحصل ونيجي نعرف مين
فاز .. يلا .

كريم وقف ومعاه أمل اللي بصت لأبوها:
بعد اذنك يا بابا .

عبدالله ابتسم: بس طمنونا أول ما تعرفوا
نتيجة الأشعة وما تتأخروش .

طلعوا مع بعض وكريم بص لمؤمن: طبعا
سيادتك النهاردة السواق الخصوصي بتاعنا
لأن ما تتوقعش مني هركب جنبك .

مؤمن ضحك: يعني طول عمرك واطي يا
مان هقول ايه .

كريم ضحك: أنت لو مكاني هتركب جنبي ؟

مؤمن بصله: طبعا ... ولا أعرفك أصلا .

بالفعل كريم ركب جنب أمل ومؤمن
قدامهم وبصلهم في المرايا وبيتقمص دور
السواق: على فين يا فندم .

ضحكوا الاتنين ومؤمن اتحرك بعربيته
ووصلوا المستشفى وعمل الأشعة وطلع
فعلا ايده فيها كسر وجبسها وأمل عيظت
وهو فضل يهديها.. الدكتور اداله مسكن
ياخذه وقت اللزوم .. طول الوقت وأمل
ماسكة ايده لحد ما روحوا البيت وكان الكل
منتظرهم واطمنوا عليه وعرفوا إن عبدالله

اللي انتصر ورفض نومهم في بيت كريم
والصبح الكل يتقابل ..

مؤمن هو اللي هيوصلهم لأن كريم مش
هيعرف يسوق وكان عايز يروح معاهم بس
عبدالله رفض وطلب منه يرتاح

أمل مع كريم: أبوكي فعلا ساعات بيكون
رخم .. يعني فيها ايه لو سابك معايا ؟

أمل ابتسمت: كلها ٣ أسابيع وهيسبيني
معاك مدى الحياة المهم اطلع ارتاح ولو
تعبت أو قلقت كلمني .

كريم ابتسملها: أكيد هكلمك .

عبدالله نادى عليها وبصوله الاتنين وأمل
بصت لكريم اللي ابتسم: مش بقولك رخم .

أمل ضربته بضحك في صدره: ما تقولش
على بابا كده تاني .. كفاية سايبني طول

الوقت معاك .. المهم هروح واه صح اوعى
تتخيل إني ناسية موضوع هايدي وموبايلك
اللي معاها ده !

جت تمشي بس كريم مسك دراعها: مفيش
موضوع أصلا لهايدي مجرد إني كنت
مستعجل أجيلك ونسيت موبايلي على
الترابيزة وهي أكيد شافته وأخوته معاها .
أمل هزت دماغها بتريقة: ومين اداها الحق
ترد عليا !

كريم باهتمام: دي بقى عندها المهم إن
مفيش مواضيع أصلا .

أمل بصتله: مش وقته الصبح نتكلم .

كريم كشر: أنتي هتيجي الصبح ؟ مش ماما
بتقول إنك معاهم !

أمل كشرت: مش عايضة أكون معاهم بعدين
هما بيختاروا حلو عني يسيبوني أنا معاك
وهما يكملوا براحتهم مش هعترض والله
على أي حاجة يشتروها !

كريم ابتسم بحب: هبلغها ولو كده هعدي
عليكي الصبح أو على الأقل تفضلي معايا
وأوصلك عندهم .. المهم يلا روعي علشان
حاسس إن أبوكي هيضر بني .

أمل جريت لعند أبوها وركبت بصمت
وعبدالله بصلها: يعني مع بعض من امتي
ولازم الوقفة على الباب !

سميرة ردت هي: ما تسيب العيال فرحانين
ببعض .

نادر بالليل كلم المحامي وطلب منه يجهز
ورق طلاق لملك ويوديه لسليم يبلغه
ويمضي عليه ..

الصباح سليم اتصل بملك وهي في الشركة
بيزعق: مين قالك إني هطلقك يا حلوة ! هو
حد قالك إن دخول الحمام زي خروجه ! ده
بعديك يا ست ملك .. أنا مش علشان سايبك
براحتك هتسوقي فيها .. لا يا حلوة بكرا لا
مش بكرا النهاردة هطلبك في بيت الطاعة
تسمعي عنه ! سلام يا قطة .

ملك قفلت بذهول وبسرعة قامت لنادر
اللي كان في مكتبه ودخلت تعيط عنده وهو
قام بسرعة ليها وضمها: في ايه يا ملك !
بتعيطي ليه ! اهدي اهدي .

ملك فضلت تعيط شوية في حضنه وهو
ضامها منتظرها تهذا شوية علشان يعرف
يفهم منها مالها ؟

مروة تابعتها خارجة من مكتبها جري على
مكتب نادر وهي فضلت متترفة منها جدا
ونفسها تعرف سر الاهتمام بينهم ايه ! وليه
دايما مهتم بيها كده ! وأخيرا فضولها وغيرتها
اتمکنوا منها وقامت بأخر برنامج طلبه منها
نادر وخبطت ودخلت على طول كانت ملك
في حضنه فبصتلهم بصدمة ونادر بصلها أوي

مروة بصدمة: آسفة بس كنت ... آسفة
هاجي وقت تاني .. بعد اذنك .

قفلت الباب وجريت لمكتبها عايزة تتماسك
.. ومش عارفة فجريت للحمام علشان تقدر
تعيط بدون ما حد ينتبه لها أو يشوفها ..
مستغبية نفسها ليه بتعيط ؟ ليه ادت

لنفسها أهمية ! يعني بمجرد ما ساعدها
تخيلت إن ده حب ؟ حب ايه أصلا ومن امتي
هي بتحب ؟ ويوم ما تحب تحب مدير شركة
بالحجم ده ! الظاهر إنها متخلفة ونسيت
نفسها ! أو يمكن علاقة كريم وأمل صاحبتهما
حسستها إن ده عادي يحصل إنها ممكن
فعلا تتحب .. بس نادر اهو حب واحدة في
مستواه ! بس ازاي دي متجوزة ! نادر مش
بالأخلاق دي أبدا ! بس أنتي تعرفي منين
أخلاقه ؟

نادر جوا مع ملك اتخنق إن مروة شافته
وملك بعدت عنه ومسحت دموعها وبصتله:
روح وعرفها إني أختك .

نادر بصلها: حبيبتي سيبك من مروة دلوقتي
هعرف أتعامل معاها قوليلي الأول بتعيطي
ليه ؟

ملك بصتله وحكتله مكالمه سليم

بالتفصيل

نادر بهدوء: ماشي أنتي بتعيطي ليه ده

سؤالي !

ملك بصتله باستغراب: مش ممكن ياخدني

بيته بالغصب يا نادر ؟ مش هقدر أروح بيته

أو أعيش معاه تاني !

نادر بصلها بذهول: بت أنتي ليه مستقلية

بعيلتك كده وبنفسك ؟ أنتي ملك خالد عبد

الرءوف .. فلو حد المفروض يخاف هو مش

أنتي .. بعدين أنا مش قلتك مالكيش علاقة

بالموضوع ده أنا هتعامل معاه ! يبقى ما

ترديش عليه تاني ولا تعبريه أصلا .

ملك بهدوء بتحاول تتماسك: يعني ما

يقدرش فعلا ياخدني غصب عني .

نادر ابتسم ومسك وشها بايديه: ولا هو ولا
ألف زيه وطول ما أنا عايش على وجه
الأرض محدش يقدر يجبرك على أي حاجة
أنتي مش عايزاها ! خلي عندك ثقة فيا .

ملك ابتسمت وسندت على صدره بحب
وهو ضمها بحب: ما تخافيش أبدا .

ملك ابتسمت: ودلوقتي اطلع لمروة فهمها .

نادر ابتسم وخرجوا من المكتب وملك
دخلت مكتبها وهو طلب من السكرتيرة
بتاعته تجيب مروة

ومروة بصت للسكرتيرة بغضب بس هي
مالهاش ذنب أبدا

مروة مكشرة: ينفع تقويله مش دلوقتي !

السكرتيرة كشرت بذهول: لا يا باشمهندسة
هو طلب الملف دلوقتي ضروري .

مروة قامت بغضب وراحت لمكتبه خبطت
ودخلت: نعم ؟ افندم ؟

نادر قعد على طرف مكتبه قصادها وهي
مربعة ايديها بتحفز: مالك متنرفة ليه كده !

مروة بتحفز وضيق: لا يا فندم عادي .

نادر ابتسم: طيب هاتي البرنامج اللي طلبته
منك .

مروة قربت وفتحت الايباد وفتحت البرنامج
ومدت ايدها لنادر ياخذ الايباد يشوف بنفسه

نادر أخذ الايباد وقفله وحطه وراه على
المكتب وبص لمروة: مالك يا مروة ؟

مروة بغضب: خير يا باشمهندس مالي !

عادي اهو ؟

نادر بصلها أوي وهي باصة للأرض ورافضة
عينيهم تتقابل وهو بصوت صارم نوعا ما:
بصيلي يا مروة .

مروة رفعت عينيها للحظة: خير يا فندم !
نادر قام وقرب منها وهي بترجع لورا وهو كل
ما بيقرب خطوة هي بترجعها لحد ما هو
زعق: اقفي وبصيلي .

مروة بصتله بغضب وساكته وهو اتكلم: أنا
وملك يدوب...

مروة قاطعته: دي حياتك الخاصة يا
باشمهندس أنا ماليش علاقة بيها .

نادر بتريقة: امال اتصدمتي ليه ؟

مروة بصتله بغضب وانفجرت: لمجرد إني
تخيلت إن حضرتك عندك أدب وأخلاق أعلى
من إنه يكون لك علاقة بواحدة متجوزة

وعلى ذمة راجل تاني .. بس الظاهر إني

حكمت غلط !

نادر كشر: أنتي شايقة بجد إني ممكن أكون

كده ! على علاقة بواحدة متجوزة ؟

مروة بغضب مربعة ايديها:أفعال حضرتك

اللي بتقول مش أنا .

نادر سكت لوهلة وبعدها كمل: ولو قلتك

إن ملك أختي ؟

مروة شوية ما استوعبتش الكلمة وبعدها

بصتله بتريقة: كلنا أخوات في الإسلام صح ؟

نادر ضحك غصب عنه واعتذر وبعدها: لا يا

مروة ملك فعلا أختي .. احنا الاتنين لينا

نفس الأب أعتقد كده مش مجرد أخوة في

الإسلام أخوات بجد .

مروة بصتله بذهول: أخوات ازاي يعني! أنت

والدك مستر خالد!؟

نادر بهدوء: أيوة بالظبط .

مروة باستغراب أكثر: ووالدتك اللي شوفناها

في حفلة الشركة ساعتها ؟

نادر ابتسم: لا لا طبعا والدتي إنسانة تانية

مختلفة .. مشتركين في نفس الأب بس .

مروة بصتله مش مصدقة نهائي وهو كمل

باهتمام: ولأنك تهمني يا مروة ويهمني

نظرتك ليا فأنا كشفت سري قدامك ..

ومفيش حد يعرف نهائي غير عدد قليل جدا

ومعرفش امتي والدي هيعلن ده إن أنا ونور

عياله بس من هنا لحد ما يعلن أتمنى

تحتفظي باللي سمعته لنفسك .

مرودة مذهولة وفرحانة وملتخبطة وبصتله:
أكيد أكيد .. ما تقلقش مش هقول لحد
خالص .. (كشرت فجأة وبصتله) طيب لما
هو سر ليه قولتلي ؟ ليه اهتميت إنك توضح
ده قدامي !

نادر ابتسم: علشان ما أقبلش أبدا إن
حبيبتي تبصلي بالصدمة دي فيا أو تبصلي
على أساس إني خاين .

مرودة بصتله بتحاول تترجم الكلام اللي هو
قاله وتفكر فيه هو قال حبيبتي ! صح قال
ولا أنا خرفت وسمعت حاجة هو ماقالهاش !
وقفت تايهة مش قادرة تحدد بجد هو قال
ده ولا هي اتھیألها إنه قال كده فبصتله
بحيرة: معلش أسفة أنا ما سمعتش أنت
قولت ايه ! ممكن تقول تاني ؟

نادر ضحك وبص للسقف وبصلها: اللي
اتهيألك إنك سمعته أنا فعلا قلته .

هنا مروة جريت من قدامه بسرعة أو هربت
من قدامه مش قادرة تصدق إنه فعلا قال
إنها حبييته بجد ..

بسرعة اتصلت بأمل اللي كانت مع كريم
ولسة يدوب واصلين الشركة وقعدوا في
مكتبه و ردت عليها: أمل تخيلي ايه اللي
حصل !

أمل كشرت باستغراب: ايه يا قلبي قولي !
مروة مبسوطة وقامت بعيد عن الكل: نادر .

أمل باستغراب: ماله نادر ؟

كريم جنبها بيشاورلها: ماله ! وهي هزت
كتافها مش عارفة

مروة بضحك: نادر قال إن أنا حبيبته ! دخلت
قفشته مع ملك ! بيحضنها وطبعاً أنتي
عارفة إني لساني فالت مني وقتله إنه عيب
يكون على علاقة بواحدة متجوزة .

أمل ضحكت: قالك إن ملك أخته ؟

مروة كشرت: أنتي تعرفي ؟

أمل بضحك: أكيد أعرف أنتي ناسية إني في
وسط العيلة دي !

مروة مكشره بغیظ: طيب ليه ما قلتيليش ؟

أمل باستغراب: وهو أنا كنت أعرف إن
سيادتك بتحبي نادر وغيرانة عليه من ملك
علشان أقولك ؟ ولا أعرف أصلاً إن نادر
بيحبك !

كريم ابتسم جنبها ومسك ايدها وبيشدها
عليه وبيستعجلها تقفل المكالمة وتفضاله

مروة ردت بغیظ: بالله علیکي یا أمل ! مش

تقوليلي برضه سر زي ده ؟

أمل باستغراب: سر ما یخصنیش یا مارو
هقولک ازاي یا قلبی ! المهم هنقول مبروک

امتى !؟

مروة ابتسمت: أنا يدوب قالی حبیبتي جریت

وسیبته ..

أمل ضحکت: طیب المره الجایه اسمعیه
خلینا نفرح بیکم بقى .. ربنا یسعدک یا قلبی

.

مروة بضحک: اللهم أمين یا قلبی .. المهم

أنتي وکريم هتتنیلوا امتى !

أمل بضحک: هتتنیل امتى ! ماشي یا ستي

هتتنیل بعد ۳ أسابيع .

مروة بضحك: لقد هرمننا من أجل هذه
اللحظة أخيرا يا بت هتتجوزوا الواحد تعبلكم

أمل بصت لكريم بحب: لما ربنا أراد بقى .

قفلت معاها وبصت لكريم اللي ابتسم:

هنتنيل !

أمل ضحكت: اه هنتنيل .

كريم مبتسم: بقى نادر بيحبها ! لايقين على

بعض .. من ساعة ما شوفتهم في

المستشفى وشوفت قلقه وتوتره تخيلت إنه

ممکن فعلا يحبها ! بس مش بالسرعة دي .

أمل كشرت: مش الكل زيك بيشل اللي

قدامه لحد ما يعترف .

كريم بصلها بذهول وبيتريق عليها: بقى كده

! هو مش أنتي اللي كل شوية تقولي مش

عايزة حد يعرف إني أعرفك ! مش عايزاك
تتدخل ! لا ما تكلمش بابا ! لا سيبنى أقف
لوحدي ! أمي اللي كانت بتقولي الكلام ده !
صح ! ده أنتي يا بت كنتي هتمشي من
الشركة وقت التدريب من غير ما تطلعي .
أمل ضحكت: تخيل فعلا لو كنت مشيت !
معقولة ماكنتش هحك ؟

كريم أخذ نفس طويل: لا طبعا كنا هنجب
بعض بس بطريقة ثانية وفي مكان تاني .. لأن
الجواز والارتباط ده مكتوب من يوم ما
الإنسان بيتولد فلو نصيبي أتجوزك هتجوزك
ايا كانت الطريقة .. أنتي نصيبي يا حبيبي .
أمل ابتسمت: وأنت أجمل نصيب .

قاطعهم خبط على الباب فأمل بعدت شوية
عن كريم وهو سمح بالدخول ودخلت علياء

ومعاها موبايل كريم: اتفضل يافندم هايدي
هانم بعته..

كريم أخده منها: ده أنا كنت هقول لمؤمن
يخلي حد يجيبه تمام ياعلياء شكرا
خرجت علياء وكريم جه يفتحه لقاہ
مشحون: ده مشحون كمان

أمل بصتله بغيرة كريم باستغراب: في ايه؟

أمل بضيق: مش ناسية إنها ردت من
تليفونك عليا

كريم ابتسم: ماأنا مش عارف فعلا ردت ليه
؟

لقى التليفون بيرن بصوا على الاسم طلعت
هايدي

أمل بغيرة: رد وسمعني بتاعة بيبي عايزة ايه

كريم بضحك: يابنتي أنتي مكبرة الموضوع

رد وفتح الاسبيكر

كريم بجدية: الو

هايدي: أتمنى ماأكونش اتسببت في إزعاج

امبارح علشان رديت بس الموبايل فصل

شحن وأنا برد وحطيته على الشاحن

وماعرفتش أتصل تاني علشان معموله

باسورد..

أمل اتغاضت وكريم بصلها بابتسامه

كريم بجدية: ماكانش في داعي تردي لأنك

قلقتي خطيبيتي وأهلي خصوصا لما

الموبايل فصل

هايدي بحرج: أنا قلت يتطمنوا مش أكثر

فأسفة لو حصل مشكلة

كريم باختصار: ولا يهملك ماحصلش حاجة
وشكرا إنك بعتي الموبايل كنت هخلي حد
يجيبه

هايدي بابتسامة: ولا يهملك..

قفلوا المكالمة وأمل بتبص لكريم كأنها
هتقتله كريم بتردد: مالك يا حبيبتي هتتحولي
ولا ايه اديكي سمعتي

أمل بتقلد صوت هايدي: أتمنى ما أكونش
اتسببت في إزعاج وكملت بغضب: وهي
أصلا الإزعاج كله

كريم ضحك عليها وعلى أسلوبها وهي
كشرت وبعدها بتهديد: البت دي أي اجتماع
معاها أنا هكون معاك فيه

كريم بابتسامة: من غير ماتقولي أنا سايبك
بس علشان تجهيزات الفرحة

قطع كلامهم خبط على الباب وكريم سمح
بالدخول..

علياء متوترة: آسفة يا باشمهندس بس في
بوليس برا وبيقولوا إن معاهم أمر من النيابة
بالقبض على حضرتك .

كريم وأمل الاتنين بصولها بذهول ودخل
وراها كذا حد وبصوا لكريم وواحد منهم
اتكلم: حضرتك كريم حسن المرشدي ؟

كريم وقف بذهول: أيوة أنا خير ؟

الضابط: معانا أمر ضبط وإحضار لحضرتك .

كريم باستغراب: ليه ؟ بتهمة ايه ؟

الضابط: التعدي على راجل ومراته بالضرب

..

علشان توصلكم الحلقة يا بنات بسهولة
تعملولي متابعه ومشاهده اولاً وده هيخليكم
اول ما انشر تظهر الحلقة

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء
محمد الفصل السادس عشر

الضابط: معانا أمر ضبط وإحضار لحضرتك .

كريم باستغراب: ليه ؟ بتهمة ايه ؟

الضابط:التعدي على راجل ومراته بالضرب .

أمل بصت لكريم بذهول ورعب وهو وقف
وبصلها: ما تقلقيش أنتي، أنا شوية وراجع .

أمل مسكت ذراعه برعب: ماأقلقش ازاي ؟
طيب هاجي معاك، أو السواق يجيبني وراك

كريم كشر: أمل ! ما تقلقيني ش عليكي بقى
الموضوع بسيط .. بعدين مش غريب يعني .

أمل بصتله بذهول: مش غريب ازاي ! أنت
كنت عارف إن هيتقبض عليك ؟

كريم بص ناحية الضابط وبصاتها: مش وقته
خلاص .. السواق هيوصلك عند ماما
وتروحي معاها .

أمل كشرت بغضب: أنت متخيل إني ممكن
أروح اشتري حاجة فرحي وجوزي مقبوض
عليه أصلا ! أنت بتتكلم بجد ولا بتهرج ؟
كريم: يا بنتي الموضوع وقت مش أكثر ..
روحي بس بلغي بابا وهو هيتعامل .

قاطعهم دخول حسن بتوتر وبص للضابط:
في ايه وحضرتك عايز ايه ؟

الضابط بهدوء: معانا أمر بالقبض عليه .

حسن كشر: تقبض على ابني ! أنت مش
عارف هو مين ! وبعدين تقبض عليه بتهمة
ايه !

الضابط بصلهم: يا جماعة أنا باخد أوامر
بنفذها فالكلام ده مش معايا .. تشوفوا وكيل
النيابة وتتكلّموا معاه مش معايا .

أمل ماسكة ايد كريم مش عايزة تسيبه وهو
بص لأبوه وبيقرب منهم: بابا أنا هنزل معاه
وحضرتك كلم المحامي خليه يحصلني
وأمل ما تسيبهاش لأنها مش عايزة تسمع
الكلام وتروح عند أمي !

بصلها وبيشد ايده منها وهي دموعها بتلمع:
حبيبتي ساعة بالكثير مش أكثر وهتشوفي
بنفسك .. يلا سلام دلوقتي .

نزل معاهم و أمل بصت لحماها ودموعها

بتنزل: هنعمل ايه يا عمي !

حسن بصلها بتعاطف: الأول كده تهدي وإلا

هروحك البيت .. يلا هنكلم المحامي في

الطريق ونحصله يلا .. ولا هتقعدي تعيطي ؟

أمل مسحت دموعها بسرعة: لا لا مش

هعيط يلا حضرتك .

نزلوا مع بعض وحسن كلم كذا محامي

يقابلوه ..

كريم دخل عند وكيل النيابة اللي استقبله

بذوق وقعد قصاده: خير يافندم ! أنا هنا ليه !

مش المفروض امبارح كان الموضوع دفاع

عن النفس النهارده ازاي بقى تعدي ؟

وكيل النيابة: البنت وأمها شهدوا إنك ضربته

وعاكرتها وكنت عايز تاخذها منه .

كريم بذهول: وحضرتك مصدق الكلام ده !
وكيل النيابة بأسف: للأسف أنا مش بحكم
بإحساسي احنا لينا الشهود والأدلة .

كريم هز دماغه بتفهم وسند على المكتب
قرب من وكيل النيابة: ينفع أكلم البنت دي
وأمها؟

الباب خبط ودخل العسكري: في كذا محامي
برا بيقولوا إنهم حاضرين معاه .

وكيل النيابة شاورله يدخلهم ودخل
المحامي مجدي فتح الله ومعاه ثلاثة كمان
وراه ومجدي بص لكريم يطمنه وبص لوكيل
النيابة: حاضر معاه يافندم .

وكيل النيابة بصلهم: بصوا الموضوع بسيط
ويتحل بسهولة مش محتاج أربع محامين
أبدا .

كريم ابتسم: مش هيجتاج فعلا بس والدي
بيقلق شوية .. المهم أقدر أكلمهم ؟ البنت و
والدتها ؟

وكيل النيابة بصله: شوف يا باشمهندس
حضرتك طبعا معروف وليك اسمك ووزنك
واسم شركتك معروف فلو عايز نصيحتي لم
الموضوع .. البنت وأهلها غلابة .

كريم ابتسمله: أنا فاهم حضرتك كويس بس
برضه عايز أتكلم مع البنت .. لازم أفهم منها
مين ضغط عليها وخلاها تغير أقوالها
وكلامها .

وكيل النيابة: عيلتها ؟ جوزها نفسه ؟ خوفها
منه ! الناس دي بتحسبها غيرنا .. بس على
العموم هدخلهم هنا وده بشكل ودي لأن ده
ممنوع أصلا.

كريم بص للمحامي مجدي: مش محتاج
لكل ده كفاية حضرتك معايا واشكر الباقيين
وخليهم يشوفوا أشغالهم .. حضرتك كلمهم .

مجدي بالفعل مشى الكل وفضل هو فقط

وكيل النيابة نادى العسكري يجيب البنت
ووالدتها وأخوها اللي واقفين منتظرين برا.

العسكري استأذن: والده و مراته برا عايزين

يدخلوا ينفع ندخلهم ؟

وكيل النيابة بص لكريم بحيرة ومش عارف
يعمل ايه هو واثق من كريم ومن عيلته لأن
ليهم وزنهم فبص للعسكري وشاورله يدخل

الكل

دخلوا الاتنين وأمل قربت من كريم بتوتر:

أنت كويس ؟

كريم ابتسم: أنا كويس مش عارف أنتي ليه

قلقانة كده !

حسن وأمل قعدوا على كنية في الجنب

بهدهو زي ما كريم طلب منهم ..

دخلت البننت و وراها أمها وأخوها والبننت

بصت ناحية كريم اللي قاعد باسترخاء

وكيل النيابة: ادخلي يا سامية تعالي وقولي لي

هو ده اللي اتعدى عليكى أنتي وجوزك

وأملك ؟

الأم دموعها نازلة وباصة للأرض وأخوها اللي

اتكلم: أيوة هو يا باشا .

وكيل النيابة: أنت تخرس خالص .. أنت كنت

موجود علشان تعرفه ؟

الولد اتراجع وكشر: حاضر يا باشا هخرس

انطقي يا بت يا سامية قولي .

سامية بصت لأخوها بعياط وبصت لأمها

اللي باصة للأرض ومش مبطة عياط

وكيل النيابة: بقولك ايه احنا مش فاضيين

ومش هنستناكي النهار كله انطقي هو ولا

مش هو ؟

سامية بعياط: هو .

أمل بغيظ وقفت: هو عمك ايه ! دافع عنك

؟ ده شكرك له ؟ بتتهميه ؟

كريم شاور لأمل تقعد مكانها وبهدوء:

اسكتي أنتي واقعدي .

وكيل النيابة: قوليلي يا سامية احكي لي تاني

عمك ايه ؟

أخوها اتكلم: يا باشا ماهي قالتلك إنه كان

عايز يركبها العربية غصب عنها .

وكيل النيابة بصله: لو فتحت بوقك تاني
هرميك في الحجز فاهم ولا أفهمك يا اسمك
ايه أنت ؟

أخوها: اسمي ناصر يا باشا .. ناصر عرفة .

المحامي اتدخل: واضح يافندم إن البنت
وأمها واقعين تحت ضغط وتهديد علشان
يغيروا أقوالهم !

ناصر كشر: ضغط مين لا مؤاخذة دي أمي
ودي أختي ويهموني ! دول لحمي .

كريم رد عليه بهدوء: وعلشان هما لحملك
بتبيع فيهم وتشتري صح ! بعدين أنت
بتتكلم ليه ! مش سبق واتطلب منك
تسكت ! (بص لوكيل النيابة) هو ما
ينفعش نخرجه برا الأخ ده !

وكيل النيابة ابتسم: ينفع طبعاً .. خده يا
عسكري برا .

ناصر بغیظ: طیب لیه كده یا باشا ! بت یا
سامية أنتي تقولي كل حاجة وتخرجي
منصور یا بت سامعة !

العسكري شده لبرا وقفل الباب وكريم هنا
بص لسامية: اتكلمي یا سامية .

سامية بتوتر: أنا ... أنا ... (بصت لوكيل النيابة
(هو ضرب جوزي والناس اتلمت علينا
واتصلوا بالبوليس بس ده اللي أعرفه .

حسن كان هيتكلم بس كريم شاورله يسكت

المحامي بتهديد: أنتي عارفة ايه عقوبة
الشهادة الزور ؟

كريم بهدوء: أستاذ مجدي سييها .. خليها
تقول اللي نفسها فيه .

سامية بصتله ودموعها بتنزل: أنا آسفة بس
ده اللي عندي ومش هغير كلامي .

كريم ابتسم بتفهم: مفيش أي مشكلة
عادي .. كلامك مش هيفرق معايا أصلا .

سامية هي وأمها بصوله وسامية باستغراب:
ازاي مش هيفرق !

كريم بهدوء: هيفرق في ايه ! هو لو هيفرق
مع حد فالحد ده أنتي بس لكن أنا عادي جدا

أمها بصتله باستغراب: ازاي يا باشا .

كريم وقف وقرب منهم: أفهمك .. سواء أنا
ضربت جوزك دفاع عنك أو ضربته علشانك
أنتي، في كلتا الحالتين مش هتفرق لأن
جوزك سوري في الكلمة كلب فلوس .. لو
رمتله الف ولا الفين هيسحب البلاغ

ويرجعلك أنتي يكمل مرمطة فيكي .. مش
ده اللي بيحصل ! يعني اللي شوفته ده كان
في الشارع ما بالك في بيته بيعمل فيكي ايه !

سامية بعياط: ده نصيبي وده قدري وخلص

رضيت بيه طالما تقدر تطلع منها اطلع

وسامحني لأنني مش هغير أقوالي دي ومش

هقدر أغيرها أصلا .. أنتوا مش عارفين احنا

عايشين ازاى ! منصور أيوة كلب ومش بس

كلب فلوس ده كلب في كل حاجة ده أنا كمان

بظلم الكلب لما بشبهه بيه بس أنا وأمي

عايشين في بيته علشان أخويا متجوز في بيت

أبويا ويعتبر طردنا منه أو باعني لمنصور فلو

اتطلقت هروح فين أنا وأمي !

كريم بصلها: غيري قدرك يا سامية .. اعلمي

قدر جديد .. اختاري .

سامية بصتله: مفيش اختيارات قدامي .

كريم ابتسم بيطمئنها: لا في .. أنا قدامك
اختيار جديد .. ايد بتتمدلك .. بس خلي بالك
الفرصة بتيجي مرة واحدة في العمر .

أمل بصت لكريم أوي باستغراب مش
فاهماه ازاي هو قدر البنت دي وايه اللي في
دماغه ؟ ليه بيطمئنها كده ! كشرت غضب
عنها .. أيوة هي متعاطفة مع البنت بس
مش للدرجة دي ..

سامية قاطعت تفكيرها: تقصد ايه بالفرصة
!

كريم وقف وبصلهم: أنا مستعد أطلقك منه

أمها قاطعته: يا بيه نروح فين ؟

كريم كمل: يا حجة اسمعيني للآخر وبعدها
قولي كلمتك .. مستعد أطلقك منه وهتكفل

بيكي أنتي و والدتك هرجعك كليتك أو زي
ما وقفتي تكلمي لأني ما أعتقدش إنه
بيعلمك وهو فرلك مكان كويس تعيشي فيه
أنتي ووالدتك معززين مكرمين ويكون
عندك راتب شهري يكفيكي ويكفي
مصاريف تعليمك وبعد ما تخلصي لو عايزة
تشتغلي هشغلك .. وربنا ساعتها يكرمك
براجل بجد يتجوزك مش شبيه الرجال ده ..
قرري هتختاري ايه ! أنا زي ما قلتك مش
فارق معايا .. يا جوزك هيسحب الشكوى
وياخدك لبيته يا أنتي هتشتكيه وهتتطلقني
وآخدك أنا لبيتك أنتي ولدنيا تانية تعيشي
فيها بكرامة مع والدتك .. الكرة في ملعبك
أنتي ووالدتك .. قررنا .

كريم راح وقف جنب أمل اللي بصتله بنظرة
غريبة أوي معرفش يفهمها ! هل ده إعجاب
؟ حب ! ضيق ! غيرة ! معرفش يحدد نوعها ..

أم سامية: هو حضرتك ممكن ترجع في
كلامك ده ! أنت عارف إن ابني ولا جوزها
ممكن والله يقتلونا .

حسن وقف: أنتوا في حمايتنا ولا ابنك ولا
جوزها يقدروا يهوبوا ناحيتكم أبدا .. بعدين
طالما ابني قال كلمة فهو ادها .

سامية ابتسمت لأمها وبصت لوكيل النياية:
خلاص يا بيه .. أنا هقول كل اللي حصل
جوزي منصور كان عايز ياخدني لشغل جديد
زي رقاصة كده بس مش رقاصة هو قال بس
أفتح ازايز خمرة في صالة وأنا رفضت فكان
واخدني غصب عني وأمي كانت بتحاول
تحوشه بس مش قادرين عليه لولا هو .. ربنا

بعته ليا خلصني من ايده وكان هيمشي
بس منصور اللي ضربه الأول حتى عوره في
حاجبه بالخاتم اللي في ايده وبعدها الأستاذ
دافع عن نفسه بس والباقي معروف .

المحامي اتدخل: أعتقد كده الأمور كلها
وضحت .

وكيل النيابة ابتسم: وضحت وكانت واضحة
بس أنتوا عارفين القوانين .. خلونا نخلص
الإجراءات كلها .

كريم بص للمحامي: ارفعها قضية خلع
واعمله محضر بعدم التعرض .

فضلوا شوية لحد ما خلصوا كل الإجراءات
وبعدها خرجوا فناصر جري عليه: أنت خرجت
ليه ! ده ايه الكوسة دي ! هو اكمننا غلابة
يعني ولا ايه !

كريم بصله بهدوء: لا اكمنك كلب بس ..
أختك قالت اللي حصل وصاحبك هيلبس
قضية وهيتحاكم بالتعدي عليها وهتتطلق
منه ومش بس كده هيتعملك أنت وهو
محضر بعدم التعرض ليها أو لأمها .

ناصر بغضب: ده أنا أشرب من دمها .

كريم ابتسم: ولا تقدر تلمس شعرة واحدة
منها ولا هتشوفها أصلا تاني بعد النهاردة .

كريم زقه بهدوء من وشه وسامية خرجت
هي وأمها وناصر جري عليهم بس العسكري
مسكه: في محضر ضدك بعدم التعرض .

ناصر فضل يزق في أخته: بيعتيني يا بنت
عرفه .. أماه عقلي بنتك ! خليها تطلع جوزها
هتترمي في الشارع يا أماه.

أمه بصتله بقرف: يا ريتك موت ولا خلفتك
ولا ربيتك اخص عليك راجل عرة من دون
الرجالة يلا يا بت خلينا نعيش عيشة نظيفة
من النهاردة بعيد عن الكلاب دول .

ناصر زعق: هقتلك يا سامية وهتشوفي .

العسكري مسكه من قفاه وشده على
الزنزانة

سامية خرجت هي وأمها وقدامهم كريم
وأبوه وأمل ويدوب خرجوا الشارع كان مؤمن
نازل من عربيته جري وشافهم: في ايه ؟
علياء يدوب قالتلي لما وصلت الشركة .

كريم ابتسم: الموضوع خلص خلاص مفيش
حاجة المهم خد بابا وارجعوا الشركة أنتوا
ومعاكم السواق وأنا سيبولي العربية .

مؤمن مسك كريم من كتفه: بأمانة أنت

كويس ؟

كريم ابتسم: ما أنا قدامك كويس، يلا روحوا

يلا .

حسن بصله: أنت هتروح فين ! بالجماعة

اللي معاك ؟

كريم بصلهم وبص لأمل: البيت عند نونا ..

وبعدها هنظبطلهم مكان ما تقلقش أنا

هتعامل .. يلا .

كريم ركب أمل جنبه وسامية وأمها ورا

ومؤمن أخذ حسن والسواق ورجعوا الشركة

كريم ركب مكانه ويدوب هيدور المفتاح

مقدرش بايده المصابة وأمل مكشرة

ومطبقة ايديها الاتنين وشافته بس باصة

لقدامها

بايده الثانية بيحاول يدور العربية وهي بغيط

زقت ايده ودورتها هي ورجعت لتطبيقه

ايدها ثاني ! كريم بصلها وشاور على غيار

السرعة: حركي ده هاتيه عند الR

أمل كشرت وبصلته: ولما أنت مش قادر

تسوق مشيت السواق ليه !

كريم ابتسم: علشان أنتي معايا ! أنتي

تكمليني .

أمل كشرت وبتداري ابتسامتها بس برضه

متضايقه

أم سامية بحرج: احنا هنروح فين دلوقتي يا

ابني ! مش عايزين نضايقك ونضايق مراتك

.

أمل بصتلها وابتسمت: لا أبدا مفيش أي

مضايقه .. بس قولولي ليه ساكتين على

الوضع ده ! والذل ده ! ليه وافقتي من الأول
تتجوزي واحد زي كده ؟

سامية بعياط وتهكم: وافقت ؟ اللي زي
مالهاش تقول اه ولا لا .. أخويا خيرني ما بين
الشارع أنا وأمّي أو الجواز فقلت يمكن يطلع
راجل بجد بس طلع حقير .. حقير أوي .

بتعيط وصعبت على أمل فمدت ايدها ليها:
ما تعيطيش .. واحمدي ربنا إنه بعثلك كريم
هو (بصتله بغيظ) مش بيتأخر أبدا عن
مساعدة أي بنت .

كريم ابتسم غصب عنه لأنه أخيرا فهم سر
غضبها ايه ! وسابها تتكلم معاهم لحد ما
وصلوا البيت .. البواب فتحلهم ودخلوا ونزلوا
وسامية وأمها ماسكين ايدين بعض بتوتر
وقلق وأمل بتشجعهم يدخلوا معاهم ..

ناهد وقفت تستقبل ابنها وضمته بحب
وضمت أمل: مرات ابني الجميلة .

أمل ابتسمت لها وبعدها ناهد كشرت لما
شافت سامية وأمها وبصت لهدومهم
وشكلهم باستغراب

أم سامية بحرج: اعذرينا يا هانم .

ناهد بصت لابنها اللي وضح: دول ضيوف في يا
أمي لحد ما أشوف مكان مناسب .. دي
البنات اللي خلصتها امبارح من جبروت
جوزها هي و والدتها .

أمل بصت لناهد عايضة تشوف رد فعلها ايه
في موقف زي كده بس اتفاجئت بناهد
بتبتسم وبتهز دماغها بتفهم: يا أهلا بيهم
ينوروا البيت طبعا .. أم فتحي (جتلها
بسرعة) خديهم في أوضة الضيوف فوق

خليهم يرتاحوا شوية وينزلوا .. وتعاليلي
بسرعة ..

اطلعوا معاها ارتاحوا ووقت ما تحبوا تنزلوا
انزلوا اعتبروا البيت بيتكم يلا .

طلعوا مع أم فتحي وأمل انتظرتهم يختفوا
وبصت لناهد باستغراب: عادي كده تفتحي
بيتك لأي حد ! افترضنا كانوا حرامية ولا
قتالين قتلة ولا أي حاجة .

ناهد ابتسمت: يا حبيبي الغلب والانكسار
باين عليهم أوي .. بعدين أنتي بتعاملي ربنا
اللي جوا النفوس ده بتاع ربنا احنا لينا
بالظاهر ربنا له الباطن .

كريم حط ايده على رقبة أمل بغیظ: اتعلمي
ازاي تتعاملي مش البوز اللي ضارباہ .

أمل بصتله بتذمر: هو أنت هتفضل طول
الوقت تحميلي البنات ولا ايه ! حامي البنات
سيادتك يعني ؟

كريم ضحك: والله أنتي أول واحدة
ومعرفش بعد كده بيتوالوا ليه ؟

ناهد ضمتها: بس أنتي اللي دخلتي قلوبنا
كلنا مش بس قلبه هو .. وأنتي اللي دخلتي
البيت ده وإن شاء الله هتعمريه حب
وسعادة .. يلا هسيبكم أشوف ضيوفنا دول
وأرجعلكم يلا .. العمال على وصول وعيلتك
برضه على وصول بعثلهم السواق من بدري

ناهد انسحبت وسابتهن وأمل مطبقة ايديها
اليتين وكريم مسك ايديها المطبقين
وبيشدها وراه وهي ماشية مكشرة لحد ما

خرجوا الجنينة برا .. اتصل بالسواق يجيله
بسرعة..

كريم بحب: مالك يا حبيبي غيرانة ليه ؟
أمل مكشرة: مش غيرانة بعدين دي عيلة
مش هغير منها .

كريم باستغراب: امال ايه بقى !

أمل بصتله بحب وخوف: مش هقدر كل يوم
أخاف كده عليك وأحط ايدي على قلبي لحد
ما ترجع أو كل ما تتأخر أفترض يا ترى
اتخانقت مع مين النهاردة !

كريم مسك ايديها الاتنين بحب: سيبها على
ربنا الخوف والقلق ولا بيقصروا عمر حد ولا
بيزودوه يا أمل .. فسيبها على الله وبس .

كريم شدها لحضنه وضمها: أنا معاكي
دلوقتي وده المهم .. بكرة سيبه لبكرا.. المهم

هرجع أنا الشركة وأنتي شوفي بقى أمي
مجهزالك ايه ولا ناويالك على ايه .. عايزة
حاجة مني ؟

أمل بصتله: لا شكرا سلامتكم .. (وكملمت
برجاء) طيب خليك معايا بلاش تروح
النهاردة .

كريم ابتسم وباسها في خدها بحب: قلبي أنا
ورايا حاجات كتير وبعدين ما تنسيش إننا
هناخد إجازة طويلة ولازم نستعدلها..

السواق وصل وركب العربية ومنتظر كريم
اللي بصله وبص لأمل: كلميني كل شوية
او ك ؟

أمل هزت راسها بموافقة و فضلت متابعاه
لحد ما مشي بالعربية وبعدها دخلت الفيلا..

ناهد أخذت هدموم لسامية ولمامتها ودخلت
عندهم وضايقتهم وطلبت منهم ينضموا لهم
بعد ما يخلصوا ..

سامية حست إن الدنيا ممكن ترجع
تضحكها من تاني .. مش قادرة تصدق أبدا
إنها خلصت من أخوها وجوزها ..

شوية ونزلوا كانت الدنيا زحمة والكل بيختار
ويجهز ويشيل ويحط وأمل شدت سامية
تندمج معاها وحست اد ايه هي غلبانة جدا

..

أما كريم وصل الشركة وأول حاجة عملها
طلب علياء مكتبه وهي وقفت منتظرة
أوامره

كريم بصلها: عايزك تشوفيلي شقة صغيرة
لواحدة ومامتها .

علياء باستغراب: ماشي بس فين الشقة في

أي منطقة مواصفاتها ؟

كريم بتفكير بصلها شوية وبعدها: بصي
كلمي البيت عندنا واطلبي تكلمي سامية .

علياء: مين سامية ؟

كريم: دي البننت اللي اتخانقت علشانها
امبارح .. المهم البننت دي هنتكفل بيها ..
بتعليمها، بمصاريفها، بلبسها، بكل حاجة
فأنتي شوفي هي وصلت لفين في تعليمها
وهنخليها تكمل وبناء على المكان اللي
هتكمل فيه اختاري شقة قريبة .. فهمتيني

؟

علياء ابتسمت: فهمتك يا فندم .. مطلوب
دلوقتي أهتم بالبننت دي ونقدم ورقها تكمل
تعليمها على حسب ما وقفت .. هنشوفلهم

مكان يقعدوا فيه، هنخصصلهم راتب،
هنساعدهم لحد ما يستقروا .. صح كده؟
كريم ابتسم: براقو عليكي .. أنا فعلا مش
عارف من غيرك كنت عملت ايه !

شكرها وخرجت تشوف هتعمل ايه وكلمت
بالفعل سامية تعرف منها كل التفاصيل ..
نادر قرر يروح لسليم ويشوف ازاي يخليه
يطلق أخته ..

راح مكتب خالد أبوه وقعد قصاده: ملك
قالتلك إنها طلبت الطلاق ؟

خالد هز دماغه: أيوة بلغتني وقالت إن سليم
رافض يطلق .

نادر كشر: مش بمزاجه أصلا .. أنا هخليه
يطلق .. حضرتك بس جهزي كل حاجة وأنا
هروح أجيبه يطلقها .

خالد باستغراب: تجيبه ؟ مش هيرضى يجي

نادر ابتسم بخبث: مش بمزاجه أصلا .. أنا
هروح دلوقتي وحضرتك جهز المطلوب
لطلاقهم .

خالد وقفه قبل ما يخرج: نادر ! خلي بالك
من نفسك ليقل أدبه .

نادر ابتسم: ده أنا نفسي يقل أدبه علشان
أربيه .. يلا سلام .

خارج ولمح مروة داخلة لمكتبها فبصلها
وغمزلها فاتحرجت ودخلت بسرعة وهو
ابتسم وكمل طريقه لسليم محمد الحسيني

وصل لشركتهم ودخل بهيبة وسأل عن
مكتبه وطلع وجاي يدخل لقى السكرتيرة
وقفت في وشه فبصلها: سليم الحسيني !

السكرتيرة بقلق: موجود بس نقوله مين ؟

نادر بصلها: ما تقوليش أنا هقوله بنفسي .

دخل والبننت خافت أصلا تقف في وشه ..

سليم اتعدل أول ما شافه ويدوب هينطق

بس نادر مادالوش أي فرصة

نادر بصله: نعم ! سيادتك عايز ايه ؟

سليم بتوتر: أنت اللي جاي عندي المفروض

أنا أسألك السؤال ده !

نادر قرب وقعد وخط رجل على رجل: أنا

هعوز منك أنت ايه أصلا ! سيادتك تطلق

ملك بهدوء ومن سكات لو عايز حاجة بلغني

بيها .

سليم قعد وبصله: مش هطلق .

نادر رفع نظارته من على عينيه: أنا مش
بعرض عليك أو بخيّرك مثلا .. أنا بس ببلغك
باللي هيتم .

سليم بصله أوي: مش هطلق .

نادر بهدوء: ده آخر كلام عندك؟

سليم بتحدي: أيوة آخر كلام ووريني جمال
خطوتك .

نادر وقف ولبس نظارته: هوريك حاضر .

سابه وخرج وراح لمكتب محمد الحسيني
وقف مع السكرتيرة: بلغيه إن نادر سيف
الدين برا .

السكرتيرة دخلت وخرجت بسرعة: اتفضل
حضرتك .

نادر دخل ومحمد رحب بيه بس نادر رد

باقتضاب

محمد الحسيني: حضرتك تشرب ايه الأول ؟

نادر بهدوء: أنا مش جاي أتضاييف هنا أنا هما

كلمتين ورد غطاهم الأول أعرفك بنفسي أنا

نادر سيف الدين مدير شركة خالد

عبدالرءوف أعتقد عرفتني .

محمد استوعب: اه اه عرفتك أنت ابنه !

طيب خير ؟

نادر بصله: مطلوب ابنك يطلق ملك لا أكثر

ولا أقل، هتعقله حضرتك وتخليه يطلق

بهدوء مفيش مشكلة مش هيعقل هيطلق

غصبا عن أنفه ده أولا وثانيا هنععتبر ده

تصريح منكم بمعادة مجموعة شركاتنا كلها

فاختاروا الطريقة اللي هنتعامل بيها مع

بعض .

محمد باستغراب: وليه عايز تطلقهم ! ليه
كده ! ملك معززة مكرمة في بيتنا لو زعلانة
أنا بنفسى أراضيه !

نادر بصله باستغراب: الظاهر إن حضرتك
ماعندكش أدنى فكرة عن ابنك وتصرفاته !
محمد بص لنادر: عمل ايه سليم ! ايا كان
اللي عمله أكيد مش الحل الطلاق !

نادر أخذ نفس طويل: ابنك حاول يمضي
ملك غصب عنها على تنازل لنصيبيها في
الشركة لدرجة وصلت للأذية.. ابنك راح بلغ
عن والدي واتسبب في حبسنا كلنا وأكيد
أنت سمعت باللي حصل بس للأسف
معرفش يعمل حاجة لأنه أقل من إنه يعمل

حاجة .. ابنك اتجوز جوهرة لكن معرفش
قيمتها فبالتالي خلاص فرصته خلصت ..
هيجي بالذوق ولا نبدأ الإجراءات الثانية وأظن
الخلع مابقاش أسهل منه ويبقى ابنك
الراجل المخلوع ؟

محمد الحسيني مذهول ومش عارف ينطق
وبص لنادر: اديني لحظة معاه اذا سمحت ..
انتظرنى لو سمحت .

محمد راح لابنه وفضل يلوم فيه ويعاتبه
سليم بغضب: مش هطلقها ده بعينهم
وهروح أقول عنها ناشز وأجيبها بيت الطاعة .

محمد بذهول: أنت عبيط ولا أهبل ! ولا
فاكرها قليلة ! أنت متخيل إن اللي برا ده
هيسيبك تطلع وتروح وتعمل ! ده هياخدك
من قفاك دلوقتي .. سيادتك هننزل أنا وأنت

وتطلق بهدوء وبلاش فضايح هو ولا منك ولا

كفاية شرك ولا ايه !

سليم كشر: مش هروح .

محمد بغضب: خلاص ما تروحش بس تطلع

برا بيتي وبرا شركتي وهطلع أبلغه برا إني

متبري منك ويعمل فيك ما بداله.. مش

كفاية أنت مالكش لازمة ولا فائدة كمان عايز

تفضحني وتعملي أعداء أنا مش قدهم ..

اتفضل اختار يا تروح بالذوق وتطلق يا

هتروح وهتطلق برضه غصب عن أنفك أو

يخلعوك فخلينا على الأقل نحتفظ بكرامتنا

وشركتنا .

سليم كشر ومحمد سحبه من دراعه: يلا .

خرجوا الاتنين ومحمد راح لنادر: يلا يا ابني

أنا جاي معاكم نخلص الموضوع ده .

نادر بصله وهز دماغه واتحركوا وكلم أبوه في
الطريق بلغه إنهم على وصول ..

خالد كان جاب المأذون وراح البيت ومملك
قاعدة ونورها ن جنبها واستعدوا يستقبلوا
نادر واللي معاه

وصلوا والمأذون خلص وطلقهم من بعض
وسليم كان قاعد عينيه بتطلع نار وغضب
وملك قرفانة منه وبتفتكر كل كلام أبوها إنها
هتندم وإنه عقاب ليها .. كان عنده حق في كل
كلمة قالها ..

أخيرا خلصوا وكل واحد مشي ونادر قرب
من ملك حط ايده على كتفها: نبارك ولا ايه
؟

ملك ابتسمتله: اه الحمد لله إني خلصت منه

نادر ابتسملها: بكرا ربنا هيعوضك باللي
يستاهلك بجد .

ملك بتعب: لا مش عايزة أي حد .. عايزة بس
أرتاح من الكل .

نور بحب: ارتاحي شوية بس بعدها عايزين
نشوفلك حد كده طول بعرض مز وحليوة
يليق بملكة البنات .

ملك ابتسمت بحب: هو في ملكة بنات غيرك
أنتي يا قمر .

خالد وقف وقرب من ملك: تجربة وعدت يا
ملك استفيدي منها ومن أخطائك علشان
ما تكرر يهاش من تاني .

قعدوا كلهم مع بعض في قعدة هادية
بيهرجوا ويضحكوا شوية ويحاولوا يخرجوا
ملك من التجربة الصعبة اللي مرت بيها ...

أمل في البيت مع ناهد وعيلتها وكلهم
بيتحركوا مع بعض وكل واحد بيعمل حاجة
وناهد هي وأمل وسميرة مع مهندسين
الديكور بيختاروا الحاجات اللي هيعملوها
وهيغيروها

وكل شوية أمل تبعت صورة لكريم يختار
منهم وهو بيختار معاها لحد ما اتصل بيها

كريم: تليفوني اتملا صور ارحمي .

أمل بتذمر: ال ٥١٢ جيجا اتملوا من خمسين
صورة ! بعدين أنا غلطانالك هختار ألوان على
كيفي .. هعمل أوضة النوم حيطه حمرا
وحيطه خضرا وحيطه زرقا وحيطه سودا
وابقى تعال اعترض .

كريم ضحك عليها كتير: اعملها ! وريني
هتعملها ازاي !

أمل بغیظ: وعارف هختار أعمق درجات
الألوان دي .. مش فاتح لا .

كریم بضحك: هتخليها أوضة شياطيني
يعني ! أزرق في أسود في أخضر في أحمر كده
عملنا أوضة مية مية للشياطين .. طيب
السقف ! لازم لون نقفل بيه بقى مع
الدرجات دي !

أمل كملت بتفكير: أحمر في أصفر ..

كریم ضحك: نار يعني !

أمل بمرح: ماهو الشياطين عايزين نار فاحنا
نولعلمهم في السقف .

ضحكوا الاتنين مع بعض وكريم بحب: بقى
أمل الكيوتة الجميلة تقعد في أوضة
بالمواصفات دي ! ترضيها أنتي ! حبيبة قلبي

أنا تقعد في أوضة شياطيني ؟ امال مين
يقعد في الأوض الملائكية هاه !

أمل بعتاب: اللي جوزها بيحبها ويختار معاها
بدل ما يسيبها محتارة ولما بتبعته صورة
بيقولها ارحميني .

كريم بضحك: على فكرة أنا كنت بهزر
وبعدين مش ملاحظة إن كل حاجة اخترتها
أنتي أصلا مختارها !

أمل باستغراب: يعني ايه !

كريم بحب: يعني يا حبيبي ذوقنا واحد اللي
عجبني نفس اللي عجبك .. فأنتي خليكي
واثقة تماما إن أي حاجة هتختارها
هتعجبني يكفي إنها عاجباكي .

أمل مبتسمة: بس برضه عايضة ذوقك معايا ..
مش عايضة أحس إن الأوضة كلها اختياري أنا
محتاجة أحس بلمساتك فيها .

كريم ابتسم: ماشي يا حبيبي معاكي كل
حاجة هختار معاكي فيها .. يلا هسيبك
دلوقتي اوك ؟باي

قفلت أمل وناهد باصالها فاتحرجت وناهد
ضحكت: على فكرة كلنا منتظرين اختياريكم
فابتسمي بعدين دلوقتي قولي اختياريكم ايه
؟

أمل اتحرجت جامد وقالتلهم اختياريهم ..

اليوم كان متعب لكل وسامية وأمها
بيحاولوا يساعدوا على قد ما يقدرُوا ..

الرجالة وصلوا آخر النهار البيت وكله تعبان
وطلعوا يغيروا هدومهم علشان ينزلوا يتغدوا

أمل ابتسمت لكريم: اطلع غير وانزل علشان
ميتة من الجوع .

كريم ابتسم: ما كليش ليه من بدري ؟
أمل كشرت: والله ما هرد عليك ! اطلع غير .
كريم وقف باستسلام: حاضر هطلع اهو .

طلع وكلهم بصوا لبعض وضحكوا

ناهد: ليه ما قلتيلهوش ؟

أمل ابتسمت: خليه يتفاجيء .

كريم دخل أوضته بس اتفاجيء بالأوضة
فاضية تماما حتى الستاير مش موجودين...
خرج سند على ترابزين السلم: ماما ! أوضتي
فين ؟

كلهم ضحكوا ولحظة وخرج مؤمن: ايه اللي
حصل في أوضتي يا عمتو ؟

كلهم مكملين ضحك والاتنين بصوا لبعض

كريم: عملوا ايه في أوضتك ؟

مؤمن باستغراب: مافيهاش سم واحد

فاضي

كريم بصله: كده عرفت أوضتي راحت فين !

مؤمن كشر: ليه أنت أوضتك مالها !

كريم أخذ نفس طويل: اتنقلت أوضتك .

ناهد من تحت: أيوة براقو شاطرين ..

هتقعدوا مع بعض لحد الفرغ زي زمان .

كريم ومؤمن اعترضوا مع بعض

كريم بص لأمه: من قلة الأوض في البيت يا

ماما حطيتينا في أوضة واحدة !

ناهد: علشان يا حبيبي باقي الأوض كلها

هتبقى مشغولة أنت ناسي إن عماتك

جاين وقرابيننا من البلد ! وبدل ما ننقلك
من مكان للتاني حطيناك مع مؤمن .. بعدين
عيدوا ذكريات زمان ...

مؤمن: يا عمتمو زمان كنا عيال .. بنلعب مع
بعض دلوقتي ايه !

ناهد كشرت: مش فاهمة ايه المانع يعني !

مؤمن كشر: يعني أنا حبيت أكلم نور !
هقوله اطلع برا لحد ما أخلص ! ولا بلاش أنا
أنتي عارفة إن هو بيقعد يتكلم مع أمل لحد
الفجر ! المفروض أنا بقى أعمل ايه ؟

كريم بص لأمه: يعني دي أبسط حاجة فعلا .

ناهد بصتلهم بغضب: واد أنت وهو ده اللي
عندي .. وعلى المتضرر اللجوء للقضاء ..
ادخلوا غيروا وانزلوا عايزين ناكل جعانيين .

كريم ومؤمن دخلوا وبصوا للأوضة

كريم ببص حواليه: يعني الأوضة مابقلاهش

ملامح أصلا .. هنقعد فيها ازاي كده !

مؤمن بتفكير: أنا عندي فكرة .

كريم بصله: ايه ؟

مؤمن بصله: تعال نروح شقتي .. ناكل

ونروح نبات هناك براحتنا .

كريم ابتسم: فكرة حلوة فعلا .. خلينا نغير

وننزل نتغدى بس الأول .

الاتنين اتحركوا مع بعض ووقفوا مع بعض !

مؤمن: بما إن دي أوضتي فأنا الأول .

كريم كشر بغیظ: ماشي يا واطي .

مؤمن دخل الحمام ياخذ شاور ويغير هدومه

وكريم بدل ما ينتظر أخذ هدومه وراح أوضته

هم أيوة فضوها بس الحمام زي ماهو ..

مؤمن خرج استغرب إن كريم مش موجود
وبعدها لقاها داخل واخذ شاور وبصله: أفضل
من الانتظار .. يلا بينا ننزل .

قعدوا كلهم على السفرة وكانت قعدة
ظريفة وأمل بتساعد كريم علشان ايده
بهدوء .. مبسوفة إنها مسئولة عنه ولو
بحاجة بسيطة زي دي ..

ناهد بصت لأمل: بكرا باذن الله تكلمي
اختيار حاجتك يا أمل .. فستان
فرحك، فستان الحنة .. الحاجات اللي ناقصة
كلها .

أمل ابتسمت: ياذن الله يا ماما .
حسن بص لسמידة: الحاج عبدالله مجاش
النهارده يعني يا أم طه !

سميرة ابتسمت: بيجهز نفسه علشان بكرة
إن شاء الله راجع البلد .

حسن بتفكير: ليه بسرعة كده !

سميرة مبتسمة: يدوب يلحق هو وطه
يعزموا الحبايب والأهل ويجهزوا للسفر
ويشوف يجهز لسفر اللي حابب يجي يحضر
الفرح .

كريم اتدخل: بلغيه وأنا هكلمه برضه إني
هبعت أتوبيسات أو ميكروباصات للي حابب
يجي يحضر وما تقلقيش هوفرلهم مكان هنا
.. فالموضوع ده يسيبه عليا .. خليه بس
يعرف الناس إن المواصلات والمكان احنا
متكفلين بيهم علشان محدش يشيل هم
حاجة .

سميرة شكرتهم وكانت محرجة بس حسن
غير الموضوع ببساطة: بقولكم بفكر بكرا
أسافر مع أبو طه وأنزل البلد ونعزم الحبايب
أنا وعاصم قبل ما الوقت يتزنق .

ناهد بتفكير: طيب هو أنا لازم أنزل ولا ايه !

حسن بصلها: لا ابتسام وزينب ومرات
أخوكي يقوموا بالواجب مش لازم أنتي
بنفسك .

ناهد بصت لسميرة: فعلا مش لازم ولا ايه !

سميرة ابتسمت: مش لازم أيوة .. أنا الحاج
برضه قالي أفضل هنا مع أمل وهو هيبليغ
مرات أخوه وقرايبنا وجيراني يعزموا مكاني .

ناهد كشرت: مرات أخوه دي مش دي بدرية
ولا غيرها ودي تأمني إنها تشيل مسئولية
زي دي !

سميرة بغيظ: والله ما آمن أبدا بس مش
هتكون لوحدها هيكون معاها بنات عمي
وهم مكاني يظبطوها لو اتعوجت .

ناهد أخذت نفس طويل: يلا ربنا يعدي الأيام
دي على خير نفسي أغمض عيني وأفتحها
ألاقي نفسي يوم الفرح .

كريم ابتسم: لما أنتي بتقولي كده امال أنا
أقول ايه !

مؤمن بضحك: أنت ما تقولش أنا اللي أقول
ايه !

ناهد زعقت بضحك: ما تتلم ياواد أنت وهو
مالكم مسروعين على الجواز كده ليه !

كلهم ضحكوا وأمل اتخرجت وشغلت نفسها
بالأكل ..

خلصوا وكريم وصلهم بالسواق وطلع لأبوها
بلغه بكل القرارات اللي وصلولها واتفق
معاه هيسافر هو وأبوه الصبح مع بعض ..
كريم رجع البيت ودخل بتلقائية على أوضته
بس لقاها فاضية كشر فافتكر وراح لأوضة
مؤمن اللي كان معاه حاجة وشالها كريم
بصله: تصدق نسيت إن أوضتي فاضية
واتصدمت تاني .

مؤمن ابتسم: معلش تعيش وتاخذ غيرها .
كريم قعد جنبه بتهالك ومرة واحدة بصله:
ايه اللي كان في ايدك وشيلته أول ما دخلت
؟

مؤمن ابتسم ورقد وبص للسقف: ما
تشغلش بالك أنت .

كريم اتعدل وبصله بغيظ: نعم يا أخويا ! ايه
ما أشغلش بالي دي ؟ ايه ياض اللي كان في
ايدك ؟

مؤمن بصله وابتسم: هوريهولك بس بيني
وبينك مش عايز حد يعرف .

كريم خبطه في كتفه: وأنا من امتي يا بارد
بقول حاجة بينا علشان توصيني يعني !

مؤمن ضحك: ما أقصدش بس أقصد يعني
إن محدش يعرف نهائي وأنا مستني الوقت
المناسب اوك ؟

كريم هز دماغه ومؤمن اتعدل وفتح درج
الكوميدينو جنبه وطلع علبة صغيرة وكريم
أول ما شافها ابتسم ومؤمن فتحها وكريم
شافها وابتسم: هتديه امتي لنور ؟

مؤمن أخذ نفس طويل: مش عارف ! يمكن
لما أبويا يوافق ! أو لما القضية تخلص !
مش عارف يا كريم ! بس تعتقد هيعجبها !

كريم بصله أوي: أكيد هيعجبها .. يا ابني
الخاتم مش بالاستايل أو بذوقه هي فكرة
الخاتم إنه بيتجاب بحب وبتديه لحبيبتك
بحب وبيكون رمز بسيط للحب ده .. فمهما
يكون ذوقه أو شكله هو رمز حبكم .. رمز
مش أكثر .. بس جييته امتى !

مؤمن ابتسم: امبارح .. كنت معدي ووقفت
قدام المحل اللي نونا بتتعامل معاه
معرفش ايه اللي وقفني بس لقيتني داخل
وبتفرج على الخواتم وده عجيني أوي
فاشتريته .. وأنت أول حد يشوفه .

كريم ابتسم: هيعجبها ما تقلقش وهينور في
أيدها .. الأيام هتعدني بسرعة إن شاء الله .

مؤمن اتهد وسكت وهو كمان سكت ..

باتوا الليلة دي في أوضة مؤمن وقرررو بكرة
بيقوا يروحوا الشقة وكريم نام من التعب
لكن مؤمن أخذ موبايله وطلع البلكونة يكلم
نور وحكتله عن طلاق ملك ..

الصبح نزلوا اشغالهم وكريم أول ما وصل
مكتبه كان داخل بس بعدها رجع و وقف
عند علياء باهتمام: عملتي اللي قلتك عليه
بالليل ؟ اوعي تكوني نسيتي حاجة او في
حاجة وقعت منك !

علياء ابتسمت: عيب يا افندم ما تقلقش
كريم سأل علياء وهي جاوبته: عيب يا فندم
ما تقلقش .. فاطمة في الطريق حاليا كلمت
شركتها وكلمت مديرها بنفسي وطلبتلها
إجازة وهو مشكور ما اعترضش وحاليا هي

على وصول وعائدة كمان بعثها عربية
فاضل بس مروة حضرتك قلت هتبغ
الباشمهندس نادر علشان يسمح لها تمشي .

كريم هز دماغه: اه هكلمه دلوقتي ابعتيلها
أنتي عربية يلا .

كريم اتصل بنادر وبعد السلامات: بقولك يا
نادر عايزك بعد اذنك يعني تستغني عن
مروة ...

قبل ما يكمل الجملة نادر باستنكار: نعم ؟
أستغنى عنها ! ده اللي هو ازاى يعني !

كريم ضحك لأنه افكر لما مروة حكّت لأمل
إنه بيحبها وبضحك: يا ابني اهدا هو أنا
غلطت فيك ! بقولك استغنى عنها.. فين

المشكلة !

نادر كشر: لا لا معلش يا كريم .. أنا بحترمك
وبقدرك اه لكن في دي لا ..

كريم بجدية: لا بجد .. محتاجها .

نادر بغضب: يعني ايه محتاجها دي يا كريم !
أنا آسف بس لا . مروة مش للاستغناء أبدا

كريم ضحك شوية عليه وبعدها اتكلم
بجدية: طيب نتكلم في الجد بقى .. أنا محتاج
مروة بس مش ليا محتاجها مساعدة لأمل ..
يعني النهاردة مجمعلها كل أصحابها
يساعدوها وكلهم جمعتهم فاضل مروة
فهمت يا ذكي؟ مش هاخذها منك .

نادر ابتسم: على فكرة نوت كول .. نوت كول
نهائي ..

كريم ضحك: والله أنا بتكلم وأنت قاطعتني
ودخلت فيا شمال .. ما سمعتش أصلا باقي
الجملة .. بعدين مش كده اتقل شوية .

نادر كشر: ما تتقل أنت .

كريم بضحك: لا يا عم أنا عدت مرحلة
التقلان دي .. أنا كتبت وبصمت .. المهم في
عربية هتوصل عندك تاخذ مروة .. واه ياريت
لو تسيبها الأسبوع ده معاها .

نادر بغيظ: لا أسبوع كتير مش هستغنى
عنها أنا أسبوع ولا أقعد أسبوع ما أشوفهاش

كريم ابتسم: يا عم خليها تيجي الشركة
عندك وتشوفها وبعدها ابعتلها عربية
تاخذها واستحمل سيادتك الأسبوع ده .

نادر اتنهذ: ماشي يا كريم أمري إلى الله أنت
اتجوز واحنا نتمرمط جنبك .. يلا ربنا
يتملككم على خير .

قفل معاه ونادر طلب مروة لمكتبه وبصلها
وهي محروجة منه من آخر مرة
مروة بتوتر: خير يا باشمهندس .

نادر بصلها وفجأة قرر يشتغلها زي ما كريم
اشتغله بالظبط ويشوف رد فعلها ايه: خير ..
كريم المرشدي طلبك لشركته وأنا وافقت
تروحي .

مروة لو حد ضربها ماكانتش هتتصدم
بالشكل ده .. وفضلت شوية باصاله وبعدها
نطقت: نعم ! مش فاهمة !

نادر مكشدر: يعني هو محتاجك في الشركة
عنده وطلب مني بشكل شخصي وأنا

وافقت تروحي .. جهزي نفسك في عربية
هيبعتها هتيجي تاخذك .

مروة بصدمة وبنرفزة: لا شكرا .. أنا مش لعبة
سيادتكم هتنقلوها لبعض .. أنا مستقيلة
بعد اذنك .

جت تخرج بغضب وهو قام جري وراها
وسند على الباب منعها تفتحه وهي دموعها
بتهدد بالنزول

نادر بذهول: ايه يا بنتي الكلام أخذ وعطى
مش كده !

مروة بغضب وبتحاول تتماسك: لا ماعنديش
ولا أخذ ولا عطى بعد اذنك هروح أكتب
استقالتني .

نادر ابتسم: مافيش استقالات .. كريم
باعتك عربية تاخذك عند أمل علشان

تساعدنيها في تحضير فرحتها وعاملها مفاجأة
ومجمع شلتكم كلها .. أنا لا يمكن أستغنى
عنك جنبي .

مروة باصالة بصدمة للمرة الثانية مش عارفة
تضحك ولا تعيط ولا تعمل ايه !

نادر ابتسم: لو أعرف إني ممكن أتسبب في
دموعك دي كنت قتلتي .. كان هزار سخيف
أنا عارف .. اعذريني بس والله كريم عملها
فيا وأنا دخلت فيه شمال وقتله إنه لا يمكن
أستغنى عنك .. عملت زيك كده وبعدها
لقيته بيضحك وفهمني الوضع وأنتي لما
دخلتي عملتها فيكي آسف يا قمر ممكن
تسامحيني؟

مروة كانت هتضحك بس كشرت: لا مش
بحب المقابل .

نادر ابتسم: ولا أنا وحياتك .. سماح بقى .

مروة شبه ابتسامة ظهرت وهو شاور عليها:
هتندع اهيه سيبيها بقى تطلع .

غصب عنها ضحكت وهو ضحك: هسيبك
تروحي النهاردة لأصحابك اوك .. بس بكرة
تيجي في ميعادك .

مروة ابتسمت وهزت دماغها وهو وسعلها
الطريق: هروح أجهز .

نادر قبل ما تخرج: لينا كلام أنا وأنتي نخط
النقط على الحروف هاه .. روعي لصاحبتك
وبعدين هنتكلم .

خرجت مبسوفة والدنيا مش سايعاها ..

كريم جمع البنات كلهم واتقابلوا وسلموا
على بعض ووصلهم لعند أمل بسواق
خاص وهي فرحتها كانت لا توصف

أمل بفرحة: أنا مش مصدقة ايه المفأجة

دي؟

عايدة بضحك: جوزك بعتلنا عربية تاخذنا

عشان نبقى معاكي .

فاطمة بضحك: الصراحة ماكناش عارفين

هنيجي ازاي وفر علينا .

مروة بابتسامة: أيوة والله ماكناش عارفين

نخلع من أشغالنا بس هو سهلها .

أمل بابتسامة: أنا مبسوفة إنكم جيتوا بجد .

مروة بضحك: تعالوا بقى نشوف هنعمل ايه

عشان كمان أحكيلكم .

أمل: تمام هكلم كريم واجي او عوا حد يتكلم

قبل ما اجي .

ضحكوا وسابتهم اتصلت بكريم في الشغل:

كريم .

كريم اتنهذ بهدوء: عيونه .

امل اتنهذت زيه و ابتسمت: أنا مش لاقية

كلام أقوله ! أنا فرحانة أوي يا كريم .

كريم ابتسم: ما تقوليش يا حبيبتى أكثر من

الكلمة دي إنك فرحانة .. ده اللي يهمني .

أمل ابتسمت وأخذت نفس طويل وبتلقائية:

أنا بحبك أوي يا كريم ..

كريم أخذ نفس طويل زيه: وأنا بعشقتك يا

قلب كريم وعقله .

أمل بصت للأرض بحرج وبصت لصحباتها:

طيب أنا هروح لصحباتي .

كربم ابتسم بحب: روعي يا حبيبي بس ما
تنسينيش هاه ! كل شوية كده طلي عليا
بفون .

أمل ضحكت: يعني أكيد مفيش حد في
العالم ده كله ممكن ينسيني كريم .. يلا باي

قفل معاها وهو مبسوط لفرحتها دي وهي
كمان كانت فرحانة جدا بالحركة اللي عملها

واليوم كان ممتع جدا مع صحباتها
وخصوصا إن عايذة بلغتهم إن فرحها خلال
أسبوع يعني قبل أمل، ومروة حكتهم
موضوع نادر لأن محدش كان يعرف غير أمل
فضلوا يتكلموا كتير وكل واحدة بتحكي
الأحداث اللي حصلت معاها

بعدها بشوية أمل كلمت كريم وبلغته بفرح
عايدة وقالتله إنها عايزة تساعدها برضه في
شقتها اليومين دول لأنها قبلها وهو وافق
وطلب منها إن أي حاجة تعجب عايدة
تجيبهاها وبلغ ناهد برضه تركز معاهم وأي
حاجة تعجب البنات تجيبهاهم ..

حسن وصل المنيا ومسك في عبدالله قضى
معاهم اليوم بالعافية والصبح تاني يوم يخلي
السواق يوصله لحد بيته

عدى اليوم وتاني يوم حسن مع عاصم في
البلد بيعزموا قرايبهم كلهم وهما مع بعض
حسن: إلا ماقلتليش يا عاصم أخبار والدة نور
ونادر ايه ؟

عاصم باستغراب: كويسة هيكون أخبارها ايه
يعني !

حسن بحيرة: يعني عاملة ايه معاكم ! ايه
الانطباع اللي أخذتوه عنها ! شخصيتها ! كده
يعني ده قصدي .

عاصم ابتسم: والله مش هكدب عليك
وأقولك إني فعلا كنت متشكك من ناحيتها ..
أيوة احنا نعرف خالد من زمان بس هو داري
علينا جوازه ده وإن عنده عيال تانية ..
فماحبيتش أصدق بسهولة قصتهم
وماحبيتش برضه أكسر قلب مؤمن وأرفض
على طول .. قلت فرصة نشوف الست من
قريب ونعاشرها ونعرف أخلاقها .. واهي
البنات معاكم في الشركة وأنت وناهد عارفينها
وهتدروسها أكثر بعد ما اتعرف إن مؤمن
رايدها .. فمن هنا قررت ما أديش أي قرار
لحد ما يعدي فترة بس صراحة الحق يتقال
أم مؤمن وبنتي مها حبوها جدا .. دائما

يشكروا فيها وفي أخلاقها .. أم مؤمن برضه
حطتها تحت الميكروسكوب وقالت بنتها
تربيتها لدرجة وصلت معاها إنها تختبرها في
مواقف معينة .

حسن باستغراب: تختبرها ازاي يعني ؟

عاصم ضحك: يعني تحكيلها موقف معين
وتستشيرها أعمل ايه وأتصرف ازاي وتقولها
مثلا حل غبي ومتهور بس تلاقي الست نهلة
تهديها وتقولها لا الصح كذا وكذا .. تعمل
مثلا خناقة كبيرة معايا وتفضل تزعق وتقول
هسيب البيت وبعدها أكتشف إنها بس
بتشوف رد فعل نهلة ! والله يا حسن مراتي
جننتني الفترة اللي فاتت دي مابقيتش
عارف الاختبارات دي ليا أنا ولا لنهلة .

حسن ضحك جامد ومعاه عاصم اللي كمل:

والله زي ما بقولك ! ألاقي جنونتها طالعة

طيب يا ترى دي طالعة بجد ولا اختبار !
وأنت وحظك بقى بس الحق يتقال هي
ست محترمة جدا وأخلاقها عالية .

حسن أخذ نفس طويل: ولعلمك برضه نادر
ونور أخلاقهم عالية .. نور بنت كويسة جدا
وظريفة وذكية وتتحب .. اه بالحق أنا قلتلك
إن نادر خطب ؟

عاصم ابتسم: اه عرفت من مراتي الظاهر إن
الست نهلة قالتلها بس بتقول خطب حد
نعرفه ! مين !

حسن ابتسم: معرفش صراحة تعرفها ولا لا
بس خطب مروة صاحبة أمل .

عاصم ابتسم: لا طالما صاحبتها تبقى
كويسة البنت دي سبحان الله من أول ما
شفتها وهي دخلت قلبي .. من ساعة

العاصفة ونزلت من العربية وهي سايقة
بكريم وأنا حبيتها .. على فكرة البنت دي
هتسعد كريم .

حسن ابتسم: فعلا هي إنسانة نادرة .. طيبة
وجميلة وبريئة .. (كمل باهتمام) صح قبل
ما أنسى أنا بكرا هرجع البلد وأنت تحصلني
بقي بالناس اللي هتضر .

عاصم هز دماغه: باذن الله ربنا يتملمهم
على خير .

حسن ابتسم: باذن الله وعقبال ما نجهز
لمؤمن إن شاءالله ونفرح بيه .

عبد الله وصل وهناك طه أصر إنه يفضل
معاهم في بيته بس رفض وطه قرر يروح هو
ومراته يقعدوا معاه طالما هو مش عايز
يسيب بيته ..

عبدالله قعد مع محمد ورتبوا أمورهم
واتفقوا يطلعوا يعزموا كل الحبايب وطلب
منه يشوف مراته هتطلع مع الستات ولا
ماعندهاش رغبة ومحمد وافق نيابة عنها
بس عبدالله أصر عليه يشوف رأيها الأول ..
محمد راح بيته كانت سمر مع أمها سلم
عليها وقعد: بقولك يا بدرية .

بدرية بصتله: قول .

محمد بصلها: بكرا أم محمد وأم سامح وأم
عماد بنات عم أم طه هيخرجوا يعزموا لفرح
أمل وعايزينك معاهم هتطلعي ولا ايه ؟

بدرية كشرت بغیظ: وسميرة هانم ما
تطلعش تعزم لبنتها ليه ؟

محمد كشر: أم طه في مصر مع بنتها بتجهز
حاجتها وماكانش ينفع تسيبها لوحدها هناك

بدرية بغل: وليه ما ينفعش ! مش مرات
خالها وبنات خالها معاها ! وكمان الواد غني
يعني مش محتاج لحاجة بتجهز ايه بقى !
د بغيط: تجهز لبسها ! تجهز عفشها ! تجهز
اللي تجهزه احنا مالنا ! ردي على سؤالي، أبو
طه سأل مراتك هتطلع معاهم ولا لا وأنا
قتله اه قالي لا اسألها الأول فبسألك ..
هتروحي ولا لا؟

بدرية بصت لسمر بنتها وبصت لجوزها
وفجأة ابتسمت لافكارها: هروح معاهم ..
أمري إلى الله.. على الله يطمر بس .

محمد بصلها باستنكار: يطمر في مين بالضبط
! لو في حد ما بيطمرش فيه فالحد ده أنتي
وبنتك غير كده مفيش .

بدرية بغيظ: شوف الراجل بدل ما يقولي كتر
خيرك ولا تسلمي يا ولية يقولي ايه ! شايفة
أبوكي يا سمر !

سمر بصتله: شايفة بس ايه الجديد ! طول
عمره شايفنا وحشين وهم الحلوين ! فعادي

محمد بصلها: ما تعوميش على عوم أمك
علشان ما تغرقيش .. المهم هتقولوا للناس
اللي هتعزموهم إن السفر هيكون الليلة
اللي قبل ليلة الحنة بحيث يوصلوا الحنة
الصبح والعريس هيبعت الأتوبيسات تاخذ
الناس والمكان هو مسؤول عنه يعني الناس
هتنزل في ضيافته وهيرجعهم بعد الفرح ..

يعني اللي هيروح مش هيتكلف مليم واحد
سفره وإقامته وأكله وشربه كله العريس
هيقوم بيه .

سمر بغیظ: هو للدرجة دي غني يا بابا !

محمد بتفكير: معرفش يا بنتي ده اللي قاله
عبدالله إنه متكفل بكل حاجة .. سيبك منهم
وطمنييني جوزك أخباره ايه وأنتي عاملة ايه
؟ مش الحمد لله مبسوطين ؟

سمر ابتسمت: اه الحمد لله بخير، شريف
اتعدل أوي اليومين دول .. وأخته مشغولة
في تجهيز فرحها .

محمد ابتسم: ربنا يسعدك يارب .

بدرية لبنتها: الولية العقربة اتعدلت ولا
لسة؟ محمد باستنكار: عقربة ! دلوقتي بقت

عقربة ! امال كانت حبيبتك ليه وخذتي الواد

منها !

بدرية كشر: ما تتدخلش أنت .. أنت ما

تعرفش بتعامل بنتك ازاي !

محمد بص لسمر: اعتبريها أمك وعاملها

كويس وهي تشيلك في عينيها .. الكلمة

الحلوة صدقة .. اكسبها لصفك وأنتي

تضمني تعيشي مع ابنها مبسوطه .

بدرية مسكت سمر: سيبك من كلام أبوكي

اللي لا يودي ولا يجيب .. الولية عقربة اوعي

تديها فرصة لا تحطك تحت رجليها وتخليكي

مداس .. عززي نفسك كده .

محمد ضرب كف بكف: لا حول ولا قوة إلا

بالله .. بكرة تيجي تقعد جنبك وابقى انفعيها

بشرك ده .. اسمعي لأمك .. خليها تعبيكي

شر على شر لحد ما هيطلع عليكم كل ده
بلاء أسود على وشوشكم .. اعجنوا الشر مع
بعض هقوم أصلي وأستغفر ربنا مش عارف
عملت ايه في دنيتي علشان يتليني البلوة
دي .

سابهم وقام وبدرية بصت لسمر: زي ما
بقولك يا بت أنتي حامل .. كل ما تقولك
حاجة اتحججي بالحمل وجوزك يجي تاخديه
لأوضتك وتدلعيه .. هو هيجيلك النهاردة ولا
هتباتي ؟

سمر: لا هيجي بقولك صح،هتسافري للفرح
ولا ايه ؟

بدرية بتفكير: مش عارفة بس عايزة أشوف
البيت اللي هتسكن فيه مقصوفة الرقبة دي
!

سمر بتفكير: وأنا كمان هيجرالي حاجة لو
ماروحتش وحضرت الفرحة !

بدرية بحيرة: طيب كلمي شريف اقنعيه
تسافروا لأي سبب !

سمر بتفكير: ممكن .. البت نيرة بتجهز
حاجتها وفي حاجات كتيرة ناقصاها ممكن
أدخل لشريف من الحتة دي ! نكمل جهاز
نيرة حماتي هي تقوله .

بدرية: خلاص أنتي اقنعي شريف وأنا أعتقد
أبوكي مش هيعترض أبدا .

سمر روحت بيتها مع جوزها بالليل وفضلت
حيرة ازاى تقوله .. بس بعدها تراجعت
وقررت تلعب على حماتها ونيرة وبالفعل
الصبح كانت بتفطر معاهم

سمر: إلا يا نيرة الحاجة اللي ناقصاكي

هتجيبها منين !

نيرة بتفكير: والله ما عارفة نفسي أصلا

شريف يوافق ياخذ إجازة وننزل القاهرة

نخلص كل ده .

سمر بصت لحماتها: معقولة يا ماما بنتك

الوحيدة مش هتجهزها من أفضل حاجة

وعلى مزاجها !

ميادة كشرت: لا طبعا نيرة تشاور بس .

نيرة بصت لمامتها: يا ماما قولي لشريف

نسافر يومين ولا ثلاثة!

سمر ابتسمت إن خطتها ماشية تمام: أنتوا

عارفين إن الخميس اللي بعد الجاي فرح

أمل بنت عمي ! في القاهرة هي وعريستها

باعت أتوبيسات هتاخذ الناس قبل الحنة

وهياخذهم عنده يتكفل بيهم أكل وشرب
وإقامة ويرجعهم بعد الفرح .

ميادة كشرت: أتوبيسات ؟ وهيعد الناس
دي كلها فين ! ده طالما ببلاش هتلاقي الكل
عايز يروح ويتفسح !

سمر ابتسمت: الله أعلم .. أنا هقول لشريف
نسافر نحضر الفرح .

ميادة بغيط: وشريف يحضر فرح واحدة كان
خطيبها ليه !

سمر بغيط: علشان بنت عمي ومش هينفع
أتأخر عليها ووعدتها إني أحضر فرحها .. بت يا
نيرة اقنعي شريف نسافر يا إما معاهم يا
نسبقهم ونيجي مع الأتوبيسات أو على
الأقل تحطي حاجتك اللي هتشتريها فيه ..
الناس هتكون مسافرة خفاف يعني مش

معاهم شنت وشيل كتير يعني تقدري
تحطي كل اللي تشتريه بسهولة ..

ميادة كشرت لأن برضه سمر عندها حق ..
كانوا هيأجروا عربية يا إما يشحنوا حاجتها
لكن فكرة سمر حلوة ومحدث هيعترض ..
سمر خرجت من الموضوع وسابت ميادة
ونيرة يكلموا شريف هما وهو كان معترض
بس مع ضغط مامته وزعل نيرة وافق
يسافروا ..

نيرة كلمت خطيبها وهو اقترح إن هو كمان
يسافر في نفس التوقيت يشتري عفش
شقتة وهي تختاره معاه بحيث يكون على
ذوقها وكانت في قمة سعادتها ..

عدت الأيام وكريم فك الجبس قبل ميعاده
وصمم على كدا وقال للدكتور هيكون
حريص وهياخذ علاج وينتظم عليه
تاني يوم كان في الشركة وجاله تليفون مهم
شقلب كيانه و وتره كتير .. وقام راح لمؤمن
مكتبه

مؤمن أول ما شافه: خير في ايه ! مالك !
كريم قعد قصاده: المحامي كلمني دلوقتي !
مؤمن باستغراب: محامي ايه !
كريم أخذ نفس طويل: قضية العاصفة ! بكرا
في جلسة ولازم نحضرها أنا وأمل
مؤمن باستغراب: قضية العاصفة ؟ هم مش
العيال اياها اتحبسوا وخلص ؟ جلسة ايه
تاني ؟

كريم بضيق: اتحبسوا بس لسة الحكم
النهائي ما صدرش ما أنت عارف القضاء
وسككه والوقت اللي بياخده .. ده يدوب اهو
هيسمعونا الجلسة بتاعة بكرا والمحامي
قالي إن في جلسة تانية لشهود النفي لو في
شهود عندهم وجلسة أخيرة للنطق بالحكم ..
ده على افتراض إن مفيش أي تعطيل أو أي
تأجيل

مؤمن كشر: أوووف مش وقتها خالص يا
كريم ! طيب ولازم أمل تروح؟ ما ينفعش
أنت بس؟

كريم هز دماغه: أمل المجني عليها
الأساسية .. ولازم المحكمة تسمع أقوالها ..
لازم تكون موجودة

مؤمن بتفكير: طيب كلم دكتور عماد وشوف
هيقولك ايه وازاي تقولها ! لأن هيبقى

صعب إنها تتكلم عن الحادثة بحذافيرها ثاني
وتحكي اللي حصل ثاني ويطلع محامي رخم
يسألها ويستفزها ..

كريم أخذ نفس طويل: فعلا هتكون صعبة
جدا والمصيبة كمان لو الصحافة شمت خبر
هيبهدلوا الدنيا .. أمل في الأول ماكانتش
معروفة دلوقتي الأضواء هتتسلط عليها
لدخولها عيلتنا ..

مؤمن: الصحافة هتحاول نسيطر عليها
وبعدين لسة برضه مش معروفة أوي ..
تفائل يا صاحبي وكلم عماد ..

كريم قام واتصل بعماد وبلغه وعماد قاله إن
الجلسة دي هتكون زي صعبة على أمل
وخصوصا لما تتكلم قدام رجالة غريبة عن
اللي اتعرضتله وإنه لازم يتماسك هو
ويحافظ على أعصابه لأنه هو هيكون الداعم

الاساسي ليها .. وطلب منه يجيها عنده
النهارده ويبلغها قدامه ..

كريم اتصل بأبوها وعرفه باللي حصل واللي
هيتم واستأذنه هياخذها للجلسة بتاعة
الدكتور وجلسة بكرة ..

أخذها آخر النهار اتغدوا مع بعض وبعدها
اتفاجئت إنهم قدام العيادة بصتله
باستغراب: النهارده ما عندناش جلسات ليه
جاييني ؟ وفي ايه مخبيه عني ! أنت من
بدري مش مضبوط ومش طبيعي أبدا
كريم ابتسم: نطلع وفوق هتفهمي كل حاجة
ياحبييتي يلا

طلعت معاه بتوتر وقلق ودخلوا عند عماد
اللي كان منتظرهم وفضل يتكلم معاهم
شوية عن الحادثة واللي حصل فيها وسكت

أمل بصت لكريم: هو أنتوا ليه مش
طبيعيين النهارده وليه النهارده حضرتك
بتتكلم عن العاصفة بس ؟

كريم بص لعماد اللي هز دماغه لكريم
يقولها وأمل بتنقل نظراتها بينهم

كريم بص لأمل: بكرا يا أمل في جلسة في
المحكمة ومطلوب مننا أنا وأنتي نحضرها

أمل أخذت نفس طويل بتوتر: هم مش
مقبوض عليهم يا كريم واتحبسوا ؟

كريم هز دماغه: اتحبسوا بس لسة ما
صدرش حكم نهائي يا أمل .. لسة المحكمة
أحبالها طويلة أنتي عارفة ..

أمل بتوتر: طيب هنعمل ايه ؟ أنا عمري ما
روحتم محكمة ولا عارفة ايه اللي هيتيم !

عماد اتدخل: للأسف يا أمل الموضوع مش
هيكون سهل .. محامي المتهمين هيستفذك
بكل الطرق وهيحاول كتير إنه يطلعك أنتي
الطرف الجاني مش المجني عليه .. زي ما
بتشوفي في التليفزيون .. بيفضل يستفز اللي
قدامه .. فهيسألك أسئلة كتيرة جدا مستفزة
الباب خبط ودخلت السكرتيرة برضه: آسفة يا
دكتور بس في واحد برا اسمه الأستاذ مجدي
وبيقول إنه محامي الباشمهندس كريم
كريم بسرعة وقف: أيوة أيوة أنا كلمته يجي،
هو هيدينا فكرة عن بكرا وايه اللي ممكن
يتم..

عماد: كويس إنك عملت كده .. دخليه
بسرعة

دخل المحامي ورحبوا بيه وقعد وسطهم

وبدأوا يتناقشوا ويتكلموا

كريم بص لأمل: طيب اديكي يا أمل بقى

عندك خلفية عن بكرا

مجدي قاطعه: مش بالظبط يا باشمهندس ..

في نقطة مهمة جدا ممكن محامي المتهمين

يستغلها أو يتكلم فيها

كلهم انتبهوا وكريم سأل: نقطة ايه ؟

المحامي: جوازكم

كريم باستغراب: جوازنا ؟ ماله !

المحامي: ممكن يستغل ده ضدكم .. ممكن

يقول إن أنتم كنتوا على علاقة ببعض !

ممكن يقول إنكم كنتوا في وضع غير لائق

ولما حاولوا يمنعوك ويقولولك عيب أنت

ضربتهم وهم دافعوا عن أنفسهم ! وده اللي

أنا متوقعه .. إنهم يحاولوا يلعبوا على قلب
الموضوع ضدكم ..

أمل بغضب: أنا وكريم لسة مرتبطين !

المحامي بأسف: ماشي بس ده ما يمنعش
أبدا إنكم كنتوا على علاقة من زمان ! وكمان

ممکن أبسط سؤال ايه اللي خلى

الميكروباص يسيبك ! هتقولي بنت عمك ؟

هيستدعوها ! هتقول ايه ! هتقول إنها

حبستك !

أمل بتفكير: ممكن أقول ما اعرفش مين

قفل عليا وبلاش ندخل البني أدمة دي في

الموضوع، دي لسانها متبري منها وهتأكد إن

كان في علاقة بيننا .. سمر ما هتصدق تتكلم

في حقي..

المحامي: يبقى فعلا الباب اتقفل وما

تعرفيش مين قفله ده أفضل ..

أمل بخوف: ولنفترض إنهم قالوا كده فعلا

ساعتها ايه الحل !

المحامي: الفيصل هيكون على.. على هو

اللي شهادته الأساس وهي اللي هتحسم

القضية دي أصلا .. أنا هحاول ألم الموضوع

بس لازم تكونوا مستعدين لأسوأ الظروف ..

كريم بص للمحامي: هو ما ينفعش الجلسة

دي تكون سرية !

المحامي بصله: ينفع ما تقلقش وسيب

الموضوع ده عليا الصحافة هتفضل بعيد

عن الموضوع ده

فضلوا كتير مع الدكتور والمحامي وبعدها

روحوا وطول الطريق أمل خايفة لحد ما

وصلها ووقف بالعربية قدام البيت فك
حزامه وبصلها مسك ايدها وبخان: أتتي
خايفة ليه يوم وهي عدي هنعول بس اللي
حصل ونمشي وبعدين أنا معاكي..

أمل بخوف: خايفة أنهار تاني لما أشوفهم
قدامي مش عايزة الكوابيس ترجعلي
كريم باطمئنان: وأنا روحت فين ؟ أنا معاكي
خطوة بخطوة ومش هسمح لحد يجي
جنبك حطي ده في عقلك
أمل بخوف: ما عنديش شك في كدا بس
غصب عني خايفة..

كريم رد عليها بإنه حضنها جامد علشان
يديها الأمان اللي بتفتقده كل ماتفتكر
الحادثة وأمل مسكت فيه جامد بتطمئن
نفسها إن كريم معاها وجنبها فضلوا دقائق

وبعدها بعد عنها بس فضل ماسك ايدها
وبوعد: اوعي تخافي أبدا لأن دول كلاب
مايقدروش يعملوا حاجة وأنتي قوية وأنا
معاكي فالخوف ده يتشال من قاموسك
اتفقنا ؟

أمل هزت دماغها بابتسامة وهو باس راسها
وكمل بمكر علشان يخفف عنها الخوف:
أخبار الكرز ايه؟

أمل اتخرجت وضربته في كتفه ضحك عليها
ونزلوا من العربية وطلع معاها والكل قابلها
بتوتر وخوف ..

سميرة اتكلمت مع كريم وحاول يطمئنها إن
الأمر هتتعدي

ليلة صعبة وموترة الكل..

وكريم طول الليل يكلم أمل ويطمئنها
ويؤكد لها إن محدش يقدر يجي جنبها وهي
اطمنت بكلامه وفضلت معاه على التليفون
لحد مانامت على صوته .. بس هو معرفش
ينام خايف لتنهار تاني

أخيرا عدت الليلة وطلع النهار وكريم راح
يجيب أمل ومعها أمها وخالها ويروحوا
للمحكمة واتقابلوا مع أبوه ومؤمن وناهد
والمحامي وحتى دكتور عماد جالهم يكون
معاهم ..

المحامي بتاع المتهمين وصل وكريم كان
مشغول بأمل بيديها طاقة إيجابية ويبعد
عنها الخوف والقلق

مؤمن قام قابل المحامي وقفه قبل ما
يدخل وسلم عليه: أعرفك بنفسي مؤمن

عاصم الدخيلي من عيلة الدخيلي في المنيا ..
تسمع عنها العيلة دي ؟صعايدة ودماغنا
قفل..

المحامي استغرب: أهلا يا فندم خير
مؤمن بصرامة: لا خير بس بعرفك بنفسي ..
أنا ابن خال كريم المرشدي .. بعرفك بس
بالعيلة إننا صعايدة

المحامي نوعا ما اتوتر: أهلا بحضرتك بس ده
تهديد يعني ولا ايه !

مؤمن ابتسم ومسك ياقة البالطو للمحامي
وكأنه بيعدلها وبسخرية: هو أنت تعرف عن
الصعيدي إنه بيهدد برضه ؟ عيب عليك ده
دمه حامي .. أنت اتكلم براحتك واسأل
براحتك بس في نقطة مهمة أوي تخلي بالك
منها

المحامي بلع ريقه: ايه هي ؟

مؤمن بابتسامة عريضة: أمل زمان كانت
مجرد بنت عادية .. من حظك المهيب بقى
إنها دخلت عيلتنا واللي يتكلم كلمة واحدة
في حقها يبقى بيوجه إهانة شخصية
للعليتين سواء المرشدي أو الدخيلي كدا
الرسالة وصلت .. أسيبك بقى ونهارك أبيض

..

خبط على كتفه بابتسامة عريضة ورجع
جنب كريم اللي بصله: قولتله ايه ؟
مؤمن ابتسم: ولا حاجة ! يدوب عرفته
بنفسي

اتفاجئوا الاتنين بدخول حسن وعاصم
ومعاهم كذا حد من العيلة ودخلتهم كانت

مهيبة ومؤمن لمح المحامي مركز مع
عيلتهم فشاورله بابتسامة..

كريم جنب أمل ماسك ايدها: حبييتي ..
اوعي تسمحي لحد يهزك .. أتتي مرات كريم
المرشدي ارفعي راسك لفوق يا أمل واوعي
تسمحيلهم يشوفوا ضعفك ولو لحظة ..
العيال دي في القفص وده مكانهم فاوعي
تتهزي .. وحواليكي العيلة كلها اهو .. وأنا
ايدي في ايديك فاوعي تخافي

أمل ابتسمت بضعف: مش هخاف .. بإذن
الله مش هخاف يا كريم

المحامي مجدي جالهم وبص لكريم:
الجلسة هتكون سرية زي ما طلبت فكلكم
كده مش هينفع تدخلوا .. الشهود يعني
خالك ومؤمن و والدتك لأن هم اللي قابلوكم

في الطريق و والدك لأنك كلمته في التليفون

..

مؤمن حط ايده على كتف كريم وبهزار: وهو

مش محتاج غيرنا

المحامي لكريم: أنا اتكلمت مع علي زي

مااتفقنا وهيشهد على اللي حصل ضد

حمادة وزكريا بس طلب حماية علشان

خايف من حمادة وزكريا وأنا اتعاملت

ونفذتله طلبه

كريم: كويس المهم يشهد

دخلوا كلهم غرفة المداولة (حجرة القضاة)

في جو مشحون وقعدوا في أماكنهم وأمل

ماسكة جامد في ايد كريم بخوف ورعب وهو

بايده الثانية حطها فوق ايدها وبيدعمها ..

دخل المتهمين وعينهم اتعلقوا ببعض
وحمادة ابتسم وغمز لأمل وهو داخل فخبث
وشها في كتف كريم اللي لمحاه وبصله
بطريقة خوفت حمادة وختته يودي وشه
الناحية الثانية وكريم فضل يبصلهم بنظراته
اللي كأنها بتحرقهم ..

بدأت المحاكمة واستمرت لفترة طويلة
والمحامي بتاع المتهمين لما جه دوره
يستجوب أمل بتلقائية بص لمؤمن اللي
كان ورا كريم وجنبه أبوه عاصم وحسن
وناهد ومؤمن أول ما بصله ابتسمله بتحذير

..

فاستجوب أمل بخوف نوعا ما وخاف يدخل
لتفاصيل تهين أمل أو عيلتها اللي حاسس
إن كلهم متربصين له لو غلط ممكن يدفع
حياته وعلشان ايه ! شوية مجرمين !

محامي كريم وأمل طلب إن على يتكلم
كشاهد على اللي حصل يوم الحادثة
وبالفعل علي بدأ يقول اللي حصل كله
تحت توتر حمادة وزكريا اللي ماتوقعوش إنه
يعمل كذا والمحامي بتاعهم كمان ماكانش
عامل حسابه على الخطوة دي..

مجدي المحامي طلب إن علي يتم التحفظ
عليه في زنانة لوحده لحين النطق بالحكم
خلصت الجلسة أخيرا والقاضي وأجلها لحد
ما يسمعوا شهود النفي ..

خرجوا كلهم متوترين

وهم خارجين من المحكمة اتقابلوا مع
حمادة وزكريا وعلي صاحبينهم للبوكس
وحمادة حب يضايق أمل وكريم فبصلهم:

الباشا الكبير هيصلح غلطته ويتجوزها بعد
ماقضوها سوا..

أمل اتصدمت وكريم هجم عليه بغضب
وبكل قوته ضربه في وشه بايده المصابة مرة
بعد مرة والكل بيفرقهم عن بعض ومؤمن
بيشد كريم والعساكر شدوا حمادة
وفصلوهم عن بعض ..

مؤمن أخذ كريم بعيد وسط عيلته وبص
لأمل اللي كانت حزينة وبصتله بعتاب
عاصم بعتاب: ما ينفعش توسخ ايدك في
كلب زيه، ده عايز عيار واحد والله ! أنتوا
غلطانين أصلا إنكم بلغتوا البوليس .. كنتوا
سيبتوني أنا أتعامل معاهم والله كنت
دفتهم في بيوتهم..

حسن حط ايده على كتف عاصم: ادها يا أبو
مؤمن .. بس معلش خلي القانون ياخذ
مجراه .. يلا نروح نكمل كلامنا في البيت
مؤمن حط ايده على كتف كريم: يلا يا كريم

..

كريم هيتحرك بس مسك ايده ومش قادر
فأمل بصتله بقلق: في ايه مالك !
كريم غمض عينيه بتعب وماسك ايده وأمل
قربت منه وباستنكار: أنت ضربته بايدك
المكسورة يا كريم ! بجد !
مؤمن مسك ايده: يعني أنت تفك الجبس
بالليل علشان الصبح ترجع تجبسها تاني ؟
حرام ! يلا على المستشفى الأول .. يا جماعة
اسبقونا أنتوا واحنا هنحصلكم

أخذهم مؤمن وطلع على المستشفى
والدكتور استغرب جدا إن كريم رجع ثاني
بايده ورجع جس ايده من ثاني ..

خلصوا وروحوا على بيت كريم والكل مهتم
أكثر بأمل اللي أقوى المرة دي بكتير عن
أول مرة شافت فيها العيال دي لما اتعرفت
عليهم ..

حست إن حواليتها ناس كتير بتدعماها
وبتحبها وأبوها وطه اللي اتصلوا بيها كتير
علشان يطمئنها والأهم من كل الناس دي
وجود كريم نفسه ..

كريم بصلها: أمل كلميني يا حبيبتني ..
أمل ابتسمتله: أقولك ايه ! كريم الجلسة
وعدت خلينا بقى ننساها .. احنا قدامنا فرح
عايدة وبعدها فرحنا .. مش هنكر إني كنت

خايفة ومرعوبة بس بص حواليك .. بص كل
الناس اللي حوالينا دي بتحبنا وبتخاف علينا
وكلهم في ظهرنا ! ازاي الواحد ممكن يخاف
وكل الحب ده حواليه !

كريم بص حواليه لعيلته وبصلها مبتسم:
كنت خايف عليكى أنتي وبس .. العيلة دي
دايما في ظهري يا أمل ودايما جنبى .. وفعلا
بيخففوا كتير .. ربنا يخليهم لينا .. المهم أنتي
بجد كويسة ! مش عايزة تعيطي مثلا ؟
أمل ابتسمت وبمشاكسة: ولو عايزة أعيط
هتعمل ايه ؟

كريم ابتسم بمرح: كتفي موجود .. وحضني
موجود عايزة تعيطي تعالي في حضني
وعيطي !

أمل ضحكت غصبا عنها وبخجل: وأنت ما
هتصدق قال حضني موجود قال !

مؤمن قرب منهم مبتسم: طالما بتضحكوا
يبقى أطمئن أنا .. عدت اهيه على خير عقبال
نطق الحكم بقى ونقفل الصفحة دي

كريم وأمل: إن شاء الله..

كريم بصله: أنت يا ض قلت للمحامي ايه
كان كل شوية يبصلك ويبلع ريقه !

أمل بصتله بانتباه ومؤمن ضحك: طب والله
ما قلتله حاجة غير إني عرفته بنفسي

أمل بحيرة: وهو هيخاف من مجرد تعريفك
يعني ؟

مؤمن ابتسم وبص لكريم: عرف مراتك مين
هي عيلة الدخيلي

أمل بصت لكريم: قصده ايه ! أنا عارفه إنهم

من عيلة كبيرة بس يقصد ايه !

كريم ابتسم: يقصد بجانب العيلة الكبيرة يا

أمل إنهم صعايدة

أمل بحيرة: يعني ايه برضه ! مالهم

الصعايدة..

مؤمن ابتسم: يعني يا أمل الصعيدي دمه

حامي ما بيقبلش أبدا حد يتكلم ربع كلمة

عن أهل بيته .. فأنا كل اللي عملته إني

استغلّيت النقطة اللي أنتوا قلقتموها منها

لصالحنا .. فبدل ما نخاف من ارتباطكم لا

نستغله .. وقتله أمل كانت بنت عادية

ولسوء حظك إنها بقت من العيلة فأني كلمة

في حقها أصبحت موجهة للعيلة كلها

كريم كمل: فبالتالي هو كان خايف يوجهلك
أي كلمة نعتبرها احنا إهانة لينا فخاف يتكلم
عن نقطة إننا على علاقة ببعض أو أو .. ()
بص لمؤمن) بحب أنا عرقك الصعيدي لما
يطلع..

مؤمن ضحك: احنا في الخدمة يا باشا .. عد
الجمایل

كريم بضحك: والله بعد

سابهم وبعد وأمل بصتله: تصدق بحب جدا
علاقتك بمؤمن .. حابة صحوبيتكم دي ..
قربكم بالشكل ده .. أخوتكم دي .. ياريت كل
القرايب يكون بينهم الحب ده .. كانت الدنيا
تبقى جنة

كريم ابتسم: مؤمن ده أكبر نعمة ربنا أنعم
عليا بيها .. أنا للأسف ما عنديش أخوات بس
هو كان كفاية أوي عليا ..

أمل ابتسمت: ربنا يخليكم لبعض وتفضل
محبتكم دي لآخر العمر

كريم اتنهذ: اللهم آمين ويخليكي ليا أنا يا
حبيبة قلبي وحياتي كلها

الأيام اللي بعدها البنات كانوا يساعدوا
عايدة في تجهيزات شقتها واللمسات الأخيرة
وعايدة خدت رقم كريم ونادر من أمل ومروة
وخلت أيمن يتصل بيهم يعزمهم

واليوم اللي قبل الفرح كريم أخذ أمل
وخرجوا مع بعض وماقالش هيروحوا فين
بس اتفاجئت بنفسها قدام محل كبير جدا

للمجوهرات وبصلته باستغراب فهو ابتسم:

هنجيب شبكتك .

أمل كشرت: من غير ماما ومامتك ! هيزعلوا

.

كريم مسك ايدها ودخلوا المحل وهي

اتفاجئت جوا بأمها وحماتها وفرحت وبصت

لكريم: اختاري شبكتك .

ناهد قربت منهم: بصوا احنا هنا من أكثر من

٣ ساعات لحد ما فرزنا المحل وجننا أصحابه

ودول حصيلة الساعات دول شوفوهم

واختاروا منهم

كريم وأمل اتفرجوا على الحاجة واختاروا

منها اللي عجبهم وأمل كانت سعادتها لا

توصف بصت لمامتها: حلوة يا ماما ؟

سميرة بحب: حلوة يا قلب ماما ربنا

يسعدكم يا قلبي .

بصت لكريم بحرج: بس غالية أوي يا كريم .

كريم بصلها: لحد امتي هتفضلي تتكلمي في

السعر يا أمل .. حبيبتي الكون كله ما يغلاش

عليكي .. بعدين دي شبكتك .. شبكتك

بتتجاب مرة واحدة في العمر .. المهم دلوقتي

قبل ما ننسى اختاري هدية لصاحبتك عايدة

علشان فرحها يلا .

اختارت طقم ذهب لصاحبتها ذوقه راق

عجب كريم جدا وأمها وناهد

يوم فرح عايدة، كريم اتفق مع أمل إنه

هيعدى عليها ياخذها بنفسه وصحباتها

بعتلهم عربية توصلهم ..

أمل لبست فستان طويل لونه سماوي
وكانت رائعة الجمال فيه .. نزلت ماسكة
فستانها رافعاه وقربت من عربيته وهو
مبهور بجمالها مسك ايدها وباسها: عارفة
أميرات ديزني حاسك أميرة منهم .

أمل عينيها وسعت: الفستان مبالغ فيه أوي
! قلت لعائدة بس أصرت .

كريم ضحك: بقولك شكلك أميرة تقولي
مبالغ فيه ! شكلك حلو كده فهمتي ؟

أمل اتحرجت وهو ابتسم وفتح باب عربيته:
اتفضلي يا قمري .

ركبها وقعد جنبها وبصلها بحب: ما اتفقناش
على كده !

أمل ابتسمت: ما اتفقناش على ايه ؟

كريم ابتسم: إنك تكوني بالجمال ده
وتخطفي قلبي وتخطفي الأنظار كلها .
أمل اتخرجت وبصت للأرض: بيتهيا لك بس
أنا عادية .

كريم كشر: عادية ! مين ضحك عليك
وقالك كده ! أنتي أبعد ما تكوني عن العادية .
أمل بحرج: الفستان ده كلنا اخترناه وهتلاقينا
كلنا لابسين نفس الفستان أنا ومروة
وفاطمة ..

كريم باستغراب: ماليش دعوة بمروة
وفاطمة ولو ألف لابسين نفس الفستان
أنتي غيرهم يا حبيبي .. أنتي غير الكل ..
أنتي بتخطفي قلبي وبتخطفي أنفاسي ..
الموضوع مش بالفستان نفسه يا أمل ..

بعدين أنتي اللي بتحلي الفستان مش
العكس أبدا .

أمل انتهدت بخجل وبتهرب: ينفع نروح
الفرح مش عايزة أتأخر عليهم .. عايزة أشوفها
لما تطل بالأبيض .

كريم استغرب: تطل بالأبيض !

أمل وضحت: أول ما العروسة بتدخل
بيشغلوا أغنيه طلي بالأبيض .

كريم ضحك: يلا عقبالك أنتي لما تطلي
بالأبيض .

وصلوا القاعة ونزل فتحلها الباب بنفسه
وحط ايده في ايدها ودخلوا القاعة واتجمعت
هي وصحباتها وكريم واقف على جنب
شوية مديها مساحة تسلم عليهم وبعدها
اشتغلت الأنوار واشتغلت أغنية طلي

بالأبيض وكريم اتفاجىء بايدها بتتحط في
ايدىه وبص لأمل اللي ابتسمت: طلي
بالأبيض .

عايدة دخلت بجوزها ابن خالها أيمن
وشاورت لصحباتها اللي مبتسمين
وفرحانين بيها ودخلت الممر لحد ما قعدت
في الكوشة ..

كريم اتفاجىء بنادر داخل بيتفلت حوالياه
فشاورله ووقفوا مع بعض الاتنين ..

عايدة شدت مروة من دراعها: نادر جه ما
تخيلتش أبدا إنه هيجي .

مروة ابتسمت: ولا أنا وحياتك .. مش
مصدقة أصلا إنه جه .

أمل: بتنموا على مين كده !

عايدة: على الواد نادر عزمناه أنا وأيمن وجه .

أمل ابتسمت: هو بيحبها مش هيجي ليه !

عايدة شدت دراع أيمن جوزها فبصلها
مستغرب: في ايه أنا عملت ايه ؟

البنات كلهم ضحكوا وعايدة بصتله: شايف
كريم ونادر ؟

أيمن هز دماغه: شايفهم !

عايدة بضحك: روح رحب بيهم واتصاحب
عليهم لأن دول هيبقوا سلايفك فاهم ؟

أيمن بصلها لوهلة: سلايفي !

عايدة بصت لصحباتها: مش أجواز الأخوات
بيبقوا سلايف ولا ايه !

أمل ضحكت: أيوة سلايف صح .

أيمن ابتسم: أنا مش معترض على إنهم
يكونوا سلايفي من عينيا حاضر هتصاحب
عليهم بس مش يوم فرحي يا عيود ولا ايه !
عايدة بصتله بترجي: طيب رحب بيهم بس .
أيمن شاور على عينيه: حبيبة قلبي تشاور .
بالفعل قام راحلهم وهما الاتنين استغربوا
وأول ما وصلهم: ما تستغربوش ده حكم
قراقوش وأمر من القيادة العليا .
ضحكوا الثلاثة وسلموا على بعض وكل
واحد رجع لحيبته
الفرح كان ظريف في مجمله
بعد شوية أمل بصت لكريم: أنا هروح أجيب
حاجة أشربها .

طارت من جنبه قبل ما يرد حتى وهو
متابعها بعينه .. كانت واقفة على ترابيزة
كبيرة عليها جاتوه وحاجات ساقعة وكريم
لاحظ إن نادر بيقرب عليها وبص كانت مروة
مع فاطمة بعيد

نادر وقف وراها وهمس: روح قلبي أنتي لازم
تحددي ميعاد مع باباكي لأني مش قادر
أنتظر أنا عايز أعمل فرح زي ده وعايزك
تكوني بتاعتي أنا وحببتي أنا .. عايزك
تلبسي فستان أبيض زي ده وألبس بدلة
ونقعد أنا وأنتي زيهم .. حددي ميعاد .

قاطععه صوت كريم بغضب: أنت بتعمل ايه
يا نادر مع مراتي !

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء
محمد الفصل السابع عشر

قاطع نادر صوت كريم بغضب: أنت بتعمل
ايه يا نادر مع مراتي !

نادر بص وراه لكريم باستغراب وبص قدامه
لأمل اللي التفتت مستغربة وعندها ذهول
ونادر في النص عنده حالة ذهول بيصلهم
الاتنين يمين وشمال وبيتهته: أصل ... مروة

...

مروة جت من ورا كريم مش فاهمة في ايه:
مالكم في ايه !

نادر بصلها وعينيه وسعت أوي وبيتمنى
الأرض تنشق وتبلعه

كريم مد ايده لأمل اللي مسكت ايده وراحت
جنبه وكريم بتريقة: معقول مش قادر تميز
بينهم ! فرق الطول ! فرق الهيئة ! فرق
الطرحه ! والأهم من كل ده إحساسك !

نادر بيتنفس بالعافية ومحرج جدا وبيحاول
يبرر موقفه وبيتكلم كلام مقطوع: أصل ...
الإضاعة ... الدنيا ظلمة ... يعني ... أنا آسف
جدا يا أمل ... أنا ... أنا أصل ... يعني أقصد...
كريم كاتم الضحك بالعافية: أنت غلطت في
الإنسانة اللي عايز ترتبط بيها !

مروة مصدومة فرددت: عايز ترتبط بيها !
نادر بصلها: لا لا .. يعني ... أنا ايه اللي جابني !
أنا هروح بعد اذنكم .

كريم بغلاسة: روح بس ده مش هيمنع
حقيقة إنك ماعرفتهاش .

نادر بصله بغیظ: على فكرة أي حد ممكن
يغلط أصلا كلهم شبه بعض بالفساتين
بتاعتهم دي .

كريم ابتسم: أنا لا يمكن أغلط في مراتي .

نادر بغيظ: علشان مراتك .. علشان معاك
طول الوقت .. علشان خلاص حفظتها مش
بتشوفها لمحّة وبس .

كريم هز دماغه وبص لأمل: يلا يا بنتي تعالي
خلينا نسيبهم .

كريم شد أمل وبعدوا ومروة بصت لنادر
بلخبطة وماشية بس هو وراها: استني
اصبري أنا مش هفضل أجري وراكي كل
شوية !

مروة مستغربة وعادت الكلام تأكد لنفسها:
يعني أنت غلطت فيا وافتكرت أمل أنا ؟
اممم طيب وقتلتها ايه بقى .. ايه اللي عايز
تقولهولي وقتله لأمل (حبت تضايقه
وتشوف رد فعله) بما إنك مش عارف تفرّق
بيننا !

نادر بيحاول يبيرر: يا مروة أنتوا لابسين زي
بعض والدنيا ظلمة أصلا والأنوار بتلعب
فمش شايف كويس .

مروة بصتله وعملت نفسها مكشرة: يا سلام
.. يعني ٩٠٪ [ALM] من الرجالة هنا لابسين بدل
سودا هل هروح لأي راجل أفتكراه أنت !
نادر كشر: لا طبعا مش كلنا زي بعض .

مروة ايديها في وسطها: لا كله بدل سودا مش
ده تبريرك !

نادر قرب منها: بقولك ايه ! أنا صاحي من
الصبح واليوم كله متعب ومجهد وجيت
الفرح وأنا معرفش حد فيه نهائي علشانك ..
علشان أقول لسيادتك إني عايز آخذ خطوة
رسمية ناحيتك .. كنت برد على موبايل برا
ودخلت لمحت أمل واقفة من ظهرها وأنوار

القاعة انطفت مرة واحدة والليزر بينور
ويطفي ومفيش حاجة ظاهرة أصلا وكفاية
أوي الموقف المحرج ده اللي اتحطيت فيه
مع كريم ومراته وبدل ما أقولك أنتي إني
بحبك وعايز أتجوزك قتلها هي .. ف الحكاية
مش ناقصة خالص .. مش ناقصة عتاب ولا
لوم .

مروة كانت عايزة تضحك على شكله .. عايزة
تكشر علشان معرفهاش .. عايزة تنتلط
علشان قال إنه بيحبها .. عايزة تعمل حاجات
كثيرة أوي ..

نادر بصوت صارم شوية: ما تنطقي !
مروة اتفزعت: عايزني أقول ايه ! معلش
حصل خير ! المرة الجاية روح لفاطمة
افتكرها أنا ! ده اللي أنت عايزه؟

نادر بغيظ: بطلي رخامة .

مروة حسست انها زودتها بالتمثيل والهزار وان
خلاص كفاية لأن الموضوع بدأ يبوخ: حاضر
هبطل رخامة عايز ايه !

نادر بصلها وبص حواليه بغضب: عايز أنتيل
أتجوزك .. ينفع كده ؟ عايز أعرف رأيك ايه؟
موافقة تتجوزيني ولا ؟

مروة بصت لبعيد ناحية صحباتها وقبل ما
تتكلم نادر اتكلم: ما تبصيش لأصحابك
واديني رد يا مروة ! أنا عارف ومقدر إحراجك
ومقدر لكل حاجة بس محتاج أعرف ردك !

مروة بحرج: كلم بابا وقوله كلامك ده !

نادر ابتسم وبعدها كشر بتفكير وهي
لاحظت ده وبصتله أوي وهو لاحظ نظرتها
فابتسم: ربنا يسهل المهم عندي دلوقتي

موافقتك، المهم دلوقتي أنا همشي تحبي
أوصلك ولا ايه ! هتروحي ازاي ؟

مروة ابتسمت: لا هنقعد مع عايذة لآخر
الفرح .. كريم مجهز عربية بسواق هتوصلني
أنا وفاطمة .. روح أنت وما تقلقش .

نادر ابتسم: خلاص أشوفك بكرة إن شاء الله
وابقي اعتذريلي لأمل صاحبتك .

انسحب نادر بسرعة ومروة تابعتة بعينيها
لحد ما اختفى وهي مستغربة ليه كشر لما
قالتله يكلم أبوها !

كريم بعد ما أخذ أمل بعيد وصلها بغيرة:
قالك ايه نادر ! وازاي سمحتيله يقرب منك

؟

أمل بصتله باستغراب: ازاي ايه ؟ سمحتله !
سوري أصل العيون اللي مركباهم في قفايا
ما اشتغلوش العتب عليهم .

كريم بغيط: ما حسيتيش بيه واقف قريب
منك بالشكل ده !

أمل كشرت: لا طبعا هو ما قربش مني هو
كان واقف على مسافة عني لأنه عارف
سواء أنا أو مروة مش هنسمح لحد يقرب
أكثر من كده فكان بيتكلم عن بُعد .

كريم لاحظ تكشيرتها ومسك ايدها بحب: ما
تتخيليش إحساسي كان ايه لما قرب منك
كده ! كنت عايز أضربه ومسكت نفسي
بالعافية لأني لو ضربته الله أعلم كان هيطلع
من تحت ايدي شكله ايه !

أمل بغيظ: أيوة سيادتك اتحولت بلطجي ..
وقفت نفسك ليه كنت ضربته بايدك الثانية
وكسرتها هي كمان .. علشان تكسر ايديك
الاتنين وتقعده كده ..

كريم كشر بغيظ: على فكرة أنتي رخمة جدا .
أمل بصتله باستفزاز: عادي على فكرة .
سكتوا شوية الاتنين وبعدها كريم بصلها:
قالك ايه !

أمل بعدم فهم: مين ده !
كريم بغيظ: نادر ! هيكون مين يعني !
أمل: قال إنه بيحبني وعايز يتجوزني .
كريم بغضب: نعم !

أمل ابتسمت إنه متغاض: يعني مش أنا
يقصد مروة

كريم ردد بغیظ: عارف إنه یقصد مروة...
المهم روعي قدمي لصاحبتك هديتها .

أمل ابتسمت وحطت ايدها في دراعه: الهدية
في عربيتك .

كريم طلع مفتاح العربية واداهولها باستفزاز:
روعي هاتيها .

أمل بغیظ: لوحدي !

كريم هز دماغه ببرود: أيوة لوححك صغيرة
ولا ايه ؟ العربية مركونة قدام الباب .

أمل شدت المفاتيح بغیظ منه وراحت
بعنف وهو طبعا وراها لحد الباب مسك
ايدها وهي لسة هتشد ايدها بس ثبتها:
سبق وقلتك ما تشدش ايديك من ايدي
أبدا .

ضربته بغیظ على صدره وهو ضحك

جابوا الهدية وقدموها لعابدة اللي فرحت
بيها جدا وطول الفرحة أمل بتتخيل نفسها
مكان عابدة وتتخيل كريم جنبها .. كريم
كذلك عينيه عليها ويتمنى الوقت اللي هما
الأتنين يعيشوا فيه اللحظات دي ..

كريم بصلها بحب: أوعدك هيتعملنا أحلى
فرح وهتكوني أحلى عروسة في الدنيا

أمل بحب: ربنا يخليك ليا

كريم بابتسامة: ويخليكي ليا

أمل بخجل غيرت الكلام: ايه رأيك في أيمن؟

كريم بابتسامة: شخص محترم جدا ربنا

يسعدهم

أمل بابتسامة: خلي بالك هو ونادر هيبقوا

سلايفك

كريم بمشاغبة: موافق، أي حاجة من ريحة
الحياب على رأي عمرو دياب..

أمل اتكسفت وسكتت وهو ابتسم بحب

آخر الليل كريم اطمئن على فاطمة ومروة
وركبهم مع السواق يوصلهم وهو أخذ أمل
يوصلها وهو سايق بصمت أبلغ من الكلام
أمل سندات على دراعه .. وبعدها كريم
فوجئ إنها راحت في النوم .. ابتسم لبرائتها
الفضيحة دي

وسابها لحد ما وصلوا لبيت خالها .. حط ايده
على وشها بهدوء بيصحيها بهمس: أمل
حبيبي وصلنا .

أمل غرقانة في النوم وهو مش هالين عليه
أصلا يصحيها و لولا الملامة كان شالها لحد
سريرها ..

حرك ايده على خدها وهي تمتمت: عايزة
أنا سيبيني يا ماما بحلم بكريم .

كريم ابتسم وهمس: بتحلمي بايه بالضبط يا
حبيبتني .. أمل كلميني بتحلمي بايه !
أمل مبتسمة: هو معايا .

كريم بسعادة: وايه تاني !

أمل مرة واحدة اتعدلت وعينيها واسعة
مخضوضة: في ايه ! أنت عملت ايه ؟

كريم رفع ايده باستسلام: عملت ايه ! ما
عملتش .. أنا بس بحب فيكي .

أمل بتحرك رقبتها: رقبتني كانت هتتلوح .. ما
صحيتنيش ليه !

كريم: ماحبيتش أصحكي، وفكرت أشيلك
لفوق .

أمل شهقت: تشيلني ! هنا ! في بيت خالو !
لا يا كريم أنت عدت خلاص قال يشيلني
قال (وضحكوا الاتنين) يلا يا حبيبي تصبح
على خير .

أمل نزلت وهو وراها بسرعة وطالع معاها
يوصلها وهمس: هطمن عليكى الأول إنك
دخلتي يلا بينا .

وصلها وايديهم في ايدين بعض لحد فوق
وقبل ما تدخل مسك ايدها: عقبالنا يا أمل ..
عقبالنا أنا وأنتي بجد .

أمل بهزار: ولو نمت في العربية واحنا
مروحين !

كريم ابتسم بحب: مش هصحيكي ساعتها
هشيلك لحد سريرك .

أمل ابتسمت بحرج وبصت للأرض: يلا
تصبح على خير .

كريم بحب: وأنتي من أهلي يا حبيبي .

نادر روح بيته كانت نور وملك مع بعض
سهرانين وهو قعد جنبهم مكشر وملك
سألته: مالك يا ندور اللي يشوفك وأنت
خارج ما يشوفكش وأنت راجع !

نور باستغراب: خير يا حبيبي في ايه !

نادر بصلهم بغیظ: حصلي موقف بايخ
النهاردة .. بايخ ده أقل وصف ممكن أقوله .

حكالهم اللي حصل والاتنين ميتين من
الضحك..

وهو متغاض لحد ما سابهم ودخل ينام .. بس
الأفكار هاجمته ! هيقول ايه لمروة لما تصر
على موضوع أبوها ! يقول حكاية مامته !

طيب مؤمن وتقبل الحكاية وصدقها لكن
مروة ! مروة بنت يا ترى رد فعلها هيكون ايه
! طيب لو قالها تصبر وبس هتوافق ولا
هتشك فيه إن نيته مش سليمة ! احتار جدا
ومش عارف يعمل ايه في المشكلة دي !
وليه ما فكرش فيها قبل ما يصرح بحبه
على الملاء كده !

كريم روح البيت لقي ناهد قاعدة باس راسها
وقعد معاها

كريم بتعب: صاحية ليه لحد دلوقتي

ناهد: مستنية أبوك يخلص شغل المكتب
ها الفرحة كان حلو؟

كريم بابتسامة: أيوة ربنا يسعدهم، سكت
وكمل بضحك: أنا وأيمن بقينا سلايف

ناهد باستغراب: سلايف ازاي ؟

كريم بتوضيح: علشان هو جوز عايده صاحبة

أمل وأنا جوز أمل فبقينا سلايف

ناهد بصتله مستغربة وبعدها فضلت

تضحك وهو مش عارف ايه اللي يضحك

كريم باستغراب: بتضحكي ليه ياأمي؟

ناهد من بين ضحكها: أنت عارف يعني ايه

سلايف؟

كريم بعدم فهم: هي ليها معنى تاني؟

ناهد بتوضيح: يا حبيبي أنتوا عدايل مش

سلايف

كريم بغباء: ها أنا توهت..

ناهد بهدوء: سلايف دي بتتقال بين الستات

يعني مثلا أمل ونور يقولوا إنهم سلايف

علشان متجوزين أخين أنت ومؤمن يعني

أما عدائل دي بتتقال لما مثلا أختين
يتجوزوا راجلين فالرجالة تقول إنهم عدائل
فهمت كدا؟

كريم بذهول: ايه كل ده ده موضوع بقى
ناهد بضحك: ولا موضوع ولا حاجة أنتوا اللي
هبل ضحكتوني ابقى فهم أمل بقى..

كريم بصلها وبعدها شاركها الضحك وطلع
أوضته غير هدومه وصلى واتصل بأمل لقاها
صاحية حكاها وهي فضلت تضحك على
غبائهم

أمل بضحك: علشان ماتبقاش تقول
المهندسين أذكى ناس على الأرض
كريم باعتراف: لا خلاص اقتنعت منظري
كان يكسف وأنا قاعد مش فاهم
فضلوا يضحكوا وبعدها قفلوا وناموا..

الصبح عند خالد نزلوا على أشغالهم ونادر
فكر يروح لمروة الأول بس مش عارف
ممکن يقولها ايه ! وبعد ما وقف شوية
متابعها راح لمكتبه ..

ملك بدأت ترجع لملك القديمة اللي بتهتم
بشغلها جدا .. راحت عند مروة وطلبت منها
كذا حاجة وطلبت من كذا مهندسة جنبها كذا
حاجة .. بدأت ترجع لنشاطها من تاني وبعدها
خرجت وافتكرت حاجة تانية ف رجعت بس
قبل ما تدخل عندهم سمعت ضحكهم
وتريقتهم

* عرفتوا إنها اتطلقت من كام يوم ؟ تاني
واحد تطفشه منها !

\$ يا بنتي دي طفشته علشان ظهر نادر في
الصورة هي كل ما بيظهر واحد بتقلب اللي
قبله وتاخذ الجديد .

ضحكوا كلهم ومكملين: تعالوا نحسب عدتها
ونتراهن آخر يوم في العدة هتتجوز نادر .

هنا مروة وقفت: ما تبس بقى كلكم ايه ده !
أنتوا ايه ما بتحسوش ! ما اتعلمتوش إن
اللي بتعملوه ده اسمه غيبة ! ما أخذتوش في
المدارس حاجة اسمها نميمة ! بتتكلموا في
عرضها وكأنكم بتتكلموا في حاجة عادية ! ده
ربنا قال (أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه
ميتا فكرهتموه) أنتوا بتاكلوا في لحمها ! وآية
تانية بتقول (ولا تجسسوا ولا يغتب
بعضكم بعضا) تعرفوا ايه أنتوا عن علاقة
نادر وملك علشان تتكلموا عنهم ! مش
يمكن بيعاملها زي أخته ! هو أي واحد اتكلم
مع واحدة على طول تفترضوا إن في علاقة
قذرة بينهم ! ارتقوا بقى ! ارتقوا بكلامكم
وبأفكاركم !

* وأنتي مالك بتدافعي عنها أوي كده ليه !

مروة بغیظ: لأنها بنت زي زيها !

\$ لا طبعا مش زينا دي ! دي بتشاور بايديها

والرجالة بتتصف تحت رجليها .

مروة: فين الرجالة دول ! كانت مخطوبة

وماحصلش نصيب واتجوزت من واحد كلنا

كنا شايفين أخلاقه يعني ما يستاهلهاش ..

بتلوموها ليه ! فعلا أكبر عدو للمرأة هي مرأة

تانية .. بدل ما تقفوا وتساندوها وتعبروا عن

حبكم لها قاعدين تفتروا وتاكلوا فيها !

\$ نساند مين يا مروة ! أنتي مش واخدة

بالك بتتكلمي عن مين !

مروة بصتلها: اه واخدة بالي ! مش دي اللي

قولتيلي عنها إنها في مرة شافتك بتعيطي

وأصرت تعرف مالك وأنتي ساعتها كان ابنك

تعبان ومفيش مستشفى راضية تقبله لولا
هي كلمتك دكتورهم وهو دخله
المستشفى وقولتي إنها اتكفلت بكل
مصاريفه ! مش أنتي حكيتي الكلام ده ولا
أنا بيتهيا لي ! وأنتي سيادتك مش قلتي عنها
إنها هي السبب في جوازك أنتي وجوزك لما
عرفت إنك بتحببه نقلته هنا وعلت الراتب
بتاعكم وقربتكم من بعض ! مش دي ملك
اللي بتاكلوا في لحمها دلوقتي !

يعني مش قادرة أفهم من يومين كنتوا
بتتكلموا عنها وتشكروا فيها دلوقتي لمجرد
إنها اتطلقت من كلب ما يستاهلهاش بقيتوا
بتفتروا عليها ! عيب عليكم والله .. عيب .

مروة قعدت في كرسيها بتنهج من كتر الكلام
اللي اتكلمته وكل واحدة قعدت مكانها

وشها في الأرض لأن مروة تقريبا ادت لكل
واحدة قلم فوقتها ..

ملك دموعها نزلت برا ويدوب هتلتفت ترجع
مكتبها لقت باباها في وشها ابتسملها بحب
ومد ايديه وهي رمت نفسها في حضنه ..

ضمها وأخذها لمكتبه بهدوء

خالد ابتسم ومسح دموعها: ما تعيطيش
أبدا يا ملك .. كفاية عياط .

ملك بتمسح باقي دموعها: متخيلين إني على
علاقة بنادر .. لازم من هنا ورايح أنتبه على
تصرفاتي معاه .

خالد كشر: نادر أخوكي .. محدش يقدر ينكر
الحقيقة دي .. أنا لازم أعلن عن ده .

مرة واحدة طلب السكرتيرة بتاعته وبلغها
تجمع كل الموظفين برا وهي اتحركت تنفذ

الكل بدأ يخرج وكل واحد بيعرف الثاني
خلال عشر دقائق كان الكل واقف مستغرب
خالد خرج ومعه ملك وانضم له نادر ونور
نادر همس: في ايه ! جمعت الكل ليه ؟
خالد بصله: هتعرف دلوقتي .

الكل اتجمع وعينهم على خالد اللي جنبه
ملك في ناحية والناحية الثانية نادر ونور ..
خالد بصرامة: أنا عايز أعلن حاجة مهمة
وأحط النقط على الحروف .. نادر سيف
الدين ونورهان سيف الدين دي أسماؤهم
هما الاتنين أسماء مركبة يعني سيف الدين
دي ده باقي اسم نادر مركب مش اسم والده .

نادر مسك دراع أبوه بتوتر وخالد بصله
وابتسم وشد دراعه و كمل: اسم أبوهم ايه ؟
أنا هقولكم .. اسمه خالد محمد عبدالرءوف ..

يعني ايه بالنسبة للي لسة ما استوعبوش ؟
نادر ونورهان عيالي .. الاتنين عيالي والاتنين
أخوات ملك .. نادر وملك ونورهان عيالي
الثلاثة .. دي حقيقة احب تكون واضحة
وضوح الشمس .. والدتهم كانت ست طيبة
الله يرحمها فمن النهارده الكل يتعامل
معاهم على الأساس ده .

الكل عنده حالة ذهول ومش مصدقين اللي
سمعوه وبيبصوا لبعض

خالد: وبما إن الكل عرف ولادي .. يلا بقى كل
واحد يروح مكتبه .

خالد دخل مكتبه و وراه عياله الثلاثة ومروة
دخلت بصت لزميلاتها: شوفتوا بقى إنهم
طلعوا أخوات بجد .. يعني اتكلمتوا عنها
وظلمتوها على الفاضي .

في مكتب خالد كلهم قاعدين مع بعض ونادر

بص لأبوه: ليه عملت كده ؟

خالد بهدوء: لأن ده الصح .. مابقاش ينفع

أسكت .. المفروض بعد ما خرجنا من

السجن كنا عملنا ده .. يلا بس ملحوقة .

نادر باستغراب: برضه مش فاهم ليه دلوقتي

؟

خالد كشر: لأن الناس بدأت تتكلم عن أختك

وبيتهموها إنها على علاقة بيك .

نادر بغیظ: الناس بتتكلم عمال على بطال

بس مش هينفع نمشي حياتنا على أساس

كلامهم .. (بص لملك) مين اتكلم ؟

ملك ابتسمت: ما تقلقش مروة قامت

معاهم بالواجب .

نادر استغرب: مروة ! ازاي !

خالد ابتسم: بنت ما شاء الله عليها وقفت
ماخلتش لأي واحدة كلمة وأدبتهم بكل
هدوء .

نادر ابتسم أوي: مروة بجد !
خالد كشر باستغراب: أنت ليه مبسوط أوي
كده !

ملك باصة لنادر: لأن يا بابا مروة مميزة شوية
.

خالد ما فهمش ونادر بصله: مروة مختلفة
عن أي حد .

خالد باستفسار: مميزة ازاي يعني ! أو مميزة
لأي درجة !

نادر ابتسم: مميزة لدرجة إني عايز اخد عنوان
بيتها ونروح لأبوها .

خالد ابتسم فرحان جدا: طيب يلاهات

العنوان ويلا ايه المانع !

نادر كشر: وهنقولهم ايه ! هنفهمهم ايه ؟

خالد ببساطة: اللي هنقله للناس نقوله لهم

!

نادر بحيرة: يعني ايه !

خالد: يعني زي ما قلنا والدتك متوفية وأنت

ابني وهتخطبها على الأساس ده .. والفرح

ياذن الله أول ما الحكم يسقط نعمل فرحكم

أنتوا الاتنين مع بعض .

نادر مبسوط ومحتار ويفكر وبص لأبوه

متلخبط: بس ماما ! مش هتشوفها ! مش

هتيجي معانا نطلب ايدها !

خالد ابتسم بتفهم: حبيبي والدتك سعادتها
من سعادتكم أنتوا الاتنين .. خلوني أكلمها
وأستأذنها وأنت هات عنوان أهل مروة يلا .
ملك وقفت: هجيبها مكتبي وأنت حصلني
يلا يا نور معايا .

وقفت ملك ونور اللي راحت نادت على
مروة ودخلوا الثلاثة مكتب ملك ومروة
مستغربة مالهم الاتنين؟!

ملك بصتلها أوي ووقفت قدامها: أنا مش
عارفة أشكرك ازاي يا مروة على اللي
عملتية !

مروة بحيرة: أنا عملت ايه ؟ مش فاهمة !
ملك ابتسمت: رديتي غيبتني قدام البنات
ودافعتي عني .

مروة ابتسمت: لا ده ولا حاجة أصلا لازم حد
يفهم البنات دي إن ده حرام .. (كملت بحرج
(يعني عادي ماعملتش حاجة .

ملك ابتسمت بحب: لا عملتي كتير .. المهم
دلوقتي أنتي عارفة إن نادر بيحبك وعايز
يرتبط بيكي .

مروة محروجة وباصة للأرض وملك قربت
منها ورفعت وشها: عايزين عنوان بيتكم
علشان نروحلكم ونطلب ايدك رسمي لأخونا
نادر .

نور مبتسمة: يلا ادينا العنوان قبل ما نادر
يجي وتكسفي أكثر .

مروة اتحرجت وكتبتلهم عنوان بيتها وتليفون
باباها وعرفوا منها إنها من المنصورة .

الباب خبط ودخل نادر انضم لهم ومرورة كانت

مخرجة جدا من الوضع كله وبسرعة

انسحبت لمكتبها ونادر بص لأخواته ونور

ادته الورقة: موبايل باباها وعنوانه .. شوف

بقي مع بابا امتى هتروح ؟

نادر ابتسم وبصلهم: ربنا يخليكم ليا أنتوا

الاتنين، نور خليها تسافر وتمهد للموضوع

بحيث نروح الخميس ده نطلب ايدها !

نور ابتسمت: اوك يا حبيبي هقولها .. ما

تشغلش بالك أنت .

علياء لقت الشقة المناسبة اللي طلبها كريم

لسامية وأمها وبلغته بعنوانها وهو طلب

منها تفرشها وتجهزها للسكن على طول

وبلغته إنها هتقدم لسامية علشان تكمل

كليتها وهتستغل كل معارفهم علشان

يوافقوا ترجع لدراستها بعد انقطاعها كذا
سنة ..

مروة سافرت لأهلها وقالت لهم إنها عندها
إجازة يومين وبعدها قالت لمامتها إن نادر
عايز يتقدم لها ومامتها رحبت جدا لأنه عجبها
لما وقف معاهم في المستشفى وما
سابهمش خالص .. وأمها كلمت أبوها وبرضه
كان مرحب ..

نادر راحلهم الخميس هو وأبوه وملك ونور
والناس رحبوا بيهم جدا وبعدها السلامة
والتعارف والهزار

خالد فتح الكلام: احنا النهاردة جايين علشان
صراحة نطلب ايد بنتكم الباشمهندسة مروة
لابننا نادر ونتمنى تشرفونا بموافقكم .

أبوها وأمها ابتسموا وأبوها اتكلم: والله
الباشمهندس نادر يشرف أي بيت ده كفاية
وقفته معانا في المستشفى ساعة الحادثة .
نادر ابتسم: يا عمي ما تقولش كده ده عادي
والله .. الناس لبعضها يعني .

أبو مروة: لا والله يا ابني الناس بقت وحشة
أوي وبياكلوا في بعض .. يلا ما علينا .

نادر: طيب يا عمي حضرتك قلت ايه ؟

أبو مروة ابتسم: لا اله إلا الله هقول ايه ؟
طالما العروسة موافقة أنا ما عنديش أي
مانع .. قومي شو في بنتك وهاتيها تطلع .

أم مروة قامت وراحت جابت مروة اللي جاية
مكسوفة ووشها في الأرض وقعدت جنب
أبوها

أبو مروة: نقول مبروك يا مروة ولا ايه !

مروة ابتسمت وهي باصة للأرض

نور ابتسمت: يقولوا الكسوف علامة الرضا .

ملك صلحت الجملة: اسمها السكوت مش

الكسوف .. السكوت علامة الرضا .

ضحكوا كلهم وملك طلعت علبة من

شنتطتها: تسمح يا عمي نهاديها؟ بالمناسبة

الجميلة دي ؟

أبو مروة ابتسم: اتفضلي يا بنتي .

ملك فتحت علبة وقعدت جنب مروة:

مبروك يا قمر .

مروة ابتسمت لها: متشكرة أوي يا

باشمهندسة .

ملك ابتسمت: ايه باشمهندسة دي اسمي

ملك وبس .

نور كمان ادت هديتها لمروة وباركتها

ونادر طلع خاتم الخطوبة وبص لأبوها:

تسمحلي يا عمي ألبسهولها ؟

ملك قامت من جنب مروة ونادر قرب منها

وطلع الخاتم الألماس ومد ايده ليها

مروة بصتله بحرج: لبسهولي من غير ما

تمسك ايدي .. أو ملك أو نور واحدة فيهم

تلبسهولي .

نادر كشر: هو أنا اللي هخطبك ولا ملك ولا

نور ؟

مدت ايدها بحيث يلبسها الخاتم بدون ما

يمسك ايدها

نادر بغیظ: أنتي فظیعة .

مروة: على فكرة أنت ممكن تلبسهولي بدون
ما تلمس ايدي يعني دخل الخاتم وبس .
نادر بصلها وخالد اتدخل: نادر لبسها يا ابني
الخاتم واعمل اللي يريحها .

نادر حط الخاتم في ايدها بدون فعلا ما
يلمسها وهي بصت للخاتم مبتسمة ونادر
ابتسم: عجبك ؟ لو مش عاجبك ممكن
أغيره .

مروة مبتسمة أوي: شكله حلو جدا .. تسلم
ايدك .. ما كانش في داعي تتعب نفسك !
نادر ابتسم: لو مش ههاديكي أهادي مين ؟
مروة ابتسمت: متشكرة .

نادر كشر من رسميتها: ماقلتيش أهادي
مين ؟

مروة كشرت وبصت لملك اللي ضحكت:
نادر حبيبي سييها هي متلخبطة .. على
العموم يا حبيبتى الخاتم الألماس ده هديتك
وشبكتك لسة هتختاروها سوا إن شاء الله .
أبو مروة بص لأبو نادر: هو ايه المطلوب ولا
ناويين على ايه ! يعني عرفني تفاصيل يا أبو
نادر .

خالد ابتسم: مفيش أي حاجة مطلوبة منك
يا أبو مروة .. ادينا بس أربع شهور ولا خمسة
القيلا بتاعته تتوضب ونحدد على طول
ميعاد الفرحة مش أكثر من كده .. خليه
يوضبونها ويفرشوها على ذوقهم .
أبو مروة بحرج: أيوة ماهو احنا نساعد مع
بعض .

خالد ابتسم: يا سيد الناس ما تشغلش
نفسك أنت بأي حاجة احنا عايزين مروة
وبس .. وبعدين الشرع ما حدش أي
متطلبات على العروسة ولا ألزمها تجيب أي
حاجة وكل حاجة مطالب بيها الراجل .. أما
العادات دي الناس عملتها وهم أحرار .. لكن
أنا ابني قادر يفتح بيته كامل من أوله لآخره
يبقى يتكفل بكل حاجة زي الشرع ما قال ..
إن شاء الله نادر هيخلص فيلته ونحدد على
طول ميعاد الفرحة

أم مروة بفضول: هي والدتهم فين !

مروة كشرت: يا ماما قتلتك إنها متوفية .

أم مروة بحرج: أنا آسفة والله نسيت اعذروني

..

خالد ابتسم بزعل: لا أبدا والدتهم اتوفت
ومفيش غير خالتهم بس هي مسافرة حاليا
.. ترجع من السفر إن شاء الله وتتعرف
عليكم .

قضوا السهرة مع بعض ورجعوا آخر الليل
لبيتهم وكلهم مبسوطين ..

وخالد كلم حسن حكاية على المقابلة
وحسن باركله ومارضييش يعرفه إنه كان
عارف من كريم لأن كان لسة الموضوع في
أوله فماحبش يتدخل..

علياء بلغت كريم إن الشقة جهزت من كله
وهو بلغ أمل علشان تكون معاه لما ياخدهم
شقتهم الجديدة وبالفعل أخذوهم وهما
مترقبين وطلعوا مع بعض كلهم الشقة
الجديدة اللي كانوا مبهورين بيها .. كانت

أوضتتين وصالة مش كبيرة بس ذوقها عالي
وتكفيهم الاتنين

أم سامية دموعها نزلت: والله ما عارفة
الواحد ازاي يردلك جمايك دي كلها

كريم ابتسم: ولا جمایل ولا حاجة مش عايز
غير دعواتك وبس ..

أم سامية بعياط: ربنا يكرمك يارب ويتمملك
علي خير ويسعدك قادر يا كريم

كريم وأمل أمنوا على كلامها وأمل ابتسمت:
يارب تكون عاجباكم بس ولو في أي حاجة
مش عاجباكم بلغونا تتغير فورا

سامية بحرج: مش عاجبانا ايه هو احنا نطول
أصلا !

كريم ابتسم: وكليتك هترجعها بإذن الله
قريب هجيبلك موافقة تكملني إن شاء الله ..

وهم بيتكلموا الباب بيتفتح واستغربوا بس
كانت علياء اللي اتفاجئت برضه بيهم
وابتسمت: يارب يكون ذوقى عجبكم

كلهم شكروها وشكروا تعبها وبعدها فتحت
الباب لكذا حد ودخل اتنين رجالة شايلين
أكياس كتيرة طلبت منهم يحطوها على
السفرة ويمشوا ..

علياء بصتلهم: البيت فاضي فقلت أجيب
أكل وفاكهة وأملا التلاجة لحد بس ما
تتعودوا على المنطقة .. ابقوا رصوها بقى
أنتوا بمعرفتكم

كريم ابتسم لعلياء ومبسوط منها جدا: والله
يا علياء مش عارف أقولك ايه غير ربنا ما
يحرمني منك أبدا..

علياء ابتسمت وأتخرجت منه وكلهم
شكروها بحب .. وقبل ما تنزل رجعت: كنت
هنسي طلعت من شنطتها موبايل وادته
لسامية: اتفضلي ده موبايل جديد بخط
جديد وسجلتلك فيه رقمي ورقم مستر
كريم والبواب والسوبر ماركت وأي حاجة
تحتاجيها ممكن تطلبها للبيت مش شرط
تنزلي

سامية بحرج: بس أنا معايا موبايل..

علياء: موبايلك القديم ممكن يعرف أخوكي
مكانك .. ارمي الخط وأنا هجيبلك خط جديد
وخليه لوالدتك وأنتي خلي معاكي الموبايل
ده كريم بص لعلياء: أنتي فعلا لا تعوضي يا
علياء ! مش عارف من غيرك كنت عملت
ايه !

علياء ابتسمت: كنت غنيت ظلموه المهم
هجيب الخط وأبعته مع البواب وهروح أنا
(وبصت لسامية) لو في أي حاجة ما
تتردديش تكلميني أبدا..

مشيت علياء وبعدها كريم نازل هو وأمل
وقبل ما ينزل طلع ظرف واداه لأم سامية:
هيوصلك زيه كل أول شهر باذن الله وشوفي
لو ماكفاش أو احتجتي زيادة في أي وقت
بلغيني علي طول .. وتليفوني معاكم
أم سامية: والله ما عارفة أقول ايه !

كريم ابتسم: ولا أي حاجة .. تعتبريني بس
ابنك وما تتردديش في أي وقت تكلميني ..
نزلوا الاتنين مع بعض وأمل فرحانة جدا وهو
لاحظ ده فسألها وهي جاوبته: فكرة إنك

تعمل خير زي ده جميلة أوي يا كريم .. ما
تخيلتش أبدا إنك هتعمل كل ده معاها

كريم باستغراب: ليه ايه المانع !

أمل ابتسمت: مش حكاية مانع بس .. مش
عارفة المهم إني مبسوفة وعايزة كل فترة
نغير حياة ناس كده .. ممكن ؟

كريم ابتسم: أي حد محتاجة تساعديه
ماعنديش مانع..

أمل ابتسمت وبصتله: في ناس عندنا في البلد
بيجيبوا أدوية غالية وساعات مش بيقدروا
يوفروا تمنهم وبيلمولهم من أهل البلد

كريم بهدوء: شوفي كلمي المستول عن ده
وخليه يبلغك بأي حاجة زي دي وقوليله إننا
متكفلين بعلاج أي حد مش قادر يدفع تمن
علاجه .. اتفقنا ؟

أمل فرحانة جدا: ربنا يخليك ليا يارب
كريم بحب: ويخليكي ليا وما يحرمني منك
أبدا يا عمري..

مؤمن صحي من النوم وقام اتوضا وصلی
الضحى وبعدها مسك موبايله بس اتفاجيء
إن الساعة ٤:٣٠ العصر! مش مستوعب
ازاي نام كل ده! لا أكيد في حاجة غلط.
قام بسرعة خرج لبرا كانوا كلهم قاعدين
تحت

كريم وأمل وأمها وناهد وحسن وكلهم
مرسوم عليهم الحزن
مؤمن قرب منهم: هي الساعة كام! وأنتوا
ليه قاعدين كده!

كريم قام وقف قصاده وزعق: أنت جاي
دلوقتي تصحى وتسال الساعة كام ! أما أنت
إنسان غريب !

مؤمن بذهول: في ايه ! أنت صحيتني وأنا ما
صحيتش وبعدين بتزعق ليه !

ناهد بزعل حطت ايدها على كتف كريم: يا
حبيبي خلاص اللوم والعتاب مش هينفعوا
خليه يروح لنور يطمئن عليها .

مؤمن عينيه وسعت ومسك ذراع ناهد: نور
مالها ! في ايه اللي حصل !

ناهد بصت للأرض بزعل ومؤمن بصلهم
كلهم: في ايه ما تجننوني ايه اللي حصل ؟

كريم زعق: أم نور خرجت من غير ما حد
يعرف علشان عيالها وحشوها.

مؤمن بترقب: وبعدين حصل ايه ؟

كريم كشر وبزعل: وقفته لجنة في الطريق
وطلبوا بطاقتها وماكانش معاها بطاقة طبعا
واتقبض عليها وفي الحبس عرفوا إنها هربانة
من حكم إعدام .. والحكم هيتنفذ .

مؤمن اتصدم ومش عارف يفكر ولا يتعامل
ولا ينطق وبص لحسن: طيب نعمل حاجة !

حسن بص للأرض: هنعمل ايه ! احنا كل
لعبتنا إنها تختفي بعد سقوط الحكم أنت
ناسي إننا موتنا نهلة ! يعني بعد ما طلعتنا
شهادة وفاة ليها ازاي نرجع في كلامنا ..

مؤمن بصدمة: والعمل ! ايه اللي ممكن
نعمله .

حسن بزعل: مفيش يا ابني .. حكم الإعدام
هيتنفذ للأسف .

مؤمن حط ايديه الاتنين على دماغه وبص
لكريم: طيب ازاي محدش صحاني في كل
المصايب دي !

كريم بغيط: صحيتك بنفسي ورفضت تقوم
وأم فتحي صحتك وبرضه قتلها تطلع برا
وتقفل الباب ومش عايز أي حد يصحيك
تاني .

مؤمن زعق: تيجي ترميني من فوق السرير .

كريم بصله: اديك صحيت هتعمل ايه !

مؤمن بصله: نور ! نور حالتها ايه ؟

كريم كشر: منهارة وأغمى عليها أصلا
وتقريبا هتدخل في انهيار عصبي .

مؤمن عينيه وسعت وحاسس إنه غبي مش

عارف يتصرف: هي فين ؟

كريم: في بيتها أبوها رفض يوديتها مستشفى

وجابولها دكتور في البيت

مؤمن خارج: أنا لازم أروحها .

خرج مؤمن بسرعة و وراه كريم ركب معاه

وهو اللي ساق لحد ما وصلوا لبيت نور .

مؤمن دخل جري شاف نادر و خالد قاعدين

جنب بعض وحاطين وشهم في الأرض

مؤمن بذهول: لازم نفكر هنعمل ايه، مش

هتقعدوا كده !

خالد بزعل: ٣٠ سنة مداريها وفي الآخر

يحصل كده !

نادر بزعل: ده خلاص يدوب فاضل كام شهر .

مؤمن بصلهم ومش عارف يقول ايه !: هي

نور فين !

نادر وقف يدخله عندها ودخل كانت ملك
جنبها وهي نائمة وهو قعد جنبها: نور! نور!
فوق! اوعي تسيبيني .. نور .

ملك: حاولنا كلنا نكلمها بس مش
بتستجيب لأي حد فينا .. للأسف مش
عارفين نوصلها ازاي !

مؤمن بصلها وبيحاول يطمئن نفسه: هتفوق
.. لازم تفوق أصلا! مش هينفع ما تفوقش ..

قرب شوية من سرير نور: نور فوق! .. نور
اصحي .. نور نور .. أنتي هتصحي أنتي فاهمة
! نور .

هنا مؤمن حس إنها بتتحرك فبصلهم:
بتتحرك اهيه .. بتتحرك نور أنتي سامعاني !

مؤمن مركز معاها وبعدين استغرب من
ملاحها وقرب منها: نور !

هنا نور انفجرت في الضحك واتعدلت وبصت
لكريم: سوري يا كريم ماقدرتش أكثر من
كده !

مؤمن اتعدل وبص لكل لقاهم بيضحكوا
وهو واقف في حالة ذهول تام ومش فاهم أي
حاجة ! ومش عارف يترجم اللي بيحصل
حواليه

كريم بصله: مش قلتلك هردهالك !

مؤمن بصله شوية مش مستوعب برضه:
تردلي ايه ؟ أنت بتتكلم عن ايه !

نور بضحك: سوري يا مؤمن بس الفكرة كلها
فكرة كريم إننا نعمل فيك المقلب ده !
مؤمن بصلها بتوهان: مقلب ! ايه هو اللي
مقلب بالظبط !

كريم بهدوء: كله مقلب .. من ساعة ما
صحيت من النوم .. ساعة موبايلك ! كله !
كله مقلب

نادر ابتسم بحرج: سوري يا مؤمن بس كريم
طلب مننا وأنا ماقدرتش أرفض .

مؤمن بغیظ: كلکم اشتريکوا معاه ! في
مقلب سخيف بالشكل ده !

نور بأسف: أنا آسفة بجد بس هو قال إنك
سبق وعملت فيه نفس المقلب ده ! وقتله
إنه خسر أمل !

مؤمن بص لكريم بنرفزة: مقلبي كان وليد
اللحظة يا كريم .. اه قتلتك إن أمل مشيت
بس الموضوع ما كملش خمس دقائق .

كريم بهدوء: وأنا قلتك ووعدتك هردهولك
أضعاف أنت عملت مقلب خمس دقائق وأنا
عملته نص ساعة .. كده خالصين !

مؤمن بنرفزة: لا طبعا مش خالصين ولا
يمكن هنخلص !

كريم كشر وقرب منه: ليه ! علشان اتوجعت
! قلبك وجعك على حبيبتك لتخسرها ! ده
كان نفس إحساسي اللي أنا عيشته .. هو ده
الوجع اللي بيحصل لما أقرب الناس
يضحكوا ويهزروا في موضوع سخيف زي ده !
شايف بيضايق صح؟ .. لما أكون أقرب
الناس ليك وعارف ايه أكثر حاجة ممكن
توجعك وألعب عليها بتوجع أضعاف
مضاعفة .. وخصوصا لما أستهتر بيها
وأعملها لعبة ..

ملك سمعت كلام كريم واتغاظت جدا
وحست بالغيرة اشمعنى كريم بيحب أمل
كل الحب ده؟ ده حتى ماكلمهاش ولا قالها
تشترك في المقلب معاهم ونور اللي قالتها
تفضل جنبها كأنها مغمي عليها للدرجة دي
كريم طلعتها برا حساباته! فاقت على رد

مؤمن

مؤمن برفض: مش هسامحك على فكرة ..

مش هسامح حد فيكم .. خصوصا أنتي

سابهم وخرج ونور بصت لكريم فهو طمنها:

هيهدا ما تقلقيش .. شوية كده هتلاقيه

هادي كلميه .. وبعدين أنا هكلمه .

نادر كشر: على فكرة الموضوع كان أوفر أوي

.

كريم ابتسم: ولا أوفر ولا حاجة عادي سلام
دلوقتي .

نزل كان مؤمن ركب العربية وهو ركب مكانه
ودور العربية واتحرك ومؤمن ساكت تماما
كريم بهدوء: سوري يا مؤمن .

مؤمن بصله بنرفزة: سوري ؟ أنت شايف إن
اللي حصل ده تكفيه سوري !

كريم ابتسم: اه عادي .. ما تكبرش بقى
الموضوع ! ايزي يامان .. تعيش وتاخذ غيرها

مؤمن أخذ نفس طويل: كريم اذا سمحت
اسكت .. بعد اذنك اسكت .

وصلوا البيت ومؤمن دخل بغضب وقفته
ناهد: مؤمن حبيبي .

مؤمن بغضب: حبيبك ايه بقى ! حضرتك
حبيبك ابنك اللي دخلتي معاه اللعبة بتاعته

ناهد كشرت: واد أنت هتعملي فيها
مقموص ولا ايه ! ما أنت ليل نهار تعمل
مقابل في الكل .. خلينا مرة نردهالك .

مؤمن بغیظ: أنتوا ما صدقتوا بقى كلکم !

حسن ادخل: مؤمن الموضوع كان مقلب
وظريف وخلص .. حصل خير أنتوا أخوات
وبعدين أنت عملتها قبل كده .

مؤمن بذهول: أنا كل اللي عملته إني قتلته
إن أمل سافرت وأخوها أخذها وبعدها هو
اتصل بطه فعرفته إني بشتغله

كريم ببساطة: وأنا كل اللي عملته إني قتلتك
أم خطيبتك اتقبض عليها يعني ما جيتش

جنب حبيبتك .. وروح عندها عرفت إنها
كويسة .

مؤمن بغيظ: طيب خلاص أنت شايف إننا
خالصين كده ! ماشي يا سيدي خالصين يلا
عايزين مني حاجة ؟بعد اذنكم .

سابهم وطلع لأوضته وأمل بصت لكريم:
على فكرة أنت اوفورتها أوي وما أعتقدش
هيسامح بسهولة .

كريم بصلها: لا ما تقلقيش مش هيزعل ..
المهم كملوا اللي وراكم وأنا هطلعله وأنزله .

ناهد وقفته: هو صح أنت عزمت نادر ونور
على الغدا ؟

كريم بص لأمل: أنا عزمت البيت كله مش
بس نادر ونور .

أمل كشرت: أنت بتبصلي ليه ! ده بيتك أنت

حر تعزم اللي يعجبك !

كريم بصلها: طيب خليني أطلع للأخ اللي

فوق ده الأول وبعدها أجيلك .

طلع لمؤمن فوق وناهد بصت لأمل: حبيبتي

نور تعتبر خطيبة مؤمن ونادر اهو خطب

صاحبتك .

أمل باستغراب: يعني ايه ! أو حضرتك عايزة

تقولي ايه ؟

سميرة جاوبت بهدوء: عايزة تقولك إن وجود

ملك شيء طبيعي في حياتك ولازم تتعلمي

ازاي تقبله ! مش أنا فهمت صح يا أم كريم

؟

ناهد ابتسمت: فعلا ده قصدي .. ملك

شريكة معاهم في الشغل وأختهم يعني

مش واحدة وراحت في حال سبيلها لا دي

موجودة ولازم نتقبل وجودها

أمل بغیظ: تعرفي إن آخر مرة خرجنا فيها مع

بعض وهي قالت إنها عايزة تبدأ صفحة

جديدة وتورينا إنها اتقبلت ارتباطنا .

ناهد بحماس: طيب كويس اهو .

أمل كشرت: بس ساعتها بمجرد ما بقينا

لوحدنا أنا وهي قالتلي إن علاقتي بكریم

مش هتستمر وهننفضل بسرعة وإنها كانت

بتسافر مع كريم وبتعيش معاه كزوجة وهما

مسافرين في أوضة واحدة وفي سرير واحد !

ناهد بذهول: لا لا كريم ابني لا يمكن يعمل

ده ! وبعدين أنا مش فاكرة إنها سافرت قبل

كده مع كريم ! بس لا يا أمل لا اوعي تصدقي

كلمة هما علاقتهم ماكانتش كده أبدا .. كريم

ماكانش بيتعامل معاها زي ما قالت أبدا ولا
عمره تخطى أي حدود معاها .

أمل مسكت ايد ناهد وابتسمت: كريم
فهمني الكلام ده وأنا مش شاكة فيه وكلي
ثقة فيه أنا بس بوريكي إن ملك مش
بالبراءة دي وإنها بتفكر ازاي تخرب بيني
وبينه .

ناهد قربت منها: يعني دلوقتي أنتي عارفة
إن ده غرضها تفرقكم عن بعض ؟
أمل باستغراب: اه .

ناهد ابتسمت: في مثل بيقولك اللي تعرف
ديته اقتله

أمل بحيرة: يعني ايه ؟ مش فاهمة .

ناهد بتحاول توعيتها: يعني طالما أنتي عارفة
الشخص اللي قدامك عايز ايه و دماغه فيها

ايه يبقى كده ما يقدرش يغلبك ولا يشكل
أي خطر عليكي لأنك فاهماه .

أمل ابتسمت: أنا مش هسمح لملك تتدخل
بيني وبين كريم وخلص من آخر مرة أخذت
مناعة منها بس ده مش هيمنع إني أتضايق
منها ! وبعدين أنا حابة إنه يصلحني

سميرة بحب: أيوة حافظي على بيتك يا

قلبي

وربنا يكرمك .. وحتى جوزك ما تخنقيهوش
بالزعل كل شوية إنك زعلانة زعلانة .. أي
شيء يزيد عن حده يتقلب لضده خلي بالك

أمل كشرت: لا ما تقلقيش مش هيزيد عن

حده .

كريم طلع ورا مؤمن ودخل قعد قصاده
ومؤمن هيفرقع من الغيظ

مؤمن بصله مكشر ويحاول يفكر هيقول
ايه أو هيغلس عليه ازاي: طيب ازاي قدرت
تقنع نونا وعمي حسن ! ولا خالد أبوها .

كريم ضحك: الظاهر إن كله بيعزك أوي يا
مؤمن أول ما قتلهم كله ربح بالفكرة،
بعدين أنت زعلان ليه ! ما تعترف إنك
اتضحك عليك وإنك طلعت حمار لا مؤاخذة

مؤمن بغیظ: حمار ! يعني بتقولي أم مراتي
اللي معطلة جوازي هتتشق متخيل رد
فعلي هيكون ايه ؟

كريم ضحك: تلاحظ اللي حواليك ! باين أوي
إن الشمس منورة ولسة أول النهار مش

آخره لأنها ناحية الشرق ! باينة أوي أمل لأنها
كانت واقعة من الضحك ! أم فتحي كان
صوت ضحكها جايب آخر الدنيا ! باين أوي إن
نور ميتة من الضحك فأنا مش قادر أفهم
ازاي صدقت اصلا .. اللي هو أبوس ايديكم
اضحكوا عليا .

مؤمن بصله بغيظ: أنت متخيل إن في
المصيبة زي دي هركز مع أمل وأم فتحي !
بعدين أنا تخيلت أمل وهي بتتهز كده إنها
بتعيط من التأثر مش بتضحك .. يعني قلت
دي حساسة وكيوت وبتعيط على نهلة مش
مسخسة ضحك .

كريم بيضحك: مش متخيل ؟ ما تعترف إنك
طلعت هفأ وبتصدق أي هبل في أي مكان .
مؤمن فضل باصصله وكريم بيضحك لحد
ما مؤمن شد المخدة من وراه وخبط كريم

في وشه وفضل يضرب فيه وبيضحكوا
الاتنين مع بعض كتير لحد ما سكتوا وبصوا
لبعض وكريم برخامة: تعيش وتاخذ غيرها
واتعلم إن المقلب عندي بعشر أضعاف
فحذاري .

مؤمن كشر: وحياة أومي يا كريم ...

كريم قاطعه: بلاش .. يعني احنا هنتجوز
وهننيسط إن شاء الله بلاش ندخل في توعد
لبعض ومقالب .. ماعملناهاش واحنا عيال
هنعملها دلوقتي ؟

مؤمن كشر: البادي أظلم .

كريم كشر: أنت اللي بدأت على فكرة مش
أنا يا ناصح .. المهم قوم اجهز نور زمانها على
وصول مع أهلها .

مؤمن وقف وبصله وهو داخل ياخذ شاور

ويغير هدومه: هيتغدوا هنا بجد ؟

كريم ضحك: بتتبعت في لحظة مش معقول

أقولك كلمة تصدقها كده !

مؤمن بصله وكشر وكريم قام بسرعة يخرج

برا الأوضة ومؤمن وراه بيتوعدله والاتنين

نزلوا يجروا ورا بعض وكله ضحك وكريم شد

أمه وقفها في وش مؤمن اللي بيحاول يوصل

لكريم وراها: أنت أوفر تناحة على فكرة .

كريم بضحك: من بعض ما عندكم على

فكرة .

مؤمن بغيط: والله تناحتك عدتني بمراحل .

كريم ورا ناهد: يعني أنت معترف إنك رخم ؟

صح ؟

مؤمن بص لأمل: شايفة الرخامة ! علشان

تعرفي بس أنتي هتتجوزي مين !

كريم كشر: ولا أنت مالكش دعوة بيها ..

اتكلم معايا أنا وبعدين أنت ما تستاهلش

المفاجأة اللي محضرهالك .

مؤمن حط ايديه قدام وشه بترجي: لا

ارحمني من مفاجآتك .

كريم حط ايديه على كتف نونا وهو وراها:

اتصلي بنور والغي عزومتهم على الغدا

قوليلهم مؤمن لسه زعلان لما نحايله نبقى

نعزمكم .

مؤمن كشر: يا بارد ... يا بارد أنت مش لسة

بتقول إنها اشتغالة !

ناهد: لا هيجوا يتغدوا كلهم هنا .. اطلع بقى
اجهز علشان تروحوا تصلوا وترجعوا تتغدوا
يلا .

كريم قبل ما مؤمن يطلع بيكلم ناهد: اهو
صدق وطالع .

مؤمن وقف وبصله وكلهم ضحكوا وأمل
وقفت: بطل رخامة بقى اطلع يا مؤمن هم
فعلا جايين .

كريم ضحك: تصدقي موضوع الاشتغالات ده
عجيني أوي ! ده أنا من النهارده هشتغله .

امل بغیظ: لا ما تتعلمش حاجة رخمة كده
وبطل اشتغالات واطلع أنت كمان اجهز
لصلاة الجمعة .. يلا مؤمن طلع وأبوك طلع .

كريم بهزار: أطلع أوضة مؤمن ! أنتي متخيلة
! بعد كل ده أطلع أوضته !

بص لساعته: لسة بدري تعالي عايز اخذ
رأيك في حاجة بعد اذنك يا ست الكل .. بعد
اذنك يا ماما .

شدها لبعيد عنهم ودخلوا المكتب وقفل
الباب وبصلها بلامح جدية: خرينا نكون جد
شوية، ملك جاية مع عيلتها وصدقيني أنا
ماليش يد في الموضوع ده .. بابا حب يعزمهم
علشان خاطر مؤمن وطبعاً كلم خالد ونادر
ومش معقول هيقله هات نادر ونور وملك
لا... كمان ما تنسيش إنهم أصحاب من زمان
.. فاعذريني الموضوع ده غصب عني .

أمل ابتسمت غصب عنها وحطت ايدها على
وشه قدامها بحب: أنت ليه مفترض إني
هزعل ! حبيبي أنا عندي ثقة كاملة فيك ..
وزي ما قلت إن العيلتين متداخلين مع

بعض فمش هينفع نفضلهم .. ما تقلقش
عليا .

كريم ابتسم: ده ايه العقل ده كله !

أمل بحرج: لا أنا أعجبك ما تتغرش إني
ساعات بكون مجنونة وبتعالج عند دكتور
نفسى ..

كريم ضحك وهي كمان وهو ضمها بحب
وباس راسها: طمنتيني .. يلا طيب نطلع وأنا
يدوب أجهز علشان ألحق الجمعة .

الرجالة مشيوا ونادر وخالد وصلوا البنات
ينزلوا وراحوا يصلوا الجمعة

ناهد طلبت من أمل تطلع تستقبلهم
وتدخلهم وأمل بالفعل طلعت وسميرة
بصت لناهد باستغراب بسؤال صامت

ناهـد ابـتـسـمـت بـخـبـث: خـلـيـها تـعـرـفـهـم مـيـن هـي
سـيـدة القـصـر .

ضـحـكـوا الـاـتـنـيـن مـع بـعـض وناهد بضحك:
والله بتكلم بجد أنا قاصدة ده .. المهم هطلع
أشوف الجو وأدخلهم معاها .

أمل وقفت وملك قربت هي ونور اللي
سلمت على أمل وباستها وملك وقفت
قصادها مبتسمة باستغراب: طالعة بنفسك
تستقبلينا !

أمل بابتسامة عريضة: مش بيتي ! يبقى لازم
أستقبلك ولا ايه !

اتقابلت نظرات الاتنين بتحدي ..

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء

محمد الفصل الثامن عشر

ملك مبتسمة باستغراب: طالعة بنفسك

تستقبلينا !

أمل بابتسامة عريضة: مش بيتي ! يبقى لازم

أستقبلكم ولا ايه !؟

اتقابلت نظرات الاتنين بتحدي ..

ناهد خرجت: أهلاً أهلاً اتفضلوا يا بنات .

نور قربت من ناهد اللي سلمت عليها

وباستها وملك مدت ايدها وابتسموا لبعض

بالعافية: ازي حضرتك يا طنط .

ناهد بمجاملة: أهلاً يا ملك عاملة ايه ؟

ملك ابتسمت بتكلف: الحمد لله بخير .

أمل: يلا ندخل من الحر ده ... ربنا يكون في

عون الشباب برا .

ناهد ابتسمت: الجامع مكيف ما تقلقيش .

أمل ابتسمت: برضه .. أخاف على كيمو من
الطريق يكون حر عليه .

نور ابتسمت وسألت أمل: إلا قوليلي أنتي
شوفتي مؤمن يا أمل ؟

أمل ابتسمت: اه شوفته وقلب الدنيا .

نور كشرت: طيب قلب الدنيا على كريم ولا
على مين ؟

أمل وهي داخلة معاها: كريم اوك طبيعي
هيتخانقوا لكن أنتي ! أنتي وافقتي يتعمل
فيه مقلب والمقلب بخصوصك !

ملك بغیظ: وفيها ايه ! ده مقلب ! فور فن .

أمل رفعت حواجبها: ده رأيكم .. أنتوا أحرار .

نور مسكت دراع أمل: هو أنتي لو مكاني
مش هتقبلي عملي مقلب في كريم يعني ؟
عادي على فكرة المقابل .

أمل بصتلها: اه ممكن أعمل أنا مقلب فيه
فور فن زي ما بتقولوا .. مقلب خفيف
ظريف لكن مقلب أوجعه فيه وأحسسه إنه
خسرنى أو جرنالى حاجة ؟ صراحة لا ! ما
أقدرش أسبيله وجع زي ده !

ناهد: يا بنات ادخلوا ارغوا جوا .. تعالى يا نور
يلا .

ناهد شدت نور وبتشاور لأمل يلا جوا بس
ملك بغيط: وأنتي مين قالك إن ده ممكن
يوجعه ؟

أمل بصتلها وأخروا عن الباقيين: أنا سبق
واتبرعت لكريم بحتة مني يعني ربنا من

فوق هو اللي خلانا متوافقين مع بعض ..
اديته حته مني وفي المقابل أخذت قلبه
وبقيننا روح واحدة في جسدين .. اندمجنا مع
بعض أنا وهو .. ف أيوة عارفة ايه اللي
يوجعه وايه اللي يفرحه .. بعدين على طول
بيقولي أنتي مني .. فأنا منه .. اتفضلي يلا .
دخلت أمل ووراها ملك اللي بصت لسميرة
وافتكرتها ومدت ايدها سلمت عليها بغيظ
منها هي وبنتها وقعدت جنب أختها ..
الرجالة خلصوا صلاة وقاموا واتقابلوا مع نادر
وخالد و وقفوا كلهم مع بعض
خالد بحرج: معلش بقى يا مؤمن .. اعذرني
يا حبيبي بس ماقدرتش ماأشاركش في
المقلب الظريف ده ضدك .
مؤمن بذهول: ده مقلب ظريف !

خالد باستغراب: طبعا ظريف .. كلنا اشتركننا
فيه وكان دمه خفيف .

مؤمن ضرب كف بكف وبص لنادر: طيب
ماشي كلهم قبلوا يشتركووا في المقلب لكن
أنت ازاي وافقت ؟ أنت جد على طول
ومفيش بينك وبين كريم صداقة أو سابق
معرفة غير قريب .

نادر بص لكريم بهزار: حكم القوي .

كريم ضحك هو ونادر ومؤمن واقف مش
فاهم حاجة: يعني ايه حكم القوي ! الواد ده
ماسك عليك ايه !

كريم باستغراب: ايه ماسك عليه دي ياض
أنت .. مفيش حاجة طبعا بس هو طلع جنتل

نادر بيهز دماغه برفض وهزار: لا لا لا أنا مش

جنتل نهائي .. أنت لويت دراعي .. يعني

سوري يا كريم ده هيبقى جوز أختي !

كريم بصله وضيق عينيه: تصدق هتراجع

عن المفاجأة اللي كنت عاملهاك النهاردة

نادر باهتمام: أنت عاملي مفاجأة بجد ! لا لا

يبقى أنا جنتل وماكانش ينفع يا مؤمن

أرفض لكيمو طلب .

مؤمن بصلهم بغیظ وهما بيضحكوا: ده أنتوا

رخمين بجد ويقولولي إن أنا اللي رخم ! بس

برضه لازم أعرف ازاي قدرت تقنع الكل ..

كريم ابتسم وبدأ يحكي لمؤمن

((فلاش باك))

كريم هو وأمل مع بعض بيختاروا أوض

النوم وأخيرا اقتنعوا بواحدة عجبتهم جدا

وهو ما نسيش يشتريها المرجيحة اللي
شبه البيضة في أوضة نومهم .. كانوا مع
بعض وكريم مرة واحدة بصلها: بقولك عايز
أعمل مقلب في مؤمن .. وعدت ولازم أنفذ
قبل الفرحة والدنيا تزحم في البيت .

أمل ابتسمت: عايز تعمل ايه !

كريم بصلها: زي ماهو عمل معايا بالظبط،
بس لازم الكل يشترك معايا .

أمل ضحكت: شيرير أنت يا مان .

كريم ضحك: لا يا حبيبي مش شر بس لما
بوعد بنفذ مش بخلف وأنا وعدته أردهاله
بزيادة ولازم أرد .. بكرا الجمعة هعمل
المقلب ده إن شاء الله هكلم نور ونادر أظبط
معاهم .

نور وافقت على طول ونادر كان هيعترض
بس كريم فگّره إنه لسة ما تخطاش حتة إنه
يروح لمراته على أساس إنها مروة فنادر
اعتذر تاني ووافق على طول يدخل معاهم ..
طبعا كمان دخل معاه نونا وحسن أبوه ..

كان اليوم الجمعة وكريم راح لأوضة مؤمن
بهدوء ومسك موبايله غير الساعة بدل
ماهي الساعة ١٠ الصبح خلاها ء العصر
وخرج بسرعة وانتظروه يصحى ..

كريم بيكمل: بس يا اسطا دي كل الحكاية

حسن كان واقف هو وخالد ومنتظرين
الشباب يخلصوا رغي بس لقاهم طولوا
فراحلهم: يعني الشمس صعبة ارحموا بقى
خلونا نروح .

اتحركوا كلهم وراحوا للبيت وداخلين
بدوشتهم

ومؤمن أول ما شاف نور كشر وناهد لاحظت:
واد أنت اياك تكشر في وش البنت .

نور وقفت وقربت منه: سوري بقى بس
والله المقلب حلو وعجبي ما تخيلتش أبدا
إنك هتتنشن كده .

مؤمن بصلها بغیظ: يعني أشوفك منهاره
وتقولي حلو !

نور كشرت: ده أنا ماقدرتش أفضل دقيقتين
على بعض قدامك .

مؤمن بتريقة: لا كنتي خليك ساعة .

كریم حط ايده على كتفه وبمرح: ردهالها ايه
رأيك ؟

مؤمن بصله بغیظ: ممكن تخرج أنت منها ؟

كریم رفع ایدیہ باستسلام: خرجت .. مراتي

فین ؟ قعدینی جنبك

قعد فی النص بین حماته وأمل وفضل یهزر

معاهم الاتین وهمس لأمل: هطلع أغير

هدومي واجي

أمل باستغراب: لیه ماأنت لابس

كریم: طالما خرجت وجیت ما بعرفش أقعد

بنفس اللبس

أمل بابتسامة: طیب ماتتآخرش

كریم بابتسامة: مش هناآخر وهعمل حاجة

هتعجبك

أمل بفضول وتلقائية: هتعمل ایه ؟ وبعدين

أنت أي حاجة بتعملها بتعجبني

كريم بصلها بذهول: الله أكبر حنيتي عليا
بكلمة حلوة..

أمل أخذت بالها من كلامها وردة عليها
واتحرجت فبصلها بابتسامه: مش هكسفك
هطلع وأنزل

هزت دماغها بموافقة وهو ضحك على
حركتها وقام استأذن الكل وطلع جناحه خد
شاور سريع وخرج فتح الدولاب وقرر يطقم
مع أمل علشان عارف إنها بتحبه يطقم
معاها فاختر تيشيرت أسود على بنطلون
جينز من نفس اللون وحط البرفيوم بتاعه
وبص لنفسه في المرايا وخرج

نزلهم وأمل أول ماشافته وشها ابتسم
تلقائيا لما لفته لابس زيتها قعد جنبها
وبهمس: ايه رأيك لبست زيك..

أمل بفرحة: حلو أوي اهو كدا بقينا لابسين

زي بعض

كريم بمشاكسة: علشان القمر تعرف إني

مركز مع اللي يعجبها

أمل ابتسمت وسكتت وهو فضل يشاكس

فيها

حسن بص لناهد: ايه يا أم كريم مفيش غدا

ولا ايه ؟

ناهد بصت لابنها: مش لما ضيوف كريم

كلهم يوصلوا ؟

كلهم بصوا لكريم اللي بصلهم بعينيه: ايه !

اه لسة فاضل ضيف ! استنوا هتعرفوه .

أمل شدت ذراعه: مين ؟

كريم ابتسم: هتعرفني اصبري .

زمارة عربية قاطعتهم وكريم وقف: اهو

وصل اهو .. لحظة هدخله .

مد ايده لأمل: تعالي معايا .

أمل باستغراب: ليه ! روح أنت !

كريم مسك ايدها وشدها: يا بت تعالي .

قامت وراه وهي بتضحك وايدها في ايده

وملك مراقباهم وسميرة مراقباها بغیظ

ملك يدوب هتلتفت لاحظت نظرات سميرة

ليها واتقابلت عينيهم في نظرة طويلة كلها

تحذير وتهديد من الطرفين ..

أمل خرجت مع كريم وبصت للعربية: مين !

اتفاجئت بمرودة نازلة منها فجريت عليها

بفرحة: حبيبة قلبي ! لا مفاجأة حلوة دي .

مروة حضنتها: كريم كلم بابا الصبح بدري
وقاله إنه باعت عربية مخصوص تاخديني
واستأذنه أتغدى معاكم النهاردة .. يعني
معاكي لآخر النهار .

أمل ابتسمت وطلعت بمروة لعند كريم
وبصتله بحب: أحلى مفاجأة بجد منك .

كريم ابتسم: حبيبة قلبي أي حاجة بتفرحك
بتفرحني أكيد .

مروة بتمثل بايديها إنها بتعزف على كمنجة:
شجرة واتنين ليمون لو سمحت .

ضحكوا كلهم وكريم بصلها: تعالي بقى
علشان باقي مفاجأتك جوا.

أمل عينيها لمعت وابتسمت وفهمت قصد
كريم كريم شاور لمروة تدخل وقبل ما امل

تدخل شدها وقفها للحظة فبصتله

باستغراب: ايه !

كريم بذهول: مفيش شكرا اني جيبت

صحبتك !

امل برخامة وضحك: شكرا

كريم عنيه وسعت: اما انك

قاطعته ببوسة سريعة على خده وجريت
من قدامه وري صحبتها وهو حط ايده على
خده مش مصدق ابدا انها عملت كده وكان
بيبتسم ببلاهة وهو داخل وايده على خده..

الكل بص للضيف الجديد واتفاجئوا بمروة
ونادر كان أول واحد يقف: مروة ! بجد !

مروة عندها ذهول تام واطحرجت جدا من
نظرات الكل وناهد قامت تستقبلها علشان
تقلل إحراجها .. ونادر لاحظ إن لبسهم زي

بعض صدفه وهي كمان لما بصتله لقتهم
لابسين زي بعض

سلمت على الكل وقعدت جنب ملك لأنها
الوحيدة اللي في مكان فاضي جنبها

نادر بص لكريم: لا لو دي المفاجأة يبقى أي
مقلب أي حاجة أنا معاك وش .

مؤمن بصله بغیظ: بقى كده !

كريم بصله: أنت زعلان ليه ! يعني مقلب
وعدى .. زعلان إن الكل اشتغلك ! معلش
تعيش وتاخذ غيرها .

مؤمن بصله بغیظ ومرة واحدة حذف مخدة
الانتریه في وشه بس كريم مسكها وحسن
بتنبیه: لعب العیال ده تأجلوه وأنتوا لوحدكم
. كريم مستنيين حد تاني ؟

كريم بص لأبوه: لا بس الستات يعطفوا
علينا .

كله ضحك وناهد بصت لأمل اللي قامت
وكريم مسك ايدها: سايباني ورايحة فين !
أمل ابتسمت: هشوف الغدا وأبلغ أم فتحي
لحظة وراجعة .

ملك بصت لأمل وهي داخلة وبعدها بصت
لناهد: مرات ابنك مطيعة أوي الظاهر .. كريم
! أنت ناوي تخليها في البيت صح ؟تستتها ؟
مش ده اللفظ اللي بيقولوه ؟

كريم ابتسم بهدوء: اه يا ملك أنا ناوي
أستتها زي ما بيقولوا بس مش في البيت
بس .. الظاهر إنك مش فاهمة معنى الكلمة
دي كويس .. الكلمة دي المقصود بيها إن
الراجل يخلي مراته ملكة في كل حاجة ..

ملكة في بيته في حياته في شغله في دينته
كلها .. مش عارف أنتي ليه ربطتيه بالبيت
بس ! فأحب أطمئك إن أمل هتكون بإذن
الله معايا في كل حاجة .. شغل، بيت، سفر،
كله يعني .

خالد اتدخل: شيء جميل أن الزوجة تشارك
جوزها اهتماماته.

الكل بدأ يدخل في الحوار ويتكلموا مع بعض
وناهد قامت لأمل وحصلتها نور ومروة لحد
ما جهزوا السفارة والكل قام للسفيرة وكل
واحد قعد جنب حبيبه ومروة محتارة فناهد
قعدتها جنبها بس من الناحية الثانية نادر
قعد وده وترها ..

ملك قعدت في وش كريم علشان تكون
عينيها عليه واتمنت لو أمل ما تلاقيش

مكان جنبه .. بس للأسف الكل تقريبا عامل
حسابها ..

كريم كشر: يا بت اقعدي بقى ما تروشينيش

أمل ضحكت: جاية اصبر .. (بصت لأم فتحي
(جهزي العصير وسيبيلي أنا قهوة كريم
هبقى أعملها بنفسى .

أم فتحي ابتسمت وربتت على كتف كريم
وهي مبسوفة وهو حط ايده على ايدها اللي
على كتفه بحب وملك لاحظت ده وافتكرت
اد ايه الست دي ماكانتش بتطيقها أبدا ..

أم فتحي بحب: ربنا يسعدكم كلكم ويديم
الفرح في البيت ده على طول وتتجمعوا
دايما في الخير .

كلهم أمنوا على كلامها وانسحبت بهدوء

أمل كعادتها بتقطع لكريم الأكل وهو بياكل
بايده الشمال وهي بتساعده

كانت أكلة سمك وكل أنواع السمك قدامهم
وكريم قالها على اللي بيحبه وهي حطت
قدامه اللي طلبه

كريم كشر: بطلي نصب بقى شيلي الشوك
منه كويس .

أمل بصتله وكشرت وناهد بضحك: مش
بيعرف ياكله إلا لو حد عملهوله .. أحمدك
يارب جت اللي تشيل عني مهمة تفصيص
السمك .

حسن بضحك: فاضل أنا يا حبيبتي، لو تعبانة
مممكن...

مالحقش يكمل الكلمة لأن ناهد كانت في
ايدها سكينه بتقطع بيها ورفعتها: ممكن ايه
يا حبيبي ؟

الكل ضحك وكريم هزر: رد بقى عليها .
حسن بتراجع: ممكن أنا أتعلم يعني أنتوا
مخكم راح لفين ! على طول نيتكم سيئة
كده !

ناهد بضحك: اه بحسب .

كلهم ضحكوا على حسن وتراجعه ورجعوا
لأكلهم ..

أمل بتفصص بايدها السمك وكريم مسك
ايدها وبيرفعها ياكل وهي بصتله وبتنبيه:
كريم .

كريم بحب ثبتها: ما تتخيليش الأكل من
ايدك طعمه ايه !

كريم لاحظ إن الكل سكت وبص كان الكل
مركز معاه وهو: ده ايه الرخامة دي ! ما كل
واحد يركز في طبقه ولا اللي جنبه ! ناقص
تيجوا تشاركوا في الطبق ! نونا أكلي جوزك ..
نور صالحى مؤمن .. نادر رجب بمرودة لسة
راجعة من السفر ! ايه الرخامة دي !

كله ضحك واندمج في الأكل وأمل اتخرجت
جدا تاكله وخصوصا إنها حسست إنها تحت
أنظار الكل وكريم لاحظ ده فقام وقف وناهد
بصتله: ما تقلقيش هناكل هناك علشان
بس ايدي ومش عارف اكل وأمل تعرف
تساعدني مش أكثر .. تعالي يا أمل .

أمل اتخرجت أكثر وناهد شجعتها: قومي يا
أمل معاه .

كل واحد فيهم أخذ طبق وقعدوا على جنب
وكريم بصلها: دلوقتي بقي أكليني بذمة .

أمل بحرج: بس مش بايخة إننا أخذنا جنب .

كريم باستغراب: لاطبعا عادي أصلا كلهم

عارفين وضع ايدي وطبيعي أنتي

هتساعديني

بعدين بطلي تهتمي بالناس واهتمي بجوزك

علشان جعان وأنتي بترغي .

أمل ابتسمت وبدأت تاكله وهو برضه بيأكلها

وكل شوية تبص ناحيتهم تشوف حد مركز

معاهم ولا لا

ملك قامت أول واحدة من على السفرة لأنها

مابقيتش مستحمة منظرهم مع بعض

بالشكل ده وهما واخدين جنب وقررت ترخم

أو تقطع انسجامهم ده .

في البلد الستات عدوا على بدرية اللي جوزها

مسكها قبل ما تخرج: قسما بالله يا بدرية لو

سمعت من واحدة فيهم إنك قولتي كلمة
واحدة في حق أمل ولا أمها لتكوني طالق
بالتلاثة .

بدرية شهقت: أنت بتحلف عليا !

محمد بإصرار: أيوة بحلف علشان عارف
دماغك وموافقتك بسرعة دي مش لله في
لله ولولا عبدالله عملي خاطر وطلب مني
ماكنتش وافقت أبدا تروحي معاهم فخلي
بالك .. عبدالله منبه عليهم التلاثة لو نطقتي
حرف واحد هيبلغوه وساعتها أنا حلفاني
هيتم عليكي أنتي حرة بقى .

بدرية قعدت مكانها بغیظ: طيب مش رايحة
ده ايه الغلب ده ! قال تحلف عليا قال !

محمد مسكها من دراعها: الستات برا
ومستنيينك قومي اتفضلي .. ولمي لسانك
بس .

بعد مناهدات بينهم قامت وخرجت وهي
متغاضة منه جدا .. بس لاحظت فعلا إنهم
مركزين معاها أوي ومع كلامها وخافت فعلا
للتكلم وحلفان جوزها يقع عليها ..

في فيلا المرشدي

الغدا خلص وكله قام وأمل دخلت تغسل
ايديها وبعد شوية خرجت فكريم بصلها:
مالك يا حبيبي.

أمل بزعل: ريحة السمك مش عايضة تطلع
من ايديا .

الكل ضحك وسميرة: ادعكيهم بليمون
هيشيل الريحة .

كريم بص لحماته: بس الليمون هينشف

ايديها .

سميرة ابتسمت: تبقى تحط أي كريم مرطب

.

أمل دخلت وكريم قام وراها وكلهم بصوله:

هطمن على ايديها ما تركزوش معايا ها !

أمل طلبت من أم فتحي ليمونة وجابتها

وكريم دخل وقف وراها

همسلها: وحشتيني .

قالها بطريقة وترتها فهو ابتسم وبعد شوية

سند على حرف التراييزة ومبتسم: هتروح

عادي يعني ما تهتميش .

أمل بصتله وانتبهت من شرودها بكلمته: لا

الريحة منرفزاني .

أم فتحي بصتلها: الليمون بيضيع أي ريحة
وبعدين أنا بغسل الأطباق فبتدروح الريحة ؛
تعالى اغسلي الأطباق هتخلصي تلاقي
ريحتهم زي الفل .

كريم بذهول: ايه يا أم فتحي ! ايه ! ارحمي
البننت ! يعني اكمنها طيوبة تقوليلها اغسلي
الأطباق !

أمل ابتسمت: يعني بجد لو محتاجين
مساعدة عادي جدا على فكرة .

أم فتحي ضحكت: طيب والله أنتي غسل
وأنا بحبك .. لا يا قلبي احنا ثلاثة اهو وبعدين
في غسالة أطباق أصلا .

أمل بتدعك ايديها وكريم قاعد على طرف
التراييزة قصادها: كفاية بقى عليهم .

أمل بصتلها: تتوقع تكون راحت الريحة !

كريم وقف: تعالي اغسيلهم .

شدها لبرا ناحية الحمام اللي كان عبارة عن
أوضة الأول كبيرة فيها كرسيين صغيرين
على جنب ومرايات وحوضين فخمين جدا
جنب بعض والحمام منفصل جوا مكان
تاني..

كريم وقف جنبها وهي غسلتهم كذا مرة
ونشفتهم وكريم مسك ايديها الاتنين
وباسهم كذا مرة في كل ايد وفي كف ايدها
وبعدها حطها على وشه...

كريم بهمس: ما تهتميش أوي بالشكل ده .

أمل بصتله بخجل وهو أخذ نفس طويل
ومسك وشها بايده الاتنين وهمس:
وحشتيني فوق ما تتخيلي .

أمل ابتسمت بحرج: أنا كل يوم معاك .

كريم ابتسم: برضه واحشاني !

قربها منها وبص لشفافيفها وفضل ماسك
وشها بايديه الاتنين وكان هيقرب لأنها فعلا

واحشاه جدا وأمل ايديها على صدره

قاطعهم صوت ملك: كنت متخيلة إن

المحجبات محترمين عن كده !

أمل اتنفضت بس لما لقت ملك فضلت في

حضن كريم .. اتعدلت بس ساندة عليه

وكأنها بتوصل رسالة صامتة إنه ملكها

لوحدها وبس ..

كريم بصلها بتوعد: المحجبات محترمين

فعلا يا ملك بس أنا مش عارف أنتي ليه

مصرة تتجاهلي حته إن أمل مراتي .. لآخر مرة

هحذرك يا ملك وأقولك أمل خط أحمر

خرجيها برا دماغك وإلا قسما بالله هخرجك
برا حسابات الكل ..

ملك بغیظ: تقصد ايه بحسابات الكل !

كريم بتوعد: أقصد إن يدوب بقى عندك
عيلة بتحببها وبیحبوكي فياريت تحافظي
عليها لأن ما تنسيش إن نور مرتبطة بأخويا
ونادر مرتبط بصاحبته(ا) (بيقصد أمل) فبلاش
تكوني زي الوباء اللي الكل هيتجنبه وبدل
ماتشارك في فرحته الكل هيتجنبك
لأني مش هتردد لحظة لو تجاوزتي حدودك
تاني إني أهد المعبد ده كله فوق راسك وأبلغ
نادر اللي بيقدرك ويحترمك وهو يتعامل
معاك .. فعلشان كده بقولك حافظي على
حب أخواتك .

كريم أخذ أمل وخرج لبرا وبعدها طلع هو
لأوضته وجاب علبة كريم ونزل قعد جنب
أمل واداها الكريم: علشان ايديكي .

مؤمن بمرح: الله على الحب وكمل بمكر:
وبعدين ايه ياكيمو غيرت هدومك ليه ؟
كريم باستفزاز: بطقم مع مراتي ياعم أنت
مالك ؟

نادر بضحك: أيوة بقى

كريم بغرور مصطنع: اللي غيران مننا يقلدنا
مؤمن: ماشي ياأخويا اتغر براحتك..

نادر بضحك: مؤمن اللي غيران لأن أنا ومروة
مطقمين بالصدفة وبصلها بابتسامة كسفتها
أمل قاعدة محروجة وملك متغاظة من اللي
ييحصل

نور بصت لمؤمن بغیظ: أنت مش بتجیبلي

کریم لیه !

مؤمن کشر بغیظ: أنتي أکلتيني في بوقی ؟

نور کشرت: طب طقم معایا زیهم

مؤمن: مش أنتي اشترکتي في مقلب ضدي

؟

نور کشرت فمؤمن کمل: ببقی تسکتي

خالص وبعدين هي مراته .. أنتي مراتي؟

نور کشرت أكثر: أنت بتضایقني ؟

مؤمن ابتسم: صراحة اه بضایقک .

نور قربت منه: بجد یا مؤمن خلاص بقی

مش بحبک متنش کده .

مؤمن وصلها أوي: امال بتحیيني ازاي ؟

نور ابتسمت: تهزر وتضحك .. بحب ضحكتك
أوي .. بتنور حياتي صراحة .

مؤمن ابتسم غصب عنه وبصلها: قومي
اعمليلي قهوة مضبوط .

نور كشرت: ايه ! طيب ازاي ! أتحرج .

مؤمن ربع ايديه على صدره: اتعاملي !
شايفة أمل بتتحرك ازاي ؟

نور همست: أنت بنفسك قلت أمل مراته .

مؤمن: وأنتي بكرا تبقى مراتي عادي يعني !
يلا قومي .

نور كشرت: لا أتحرج .. اطلب مني بصوت
عالي وأنا هقوم .

مؤمن بغلاسة: لا... قومي زي الشاطرة كده
اعملي القهوة وتعالى .. لو حد سألك قوليلهم
هعمل القهوة لحبيبي باللفظ ده .

نور كشرت: أنت بتهرج صح !

مؤمن باصص قدامه برخامة: عايزاني أرجع
أضحك ووشي ينور اعملي ده .. قولي قدام
الكل إنك هتعملي قهوة لحبيبك مش
لمؤمن، مش له، لحبيبي تحديدا .

نور كشرت وهو طبق ايديه وملك قعدت
جنبها ولاحظت تكشيرتها: في ايه مالك !

نور بغيظ: عايزني أقوم أعمله قهوة .

ملك باستغراب: ما تقومي ما أنتي شايفها
اهو واخدة البيت كله لحسابها ! قومي أنتي
كمان مؤمن هنا زي كريم يعني أنتي زيها .

نور بحرج: بس هي مراته .

ملك بغیظ: وأنتی فی عرف الكل مراته ..
ولولا الظروف دي كنتی بقیتی زیها .. قومی
لو هو عایز ده اعلمیه .

نور ابتسمت و وقفت وهتتحرك فأمل
بصتلها باستفسار: محتاجة حاجة ؟

نور بصت لمؤمن اللي منتظر وبصت لأمل:
هعمل القهوة ل (لاحظت إن مؤمن منتبه
ومنتظر وكريم لاحظ برضه اهتمامه)
لحبيبي .

مؤمن ابتسم ونور قالتها بصوت واطي
بحيث يسمعها مؤمن واللي قريب جدا منها
امل وملك وبس بس تقريبا كريم سمعها
كمان

اختفت من قدامهم بسرعة وكريم بضحك:
ما ترخمش عليها كده .

مؤمن بصله بغیظ: أنا بتدخل بینك و بین

أمل ؟

كریم ضحك: امال مین كان بیتكلم من

شویة؟

مؤمن: ماكانتش كلمة یاعم

أمل وقفت وایدها على كتف كریم: هعملك

قهوتك .. (بصت للكل) مین هیشرب قهوة

یا جماعة ؟

كل واحد قال طلبه وأمل وقفت محتارة

فكریم شدها علیه وهمسها: أم فتحي

عارفة قهوة كل واحد فیهم ما تقلقیش .

أمل ابتسمت: اوک مش هتأخر .

أمل داخلة وبصت لمروة: مروة تعالی معايا

بس معلش شوفي قهوة نادر ایه صراحة كله

دخل فی بعضه .

مروة ابتسمت بحرج ونادر بصلها: قهوتي
سادة .

مروة بصتله وهمست: عارفة إنها سادة .
قامت مع أمل بسرعة وهو فضل مبتسم
حسن وقف وأخذ خالد وبصلهم: خليهم
يجيبولنا القهوة على المكتب .

انسحبوا الاتنين مع بعض على المكتب
يتكلموا في أمور الشغل ..

مؤمن استأذن وطلع جناحه ولبس أبيض
زي نور علشان مايزعلهاش لبس تيشيرت
أبيض على بنطلون چينز ونزل كريم أول
ماشافه

بصله بتهكم: ياااااااااااا على التقليد

مؤمن بغیظ: ياااااااااااا على الرخامة

نادر بضحك: يا ااا على الجنان

البنات طلعا بالقهوة كل واحدة شايلا

صينية

مروة ادت نادر قهوته وهي معاها الشاي

بتاعها وقعدت قريبة منه ..

نور أول ماشافت مؤمن ابتسمت و قعدت

جنبه: ماتخيلتش إنك هتطقم معايا

مؤمن ابتسم: ما حبيتش أزعلك..

نور ابتسمت: ربنا يخليك ليا

مؤمن: ويخليكي ليا وكمل: أنهي فيهم

بتاعتي ؟

نور: اللي تعجبك الاتنين زي بعض .

أمل قعدت جنب كريم وناولته القهوة بتاعته

سميرة بضحك: ياأختي كل بنت جابت

لخطيبها وقعدت .

ناهد بضحك: تلاقيمهم أصلا نسيوا إننا قاعدين

معاهم .

أمل بسرعة: لا والله يا ست الكل بس أم

فتحي طلبت مننا نخرج بقهوتنا ونسيبها

المطبخ وهي هتعمل الباقي .

نور بضحك: دي طردتنا شر طردة .

ناهد ضحكت: هي فعلا كده .

خرجت أم فتحي بصينية وعليها الباقي

ناهد بضحك: بتطردني البنات من المطبخ !

أم فتحي بتبرطم: يا أختي كل واحدة قال ايه

تعمل لحبيبها ! طيب سيبتهم يعملوا

خلصوا يطلعوا بقى يوسعوا مكان لغيرهم ..

مش واقفين لوك لوك لوك .. بعدين القهوة
هتبرد اللي عملوها روحت طارداهم وعملت
أنا الباقي .. فين الرجالة ؟

مؤمن كشر: ايه فين الرجالة دي ! مش
ماليين عينك يا أم فتحي احنا الثلاثة .

أم فتحي ضحكت: لا والله ما أقصد بس أنتوا
شباب التانيين رجالة !

كريم بضحك: لا وبتكرريها تاني !

أم فتحي قربت منه: يعني مش رجالة
أحسن من الكبار ولا العواجيز !

ناهد شهقت: مين دول يا ولية اللي عواجيز !

أم فتحي بصتلها: مين قال عواجيز ! اه ده
كريم اللي بيقول وأنا بقوله فشر دول شباب

كريم بذهول: أنتي بتلبسيني أي تهمة
والسلام ولا إيه !

مؤمن ضحك: مش عيب تقول على أبوك
عجوز ! بعدين الشباب شباب القلب .
كريم بصله بتوعد: ما تسكت أنت .

نادر اتدخل: بس أنتوا الاتنين .. أنتوا على
طول كده؟

ناهد ابتسمت: اه من صغرهم قط وفار ..
مش بيبتلوا نقار أبدا .

نادر ابتسم: بس حلو يكون عندك أخوات
تتناقر معاهم .

كريم بضحك: اه فعلا وتعمل فيهم مقالب .
مؤمن كشر: المصيبة إنك من الشخصيات
اللي ما بتحبش المقالب .

كريم بتأييد: دي حقيقة فعلا .

ناهد بصت لأم فتحي: في المكتب يا أم فتحي
دخليهم قهوتهم هناك .

كريم يبشرب القهوة بس وقف شرب بعد ما
داقها وأمل منتبهة معاه أوي ومنتظرة رأيه
بس هو ما علقش وشرب تاني وبصلها لقاها
منتبهة أوي فابتسم: أنتي حاطة فيها ايه !
أمل ابتسمت: عملتها على ذوقى بس لو
مش عاجباك هعملك غيرها .

كريم ابتسم: لا هي حلوة بس عايز أميز أنتي
حاطة فيها ايه !

أمل ابتسمت: ميز طيب .

كريم شمها: ريحتها ! ريحتها فيها .. مش
عارف بس مش غريبة عليا .

أمل ابتسمت وسكتت وهو بفضول: لا أنتي

تعرفيني حاطة فيها ايه !

أمل همست: شوية حب .

كريم اتبنج أو ماكانش متوقع الإجابة دي

فابتسم غصب عنه وفضل شوية ساكت

لحد ما هي اتكلمت: حطيت فيها قهوة

بالكراميل بجانب قهوتك اللي أنت بتحبها

بس يدوب تديها الطعم ده والريحة دي .

كريم ابتسم: تحفة تسلم ايدك يا حبيبي

اعملها لي على طول كده .

ناهد قامت وجابت كاتلوجات كتير: بما إن

الكل متجمع كل واحد يقول رأيه في

الحاجات دي .. خلونا نستغل القعدة دي في

شيء مفيد ..

الكل فعلا اتجمع بس بعدها ناهد لاحظت إن
كل اتنين بيختاروا لنفسهم بس ماعلقتش
وبصلتهم بفرحة كلهم ..

ملك قاعدة حاسة إن مالهاش لازمة كل
واحد قاعد مع حبيبته وهي بس أختها
بتسألها علشان ماتحسش إنها لوحدها بس
هي عيونها على كريم وأمل اللي بتضحك
والفرحة باينة على وشها وكريم اللي لأول
مرة تشوفه بيهتم يختار حاجة تبع بيت أو
لبس أو إنه يطقم في لبسه مع حد كريم اللي
دايما تفكيره بيكون في الشغل قاعد بيختار؟

بعد شوية خلصوا وقاعدين بيتكلموا

مؤمن بحماس: ماتيجوا نقعد برا في الجينة
ونلعب أي لعبة؟

كريم ابتسم: موافق جدا اهو نتسلى .

ناهد: العبوا أنتوا وأنا وسميرة هنقعد نتفرج
عليكم .

قاموا كلهم وخرجوا الجنية

أمل بابتسامة: ماتيجوا نقعد على الأرض
أحلى .

مروة بحماس: أيوة ياريت

أمل قعدت وكريم قعد جنبها مبتسم

ملك بضيق: ولبسنا يتبهدل ؟

أمل ببراءة: لو حابة تقعدى على الكراسي

جنب ماما ونونا اقعدى براحتك !

كريم ضحك بهدوء وسكت

ملك بصتلها بغیظ ومش لاقية كلام تقوله

نادر ابتسم وبتشجيع: تعالی ياملك القعدة

حلوة اقعدى .

اضطرت تقعد لما لقتهم كلهم قعدوا

وبيتكلموا

مروة بحماس: هنلعب ايه ؟

مؤمن بتفكير: مممم تيجوا نلعب الشايب؟

كريم بضحك: حلو واللي يجيله الشايب ينفذ

الأحكام ؟

مؤمن بحماس: قشطة هروح أجيب

كوتشينة .

راح جاب اتنين ورجع قعد وبدأ يفرق على

الكل واتفقوا هيسحبوا ازاي

جه الدور ع أمل تسحب من كريم فبصتله

بتفكير: معاك الشايب ؟ اوعى تديهولي

كريم بضحك: أنتي عايزاني أغششك ؟

أمل بفضول: طب وريني كدا الورق أختار .

ولسة جاية تبص لقت مؤمن بيعترض: ايه
ده بقى دي كوسة تختاري ايه ماتخبي
ورقك ياكريم .

كريم باستفزاز: وأنت مالك ياعم خليك في
ورقك (وبص لأمل بابتسامه) اختاري
ياحبيبتى براحتك .

أمل بضحك: ماتحرمش منك .

كريم بحب: ولا منك .

مروة بتريفة: والله كدا نصب وماينفعش
العبوا عدل .

أمل وكريم ضحكوا وكملاوا لعب كلهم لحد
ما الشايب وقع مع مؤمن اللي اتصدم
واعترض: والله ده ظلم اشمعنى أنا .
كريم بشماتة: يلا ياحلو هنعلمك عليك .

مؤمن باستسلام: اتفضل قول .

كريم: عايزك تلف الجنيينة دي كلها مرتين
جري .

كلهم اتصدموا وبعدها ضحكوا

أمل بمرح: اوبس ده لو أنا كنت وقعت من
اول مرة .

كريم بضحك: ماشاء الله ع اللياقة .

مؤمن: حسبي الله ماشي أنا علشان بحترم
القوانين هجري .

وفعلا جري وخلص أول مرة جه ياخذ نفسه
كريم صفرله راح مكمل جري لحد ماخلص
ووقع على الأرض من التعب: منك لله
ياشيخ أنت ايه جبروت ؟

كريم بشماتة: أحسن تستاهل .

مؤمن بتعب: حد لسة عايز يحكم تاني .

نورهان بشفقة: لا أنا متنازلة عن حكمي
وخليهم يتنازلوا حرام .

مؤمن بصلها بحب: الهي تنستري .

ضحكوا وفعلا اتنازلوا ومؤمن رفض يلعب
تاني للشايب يقع معاه تاني

مروة اقترحت: تعالوا نلعب صراحة بالإزاة .

كلهم اتحمسوا ووافقوا وجابوا إزاة ومروة
لفتها لحد ماجت عند نادر يسأل مؤمن

نادر بمرح: ايه شعورك تجاه كريم بعد اللي
عمله فيك النهارده ؟

مؤمن بغیظ: شعوري ده أنا هاين عليا أرميه
في البيسين دلوقتي .

كريم بضحك: أنت شرير أوي.

مؤمن لف الإزازه لحد ماجت عند ملك
هتسأل أمل

كلهم بصوا مترقبين هيحصل بينهم ايه
ملك بمغزى: ازاي بتقدرى تفرحي وأنتي
واحدة حاجة مش بتاعتك ؟

أمل بصتلها وابتسمت وعينيها على كريم:
والله الإجابة مش عندي لأني ماباخدش
حاجة مش بتاعتي أي حاجة باخذها بتكون
ملكي .

كريم ابتسم على ردها اللي خرس ملك
نورهان علشان تلتطف الجو كملت لف الإزازه
لحد ماجت عند مؤمن يسأل مروة
مؤمن ابتسم: مين أقرب صاحبة ليكي ؟

مروة بابتسامة: بص هي يمكن غريبة بس
هم ثلاثة أمل وعايدة وفاطمة احنا الأربعة
حاجة واحدة سرنا مع بعض وكل حاجة مع
بعض .

أمل بابتسامة: فعلا أصلا احنا تقريبا شبه
بعض في كل حاجة .

نادر مبتسم: حلو إن الواحد يكون عنده
أصحاب شبهه .

كريم بابتسامة: فعلا ربنا يديم المحبة بينهم
.

كلهم أمنوا على كلامه ومبسوطين من الحب
اللي في الجو

أمل لفت الإزاة جت عند مؤمن يسأل كريم
مؤمن بتحدي: صراحة ولا جرأة .

كريم بهدوء: جرأة .

مؤمن بشماتة: قول اعتراف لحد مننا
دلوقتي .

كريم باستفزاز: هو ده اللي أنت عايزه ؟
سهل جدا (بص لأمل بحب) عايز أقولك إني
قبل ما أعرفك أنا ما كنتش عايش أنتي جيتي
حليتي الدنيا ليا وحسستيني إني ملكت كل
حاجة قربنا يخليكي ليا دائما بحبك .

أمل اتصدمت من كلامه خصوصا قدام الكل
اللي مركزين ومبهورين بكلامه ماعدا ملك
اللي عيونها كلها حزن وحسرة

أمل كل ماتيجي تتكلم تسكت من خجلها
وكلهم ضحكوا..

أمل بخجل: أنا مش عارفة أقولك ايه بس
أنت حياتي كلها وأماني (وهمست بصوت
واطي) وانا بحبك جدا

كريم بحب: وأنا عدت الحب بمراحل أنتي
بقيتي النفس اللي بتنفسه

أمل في اللحظة حست بمنتهى الحب والامان
وهي جنب كريم .. بتعيش اجمل لحظات
حياتها وهي جنبه .. حب طاهر نقي وصادق ..

كله اتفاجئ بكريم اللي أخذ أمل في حضنه
من فرحته بيها وإنها اتصرفت معاه بتلقائية
ومشاعرها اللي حركتها باسها على جبينها
وهي من خجلها فضلت حاطة راسها على

صدره

مؤمن بضحك: لا كذا القعدة اتقلبت لجو
رومانسي وأنت مش مراعي إننا مخطوبين
مش زيك كاتب كتاب .

كريم باستفزاز:هقولها لك تاني اللي غيران
مننا يقلدنا .

نادر: حقك ياعم حقك .

ضحكوا كلهم وملك التزمت الصمت وحاسة
إنها عايذة تهرب من الكل لأن هي عمرها ما
عاشت المشاعر دي ولا الأحاسيس دي ..

كملوا السهرة لحد ماقرروا كل واحد يمشي
ومرودة اللي السواق خدها يرجعها لأهلها
وانتهت السهرة وكلهم فرحانين ماعدا ملك

الصبح بدري في بيت كريم كان قاعد حسن
وناهد وأمل وسميرة .. ونوجا جابتلهم
فساتين الحنة والفرح وكمان فساتين

صحابتها اللي هيلبسوهم في الفرحة
وبتفرجهم ..

كريم نازل للشركة وهو خارج اتكلم مع باباه
شوية في الشغل .. بص لأمل: هشوفك
بعدين اوك ؟

قبل ما يخرج وقف وبص للفستان اللي في
ايد نوجا بذهول ورجع: ايه الفستان ده ؟
نوجا مبتسمة: فستان عروستك ؟

كريم بصلهم كلهم بذهول وبص لنوجا: ازاي
يعني فستانها ! فستانها من أنهي اتجاه !
نوجا كشرت مستغربة وأمل هتقف توضح
بس ناهد مسكت ايدها وشاورتلها تسكت
مؤمن نزل وخارج وبصلهم سلم عليهم وحط
ايده على كتف كريم: يلا ولا ايه ؟

كريم بغيظ: اصبر بس نشوف المصيبة دي

الأول !

مؤمن كشر باستغراب: مصيبة ايه بعد الشر

! في ايه ؟

كريم تجاهل مؤمن وبص لأمه: فين باقي

الفستان يا أمي ولا هتعملوا فيه ايه ؟

ناهد بهدوء: هتلبسه كده هنعمل فيه ايه

يعني .. بس في حاجة تانية لحظة .

قلبت حواليتها وطلعت علبة كبيرة فتحتها

وكلهم بصوا للعلبة ونوجا بذهول: دي

ألماس بجد يا نونا ! تحفة !

كريم باستغراب: ايه علاقة دي بالفستان ؟

الفستان مالوش ظهري يا أمي مالوش أكتاف

مالوش حاجة خالص أصلا .. دي كلها

مكشوفة ..

سميرة بفضول: هو ايه اللي هيمسك
الفيستان أصلا ماهيقع من عليها ده ولا
حملات ولا أي حاجة تمسكه ؟

ناهد ابتسمت: ماهي دي بقى أنا طلبت من
محل المجوهرات يعملها مخصوص ..
الفراشة الكبيرة دي هتبقى في نص ظهرها
والسلاسل دي هتكون مكان الحملات واللي
تحت هيمسكوا ظهر الفيستان تحت والجناب
كل سلسلة في جنب .. فدي هتعمل ظهر
للفستان .. شكلها تحفة وألماس وظهرها
هتغطيه وتمسك الفيستان .

كريم واقف بيتفرج عليهم لحد ما خلصوا:
هي دي مشكلتك ازاى هتمسك الفيستان
وما يقعش .. يعني عادي جدا إن بنتك تبقى
عريانة بس مشكلتك ايه اللي هيمسك
الفيستان ! أنتوا بتهرجوا صح !

ناهد كشرت: حبيبي الفستان لسه واصل
من باريس ونوجا تعبت لحد ما وصلته
وخلص الفرحة بعد كام يوم .. عدي بقى يوم
الفرحة وخلص !

كريم عينيه وسعت: نعم ! أعدي ايه ! (بص
لأمل بنرفزة) أنتي ساكنة ليه ! أنتي
هتلبسي ده ! هتقلعي طرحتك ! أنتي ازاي
اخترتيه أصلا ! وازاي وافقتي !

أمل كشرت بزعل: عجبهم كلهم وماما قالت
يوم ويعدي عادي .

كريم بذهول: يوم ويعدي ! أنتي بتهرجي
صح !

ناهد وقفت وأخذت من نوجا فستان تاني
موف ضيق وبشيفون على الصدر والظهر
وبتوريه لكريم: ده فستاني يا حبيبي .

كريم بص للفستان وبص لأبوه: هو حضرتك
ساكت ليه ! أنت موافق مراتك تلبس
الفستان ده !

حسن ماسك موبايله بيقلب فيه: أنت ابنها
الوحيد وفرحك مرة واحدة في العمر سييها
تنبسط .

كريم ضرب كف بكف وبص لمؤمن: قول
أنت حاجة ! قول لعمتك حاجة !

مؤمن كشر وبهدوء: عمتو الفستان حلو بس
عريان شوية هتلبسيه ازاي بس !

كريم بتريقه: نينينيني نينينيني ايه ده !
أنت بتتكلم كده ليه ! بقولكم ايه ! الفساتين
دي ترموها في الزبالة .

ناهد كشرت: لا طبعا الفساتين دي هتتلبس

!

كريم بص لأمه اللي وقفت في وشه: أمي ؟

ناهد بغضب: الفساتين هتلبس ووريني
هتعارضني ازاي يا كريم وهتعمل ايه !

كريم بهدوء بص لأمل اللي اتوترت لتأزم
الموقف بالشكل ده وبص لأمه: كلامك يا
أمي على عيني وعلى راسي البسوا
الفساتين دي بس مفيش فرح ومش
هتخرجوا من البيت ده، اتحلت اهيه بسيطة
يعني .

ناهد مسكت ابنها قبل ما يخرج: الفساتين
هتلبس والفرح هيتعمل وما تخلينيش
أحلف عليك يا كريم .

كريم بص لأمه بغضب وبص لمراته ورجع
لأمه تاني: ماشي يا أمي كلامك على راسي

واللي أنتي عايزاه هيتم بس مراتي أنا حر فيها
(بص لأمل) عليا الطلاق بالتلاتة يا أمل ..

تتمة الفصل 18

كريم بص لأمه بغضب وبص لمراته ورجع
لأمه تاني: ماشي يا أمي كلامك على راسي
واللي أنتي عايزاه هيتم بس مراتي أنا حر فيها
(بص لأمل) عليا الطلاق بالتلاتة يا أمل...

قبل ما يكمل قاطعه حسن وهو بيزعق

ومؤمن كمان: كريم !

حسن وقف بسرعة وراح قدام ابنه: أنت
اتجننت ! أنت بتحلف بالطلاق ! من قبل ما
تتجوز أصلا وبتحلف بالطلاق !

مؤمن بذهول: أنت بتحلف على مراتك

بالطلاق يا كريم ؟

كريم بصله بغیظ: أنت تسكت خالص

حسن بص لمؤمن: أنت اسكت (بص
لكريم بغضب) وأنت فهمني ازاي قدرت
أصلا تطلع الكلمة دي كده بالسهولة دي ! أنا
بقالي أكثر من ٣٠ سنة متجوز من والدتك
عمرك سمعتني بحلف عليها ؟ سيادتك
متهور وأهوج ودي صفة جديدة أضيفها
لصفاتك اللي بقت غريبة .. أنت عارف
سيادتك لو كملت يمينك كان هيحصل ايه ؟
بلاش كملت يمينك عايز أفهم أمل ذنبها ايه
في كل اللي حصل عشان تفكر تقول يمين
طلاق عليها ..

الموقف ده يعلمك إن الطلاق والانفصال
آخر شيء تفكر فيه ! مفيش راجل في الدنيا
بجد محتاج إنه يحلف بالطلاق على مراته ..
لو مش هتتعرف تمشي كلامك على مراتك
بدون حلفان يبقى تراجع نفسك الأول .. ايه

حلفانك ده ! مش فاهم صراحة مالوش
معنى ولا طعم ! يعني موقف اهو أنت
اتكلمت مع أمل وهي ما سمعتش كلامك ؟
حاولت تشوف أي حل ومالقيتش غير
حلفانك ده الحل ! صراحة أنا اتصدت من
حلفانك ده .

كريم بضيق: علشان أمي دي الطريقة
الوحيدة اللي هتوقفها فالحلفان كان ...
حسن كمل: كان تهديد ليها ! فكرت أنت
بقى رد فعل مراتك هيكون ايه ! فكرت في
مشاعرها !

كريم بغیظ: دي موافقة تلبس فستان زي
ده !

جنوني ماخلوش عندي عقل أصلا أفكر بيه
؟

حسن كشر: أنا مش قادر أصلا أستوعب ازاي
تخيلت إن أمل هتلبس فستان زي ده !
وازاي تخيلت إنها ممكن تقلع حجابها !
بلاش أمل ازاي تخيلت إن والدتك هتخرج
كده !؟

كريم بص للأرض بحرج لأنه فعلا اتنرفز
بدون ما يفكر أصلا: يا بابا هو حضرتك مش
سمعت كلامهم !

حسن بغیظ: سمعت بس بمجرد ما اتكلموا
فهمت إن دي اشتغالة أنت بقى ازاي دخلت
عليك !

كريم بصله وكأنه بدأ يستوعب..

مؤمن هنا اتدخل: سوري يا كيمو علشان
اشتغلتك يا حبي (بعته بوسة في الهوا)
تعيش وتاخذ غيرها .

كريم لوهله بص لمؤمن وبص لأمه
وللباقيين ورجع لمؤمن: أنت خليتني أحلف
عليها بالطلاق ! ودي اشتغالة ؟

مؤمن بهدوء: أنت خليتني أقتنع إن حماي
هتتعدم وحببتي عندها انهيار عصبي وده
مجرد حلفان عادي يا بيبي .

كريم كان هيلوع من الغيظ وبص لأمل: أنتي
وافقتي تدخلني معاهم الحوار ده !

أمل بصتله بحزن على حلفانه وماردتش

مؤمن رد عنها: هو مقلب وليد اللحظة أنا
لقيت عمتي بتغمزلي وأنت بتتعصب مش
مركز فاحنا اشتغلناك في فستان مش في
خسارتها فأيوه وافقت .. زي ما نور وافقت
وقلتلي ما تبقاش رخم .. المرة دي ما
تبقاش أنت رخم .

كريم بغيظ:أنا حلفت عليها بالطلاق !
نفترض إني كملت حلفان يا مؤمن ! هو ده
فيه تهريج برضه ! أنت بتستعبط .

مؤمن بيغيظه فقاله نفس جملته اللي سبق
وقالها له: أنت زعلان ليه ! يعني مقلب وعدى
.. زعلان إن الكل اشتغلك ! معلش تعيش
وتاخذ غيرها .

حسن وقف بينهم: بطلوا بقى .. اللي بتعملوا
ده توقفوه فاهمين أنتوا الاتنين ؟

الاتنين اعترضوا: بس ...

قاطعهم الاتنين: مش عايز أسمع منكم ..
كفاية مقالب .. لعب العيال ده توقفوه
فاهمين .. طاوعناكم كتير وقلنا بيلعبوا لكن
لما تكبر الأمور ويبقى الهزار بالوجع وخراب
البيوت يبقى خلصت خلاص مفيش مقالب

بعد كذا !كامل وهو واقف بينهم: موضوع
المقابل ده زاد عن حده أوي ..

مؤمن أنت عملت مقلب في كريم وأوهمته
إنه خسر حبيبته (مؤمن كان هيعترض بس
حسن شاور بايده يسكته) حتى لو كان
المقلب لدقايق بس المهم الفكرة إنك
أوهمت أخوك إنه خسر حبيبته وساهمت في
وجعه ولو لدقايق فكانت النتيجة إنه
توعدلك يردهالك وبدل ما يوجعك دقايق
زيك ضاعف المدة وأوهمك إنك أنت كمان
خسرت حبيبتك أو مهدد تخسرها بطريقة
بشعة (بص لكريم) وبعدها رجع ردهالك
تاني وكنت هتطلق مراتك ..

أنتوا الاتنين وجعتوا بعض بطريقة بشعة
غبية .. أنا صُعقت لما كريم قالي على
المقلب بس بعدها وافقت وكلمت خالد

يوافق علشان بس تشوفوا النتيجة بعينيكم
.. سنين واقفين ايد واحدة واللي بيقرب
منكم بتاكلوه .. دلوقتي بتوجعوا بعض
وعمالين تعملوا مقالب سخيفة في بعض
وقلت هتتعظوا بس مكملين وكانت النتيجة
إنه بدل ما بيجهز لفرحه بسعادة هيحلف
على مراته بالطلاق .. شايفين وصلتوا لفين !
المقالب دي ما بتضحكش بالعكس بتوجع
وأنتوا بتعملوها في بعض .. دي آخر مرة
هسمح لحد فيكم يعمل السخافة دي في
أخوه ..

سكت والاتنين باصين للأرض وهو كمل:
اعترفوا إنكم غلطتوا واوعدوني ما تعيدوش
ده تاني أبدا .. طول عمركم ايد واحدة فمش
شوية مقالب سخيفة هتزعلكم من بعض ..

(بص لمؤمن) أنت المفروض تساعد
أخوك في تجهيزات فرحه مش تجهزله مقالب
! وأنت اهدا كده وفكر بعقلك قبل ما تتسرع
وتتهور في حلفاناتك . واتفصلوا يلا اعتذروا
لبعض وفضوا المقالب دي وإلا قسما بالله
ما هعديها لكم بعد كده !

مؤمن بص لكريم: سوري يا كريم خلاص
آخر مرة مش هعمل مقالب تانية .
كريم بصله: وأنا كمان مش هعمل مقالب
تانية بس ...

حسن قاطعه: من غير بس ودلوقتي شوف
بقى مراتك اللي حلفت عليها بالطلاق دي
كريم بص لأمل اللي باصة لبعيد وكلمها: أنا
ما حلفتش بجد .. أمل !

أمل ما ردتش عليه وبصت لأمها: أنا هطلع
أرص باقي الحاجة فوق .. بعد اذنكم .

سابتهم وطلعت لفوق علشان مش عايزة
تكلم كريم اللي بص لمؤمن: عاجبك كده
صح ؟

مؤمن بذهول: ليه هو أنا اللي قلتك تحلف !

كريم بص حماته بإحراج: أنا آسف ماكنتش
أقصد الموقف خرجني عن شعوري

سميرة بهدوء: ماتعتذرش مني بس زي ما
الحاج قالك تقدر تمشي كلامك من غير
حلفانات

كريم بصلها بخجل من نفسه وجه يطلع
لأمل

ناهد بصت لابنها قبل ما يطلع لأمل: استنى
قبل ما تطلع .. الفساتين دي بجد هتلبسها
بعيد عن مقلب مؤمن .

هنا الرجالة الثلاثة تنحولها وحسن أول حد
اتكلم: نعم ! هتلبسوها ازاي يعني ؟

كريم: أيوة ردي على جوزك بقى !

ناهد بصتلهم: عايزة أعمل فكرة كده
وعايزاكم توافقوني عليها .

كريم قبل ما يسمع: أي فكرة تتضمن إن
أمل تلبس الفستان ده أنا رافضها من غير ما
أسمعها أصلا .

ناهد كشرت وضربته في كتفه: ما تسكت
بقى واسمع وأنت ساكت .

حسن بهدوء: اتفضلي قولي فكرتك .

ناهد بصتله: أنا كلمت المسئول عن القاعة
اللي حجزنا فيها الفرح وحجزت قاعة تانية
جنبها .

حسن بذهول: حجزتي قاعة تانية ؟ ليه ؟

ناهد شرحت: هنعمل الفرح في القاعة اللي
أنتوا اخترتوها وكل حاجة زي ما أنتوا عايزين
(بصت لنوجا) نوجا فين الفستان ؟

نوجا شدت فستان مقفول عليه: هنا .

طلعته ومسكته كان متقفل كله وناهد
علقت: ده فستان أمل اللي هتلبسه معاك .

كريم بتفكير: طيب حلو ايه بقى الفستان

التاني ؟

ناهد أخذت نفس طويل: حجزت القاعة
التانية علشاننا احنا على الساعة ١٢ مثلا
البنات هندروح القاعة التانية وأمل هتغير

فستانها وتقلع حجابها وتلبس الفستان ده
وترقص وتتنطط هي وصحباتها وبكده نكون
عملنا فرحين في ليلة واحدة .. وقبل ما تخرج
في كاب مخصوص هجييهولها هتلبسه
وتتغطى وتخرج تاني، وأنا طبعا هلبس
الفستان اللي شوفتوه ده .

كريم بتفكير: ولنفترض إن حد صوركم جوا !
ناهد كشرت: أنت عارف إن السعودية كلها
أفراحهم بالشكل ده ! الستات بيدخلوا
بعباياتهم ويقلعوا وقبل ما يمشوا بيلبسوا !
محدث بيصورهم ليه ! علشان في أمن بياخد
أي موبايلات منهم .. اللي عايضة تدخل عند
الستات تسيب موبايلها برا .. بص كل
التفاصيل دي أنا اهتمت بيها .. سواء الأمن
البنات أو الجرسونات أو بتاعة الكاميرا اللي
هتصور ... كله .

حسن ابتسم: والله فكرة حلوة وجميلة .

مؤمن بتأييد: فعلا فكرة جميلة أوي !

كلهم بصوا لكريم اللي هز دماغه برفض: أنا

مش ضد الفكرة بالعكس الفكرة حلوة !

ناهد باستغراب: امال أنت ضد ايه !

كريم بص لنوجا وأخذ الفستان من وراها

ومسكه وبص لأمه: الفستان عريان جدا ..

حتى لو وسط ستات الفستان عريان أوفر ..

أمي الصدر نفسه حوالية كله شفاف .. مش

هقدر أتقبل ده ! يعني من وسطها لفوق كله

عريان أو شفاف .. سوري مش عاجبني .

نوجا بتفكير: طيب شوف أنا ممكن أعمل

طبقة داخلية بحيث كل الشيفون اللي

مضايقتك ده يبقى متغطي مش شيفون

هيبقى بس أكتافها والظهر !

كريم معارض برضه وناهد كشرت: يا كريم
ده فرحها ومن حقها تفرح وسط أصحابها .

كريم بغیظ: وهو يعني الفرخ ما ینفعلش من
غیر فستان عریان !

ناهد باعتراض: ماهي هتغطيها اهو !

كريم بصلها: وريني بس لو مش عجبني
مش هوافق وما تقلقيش تعبك وكل
مصاريف الفستان أنا متكفل بيها .

نوجا كشرت: أنا الأمور دي مش بتفرق معايا
يا باشمهندس أنا يهمني الفستان يعجبكم .

كريم بص لأبوه: اسبقوني على الشركة وأنا
هحصلكم .. هشوف أمل بس الأول .

استأذن منهم وطلع لأمل اللي كانت قاعدة
ومكشرة على السرير اللي حتى بدون مرتبة
على الخشب ..

كريم قرب منها: قاعدة كده ليه ؟

أمل بنرفزة: أنا حرة .

قامت بعيد وهو مسك دراعها وقفها وقربها
منه: حقك عليا الف مرة .. بس بجد جننتيني
لما قلت فيها ايه ! يوم ويعدي .

أمل بصتله بغيظ: مش قلتك زمان إن لكل
قاعدة شواذ وأنت بتشذ دائما عن القاعدة ؟
ازاي تخيلت إني ممكن أقبل أقلع حجاي ؟

كريم بأسف حقيقي: صدقيني والله ما
فكرت فعلا بعقلي !

أمل دورت وشها بعيد: مش قادرة أتخيل
إنك فكرت تحلف عليا بالطلاق بجد !
ودلوقتي أنا هلبس الفستان هل طلاقك كان
هيووقع ؟ ولعلمك أنا كنت رافضة الفستان
بس عندا فيك هلبسه !

كريم كشر: ما تبطلني تستفزيني بقى .

أمل بغیظ: ایوة أنا بستفذك یا کریم .. وبعند
أیوة معاك ! روح بقى سیادتک اسألنا شیخ
ازای هتکفر عن یمینک ده ولا کده اتطلقنا
أول طلقة ! من قبل حتی ما نتجوز علشان
أنا متجوزة راجل متهور .

كريم بغیظ: أولا أنا مش متهور بس فعلا
الموقف خرجني عن شعوري .. وبعدين أنتي
هبله ماأنا ماكملتش اليمين أصلا ؟ .. بعدين
أنتي عرفتي منين أنا كنت هحلف بایه !

أمل بغیظ: هتحلف إني ما ألبسش الفستان .

كريم رفع حاجبه بیضايقها: لا كنت هحلف لو
لبستیه هقطععه وأشقه نصین .

أمل كشرت وبصتله وهي عايزة تعمل أي
حاجة ومش عارفة فمتغاظة جدا منه

كريم لاحظ قمة غضبها وبيحاول يمتصه:
خلاص بقى عديها والحمد لله مفيش حلفان

أمل بصتله: معنى كده إني أستنى في أي مرة
تخرج عن شعورك الطلاق ؟

كريم بغيط: لا طبعا يا أمل ! طلاق ايه بس !
أمل زعقت: ما أنت علشان فستان حلفت
بالطلاق !

كريم أخذ نفس طويل: مش علشان فستان
أنتي ليه مش مقدرة إحساسي يا أمل !
مجرد ما تخيلتك بالفستان ده وإن ممكن
حد يشوفك بيه عقلي اتلغى تماما ..
ولعلمك لحد الآن مش قادر صراحة أتقبل
إنك تلبسيه ولا قدام بنات ولا غيره .. مش

قادر أتقبل ده ! مش قادر يا أمل أتقبل حد

يشوفك كده !

أمل بصتله ودموعها لمعت: بس سبق

وشافوني ...

قاطعها كريم وخط ايده على شفايفها: اوعي

تكملي .. اوعي تتكلمي كده تاني ! جسمك

محفوظ ومحدش شافك أصلا يا أمل

والكلاب دي أخذت جزاءها انسيهم من

حياتك وتفكيرك وأعتقد اتكلمنا كتير مع

دكتور عماد وكل يوم والتاني بنروح علشان

ننسى القصة دي .

أمل دموعها نزلت: بس كان نفسي تكون

أنت ...

قاطعها تاني ومسح دموعها: وأنا هكون يا

أمل، أنا هكون أول حد في حياتك، أول حد

يحبك .. أول حد تحبيه .. أول حد تضميه
..أول حد يشوفك ... أول حد تسلميه نفسك
وروحك وقلبك فأنا فعلا أول حد .. أتتي ليه
بتفكري بأي شكل تاني ! الكلاب دول
محدث فيهم شافك ليه مصرّة تفكري
بالشكل ده !

أمل مسحت دموعها بكمها: الفستان لو
مش عاجبك مش هلبسه .

كريم ابتسم: الفستان لو عاجبك البسيه،أنا
بس طلبت من نوجا تقفله شوية تمام ؟

أمل هزت دماغها بس بصتله: لو حلفت عليا
تاني ؟

كريم ابتسم: مش هيحصل أبدا .. ده وعد
مني وربنا شاهد عليه .. مش هحلف عليكي
تاني أبدا .. اتفقنا .

أمل ابتسمت: اتفقنا .

كريم ضمها: ما تزعليش بقى مايهونش عليا
زعلك... وانزلي يلا شوفي باقي فساتينك
وحاجتك وصحباتك كلهم في الطريق علشان
يشوفوا فساتينهم .

نزلوا الاتنين مع بعض ايديهم في ايدين
بعض وكريم انسحب لشغله وأمل قعدت
وأصحابها وصلولها وبيقيسوا الفساتين
وفريق نوجا معاها يشوفوا لو في حاجة مش
مضبوطة ..

بعدها ناهد أخذتهم وراحوا للبيوتي سنتر اللي
كل يوم بتروحه لمدة ساعتين أو ثلاثة
لتجهيزها كعروسة ..

شريف أخذ عيلته وسافر بيها القاهرة وسمر
كانت فرحانة جدا بسفرها ده ونفسها لو
تتنطط في القاهرة كلها بس جوزها محجمها
نزلوا في شقة شريف اللي كان واخذها أيام
الكلية .. كانت شقة صغيرة يدوب أوضتين
وصالة .. شريف وسمر نزلوا في أوضة وميادة
وبنتها في أوضة ..

قبل يوم الحنة بعد الظهر الأتوبيسات وصلت
كانوا اتنين ونزلوا منها أهل البلد وحسن كان
مجهز قعدات كتيرة في الجنية للغدا وكده
وحجزولهم في فندق قريب منهم ينزلوا فيه
ال ٣ أيام دول ..

سمر عرفت إن أبوها وأمها جاينين وأصرت
إنها تروح تقابلهم وتروح معاهم بيت كريم
وبالفعل أقنعت شريف ونزل بيها قابل
الأتوبيس وسمر طلعت لأمها وهو روح لأمه

وأخته علشان يكملوا شراء حاجتها .. سمر
مع أمها متحمسين جدا يشوفوا بيت أمل
ويشوفوا الدنيا ايه ...

وقف كريم هو وأبوه ومؤمن يستقبلوهم
والناس كلها نزلت ومعاهم عبدالله ومحمد
وطه وانضمولهم يستقبلوا باقي الناس .. الكل
دخلوا جوا وأمل وسميرة وناهد استقبلوهم
وقعدت الستات والرجالة خرجوا الجينية برا
في القعدات المخصصة اللي اتجهزت
والمبردات اللي اتحطت علشان تلطف الجو

..

سمر كانت متغاظة ومبهورة في نفس الوقت
من حجم الفيلا وضخامتها والجينية
والقعدات اللي اتعملت برا والمبردات اللي
اتحطت ..

كريم وقف وبينبه: بالله عليكم يا جماعة اللي
معاه عيال صغيرة هتلعب في الجنينة يكون
عينه عليهم علشان في حمام سباحة لحد
يقع فيه الحكاية مش طالبة .

ناهد بصت لابنها: كريم حط حد من الأمن
عند حمام السباحة الأمر ما يسلمش يا
حبيبي والحمام التاني اقفله بالمفتاح
دلوقتي ..

كريم ابتسملها: فكرة فعلا اوك .

طلع ينفذ فكرة مامته وبدرية وسط الستات:
هو مفيش مياه ولا حاجة تبل ريقنا من
الطريق ولا ايه !

ناهد سمعتها: لا ازاي ! (بصت لأمل) شوفي
يا أمل أهلك وضيوفك يا حبيبتني

أمل وقفت: اه لحظة .. (أمل وقفت) أم

فتحي ..

جتلها بسرعة وابتسمت: أوامرك يا ست

البنات

أمل ابتسمت: الأمر لله وحده .. بس فين

العصاير والمياه ؟

أم فتحي شاورت على عينيها: أتني تشاوري

.

وفي دقائق كان في أكثر من أربع بنات بزي

موحد بيوزعوا عصاير ومياه على الكل ..

ناهد تعمدت إنها تظهر للكل إن أمل هنا هي

الكل في الكل وخصوصا لبدرية وسمر

وفهمت أم فتحي يكون عينيها عليهم ..

كريم دخل ويدوب رايح ناحية أمل كذا حد
نادى عليه وهو كشر وطنش وبيشاور لأمل
تيجيله وأمل مطنشاہ أو تقلانة عليه ..

ناهد لابنها: أنت عايز حاجة ؟

كريم بصلها: أنا حرفيا كرهت اسمي اليومين
دول .. أنا عندي ميٲنچ مهم جدا فساعتين
وراجع اوك ؟

ناهد شهقت: ميٲنچ يا كريم ! (وكلمت أمل
اللي جت): ما تقولي حاجة يا أمل

أمل بصتله: مع مين ؟

كريم بأسف: مع مستر ارنست .

أمل هزت دماغها: طيب بس خلى بالك من
التعديلات اللي عملناها والنقاط اللي
اتناقشنا فيها فاكرها ؟

ناهد بصتلها: بت أنتي بقولك عقليه مش

فكريه بالنقاط اللي هيتكلم فيها !

أمل ابتسمت: الميتينج مهم صراحة .. ما

تاخديني معاك !

كريم ضحك: يلا .

ناهد زعقت: واد أنت وهي .. يا تمشي يا

هنادي أبوك .

كريم بص لأمل: ليكي عليا بعد كده مش

هحضر أي اجتماع من غيرك .

مؤمن نازل من فوق وبيتكلم في موبايله

وبص لكريم: بقولك أنا هاأكد الحجز خلاص .

كريم باستغراب: حجز ايه !

مؤمن كشر واستأذن من المكالمة لحظة:

حجز الطيران أنت وأمل !

كريم ابتسم: اه اكد بس امتى .

مؤمن بذهول: أنت عندك الزهايمر ! مش
قلتلي تاني يوم الفرح بالليل ! الجمعة بالليل
يعني .

كريم نفخ بضيق: أنا على النظام ده عايز
أقدمه للخميس بالليل !

ناهد بصتلهم: جمعة ايه وخميس ايه !
يسافر الاتنين ولا التلات .

كريم بص لمؤمن: أكد .

ناهد قامت: واد أنت مش سامعني ! بقول
السفر الاتنين أو الثلاثاء أو أجلها للخميس
الجاي !

كريم بصلها: ليه إن شاء الله ؟

ناهد: علشان الناس ...

قاطعها كريم: واهو علشان اللي هتقوليه ده
بالذات أنا هاخذها الجمعة الصبح وأمشي ..
قدم يا ابني ميعاد السفر للصبح

مؤمن بغيظ: أنت هتمشي الجمعة الساعة ٦
الصبح ! أنت عارف ده معناه ايه ! معناه
سيادتكم تيجوا من القاعة تطلعوا تغيروا
ويدوب توصلوا المطار وممكن ما تلحقش .

كريم كشر: عندك حق خلاص خيلنا في
ميعادنا .

ناهد: يا واد مش هتسافر الناس جاين من
كل مكان يباركولكم .

كريم: اللي عايز يبارك هيباركنا في الفرحة
مش هستنى أنا بعد الفرحة وهقعد أستقبل
ناس .. أنتي هنا وبابا والأخ مؤمن وعماتي

الجميلات استقبلوا اللي تحبوه أنا هاخذ
عروستي وأطير!

ناهد بصت لأمل: قولي حاجة يا أمل!

كريم رد: مالكيش دعوة بأمل .. أمل هتقول
أقعد في حضن ماما يومين .

شد الموبايل من ايد مؤمن وطلب رقم
مكتب الحجز واتكلم: أيوة أهلا يا فندم معاك
كريم المرشدي أكدلي الحجز اللي باسمي ...
أيوة تذكريتني أنا والمدام لايطاليا .. تمام ..
تمام

عطى الموبايل لمؤمن وبص لمامته: مش
هستنى، بعدين ده هو شهر عايزاني أضيع
منه أسبوع هنا في البيت .. لا طبعاً .. أنا
اتأخرت .. أمل لو محتاجة حاجة كلميني .

سابهم وطار ومؤمن بص لعمته وهي
خبطته: الله طب أنا مالي .

ناهد: علشان قبل ما تحجز تقولي وكنا قلنا له
مفيش حجز .

مؤمن ضحك: على أساس مفيش غير
شركة واحدة .. ده كان هياخد طائرة
مخصوص .. بعدين ما تعميلش حما على
ابنك ده أنتي أمه مش حماته .

ناهد لسة هتضربه طلع يجري على برا وهي
قعدت جنب أمل: مش كنتي قعدتي الأول
معانا يومين ارتحتوا من الدربة دي ؟

سميرة: فعلا كنتي ارتحتي وهو ارتاح وبعدها
سافرتوا !

أمل ابتسمت: هو رافض .. بعدين هو يقول
تعب بالمرّة يعني مش عايز يريح وبعدها
يسافر تاني .

سمر بفضول: هتسافروا فين يا أمل ؟

أمل بصتلها ببرود: والله ما أعرف .. كل اللي
أعرفه ايطاليا وباريس لكن تفاصيل أماكن لا
بس يقول عامل برنامج ظريف .

سميرة فجأة: هي عادة فين؟! يا لهوي البنت
نسيتهها خالص !

ناهد ابتسمت: ما تقلقيش عليها أنا بعتلها
أكل فوق واتغدت هي وطه وبعدها تقريبا
طه نزل للرجالة وهي ريحت شوية ..

سميرة حطت ايدها بحب على دراعها: والله
انشغلت عنها .

ناهد بحب: ما تقلقيش عليها .. عايزة
تتطمني عليها اطلعي .

بدرية: ما تطلعيني أنا وسمري أمل أوضتك
هنا خيلنا نرتاح شوية .

أمل باستغراب رددت: أوضتي !

بدرية بخبث: أيوة مش أنتي قاعدة هنا في
بيت عريسك ! أكيد ما أقصدش الأوضة
اللي هتدخلي فيها !

أمل كشرت: لا طبعاً أنا مش قاعدة هنا أنا
وماما قاعدين في بيت خالو .. جيت النهاردة
علشان نكون في استقبالكم ..

بدرية هزت دماغها: اه بحسبك قاعدة هنا .

سميرة بغیظ: لا ما تحسبیش .. مع إنها حتى
لو قعدت فده بيت جوزها .. بس لا احنا
بنروح ونيجي .

سمر: عايذة أتفرج على أوضتك يا أمل !
بعدين ما تخيلتكيش تتجوزي في بيت عيلة !
تخيلت كريم المرشدي هيجيبلك فيلا خاصة
بيكي لوحدك .. مش أوضة .

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء
محمد الفصل التاسع عشر

سمر بتريقة: عايذة أتفرج على أوضتك يا
أمل ! بعدين ما تخيلتكيش تتجوزي في بيت
عيلة ! تخيلت كريم المرشدي هيجيبلك فيلا
خاصة بيكي لوحدك .. مش أوضة .

ناهد اللي ردت: هو يقدر يجيبها بدل الثيلا
عشرة بس ابني ابن أصول وماحبش يسيب
أبوه وأمه يعيشوا لوحدهم ومراته لأنها من
بيت أصيل وبنت تتحط على الجرح يطيب
ماحبتش برضه تاخده من أبوه وأمه وبعدين

كريم ما عندوش أخوات يعني الفيلا
والشركات وكله بتاعه هو ومراته وعياله فيما
بعد إن شاء الله فتهتقد لو حدها ليه !

على الأقل هنا تلاقى ونس وتلاقى خدم وحشم
يخدموها ويشيلوها من على الأرض شيل ..
هي بس تشاور والكل يجري ينفذ .. وعلى
الرغم من ده كله هو برضه هياخذها فيلا
لو حدها هيخلوها زي مكان خاص لإجازات
خاصة .. للدلع، للعب، بس طبعا هتحتاج
وقت لحد ما مهندسين الديكور يجهزوها
ولأن ابني مستعجل فقال يتجوزوا هنا
والتانية تجهز على مهلهم .. كده جاوبتك ولا
لسة ؟

سمر دمهها اتحرق من رد ناهد جدا وحست
إنها هتتخفق من الست دي .. هي بتسأل
أمل دي بتد عنها ليه !

أما أمل فابتسمت من رد حماتها اللي على
طول سانداها في أي وقت وفي أي مكان ..

سمر بتحاول برضه ما تتراجعش: بس برضه
يعني كانوا استنوا ودخلوا في فيلتهم براحتهم

أمل بتريقة: هو أنتي يا سمر متخيلة إنها
أوضة زي أي أوضة ! حبييتي الأوضة اللي
بتتكلمي عنها اد بيتك كله ! الأوضة كبيرة
جدا فيها دريسنج روم (غرفة ملابس) فيها
حمام ضخم فيه كل ما تتخيليه .. فيها قعدة
صغيرة .. فيها مرجيحة علشان قلت لكريم
عايزة مرجيحة وجابهالي .. فهي مش أوضة
هي جناح فهمتي ؟

سمر اتغاظت بس دارت ده كويس
وابتسمت: امممم .. بس لازم أتفرج يا أمل

على المرجيحة بالذات ! وأتمرجح فيها كمان

.

أمل ابتسمت بغيظ: عايضة تتمرجحي في
واحدة برا في الجنينة بنتعشى عليها اطلعي
العبي فيها براحتك ...

سمر بإصرار: برضه فرجيني .

أمل اتنهدت بضيق: كريم قافلها ومعاها
مفتاحها علشان ما بيبحش حد يتطفل
ويتفرج عليها .

سمر بتغيظها: لما يرجع هطلبها بنفسي .

أمل بغيظ: اه إن شاء الله اطلبها .

سمر: طيب تعبانة يا أمل، عايضة أفرد ظهري
شوية . انتي عارفة بقى حامل وتعبانة

ناهـد ردت قبل أمل: استـني (نادت) أم
فتـحي خـديها لأي أوضة تـرتاح .

بـدرية وقفت معاها: وأنا كمان خـديني معاها
لأحسن الأتوبيس والطريق قـطـموا ظهري ..

ناهـد ابتـسمت بتـكلف: اه وماله!

أم فتـحي أخذتهم لـفوق وفتحت أوضة
وشاورتلهم يـدخـلوا: في حمام خاص في الأوضة
وكل حاجة ممكن تحتاجوها

سـمر سألـتها بـفضول: هي أمل بتبات هنا

صح ؟!

أم فتـحي كـشـرت: لا طبعاً تبات هنا ازاي !
ست أمل بتبات عند خالها والباشمهندس
كـريم بيـبعـتلها السواق الصبح يجيبها هي
ووالدتها وهو طبعاً في شغله ..

بدرية قربت منها: أنتي بتشتغلي هنا من

زمان على كده !

أم فتحي: من ساعة ما سي كريم اتولد وأنا

مربياه على ايدي .

بدرية هزت دماغها: وكل ده ما بطلتيش

شغل ليه ! مش بيدوكي راتب كويس

تحوشي منه وتبطلي شغل !

أم فتحي كشرت: يعني مع إن ده ما

يخصكيش بس هجاوبك .. أنا بيتي مفتوح

من البيت ده جوزي اتوفى بعد ما خلفت

بناتي الاتنين وساعتها اشتغلت هنا وهم

اتكفلوا بناتي علموهم وكبروهم وجوزوهم

أحلى جوازات واحدة دكتورة برا في كندا

والتانية مدرسة في الخليج .. والاتنين حاولوا

معايا أسافرلهم وأقعد معاهم بس صراحة

أنا عيشت في البيت ده سنين عمري وأنا

ياذن الله هربي عيال كريم وأمل .. فأنا هنا
مش علشان راتب وغيره أنا هنا علشان
بحب هنا وبعتر الناس دي أهلي .. بعد
اذنكم.

سابتهم وخرجت قبل ما يستجوبوها في
حاجة تانية وهما قعدوا مع بعض على
السريد

بدرية بحرقة: شوفتي البيت شكله ايه !
باضتلها في القفص بنت سميرة .

سمر بغيظ: وإلا باضت ! دي بتبيض ذهب ..
شوفتي الجنينة قد ايه ! ولا الاستقبال تحت
دول كام ركنة دول ! ولا السفرة الطويلة !

بدرية: وكله كوم والتكيف اللي مكيف
البيت كله ده كوم تاني ! إلا هو فين يا سمر

فضلت أدور عليه في الحيطان ما شوفتهوش

!

سمر بغيظ: ده بيبيكي تكييف مركزي ..
الأماكن الواسعة بيستعملوه فيها .. بس أنا
لازم أشوف أوضة أمل شكلها ايه ! لازم !
بدرية: مستعجلة ليه ! هنشوفها ماهو لازم
يفتحوها للناس تتفرج .

سمر ردت بغيظ: لا يا ماما الناس دي غيرنا
عندهم مش بيفرجوا حد زينا .. وكريم ده
ممکن يرفض أي حد يدخل أوضته .. بس
لازم أحرجه وأشوفها بس أنتي ساكتة ليه !
مستغرباكي !

بدرية بحرقه دم: أبوكي منه لله حالف عليا
بالطلاق لو فتحت بوقي وقلت كلمة في حقهم
هيطلقني .

سمر بشهقه: حلف عليكى ! وبالطلاق !

بدرية: أيوة يا أختي علشانهم ! ربنا ينتقم
منهم البعدا يا ما نفسي أفرح فيهم ! ما
يحصلش حاجة كده تلغي الفرحة ده ! بدعي
من قلبي أي مصيبة كده تحصل و بنت
سميرة ما تتهنى بالبيت ده .

سمر رفعت ايديها: أمين يارب يسمع منك
لأحسن أنا أموت بقهرتي لو اتجوزته ! حته واد
! طول بعرض بحلاوة مز من الآخر وفوق كل
ده غني ومش أي غنى لا ده مليونير .. وفوق
كل ده تاني ما عندوش أخوات يعني هو اللي
هيقش كل ده .

بدرية بغیظ: استعجلنا بجوازك من شريف
مش عارفة كنتي مسروعة ليه عليه ! مش
كنتي سافرتي كده زيها واتدربتني واشتغلتي
كنتي ساعتها أنتي اللي في العز ده .. أخذتیه

هو ولا اللي اسمه مؤمن ده .. اهو الثاني
حليوة .

سمر بتفكير: يا ترى مرتبط الواد ده !

بدرية: أنا عارفة يا أختي ! المهم افردى
ظهرك شوية قبل ما ننزل يلا .. مش عايزة
أضيع أنا الوقت في الأوضة دي عايزة أتفرج
على البيت ده كله !

كريم راح الميتينج بتاعه ورجع على طول
بعد ما خلص كان عايز ياخذ أمل البيوتي
سنتر زي ما ناهد طلبت منه ..

سميرة بتدور عليها علشان تروح معاه وفي
الآخر لقتها قاعدة مع غادة والاتنين قاعدين
وقافلين على نفسهم

سميرة بغيظ: أنتي هنا وأنا بدور عليكى ..
كريم جه وعايز يوديكي البيوتي سنتر .

أمل كشرت: هو كل يوم البتاع ده ! ما زمان
كانوا بيروحوا مرة واحدة يوم الفرح وخلص ..
كل يوم كل يوم ! أنا تعبت !

سميرة كشرت: بت أنتي ! حماتك وجوزك
مستنيينك قومي .. بعدين كل البنات بتحب
الكوافيرات والحاجات دي ! أنتي بقي
عكسهم ليه !

غادة بتريقة: مش عايضة تبقي حلوة لكريم
يعني ولا ايه ! ولا الراجل ما يستاهلش .

أمل ابتسمت: اخرسي .. كريم ده يستاهل
الدنيا بما فيها (كشرت) بس ده ما يمنعش
إني تعبت .. نفسي أنام مثلا لحد ما أشبع نوم
! نفسي كده أقعد في استرخاء .. تعبت .

غادة بهزار: بكرا يا أختي تقعدني في حضن
كبمو باشا وتسترخي اهو كلها يومين .

أمل اتحرجت وكشرت وسميرة بغیظ: یا بت
الناس مستنية .

أمل قامت: قمت اهو یا ماما .. ما تیجی یا
غادة معايا .

غادة بتعب: لا لا سیبینی أنا .. عایزة أفضل
فاردة ظهري كده مش قادرة الطريق كان
رخم أوي .. أنتی مش بتروحي كل يوم ؟ بكرا
إن شاء الله هاجي معاكي .

أمل كشرت وبصت لأمها: ما تیجی أنتی یا
ماما !

سميرة: حماتك هتروح معاكي .. قومي بس
علشان ما تتأخرش عليهم .

سمعت صوت كريم بينادي برا طلعت
بسرعة وسميرة بتريقة: شوفي البت بقالي اد

ايه بحايل فيها وأول ما سمعت صوته قامت

تنط ازاي !

غادة بضحك: طبعا يا حماتي ده كيمو .

أمل فتحت الباب بحذر وشافت كريم وهو

كشر وييشاورلها تطلع فأمل بحذر: معاك

حد ؟

كريم باستغراب: لا مش معايا تعالي .

أمل طلعت كانت من غير طرحتها وقربت

منه وهو ابتسم: المفروض تروحي البيوتي

سنتر

أمل بصتله بتعب: هو لازم البتاع ده كل يوم

؟

ما تديلي النهاردة إجازة ..

كانت بتتكلم وماسكة زرار قميصه وهو
مسك ايدها ورفعها لشفافيه: براحتك طبعاً
يا حبيبي مش عايضة ما تروحيش .. أصلاً أنتي
مش محتاجة لأي حاجة .. وأنا مش عايض أي
حاجة .

أمل كشرت: أنت كده بتحسني بتأنيب
الضمير على فكرة بموافقتك دي !
كريم ضحك: يعني المفروض أوديكي
غصب عنك ؟

أمل ابتسمت: مش حكاية غصب بس
المفروض إني بروح علشانك أنت فأنت
بتقولي مش عايض حاجة فكده حسستني إني
مقصرة .

كريم ضحك على كلامها وبصلها بحب: طيب
عايزاني أقول ايه علشان ما تحسيش إنك
مقصرة ؟

قبل ما ترد سمر خرجت من الأوضة وأمل
كانت هتبعد خطوة عن كريم بس مسك
ايدها ثبتها مكانها وسمر قربت: كويس إنك
جيت كنت عايزة أشوف أوضة أمل بس
قالتلي إن المفتاح معاك .

بدرية خرجت وراها وقربت منهم وأمل
وقفت جنب كريم وبدرية بصت لكريم:
فرجنا عليها يا كريم، دي عوايد بلدنا ..
المفروض العروسة بتفرج أهلها على شقتها
بس معلىش بكرا يبقى عندكم شقة وتفرجوا
الناس عليها دلوقتي فرجوننا على الأوضة !

كريم كان عنده زهول من كلام بدرية وبصلها
بزهول: بكرا يبقى عندنا ! هو حضرتك

متخيلة ! متخيلة ايه ! إني مثلا مش عارف
أجيبها شقة ! (ضحك غصب عنه) أنتي
بتتكلمي بجد ولا بتهزري ! عوايد بلدكم اللي
بتتكلمي عنها دي تمشي في بلدكم بس
وبعدين أمل لو شاورت بس مجرد إشارة أنا
أشتريلها بلدكم دي كلها وأساويها بالأرض
وأعملها فوقها قصر بحجم بلدكم دي اللي
بتتكلمي عنها مش تقوليلي أنا بكرا يبقى
عندنا !

بدرية اتراجعت بغیظ: أنا ما أقصدش أصل...

قاطعها كريم: لا وأنتي بتتكلمي معايا تركزي
لأني مابعديش حرف واحد ما يعجبنيش .

سميرة كانت واقفة وقربت منهم: معلش يا
كريم فرجهم على الأوضة علشان خاطري أنا
لأحسن يا ابني الفضول وحش أوي .

كريم بص لحماته وشاور على عينيه: من
عينيا يا ست الكل .. علشان خاطرک أنتي
بس .

كريم راح ناحية أوضتهم وطلع المفتاح
وفتحها ودخل هو وأمل وبدرية دخلت هي
وسمر وسميرة وراهم: اهيه الأوضة يا بدرية ..
اتفرجي براحتك .

الأوضة كانت كبيرة جدا .. السرير كبير وخرافي
زي حكايات الف ليلة وليلة ! الستائر وهم ..
الانترية الصغير اللي على جنب الأوضة ..
المرجيحة الصغيرة الملفوفة كلها بالورد ..

بدرية بغیظ: امال فين الدولار !
سمر ردت: مفيش دولار في أوضة للبس .
راحت سمر ناحيتها ودخلت ونورت النور
وكريم بص لأمل بغیظ: أنا ما بحبش كده !

ولا بحب حد يدخل أوضتي ولا حد يتفرج
على حاجتي الشخصية .

أمل ابتسمت: أنا هتفرج وهقلب فيها كمان .

كريم كشر: وأنتي حد برضه يا رخمة أنتي !

أمل ابتسمت بحرج وغيرت الموضوع: سمر
عندها فضول وفضولها هيضايقها .. خليها
تحرق دمها شوية .. أنا هدخلهم .

سمر فتحت ضلفتين كانوا هدوم أمل ..
وانبهرت بكمية الهدوم دي وقلبت فيهم
بذهول

فتحت ضلفة تانية كانت بدل كريم كانت
هتفتح واحدة تانية بس أمل وقفت في وشها
سندت على الضلفة وبابتسامة مستفزة:
برضه هدوم كريم

سمر ابتسمت لها وراحت للتسريحة الضخمة
فتحت درج كان جواه علبة كبيرة فتحتها كان
فيها مجموعة كبيرة من الساعات الرجالي
الفخمة

فتحت درج تالي كان النظارات الشمسية...

راحت الناحية الثانية فتحت أول درج كان
فيه ميكاب أشكال وأنواع لأمل وكله
محطوط بطريقة إن الدرج لما يتفتح يبرز
كل ما فيه

أمل قاطعتها: عايذة تشوفي ايه بس وأنا
أوريهولك !

سمر بغيط: أنتي بتفهمي في الميكاب ده كله
؟

أمل ابتسمت: أعتقد ده شيء ما يخصكيش
!

سمر بفضول: طيب فين الحاجات الغالية!
دهبك، مجوهراتك ! الحاجات اللي زي دي !
أمل بصتلها كتير وكريم اللي جه وراها رد:
أکید مش هسيبهم على التسريحة
للمتطفلين ولا ايه ! بس عارفة هوريكي جزء
بسيط منهم .

كريم قرب وفتح الدرج بتاعه وطلع منه
ريموت صغير أخده وبص لسمر: ارجعي لورا
شوية .

سمر رجعت لورا وهو ضغط على كذا رقم
ودرج كبير في وسط التسريحة اتفتح وكان
جواه أطقم ألماس وطقمين ذهب شكلهم
فخم جدا على ستاندات صغيرة وكان في
علب مقفولة مسكت واحدة كبيرة منهم
وقلبت فيها شوية وشافت اسم المحل
وعنوانه واتصدمت لأنه من أكبر المحلات

المتخصصة لمجوهرات الماركات العالمية
والفرع بأرقى منطقة بالقاهرة بعدها حاولت
تفتحها معرفتش فكريم بتريفة خدها منها
ومسكها بطريقة معينة وفتحها بسهولة
ومارضيش سمر تمسكها تاني وفرجها عليها
من بعيد عشان يغيظها وهي فهمته
وباستفزاز مقصود مسكت علبة تانية
مقفولة بنفس الطريقة اللي كريم مسكها
بيها وفتحتها وبصلته بصة انتصار غبية..
اتكسرت أول ما لمحت نظرة الاستهتار
والاحتقار بعينيه فقفلت العلبة ورجعتها
مكانها وبصت لكل العلب نظرة أخيرة كان
هيغمى عليها من الغيظ خصوصا إن كل
العلب من نفس المحل الراقي وبدرية قربت
وكريم علشان يضايقهم أكثر فتح درج تاني
كان عبارة عن أساور وخواتم وساعات كلها

من نفس الماركة العالمية وبص لبدرية: ها
لسة برضه عند كلامك إن بكرا ربنا يرزقني
بشقة لأمل ؟

قفل الأدراج وبصلهم بتريقة: كده فاضلكم
الحمام علشان نقفل الجولة دي .. لأني مش
فاضي .

كريم خرج لبرا وبص لحماته: فضيلي الليلة
دي علشان بجد جيبت آخري !

سميره ابتسمتله ودخلت هي عندهم كانوا
في الحمام بيتفرجوا عليه لأنه كان خرافة
كانت متخيلة حمام بسيط مش بالحجم ده ..
ولا كل اللي فيه ده وسميرة وبدرية...

وقفوا قصاد بعض وأمل متابعاهم خايفة
ليتخانقوا أما سمر فانسحبت برا عند كريم
وقربت منه:

الحمام تحفة وخصوصا الشاور والبانيو بس
مش قادرة صراحة أتخيل أمل تشاركك
الحاجات دي ! أمل عبيطة وهبلة مش
هتسعدك .

كريم بصلها باحتقار: وأنتي مثلا اللي
هتسعديني !

سمر ابتسمت بدلع: شاور .

سمر بتتكلم وكانت هتمد ايدها لخدّه وهو
بص لايدها: لو ايدك مش لازماكي خليها
تلمسني .

سمر رجعت ايدها: أنت الخسران على فكرة .

كريم بصلها كتير أوي باشمئزاز: عارفة كل
إنسان عنده مستوى محدد للوساخة
والقذارة إلا أنتي دايما بتفوقي التوقعات كلها
.. هو أنتي محدش عرفك إن الهبل والعبط

اللي بتتكلمي عنهم أو بتتهمي أمل بيهم
دول تاج على راسها ! ما تعرفيش ده ؟

أمل خرجت ولاحظت إنهم قريبين أوي من
بعض قربت منهم وكريم حط ايده على
كتفها وضمها له وهي سألته: خير !

كريم بصلها بحب: خير .. سمر بس كانت
بتثبتلي بالدليل اد ايه أنتي أنصف وأطهر
إنسانة في الكون ده كله وإن اختياري ليكي
شريكة لحياتي ده كان أجمل قرار أنا أخذته
وصراحة أنا مديونلها بشكر .

أمل باستغراب وسمر كمان: مديونلها ؟
بدرية وسميرة خرجوا كمان وسميرة بتحفز:
خير في ايه !

كريم بصلهم: لسة كنت بقول إني مديون
لسمر بشكر وحابب أشكرها .

بدرية باستغراب: تشكرها على ايه !

كريم بص لسمر: أنا بشكرك يا سمر إنك
قفلتي على أمل باب الحمام يوم العاصفة ..
لأنك لو ما عملتيش كده كانت أمل مشيت
وراحت بلدها ويمكن تكون كملت حياتها مع
شريف ده وأنا كنت كملت حياتي .. بس أنتي
كنتي السبب إن أنا وهي تتقابل ويكون بينا
قصة حب من أقوى القصص .. أنتي كنتي
السبب في ده .. قصة حبنا .. أنتي بدأتها ..
أذيتك لها اتحولت لأكبر حب في الكون كله ..
أنتي ربنا خلاكي السبب اللي يجمعنا أنا
وهي .. فشكرا ليكي .

سمر حاولت تبتسم: على فكرة بس أنا ما
قفلتش عليها الباب بس كان بايظ وعلق
عليها .

كريم ضحك بتهكم وبص لأمل: اتآخرنا على
السنتر مش يلا؟ كفاية كده .

قفل الباب بالمفتاح ونزلوا لتحت وأمل
اتفاجئت بمرودة صاحبته وجريوا على بعض
الأتنين

ناهد قربت: أجلوا السلامات دي ويلا اتآخرنا
على ميعادنا .. أم طه يلا .

سميرة اعتذرت وقالت هتقعد مع ضيوفها
من البلد .. ناهد بصت لأخوات جوزها
والأتنين برضه رفضوا

سمر قربت: أنا عايضة أروح مع أمل .. مش
معقولة هسيب بنت عمي الوحيدة تروح
الكوافير لوحدها .

كريم اتضايق ولسة هيتكلم بس ناهد: أكيد
طبعاً تعالي ! يلا كلنا .

ناهد اتحرکت وکريم بص لأمل اللي شاورته
يسکت وخلص .. خرجوا مع بعض وقابلهم
مؤمن وقفهم: بقولك أنا کلمت نور تقابلکم
عند البيوتي سنتر علشان أمل ما تبقاش
لوحدھا .

کريم ابتسم وبغیظ: اوک تمام ما أتحرمش
منک ومنها بس مروة جت وسمر لزقت فيها
وعمتک وافقت تاخذھا .

مؤمن ابتسم: طيب طالما سمر موجودة
يبقى نور ومروة دول خط دفاع .. وصلھا
وتعال ما تسيينيش لوحدی وسط المعمعة
دی .

کريم راح لعربيته كانت أمه ومروة وسمر
ركبوا ورا وأمل كشرت: المفروض مامتک
ترکب جنبک قدام قولھا .

كريم بص لأمه: ما تيجي أنتي جنبى يا ست
الكل وسيبى البنات مع بعضهم .

ناهد: لا يا حبيبي أنا ركبت خلاص وبعدين
أمل مكانك جنب جوزك طول الوقت ما
تتنازليش عن مكانك لأي حد حتى لو الحد
ده أنا يا حبيبتى .

أمل بحرج: أنا مش بتنازل عن مكاني لحد
بس حضرتك مش حد أبدا .. أنتي ست الكل

ناهد ابتسمت: ماشي يا قلبي بس برضه
مكانك جنب جوزك .

كريم بص لأمل: اركبي بقى يا أمل يلا اتأخرنا
أصلا .

أمل ركبت وكريم قفل الباب ولف ركب
جنبها وبص لأمل: دوري العربية .

أمل كشرت: أنت ايدك بقت كويسة دورها
أنت .

كريم بغلاسة: دوريتها يا بت .

أمل دورتها وبصتله: دورتها اتفضل .

كريم يدوب هيتحرك بس مرة واحدة قرب
من أمل علشان يطول حزامها وشده وربطه:
قلتلك الف مرة أول حاجة تعملها تربطي
الحزام !

أمل بتذمر طفولي: بيخنقني .

كريم بصلها: معلش بس أمان ليكي يا
حبيبي .

ناهد بصتله: كريم أنت هتفك الجبس اللي
على ايدك امتي ؟

كريم بصلها في المرايا: النهارده لو فضيت أو

بكرا يا أمي ليه !

ناهد: لا عادي بس هي بقت كويسة يعني

مش بتوجعك ؟

كريم: عادي يعني، اتحسنت كثير .

أمل بتوتر: كريم لو لسة واجعاك ما تفكش

الجبس من عليها دلوقتي .

كريم طمنها: ما تشغليش بالك أنتي يا

حبيبي هي بقت كويسة خلاص .

الطريق كان واقف نوعا ما والدنيا زحمة

وكريم بص لأمل: ربنا يسامحك .

أمل باستغراب: يارب بس أنا مالي ! هو أنا

اللي موقفة الطريق ولا ايه !

كريم ابتسم: لا ما أقصدش ده بس قصدي

كنت ناوي أغير هدومي ونسيتيني .

أمل بذهول: أنا نسيتك ! أنا مالي طيب !

كريم كشر: ماهو أنا كنت طالع فوق أصلا

أغير ولما شوفتك نسيت الدنيا بما فيها .

أمل ابتسمت: ذنبي أنا بقى إنك نسيت ؟

كريم بصلها: امال ذنب مين ؟

أمل اتخرجت وسمر ورا مخنوقة منهم

ونفسها هي ترد على كريم مش تتحرج زي

الغبية دي !

كريم استغل الإشارة واقفة وقلع چاكايت

البدلة وفك الكرافتة حدفها قدامه وناهد

أخذت الجاكايت عندها حطته وراها ..

كريم فك كام زرار من قميصه وتنى دراعاته
وأمل مراقباه بإعجاب وهو لاحظ ده فبصلها
وهي دورت وشها بسرعة بخجل إنه مسكها
بتبصله بإعجاب كده .. كريم ابتسم
وماعلقش ومارضيش يجرجها أكثر من كده
وسكت ..

سمر ماقدرتش تفضل ساكتة وبصت لمروة:
أخبارك ايه يا مروة ؟ ما اتخطبتيش لسة؟
مروة مش بتحبها أبدا فبصلتها بغیظ: أنا
الحمد لله كويسة يا سمر .. والحمد لله برضه
اتخطبت .

سمر بتريقة: بجد ! اتخطبتي ! لمين ! شغال
ايه ! اوعى يكون أقل منك ؟

كريم كان متغاض جدا منها وعایز لو ينزلها
من العربية ..

مروة ردت عليها: لا ما تقلقيش عليا أنتي

مش قليل ولا حاجة .

سمر بتكبر: أيوة يعني بيشتغل ايه ؟

كريم اللي رد عليها: مخطوبة لمدير وصاحب

الفرع الثاني لشركتنا يا سمر، دراسته كانت

برا في أمريكا ولسة راجع وماسك الفرع

الثاني وهتشوفي دلوقتي أخته في السنتر

اطمني عليها .

سمر اتكبست وسكتت وهي كلها غيظ وقهر

ناهد اتدخلت: صح يا مروة ما وريتيني

خاتم الخطوبة .

مروة ابتسمت: اهو يا طنط .

مروة رفعت ايدها لناهد بحرج: أقلعه

لحضرتك ؟

ناهد بسرعة: لا يا قلبي بسم الله ما شاء الله
نادر ذوقه عالي .. ربنا يسعدكم يا قلبي .
سمر شافت الخاتم واتضايقت إنها فعلا
اتسرعت .. ومالحتش أي حد من اللي
بيهادوا بالألماس لحبيباتهم...

وصلوا ونزلوا كلهم بس كريم مسك ايد أمل
تآخر شوية وقبل ما يتكلم لمح نادر كان
يدوب واصل بنور ومعاهم ملك وأمل أخذت
نفس طويل وبصت لكريم: كده كتير أوي !
سمر وملك مع بعض .

كريم ابتسم بتعاطف:خلي بالك من نفسك
وكلميني كل شوية طمني عليكي فاهمة

؟

أمل ابتسمت بحب ونزلوا الاتنين وكريم
سلم على نادر وكله بيسلم على بعضه ونادر

قرب من مروة: مش كنتي تعرفيني كنت
وصلتك أنا ؟

مروة بحرج: معرفش إن نور هتيجي أصلا ؟

سمر بغیظ: ما تقوليش إن ده نادر !

نادر بصلها باستغراب: أيوة أنا نادر خير في ايه
؟

سمر ابتسمتله: لا بس كنت بسألها اتخطبت
ولا لسه دماغها قفل زي أيام الجامعة ؟
نادر ابتسم لمروة: أنتي كانت دماغك قفل
أيام الجامعة ؟

مروة بحرج وغيظ من سمر: اه قفل جدا

نادر ابتسم ولمس دماغ مروة بصباحه بهزار:
طيب كويس إن أنا بس اللي عرفت أفك
شفرات القفل ده وأخليه يبقى ملكي .

مروة ابتسمت لنادر وغضبها اتبخر بكلمة

أما كريم قرب من سمر وهمس: شوفتي إن

اللي أنتي بتحاوي تظهريه إنه عيوب في

شخصياتهم ميزة بتعجب أي راجل ؟

سمر بصتله بغیظ وهو رجع لأمل اللي

استغربت ده بس ما علقتش ..

ملك قربت منهم بغیظ: يعني أنا مقدره جدا

إن كل واحد فيكم واقف مع حبيته بس

فعلا الجو حر .

نور قربت منهم وحاطة ايدها على دماغها

من الشمس: فعلا الجو حر أجلوا الحب

لوقت تاني تبقوا فيه لوحدكم .

كريم بهزار: يعني لو مؤمن معانا كنتي

هتقولي كده ؟

نور ابتسمت: لا ماهو ده عقابك علشان هو
مش معاك .

كريم رفع ايده: أنا ماليش دعوة على فكرة
هو قالي إنك جاية وقتله يجي بس قالي الجو
حر وكده كده هيشوفك بعدين مش طالبة
معاه .

نور كشرت وأمل شهقت: لا لا ماحصلش
اخص عليك يا كريم .

كريم ضحك ونادر بصله بهزار: مش اتفقنا
كفاية مقالب ولا ايه ؟

كريم بضحك: ده مش مقلب ده يادوب هزار
بريء .

نور بتمثل الزعل: لا لا أنا زعلت .

كلهم ضحكوا وكريم بصلها: لا بجد هو فعلا
معرفش يتحرك أنتي مش متخيلة الجو في
البيت شكله ايه !

ملك بغیظ:أنا داخله .

ناهد: خديني معاكي الجو فعلا حر .

كريم بص لأمه: استني يا نونا لحظة ! (بص
لأمل بحب) ادخلي فعلا من الشمس يلا

دخلوا كلهم وكريم قرب من أمه: مش
هو صيكي أمل ما تغيبش عن عينيكي لحظة
ناهد ضحكت: لتكون داخله تحارب يا حبيبي
ده كوافير .

كريم كشر: خديني على قد عقلي .. سمر
وملك الاتنين معاها .. على الأقل ممكن
يضايقوها بالكلام .. خلي بالك منها وبس ما
تسيبيهاش لوحدها

ناهد ضحكت: حاضر مش هسيبها يلا اتكل
أنت على الله .

دخلت ناهد للبنات وأمل بصتلها باستفسار
فناهد ضحكت: بيحبك وبيخاف عليك
فبيوصيني عليك .

أمل ابتسمت وهي مبسوطة من جواها ...
سمر دخلت مبهورة بالمكان والاهتمام اللي
الكل بيعامل أمل بيه .. قررت تستغل
الوضع ده وبدأت تطلب حاجات لنفسها
وصاحبة البيوتي اسمها سالي راحت لناهد
سألها عنها وناهد قالتها تخليها تعمل ما
بدلها ..

أمل بتتنقل من حاجة لحاجة .. باديكير
وماسكات وكريمات وكله ..

كان في زبونة معاها طفلين توأم عندهم
تقريبا ٧ سنين عمالين يتنطوا من هنا لهننا
.. وكل شوية يعاكسوا في أمل بس أمل
بتلعب معاهم.

البننت طلبت من أمل تدخل سونة وأمل
رفضت بس ناهد أقنعتها تدخل .. أمل كانت
لابسة برنس ودخلت والبننت دخلت حطتها
حاجات وقالتلها هتخرج وهترجعها .

أمل بتوتر: هو ممكن حد يدخل عليا هنا ؟

البننت ابتسمت: في ترباس ممكن تقفلي
على نفسك أنتي أو أنا أقفل عليك .

أمل بتوتر: لا لا أنا هقفل أنتي ما تقفليش .

البننت ابتسمت: تمام ربع ساعة وهرجع
أطمئن عليك ولو في حاجة ناديني .

خرجت وأمل قفلت على نفسها من جوا ..

البنـت راحـت لزبـونـة تانيـة علـى أسـاس تـرجـع
لأمل بعد ربع ساعة ..

ناهـد كـانـت قـاعـدة مـع سـالي وـجـتلها بنت من
البنات وطلبت منها يشغلوا أغاني بما إن
عندهم عروسة وكده وناهـد اتبسـطت ورحبت
جدا بالفكرة وبالفعل البنات شغلوا أغاني
وبيهـيـصوا ..

الجـو عـند أـمل سـخن جـدا وـحـسـت إن البـخـار
بـقى كـثيـر جـدا لـدرجـة إنـها مـش عـارـفـة تـنـفـس
قـامـت فـتـحـت التـربـاس بـس البـاب مـش
بـيـتـفـتـح .. اتـوتـرت وخبـطت بـس مـحـدش رـد
عـليها ..

حـسـت إنـها عـاجـزة .. مـش هـتـقـدر تـاني أبـدا
يـتـقـفل عـليها تـاني ! مـعـقـولة سـمـر تـقـفل عـليها
تـاني وـتـمـوتها بـالطـريـقة دي !

افتكرت موبايلها كان معاها .. كان جنبها بس
البخار مخليها مش شايفه حاجة .. فضلت
تحسس بايديها وهي بتكح كثير لحد ما
أخيرا لفته .. ماكاتش شايفة حتى ازاي
تفتحه..

أخيرا قدرت تتصل بعد كذا محاولة وأخيرا
سمعت جرس ..

كريم كان وسط الرجالة اللي بيهيصوا
وبيحاولوا يقنعوه إنه يحلق في الجنية ويغنوا
عليه زي عادات بلدهم بس كريم رافض
تماما الفكرة دي ..

موبايله رن وكانت أمل فابتسم ورد عليها
بس الصوت العالي مش سامع حاجة: أمل
حبيبتى لحظة مش سامع صوتك أصلا ..

أخذ التليفون وهيبعد بس طه مسكه: أنت

مش هتهرب من الناس دي !

كريم ابتسم و وراه الموبايل في ايده: مش

ههرب بس هرد على أمل بتكلمني .

طه شد من ايده الموبايل وحطه على ودنه:

أمل هيكلمك بعدين باي يا قمر .

قفل بدون ما يسمعها وبيحاول يشد كريم

يقعد حتى وسط الناس يعملوا اللي

عايزينه..

أمل أول ما الخط اتقفل حسست إن خلاص

دي نهايتها .. بس خوفها ورعبها كله على

كريم .. كريم مش هيتحمل أبدا خسارتها في

الوقت ده .. كتير سمعت ناس بيخافوا على

نفسهم علشان مثلا عيالهم أو أجوازهم

وكانت بتستغرب وتقول لنفسها ماهو

الشخص هيموت هيفرق معاه في ايه
الشخص اللي هيسيبه وراه ! دلوقتي هي
فهمت قصدهم ! دلوقتي عرفت خوفهم ده !
كريم هيتدمر لو حصلها حاجة ! كريم مش
هيتحمل يخسرها بالشكل ده أبدا .. كانت
بتتنفس بالعافية بس لازم تقوم علشانه هو
.. قامت وخبطت على الباب .. خبطت بكل
قوتها بس محدش بيسمعها ولا حد
بيفتحلها..

قفلت الترباس عليها وقلعت البرنس بتاعها
تحاول تسد بيه مكان البخار اللي بيطلع
ولفت نفسها بفوطة بس برضه البخار بيطلع
كتير ..

مابقتش قادرة ووقعت في الأرض بتحاول
تتنفس بس الجو كله بخار حواليتها ..

كريم بدأ يتعصب عليهم وبص لظه بغيط:
أنت قفلت في وش أمل وهي ما بتكلمنيش
إلا لو محتاجة حاجة مني ضروري فأنا لازم
أكلها

طه كشر لأنه ما فكرش كده أبدا وبص
للشباب وطلب منهم يسكتوا وينتظروا
وكريم بعد عنهم كام خطوه ورن على أمل..

أمل سمعت الموبايل زي حلم بعيد ..
ماكانتش عارفة هو حقيقة بيرن ولا بيتهيا لها
مدت ايديها بتحاول توصل للصوت .. بس
لما وصلته كان بطل يرن ..

كريم واقف متضايق ومؤمن قرب منه: خير
يا كريم ! بالراحة على الناس دول بيجاملوا
وجايين من آخر الدنيا علشان كده !

كريم بصله بضيق: أمل رنت وطه قفل في
وشها ودلوقتي برنلها مش بترد ! وسمر
وملك معاها ! قلبي مش مطمئن أبدا .

مؤمن بقلق: طيب رن تاني .

كريم رن تاني عليها وانتظرها ترد عليه والمرة
دي ردت: أيوة يا أمل ! معلش أخوكي الرخم
هو اللي قفل .

أمل بصوت يادوب مسموع: كريم .

كريم باستغراب: أمل في ايه صوتك ماله ؟

أمل بضعف وبصوت بيتقطع: علشان
خاطري ما تزعلش عليا وكمل...

كريم قاطعها وبيزعق: بطلي كلامك ده
وقوليلي في ايه ! أنتي مالك ؟

طه سمع وقرب منه بتوتر: في ايه ؟

كريم بيزعق: أمل ردي عليا في ايه ! أمل ؟
قسما بالله لو جراك حاجة ما هسامحك
ردي عليا فيكي ايه .

أمل بضعف: الباب مقفول... والبخار كتير...
مش قادرة... أتنفس .

كريم قلبه هو اللي هيقف مع أنفاسها اللي
بتتقطع وكلامها اللي بيضعف طلع يجري
ووراه مؤمن وطه الاتنين ..

كريم بص لمؤمن: اطلب ماما شوفها تشوف
أمل فين !

ركبوا التلاتة عربية كريم اللي اتحرك بسرعة
ومؤمن بيرن على ناهد بس مش بترد وبص
لكريم: مش بترد .

كريم بيكلم في أمل وبصله: اطلب نور ! اطلب
مروة أي حد !

مؤمن طلب نور وبصله: برضه مش بترد !

طه بيزعق: كريم هي أمل مالها ؟

كريم بصله بلوم: علشان تبقى تقفل السكة

في وشها بدون ما تسمعها .. ضيعت وقت

كثير بحركتك دي ! مؤمن اطلب أي حد ! أنا

معايا رقم مروة

(طلع الرقم وادى الموبايل لمؤمن) ما

تقفلش المكالمة مع أمل واطلب رقم مروة

من عندك..

مؤمن عمل كده بس برضه مروة مش بترد

كريم مرة واحدة: ملك ؟ ملك معاهم ! ملك

مش بتسيب موبايلها أبدا ! اطلب ملك !

مؤمن رن على ملك وفعلا ردت وكريم شد

من ايده الموبايل وبرجاء: ملك، علشان

خاطري شوفي أمل فين ؟ أمل بتقول

محبوسة في مكان وفي بخار مش عارفة
تتنفس .

ملك بتريفة: سيادتها في السونة .

كريم زعق: قومي شوفيها .

ملك اتنفضت من صوته وكانت هتزعق
قصاده بس مؤمن اتدخل: ملك اذا سمحتي
صوتها بيقول إنها بتتخنق شوفيها .

ملك كشرت: حاضر قمت اهو .

قفلت الموبايل وقامت لسالي وناهد: ابنك
بيتصل وبيقول أمل محبوسة وبتتخنق !
هي فين ؟

ناهد شهقت وبصت لسالي اللي قامت
بسرعة ونادت على البننت: فين أمل ؟

البننت بتوتر: في السونة .

ناهد بسرعة: وديني عندها بسرعة أنتي

قفلتي عليها ؟

البنيت بتوتر: أبدا والله هي قالت هتقفل من

جوا وأنا ماقلتش عليها .

راحوا لعندها بس فعلا الباب مقفول من برا

ومؤشر البخار على آخره وسالي صوتت

اقفلي البخار ده بسرعة .

صويت سالي وتر ناهد اللي جريت على

الباب تفتحه بس الباب مافتحش البنيت:

قلتلك إنها قافلة من جوا بس معرفش والله

مين زود المؤشر ده وقفل الباب عليها من

برا!

ناهد خبطت من برا على الباب: أمل حبيبتي

افتحي الباب ... أمل .

كريم سمع صوت التخبيط: أمل افتحيلهم .

أمل بهدوء: خلاص... ما تخافش... أنا...

كريم زعق: قومي افتحيلهم الباب .

لحظات بتعدي وكريم تقريبا شبه طاير
بعربيته لدرجة إنه ساعات بيطلع على
الرصيف لو حد قدامه .. وعربيته العالية
مساعده ..

نور اتصلت بمؤمن لما الدربة دي حصلت
وبتحاول تطمئه إنهم هيفتحوا الباب ..

مؤمن نبهها: خليههم يفتحولنا طريق ندخل
أول ما نوصل عندك .. عرفي الناس إن في
رجالة هتوصل وكده .

نور بسرعة: حاضر حاضر .

سمر واقفة متوترة ومش عارفة تعمل ايه
ومروة عمالة تعيط على صاحبتها وبتلوم
نفسها علشان مادخلتش حتى معاها يمكن

لو دخلت كانت عرفت تساعدها اتصلت بنادر
وهي منهارة وهو مش فاهم مالها حكتله
بصوت متقطع من العياط وهو أول ما عرف
ساب الشغل علشان يجيلهم..

أخيرا وصلوا وكريم نزل يجري ودخل بسرعة
وراه طه ومؤمن وكانت في بنت منتظرهم
دخلتهم لعند أمل بسرعة وكريم راح للباب
وحاول يزقه بس الباب ضخم جدا وجرب
معاه طه ومؤمن الثلاثة مع بعض

سالي بتوتر: مش هيتكسر أبدا .. ولو عشر
رجالة مش هيتكسر .. أنا كلمت حد مختص
وقلتله الوضع وهيجي .

كريم زعق: هيجي امتى ! بعد ما هي تموت
جوا ! (كريم بص لأمه بعتاب ودموعه بتلمع
(أنا قلتلك ما تخليهاش تغيب عن عينك .

ناهد دموعها نزلت: والله يا كريم ! أنا ...
ماعرفتش تقوله ايه لأنه فعلا قالها قبل ما
يدخلوا وصاها وهي أخلت بوصيته ..
كريم مش عارف يعمل ايه ! وطه ومؤمن
واقفين مش عارفين يعملوا ايه !
طه بص لسالي: طيب هاتي حاجة نكسر بيها
الباب .

مؤمن بص لكريم اللي قعد على الأرض:
كريم أمل هتبقى كويسة .

كريم حط موبايله وبيكلم أمل: علشان
خاطري بس عرفيني إنك سامعاني ! أمل !
أمل !

ملك شافته منهار .. مكسور .. موجوع ..
مرعوب .. هي فين من الحب ده ! هي أبعد
ما يكون عن حب بالشكل ده ! كريم هيموت

بالفعل لو أمل جرالها حاجة .. لو ده اللي
شايفاه هو الحب يبقى فعلا كريم كان عنده
حق هي وهو ما حبوش بعض أصلا ..
ماكانش في بينهم أبدا الرابط ده !

كريم بوجع: علشان خاطري لو بتحبيني ردي
عليا يا أمل ! أمل بتقوليلي ما أزعلش ! أنتي
لو جراك حاجة أنا هموت قبلك أنتي فاهمة
؟ أمل ردي عليا !

أمل بيغمى عليها أو بتغيب وبترجع
وموبايلها في ايدها سامعة صوت كريم زي
الوهم .. دموعها نزلت لما قالها إنه هي موت
قبلها لازم تتكلم ولازم ترد همست: كريم .
كريم بلهفة: أمل ! علشان خاطري افتحيلي
الباب .

أمل دموعها بتنزل: مش هقدر .. مش هينفع

.

كريم فجأة: أمل أنا بنزف ولو ما فتحتيش
هفضل أنزف لحد ما أموت .. لو أنتي ما
لحقتينيش مش هعيش يا أمل ! أنتي
السبب إني عايش لدلوقتي بس دلوقتي أنا
محتاجلك ! افتحيلي يا أمل .

أمل بتهمس: أنت كويس .

كريم زعق: لا مش كويس .. أنا بموت زيك
بالظبط، لو أنتي نفسك بيروح فأنا زيك
حياتنا احنا الاتنين متعلقين في ايديكي ..
متعلقين في إنك تقومي وتفتحي الباب ده !
فعلشان خاطري قومي وافتحيه .. اثبتني
حبك مرة تانية يا أمل .. انقذيني مرة تانية
قومي .

كريم سكت وانتظر انها ترد بس صمت

و بيأس: أمل علشان خاطري ردي عليا!
عرفيني إنك عايشة! أمل ..

الكل واقف حوالين كريم وإحساس العجز
مسيطر على الكل ..

طه بيزعق: يعني ايه؟ هنفضل كده وهي
بتموت جوا!

قرب من الباب ويحاول يزقه بايديه الاتنين
وكتفه ومعاه مؤمن

وسالي بيأس: مش هيتكسر ده مش باب
خفيف .. مش هيتكسر

مؤمن بصلها وزعق: يعني عايزانا نسيبها
تموت جوا؟

سالي: أنا آسفة أنا كلمت مختص و

قاطعها بنرفزة: وعقبال ما يجي هتكون
ماتت جوا..

سالي بصت للأرض وحالة من الصمت
القاتل سيطرت على المكان كله ..

ومؤمن بص لكريم المنهار على الارض وهو
عارف و واثق لو أمل جرالها حاجة هو
هبخسر صاحب عمره ورفيقه ..

هو اه أنقذه زمان وساعده لكن المرة دي
ايديه متربطة ومش عارف يعمل ايه ...!

*** معلومة بقي صغيرة بقلم الكاتبة***

*الرواية فعلا طويلة وفيها احداث كتير من
النوعية اللي أنتو شايفينها مط وتطويل

بس الرواية دي مختلفة عن كل الروايات
اللي كتبتها

كل موقف عايزة اللي يقرأه يطلع منه بهدف
أو بحكمة

مش مجرد شوية متعة واتنين حبوا بعض

اعتبريها يا ستي رواية تعليمية للبنات..

لو أنتي بتقرئي لمجرد المتعة وتضيعي

وقتك يبقى اختارتي الرواية الغلط ..

العاصفة مش للمتعة نهائي

العاصفة تذكرة للقيم والاخلاق المفقودة..

* أما بالنسبة للفرح والهدايا وفتح بيت

العريس ده عادي جدا على فكرة ومالوش

علاقة بغني أو فقير دي عادات وتقاليد كل

الصعيد كله البيوت وقت الأفراح بتتفتح

ومش بس بيت العريس دي كل بيوت

العيلة أسبوع قبل الفرحة وأسبوع بعده

يمكن ده مش موجود في المدن لكن موجود
فمش معني إنك ما شوفتيهوش إنه مش
موجود ..

* الهدايا دي طبيعية بالنسبة لواحد في مركز
كريم لكن لو إنسان عادي هتلاقي الهدايا دي
موجودة برضه بس رمزية كل واحد على اده..

* نقطة تانية مهمة اللي بيقولوا انجزي
وخلصي واقفليها .. مش هقولكم غير
اعتبروها أنتوا خلصت مش انا اللي أقفلها

نصيحة اخيرة

الحب موجود فاختاروا صح علشان تعيشوه
الحب مش بالهدايا والفلوس بالعكس براحة
البال .. ممكن وردة بكلمة حلوة تسعدك عن
الماس بكلمة وحشة

فالحب مش بالهدايا والفلوس ابدأ فاختاري
الأخلاق هي اللي هتسعدك

* خلونا ناخذ رسولنا قدوة ونرجع أخلاقنا
وقيمنا اللي اندثرت وسط السنين ..

ملحوظة: الرواية طويلة ولسة هتطول فاللي
مش عاجبه القيم والمبادئ والدروس
يبتعد بصمت ما يجيش يقولنا اقفلوا
وخلصوا الرواية..

*** انتهى ***

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء
محمد الفصل العشرون

مؤمن قرب من كريم: هتكون كويسة يا
كريم، أنت بس كلمها وواعى تفقد الأمل

كريم بصله وبص للموبايل في ايده وبرجاء:
أمل،أمل كلميني ردي عليا .. علشان خاطري
ردي عليا

أمل سابت من ايدها التليفون وبصت للباب
اللي بيبعد عنها أقل من مترين .. وحبيبها برا
الباب .. حاول تقوم بس مش قادرة .. زحفت

لحد الباب وبتحاول تسند عليه علشان
توصل للترباس اللي بعيد أوي .

كريم حس بيها على الباب وقف وبيكلمها:
افتحي يا أمل .

البننت قربت من كريم: هي مش لابسة
هدومها علشان الرجالة دي .

مؤمن بص لكريم: أنا هكلم المستشفى
وهستناك برا وسابهم وخرج

أمل وصلت للترباس بضعف ومش قادرة
تحركه من مكانه وحست إن الدنيا كلها
بتلف بس لو أغمى عليها مش هتشوف
كريم وهي عايزة تكون بين ايديه ..

فتحت أخيرا الباب ووقعت بس المرة دي
وقعت بين ايديه وهو ضمها بقلبه مش
بايديه

ضمها في حضنه ولف الفوطة عليها كويس
طه قرب منها بيحاول يفوقها وكريم بص
لأمه بلهفة: هاتي أي هدوم بسرعة يا أمي .
ناهد يادوب هتتحرك فسالي ناولتها إسدال:
لبسوها ده سهل وسريع .

ناهد قربت ولبستها الإسدال وكريم بص
لسمر اللي واقفة متابعة وبتوعد: قسما بالله
لو ليكي يد في اللي حصل مش هتشوفي

اللي في بطنك ده إلا بعد ما يخلص جامعته

مش هرحمك المرة دي .

سمر برعب: ماليش دعوة .

كريم شال أمل وطلع بيها بسرعة هو وطه

وناهد ومؤمن برا فتح باب العربية ركب

كريم وفي حضنه أمل وناهد ركبت جنبهم

ومؤمن وطه قدام واتحرك بسرعة

مؤمن بتوتز: كلمت د / عماد وقلته اللي

حصل وهيستنانا في المستشفى مع باقي

الدكاترة ..

كريم بتوتز: نفسها ضعيف .. أنا مش عارف

أصلا هي بتتنفس ولا لا ! وحاسس إن نبضها

ضعيف .

طه برعب: أنا ما تخيلتش أبدا إنها تكون

محبوسة تاني ! أنا مجاش في بالي .

كريم بقلق: ما تلومش نفسك إن شاء الله

هتكون كويسة .

ناهد بعياط: أنا السبب أنا ماخليتهاش قدام

عيني بس والله البنات قالت عشر دقائق

وهتجيبها ولولا نفسي بيتكتم من السونة

كنت دخلت معاها .. سامحني يا كريم

سامحيني يا أمل .

كريم بص لأمه: أمي ما تلوميش نفسك ..

مفيش حد السبب اللوم مش هيفيد بحاجة

ادعيلها بس تكون كويسة .

أخيرا وصلوا وبالفعل كانوا منتظرينهم على

البوابة وكريم حطها على النقالة بتاعتهم ..

وحطولها جهاز أكسجين بسرعة تتنفس بيه

ودخلوها يسعفوها ..

كريم قعد على أقرب كرسي بيحاول
يتماسك لأن أعصابه كلها في حالة انهيار تام ..

خلال نص ساعة كان الكل موجود عندهم
والكل مرعوب.. سميرة وعبدالله وحسن
وحتى نادر جاب مروة ونور وملك وجالهم
والكل حوالين كريم اللي قاعد في صمت تام
ومهما أي حد يكلمه مش بيرد ..

سمر رocht لببت جوزها متوترة خيفة ..
ومهما يحاولوا يعرفوا مالها إلا إنها قالت
تعبانة ودخلت قفلت على نفسها .. خافت
من تهديد كريم ليها .

عماد جه وطلب من الكل يبعد عن كريم
ويدوه مساحة شوية .. وهو قعد جنبه بهدوء:
كلمني يا كريم .

كريم رفع دماغه بتعب: أقولك ايه !

عماد بصله: حاسس بايه ؟

كريم أخذ نفس طويل: حاسس بايه ؟ هو
المفروض أحس بايه ؟ حياتي كانت هتنتهي
من قبل ما تبدأ .. كنت هخسرهما تاني .. أنا
جوايا ...

ماقدرش يكمل وبلع ريقه بالعافية وخط
دماغه تاني بين ايديه وعماد احترم سكوته
شوية وبعدها سأله تاني: ازاي أقنعت أمل
تفتحك الباب ! هي كانت شبه منهاره ازاي
قامت ؟

كريم بصله وابتسم بقمة الوجع: قتلها إني
بنزف وإني هموت لو ما فتحتش .. عملت
زيك وضحكت عليها تاني ورجعتها للعاصفة
تاني .

كريم وقف وزعق: العاصفة اللي هنفضل
دايرين جواها طول حياتنا مش هنعرف
نخرج منها !

حسن قرب منه: كريم اهدا .

كريم زعق أكثر: مش ههدا ومش عايز أهدا
ومش عارف أهدا أصلا .. أمل كانت هتروح
مني تاني ! أنت متخيل ؟! كانت هتروح مني
! كانت هتسيبني وتموت ! أنت عارف يعني
ايه تموت وتسيبني ! قبل فرحنا بيوم ! قبل
فرحنا بيوم واحد تسيبني .. أنتوا متخيلين إني
أعرف أعيش ولو ساعة واحدة وهي مش في
الدنيا دي معايا ! أنا حياتي هتنتهي معاها في
اللحظة اللي قلبها هيبتل ينبض .

حسن قرب منه: هي كويسة ما تخافش .

كريم زعق: لا مش كويسة .. بقالها اد ايه جوا
ومحدثش طلع يطمنا؟! فهي مش كويسة
هي لو كويسة كانت هتبقى في حضني
دلوقتي مش بعيد عني بالشكل ده .

عماد شاور لحسن يبعد وهو اللي قرب منه:
أمل مش كويسة ماشي بس هتبقى ..
هتبقى كويسة .. هي بس تنفسها ضعيف
شوية وحطوها على جهاز تنفس لحد ما
يقدرُوا يعالجوها وتقدر تنفس .. فالموضوع
وقت مش أكثر .

عماد حط ايده على كتف كريم بس كريم
سحب نفسه أو بعده عنه وعماد كمل: اللي
أنت عملته كان صح .

كريم التفتله وهو كمل: أيوة صح لو أمل ما
فتحتش الباب كان ممكن حياتها تنتهي ..
فإنك تستغل حبها ليك وتديها القوة اللي

هي محتاجاها ده التصرف الصح، اللي
عملته أنقذ حياتها يا كريم .. اعتبر اللي
حصل ده اختبار جديد لحبكم .. أو قوة جديدة
بُتُضاف لحبكم وبتقويه .. بينكم رابط قوي ..
رابط لا يمكن شيء يدمره في يوم من الأيام،
أنتوا الاتنين مصدر قوة بعض .. أنتوا الاتنين
بتكملوا بعض .. ومش عارف هل ده من
حسن حظكم ولا سوء حظكم إن محدش
فيكم فعلا هيعرف يعيش من غير التاني ..
أنتوا مصدر قوة بعض .. حاول تطلع كل
الطاقة السلبية اللي جواك قبل ما هي
تفوق لأنها محتاجة لطاقة إيجابية وأنت
المفروض تكون مصدر الطاقة دي .

الكل سكت وبعد فترة صمت وانتظار عماد
بص لحسن: أعتقد من الأفضل تلغوا الفرحة
ده أو يتأجل أسبوع ولا حاجة .

الكل بص لعماد بذهول وهو بصلهم: حالتها
مش هتسمح بفرح دلوقتي فالأفضل تأجيله
!

حسن بتردد: لا لا .. إن شاء الله هتكون بخير،
لا مش هناجل .

كريم بصله وكأنه أخذ قرار: فعلا مش هناجل
.. هي خلاص مراتي وعشان نكمل جوازنا
أستأذن ولي أمرها (بص لعبداللله) وأنا اهو
بعرفك أمل مراتي ومش هعمل فرح ومن
دلوقتي أنا بشهر إنها مراتي خلاص، بدأ يزعمق
بوجع مش عايز فرح، مش عايز قاعة واتنين،
مش عايز فستان واتنين، مش عايز مرواحها
للبيوتي سنتر كل يوم والتاني وعلشان ايه ؟
مش فاهم أنتوا بتعملوا كل ده ليه ؟ ... مش
عايز كل اللي بتعملوه ده .. أنا مش عايز غير
أمل وبس .. عايزها معايا .. هتخرج من هنا

إن شاء الله وهاخذها وأمشي من هنا ..
ريحوا دماغكم مفيش فرح .

عبدالله بص لكريم بوجع وهو مش قادر
ينطق وحاسس بالخوف والعجز والقلق على
بنته وبيدعي بصمت بنته تخرج بالسلامة
والباقي كله يتعوض ...

الكل كان في حالة صمت تام ومحدث عارف
ينطق وسميرة دموعها نازلة على بنتها ..
ناهد بتعيط من قلبها علشان أمل وعلشان
بتلوم نفسها ..

أخيرا خرج دكتور يطمئهم وكلهم جريوا عليه
إلا كريم فضل مكانه جامد بس عينيه على
الدكتور اللي اتكلم: بإذن الله هتكون كويسة
هي نسبة البخار اللي استنشقتها كانت
كبيرة شوية وده عملها اختناق وسد مجري

التنفس وحاليا احنا أسعفناها .. وبتتنفس
أكسجين بيور لحد ما تقدر تتنفس لوحدها .

سميرة بتوهان: يا ابني أنا مش فاهمة كل
اللي بتقوله ده ! بنتي كويسة ولا لا !

الدكتور ابتسم: كويسة بإذن الله .. بس
هتفضل معانا شوية هنا لحد ما تقدر
تتنفس لوحدها .

عبدالله بلهفة: يعني هنخرجها امتى ؟

الدكتور بصله: هي اللي هتقرر ده باستجابتها
للعلاج .

طه بتوتر: عايز أشوفها وأطمئن عليها .

الدكتور: تقدرؤا تشوفوها بس ياريت بسرعة
وتخرجوا وتسيبوها ترتاح شوية .

سميرة بصت للدكتور: دكتور، هي فرحها يوم
الخميس بعد بكرأ يعني .. هتكون كويسة
ولا لا ؟

الدكتور بصلها بتردد: يعني إن شاء الله بس
مش هقدر أجزم بده زي ما قتللكم هي اللي
هتحدد ده بحسب استجابتها للعلاج .. آسف
بس مش هقدر اديكي كلام أكيد لشيء مش
في ايدي .

الدكتور طمنهم ومشى وكلهم دخلوا يطمنوا
عليها إلا كريم بعد تماما عن الكل ..

كان بيبعد عايز أي مكان لوحده وكان
ملاحظه مؤمن اللي جري وراه يلحقه .. أخيرا
لقي بلكونة آخر الممر فتحها ودخلها بسرعة
واتفاجىء وراه بمؤمن وبدون ما ينطقوا
مؤمن ضمه وكريم شبه انهار بين ايديه ..

كريم برعب: مش هقدر أخسرها .. مش
عارف أعمل ايه يا مؤمن ؟ أخبيها ازاي من
العالم كله ! مهما أعمل برضه بتقع في
مواقف زي دي ! أعمل ايه ؟ أنت قُل لي
أعمل ايه ؟ ازاي أحميها !

مؤمن بيضطرب عليه: هي كويسة يا كريم ..
الدكتور طمنا عليها اهو .. والله دي بس عين
مش أكثر .. اتحسدت .. حصنها وحصن
نفسك وحصن البيت ... حصنها يا كريم ..
المهم دلوقتي هي هتبص للكل جنبها وأنت
مش هتشوفك متخيل إحساسها ؟ هي لازم
تشوفك أول واحد جنبها !

كريم بتعب: مابقيتش قادر عايز أخذها
وأقفل علينا أنا وهي ولا نشوف حد ولا حد
يشوفنا . عايز أعمل ده ! عايز أبعد الكل عنها

مؤمن بتفهم: استحمل بس بكرا وبعده
خدها وسافر واقفل عليها معاك .. بس بكرا
يا كريم .

كريم هدي شوية وبعد شوية عن مؤمن
بص للفراغ قدامه وفضل ياخذ أنفاس
طويلة يرجع قوته وسيطرته على نفسه
ومؤمن جنبه باصص قدامه للفراغ وموجوع
على رفيقه لأنه حاسس بيه أوي .. عارف
إحساسه ومقدره ..

كريم بصله: كاميرات المراقبة .

مؤمن بعدم فهم: كاميرات مراقبة ايه ؟
كريم بغضب: السنتر .. لازم أعرف مين قفل
عليها ورفع البخار وكان عايز يقتلها .. قسما
بالله لو سمر لأدفعها تمن كل اللي عملته .
مؤمن بص لكريم أوي وبتردد: ولو ملك ؟

كريم بصله باستنكار: ولو ملك ايه ؟ ولو
ملك برضه مش هرحمها ؟ أي حد يأذي
شعرة واحدة من أمل مش هرحمه مهما
يكون مين ! هنروح نطمئن عليها وتطلع على
هناك تجيلي الفيديوهات اللي صورتها
كاميرات المراقبة .

مؤمن هز دماغه: حاضر حاضر .. بس في
نقطة مهمة .. دي كاميرات مراقبة بيوتي
سنتر يعني اللي جوا دول مش من حقنا
نشوفهم !

كريم كشر: يا مؤمن أنا عايز الكاميرا اللي
قصاد الباب في الربع ساعة اللي أمل دخلتها
وأنا هشوفهم أو ماما أو نور .. أو علياء أي حد
يا مؤمن يقدر يشوفهم ويقولنا .. مش شرط
احنا بنفسنا .. أو حتى سالي نفسها صاحبة

المكان هي صاحبة ماما ومش هتتأخر أصلا
في المساعدة .

الكل دخل عند أمل اللي بدأت تفوق بس
قناع الأكسجين على وشها وهي داخه وأول
واحدة وصلت لها مامتها اللي باستها وبتعيط:
طمينيني عليك يا حبيبتي أنتي كويسة
؟أنتي بخير يا أمل ؟

أمل هزت دماغها بتعب ومدت ايدها تشيل
القناع علشان تقدر تتكلم بس أمها مسكت
ايدها: سيبه يا حبيبتي أنتي لازم تتحسني
ولازم تتنfyسي بيه علشان يساعدك .

أبوها قرب ومسك ايدها بضعف: حمدلله
على السلامة يا أمل .. يا بنتي قومي بقى
وخلينا نفرح تعبنا من كل ده .

أمل ضغطت على ايد أبوها وحاولت تبتسم

9

عينيها بتدور على كريم وسط الناس اللي
واقفة وبيقربوا عليها واحد واحد بس طه
قرب وبصوت مهزوز: سامحيني أنا السبب .

أمل ابتسمت وهزت دماغها بلا وهو مسك
ايدها باسها: لا أنا السبب كريم كان هيرد وأنا
أخذت منه الموبايل وقفلت المكالمة،أنا
السبب في اللي أنتي فيه ده .

أمل شالت الجهاز وبضعف: محدش السبب
مش بحب اللوم والتأنيب ... أنا كويسة .

طه مسك القناع رجعه تاني: قومي بس
بالسلامة علشان أنتي لو جراك حاجة كريم
هيموت فيها .

أمل ابتسمت وبتبص حواليتها وطه ابتسم:
هيجي .. هو بس تلاقيه راح الحمام ولا حاجة

..

طه قرب من ودنها وهمس: كان منهار وأكد
محتاج يللمم أعصابه شوية .. هيجي .
نور ومروة قربوا منها وقالولها حمدلله على
السلامة ومروة انهارت تاني على صاحبته
وأمل بتطمئنها ومش قادرة تتكلم لحد
مامرودة حضنتها وبعدت ..

ناهد قربت ومسكت ايدها وعيظت: أنتي لو
جرالك حاجة مش ابني بس اللي هيموت
فيها يا أمل .. كلنا يا قلبي .. أنتي غلاوتك في
قلبي بقت من غلاوة كريم ابني .. حقك عليا

.

أمل شالت القناع وبتعب: أنا كويسة .

ناهد بعياط: كريم قالي قبل ما أدخل ما
أخليكيش تغيبني عن عيني لحظة .. هو وثق
فيا وأنا خنت ثقته دي !

حسن وراها حط ايده على كتفها: حمد الله
على السلامة يا أمل يا بنتي .. ناهد ما
تقوليش كده .. محدش قصده حاجة زي كده
أبدأ .. والحمد لله أمل بخير .. أمل قومي
علشان خاطرنا كلنا .. كريم بيقول نلغي
الفرح بس أنا مش عايز ألغيه .. عايز أفرح
بيكم وأفرح الكل بيكم .. مش عايز ألغيه .

أمل بوجع: الفرحة مش هيتلغي، مش
هنلغيه أبدا .. أنا كويسة .

كانت بتتكلم بتعب وناهد مسكت القناع:
ممکن تبطلي كلام وتتنفسي هنا علشان
تخفي بسرعة وترجعيلنا بسرعة ؟

ملك مش ملاحظة إنها ماسكة ايد نادر
وبتضغط عليها بعنف وتوتر وهي مراقبة كل
اللي بيحصل بس هو ملاحظ وحاسس بيها
وبكل اللي جواها .. بصلها وشاور بعينيه
ناحية أمل وهمس: تعالي نسلم عليها .
قربوا الاتنين من أمل ونادر: حمدلله على
سلامتك قلقتينا عليكي .

أمل هزت دماغها وعينيها اتقابلت مع ملك
اللي بتبصلها باستغراب وحاولت تبتمس:
حمدلله على سلامتك .

أمل جاوبتها بهزة من دماغها وملك مركزة
معاها وفجأة: كريم بيحبك أوي .. لا مش
بيحبك ده بيعشقتك .. عشق غريب .

أمل ابتسمت وغمضت عينيها كموافقة منها
على كلام ملك اللي كملت: أتتوا بينكم

كونيكنشن (رابط) غريب أوي .. بينكم
عشق وعارفة العشق ده من امتى ؟من أول
مرة شافك فيها وقت العاصفة ! وحمائي
بروحه وأنتي ائبرعتيله بحتة منك .. أيوة أنتوا
لسة قريب مكتشفين الرابط ده بس ده ما
يمنعش أبدا إنه كان موجود .. أنتوا بس اللي
ماكنتوش شايفينه ..

أمل شالت القناع: أنا ...

ملك قاطعتها: ما تبرريش .. أنا أعرف كريم
من سنين .. وفاهماه .. بس للأسف فهمته
متأخر شويتين .. كريم كان بيحميكي بروحه
ومش بيتردد أبدا حتى لو حياته التمن طالما
فداكي ومعائي .. من أول ما فتح عينيه
وقت الحادثة ونطق اسمك وأنا عرفت إني
خسرته . كان بيغيب ويفوق ينطق اسمك ..
أمل .. أمل كويسة .. أمل بخير .. كان كل ما

بيسرح ببص للجرح اللي في ايده وكأنه
ذكرى عزيزة على قلبه .. الحب اتخلق بينكم
بس أنتوا اكتشفتموه متأخر ..

أنا مش عارفة أنا بقولك الكلام ده ليه بس
بتمنى تقومي بالسلامة وتتجوزوا .. الحب
الكبير ده لازم يعيش .. لازم يتنفس ويكبر ..
قومي علشان كريم مش هيعيش لحظة
واحدة من غيرك .

جت تبعد بس أمل مسكت ايدها وضغطت
عليها وملك ابتسمت: حمدلله على سلامتكم
ياأمل .. قومي بالسلامة .

ملك رجعت لنادر حصن الأمان بتاعها اللي
حط ايده على كتفها بحب وابتسملها بتفهم

..

كريم دخل هو ومؤمن اللي بص لأمل
وبمرح: هتموتيه ناقص عمر يا أمل، حمدلله
على السلامة .

أمل ابتسمت بس عينيها مركزة على كريم
اللي قرب منها وقعد قصادها وهي بتحاول
تتعدل وتقعّد أو تقرب منه وهو شدها
لحضنه وضمها أوي لدرجة ايديه حواليتها
بيحاول يدخلها جواه يمكن يحميها أو يخبيها
من الدنيا جواه .. الكل انسحب وسابوهم
لوحدهم ..

فضل كثير ضاممها مش بينطق ولا هي
بتتكلم لحد ما هي همست اسمه فبعد عنها
وريحها مكانها وبيهرب من عينيها وبيتكلم:
بتتصلي بيا وتقوليلي مأزعلش وأكمل ! أنا
مش عارف أكمل ايه أصلا ! يعني مش قادر
أفهم أكمل ايه من غيرك !

أمل شالت القناع وهو حاول يمنعها بس
رفضت وبتتكلم وهي بتنهج: تكمل حياتك .

كريم بص لعينيها وحاسس إن دموعه
هتخونه لأول مرة قدام حد: وحياتي ايه من
غيرك ! ازاي متخيلة إني ممكن أعيش من
غيرك ! مش هقولك إني هموت معاكي
والكلام ده لأنه للأسف مش هيحصل بس
مش معنى إني ما متش معاكي إني هكون
عايش .. حياتي يا أمل هتنتهي في اللحظة
اللي أخسرك فيها .. وأعتقد حياتك أنتي
كمان .. اه مش هموت بس مش هعيش ..
فاذا سمحتي اوعي تقولي مرة تانية أكمل
من غيرك .

أمل حطت ايدها على خده وبتعب: أنا بحبك
أوي يا كريم .. بحبك لدرجة إني أول مرة في
حياتي أخاف على نفسي لأني خايفة أسيبك،

خايفة تتعذب أو تزعل لما أبعد عنك .. أنا
مش عارفة كلامي مفهوم ولا لا بس أنا كل
همي وتفكيري كان أنت .. خوفاً أموت
علشان خايفة عليك أنت .

كريم مسك ايدها باسها: كان لازم تخافي لأني
فعلاً هموت معاك .. هموت من غيرك ..
مش عايز أعيش لو أنتي مش هتكوني في
حضني يا أمل وايدك في ايدي .. مش عايز
الدنيا دي لو مش معايا فيها .

أمل ابتسمت: أنا كويسة يا كريم .. أنا كويسة
يا حبيبي .

كريم قرب منها أوي ومسك وشها بايديه
الاتنين وباس دماغها بمنتهى الحب: رجعي
القناع بقى !

أمل ابتسمت: هرجه بس الأول .. أنا مش
عايزة ألغي الفرحة .

كريم بوجع: مابقيتش عايزه يا أمل .. مش
عايز الفرحة ولا كل الحوارات دي !

أمل بزعل: علشان خاطري ما تلغيش الفرحة
.. الناس اللي حوالينا دي كلها من حقها
تفرح .. أنا عايزة أفرح .. وعايزاك تفرح معايا ..
ما تلغيش الفرحة علشاني .

كريم ابتسم ومسك ايدها باسها في كفها
وهز دماغه: قومي بس بالسلامة والباقي كله
مقدور عليه .

مسك القناع ورجعه على وشها: الدكتور
بيقول إن جسمك محتاج للأكسجين .. خلى
القناع .. وحاولي تنامي شوية .

أمل مسكت قميصه عند صدره بخوف وهو
مسك ايدها اللي على صدره وابتسم: ما
تخافيش مش هروح أي مكان .. مش
هتغيبني عن عيني تاني .. نامي وارتاحي وأنا
جنبك .

اتعدل جنبها وخط ايده حوالين راسها
ضاممها وهي استكانت في حضنه وغمضت
عينها ونامت فعلا من التعب ..

مؤمن خرج و نور راحت وراه وهو هيمشي
وقفته: أنت رايح فين !

مؤمن بتوتر: كريم طلب مني حاجة ورايح
أعملها .

نور قربت منه: أنت مالك ! متوتر كده ليه ؟

مؤمن بصلها بحزن: كريم لو أمل جرالها
حاجة ماكانش هيقوم منها أبدا .. أنا مش

عارف كان ممكن يعدي الأزمة دي ازاي ولا
ماكانش هيعديها أصلا ؟ أمل لو كان جرالها
حاجة العيلة كلها هتتدمر يا نور .. كريم
وبعدها عمتو هتموت قصاد ابنها وبعدها
عمي حسن اللي مش هيتحمل دمار ابنه
ومراته .. وأنا ماكنتش هتحمّل أبدا إني أخسر
كريم .. ماقدرتش أخسره زمان واحنا عيال
ومش هقدر أخسره دلوقتي واحنا شباب
كبار .. العيلة كلها كانت هتنتهي النهارده .

نور حاولت تطمئنه: بس الحمد لله كلهم بخير
كريم بخير وأنت بخير .

مؤمن بوجع: لا مش بخير .. أنا قلبي موجوع
أوي .. فوق ما تتخيلي .

نور مسكت ذراعه: حبيبي أنت كويس ..
وكريم كويس لأن أمل كويسة .. أنتوا كلكوا

بخير

مؤمن بصلها: عارفة ايه أصعب إحساس
ممکن يمر عليكى...إحساس العجز .. مجرد
العجز كفيل يدمر أي إنسان..

عارفة إحساسك بيكون ايه وأنتي بينك وبين
أكثر إنسان بتعشقيه في الكون كله مجرد
باب.. بس باب وما تعرفيش تتخطي الباب
ده وتلحقه .. باب يدمر حياتك وحياة عيلة
كاملة .. إحساس بالعجز غبي .. إنك تشوف
أقرب الناس ليك بيتوجع وبيتدمر وأنت
جنبه واقف عاجز مش في ايدك أي شيء
ممکن تعمله .. بس واقف تتفرج عليه
بيموت قدامك وحياته وروحه بيتسحبوا منه
بالبطيء وأنت بتتفرج .. إحساس مقيت
وغبي .

نور دموعها نزلوا: حبيبي كفاية تأنب نفسك
بالشكل ده .. طمن نفسك بإن كريم كويس
وأمل كويسة والأزمة دي عدت .

مؤمن بوجع: بس كان ممكن ما تعديش أنا
مش عارف أفكر أصلا لو ده حصل كان
الوضع هيبقى ايه ! تخيلي كده ! تخيلي إنه
ما يقدرش يدخل أوضته تاني .. بعد ما جهزها
لاستقبال حبيبته ما يقدرش يدخلها .. أنا
مش قادر أفكر أصلا .

نور بحب: ما تفكرش في ده أصلا .. أمل
كويسة وهيطلعوا وهيتجوزوا بطل تفكر كده

مؤمن أخذ نفس طويل متعب ونور كملت:
أيوة اتنفس واقنع عقلك إنهم بخير .

أخذته وخرجت بيه لبرا المستشفى: اطمن ..
هيطلعوا وهيعملوا الفرغ وهترقص أنت
وهو جنب بعض .. وهتباركله وتهزر معاه
وتقوله كان المفروض تستناني نتجوز مع
بعض وهو يضحك ويقولك ولا أعرفك..

مش ده اللي هتعملوه وهتقولوه ؟ هتعمل
فيه مقلب تاني وهيردلك المقلب بمقلب
أغبي وتزعلوا تاني وتتصالحوا في نفس اليوم
لأنكم ما بتعرفوش أصلا تزعلوا من بعض ..
وبعدها هيجي فرحنا أنا وأنت ومش بعيد
ساعتها تكون أمل حامل مثلا وأنت تتنطط
وتقوله هبقى عم وهو يقولك عقبالك وأنت
تبصلي وأنا أتحرج منك .. ده احنا يدوب في
فرحنا لسة .. متخيل فرحنا يا مؤمن .. جنب
بيسين فاكر ولا نسيت !

مؤمن ابتسم غصب عنه: فإكر جنب بيسين
وفي هوا مش عايزاه في قاعة مقفولة وعايزة
بلالين كتير .. فإكر .

نور ابتسمت: كنت مركز ساعتها

مؤمن بحب: كنت مركز وكننت خايف
ومرعوب تكوني بتحبي حد تاني غيري .

نور بصتله: قلبي عمره ما دق لأي حد قبلك
ولا هيدق في يوم من الأيام لغيرك .

موبايلها رن وطلعته وبصت لمؤمن: ده نادر .

مؤمن هز دماغه: روحيله تلاقيه بيدور عليكي

.

نور ردت وطمنت أخوها على مكانها وعينيها

مركزة على مؤمن اللي باصص لقدامه

وأفكاره كلها ظاهرة على وشه وبعدها

سمعتها بتقول لنادر: خلاص رّوح أنت مروة

وملك وأنا مؤمن هيروحني .. اه يلا مع
السلامة .

قفلت وبصت لمؤمن: هاجي معاك

مشوارك لو مش يضايقك !

مؤمن ابتسم وهز دماغه بلا وأخذها ومشى ..

نادر بص لمروة اللي واقفة مع ناهد

وبتحاول تطمئنها وتهديها وقرب منهم: الف

سلامة عليهم يا ست الكل .

ناهد ابتسمتله: ربنا يحفظك يا ابني .

نادر بحرج: أنا هروح أوصل ملك ومروة البيت

وهرجع تاني أفضل معاكم .

ناهد: لا لا ما ترجعش يا ابني .

مروة اعترضت: أنا عايضة أفضل مع أمل .

نادر بصلها: كريم مش هيسيبيها وهيفضل جنبها فهتقعدي هنا ليه ! هجيبك الصبح ليها دلوقتي هي هتنام وترتاح وكريم جنبها .

ناهد بصتلها: فعلا يا حبيبيتي كريم مش هيسيبيها لحظة تبعد عن عينيه .. روعي والصبح تعالي لو فضلت هنا أنا عندي أمل اخدها وأمشي .

مروة بصت لنادر: بس أنا عايزة أفضل معاها

نادر بتفهم: يا حبيبيتي والله فاهم بس فعلا هي محتاجة لكريم وهو محتاجها لا هو هيبعد ويسيبها ولا هي هترضى يبعد عنها .. هما حاليا محتاجين بعض .. هو كان لا قدر الله هيخسرهما فمش هيبعدهما عن حضنه لحظة .

كريم خرج والكل انتبه له وهو بصلهم: هي
نامت وكويسة بس حاليا أنا عايز الكل يروح
.. كلكم بلا استثناء روحوا .. مش عايز حد
يفضل قاعد كده .

الكل اعترض والكل اتكلم وكريم استناهم
لحد ما سكتوا وهو اتكلم: ريحوني وريحوا
نفسكم روحوا والصبح تعالوا لكن القعدة
كده على الكراسي مش حلوة .. أمل أنا
هفضل جنبها ومش هتبعد عن عيني تاني ..

عمي (بص لعبدالله) حضرتك روح علشان
أهلك وضيوفك اللي في البيت وطمن الكل
ورجاء خاص (طلع مفاتيح أوضته وعطاها له
(حصن البيت وحصن كل حاجة .. (بص
لأمه) شغلي الرقية الشرعية زي ما كنتي
بتشغليها بطلتها ليه اليومين دول واحنا في
أشد الحاجة لها ! بابا خد ماما ترتاح وروحوا ..

أمل عايذة الفرح .. واللي هي عايذاه هيتنفذ
بإذن الله .. طه ! كفايا لوم لنفسك وروح
لمراتك هي محتاجاك ومش بتعرف تقعد
في مكان غريب من غيرك .. روحلها .

بص لسميرة وقبل ما ينطق هي اتكلمت: أنا
هفضل مع بنتي ومش همشي فما
تحاولش .

كريم ابتسم وهز دماغه بموافقة

حسن بص لابنه: كلمني طول الوقت ولو في
حاجة عرفني .. (بص حواليه) مؤمن فين !

كريم ابتسم: أكيد راح يشوف كاميرات
المراقبة .

حسن باستغراب: كاميرات مراقبة ايه ؟

كريم بصله: لازم أعرف مين قفل عليها ومين
رفع درجة حرارة الأوضة والبخار ! (بص

لعبدالله (لو سمر عملتها مش هرحمها
علشان بس تبقى حضرتك عارف ولا تقولي
قراة ولا تقولي أي حد .

طه بغضب: لو هي عملتها هخنقها بايدي ..
مش تقول رحمة !

الكل روح وسمع كلام كريم ونادر أخذ مروة
وملك ويدوب هيركبوا مروة بتفتح الباب ورا
بس ملك مسكت دراعها: اركبي جنب
خطيبك .

مروة باستغراب وخرج: لا لا اركبي حضرتك
جنبه أنتوا متعودين .

قاطعته ملك بإصرار: اركبي جنب خطيبك .

ملك ركبت ورا ومروة بخرج ركبت جنب نادر
اللي استغرب موقف ملك وبصلها وهي

ابتسمت: أنا كويسة ما تبصليش كده بس
عايزة أسترخي شوية .. اتحرك يلا .

مؤمن وصل البيوتي ودخل للاستقبال وطلب
سالي اللي جت بسرعة أول ما عرفت إنه
موجود وبلهفة: طمني ايه الأخبار !

مؤمن باقتضاب: بخير .. عايز أشوف كاميرات
المراقبة .

سالي هزت دماغها: أنا من ساعتها بقلب فيها
علشان لو حد من البنات يبقى مالهاش
مكان عندي أنا مش هقدر أتحمّل غلطات
زي دي .

نور باستغراب: يعني عرفتي مين اللي عمل
كده في أمل ؟

سالي ابتسمت بأسف: أيوة عرفت .. تعال
شوف بنفسك .. اتفضلوا مكتبي .

دخلوا معاها مكتبها وهي شغلت الفيديو
على الوقت اللي أمل دخلت فيه وشافوا
بعدها مين اللي قفل الباب من برا ولعب في
مؤشر الحرارة والبخار !

عبدالله روح هو طه مع حسن وناهد وأول ما
دخلوا الناس كلها اتلمت عليهم وبدأوا
يطمنوهم على أمل ! والكل بيقول إنها
محسودة وعين وصابتها

عبدالله قعد من التعب وأخوه محمد قعد
جنبه: طمني على أمل كنت عايز اجي معاك
بس قلولتلي خليك مع الناس ! ايه اللي
حصلها واتخنقت من ايه !

عبدالله بصله بلوم: حد قفل عليها باب
السونة ورفع البخار وكانت هتموت وتتنق .

محمد وقف بذهول وهو مش مصدق أبدا
وعينيه تلقائي راحت ناحية بدرية اللي قربت
علشان تسمع منهم ايه اللي حصل
وساعتها شهقت وضربت بايدها على
صدرها ..

عبدالله وقف وبص لأخوه ولمراته اللي
واقفة قصادهم: لو سمر لها يد في اللي
حصل لأمل المرة دي كريم مش هيرحمها
ومش هيعديها أبدا .. المرة دي لو لها يد
هتدفع تمن اللي عملته .

محمد بص للأرض بزعل وبدرية جريت لبرا
ومسكت موبايلها تتصل ببنتها مرة بعد مرة
ومش عايزة ترد عليها وأخيرا اتصلت
بشريف اللي رد وبعدها قالها هيوصل
الموبايل لسمر ودخلها: سمر ! أمك على
التليفون .. كلميها .

سمر بتوتر: خلاص اقفل وهكلمها من
موبايلي أنا .

شريف باستغراب: ايه اقفل دي ! خدي
كلمي والدتك وأنتي اقفلي براحتك !
اتفضلي .

سمر بتوتر أخذت الموبايل من أمها وردت:
أيوه يا ماما .

شريف سابها تتكلم براحتها وخرج

بدرية زعقت: لو ليكي يد المرة دي ولا الجن
الأزرق هيعرف يخلصك من ايده .. ده مش
شريف الأهبل هتضحكي عليه بكلمتين !
سمر بتوتر وقلق: لا لا ... لا ماليش دعوة أنا ..
معرفش حاجة .

بدرية باستفسار: امال روحتي على بيتك ليه
! مش قلتي هتفضلي هنا للفرح ! مشيتي
ليه ؟

سمر بتفكر بسرعة: شريف ! شريف كلمني
وطلب مني أروح .. أيوة شريف .
بدرية بغيظ: بطلي كذب بقى .

سمر بخوف: قوليلي بس هي عاملة ايه !
بدرية بنرفزة: كويسة في المستشفى لسة
معرفش حالتها ايه بس كلهم رجعوا إلا
سميرة وكريم جوزها .

سمر برعب: لو عرفتي أي جديد بلغيني .
قفلت وهي كلها خوف وتوتر من رد فعل
كريم واياه اللي ممكن يعمله فيها !

مؤمن روح نور بيتها وبعدها رجع لكريم
المستشفى وكريم خرجله برا ووقفوا مع
بعض وكريم بلهفة: مين قفل عليها ؟
مؤمن: مش هتصدق مين اللي قفل ! أنا
صورتلك اللقطة اياها علشان تشوفها
بنفسك اتفضل .

مؤمن اداه موبايله وكريم شغل الفيديو
وعينيه بتوسع مع الفيديو وبص لمؤمن:
يعني ايه ؟

مؤمن بصله: يعني اللي حصل ده مجرد
قضاء وقدر مش حد عايز يضر أمل .

كريم شغل الفيديو تاني واتفرج عليه تاني
وشاف عيلين صغيدين توأم بيحجروا ويلعبوا
و واحد فيهم بيقتل الباب والتاني شد كرسي
وقف عليه ويلعب في المؤشر

مؤمن: مجرد عيال بتلعب مع شوية إهمال
من الأم ومن البنات .. لكن محدش قصده
أبدا يسبب الأذى لحد .

كريم بعدم اقتناع: ما يمكن العيال دي حد
قالها تعمل كده يا مؤمن !

مؤمن ابتسم: فكرت كده زيك وشوفت
العيال دي واتكلمت معاهم ومع والدتهم
وكانوا بس بيلعبوا ولا أكثر ولا أقل ! محدش
سلطهم

اتأكدت من ده .. سمر مالهاش يد .

كريم هز دماغه: ربنا رحمها من ايدي المرة
دي كنت مستحلفها بنية سودا زي قلبها
الأسود .. المهم روح أنت ارتاح .

مؤمن برفض: لا لا أرتاح ايه ! أنا معاك هنا .

كريم ابتسم: أنا هدخل لأمل ومش هخرج

مش هقعد هنا علشان تقعد معايا !

مؤمن رفض: لا لا ما تحاولش وبعدين أنا
طلبت عشا وزمانه على وصول وبعدين أنا
لو مشيت سيادتك مش هتاكل فهعشيك .

بعد محاولات كتيرة وافق كريم يتعشى هو
ومؤمن وسميرة كمان وبعدها مؤمن مشي
وكريم دخل قعد جنب أمل ماسك ايدها
طول الليل يقرأ قرآن ويحصن فيها ..

مؤمن أول ما وصل البيت حسن أول واحد
راحله باهتمام: عملت ايه ! مين قفل على
أمل !

بدرية قربت ووقفت منتبهة ومحمد كمان
واقف وايده على قلبه

مؤمن لاحظ خوفهم ورعبهم وعبدالله قرب
منه وناهد قربت عليه: يا ابني قول وقعت
قلبي مين قفل عليها .

مؤمن بصلها: عيال .

حسن باستغراب: عيال ايه !

مؤمن حكالهم الفيديو اللي شافه وبدرية
اتنهدت واتشاهدت وجريت تظمن سمرإنها
المرّة دي فلتت من ايدين كريم ..

عبدالله بص لأخوه وقرب منه: اعذرني يا
محمد بس..

محمد قاطعه: اوعى تنطق حرف واحد أنا لو
مكانك ماكنتش هتحمل كل اللي حصل ده
مرّة بعد مرّة وطبيعي جدا تشك فيها .. هي
حطت نفسها في مكان الشك ده فما تقولش
حاجة ولا تعتذر لأنّي ما أستاهلش أي اعتذار .

عبدالله حزن أخوه: أنت أخويا الصغير يا
محمد ومعزتك في قلبي ولا يوم قلت .

طه نزل جري بعد ما لمح من فوق عربية
مؤمن وأول ما شافه: مين قفل على أمل !
مؤمن ابتسمله: ما تقلقش مش هي .

طه باستغراب: امال مين !

أبوه جاوبه وقاله اللي حصل وطه كشر بس
برضه من جواه حمد ربنا إنها مش سمر لأن
كريم ماكانش فعلا هيرحمها وده كان هيكسر
عمه وأبوه اللي هيزعل على زعل أخوه ..
فكويس إنها مش سمر المرة دي ..

عند أمل كل ما الممرضة تدخل تلاقيه قاعد
جنبها ماسك المصحف وبيقراً فيه وايده في
ايدها ومستغربة هو في حد بيحب حد

بالشكل ده !

لحد ما النهار نور وهو بنفس قعدته وأمل
فتحت عينيها كان جنبها ابتسم أول ما
شافها صحيت .. أمل ابتسمت وشالت
القناع اللي مضايقتها على وشها وبصتله
أوي: هو أنا ممكن فعلا كل يوم أصحى وأنت
تكون مبتسم وقاعد جنبي !

كريم ابتسامته وسعت: ممكن أيوة بس ما
أوعدكيش إني كل يوم هكون مبتسم
وماسك ايدك

أمل ضحكت: ليه ! أو مش هتوعدني بايه
بالظبط ؟

كريم بهدوء: إني أكون صاحي يعني وماسك
ايدك .. أكيد في أيام هتصحي أنتي قبلي فيها
(أمل ابتسمت) .. وفي أيام هنزعل فيها من
بعض وأخاصمك مثلا .

كشرت غضب عنها وهو ابتسم مع ملامحها
اللي بتتغير مع كلامه وكمل: وأيام مثلا
أغضب منك تماما وأسيبك الأوضة كلها
وأنام بعيد عنك ...

أمل قاطعته: لا لا لا .. تزعل اه وتغضب اه
لكن تسيبني لا .. مش مسمو حلك أبدا بده
فاهم ؟ والأيام اللي أنا هصحى فيها قبلك أنا
همسك ايدك وأنا هبتسم .. والأيام اللي
هتكون زعلان فيها برضه هبتسم وابتسامتي
هتتسيك أنت زعلان مني ليه أصلا !

كريم ضحك: أنا أصلا ما أعتقدش إني ممكن
أنام في يوم وأنا زعلان منك .. أو عندي يقين
إن محدش فينا هسيب الثاني ينام زعلان .. أو
أنا عن نفسي مش هيهون عليا أسيبك
تنامي زعلانة مني .. هصالحك قبل ما تنامي

أمل ابتسمت: توعدني بده ؟

كريم ابتسم وهز دماغه: ده اه أقدر أوعدك
بيه .. لو أنا زعلتك مش هسيبك تنامي
زعلانة .

أمل ابتسمت وغمضت عينيها وبعدها
بصتله: هو لو أنا نمت تاني دلوقتي هتزعل
مني ؟

كريم باس راسها بحب: نامي يا حبيبتني
وارتاحي جسمك محتاج للراحة والأدوية
اللي بتأخديها هي اللي بتنيمك كده فنامي .
أمل ابتسمت ومسكت ايده اللي على خدها:
هتفضل جنبي ؟

كريم هز دماغه بموافقته وأكد: هفضل جنبك

أمل غمضت عينيها وفتحتهم تاني: طيب نام
شوية .. علشان خاطري غمض عيناك
وارتاح شوية

كريم طمنها بابتسامه منه .. وهي راحت في
النوم وشوية وسميرة اللي كانت قاعدة على
الكنبة جنبهم وراحت في النوم اتعدلت
وصبحت عليه وطلبت منه يرتاح شوية بس
هو رفض وفضل جنبها برضه ..

الدكتور جه اطمن عليها وطمنهم وكريم خرج
معاه لبرا: طمني على حالتها .

الدكتور ابتسم: كويسة وبتستجيب بشكل
كويس وممكن آخر النهار أو الصبح تاخدها
كريم بقلق: ليه نايمة طول الوقت بالشكل

ده !

الدكتور: لأسباب كثير منها الأدوية، التعب،
الإرهاق، بعدين أنت بتقول إنكم بتجهزوا
لفرحكم وده بيكون ضغط عصبي على
البنات والفترة اللي قبل الفرح بتكون عصبية
وهي اتعرضت للحادثة دي فعملت استراحة
وبتعوض النوم اللي اتحرمت منه .. حاليا
أنت محتاج تنام شوية .

كريم ابتسم: هنام بس بعد ما أطمئن عليها ..

الدكتور بفضول: فرحكم المفروض امتي !

كريم ابتسم بحزن: المفروض بكرا؟

الدكتور أخذ نفس طويل: إن شاء الله هتكون
كويسة .

كريم بصله بانتباه: يعني ما ألغيش الفرح !

الدكتور بصله أوي: ما أعتقدش هي هتكون
كويسة بإذن الله بس ممكن تتعب شوية

يعني كإرهاق مش قصدي تتعب كمرض ..
هتكون خمولة شوية، مرهقة، يعني ده
هيتطلب منك تفهم لحالتها وتقدير لوضعها

كريم هز دماغه بتفهم: عارف ده ومش
محتاج لتوصية على حاجة زي دي ! المهم
دلوقتي صحتها،ولو كده هلغي الفرغ أنا ما
يهمنيش الفرغ لو هي مش مبسوفة ومش
فرحانة بيه .

الدكتور ابتسم: هتكون فرحانة ومبسوفة
وأكيد كفاية أوي إنها بترتبط بإنسان يحبها
ويعزها بالشكل ده .

كريم ابتسمله ومره واحدة بصله: متشكر يا
دكتور .. بس هو أنا لو حبيت أفك الجبس
اللي على ايدي مين يفكه ؟

الدكتور ابتسم: تعال معايا هوديك لدكتور
العظام يشوفها ويفكها .

أخده وراحوا لدكتور العظام وكريم دخله
والدكتور انسحب لشغله

كريم طلب من الدكتور يفك الجبس وبعد
تردد من الدكتور إلا إنه فكه وطلب من كريم
يعمل حركات بايده وكريم بيعملها بصعوبة

الدكتور: ايدك ما خفتش كويس ومحتاجة
تفضل في الجبس شوية كمان !

كريم بصله: مش هتعبها اوك .. بس مش
عايز جبس .

الدكتور باستغراب: ليه ! ايه المانع ؟

كريم بصله: فرحي بكرا ! ينفع ده مانع ؟ مش
عايز ايدي في الجبس .

الدكتور هز دماغه بتفهيم: على فكرة ممكن
حالتها تسوء .

كريم بصله: قُل لي أعمل ايه وهعمله بدون
الجبس تمام ؟

الدكتور بتفكير: مبدئيا هتلفها برباط وفي
حاجة كده بتتلبس على الايد تحميها شوية
بدل الجبس في ناس بتفضلها لأنها بتتفك
وتتلبس فمش بتكون مقيدة زي الجبس
كريم: اوك حلو أوي دي .. أأقيها فين ؟

الدكتور بتفكير: بتوع المسلتزمات الطبية ..
لحظة أوريك شكلها .

طلع موبايله وطلع الصورة هي زي الجوانتي
الجلد بس بدون أصابع وبيتلنزق وشكله
متين

الدكتور بعث لكريم الصورة ولف ايده برباط
ضاغط وقام يرجع لأمل بس الأول بعث
الصورة لمؤمن واتصل بيه: بقولك معلش
اتعب واشتريلي دي

مؤمن باستغراب وبصوت نايم: جواتي ده
ولا ايه !

كريم: لا لا دي بديل للجبس الدكتور طلب
مني ألبسها .. هتلاقيه عند بتوع
المسلتزمات الطبية .

مؤمن: اوك هقوم دلوقتي .

كريم ابتسم: لا مش دلوقتي كمل نومك
ولما تقوم براحتك عادي مش مستعجل
عليها .

مؤمن كشر: يا ابني علشان ايدك طالما
الدكتور طلبها يبقى مهمة .

كريم: يا ابني اسمع بس مني كمل نومك
ولما تصحى وتنزل هاتها هو أصلا لف ايدي
فمش ضروريه النهاردة هو بيتكلم بصفة
عامة علشان بس ماأجهدش ايدي فأنا قاعد
مش بعمل حاجة فمفيش إجهاد فهمت ..
يلا أسيبك تكمل نوم سلام .

قفل ودخل لأمل ومؤمن حاول يرجع يكمل
نومه بس خلاص فاق .. فقام يشوف الدنيا
فيها ايه

النهار كله كريم بيستقبل الناس اللي جاين
يتطمنوا على أمل من أهلها وكمان خاله
عاصم اللي وصل بباقي العيلة اللي اتصدموا
بان العروسة في المستشفى ..

آخر النهار أمل مصرة تخرج وكريم رافض
بالرغم من إن الدكتور وافق إنها تخرج وكريم
وافق يخرجها بشرطين الأول تخرج بأنبوبة

الأكسجين تكون معاها احتياطي والثاني إنها
ترجع بعد حفلة الحنة تقضي الليلة هنا ..
أخذها وخرجوا من المستشفى ويساعدها
تركب ومسكت ايده ومرة واحدة شهقت: ايه
ده !

كريم باستغراب وبقلق: في ايه مالك ! تعبانة
!

أمل باصة لايده: ايدك ! فكيت امتى الجبس
!

كريم ابتسم: يا شيخة خضيتيني حرام
عليكي .. فكيته من شويتين .

أمل ماسكة ايده: بتوجعك ! بتعرف تحركها !

كريم ابتسم لخوفها ومسك ايدها بايده
الثانية: ايدي كويسة ما تقلقيش .

أمل بقلق: وعد إنها كويسة !

كريم ضحك: وعد إنها كويسة ولو تعبتني في

رباط لها وضاعط هلبسه .. ما تقلقيش أنا

بنفذ كلام الدكتور .. يلا اركبي بقى .

وصلوا البيت والكل استقبلها بالزغاريط

وهي نزلت وشكلها كان ضعيف ودبلان جدا

..

وعايدة جت وأول ماعرفت اللي حصلها

زعلت واعتذرت إنها ماكانتش معاها وبعدها

قرروا يعملوا حفلة الحنة للبنات وبعدها

ينزلوا لما الحنانة تيجي صحباتها اتلموا

حواليها وأخدوها لأوضة خصصوها ليها ..

ناهد جابت ساري هندی كانت مجهزاه لأمل

مخصوص وأمل انبهرت بلونه خصوصا إنه

أحمر وبدأت تستعد وصحباتها ساعدوها

وكانت جميلة بالساري ووشها نور ولونه بدأ

يرجع لطبيعته ونور مندمجة معاهم وشغلوا
أغاني يحتفلوا..

أما برا الجناح تحت عند الرجالة

كريم أول ما مؤمن شافه: بدمتك ده منظر
عريس !

كريم بصله: أنت عمرك شوفت عريس
مسحول زي بالشكل ده !

مؤمن بأسف: يلا معلش يا صاحبي .. تعال
غير هدومك واحلق دقنك يلا .

أخده وطلع أخذ شاور وخرج بلبس ومؤمن
أول ما شافه: ما حلقتش ليه ؟

كريم بصله: ماليش مزاج أولا وثانيا بكرة
هبقى أحلق مش النهارده .

مؤمن ابتسم: شكلك أوفر شناعة .

كريم ابتسم وافتكر أمل لما قالها إن مؤمن
قاله كده وهي اعترضت وقطعت كلامها لازم
يسألها كانت عايضة تقوله ايه !

فاق على صوت مؤمن: ايه وصلت لفين ؟

كريم بصله: ما وصلتش عايض أناام بس .

مؤمن بتعاطف: المفروض فعلا تنام شوية !

طيب اخطف ساعتين ؟

كريم بتعب: لا هخطف ساعتين تحت مع

أمل وبعدها هرجعها المستشفى .

قبل ما يخرجوا مؤمن وقفه وقام بسرعة

جاب عليه وعطاهااله: جيته .. مش عارف

نسيته ازاي !

كريم ابتسم وفتحها وطلعه: تسلم يا غالي .

مؤمن ساعده يلبسه ويجربه: تصدق فعلا

زي الجبس .. ايه الرخامة دي !

مؤمن ابتسم: ماهو علشان ما تحركهاش ..

بس أكيد مش زيه بالظبط ؟

كريم بصله وبيحاول يحرك ايده: أكيد مش

زيه طبعا بس بيحد حركتها فعلا .

خلعه تاني ومؤمن بصله باستغراب وكريم

ابتسم وجاوبه: هلبسه آخر الليل ما تقلقش .

نزلوا مع بعض وحاول يندمج بس أفكاره

كلها مع أمل وعايز يروح يطمئن عليها ..ناهد

نزلتهم وعرفتهم إنهم هيعملوا حفلة للبنات

وبعدها ينزلوا وسابتهم وطلعتهم

أما عند البنات سميرة الفرحة مش سايعاها

بينتها وكلهم بيحاولوا يفكوا عن أمل وهي

نسيت التعب وسط اللمة

عايدة بضحك: يلا شغلوا مهرجان نرقص
عليه..

نور شغلتلهم بنت الجيران وكلهم هيصوا
عليها وقاموا يرقصوا ومسكوا أمل اللي
بتضحك على جنانهم بيحاولوا يرقصوها
وهي مش عارفة

مروة زغرطت وشوية وعمات كريم انضموا
ليهم والجو كان مبهج وأمل قعدت علشان
ماتتعبش بتتفرج عليهم

نور بمرح: حلو أوي جو الحنة ده كلنا بنات
نرقص براحتنا .

عايدة بضحك: أيوة نرقص بناتي نرقص
شبابي محدش شايفنا .

ضحكوا عليهم وعمات كريم قاموا يرقصوا
ومسكوا ناهد وسميرة يشاركوا معاهم وأمل

بتصقفلهم شدوها ووقفت معاهم بتضحك
بعدها ناهد انسحبت تشوف حاجات
يشربوها..

كريم قاعد تحت قلقان على أمل وعايز
يشوف عاملة ايه خصوصا إن صوت الأغاني
عالي وعنده فضول يشوف بتعمل ايه رن
عليها ماسمعتهوش من الأغاني لقي أمه
نازلة رائحة المطبخ ندهلها وطلب يشوف
أمل وهي قالتله يطلع فوق علشان مش
هينفع تنزل بس يستنى لما تخرج الناس
من الأوضة

ناهد طلعت وطلبت من اللي موجودين
ينزلوا لحد ما أمل تجهز علشان الحنانه على
وصول كلهم انسحبوا وخرجوا وسميرة نزلت
تشوف جوزها وناهد اتصلت على كريم اللي
طلع بسرعة مستني يدخلها..

ناهد خرجت وشاورت لكريم اللي دخل
الأوضة وقفل الباب لقي أمل مدياله ظهرها
وبتمسك الهدوم اللي هتلبسها وهي مش
واخدة بالها منه جاله حالة ذهول من شكلها
ومن اللي لابساه ساري هندي! ماتخيلش
إنها ممكن تلبس كدا أبدا ولونه أحمر اللون
المفضل ليها ! عايز يشوف وشها ورد فعلها
لما تشوفه ومستنيها تلف

أمل حست بحركة افكرت حد من البنات
جاية تلف شهقت أول ماشافت كريم
اتخضت واتخرجت ماتوقعتش إنه موجود ولا
يشوفها بالمنظر ده !

وكريم حاله مايتخلفش كتير عنها مذهول
على معجب بشكلها ووشها اللي استرد لونه
فتح بوقه وكل مايتكلم الكلام مايطلعش
أمل بارتباك: أنت ..أنت جيت ازاي .

كريم بذهول: ايه الجمال ده ؟

أمل اتكسفت أكثر وبتدور على أي حاجة
تتدارى فيها مش لاقية .

كريم بابتسامة: لسة مكسوفة (وبغمزة)
مش عيب لما تقرري تلبسي كدا
وماتفرجينيش ده أنا زي جوزك برضه .

أمل مش لاقية كلام تقوله من إحراجها: اطلع
برا مايصحش كدا .

كريم بحب: ايه اللي مايصحش مش
تسيبيني أعبر عن جمالك؟
أمل بارتباك: لا شكرا .

كريم بمكر وبيقرب مع كل كلمة: أبدا والله
لأعبر وأقول إن الساري بقى حلو لما لبستيه
وإن وشك الفرحة باينة فيه (سكت شوية
وبعدها كمل) وإني عايز أضربك .

أمل بدهشة: تضر بني؟

كريم: أيوة علشان أنا تحت قلقان عليكي
وأنتي هنا بتحتفلي وماهانس عليكي
تطميني .

أمل بتبرير: أنا ماكنتش أعرف وماينفعش
أخرج وأسيبهم خصوصا لما جابوا الساري .

كريم بابتسامة: عارف يا حبيبي بس زي
القمر (وكمل بمرح) وربنا يستر ماتا خديش
عين تاني .

أمل ابتسمت بكسوف وسكتت وهو كمل
بعث: طب ايه .

أمل باستفهام: ايه ايه؟

كريم: مفيش أي حب في الليلة دي ولا ايه ؟
أمل بعدم فهم: مش فاهمة .

كريم بمكر: أفهمك خدها في حضنه وهي
اتكسفت بس سكتت وابتسمت بخجل
فضلوا كدا دقائق لحد ما بعد عنها وابتسامه:
مضطرين نخرج بدل ما أبوكي يمسكنا
ويفهمنا صح .

أمل غصب عنها ضحكت وهو فرح بضحكتها
وباسها من خدها وخرج وهي رجعت تجهز
وتغير لبسها

بعد شوية نور دخلتها تشوفها خلصت ولالا
ولما خلصت خرجت نور وشاورت لمؤمن
فراحلها وبلغته إن أمل جاهزة علشان كريم
يدخل عندها يخرجها

كريم دخل ثاني وأول ما شافها ابتسم أيوة
تعبانة من المجهود بس برضه جميلة وقرب
منها: أنتي كويسة!؟

أمل ابتسمت: الحمد لله كويسة ما تقلقش

عليا .

كريم بتعب:أنا مش حمل أي تعب تاني
فعلشان خاطري ما تكابريش .. تعبتي قولي

علشان خاطري .

أمل بحب: حاضر وعد لو تعبت هقولك .

خرجوا وقعدوا برا وسط الناس وبعدها جابوا
الحنة وكانت في بنت هتحنى أمل متخصصة
وأمل قعدت وسط البنات

الحنانة: على فكرة لو الحنة عملت لون
سريع يبقى عريسك بيحبك لكن لو باهتة
يبقى حبه باهت .

أمل بصت ناحية كريم ومروة اتكلمت:
جوزها بيعشقها .

الحنانة بصت لأمل: أرسمك ايه ! عايزة
حاجة معينة ولا أرسمك على ذوقى .

أمل بصتلها: مش معاكى أي رسومات أختار
منها ؟

البننت طلعت البوم صغير وفرجت أمل اللي
قلبت فيه وبعدها عطته للبننت: بستأذذك
تخلي كريم هو اللي يختار ينفع ؟

البننت ابتسمت وقامت راحت عند كريم اللي
بصلها باستغراب وهي ادته الألبوم: اختار
الرسمه اللي أرسمها لعروستك على ايدها
هي عايزة ذوقك أنت .

كريم قلب واختار رسمه رقيقة وشاور للبننت
على الرسمه وقبل ما يقفل لمح رسمه
تانية وابتسم وبص للبننت: ارسميلها دي
كمان .

البننت ابتسمت: في نفس المكان ؟

كريم بص ناحية أمل وابتسم: أيوة خلصي
ايدها والبنات وفي الآخر خالص تدخل الأوضة
معاكي وارسميها

البننت ابتسمت ورجعت لأمل اللي أول ما
شافت الرسمة ابتسمت وبصت لكريم اللي
منتظر نظرتها وهزت دماغها إن برضه ذوقهم
واحد

البننت رسمت لأمل الرسمة اللي اختارها
كريم ورسمتلها في كف ايدها حرف الK
مزخرف والبنات حواليتها بيهيصوا ومروة
رسمت قلب صغير علي طرف ايدها وكتبت
في النص حرف N .. فاطمة برضه اختارت
رسمة وعايذة كمان ..

نور برضه خلت مؤمن يختار رسمة ليها
ورسمتها وورثها لمؤمن اللي كان مبسوط
بيها وبيضحك معاها وبعدها لمح عاصم
عينيه عليه فاتحرج ونور لاحظت تغيره
فبصت شافت أبوه فاتحرجت هي كمان
ورجعت للبنات ..

كل البنات اتلموا حوالين البنت الحنانة وهي
بترسم للكل لحد ما خلصت
رجعت لأمل اللي استغربتها فالبنت جاوبتها:
عريسك طلب رسمة تانية .

أمل باستغراب: رسمة تانية ؟ رسمة ايه !
البنت طلعت الألبوم ورته لأمل وشاورتلها
على الرسمة وأمل اترددت توافق ولا لا!

مروة قربت منها هي ونور وشجعوها ترسم
بس هي مترددة وأمها لاحظت ده فقربت
منها: خير يا أمل مالك يا قلبي !

أمل بصت لمامتها وورثها الرسمة وأمها
باستغراب: فين المشكلة طيب ! ارسميها
شكلها حلو بس الأول اتعشي .. يلا يا بنات
كله هيتعشى خلي أمل تاكل لقمة تسند
نفسها .

سميرة أخذت البنت الحنانة تتعشى هي
كمان والكل انشغل بالأكل وصحبات أمل
جنبها كل واحدة بتاكل بايد وأمل ايديها
الاتنين فيهم حنة ولاحظت كريم بيشاورلها
فقامت وراحت عنده وقعدوا على جنب وأم
فتحي جابت صينية صغيرة قدامهم
كريم بصلها: أنا هاأكلك علشان ايديكي .

أمل بصتله: حلوة الرسمة .

كريم بص لايديها وحرف الK اللي راسماه
وعجيوه جدا: الاتنين أحلى من بعض .

أمل مبتسمة: على فكرة في بلدنا بيحنوا
العريس !

كريم كشر بهزار: نعم ! بيحنوه ! لا يا أمل يا
حبيبتى ده في بلدكم .

أمل بتذمر: ارسم حرف A على ايدك .

كريم بصلها وضحك: أنتي بتهرجي صح ؟

امل بغیظ: لا مش بهرج ليه حرفي على ايدك
تهريج وحرفك على ايدي حلو ؟

كريم بسرعة: بس بس اهدي .. هجاوبك
البننت أو الست مملوكة للراجل .. يعني أنتي
بقيتي ملكي بتاعتي حبيبتى وبتشيلي

اسمي فعادي جدا إنك تكتبي الحرف بتاعي
على ايدك .. الست بتشيل اسم الراجل مش
العكس .. الراجل بقى بيثيلها جوا قلبه ..
فأنا موافق أكتب الحرف بتاعك بس مش
على ايدي ..

أمل باستغراب: امال عايز تكتبه فين ؟
كريم ابتسم: على قلبي .. ايه رأيك ! ننادي
للبنات تكتبه !

أمل كشرت بغیظ وبصتله: أنت عايز تفتح
قميصك وتخلي البنات تكتب على صدرك
وتحط ايديها عليك وتكتب براحتها !

كريم ابتسم باستفزاز: اه فين المشكلة ؟
أمل بصتله وهي بتتنفس بغیظ: هتقف بين
ايديك تقرب منك وتكتب على صدرك يا
كريم ؟

كريم بيضايقها: مش عارف أنتي ليه بتكرري

الكلام ! عادي يا أمل !

أمل بنرفزة: ده أنا من قبل حتى ما أعرف إني

بحبك اتضايقت من رغد لما بس قربت

وشمت برفانك متخيل دلوقتي هسمح

لواحدة تقف بين ايديك وتفتح قميصك ليها

وتلمس جسمك ! أنت بتتكلم من عقلك ؟

كريم عايز ياخذها في حضنه ويقولها إنه لا

يمكن يسمح لواحدة تقرب منه مجرد قرب

مش تلمسه بس كشر باستغراب مصطنع:

فيها ايه ؟ دي هتكتب وتبعد مش هتحب

فيا !

أمل وقفت: أنا رايحة عند أبويا .

جت تمشي بس مسك دراعها وضحك:
اهدي بس اقعدي مش عايز أبهدل ايدك
اقعدي

أمل مكشرة وضاربة بوز وهو بيضحك: يا
حبيبي أنتي ازاي متخيلة إني هعمل حاجة
زي دي ؟

أمل مكشرة وبصتله: مش أنت اللي بتقول !

كريم ابتسم: شوفتي بقى إن الواحد لما
بيغير عقله بيتلغي مش يفكر بالمنطق ؟

أمل باستغراب: تقصد ايه !

كريم بحب: أقصد لما قلت أنتي وماما
هتلبسي الفستان عقلي اتلغي مافكرتش
بالمنطق إن ده أنتي لا يمكن تعمله بس
ساعتها كل اللي في دماغي ازاي تقولي كده !
ازاي تفكري كده ! اديكي اهو في حاجة

بسيطة جدا واتجننتي ! ازاي تخيلتي إني
هقف قدام واحدة وأقلع قميصي وأخليها
تلمس قلبي أو تقرب مني بالشكل ده ! ازاي
عقلك استوعبها !

أمل كشرت وبصت للأرض بحرج: تخيلت
إنك فعلا هتعملها !

كريم بحب رفع وشها: لا يمكن يا حبيبي ..
ممکن بقى تقعدى تاكلي !

أمل قعدت وهو أخذ معلقة وبيأكلها ويدوب
أخذت معلقة واحدة اتفاجيء بحد فوق
دماغه كان عبدالله فأمل اتحرجت وكريم
بصله باستغراب: خير يا عمي !

عبدالله بصلهم الاتنين بغضب: قوموا من
هنا .

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء

محمد الفصل الحادي والعشرون

عبدالله بصلهم الاتنين بغضب: قوموا من

هنا .

كريم وقف باستغراب: نعم ! نقوم ليه وفيين

؟

عبدالله شاور لأم فتحي فجت وشاورلها على

الأكل: خدي الأكل ده لأي مكان تاني وأنتوا

الاتنين اذا سمحتوا .. اذا سمحتوا ارحمونا .

كريم بعدم فهم: عمي بجد أنا مش فاهم

حاجة ! أنا عملت حاجة غلط ! ايديها

مرسومة وهي محتاجة تاكل علشان تقدر

تقف لو متضايق إني آكلها فأنا ممكن

أنادي...

عبدالله قاطعه بحب: يا ابني أمل مراتك
وحبيبتك ودانيتك كلها بس عيون الناس
مش بترحم وأنت شوفت بنفسك إنها
امبارح كانت هتروح منا .. ده حسد وحق
وقر وتمني وفرحة وكل المشاعر مختلطة
ببعض ..

أيوه في كتير هنا بيتمنولكم السعادة
وفرحانين بيكم بس في المحروم وفي
المشتاق وفي المطلقة وفي الأرملة وفي اللي
طالع عينيه في حياته وكل دول ببصولكم ..
في اللي بيحقد ويقول اشمعنى هي جوزها
يدلعاها .. فأنت ما دخلتش في كل النفوس
دي .. عدوا اليوم اللي فاضل على خير ..
وحاسب على كل تصرفاتك قدام الناس ..
عايز تأكلها مش قدام الناس كلها .. بص
حوالك تقريبا كل البنات رسمت ايديها ..

قولي في كام راجل جه وعرض على مراته
يأكلها ! بلاش في كام واحد أخذ ابنه ولا بنته
من مراته علشان تعرف تاكل بايديها
المرسومة ! مفيش ولا حد وأنت قاعد بتاكلها
بايديك فمش هيشوفوا تعبها ولا هيشوفوا
ايديها ولا هيشوفوا كل اللي مريتوا بيه
هيشوفوا بس جوزها مهتم .. فخلونا ماشيين
بستر ربنا .. يلا كلوا في أي مكان تاني بعيد
عن عيون المتطفلين .. وبعدها ساعة كده
وخلينا نفض الليلة مش هنقول تعبانة
وخارجة للمستشفى وهي قاعدة كده .. خلي
الليلة تعدي على خير ده الواحد ايده على
قلبه .

انسحب عبدالله وكريم بصله كتير وبص
لأمل وأم فتحي شاورتلهم وراحوا وراها
أخذتهم الجنيئة من ورا وجهزلهم تراييزة

صغيرة وكرسيين بعيد عن الدوشة والزحمة:
اقعدوا هنا براحتكم .. أبوها عنده حق الناس
كلها بتقر عليكم .. يلا ربنا يتملكم على خير
ويعدي الفرحة ده على خير يارب .

انسحبت وسابتهم قعدوا قصاد بعض
بصمت نوعا ما وبيأكلها وهي بصتله: أنت
مش هتاكل !

كريم بصلها: لا لا مش جعان دلوقتي .. آخر
الليل هبقى آكل .

وهو بياكلها باب الفيلا الداخلي المطل
عليهم اتفتح وسمع صوت مؤمن بينادي
عليه ف قاله يقرب

مؤمن بصلهم: أتتوا كلوا وأنا بتسحل .. قسما
بالله أنا بتسحل .

ضحكوا كلهم وكريم بصله: مش أنت لوحذك
كلنا في الهوا سوا .

مؤمن بهزار: لا يا حبيبي لأن أنتوا بمجرد
قعدة زي دي بتنسوا الدنيا واللي فيها
بتعبها بقرفها لكن اللي زيي بيتسحل بدون
مقابل .

كريم بضحك: بkra تتردلك يا قلبي ولا يهملك
المهم أنت جاي تقدر بس ولا عايز حاجة ؟
مؤمن بضحك: على فكرة أنا مش بقدر بس
أنا بحقد وبغل وكل الطاقات السلبية عندي
دلوقتي .

كريم بتذمر مصطنع: يا ستير .. شوفتي
أبوكي كان عنده حق ازاي !

مؤمن ضحك: ربنا يسعدكم بجد المهم خالها
عايز يمشي .

كريم باستغراب: ليه ! بدري !

مؤمن بصله: مش القضية في مشيه ..

القضية إنه عايز ياخذها هي و والدتها

ويروحوا فبيقول ينتظر ولا ايه؟

كريم برفض: لا لا .. أمل مش هتمشي أمل

هترجع المستشفى .. بص روح ثبتهم

بكلمتين خليها بس تاكل وأنا جاي .

مؤمن: اوك يلا .. بس يا ض أنت .. أنت

محتاج تنام شكلك أوفر شناعة أوفر تعب

أوفر إرهاق .

كريم ابتسم: ماشي يا أوفر رخامة اتكل بقى

.

مؤمن خرج وسابهم وأمل بصتله بفضول:

أنتوا بتقولوا كلمة أوفر دي كتير أوي .

كريم ضحك: فعلا بنقولها كثير (عينيه
لمعت وبصلها) صح افكرت عايز أسألك
سؤال .

أمل ابتسمت: افكرت ايه وسؤال ايه !؟
كريم بصلها: فاكرة لما رجعت من السفر أول
مرة لما دخلتلكم التدريب ؟

أمل بحماس: اه صح أنت رجعت ليه بدري
اليوم ده !

كريم كشر: على فكرة أنا اللي هسأل مش
أنتي .. بس أنا رجعت لأنك كنتي واحشاني ..
ماعرفتش أقعد حسيت إني مفتقدك وعايز
أشوفك بأي شكل فرجعت على عندك.

أمل ابتسمت: وكتبت اسمي علشان
أطلعلك علشان عارف إني فضولية.. لما
شوفتك نايم فضلت أبصلك شوية كان

نفسى أتأمل فىك ماكنتش بعرف أبصلك
وأشوفك كويس وأنت صاحى .

كرىم بضحك: وانتهزتى فرصة إنى نأىم .. أنتى
نصابة .

أمل ضحكت وشوية وبصتله: عارف ! أنا
اكتشفت ساعتها إن الشركة والتدرب كله
مالوش معنى أو طعم وأنت مش موجود ..
مع إنى مش بشوفك كل يوم وكل وقت بس
مجرد فكرة تواجدك كانت بتدبىنى حماس
وطاقة وبمجرد ما عرفت إنك مش موجود
كنت حاسة بملل وكآبة ومش حابة الشركة
ولا المكان .. ماكنتش فاهمة ساعتها ليه كده
!

كرىم ابتسم: ودلوقتى فهمتى ؟

أمل ابتسمت بحرج: اه فهمت .

كريم همس بحب: فهمتي ايه ؟

أمل بصتله ومر قدام عينيها بسرعة كل
لحظة احتاجت فيها لحد وكان الحد ده كريم
فابتسمت: فهمت إني روعي متعلقة بروحك
ولو حد فينا غاب عن الثاني روجه بتكون
مش مرتاحة ومش مبسوطه من غير نصها
التاني .

كريم مسك وشها بايديه الاتنين: أنتي
طلعتيلي منين وعلقتي روعي بيكي كده
ازاي ! أنتي ملكتيني يا أمل .. ملكتي قلبي
وعقلي وكياني كله .. احنا فعلا أرواحنا
اتعلقوا ببعض .

أمل اتخرجت من نظراته وقربه فابتسمت:
فين سؤالك ؟

كريم ضحك: فكرتيني .. المهم ساعتها لما
قلتلك إن مؤمن قالي إني أوفر شناعة زي
دلوقتي أنتي ساعتها قلتيلي لا بالعكس أنت
... وسكتي وغيرتي الموضوع .

أمل ضحكت وهو كمل: كنتي عايضة تقولي
ايه ساعتها ! أنا ايه !

أمل اتحرجت: أنت بتسأل دلوقتي !

كريم: اه ساعتها ماكنتيش هتجاوييني لكن
دلوقتي هتجاويي شكلي كان ايه ! شنيع
فعلا زي دلوقتي !

أمل بصتله بحب: شكلك مش شنيع أبدا ..
اه مرهق وتعبان بس مش شنيع .. ساعتها
كنت قالع الجاكيته بتاعتك وراميتها على
كتفك .. دقنك زي دلوقتي مش مخلوقة ..
مفيش كرفة لابسها فشكلك كان تلقائي ..

شكلك كان وسيم وجذاب وحببتك بالشكل

ده .

كريم باستغراب: أنتي مش بتحبيني بالبدلة

ده قصدك !

أمل بتوضيح: مش القصد طبعا بس البدلة

بتديك هيئة البيزنس مان (رجل الأعمال)

لكن كده بيكون شكلك طبيعي .. حبيبي

وبس بتكون مجرد كريم وبس وأنا بحب ده .

كريم ابتسم: وهو أنا بالبدلة ورجل الأعمال

مش بكون كريم اللي بيعشقتك برضه ومش

بكون حبيبيك .

أمل كشرت: بتكون بس مش عارفة أفهمك

ازاي قصدي .. بس ساعتها أنت في الف

التزام وراك والف مسئولية .. الشغل ..

الأفكار .. البرامج .. الموظفين .. المشاكل ..

المقابلات .. لكن وأنت كده بحس إن دماغك
مش فيها غير أمل وبس .. بحس إنك فعلا
ملكي لوحدي .. معرفش بس ده الإحساس
اللي بيوصلني .. إنك مش بس بتقلع البدلة
أنت بتقلع معاها كل اللي بيتعلق بيها
وبترميها أنا بيتهياي ولا ده حقيقي ؟
كريم ابتسم وبصلها: لا .. حقيقي .. أنتي
عندك حق أنا فعلا كده .

أمل ابتسمت وبصلته بحب: ينفع أطلب
منك طلب وتوافق عليه ؟
كريم استغرب: حبيبتي أنتي بس تشاوري .
أمل: مش عايزة أروح المستشفى تاني أنا
كويسة .

كريم كشر بتعب: أمل علشان خاطري أنا ..
بس علشان أكون مطمئن عليكي مش أكثر

أمل بصتله: طيب عندي شرط .

كريم كشر: مش بحب كده شاورى وأنا هنفذ
لكن ما تشرطيش عليا .

أمل ابتسمت: أنت شرطت عليا اجي الحنة
بشرطين .

كريم ابتسم: خلاص مش هشرط عليكي
تاني المهم قولي عايزة ايه !

أمل بصتله: نعمل ديل بلاش شروط .. بما
إنك بيزنس مان ومتعود على الصفقات
تعال نعمل صفقة .

كريم بصلها: صفقة ايه !

أمل وعينيها في عينيه: أنا هروح المستشفى
علشانك وهبات هناك .

كريم بانتباه: وفي المقابل !

أمل ابتسمت: أنت تقضي ليلتك هنا وتنام
الليل كله مش هتيجي معايا .

كريم كشر: لا لا ده مش هيحصل .. مش
هتروحي تباتي هناك لوحداك وده مش
موضوع للنقاش أصلا .

أمل بهدوء: مش لوحدي .. مروة وعايذة
وفاطمة ونور كلهم هيباتوا معايا .. عايزين
نقضي ليلة مع بعض كبنات فأنا هقضيها
مع صحباتي وأنت هترتاح وتنام .

كريم بتفكير: ماشي قضي ليلتك مع
صحباتك وأنا مش هضايقك بس هكون
معاكي في المستشفى .

أمل كشرت: تقعد برا الأوضة ! على الكرسي
لا ده مش هيحصل .. كريم أرجوك أنا كويسة
وبجد كويسة مش بقول كده علشان أطمئنتك
بس بلاش تحطني تحت الميكروسكوب .. أنا
مش هشة وبلاش ترجعلي الإحساس ده تاني
لأني ما صدقت تخلصت منه ورجعت لأمل
القديمة بلاش تعمل زي ما بابا وماما عملوا
فيا بعد الحادثة .

كريم بص لبعيد وهو مش قادر يقتنع بده
بقلمه لكن عقله مقتنع وعارف إن عندها
حق..

أمل كملت: أنت اتأكدت إن محدش عمل ده
قصدا يعني اللي حصل كان مجرد قضاء
وقدر بسبب حسد أو أي شيء فخلي الأمور
طبيعية .. أنا محتاجة أفرح ومحتاجة أتنتط
ومحتاجة بكرا أكون أسعد إنسانة في الدنيا

مع جوزي بس ده مش هيحصل لو سيادتك
فضلت بشكلك ده وعنادك ده .. أنت محتاج
تاكل .. محتاج ترتاح .. محتاج تنام وإلا
جسمك هينهار وساعتها بجد كل حاجة
هتبولض فرحنا هيبولض .. أنت مستعد لده !
كريم أخذ نفس طويل: يا أمل...

أمل قاطعته: زي ما بتخاف عليا وتطلب
مني أرتاح وتطلب مني أرجع المستشفى
وأسمع كلامك أنا كمان بخاف عليك .. ديل ؟
ولا مش ديل ؟

كريم فكر شوية وعينيه عليها اللي بتترجاه
يوافق وبعدها هز دماغه: اتفقنا .. هوصلك
وأطمئن عليكى وأرجع أنام وأنتي مع
صحابتك بس برضه ترتاحي .
أمل ابتسمت: اوك اتفقنا .

قاموا وخرجوا لبرا وعبداللّٰه ناداه وقاله إنهم
هيروحو بس كرىم بصله: عمى أمل مش
هشمشى النهارده .

عبداللّٰه والكل بصله باستغراب وهو كمل:
أمل هترجع المستشفى الليلة كمان .. أنا
بس جيبتهآ تتبسط شوية وهرجعها .

سميرة: هروح معاها خلاص .

كرىم بصلها: لا لا يا ست الكل أمل مش
عايزة حد مننا .. هى صحباتها هيرحو معاها
فاطمة وعايدة ومروة ونور وبنات خالها
وهيباتوا معاها والصبح بإذن اللّٰه هنجيبهم..
كل واحد انسحب لمكانه ومؤمن أخذ الناس
كلها للفندق اللى بيباتوا فيه

أمل مع صحباتها المقربين غسلت ايديها
والرسمة كانت حلوة فى ايدها وبعدها قلعت

فستانها والبنت رسمت على صدرها الرسمة
بس مش اللي كريم اختارها .. أمل اختارت
رسمة تانية مختلفة ..

أمل كانت لابسة بنطلون وتوب بحمالات
وبعدها فكرت وبصت للبنت وكشفت جنبها
وطلبت منها ترسم على مكان العملية اسم
كريم ..

نور بفضول: هو أنتي عملتي عمليات ايه
قبل كده ! ده خط ايه !

أمل ابتسمت: اتبرعت لكريم بكليتي ساعة
الحادثة !

نور ابتسمت: اه اه أنا فاكرة صح الموضوع ده
راج عن بالي .. بس حلو أوي تكتبي اسمه
على مكان العملية .

كريم فضل قاعد مع أبوه وخاله بيتفقوا في
الأمر اللي هتحصل بكرة وبيرتبوا كل حاجة
لحد ما مؤمن وصل وانضم لهم ..

البنات خلصوا أخيرا ولبسوا علشان كريم
يوصلهم المستشفى هو ومؤمن ..

وبعد ما وصولوهم واطمنوا عليهم ووصوا
المرضات عليهم والمفروض يمشوا كريم
بص للبنات وبص لأمل

عايدة ابتسمت: هنسيبك معاها عشر دقائق
بحالهم يا باشمهندس .

كريم ابتسم: يا سلام والله حلوين يا بنتي
رضا وفضل ونعمة .

كلهم ضحكوا وخرجوا وكريم مسك ايدين
أمل الاتنين وبعدها بص للرسمات عليهم
وابتسم: حلوين فعلا .

باس ايديها وبصلها: همشي وهسيبك
براحتك بس توعديني أي حاجة أي همسة
تكلميني فاهمة؟ التليفون هيبقى مش بس
جنبي ده في حضني أي حاجة رني حتى لو
مجرد زهقانة وعايضة بس تتكلمي .

أمل ابتسمت بحب: حاضر والله حاضر .. ما
تخافش عليا يا كريم .

كريم بتعب: وأخاف على مين بس !
أمل ابتسمت: هتروح تنام على طول .. لا
تاكل الأول وبعدها تنام .

باسها في خدها وضمها: النهاردة آخر ليلة
هتقضيتها بعيد عن حضني .. ربنا يعديها
على خير .. صح قبل ما أنسى .

أمل باستغراب: خير ؟

كريم ابتسم: وريني الرسمة اللي البننت

رسمتها

أمل اتخرجت وبعدت لورا ومسكت بلوزتها

ضمتها: لا طبعا .. ايه أوريك الرسمة دي ؟

كريم استغرب من رد فعلها: نعم يا أختي !

امال سيادتك راسماها لمين لا مؤاخذة ؟

أمل ضحكت بخجل: ماشي ليك بس بكرا

تشوفها الفستان اللي هلبسه هيخليك

تشوفها .

كريم كشر بغیظ: الفستان ده والله ما بالعه

بأي شكل من الأشكال .

أمل ضحكت: طيب والله بقى جميل لما

نوجا قفلته .

كريم بتريقة: قفلته من أي اتجاه .. ده كله
شبايبك .. والله ما متخيلك لابساه .. ربنا
يسامحك يا نونا .

أمل بضحك: هيعجبك .

كريم بصلها: ماهو المصيبة إنه هيعجبني يا
أمل ! بس عايزه ليا أنا لوحدي مش لعامة
الشعب !

أمل بضحك: ايه عامة الشعب دي ! الكل
هيكون بنات بس .

كريم كشر: ما علينا .. يلا علشان البنات اللي
برا دي .

خرجوا مع بعض وأمل بصت لمؤمن اللي
باستغراب: في ايه بتبصيلي كده ليه !

أمل شاورتله: سيادتك مطلوب منك تاكله
وتخليه ينام ولو وصل الوضع إنك تحبسه في
أوضة النوم احبسه .

مؤمن ضحك وشاور على عينيه: شاوري ..
يا سلام وأنا أفديك الساعة لما أحبس كريم
باشا .

أمل باعتراض: لا اخص عليك مش كده .
مؤمن ضحك بجد: لا لا ما تقلقيش أصلا
اللي بيكابره ده هيروح هيغمى عليه من
التعب لا بجد ما تقلقيش هاكله وهحبسه .
كريم بصلها: ما صدق الأخ .

ضحكوا وانسحبوا الرجالة والبنات
الممرضات اتلموا عندهم وقضوا السهرة كلها
ضحك وهزار ورقص ..

كريم روح هو ومؤمن وأكله فعلا هو وناهد
وبعدها قعدوا الثلاثة على السرير في أوضة
مؤمن بيضحكوا ويهزروا لحد ما مؤمن شاور
لعمته على كريم اللي غرق في النوم فناهد
قامت وبتقلعه الشوز بتاعه وهو اتعدل
بسرعة مفزوع وناهد: حبيبي ما تقلقش في
ايه ؟

كريم أخذ نفس طويل: مفيش يا أمي
مفيش أنا هقوم أغير هدومي .. موبايلي فين
؟

مؤمن شاور جنبه: موبايلك جنبك .

كريم بصله: عايز شاحن .

مؤمن قام: هحطه على الشاحن .

هيمد ايده ياخذ الفون كريم مسكه: جنبي
سيبه جنبي .. أمل ممكن تتصل مش عايزه
يبعد عني .

ناهد بتعاطف: مؤمن هات الشاحن جنبه ..
كريم أمل بخير يا حبيبي .. ارتاح أنت بس .
كريم هز دماغه وقام غير هدومه ونام بتعب
وإرهاق لحد الصبح ..

اتعدل كان لوحده بص لساعته كانت ١١
تقريبا .. ازاي نام كل ده ؟

قام بسرعة أخذ شاور ولبس ونزل والبيت
كان عبارة عن شعلة نشاط الكل بيتحرك
ناهد شافته: تعال افطر .

كريم بصلها: لا لا أنا هروح لأمل اتآخرت عليها

ناهد مسكته: مش هتخرج من غير ما تفطر .

قعد جنبها علشان هو مش حمل مناهدة

وبدأ يفطر خفيف وناهد بصت لايده: أنت

ايدك لسة واجعاك ؟ ليه لابس ده ؟

كريم بص لايده: بديل للجبس الدكتور طلب

مني ألبسه .. بتوجعني بس مش كتير

خفيف يعني .. المهم هروح أجيب أمل بس

مش عارف البرنامج بتاعها هيكون ايه

النهارده .

ناهد بصتله: المفروض تروح البيوتي سنتر .

كريم بصلها: لا لا مش هوديها تاني .

ناهد بصتله بتفكير: وبعدين ! دي عروسة

وطبيعي أي عروسة بتروح كوافير يوم فرحها

كريم بتفكير: أو الكوافير يجيها، هاخذها
الفندق من دلوقتي .

ناهد كشرت: الفندق .

كريم: أيوة،هي ليها جناح خاص بالعرايس
ترتاح فيه أو تغير فيه .. أنتي كلمي سالي
تاخذ بناتها وكل اللي عايزاه وتروح لها الفندق
تنقل كل اللي محتاجاه هناك وبكده أمل
تكون في أمان وأنا مطمئن عليها .. ومش
متكتفة وبراحتها .

ناهد هزت دماغها: تمام تمام .. سالي
اوريدي(بالفعل) كانت مفرغة اليوم ده لأمل
لأني طلبت منها ما تستقبلش أي حد
وتخصص الكل لأمل وصحباتها ولينا بشكل
عام .. طيب هكلم سالي أظبط معاها وسميرة
أبلغها وأبعثها السواق يجيها هي وبنات
أخوها على الفندق .

انسحب كريم وراح لأمل اللي وشها كان
باين عليه الراحة والفرحة .. بلغهم بقراره
وتخطيطه لباقي اليوم وكلهم وافقوا ..

بس كل واحدة استأذنت تروح بيتها تجيب
حاجتها وترجع لأمل .. وكريم عرض
يساعدهم بس كل واحدة كلمت حبيبها ...
مروة كلمت نادر تقوله إنها رايحة الفندق مع
أمل وهتروح هي وفاطمة البيت يجيبوا
حاجتها وهو طلب منها تنتظر وهو هيجي
ياخداهم ويوصلهم ويرجعهم .. واتصل كمان
بنور بلغها تنتظر معاهم وعايدة بلغتهم إن
أيمن في الطريق ياخدها وهيجيها آخر النهار
واعذرت من أمل بس أمل تفهمت موقفها

..

كريم بص لنور واعتذرلها: سوري يا نور .

نور باستغراب: سوري على ايه ؟

كريم بأسف: إني واخذ منك مؤمن بالشكل

ده

نور ابتسمت بتفهم: أنتوا أخوات وده طبيعي

.

كريم ابتسم: طيب يلا هوصلك مع أمل .

نور بصتله: نادر جاي علشاننا .. هيوصل مروة

وفاطمة ويجيبهم وأنا معاهم .

كريم: خلى مروة وفاطمة مع نادر وأنتي يلا

معانا .. أنا كده كده هطلع على الفندق وأنتوا

قريبين من هنا فايه اللي هيخليكي تستني

نادر يروح يوصل مروة ويرجع بيهم!

أمل كمان طلبت من نور تيجي معاها وهي

وافقت وكلمت نادر وقالتله فما اعترضش

كريم انتظر لحد ما كل البنات اتحركوا

وبعدها وصل نور البيت وانتظروها مع بعض

وهو بصلها بمشاكسة: برضه مش هتوريني

الرسمه ؟

أمل ابتسمت:أوريهالك هنا في الشارع ؟ ينفع

الكلام ده ؟

كريم بصلها أوي: هنروح الفندق دلوقتي

مش هنبقى في الشارع !

أمل كشرت بحرج: يوووه بقى يا كريم .

كريم بتريقة: يوووووه بقى يا كريم .

أمل غيرت الموضوع: ايدك أخبارها ايه!

كريم بص لايدة: نوعا ما كويسة .. البتاع ده

لما لبسته حسيت إنه ريحني .

أمل كشرت: يعني كانت واجعاك فعلا !

كريم بصلها: مش أوي بس دلوقتي مرتاح .

أمل مسكت ايده واستغربت: ده جامد كنت
متخيلاه غير كده .

كريم ابتسم: لا هو جامد علشان يكون مكان
الجبس .. أول ما لبسته استغربته بس
بعدها اتعودت عليه .. يعني مرن مش جامد
بس في نفس الوقت ماسك ايدي .. فاهمة ؟
أمل ابتسمت: فاهمة .

نور دخلت كانت ملك بتستعد تنزل الشركة
وبصت لنور: أنتي جيتي؟ غريبة تخيلت
هتقضي اليوم كله معاها .

نور ابتسمت: اه بس جيت اخد حاجتي ..
أنتي مش هتيجي معنا ؟

ملك: لا لا ماليش مكان .. بالليل كفاية أنتي
رايحة البيوتي سنتر ؟

نور بسرعة: لا رايعين الفندق .. كريم برا هو
وأمل وهيوديهها الفندق وهيقيب البيوتي
سنتر الفندق عندها .

ملك ابتسمت بوجع: طيب كويس .. عايزه
أي مساعدة ؟

نور ابتسمت: لا يا قلبي تسلمي أنا مجهزة
كل حاجتي هاخذها يدوب وأخرج .

خرجوا الاتنين مع بعض وكريم خرج ياخذ
من نور حاجتها وسلم على ملك بمجاملة:
ازيك يا ملك .

ملك ابتسمت: بخير الحمد لله .

جت تمشي بس كريم وقفها: ملك (وقفت
وبصتله) ما جتش الفرصة إني أشكرك .

ملك باستغراب: تشكرني على ايه !؟

كريم بصلها: إنك رديتي على موبايلك
واهتميتي إننا نلحق أمل في البيوتي سنتر .

ملك ابتسمت: مش محتاج تشكرني يا كريم
وبعدين أنا رديت عليكم برخامة فالمفروض
أنا أتأسفلك .

كريم ابتسم: لا لا .. ما تتأسفيش أبدا المهم
دلوقتي إنها بخير .

ملك بصتله أوي: ما كنتش متخيلة إنك
بتحبها أوي كده يا كريم .

كريم بص ناحية أمل وبعدها بص لملك:
وأكثر من كده يلا نهارك أبيض .. هشوفك
بعدين .

أمل كانت سامعة كلامهم لأن كريم بيتكلم
ناحية بابه والباب مفتوح وفرحت إن كريم
بيعترف بحبه ليها قدام ملك

كريم حط حاجة نور وركب جنب أمل وملك
شاورتلهم ومشيت وهو وصلهم الفندق
واطمن عليهم وانسحب يشوف اللي وراه ..

ناهد اتفقت مع سالي وبالفعل أخذوا كل
حاجة الفندق وطلبت كذا أوضة للبنات
ولراحة الكل بحيث مش الكل يتزاحم عند
أمل .. علشان تقدر ترتاح برضه ..

مؤمن وطه والشباب أخذوا كريم علشان
يجهز هو كمان وكل شوية بيسيبيهم ويتصل
بأمل يطمن عليها ..

أمل طول الوقت مبسوفة وهي حاسة إنها
محور اهتمام من الكل...كريم حواليتها بروحه
سواء من أكل بيوصلها هي وصحباتها
بتوصية منه .. فاكهة وخصوصا إن كلها
حمراء..

نور باستغراب: ايه الفاكهة دي ! أول مرة
أشوف كمية اللون الأحمر ده في طبق فاكهة !
ناهد وسميرة ابتسموا وأمل كانت مبسوفة
وبدأت تاكل ونور قربت: ايه الحكاية ؟
سالي بصت لأمل: يلا يا أمل علشان تلبسي
(بصت للطبق) ايه كمية الأحمر ده ؟

نور: اهو مش أنا لوحدي .

ناهد قربت: أمل بتحب الفواكه الحمرا
وكريم بعتلها اللي بتحبه مش أكثر .

سالي ابتسمت: ربنا يحفظهم لبعض .. بس

دلوقتي يدوب تلبس .

نور بصتلها: أنا هروح ألبس .

أمل وقفتها: اممممم .

نور وقفت: كملي بس أكل واتكلمي براحتك

أمل بسرعة فتحت الدولاب وطلعت فستان
متغلف وناولته لنور اللي مستغربة..

أمل بصتلها: البسي ده

نور باستغراب: أنا هلبس فستاني زي باقي
صحباتك ! أنتي مش عايزاني معاهم ؟

أمل بتوضيح: لا يا بنتي .. عايزاكي مميزة
وده هدية مني ليكي وما تقلقيش هيكون
مقاسك إن شاء الله ويأذن الله ذوق
هيعجبك .. هو كامل بطرحته، بشوزه، بكله ..
يارب يعجبك .

نور بصتلها أوي: طالما ذوقك هيعجبني أكيد

نور دخلت تلبس وبالفعل الفستان كان فوق
الروعة.. كان روز وفيه فضي وبطبقات كثيرة
وكانت حاسة نفسها إنها عروسة .. عجبها
الفستان جدا .

أمل برضه لبست وعجبها فستانها أوي
وافتكرت لما كريم كان مصمم يشوف
الفستان وهي رفضت بصت لنفسها في
المرايا وبتتخيل رد فعله لما يشوفها

وسالي ساعدتها في الطرحة وبلمسات خفيفة
جدا لأنها رفضت تحط ميكاب .. فحطت
لمسات خفيفة .. وناهد وسميرة أول ما
شافوها كانوا مبهورين .. صحباتها الثلاثة
دخلوا وانبهروا بيها وهي كانت فرحانة بيهم
وبفساتينهم الموحدة.. كانوا حلوين الثلاثة ..
كانوا ملكات

متوجات بحجابهم وجمالهم الهادي ..

آخر النهار كريم روح هو ومؤمن البيت
علشان يجيبوا حاجتهم ويطلعوا على
الفندق يلبسوا لأن البيت زحمة بس بمجرد
ما دخلوا الجنية كان الجو هادي ..
واستغربوا الاتنين

دخلوا البيت ماكانش في أي حد نهائي والبيت
شكله غير البيت .. كل حاجة رجعت
لطبيعتها وكل حاجة بتلمع وكريم عنده
ذهول: أنا تخيلت إن البيت هيجتاج لسنة
بحالها علشان يرجع لطبيعته .

أم فتحي خرجت على صوتهم: لا مش سنة
محتاج لأم فتحي وكام بنت بس .

كريم ابتسم: حبيبة قلبي .. ازاي طيب وديتي
الناس فين !

أم فتحي ابتسمت: طردت الكل .. الظهر
الناس اتغدت وجمعت أبهاتكم وقتلتهم
الناس دي تمشي ويروحوا الفندق يجهزوا
علشان نعرف ننصف البيت .. وطبعاً أنتوا
عارفين محدش بيعرف يقولي لا .

مؤمن بضحك: لا محدش فعلاً بيعرف .. بس
خير ما عملتي الواحد كان شايل هم إننا
نمشي ونروح الفندق لسة ونلبس هناك ..
كده نجهز هنا براحتنا .

طلعوا وكريم دخل أوضته يجيب بدلته وهو
متحمس ودقات قلبه سريعة مش متخيل
إن أخيراً أمل هتكون معاه

مؤمن خبط ودخل: هتيجي هناك ولا ايه ؟

كريم بصله: لا خلينا ننجز روح اجهز وأنا
هجهز هنا وبعدها نتقابل بدل ما نستنى
بعض .

مؤمن ابتسم وانسحب بهدوء وسابه لأفكاره

حسن رجع ودخل واتفاجئ برضه بالبیت
وطلع على أوضته بسرعة يلبس وبعدها راح
لكريم كان معاه مؤمن وهو انضملمهم وقرب
من كريم: أنا هربط البيبيون .

وقف قصاده وبيساعده وهو مبتسم: ما
تتخيلش فرحتي اد ايه النهارده يا كريم !

كريم ابتسم وحسن كمل: الأيام اللي في حياة
الراجل المميزة بتكون معدودة .. زي يوم
فرحه على الإنسانية اللي بيحبها .. ده يوم
عمرک ما هتنساه .. بعدها يوم ما تشيل أول
عيل وتضمه لحضنك ده لسة بإذن الله

هتجربه وبعدها يوم ما تقف قدامه وتلبسه
بدلة فرحه تقريبا كده (عينيه لمعت بدموع
الفرحة) ده أسعد يوم فيهم كلهم .

كريم ضم أبوه بحب: ربنا يخليك ليا .. بس
أعتقد يوم ما تضم حفيدك ده ممكن يكون
أسعد ولا ايه؟

حسن ضحك: ده لسة ما جربتوش لما أجربه
هقولك

ضحكوا الثلاثة وحسن بص لمؤمن: عقبال
فرحك يا مؤمن أنت ونور .. هانت يا ابني كان
نفسي والله أجوزكم مع بعض في يوم واحد
.. بس النصيب .

مؤمن ابتسم بحب: والله يا عمي أنا برضه
كنت بتمنى ده بس أعتقد كده أحسن يعني
أنا تركيزي كله مع كريم ويوم فرحي بإذن

الله كريم برضه هيكون معايا بكامل تركيزه
غير لو كان فرحنا واحد وكل واحد مشغول
بنفسه .. كده أظن أفضل .

حسن ابتسم: ربنا يكملك بعقلك .. وأجمل
حاجة إننا ندور على الحلو اللي في أي
موضوع ونتبسط منه .. فعلا يمكن يكون
أفضل إن كل واحد يكون بكامل تركيزه مع
أخوه في فرحه .. وجهة نظر برضه .. ربنا
يسعدكم .. يلا بقى علشان ما نتضربش احنا
الثلاثة .

وصلوا الفندق الثلاثة والكل استقبلهم
وكريم المفروض يطلع يجيب أمل ومعاها
بوكيه الورد ...

حسن اتصل بناهد وبلغها إن كريم موجود
وهل أمل جاهزة ولا لا وهي بلغتهم يطلعوا

طلعوا الثلاثة مع بعض وناهد أول واحدة
استقبلتهم وضمت ابنها بفرحة كبيرة
وهمست: أمل زي القمر ربنا يسعدكم يا
قلبي مع بعض .

كريم ابتسم: ويخليكي لينا يا قلبي بس ايه
الجمال ده كله ! أبويا ممكن يتجنن كده
بالراحة عليه شوية .

ناهد ضحكت: ولسة استنى لما ألبس
الفيستان الثاني .

ضحكوا وبعدها بصت لمؤمن حضنته بحب:
عقبالك يا قلبي .

مؤمن ابتسم: تسلمي يا قلبي أنا .

ناهد ابتسمت: نور مش قادرة أوصفلك
جمالها النهاردة .. مش طبيعي أبدا .

مؤمن كشر: أنتي بتنحسيني يا عمتو ولا ايه

!

ناهد ضحكت: يا واد بكرا تبقى مراتك .

مؤمن بغیظ: ماهو بكرا ده مش عايز يجي .

ضحكوا وناهد بصت لجوزها اللي بصلها

بعتاب: ها خلصتي عيالك ولا لسة؟

ناهد بحرج: مش ابني عريس وفرحانة بيه !

حسن ابتسم: ماشي علشان العريس بس

هعديها لك بعد كده لو روحتي لحد قبلي

مش هعديها أبدا .

ناهد ابتسمت وقربت من جوزها اللي ضمها

بحب وباس جبينها: ربنا يخليكي ليا بس

مش المفروض تراعي إن في بنات عايزين

يتجوزوا ! يعني لما تكوني أنتي أجمل واحدة

في الحفلة كلها .. حرام البنات دي هتعنس .

ناهـد ضـحـكـت: بـطـل بـكـش بـقـى .

حـسـن بـص لـكـرـيـم وـمـؤـمـن: بـذـمـتـكـم فـي أـجـمـل
مـنـهـا ؟

كـرـيـم وـمـؤـمـن: وـلا أـي حـد فـي رـبـع جـمـالـهـا .

نـاهـد اـتـحـرـجـت وـبـصـت لـكـرـيـم: هـتـفـضـل تـرـغـي
كـدـه وـتـسـيـب أـمـل مـنـتـظـرـاك جـوا صـح ؟

كـرـيـم بـسـرـعـة: لا لا داخـلـهـا شـوـفـيـلـي الطـرـيـق .

نـاهـد دـخـلـت وـبـصـت لـلـبـنـات: الرـجـالـة هـتـدـخـل .

كـرـيـم دـخـل كـان فـي أـول حـد فـي وـشـه عـبـدـاللـه
وـسـمـيـرة وـسـلـم عـلـيـهـم وـبـارـكـولـه وـبـعـدـهـا كـان
الـبـنـات وـاقـفـيـن صـف قـدـام أـمـل وـكـرـيـم اـبـتـسـم:

عـقـبـالـكـم يـا بـنـات جـمـيـعـا .. مـرـوة نـادـر بـرا

مـنـتـظـرك وـأـنـتـي يـا عـاـيـدة جـوزـك قـالـب الـدـنـيا

عـلـيـكـي .. نـور يـعـنـي الـحـقـي مـؤـمـن دـه فـي

لحظة أنتي عارفة بيختفي .. فاطمة عقبالك

يارب روحي وصلي مروة .

البنات ضحكوا ومرخمين وواقفين وكريم

باصص لأمل وراهم اللي مدياله ظهرها:

وبعدين في صحباتك دول !

أمل ضحكت وهو متردد وباصص للبنات:

طيب أنا هعمل فيكم زي ما عملت فيها

قبل كده وروني هتوقفوني ازاي ! امسكوني لو

عايزين .

كريم ماشي في وشه وهو عارف إن البنات

هتتراجع لأنهم مش هيمسكوه والبنات

بيرجعوا لورا لحد ما وصلوا لأمل .. ساعتها

فتحوا الطريق لكريم اللي قرب منها و أخذ

نفس طويل علشان يهدئ قلبه شوية ..

أمل كل خطوة هو يقربها قلبها بيدق وشبه
بتنهج بس في نفس الوقت عايزاه يوصلها ..
عايزة قربه منها وأخيرا اهو وصل وراها..
لفلها راحت لفة هي كمان بقى كل مايروح
قدامها تلف وبتضحك بدون صوت

كريم بغيط مسكها وقفها ولفلها: يابنتي
اثبتي رفعت عينيها بصتله من ورا طرحتها..

وهو قرب مسك الطرحة وبيرفعها من على
وشها ورجعها على راسها وعينيهم متعلقة
ببعض وابتسامة صافية من القلب .. كريم
قرب وأمل اتوترت إنه يبوسها قدام باباها
ومامتها فنزلت راسها بحرج وهو باس جبينها
بوسة طويلة بكل الحب اللي جواه وقدملها
الورد ورفع بهدوء وشها تواجهه وهمس:
مبروك لأجمل عروسة في العالم كله !
أمل بهمس: الله يبارك فيك يا حبيبي .

هي استغربت ازاي قالت حبيبي بالسهولة
دي وهو ابتسم ما توقعهاش ومرة واحدة
لف ايديه حواليتها وضمها لقلبه .. حضنها زي
ما تكون غايبة عنه من سنين ! وهي حست
إنها اتنفست بحضنه ده .. غمضت عينيها
ولفت ايديها حواليه وكل ما بيضمها أكثر
بتحس براحة وحب وارتياح أكثر وكأنها عايزة
تقوله إنها ملكه هو ومن حقه يدخلها جوا
ضلوعه بعد عنها غضب عنه وباسها برقة
على خدها ومسك ايدها والتفت للي وراه
وبص لمامته تحديدا: هو ما ينفعش اخدها
وأروح البيت وأنتوا انزلوا احتفلوا مش شرط
احنا !

كلهم ضحكوا ومؤمن ورا ناهد: وحياة أبوك
ده أنا أقتلك بعد ما طلعت عين اللي جابونا

تقول احتفلوا أنتوا ! ده أنا هتحفظ عليك
للصبح هنا .

كريم بصله: على فكرة بكرة هتتحط مكاني .

مؤمن ابتسم: ابقى تحفظ عليا للصبح
ساعتها لأنني هعمل فيك اللي لا يمكن
تتخيله .

الكل بيضحك وكريم بص لأمل تاني
وبصلهم: طيب مش هنروح أنتوا انزلوا واحنا
ساعتين وهنحصلكم .

أمل اتخرجت وبصت للأرض وكله بيضحك
سميرة قربت منهم الاتنين وضمتمهم بحب
وباركتلهم وهي في قمة سعادتها ..

عبدالله قرب منهم: ربنا يحميكم ويحرسكم
يارب .. (بص لكل اللي وراه وابتسم)
سيبونا دقيقتين اذا سمحتم جميعا .

الكل استغرب بس كله خرج ..

مؤمن أخذ نور على جنب وعينهم اتقابلوا
مع بعض بصمت .. ماكانش عارف يقولها
ايه هو بس كل اللي في دماغه إنه ياخذها في
حضنه بس للأسف مش من حقه يعمل ده
فمتلجم وساكت ..

نور اتخرجت من الصمت والنظرات دي
فضحكت: هتفضل باصصلي كده كتير
اتوترت !

ضحك بخفة وبصلها: المفروض أقول ايه
قدام النور ده كله ! أنتي مش بس اسمك نور
أنتي فعلا نور حياتي كلها .

نور اتخرجت وبصت للأرض وهو ضحك:
يعني سكت اتوترتي .. اتكلمت هربتني
بعينيكي أعمل ايه طيب !

نور بحرج: مش عارفة .

مؤمن: طيب .. صح مش ده الفستان اللي
قلتي هتلبسيه ! أيوة ده مخليكي مميزة بس
مش قلتي هتلبسي زي البنات !

نور بصتله: قبل ما ألبس لقيت أمل جايبالي
الفستان ده وبتقول إنه هدية وطلبت مني
ألبسه ! ايه رأيك فيه !

مؤمن مبتسم: رأيي ؟ (أخذ نفس طويل)
رأيي إني بجاهد يا نور علشان ما آخذكيش في
حضني .. وصلك رأيي ؟

نور غمضت عينيها مبسوفة بس لمحة حزن
جواها لأن مؤمن منتظرها ومحرومين من
بعض بسبب ظروفها هي وبس وبصتله
بعيون حزينة: حقا عليا .

مؤمن ملامحه اتغيرت: لا لا يا نور مش
مسمو حلك تكشري مجرد تكشيرة مش
الحزن يظهر في عينيكى ! الظروف دي
هتعدى بإذن الله وهنعمل فرح زي ده .. ده
ميعاد مكتوب عند ربنا امتى هنتجمع
وامتى هتكونى فى بيتى وفى حضنى .. وطالما
احنا بنراعى ربنا فى كل تصرفاتنا ربنا
هيجمعنا أنا وأنتى على خير .. فاعى
تكشري علشان خاطرى .

نور ابتسمت وبصتله بحب: ربنا ما يحرمنى
منك أبدا ولا من حبك ده .

مؤمن ابتسم: ولا منك أبدا .. تعالى نشوف
الأخ ده حماه اتحفظ عليه ليه !

نادر أول ما مروة خرجت عينيه اتعلقت بيها
وابتسم وقرب منها وهى اتخرجت وبصت
لبعيد: امال ملك فىن !

نادر باستغراب: الأول تقولي ازيك يا نادر!
وحشتني يا حبيبي! عقبالنا.. شكلك حلو في
البدلة! أي منظر! مش ملك فين؟

مروة ابتسمت بحرج وبصتله: اعتبرني قلت
كل ده!

نادر ابتسم: ماشي هعتبر وهرد.. وحشتيني
وحاسس إنك غايبة عني من زمان وأنتي
مشغولة مع صاحبك.. وكان نفسي لو
كتبت كتاي عليك مش بس خطوبة.

مروة بصتله: يعني كلها كام شهر مش كتير.

نادر ابتسم: أنتي شايقة كده! مش كتير!

مروة بصتله وعينيها جاوبت وهو ابتسم
لحرجها وعينيها اللي بتهرب منه طول
الوقت: مروة! أنا بحبك وبتمنى فعلا لو
النهارده كان فرحنا احنا.

مروة ابتسمت بحرج وأخذت نفس طويل
بتمنى: ربنا يهون الأيام .. (ابتسمت)
شكلك حلو فعلا في البدلة .

نادر ابتسم: أخيرا نطقت .. أنتي برضه
الفيستان هينطق حاسس إني ممكن أتهور
فاحترسي مني .

مروة مرة واحدة بصتله وبتريقة: على الله
المرة دي ما أغيبش لحظة أرجع لأقايك
حاضن فاطمة ولا عايده .

نادر كشر: تصدقي أنتي رخمة !

مروة كشرت: ليه ما حصلش قبل كده !
وروحنا لأمل تطلب ايدها !

نادر بغيط: كنت بتكلم في الفون برا والأنوار
عالية ودخلت مرة واحدة النور قفلوه والليزر
ضرب في عينيا .

مروة بتريقة: ما حسيتش إنها مش أنا ! امال
أنا ليه أول ما بتدخل مكان قلبي بيكون
هيخرج من مكانه وبحس من قربك من
على بعد ! ولا البعيد ما بيحسش !

نادر تنح لأول مرة معرفش يحدد هل الجملة
دي فرحته ولا ضايقته ! بس ابتسم غضب
عنه: بجد أنتي قلبك بيدق أول ما بدخل
مكان ! بتحسي بيا بجد بالشكل ده !
مروة كشرت ودورت وشها بعيد بحرج:
شوف اهو ساب المهم ومسك في ايه !

نادر راح لقدام وشها اللي بتهرب بيه وكل ما
تتحرك يتحرك معاها لحد ما بصتله فقالها
وعينيه ثابتة على عينيها: قلبي يا مروة من
أول يوم وقعتي قدام عربيتي وقربت منك
وهو بينبض بشكل مختلف وأنتي موجودة ..

لا مش بس وأنتي موجودة ده مجرد ذكر
اسمك أو الكلام عنك قلبي بينبض بالطريقة
المختلفة دي .. بمجرد ما أغمى عليكي بين
ايديا وشيلتك وضميتك لقلبي كان قلبي
عنده يقين إنك ليا وهتكوني بتاعتي العمر
كله .. لما عيطتي في المستشفى ماكنتش
فاهم ليه عايز اخذك في حضني وأمسح
دموعك وأفضل ضامك لحد ما تبطل عياط
! كانت جوايا أحاسيس ومشاعر بجد مش
عارف أترجمها ! كنتي واحشاني طول الوقت
.. بختلق الف حجة كل يوم علشان أشوفك
وعلشان تيجي مكتبي أو أقف أتكلم معاكي
.. فما تكلمينيش عن القلب وإحساسه لأنني
قلبي بيعزف مش بينبض بقربك ..

مرودة مش قادرة تتحمل فرحتها وسعادتها
بكل حرف هو نطقه وغصب عنها لقت
نفسها بتقوله: أنا بحبك يا نادر .

نادر لوهلة ملامحه زي ما هي وعينهم في
عينين بعض ومرة واحدة هيص: ياااااااااااه
أخيرا نطقتيها .. بجد أنتي قلتها أنا ما
اتهيأليش ! (بص لمؤمن اللي قريب منه)
قالتها صح !

مؤمن كشر: قالت ايه ! (بص لنور) أخوكي
اتهبب باينله ولا ايه ! اه اتهبب مرودة بتجري
منه اهيه .

مرودة أول ماهو هيص سابته وبتحاول تهرب
منه وهو طلع وراها: بت يا مرودة تعالي هنا .

عبدالله جوا وقف مع أمل وكريم اللي
الاتنين مستغربين هو وقفهم ليه كده قدامه
وهيقول ايه !

عبدالله وقف قدام بنته ومسك وشها بايديه
الاتنين: النهاردة أسعد يوم في عمري كله ..
من يوم ما اتولدت لحد النهاردة وأنتي فرحة
البيت كله .. ضحكتك فرحة .. تنطيطك فرحة
.. كل حاجة بتعملها في بيتي فرحة ..
وجودك في بيتي كان أكبر نعمة من ربنا ليا ..
عايزك في بيت جوزك تكوني الفرحة دي ..
فاهمة؟ تكوني فرحة البيت كله مش بس
جوزك ..

عندك أب وأم بيعشقوكي ودلوقتي بقى
عندك أب تاني وأم تانية عايزهم يعشقوكي
زينا ويقولوا زي ما أنا بقول أنتي فرحة
البيت .. مش هقولك أبدا إن الحياة جميلة

وحطي جوزك في عينيكى واوعى تزعليه لا
لأن الحياة مش جميلة على طول والزلع
بيجي والخناق بيجي والمشاكل بتيجي بس
عايزك لما تزعلي منه وتتخني منه وقبل
ما تقفي في وشه وتصوتي وتنكدي تفتكري
وتفكري نفسك إن الراجل ده وقف قدامك
وحماكي بروحه وهو حتى ما يعرفش اسمك

..

تفكري نفسك بده .. وتفكري نفسك اد ايه
هو بيحبك واد ايه بيعشقتك وعمل ايه
علشانك ده بس اللي تفتكره وقت الزعل ..
لأن الستات لما بيزعلوا يفكروا في الوحش
بس أنا عايزك يا بنتي تفتكري الحلو وبس ..
ساعتها قلبك هيصفى والزلع هتلاقيه
بيتبخر لوحده .. خليكي فرحة بيته يا أجمل
أمل في الدنيا .

أمل دموعها نزلت وحضنت أبوها بحب وهو
ضمها بقلبه لأنه صعب عليه ידי بنته
لراجل تاني ويسلمهاله ويمشي ..
بعدها بالراحة عن حضنه ومسح دموعها
برقه: النهاردة يوم الفرحة مش العياط .. ربنا
يسعدك .

بص لكريم اللي متأثر جدا بكمية الحب اللي
منتشرة في الجو .. بيسمع كلام حماه وهو
بيوزنه بعقله وبقلبه

عبداللّٰه ابتسم أو بيحاول بيتسم: أنت
سمعت أنا قتلها ايه وسمعت هي مكانتها
ايه عندي .. أنا عارف اد ايه أنت بتحبها وده يا
كريم العزاء الوحيد إني أسيبها لك هنا إني
عارف وواثق تمام الثقة في حبك ليها .. أنا
شوفت حبك ولمسته في كل المواقف اللي
عدت ومرت علينا .. ومعرفش هتصدقني

ولا لا بس حبك شوفته من أول مرة شوفتك
فيها وأنت بتسأل عليها بلهفة وتقول أمل
فين وعاملة ايه !

شوفته لما جيت أوضتها تزورها أنت وابن
خالك وتعتذر عن اللي حصل .. شوفت
لمعة عينيك وأنت بتتكلم معاها .. شوفت
الحب ده لما جيت حضرت فرح أخوها
وفتحلتها الباب تاني ممكن ساعتها ما
اعتبرتوش حب أو استجدعتك أو قلت الواد
ده أخلاقه عالية بس دلوقتي عقلي بيرجعلي
المواقف دي كلها وبتمر قدام عيني
والمواقف دي كانت حب .. أنا لحد الآن ما
اعتذرتلكش إني أخذتها من القاهره بالشكل
ده .. فأنا آسف إني أخذتها من قلبك لأن ده
اللي حسيته بعدها .. حسيت ببشاعة اللي
عملته .. لما سمعت صوتك ساعتها أيوة

كأبرت وقلت ايه يعني بس من جوايا كان
عندي إحساس إني حطيت ايدي في قلبك
وشيلته وأخدته ومشيت بدون ما ألتفت
ورايا .. أنا وصلني الإحساس ده .

كريم ابتسم: عمي ...

قاطععه عبدالله: مش عايزك تتكلم أو تقولي
انك عاذرني .. أنا بس عايزك تفضل تحبها
بالشكل ده .. تفضل محسسنني دايما إنها
قلبك اللي جوا صدرك بينبض لأن ده اللي
أنا شايفه .. إن أمل هي قلبك (حط ايده
على صدره) النبضات دي اللي أنا حاسسها
أنا شايفها أمل .. وصدقني أنا أسعد راجل في
العالم كله إني بجوز بنتي لراجل هي نبضات
قلبه . فخليها دايما يا كريم تبقى هي
نبضات قلبك .

كريم ابتسم وعينيهم بتوعد بعض بوعد

صامت إنها فعلا هتفضل نبضات قلبه

عبدالله حط ايديه على راس كل واحد فيهم

وفضل يدعيلهم ويحصن فيهم الاتنين ..

عبدالله بصلهم: أنتوا على وضوء ؟

كريم وأمل: اه الحمد لله .

عبدالله ابتسم: قولوا ورايا الأدعية دي

فضل يدعي وهما بيقولوا وراه ويحصنوا

نفسهم بالقرآن والدعاء قبل ما يخرجوا

للناس ..

عبدالله خلص وبصلهم: ربنا يحميكم

ويسعدكم يارب .

ضمهم الاتنين بحب وبص لكريم: خد مراتك

واتوكلوا على الله .

عبداللہ فتح الباب وخرج والاتین وراه
خرجوا والکل هیص بخروجهم ..

کریم بص لمؤمن: المفروض هنعمل ایه !
ننزل ولا ایه اللي هیتم !

مؤمن بصله: واللہ یا کریم علمی علمک ..
المفروض حد من مسئولین القاعة یجی
یقولنا .

کریم بتریقه: وأنت سیادتک واقف هنا لیه
مش بتشوف حد لیه !

مؤمن کشر وقرب منه ومسکه من چاکیتته:
واد أنت ! قربت تجیب آخرك معایا !

کریم ضحك ومسک ایده: بس اتکلم علی
ادک بس .. مین ده اللي یجیب آخره ! أنا
هخلی نور معایا لحد ما تروح وتیجی .

مؤمن كشر: لا يا أخويا شكرا لخدماتك أنا
هاخذها في ايدي .. تعالي يا بنتي خليني
أشوف آخرهم ايه ! عارف أنا ايه اللي
مصبرني عليك ؟ إني شهر لقدام مش
هشوفك .

كريم ضحك: وحياة أبوك لتاني يوم تكلمني
وتقولي (بيقلد بتريقة) كريم هترجع امتى !

مؤمن ضحك: حصل وبيحصل وهيحصل
واياك بحذرك ما تردش عليا !

كريم ضحك جامد: وحياة أبوك ما هرد .

عاصم كان داخل: مالك بأبوه بس اللي
بتحلف بحياته كذب لأنه أول ما يرن عليك
هترد !

اللاتنين اتخرجوا وكريم راح لخاله وباس ايده:
وحياتك يا خالو مش هرد عليه أول مرة
علشان خاطر ك أنت بس .

عاصم ضمه بحب وباركله وبصله: ربنا
يسعدك وعقباله هو .

جه فريق من منظمين القاعة وطلبوا منهم
ينزلوا علشان يدخلوا القاعة ..

المسئول: شوفوا أنتوا اعتذرتوا عن البروفات
اللي كان لازم نعملها عشان تعرفوا الخطوات
اللي هنمشي بيها عشان كدا أنا معاكم
خطوة بخطوة حاليا .. الأول عايزين نعمل
الفوتوسيشن وبعدها ننزل القاعة اتفضلوا
معايا .

أخذهم والمصور كانت بنت لطيفة طلبت
منهم وضعيات مختلفة لحد ماجه في صورة

وطلبت كريم يشيل أمل وتفرد ايديها كريم
وافق وأمل اتخرجت بس كريم أقنعها
وشالها بايده السليمة وهي فردت ايديها
والمصورة صورتهم ووضعية تانية كريم راع
قدامها ويبيوس ايدها وهي مبتسمة بخجل
فطري اتصوروا في أوضاع كتيرة جدا وبعدها
دخل أهلهم وأصحابهم اتصوروا معاهم
ومؤمن اتصور هو وكريم كتير وبعد ماخلصوا
تصوير المفروض ينزلوا القاعة..

المستول: شوف دلوقتي هناخذ العروسة
هي و والدها بحيث هيقدمها لك .. وهتاخذها
وهتتزوجوا لحد القاعة تمام ؟

الاتنين ماسكين ايدين بعض وكل واحد عايز
ياخذ واحد فيهم في طريق بس الاتنين مش
عايزين يسيبوا بعض

المستول رجعلهم وهو بيضحك: معلش
عذرا هنفصلكم بس دقايق .. (بص لعبدالله
(ينفع حضرتك تجيبها وتتفضل معانا ؟وكل
البنات مع العروسة والشباب مع العريس
يلا علشان الناس كتيرة تحت .

عبدالله بضحك: يلا تعالي معايا .

أمل سابت ايد كريم وبصتله وابتسموا
لبعض وهو شاورلها تنزل معاه ..

أمل بالفعل دخلت مع عبدالله وكريم واقف
فوق على السلم ودخل قدام حوالي أمل
عشر بنات صغيرة لابسين زي البالرينا
بفساتين بيضا قصيرة منفوشة وبيرقصوا
قدامها واتقسموا نصين والمفروض أمل
تمشي بينهم وبيشاورولها البنات تطلع وهي
ابتسمت وكانت عايزة تلعب مع البنات
الصغيرة دي البنات مشيوا حواليها وطلعوا

معاها لحد كريم فوق اللي مد ايده مسك
ايدها وقربها منه وكشف وشها تاني وباسها
في جبينها تاني ومد دراعه ليها وهي حطت
دراعتها في دراعه زي أي عروسة وعريس ..
أمل همست: عايزة ألعب مع البنات دي
شوية .

كريم اندهش وبصلها: نعم ! تلعب معاها
ازاي يعني !
أمل ابتسمت: أعمل زيهم كده ! وألبس
فستان زيهم !

كريم بصلها بيجاريتها زي الأطفال: ما أنتي
لابسة فستان أبيض اهو زيهم .. امشي
دلوقتي وليكي عليا أجيبهملك يا حبيبتي
البيت تلعب معاها بس استريها دلوقتي .

البنات بترقص قدامها وعاملين ممر لأمل
وكريم يمشوا فيه والزفة وراهم لحد القاعة

أمل بصت لكريم فقرب منها علشان
يسمعها: نعم؟ عايزة تقولي ايه؟

أمل همست: هيشغلولي طلي بالأبيض؟
عايزاهم يشغلوها .

كريم ضحك غصب عنه وبصلهم: معرفش
هيشغلوا ايه ! أنتي ايه حكاية الأغنية دي
معاكي؟

أمل بتذمر: ماهي لازم العروسة تطل
بالأبيض .

كريم باستغراب: ما أنتي طالة اهو بالأبيض
يا ستي ليكي عليا لو ماشغلوهاش أول ما
نوصل البيت هشغلهاك أنا وتطلي عندي
أنا بالأبيض ايه رأيك؟

أمل ابتسمت وضمت دراعه تاني بس كشرت
بزعل: بس أنا عايزة أطل بالأبيض يا كريم !
الفرح مش بيبقي حلو من غير الأغنية دي !
كريم بصلها وبص لزعلها ومش هاین عليه
تزعل أبدا ..

بتوع الزفة وقفوهم شوية وبيرقصوا قدامهم
شوية بالزمر والطبل الصعيدي

سميرة قربت من أمل وشدتها عليها فبعدت
عن كريم شوية وأمها بتوصيها تحصن
نفسها وتقرأ المعوذات وأمل ابتسمت
وبصت لمامتها: بابا حصنا فوق يا ماما ما
تقلقيش .. وحاضر هعمل اللي قلتيه .

كريم بيبص حواليه بيدور بعينه لقي مؤمن
جه وراه: أنا اهو عايز ايه ؟

كريم ابتسم إن مؤمن عينيه عليه وفاهمه
فابتسمله: والله بحبك .

مؤمن ضحك: عارف وأنا بحبك .. عايز ايه ؟

كريم بصله: اتحرك بسرعة وقولهم يشغلوا
أغنية طلي بالأبيض وأمل داخلة .

مؤمن بصله شوية بذهول: نعم !

كريم بصله: معلش هي الأغنية فارقة معاها
أوي روح يلا وخليهم يشغلوها أول ما تدخل
.. علشان خاطري .

مؤمن أخذ نفس طويل: عيني على الحلو
لما تبهدله الأيام .. حاضر هروح أخليها تطل
بالأبيض .

مؤمن بسرعة اتحرك وطلب منهم يشغلوا
الأغنية ورجع لنور اللي سابها لوحدها .. أيوة
هي جنب نادر أخوها بس نادر نوعا ما

مشغول بمرودة فرجعلها بسرعة ووقف
جنبها يدخلوا ورا كديم وأمل اللي أول ما
وصلوا على باب القاعة شغلوا الأغنية وكريم
مركز أوي مع أمل ورد فعلها لأن عينيها
ضحكت وابتسمت أوي وبصتله بحب:
شغلتها؟!

كريم ابتسم: مش عايزك تكشري خالص
وعايز عينيكي تضحك على طول، طلي
بالأبيض يلا .

دخلوا الاتنين مع بعض وقدامهم البنات
الصغيرة اللي كل واحدة وهي داخلة بيدوها
باسكت ورد صغير في ايدها والبنات داخلين
قدام أمل وكريم يرشوا الورد اللي معاهم في
طريق أمل وكريم لحد ما دخلوا جوا ..

ملك وصلت مع أبوها ودخلوا القاعة على
طول وقعدوا في ترايبزتهم وملك عينيها على

كريم وأمل وشايفة الفرحة اللي في عينيهم

اللاتين ..

سمر كمان بعد محاولات كتير أقنعت
شريف يجي معاها الفرحة وكلهم راحوا
يحضروا ونيرة كانت فرحانة بالجو وخصوصا
إن معاها رامي اللي جه مخصوص علشان
يشتروا عفش شقتهم وهي تنقيه بنفسها
على ذوقها وميادة قاعدة حاسة بضيق
جواها .. هي خسرت أمل زوجة لابنها
وحست ساعتها أول ما دخلت القاعة إن
أمل أكبر من إنها تتجوز ابنها علشان كده
ربنا أخذها منها .. بصت لابنها اللي حست
بيه إنه بيداري خنقته وانفعاله ..

الكل عينية اتعلقت بأمل وكريم اللي
داخلين ايديهم في ايدين بعض .. وقفوا قدام

الكوشة والمفروض هيرقصوا مع بعض ..

بس فجأة النور اتطفأ في القاعة كلها...

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء

محمد الفصل الثاني والعشرون

النور اتطفأ في القاعة كلها واتركز عليهم بس

..

أمل قربت من كريم ورفعت نفسها لمستواه

وهمست في ودنه: مش أنت بس اللي

بتعرف تعمل مفاجآت .. الأغنية اللي

هتشتغل دي أغنيتي ليك ...

كريم ابتسم ومتحمس للأغنية اللي

هتشتغل ووقفوا قصاد بعض واشتغلت

.. الأغنية ..

وبدأت المزيكا وبدأوا يتحركوا الاتنين مع

بعض على أنغامها

كريم أول ما سمع كلماتها كان عايز مش
بس ياخذ أمل في حضنه لا كان عايز يخطفها
من عيون الكل ..

الأغنية كانت بتقول: سمعني نبضك ..
دفيني بنار حضنك .. ابيك الليلة وحدك ليا
تكون ... قرب عليا .. حس النار اللي فيا ..
ايدك بايديا نلف الكون ..

كل كلمة كريم بيسمعها بيضم أمل زيادة
لحضنه وهي بتضمه .. الأغنية كلماتها
بتلمس قلوبهم ..

أنا وايش أقول وأنت معايا .. وايش أقول
انسى هوايا .. وايش أقول أنت غلايا ..

أثناء المزيكا اللي بين الكلام كريم فاجئ أمل
ولف بيها كتير لحد ما نزلها تاني بين ايديه ..

عينيهم مش بتفارق بعض .. بيلفها ويرجع
يضمها .. وضحكتهم مش مفارقة ملامحهم
يا فرح عمري .. معاك الوقت يجري .. من
شوفك ليه ما أدري تدوب الروح .. انسى
اللي فينى من حضنك بين ايديني .. يا حبي
وكل سنيني فداك الروح ..

كل شيء نسيت .. معاك عمري بديته ..

نسيت الكون كله معاك ..

لو عمر تاني غيرك ما احب تاني .. اليك كل

لحظة انا اشتاق ..

كريم لف أمل بحيث ظهرها يكون له وضمها

وهو وراها وحاضنها وايديه ماسكين ايديها

ولفهم حواليتها وعينيهم بتضحك وهو وراها

ضاممها وبيرقصوا وبعدها لفها تاني تواجهه ..

تقريبا كانوا منفصلين عن الكون كله وعن
كل العيون ويمكن ساعدهم إن الإضاءة شبه
منعدمة علشان الأجواء فمش شايفين حد
غيرهم هما وبس ..

لكن كل العيون كانت عليهم .. في نظرات
حب وفي نظرات تمنى وفي نظرات بتدعي
يكونوا مكانهم وفي نظرات حزن ..

كل حد موجود كان بيصلهم بنظرات
مختلفة عن الثاني ..

الأغنية خلصت والنور اشتغل والكل
بيصقف وكريم وأمل لسة مكانهم وكريم
بيبتسم: ما ينفعش نقولهم يشغلوها تاني ؟

أمل اتخرجت وحت تبعد بس هو فضل
ماسكها وضمها الأول قبل ما يسيبها
ويطلعوا يقعدوا في مكانهم ..

ايديهم في ايدين بعض وبيضغطوا على
ايدين بعض بدون وعي منهم ..

كريم بايديه الثانية مسك ايدها اللي ماسكة
ايديه بحيث ايدها تكون بين ايديه الاتنين
وكأنه مش مكتفي يمسك ايدها بايد واحدة
بس ده لازم يضم ايدها .. وأمل حضنت
دراعه بايدها الثانية وقربت منه كلها لأنهم
قاعدين على كنبه واحدة مش كراسي ..

ناهد قربت منهم باركتلهم وبصتلهم
وباستهم الاتنين بحب: ربنا يحميكم يارب ..
على فكرة أنتوا مش هنتوهوا من بعض .. أنا
مقدرة أحاسيسكم بعد الأغنية الجميلة دي
بس معلش استرخوا في قعدتكم كده ..
الناس هتيجي تسلم وتبارك فمش هينفع
وأنتوا مكلبشين ايدين بعض كده .. عارفة

والله إنه صعب بس تعالوا على نفسكم
شوية وفكوا ايديكم .

بعدت عنهم والاتنين بصوا لبعض وكل واحد
فك ايد واحدة بس كريم ما سابس ايدها ..

طه قرب منهم وفي ايده غادة اللي كانت
جميلة جدا ولابسة فستان زي باقي صحبات
وقرايب أمل كلهم نفس اللون، طه أول ما
قرب من أمل حضنها أوي وشالها من الأرض
وكريم بصله بغيرة مستنيه ينزلها

طه نزلها ومسك وشها: مش متخيل إنك
كبرتي وبتتجوزي يا أمول .. هتوحشيني .

أمل بحرج: وأنت هتوحشني .. بس كل يوم
هنتكلم زي عادتنا .

طه باسها: أكيد طبعا يا قلبي .

غادة باركتلها برضه وكريم مسك طه بغيظ:
يعني بحاول أقنع نفسي إنك أخوها وبرضه
مش متقبل تقوم شايلها كده !

طه ضحك: لا اتعود على كده أنا شريكك في
حبها .

كريم كشر: شريكي ! لا غلس أوي المسمى
ده .. أنت أخوها على عيني وعلى راسي لكن
مش شريكي أبدا .

طه ضحك وأخذ غادة علشان يقعدوا
كل شوية بتشتغل فقرة والكل بيهني
ويبرقص وشوية بيقوموا كريم وشوية
الأتنين بس ما بيرقصوش ..

لحد مامؤمن شد كريم وقومه ومها والبنات
جم شدوا أمل ووقفوها في النص وعمات
كريم فضلوا يرقصوا بفرح

أما كريم اتفاجئ إن مؤمن والشباب
بيشيلوه يحدفوه لفوق وينزلوه وهو عمال
يضحك وأمل لمحته وضحكت عليه وفرحانة
لفرحته

بعدها العروسين قعدوا والمصورة خدتلهم
صور كثير مع بعض

وشوية وقاموا يرقصوا تاني سلو مع بعض
بس المرة دي كانت أغنية (كان ياما كان
محمد عباس)

كانوا بيتفاعلوا مع كل حرف في الأغنية
خلصت الاغنية وبعدها الكل اتفاجيء
بالتورته اللي الجرسونات جايبينها لكريم
وأمل .. كان شكلها خرافي وكريم ماسك ايد
أمل والراجل قدامهم اداهم السكينة
يقطعوها وايديهم في ايدين بعض وكالعادة

كل واحد فيهم أكل الثاني وبعدها مسك
شوكة واحدة ومدتها ليهم وأمل اتحرجت
وكريم بصلها بمشاكسة: يا تلعبى يا مش
لاعب .

أمل ضحكت: خلاص أنا هعمل نفسي
باخدها بس هسيبها لك .

كريم باقتراح: طيب أنتى بتحبي الحلويات
أكثر هسيبها لك أنا وأنتى خديها .

أمل ابتسمت: ماشى اتفقنا .

الراجل حط بينهم الشوكة وأمل عارفة إن
كريم هيعمل بس نفسه مقرب لكن هي
هتاكلها فهي قربت وفتحت بوقها تاكلها في
اللحظة اللي كريم قرب منها هو كمان وهنا
الراجل سحب الشوكة وكريم باس أمل
وجت تبعد بس هو مسكها وباس جبينها

وبعدها بعد وهي خبت وشها في صدره وهو
ضحك وكلهم ضحكوا عليهم والجرسون
شال التورته

أمل بإحراج: مخاصماك .

كريم ضحك: مش هتقدري .. بعدين احمدي
ربنا إنها بوسة خفيفة .

أمل باعتراض: دي خفيفة ! أنت بتهرج .

قاطعهم بتاع الذي جي بيطلب منهم يغيروا
مكان الدبل بتاعتهم

وأمل حطت ايديها قصاد بعض بحيث كريم
يشد الدبلة من ايدها اليمين للشمال بدون
ما يخرجها من ايديها وهي عملت كده
ونقلته الدبلة من اليمين للشمال وبعدها
راحوا قعدوا مكانهم..

ناهد جابت الشبكة اللي كريم أصر إن كلها

تكون ألماس ولبسهاها ..

أمل اتفاجئت بعدها بناس كتير ما تعرفش
حد فيهم بس شكلهم رجال أعمال وزوجاتهم
بيباركولهم وكل واحد بيديها علبة فخمة..

حتى عمات كريم كل واحدة أهدتها هدية
فخمة جدا وخاله برضه نفس الكلام

أمل كانت مذهولة من كمية الهدايا اللي
جتلها اللي باين إنها ياإما ألماس ياإما ذهب
وبتحطها جنبها على تراييزة اتحطت
مخصوص جنبها

سمر هي وبدرية بيراقبوهم بغيظ وبدرية
اتمنت لو تقوم تاخذ كام علبة من دول ..

من بعيد واقفة ملك اللي ماكانتش قادرة
تتحمل تشوفهم بالشكل ده وهما بيلبسوا

الشبكة .. قرب منها نادر وضمها: أنتي

كويسة ؟

ملك ابتسمت: اه كويسة ؟

نادر بصلها أوي: هو ينفع أسألك أنتي عقلك

كان فين ؟

ملك بصتله باستغراب: عقلي !

نادر بصلها أوي: آسف لو بتكلم في الموضوع

ده في الوقت ده بس بجد مش قادر أفهم ولا

أستوعب .. ازاي قدرتي تسيبي راجل زي ده !

ايه عيبه ؟ ايه اللي ماعجبكيش فيه ! أنتي

اخترتي سليم ! أنتي عارفة زي ما يكون واحد

بيديكي (سكت بتفكير وبعدها كمل) زي

مثلا بديكي خاتم ألماس من أفخم أنواع

اللاماس وفي ايدي الثانية بدكي حنة صفيحة

مصدية معفنة .. ازاي اخترتي ؟ ازاي وبأي

عقل تسيبي الألماس وتختاري الصفيح
المصدي ؟

ملك بصتله بندم: كنت عامية .

نادر أخذ نفس طويل: حتى لو عامية .. بس
يلا مالكوش نصيب هنقول ايه ! نصيبه
يعشق أمل وهي تعشقه .. بكرا نصيبك
هيجي بس يارب تفتحي عينيكى .. وما
تزعليش.

ملك ابتسمت وبصتله: تصدق لو قلتلك إني
مش زعلانة، اه ممكن أكون ندمانة شوية
بس أنا يا نادر ماعشتش الحب اللي بينهم
ده .. ماكانش بينا الحب اللي أنا شايفاه ده ..
فحتى لو هو ألماس، مش الألماس بتاعي ..
وأيوه اختياري كان غلط وغبي .. بس حتى
كريم ماكانش الاختيار الصح ليا .. الصح كان
الانفصال والغلط كان ارتباطي بسليم .

نادر بتفهم: في دي أعتقد عندك حق ..
المفروض ما ترتبطيش بحد إلا لو بينكم
الحب ده .. بكرة هيجي حبك يا ملك .
ملك بهزار: هيكون شكله ايه يا ترى ؟ أنت
متخيله ازاي !

نادر ضحك وبيتخيل: طويل ومز مش
بتسموه كده برضه ! مز ! (ضحكت) المهم
هو وسيم وله هيبه وشايف نفسه شويتين
وعارف إنه عليه الأنظار فحاطط راسه لفوق ..
وأنتي هتشوفيه هسترخميه أوي وتهزأيه
اللي هو فوق لنفسك أنت نافخ نفسك كده
ليه .

ملك ضحكت: بجد هسترخمه ! مش هقع
فيه يعني زي باقي البنات ؟

نادر بضحك: لا طبعا هو أنتي زي باقي البنات
! أنتي ملك، ملكة يعني وهو هيشوف ده
وهيتغاظ ازاي البنت دي بتكلمني كده ..
وتتخانقوا كتير جدا بدون أي سبب وهتيجي
لعندي متنرفة مش طايقة نفسك
وتقوليلي (بيقلدها وهي بتضحك) مش
فاهمة أنا هو فاكر نفسه ايه ! وأنا أقولك
مين ده ! تقوليلي المتخلف ده .. فاكر نفسه
ايه ! ده ولا يسوى وتفضلي تشتكي وأنا
أبتسم وأبقى عارف من جوايا إنك معجبه
ببيه جدا .

ملك بتتخيل معاه: هتقولي ساعتها إني بحبه
؟

نادر بصلها: لا طبعا هشتم فيه .

ملك بذهول: ليه ؟

نادر ابتسم: لأن المفروض أنني وهو تعرفوا
بنفسكم إن ده ما هي إلا محاولات فاشلة
منكم علشان تداروا الحب اللي في قلوبكم
ولما الحقيقة دي تصدمكم هتبدأوا مرحلة
جديدة بقى مختلفة اللي هو كل واحد
مستني الثاني يستسلم الأول ويعترف ويقر
وتبدأوا تعذبوا بعض .

ملك كشرت: لحد امتى !

نادر: لحد ما هو يستسلم ويرفع الراية
البيضا ويجي تحت رجليكي ويقعد على
ركبة واحدة ويطلع علبة صغيرة فيها خاتم
هتشوفيه أجمل خاتم في العالم لأنه من
حبيبيك ويعترفلك إنه بيعشقتك .. ساعتها
هتكوني أسعد إنسانة في الكون ده كله .

ملك أخذت نفس طوييييييل أوي وبصلته:
أنت كنت فين من زمان .. كانت حياتي
هتختلف كتير أوي لو أنت معايا .

نادر ابتسم بحب وخط ايده على خدها: جيت
وظهرت في حياتك لما احتجتيني ومن
النهارده هتلاقيني دايمًا معاكي .

ضمها لقلبه وهي كان جواها راحة وسعادة
إن اللي أخوها وصفه ده هتعيشه فعلا ..
محمد عم أمل قام يبارك لأمل وبدرية
مسكت فيه علشان تشوف العلب من
قريب

محمد حضن أمل وباركلها وحضن كريم
بدرية بعد ما باركتلهم سابت محمد يتكلم
معاهم وراحت علشان تفتح العلب
ومسكت علبة فيها طقم كبير بس بعدها

اتفاجئت بواحد قصادها قرب منها: خير

حضرتك محتاجة حاجة؟

بدرية بصتله: أنا مرات عم العروسة بتفرج

بس أنت مين ؟

الراجل ابتسم بعملية: أنا مسئول إن عيني

تكون على الحاجة دي .. اتفرجي حضرتك

براحتك من بعيد .

بدرية رجعت مكانها مقهورة من كمية

الهدايا اللي شافتها

محمد راجع مكانه كان في ايده كوباية مياه

وراح ناحية الترابيزة اللي عليها جاتوهات

وأخذ قطعة في طبق أكلها ومسك كوباياته

وماشي ويدوب بيلتفت اتخبط في واحدة

وقعت من ايده الكوباية اتكسرت وهو

بيتأسف بس هي ابتسمت: عادي ما
تشغلش بالك أبدا .

شاورت لحد من الجرسونات اللي جه بسرعة
يلم الإزاز

محمد استفسر: هو حضرتك تبع العريس
صح ؟

ابتسمت: أيوة أنا عمته زينب وحضرتك
محمد بتوتر: أنا عمته برضه (زينب ضحكت
وهو اتوتر أكثر) أقصد عمه كريم (ضحكت
جامد وهو سكت وبعدها كمل) قصدي عم
أمل .. أيوة أنا عم أمل .

زينب ضحكت كتير وهو من حرجه ضحك
وكريم لاحظ ضحك عمته بصوت عالي
وتقريبا كان أول مرة يشوفها بتضحك كده

فراح ناحيتهم وزينب بضحك: عم مراتك

دمه خفيف جدا .

محمد بحرج: ربنا يكرم أصلك يا هانم .

زينب بضحك: أم أنس قولي يا أم أنس ولا

هانم ولا مدام .

محمد بحرج: تمام يا أم أنس .. امال زوج

حضرتك فين !

زينب ضحكتها اختفت وكريم اللي رد:

متوفي .

محمد كشر: أنا آسف جدا .

زينب ابتسمت: لا ما تتأسفش هو اتوفي من

أكثر من ١٥ سنة .. يلا بعد اذنكم .

انسحبت زينب وقعدت جنب أختها ومحمد
بص لكريم اعتذرله ثاني بس كريم ابتسم
وقاله إنه عادي جدا الموضوع قديم ..

كريم رجع لأمل وسمر مراقباهم بغيظ ونيرة
وقفت: أنا هروح أسلم على أمل، يلا يا رامي .

ميادة بغيظ: اقعدي يا بت .

نيرة بضيق: يووه يا ماما ! أنا وأمل لسة
علاقتنا مستمرة ببعض .. لازم أباركلها .

رامي باستغراب: ليه حضرتك مش عايزاها
تسلم وتبارك ؟

ميادة هتزعق بس شريف اتكلم بحزن جواه
أمه حاساه: سيبيها يا ماما تروح تسلم
وتبارك .. روعي يا نيرة .. رامي روح معاها .

نيرة فرحت وقامت وهي بتجري ناحية أمل
وماسكة رامي في ايدها بيحاول يهديها

وأمل أول ما شافتها استغربت بس
ابتسمت و وقفت وكريم لمح رامي فوقف
معاها: نيرة ازيك أنتي هنا مع مين !؟
نيرة بضحك: مع الأخوة الأعداء كلهم .
أمل ونيرة ضحكوا وكريم استغرب مين
الأعداء اللي بتتكلم عنهم دول !
أمل بفرحة: مبسوفة بجد إني شوفتك .
نيرة بعيون بتلمع: وأنا يا أمولة بجد .. مبروك
يا باشمهندس كريم .
أمل ابتسمت وعرفتهم على بعض: كريم
دي نيرة صاحبتني وده ؟
نيرة ضحكت: ده دكتور رامي خطيبي .
أمل ابتسمت أوي: بجد ! اخص عليك ما
قلتيليش ! مبروك ... مبروك يا دكتور

رامي رد على أمل وسلم على كريم وباركوا

اللاتنين لبعض ..

كريم بصلهم بابتسامه: عقبالكم .

رامي ابتسم: متشكر جدا لحضرتك .. وأتمنى

تنورونا في الفرح هو خلال شهر أو شهرين

بالكتير إن شاء الله .

كريم ابتسم: احنا هنسافر شهر العسل من

بكرا إن شاء الله .

رامي ابتسم: احنا شهر العسل ده بيطلق

على أربع أيام وخمسة وممكن أسبوع أنتوا

شهر العسل بالنسبالكم ايه ؟

ضحكوا كلهم وكريم رد: شهر بمعنى شهر

فعلا مش أقل من كده .

رامي كشر: طيب هنفضل على تليفون لو

جيتوا قبل ميعاد الفرح يا ريت تنورونا .

كريم ابتسم: باذن الله وربنا يتمملككم على

خير .

نيرة باست أمل بحب: ربنا يسعدك يا رب يا

أمل أنتي تستاهلي كل خير يا حبي .

أمل بحب: وأنتي كمان يا قلبي .. ربنا

يسعدك وعقبالك تفرحي فرحتي دي .

نيرة انسحبت هي ورامي وكريم بص لأمل:

مين دي ولما هي صاحبتك ليه أول مرة

أسمع اسمها !

أمل بصتله بتردد بتفكر تقوله مين نيرة ولا

تكتفي إنها مجرد صاحبة علشان مايزعلش!

بس قررت ما تخبيش عليه: دي أخت

شريف .

كريم بصلها أوي وما ردش بس نظرته بتقول

الف حاجة ..

أمل بتردد: سكت ليه ؟

كريم بصلها باستغراب: عايزاني أقول ايه ؟

أمل بتوتر: يعني خفت تتضايق علشان
علاقتي بيها لسة مستمرة بعد ما انفصلت
عن أخوها .. بس هي طيبة أوي .

كريم بصلها بحب: ما ينفعش أطلب منك
تتقبلي إن علاقتي بملك مستمرة بحكم
الشغل والصدقة اللي بين العيلتين وفي
نفس الوقت أزعل لما تكوني لسة بتكلمي
اخت (سكت وبعدها اتكلم بغيرة) خطيبك
السابق طالما هي إنسانة كويسة فماعنديش
مانع تكلميها .. بس ما تتوقعيش مني أتقبل
أكثر من مجرد الكلام أو السلام .

أمل باستغراب: يعني ايه؟

كريم بصلها بتوضيح: يعني مثلا ماتقوليش
نحضر فرحهم ! أو تروحي تزوريها في بيتها
واحنا في البلد ! أقصد احتكاك يا أمل بالعيلة
دي تاني لا .. هي لو اتقابلتوا صدفة تتكلموا
وتسلموا على بعض لكن أكثر من كده
صعب أقبل بل مستحيل كمان .

أمل ابتسمت: وأنا مش عايزة أكثر من كده
بس حبيت أعرفك إنها شخصية جميلة غير
باقي عيلتها حتى أنت سمعت وهي بتقول
على عيلتها الأخوة الأعداء .. هي فضلت على
تواصل معايا مش بقولك بنتكلم لا أقصد
إنها من ساعتها وصراحة إنسانة ذوق أوي
وعلشان كده علاقتنا استمرت .

كريم بصلها: تمام كفاية بقى كلام عن اللي
فات خيلنا في اللي جاي .

أمل ابتسمت: احنا مش هنتعشى ؟

كريم بصلها مستغرب تفكيرها: يا بت اللي
يشوفك ويشوف جسمك ده لا يمكن يتخيل
إن ٩٠٪^{ALM} من وقتك بتفكري في الأكل .

أمل كشرت: أنت من أولها هتحرمني من
الأكل ولا ايه !

كريم ضحك بمشاكسة: اه هحرمك منه .
أمل هترد بس لمحت سمر وشريف بيقربوا
ومعاهم ميادة زقت كريم في كتفه: سمر
وجوزها وحماتها .

كريم بصلها بهدوء: تحبي لو مضايقتك
وجودهم أطلعهم برا الفرحة كلهم
أمل ابتسمتله: لا ولا يفرقوا معايا وبعدين
سمر هتولع من نفسها .

كريم بضحك: خليها تولع بس مش هنطفيها

ضحكوا الاتنين وسمر وقفت قدامهم:
شوفتي يا بنت عمي وعدت ووفيت ..
وعدتك يوم فرحي أحضر فرحك صح
؟واديني حضرته .

أمل ابتسمت: فعلا وعدتي ووفيتي يا بنت
عمي .. بس ايه رأيك في الفرحة ؟
سمر بصت حوالها: جميل ومتكلف بس
كله فلاحين وصعايدة .

كريم بتنبيهه: اغلطي بحرف واحد في حقهم
وأنا هخليهم ياكلوكي ويدفنوكي حية .
شريف شد سمر: لا طبعا محدش يقدر
يغلط في الصعايدة أبدا .. وكمل بحزن:
مبروك يا باشمهندس .. مبروك يأمل .

كريم بصله بغضب: ما اسمهاش أمل
باشمهندسة أو مدام كريم لكن اياك تنطق
اسمها تاني .

شريف بتوتر: اه طبعا .. مبروك يا
باشمهندسة .

ميادة دخلت تल्पف الجو لأنها خافت من
كريم ورد فعله: مبروك يا بنتي .. مبروك يا
ابني ربنا يهنككم ببعض .

كريم بابتسامة مصطنعة: متشكر لحضرتك .

ميادة شدتهم الاتنين علشان يرجعوا أو
يمشوا بس سمر رفضت وطلبت يفضلوا
قاعدين ..

سامية وأمها حضروا الفرغ بعد ما عليها
بعتلهم دعوة وكمان بعتت فستان لسامية
وحاجة مناسبة لأمها وأصرت إنهم يحضروا

ورحبت بيهم أول ما وصلوا القاعة ودخلتهم
وقعدوا .. قاموا يباركوا لكريم وأمل اللي
فرحوا بيهم جدا

سامية بحرج: والله مش هتتخيلوا فرحتي
بيكم اد ايه ربنا يسعدكم يارب .

أمها: ربنا يسعدكم ويبارك فيكم ويرزقكم
الذرية الصالحة .

كريم بابتسامة: ربنا يبارك فيكم يا رب ..
مبسوطين ومش ناقصكم أي حاجة ؟

أم سامية: لا يا ابني الحمد لله احنا كنا فين
وبقيننا فينا .

أمل: وأنتي يا سامية بدأتي دراسة ولا لسه ؟
سامية ابتسمت: هبدأ خلاص .. أستاذة علياء
راحت معايا الكلية وعرفتني بكل حاجة أنا

عمري ما تخيلت أبدا إني أدخل جامعة خاصة

.. ده كتير أوي واللّه كتير .

أمل ابتسمت: أنتي ربنا بيحبك مش أكثر .

سامية بدموع: ونعم بالله بس ده كتير ومش

هعرف أرد كل ده ازاي !

أمل ضمتها: رديه بتفوقك .. ده بس اللي

طالبينه منك .. تتفوقي وتحققي ذاتك ..

تبقي إنسانة ناجحة .. هو ده الرد اللي

منتظرينه منك .

كريم ابتسم: بالظبط كده .. تتفوقي وتعملي

لنفسك كيان مستقل وتحافظي على

نفسك .

أم سامية: يارب .. مش هنعطلكم ربنا

يسعدكم ويفرح قلوبكم يارب .

انسحبوا الاتنين وسط فرحة من الكل وأمل
بصتله: أنا فرحانة ليهم جدا .

كريم بعتاب: كنتي زعلانة إني ساعدتها .

أمل بحرج: اوعى تاني مرة تشوف حد محتاج
مساعدة وتتأخر واللي يزعل أنا بقولك اهو
خليه يخبط دماغه في الحيط .

كريم ابتسم: ولو ماهانتش عليا ؟

أمل ابتسمت: اضحك عليها بضممة لقلبك
وابتسامة وهي هتدوب في حبك .

كريم ضحك وضمها لقلبه بحب

علياء جت تسلم على كريم وأمل والاتنين
رحبوا بيها جدا وفرحوا بيها

كريم بابتسامة: أنتي فين من بدري ؟

علياء بابتسامة: أنا موجودة هنا من الصبح .

كريم ابتسم: والله ما عارف من غيرك كنت
عملت ايه !

أمل بحب: كنت هتليص طبعاً ربنا يخليهالنا

بس فين عيالك يا علياء اوعي يكونوا ما
جوش ! مش قلتي جوزك وعيالك هيكونوا
موجودين ؟

علياء ابتسمت: فعلاً موجودين .

أمل بابتسامة عريضة: عايزة أشوف موزو .

كريم باستغراب: مين موزو ده ! أنتي مش
عيالك أسمائهم محمد وشيرين وحمزة .

علياء ضحكت: حمزة هو موزو .. استنوا
هنادي عليهم .

علياء شاورت لواحد يقرب فجه وشايل
حمزة الصغير وباركوا لكريم وأمل اللي

رحبت بيهم أوي وخصوصا حمزه اللي شالته
وباسته: علياء كنت فاكراه نونو .

علياء ضحكت: لا مش نونو أوي .. أربع سنين
اهو .. لما كان نونو كريم كان مديني إجازة
أصلا .

أحمد بصلها: والله لولا عارف أهميتك في
الشغل كنت خليتك قعدتي في البيت أصلا
بابنك ده .. ده مصيبة من مصايب الزمن .
كريم ضحك: ربنا يحميه .

علياء هي وجوزها جم ينسحبوا وعلياء
حاولت تاخذ حمزة ابنها من أمل بس رفض
وكل ما تيجي تشده يصرخ وأبوه حاول معاه
رفض وماسك في رقبة أمل
حمزة صرخ: تاعتي .

كريم ضحك: لا لا لا ... ايه ده بقى ! واد أنت

مش بتاعتك دي هاه !

حمزة بص لكريم: تاعتي أنا .

كريم باستغراب: لا مش بتاعتك دي .. أبوك

يجيبلك عدوسة لكن دي خلاص .

حمزة بصريخ: تاعتي أنا .

كريم بص لعلياء بغیظ: اتعاملي مع ابنك

هاه !

علیاء فضلت تحايل في ابنها وهو ماسك

ومتعلق في أمل اللي مش مبطله ضحك

كريم بصلها بغیظ: أنتي بتضحكي ؟

أمل بضحك: كيوت أوي يا كريم .

كريم بتريقة: كيوت أوي ! ده كيوت ؟ أنت

يالا امشي يلا مع أبوك .

حمزة بيغيظ كريم: لا .. دي تاعتي .

كريم بص لمؤمن وشاورله فراحله: ايه
محتاج حاجة ؟

كريم بص لحمزة: خلصني من الواد ده !

مؤمن ضحك: مين ده ؟ ده ابنك يا علياء ؟
عسل أوي ؟

كريم بغيظ: ده عسل ! ده بيقول على أمل
بتاecte !

مؤمن ضحك جامد: تستاهل .

أحمد: موزو .. يلا هنروح نجيب حاجة حلوة .

حمزة نزل من عند أمل وقف على الأرض
وكريم ابتسم: الحمد لله .

بس اتفاجيء بحمزة بيمسك فستان أمل
وبيشدها معاه وببيصلها: يلا نجيب حاجة
حلوة .

هنا الكل ضحك إلا كريم كشر: علياء أنتي
مرفودة يا علياء شيلي ابنك من هنا .

علياء ضحكت وقعدت في مستوى ابنها:
موزو حبيبي العروسة دي بتاعة عمو كريم
مش بتاعتك تعال نجيب لعبة .

حمزة كشر: لا العروسة تاعتي أنا .

كريم نفخ بضيق وضرب كف بكف وبص
لمؤمن: اتصرف وهات أي لعبة .. اعمل أي
منظر .

مؤمن بيضحك: أعمل منظر ! وهو في منظر
أحلى من ده ! عيل عنده أربع سنين مجننك
بالشكل ده ؟

كريم بضيق: ولا أنا عاملك مفاجأة ما
تخلينيش أقلب عليك اجري هاتلي لعبة
للأخ ده .

مؤمن بضحك: قولي ايه المفاجأة ولو
عجبتني هروح .

كريم كشر: مفيش مفاجآت يلا يا ض امشي
من هنا .

أحمد زعق: يلا يا حمزة بقى عيب كده .

كريم مسك أحمد من ذراعاه: لا ما
تزعقلهوش .

حمزة بص لأبوه: يلا .

ماشي مع أبوه وببشء أمل وكريم بصلها
بغضب: روعي معاه هقولك ايه !

أمل مشيت مع حمزة اللي خدها عند
ترابيزته وشد كرسي وقعدها عليه وهي ميتة
من الضحك وكريم ايديه في وسطه منتظر
ومؤمن ميت من الضحك: لا جنتل شوفت
بيقعدها الأول ؟

كريم بصله وما ردش مؤمن ضحكه زاد:
هشوفلك لعبة حاضر .

سابه وخرج وكريم واقف مش عارف يعمل
ايه

ناهد رايحة ومعها صحباتها يسلموا على
أمل وبعدها لمحت كريم لوحده: أمل فين يا
كريم ؟

كريم بصلها وشاور عليها بغیظ: المفعوص
ده واخدها مني !

ناهد استغربت وبعدها ضحكت وراحت
ناحيتهم وقعدت جنب حمزة: ينفع ناخذ
العروسة علشان الناس عايزين يسلموا
عليها ؟

حمزة صرخ: عروسة تاعتي .

ناهد اتفزعت ما تخيلتش أبدا رد الفعل ده
منه وبصت لكريم: شوفتي الهنا اللي أنا فيه
! وشايفة سيادتها بتضحك ازاي !

ناهد كشرت وقامت نادت على واحد من
مسؤولين القاعة وطلبت منه حاجة وهو
اتحرك ينفذها وهي وقفت جنب ابنها:
وبعدين !

كريم كشر: بتقوليلي أنا! الواد مكلبش فيها .

اللي ناهد بعته رجوع ومعه صينية فيها
حلويات كتير وشوكولاتة وناهد أخذتها

وراحت جنب حمزة وشدت كريم معاها
وبعدها بتدي الصينية لكريم اللي كشر:
أعمل بيها ايه دي !

ناهد كشرت: يا واد طاوعني .

كريم أخذها وناهد بتعلي صوتها: خد أنت يا
كيمو الشوكولاتة كلها لوحك وتعال ناكلها
وحمزة خليه قاعد كده .

حمزة ببص للصينية وكريم دخل في اللعبة
وبيخبي الصينية: مش هديك ولا واحدة ما
تبصش .

كريم فتح واحدة وبياكلها وبيغيظ حمزة
ومؤمن جه شاييل زينة: بقولك ايه مسكت
فيا خليها معاك بقى لحد ماأروح أتصرف
علشان حمزة بيه .

ناهد في ناس ندهولها فسابتهم ومشيت

كريم بص لمؤمن وبعدها بص لزينة بتفكير:
صدق طلعت بتفهم .

مؤمن باستغراب: في ايه؟

كريم أخذ زينة وباسها وهي ضحكته
وحضنته وبص لحمزة: بص ياحمزة أنا معايا
عروسة حلوة .

كلهم بصوله باستغراب وبعدها كتموا
الضحك ومؤمن راح يجيب حاجة

كريم مستمر في اللعبة: أنا بقى هلعب
معها براحتي وأنت خليك كدا وهديتها
الحاجات الحلوة كلها .

حمزة بصله وبص لزينة اللي بتضحك ببراءة
فقام من جنب أمل وبصله بطفولة: طب
هات العروسة دي .

كريم بعناد: وهتسيب العروسة الثانية؟

حمزة بتفكير: لا هخليهم معايا الاتنين .

كريم بغيظ: امشي يالا ومش هديك حاجة
مؤمن جاب جاتوهات وحطهم على الترابيزة
كريم بصله: أنت بتحطهم كده ليه !

مؤمن: مش سيادتك بتغريه ؟ اهو بنكمل
إغراء !

كريم بص لحمزة: هروح ألعب مع العروسة
دي لوحدي وهديها الحلويات دي كلها)
وبص لزيئة (قولي كريم .

زيئة ببراءة: كيم .

حمزة بصلها: قولي حمزة .

زيئة بصتله بعدم فهم وكريم بتحدي: مش
هتقول .

حمزة: قولي حمزة حمزة .

كريم بغيط: لا .

زينة بطفولة: حزة .

حمزة فرح وصقف وكريم اتعاظ وأمل
مستمتعة كأنها بتتفرج على فيلم

حمزة بتحدي طفولي: هات العروسة .

كريم بنفس التحدي: سييلي عروستي (
وشاور على أمل) وهخليك تلعب مع
العروسة دي (وشاور على زينة)

مؤمن بمرح: فينك يامها أنتي وأمجد
تشوفوا بنتكم ولا كأنها في مزاد .

كريم بصله بغيط ومؤمن ضحك وأمل كل
ده عمالة تضحك على اللي بيحصل
كريم: ها قلت ايه ؟ ولا أقولك خلاص
هاخذها وألعب يلا يامؤمن تعال .

مؤمن خد الصينية: يلا يا كريم نروح ناكل
ونلعب مع زينة وهو خليه هنا يلعب معاها .

أمل كشرت: هو أنا بقيت لعبة دلوقتي ؟

كريم بصلها بغیظ: اسكتي خالص أنتي
دلوقتي .

حمزة مسكه من رجله: خلاص هاتها وخذ
التانية .

كريم بانتصار: ماكان من الأول (وبص
لمؤمن) امسك (وناوله زينة)

مؤمن بذهول: أنت بتبيع البت؟

كريم: اسكت أنت وكمل الدور .

حمزة سأله ببراءة: يعني أنا هلعب معاها ؟

مؤمن جاوبه: تعالى وهخليك تلعب معاها
بس سيب عروسة كريم .

حمزة بطفولة: طيب يلا .

مؤمن بص لكريم: عد الجمائل .

كريم ابتسم: عاددهم والله .

فضلوا يضحكوا وعلياء وأحمد محروجين من
اللي حمزة عمله

مؤمن مشي بزينة ووراه حمزة بيحاول
ياخذها ومشيو ووراهم أحمد وعلياء وقفت
معاهم: سوري يا باشمهندس ما تخيلتش
أبدا إنه هيمسك فيها كده !

كريم باستغراب: الواد ده بيزنس مان أنا
عمري في حياتي ما تعبت في صفقة زي دي !
ايه ده ! ما بيتنازلش ! ده هيبقى حلو أوي في
مجال الصفقات .

علياء ضحكت: فعلا مش بيتنازل بسهولة يلا
خد أمل بسرعة قبل ما يرجع .

كريم مد ايده: قومي أنتي عجتك القعدة ولا

ايه ؟

أخذها ورجعوا مكانهم وأمل بتضحك: يعني

الواد كيوت مش عارفة كان مضايقتك في ايه

؟

كريم بغيظ: سيادته بيقول عليكي بتاعته .

أمل بضحك: بيبي .

كريم بعناد: وانا بيبي أكثر منه اتفقنا ؟

أمل ضحكت جامد وناهد قاطعتهم: الناس

عايزة تباركلكم بطلوا بقى .

مؤمن شوية ورجع وشاور لكريم إن الأمور

كلها تمام ..

الكل اتفاجيء بعاصم أبو مؤمن قام ووقف

في النص وبص لبتوع الذي جي وشغلوا

أغنية صعيدي بتاعة الليثي وبدأ يرقص
عليها بعصايته ..

عاصم بيرقص بعصايته ويدوب لحظات
وقام حسن جنبه مسك عصاية وبيرقص
معاه والكل قام يصقف ويتفرج عليهم
ومؤمن شاور لكريم والاتنين نزلوا في النص
بين أبهاتهم وبيرقصوا الأربعة صف مع
بعض وحركاتهم متناسبة والفرح كله بقى
حماس والأغنية كانت كلها متناسبة معاهم
وأمل صحباتها وقفوا جنبها بيتفرجوا عليهم
.. كان رقصهم حلو جدا والكل كان مندهش
برقص عاصم وحسن لأن محدش أبدا تخيل
إن ممكن الشخصيات دي ترقص بس
فرحهم بابنهم كان كبير ..

الأغنية خلصت وحسن وعاصم ضحكوا
وضموا بعض الأربعة وبعدها عاصم وحسن

قعدوا جنب زوجاتهم وكريم كان هيقعد بس
مؤمن مسكه وطلب من بتاع الدي جي
أغنية بحبك يا صاحبي ورقصوا الاتنين مع
بعض عليها وانضم لهم كل الشباب ..
خلصت الأغنية والكل كان بينهج وبيضحك
وكريم طلع جنب بتاع الدي جي وأخذ
المايك: الكل يركز معايا هنا .

الكل انتبه لكريم باستغراب ومؤمن واقف
وكريم كمل وهو بيشاور على مؤمن:
اعملولي أي نور ولا اسبوت على الأخ ده !
مؤمن اتخرج أول ما النور اتسلط عليه
وكريم ابتسم: طبعا الكل عارف علاقتي أنا
ومؤمن شكلها ايه ؟ أنا موجود هنا النهاردة
وفرحان ومبسوط وأكثر حد كان دعم ليا
ومعايا طول الوقت هو الشخص ده .. طبعا
أنا مش هنكر أبدا فضل والدي و والدي

لأنهم الاتنين عارفين مكانتهم عندي وربنا
يحفظهم ليا .. بحبكم (بعث بوسة في الهوا
لمامته) بس النهارده هتكلم عن رفيق
عمري مؤمن ..

أنا ومؤمن أصحاب تقريبا من ساعة ما
اتولدنا بس كانت صحوية عادية لحد ما
تعبت في فترة من الفترات وبالرغم من إن
كل واحد فينا في بلد بس مؤمن ساعتها
ساب بلده وأصحابه ودينته كلها وجه يقعد
معايا معزول عن الدنيا بحالها وبقى مقيم
معايا في المستشفى.. ولما بدأت الدراسة
أصردخل مدرسة هنا وكان بيروح المدرسة
ويرجع يعمل عليا مدرس كان هو وصلتي
بالعالم .. وحتى لما سافرت للعلاج كان
معايا ومن ساعتها احنا ما افترقناش أبدا
وبإذن الله عمرنا ما هنفترق ..

المهم إني النهارده أنا أسعد إنسان في الدنيا
كلها ولأني اتعودت دايمًا أشاركه فرحي
وحزني وهمومي وكل حاجة معاه فالنهارده
أنا هشاركه فرحتي .

مؤمن مستغرب ومش فاهم يعني ايه
هيشاركه فرحه !

كريم بص لمؤمن: تتخيل هعمل ايه علشان
أشاركك فرحتي ؟

مؤمن بتفكير: هتجيلي عربية ؟

الكل ضحك وكريم بضحك: أنت عايز عربية؟
دي هتفرحك يعني ؟

مؤمن بتفكير: لا عادي .. هتسفرني الفندق
اللي حجزتلك فيه لأول أسبوع في شهر
العسل الفندق خرافة .

كريم ضحك: ليك عليا أول ما تسافر لشهر
عسلك هكون حاجلك فيه بس أنا بتكلم
عن دلوقتي يا مؤمن !

مؤمن بتفكير: مش عارف صراحة ازاي
هتشاركني فرحتك !

كريم ابتسم وشاور للشباب اللي واقفين
على الباب بتاع القاعة: افتحوا الباب .

الكل عينيه اتعلقت بالباب لما اتفتح ودخل
كام واحد شالوا تراييزة وحطوها قدام مؤمن
وهو بص لكريم: برضه مش فاهم هعمل
بيها ايه التراييزة دي !

كريم ضحك: اصبر على رزقك .

الشباب اللي دخلوا خرجوا تاني ودخلوا
ومعاهم حد في النص

نادر كان جنب نور مسك ايدها: تعالي معايا .

نور باستغراب: اجي معاك فين ؟

نادر ابتسم: اسمعي الكلام وأنتي ساكتة .

نادر أخذ نور جنب مؤمن وبصوا لبعض
باستغراب وبعدها اتفاجئوا بعاصم وخالد
قربوا منهم والشباب معاهم حد زي شيخ
قعدوه على التراييزة ومؤمن مش مصدق أو
مش عايز يصدق وبص لكريم اللي ابتسم:
اه هو اللي بتفكر فيه ! كتب كتابك على
حبيبتك يمكن ما نفعش نعمل فرح واحد
بس نقدر نشارك بعض فرحتنا .. النهاردة نور
هتبقى مراتك واه بما إني عارف كل أرقامك
السرية فسمحت لنفسني اجيب ده من
المخبأ بتاعه .

كريم طلع من جيبه علبة صغيرة مؤمن أول
ما شافها ابتسم لأن فيها الخاتم اللي اشتراه
لنور وكل يوم بيفتحه يشوفه ويحطه مكانه

نزل من مكانه وراح لمؤمن اداه العلبة
وحضنه أوي: أنت بتتكلم بجد ! أبويا وافق ؟
كريم ضحك: هو مش قاعد جنب حماك ولا
ايه !

نادر قعد نور جنب أبوه وكريم قعد مؤمن
جنب أبوه والاتنين بقوا جنب بعض (نور
ومؤمن)

نور ابتسمت بدموع بس مسكت أخوها
شدته وهمست: نادر مش عايزة أعمل ده
من غير ماما .

نادر ابتسم: بصي جنب حماك و والدة كريم
وشوفي مين جنبهم .

نور بصت وهناك لمحت مامتها وشاورتلها
بحب وبعتلها بوسة في الهوا ونور دموعها

نزلوا ونادر قرب عليها: دموعك هتبهدل

الصورة افرحي بقى !

مؤمن ماكانش متخيل أبدا إنه ممكن يكتب

النهارده كتابه .. كان قاعد عنده حالة ذهول

والشيخ بيقول وأبوه وأبو نور بيقولوا وراه

كريم قرب من نادر: أول ما المأذون يخلص

بسرعة اخطف المنديل اللي على ايديهم .

نادر باستغرب: ليه ! أعمل بيه ايه ؟

كريم ابتسم: المنديل بتاعي مؤمن خطفه ..

بيقولوا إن اللي بيخطفه فرحه قريب .. أعتقد

أنت عايز فرحك قريب .

كريم بيتكلم وهو واقف ورا نادر ومسك

دماغه لفها ناحية مروة وكمل: صح ولا

بيتهيا لي ؟

نادر ابتسم: صح جدا .. هروح أخطفه .

كريم مسكه وضحك: بقول لما يخلصوا مش

دلوقتي .

نادر ابتسم: عارف عارف أنا هقرب بس .

كريم رجع جنب أمل وبصلها: اوعي تكوني

زعلانة إني خطفت الأضواء من علينا وركزتها

عليهم .

أمل كشرت: لا طبعا .. دي أجمل هدية

ممکن تهادي بيها مؤمن .. مفاجأة جميلة

أوي بس ازاي أقنعتهم ؟

كريم ابتسم: أنا أقنعت بابا واتفقنا نعملها

مفاجأة ليهم .

المأذون خلص وأول ما قالهم مبروك نادر

فعلا خطف المنديل والكل ضحك وهو بص

لمرودة اللي اتخرجت وابتسمت ومؤمن قام

ونور معاه مسك ايدها لبسها الخاتم وباس

أيدها وبعدها ضحكوا مش مصدقين إنهم
فعلا اتجوزوا ومرة واحدة حضنها بضحك ..
ضمها أوي وهمس: ما تخيلتش أبدا إني
ممکن أضمك النهارده ... اتمنيها ألف مرة
لكن ما تخيلتش أبدا إني هعملها .
نور بفرحة: مش قادرة أصدق إننا اتجوزنا بجد
!

مؤمن أخيرا بعد عن نور وبص لكريم وراح
ناحيته وضمه أوي وكريم قاله: علشان
تعرف إني بعرف أعد الجمایل هاه .

مؤمن ضحك: اللي عملته النهارده مالوش
تمن أبدا يا كريم ...أبدا .. ما فهمتش أبدا
يعني ايه أشاركك فرحتك ! الف فكرة جت
في دماغي إلا دي .. ودي بالدنيا كلها ..
أشاركك فرحتك ! ياإني أتجوز نور ! بجد مش
عارف أقولك ايه !

كريم ابتسم: ما تقولش أي حاجة نهائي
فرحتك دي بالدنيا عندي .. أنا بحب نفرح مع
بعض يا مؤمن .. فدي كانت الطريقة اللي
نعرف نفرح بيها مع بعض .. يلا روح لخالو
علشان تسلم وتديله فرصة يباركلك ..
ملك كانت أول حد يبارك لنور و وقفت
جنبها هي ونادر فرحانين لفرحتها ..
الفرحة كانت مش سايعة الكل أبدا ..
نور راحت لأمل وحضنتها أوي وبصتلها:
علشان كده غيرتي فستاني !
أمل ابتسمت: علشان يليق بعروسة يا نور
الأتنين حضنوا بعض أوي واشتغلت أغنية
تانية سلو والأربعة رقصوا عليها
(لما تغيب عن وعيك لأدهم النابلسي)

كل واحد بيرقص مع مراته ومبسوطين جدا

..

قعدوا واستقروا وأمل اتفاجئت بعمره هو
ورغد جاين عليهم يباركولهم شاورت لكريم:

شوف مين ؟ أنت عزمتهم ؟

كريم بصلها: الدعوة أكيد وصلت لشركته ما
تنسيش إنه مسك شركة والده وله وضعه
في السوق .

عمره قرب منهم ويبسلم على كريم
ويباركله وبارك لأمل ورغد كذلك

عمره بصلهم: ما تخيلتش أبدا إن أنتوا
الأتنين ترتبطوا .. بس عارف لما كنا في
الأسانسير وخرجتني وقلتلي روح أنت ..
حسيت ساعتها إن دي غيرة .

كريم ضحك: احمد ربنا إني ما جرجرتكش برا
الشركة .

رغد باستغراب: بتتكلموا عن ايه ؟

كريم ضحك: ولا حاجة نورتوا المكان .

عمرو باركلهم مرة تانية وراح يقعد هو
ومراته

سمر لمحت عمرو وكانت متحمسة جدا
تروح تكلمه وخصوصا إن معاه مراته ..
شافتلهم صور كتير على صفحته واهي
شافتها على الحقيقة .. كان المفروض تكون
مكانها ..

اشتغلت أغنية سلو وعمرو شد رغد
ويبرقص معاها وكل كابلز رقصوا مع بعض
.. لدرجة إن حسن شد ناهد يرقص معاها
ومؤمن مع نور وكريم مع أمل وحتى طه

قام بغادة يرقصوا مع بعض وهي كانت
محروجة بس اندمجت مع الناس ..

سمر شدت شريف اللي ماكانش راضي
يقوم بس هي شدته غصب وقامت ترقص
جنب عمرو واتعمدت تخبطه وهو يدوب
هيعتذر اتفاجيء بيها فاعتذر وبعد بسرعة
مع مراته اللي شافتها كويس ولاحظت توتر
جوزها بالشكل ده ..

سمر ابتسمت إن عمرو خاف منها ..
وفضلت كل شوية تبصله وهو يحاول
يتجاهلها

أخذ مراته وقعدوا وبعدها: يلا نمشي .

رغد باستغراب: نمشي ! احنا يدوب وصلين

؟

عمرو بتوتر: الجو مش ظريف !

رغد اتضايقت من توتر وخوف جوزها
بالشكل ده وبصتلته: لا الجو ظريف وأنا عايزة
أقعد .

عمرو بضيق: براحتك يا رغد براحتك .. أنا
هدخل الحمام بعد اذنك .

خرج للحمام ورغد عينيها عليه وبعدها
لاحظت إن سمر خرجت وراه وده ضايقتها
فقامت وراهم بسرعة

عمرو يدوب خرج من القاعة ورايح
للحمامات بس سمر نادى عليه وقفته وهو
بصلها بعنف وشبهه بيزعق بس مش بصوت
عالي: عايزة ايه مني ! ما تحلي عني بقى !
سمر ضحكت: للدرجة دي بتخاف من مراتك

عمرو بغیظ: مش خوف .. حب ! احترام !

اهتمام ! حاجات أنتي ما تعرفيهاش .

سمر قربت منه وحطت ايدها على وشه:

حبها وخاف عليها واحترمها براحتك .. بس

أنت وحشتني .

عمرو زق ايدها بعيد: سمر ابعدني عني

أحسنلك .. أنتي كنتي مجرد لعبة لعبت بيها

زمان ورميتها ياريت تعرفي مكانتك .

سمر ابتسمت: ولما أنا لعبة ورميتها خايف

كل ده ليه؟

عمرو بصلها بغضب: قلتلك مش خوف

وبلاش تخليني أقلب عليك .. روعي لجوزك

يلا !

جه يبعد بس مسكت دراعه وقفته: عايزة

أشوفك وأتكلم معاك .

عمرو شد دراعه منها: وأنا مش عايز ابعدى

عني !

سمر كشرت: تقابلني بكرة أو بعده بالكثير في

الكافيه اللي كنا بنقعد فيه أنا وأنت .

عمرو باستغراب: أنتي ما بتفهميش ؟

سمر بغیظ: لا بفهم بس بقولك عايزة أتكلم

معاك ! هبعثلك رسالة على الماسنجر

أحدلك الميعاد ما تتأخرش .

عمرو زعق: أنتي هبلة .. مش هاجي

وهعملك بلوك .

سمر زعقت: قسما بالله أدخل للسنيورة

اللي جوا وأقولها إني كنت معاك في شقتك

وإني حبيبتك لحد النهارده .

عمرو مسكها من دراعها: ما هو أنا ممكن

أدخل لجوزك جوا وأقوله نفس الكلام !

سمر ضحكت: اتفقنا ادخل لجوزي وأنا
هدخل لمراتك .. جوزي يعرف ماضيا بس
هل أنت مراتك تعرف ماضيك ؟ بعدين أنت
عارف إني بحب أخرج الحوارات بمزاجي ..
يعني اللي خلاني أقنع شريف إن أمل كانت
على علاقة بكريم وخليته يسيبها صدقني
هعرف أقنع مراتك إني على علاقة ببيك لحد
النهارده .

عمرو عارف إن مراته شكافة وغيورة
وهتصدق للأسف وخصوصا إنه شاكك إنها
شافت صورها أو هي فعلا شافتها صورة ..
لازم يبعد سمر على الأقل دلوقتي فبصلها:
اوك موافق هشوفك بس بعدها يا سمر
مش عايز أشوف وشك نهائي .

سمر باسته بوسه في الهوا: باي يا قلبي
نتكلم لما أشوفك .. علشان وحشتني أوي !
بس ايه رأيك لو نتقابل في الشقة !؟

عمرو بغيظ: هنتقابل في الكافيه سلام .

كل ده ورغد واقفة بعيد متابعة وبتصور
بموبايلها كل اللي بيحصل

عمرو سابها ودخل الحمام وهي راجعة
مكانها وهي داخلة خبطت في رغد وبصوا
لبعض بتحدي وسمر ابتسمت وبصلتها
بتكبر: سوري .

بصلتها من فوق لتحت باستهتار ورجعت
مكانها ورغد اتجننت منها ازاي تبصلها
بالشكل ده ! ازاي تتحداها كده ! ازاي جوزها
يوافق يقابلها أصلا ؟ طيب تروح تنكد عليه و
تتخانق ولا تعمل ايه ؟

دخلت هي كمان الحمام واتصلت بمامتها
تعيط وحكتلها اللي حصل وأمها هدتها
وطلبت منها تتجاهل اللي حصل وتشوف
عمرو هيعمل ايه وبناء عليه تتصرف .. مش
يمكن بس بيطاوعها بالكلام ومش هيقابلها ؟
قررت تسمع لمامتها لأنها على طول أرائها
صح ! ودايما بتهديتها وبتطلع كسبانية في
الآخر وبعدين عمرو بيحبها .. هتديله فرصة
أخيرة .

رجعت القاعة كان عمرو منتظرها وكان الكل
بيتعشى وأمل وكريم قاعدين على ترابيزة
لوحدهم بيتعشوا وبعد العشا

لقوا أغنية أختي حبيبتني اشتغلت وطه راح
ناحية أمل اللي ابتسمتله وخذها ترقص
معاه وكريم مبسوط بعلاقتهم سوا بس
غيران إنها بترقص مع غيره حتى لو كان

أخوها فضل واقف يتفرج عليهم فرحان

وغيران

طه بيرقص مع أمل وبيكلمها: عارفة
ماكنتش متخيل إنك هتتجوزي وتعيشي
بعيد عننا .

أمل بابتسامة: مش بعيد أوي أول ماتصلوا
بيا هقول لكريم ونيجي (وكملت بمرح)
وبعدين هريحكم من زني .

طه حضاها بتأثر: ربنا يفرحك يا حبيبتي
ويرزقكم الذرية الصالحة .

أمل بحب: اللهم آمين يا حبيبي ويقوملك
غادة بالسلامة .

فضلوا مندمجين وفجأة طه لف بأمل جامد

كريم بذهول: ده شالها يومك مش فايت
ياطه، راحلهم ووقف قدامهم

كريم بغيظ: ما خلاص بقى ياعم روح ارقص

مع مراتك مالك بمراتي؟

طه باستفزاز: أختي وبرقص معاها ايه اللي

مضايقك .

كريم بغيظ: مابحبهاش ترقص مع غيري ها

ايه تاني ؟

طه وأمل ضحكوا وكريم شدها بغيظ:

اضحكي ياأختي اضحكي .

لقوا الذي چي بيعلن إن البنات تقف علشان

العروسة تحدف بوكيه الورد فاضطر كريم إنه

يبعد وطه انسحب وراح عند مراته

البنات وقفت ورا أمل والدي چي يبعد لـ

وفجأة حدفت البوكيه وفاطمة اللي مسكته

أمل ضحكت وفاطمة جريت تحضنها وكل

صحابتها وبنات خالها اتلموا مع بعض
واتصوروا سيلفي مع العروسة..

بعد شوية العروسة اختفت هي ومعظم
البنات وهنا مسئول الذي چي مسك
المايك: يا جماعة القاعة اللي جنبنا هيتنقل
فيها البنات فقط .. العروسة هتروح هناك و
أي بنت حابة تروح هناك تتفضل بس
ممنوع الكاميرات .. ممنوع الموبايلات ..
دلوقتي هنقلب الفرغ لفرغ منفصل البنات
في قاعة والرجالة في قاعة .

أمل طلعت ومعها سالي غيرت هدومها
ولبست الفستان وناهد لبستها الظهر اللي
معمول مخصوص ليها ومطعم كله
بالألماش علشان يمسك الفستان وعملولها
شعرها تسريحة جميلة..

أمل بصت لنفسها في المرايا باستغراب:
مش هقدر تنزل كده نهائي .. بكمية الميكاب
دي ! ولبسي العريان ده !

ناهد ابتسمت: حبيبتى النهاردة فرحك
وبعدين ما أنا لابسة اهو وحاطة ميكاب اهو
ومامتك كمان لابسة زينا .

جابتلها كاب كبير يغطيها ولبستهولها وهي
كمان لبست زيه ونزلوا وسط البنات ودخلوا
القاعة وكانت كل البنات فيها والكل منتظر
أمل اللي دخلت وناهد قلعتها الكاب وهي
محروجة والبنات كلها هاصت وبدأوا يرقصوا
ويتنططوا على أغاني الدي چي ..

أمل كانت بترقص وسط صحباتها وفرحانة
جدا وأمها جت ورقصت معاها وسمر وأمها
قاعدين ومتابعين بغیظ

بدرية بغيظ: شايفة ؟ البنت مش مبطله
ضحك .. واحنا اللي كنا فرحانين بشريف ..
اهو طلع صفر جنب كريم ! أنتي اللي
عرفتها عليه !

سمر بغيظ: وأنا كنت أعرف .. ياما نفسي
أعمل أي حاجة تمسح ضحكتها دي .

بدرية وكأنها افكرت: إلاقوليلي صح ! أنتي
يا بت اترعبتني ليه لما مالكيش دخل باللي
حصل لأمل في السونة؟

سمر كشرت وبصت حوالها: أنا ما اترعبتش
عادي

بدرية شهقت: نعم ! عليا أنا يا بت ! ده أنتي
استخبيتي في البيت ! أنتي عملتي ايه ؟

سمر كشرت: ماعملتش .. بس شوفت
العيال دي وهما بيلعبوا في المؤشر وخوفت

تكون في كاميرا جابتني ويتهموني أنا اللي
قفلت عليها .. وكريم باشا ما هيصدق أقع
تحت ايده .. وخُفت أكثر لو مفيش كاميرا
برضه ساعتها هيتهمني ولا يمكن يصدق إني
ماليش دخل .. في كلتا الحالتين هكون
متهمة في نظره وهو مش سهل ومش
هيعديها أبدا .. المهم فكك بقى من السيره
دي ..

أما نادر سحب نور وأخذها وطلعوا الجناح
اللي كانت أمل فيه وهناك اتفاجئت بمؤمن
مع والدته ووالدتها وجريت على مامتها
حضنتها أوي وبعدها مؤمن عرفها على
والدته وقعدوا كلهم مع بعض شوية
نور أخذت جنب هي ومامتها تظمن عليها
بصت لمامتها: ما تتخيليش أنا فرحانة اد ايه
إني شوفتك وحشتيني أوي !

نهلة ضمتها لحضنها: هانت يا حبيبتى المهم
النهارده تفرحي وتتبسطي .. مؤمن حبيبك
بقى جوزك .

نور ابتسمت بخجل: ماما أنتي عاملة ايه ؟
مبسوطة ؟

نهلة بحب مسكت وش بنتها: ما تقلقيش
عليا أنا مبسوطة الحمد لله .. أهل جوزك
ناس زي العسل وحسيت إني وسط أهلي
مش ناس غريبة أول مرة أشوفهم .. اطمني
ويلا بقى نقعد وسطهم مش هينفع كده يا
قلبي .

قاموا واندمجوا وسط الكل وبيهزروا
الباب خبط وكلهم اتوتروا ومؤمن راح يفتح
كان كريم اللي بصله: لا يا حلو أنا ما
جوزتكش علشان تسيبني وتيجي تقعد هنا .

مؤمن ضحك: ادخل ادخل وقعت قلوبنا .

دخل سلم على نهلة اللي باركتله وسناء
مرات خاله وكلهم شكروه على تجميعهم
بالشكل ده

نادر بعتاب: طيب يا كريم مش كنت دخلتني
معاك في الليلة دي وكتبت أنا كمان ! يعني
يرضيكم كده ؟

كريم ومؤمن ضحكوا وكريم رد بحرج: سوري
يا نادر بس ماليش كلام مع أهل مروة لكن
مؤمن أهله نفس أهلي فكان سهل أتكلم
مع خالي ومرات خالي وحتى والدكم عارفه
من زمان فالموضوع كان محتاج لتطبيق
لكن أهل مروة صراحة معرفش رد فعلهم
هيكون ايه ! ولا أنت نفسك أعرف رد فعلك
ايه لكن مؤمن أنا عارف إنه هيموت ويتجوز .

مؤمن خبطه في صدره: بطل رخامة بقى أنت
هتذلنا ولا ايه ؟

كريم بصله: اه هذلك عندك مانع ؟

مؤمن ضرب تعظيم سلام: لا ما عنديش .

كلهم ضحكوا وهو سابهم ونزل لأمل وطلب
منهم يحصلوه ..

في قاعة أمل البنت بتاعة الدي چي نبهت إن
العريس هيدخل وأمل عايزة تلبس الكاب
بس صحباتها شدوه منها وكريم دخل
لعندها وأخذ نفس طويل: أم الفستان ده
مش بالعه .

قرب منها وكان مبهور بجمالها بس متغاض
برضه إن الكل شايف جمالها ده معاه ..

باسها في خدها و وقف وراها وفتح چاكيت
البدلة وضمها كلها وبيخبها جوا هدمه
وأمه: يا واد سيب البنت .

كريم بضحك: مش عارف أسيبها طيب ! ربنا
يسامحك يا أمي .

ناهد شدت أمل اللي حست إن روحها
اتسحبت بشدتها دي وافتقدت كريم حوالها
وهو كان عنده نفس الإحساس ده ..

كريم مسك ايد أمل وبص لمامته: ما
تشديهاش من حضني تاني أبدا !

ناهد ابتسمت: طيب ما تكتفهاش كده .

كريم باستغراب: وهو لما أحضنها أبقى
مكتفها !

ناهد كشرت: واد أنت ! أنت كنت مخيها
جواك .

ناهد سابتهم وهو بصلها أوي: عجبك اللي

عاملاه فيا ده ؟

أمل ابتسمت: وهو أنا عملت ايه ؟

كريم بص لعينيها وأخذ نفس طويل:

مجنناني فعلا عايز أخبيكي ! بقى قدرتي

تخرجي كده وظهرك كله عريان ! وايدكي

وكله !

أمل لقت نفسها بتخبي وشها في صدره وهو

ابتسم بس اكتشفت غلطتها لما حط ايديه

حواليها على ظهرها .. حسست إن ايديه

جمرات بتحرق ظهرها وهو اتضايق إن فعلا

ظهرها مكشوف فبقى يحط شعرها حواليها

وكأنه بيداري اللي باين منها

أمل بصتله باستغراب: أنت بتعمل ايه ؟

كريم: بحط شعرك على كتافك علشان
مايانوش كفاية الفستان عريان مش
هيبقى من كله

أمل بصتله بذهول وهو مصر يغطي كتافها
وكان شعرها هيداري كل حاجة وضحكت
عليه

وبعدها شاورت لمروة اللي فهمتها وراحت
للبنت بتاعة الدي چي تقولها على أغنية
معينة

اشتغلت أغنية حبه جنة لشيرين..

أمل فاجئت كريم لما مسكت ايده وعند كل
كلمة من الأغنية تشاور عليه وهو فرحان بيها
وبقى يتحرك معاها على كلمات الأغنية
ويلفها يرجعها لورا وهي بتضحك وأول
مايجي مقطع

اتعلقت بيه) يروح كريم حاضنها لحد
مالأغنية خلصت وهو بيلف بيها شوية
وبعدها نزلها وفضلوا باصين لبعض بحب..

وبعدها اشتغلت أغنية (يابتاع النعناع) وأول
ماسمعوها فضلوا يضحكوا ويرقصوا ولما
بيجي مقطع (نور عيني من جوا) كريم
يشاور عليها وعلى عيونه وهي تضحكله
وفضلوا يغنوا واللي حوالهم بيصق فولهم
لحد ما خلصت الأغنية

البت بتاعة الذي چي شغلتهم أغنية
شيرين أنا كلي ملكك..

وكريم ابتسم وبيرقص مع أمل بس لفها
بحيث يكون ظهرها له وهو ضاممها وبعدها
باس كتفها ولمح الرسمة اللي عليه: فين يا
بت الرسمة اللي طلبتها من البنت ترسمها؟

أمل كشرت ولفتلته: رسمت غيرها .

كريم بص لكتفها: حلوة الفراشات ماشي
بس الوردة كانت هتبقي حلوة فوق قلبك .

أمل ابتسمت: حبيت أفاجئك بحاجة مختلفة
! المرة الجاية هرسمك الرسمة اللي تختارها
! وطبعاً ماقلتلوش إنها كتبت اسمه على
مكان العملية

كريم ابتسم: ابقى فكريني أعد الفراشات
دول اللي على كتفك .

أمل وهو بيلفها ضحكت وهو ضمها عدهم

كريم ابتسم: تقريبا ٧ أو ٦ .

أمل ضحكت: غلط .

كريم لفها بحيث ظهرها يكون له وباس
كتفها وعد الفراشات: خمسة وفي وردتين
صغيرين .

أمل لفتله وابتسمت: صح .

كريم بصلها كثير: ما تيجي نروح أنا تعبت
كفاية .. ولا عايضة تسهري ؟

امل ابتسمت: براحتك عادي .

كملوا الرقصة وبعدها خدها وقعدوا جنب
بعض وسمر قربت عليهم: والله يا بنت
عمي عمري ما تخيلت أبدا أشوفك لابسة
فستان زي ده ! أنتي قلعتي برقع الحيا .

أمل ابتسمت: اه قلعته مع جوزي مش
أحسن ما أقلعه مع اللي يسوى واللي ما
يسواش بعدين بطلي بقى تركزي في حياتي
وشوفي حياتك أنتي شوية .

كريم بصلها: اه ياريت .. مش عندك جوزك
روحي اشبعي بيه !

سمر قربت منهم: صح مش شوفت حبيبك
القديم .. عمرو ! تعرفي إنه اتجوز !

كريم بصلها بتحذير: حبيبها ! أنتي ليه مصرّة
إن الواحد يغلط فيكي ! يعني هيعجبك
دلوقتي لما أخرجرك من شعرك ولا أطلب
الأمن يجرجروكي لبرا القاعة! يعني أنتي
عايزة ده ؟ لو عايزاه شاوري ! بإشارة واحدة
هيرموكي برا سمر ابتسمت: تقدر تعملها ؟
والصحافة تصورك ! وتصورني ! ساعتها
هعيط وهقول إنك رمتني برا لأن أنا الوحيدة
اللي كنت شاهدة على علاقتكم الغير
شرعية وخياتكم للناس اللي كنتوا
مخطوبين ليهم .

كريم كان هيقف يمد ايده عليها بس أمل
مسكته وبصتله: دي كلبة ما تستاهلش ..
او عى توسخ ايدك بيها (بصت لسمر)
اطلعي برا بقى يا سمر علشان وجودك مش
مرغوب فيه .

سمر ضحكت ومشيت وهي مبسوفة إنها
نرفزت كريم ..

البت اللي ماسكة الكاميرا جت وقفت
قدامهم وبدأت تصور فيهم وتطلب منهم
أوضاع معينة يعملوها وهي تصورهم ..
عملتلهم فوتو سيشن تاني بالفستان الجديد

..

أبو أمل وأبو كريم ومحمد عمها وطه كانوا
هيدخلوا القاعة واستأذنوا يدخلوا ساعتها
ناهد وسميرة لبسوا و كريم قلع چا كيت

البدلة بتاعته وحطها على أمل وضمه عليها

وهي ابتسمت وبصتله

كريم بحب: مش هقدر أتحمل يشوفوكي

كده حتى لو كان أبوكي وأخوكي وأبويا

وعمك .

أمل لبست الجاكيت وبصتله: أنا أصلا

ماكنتش عايزة حد يشوفني غيرك كده ! بس

مامتك أقنعتني ومش عارفة ازاي !

كريم ابتسم: أيوة عارف أنا نونا في الإقناع .

دخلوا الرجالة و حسن أخذ كريم على جنب:

مش كفاية بقى يا كريم ولا لسة عايز تسهر !

كريم بتعب: لا أسهر ايه ! كفاية أوي ..

حسن هز دماغه: تمام هجهز العرييات

والدنيا .

شوية وكريم طلب من أمل تلبس علشان
يمشوا وبالفعل لبست الكاب بمساعدته
بتاعها وخارجين بيزفوهم لحد تحت وبعدها
جه مستول الحفلة وطلب من العروسين
يمشوا معاه بممر منفصل عشان عربيتهم
المركونة قدام بوابة بنهاية الممر ده .. الكل
بدأ يروح ومؤمن ونور ايديهم في ايدين بعض
والباقيين منتظرين قدام عربية العرسان
لحظة خروجهم وبعدها يتحركوا وراهم .
أمل ماشية مع كريم جسمها اترعش من
المكيفات والبرد وكريم حس برعشتها فقلع
الچاكييت ولبسهولها وخط ايده حوالها ..
وصلو نهاية الممر كانت عربيتهم متزينة
بشكل مختلف عن ساعة ما وصلوهم بداية
الفرح وأمل عجبتهما الزينة جدا خصوصا إنها
كلها ورد أحمر ودانتيل أحمر على مساقات

الأبواب .. ويا دوب خارجين لمحو العيلة كلها
برا وبيصقفوا فرحوا جدا بتصقيفهم وبعدها
كريم نادى: مؤمن .

مؤمن كان بعيد شوية هو ونور وببضحكوا
وسمع كريم فبصله بغیظ: هو أنت مش
جوزته مؤمن ده ! سيبه بقى يتهنى
بعروسته شوية .

كريم كشر: يا ض ما أنا سايبك من ساعة ما
جوزتك !

مؤمن مسك ايد نور وراحله: نعم ؟

كريم بضحك: عايز أروح .. يلا كله يطلع
بعربياته مش عايزكم تأخرونا .

مؤمن ابتسم: العربيات دي مش تخصصي
وبعدين أنت عايز تروح غيرك مش عايز !

بص لنور: أنتي عايزة تمشي ؟

نور شاورت بدماعها لا وهو بص لنادر: أنت
عايز تمشي ؟

نادر برضه شاور لا لأنه عايز يفضل مع مروة
كريم بصلهم: أنتوا حبوا في بعض براحتكم أنا
عايز أروح اطلعوا يلا (وكملة بغيط) وإلا
والله أطلع وأسيبكم .

شريف واخذ عيلته وخارج بيهم وبعدها
لمحهم

واقفين وبيضحكوا وسمر همستله: اهو أخيرا
اتجوزوا .. أنت تصدق إن الحب ده كله مش
من زمان ! لسة أنت مش مصدقني ؟
شريف زقها بعيد: ولا هصدقك أنتي
خليتيني خسرتها .

سمر بغيط: روحلها ! اجري اعتذرلها .

شريف بص لسمر بغيظ وميادة شدته: يلا
نمشي يا شريف .

شريف شد ايدو من مامته وراح ناحيتهم
بغضب وغيظ وقهر هو عارف إن سمر
بتكذب لكن صدقت في جملة واحدة (الحب
ده كله) فعلا حبههم ظاهر جدا .. ليه أمل
ماحبتهوش كدا ؟ وليه هو كان غبي وسمع
كلام مامته وصدق كلام سمر عن أمل ؟ ليه
ما صدقش إحساسه ساعتها ؟ اهي راحت
منه وغيره أخذها .. قهرته على خسارتها
خليته متغاض ومخنوق ولازم خنفته دي
تطلع عليها عشان ماحبتهوش وعلى جوزها
لأنه كان راجل عنه وطبعاً دي النقطة اللي
مش قادر يعترف بيها لنفسه ..

كامل مشيه وقرب منهم

كريم شافه وبصله بعدم اهتمام

شريف قرب منهم بغضب: أنت أخذتها مني،
أنا كنت بحبها (وبص لأمل) فيها ايه لما
أطلب دليل لبراءتك هاه ؟ بس أنتي كنتي
على علاقة بيه وعلشان كده رفضتي صح ...
مالحقش يكمل كلامه لقي كريم بيديله
بالبونيه في وشه ومسكه من هدومه بغضب:
يا*** صدق أنت عايز تتأدب اتكلم ياضي
على ادك وما تخلينيش أمشيك بعاهة من
هنا .

شريف بغيط: تأدبني ليه ! علشان بقول
الحقيقة .. مش هي سابتني علشانك .
كريم بنرفزة: سابتك لأنك ما طلعتش راجل
كفاية في عينيها .
عبدالله لأخوه: ابعده جوز بنتك عننا يامحمد
بدل مالليلة تتقلب .

محمد بيشد شريف: كفاية بقى اللي بتعمله
ده ارجع لوعيك .

شريف شد دراعه من حماه وابتسم
وبتلميح سخيف لكريم: وأنت كنت الراجل
اللي وريت لها رجولتك في الليلة اللي قضيتها
في العاصفة في حزن بعض صح ؟

كريم بصله بعيون كلها شرار وبكل قوته
اداله بوكس في وشه وقعه وأمل بتحاول
تشده ومؤمن ونادر اتدخلوا وطلبوا منه يهدا
ويطنشه وطه خرج في اللحظة دي من القاعة
ومعاه غادة جري عليهم يسأل في ايه

مؤمن زق شريف: غور من هنا بدل ما
أجيبك الأمن يحبسوك الليلة دي .

زقه بعيد ورجع لكريم اللي واقف مش
مكتفي بضربه وعايز يقتله كلام شريف

بيتردد جواه .. أمل ما نطقتش بس عيونها
فيهم حزن،كريم بصلها وبص ناحية شريف
اللي ماشي ناحية سمر اللي مبتسمة
وافتكر كلامها هي كمان ومرة واحدة فك
ايده من نادر بعنف وراح ناحيته ومؤمن جه
يمسكه بس زقه وراح مسك شريف من
هدومه واداله لكمة وقعته على الأرض
ووطى عليه وعمال يضرب فيه..

كريم بغضب: مراتي خط أحمر يا حيوان يعني
لسانك القذر ما ينطقش اسمها فاهم ولا
أفهمك

كل كلمة بيقولها بيديله معاها لكمة لحد ما
شريف شبه غاب عن الوعي ويدوب كريم
هيكمل عليه كان نادر ومؤمن وطه ورامي
بيحاولوا يشدوه وحسن وعاصم جم يجروا
عليه وبيزعقوا

طه بغضب لشريف: قسما بالله لو

مامشيتش لأقتلك بايدي .

حسن: في ايه بس ؟

كريم زعق: الكلب ده يقضي الليلة دي في

الحجز خليه يتأدب .

ميادة جريت على ابنها وقعدت جنبه في

الأرض: لا لا حجز ايه ! احنا هنمشي .

كريم بنرفزة: يتأدب الأول .

ميادة بصتله بترجي: أرجوك سيبنا نمشي

ومحدثش فيهم هيفتح بوقه بكلمة .

سمر بتقرب وكريم بصلها بتوعد: قسما بالله

لو نطقتي حرف واحد لأطلع على عينيكي

القديم والجديد (سمر هتفتح بوقها وكريم

كرر) حرف واحد بس .

سكتت و اتراجعت ووقففت بعيد

ميادة وقففت ابنها وسندته هي ورامي
وأخدوه ومشيووا كلهم

كريم واقف الغضب ماليه حاسس إنه عايز
يروح يقتله بايدو علشان اتجرأ واتكلم عن
أمل

حسن زعق: أنا مش عارف أنت من امتي
همجي كده ! وبتضرب الكل كده !

ناهد مسكت جوزها: خلاص هو أدبه مش
أكثر ويستاهل .. يلا خلونا نروح بقى .

كريم ماسك ايده وحاسس بالوجع فيها
ومؤمن ونادر بيحاولوا يهدئوه

وأمل مراقباه وشايفة إنه بيتألم من ايده
وأصحابها حواليتها خصوصا بعد توتر الجو
بيحاولوا يهدئوها

عايدة بتطمئنها: خلاص يا أمل ماتقلقيش

موقف وعدى

مروة بصتلها: اهو اترى ومش هيقدر يتكلم

تاني

أمل بحزن: أنتوا مش شايفين ايد كريم

اتعورت تاني ازاي

فاطمة بمواساة: معلش دلوقتي تتعالج.

ملك واقفة بعيد بتتفرج وشايفة غضب

كريم وغيرته على أمل اللي خلوه يتنازل عن

شكله وهجم على خطيبها السابق كدا

كريم واقف قصاد أبوه وأمه ومرة واحدة

مسك ايده واتأوه جامد منها وأمل قربت

منه وبصتله بعتاب بس هو شبه بيصرخ من

ايده وكلهم اتلموا عليه وهو مش قادر يحرك

ايده نهائي من الألم ..

جالهم واحد بلغهم إن عربياتهم جاهزة على
الباب ومؤمن بص لكريم: تعال نطلع على
المستشفى يلا ..

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء
محمد الفصل الثالث والعشرون

مؤمن بص لكريم: تعال نطلع على
المستشفى يلا ..

كريم بصله: لا مش هروح مستشفيات

بيتكلم وهو ضامم ايده بوجع ظاهر جدا

أمل سمعته وجت بنرفزة: يعني أنت بتكابر
في ايه أنا مش فاهمة ! أنت عاجبك الوجود
اللي أنت حاسس بيه دلوقتي !

ناهد قربت ومسكت ذراع ابنها: حبيبي نطلع
على المستشفى نطمئن على ايدك وبعدها
نروح مش هتفرق من النص ساعة دي

كريم هيرد بس حسن اللي رد قبله: قسما
بالله ما أن تعترض ولا تتكلم لأخليك تقضي
باقي الليلة كلها في المستشفى مش بس
تكشف وتمشي !

مؤمن شدة: اهدا بقى وعديها على خير وزى
ما عمته قالت نص ساعة مش أكثر
عاصم بص لكل اللي موجودين: يا جماعة
حصل خير يلا كل واحد يتوكل على المولى ..
مؤمن يلا خد كريم ومراته لعربيته ووصلهم
والباقي كله يروح

سميرة بتصميم: أنا هروح معاهم
المستشفى

عاصم بص لعبدالله: حاج عبدالله الوضع
مش مستاهل يعني .. خد الحجة ترتاح ده
يدوب هيروحوا وبالتليفون اطمنوا ..

عبدالله هو نفسه متوتر: خلونا نوصلهم

طيب الأول !

عاصم بإصرار: والله لو محتاج كنت وصلتهم

بنفسي لكن ده هيروح يلفله ايده ويروحوا ..

سميرة بصت لابنها: طه مراتك يا ابني تعبانة

خدها وروح وأنا وأبوك هنحصلكم يلا

عبدالله بص لبنته ولكريم وشافهم مع

بعض ولازم بقى يسيبهم يعتمدوا على

بعض

بص لمراته: لا يا أم طه يلا كلنا هنروح

وبالتليفون اطمني عليهم يلا يا طه !

حسن بص لنادر: نادر خد يا ابني أخواتك

وخطيبتك يلا وصلهم

خالد اللي جه وسمعه فرد: لا يا حسن خليهم

يطمنوا على بعض الأول ..

حسن ابتسم وبيقنع خالد: يا خالد مش
هنفضل نجادل كتير وزى ما عاصم قال
الكل يروح محدش هيروح معاهم .. كفاية
أوي مؤمن يلا ..

وبعد مجادلات خفيفة نادر شاور لمروة
علشان يمشوا

البنات قربوا من أمل

مروة: يلا يا أمل هنمشي احنا محتاجة حاجة؟

أمل: لا ربنا يخليكم كفاية وقفتم معايا
عقبالك يا مروة أنتي وفاطمة

فاطمة بهزار: نسيت أقرصك من ركبتك بس
هقرصك من دراعك وقرصتها

ضحكوا عليها وباركولها تاني مع كريم
وانسحبوا و سميرة وطه جم وحضنوها

سميرة: خلي بالكم من نفسكم أول مرة
مش هتروحي معانا..

أمل: خلاص بقي لأعيط

طه بهزار: ماخلاص ياماما كفاية نكد

غادة بهزار: أنت مش عاطفي على فكرة

عبدالله جه عليهم: البيت هيضلم من غيرك
ياحبييتي

أمل ابتسمت بحب لأبوها: ربنا يخليك يابابا
وحضنته

فضلوا يتكلموا شوية لحد مامشيوا

ناهد شاورت لواحد من المسئولين اللي
متابعين معاهم من أول الفرحة وجالها
بسرعة فطلبت منه كيس تلج لايد كريم
وبالفعل جابه بسرعة ولفه بفوطة صغيرة

واداه لناهد اللي مسكت ايد كريم وحطت
عليها التلج وهو بيشد ايده مش متحمل
عليها التلج فناهد كشرت وبصت لأمل:
امسكي ايده وخلي التلج عليها يا أمل
أمل مسكت ايده وبالفعل حطت عليها
التلج وهو بصلها: يا بنتي التلج بيوجع أوفر
أمل بعناد: مامتك قالت تحط تلج يبقى
تسمع الكلام محدش قالك اضرب بايدك
دي !

كريم بصلها: أنتي متخيلة إني فكرت
وخططت وقررت أضرب بايدي دي !
أمل بغیظ: ضربت ضربة وجعتك اسكت
مش لازم عشرين ضربة ورا بعض

كريم بغيظ: أولاً مش عشرين ثانيا
ماحسيتش وأنا بضربه إنها وجعتني .. شيلي
بقي التلج ده !

أمل تجاهلته ومثبته ايده بالتلج عليها ..

مؤمن قرب من نور: هتروحي معاهم ولا
تخليكي معايا نوصلهم وبعدها أوصلك انا ؟

نور بحيرة: الوقت اتأخر أوي مش عارفة بابا
هيوافق ولا ايه !

مؤمن ابتسم: أقوله طيب أشوف رأيه ايه ؟
أو أقول لنادر ؟

نور بصتله بتفكير: لا خليني أنا أقولهم ولو
رفضوا خلاص بلاش يرفضوا معاك أنت ولو
كده الصبح إن شاء الله نتقابل

مؤمن وافقها وهي راحت لأبوها ونادر: بابا
ينفع مؤمن اللي يوصلني ؟

خالد بصلها: بس مؤمن يا حبيبتى هيدوح
مع كريم يوصله بلاش تكوني لود (حمل)
عليه

نادر لمح مؤمن مستني وبص لأبوه: هي
عايزة تكون معاهم يطمنوا على كريم الأول
وبعدها يوصلها ...

خالد بص لمؤمن اللي واقف مستني وبص
لبنته: بس كده هيتأخر أوي ! والوقت أصلا
متأخر !

نادر بصلها: تعب عليه يا نور جامد .. احنا
مش ضد إنه يوصلك بس هو أكثر واحد
تعب في الليلة دي كلها وأنتي أكيد لاحظتي
ده فأكيد هو محتاج يرتاح

نور بصت لنادر: أنت من الساعة ٦ روح
المطار استقبلت العملاء ورجعتهم وفطرت

معاهم ونزلت الشركة وجيت وصلتنا والنهار
كله تقريبا في العربية مشاوير .. سيب
السواق يوصل مروة وفاطمة أنت تعبت
كفاية ارتاح !

نادر بصلها أوي وملك ضحكت: وجهة نظر،
أنا هوصلهم وأنت ارتاح

نادر بصلهم بغیظ: بت أنتي وهي ما
تتفقوش عليا أنا مش تعبان

ملك بابتسامه: طيب ليه افترضت إن هو
اللي تعبان يوصل مراته ! هاه مراته مش
خطيبته

نادر بصلهم بغیظ وبص لأبوه: أنا برا
الموضوع ده هو مش تعبان يوصلها
براحتهم..

خالد ضحك ومسك ايد نور وراح لمؤمن:
ياابني أنت أكيد تعبان ومحتاج ترتاح،الصباح
شوفوا بعض

مؤمن بنفي: تعبان ايه يا عمي ! لا هوصلها
والصبح برضه إن شاء الله هشوفها .. يلا
روحوا أنتوا وهي خليها مع أمل زي ما
حضرتك شوفت الكل مشي .. فهي تكون
معاها لو احتاجت حاجة وهنوصلهم
ويستقروا وأوصلها على طول مش هاآخرها
خالد وافق ونور ابتسمت وراحت مع مؤمن
اللي أخذ كريم وأمل وركبوا كلهم عربية
واحدة..

حسن قرب منهم: احنا هنسبقكم على
البيت لو في حاجة كلموني

مؤمن طمنه واتحركوا وأمل رجعت حطت
التلج على ايد كريم تاني اللي بصلها بغیظ:
يا بنتي ده أنا ما صدقت ارتاحت شوية
أمل بصتله: ارتحت علشان التلج مش
علشان شيلته المفروض تخليه خمس
دقايق كل فترة وايدك ارتاحت الفترة
المطلوبة دلوقتي دور التلج

كريم بوجع: أمل ! بجد والله التلج فعلا
بيوجعني شيليه..

مؤمن بصلهم في المرايا: ما تشيليهوش يا
أمل التلج كويس للإصابات أول ما بتحصل
وهو فعلا يا كريم اللي هدئ ايدك .. وبعدين
ايه ! يعني ما تخيلتش أبدا أذفك آخر الليل
لمستشفى ! مش هترحمونا بقى ! احنا
هنقطع أبونيه جوا المستشفى اليومين دول

! تقريبا تخطينا الرقم القياسي الشهر ده

عندهم

وصلوا المستشفى والممرضات أول ما
شافوهم اتلموا حوالهم بدهشة وحزن إنهم
رجعوا تاني وبلغوهم بايد كريم ومحتاجين
دكتور فممرضة بصتلهم: حظكم حلو الدكتور
اللي فكلك الجبس امبارح لسة حالا خارج
من العمليات خليني ألحقه قبل ما يروح
جريت جابتلهم الدكتور اللي أول ما شاف
كريم ضحك غصب عنه: قلتك بلاش تفك
الجبس ما سمعتش الكلام!

كريم بغيظ: على فكرة ايدي كانت كويسة

جدا

الدكتور بصله: امال الثلج اللي فوقها ليه!
ووصلت بيك إنك تيجي هنا بدل ما تروح!

أمل ردت بغیظ: علشان ضرب واحد بيها

الدكتور جتله حالة ذهول: بجد ؟ احلف ؟
ضربت واحد بايدك المكسورة ! ده أنا قلتلك
ريحها تماما ! تقوم تتخانق ! طيب ليه ؟

أمل كانت هترد بس كريم بصلها فسكتت
ورجع بص للدكتور: واحد قل أدبه وماكانش
ينفع أسكت .. وضربته واللي حصل حصل

الدكتور لاحظ ضيق كريم فابتسم بتفهم:
طيب تعال العيادة معايا .. اتفضلوا

مؤمن بلغهم إنه هيستناهم هو ونور برا
العيادة أو في العربية

كريم بصله: استنونا في العربية يا مؤمن
عادي .. بدل القعدة هنا

مؤمن بصله: متأكد مش هتحتاج حاجة ؟

كريم ابتسم: لا خد نور خليها ترتاح

نور باعتراض: لا مش محتاجة راحة خلونا
معاكم لو محتاجينا ؟

كريم بإصرار: يا ابني هحتاج ايه روحوا يلا
وهنخلص ونطلعلكم يلا

قبل ما مؤمن يمشي كريم مسكه وشده
وهمسله: ابقى ادعيلي هالها ؟

مؤمن بصله باستغراب: تقصد ايه ! أنا
بدعيلك على طول

كريم ابتسم: هتفهم بعدين سلام

مؤمن استغرب وأخذ نور وراحوا للعربية
وكريم معاه أمل وراحوا عيادة الدكتور اللي
كشف على ايده وعمله أشعة وبصله: لازم
تتجسس

كريم بإصرار: مش هجبسها فريح نفسك
هلبس الجلفز اللي جييته وهو نفس الجبس
بالظبط .. بس الفرق إني بالليل مثلا قبل ما
أنام أقدر أقلعه أو اخد شاور أقلعه .. لكن
هفضل لابسه..

الدكتور بتحذير: أنت بتخاطر إنها ممكن
تعمل ضرر دائم في ايدك على فكرة !

أمل برجاء: كريم خليه يجبسها

كريم بصلهم الاتنين: الفرخ خلص .. التعب
خلص .. خلاص .. هندروح البيت هنرتاح شوية
وهنصحى نساfer .. ولو تعبت وخطوا الف
خط تحت لو دي لو تعبت هجبسها ..

الدكتور رجع على كرسيه: براحتك بس أنا
نبهتك لو إصابة تانية فيها أو أجهدتها أنت
ممكن تتلف أعصاب ايدك وساعتها مش

هتعالج ده ممكن توصل معاك إنك تخسر
كل وظائف ايدك..

أمل برعب: يعني ايه يخسر وظائفها؟

الدكتور بصلها بتوضيح: يعني بالعربي كده
تبقى زي المشلولة مش هيتحكم فيها .. هو
ايه اللي بيحركها غير شوية أعصاب ! الألم
ده اللي حاسه نتيجة الأعصاب اللي هو
بيهتكها وبيتلفها وحاليا محتاجة لفترة من
الراحة فلو ده ما تحققش الأعصاب دي
هتتوت فأيوه مش هيحس بألم بس مش
هيحس بأي حاجة فيها هبخسرها

كريم اتدخل: كفاية ! رعبتها بما فيه الكفاية..

الدكتور بصله باهتمام: وأنت كمان المفروض
تترعب من فكرة خسارة ايدك .. لأنني مش

ببالغ .. إصابة زي دي أو إجهاد ممكن يكلفك

ايدك !

كريم بهدوء: بإذن الله مش هيحصل .. حاليا

شوفلي أي مسكن أو أي حاجة تهدي الألم

اللي فيها دلوقتي

أمل اقترحت: الحقنة اللي أخذتها مروة لما

كانت هنا ساعة ما اتكسرت رجلها كانت

بتعيط وأول ما أخذتها ارتاحت .. حضرتك

جيت اديتها لها يا دكتور ساعة ما قلت بتأثر

على القلب ولازم نديها بالراحة ! ما ينفعش

ياخذها ؟

الدكتور: قوية على حالته وبعدين هو هيوافق

ياخذها أصلا؟

أمل بصت لكريم اللي بص للدكتور: أكيد

مش هوافق .. غيره !

أمل بصت لكريم: ليه مش هتوافق !

هتريحك

كريم بصلها بغیظ ومش عارف يقولها ايه
!وبص للدكتور: غيره شوف غيره .. أنا أعرف
إن في حقن موضعية لمكان الألم زي بتاعة
الرياضيين

الدكتور بصله كتير: مفيش دكتور بيفضلها..

كريم بصله: عارف بس بتأدي الغرض

الدكتور وقف: هجيبها لك بس لعلمك
مفعولها أربع أو خمس ساعات بالكثير

كريم: حلوين وبعدها الواحد هيكون نايم

أصلا

الدكتور ابتسم وراح يجيب الحقنة وأمل
مسكت ايد كريم: أنت ليه مش عايز الحقنة
طالما تعبان ؟

كريم بص لأمل: يا حبيبتي مروة لما أخذتها
حصلها ايه !

أمل بحيرة: ارتاحت ونامت

كريم بصلها: بالظبط

أمل بحيرة وعدم فهم: أنت مش عايز ترتاح
يعني ؟

كريم بصلها بتعب: يا حبيبتي أكيد عايز أرتاح
بس مش عايز أنام غصب عني ! هي ما
نامتش من التعب هي الحقنة فيها مخدر
عالي .. فهي نامت تخديرا مش راحة في فرق
أمل بغيظ: فيها ايه لما تنام المهم ترتاح !

كريم كشر: اسكتي يا بت أنتي

مؤمن ركب هو ونور العربية ينتظروا أمل
وكريم ونور بصتله: تخيل بعد كل التعب
والانتظار يقضوا الليلة في المستشفى

مؤمن ضحك: محسودين والله .. يا بنتي ايه
ده ! تحسي المصايب نازلة ترف عليهم ما
ييلحقوش يفوقوا من ضربة ورا الثانية

نور بأسف: فعلا .. بس تتعوض بكرا ياخذها
ويسافر وإن شاء الله يفرحوا في شهر غسلهم

مؤمن ابتسم: بإذن الله

نور بصت لمؤمن أوي: أنا مديونالك باعتذار
يا مؤمن

بصلها باستغراب: اعتذار ! ليه ؟

نور بحرج: كريم إنسان جميل جدا .. أنا ما
شوفتش ده الأول بس النهارده أنا لمستته ..
لمست حبكم لبعض .. لمست علاقتكم

القوية .. النهارده عرفت يعني ايه كريم
ومؤمن .. ما تخيلتش أبدا إن كريم يعمل
كده ! إنه ما يهونش عليه يفرح لوحده
ويفرحك معاه بالشكل ده ! صراحة حبيته
جدا بعد الموقف ده وعلي في عيني أوي ..
وعرفت علاقتكم أبعادها ايه وعميقة اد ايه !
فأنا مديونالك باعتذار ومديوناله هو كمان ..
وربنا يشهد عليا إني من النهارده لا يمكن
أتدخل بينكم أبدا بأي شكل .. أنتوا أكثر من
الأخوات وأنا بتمنى العلاقة دي تفضل قوية
كده طول حياتكم.

مؤمن ابتسم: بإذن الله هتفضل قوية حياتنا
كلها .. بإذن الله .. قوليلي أنتي مبسوفة
بارتباطنا ؟

نور بصتله باستغراب: أنت بجد بتسألني !

مؤمن ابتسم بحب: لازم أسألك، صح عجبك
الخاتم لو مش عاجبك نغيره

مؤمن بيتكلم وهو ماسك ايدها وبيلعب في
الخاتم وهي ابتسمت: الخاتم تحفة وعمري
ما هختار أجمل منه .. كفاية أوي إنه من
حبيبي..

مؤمن بصلها أوي وافتكرك كلام كريم عن
الخاتم ورفع ايدها باسها وبعدها شدها عليه
ضمها لحضنه أوي .. أنفاسها كانت في رقبتة
جننته فبعدوا عن بعض بس ماسكين
بعض واتفالبت عينيهم في نظرة طويلة أوي
ومؤمن قرب منها .. جت تبعد بس مسكها
وهمس: ما تبعديش أنتي مراتي

نور بصتله بعيون تايهة وهو بيقرب غمضت
عينيها وهو لمس شفايفها وباسها وكأنه كان
هيموت من العطش وبيرتوي من شفايفها ..

بعد عن شفايفها بالعافية وبمجرد ما
عينهم اتقابلت لقي نفسه بيضمها تاني
وبيشد عليها بايديه الاتنين منعها تبعد عنه ..

كريم الدكتور اداله حقنة وطلب من أمل بعد
ما مفعولها يروح تدهنله مرهم منه مسكن
ومعالج .. اداها علبتين من المراهم واحد
يعتبر علاج وواحد نسبة المخدر فيه أعلى
وطلب منها كل شوية تدلكها ..

كريم أخذ أمل ونزلوا مع بعض وهي بتدور
على مؤمن ونور

كريم بصلها: مستنييننا في العربية

أمل ماسكة ايده وخارجين مع بعض
ويبدوروا على العربية لأنها كانت قدام الباب
بالظبط

أمل بضحك: شكل مؤمن سابنا وخلع..

كريم ضحك: لا ما يعملهاش أكيد حد جه
واحتاج طريق فوسعله مش أكثر.. هناك
اهيه العربية

أمل ضحكت: كل الورد اللي عليها ده وما
شوفتهاش ! الظاهر إني فصلت خلاص

كريم بصلها بابتسامه و ماعلقش وقربوا من
العربية وهنا أمل وقفت وشدت كريم
فوقف باستغراب: مالك !

أمل بحرج: مفيش خلينا في الهوا شوية
كريم باستغراب: هوا ايه ! الفجر هياذن يا
أمل خلينا نروح يا حبيبي..

أمل كشرت: بس خلينا لحظة سييهم
كريم بص ناحية العربية وابتسم لما فهم:
أسييهم ! يعني هو يتبسط وأنا أقف في
الشارع في الفجر ! بتهرجي

كريم بصوته كله: مؤمممممن

مؤمن سمع كريم فبعد بسرعة عن نور وكان

هيد بس نور بصتله: منظرنا وحش

مؤمن اتوتر وبعدها افكر إنها مراته خلاص:

بتهرجي منظر ايه اللي وحش أنتي مراي

يابت..

نور اتكسفت ونزلت وشها للأرض وهو

بصلها بغیظ وبعدها بص من شباك العربية

وطلع قعد على الشباك وبص لكريم: أخيرا

طلعت ؟

كريم بتريقة: يعني اتآخرت عليك ! امال ليه

أنا حاسس إني جيت بدري !

مؤمن بضحك: مش هرد عليك .. ايدك

عاملة ايه ؟

كريم رفع ايده: تمام .. أخذت حقنة فيها
ظببتها ..

مؤمن ابتسم: طيب يلا اركبوا قبل ما مفعول
الحقنة يخلص

ركبوا الاتنين وموبايل أمل رن كانت مامتها
طمنتها إنهم خلاص مروحين .. وناهد برضه
اتصلت بكريم رد طمنها وقالها إنه خلاص
قرب يدخل البيت ..

مؤمن بمرح: بما إننا مقضيين الليلة في
المستشفى فخليني أزفكم لحد البيت

كريم باستغراب: ازاي؟

مؤمن: كدا اهو وفضل يحرك العربية ويعمل
خمسات وأمل ونور بيصوتوا من اللي
بيعمله وكريم عمال يضحك

أمل ماسكة في كريم بخوف: هو عايز يموتنا

ولا ايه

كريم بضحك: هو مش مكفيه إن الليلة

اتضربت لا حالف يكمل علينا

أمل بغیظ: أنت كدا بتطمني ولا بتخوفني

ماتسكته

نور بخوف: هو حد زعلك في حاجة ؟ سوق

على مهلك

كريم بضحك: كفاية بدل ماتلاقي البنات

بتصوت ويقولوا خاطفينهم

مؤمن بضحك: اذا كان كدا ماشي

قضوا الطريق في ضحك وهزار ومؤمن

شغلهم أغاني شعبية..

صمت مسيطر على عربية شريف طول
الطريق بس ماسك منديل ويمسح الدم
اللي بينزل من مناخيره كل فترة والثانية
وسمر كل شوية تتكلم وتشتم في أمل
وكريم وتقول اد ايه هما الاتنين وحشين
وسفلة لحد ما وصلوا البيت ودخلوا

سمر بغضب: أنت ازاي تسكتله كده ! أنا
مش عارفة ليه سكت وليه ما ضربتهوش ؟!
شريف انفجر فيها: أنتي تخرسي خالص !
اخرسي وبس .. أنتي وأمك اللي دخلتوني في
دايرة الوساخة دي .. كنت دكتور ليا اسمي
وليا سمعتي وراسي فوق وخطبت بنت
الكل كان بيهنيني بيها مش عارف طلعتيلي
من أنهي داهية .. عملتي زي التعبان اللي
يلف حوالين الإنسان ويخنقه .. ضيعتيها
مني وهو أخذها .. بس هو طلع أرجل مني

وما سمحش لحد يتكلم كلمة في حق حبيبته
ومراته .. فهو كان عنده حق في كل حرف
نطقه..

أنا أكيد ارتكبت ذنب كبير فربنا عاقبني
بيكي .. عمال أديكي فرصة ورا فرصة وبرضه
مصرة توسخيها ريحي نفسك هي بقت
فوق أوي لدرجة إنك مهما ترمي وحل عليها
هيقع عليك أنتي في الآخر وعمره ما
هيوصلها أبدا .. هي بقت في سابع سما
وأنتي نزلتي تحت سابع أرض فريحي
نفسك بقى .. وبطلتي توسخينا كلنا معاكي ..
أنا مش عارف أنا ليه مش بتعلم الدرس
وبستوعبه من أول قلم .. برضه سمحتلك
النهارده تشحنيني ضدها تاني .. و روحت زي
الأهبل تحت رجله يهزقني ويهيني بالشكل
.. ده ..

سمر بنرفزة: أنت سامع نفسك أنت بتقول

ايه ؟

شريف بغضب: ابعدني عني بقى ! كفاية قلة

قيمة غوري بعيد عني

سمر بغضب: أبعد عنك ! واللي في بطني

ابنك ! ولا مش عايزه ؟

شريف بندم: اللي في بطنك ده مكتوب عليه

التعاسة من قبل ما يتولد لأنك هتكوني أمه

.. بس لا يا سمر اولدي الأول وساعتها

هنشوف لأني لا يمكن أسمحك أنتي

بوساختك أنتي وأمك تربوا ابني لأنكم

هتطلعوه حقودي زيكم بيكره الأحسن منه

وبدل ما يطلع لفوق هيحاول يشد اللي

حواليه لتحت .. ابعدني عن أمل بدل ما

جوزها ينفذ كلامه لأنه مش من النوع اللي

بيتكلم وخلص .. بعد اذنك..

دخل أوضته وهي واقفة مكانها مش عارفة
تفكر وبصت لحماتها اللي سابتها ودخلت
أوضتها هي وبنتها وقفلوا على نفسهم وهي
فضلت مكانها ! مش عارفة هتتعامل ازاى !
لازم تضمن عمرو لأن شريف ممكن يخلع
منها.. دلوقتي لازم تفتح سكة مع عمرو !
بعته رسالة: بكرة مش هينفع أقابلك خليها
بعده هقابلك وياريت لو يكون في شقتك..

عمرو وصل الثيلا هو ورغد وطلعوا لأوضتهم
والصمت نوعا ما مسيطر عليهم ..

رغد بتفكر في سمر اللي جوزها اتوتر
وطلعها مخصوص برا يكلمها ..

آخر الليل دخل ياخذ شاور قبل ما ينام
موبايله أعلن عن وصول رسالة، رغد مسكت
الموبايل شافتها من برا قبل ما تختفي ..

فضلت تتنفس بصوت عالي بتحاول تسيطر
على أعصابها،وتفكر تعمل ايه ! ترد عليها
هي ؟ تشتتها ! تعمل ايه ؟

قعدت مكانها وفي الآخر قررت تشوف الأول
رد فعل جوزها،جوزها هيعمل ايه وبناء عليه
هتتعامل بعدها

عمرو خرج من حمامه بينشف شعره ورغد
بتدهن ايديها بكريم مرطب وبدون اهتمام:
موبايلك وصلته رسالة

عمرو قرب وأخذ موبايله فتح الرسالة واتوتر
أول ما شافها واتعصب .. مسحها بسرعة
ورد عليها: اياك تبعتي رسالة تانية ! أنا
هكلمك بكرا لما ظروفك تكون مناسبة
بعدها عمل بلوك لسمر علشان ما تردش
عليه أو تبعت أي رسالة تانية ..

رغد بصتله: ايه اللي ضايقك كده ! في حاجة
عمرو ابتسم وبصلها: لا ما تشغيلش بالك
مفيش حاجة مهمة ! ده مجرد إعلان
رغد ابتسمت في وشه وهو دخل يكمل لبسه
وهي ابتسامتها اختفت لأن جوزها بيكذب
عليها ..

مؤمن ركن قدام البيت وبص لكريم وراه:
كفارة .. ادخل أوضتك وما تطلعش منها لأي
سبب غير وأنا بوصلك للمطار .. ريحني
منكم النهارده بجد مش قادر أروح
المستشفى تاني

ضحكوا كلهم ونزلوا وطلع حسن وناهد
يستقبلوهم وأم فتحي معاهم اللي جريت
على كريم تطمئن عليه: أنت بخير يا حبيبي

؟

كريم ابتسم: بخير يا قمر ما روحتيش يعني،
تخيلت هتمشي من الفرخ على بيتك على
طول

أم فتحي بحب: أمشي ازاي من غير ما
أطمئن عليك يا ابني ؟

كريم ضمها: أنا كويس ..

بص لأمه وأبوه: أنا كويس خلاص

ناهد ابتسمت: طيب يلا ادخلوا ..

أم فتحي بصتلهم: أجيبلكم تتعشوا ؟ الأكل
سخن وما رضيتش أشيله

مؤمن بص لأم فتحي: أنا ميت من الجوع
مش جعان

كريم بصله: مع إن ده مش جديد عليك بس
فعلا أنا جعان..

ناهد ابتسمت: طيب أطلعك عشا فوق يا
كريم وخذ أمل واطلع

كريم بص لأمل اللي اتخرجت وبص لأمه: لا
خلونا نتعشى قبل ما نطلع يلا

دخلت ناهد وأم فتحي ومعاهم نور بسرعة
طلعوا كام صينية فيها الأكل ونور جابت
أطباق و وزعتها وقعدوا كلهم ياكلوا في جو
مليان ضحك وتريقة على كل حاجة حصلت
في الفرحة ..

كريم بص لأمل بمرح: اهو بعشيكي هاه
علشان بس ما تقوليش إني حارمك من
الأكل من أولها

ناهد ضحكت: سييها تاكل براحتها الله !

كريم بص لأمه: هو أنا ماسكها ! ما أنا سايبها
اهو ! أصلا أول ما قعدنا في القاعة بتقولي
جعانة .. طيب اكلها ازاي أنا !

حسن كشر: كنت قلت لحد فينا وكنا اتصرفنا
كريم استغرب هجوم أبوه كده وبص لأمل:
عاجبك كده ؟

أمل ضحكت: أحسن علشان لما أقولك
جعانة تأكلني

كريم بصلها بغیظ: قومي يا بت اطلعي فوق
أنا غلطان إني بعشيكي أصلا قومي

أمل بصت لناهد بتذمر: عجيبك كده يا ماما ؟
مش عايز يعيشيني

ناهد بهزار: لا أنتي من أولها يا أمل لازم
تاخدي موقف

مؤمن ضحك: تقريبا أمك نسيت إنها أمك
أنت وتقمصت دور حمائك .. أنا لو مكانك
أهرب هاه لأن ده مؤشر خطر..

أمل بصت لناهد: عندك حق يا ماما .. أنا
هخاصمه و

كريم قاطعها باستنكار: وايه ! هاه ! وايه !
ناقص ايه في الليلة دي ما اتعملش ! بهدلة
واتبهدلنا ! سحلة واتسحلنا ! خناق واتخانقنا
! مستشفى وروحنا ! فاضل ايه تاني ! النهار
طلع واللييلة خلصت أصلا .. هتخاصميني
وايه ! يعني عندي فضول أعرف ايه ناقص
ما اتعملش فينا !

كلهم ضحكوا وحسن وقف: أنا طالع أنام ..
الفجر أذن يدوب نصلي ونريح شوية
تصبحوا على خير .. مبروك يا أمل يا بنتي
وأهلا بيكي في بيتنا نورتيه

أمل بكسوف: ربنا يخليك ليا يا عمي ..
ردوا على حسن وكريم بص لمؤمن: وصل
نور الوقت اتآخر أوي
مؤمن وقف وبصله: مش محتاج حاجة
أجيبهالك وأنا جاي؟ علاج أي حاجة ؟
كريم ابتسم: لا ربنا يخليك ليا
كريم خرج معاه لبرا ونور سبقتهم وركبت
بعد ما سلمت على أمل
كريم بص لمؤمن: دعيتلي في العربية ولا
نسيتني ؟
مؤمن ضحك: مش هرد عليك
كريم بابتسامة: بصراحة احساس مختلف
تماما لما تبقى مراتك، بتلاقي الجو مشحون

كدا ماتعرفش ازاي خصوصا لما تكون

حببتك معاك

مؤمن بضحك: لا ماأنا عرفت يلا اطلع بجد

ارتاح النهار نور اهو وأنا هوصل نور وجه

يمشي

كريم بص لمؤمن ووقفه: مؤمن

مؤمن وقف وبصله بابتسامه وكريم

ابتسمله: مبروك عليك نور

مؤمن أخذ نفس طويل وبابتسامه: مبروك

عليك أمل

مؤمن رجع لكريم وحضنوا الاتنين بعض

بحب واضح وابتسموا وبعدها مؤمن ركب

العربية علشان يوصل نور وكريم دخل القفلا

جوا القفلا

ناهد بصت لأمل ومسكت ايدها: محتاجة
مني أي حاجة ؟ عايزة أي مساعدة ؟ أي
حاجة يا أمل ؟

أمل ابتسمت بحرج: لا يا ماما ربنا يخليكي
ليا

ناهد باستها بحب: ربنا يسعدكم يا قلبي ..
الدكتور طمنك صح على ايده ؟

أمل طمنتها: ما تقلقيش حضرتك

ناهد ابتسمت: طيب أنا هطلع وأنتي استنيه
اطلعوا مع بعض .. أوضتك فيها كل حاجة ..
التلاجة الصغيرة فيها عصير ومياه وحلو
وجاتوه .. ولو في أي حاجة ناديلي أو رنيلي ..
خلاص ؟

أمل شكرتها وناهد انسحبت قبل ما ابنها
يرجع من برا ..

أم فتحي كانت خارجة تشيل بواقي الأكل بس
لمحت كريم داخل من برا والكل مش
موجود فدخلت بسرعة تستناهم يطلعوا
أوضتهم الأول

كريم بص حواليه: الكل اختفى يعني !
أمل ابتسمت: مامتك طلعت أوضتها وأم
فتحي ممكن تكون دخلت تنام وأنا
مستنيك علشان مفتاح الأوضة معاك
كريم ابتسم: أنا ماقلتش الأوضة بعد ما
لبست فيها ..

أمل جت تلف علشان تطلع بس كريم
مسك ايدها وشدها له قربها منه: هتطلي
وتسيبيني يعني ؟

أمل بحرج: لا هتطلع معايا يلا

كريم ابتسم: هو محدش قالك إن العروسة

عديسها بيثيلها ؟

أمل اتخرجت وحاولت تهرب: أنت ايدك

واجعاك والدكتور قال تريحتها

كريم قرب منها وقبل ما تهرب شالها: أنا

مش بشيلك بكف ايدي أنا بشيلك بدراعي

كله فما تهربيش مني...

أمل اتعلقت في رقبته وخبت وشها في صدره

وهو طلع بيها لفوق وهو على السلم أمل

فجأة بصتله: تخيل لو وقعنا !

كريم وقف وبصلها أوي ومرة واحدة ضحك:

يعني بجد هنبقى قاطعين أبونيه مع

المستشفى .. يا ستي أبوس ايدك تفائلي

شوية .. نقع ايه بس !

أمل ضحكت: طيب كمل ما تقفش بيا على
السلم

كريم ضحك وكمل لفوق وهما بيضحكوا
الاتنين وصلوا للباب وهو بيحاول يفتحه بس
أمل فتحته ودخلوا وأمل بصتله: نزلني بقى

كريم: يا بت اهدي !

نزلها على السرير وهي وقفت بسرعة
وبصتله:

وصلوا للباب وهو بيحاول يفتحه بس أمل
فتحته ودخلوا وأمل بصتله: نزلني بقى

كريم: يا بت اهدي !

نزلها على السرير وهي وقفت بسرعة
وبصتله: على فكرة نسيت المراهم بتاعتك
تحت هنزل أجيبها

كريم مسك ذراعها بغيط: ارحمي ... هاه
ارحمي .. سيبي المراهم دلوقتي .. مش
هنحتاجها الدكتور قالك لما مفعول الحقنة
يروح .. وبعدين أنتي جيبتيها أصلا من عربية
مؤمن ؟

أمل شهقت لأنها فعلا نسيتهها وكريم بصلها
وطلع موبايله: هريحك استني

رن على مؤمن اللي رد بسرعة: ايه مالك ؟

كريم ضحك: لا ماليش بس وحشتني
مؤمن ضحك: طيب أنت فاضي أنا مش
فاضي هاه ! مش فاضي

كريم ضحك جامد عليه: وأنت راجع هتلاقي
المراهم اللي الدكتور مديهالي في عربيتك
هاتها معاك

مؤمن بغلاسة: ماشي هخبط عليك لحد ما
تفتح تاخدها..

كريم بتحذير وهزاز: على الله تلمس الباب
مش تخبط ! أنت تحطها بهدوء على الأوكرة
بتاعة الباب وتتكلم

مؤمن ضحك: أتكلم ! هو بالسهولة دي كده
أتكلم ! ده أنا هدخل أدهنك ايدك بنفسي
أنت مش عارف غلاوتك عندي ولا ايه !

كريم بضحك: أنت مش كنت مشغول
دلوقتي بقيت فاضي وعايز ترغي ؟

مؤمن بضحك: ده أنا أفضالك مخصوص يا
قلبي

كريم بضحك: لا يا سيدي سلام..

قفل وبص لأمل: هيجيبهم .. بصي عقبال ما
تقلعي الليلة دي أنا هدخل أغير هدومي
وأتوضا علشان نصلي الفجر عايضة حاجة ؟
أمل هزت دماغها وهو سابها ودخل علشان
تبقى براحتها شوية .. أمل قلعت چا كيت
بدلته والكاب اللي لابساه وحاولت تفك
السلاسل اللي على ظهرها ماسكة الفستان
بس معرفتش تفكها نهائي ولا طالتها أصلا
وحتى اللي طايلاها قدام ما قدرتش تفكها ..
وقفت محتارة تعمل ايه ! وفكرت تكلم ناهد
بس تراجعبت بعدها ..

كريم دخل أخذ شاور سريع وغير هدومه
وخرج حط برفانه ونادى على أمل قبل ما
يخرج وهي قالتله يخرج وبعدها بصتله: أنا
هدخل أتوضا أنا كمان

كريم وقفها: أنتي ما غيرتيش ليه !

أمل بتردد بصت للأرض: معرفتش أفك

السلسلة اللي على ظهري

كريم ضحك: أحسن علشان أنا مش راضي

عنه أصلا الفستان ده .. تعالي

أمل قربت منه بخجل و وقفت قدامه

ومستنية وهو مستني بصتله بخفوت: ما

تفك

كريم باستغراب: ما تلفي طيب !

أمل بخجل: فك دول الأول

كريم بص و أخذ باله إن في سلسلتين على

كتافها مكان حمالات الفستان: هما دول

مش تبع الفستان ؟

أمل بوجع: لا دول السلسلتين اللي ماسكين

الفستان أصلا حاسة إنهم عوروني

كريم بيحاول يفك الدبوس اللي ماسك
السلسلة بالفستان: طيب ليه ! وبعدين ايه
الرخامة دي مش بتتفك ! المشكلة ايدي
مش عارف أتحكم بيها

أمل بتوتر: وبعدين ! نقطعه ! مش عايزة
أقطعه..

كريم بصلها بحنان: هيتفك ما تقلقيش
أمل بقلق: طيب حاسب ايديك هاه ؟! ايديك
أهم من الفستان.

كريم ابتسم: ما تخافيش على ايدي
أخيرا فك أول دبوس وشال السلسلة وشاف
إنها فعلا عورت كتفها .. وبمجرد ما لمسها
هي كشت: لا كتفي بيوجعني يا كريم !

كريم بضيق: طيب ليه سيبتيه يا أمل كده !
المهم هاتي الناحية الثانية .. تقريبا فهمت
نظام الدبوس المتخلف ده !

الناحية الثانية فعلا اتفكت أسرع وبعدها
لفت بحرج وشاورت على جنبها فهو شد
كرسي التسريحة وقعد وشدها قربها منه و
فك الدبوس اللي في جنبها بس ايده بتلمس
جنبها وده بيخليها متوترة وهو لاحظ ده
فابتسم وفك كل الدبابيس وشال السلسلة
وقام وقف وراها ولف ايديه حواليتها وحط
السلسلة في ايديها وهمس: اتفكت اهيه
أمل جت تبعد بخجل بس ضمها بايديه: ما
تبعديش

أمل بتوتر: مش قلت هنصلي !

كريم أخذ نفس طويل وفك ايديه وبصلها
هصلي السنة وهستناكي يلا
خرج قعد في الركن بتاعه جواه راحة نفسية
واطمئنان وسعادة داخلية بالرغم من كل
اللي مروا بيه بس المحصلة والنتيجة عاجباه

..

قام صلى كذا ركعة لله شكر وحمد وبعدها
صلي سنة الفجر وبص في ساعته كان لسة
شوية على الشروق ..

مؤمن وصل نور ونزلت من عربيته وهو
معاها سند على باب عربيته وهي لفت
ووقفت قصاده ايديهم في ايدين بعض ومن
فوق ملك شافتهم لأنها معرفتش تنام من
كثر الأحداث اللي مرت عليها ..

نور بصت لمؤمن: شكلك تعبان جدا

مؤمن ابتسم: مش مهم التعب المهم إني
مبسوط وفرحان .. ياريت كل التعب يكون
تعب فرح بالشكل ده !

نور ابتسمت وسندت على صدره: يعني
مش بتقول امتى تدخل علشان أروح وأنا م ؟

مؤمن ابتسم وحط ايديه حواليتها: بقول
امتى نوصل البيت الفجر وندخل بيت واحد
مع بعض وتطلي بالأبيض على رأي أمل
نور ضحكت: هي ايه حكاية الأغنية دي
معاها !

مؤمن بضحك: معرفش بس بتحبها تقريبا
نور ابتسمت: وأنا كمان عايزة أطل بالأبيض
تشغلي الأغنية دي ! ولا أقولك يومها تنادي
على كريم وتقوله يروح لبتوع الذي جي
يشغلوهالنا ..

مؤمن ضحك: ابقى فكريني طيب..

سكتوا الاتنين ومؤمن باسها بخفة على
شفايفها وبصلها: يا ريت تفضلي معايا ..
عارفة ما صدقتش كريم لما قالي إن أرخم
حاجة بعد كتب الكتاب اللحظة اللي
هتسيب فيها حبيبتك .. هي مراتك بس
برضه مش مراتك .. فبتكون صعبة ورخمة
جدا .. وأنا ما صدقت هوش ساعتها قتلته كفاية
أوي إنها مراتي

نور ابتسمت: ودلوقتي ؟

مؤمن كشر: دلوقتي عنده حق .. مش عايز
أمشي ومش عايز أسيبك ومش عايزك
تبعدني عني .. أنتي مراتي بس فعلا لسة
مش مراتي ! ايه الرخامة دي ! الواحد كان
صابر فجأة كل الصبر اتبخر ..

نور ضحكت وسندت على كتفه: يعني الأول
كان أفضل ؟

مؤمن برفض: لا طبعاً مش أفضل بس

الصبر اتبخر يا نور .. الصبر اتبخر

نادر فتح الباب والأتنين بعدوا عن بعض

وقفوا مع بعض شوية وسأله عن كريم

ومؤمن طمنه وبعدها انسحب ونادر دخل

بنور ..

أمل خرجت بإسدالها وقفت ورا كريم اللي

قاعد وقالتله هتصلي السنة الأول ..

خلصوا صلاة الأتنين وهي بصتله: ينفع

أصلي ركعتين لوحدي ؟

كريم ابتسم بهدوء: ينفع أكيد براحتك خدي

وقتك

انتظرها لحد ما خلصت براحتها وقعدت
قصاده وبصوا لبعض بحب وبصمت وبعدها
هو حط ايده على راسها وفضل يدعي كتير
ليهم هما الاتنين لحد ما خلص ونزل ايده
وأمنوا على دعواته ..

كريم فتح ليها دراعاته وأمل ساعتها قربت
منه واستخبت في حضنه وهو ضمها بحب
وهي همست بعفوية: أنا حاسة بأمان الكون
كله في الركن ده يا كريم الركن ده جميل أوي
ويمكن يكون أجمل حاجة عجبتني في
الأوضة إنك عامل ركن لصلاتك فيها ..

كريم ابتسم: فعلا يا أمل بتحسي فيه براحة
غريبة كده لما بتقعدي فيه .. ده حقيقي
وأوعدك هنصلي فيه دايمًا وهنقعد فيه
كتير أنا وأنتي بس مش النهارده.. أنا فعلا
هلكان مش تعبان بس .. خلينا نقوم نرتاح..

أمل ابتسمت واتعدلت وماكانتش عايزة
تقوم بس هو وقف وشدها معاه: اقلعي
إسدالك

أمل بصتله بتوتر وهو ابتسم وباسها في
خدها: احنا محتاجين نرتاح فاقلعيه وتعال
نرتاح ما تقلقيش من حاجة ..

أمل ما فهمتهوش بس دخلت لأوضة اللبس
قلعته وسرحت شعرها وقفلت الروب
الأبيض عليها كويس وأخذت نفس طويل
كذا مرة قبل ما تخرج وهو أول ما شافها
ابتسم وقربت وقفت قدامه بتوتر وهو رفع
وشها بصلها بحب: أنتي ليه محسساني إنك
مستنية وظيفه أو مهمة أنا هأديها؟ أمل
أنتي فاهمة الليلة دي غلط أوي

أمل بصتله باستغراب وبخفوت: ازاي غلط !
ده اللي سمعته ازاي أكون مطيعة وازاي
أسمع الكلام وازاي وازاي وازاي !

كريم ابتسم بحب: سيبك من كل اللي
سمعتيه ارميه ورا ظهرك كله .. جوا الأوضة
دي في أمل وكريم وبس ومفيش أي حاجة
هتتم غير اللي أمل وكريم عايزينها تتم ..
الكون كله ما يفرقش معايا وما يهمنيش ..
وأنتي كمان زي الكون كله ما يفرقش
معاكي .. اللي يفرق هما كريم وأمل وبس ..
دول المهمين ودول اللي هنتهم بيهم أنا
وأنتي .. تمام ؟

أمل ابتسمت بحب: تمام .. ايدك واجعاك ؟

كريم ابتسم: ايدي مش واجعاني، ولما
توجعني هقولك .. ينفع بقى نرتاح شوية !

بس قبل ما نرتاح أنتي مش محتاجة تربطي
نفسك كده .. خليك طبيعية

فك حزام الروب بتاعها بهدوء وهي اتوترت
وخصوصا لما قلعهولها ورماه ورفع وشها
تواجهه وبمرح: يعني مفيش مبرر أبدا
لكسوفك فستانك كان عريان الف مرة عن
الروب ده !

أمل بتذمر: فستاني كان منفوش وواسع
مش زي ده خفيف ورقيق !

كريم ضحك: فرقت .. ايه ده الرسمة اهيه !
بقى غيرتي مكانها

أمل حطت ايديها دارت الرسمة اللي ظاهرة
من فتحة القميص وهو ضحك بعث: دي
أحلى فعلا

ابتسم لخرجها وبعدها لمح كتفها وكشر:
لحظة أحطلك حاجة مكان السلسلة اللي
عورت كتفك ..

جاب علبة الإسعافات وطلع مرهم ودهنلها
كتفها المتعور وذلكه وسط خجلها وكانت
لمساته نار على جلدها ..

شالها وحطها على السرير وقعد جنبها وهي
بصتلها بتردد: هو لو قلتك أنا عايزة أنام
هتسييني أنام ؟

كريم ضحك بتلاعب: أكيد طبعا هسيبك
تنامي

قرب منها وهي بترجع لورا تستخبي في
السرير وهو مسكها فأمل مسكت دراعاته
بخجل: أنت قلت هتسييني أنام

كريم بضحك: نامي يا أمل، براحتك يا

حبيبتي

كريم بيقرب وهي بترجع لورا لحد ما نامت

على ظهرها وهو معاها وهمس ببطء: نامي

براحتك

أمل بصتله بتوتر: طيب ما تنام أنت كمان

كريم ضحك: أنتي عايزة تنامي نامي يا

حبيبي لكن أنا سييبيني أعمل اللي أنا عايزه

ها؟...

جت ترد بس منعها تتكلم وقرب بهدوء

وعينه في عينيها وبهمس: الكرز وحشني ده

النهارده ليلة الكرز

ونهي كلامه بإنه داق الكرز وسط خجلها..

وطبعا النوم كان أبعد ما يكون عنهم وبعدها

أمل اتكلمت بتوتر و بصوت واطي أقرب

للهمس وهو شاركها الكلام وسألته على
حاجات كثيرة خاصة بينهم وهو كان بيرد
بكل هدوء وتأني وطول الوقت بيحاول بردوده
يكون واضح وبسيط عشان توصلها
المعلومة صح بطريقة تتناسب مع خجلها
الكثير ..

وهو عرفها ازاي تتخلى عن خجلها وحرجه
شوية شوية في حضنه ... قرب منها وقربت
منه وكريم قدر يخلصها من توترها ورعبها
وخلاها تعيش معاه ليلة حب .. شاف اسمه
مرسوم مكان العملية وعجبه جدا وعجبه
الحركة دي منها ..

وبعد فترة طويلة من الحب

كانت نائمة في حضنه وهمست بخجل: أنت

نمت ؟

كريم باس راسها: لا يا حبيبي

أمل بصتله وهو بصلها: هم...

كريم ابتسم: هم ايه !

أمل بحرج: مفيش

رجعت وشها مكانه وهو رفع وشها تاني

تواجهه: هم ايه ؟

أمل ابتسمت: هم كل الناس بيكونوا زينا

كده ؟

كريم ابتسم باستغراب: زينا ازاي ؟

أمل بحرج: يعني فرحانين بالشكل ده ؟

مرتاحين كده ؟ حاسين بالأمان ده ! بالحب ده

يعني أي عروسة وعريس بيكونوا كده زينا !

كريم بصلها أوي: للاسف لا .. مش كله .. بس

أعتقد يا أمل إن كل اللي بيحبوا بعض حب

صااوق اه بلكونوا زلنا ءاسلن بالراآة
والاطمئنان اللل بلكمى عنهم .. لكن اللل
مكوز آأءة واءب أو علشان عايز ىكوز أو
هل آاىفة ما تكوزش أو ءوازة والسلام
ءول ما ببقاش لىلآهم كءه زلنا .. ممىزة ..
لعلنى شوفى بالرغم من كل اللل مرلنا ببله إلا
إنه كله آآطفى .. مش فاكر أى ءاآة ءلر إنك
ءلوقآى فى ءضنى..

أمل ءفنآ وشها فى رقبآه وأآءآ نفس
طوئل وابلآسمآ إنها فعلا بآعشق برفانه
ورلآآه .. مارءآش علله بس فعلا هل مش
فاكرة أى ءاآة ءلر إنها ءلوقآى مرآآ كرلم
المرشءى وهى فى ءضن كرلم المرشءى ..
كرلم بعء شوىة صمآ: ءلو أوى اسمى
الل كآبآله على ءنبك، وكمل بمرء:
عءبنى

أمل ابتسمت بحرج: بجد ! طيب كويس..

كريم عدل نفسه بحيث يواجهها: كل حاجة

فيكي عاجباني .. كل حاجة بحبها .. كل

همسة وتفصيلة بعشقها .. براءتك .. حبك ..

خجلك .. نظرتك دي .. ابتسامتك .. كلك

على بعضك عاجباني .. وأنا حاليا تقريبا

مفيش في سعادتني أبدا .. وفي راحتني .. وفي

الحب اللي أنا غرقان فيه !

أمل ابتسمت بحب لجوزها اللي غرقانة

ومتيمة في عشقه وهو ضمها لحضنه ..

أمل بعد شوية همست: هو ينفع أنام؟! ولا

أنت عايز تسهر شوية ؟

كريم ابتسم: نسهر ايه بس الساعة ٧ الصبح

نامي يا حبيبي

كريم بعد دقيقة بيكلمها بس ما ردتش
فبصلها كانت غرقانة في النوم وهو نام بس
خلال ساعة كان صحي من الألم اللي في ايده

..

حاول يتحملة أو يرجع يكمل نومه بس
مقدرش الألم بيزيد لدرجة فوق تحمله ..
نزل أمل بالراحة من على كتفه وانسحب
بهدوء جدا من جنبها .. بسرعة لبس هدومه
وقام فتح الباب ولقى مؤمن علقه كيس
المراهم على الباب زي ما طلب منه ..

أخده و وقف محتار يعمل ايه ! فكر يطلع
عند مؤمن بس أكيد نايم بعد التعب ده كله

..

بص لأمل اللي نايمة مبتسمة وتلقائي
ابتسم لابتسامتها دي ..

طلع برا البلكونة يشم شوية هوا بس الألم
كان صعب .. دخل أخذ قرص مسكن وفتح
التلاجة طلع إزازة مياه وبيحط في الكوباية
بس بمجرد ما حط في الكوباية المياه ايده ما
اتحملتش تقل الكوباية فوقعت منه وهو
شتم في سره وبص ناحية أمل اللي اتحركت
في مكانها وبعدها مدت ايدها بس كريم مش
جنبها فاتعدلت بسرعة بتنادي عليه: كريم

كريم بسرعة: أنا جنبك يا حبيبي..

أمل أخذت نفس طويل بارتياح ونامت تاني
ومرة واحدة بصتله باستغراب: أنت بتعمل
ايه ! وايه اللي خبط ده !

كريم ابتسم: ما تقلقيش يا حبيبي دي بس
كوبايه وقعت مني

كريم أخذ الكوباية اللي وقعت وشالها وأخذ
كوباية غيرها بس حطها على التلاجة وملاها
وبعدها نزل الإزازه من ايده وفتح المسكن
وبعدها مسك الكوباية بايده السليمة وشرب
وهي متابعا وعرفت إنه تعبان .. بصت
حواليها لمحت قميصها في الأرض فأخذته
ولبسته بسرعة وقامت من مكانها: أنت
تعبان ؟ صح ؟

كريم بصلها وابتسم باطمئنان: شوية ما
تشغليش بالك

أمل بقلق: ما أشغليش بالي ! أنت بتهزر صح
؟ فين المراهم ؟ مؤمن جابها ؟

كريم هز دماغه وشاور عليها فقعدته على
السريير وجابت المراهم وقعدت قصاده بس
قميصها المفتوح كشف رجليها فبتعدله
بخجل وبتحاول تقعد في وضع ما يظهرش

رجلها لحد ما كريم بنفاز صبر: وبعدين !

لامتى ! ما خلاص يا أمل !

أمل كشرت: ما تزعقش فيا كده

كريم أخذ نفس طويل: مش بزقق بس ايه !

مش عاجبك اقلعيه خالص اقعدي من غيره

روشتيني أصلا

أمل كشرت وشدت ايده بعنف وهو صرخ

غصب عنه: آآآاه

أمل برعب: أنا آسفة بجد يا كريم آسفة

كريم بصلها وبتريقة: مش ايدي دي اللي

واجعاني على فكرة !

أمل بصت لايده اللي شدتها واستغربت ازاي

ضحك عليها لأنها عارفة إنها ماسكة الشمال

مش اليمين فبصلته بتذمر وهو ضحك

عليها

أمل بغيظ: بطل رخامة لأشد الثانية بجد

كريم ابتسم بمرح: ما أهونش عليك

أمل ابتسمت غصب عنها: فعلا ما تهونش

فتحت المرهم اللي فيه مخدر وحطت على

ايده وبتدلکها وهو بيتألم من مجرد اللمسة

وهي مش عارفة تعمل ايه لألمه ده ..

بصتله بوجع: بتوجعك أوي كده ! طيب قولي

أعمل ايه ! أجيبلك كمادات عليها ؟ التلج

ريحك ؟

كريم هز دماغه برفض: لا يا أمل هي

هتسكت دلوقتي مفعول المرهم بس

يشتغل .. تعالي في حضني

أمل بصتله باستغراب بس لو ده هيلهيه عن

الألم شوية ماشي .. قربت منه وهو شدها

لحضنه وقعدت بحيث ظهرها له وهو ايديه

حواليها وهمس: دلكيها بقى كده

أمل ابتسمت ومسكت ايده ودلكتها بالراحة

وهو شوية شوية بدأ الألم يهدا

كريم بعد شعرها عن كتفها اللي فيه

الرسمه وابتسم: جميلة الفراشات دي يا أمل

!

أمل ابتسمت: عجبتني فعلا الرسمه وفرحت

أوي إنها عجبتك (التفتت له) كريم ريح

بحيث لو روحت في النوم تنام ..

كريم نام فعلا وهي قعدت جنبه تدلك في

ايده وبعدها قامت جابت الجلفز بتاعه

لبستهوله في ايده علشان ترتاح شوية

وبعدها مسكتها بايديها لحد ما بالفعل راح

في النوم تاني وهي رجعت تكمل نومها بس

فضلت تتأمله نايم وافتكرت في المكتب لما
نام .. ابتسمت لأن دلوقتي من حقها تتأمله
زي ما تحب وتشبع كمان منه .. هو جوزها
وملكها هي وبس ..

نامت على مخدتها بس النومه مش مريحة !
ازاي مش مريحة ! استغربت نفسها أوي !
طول عمرها بتنام على مخدة اشمعنى
دلوقتي عايزة كتفه هو !

فضلت كتير أوي مترددة بس بعدها قربت
منه وحطت راسها على كتفه الشمال وهو
حس بيها وشدها لحضنه وساعتها بس
حست بالراحة وابتسمت ونامت ..

الكل صحي متأخر أوي من نومه وخصوصا
مؤمن اللي قايم وحاسس إنه برضه مش
شبعان نوم .. بس قام ونزل وناهد أول ما
شافته: تعال يا حبيبي تتغدي

مؤمن قعد قصادها بتعب: المفروض إني
هتغدي أنا ونور مع بعض

ناهد ابتسمت: طيب بالهنا يا قلبي ..

مؤمن بصلها: كريم صحي ! ايده تعبت ولا
حاجة !

ناهد كشرت: والله ما أعرف عنه حاجة !
فكرت كذا مرة أخبط أطمئن عليهم بس
اتراجعت

مؤمن ابتسم: لا بلاش أفضل .. لو في حاجة أو
احتاج حاجة هينزل بس طالما نايمين
سيبيهم .. الكام يوم اللي فاتوا كانوا متعبين
جدا .. وهما تعبوا كتير ومحتاجين للراحة
وبعدين ما تنسيش إن وراهم بالليل سفر
طويل ورخم ..

ناهد كشرت: كان قضى معانا يومين الأول..

مؤمن ابتسم ووقف وباس ايدها: سيبيه
يعيش زي ما يحب يا نونا ده شهر عسله ..
هيخلص ويرجع لحضنك فسيبيه يتمتع بيه
ناهد ابتسمت لمؤمن: حاضر هسيبه المهم
عقبالك أنت يا حبيبي .. هانت اهيه .. المهم
هتوصل أنت كريم ولا السواق ؟

مؤمن ابتسم: أنا هوصله طبعاً .. ما تقلقيش
المهم أنا نازل ولو في جديد أو احتجتي حاجة
كلميني

خرج مؤمن وراح لنور اللي أول ما خرجت
حضنها لأنها وحشته أوي وبصلها: عندي
مفاجأة ليكي هتعجبك جدا
نور ابتسمت: مفاجأة ايه ؟

مؤمن ابتسم: مفاجأة تبقي مفاجأة اصبري

أخذها مؤمن لثيلا صغيرة وهي استغربت
بس دخلت معاه وجوا اتفاجئت بعاصم
وسناء حماها وحماها فسلمت عليهم بحب
ورحبوا بيها وبعدها شافت عمات كريم
اللاتنين زينب وابتسام وسلموا عليها

زينب: ده بيتي يا نور لما بنزل القاهرة بقعد
هنا .. كنت على طول هنا زمان بس بعد
جوزي الله يرحمه باجي قليل جدا ..

نور قاعدة معاهم ولاحظت إن مؤمن اختفى
فبتدور عليه بعينيها

سناء ابتسمت: ما تخافيش جاي مش قالك
إنه عامل مفاجأة ! هيجيبها لك

نور ابتسمت وعمالة تتخيل ايه المفاجأة
وهتكون ايه وفرحت واتنططت أول ما

شافت مامتها جاية مع مؤمن.. وقضت وقت

جميل وسط أهله ومامتها وجوزها ..

سميرة من الصبح ماسكة الموبايل عايزة

تكلم أمل ومرة عبدالله يمنعها ومرة طه

ومرة غادة ومرة واحدة زعقت: بنتي وعايزة

أطمئن عليها

عبدالله بصلها بغیظ: مروحة بيتها الصبح

متخيلة نامت امتي وهتصحى امتي ؟

طه بتأكد: أكيد يا ماما نايمة دلوقتي

وبعدين هي أول ما هتصحى هتكلمك

غادة قربت منها وضمتها: قلقانة من ايه ! ده

أنتي على طول بتطمني إنها مع كريم ليه

المرا دي قلقانة .. أنتي عارفة كريم هيحطها

جوا عينيه ..

سميرة برفض: كل كلامكم ده عارفاه بس
برضه عايزه أطمئن عليها .. دي بنتي !

عبدالله كشر: على آذان العصر كلميها .. هي
أكيد هتصحى علشان تلحق الظهر وتصلي
العصر كلميها بعد ما تصلي العصر ..

سميرة كشرت وفكرت: آذان العصر هروحلها
مش أكلمها

طه بحرج: يا ماما هتروحيلها أول يوم كده !

سميرة بغیظ: أنتوا ناسيين إنها هتسافر معاه
الليلة ؟ هروحلها امتى ! بعد ما ترجع ؟ بعد
شهر !

عبدالله كشر: ربنا يسهل

سميرة بإصرار: هروح علشان بس الكلام
يبقى واضح للكل ..

بعد كام ساعة

كريم فتح عينيه كانت أمل في حضنه
واستغرب الوقت دلوقتي ايه ! وليه الدنيا حر
بالشكل ده ! بص للتكييف ماكانش شغال
واستغرب ازاي نام من غيره .. مد ايده أخذ
الريموت وشغله وبص لساعته بيحاول
يشوف الساعة كام .. الساعة كانت ٣ العصر
.. فتح عينيه كويس وتأكد فعلا الساعة ٣
العصر .. ازاي نام كل ده ! الظهر هيروح منه!
بص لأمل اللي نايمه وصحاها بالراحة وهي
بتكشر فباسها وبرضه بتكشر لحد ما
صحيت بصتله وابتسمت: صباح الخير
كريم ابتسم: صباح النور لأجمل عروسة في
العالم كله .. صباحية مباركة يا حبيبي

أمل بحب وحرّج: الله يبارك فيك يا حبيبي

بس صحيتني ليه ! وليه الدنيا حر كده !

كريم ابتسم: حر التكييف كان مقفول مش

عارف ازاي ! نسينا نشغله وصحيتك علشان

نلحق الظهر العصر قرب يأذن

أمل اتعدلت: العصر ! العصر اللي هو العصر

! احنا نمنا للعصر ! علشان كده جعانة !

كريم ضحك: أنتي ما بتفكريش غير في الأكل

! بجد ! يعني تخيلت هتقولي علشان كده

واحشني ! علشان كده فايقة من النوم !

علشان كده مصدعة من كتر النوم ! أي

حاجة غير الأكل صراحة

أمل ضحكت وحطت ايديها حوالين رقبتة

بمرح: أنت ايه مشكلتك في أكلي !

كريم بتلاعب: ماهو ما ينفعش تبقي في
حضني وتفكيرك كله في الأكل ! فكري في
حاجة تانية !

أمل ابتسمت: عايزني أفكر في ايه بالضبط !

كريم ابتسم: ألحق الظهر واجي أقولك
قصدي ايه بالضبط

سابها وقام وهي حست إنه بمجرد ما اختفى
من قدام عيونها وحشها .. ايه ده كانت
متخيلة إنها لما تتجوزه إحساسها ده هيقل ..
مش يزيد ! يعني هو في حضنها ازاي
يوحشها !

كريم تقريبا أخذ خمس دقائق في الحمام
وخرج بفضة حوالين وسطه وبينشف شعره
وهي أول ماشافته شقته وحطت ايدها
على وشها ودورته بعيد لسة مش متعودة

تشوفه كده فابتسم على اللي عملته
وبصلها: فاضل أقل من نص ساعة على
العصر فسيادتك لو فضلتني مكانك مش
هتلحقي الظهر..

أمل كشرت وقامت بسرعة وقبل ما تدخل
مسكها من وسطها ضمها: بتهربي بعينيكي
ليه !

أمل بحرج: مش بهرب عايزة ألحق بس الظهر
وبعدين سيادتك متوضي هتلمسني
وضوءك هيبطل

كريم كشر: ده مين قالك الاستعباط ده ! ليه
بلمس واحدة في الشارع علشان تبطل
وضوئي !

أمل بصتله بخجل: أي لمسة تحرك المشاعر
هتبطل وضوءك .. أنت مشاعرك مش
بتتحرك لما بتحضني كده ؟

كريم بصلها أوي وابتسم: أنا مافكرتش كده
بس عايز أقولك إن النظرة ليكي بتحرك
مشاعري مش اللمسة

أمل ابتسمت بخجل: يبقى روح صلي يلا
وسيبنى علشان ألحق أنا كمان ..

كريم لبس هدومه ووقف يصلي وهو
مبسوط وفرحان وشوية وأمل انضمته
صلت وقعدت جنبه وبصتله: فاضل على
العصر كتير ؟

كريم ابتسم: دقائق يدوب

أمل ابتسمت: نصليه مع بعض ؟

جاوب بهزة من راسه وبعدها جنبه في رف
صغير عليه مصاحف وكام كتاب شد
مصحفين واداهما واحد و أخذ واحد: ايه رأيك
بعد كل صلاة نقرأ صفحة واحدة .. بس
واحدة ؟

أمل ابتسمت: أنا عاملة ورد لنفسي بالليل
بقراه اينعم بقالي أسبوع للأسف مش بقراه
بس هحاول أنتظم

كريم ابتسم: مش بتكلم عن الورد بتكلم عن
حاجة نعملها أنا وأنتي مع بعض .. بعد كل
صلاة صفحة واحدة بس .. مالهاش علاقة
بقيام أو ورد .. دي حاجة ليا أنا وأنتي

أمل ابتسمت: موافقة يلا نبدأ بس المرة دي
خليهم اتنين الفاتحة وأول البقرة صغنين
أصلا ..

كريم وافق وفتحوا قرأوهم مع بعض
وبعدها العصر أذن صلوا جماعة وقرأوا
الصفحة اللي اتفقوا عليها وقفلوا المصاحف
وقاموا .. أمل قلعت إسدالها ووقفت تنشف
شعرها وتسرحه وهو متابعتها مبسوط لحد
ما لمحته في المرايا فابتسمت بحرج منه ..
بصتله: عايزة شعري ينشف بسرعة !

كريم قام وفتح درج وطلع استشوار: نشفيه
أمل ابتسمت بمرح: جيبت الخبرة دي منين
!

كريم ابتسم: يعني معروف يا أمل إن
الاستشوار بينشفوا بيه الشعر مش محتاجة
لخبرة أنثوية .. وبعدين نونا بتنشف شعرها
كده ..

أمل: اممممم ماشي هقبل نونا .. المهم
فين الفيشة

كريم قام وحطلها الفيشة وهي ابتسمت
وشغلت الجهاز تنشف شعرها هو اتكلم
وهي ما سمعتش فقفلت الجهاز

كريم: بقولك هتتغدي هنا ولا تحت ؟

أمل ابتسمت بحرج: براحتك أنت .. عايز تنزل
معاهم هلبس وننزل .. مش عايز براحتك

كريم ابتسم وقام قرب منها: عقبال ما
تخلصي هنزل أطمئن عليهم وأجيب غدا هنا
ناكل مع نفسنا .. اوك ؟

أمل ابتسمت بحب وقبل ما ينزل مسكت
التيشيرت بتاعه: ما تتأخرش كثير تحت

كريم ابتسم وباسها: ما أقدرش أصلا

جه يمشي بس شدته تاني فاستغرب وهي
مسكت ايده دلكتها بالمرهم وبعدها لبيسته
الجلفز اللي كان ناسيه أصلا فابتسم لحد ما
قفلته علي ايده..

بعدها خرج من أوضته وراح عند مؤمن بس
كانت أوضته فاضية فنزل لتحت وأم فتحي
أول ما شافته على السلم زغرطت وهو
استغرب وابتسم وأمل في أوضتها ضحكت
أم فتحي بتزغرط لحد ما نزل عندها سكتت
وهو بضحك: بتزغرطي ليه دلوقتي ؟
أم فتحي: مش عريس و نازل في صباحيته
اينعم هي بقت عصريته بس سيان لازم
نزغرط ولا ايه !

كريم ضحك: ماشي يا ستي بس واقع من
الجوع أنا والمسكينة اللي فوق دي !

أم فتحي شاورت على عينيها وقبل ما تدخل

بصتله: هتاكل هنا ولا فوق ؟

كريم كان رايح ناحية مامته ووقف مع

سؤال أم فتحي واتردد يجاوب بايه ؟

خالد في بيته الجديد هو وملك مع بعض

بيتغدوا لوحدهم لأن نادر مع مروة بيوصلوا

فاطمة المحطة تركب وهيتغدوا مع بعض

ونور مع مؤمن

جرس الباب ضرب والشغالة فتحت الباب

وملك وخالد اتفاجئوا بالضيف الغير متوقع

اللي صدمهم دخوله عليهم بالشكل ده !

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء

محمد الفصل الرابع والعشرون

أم فتحي سألت كريم هيتغدوا فين وهو

وقف مش عارف يرد !

ناهد سمعتهم وبصلتها: جهزيه بس الأول يا
أم فتحي .

دخلت وهو قرب من أمه اللي قامت
وحضنته بحب وكأنه غايب من سنين وهو
استغرب وبصلها: حسستيني إني لسة راجع
من السفر .

ناهد بحب: مش سفر بس فرحة بابني اللي
أخيرا اتجوز .. كريم أنت لا يمكن تتخيل
فرحتي بيك اد ايه ! ومن النهارده بعد الأيام
بقي علشان أشيل أحفادي .

كريم ضحك: أحفاد من دلوقتي .. اهدي
علينا يا نونا .

ناهد بضحك: براحتكم يا عمري المهم طمني
عليك وعلى أمل،كويسة ؟ نمتوا وارتحوا
وايدك أخبارها ايه ؟وأمل عاملة ايه ؟

كريم باستغراب: ايه كمية الأسئلة دي ؟
بالراحة عليا ! احنا كويسين ومبسوطين
وفرحانيين ونمنا واتبسطنا وكل حاجة ..
وايدي كويسة .. سألتني ايه تاني ؟
ناهد ابتسمت بخبث: ليلتك أخبارها ايه !
عملت ايه ؟

كريم ابتسم بحرج: لا لا يا نونا ما تخيلتش
منك أبدا سؤال زي ده !
ناهد خبطته في كتفه: يا واد بظمن عليك .
كريم ضحك: عاملة غدا ايه النهارده ؟
ناهد كشرت: ماشي يا كريم .

كريم بحرج: ماشي ايه بس ؟ أنا قتلتك أنا
كويس وطمنتك ما تسألينش على تفاصيل
بقي .

ناهد بصتله وضربته تاني: أنا سألت عن

تفاصيل ! أنا قلت أخبارك ايه بس ؟

كريم باس ايدها: أخباري كويسة وأنا صاحي

مبسوط من نومي كده جاوبتك ؟

ناهد قربت منه: وأمل ! أمل صاحية

مبسوطة اوعي تكون ضايقتها ولا ...

قاطعها كريم: أمل كويسة ومبسوطة ولا ما

ضايقتهاش ولو حابة تطلعي تطمني عليها

بنفسك اطلعي .

ناهد ابتسمت: لا يا حبيبي .. المهم خد الغدا

واطلع اتغدى أنت ومراتك .

كريم وافقها بس سألها: مؤمن فين وبابا

فين ؟

ناهد: مؤمن أخذ نور هيتغدوا برا وأبوك مع

جماعتنا قبل ما يسافروا البلد .

كريم كشر: طيب أنتي اتغديتي ؟

ناهد ابتسمت: ما تشغلش بالك بيا ..

كريم بإصرار: اتغديتي ولا لا يا نونا ؟

ناهد بحب: حبيبي أنا لسة صاحية من
ساعتين تقريبا ويدوب فطرت أنا وأبوك
ومش هنتغدى قبل المغرب مع بعض ..
كده جاوبتك ؟

كريم كشر: طيب أنادي أمل نتغدى مع
بعض احنا الثلاثة ايه رأيك ؟

ناهد بغيظ: يا واد بقولك لسة فاطرة اطلع
اتغدى مع مراتك يلا .

أم فتحي خرجت بالأكل وناهد طلبت منها
تطلعها فوق وكريم طلع بعد تردد يتغدى هو
ومراته مع بعض ..

خالد وملك بياكلوا مع بعض، جرس الباب
ضرب والشغالة فتحت واتفاجئوا الاتنين
برقية قدامهم

دخلت وشدت كرسي وقعدت: ازيكم
نسيتوني ولا ايه ؟جيت أطمئن عليكم !
خالد بتريقة: فيكي الخير بس ماكنتيش
تعبتي نفسك .

رقية بتريقة: سمعت إن بنتك اتجوزت
مؤمن .. (بصت لملك) أنتي تسيبي كريم
وأختك تاخذ أخوه .. جميل أوي الأخوة دي ..
ونادر ابنك خطب صاحبة أمل صح ؟أمل
اللي خطفت منك كريم .. (ضحكت أوي)
الله على أخواتك اللي بيحبوكي ! وبيراعوا
مشاعرك ! إلا هما فين !

خالد بتحذير: مالكيش دعوة بيهم .

رقية تجاهلت تحذيره وكملت بتريفة: كل
واحد مع حبيبه وأنتي يا عيني قاعدة هنا مع
أبوكي .. ودلوقتي اتطلقتي ! مشيتي ورا
كلامه لحد ما اتطلقتي ؟ عاجبك بقى
دلوقتي لقب المطلقة صح ؟ عارفة الناس
هيقولوا عليكى ايه ؟

خالد بغضب: محدش هيتكلم ويقول أي
حاجة غير التافهين والفاشلين ودول ما
يعنوش أي شيء لينا .

رقية تجاهلته وكملت مع بنتها: هيقولوا
كريم وسابك وحتى سليم برضه ما
اتحملكيش كام شهر ورماكى .. فالعيب
فيكى أنتي .

ملك دموعها نزلت من كلام مامتها وخالد
بصلها واتنرفز: أنتي بتعيطي ليه ؟ أمك
عمرها ما نطقت كلمة واحدة عدلة .. ما

بيهمهاش غير نفسها ومظهرها فما تهتميش
بيها ولا بكلامها .

رقية بصتله: ما تهتمش ليه بكلامي ! وما
تهتمش بكلام الناس ليه ! هي مش عايشة
وسط الناس دي ! برستيچها وستايلها و...

قاطعها خالد: برستيچ ايه وستايل ايه اللي
بتتكلمي عنهم ! ما يولع البرستيچ طالما
هي مش مرتاحة .. ابعدني بس أنتي عنها .
رقية وقفت: أبعد عنها ! دي بنتي .. وسليم
كان كويس معاها هي ...

قاطعها: أنتي ما تعرفيش حاجة عنها وما
بتفهميش ولا بتحسي يبقى تخرسي
وتنقطينا بسكاتك واتفصلي من هنا .

رقية بغیظ: اتفضل من هنا لیه ؟ السنیورة
مراتك فین ؟نفسی أشوفها ! طول عمرک
ذوقک واطی وبتحب ال...

قاطعها خالد: اغلطي فی حقها وشوفي
هیجرالك ایه،ذوقی كان واطی فی حاجة واحدة
بس وهي إنی فضلت معاکي أو إنی وافقت
أرتبط بیکی أصلا .. بس أبویا الله یسامحه
ویرحمه كان عایز الشركة یعنی الموضوع
كان مصلحة بحتة .

رقية بغضب: أنت تطول ترتبط بیا ! أنا كنت
نقلة كبيرة أوی لیک .

خالد: أنتی كنتی نقلة فعلا لیا بس نقلة
لتحت مش لفوق .. نزلتینی وكنتی دائما زی
الحمل اللي على ظهري .. وشكلک مش
هتجیبیها لبر وتلمی بقی .

رقية زعقت: مش هتلم لا وريني هتعمل ايه

؟

ملك زعقت: كفاية بقى حرام عليكم .. كفاية

أنا تعبت منكم .

رقية زعقت: لا مش كفاية سيادته فاكر

نفسه هيهددني ! لا فوق لنفسك أنا ما

بتهددش .

خالد أخذ نفس طويل: أنا فعلا مش ههدد

تاني .. التهديد معادش بيحيب نتيجة .. أنتي

طالق يا رقية .. اتفضلي من هنا .

رقية اتصدمت ومش مستوعبة هو قال ايه

!وبصتله بصدمة: أنت قلت ايه ؟

خالد بإصرار: قلت أنتي طالق اتفضلي برا

بيتي أو بيت مراتي وعيالها .

ملك مصدومة: بابا ...

خالد قاطعها: ملك خليكى برا الموضوع أنتي

رقية زعقت: أنت اكيد اتجننت .

خالد بغضب: عقلت .. ولعلمك أنا مش
هكتفي بطلاقك لا اللي جاي كله هيصدمك
اصبري عليا .

ملك جريت من قدامهم مابقتش متحملة
تشوف خناقهم تاني ودلوقتي أهم اتطلقوا
خلاص يبعدوا بقى عنها .

رقية رددت تاني: أنت طلقنتي يا خالد !

خالد بضيق: بتتريقي على بنتك وبتعايرها
بلقب مطلقة اهو سيادتك أخذتي نفس
اللقب اتفضلي بقى من غير مطرود
واحمدي ربنا إني هسيبلك القيلا تعيشي
فيها براحتك يلا بقى من هنا علشان مش

فاضيلك .. وبإذن الله بعد فرح عيالي وجواز
نور ونادر هتسمعي خبر جوازي أنا كمان لأني
هتجوزها قدام العالم كله فاستعدي من
دلوقتي .. وملك هجوزها بعون الله للي
يستاهلها ويقدرها .. ودلوقتي برا بيتي .

شدها وخرجها لبرا وقفل الباب وطلع لملك
اللي كانت بتعيط وقعد جنبها: صدقيني كده
أفضل يا ملك .. أنا و والدتك معادش في
بيننا أي عيشة ومن زمان مش دلوقتي .
ملك اتعدلت: عارفة بس برضه صعب .

خالد بحب: معلش بس أفضل لكل الأطراف
.. اوعي تسمعي كلامها أخواتك يبجوكي يا
ملك وعمرهم ما تعمدوا يؤذوكي ولو طلبتي
من حد فيهم يفسخ ارتباطه علشان
مشاعرك مش هيترددوا لحظة .

ملك ابتسمت بحب: عارفة يا بابا الكلام ده ..

عارفة .. ما تقلقش عليا أنا بخير .

أم فتحي طلعت لأمل وخبطت وأمل سألت

مين فردت عليها كانت لابسة عباية بيت

أنيقة وبتستعد علشان تنزل تحت

أم فتحي حطت الأكل على الترابيزة وبصت

لأمل بفرحة: عيني عليكى باردة ربنا

يسعدك يارب .. ربنا يسعدكم يا رب

ويخليكم لبعض .

أمل ابتسمت وشكرتها كتير ..

أم فتحي راحت ناحية السرير بتروقه وبتلم

هدومهم كلها اللي على الأرض .. وهي

مبتسمة أمل بسرعة مسكت ايدها: أنتي

بتعملي إيه !

أم فتحي باستغراب: هلم الغسيل وأروق
السريد زي ما بعمل كل يوم يا بنتي !
أمل بحرج: لا لا لا أنا هعمل الكلام ده معلش
أنا هعمل الكلام ده .

أمل بتشدهدومها من ايد أم فتحي اللي
مستغربة: يا بنتي أنا بعمل ده كل يوم !
كريم أنا اللي مربياه وأنا اللي باخد هدومه
وبغسلها وأكويها .

أمل اتحرجت منها كتير: ماشي كريم ماشي
بس أنا ...

قاطعتها: أنتي ايه ! أنتي مش عايزاني
أعتبرك زي بنتي زي ما بعتبر كريم ابني !
أمل بسرعة: لا طبعا أنتي بتقولي ايه ! طبعا
تعتبريني بنتك .. بس أقصد أنا هروق
أوضتي وسريدي زي ما اتعودت طول عمري

. وهدومنا عرفيني مكان الغسيل فين
وهنزلها بنفسي .

أم فتحي مش مقتنعة بكلام أمل ومصرة
هي تلم الغسيل وتغير فرش السرير وأمل
محروجة إن حد يشوف خصوصياتها بالشكل
ده وفضلوا الاتنين يشدوا من بعض الهدوم
وأم فتحي بصتلها: يا بنتي ما تتعبينيش
معاكي أنا فاهمة إنك محروجة ومقدرة ده
بس بكرة هتتعودي وهتنزلي شغلك مع
جوزك هتعملي امتي الكلام ده؟ فاتعودي
من دلوقتي وما تخافيش أسرار أوضتك لا
يمكن تخرج برا أوضتك ما تخافيش مني .

أمل مش عارفة تقولها ايه أو تعمل ايه !
كريم دخل عليهم واستغرب وقفتم قصاد
بعض وهدوم أمل بينهم وأمل أول ما شافته
كأنها غريق اتعلق بحد: كريم فهم أم فتحي

إني مستولة عن أوضتي هنا .. معلش أنا
والله مش قصدي أضايقها بس مش
متعودة .

كريم قرب منهم وفهم قصد الاتنين وبص
لأم فتحي بحب: أمل لسة أول يوم النهارده
ليها وأول يوم في حياتها كزوجة فأكيد مش
هتتعود مرة واحدة على حياتنا .. خليها
براحتها .. واديها وقتها تتعود .. ينفع يا ست
الكل ؟

كريم مسك الهدوم من ايد أم فتحي وهي
بتردد سابتهم: يا ابني كان قصدي والله
أريحها دي عروسة برضه .

كريم ابتسم: عارف والله وهي برضه عارفة
بس هي لسة بتتخرج مننا (وكمل بمرح)
وبعدين مش شايفة لابسة ايه حضرتها !

يعني متخيلة هتخليكي تخرجي بهدومها

دي ؟

أمل كشرت وهو لاحظ ده وأم فتحي

ابتسمت: طيب لو احتاجتوا حاجة بلغوني

وسابتهم وخرجت

أمل بمرح: إلا قولي هي ازاي اسمها أم فتحي

وهي ما عندهاش غير بنتين حسب اللي

عرفته ؟

كريم بحزن: كان يا حبيبتي عندها ابن اسمه

فتحي بس ربنا توفاه بس الكل فضل يناديها

كدا

أمل بتأثر: ربنا يصبرها

كريم: آمين

أمل افكرت اللي كريم قاله فبصتله بغيظ
وحطت ايديها على وسطها: مالها هدومي !
مش عاجباك ؟

كريم استغرب: أنتي بتتحولي ولا ايه ؟
وبعدين هو أنا قلت مش عاجباني !

أمل بغيظ: مش بتقولها شوفي هدومها
وبعدين مش المفروض كنا هننزل نتغدى !
هنزل بايه سيادتك ! بقميص نوم ؟

كريم ابتسم: ماأقصدش أكيد يا ناصحة بس
مين قال هننزل نتغدى تحت ؟

أمل: ومين قال هنتغدى هنا ؟

كريم أخذ نفس طويل: خلاص يا أمل ..
هنتغدى هنا يا قلبي وأم فتحي اعذريها
متعودة على إنها تهتم بأوضتي أول ما
بتدخلها فدي طبيعة عندها .

أمل بحرج: بس أنا مش هقدر حد يدخل
أوضتي ويشوف حاجتي أو يلم ورايا .. أنت
الأول كنت لوحدك وده عادي لكن دلوقتي
وضحك اختلف فاللي أنت متعود عليه
هيتغير .

كريم بيضايقها: بالنسبالي أنا ايه اللي هيتغير
؟

أمل بتريقة وغيظ: يعني أضعف الإيمان
ماكانتش بتلاقي كل هدومك مرمية على
الأرض في كل حنة .

كريم ضحك بمشاكسة: مراتي شقية أعمالها
ايه !

أمل شهقت وبصتله: أنا ! أنا ! أنا اللي ...

كريم ضحك إنها علقت ومش عارفة تكمل
الجملة وهي بعدت عنه خالص وقعدت في

رکن بعید وهي زعلانة ومحروجة منه وهو
بیضحک وقعد وراها وهي بعدت فقرب
وبعدت تانی لحد ما هو ضمها وشدها علیه
وهو وراها: سوري یا حبیبتی بس بناغشک ..
والله بهزر بقى ما تقفشیش کده .. وبالنسبة
لأم فتحي هي في النهاية هتعمل اللي
یریحک واللي یعجبک أنا هبلغها أو هبلغ
ماما تفهمها .. فایه اللي یریحک؟! عایزة
تعملي ایه ؟

أمل التفتتله: أنا مسئولة عن أوضتی ..
هدومنا، غسیلنا، تنضیفها .. کل حاجة .
کریم استغرب: أمل حبیبی أنتی هتنزلی
معايا الشغل .. هتنزل الصبح هنرجع
المغرب .. هتعملي اللي بتقولیه ده امتی ؟

أمل بتفكير: أكيد هلاقي وقت يعني اللي
بيشتغلوا ومتجوزين وعندهم عيال كمان
بيعملوا ايه ؟

كريم: بيتطحنوا يوم إجازتهم يعوضوا فيه كل
اللي فاتهم طول الأسبوع وبيضغطوا نفسهم
بعد ما يرجعوا من شغلهم .. لكن أنا عايز
أرجع من شغلي أستجم وأسترخي في حضان
مراي مش عايزها تقوم تجري يمين وشمال

أمل بحيرة و بتفكير: طيب لما يجي وقتها
نتكلم ونجرب ونحدد .. أو على الأقل يا كريم
أنا أحدد امتى يدخلوها .. يعني ماتكنش
حاجتنا كده ! ويكون في سبت للغسيل هنا
أنا مش هنزل بهدومي في ايدي يا إما تجيب
غسالة هنا في الحمام ومنشر غسيل خاص
بيا هنا .

كريم ضحك: يا بنتي في ايه لكل ده ! أنا
عايش في البيت ده من ساعة ما اتولدت
معرفش لحد دلوقتي الغسيل بيتنشر فين
قلقانة على هدومك ليه ؟

أمل بحرج: مش عايزة حد يشوف هدومي
الخاصة .. عيب .

كريم أخذ نفس طويل: حاضر هعملك كل
اللي أنتي عايزاه ينفع بقى دلوقتي نتغدى
والأول سيادتك تقومي تغيري هدومك دي
؟

أمل برفض: ناكل الأول .

كريم بتذمر: لا يا عم الحاج قومي اقلعي
الكلام ده والبسيلي فستان حلو .

أمل بخجل: مش عايز قميص نوم يعني ؟

كريم باستغراب: لا طبعا على فكرة كل
حاجة ليها وقتها .. دلوقتي البسي فستان .

أمل ابتسمت وقامت ودخلت تختار فستان
واحتارت كتير جدا وبعدها اختارت فستان
بينك قصير فوق الركبة وبحمالات عريضة
شوية ومنفوش شوية .. عجبها فطلعته
ولبسته وفكت شعرها ونكشته شوية
وجابته على جنب وحطت ميكاب سريع
خفيف ولون روج يليق بالفستان ولبست
توكة بفيونكة على جنب رقيقة وحطت
برفانها ولبست صندل بكعب عالي وبصت
لنفسها ولأول مرة تحس إنها مش هي اللي
شايفها في المرايا دي ! وكأنها اختلفت..

كريم كشف الأكل وبالشوكة أخذ قطعة بانيه
صغيره لمح أمل خارجة فيصلها بس جاله
ذهول من شكلها ويدوب هيتكلم الأكل

وقف في زوره وهو بيتكلم وبيبلغ الأكل مرة
واحدة .. فضل يكح وأمل جريت عليه تخبط
على ظهره وهو بيكح جامد .. جابت كوباية
مياه بتديها له بس رفضها وفضل يكح كتير
أوي وهي جنبه مش عارفة تعمل ايه !
واتوترت: طيب أعمل ايه ! كريم قولي أعمل
ايه !

شاورلها بايده ولا حاجة وبدأ يهدا شوية
شوية بس بيكح برضه لحد ما هدي خالص
بصلها: هتموتيني ناقص عمر .

أمل برعب: أنت كويس دلوقتي؟ اشرب
طيب .

كريم شرب وحط الكوباية مكانها وبصلها:
اللي شرقان يا أمل ما تشربيهوش مياه ..
اللي شرقان ده بيكون في حاجة دخلت

مجرى التنفس بتاعه فالمفروض يكح لحد
ما يطردها مش تديله مياه تكملي عليه .

أمل بتذمر: معرفش الكلام ده طول عمري
بشوف اللي بيكح بيدوله مياه .

كريم بضحك: بيكح غير شرقان وبيكح
تختلف وبعدين الصح تيجي ورايا
وتمسكيني وتضغطي على صدري ضغطه
قوية لفوق بحيث تساعدي هوريكي تعالي .
شدها عليه ولفها وحت ايديه على صدرها
وضغط بس ضغطة خفيفة: بالشكل ده بس
أقوى فهمتي فالضغطة دي هتطرد أي
حاجة .

أمل ابتسمت بخجل: حلو الدرس ده .

كريم ابتسم وبتلميح: كل يوم درس اتعلمي
بقى الصبح درس ودلوقتني درس .

أمل بعدم فهم: وأنت اديتني درس ايه
الصبح ؟

كريم رفع حاجب بتريقة: نسيتي؟ نسيتي
كل الأسئلة اللي سألتها ده احنا يا بت
قضينا الوقت كله شرح ورغي قبل العملي .

أمل ضمت حواجبها بحرج ودورت وشها
بعيد: مش لازم أكون فاهمة ايه اللي هيتم ؟
وبعدين مش علشان جاوبت كام سؤال
يبقي درس .

كريم بذهول: ماشي .. ماااشي أنا غلطانك
بلاش الصبح أمي اللي كانت بتتدرب وتتعلم
عندي في الشركة وتتعلم صح ؟

أمل بصتله ورفعته صباعها في وشه: لا ما
تخلطش الأوراق في بعض دي حاجة ودي
حاجة .

كريم مسك ايدها من قدام وشه: بت أنتي
مش كنتي جعانة ؟ كلي .

أمل ابتسمت وقامت راحت ناحية الأكل
وكريم بمشاكسة: افردى بس الفستان اللي
مرفوع ده .

أمل شهقت ولفت بسرعة مسكت الفستان
بتحاول تفرده وهو فتح في الضحك وهي
لاحظت إن الفستان مفروود بصت حواليتها
ومسكت أقرب مخدة وحدفتها في وشه
بغيط ومسكت واحدة تانية وحدفتها وهو
قام وبيضحك وكل ما بيحاول يمسكها
بتجري منه وبتمسك مخدة تحدفها بس
بيفاديتها وبيجروا ويتنططوا ويضحكوا لحد ما
هو مسكها من ذراعها وشدها عليه: ما تهدي
كده هاه ! اهدي .

أمل بضحك: لا مش ههدا هتعمل ايه !

كريم بصلها كثير ومرة واحدة شالها من
الأرض وهي صرخت..

حسن كان يدوب راجع وطلع يغير هدومه
وهو معدي قدام الأوضة سمع صرخة أمل
وبتقوله نزلني يا كريم .. فابتسم وكمل
طريقه بس صوت ضحكهم عالي .. دخل
أوضته وناهد طلعت وراه ودخلت عنده وهو
بصلها: على فكرة صوتهم عالي أوي .

ناهد باستغراب: مين دول !

حسن: أمل وكريم .. قولي لابنك يخلي باله
من صوتهم .

ناهد كشرت: لا طبعا ماأقولوش .. دول
متجوزين امبارح طبيعي يكون صوتهم عالي
وبعدين هيسافروا بالليل وهيرجعوا بعد

شهر وساعتها ربنا يسهل .. طبيعي صوتهم
هيوطى لوحده .

حسن بصلها: ولو ماوطيش !

ناهد كشرت: ساعتها أبقى أقوله وألفت نظره
لكن مش دلوقتي أبدا .. علشان فرحانين
وبينضحكوا أقولهم صوتكم .. بعدين غيران
منه قلده !

حسن بصلها بذهول: غيران منه ؟ وأقلده !
غيران من مين يا ولية ؟ من ابني ! وأقلده في
ايه هاه ! بعدين بتقوله نزلني يا كريم .. أنتي
عايزاني أشيلك ؟

ناهد بهزار: لا وعلي ايه مش ناقصين لظهرك
يوجعك .

حسن بصلها بذهول: هي وصلت لظهري ..
أنتي فاكراني عجزت ولا ايه ؟ لا فوقي لنفسك

ناهد دورت وشها بعيد: ولو ما فوقتش ؟

حسن قرب منها ومرة واحدة شالها وهي
اتفاجئت فصرخت: حسن نزلني بجد .. حسن
عيب كده ! العيال يسمعوا .

حسن بتريقة: أنتي فاكراني عجزت ولا ايه ؟!

ناهد بحرج: حسن نزلني .. خلاص .. ظهرك
يا راجل .

حسن بغیظ: شوف هتقولي تاني ظهري طيب
أنا هوريكي .

ضحكوا الاتنين وقعدوا مع بعض يسترجعوا
شبابهم وذكرياتهم ..

مؤمن كان مع نور وعيلته ومامتها وفرحان

إن الكل مندمج مع بعض بسهولة

سواء قربت من نور وقعدت جنبها: والدتك

كلمتني عنك كتير جدا واتمنيت أشوفك

وحبيتك من حكاويها ! والحمدلله إني

شوفتك بجد وحبيتك بجد .. (بصت لابنها)

ابني عرف يختار واختار زينة البنات .

نور اتخرجت: تسلمي يا طنط .

مؤمن كشر وسناء كشرت: لا ايه طنط دي

ماعدناش حد يقول طنط .. قولي يا أمي أو

ماما براحتك بس طنط دي لا

مؤمن ضحك وقعد جنبهم وخط ايده على

كتف أمه: أيوة بلاش طنط دي مرة تانية

لهتلاقي وش تاني خالص غير الجميل ده

سنا ضربت ابنها في صدره: شكلك أنت اللي
هتشوف الوش ده دلوقتي..

مؤمن رفع ايديه باستسلام: ليه ده أنا غلبان
وزي ابنك برضه .. المهم يا سمسمة أول مرة
يعجبك ذوق صح ! شوفتي بقى جيبتك
مرات ابن عسل ازاي !

سنا ابتسمت: في دي عندك حق .. ربنا
يحميها يارب .. إن شاء الله هنعمل فرح
الكل يحكى ويتحاكي بيه .. (بصت لمؤمن)
كان نفسي تفرحوا مع بعض أنت وكريم
بس معلى نصيب وملحوقة .

مؤمن باس راس والدته: ملحوقة فعلا .
وقف وبص للكل: كده أنا يدوب ألحق أوصل
نور البيت وأطلع لكريم علشان ألحق أوديه
المطار .

نور بصتله: طيب أروح معاك المطار!

مؤمن بصلها بتفكير: ماشي مفيش مشكلة
بس الطائرة هتتحرك ١٠ بالليل المفروض
نكون هناك على ٨ أو ٨:٣٠ هستنى لحد ما
الطيارة تتحرك وعقبال ما نرجع مش هيكون
قبل ١٢ فكلمي عمي وبلغيه وشوفي رأيه ايه

نور بصتله: بابا مش هيعترض .

نهلة بتأكيد: فعلا خالد مش هيعترض بس
برضه يكلمه من باب الذوق يا حبيبتي .
مؤمن بتأييد: بالظبط يا ست الكل ده اللي
أقصده .

نور بتوضيح: أكيد يا مؤمن هعرفه أنا بس
بقولك يعني مش أكثر .. هقوم أكلمه .
قامت وهو بص لأمه: هتسافروا امتى ؟

سنا بتفكير: أعتقد الليلة أو بكر الصبح
بالتكير مش عارفة .

مؤمن بتفكير: هتروحوا بيت عمتو ولا
هتمشوا على طول ؟

زينب اللي ردت: لا هنروح طبعا نسلم على
كريم قبل ما يسافر هو وأمل .

مؤمن بص لساعته: أعتقد تقوموا تجهزوا لو
هتروحوا كده يدوب .

نادر أخذ مروة وفاطمة اللي باتت عند مروة
امبارح علشان يوصلوها للمحطة تروح بلدها
وصلوها وبعدها عزم مروة على الغدا وهي
استأذنت أهلها قبل ما تروح معاه

قعدوا ياكلوا مع بعض في جو مرح ونادر
بيتكلم معاه وايدها كانت على الترابيزة
فمد ايده يمسكها بس مروة سحبت ايدها

بعيد بسرعة فبصلها باستغراب: بتسحبي

ايدك ليه !

مروة بصتله: علشان ما ينفعش .

نادر كشر: مروة أنا عارف حدودي كخطيب

كويس أوي بس دي ايدك !

مروة بذهول: نادر كلامك ده بيدل إنك مش

عارف ايه هي حدود الخطيب لأننا لو

هنمشي على الشرع فحتى قعدتي دي

معاك لوحدنا مش مسموح بيها .. الخطيب

مالوش أي حقوق أصلا ولا الخطبة دي

معترف بيها في الشرع .. فأنت بس أعلنت

إنك عايز تتجوزني فده كان مجرد إعلان .

نادر أخذ نفس طويل وبصلها ومش عارف

يقولها ايه وبعدها: أمل على طول في حضن

كريم !

مروة ابتسمت بذهول: أمل مرات كريم!
كريم كتب كتابه عليها مش خطوبة .

نادر بعناد: على فكرة مش هتفرق طالما
أعلن إنه هيتجوزها أصبحت بتاعته .. مش
الجواز إشهار!؟

مروة باصالة مش مصدقة كلامه: ياابني
الجواز فعلا إشهار بس أنت ما أشهرتش إنك
اتجوزتني .. الخطوبة ليها معايير وقواعد
والجواز له قواعد .

نادر بضيق: خلاص غيري الموضوع .. أصلا
الحاجات دي ما بتتطلبش دي أحاسيس .

مروة كشرت: عندك حق الحاجات دي ما
بتتطلبش لأن في حدود .. ممكن نروح بعد
اذنك!؟

وقفت وهو كشر: اقعدني هحاسب الأول ولا

هنشمي كده!؟

مروة قعدت بضيق وهو حاسب وقاموا

يمشوا وطول الطريق في حالة صمت

محدث فيهم قطعه .. لحد ما جت تنزل هو

وقفها: أنا مش قصدي أضايقك يا مروة .

مروة بابتسامة مصطنعة: أكيد طبعاً .

نادر بصدق: أنا بتكلم بجد على فكرة .. أنا

مش قصدي فعلاً أضايقك أنا بس حبيت

أمسك ايدك .

مروة بصتله أوي: وأنا هكون أسعد إنسانة في

الكون كله يوم ما تمسك ايدي بس وأنت

جوزي .. نادر أنا عارفة إن مش قصدك

تضايقني بس أنت لازم تفهم إن أنا كمان

مش قصدي أضايقك بس خليك عارف إن

الشيء اللي تتمناه أوي وتسيبه علشان
تراعي ربنا ساعتها ربنا هيسره ويقربه منك
لكن الشيء اللي تعصي ربنا علشانه
بتتعاقب بحرمانك منه .

نادر بحب: أنا أكيد عايز ربنا يقربك مني .
مروة ابتسمت بحب: يبقى نراعي ربنا في
حبنا علشان يباركلنا فيه .

نزلت وطلعت لبيت عمته وهو روح بيته
مروة غيرت هدومها واتصلت بأمل تظمن
عليها مروة بمرح: الجواز حلو ولالا يابت ؟
أمل بضحك: لحد دلوقتي حلو بس كريم
مانعني من الأكل .

كريم قاعد جنبها بصلها بذهول واتكلم
بصوت عالي بغیظ: أنا مانعك من الأكل ؟
امال مين اللي لسة واكله من شوية ؟

أمل ضحكت ومروة سمعته فاتكلمت بهزار:
هي كدا زي القبط تاكل وتنكر الله يكون في
عونك .

أمل بغيظ: أنتي معايا ولا معاه؟

مروة بمرح: أنا مع الحق .

كريم سمعها فعلى صوته: روي يا شيخة
الهي ينصرك زي مانصرتيني على المفترية
دي .

وقام من جنب أمل أول مالقاها بصتله
بتوعد وابتسم بتحدي

أمل سألت مروة عن فاطمة وبعدها قفلت
وبصتله بتذمر: أنا مفترية ياكريم ؟

كريم بتحدي: مش أنتي طلعتيني مانعك
من الأكل خالصين كدا .

أمل بصت حواليتها بتدور على حاجة تحدفه

بيها بس مالمقتش

كريم بمرح: خلاص خلاص والله ماأنتي

معصبة نفسك .

بصتله شوية وبعدها ضحكوا الاتنين سوا..

رغد طول النهار عينيها علي جوزها وحتى في

الشغل حاولت معظم الوقت تكون جنبه

وما يفارقش عينيها لحظة .. استغربت هي

من امتى غيورة بالشكل ده ! وليه البننت دي

استفزتها كده وتطلع مين دي اللي جاية

ومتخيلة إنها تهدد عمرو العزيزي أو تحاول

تاخده منها ! ده لا يمكن أبدا تتنازل لواحدة

بالمنظر ده ! أبدا .. مهما يكون التمن ..

عمرو طول الوقت متوتر ومش عارف هو ليه

متوتر كده ! رغد عارفة ماضيه كله ما يقولها

عن سمر ! بس هي قولها ايه ! دي واحدة كنت
بتسلى بيها وكنت عايز أتجوز بنت عمها !
أمل ! وهي تعرف أمل كويس ! لا مش
هينفع يقولها أي حاجة ومش لازم تعرف إن
سمر قريبة أمل ! بس ممكن تكون عرفت
من الفرح ! وبرضه ممكن تكون افترضت إن
كلهم أصحاب ماهو ناس كتير من دفعتهم
كانوا موجودين وكل المتدربين كانوا
موجودين ..

لازم يكلم سمر ويفهم منها عايزة ايه
ويبعدها تماما عن سكتة ! استغبي نفسه
جدا إنه مسح الصور كان هدها بيهم
دلوقتي تبعد عن طريقه ! بس ايه الغباء ده
؟ سمر ما تعرفش إنه مسح الصور وممكن
يلعب بالنقطة دي ! سمر زي الخراب اللي

بيدخل أي مكان يخربه وهو مش مستعد
أبدا دلوقتي لأي نوع من الخراب ..

شريف حبس نفسه في أوضته وحزين على
حاله .. ازاي اتحول من دكتور شريف الناجح
جدا للعبة اللي بين ايدين سمر ؟ ازاي كان
غبي ومغيب بالشكل ده ! كل ما يفكر في
اللي عمله واللي سمر وأمها عملوه بيكون
هيتجنن وعايذ يقوم يضرب سمر ويضرب
نفسه بالجزمة .. عمال يفتكر شكلها وهي
داخلة في ايد كريم ! نجمة في السما منورة !
ازاي ما شافش كل النور ده ! كل البراءة دي
!

كل الجمال ده اتعمى عنه ! معقولة لأن
كريم فعلا اللي يستاهلها وهو لا! للدرجة دي
هو إنسان مش كويس ! للدرجة دي هو
سيء علشان يتعاقب بواحدة زي سمر ! ليه

وامتى بعد عن ربنا كده فابتلاه بسمر دي !
بس ايه العمل دلوقتي ؟ يطلقها ؟ وابنه
اللي في بطنها يعمل ايه ؟ بيتمه قبل ما
يتولد ؟ يسيبه لسمر تطلعه حقود زيها ؟
ياخده منها ؟ ايه العمل ؟ ولا يعمل زي
النعامة ويدفن راسه في الرمل ويعمل نفسه
مش شايف حاجة ؟

ميادة دخلتله وقعدت جنبه بحزن: قوم يا
حبيبي خليك تاكل لقمة .

شريف بصلها بحزن: مش قادر يا أمي كلوا
أنتوا معلش .

ميادة حطت ايدها على كتفه بحب: معلش
يا ابني حظك كده .

شريف بصلها بوجع: لا ده مش حظ ده
ظلمنا وغبائنا لكن مش حظ أبدا .. شوفتيها

كانت منورة ازاي ! متخيلة إننا رفضنا دي
علشان خاطر سمر ! متخيلة حجم اللي
عملناه وبشاعته !

ميادة بحزن: غلطنا مش هنكر ده بس ايه
العمل دلوقتي ؟ هتسيبها وتسيبها ابنك
تربيه بأخلاقها دي ! ولا هتاخده منه وتسيبه
من غير أم ! مفيش قدامك غير الصبر يا
حبيبي .. الصبر على ابتلاء ربنا .. اصبر يا
حبيبي الصبر مفيش قدامنا غيره .

سميرة وصلت عند بنتها واستقبلتهم ناهد
بترحاب جامد وطلعتهم للقعدة اللي فوق
ودخلت تنادي على ابنها .. خبطت وفتحتها
كريم بعد لحظات طلع دماغه من الباب
وهي ابتسمت لشكله وخصوصا إنه من غير
تيشيرته وهمست: عيلة مراتك برا أهم !

كريم تلقائيا كشر وهي ضحكت: أخليهم
يدخلوا هنا ! بدل ماأمل تلبس لبس كامل ؟
كريم كشر: اديني طيب دقائق كده اوك
وهطلع أنا .

كريم دخل لمراته وبصلها وأخذ نفس طويل
وهي اتعدلت: مين عايز ايه ؟
كريم بصلها: أمك برا .

أمل اتعدلت بسرعة بتبص حواليتها بتوتر
وهو استغرب ومسكها من دراعها: في ايه
ومتوترة كده ليه ! اهدي !

أمل بصتله: طيب هعمل ايه ! هسمح
الميكاب ده ! هغير فستاني ! هعمل حاجات
كتيرة أوي !

كريم كشر: ولا اي حاجة من كل ده .. تعالي
بس نعدل السرير ده .. وهخليهم يدخلوا هنا
ومش لازم تلبسي يلا .

أمل بحرج: مش هقدر أقابلهم كده !

كريم ابتسم: على فكرة لبسك ده لبس
خروج عند كتير من البنات .. وقبل ما
تقاطعيني أنتي مش منهم بس على الأقل
في البيت تكوني براحتك .

عدلوا مع بعض السرير وهو بص للأوضة
كلها ككل وجاي يخرج هي وقفته فبصلها
باستغراب

أمل بغيط: أنت هتخرج من غير تيشيرت
كده !

حدفته التيشيرت بتاعه وهو ضحك: تصدقي
نسيت ! ده أنا ماعملتهاش وأنا عازب .

لبسه وخرج وكلهم وقفوا استقبلوه بحب
وترحاب وسلموا عليه جامد وهو طلب منهم
يدخلوا عند أمل جوا وعبداللله اعترض بس
كريم أقنعه: عمي بدل ما تلبس وتكتف
ادخلوها جوا أسهل يلا .

قاموا وكريم نادى لأم فتحي تبعت حد من
البنات ياخذ الأكل ..

سميرة أول ما دخلت ضمت أمل وكأنها
غايبة من سنين مش بس نص نهار
وعبداللله كشر: يا ولية ده أنتي الصبح كنتي
معاها !

سميرة بغيط: أنا مش عارفة أنتوا مركزين
معايا كده ليه ! أنا حرة أنا وبنتي !
أمل راحت لأبوها بحرج وسلمت عليه
وبعدها طه اللي ابتسم: ايه الحلاوة دي كلها

! كنتي مخبية كل ده فين ؟ معقولة شايله

لكريم وبس .

أمل خبطته في صدره وهو ضحك وحضنها

وباسها: ربنا يسعدك يا قلبي .

سلمت على غادة وقعدوا جنب بعض ..

دخلت الشغالة بعد ما خبطت وباركتلهم

وأخذت الأكل ونزلت ..

كريم قعد على حرف الكنبه اللي أمل قاعدة

عليها وخط ايده على كتفها بحب وبيتكلم

معاهم وبيضحكوا ..

الباب خبط وكانت أم فتحي اللي دخلت

بعصير وجاتوه وبتضاييف الكل وكريم أخذ

منها العصير وبتديه الطبق وقبل ما يمسه

أمل منعته: ما تديلوش أي أطباق .

كريم بصلها: ايه ده بقى ! ليه أن شاء الله !

أمل بصتله: هتمسكه بايه ؟ بايدك اللي كل
حاجة بتقع منها ولا ناسي كوباية المياه اللي
فزعتني بيها !

كريم ابتسم: أنا فزعتك ! طيب غصب عني .

أمل: عارفة بس علشان كده بقولها ما
تديلكش الطبق !

كريم كشر: طيب عايز اكل أنا .

سميرة ابتسمت: هي تأكلك .

أم فتحي بتريقة: أيوة تأكله وماله .

كريم بصلها: مالك يا أم فتحي ؟

أم فتحي بصت لسميرة: يرضيكي بنتك من

أول يوم مش عايزاني أدخل الأوضة !

أمل شهقت: أنا ! أنا مش عايزاكي تدخلي

الأوضة !

عبدالله كشر وسميرة استغربت: ازاي بقى !

أم فتحي وضحت: بقولها أنضف الأوضة
ويدوب هلم الحاجة اللي في الأرض منعتني .

سميرة باستغراب: هي مش عايزة تتعبك .

أم فتحي بابتسامة: ده شغلي وانا متعودة
أعمل ده لكريم من ساعة ما اتولد .. أروق
سريره وهدومه وحاجته .. هي مش عايزاني
ولا أروق السرير ولا أنضف الأوضة ولا ألم
الغسيل يبقى ايه بقى !

سميرة فاهمة بنتها كويس وفاهمة حرجها
فوضحت: ربتها من صغرها تهتم بحاجتها
وما تستناش أبدا حد يشيل حاجتها فده
تعود مش أكثر .

كريم اتدخل بابتسامة نهى النقاش: أم فتحي
خلاص الموضوع ده .. سيبها براحتها .

أم فتحي هزت دماغها وانسحبت

سميرة: يا ابني ماكنتش تزعلها كده

كريم بص لحماته: مش هتزعج لا هي
فاهماني .. وبعدين قتلها وفهمتها الوضع

مالوش لازمة الكلام الكثير بقى !

موبايله رن فقام يشوفه كان مؤمن فابتسم

تلقائيا واستأذن منهم يرد: الواطي .

مؤمن ضحك: أنا برضه طيب ليه !

كريم برخامة: هو كده ! أنت فين ياض أنت ؟

مؤمن: مع نور وباقي العيلة .. قلت تقضي

اليوم مع أمها قبل ما تسافر وتتعرف على

بابا وماما من قريب .

كريم: امممم وسيادتك فاكر إني المفروض

أروح المطار ولا هتخلع !

مؤمن ابتسم: لا .. فإكر وبكلمك علشان كده
أنا جاي ومعايا العيلة كلها عايزين يسلموا
عليكم قبل ما تسافروا فإجهز هاه ؟
كريم ابتسم: ماشي هجهز أصلا عيلة أمل
جوا معاها .

مؤمن ضحك: الظاهر إنه الصبح الواحد يخرج
من القاعة على المطار .

كريم مبتسم: لا بيتهيا لك .. كده أفضل
وبعدين عيلتك بتكون فرحانة بيك .. المهم
قدامك اد ايه وتوصل ؟
مؤمن: نصاية .

كريم: تمام يلا مستنيك .

كريم دخل وبص لأمل: مؤمن جاي بباقي
العيلة .

طه بصله: طيب نمشي احنا ؟

كريم باستغراب: تمشي ليه سيادتك أصلا
كلها ساعتين واحنا هنمشي خرينا مع بعض
الساعتين دول .. بس أمل تغير هدمها
علشان تستقبل الناس .

سميرة بصت لبنتها: أيوة قومي البسي .

عبدالله وقف: طيب يا كريم خرينا نخرج برا
وأنتوا اجهزوا براحتكم .

كريم بص لحماه: عمي في أوضة جوا تلبس
براحتها فيها وفي حمام كمان يعني مش
محتاج تخرج برا حضرتك .

عبدالله بإصرار: لا معلش وبعدين والدك
تحت خريني أقعد معاه .

كريم وافق وأخذهم وخرجوا عند حسن
وناهد وسميرة فضلت مع بنتها وكريم آخر
شوية علشان يسببهم براحتهم ..

سميرة أول ما خرجوا بصت لبنتها وقعدت
جنبها: طمنييني عنك أنتي كويسة ؟
مبسوطة ! في حاجة تاebaكي ! مخنوقة من
حاجة ! كلميني !

أمل ابتسمت: لا يا ماما أنا كويسة .

سميرة بصت لعينيها: كريم كان كويس
معاكي ماعملش حاجة ضايقتك أو اتسرع
معاكي مثلا !؟

أمل اتخرجت وبصت للأرض وهزت دماغها
بلا وذكرى الأوقات اللي قضتها في حضنه
بتمر قدامها .

سميرة كشرت: يا بت اتكلمي ما تهزيش
دماغك كده ! عملتوا ايه طمنييني ! ولا نمتوا
ولسة صاحيين ولا ايه !

أمل كشرت بحرج: يا ماما قلتلك كويسين !
كريم كان متفهم وحنين و جنتل .. كان كريم
ببساطة أنتي عارفة اد ايه بيحبني وتعامل
معايا بالحب ده .. وأنا مراته وحببيته
ومبسوطة وفرحانة .. كده يا جاوبتك يا ماما
!؟

سميرة ابتسمت: طمنتيني يا قلب ماما ..
المهم جميل أوي فستانك عجيني وماشاء
الله وشك منور فيه .. أيوة كده أنتي لازم
تهتمي بنفسك يا أمل على طول .. أنتي
شوفتي بعينك نوعية البنات اللي جوزك
بيتعامل معاهم .. شوفتي قمصان النوم
اللي كانوا لابسينها في الفرحة لأن دي استحالة

تكون فساتين .. فده الوسط اللي جوزك
عايش فيه أيوة هو أخلاقه عالية بس أنتي
لازم تحافظي على أخلاقه دي ..

أنتي محجبة وملتزمة برا البيت لكن جوا
البيت عايزاكي نانسي معرفش ايه ! (امل
ضحكت رقالت اسمها) ايوه زيها كده ..
تدلعي وتتمايصي وتبقي أحلى منهم ألف
مرة فاهمة .. اياك ترجعي تقولي تعبانة
وهلكانة من الشغل و معرفش ايه ومش
لازم النهاردة والوش اللي تنزلي بيه الشغل
تقعدي بيه البيت .. اياك .. وشك في البيت
يبقى منور ويضحك .. وحاولي من وقت
للتاني جوزك ياكل من ايدك تنزلي تحضري
فطار مثلا وتجيبه هنا .. أو تفطروا في الجنية
أو تجهزي غدا .

أمل كشرت: بس يا ماما أم فتحي اديكي
شوفتيها عملت ايه علشان بقولها تسييلي
الأوضة .

سميرة بتوضيح: يا حبيبتى أم فتحي ست
طيبة وغلبانة وبتفكر من ناحية تعبك لكن
أنتي هنا ده بيتك وبعدين اللي أنتي عايزاه
اعمليه يعني ادخلي المطبخ وقولي هتعملي
فطار أنتي مش بتاخدي اذن أنتي بتدي
معلومة فاهمة ! تعاملي معاهم بأدب
وبحب لأي شايقة إنهم بيعاملوها كواحدة
منهم مش شغالة عندهم أبدا .. والأكل
اعملك يوم مثلا تعمي أنتي الأكل فيه !
أمل هزت دماغها بتفهم: ممكن يوم إجازتنا
سميرة بغيظ: لا يا أختي يوم إجازتك ده ما
تقوميش من حضن جوزك هو مش شغال
طول الأسبوع علشان يوم إجازته تقومي

تقعدي في المطبخ بلا هبل .. يوم إجازته عايز
مراته في حضنه .. تقعدوا تقوموا تخرجوا
براحتكم مش تطبخي .. اعمليلك يوم ثاني أو
مثلا ارجعي بدري يعني هو بيرجع ٦ أنتي
ارجعي ٢ أو ٣ وجهزي غداه .. أي راجل
بيحب أكل مراته ..

أمل بتفهم: ممكن فعلا .. اجي بدري عنه .

سميرة: وحاجة تانية مهمة أمه تحطيتها فوق
راسك فاهمة .. حماتك وحماتي بيحبوكي
اوعي تخسري الحب ده .. عاملهم زي ما
بتعامليني أنا وأبوكي ويمكن أحسن مننا ..
اه ما تستغربيش كلامي أيوة أحسن مننا ..
أنا وأنتي ممكن نتخانق ونزقق عادي أنتي
بنتي وهعدي لكن حماتك لا فتعامليلها
أحسن مني أنا بقولك اهو .. واوعي في يوم
تشتكي ابنها قدامها أو تعيبي فيه ده مهما

كان ابنها هي .. هي اه بتحبك بس بتحب
ابنها أكثر ده تخلي بالك منه .. دايمًا اشكري
فيه وبرضه تراعي حاجة مهمة أوي إن جوزك
ووحيد أبوه وأمه وزى ما أنتي ملاحظة كريم
بيقولها يانونا .

أمل باستغراب: فيها ايه ؟ قصدك ايه ؟
سميرة: قصدي إنه بيدلعا ومعني إنها نونا
إنها صاحبتة مش بس مامته .. يعني متعود
يدخل لحضنها .. يشكيلها همه .. يتكلم
معاها .. ياكل معاها .. يسهر معاها .. اوعي
في مرة يكون معاها وتناديه .. اوعي
تحسسيها إنك أهم منها أو إنه بيحبك أكثر ..
دايمًا حسسيها إنها في قلبه وإنها دايمًا
حبيبتة .. واعلمي زيه يعني لو هو بيدخل
عليها يضمها اعلمي زيه لو بيبوسها اعلمي
زيه ..

اعتبريها أمك أنتي كمان ولو هو قصر الفتى
نظره وقوليله مش عيب .. ادخل لمامتك
روح اقعد معاها شوية .. تعال نخرجها
ونسهر صدقيني هتعلي في نظر الاتنين
وهتخطفي قلوبهم أكثر .. اوعي تخليها
تتضايق من ابنها اوعي تحسسيها إن ابنها
بقى جوز مراته أكثر من إنه ابنها .. خليه ابنها
العمر كله .. خليها تحس إنها كسبت بنت
مش خسرت ولد فاهماني يا أمل ؟
أمل ابتسمت: فاهماني يا ماما حاضر وأنا
فعلا بحبها وهي طيوبة أوي .

سميرة ابتسمت بحب: وحاجة أخيرة اللي
جوا الأوضة دي يفضل جواها .. علاقتك أنتي
وجوزك خاصة بيكم أنتم وبس .. زعلكم
فرحكم ده بتاعكم .. عمري أنا ما حد عرف
زعلت من أبوكي ليه ولا اتصالحنا ليه !

عايزاكي زي لا حد يعرف زعلانة ولا متصالحة
حتى لو بينكم زعل الدنيا قدام الناس
تبتسمي في وشه .. واوعي تدخلي حد بينكم
مهما يكون زعلكم يفضل بينكم .. يلا قومي
اليسي علشان ما تتأخرش عليهم أكثر من
كده .. قومي يا قلبي .

الباب خبط وسميرة قامت تفتح كان كريم
وابتسمتله: أنت بتخبط على أوضتك يا كريم
؟

كريم ابتسم: حضرتك معاها وبعدين هي
لسة ما اتعودتش فهخبط لحد ما تتعود .

سميرة ضحكت: ربنا يحميكم يا قلبي .. أنا
هنزل أستناكم تحت يلا ادخلها يا ابني .

كريم دخل وبصلها: خلص الاجتماع المغلق
ولا أنا نهيته؟

كريم ابتسم: وبعدها بدأت توصيكي عليا
وعلى أمي (أمل عينيها بتوسع بذهول وهو
بيبتسم أكثر) وتوصيكي على أبويا .. وازاي
تتعاملني معاهم، وازاي تهتمي بيا .. ومش
بعيد تكون طلبت منك تعمليلي أكلي .

أمل بذهول: أنت كنت بتسمعنا !

كريم ضحك جامد وقرب منها شدها عليه:
أولا يا حبيبي أكيد مش هتسمع عليكي
أنتي وأمك وأنتوا بتتكلموا .. ثانيا منطقي دي
الوصايا اللي أي أم عاقلة هتقولها لبنتها أو
ده اللي أنا حابب إني افكر إنها قالته .. إنك
تحبي أبويا وأمي وتعتبديهم زي أبوكي
وأمك لأنهم فعلا بيحبوكي .. إنك من وقت
للتاني تأكليني من ايديكي .. إن اللي بيني
وبينك يفضل بيني وبينك ما يخرجش برا ..
حياتي الخاصة بحبها خاصة بيا أنا وبس لكن

أنتي دخلتيها فأصبحت خاصة بينا وبس
مش مسموح لأي حد يدخل فيها .. بصي
مش وقت كل ده دلوقتي يلا نلبس ونتكلم
بعدين قدامنا في الطائرة وقت طويل نرغي
فيه يلا .

كريم اختار معاها لبسها وهي اختارت معاه
لبسه وقبل ما تلبس شهقت وهو اتخض: في
ايه مالك !

أمل وعينيها واسعة: الشنط ! ما حضرناش
الشنط ياكريم .

كريم أخذ نفسه: حرام عليكى والله نشفتي
دمي بالشهقة دي .. ما تشهقيش كده تاني .

أمل كشرت: حاضر بس برضه الشنط ؟

كريم بصلها: الشنط أهم جاهزين
ومتحضرين ... حضرتهم أنا وماما من كام يوم
.. فما تقلقيش .

أمل: أنت حضرت شنطتي على ذوقك ؟
كريم بصلها: أيوة يا ستي وبعدين نونا كانت
معايا مش لوحدي .. نلبس بقى ؟

لبسوا ونزلوا قعدوا وسط العيلة ومؤمن جه
بالباقيين ونهلة اتعرفت على أمل وفضلوا
كلهم يتكلموا و الكل بيضحك ويهزر لحد ما
مؤمن وقف وبص لكريم: كده يدوب تلحق
الطيارة هاه ! لاحظ إن في نص ساعة سلامات

كريم ابتسم وبص لأمل: يلا ! سلمى على
الكل يلا .

وبالفعل تقريبا خرجوا بعد نص ساعة زي ما
مؤمن قال .. قعد كريم ومؤمن قدام و ورا
نور وأمل .. وطول الطريق الأربعة بيهزروا مع
بعض .

نزلوا ومؤمن بصله: مش كنت استنيت
اتجوزنا مع بعض وسافرنا مع بعض !
كريم ابتسم: سوري بقى الانتظار رخم أوي
ربنا يعينك أنت عليه .

مؤمن ابتسم: ماشي يا سيدي .. بس حلو
الجواز ولا ايه ؟

كريم بص ناحية أمل: حلو فوق ما تتخيل ..
يلا هسيبك علشان يدوب ندخل .

سلموا على بعض بحب ومؤمن بصله: ترجع
بالسلامة علشان مش متخيل هقعد من
غيرك ازاي ! ومهما أعمل مش هعرف أرد

هديتك الجميلة دي ! أنت مش متخيل
فرحتي بيها .

كريم ابتسم بحب: لا .. متخيل وعارف وربنا
يسعدك ومش منتظر منك رد أكيد أنت
حبيبي .

سلموا على بعض كلهم وكريم أخذ أمل
ودخل وهو بيزق العربية بايد واحدة اللي
عليها الشنط وهي متحمسة جدا ..

خطوا الشنط وكريم بيختم الجوازات وهي
جنبه ماسكة ذراعاه لحد ما خلص أخذت منه
جوازها وبصتله: هم ليه بيخلصونا بسرعة
كده !

كريم ابتسم: علشان حجزنا درجة أولى
وبالتالي بندخل قاعة كبار الزوار .

أمل ابتسمت بطفولة: طيب أنت علشان

بيزنس مان وأنا !

كريم بضحك: مرات البيزنس مان ده ..

ركبتي طيارة قبل كده ؟

أمل: اه مرتين .. سافرت السعودية مرتين

مرة وأنا صغيرة وقت الحج مع بابا وماما

ومرة واحنا كبار عملنا عمرة .

كريم: طيب كويس حجيتي يعني ؟

أمل بضحك: كنت صغيرة للأسف .

كريم ابتسم: بإذن الله نروح أنا وأنتي نوح .

قبل ما يعدوا التفتيش أمل دخلت عند

البنات وكريم برا .. خلص وانتظرها لحد ما

خرجتله وبعدها المفروض ينتظروا الطيارة

وأمل هتقعد في الانتظار بس كريم شدها:

تعالى مكاننا مش هنا خالص .

أخذها ودخلوا قاعة كبار الزاور كانت قاعة
فخمة جدا وقعدوا وجالهم الجرسون يشوف
طلباتهم

أمل قعدت معاه وهو بصلها: أنا هطلب قهوة
أطلبلك ايه ؟

أمل بتفكير وبتقلب في المنيو ومرة واحدة
بصتله بحنق: على فكرة أنت نصاب ..
وماخليتنيش أكلت الجاتوه في البيت .. قلت
هناكل مع بعض وما أكلناش أنا غلطانة إني
استنيتك .

كريم ضحك وشاور للجرسون وطلب منه
جاتوه وبصلها: هتشربي ايه معاه ؟
أمل ابتسمت: زيك أنت .

كريم بصله: خليههم اتنين قهوة .

الجرسون جاب طلباتهم وأكلوا وشربوا
قهوتهم

أمل بمرح: ماتيجي نتصور

كريم بذهول: نتصور فين يامجنونة وسط
الناس؟

أمل بتذمر: نخطف سيلفي كدا وبعدها
نتصور في مكان حلو

كريم بصلها بقلة حيلة وضحك طلع موبايله
وخذوا صورة سيلفي وبعدها قاموا لحد
مالقوا مكان خلفيته مميزة..

أمل بمرح: تعال صورني هنا

كريم بضحك: اقفي طيب

أمل وقفت وحطت ايديها ناحية راسها
بعلامه النصر وعملت وشها بطريقة
كوميدية وكريم بيصورها وهو بيضحك عليها
أمل بضحك: دورك بقى اصورك اقف
كريم بضحك: طب أنتي مجنونة أنا أبقي
مجنون ليه؟

أمل بمشأبة: علشانى يلا بقى..

كريم فعلا وقف بطريقة جذابة وحاطط ايد
على شعره وايد في جيبه وأمل صورته وهي
سرحانة فيه وفاقت على صوته: ايبيه
روحتي فين؟

أمل بحب: سرحانة فيك وكملت بضحك: يلا
نتصور بقى سوا

ضحك عليها واتصوروا وبعدها سمعوا
صوت المايك بينادوا للطيارة فأخذها من

أيدها وكان في حد منتظرهم أخذوهم لحد
الطيارة والمضيقة استقبلتهم بابتسامة
عريضة موجهة لكريم وده ضايق أمل ..
قعدتهم مكانهم وبترحب بيهم وبعدها
اختفت وأمل بتريقة: تحس إنها بتعمل
إعلان لمعجون أسنان .

كريم ضحك: وظيفتها تكون مبتسمة ما
تتريش على حد .

أمل بصتله بغیظ: وأنت ما تدافعش عن أي
واحدة .

كريم استغرب ضيقها: أنتي فاكراني بدافع
عنها إعجابا بيها !

أمل دورت وشها بعيد وما ردتش وهو لف
وشها له: حبيبة قلبي ما تتكلميش عنها

لمجرد إنها ما تاخذش من حسناتك ولا أكثر
ولا أقل .

أمل ابتسمت: ماشي مش هتكلم عنها بس
لو جت ثاني سيبيني أنا أتعامل معاها
كريم ابتسم: اوك اتفقنا .

يدوب كمل الكلمة والمضيقة كانت فوق
راسه وبابتسامة دلع: حضرتك تحب تشرب
أي حاجة عقبال ما تتحرك يافندم ؟
كريم بص لأمل اللي ابتسمت باصطناع: لو
احتجنا حاجة هنبغك أكيد مرسى .

المضيقة ابتسمتلها بتكلف: تمام يا فندم زي
ماتحبي (وبصت لكريم بابتسامة) حضرتك
تحب تشرب ايه ؟

أمل ابتسامتها محتفظة بيها: وأنا برد نيابة
عنه وبقولك هو مش عايز حاجة .

كريم كان عايز يضحك بس نوعا ما مستمتع
بدفاع أمل وغيرها

المضيفة بمرح مصطنع: بتتردي نيابة عنه ؟
أخته ؟

أمل بجدية: لا، مراته أكيد يعني .. وضحت
كده معاكي ؟

المضيفة اتراجعت وابتسمت: طبعاً يافندم .

انسحبت بسرعة وساعتها كريم ضحك كثير
وأمل كشرت شوية بس بعدها شاركته في
الضحك .. ربطوا الأحزمة وكريم كان متخيل
أمل هتخاف بس كانت عادية مبتسمة
وبتتكلم

المضيفة عايزة تجذب انتباه كريم بأي
طريقة وفي نفس الوقت بدون ماتقع في
مشاكل فجابت كاتلوج خاص بالأسواق

الحرّة وبتديه لكريم مبتسمة فأمل أخذته

من ايدها وابتسمتلها بتكلف: شكرا .

أمل بتقلب فيه بزهبق وراسها على كتف

كريم

المضيفة جت تاني ومبتسمة كعادتها وبصت

لكريم: حضرتك تحب قهوة ولا شاي ؟

قبل ما كريم يرد أمل بصتلها: أعتقد محدش

فيينا طلب ولا قهوة ولا شاي !

المضيفة بابتسامة عملية: حضرتك ده

شغلي هنا .

أمل بنفاذ صبر: متشكرين جدا لحضرتك لو

احتجنا حاجة هنطلبها !

المضيفة ابتسمت ومشيت وكريم بص

لأمل وهو بيضحك وهي خبطته في صدره

وبتحذير: لو جت تاني هضربها .

كريم بضحك: أنتي مهتمة بيها ليه ! عادي
جدا على فكرة وده فعلا شغلها ! بتفضل
تنط كل شوية بحجة شكل .

أمل بغیظ: وسيادتك بقى مبسوط علشان
الحجج الفارغة دي .

كريم أخذ نفس طويل وبصلها: مش هرد
عليكي على فكرة .. ارجعي للكاتلوج بتاعك .

أمل رجعتله مكشرة بس ابتسمت لما
عجبتها سلسلة صغيرة وكريم شافها ولفتت
انتباهه لأنها عبارة عن كرزتين جنب بعض
فابتسم وقرر يجيبها .. فشاور للمضيضة اللي
جت بسرعة وهو شاور على السلسلة: عايز
دي لو سمحتي .

أمل بصتله: كريم أنا بس...

قاطعها بهدوء وحب: شششششششش .. ما
تعترضيش يا ريت واتعودي ما تعترضيش
على أي حاجة هجييها أو عايز أجيبها .

البتت ابتمت: أجيبها ولا ايه ؟

كريم بصلها بصرامة: أنا طلبتها منك صح؟!
مش بحب أكرر كلامي مرتين .. اتفضلي .

البتت جابتها وهو حاسبها وادها لأمل اللي
فرحت بيها أوي

المضيقة واقفة جنب كريم وبصلها: حضرتك
مستنية حاجة ؟

المضيقة كانت هترد بس حد عدى من وراها
وهي استغللت الفرصة دي وعملت نفسها
هتقع وسندت على صدر كريم وبصلته فهو
اتعصب وهي اتعدلت بسرعة: أنا آسفة .

كريم بصلها بغضب: أسفك احتفظي به
لنفسك ما تجيش هنا تاني لأي سبب ولا
توريني وشك وحتى لو زويت الجرس حد
من زمايلك يجي أنتي لا.. اتفضلي من هنا .
المضيقة انسحبت بغضب وأمل بصتله:
اووووف .

كريم بصلها: طيب أعمل ايه طيب !
أمل بغیظ: أنا أعمل ايه ! بترمي نفسها
ناحيتك ! أقوم أجيبها من شعرها ده !
كريم ابتسم: لا الطيب أحسن لو جت هنا
تاني اعلمي ما بدالك فيها..
اتعشوا في الطيارة وبعدها بصت لكريم:
عايزة أنام يا كريم !
كريم ابتسم: أكيد طبعاً يا حبيبي .

رفع الحاجز بين الكرسيين وأخذها في حضنه
علشان تنام على كتفه .. سندات على كتفه
مبسوطة ومش مصدقة إنها مع كريم وإنها
مراته وبصتله وهو لاحظ نظرتها فابتسم:

مالك يا حبيبي ؟

أمل ابتسمت وماسكة ياقته كعادتها: أنت
مصدق ؟

كريم مسك ايدها رفعها لشفايفه باسها
وسألها باهتمام: مصدق ايه يا حبيبي ؟

أمل ابتسمت: إننا اتجوزنا بجد وإني معاك
وإني مراتك ! وفي حضنك ومسافرين لشهر
عسلنا .. صراحة حاسة إني بحلم يا كريم .

كريم بحب: لو بتحلمي فأنا بشاركك نفس
الحلم يا حبيبي .. بس احنا اتجوزنا وأنتي
مراتي وفي حضني وفي قلبي .

أمل ابتسمت ودفنت وشها في رقبتة بحب
وكأنها عايذة تدخل كلها جوا حضنه ..

الطريق كان طويل ومتعب والحلو إن كريم
معاها بيسلوا بعض .. صحيت من نومها
وبتتعدل وهي مش فاكرة هي فين ! بعدها
افتكرت إنها في الطائرة وعلى كتف كريم
أتعدلت

كريم بحب: قلقانة ليه يا حبيبي!؟

أمل بصتله بعينين مقفولة: أنت مش نايم
ليه ؟

كريم ابتسم: مش بعرف أنام في الطائرة .

أمل بذهول: بجد ! طيب ليه مش قلتلي ؟
كنت فضلت صاحية معاك !

كريم ابتسم: يعني أنا مش بعرف أنام أنتي
ذنبك ايه ! عادي يعني ! متعود .

اتكلموا شوية وبعدها بصتله: هو اللي عايز

يدخل الحمام يعمل ايه هنا ؟

كريم ابتسم: أكيد يدخل الحمام هيعمل ايه

يعني ! تعالي يلا .

وقف بتعب وإرهاق وهي وقفت وبصتله: ايه

ده مش قادرة ! مع إن القعدة مش متعبة

بس برضه مش قادرة .

كريم ابتسم: التربيطة نفسها والتكتيفة دي

رخمة وبتكسر الجسم .

أخذها للحمام وبصلها: هستناكي ما تقلقيش

.

أمل مسكته من هدومه وباصة لعينيه: مش

هتتحرك من هنا ؟

كريم ابتسم: مش هتتحرك .

أمل بصتله أوي: وعد ؟

كريم ضحك: يا بنتي مش هتحرك في ايه !
ولا أقولك هدخل الحمام اللي جنبك أغسل
وشي وأفوق كده وهستناكي مش هتحرك
يلا اقفلي الباب بقى

أمل قفلت الباب وهو دخل الحمام وخرج
ينتظرها .. المضيضة لمحتة فقربت منه
بابتسامة: حضرتك محتاج أي حاجة ؟
كريم بصلها بضيق: لا متشكر .

دور وشه بعيد وهي اتضايقت من إهماله ده
فقربت منه وبهدوء: على فكرة الوقفة قدام
الحمامات ممنوعة .

كريم بصلها: أكيد أنا مش واقف هنا أتسلى
منتظر مراتي تخرج .

المضيضة بهدوء مستفز: تقدر تنتظرها
مكانك . سكتت ورجعت كملت بهزار
مصطنع: هي مش هتتوه ولا هي بيبي
صغير .

كريم بنرفزة وبصوت عالي نوعا ما: وبعدين
معاكي في ايه ! أنتي مالك تتوه ولا صغيرة
ولا كل اللي بتقوليه ده ! ما تشوفي شغلك
وما تشغليش بالك بيا .

المضيضة بعدت شوية بس عينيها على
كريم وبتتمنى لو يلتفت ناحيتها قربت منه
فهو بدون ما يلتفت ناحيتها: خير ! في ايه تاني
؟

المضيضة بنعومة: وظيفتي أهتم بركاب
الدرجة الأولى وحضرتك لو اشتكيتني أو قلت
حاجة في حقي أنا ممكن أخسر شغلي فأنا
بعتذر لحضرتك لو في تصرف مني ضايقك

أو ضايق المدام مع إني بجد مش عارفة أنا
عملت ايه يضايقكم ! أنا بس بقوم بشغلي .

كريم بصلها: لو محتاج حاجة هطلبها
الموضوع بسيط جدا .. لكن كل شوية
ألاقيكي فوق راسي فده مش ظريف .
المضييفة ابتسمت: أنا آسفة لحضرتك
ممکن تقبل أسفي !؟

كريم بصلها وبابتسامة مصطنعة: خلاص
حصل خير .

المضييفة مبتسمة أوي: طيب ينفع أجيب
لحضرتك قهوة مثلا كعربون للصالح .

قاطععه خروج أمل اللي بصتلهم مستغربة:

في ايه ! في حاجة يا كريم !

كريم بهدوء: لا مفيش .. (بص للمضييفة)
هي بس كانت بتعتذر .

المضيفة بنظرة خاصة لأمل: وحضرته قبل

اعتذاري ممكن حضرتك تقبله!؟

أمل بغیظ: طالما هو قالك حصل خير يبقى

حصل خير .. يلا يا كريم .

كريم ابتسم وقبل ما يتحركوا المضيفة

وقفتم: طيب القهوة أجيبها لحضرتك ؟

أمل بصت لكريم بغیظ: أنت عايز قهوة؟

كريم بص للمضيفة: دي آخر مرة هقولك لو

احتجنا حاجة هنطلبها .

أمل كملت وصوتها عالي: وهنطلبها من

غيرك مش منك ولا هو مفيش في الطائرة

دي غيرك أنتي !

كريم مسك ذراع أمل: خلاص يا أمل يلا .

أمل بصتله: لا مش خلاص قبلنا أسفها يبقى
تريحنا منها مش هتفضل تنط كل دقيقة
والثانية .

المضيضة بهدوء: ده شغلي يافندم .

أمل بنرفزة: شغلك تتنططي فوقينا كل
دقيقة ولا ايه ! طيب أنا بقولها لك اهو مش
عايزة أشوف وشك عندنا نهائي .. ريحي
نفسك بقى .

خرج مضيض على صوت أمل العالي
وبصلهم: خير يافندم في حاجة .

أمل بصتله: في إني مش عايزاها تيجي عندنا
نهائي ولو زويت الجرس حد غيرها يجي مش
عايزة أتعامل معاها .

المضيض بصلهم باستغراب: حضرتك
مكانك فين يا فندم ؟

كريم رد وشد أمل: درجة رجال الأعمال ..
وبص لأمل بهدوء: خلاص يلا (بص
للمضيف) متشكر لاهتمامك .

أمل بغیظ وهي ماشية معاه: أنت بتوقفني
ليه مش عارفة ؟

كريم سكت لحد ما قعدها مكانها وبصلها:
أنتي بتتخانقي معاهها ليه !

أمل باستغراب: سيادتها معجبة بيك
وبتحاول تتلذق فيك .

كريم بصلها كثير: ولنفترض !

أمل باستغراب: يعني ايه ؟ المفروض
أسكت !

كريم بشبه غضب: أيوة تسكتي يا أمل
وتسيبيني أنا أتعامل ولما تعاملي ما
يعجبكيش ابقى ساعتها اتدخلي لكن ما

ينفعلش أكون واقف معاكي وتتخانقي
بالشكل ده أنتي دلوقتي وضعك مختلف
وكل كلمة بتنطقيها هتتسب عليكي مش
ليكي فلازم تركزي جدا في كل حرف يطلع
منك .

أمل بغيظ: تمام .. المرة الجاية هشرشلها
ولا أقولك مش هتكلم علشان محدش
يمسك عليا حرف هجيبيها من شعرها اللي
فرحانة بيه .. اتفقنا ؟

دورت وشها بعيد وهو مع إنه متغاض إلا إنه
غضب عنه ضحك ..

عمرو في بيته متوتر وقلقان ومش عارف
يعمل ايه قطع أفكاره وصول رسالة فتحها
بسرعة كانت من سمر بتقوله: هقابلك بكرا
في الكافيه (كتبت العنوان) الصبح الساعة
١٠ ما تتأخرش عليا .

عمرو مسح الرسالة بسرعة وهو كله غيظ
وتوعد .. رغد قربت منه وعينيهما اتقابلت في
نظرة طويلة مليانة كلام..

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبه الشيماء
محمد الفصل الخامس والعشرون

المضيفة قررت تاخذ شاي لعند أمل وكريم
وتعتذرلهم وبالفعل جهزت الشاي وأخذته
لعندهم: أنا جاية أعتذر وجايبه لحضراتكم
شاي .

كريم بصلها بصرامة: أعتقد كلامي كان
واضح لما قلت لو احتجنا حاجة هنطلبها!
وكلامها كان واضح لما قالت مش عايزة
منك أنتي أي حاجة !

المضيفة بابتسامة مصطنعة: أنا بعتذر
فممكن تقبلوا مني الشاي ؟

أمل بصتلها: متشكرين اتفضلي من هنا
وشوفي حد تاني تتسلي عليه .

المضيقة مشيت بغضب من عندهم وراحت
لزميلها وقالتله إنهم ما قبلوش اعتذارها
وزميلها عاتبها هي على تصرفها .. وراح
يعتذر هو: أنا آسف يا فندم نيابة عن زميلتي
ولو في أي حاجة أنا أقدر أقدمها لكم اتفضل
بلغني .

كريم بصله: حصل خير بس البنت دي ما
تجيش هنا تاني ولا تعتذر ولا تقدم أي حاجة .

انسحب المضيف من قدام كريم اللي بص
لأمل وسند ظهره باسترخاء على كرسيه:
وبعدين ! الطريق رخم كده ليه !

أمل سندات زيه وبصلته و وشها في وشه: ما
تفكرش في الناس دي .. اتكلم معايا .

كريم ابتسم والتفت ناحيتها: عايز أوصل
بسرعة .

أمل ابتسمت: ليه ؟ تعبت للدرجة دي ؟
كريم بص لشفافيفها كتير وهي بتتكلم
وهمس: مش حكاية تعب على اد ماهو
وحشني الكرز بتاعي ..

أمل اتخرجت وبصت لبعيد هربت من عينيه
وهو كشر وبغيظ: ارجعي زي ما كنتي حالا
ماهو مش هيبقى الطريق وأنتي عليا .

أمل بصتله بخجل: طيب رجعت اهو .. بس ...

قاطعها: ما بسش .. يعني ولا فعل ولا كلام ؟
ده ايه الرخامة دي ! يعني الليلة اتضرب
نصها في المستشفى ويدوب روحنا وقضيتها
حصة علوم وأحياء وكيف بدأ الخلق !

ومفيش نصاية وسيبتيني ونمتي ! ودلوقتي
بتهرني مني ! ايه ! هاه ! ايه ؟

أمل بذهول وخجل: فين حصة العلوم دي ؟
دول ما ماكانوش كام سؤال ! أنا غلطانة مش
هسألك في حاجة تاني .. عندي عمو جوجل
يجاوبني !

أمل جت تتحرك بس كريم مسكها من
طرحتها بشعرها تحت الطرحة: عمو مين يا
أختي؟! ما تتعدلي هاه ! عايزة تعرفي ايه وأنا
ماعرفت هولكيش ! ده أنا اديتك درس نظري
قبل ما نطبق أي حاجة عملي ! هتستعبطي
؟

أمل بتذمر: وأنا عندي لسة الف سؤال .
كريم بغيط: ما تسألني ما احنا مرزوعين اهو
من كام ساعة ولسة قدامنا الوقت اد كده !

أمل بصت بعيد وبحزن مصطنع: أيوة
وتيجي بعدها تعايرني بجهلي وإني أبيض
لسة!

كريم بص لقدامه وضرب كف على كف:
والله أنتي هبلة !

أمل بغيظ: ما تقولش هبلة دي .

كريم بصلها وشدها عليه ثبتها وبهدوء: شوفي
يا هبلة هانم .. مفيش راجل في الكون كله
يزعل إن الإنسانية اللي اختارها زوجة تكون
أبيض .. لأن الأبيض دي هو براحتة يكتب ما
بداله .. فدي ميزة سيادتك تتفاخري بيها
وترفعي راسك للسما إنك أبيض .. فهمتي
يا هبلة ؟

أمل بغيظ: فهمت بس لو قلت هبلة دي تاني
هزعل منك .. وهحرمك من أسئلتي .

كريم بصلها شوية وضحك عليها وبص
لقدامه: ماشي مش هقولها تاني .. المهم .

أمل بصتله: ايه المهم ؟

كريم ابتسم بحنان: عايزة تعرفي ايه ؟أسألي ؟
في أي حاجة وفي أي موضوع .

أمل ابتسمت وقربت منه: حاليا مفيش
حاجة في دماغي بس لو افكرت حاجة هقول
.. المهم أنت .

كريم ابتسم: ايه المهم ؟

أمل ابتسمت وحطت ايدها على صدره بحب
بتلعب في زراير قميصه: لما البنت دي
وقعت عليك وشعرها جه في وشك حسيت
بياه ؟

كريم باستغراب: ايه السؤال الغريب ده !
هحس بياه يا أمل ! دي واحدة لا أعرفها ولا

طايقها أصلا ! كنت عايز أجيبها من شعرها

أحذفها بعيد هحس بايه ؟

أمل بصتله (حاولت تستفزه): أنت قتلتي
إن الراجل مشاعره بتتحرك لما واحدة تقرب
منه ؟ فأكيد مشاعرك اتحركت .

كريم بصلها شوية بيحاول ينقي كلامه
علشان ما يغلطش فيها وهي كاتمة
ضحكتها: وبتزعلي لما أقولك هبلة ! طيب
أرد عليك بايه ! يا حبيبتي يا روح قلبي
مشاعري تتحرك لما اللي بتنيل على عين
أهلي وبحبها تقرب مني .. هااا بحبها ! بتمنى
أصلا قربها .. مش أي واحدة والسلام !

أمل بعناد: كل الستات زي بعض في النهاية .

كريم بذهول: يا حبيبتي لو كل الستات زي
بعض كده بقينا حيوانات وكل واحد همه

غريزته بغض النظر عن مين قدامه ! مفيش
حاجة اسمها كله زي بعضه ؟ أنتي عايزة
تفهميني إنك ممكن تتقبلي أي راجل غيري
تتجوزيه وترتبطي بيه ؟ بلاش ! سكت وكمل
بغيره إنه هيذكر اسم شريف: ليه ماقدرتيش
تحبي شريف مثلا وماقدرتيش تتكلمي
معاه أكثر من ٤ دقائق لو كلنا واحد ؟
جاوبيني !

أمل عاجبها جدا استفزازه وبتدور على كلام
علشان نقاشهم يستمر فبصتله: أنت وسيم
عن شريف ! وستايل وشيك وأحلى منه
كثير أصلا مفيش وجه مقارنة بينكم، بص
لنفسك في المرايا .

كريم عينيه وسعت بذهول: أحلى منه !
أخذ نفس طويل وبص لقدامه وغمض
عينيه وسكت وهي استغربت سكوته ! ايه

ده ممكن يصدقها بجد ممكن يتخيل إنها
اتجوزته علشان شكله ! ايه اللي هي عملته
ده !

هزته في دراعه: بصلي وكلمني !
كريم بدون ما يفتح عينيه: ولا هبصلك ولا
هكلمك ! أحلى منه قال !
أمل بتوتر: كريم حبيبي .

كريم بتهكم: حبيبك ايه بقى ما كله زي
بعضه في الآخر !

أمل حطت ايدها على وشه ولفته ليها
وبتوضيح: بصلي وكلمني هنا ! أنا كنت بهزر،
بستفذك بس ! أنا بحبك أنت وبس ولا يمكن
أتخيل نفسي أقرب أو ألمس حد غيرك ! أنا
بعشقتك أنت .. أنت كريم ولا بحب شكلك
ولا شغلك ولا ستايلك ولا كل الكلام الفاضي

ده ! أنا بعشق كريم وبس ! أنت فاهم ؟ أنا
بس كنت بستفذك وبهزر معاك مش أكثر ..
كريم علشان خاطرني اتكلم !

كريم بصلها أوي: يعني لازم نعمل كده
علشان تنطقي وتقولي بحبك ؟

أمل كشرت وبصلته أوي: تقصد ايه ؟
كريم ابتسم: ما أقصدش .

أمل لفته وشه يواجهها: لا بجد تقصد ايه ؟
كريم بصلها وابتسم: أقصد يا حبيبي إن أنا
فاهم أمل كويس وفاهم دماغها وعارف
تفكيرها وبمجرد ما قلتي أنا أحلى عرفت
إنك بتستفزيني مش أكثر فأنا قلبت اللعبة
عليكي .. بدل ما تكلمي استفزاز ليا كملت
أنا استفزاز ليكي يا حبيبي وأخذت أجمل
وأحلى اعتراف بالحب والعشق .

أمل بصتله بغيظ وضربته في كتفه: أنت رخم
على فكرة .

كريم ضحك: سبحان الله يعني أنتي عايذة
تضايقينني ولما أقلب لعبتك عليكي تزعلي !
كده اللعبة مش فير يا حبيبتى .. خليكي
فرفوشة بقى .

أمل فضلت شوية مكشرة وهو باصصاها
وبعدها شدها من دراعها: عايذ أنام ينفع أنام
على كتفك ! ولا هتضربيني .

أمل بصتله باهتمام: أكيد طبعا ريح شوية .

عدلت نفسها وهو ابتسم إنها تخلت عن
تكشيرتها بسرعة علشانه وسألها: كتفك
مش هيوجعك لو سندات عليه ؟

أمل بسرعة: لا يا حبيبي، نام براحتك .

كريم سند على كتفها وهي حطت دراعها
حواليه بحب واسترخت بحيث تعرف تريحه
أكثر بس يدوب شوية واتعدل وهي بصتله:
ايه مش مرتاح ؟

كريم ابتسم: لا يا حبيبي بس زي ما قلتك
مش بعرف أناام .

أمل كشرت: طيب خليك شوية يمكن تعرف
تنام أو عينيك تغفل شوية .

كريم ابتسم: ما تقولي إنك عايزاني في حضنك
شوية .

أمل بصتله بكسوف: لا بجد عايزاك ترتاح
شوية .

كريم ابتسم بحب وخط ايده على خدها:
صدقيني بجد مش بعرف أناام ومش بيجيلي
نوم أصلا المهم قربي مني شوية .

أمل قربت منه أوي وهو خطف منها بوسة
فهي اتحرجت وبتبص حواليتها: عيب يا كريم

كريم ضحك: عيب ليه ! احنا لوحدينا واللي
قدامنا مش مركبين عينين في الكرسي فاحنا
لوحدينا يعتبر وبعدين بطلي بقى كلمة عيب
معايا !

أمل ابتسمت ورجعت تلعب في نفس الزرار
تاني بس اتفتح منها غصب عنها فاتوترت
وبصتله: سوري مش قصدي .

كريم بص للزرار وبصلها بذهول: سوري على
ايه يا أمل !

أمل بحرج: مش قصدي أفتحه هو اتفتح
لوحده !

كريم أخذ نفس طويل وبص لفوق: يا رب
كون في عوني علشان ما أرتكبش جناية ..
حبيبتي أنتي امتي هتستوعبي فكرة إني
جوزك ؟

أمل بحرج: أنا عارفة ومستوعبة .

كريم: ولما أنتي عارفة بتعتذري على ايه !
مسك ايدها بغیظ وحطها على صدره: عادي
يا أمل تلمسيني .. عادي تفتحيه غصب
مش تعتذري ! عادي .. زي ما أنتي ملكي أنا
كمان ملكك .

جت تسحب ايدها بصلها بغیظ: اياك
تسحبها .

أمل بتذمر: يعني هتذنبني ولا ايه ؟

كريم بغیظ: اه هذنبك لحد ما تعملي حاجة
تعمل اندو (إعادة) للي عملتیه ده..

أمل كانت هتتبرفز بسبب حرجها بس
تراجعت وحركت ايدها على صدره لحد وشه
وهو بصلها فاتكلمت بخفوت: حبيبي أنا
عارفة إني اوفر شوية بس زي ما طلبت منك
في كتب الكتاب تديني وقتي هطلب منك
برضه دلوقتي تستحمل رخامتي شوية ..
لحد ما أتطبع بطباعك .

كريم بصلها أوي: أمل أنا مش عايزك
تتطبعي بطباعي أنا .. أنا بحبك زي ما أنتي
كده أنا بس كل اللي عايزه إنك تقربي مني
وما تحطيش حدود وفواصل بينا .. يعني
اعتبرينا أنا وأنتي واحد .. قربك مني ..
لمسك ليا .. حبك، مشاعرك، احتياجاتك ..
الحاجات دي عبري عنها براحتك معايا لأن
أنا المسئول عنها .. فهمتي ؟

أمل ابتسمت وهزت دماغها وقربت حضنت
دراعه وسندت رأسها على كتفه وهو ضمها
لحضنه وسكتوا ..

شوية وكريم بيحرك ايده وبيحاول يفردها
ويضمها وهي حست بحركته دي فبصتله:
مالك يا حبيبي ؟

كريم حاول يبتسم: مفيش يا حبيبي
أمل سكتت ولاحظت إنه نزل الاستاند اللي
في الكرسي ورفع عليه ايده ريحها عليه وهي
بصتله: واجعاك ؟

كريم ابتسم وهز دماغه: شوية ! للأسف
نسيت المراهم والمسكن .. شوفتي بقى ؟
أمل طلعت شنطتها وبتقلب فيها وهو
متابعها باستغراب لحد ما طلعتهم وبصتله:
أنا ما نسيتهمش .

قلعته الجلفز وحطته المرهم وبتدلك ايده
وبصتله: معايا المسكن كمان تاخذ قرص ؟

كريم بسرعة: اه طبعا يا ريت .

أمل طلعت المسكن ورننت الجرس وهو
استغرب فجاوبته: يجيبوا مياه للمسكن .

جه المضيف بسرعة وكريم بصله: كوباية
مياه لو سمحت .

المضيف في لحظة كان جايبها وأول ما شاف
المسكن: الف سلامة يا فندم لو حضرتك
عايز أي حاجة بلغني .

كريم ابتسم بتكلف: متشكر خلاص .

أمل فضلت تدلك ايده وهو غمض عينيه
من الألم وشوية وحست إنه نام .. فضلت
ماسكة ايده وساندة على كتفه لحد ما هي
كمان راحت في النوم .. بعد ما نامت كريم

فتح عينيه وابتسم إنها نامت لأنه مش
عايزها تفضل متذنبه جنبه صاحبة وعايزها
ترتاح .. كفاية هو صاحي ومش عارف ينام
وكمل الموضوع بوجع ايده ..

عمرو الليل كله قلقان مش عارف يتصرف
ومتوتر .. ومستغرب نفسه إنه مهتم بواحدة
زي سمر وعاملها حساب .. عمره ما اهتم
بحد فليه المرة دي مهتم ؟ يمكن لأنه بقى
مستول عن بيت وعن شركة ! ولا علشان
بقى عنده زوجة بيحبها وبيخاف على
مشاعرها ؟ ولا يمكن لأنه اتغير وعايز يثبت
للكل إنه يستاهل رغد وإنه بقى راجل
مستول ؟

أو يمكن علشان كل الأسباب دي متجمعة
مع بعض !

لازم يخلص من سمر دي تماما .. استغبي
نفسه إنه مسح صورها .. ازاي مسحهم
بالغباء ده ؟ بس عمره ما فكر إنها بعد ما
تتجوز هترجعه تاني أو تظهر في حياته تاني !
قام من جنب مراته وخرج برا يكلمها
طلع موبايله واتصل بيها بس ما ردتش عليه
.. وبعد شوية هي اتصلت

عمرو بجمود: عايزة ايه يا سمر مني؟

سمر: أقابلك زي ما قلتك في الرسالة .

عمرو باستغراب: عايزة مني ايه ؟

سمر ضحكت: وحشتني .. عايزاك .. جوزي
مش مكفيني صراحة وبعدين أنت كنت عايز
ده مني دلوقتي أنا بعرضه عليك .

عمرو بقرف: زمان كنت طايش ومتخلف
وبرمرم دلوقتي أنا متجوز وزى ما قلتك

بحب مراتي وبعشقها .. فهقولك تاني عايزة

ايه ؟

سمر بضيق: عايزة أشوفك كلامي واضح ..

عايزة شغل هنا .. عايزة مكان أستقر فيه ..

عايزة حاجات كتيرة وأنت تقدر تحققهالي .

عمرو باستغراب: أحققهالك بصفتك ايه

وليه ؟

سمر ببجاجة: الاكس بتاعتك .. أنا كنت البنت

بتاعتك .. وسبق ووعدتني إن أي حاجة

أحتاجها أنت هتحققهالي دلوقتي أنا

محتاجالك .

عمرو باستغراب: ولو قلتك لا يفتح الله ؟

سمر بغیظ: هروح لرغد هانم هقولها على

اللي بيني وبينك وهقولها إني لسة على

اتصال بيك وهفضل وراها لحد ما تصدق

وأنت عارفني كويس يا عمرو !

عمرو بيسمعها بذهول تام وعرف ازاي
وقعت أمل في شباكها وازاي وقعت شريف
وخلته يصدقها .. بس غلطتي يا سمر في
اللعب مع عمرو العزيزي

سمر فوقته من أفكاره: الطيب أحسن صح ؟
أنا مش طالبة كتير يا عمرو واللي بطلبه كله
في ايدك وكله تقدر عليه

عمرو هز دماغه: وأنا هنفذهولك يا سمر
هقابلك حاضر في الميعاد الي قلتية .

رغد حسست بجوزها واتعدلت وقامت وراه
تشوفه هيعمل ايه! سمعته وهو بيكلم سمر
ومخنوقة منه ومخنوقة منها ! مستغربة
خضوعه بالشكل ده ليها! بس هتصبر

وتشوف هو ناوي على ايه ! رجعت مكانها
بعد ما قفل وقعدت في سريرها بتفكر
هتعمل ايه ! وهل عمرو فعلا هيروح ينفذ ده
ولا دماغه فيها ايه ! هل هيطاوعها ؟
والسؤال الأكبر من كل ده ليه جوزها مش
بيصارعها بالمشاكل اللي بتقابلها ؟ ليه
مجاش حكاها ؟ وليه خايف من معرفتها
بالشكل ده ؟ لازم تفهم وتعرف كل الإجابات
دي!

أمل صحيت فجأة وبصت لكريم: احنا فين !
وايه الصوت ده ؟

كريم ابتسم: احنا على وصول فوقي كده بقى
علشان خلاص .

أمل ابتسمت: برضه ما نمتش .. هو أنا ليه
حاسة إنك اشتغلتنى علشان أنام .

كريم ابتسم: يعني هتتذنبني صاحبة ليه ؟

صدقيني راحتك عندي بتريحني تلقائي .

أخيرا وصلوا ونزلوا من الطائرة وهيركبوا

للمطار أمل شهقت وكريم بصلها: بطلت

أتخض نسيتي ايه !؟

أمل سابت ايده: نسيت حاجة .. استناني

لحظة وجاية .

جت تتحرك بس مسك ايدها وشدها:

نسيتي ايه وأنا هطلع أجيبه مش أنتي ؟

أمل بأسف: نسيت اللعبة اللي فيها

السلسلة حطيتها قدامي في الكرسي

ونسيتها .

كريم ابتسم: مفيش مشكلة هجيبها لك

لحظة .

طلع كريم بسرعة لفوق وقابل المضييفة
اللي كانت مكانهم وبصتله باستغراب:
نسيت حاجة هنا ؟

كريم ما ردش عليها وقلب لحد ما لقي
العلبة أخذها وخرج

المضييفة راقبته وهي على آخرها ومتغاضة
إنها معرفتش تعمل أي حاجة ..

ختموا الجوازات وأخذوا شنطهم وأمل
ماسكة دراع كريم ومبهورة بكل حاجة
وبصتله بمرح: هينفع نفطر ولا في الفندق ؟
كريم ابتسم: لو قادرة تستني يبقى الفندق
أفضل بس براحتك أنتي ؟

أمل ابتسمت: الفندق أفضل فعلا يلا .

وصلوا الفندق وكريم خلص الحجز والعامل
أخذ الشنط بتاعتهم طلعتهم الأوضة وكريم

أخذ أمل المطعم يفطروا الأول قبل ما

يطلعوا ..

فطروا وقاموا وكريم على آخره من التعب

والإرهاق وهي حاسة بيه ..

أخيرا دخلوا الجناح بتاعهم الخاص بالعرسان

وأمل أول ما شافته انبهرت بيه: وااااو كريم ..

تحفة الجناح ده ! والقيو رائع .

كريم ابتسم: ده ذوق مؤمن .. أنا ماكنتش

عايز اجي هنا خالص دلوقتي .

أمل بمرح بصت لفوق: شكرا يا مؤمن إنك

ما سمعتش كلام كريم .

كريم بغیظ: خلیکی فاکرة کلامک ده لما

نروح المكان الثاني اللي انا اخترته ماشي؟!!

المهم عايز اخذ شاور وأغير هدومي هتدخلي

أنتي الأول ولا أنا؟!!

أمل بصتله بحنان: ادخل أنت يا حبيبي الأول

.

كريم فتح شنطته وهي بصتله: ادخل أنت
طيب وأنا هجيبك اللي تحتاجه .

كريم ابتسم: زي ما قلتي الموضوع تعود .

أخذ حاجته ودخل وزى ما هي توقعت ما
كملش عشر دقائق كان خارج بالبرنس وهي
بصتله بخجل: هتصلي ؟ بس هنصلي ايه !
أنا مش عارفة وقت وحاسة إني متلخبطة
ومش مستوعبة حاجة !

كريم ابتسم: ده علشان فرق التوقيت يا
حبيبتى هنصلي حسب البلد اللي احنا فيها .

أمل ابتسمت: والقبلة ؟

كريم بص لساعته: القبلة كده

أمل بصتله وشهقت: ماجيناش سجادة
صلاة .

كريم ضحك: أم الشهقة دي ! جيبت يا قلبي
في واحدة في شنطتك وفي واحدة في شنطتي
وفي مصحف كمان .. الحاجات دي أساسية
معايا ما تقلقيش وبعدين أي حاجة
محتاجينها هنشتريها عادي جدا .. خدي
الأمور ببساطة يا حبيبي .

كريم لبس هدومه وطلع سجادات الصلاة
وفرشهم وبعدها خبط على أمل وهي
بسرعة: ما تدخلش .

كريم ابتسم: مش هدخل بس هسألك
أستناكي نصلي مع بعض ولا أسبقك؟
أمل ابتسمت: لو تعبان أوي وعايز تنام صلي
ونام لو هتستنى يبقى ياريت .

كريم ابتسم: اوك .

فكر يستناها ولا يصلي وينام وبعدها خرجت
لفته مستنيها وابتسمت: لحظة هلبس
إسدالي وأجيلك بسرعة .

صلوا مع بعض وقرأوا الصفحة اللي اتفقوا
عليها وبعدها كريم وصلها: وبعدين في التعب
ده مش هنرتاح ولا ايه !

أمل ضحكت: ادينا وصلنا يا حبيبي ارتاح
بقى .

كريم وقف وشدها معاه: قومي طيب .
أمل شدت ايدها: أنا عايزة أقلع إسدالي و
ألبس هدومي وأسرح شعري وأنشفه
وأفضي الشنط وحاجات كتيرة سيادتك ..
روح نام .

كريم سابها قلعت إسدالها و واقفة بتنشف
شعرها وبعدها اتفاجئت بكريم بيثيلها
وبياخذها على السرير بدون أي مقدمات
ومسكها: لما أقولك تعالي تقولي .. ما
تقوليش أصلا أنتي تيجي وبس فاهمة ؟
أمل ابتسمت بخجل: لا مش فاهمة .

كريم ابتسم بمشاعبة: أفهمك يا حبيبتي .
بعد فترة طويلة قبل ما ينام أمل في حضنه
بتلعب في صدره وهو ضحك: قال آسفة
اتفتح غصب عني !

أمل ضحكت بحرج وهو كمل: يعني بجد
بعد وضع زي ده أنا وأنتي فيه بتتأسفي إن
زرار اتفتح .

أمل بصتله وهو كمل: أنا وأنتي كيان واحد
وجسم واحد بنندمج مع بعض .. أمل اللي

بيحصل بينا ده مش مجرد علاقة وخلص ..
أو أنا مش بعنبره كده .. أنا بعشقتك ودي
وسيلة للتعبير عن العشق ده .

أمل سندات على صدره وقربت لوشه باسته
وحطت ايديها الاتنين تحت راسه ضمته:
وده نفس إحساسي .. بس يا كريم واحنا في
الوضع ده بنسى الكون كله بما فيه .. بكون
معاك بروحي وقلبي .. وعقلي فعلا بيتوقف
.. أنا عريانة تماما في حضنك مش بس
عريانة بهدومي بس، عريانة في كل حاجة ..
مشاعري أفكارى كل حاجة .. ف واحنا في
الوضع ده مش بفكر كأمل .. أنا بس كماله
روحك .

كريم أخذ نفس طويل مبسوط إن اللي بين
ايديه دي مراته وقلبه وكيانه كله ..

وأخيرا بعد تعب كريم نام أو انهار من
التعب..

سمر حماتها مرخمة عليها وعايزة تاخذها
معاها في كل مكان يروحوه يشتروا جهاز نيرة
وكمان علشان تسيب شريف لوحده لأن
نفسيته زي الزيت

بس سمر اتحججت إنها تعبانة ومش هتقدر
تخرج وأصرت تفضل في البيت وبعد ما نزلوا
دخلت لشريف واستأذنته تخرج تقابل
صحابتها من أيام الجامعة وهو لأنه مش
مهتم سابها تخرج .. أول ما خرجت اتصلت
بعمرو اللي رد عليها بسرعة وقالها هيقابلها
في الكافيه اللي هي حددته وقام ينزل
يروحلها ووراه بسرعة رعد اللي سمعت
المكالمة نزلت وراه تشوف جوزها هيعمل

ايه ! وحمدت ربنا إنها حطت برنامج على

موبايل جوزها يراقبه ..

عمرو وصل المكان وبص حواليه كتير

وبعدها اتصل بسمر اللي ردت بسرعة

عمرو: اطلعيلي برا يا سمر مش هدخل

الكافيه .. أنا على الكورنيش برا جنب عربيتي

.

سمر استغربت: طيب ادخل ؟

عمرو بإصرار: قلتك مش هدخل اطلعلي

أنتي برا .. مش هظهر معاكي في مكان عام

اطلعيلي هنا.

قفل موبايله وما انتظرش ردها ووقف وشه

للنيل وبيفكر في حياته كلها، ازاى كان غبي

ومستهتر للدرجة دي ! ليه ماعملش حساب

إنه ممكن في يوم يحب بجد ويكون عنده

بيت وعيلة ! ليه تمادى في علاقته كده !
ويا ترى هل دلوقتي جه الآوان إنه يدفع تمن
أخطائه ؟ هو مستعد يدفع بس بعيد عن
عيلته وبيته،

والناحية الثانية مراته في عربيتها مستنية
سمر تخرج ومستنية جوزها تشوف هيعمل
ايه ! هيجن ولا هيقفها عند حدها ! هي
صبرت كتير اهو وحكمت عقلها أكثر بس
دلوقتي دور جوزها يختار هيكمل حياته ازاي
!

سمر خرجت لبرا الكافيه واتلفتت حواليتها
تحاول تشوف عمرو فين ! لمحتها رغد اللي
استخبت في كرسيها علشان ما تشوفهاش
سمر لمحت عمرو واقف ساند على عربيته
بعيد شوية وراحت عنده وأول ما شافته

كانت هتضمه بس مد ايده منعها: عايضة ايه

يا سمر ؟

سمر ابتسمت: أول مرة تمنعني يا عمرو .

عمرو بصلها كتير مستغرب نفسه ! ايه اللي

كان عاجبه فيها ! وليه أصلا كان بالتخلف

والغباء ده ! وكرر تاني: عايضة ايه يا سمر ؟

سمر بصت حواليتها وكان في دكة قعدت

عليها وظهرها للنيل ومواجهة لعمرو: عايضة

نرجع أنا وأنت أصحاب زي زمان يا عمرو ..

رجعني لحياتك .

عمرو باستغراب: أرجعك حياتي ! سمر أنتي

فترة وعدت وما أتمناش أكررها تاني أبدا .

سمر كشرت: احنا كنا مبسوطين يا عمرو ..

ايه رأيك لو تخليني أشتغل في شركتك

وأكون جنبك ونرجع أصحاب زي زمان ؟

عمرو ضحك: أنتي متخيلة إني ممكن
أخليكي تحطي رجلك جوا شركتي ؟ انتي
هبله ولا متخلفة ! ولا الحمل والجواز أثروا
على ذكاءك ؟ وبعدين روعي انجحي الأول
أنتي مش كنتي طالعة بمواد ؟

سمر بغضب: أنت حبيتني يا عمرو وأنا
حبيتك واتمنيت أكون مراتك وأنت كمان ..
بدليل الصور اللي صورتها لي مش دي
صورتها لي حب أو علشان تجبرني في يوم
أكون معاك ! أنا اهو معاك وبعدين أنا
طلعت بمادة واحدة واتفعت بدرجات الرأفة
يعني نجحت .

عمرو كشر: علشان بس نكون واضحين أنا
ما حبيتكيش اوك ؟ أنا كنت بتسلى وأقضي
وقت ممتع وخلص وحاليا بحب مراتي
وبالنسبة للصور دي فعلا كان علشان أجبرك

تكوني تحت ايدي وقت ما أحب بس بعد ما
حببت رعد واتجوزت قطعت علاقتي بكل
حياتي القديمة وصورك حذفتهم فابعدني
عني بقى .. وما تخافيش مني عيشي
حياتك يا سمر بعيد عني وأنا اعيش بعيد
عنك والفترة بتاعة الكلية دي انسيها زي ما
أنا نسيتها .. يلا سلام .

سمر مسكت دراعه: بس أنا بحبك .

عمرو شد دراعه: وأنا ما بحبكيش .. ابعدني
عني بقى .. وياريت تنسي إنك عرفتيني في
يوم من الأيام .. بعد اذنك .

سمر مسكت دراعه بغضب: بقولك ايه يا
عمرو خلص الكلام بالراحة وبالذوق .. أنا
عايزة وظيفة في شركتك براتب محترم وعايزة
كمان شقة هنا باسمي أو ممكن تكتبلي
شقتك وساعتها أوعدك هسيبك في حالك .

عمرو بصلها بذهول: أنتي هبلة ولا عبيطة !

وظيفة ايه وشقة ايه ؟

سمر كشرت: وظيفة وشقة .

عمرو بغضب: مش هقولك تاني يا سمر

ابعدي عني .. ابعدي عن بيتي وعن مراتي

وعن شركتي .

سمر بتهديد: مش هبعده وهفضل وراك لحد

ما أهدهم كلهم يا عمرو العزيزي .

عمرو بغضب: ما تقدريش تعملي حاجة .

سمر ضحكت جامد: ما أقدرش ! أنا ست يا

عمرو وكنت على علاقة بيك فعلا مش

بتبلى عليك .. أنا كنت ماضيك وبعدين في

مثل بيقول مفيش دخان من غير نار .. يعني

أنا لما أظهر لرغودة بتاعتك وأقولها وأعيطلها

مع الوقت هتصدقني .. لما أظهر في

المجتمع والوسط بتاعك وأشتكيك
هيصدقوني .

عمرو: سيادتك مش واخدة بالك إنك بكده
بتفضحي نفسك !

سمر بضحك: وأنا مين ! بنت غلبانة من آخر
الدنيا ولا ليا اسم أخاف عليه ولا عندي حد
أخاف عليه ولا عندي شركة كبيرة أخاف على
سمعتها ولا زوجة من عيلة غنية .. ما عنديش
حاجة أخسرها يا عمرو لكن أنت عندك
كتيييير أوي فكر يا حبيبي ورد عليا .. شوفت
أنا طيوبة ازاي؟! هسيبك تقلب الموضوع
في دماغك .

سابها وركب عربيته ومشى وهي فضلت
مكانها متغاظة منه بس في نفس الوقت
عايزة تتأكد هو فعلا مسح صورها ولا لا؟! ..
بتفكر لو يطاوعها ويدخلها حياته ! ليه اتغير

بالشكل ده ؟ ليه بقى جد أوي كده ؟ ليه
حب اللي اسمها رغد دي ! المفروض تسبيه
في حاله بس غصب عنها مش قادرة تشوفه
مبسوط وفرحان ويحب رغد ! ليه كل اللي
حواليها بيحبوا وعاشين مبسوطين إلا هي !
حتى عمرو اللي كان معاها دلوقتي بيحب
مراته وخايف عليها ومش عايز يبص لغيرها
؟ لا لازم تخليه يخونها ويبعد عنها ! مش
كفاية أمل اللي عايشة في منتهى الرومانسية
مع كريم ! ولا عادة الفلاحة اللي طه بيعاملها
ملكة ! كمان عمرو ! لا عمرو هتقدر تبعد
عن رغد بأي طريقة ومهما يكون التمن !
روحت بيتها عند شريف وفضلت تتفرج
على ميادة ونيرة بيرصوا ويتفرجوا على كل
اللي اشتروه وهي قاعدة مكانها متغاطة
وبتفتكر حاجة أمل وبيت أمل وعريس أمل

وأيلا أمل وسفر أمل .. وهي قاعدة جنب
حماتها وجوزها اللي مش طايقاهم ! كانت
المفروض تكون هي مكان أمل ! بس لو
قابلت هي كريم الأول ! بس عندها عمرو !
عمرو ممكن يوصلها لحلمها تكون غنية ..
ممكن يرجع يحبها ويتكلم معاها هي بس
تخلص من رغد دي ..

قامت ودخلت أوضتها قفلت عليها وفكرت
في الصور القديمة اللي معاها لعمرو
وفضلت تقلب فيهم واتضايقت إنهم مجرد
صور عادية صورتها لما كانت بتكلمه كانت
بتاخذ له اسكرينات له .. اسكرينات عادية
أخذتهم لما كان بيكلمها فيديو ودول ما
يعنوش أي شيء .. طالما هو لوحده فالصور
عادية، بس الكلام ما بينهم .. أيوة الكلام بينهم
كثير كانوا بيتكلموا كتابة .. دول ممكن

ينفعوها .. بس هتعمل ايه ! تهدده ؟ ولا
تاخده بالراحة؟! أو ممكن الاتنين مع بعض
فتحت مكالماتها القديمة مع عمرو وبدأت
تصور اسكريشات لأي كلام خارج بينهم
وخصوصا كلامه اللي كان جريء كله !

اخبارت اسكرين منهم كان عمرو بيقلها إنه
بيحبها وهيتجوزها وطلب منها تقلع هدومها
وتفتح الكاميرا ..

بعثت الصورة لعمرو ومعها رسالة: شوفت
اد ايه كنت بتحبني؟!!

سمر بعثت الرسالة منها تفكره بعلاقتهم
ومنها برضه تتأكد هو معاه فعلا أي صور
ليها ولا مسح كله ! لو معاه هيهدها بيهم
دلوقتي ولو مش معاه هتشوف هيعمل ايه
لأن ساعتها هي بقت في مركز قوة وهو

هيخاف على مراته الغيورة .. انتظرت رده

على الرسالة !

عمرو فتح الرسالة واتنرفز واستغبي نفسه
هو مسح المحادثات بينهم بس ماعملهاش
بلوك لو كان عملها بلوك ساعتها ماكاتتش
قدرت تاخذ صور للمحادثات بينهم ! وكمان
بغبائه قالها إنه مسح صورها وبكده هي
بتوريه إنها متفوقة عليه ..

رغد دخلت عنده فقفل موبايله وابتسم
وهي قربت منه قعدت على رجليه بدلع:
حبيبي ماله مش مضبوط من ساعة فرح
كريم وأمل .

عمرو ابتسم: أنا كويس يا قلبي .. عندي بس
مشكلة في الشغل مش أكثر .. بس ما
تقلقيش هتعامل معاها .

ضمها وكل واحد فيهم سرح

عمرو بيفكر ازاي هيخلص من سمر دي

وهيعمل معاها ايه !

رغد مستغربة صمت جوزها وتوتره بالشكل

ده من كلبة زي دي ! وليه مش عايز يحكيها

؟

قام انسحب من جنب رغد وطلع بعت

رسالة لسمر وقالها: وبعدين يعني ! عايزة

توصلي لايه ؟!

سمر ردت: قلتك بحبك ووحشتني ما

نفعش فطلبت طلب بسيط جدا من عمرو

العزيزي وظيفة في شركته وشقة باسمي

مش كتير عليا يا عموور .

عمرو بعثلها: ما تخليكي في حياتك يا سمر!
أنتي متجوزة وحامل ركزي في بيتك وجوزك
واللي في بطنك أفضلك .

سمر: ما تشغلش بالك بيا ونفذي طلباتي
وصدقني مش هضايقك أبدا بعدها .

عمرو بعثلها: ابعدي عني يا سمر! وهعملك
بلوك فريحي نفسك .

سمر ابتسمت وقبل ما ترد كان هو عمل
البلوك وهي ابتسمت: ماشي يا عمور .. أنا
وراك لحد ما أخليك تنفذ كل طلباتي .

عدى يومين كريم وأمل مع بعض مش
بيفارقوا بعض أبدا .. ومش بيخرجوا من
أوضتهم أبدا

كريم طلب عشا رومانسي في الأوضة
وشموع وورد وطلب منهم يطلعوا يجهزوا

الجناح لسهرة خاصة وطلب من أمل ما
تخرجش برا أوضة النوم وتلبس فستان زي
أول يوم ..

أمل فضولها كان هيقتلها عايضة تعرف
بيعمل ايه برا وايه أصوات الناس دي !
خلصوا وجابوا العشا وكريم لبس بدلة كان
مجهزها ورن على أمل اللي استغربت إنه
بيتصل بيها: الو أيوة يا كريم

كريم ابتسم: لبستي وجاهزة ولا لسة ؟

أمل باستغراب: لبست فستان بس مش
للخروج يا كريم ! أنا فهمت إني ألبس حاجة
تنفع أنا وأنت ! لكن مش جاهزة خروج !

كريم ابتسم وما ردش عليها بس فتح الباب
ودخل عندها وهي اتفاجئت بالبدلة وكشرت:
أنت قصدك نخرج ؟

كريم بص لفستانها الأحمر الطويل ومفتوح
كله من قدام وشعرها على جنب كله
ومكياجها وركز أوي مع شفايفها اللي بلون
الكرز وقرب منها اداها وردة وهي ابتسمت
وعجبتها الوردة الحمرا اللي بلون فستانها ..
قرب منها ولمس شفايفها بصباعه وهمس:
لون الكرز !

أمل ابتسمت بحرج وبصت للأرض وهو
قرب أوي منها ورفع وشها لفوق وباسها
بكل الحب اللي جواه ..

بعد ما بعد عنها أمل كعادتها بتخبي وشها
في صدره بحرج وهو اتعود على حركتها دي
مسك ايدها: تعالي برا نتعشى .

أمل بصتله: برا فين ؟

كريم ابتسم: برا في الصالة مش في مكان .

أخذها برا واتفاجئت بكمية الأنوار الصغيرة
اللي متوزعة في كل مكان والورد الكثير
وبلايين كمان على الأرض وحست إنها راحت
لمكان تاني مختلف .. كريم راح للسفرة اللي
عليها الأكل و ولع الشموع ورجع لأمل:
تسمحيلي أعزمك على العشا يا أمل حياتي
؟

أمل ابتسمت وضحكت ومسكت ايده
وقعدوا جنب بعض يتعشوا على أنغام
موسيقى جميلة وهادية وبعد الأكل شدها
يرقصوا مع بعض سلو وهي حاسة إنها
طائرة للسما

بعد فترة وقفته وهو استغرب مالها..

أمل بعد فترة وقفته وهو استغرب مالها

بس وطت وقلعت صندلها العالی ورمته
بعید ووقفت قصاد کریم بس کانت قصیره
أوی بصتله أوی فهو ابتسم وشدها قربها
منه وخلاها تقف علی رجليه وایديها حوالین
رقبته یکملوا رقصتهم وسط فرحتهم
وخجلها.. سهرتهم استمرت للصبح کلها
ضحک وحب وشقاوة ..

نور طلبت من مؤمن یعدی علیها بعد شغله
وهو خلص وعدی علیها واستقبله نادر
ودخله واتفاجيء بملك ومروة وخالد والکل
موجود فقعد وسطهم وسلم علی الکل
خالد مبتسم: غیاب کریم مآثر للدرجة دي ؟
مؤمن ابتسم: غیاب کریم طاحني مش مآثر .
نادر ابتسم: لو محتاج أي مساعدة بلغني ما
تترددش .

ملك: أنا كمان ممكن أساعد يا مؤمن أنا

سبق و وقفت مكان كريم لما تعب .

مؤمن ابتسم: متشكر جدا ليكم وبالفعل لو

احتجت هطلب أكيد .. بس فين نور؟! مش

شايها .

ملك: نازلة حالا .

بيتكلموا مع بعض ونور نازلة على السلم

ومؤمن أول ما شافها بصلها من فوق لتحت

كانت لابسة فستان أبيض سيمبل رقيق

بحمالات عريضة وقصير وعلى اد جسمها

يدوب وشعرها طويل جدا أسود وسايباه حر

ومؤمن أول ما شافها بذهول وهزار: ايه ده

يا بنتي أبوكي وأخوكي قاعدين !

كلهم ضحكوا ونادر بهزار: أبوها وأخوها ! ده

بجد !؟

مؤمن ضحك: يعني أكيد مش هستثني
نفسى .. طيب نبهوني ! يعني زي أخوك .

ابتسم ووقف سلم عليها وقعدت جنبه وهو
مبهور بيها

نادر بيكلمه: هو كريم هيرجع امتى ولا لسة
مش مقرر ؟

مؤمن مركز مع نور اللي خبطته: نادر
بيكلمك.

مؤمن بصله: لا ماهو ما تتوقعش إني هعرف
أركز معاك في أي جملة بعد كده !

كله بيضحك وبيهزر مع بعضه ومؤمن عمل
جو لطيف مع الكل ..

خالد بصلهم: ايه يا بنات مش هتغدونا ولا
ايه !

نادر بص لمؤمن: الراجل زمانه ميت من
الجوع .

مؤمن باستغراب: غدا ؟ أنا مش عامل
حسابي على موضوع الغدا ده ؟ ومش قايل
لنونا .

نادر كشر: ليه هي البت دي مش قالتلك ؟

مؤمن: وهي البت دي بتقول ؟ دي بس
قالتلي تعالى في موضوع مهم بابا عايزك فيه
وسابتني أضرب أخماس في أسداس .

خالد ضحك: هي دي نور .

نور ضحكت: يعني أعمله ايه ! كان هيقولي
كريم والشغل ومطحون ومعرفش ايه وايه
والف حجة وحجة .

مؤمن بصلها: يا بنتي محسساني إني مش
عايز أشوفك ! ده أنا ... يعني هتخليني أخرج
عن شعوري قدام أبوكي .. ارحمي بقى !
نور وقفت: هرحم .. ثواني والسفرة هتكون
جاهزة .

مروة وقفت معاها: خديني معاكي يا قلبي .
انسحبوا الاتنين وملك بصت لمؤمن: هو
كريم ماحددش هيحي امتي ؟
مؤمن: مش قبل شهر مع إنه بيقول ممكن
يمده شوية .

ملك بغيط: ليه يمده ! كفاية أوي شهر !
محددش بياخد شهر أصلا .
نادر اتدخل وحاول يهزر: أنا هاخد شهرين يا
ملوك .. عادي يعني ! كل واحد حر .

خالد كمان: ربنا يسعدهم ويوفقهم .

ملك ابتسمت بمجاملة: اه أكيد ربنا
يسعدهم ويرجعوا بالسلامة هقوم أشوف
البنات وصلوا لايه ؟

ملك انسحبت ومؤمن بصلهم: عايز أعمل
تليفون مهم، ينفع أطلع التراس برا ؟
نادر وخالد بسرعة: اتفضل طبعاً .

نادر راح ناحية التراس وخرج اتصل بنونا
بلغها إنه مع نور وهيتغدوا مع بعض

وقبل ما يدخل نور قابلته على الباب: بتعمل
ايه يا حبيبي ؟

مؤمن كشر ودخلها بسرعة وقفل الباب:
أنتي ازاي تخرجي كده ؟

ملك كانت خارجه ووقفت بصتلهم علشان
تتدخل تهدي نور لما تثور في وش مؤمن
نور بهدوء: حبيبي مفيش حد في الجنينة برا
وسور الفيلا عالي جدا .

مؤمن بغضب: ولا حد ولا محدش ولا سور
ولا غيره البلكونة والتراس ما تخرجيش فيهم
كده ! فاهمة ولا مش فاهمة ؟

ملك اتغاضت وعايضة تتدخل هي بس مروة
شدتها وقفها وشاورتلها لا ما تتدخلش
نور بصت لمؤمن: الله يا مؤمن عادي أنا جوا
البيت !

مؤمن بغیظ: يا نور لا.. لا .. برا البيت
بسنتمتر واحد لأ ..

نور ابتسمت: حاضر يا مؤمن حاضر .

جت تبعد بس مسك دراعها: أنا مش قصدي
أضايقتك بس ما ينفعش تخرجي كده ولا حد
يشوفك كده ! أنتي أغلى من إن حد يشوفك
.. أنتي مراتي .

نور ابتسمت بحب: عارفة .

مؤمن بضحك: هتأكلونا بقى ولا أروح لنونا !؟

نور ضحكت: الأكل جاهز كنت جاية أناديك
أصلا .

قعدوا كلهم وأكلوا في جو مرح بس ملك
مراقبهم ومتغاظة ومستغربة ليه أختها
قبلت تحكيمات مؤمن كده ! وبعدين مؤمن
اللي مش يبطل هزار وضحك دي أفكاره ؟

خلصوا وقعدوا ومروة نادر جنبها همس:
عقبالنا أنا وأنتي ! نكتب كتابنا زيهم علشان
ما تقوليش حدودك ومعرفش ايه !

مروة ابتسمت بحرج: أيوة برافو عليك لما

تكتب زيهم يبقى ليك ساعتها حقوق .

نادر بغیظ: والله بكرا أقول لأبوكي نكتب

الكتاب ده أنتي رخمة صحيح .

مروة ضحكت: قوله أنت حر .

نور قامت علشان تجيب القهوة من الشغالة

وملك قامت وراها مسكتها من دراعها

بغضب: أنتي ازاي تسمحيله يتحكم فيكي

كده !؟

نور بصتلها بذهول: فين التحكم ده ؟

ملك بغضب: على خروجك بالفستان .

نورهان باستغراب: ده حب وغيره ! وبعدين

لو ماعملش كده كنت غيرت رأيي فيه ! أنا

اتعمدت أعمل كده علشان أشوف رد فعله .

ملك بغیظ: أنتی عایزه یتحکم كده ویقولك

تعملي وما تعمليش !

نور بصتلها: یا حبیبتي أنا مراته وده عرضه

ولو ماحافظش علیه یبقی ما یستاهلوش !

جسمي ملكه هو وأنا كلي ملكه ولازم یغیر

على ملكه .

ملك بعدم فهم: ونور فین ؟ یعنی ایه ملكه !

نور ابتسمت: یعنی بتاعته هو وبس .. من

حقه هو وبس .. أنا عایزة أكون له هو وبس

مش عایزة حد یشاركه فیا .. ده حب وغیره

یا ملك مش تحکم أبدا .. یلا نطلع لهم القهوة

.

نور أخذت القهوة وخرجت وملك قعدت

مكانها مخنوقة .. لیه محدش قالها الكلام ده

زمان ! بس أبوها سبق وقالها، وهي رفضت،

ليه ما عندهاش نفس أفكار أختها !

خرجت وقعدت معاهم بس أفكارها بعيدة

ومرودة مرة واحدة وقفت: يا جماعة أنا

اتأخرت كده أوي !

ملك وقفت بسرعة: هو صلك يا مارو يلا .

نادر بص لأخته باستغراب: أنا هوصلها يا

ملك ! ارتاحي أنتي .

ملك بصتله بضيق وخنقة: خليني أنا أوصلها

يا نادر .

نادر حس بخنقتها واقترح: طيب تعالي

نوصلها مع بعض .

مؤمن هيقف بس نور مسكت ايده وهو

بصلها: هروح أنا بقي .

خالد اتدخل: تروح ليه ! لسة بدري يا مؤمن ..
خليك على الأقل لما يوصلوها ويرجعوا .. أنا
ورايا شوية شغل في المكتب ونور هتفضل
لوحدها فخليك معاها شوية .

مؤمن وافق ونادر وملك انسحبوا بمرودة
ومؤمن قعد مع نور وبصلها كتير وهي
ابتسمت وقربت منه: مالك بتبصلي كده ليه
!

مؤمن ابتسم بحب: معرفش ما تخيلتش
إنك هتكوني كده ! كنت متخيل إنك هتكوني
.. يعني أنتي .. أنتي .. أنا صراحة مش لاقى
كلام أقوله أصلا يا نور .. أنتي فوق تخيلاتي
اللي اتخيلتها أصلا .

نور ابتسمت: مش للدرجة دي يا مؤمن .. أنا
عادي ! بعدين أنت تخيلتني ازاي ؟

مؤمن ابتسم ومسك شعرها: تخيلت ده
قصير كيرلي معرفش ليه بس كنت متخيله
قصير أوي كمان مش بس قصير !

نور استغربت وابتسمت: من بكرة يبقى
قصير كيرلي .

مؤمن بسرعة: اوعي أقتلك، بقولك تخيلته
مش حبيته ! أنا حبيته كده .. أنا عشقته كده
أنا متيم كده .

نور ضحكت: بجد حلو ! عجبك يعني ؟!

مؤمن شدها عليها وأخذ نفس طويل:
عجبتيني ! أنتي بتهرجي صح !؟

نور وقفت: هجيب حاجة نشربها .

مؤمن وقف وراها: خليك معايا، مش عايز
حاجة نشربها .

شدها عليه وهي حطت ايديها على رقبته

بحب: امال عايز ايه !

مؤمن ايديه على وسطها: تفضلي في حضني

ضمها أوي لحضنه وبعدها بعد عنها بالراحة
وعينيه في عينيها: برفانك ريحة تحفة .. أول
مرة أشمه ليه ؟

نور ابتسمت: علشان ده مخصوص لحبيبي
أنا مش بحط برفان أبدا وأنا خارجة .

مؤمن ابتسم بحب: ربنا يحفظك ليا يا قلبي
بس لما أنتي عاقلة كده ليه خرجتي برا
التراس كده ؟

نور ابتسمت: أقولك الصراحة وما تزعلش !?
مؤمن استغرب: قولي يا قلبي .

نور بصتله: كنت عايضة أشوف رد فعلك مش
أكثر أنا مش بخرج أبدا بدون طرحة .

مؤمن باستغراب: يعني علشان تختبريني
تخاطري إن حد يشوفك كده ؟

نور كشرت: لاطبعاً يا ذكي أولاً مفيش حد
فعلاً برا في الجنينة وثانياً النور كان مطفي
يعني الدنيا ظلمة محدش هيشوفني
وبعدين أنا ماخرجتس أنا بس وقفت في
الباب وأنت قصادي وبعدها أنت زقيتيني
دخلتني .

مؤمن كشر ومسكها من شعرها: اياكي تاني
مرة تختبري غيرتي بإنك تخاطري بنفسك
كده ! فاهمة ؟

نور ابتسمت وسندت على صدره بحب:
فاهمة يا قلبي .. أول مرة وآخر مرة .

مؤمن أخذ نفس طويل بحب: هو أنا قلتك
إني بحبك النهارده؟!
نور بصتله: ولا عبرتني .

مؤمن ضحك وبيبعد شعرها عن وشها: أنا
بحبك وبعشقتك وبموت فيكي .

باسها برقة وبصلها: وبعد الأيام لحد ما اخذك
واطير لشهر العسل زي كريم وأمل اللي
بدعيه ربنا يسعده لأنه هو السبب دلوقتي
إنك تكوني في حضني كده .

نور ابتسمت: ربنا يسعدهم فعلا .. وعقبالنا
أنا وأنت .. مش متخيلة إن ممكن يجي يوم
تفضل معايا وماتبعدش عني وتبطل
توحشني .

مؤمن ابتسم: هو أنتي متخيلة إن بعد ما
نتجوز هنبطل نوحش بعض ! أعتقد ده

بيزيد يا نور مش بيقل .. الحب والشوق
بيزيدوا بعد الجواز مش بيقلوا أبدا .

نور بصتله: بجد هتفضل تحبني وتشتاقلي
على طول حتى وأنا معاك ؟

مؤمن ابتسم: أكيد .. هفضل أعشقتك عمري
كله .

شدها لحضنه وبصلها وطلع موبايله: عايز
أصورك ينفع !؟

نور باستغراب: ليه تصورني !

مؤمن: هبعثها لماما .

نور ابتسمت وبصتله أوي: هتضايق لو
قلتلك بلاش وأنا كده ! يعني نتصور عادي
بس مش وأنا كده .. ده ليك أنت وبس مش
لأي حد تاني !

مؤمن ابتسم وضمها لحضنه: روح قلبي
أنتي .. موافق ده ليا أنا بس .. وأنا فعلا عايز
ده ليا أنا بس !

سمر كل شوية بتتصل بعمره أو بتعمل
ايميل جديد تكلمه منه أو تبعتله صور
لمحادثات بينهم وبتهدده تكلم مراته وهو
بقي عايش في نار مش عارف يعمل ايه ! كل
ما بيعملها حذر بتعمل ميل جديد ! طيب
هيفضل في النار دي لامتي ! نفترض فعلا
راحت لرغد ! طيب هل رغد هتصدقها ؟
طبعا هتصدقها هو كان فعلا يعرفها .. هي
مش بتتبلى عليه ! دي ضريبة حياته
القديمة وده ماضيه اللي عاشه ولازم يدفع
تمنه ..

اتبسط أيام الجامعة وعاش دنجوان عصره
وآوانه وكل يوم كان مع بنت وماعملش

حساب اليوم اللي يفتح فيه بيته إن ماضيه
هيرجع يطارده كده ..

كان لازم يعرف إن كل خطوة الإنسان
بيخطيها لازم يكون مستعد لدفع تمناها ..
الغلط بيتعاقب عليه والصح بيتجازى عليه ..

وهو غلط وبيدفع نتيجة غلطه عذاب وقلق
وحيرة وعجز .. مش عارف ازاي يتصرف وهو
حاسس إن بيته مهدد .. اسمه مهدد .. حبه
مهدد .. كل اللي عمله وتعب فيه ممكن
يتهد في لحظة وليه ! علشان سمر الكلب
اللي هو علشان يتسلى بيها شوية وقع
نفسه في ورطة مش عارف يخرج منها ..

رغد مراقبة جوزها اللي حاساه عايش في
عذاب مستمر وتأنيب ضمير وحيرة لدرجة
إنه تقريبا بطل ينام وطول الوقت مسهم
وسرحان وحتى شغله تركيزه فيه قل ..

ومش عارفة تعمله ايه بس برضه مش
عارفة ليه ساكت وليه مش عايز يصارحها
باللي جواه ! هتسيبه لحد ما يجي ويكلمها ..
هتراقب وهتصبر وهتتفرج وتشوف ...

عند كريم وأمل

بعد يومين كريم موبيله رن كان مؤمن
ويدوب هيرد افتكرك خاله لما قاله أول ما
هيرن هترد ف تراجع وسابه لحد ما فصل ..
مؤمن ابتسم إن كريم ما ردش علشان أبوه
اللي قال ساعتها كريم هيرد عليك من رنة
واحدة .. اتصل تاني والمرة دي رد عليه
بضحك: حبيب قلبي .

مؤمن ابتسم: مش عارف أقعد من غيرك)
كمل بتريفة بيقلد كريم وهو بيقلده (كريم
هتيجي امتي !

الاتنين ضحكوا وكريم بضحك: يا ترى
مفتقدني أنا شخصيا ولا مفتقدني علشان
الشغل فوق راسك !؟

مؤمن بهزار: ودي عايزة سؤال يا كيمو
مفتقدك علشان الشغل طبعاً ! يعني يا
فرحتي كتبت كتايي ومش عارف أشوفها
أصلاً .. أنا بموت يا صديقي هتيجي امتي ؟
كريم ضحك: ايه اجي دي ! أنا هقيم هنا .
مؤمن ابتسم: أنتوا فين ! وصلتوا لايه !
بعدين يا واطي ما بعثليش ولا صورة من أي
مكان !

كريم بضحك: ابغى أقولك إننا ما اتحركناش
من الجناح اللي أنت حجزته بس أستحي .

مؤمن شهق بذهول: لا يا راجل قول كلام غير
ده ! أنت واخدها شهر عسل بين أربع
حيطان ؟ بتهرج صح !؟

كريم ضحك: والله بجد ما خرجناش ولا مرة .

مؤمن هيتكلم بس سمع صوت أمل: كريم .

أمل لمحت الموبايل في ايده وهو بصلها
فسألته: بتكلم مين ؟

كريم ابتسم: مؤمن .

أمل هزت دماغها: سلملي عليه .

كريم هز دماغه: بتسلم عليك يا عم .

مؤمن بضحك: سلم عليها وقوم خرجها ..

أنت واخدها شهر عسل في ايطاليا علشان

تحبسها بجد ! طيب كنت قضيته هنا !

كريم: ولا ما تخليك في حالك .. المهم نونا
أخبارها ايه ؟

مؤمن ابتسم: كويسة مفتقدك بس كويسة
ما تقلقش كله هنا تمام .. المهم هسيبك
وأنت لما قطتك تنام كلمني أنت مش من
النوع اللي بينام كتير فأكيد بتقعد لوحدهك
ابقى كلمني .

كريم ابتسم: اوك يلا باي .

قفل معاه وبص لأمل: تحبي تخرجي ؟

أمل بصتله باستغراب وتريقة: نخرج ؟ يعني
ايه نخرج ! أنا نسيت الكلمة دي .

كريم قام بتوعد ليها وهي جريت من قدامه
بس أخذها وخرجوا لأول مرة .. وبدأوا فعلا
يتعرفوا على الأماكن في إيطاليا

كل خروجة أحلى من اللي قبلها وكل مكان
أجمل من اللي قبله ..

كريم أخذها لأكبر مدينة ملاهي وهي كانت
فرحانة جدا وبصتله: آخر مكان تخيلت إنك
ممکن تجيبي فيه !

كريم ابتسم: ليه يعني ؟

أمل بهزار: كريم المرشدي يدخل ملاهي
ويلعب ! ده ما بياكلش شيبسي .

كريم بغیظ: يادي أم الشيبسي ده .. مش
عارف ايه حكايته معاكي .. المهم هتلعبي
ولا هتقضيها تحليل شخصية كريم !

أمل ضحكت: هلعب طبعا يلا .

كانت بتتفرج على اللعبة الأول واللي تعجبها
تركبها واللي تخاف منها تعديها

وقفوا قدام لعبة اللاعب بيقعد على كرسي
وبيتربط وبعدها الكرسي بيتحدف وكأنه
مدفع وهي شهقت من الفرجة فقط وكريم
ضحك عليها: تركبي ؟

أمل بصتله: ده اتخطف ! أنت متخيل أنا لو
ركبتها ممكن أنزل صاحية ! ابسلوتلي
حبيبي أنا قلبي هيقف قبل ما أوصل للأرض
تاني !

كريم ضحك عليها: بعد الشر عليك يا
حبيبتي ده أنتي جبانة .

أمل بغيظ: أنا مابخافش على فكرة .

كريم بسخرية: كل ده ومش بتخافي .

أمل بغرور مصطنع: أنا ممكن أركب أي
لعبة على فكرة .

كريم بصلها بمكر وسكت

لقوا لعبة بتطلع وتنزل بسرعة وشكلها

يخوف

كريم باستفزاز: طبعاً أنتي جبانة مش

هتقدري تركيبها .

أمل بخوف: أنا ممكن أركبها بس علشان

ايدك هتمسك ازاي ممكن تقع .

كريم بمشاغبة: لا ماتشيليش هم ايدي يلا

نركبها .

أمل بذهول: ها نركب ايه ؟

كريم ببراءة مصطنعة: اللعبة يا حبيبتني .

أمل بخوف: أنا خايفة عليك .

كريم بعناد: ماتخافيش يلا بقى وريني

شجاعتك

أمل بصتله بقلة حيلة لو رفضت هتأكدله
إنها جبانة اتشاهدت وراحت تركب معاه وهو
كاتم ضحكته وأول ماركبوا اللعبة كانت
بتتحرك بالراحة

أمل بمرح: ايه ده ماهي حلوة اهييه .

كريم بضحك: استني لسة هتحلو أكثر
هتنبهري .

أمل بضحك: الله وأنا اللي افكرت عاااااا...
ماكملتش الكلمة علشان لقت سرعة اللعبة
بقت عالية وكأنهم راكبين صاروخ مسكت
كريم واتعلقت فيه وهو مش قادر يسكت
من الضحك عليها..

كريم من بين ضحكته: مالك يااسترونج ومان
مش كنتي أسد دلوقتي؟

أمل بخوف وهي بتزعق: بلا استرونج بلا نيلا
أنا ايه اللي خلاني أركبها نزلني هنقع .

كريم عمال يضحك وهي تصرخ: ياربي يعني
أنا في شهر عسلي أتبهدل كدا ياناس .

كريم بمرح: مالك يا حبيبتي ماهي حلوة اهييه

أمل بغیظ: مش هرد علشان أنت
ما بتحسش .

كريم بعبث: راعي إنك ماسكة فيا يعني
المفروض تشكريني مش تلوميني .

أمل بحنق: عندك حق استنى لما أنزل اخذ
حقي منك .

كريم ضحك عليها وهي كل شوية تقوله
هنقع وهو فتح كاميرا فونه وصورها وسط

صريخها من اللعبة وضحكه لحد ما للعبة

وقفت وهي اتشاهدت

أمل بتعب: اااه ياني ياتاعبني امال لو

ماكنتش مراتك كنت عملت فيا ايه؟

كريم بمرح: ظالماني ياأمول دي حتى لعبة

خفيفة ده أنا كنت هركبك اللي بتتشقلب

دي وشاور على لعبة زي الديسكفري كدا

بس أقوى

أمل بصت بذهول: أنت عايزنا نركب دي

ورجلينا تبقى فوق ووشنا تحت طب وأنا لما

أمسكك علشان خايفة أمسك وشك مثلاً؟ لا

مش لاعبة .

كريم فضل يضحك عليها: ياغبانة .

بصتله بغیظ وكملاوا وأمل أصرت تدخل بيت

الربع لأنها مش بتخاف ودخلت وكريم

معها وبمجرد ما دخلت من الباب مسكت
في كريم: ايه يا بنتي مش قلتي مش بتخافي !
أمل اتوترت: مش بخاف بس ظلمة مش
شايفة حاجة !

كريم مشي خطوة وهي ماسكة فيه
وقدامهم ممر طويل ظلمة .. مشيوا الممر
وبعد خطوتين حاجة نزلت على أمل من
فوق وصوت صريخ فصرخت وطلعت قدام
كريم واتعلقت في حضنه وبعدها أصوات
كلهم مرعبة .. صريخ وضحك مستفز وعياط
وحاجات بتظهر ووشوش مخيفة وأمل
بتصرخ من قلبها وبتنط قدام كريم ووراه
وجنبه لدرجة إنها كانت عايزاه يشيلها أو
يخرجها من هنا .. كريم وقف وهو بيضحك
وبصلها ومسك وشها بحنان: أمل ! حبيبي
كل دي مؤثرات صوتية مفيش حاجة هنا !

أمل برعب: طيب خرجني من هنا .. بالله
عليك يا كريم خرجني .

كريم بصلها: طريق الخروج واحد يلا .

مشيوا والجو ظلمة وأمل ورا كريم لقت
حاجة بتشد في هدومها ورا فصرخت: كريم
حد مسكني .

كريم شدها بس فعلا حاجة ماسكاها والدنيا
ظلمة طلع موبايله ونوره وهدومه شبكت في
دراع طالعة وهو ضحك: بصي بقى علشان
تعرفي إن خوفك مالوش مبرر ..

أمل برعب: يلا طيب من هنا .

لقت مكان فيه نور جريت عليه ويدوب
بتاخذ نفسها لقت زي حد مربوط في الأرض
بسلسلة وبيصرخ ويشب عليها وهي لزقت

في الحيطه وكريم فضل يضحك عليها: يا

بنتي دي عروسه يلا .

أمل لازقة في الحيطه وعينيها على العروسه
اللي بتتحرك معاهم لحد ما سابوها ومشيو
على ممر من خشب مربوط بالحبال وأول ما
لمسوه بيتحرك يمين وشمال فلازم يمسكوا
كويس لحد ما عدوه وبعدها في أشباح بتظهر
وتختفي وأشكال غريبه فأمل حضنت كريم
ودفنت وشها في صدره: مش عايزه أشوف
حاجة .. خرجني من هنا ياكريم .

كريم فعلا شالها وهي مستخبية كلها
ومخبية وشها لحد ما وصلوا لعلامة الخروج
وقبل ما يخرجوا كريم نزلها: وصلنا يلا .

أمل فتحت عينيها وفعلا وصلوا فخرجوا مع
بعض وأول ما شافت نور النهار اتشاهدت
وقعدت على أقرب دكة قابلتها وكريم قعد

جنبها وبصلها بهدوء: طيب دخلتينا ليه لما

بتخافي الشكل ده يا أمل ؟

أمل بصتله: ما تخيلتش إني هخاف كده يا
كريم ! قوم نعمل أي حاجة تريح أعصابنا .

كريم ابتسم: نعمل ايه ! ايه اللي يريح
أعصابك ؟

أمل فكرت وبصتله: تعال ناكل !

كريم ضحك جامد عليها: متضايقة ناكل !؟
مبسوطة ناكل ! تعبانة ناكل ! نريح أعصابنا
ناكل ! أعتقد الأكل حلك لكل المشاكل ؟

أمل بطريقة طفولية: دي حقيقة مؤكدة
على فكرة .. ٩٠٪ ^[ALM] من المشاكل بتتحل أول
ما بتاكل .

كريم ضحك: مشاكل الجوع فعلا بتتحل
بالأكل .. ما أعتقدش في مشاكل تانية .

أمل كشرت: لو زعلان وأكلت بتلاقي زعلك
بيختفي .. لو عندك مشكلة وأكلت بتلاقي
حلولها ظهوروا .. في مشاكل كتيرة بتتحل
بالأكل .

كريم رفع ايديه باستسلام: ماشي قومي
نحل مشكلة الراحة والجوع يلا .

راحوا مطعم وفتحو المنيو وأمل مش عارفة
تاكل ايه فكريم اختارلها زيه

كريم بابتسامة: هروح أغسل وشي واجي
مش هتأخر .

أمل بابتسامة: ماشي يا حبيبي .

كريم راح الحمام والجرسون جه ومعاه الأكل
حطه ومشى

أمل قاعدة مستنية كريم ومش راضية تاكل
غير لما يجي وفجأة جه على بالها فكرة

قررت تنفيذها كان في شطة مع الأكل للي
حابب يحطها أخذت منها وحطت في طبقه
على الوش وبعدها سابت الشطة كأنها
ماعملتش حاجة..

كريم جه وبابتسامه: اتأخرت عليكي؟

أمل بابتسامه: لا يلا ناكل بقى .

بدأوا ياكلوا وأمل مترقبه لرد فعله

كريم لسه بيحط المعلقة في بوقه حس بنار
ولقى نفسه بيكح ووشه احمر فأمل ناولته
المياه ببراءة مصطنعة: مالك يا حبيبي في
حاجة ؟

كريم استغرب أكلهم زي بعض ازاي هي
ماحستش زيه كدا؟ كان هيسأل بس بعدها
غير رأيه: أبدا يا حبيبي شرقت بس .

أمل بابتسامه: سلامتلك يا حبيبي .

كريم بصلها وبص للأكل متردد يأكل وأمل
عايزة تضحك بس ماسكة نفسها فقررت
تستفزه: ايه ياكريم الأكل مش عاجبك؟

كريم بصوت متأثر من الشطة بتاعة الأكل:
بالعكس جميل بس كأن فيه شطة شوية ؟

أمل بذهول: شطة ايه هي دي اسمها شطة؟
الأكل مافيهوش حاجة ولا تكون حساس
للدرجة دي .

كريم بغیظ: لا خالص كلي ياأمل كلي .

أمل لاحظت إنه مش بياكل وبيلعب في
الطبق

أمل بابتسامه مكر: ايه مش عاجبك الأكل .

كريم بابتسامه مصطنعة: لا ده جميل .

أمل ببراءة مصطنعة: امال وشك محمر ليه .

كريم بنفي: لا ده متهيا لك علشان كحيت

. بس .

أمل باستفزاز: يعني مش علشان مليون

. شطة .

كريم بصلها بذهول مش فاهم وبعدها

استوعب خصوصا لما لقاها بتضحك

كريم بغیظ: أنتي اللي حطيتي الشطة؟ أنتي

بتنتقمني مني؟

أمل بتشفي: علشان تبقى تركبني لعبة

. بتخوف تاني .

كريم بصلها بغیظ: تروحي عاملة كدا؟

أمل بعناد: أيوة تستاهل .

كريم بصلها شوية وبعدها مسك المعلقة
حط فيها أكل وراح حطها قدامها: افتحي
بوقك ياقلبي .

أمل بذهول: يامجنون احنا وسط الناس .

كريم ببرود: هيفتكرونا رومانسيين مش
عارفين اللي فيها فافتحي بالذوق ودوقني
اللي عملتيه في حبيبيك . مش على الحلوة
والمرة ولا اقول المشطشطة !

أمل بصتله شوية بمسكنة: أهون عليك..

كريم بتراجع بغیظ: لا ماتهونيش علشان
تعرفي الفرق

أمل بطفولة: حبيبي ياكيمو، وكملت بفضول:

أقولك هدوق كفضول علشان أشاركك

كريم بضحك: أنتي مجنونة شطة عليكي

جدا

أمل صممت وأخذت المعلقة تاني

جه يوقفها بس كانت أكلتها ووشها احمر
وفضلت تكح أكثر منه: نار نار مش قادرة .

كريم ناولها المياه وبذهول: أنتي هبلة ؟
مابتسمعيش الكلام ليه.

أمل بغيظ وهي بتحاول تبرد النار: معرفش
بحاول أعمل استرونج بس بلا نيلة طفييني
حاسة بنار

كريم بضحك: أطفيكى ؟ وكمل باستفزاز:
بس أحسن علشان تبقي تعملي مقالب تاني
اهو وقعتي فيه بنفسك .

أمل بتشرب مياه: عااا حاسة بنار ياكريم نار
نار .

كريم بمرح وسخرية: نار نار نار أنا قلبي مولع
نار .

أمل بصتله بغضب وكانت عايذة تحدفه
بالأكل بس مسكت نفسها وهو فضل
يضحك عليها

أمل بغیظ: ماشي ياكريم ماشي شمتان فيا
ناقص تضربني بالرصاص .

كريم بضحك: وأنا مالي مش أنتي اللي
عملتي مقلب وكمان صممتي تاكليه! مش
اد النيلة بتتنيلوا ليه !

بعدها طلب عصير علشان الأكل الحراق
وطلب أكل تاني غير بتاعه ورجعوا ياكلوا
وسط ضحكهم على اللي عملوه..

أكلوا وبعدها قعدوا شوية يرتاحوا من التعب
وبعدها كريم أصر يركبوا قطر بيمشي
بسرعة مخيفة وبيلف كتير فوق وتحت وفي
كل الاتجاهات .. أمل خافت بس ركبت هي

وكريم جنب بعض وصرخت من قلبها في كل
لفة بياخذها وهو بيضحك عليها وبيصورها
كمان بموبايله اللي حاطه في جراب معلقه
في رقبته

نزلوا وهي اتشاهدت وبصتله وضربته في
صدره: مش هركب ألعاب تانية زي دي .

كريم ضحك وحضنها وهمس: امال لو
عرفتي بكرا محضرك ايه هتعملي ايه !
أمل بصتله بذهول: بكرا محضركي ايه ؟

كريم ابتسم: بكرا هنعمل ping .

أمل رددت كلمته: نغطس ! نغطس فين !
كريم ضحك: مش هنغطس هنطير يا أمل ..

. sky ping

أمل لمحت حثة شكلها حلو بصت لكريم
بطفولة: تعال نتصور هنا وشاورتله على
المكان

كريم بابتسامة: أنتي مجنونة بالتصوير ولا
متهياي؟

أمل بمشاكسة: أنا خالص ده علشان نبعت
الصور لأهالينا بس

كريم بضحك: يعني مش علشان مجنونة
تصوير؟

أمل بنفى: تَو تَو علشان أهالينا

كريم ضحك وراحوا يتصوروا وقفت وكالعادة
بتعمل حركات هبلة وغمضت عينيها بصلها
بمرح: ايه يا حبيبتي هتنامي؟

أمل بتذمر: صور وأنت ساكت

كريم ضحك عليها وصورها وحت تصوره
بصلته برجاء: كيمو علشان خاطري اعمل
حركة كول

كريم باستغراب: مش عايزاني أنط بالمره؟
أمل بضحك: ياريت والله هتبقى قمر

كريم بصلها بغیظ وعمل حركة وضع الضرب
من غیظه منها اتصوروا كتير وبعدها مشیوا..
تاني يوم أخذها فعلا لمركز للقفز بالمظلات
وده بيطلعوا بطيارة لارتفاع عالي جدا وبينطوا
منها وبيفتحوا المظلة .. طبعا كان في تدريب
خفيف وبعدها طلوعوا وأمل كانت مرعوبة
وهو بيصورها وأقنעהا لحد ما كانوا هينطوا
هي اتراجعت مرعوبة .. كريم مسك ايدها
وطلب منها ينطوا مع بعض ويا يعيشوا مع
بعض يا يموتوا مع بعض وقبل ما ترد كان

شدها ونط بيها من الاف الأقدام وماسك
موبايله بيصور بيه..

ما لحقتش حتى تصرخ وهما طايرين في
الهوا الاتنين وايديهم في ايدين بعض وكريم
بيبص للمؤشر اللي في ايديه لأنه على ارتفاع
معين لازم يفتح المظلة .. أول ما وصله قال
لأمل تفتح مظلتها وهي اتوترت فهو
شدهالها وأول ما اتفتحت بعدت عنه تماما
وساعتها هو فتحها لنفسه وأخيرا نزلوا
للأرض وهو أول ما وصل جري عليها كانت
على الأرض وفوقها المظلة بتاعتها.

خرجها من تحتها وهو متوتر وخايف عليها
مش عارف مالها بس اتفاجيء بيها بتضحك
وقامت تضربه وكل اللي بتقوله إنه مجنون ..
نسي إنه بيصورها فمسك موبايله وحط
الكاميرا عليهم وسألها عن إحساسها

فبصوت بينهج: تجربة حلوة بس لا يمكن
أكررها تاني .. دي حاجة تتعمل مرة واحدة في
العمر وحسبي الله ونعم الوكيل في الظالم .

كريم ضحك وقفل الفيديو وبصلها: تحبي
تعملي ايه ؟

أمل بتعب: أروح أنام وبس .. قلبي هيقف
ربنا يسامحك .

كريم ضمها بضحك: الحياة بنعيشها مرة
واحدة يا حبيبي فعيشيها .

أمل دفنت وشها في حضنه: ما أنا عايشاها .

بعد ما روحوا كريم ظبط الفيديو اللي صوره
وجمعه من أول تدريبهم وتجربتهم وكله
وعمله فيديو واحد ظريف وفرج أمل عليه
فعجبها وبعدها بعتته لمامتها اللي أول ما
شافته شهقت مش متخيلة أبدا إن بنتها

نطت بمظلة من طائرة .. وفرجت الفيديو
لأبوها.

اتصلوا بيها وكريم كان قاعد على اللاب
ومسك موبايلها كان أبوها فنادى عليها كانت
في الحمام وقالتله يكلمهم عقبال ما تطلع ..
قفل واتصل هو بيهم سلم عليهم وسميرة
بتسأله عنها بس قبل ما يرد أمل خرجت
ولافة نفسها بفوطة وأخذت الموبايل من
كريم وبتكلم مامتها بتحكيها بحماس عن
تجربتها وبعدها كلمت أبوها وهنا كريم طلع
في دماغه يضايقها فقام وبدأ يضايقها بحب
ويخليها مش عارفة تتكلم وبتزقه كل شوية
وهو بينضحك وصوتها بقى مهزوز فقفلت
مع أبوها وبصتله بغیظ فضحك عليها
وأكملوا لعب سوا.

تاني يوم كريم كان بيكلم عيلته وكلم نونا
وسلم عليها وبيحكيها اد ايه مبسوط
وكلمت أمل وسلمت عليها وبعدها سلمت
على أبوه وادت الموبايل لكريم يكلم أبوه
وبدأوا يتكلموا في الشغل وكريم اندمج مع
أبوه ..

أمل جنبه وافتكرت ازاي خلاها مش عارفة
تتكلم مع أبوها وهنا ابتسمت وقامت
تردهاله

قربت منه وهو مستغرب مالها وبتبصله كده
ليه .. باسته في خده فابتسم ومكمل كلامه..
مسكت التيشيرت بتاعه بتشده يقلعه وهو
حرك الموبايل علشان يعرف يقلعه معاها
وقربت منه أوي فبعد الموبايل وهمس: بس

أمل تجاهلته وبدأت ترخم عليه وهو مابقاش
عارف يتكلم مع أبوه كلمتين على بعض
وأبوه لاحظ صوت كريم اللي مش عارف
يتكلم وناهد جنبه ضحكت وشاورتله يقفل
فحسن: طيب أكلمك بعدين يا كريم .

كريم بحماس: اوك يا بابا باي .

كريم حذف الموبايل من ايده وأمل هتجري
بس مسكها: أنا هوريكي ازاي تغلسي وأنا
بتكلم

أمل صرخت بضحك وحسن قام جري يقفل
الموبايل اللي كان فاتح الاسبيكر وبعيد عنه
قفل وبص لمراته اللي بتضحك وقامت هي
كمان ترخم زي أمل علي جوزها ..

حسن بصلها وضحك: جواز كريم جه
بمصلحة ليا

واتعدل مع مراته يرجعوا شبابهم من تاني..

أما كريم اللي مع أمل: بقى بتريدهالي تعالي

هنا مش هرحمك

أمل صرخت بضحك: علشان تبقى ترخم

عليا وأنا بكلم أبويا .. شوفت الحركة بتعمل

ايه !

كريم بضحك: فين أمل اللي اتجوزتها

أمل بتعاكسه: بخ .. اختفت .. في أمل دي !

كريم مسكها من شعرها: عقابا ليكي كملي

اللي كنتي بتعمليه اتفضلي

ضحكوا الاتنين وكملوا شقاوتهم مع بعض..

كريم أخذ أمل ومشىوا من الفندق وراحوا

لجزر المالديف وهناك المكان والجو كان

خرافي

كريم كان حاجز شاليه في وسط المياه.. ركبوا
يخت مع بعض علشان يوصلوا للشاليه
وأمل أعجبت جدا باليخت وبصت لكريم
باستغراب: مين هيسوقه ؟

كريم ابتسم: أنا ! عندك مانع !

أمل باستغراب: بتعرف ؟

كريم ابتسم: مش صعب يا قمر تعالي
هوريكى .

أمل وهما في وسط المياه طلبت منه يقف
شوية وهو وقف: المنظر هنا تحفة يا كريم !
الهوا جميل والمياه وكل حاجة .

كريم ابتسم: فعلا يا حبيبي .. الشاليه برضه
هيعجبك واليخت معانا وهنلف بيه براحتنا .

وصلوا الشالية كان وسط المياه فعلا وفي
ممر أو جسر ممتد منه .. كريم ركن جنبه
ونزل هو ربط اليخت وبعدها ساعد أمل
تنزل وأخذها للشاليه تتفرج عليه .. البلكونة
من غير سور بتقعد على المياه .. مفيش حد
حواليك .. المنظر خرافي

أمل واقفة مبهورة وكريم وراها ضمها: ها ايه
رأيك ؟

أمل بصتله بانبهار: ايه المكان ده ! مني
للمياه ! المكان وهم يا كريم .. تخيل من
البلكونة للمياه .. رائع .. لا فوق الرائع .

كريم بتريقة: فاكدة لما دخلتي الفندق
وقلتي شكرا مؤمن وقلتي مفيش مكان
أجمل من ده..

ده المكان اللي كنت عايز ننزل فيه الأول لأنه
متعة ولو ماخرجناش فاحنا مش محتاجين
لأننا في المياه جنبنا .

أمل كشرت: غلطان إنك سمعت كلامه كنا
جينا هنا الأول ! طيب ليه ما بدلتوش ! هنا
وبعدھا هناك ؟

كریم ابتسم: ماكانش في حجز غير الأسبوع
ده فقط فصراحة كان غصب .

أمل ابتسمت: يعني الراجل مايفرضش رأيه
عليك ! يبقى نقول شكرا مؤمن .

كریم ضحك: مؤمن ما بيفرضش رأيه عليا
ولا أنا بفرض رأبي عليه .. بس هو كان عاجبه
الفندق فاقترحه والحجز فعلا رتبه بالشكل

ده

المهم تعالي ننزل المياه .

أمل كشرت: أنا سبق وقتلك مش بعرف
أعوم وممكن أغرق في البانيو .

كريم ابتسم: وهل أنتي متخيلة إنك ممكن
تغرقى وأنتي في حضني يا أمل ! ده ينفع !
بعدين قتللك ساعتها هعلمك .. البسي
مايوه ويلا .

أمل باستغراب: مايوه ازاي يعني !

كريم: مايوه هتلاقي في الشنطة كذا واحد
وبعدين اختياري للشاليه ده يا حبيبي إن
مفيش أي حد حوالينا ولو حد قرب هنشوفه
من على بعد لأنه ما ينفعش تيجي بدون
لانش أو مركب .. هو أبعد من إن حد يراقبه
أو يجيه عوم لازم لانش .. البسي ويلا .

نزلوا المياه وهي بتنزل بتردد خايفة بس هو
شالها وبدأ يعلمها ازاي ترفع نفسها في المياه

وازاي تتحرك .. أمل مرعوبة من المياه
وخايفة وخصوصا إنها مش على شط دي في
نص البحر تقريبا .. وسط لا شيء ! خوفها
مكتفها ومضايقتها وماسكة في رقبة كريم
اللي مهما يحاول يخليها تتحرك أو تستمتع
إلا إنها جامدة وشبه مخنوقة ومتضايقة
وبتهدد بالانفجار في أي وقت...

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء
محمد الفصل السادس والعشرون

أمل مع كريم بيحاول يعلمها العوم بس هي
متعلقة في رقبته ومش عايزة تديله فرصة
يتنفس حتى .. لحد ما هو شالها وقعدها
على حرف البلكونة بتاعتهم اللي منها للمياه
وبصلها: كده مش هتتعلمي أبدا

أمل كشرت: مش عايزة أتعلم اوك .. أصلا
المفروض أتعلم وأنا واقفة على أرض مش
بيني وبين الأرض يجي عشرين متر .

كريم أخذ نفس طويل: صدقيني المياه
بتشيلك وبترفعك بس أنتي اديها فرصة يا
أمل ! حاولي يا حبيبي .. بطلي الخوف ده !
وبعدين عايز أعوم معاكي ونغطس مع
بعض .. في عالم كامل فايتك تحت يا أمل !
أمل بتذمر قامت دخلت لجوا: مش عايزة .

نفخ بضيق وطلع من المياه وراها كانت
لبست البرنس وهو وقف قدامها: وبعدين ؟
أمل بصتله بهدوء: يا كريم مش لازم أنا أتعلم
.. انزل أنت !

كريم شدها عليه بحب: أنزل أعمل ايه لو
مش معاكي ! يعني ايه لازمته !

أمل دورت وشها بضيق: وأنا مش قادرة

بخاف من المياہ ! أعمل ايه ؟

كريم بصلها بحنان: تخافي ليه وأنتي معايا ؟!

مش أنا أمانك يا أمل ؟! خلي عندك ثقة فيا

أمل بصتلہ بصدق: أنا كلي ثقة فيك

كريم باستغراب: امال فين الثقة دي واحنا

في المياہ ؟ محسساني إني هسيبك تغرقى لو

سيبتي رقبتى للحظة ! أنتي مكلبشة في

رقبتى يا أمل أنتي خايفة تسيبي رقبتى

للحظة لتغرقى .. لو في ثقة زي ما بتقولى

كنتى هتسيبي نفسك وأنتي كلك ثقة إني لا

يمكن أسيبك تغرقى !

أمل بعناد: أنا واثقة فيك بس مش واثقة في

المياہ اوک ؟ ينفع بقى تنهي الحوار ده ؟

مش عايزة أتعلم عوم أنا حرة احترم ده ..
ينفع بقى تسيبني في حالي دلوقتي ؟

كريم وقف قدامها شوية وبعدها سابها
وخرج نط في المياح بدون ما ينطق .. هي
راقبته بيبعد عنها كثير وقعدت على طرف
البلكونة تراقبه بيبعد لفته وصل لليخت
بتاعهم اللي جم فيه وطلعه واستغربت هو
ليه راحه ! طيب ليه ما راحش عن طريق
الجسر اللي بيوصل له ؟

فضلت تراقبه مستغربة وبعدها اترعبت لما
شافته بيتحرك بيه ! وقفت ونادت عليه بس
صوت اليخت العالي منع صوتها يوصله
وراقبته بيبعد عنها وهي مصدومة.. ازاي
كريم يسيبها في مكان زي ده لوحدها
ويمشي بالشكل ده !

دخلت جوا وقفلت البلكونة عليها وقعدت
مرعوبة مكانها .. بيت صغير وسط المياه من
كل اتجاه ! ازاي ممكن تفضل في مكان زي
ده ! نفترض إن كريم ما رجعش تموت هنا !
لا كريم لا يمكن يسيبها بس نفترض هو
جراله حاجة ! اتضايقت لتفكيرها لأنه لو
جراله حاجة أصلا هي ساعتها مش عايزة
تعيش من غيره ! نفترض وقعت في المياه
وغرقت ! لا هي مش هتروح ناحية المياه !
طيب لو المكان اتحرق وولع ! مش هتولع
نار ! طيب حصل ماس أو شرز ! ايه كمية
الأفكار السوداوية دي ؟ بس برضه ليه سابها
كده ومشى ! وراح فين ! لازم تشغل وقتها
مش معقولة لو مشى ساعة مش هتعرف
تقعد من غيره !

قامت أخذت شاور ولبست وقعدت منتظراه

بس عدت ساعة واثنين وهو مجاش !

فات ٣ ساعات كاملين وهي لوحدها مش

عارفة تعمل ايه ! أفكارها بتودي وتجييب

والرعب مسيطر عليها .. معقول يزعل منها

يسيبها كده ! طيب هيسيبها اد ايه ! طيب

هي عملت ايه يزعله أصلا ؟

كريم ساب أمل براحتها واتحرك باليخت

بتاعه فكر يلف بيه شوية وبعدها يرجعها ..

بعدها قرر يروح يشتري كل اللي ناقصهم في

البيت من أكل ومشروبات لأنه كان عايز

قهوة بس ماكانش في عندهم فراح للبلد

ولبس هدوم من اليخت ونزل يشتري كل

حاجة ممكن يحتاجوها وجابلها حاجات

بتحبها وبعدها ركب اليخت يرجعها وصل

لעندها وركن جنب الجسر ونزل ربط اليخت

وأخذ الحاجة اللي اشتراها وراح للبيت نزل
الحاجة اللي في ايديه وقبل ما يفتح الباب
هي فتحت الباب ورمت نفسها في حضنه
لدرجة كانت هتوقعه .. ضمها بحب وندم إنه
سابها كده ومشى واتسبب في خوفها بدون
قصد..

أمل مرة واحدة زقته تاني بعيد عنها وبصلته
والدموع في عينيها: مش من حقك أبدا
تعمل فيا كده ! أنت فاهم ؟
سابته ودخلت وهو أخذ الحاجة دخلها
وبصلها باستفهام: عملت فيكي ايه ؟
أمل بدموع: تسيبني لوحدي في المكان ده
وبالشكل ده وتسيبني لأفكاري ! تخيلت إنك
هتسيبني هنا تأدبني لمجرد إني عارضتك ..
أو تسيبني وتمشي خالص !

كريم سمعها بذهول: أسيبك وأدبك ؟ ده
اللي فكرتيه فيه يا أمل ؟ ونعم الثقة اللي
بتثقيها فيا ! بجد ونعم الثقة ؟

أمل بصتله بغيظ: تقدر تقولي المفروض
أفكر في ايه لما تسيبني كده وتمشي ؟ هاه ؟

كريم اتضايق فاداها ظهره وبيفضي الحاجة
ومش عايز يرد عليها ..

أمل بهجوم: أنا مش قادرة أفهم ازاي قلبك
طاوعك تسيبني هنا !

كريم بصلها بغضب: أسيبك فين ! أنا
سايبك في بيتي .. حتى لو بيت مؤقت بس
بيت وعجبك وحبتيه ! سيبتك وخرجت
لساعتين ! سيادتك بقى أفكارك وصلتك إني
بعاقبك ولا بآدبك فأنتي مسئولة عن
أفكارك دي مش أنا .

أمل بدموع: لا سيادتك اللي مسئول ! لما
تتخانق معايا وتمشي وتسيبني لوحدي
لأفكاري يبقى أنت اللي مسئول عنها !

كريم زعق وبتوضيح: أنا ما اتخانقتش ! أنتي
رفضتي تتعلمي وقولتي أسيبك في حالك
وأحترم رغبتك وانا احترمتها وسيبتك
براحتك فين خناقي ده ! اتخفت شوية
وبعدت شوية وافتكرت لما كنت عايز أشرب
قهوة ومفيش عندنا فروحت اشترت اللي
ناقصنا .. فين غلطي في ده ؟

أمل دموعها نزلت: غلطك إنك سيبتني
لوحدي بدون ما تنطق حرف .. سيبتني
لأفكاري .. سيبتني لوحدي .. كان المفروض
تقولي إنك هتروح تشتري حاجة أو تاخديني
معاك .. أو أي حاجة غير إنك تسيبني كده
لأفكاري .

كريم أخذ نفس طويل: ايه اللي شوفتية
مني من يوم ما عرفتيني للنهارده يهز ثقتك
فيا بالشكل ده مش عارف صراحة ! علشان
بمجرد ما أخرج ساعتين تتخيلي إني بعاقبك
وهسيبك ده بصراحة ما عنديش رد عليه ..
بعد اذنك هطلع فوق ولا ممنوع ؟

ما انتظرش رد منها وسابها وطلع لفوق دخل
أوضة النوم أخذ شاور وقرر ينام شوية ..
رقد شوية معرفش ينام وخصوصا إنه عارف
إنها تحت زعلانة وأكد بتعيط ..

أمل قاعدة تحت ومش عارفة تعمل ايه
؟ ودموعها بتنزل غصب عنها مش فاهمة
هما ليه اتخانقوا ! وليه زعلوا بالشكل ده ؟
طيب فين المشكلة وفين سبب زعلهم ؟
قامت مش عارفة تروح فين ! بس مش
عارفة تعمل ايه فخرجت قعدت في البلكونة

لوحدها .. لزقت في الحيطه وسندت ظهرها
وربعت وقعدت لوحدها تعيط ..

كريم نزل لتحت يشوفها فين واستغرب لما
لقى الدنيا فاضية .. اتوتر للحظة هي فين
فنادى عليها وهي ما ردتش عليه .. فتح باب
البيت بس مفيش أي حد على الممر وراح
ناحية اليخت نادى عليها بس برضه ماردتس
.. طلع ودور عليها جواه مش موجودة ..

خاف واتوتر تكون مثلا وقعت في المياه !
دخل تاني البيت جري ونادى برعب: أمل ...

طلع ناحية البلكونة وهينادي تاني بس لمحها
جنبه على الأرض ضامة نفسها وبتعيط

أخذ نفس طويل بارتياح إنها بخير وفي نفس
الوقت متغاض ومش عارف يعمل ايه !

بص ناحيتها وهي ضامة رجليها بايديها
ودافنة وشها وهو سألها: حضرتك مش
سامعاني بنادي عليكي ؟

أمل ما ردتش عليه وهو اتنرفز أكثر وبنرفزة:
أنا بكلمك على فكرة !

أمل وقفت بغضب: وأنا مش عايزة أرد عليك

دخلت جوا ويدوب هتطلع فوق لأوضتهم
بس هو شدها وقفها وماسك دراعها بعنف:
أنتي عايزة ايه ؟ فهميني أنتي عايزة ايه
علشان أنا مش فاهمك بصراحة ؟

أمل بصتله ودموعها نازلة: مش عايزة غير
إنك تسيب دراعي ينفع ؟

اتقابلت عينيهم في نظرة طويلة شوية وهو
ساب دراعها فسابتة وطلعت أوضتها نامت

على سريرها .. كريم فضل مكانه شوية مش
عارف هو ايه اللي حصل بينهم ؟ ليه زعلانين
؟ ليه بيتخانقوا ؟

بص للحاجة اللي جابها وبدأ يوزعها في
أماكنها وطلع القهوة يعمل لنفسه بس
مسك العلبة في ايده وحس إنه مش هيقدر
يشرب حاجة أو ياكل حاجة لو هي مش
معاه..

ساب العلبة من ايده وطلع لعندها كان
ظهرها للباب فقرب وقعد وراها وفضل
ساكت شوية وبعدها اتكلم: طيب ينفع
تقوليلي احنا زعلانين ليه ! أنا شايف إننا
بنتخانق بس صراحة مش عارف بنتخانق ليه
؟

أمل ما ردتش عليه وفضلت زي ما هي

كريم مسك دراعها بيحاول يعدلها بس
شدت دراعها وهو اتكلم: لا ماهو مش هينفع
أنا أفضل أكلم في نفسي .. سبق وقلتلك
استعملي الكلمات معايا يا أمل .. أنا مش
بنجم .. اتكلمي معايا !

أمل بصوت مخنوق من العياط: مش عايزة
أتكلم !

صوتها بالشكل ده حزنه جدا مسكها أخذها
كلها في حضنه حاولت تبعدده في الأول بس
بعدها مع إصراره إنه يشدها دفنت وشها في
صدره وبعيظت وهو ضاممها ويهددها بحنان:
طيب عرفيني بتعيطي ليه بالشكل ده !
أمل من بين دموعها: أنت سيبتني ومشيت
!

كريم بتعاطف: حبيبة قلبي أنا روح
أشتري شوية حاجات مش أكثر .

أمل بخنقة: أنت سيبتني ومشيت .. سيبتني
هنا لوحدي .

كريم رفع وشها له ومسح دموعها: أمل لو
المكان بيرعبك بالشكل ده تعالي نمشي منه
دلوقتي، أنا جايبك هنا تتبسطي وتكوني
مستمتعة بالمكان لكن مش أرعبك !

أمل بصتله كتير وكررت بعتاب: أنت سيبتني
لوحدي .

كريم مسك وشها بحب: طيب حقك عليا إني
سيبتك لوحديك بس مجاش في بالي أبدا إنك
هتترعبي بالشكل ده .. لو فكرت ولو من
بعيد إنك هتخافي ماكنتش سيبتك لحظة ..
أمل أنا بس اتضايقت إنك مش عايزة تنزلي

معايا المياه فقلت أبعء شوية وبعدها
افتكرت اني عايز قهوة ومفيش فروحت
اشتريت شوية حاجات ناقصانا لكن مجاش
في بالي لو لحظة إنك هتخافي أبدا ..
أمل بصتله بعتاب: أنت اتنرفزت عليا
ومشيت .

كريم بذهول: هو مين اتنرفز على مين
معلش ! مين اللي قال لمين سييني
براحتي واحترم رغبتني ؟

أمل بهروب: مش سبب إنك تسييني
لوحدني .

كريم ضرب كف بكف: أنتي قولتيلي أسيبك

أمل بصتله بتوضيح: تسيبني اخذ قرار
لوحدي لكن مش تسيبني لوحدي .. تسيب
أفكاري .. مش تسيبني أنا .

كريم بصلها بذهول: قسما بالله أنتي نصابة .
أمل دورت وشها بعيد: وأنت ما بتحبنيش
وهنت عليك تسيبني كده !

كريم بجدية: على فكرة كلامك ده بيضايقني
بجد .. أنتي المفروض تكوني عارفة إن عمرك
أبدا ما تهوني عليا .

أمل بصتله بعينين كلها خوف: أنت عندك
أدنى فكرة بإحساسي كان ايه وأنت بتبعد
باليخت ! أنا حسيت إن قلبي بيتخلع معاك
وروحى بتتسحب مني وأنت سايبني
بالشكل ده وماشي ! احنا شدينا في الكلام
وأنت أخذت اليخت ومشيت وسيبتني وسط

لا شيء .. نفترض حد جه ؟ هاه ؟نفترض حد
عدى ؟بلاش، ولا مركب وشاف المكان
وفضوله خلاه يجي هنا ؟ بلاش نفترض إني
وقعت لأي سبب في المياه !

نفترض إني... إني مثلا .. البوتاجاز فرقع والدنيا
ولعت ولا حصل ماس كهربي ؟!(عينيها
لمعت بالدموع) أروح فين أنا ! يعني أنا
فكرت يا كريم في الف مصيبة ممكن تحصل
وأنت بعيد ! وخُفت عليك لو رجعت مثلا
لقيتني ميتة ولا لقيت المكان محروق ولا
أي مصيبة حصلت أنت ساعتها مش هتلموم
غير نفسك .. فخُفت عليك أنت كمان.

كريم بيسمعها بذهول ورعب لأنه فعلا
مافكرش أبدا في أي حاجة من الحاجات دي !
مافكرش نهائي لو حاجة حصلت هي تتصرف
ازاي !

نفخ بضيق وحزن من نفسه وشدها لحضنه
أوي بحب وخوف: بعد الشر عليك يا
حبيبي .. أنتي متخيلة إني لو فكرت في أي
حاجة من الحاجات دي كان ممكن أتحرك
من جنبك يا أمل ! اوووف يا أمل ده أنا كنت
مت ساعتها .. فاهمة ؟ كنت مت .

أمل بعدت عن حضنه وبصتله بعتاب: ما
تسيبنيش لوحدي تاني .

كريم مسك وشها بعشق: لا يمكن أبدا .. لا
يمكن يا قلبي .. حقك عليا، حقك عليا يا أمل

..

أخذها في حضنه وهو فعلا مرعوب وبيفكر لو
حاجة من اللي هي قالتلها حصلت كان
هيعمل ايه ؟

وهما مع بعض أمل لاحظت إنه راكن ايده
ومش بيستعملها وكل شوية بيحاول يحركها
ويقفل ايده ويفتحها فبصتله بتوتر: كريم
أنت ايدك واجعاك ؟

كريم بصلها بابتسامة خفيفة: شوية، تقريبا
لما شيلت الحاجة بايدي وجعتني .
أمل مسكتها بقلق: طيب ليه بتحمل عليها ؟
جابت المراهم ودهنت ايده وفضلت تدلكها
شوية لحد ما الألم قل..

قضوا اليوم كله جوا ماخرجوش خالص من
جوا البيت حتى ما فتحوش البلكونة ..
بالليل سهرانين مع بعض مشغلين مزيكا
هادية وقاعدين الاتنين في البلكونة جنب
بعض في صمت

أمل قطعت الصمت: كريم

كريم بصلها بحب: عيونه .

أمل ابتسمت: ما تطفئ كل الأنوار دي وخلي
بس نور القمر .

كريم ابتسم: حاضر يا حبيبي .

سابها وقام بيطفئ كل أنوار البيت وهي
قامت وراه فبصلها: عايزة حاجة ؟

أمل ابتسمت: جعانة قلت أجيب حاجة
ناكلها واحنا قاعدين .

كريم ابتسم: اعمليلنا ساندوتشات زي اللي
عملتيهم لما كنتوا عندنا في البيت أنتي
وأخوكي .

أمل ضحكت: لما كنتوا قافلين التلاجة ؟

كريم ضحك: ما تفكرنيش بقفلة التلاجة دي

أمل بضحك: حاضر هعمل لحظة وهحصلك

.

كريم بصلها: تحبي أساعدك ؟

أمل ابتسمت: لا يا حبيبي اطلع وأنا

هحصلك ..

عملت الساندوتشات وبتدور على حاجة
يشربوها وبعدها لمحت الفاكهة اللي جايها
كلها حمرا .. تفاح وفراولة وكرز فابتسمت
وأخذت طبق شكلته وأخذت الصينية
وخرجت أخذها منها وهي قعدت في حضنه
ياكلوا الساندوتشات

أمل بصتله من فوق كتفها: أنت بتعجبك

بجد الساندوتشات دي ولا بتجاملني ؟

كريم ابتسم: لو هجاملك يا حبيبتى هجاملك
مرة بس اتجوزنا فأكيد مش هفضل أجاملك
في أكل يا قلبي .

أمل بصتله بغیظ: كان يكفي تقولي لا مش
بجاملك

كريم بغیظ: أنتي رخمة ليه النهاردة !

أمل ضحكت بمشاكسة: على فكرة انا على
طول رخمة بس أنت مش واخذ بالك .

كريم أخذ نفس طويل وباستفزاز: فعلا
شكلك عندك حق .

أمل خبطته في صدره بكوعها: بطل رخامة أنا
أقول على نفسي رخمة لكن أنت تنكر
وتنفي الصفة دي فيا وتقولي فشر يا
حبيبتى ده أنتي أخف دم في العالم .
كريم ضحك بمشاعبة: يعني أكذب ؟

أمل كشرت: تصدق أنا قايمه أنام .

كريم مسكها بايديه الاتنين: لا لا خلاص ده
أنتي أجمل وأرق وأخف دم في العالم كله .
أمل ابتسمت بزهو: ما بتجيش غير بالعين
الحمرا .

كريم بغیظ: مش هرد عليكی أصلا .

فضلوا ساكتين شوية وأمل بدأت تاكل في
الفاكهة وأخذت واحدة كرز أكلتها وبعدها
أخذت واحدة بتديها لكريم في بوقه وهو
ابتسم: بتأكليني كرز؟

أمل ابتسمت: أيوة الكرز ده أحلى حاجة في
الفاكهة .

كريم ضحك وأخذها منها: مين ضحك
عليكي وقالك إن ده أحلى .. الكرز بتاعي
بالنسبالي عشق من نوع خاص .

أمل اتخرجت منه وهو شدها قربها منه

يدوق الكرز بتاعه

بعد فترة أمل بعدت عنه وبصتله: أنت لازم

تحكي لي ايه حكاية الكرز معاك ! ايه علاقة

الكرز بشفايفي ؟

كريم ضحك وفضل ساكت شوية واتردد

يقولها ولا لا بس هي مُصرّة

كريم بتفكير: بصي الموضوع قديم أوي .

أمل باستغراب: قديم ازاي ! وقديم من امتي

بالظبط !

كريم بتردد: من أيام خطوبتي الأولى .

أمل ابتسامتها اختفت وبصتله بخوف: هي

كانت أصل الكرز ! ده قصدك !

كريم بسرعة: لا لا طبعا .. أنتي فهمتي غلط .

أمل بحزن وغيرة: فهمني الصح .

كريم أخذ نفس طويل: أيامها كنت على
خلاف بملك وكان بينا مشاكل كتير .. كنت
أنا ومؤمن بنتكلم عن الحب وازاي الواحد
يعرف اذا كان بيحب ولا ده مجرد شيء عابر
في حياته وايه هو الحب ؟

أمل ساعتها افتكرت شريف وازاي كانت
بتسأل أصحابها ايه هو الحب وازاي تعرف
اذا كانت بتحب .. الظاهر إن هما الاتنين كانوا
بيتخطوا في نفس الوقت .. الفكرة دي
عجبتها إن الاتنين اتخطوا في الحب وسعوا
يعرفوا يعني ايه حب في نفس الوقت !

كريم كمل كلامه: ساعتها مؤمن قرر يقرأ عن
الحب وبدأ يقلب في الفيس وقرأ رواية
المفروض إنها رومانسية بس كانت أبعد ما
تكون عن الرومانسية كانت مجرد وصف

لمشاهد العلاقة الحميمية بين البطل
والبطلة .. مجرد مشاهد تحرك المشاعر بس
مالهاش علاقة بالحب وساعتها كانت الرواية
بترمز للشفايف بالكرز ..

كانت مسمياهم الكرزتان .. ومؤمن ساعتها
سألني مش نفسي أدوق الكرزتان بس
ساعتها ماقبلتش حتى مجرد التشبيه
واتنرفزت عليه .. وعرفت إني مابحبش ملك
لأني ماقدرتش أتقبل مجرد التفكير في كلامه
.. المفروض حبيبتني أكون بتمنى قربها بأي
شكل مش رافض حتى مجرد الفكرة .. كنت
رافض أي شيء أو أي مسمى يقربني منها
.. كنت متخيل إني بعمل ده من باب الالتزام
وإني مش عايز أقرب منها علشان ده حرام
وغلط بس ساعتها اكتشفت إني مش عايز
أي قرب من أي نوع مش بس حكاية حرام ..

لأن ساعات بيكون شيء حرام بس من
جواكي بتتمنيه أو بتسعي تخليه حلال لكن
أنا من جوايا مش عايز ده وكل اللي بعمله
كان مجرد حجج للبعد .. ونسينا بعدها
موضوع الكرز ده خالص .

أمل بهدوء: وايه اللي فكرك بيه بعدها ؟
كريم بصلها وابتسم: دخلت على حبيبتي
لقيت شفايفها حمرا واتجننت ازاي تحط
روح (أمل ابتسمت) وبعدها لقيتها
بتطلعلي من مكتبها طبق مليان كرز
وبتقولي دوق الكرز .. كل اللي فكرت فيه
ساعتها تشبيه مؤمن للشفافيف بالكرز
واتمنيك ساعتها واتمنيت أدوق الكرز اللي
على شفايفك وساعتها اكتشفت إني متيم
بيكي يا أمل .. أخذت الكرز ومشيت لمكتبي
مش عارف أعمل ايه بالحقيقة المجردة اللي

اكتشفتها .. أنا بعشقتك .. دخل مؤمن لقائي
مركز أوي مع الكرز فضل جنبي يوصله مش
فاهم أنا مالي...

حاول ياخذ واحدة بس ده كان بتاعي ضربت
ايداه وقتله ده بتاعي لوحدي وبعدها أتني
اديتيله كرز .. واحنا في العربية مؤمن بيهزري
ويقولوا اوعى تكون بتفكر في الكرز فغصب
عني ضحكت لأني فعلا كنت بفكر فيكي
وقالي لو نفسي في الكرز أجيبه البيت بس
ساعتها كنتي لسة طالبة مني أسيبك تثبتي
نفسك وتقنعي أبوكي بنفسك يسيبك
معايا فماكانش ينفع أقولك إني عايز أتجوزك
قلت أسيبك شوية .. بعدها مؤمن فضل
يهزج شوية عن الكرز وإني أدوقه وأنا بهزج
معاها وأستغرب إن أول مرة رفضت مجرد
الكلام لكن معاكي كنت بدور على طريقة

أدوقه بيها ومن ساعتها الكرز بقى شيء
مهم بالنسبالي .

أمل حطت صباعها على شفائيفها وحركته
عليها بتفكير وهمست بتلقائية: يعني
دلوقتي ده الكرز بتاعك ؟

كريم ابتسم وقرب منها وأكد كلامها بالكلام
وبالفعل وهمس: ده الكرز بتاعي .

قضوا ليلة رائعة تحت النجوم مفيش حد
يعكر صفو ليلتهم وما أجمل السهر تحت
القمر في حضن حبيبك ..

تاني يوم أمل قررت تسيب كريم يعلمها ازاي
تعوم وشجعت نفسها ونزلت معاه المياه
وبدأت تسمع كلامه وتتشجع شوية شوية
إنها تتحرك معاه بس ماسكة رقبتة جامد..

كريم: حبيبتي أنا مقدر حبك وخوفك وكل
حاجة بس أنتي كدا بتشنقيني مش
بتمسكي فيا سيبي نفسك للمياه وأنا
معاكي

أمل بتذمر: مش هرد عليك،

وكملت بعفوية: أنا ليه حاسة إن المياه
واصلة لرقبتي ومش عارفة أوزن طولي وأنت
واقف عادي ؟

كريم: الموضوع بسيط يا أمل اسمحي يا
حبيبتي للمياه تشيلك .. اهدي وبطلي
البلبلة دي .. ده مش عوم .. هعلمك ازاي
تقفي في المياه

أمل: علمني طيب، وكملت بمرح: وأنا اللي
افتكرت إني علشان قصيرة..

كريم بمرح: لا مالوش علاقة يا حبيبتى مع

إنك قصيرة فعلا

أمل بغیظ: بتعايرنى بطولى يا كريم اكمنى

مش عمود نور؟

كريم بذهول: قصدك ايه بعمود نور يابت؟

لسانك ده عايز

أمل بتحدى: عايز ايه يا حبيبي؟

كريم بمرح: عايز يتشكر على الكلام الحلو ده

وبعدين ده كفاية إن طولك ده بيساعد على

الاحتواء

أمل اتخرجت: طب خلىنى أتعلم أعوم

علشان أنافسك..

كريم بيساعدها تعوم وهي كل اللي بتعمله

بتحرك ايدها بعشوائية

كريم بغیظ: یاحبیبتی أنا بقولك تعومي

مش ترشینی علی وشي بالمیاه

أمل بعناد طفولي: أنت بتحیطني لیه وأصلا

ده العوم الصبح إني أحرك ایدي

كريم بذهول: علی الأساس إنها تمارین للاید

؟ اساس العوم یا امل حركة رجلیکی مش

ایدیکی

أمل بغیظ: اتریق اتریق ورشته بالمیاه

كريم بمرح: ده أنتي مصممة بقی طب اهو

شالها علی كتفه وسط صریخها:ایه هترمیني

لسمك القرش ولا ایه ؟

كريم بضحك: قرش ایه یاهیلة هو أنا أقدر

برضه؟

أمل بابتسامة: یاحبیبي یاکیمو

كريم بمرح: أنا هعمل كدا

جت تسأل مالقتش فرصة لأنها لقته حادفها
في المياه بس ماسكها فضلت تحرك ايدها
وهو ماسكها لحد ماوقفها في المياه وهي
بتصرخ

أمل بغیظ وهي بتضرب في كتفه: هتغرقني
ياكريم دي آخرتها طب اهو
فضلت ترش على وشه ميه وتضايقه..

كريم بضحك: يامجنونة اهدي

أمل بغیظ: ربنا على الظالم على الحال ده
هنتقابل في محكمة الأسرة

كريم بمرح: في عروسة جديدة تتكلم وتقول
محكمة الأسرة في شهر عسلها ؟

أمل بغیظ: اه أنا في مانع

كريم بمرح: هو أنا اتكلمت يلا بقى علشان
تتعلمي عدل

أمل بغرور مصطنع: بص هبهرك

كريم بمرح: واثق من كدا يا حبيبتى بس
حاسبي الموجة اللي جاية

أمل بشهقة: يا خرابي هنغرق يا كريم هنغرق
عالم مسكت فيه وهو بيضحك..

كريم بضحك: امسكي فيا

أمل بخوف: ربنا يستر

كريم فضل يضحك والموجة جت وهي
ماسكة فيه غرقتهم خصوصا هي علشان
قصيرة فضلت تصرخ وهو مش قادر يبطل
ضحك

أمل بصريخ: بنغرق بنغرق

كريم بمرح: بنغرق ايه يا بنتي الموجة عدت

أمل بتعب: الله يسامحك هو أنا قلت عايزة

اتعلم السباحة؟ شايفني رانيا علواني؟

كريم بمرح: نشارك بعض هواياتنا يا حبيبتي

يلا ركزي

فضل يعلمها وبدأت تستمتع معاه بالمياه

وجمالها وايدها في ايده طول الوقت ..

أخذها رحلة باليخت وكان الجو هادي وجميل

أمل واقفة في آخر اليخت وكريم وراها

حاضنها

أمل بمرح: يااا كان نفسي أعمل زي تيتانك

أوي

كريم بضحك: ده كل اللي لافت نظرك في

الجو الرومانسي ده؟

أمل بضحك: أيوة طبعا ولازم نتصور..

طلعت موبايلها واتصوروا كتير مع بعض
وبعدھا كريم خد الموبايل حطه على تراييزة
وبصلھا بابتسامة: اتصورنا كتير تعالي بقى
نعوم تاني

أمل بضحك: كفاية أنا عضلاتي مش قادرة

كريم بمرح: اللياقة زيرو يا حبيبي

أمل بغیظ: ورينا مهاراتك يا حبيبي

كريم بصلھا وقلع التيشيرت وبعدها رمى
نفسه في المياھ وسط شهقتها: ايه الجنان
ده؟

كريم ضحك ومدلھا ايده: طلعييني بقى

جت تمد ايدها بتلقائية تساعده بس
اتفاجئت إنه شدها ووقعها معاھ وهي من

الخضة صوتت وفضلت تضرب فيه وبعدها

قلبوها هزار

وقضوا اليوم كله ضحك ولعب وعموم..

سمر قررت تضغط على عمرو أكثر قبل ما

يسافروا البلد فخرجت وراحتله الشركة

بتاعته

كان في مكتبه ودخلت عنده السكرتيرة

بتاعته: في واحدة برا اسمها سمر عايضة تقابل

حضرتك

عمرو اتنفض: قولتيها اني هنا!؟

السكرتيرة باستغراب من رعب عمرو وقبل

ما ترد دخلت سمر وراها بدلع: قولتلها إني

صاحبتك بس ما صدقتنيش

عمرو وقف وبص للسكرتيرة: روعي أنتي .

خرجت وقفلت الباب بعدها عمرو مسك
سمر من دراعها بعنف: أنتي اتجننتي
تيجيلي لحد هنا يا سمر

سمر شدت دراعها وقعدت وحطت رجل
على رجل: أنت عملتلي بلوك وحظر
مكالمات أعملك ايه ! دي الطريقة اللي
هعرف أكلمك بيها !

عمرو بغضب: قومي من هنا يلا واتفضلي
برا الشركة لأطلبك الأمن !

سمر ضحكت: اطلبه ! يلا مستني ايه ! ولا
أقولك جرجرني أنت برا الشركة !

عمرو وقف مكانه وبيتخيل لو عمل كده
وأبوه خرج ورغد جت وسمر قالت أي كلام
هيعمل ايه !

سمر وقفت وقربت منه: شوفت إن عندك
كتير أوي تخاف عليه عكسي ! يعني أنت لو
الأمن جرجرني وأنا قلت مثلا مثلا يعني
قولت إن أنت ضحكت عليا وإني حامل منك
وأنتك بتتهرب مني يا ترى هتعمل ايه !
وبعدين الكل عارف إن عمرو دونجوان يعني
مش غريب عليك ده .. عارف حتى أبوك
نفسه ممكن يصدقني ولا مامتك، أخبارها ايه
صح ؟ واحشاني بفكر أروح أسلم عليها .
عمرو بعنف مسك دراعها: أنتي عايزة ايه
مني ؟

سمر بإصرار: وظيفة هنا وشقة باسمي ..
شقتك بتاعة المذاكرة اكتبهالي .. مش
هضايقك

عمرو بغضب: وايه اللي يضمخلي إنك بعد
ما تاخديهم ماترجعيش تطلبي أكثر

سمر ضحكت: كلمتي ! بعدين عندي وظيفة

ومرتب معتبر هطلب ايه تاني منك ؟

قبل ما يرد رغد كانت بتكلم السكرتيرة برا:

عمرو جوا ؟

السكرتيرة بترد: اه يا فندم بس معاه واحدة .

عمرو جوا سمع صوت رغد واترعب بجد

وبص لسمر: اياكي تنطقي حرف .

سمر بسرعة: تقابلني النهارده آخر النهار وإلا

قسما بالله...

قاطعها عمرو: هقابلك .

الباب اتفتح ودخلت رغد بصتلهم الاتنين

وقربت من جوزها باسته في خده: حبيبي

ازيك ! مشغول ؟

عمرو بتوتر: لا يا قلبي .

رغد بصت لسمر بتكبر: أنتي ! شوفتك قبل

كده ؟

سمر ابتسمت: شوفتيني فعلا في فرح

كريم...

قاطعها عمرو: دي سمر زميلتنا أيام الجامعة

دفعتنا أنا وأمل وباقي الشلة .. كانت قريبة

فعدت تسلم بس وماشية على طول .

سمر وقفت وابتسمت: واديني سلمت

فرصة سعيدة يا رغد هانم ولا أقولك رغوود

زي عموور ؟

عمرو كشر و رغد قربت منها: رغد هانم وهو

هنا اسمه باشمهندس عمرو .

سمر اتراجعت هي مش عايزة تخسر عمرو

دلوقتي فابتسمت: أكيد طبعا .. بس ده احنا

زمايل دفعة فمتعودة أقوله عموور بس

طالما حضرتك غيرانة عليه أوي يبقى

باشمهندس .

سمر انسحبت وقبل ما تقفل باب المكتب

بصتلهم وشاورت بايدها: باااي هشوفكم

تاني .

قفلت الباب وعمرو متوتر منتظر رد فعل

رغد اللي بصتله وشافت الرعب في عينيه

والتوتر وبعد ما كانت هتهاجمه ابتسمت

وحطت ايديها حوالين رقبتة: دمها تقيل

صاحبتك دي ! غير أمل وشلتها خالص !

عمرو حاول يبتسم: فعلا هي مختلفة عنهم

المهم أخبارك ايه يا قلبي ! أنتي كويسة !

رغد ابتسمت وتقبلت تغييره للموضوع

وكملت كلام معاه بس الاتنين كل واحد جواه

أفكار كثيرة وخوف وتوتر ..

نيرة خلصت شراء كل حاجتها والمفروض
راجعين البلد وسمر عايضة توصل لحاجة مع
عمرو قبل ما تسافر ..

فبعد ما روحت بعنتت صورة تانية لعمرو
صورة كانت مصوراها وهو بيكلمها زمان كان
قالع تيشيرته كتبت معاها: وحشتني كتير
ووحنني كلامك معايا .. في انتظارك آخر
النهار .

عمرو أخذ نفس طويل ومش عارف يرد
عليها بايه فكر يقول لرغد بس رغد غيورة
كتير وعصبية كتير .. والأهم من كل ده إن هو
بيعشقها . بيعشقها لدرجة إنه خايف من
زعلها .. خايف من رد فعلها .. حابب بيته
ومسئوليته وحابب شخصية عمرو الجديدة ..
مش عايذ أي حاجة تعكر صفو حياتهم .
رد عليها: حددي المكان .

سمر ابتسمت وبعته العنوان اللي

هيقابها فيه ..

رغد مراقبة الماسنجر بتاعه منتظرة امتى

هيجي يقولها على اللي بيحصل معاه !

سمر ابتسمت إنها هتشوفه وهتوصل معاه

للي هي عايزاه بس فاجتتها حماتها بتقولها

إنهم مسافرين الليلة وراجعين البلد ..

اتخنقت إنها مش هتعرف تشوف عمرو تاني

ومش عارفة امتى ممكن تيجي القاهرة تاني

؟

بعنت لعمرو رسالة تانية: ميعادنا الساعة ٣

مش ٦ هستناك .

عمرو استغرب ده وبعته إن الميعاد ده

مش مناسب له لأنه هيتغدى مع رغد بس

سمر رفضت وأكدت عليه الميعاد يا يجي يا
تروحله الفيلا المرة دي تستناه ..

عمرو وافق يروحلها واتصل برغد بلغها إنه
انشغل ومش هينفع يتغدى معاها ورغد
اتنرفزت إنه اختار سمر عنها وحست إن كده
الموضوع زاد أوي عن حده ولازم تتدخل بقى
مش هتفضل تتفرج كده كتير ..

سمر بلغت شريف إنها خارجة تشتري حاجة
مهمة وميادة رفضت بس شريف قال لأمه
تسيبها براحتها فخرجت تقابل عمرو اللي
جالها وهو على آخره منها

سمر بهدوء: أنت بتضطرنى يا عمرو .

عمرو زعق: ابعدي عنى بقى ! أنتي ايه ؟
شيطان ! خراب بيخرب أي حاجة يلاقيها !

سمر استنته يخلص كلامه وبصتله: عايضة
عشره الاف في الشهر .

عمرو بصلها: نعم ! ليه إن شاء الله!

سمر بصتله: دلوقتي عايضة خمسين ! حالا .

عمرو رفض: سمر أنتي مش هتبتزيني .

سمر وقفت: اوك هروح أتكلم مع رغود هي
متفاهمة كتير الصراحة .

جت تتحرك بس عمرو مسك ايدها وقفها:
ابعدي عن حياتي.

سمر شدت ايدها: أنا مش بطلب منك حاجة
فوق طاقتك .. الخمسين دول أنت ممكن
تصرفهم على رغودة في عشوة .. ولا في هدية
دول مش كتير أبدا عليك .. والشقة
اوريدي(بالفعل) موجودة ومركونة .. فيها ايه
لما أشاركك شوية ! دلوقتي يا عمرو عايضة

الفلوس وكل شهر يوم واحد هتحوولي عشره
الاف اتفضل يلا .. الفلوس دلوقتي والشقة
المره الجاية هخلي محامي يكتبلي عقد
وسيادتك تمضيلى عليه .

عمرو لأول مره واحده تلعب بيه ! طول عمره
هو بيلعب بالبنات بس عمره أبدا ما تخيل
إن الزمن ممكن يدور وواحده تستغله ..
افتكر زمان لما كان بيصور البنات علشان
يخليهم لعبة بين ايديه واهو دلوقتي هو
لعبة بين ايدين سمر يا يسمع كلامها يا
ممكن تهد بيته

طلع محفظته قلب فيها وبصلها: مش معايا
غير الفين في محفظتي بس .

سمر ضحكت كتير وبصتله وقربت منه:
الالفين دول خليهملك يا قلبي معاك دي
واتفضل في بنك قريب..

سحبت كارت الفيزا من محفظته

عمرو كشر وراح معاها سحبها من الصرافة
ودخل جوه البنك كمل الباقي اللي محتاجه ..

خمسين الف زي ما قالت طلع عندها
وبيديها الفلوس في ايديها وأخذتهم وهي
مبتسمة ومن بعيد رغد متابعة جوزها بيدي
فلوس لسمر وصورتها وهي بتاخذ منه
الفلوس .. حسست انها ممكن ترتكب جناية ..
دورت عربيتها وأتحركت..

سمر مبسوطة انها اخدت الفلوس وحطتهم
في شنطتها وبعثته بوسة في الهوا: هحدد
ميعاد تاني قريب بالاي عمووورة .

مشيت وركبت أول تاكسي قابلها وهو فضل
مكانه مخنوق من الدنيا واللي فيها وييلعن

غباءه اللي خلاه لعبة بين ايدين كلبة زي دي

..

روح بيته كانت رغد في أوضتها وجه يكلمها
قفلت باب الأوضة في وشه وما نطقتش
حرف واحد ومهما يتكلم رفضت تفتحله
الباب ..

نادية مامته استغربت اللي بيحصل وأخذت
عمرو عندها وحاولت تعرف منه زعلانين ليه
بس عمرو يدوب قالها على اعتذاره على
ميعاد الغدا وماقالش حاجة تانية ونادية
ابتسمت وقالت إنها هتكلمها وبالفعل
راحتلها خبطت عليها ورغد فتحتلها

نادية بحب: قلبي معلش هو غصب عنه ..
يعني اعذريه في الأمور اللي زي دي وقته
مش ملكه يا رغوذة وبعدين أنتي عارفة إن

عمرو بيموت فيكي وما بيصدق لحظة
واحدة زيادة يقضيها معاكي .

رغد ابتسمت لحماها: اعذريني يا ماما بس
فعلا اتضايقت منه .. يلا شوية وهروق ما
تشغليش بال حضرتك .

نادية باستها وضمتها: ده أنتي قلبي ما
أشغليش بالي ازاي بقى ! يلا مش عايزة
أدخل بينكم بس ما تهونوش عليا أشوفكم
زعلنين .

نادية دخلت عمرو أوضته ورغد ابتسمت
لحد ما نادية خرجت ساعتها دورت وشها
بعيد وعمرو مهما يتكلم مش بترد عليه ..
هي مش زعلانة علشان لغى ميعاده هي
زعلانة من صمته ومن سماحه لسمر تتحكم
فيه بالشكل ده !

عمرو بيتكلم وهي بصتله مرة واحدة: أنا
سمحتك تدخل بس علشان مامتك ومش
حابة إني أوريها إننا زعلانين بس لو هتفضل
تتكلم هسيبك أنا البيت وأروح عند ماما ..
فاذا سمحت سيبني دلوقتي لحد ما أروق
سابها عمرو وهو مرعوب إنها فعلا ممكن
تسيبه ...

شريف أخذ عيلته ورجعوا البلد وسمرو
اتخنقت من كل حاجة حواليتها .. بيتها ..
حماتها .. جوزها .. كل حاجة مخنوقة منها
وخصوصا لما تفكر إن أمل في ايطاليا
وبتتفسح برا مصر ..

دخلت لصفحة أمل بس مالقتش فيها جديد
ودخلت صفحة كريم لقت كذا صورة لكريم
في أماكن خرافة زي الشاليه واليخت ..
اتجننت لما شافت شكل البيت اللي وسط

المياه وكلام كريم إن ده أفضل مكان قعد
فيه في حياته مع عروسته ..

غيظ والقهر ماليينها.. دخلت صفحة رغد
وشافت صور جديدة ليهم بيتعشوا مع
بعض .. حست بالخنقة أكثر من ضحكات
رغد ونظرات عمرو ليها .. ليه هي مش زي
الناس دي ! الناس دي أفضل منها في ايه ؟
قفلت ايميلها وفتحت الايميل المزيف اللي
عاملاه من بدري علشان لو حبت ترخم أو
تعاكس حد بدون ما يعرفها ..

فرحت أوي لما رغد قبلتها صديقة عندها ..
من ساعة فرح أمل وهي بتكلمها كل يوم
وتقرب منها .. ودخلت جروب الشركة بتاع
رغد اللي مدخلة فيه كل أصحابها وأصحاب
عمرو ومعظم الشركاء بتوعهم وكل الناس
اللي بتتعامل معاهم حتى كل الموظفين في

الشركتين .. بيعلنوا فيه عن أي حاجة جديدة
تخص الشغل .. كمان رغد بتحب كتير تنشر
صور ليها هي وجوزها في الجروب ده .. نوع
من التفاخر مثلا بحب جوزها .. أو فرحانة بيه

..

ر فكرت كتير وبعدها بعثتها رسالة من
ايميل مزيف بعثت صورة كلامها مع عمرو
اللي بيقولها فيها إنه بيحبها وعايز يتجوزها
وعايز يشوفها وبيطلب تفتح الكاميرا بس
طبعاً شخبطت على اسمها وسابت بس
اسم عمرو وبعثتهم لرغد وكتبتها: خلي
بالك من جوزك وحافظي عليه .

رغد أول ما وصلتها الرسالة اتنرفزت
واتخنقت وفكرت تقوم تتخانق بس
اتراجعت مين هيبعثها الرسالة دي وليه !
هي عارفة إن جوزها مش بيكلم حد دلوقتي

فمعنى كده إن دي رسالة قديمة ومش بعيد
تكون من أيام الجامعة وبعدها فكرت في
سمر .. أيوة ممكن تكون سمر عايزاهم
يتخانقوا وبتحاول توقع بينهم .. مفيش
غيرها ..

حاولت تعرف ده ايميل مين بس مفيش
عليه أصدقاء ولسة جديد معنى كده إن حد
عمله جديد علشان محدش يعرفه!
مفيش حد في دماغها غير سمر بس اللي
تعمل حركة زي دي .. سمر بتستفزها
وعايزاها تغلط أو ممكن تكون عايزة تبعدها
عن جوزها .. لازم تكون حكيمة زي ما مامتها
قالتلها وتحافظ على بيتها ..

الصبح كانت في الشركة عند أبوها بس
دماغها كلها مشغولة بسمر وبجوزها .. لازم
تعمل حاجة تخرج سمر من حياتهم بس

مستغربة جدا صمت عمرو ! ليه ساكت

بالشكل ده !

مامتها عدت عليها واستغربت جدا زيارتها
وقعدوا مع بعض الاتنين وأمها سألتها عن
حياتها ورغد فكرت تحكي لمامتها اللي
بيحصل بس بعدها اتراجعت دي مشكلة
خاصة بيها وبجوزها وهتلها هي لوحدها ..

مامتها طلبت منها يخرجوا يتمشوا شوية
وتساعدتها تشتري هدية لأبوها علشان عيد
جوازهم فرغد وافقت واتصلت بعمرو بلغته
ونزلت معاها يلفوا ومامتها مش عاجبها

حاجة

رغد حست إنها دايخة ومش قادرة من قلة
النوم .. معظم الوقت بقت بتفكر في عمرو
وسمر اللي نكدت عليها عيشتها ..

وهي ماشية جنب مامتها حست إن الدنيا
لفت بيها وداخت وبعدها محستش بحاجة
حواليها نهائي ..

مامتها صرخت والناس اتلموا عليها وحاولت
تفوقها ومش عارفة لحد ما واحد جابلها إزاحة
مية رشت على وشها ففاقت .. أمها اتوترت
جدا ورغد حاولت تقف بس مش قادرة
وحاسة بدوخة ..

صباح بتوتر: قومي خرينا نروح ولا نطم
عليكي

ساعدتها تقف من على الأرض وقعدت على
أقرب كرسي ليها وبصت لمامتها: أنا كويسة
يا ماما .. بس دوخت شوية ما تعملش
قصة .

صباح بقلق: أنتي أول مرة يغمى عليكي
تعالى نروح نكشف ونظمن عليكي .

رغد كشرت: نكشف ايه بس ! لا أنا كويسة،
بس مش نايمه كويس ومش واكله كويس..

صباح قعدت جنبها تترتاح شوية ووقفوا
بعدها يمشوا من المول اللي بيتمشوا فيه
وصباح وقفت قدام ماكدونالدز: نجيب
ساندوتشات ؟ تاكلي ايه برجر ؟

رغد بصت للمطعم وكشرت: مش عايزة اكل
يلا نروح .. خلينا ننزل وقت تاني .

صباح بإصرار: أنتي لسة قايلة إنك جعانة
خلينا ناكل يا رغد .

رغد بضيق: يا ماما مش قادرة ومش طايقه
أصلا ريحة الأكل حتى .. ينفع بقى نمشي
من هنا ؟ يلا .

مشيت من قدام المطاعم وسبقت مامتها
اللي شبه جريت علشان تحصلها ووقفتها:
أنتي مخبية عني ايه ؟

رغد كشرت: هخبي ايه بس يا ماما ؟ بس
مش قادرة فعلا أقف ! يلا بقى .

صباح بتردد: رغد أنتي حامل ؟

رغد وقفت وتنحت لمامتها: ايه ؟ حامل ؟
ليه بتقولي كده ؟

صباح كشرت: دوختك ! تعبك ! مش حابة
ريحة الأكل ! كل دي أعراض حمل .

رغد ابتسمت بحماس: بجد يا ماما ممكن
أكون حامل ! طيب نعرف منين ؟

صباح ابتسمت: تعالي نروح للدكتورة بتاعتي
ونتأكد يلا ونعملك تحليل حمل ! بس
هتكلمي عمرو ؟

رغد كشرت: لا مش دلوقتي نتأكد الأول .

راحوا للدكتورة مع بعض و عملتلها اختبار

حمل قبل الكشف وبعدها قعدت معاها

بصت للتحاليل وابتسمت: مبروك أنتي

حامل فعلا يا رغد

صباح فرحت جدا ومسكت ايد بنتها بحب:

عمر و هيتنطط لما يعرف .. وعيلته كمان (

بصت للدكتورة) بس يا دكتورة دي أغمى

عليها من شوية ! هي صحتها عاملة ايه !

الدكتورة ابتسمت: هي نسبة الحديد قليلة

ومحتاجة لفيتامينات ونهتم بأكلها شوية .

رغد كشرت: مش قادرة .. مش حابة أي أكل

!

الدكتورة باهتمام: بترجعي ؟

رغد هزت دماغها: لا مش برجع بس مش
عايزة اكل أي حاجة خالص .

الدكتورة: هكتبك فيتامينات وحاولي
تغصبي نفسك في موضوع الأكل .. يعني
كلي كميات بسيطة جدا بس كل ساعتين
مثلا .. ما تضغطيش على نفسك وكلي اللي
تحبيه .. ونوعي أكلك واهتمي بصحتك .

فضلت تديها نصايح كتير جدا ورغد بتسمع
باهتمام وبتفكر في رد فعل عمرو ايه !

قاموا روحوا البيت وأمها وصلتها وطلعت
معاها لحد أوضتها .. قابلتهم نادية ورحبت
بصباح جامد وكانت هتقولها بس بنتها
شاورتلها لا فسكتت وطلعتها أوضتها ورغد
طلبت من أمها تتصل بعمرو وتبلغه باللي
حصل في المول وإنها أغمى عليها وما
تقولهاوش على الحمل ..

صباح اتصلت بعمر و عملت زي ما بنتها
قالت وعمر و وقف هيتجنن وقالها دقايق
وهيكون عندها وبالفعل وصل بعد نص
ساعة وطلع جري لأوضتها وهناك صباح
استقبلته: حبيبي بالراحة هي كويسة زي ما
قولتلك، بس أغمى عليها ..

عمر و قرب من رغد و مسك ايديها: فيكي
ايه؟ طمينيني ! اتكلمي يا رغد..

رغد كانت راقدة في السرير وابتسمت: أنا
كويسة يا حبيبي ما تقلقش .. قلت لماما ما
تقلقكش بس ماما أصرت إنك تيجي جنبي
قبل ما هي تمشي

صباح ابتسمت: وبما إنه وصل أنا همشي يلا
خلي بالك منها يا عمر .. كلميني يا رغد

سابتهم وانسحبت وعمرو قعد جنب رغد
باس ايديها بخوف: حبيبتي قوليلي في ايه،
ايه اللي حصل وليه أغمى عليكي ! طمني
! أقولك قومي نروح لدكتور نطن

رغد مسكت ياقة قميصه وبصلته: روح
مع ماما للدكتورة بتاعتها..

عمرو بقلق وتوتر: وقالتلك ايه ! بعدين ازاي
كل ده يحصل وما تتصليش بيا ؟ مش
تكلميني يا رغد وتعرفيني ؟

رغد كشرت: حقا عليا يا بيبي .. بس كنا
قريبين وعدينا نطن مش أكثر

عمرو كشر: طيب وقالتلك ايه الدكتور ؟
طمنتك ؟

رغد ابتسمت: قالتلي لازم جوزي يهتم بيا
شوية أكثر ويحبني أكثر

عمرو كشر باستغراب: هي قالتلك كده ! هو
أنتي اشتكيتي للدكتورة مني ولا ايه ! بعدين
دكتورة ايه اللي تقول كده ! يا رغد بالله
عليكي بطلي هزار وقوليلي بجد قالتلك ايه
؟

رغد بصتله بحب: والله قالت كده ! جوزك
يهتم بيكي وبأكلك ويغذيكي كويس علشان
حالتى

عمرو باهتمام: أيوة حالتك اللي هي ايه بقى
؟

رغد ابتسمت وبصت للأرض وبصتله: حالتى
! إني هجيب بيبي صغنن نلعب بيه أنا وأنت
عمرو بصلها باستغراب وردد: تجيبي بيبي
صغنن ! تجيبه منين ! بيبي ايه ؟

رغد بصتله بغيظ وبنرفزة: ايه أجيبه منين
دي ! وهي العيال بيحبوها منين ! هوصي
على واحد أطلبه اون لاین !

عمرو هنا اتبه وفهم قصدها ووقف انتباه:
أنتي قصدك أنتي هتجيبني بيبي ! أنتي
بنفسك يعني ! بيبي حقيقي بجد ؟ صح ؟
يعني أنا وأنتي هيكون عندنا بيبي ! أنتي
بتتكلمي بجد ولا تشتغليني ؟

رغد ابتسمت على منظر عمرو: بتكلم جد..

عمرو مسكها وقفها وماسك ايديها: بجد يا
رغد أنتي حامل ! أكيد يعني ومش هزار
ومش مقلب ؟ بجد هيكون عندنا بيبي أنا
وأنتي !

رغد ضحكت: أيوة يا عمرو بجد .. أنا حامل يا
حبيبي وكمان قربت أكمل شهرين

عمرو ضمها أوي لحضنه وشالها ولف بيها
بحب ومش مصدق أبدا إنه هيكون عنده
عيلة صغنة خاصة بيه ..

نادى على مامته وبلغها وأمه فرحت جدا إن
هيكون عندها حفيد وبلغت جوزها اللي
برضه ماكانش مصدق إن ابنه أخيرا هيحقق
كل اللي كان بيتمناه منه ..

كريم ماقدرش يقعد في البيت ده أكثر من
كده بعد الافكار اللي امل زرعته في دماغه
فأخذ أمل ومشيووا لمكان تاني .. أخذها
باريس وفسحها فيها كتير وطبعاً أول مكان
راحوه كان برج ايفيل واتصوروا كتير وكريم
نشر صورة ليهم مع بعض أمل مخبية وشها
في صدره وهو بيصور سيلفي وورايم برج
ايفيل وكتب عليها باريس بلد العشق مع
عشقي الوحيد ..

وأخذها لأكبر بيوت الأزياء لأنه عارف إن أكثر

حاجة الست بتحبتها هي الشويننج ..

وقفوا يختاروا اللبس سوا وأمل محتارة مش

عارفة تجيب ايه لأن اللبس كله جميل

كريم بابتسامه: اللي يعجبك كله نجيبه

ياحبيبتى

أمل برفض: لا طبعا كدا كتير

كريم بحب: مفيش حاجة كتيرة عليكي

أمل اتخرجت وكملاوا تقليب في اللبس لحد

ما كريم مسك فستان شيك وسيمبل عجه

جدا..

كريم: بصي ده كدا شكله هادي وواسع

أمل بإعجاب: فعلا جميل

كريم بابتسامة: خلاص ادخلي قيسيه بس
شوفي مقاسه مناسب ولا نجيب مقاس تاني
وكمل باستفزاز: نجيب مثلا أكبر منه علشان
تختي

أمل بذهول: ايه تخت ازاي ؟

كريم بمرح: ازاي ايه يا حبيبتني أنتي بتاكلي
في اليوم أكثر من ست مرات

أمل بتذمر: أنت بتعدلي الأكل يا كريم

كريم بضحك: بكذب مثلا؟

أمل بتكبر مصطنع: حبيبي أنا كدا حلوة
ورشيقة

كريم بمرح: يا واثق أنت، يلا ادخلي قيسي
وهشوف لبس تاني

أمل أخذت الفستان وراحت تقيس وهو
كامل تقليب وعجبه حاجات مسكها وراح
ناحية البروفة يستناها

دقايق وخرجت قدامه وهو اتفاجئ بشكلها
السيمبل

كريم بإعجاب: ايه القمر ده !

كشر وكمل: الفستان هناخده بس بلاش
تخرجي بيه

أمل بذهول: ليه بقى؟

كريم بضيق: ملفت أوي ومبين جمالك

أمل برجاء: لا بالله عليك ناخده أخرج بيه ده
جميل ده واسع جدا اهو

كريم بقلة حيلة: طيب بس يتلبس وأنتي
خارجة معايا

أمل بفرحة: موافقة

كريم: خدي دول شوفيهم..

أمل أخذتهم وعجبوها دخلت تقيس وكريم
قعد على كنبه فدام البروقة وكل ماتخرج
توريله حاجة يقولها ضيقة أو ملفتة لحد
ماجننها لحد مااختاروا لبس يرضيه وبعدها
راح لملايس البيت وفضلوا يختاروا خصوصا
إنه ركز على الحاجات القصيرة

أمل صممت إن هو كمان يشتري لبس على
ذوقها وهو وافق دخلوا بوتيك كبير وبدأت
تنقيه لبس كاجوال كتير وكل مايلبس حاجة
تلاقي عضلاته ملفتة فتغير وهو يضحك
عليها لحد ما اتعصبت: هو في ايه أنت فرحان
بلياقتك؟

كريم بضحك: أعمل ايه يعني ؟

أمل بتذمر: مش عارفة هم حلوين بس
القميمص الأزرق مش هتاخده علشان ملفت
أوي ومخلي عنيك زرقا ..

كريم ضحك وخذ اللبس ولفت نظرهم
تيشيرتات للثنائيات نفس اللون والرسمه
جابوا اتنين زي بعض وخرجوا ايديهم في
ايدين بعض

اشتروا هدايا لكل حبايبهم وكريم استغرب
ازاي بيلف على المحلات ويشتري وهو
ماكانش بيقبل يقف في محل خمس دقائق
على بعضهم بس مع أمل كل حاجة ليها
متعة خاصة .. أمل كانت حريصة وهي
بتشتري إنها تطقم مع جوزها بحيث يلبسوا
حاجات متناسبة مع بعض ..

أخذها محل للعطور الفرنسية ودخل
بيشتري البرفان بتاعه وهي ابتسمت:
بتجيبه من هنا سيادتك ؟

كريم ابتسم: بجيبه من هنا سيادتي
أمل هزت دماغها: طيب ما ممكن حاجة
تانية تعجبك !

كريم ابتسم: بدور ولما بتعجبني حاجة بغير
أمل بصتله: طيب لو أنا عجبتي حاجة غير
برفانك ده ؟

كريم بحب: هجيبها أنا حاليا ما يهمني
غيرك أنتي وبس !

كريم طلب من البايع يعرض عليه أجدد
أنواع نزلت وأجملهم وبيختاروا مع بعض ..
وأمل في برفان عجبها جدا وعجب كريم
برضه وهو بصلها: خلاص أجيبه

أمل ابتسمت: اه ريحته جميلة أوي

بتقلب في العلبة ولمحت السعر عليه
فعينيها وسعت وقربت منه: أنت أخذت
بالك مكتوب عليه كام ؟

كريم ابتسم: الثاني اللي بجيبه أعلى منه ده
ب ٧٠٠ دولار بس الثاني اللي متعود عليه
معدي الألف يا حبيبتى

أمل بصتله مصدومة: أنت مبذر جدا علي
فكرة..

كريم استغرب: ليه يا أمل ! ده برفاني الخاص
يا حبيبتى وأنتى شوفتى إني مابعرفش
أستغنى عنه .. بعدين ثابت ويستاهل فعلا
فلوسه كمان أنا مش كل يوم بشتريه .. أصلا
اللي بجيبهم بيكفوا معايا السنة كلها .. فده
مش تبذير

أمل باصالة بصدمة: كثير يا كريم ! ألف دولار
تقديبا ب ١٧ ألف جنيه .. إزازه برفان ؟ كثير
جدا !

كريم بصلها بذهول: هو حرام إن الواحد يكون
غني يا أمل ! بعدين يا أمل أنا الحمد لله
بطلع لله كثير، بطلع زكاة، بطلع صدقة،
بساعد أي حد قدامي محتاج لمساعدة
وبعمل على اد ما بقدر لله سواء أنا أو بابا
فين المشكلة بقى لما تتمتع بالفلوس دي
طالما مش في حاجة تغضب ربنا !

أمل اتراجعت: حبيبي أنا ماقلتش إنه حرام
بس استغليت السعر مش أكثر

كريم ابتسم: طيب خلاص .. لو عايزاني أبطل
البرفان هبطله ايه رأيك ؟

أمل بسرعة: لا طبعاً يا حبيبي .. أنت بتحبه
وصراحة أنا بعشقه .. هاته أكيد

كريم ابتسم وأخذ علبتين من كل نوع بتاعه
القديم والجديد اللي اختاروه وبعدها اختار
نوعين لأمل برضه اللي اعترضت كتير بس
بعدها وافقت ..

وهما خارجين أمل بتغيظه: متخيل أنا أمشي
في الشركة برفاني سابقني في كل مكان زيك
كده ..

كريم كشر بضيق: لا طبعاً حرام حد يشم
ريحتك !

أمل بصتله باستغراب: ولما أنت عارف إنه
حرام بتجيبلي ليه !

كريم بذهول: حبيبتني أنتي هتخطيه في
البيت وأنتي معايا وفي حضني وقبل ما

هتخرجي وتنزلي أكيد هتاخدي شاور ومش
هتحتطي وأنتي خارجة فلو في ريحة فاضلة
هتكون للي يقرب منك ياخدك في حضنه
وأكيد محدش هيعمل ده غيري .. فين
المشكلة بقى سيادتك !

أمل ابتسمت وكملت مشيها وهو استغرب
وكمل وراها: هو أنا مش بتكلم ؟

أمل ابتسمت: بتكلم بس أنا عارفة اللي أنت
قلته وده اللي هعمله وبعمله فعلا بس كنت
حابة اسمع إجابتك مش أكثر .. أنا فعلا بحط
أول ما بنروح وقبل ما بنخرج بناخد شاور
ومش بحط أي برفان

كريم كشر: سيادتك يعني بتضايقيني بس ؟
أمل ضحكت: اه بضايقك يلا ناكل بقى..

كريم بذهول: ناكل ! يا بنتي ده احنا
ماكملناش ساعتين فطرايين ! أمل ! قلبي !
أنا حاسس من ساعة ما بدأنا شهر العسل
واحنا مش بنعمل أي شيء غير إننا بناكل !
تقريبا بناكل خمس مرات في اليوم ! كمان
لعب الرياضة سيادتك خلّيتيني بطلته ..
كنت يوميا الصبح لازم أجري بتاع نص ساعة
على الأقل بطلت .. بروح الجيم وبطلت ..
هتودينا على فين سيادتك ؟

أمل بمرح طفولي: أنت صحيت تجري الصبح
وأنا منعتك ؟ أنت جيت تروح جيم وأنا
قتلك لا؟

كريم بصلها بغیظ: ماهو ما ينفعش أنا
الساعة ٦ الصبح وأصحى أجري .. أنا كنت
بصحى ٦ أو ٧ أجري وبروح الجيم آخر النهار
يوم إجازتي دلوقتي كله بح

أمل بضحك: ما تتحجش بيا .. عايز تجري
اجري .. عايز تروح الجيم روح المهم دلوقتي
إني عايزة اكل ممكن تأكلني ولا هتسيبني
جعانة ؟

أخذها لأكبر مطعم في باريس وغداها فيه
وسط حالة من الفرح والانبساط وبعدها
روحوا للفندق اللي نازلين فيه ..

كان بيكلم مؤمن وانشغلوا شوية في أمور
الشغل وكريم انشغل عن أمل شوية وهي
منتظراه يخلص بس طول جدا ..

مؤمن طلب من كريم شوية حاجات يعملها
في كام برنامج وكريم وقفه: استنى يا ابني
هجيب ورقة وقلم دماغي مش شايلة حاجة
كريم جاب نوتة علشان يكتب فيها ومؤمن
بيمليه بس زعق: يا ابني اهدا شوية اصبر

مؤمن ضحك: صبرت اهو انجز بقى

كريم مسك القلم وحاول يكتب بس مش

عارف يمسك القلم ويضغط عليه ..

استغرب وبص لايده هي مش بتوجهه

دلوقتي بس ليه مش قادر يضغط على

القلم !

حاول يكتب بس فعلا مش قادر وبدأت

تألّمه

القلم وقع من ايده وقاطع أفكاره دخول

أمل: أنت لسة بتكلم مؤمن !

كريم بصلها وابتسم: تعالي جيتي في وقتك

كريم فتح الاسبيكر: مؤمن قول اللي أنت

عايزه في البرامج أمل اهيه معايا وهنشتغل

عليهم الليلة

كريم شاور لأمل اللي استغربت بس قربت
وسلمت على مؤمن وكريم اداها القلم
تكتب وبالفعل كتبت كل النقط اللي مؤمن
قالها وبعدها قفل معاهم

كريم أخذ النوتة منها وبصلها: خطك حلو..

أمل ابتسمت: أنا خطي فعلا حلو عربي
وانجليزي ! بس أنت كمان خطك حلو في
الانجلس ما شوفتش العربي .. ما تاخذ تكتب
أي حاجة بالعربي كده

كريم ابتسم وقام من مكانه حضنها: مش
كفاية الوقت اللي مؤمن ضيعه كمان عايزانا
نضيع أكثر .. تعالي في حاجة مهمة عايز
أوريها لك غير خطي تعالي ..

هرب بيها علشان ما تحاولش تخليه يكتب
لأنها هتكبر الموضوع بس هو لازم يكشف

على ايده مش هينفع يسيب حالتها تسوء
بالشكل ده ! بس مش دلوقتي .. أسبوع
كمان يتبسطوا فيه وبعدها يكشف .. مش
هيخلي ايده تعكر صفو الحياة بينهم
والفرحة اللي عايشينها .. ايه يعني مش
بيعرف ينام كويس بالليل من وجعها ! أمل
بتدلکها والألم بيهدا .. أيوة مش بيختفي بس
مش بيزيد على الأقل ..

سمر كل يوم بتبعث صورة لرغد ورغد
بتشوف الصورة والكلام وبتطنش وكل يوم
بتأكد أكثر إن دي سمر اللي بتعمل كده
وقررت تسببها تعمل ما بدلها لأنها ملاحظة
إن الرسائل اللي بتبعثها كل يوم الغل والكره
فيها بيزيد وكأنها متغاضة إنها مش بتاخذ أي
رد فعل أو مش بترد عليها فقررت تتجاهلها

..

سمر بالفعل هتتجنن من عدم رد رغد عليها
وبعدين رغد كل يوم بتنشر صورة ليها
مبسوطة أو صورة ليها مع عمرو أو حتى
مجرد كلام إنها مبسوطة أو بتتفسح أو
خارجة وده بيجننها ..

كمان فتحت صفحة كريم شافت صورته هو
وامل وورا هم برج ايفيل وكانت هتتجنن إن
أمل في باريس ومستخبية في حضن كريم..
كده كتير أوي ..

هتتجنن مش عارفة تستحمل سعادة الناس
حواليها وهي تعيسة كده .. لازم تعمل حاجة
! وخصوصا إن شريف أهملها تماما .. بيروح
المستشفى ومنها للعيادة ونادرا حتى ما
بيتكلم معاها ..

اتصلت بعمرو اللي ما ردش عليها وفضلت
ترن عليه لحد ما رد وزعق: يا بنتي أنا مش
فاضيلك وقت ما هترني هرد !

سمر بغضب: الشقة فين اللي عملتها
باسمي ! أنا هطلب الطلاق من شريف
وسيادتك مطلوب منك الشقة .. كلمت
محامي زميلي هيجيلك الشركة وتمضي له
على عقد تنازل للشقة وتديله كمان أتعبه
عمرو بغضب: أنا مش هتنازلك عن شقتي
يا سمر .. أنا ممكن اخدلك شقة إيجار
سمر قاطعته: يبقى نتكلم قدام رعد باي
عمرو بسرعة: يا بنتي افهمي شقتي دي
رعد عارفة بيها مش هينفع أتنازلك عنها ..

سمر بغضب: ما يهمنيش قولها إنك بيعتها

!قولها اتحرقت ! قولها أي سبب ! ما

يهمنيش

المحامي هيجيلك الساعة ٣ آخر النهار اسمه

محمود القاضي سلام

قفلت معاه وهو بيفكر في رغد وابنه اللي في

بطنها اللي لسة ما شافش النور هل ممكن

يخسرهم بسبب شقة ! تولع الشقة دي

هيديها لسمر المهم يحافظ على بيته !

رغد سمعت المكالمة بينهم وكرهت سمر

وقررت إنها تتدخل وتوقفها عند حدها ..

المهم دلوقتي تمنع جوزها يتنازل عن شقته

..

انتظرت لحد الساعة ٣ إلا خمسة وراحت عند

جوزها اللي استغربها ومابقاش عارف يعمل

ايه ! أو يتصرف ازاي ! وعقله عاجز عن
التفكير لازم يتصرف قبل ما المحامي يجي
ورغد تشوفه .. وقف وأخذ رغد: تعالي نتغدى
برا

رغد هتعترض بس هو حط ايده على كتفها
بحب: ابني جعان ولازم ياكل يلا يا قلبي
أخذها ومشى وهو خارج لمح حد شكله
غريب داخل وشك إن ده المحامي بس مش
مهم دلوقتي المهم يبعد رغد عن هنا ..
رغد ابتسمت إنها بعدت جوزها عن المحامي
وبعدين هتتفرغ لسمر الكلبة وتأديها ..

المحامي اتصل بسمر وبلغها إن عمرو مش
موجود ومش هيرجع الشركة تاني .. سمر
الحقد والغیظ زادوا وقررت إنها تأدب عمرو

فتحت جروب رغد وقررت تنشر كل الصور
بتاعة عمرو فيه .. بالفعل نشرت كل
المحادثات القديمة بينهم .. حذفت اسمها
من على كل الصور شخبطت عليه وسابت
بس اسم عمرو العزيزي ونشرت صوره اللي
عندها وهو عريان بدون تيشيرت .. وكتبت
فضيحة رجل الأعمال عمرو العزيزي
وخيائته لزوجته

نزلت كل الصور في الجروب ..

ابتسمت أوي إنها بكده هتدمر حياته مع رغد
وهتدمر كمان اسمه وسمعته .. وهي في
الأمان بتنشر بايميل محدش يعرف واسمها
حذفته فهي كده في الأمان ..

ضحكت كتير أوي وهي بتتخيل رغد
بتتخانق مع عمرو وبيطلقها .. وبتفكر في

فكرة تطلق بيها أمل وكريم وبكده هتكون
أسعد إنسانة في الدنيا ..

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء
محمد الفصل السابع والعشرون

أمل آخر النهار اقترحت على كريم ينزلوا
الجيم اللي في الفندق مع بعض وهو وافق
بل بالعكس فرح جدا بالفكرة وبالفعل أخذها
الجيم .. وقفوا على أجهزة الجري وهو شغلها
الجهاز علشان تجري عليه بس هي كشرت
ومشيت على أقل سرعة

كريم بصلها بذهول: ده ايه ده إن شاء الله !
ده جهاز جري ! هاه ! جري .

أمل ابتسمت بطفولة: أنا هتمشى عليه أنت
اجري براحتك يا حبيبي .

كريم ضحك وبيبص حواليه: حبيبتى
هتضحكى علينا الناس .. محدش أبدا
بيمشى بالبطء ده .

أمل ابتسمت بمشاعبة: ايه ده ! كريم
المرشدي بيهتم بشكله ومظهره وبكلام
الناس ! اوووه .

كريم ضحك: مش حكاية بهتم بس بجد
السرعة بطيئة اوفر يا حبيبي .

أمل سندات على الجهاز وبتذمر: جهازك ولا
جهازى ! أنا حرة يا حبيبي اطلع أنت انطلق
بجهازك .

كريم ضحك وسابها وطلع على الجهاز جنبها
وشغله وراقبته بفضول فلاحظت إنه كل
شوية بيزود السرعة بتاعة الجهاز وبالفعل
بيجري عليه ..

أمل بتحدي زودت سرعتها شوية لدرجة
عالية لكن مش الجري .. وماكملتش عشر
دقايق ونزلت نفسها مقطوع وبتنهج وهو
وقف جهازه ونزلها وهي نفسها رايح ومش
عارفة تتكلم..

وكريم بيضحك: يا بت بتنهجي من المشي !
فين يا أمل اللياقة !

أمل بتنهج: عند أم تترد لياقة ايه وبتاع ايه !
امشي يا كريم من قدامي وأنت محسسنني
إنك كنت بتسترخي مش بتجري .

كريم بضحك: طيب هكمل شوية ولا عايزة
تمشي ؟

أمل بصتله بغیظ: كمل يا حبيبي روح .. ما
تنزلش لحد ما تنهج زي .

كريم سابها وهو بيضحك وطلع كمل جري
وهي منتظراه يتعب وينزل بس فعلا لياقته
عالية ونزل بعد نص ساعة وكان عادي مش
بينهج زيها وهي بصاله باستغراب وبتحدي:
عارف هجري كل يوم لحد ما أسبقك .

كريم بضحك: اتفقنا بس ما ترجعيش في
كلامك يا حبيبتى .. على فكرة الرياضة
جميلة جدا بتخليكي فريش كده ونشيطة
وبتقوي قلبك .

أمل بغيط: اسكت يا كريم، ما تتكلمش عن
الرياضة خالص دلوقتي .

كريم بمرح: سكتت .. المهم تمشي ولا ايه ؟
تعالى أغديكي بما إنك مشيتي عشر دقائق
بحالهم ممكن تكوني جوعتي .

أمل كشرت وضربته في صدره بضحك: اتريق
اتريق .. ربنا على الظالم .

كريم ضحك جامد: بتدعي عليا؟ ماشي يا
أمول ماكانش العشم .

أمل بصتله باستفزاز: أنت ظالم، بدعي على
الظالم أنت ليه اعتبرت نفسك ظالم ولا
ضميرك بيأنبك علشان مش بتأكلني كتير؟

كريم بذهول: أنا مش بأكلك .. ده احنا بناكل
بمعدل كل ساعتين ! ده أنا أول مرة أجري
نصاية وأتعب كنت بكمل ساعة يا أمل .

أمل بذهول: أنت كنت بتجري على البتاعة
دي ساعة يا كريم !

كريم: أيوة، يا دي يا بجري بجد في تراك مثلا .

كريم ضحك: اومال ! الطلوع هيكون كله
بايديكي يا أمل ! ايديكي المفروض تكون
قوية تشيل جسمك وتتنقلي من مكان
لمكان لحد ما تطلعي ! سكت وكمل
باستفزاز: وبعدين أنتي بتطلعي السلم عند
خالك بالعافية يا روجي !

أمل بصتله بتحدي: عايزة أجرب ومالكش
دعوة بطلوعي السلم هاه .. بس نفترض
وقعت ؟

كريم ابتسم: مش هتقعي يا حبيبي لأنك
مربوطة بحبل زي المطاط بحيث اللي يقع
الحبل يشيله .. هما مش هيحطوا لعبة
تموت الناس يعني .. لأن اللي هيقع من
فوق هينزل ميت فعلا أو متكسر كله .. كله
بيتربط بالحبل ده .

أمل: حتى لو محترف تسلق ؟

كريم ابتسم: أعتقد لو مش عايز الحبل
ممکن يمضوه مثلا على إقرار إنه مسئول
عن نفسه وإن الصالة مالهاش علاقة بيه لو
وقع فلو حد بيتدرب مثلا وبيتسلق في
الحقيقة ممكن يطلع بدون حبل .. وكمل
بمكر: عايزة تتسلقي يلا .

أخذها وراحوا عند حائط التسلق و أمل معاه
مرعوبة وعايزة تطلع بس خافت لما وصلت
عند الحائط وبصتله لفوق وشافت اد ايه
عالي ..

المسئول عن الحائط جه علشان يربطهم
بس كريم أخذ منه الحبل وجاي يربطها وهي
شاورتله لا وهو شجعها بمكر: يلا عشان
تنطلقي .

أمل قربت منه وشوشته في ودانه وكأن حد
هيسمعها أو يفهمها في باريس: أبغى أقولك

إني مرعوبة بس أستحي .. اه والله زي ما
بقولك كدا .

بصلها بصدمة الأول وبعدها ضحك بصوته
كله: لا وبتعترفي كمان .. ده ايه الشجاعة دي
كلها .

أمل ضحكت معاه وضربته في كتفه بهزار:
عادي كأنك جوزي وستر وغطا عليا .. مش
أنت هتسترنني برضه ؟

كريم ضحك: اه طبعا هسترك (وبيتريق
ويقلدها) ده أنا زي جوزك برضه .

أمل هزت كتافها لفوق شوية بطفولة: اه ما
أنا قلت كدا برضه .

كريم ضحك: لا بجد يا أمل لو عايزة تطلعي
اطلعي وأنا هطلع معاكي .

أمل ابتسمت: لا يا حبيبي .. بجد مش هعرف
وغير إني فعلا خايفة مش عايضة ألبس البتاعة
دي .. بص ازاي عاملة على جسم البنات
محددة تفصيلات كتير .. ولا أقولك ما
تبصش سامع .. ماتبصش ها .

كريم حاول الأول يبص بعفوية لقاها بتلف
وشه ناحيتها وبتهدده: ها .. قلت ايه أنا .

كريم ضحك وبخوف مصطنع: حاضر مش
هبص أبدا .. وكمل بهدوء: أنا ماكنتش
هخليكي تطلعي بس تقدري تقولي بردلك
حوار البلوزة اللي عملتیه قبل كدا فكنت
بجاريكي أشوف رد فعلك مش أكثر إنما
انسي إنك تطلعي يا حبيبيتي

أمل بغیظ: بتردهالي يا كريم؟

كريم بضحك: البادي أظلم يا حبيبيتي

كامل بجديّة: أنا عايز أطلع

أمل بخوف عليه: بلاش يا حبيبي شكلها
صعبة اللعبة دي ومش أمان .

كريم حط ايده على وشها: خايفة عليا بجد ؟
أمل بحب: طبعا مش حبيبي وجوزي ودنيتي
كلها .

كريم بهزار وبصوت عادل امام: بتحبييني يا
هدى .. هبيكي هبي .

أمل ضحكت جامد: أيوة أنا هبيكي يا كريم .
كريم ابتسم: حبيبة قلبي أنتي .. بس برضه
أنا هطلع وبعدين مش أول مرة أطلعها فما
تقلقيش ..

كريم شاور للمدرب اللي واقف إنه هيطلع
بدون حبل وبيشكره وبالرغم من إنها مش

بتفهم فرنساوي بس عرفت كلمه ميرسي
وبعدھا لاحظت إن المدرب مشي بالحبل
فهي باستغراب بصت لكريم اللي هيبدأ
يتسلق فمسكته بخوف: مش هتطلع بدون
حبل الأمان ! عايز تطلع يبقى بالحبل من
غيره لا...

كريم: يا قلبي ما تخافيش

أمل بإصرار: لا يا كريم يا بالحبل يا إما يلا
نمشي من هنا

كريم اتنهد باستسلام وشاور للمدرب يجي
تاني اعتذرله وأخذ منه الحبل وهزر معاه إنه
مجبور وبص لأمل: عاجبك التربيطة دي !

أمل ابتسمت: أيوة كده تمام .. خد بالك من
نفسك يا حبيبي .

كريم باس خدها: ولا يهملك يا حبيبتي (
 وقرص خدها بحب) حبيبي العاقل اللي
 مش عايز الحبل يفصل التفاصيل.

أمل ضحكته وهو بدأ يطلع ويدوب طلع
 شوية اكتشف إن قرار طلوعه كان غلط لأن
 اللعبة بتعتمد على الايديين والتحمل وهو
 ايده بايظة أصلا .. حاول ما يحملش على
 ايده اللي بمجرد ما بيمسك بيها بتوجهه
 بس بيتحامل على نفسه ..أمل عينيها عليه
 مرعوبة الأول بس بعدها لفته بيطلع عادي
 فابتسمت وبتصوره وهو بيطلع ومن جواها
 مبسوطة إن الراجل ده جوزها ..

كريم لاحظ على شماله وهو طالع بنت
 طالعة جنبه وبتتسلق بسرعة جدا وممكنة
 من نفسها وعدت جنبه فبصلها وهي كملت
 بدون ما تنتبهله وهو استغرب مجازفتها لازم

تكون حذرة أكثر من كذا حتى لو محترفة

وخصوصا إنها بتتسلق بدون حبل .

أمل بتراقب كريم بيطلع ومبسوطة علشانه

ولاحظت البنت اللي طالعة بسرعة بدون

حبل عدت من جنب كريم وإنه بصلها فهي

كشرت واتضايقت !

البنت وهي طالعة إتزانها خانها وايدها فلتت

وبتقع من على ارتفاع عالي من جنب كريم

وهي نازلة مسكت ايده الشمال اللي قابلتها

واتعلقت فيها وكريم صرخ لأن أصبح الحمل

كله على ايده اليمين المصابة اللي اضطر

يتعلق بيها وأصبح تقل أجسامهم الاتنين

متعلق بايده اليمين فقط .. ايده اللي مش

بيتحمل عليها أي حاجة فمابالك إن تقل

جسمه وجسمها يبقى عليها !

البننت اتعلقت بايديها الاتنين في ايد كريم
اللي حاول يرفعها يوصلها للحيطه من تاني
وصرخ في البننت (بالفرنسي) إنها تحاول
معاه توصل للحيطه والبننت حاولت تقف
على أي حاجة من العوارض اللي في الحيطه
بس بتتزلق

كريم يدوب رفعها حاجة بسيطة بس ايده
خانته وفلتت وبيقعوا الاتنين مع بعض
والبننت مسكت فيه جامد وضمته على شان
حبل كريم يشيلهم الاتنين مع بعض وهو
اتصدم من فعلها .. فضلت في حضنه لحد ما
الحبل بالفعل شدتهم ونزلوا للأرض وهنا
سابها والكل اتلم عليهم وهو قعد على
الأرض وشه للأرض وضامم ايده ..

البننت شبه انهارت وبصت لكريم بتشكره
كتير إنه أنقذ حياتها وأمها كمان والمدرّب

بتاعها شكروه وهو رد بالعافية عليهم وهو
شبه مش قادر يتنفس .. وقف بالعافية
وبص لأمل اللي واقفة فوق رأسه لأنها أول
ما شافت البنت بتقع شهقت واطرعت
وبتشوف المنظر بخوف من النتائج اللي
ممكن تحصل وأول ما وصلوا الأرض
اتشاهدت وحمدت ربنا إن كريم سليم لأنه
نزل بخير، جاية تاخذ نفسها براحة بعد ما نزل
لقتة بيتكلم مع البنت بالفرنسي قربت
منهم على طول ووقفت عند كريم
البنت جنب كريم بتسأله بالفرنسي: أنت
كويس ؟ أنا آسفة لو مسكت ايدك بس ...
قاطعها كريم وابتسملها: المهم إنك بخير .
البنت: بس أنت ليه صرخت كده !

كريم بصلها: ايدي مصابة وعلشان كده ما
قدرتش اتعلق بيها وده اللي خلانا نقع ..
المهم إنك بخير .

البنـت ابـتـسـمـتـلـه أوي وقربت منه: أنت
أنقذت حياتي بالرغم من إن ايدك مصابة !

كريم لاحظ نظرات أمل للبنـت فابتسم
باقتضاب للبنـت: المهم إنك بخير بعد اذنك

أمل كل ده وهي ساكنة تماما وكريم قرب
منها عشان يمشو والبنـت شكرتهم تاني وأخذ
أمل ومشيوا يطلعوا لأوضتهم في صمت تام

..

أول ما دخلوا أوضتهم كـريـم جه يدخل
الحمام بس أمل وقفته: ايه اللي حصل تحت

ده ؟

كريم بصلها بتعب وإرهاق: ايه اللي حصل ؟

أمل بضيق: أيوة أنا بسألك .

كريم كشر: أنا مش فاهم علشان أجابك !
بنت وقعت مسكتها بتسألني عن ايه ؟

أمل بتصحيح: لا أنت ما مسكتهاش أنت
ضميتها ! أنت حضنتها ! أنت سببت نفسك
تقع معاها .

كريم فضل يبصلها شوية بذهول وبعدها
بتريقة: المرة الجاية هسيبها تموت بعد اذنك

أمل جت تتكلم بس كريم سابها ودخل
الحمام لأن الألم هيقته مش قادر يداريه
أكثر من كده .. وقف تحت المياه وبيحاول
يدلك ايده أو يعملها أي حاجة بس الألم كان
صعب جدا

فضل كثير في الحمام لدرجة إن أمل بدأت
تستغرب عمره ما طول بالشكل ده .. خبطت
عليه بقلق: كريم أنت كويس ؟

كريم بصوت غريب هي مافهمتوش: كويس

أمل قلقت عليه بس متضايقه منه فقالتله:
عايزة الحمام ينفع ؟

كريم ما ردش بس فتح الباب وخرج لابس
البرنس وهي بصتله بس هو عدى من جنبها
ساكت وخرج لبرا وهي راقبته ملامحه جامدة
فدخلت وسابته وشوية وهو خبط عليها: أمل
أنا نازل أجيب حاجة من برا .. عايزة حاجة ؟

أمل استغربت: حاجة ايه ؟

كريم ردد: عايزة حاجة ؟

أمل بغیظ: شكرا .

سمعت رزعة الباب وهو نزل بسرعة لا قرب
صيدليه اشترى أقوى نوع مسكن ياخده
واشترى مرهم فيه نسبة مخدر موضعي
عالية ودهن ايده وأخذ المسكن يمكن الألم
يهدا شوية .. قعد في الريسبيشن تحت لحد
ما حس إن الألم بدأ يوصل لمرحلة ممكن
يتحملها ويهدا فطلع لأوضته ..

دخل كانت أمل قاعدة فاتحة اللاب وبتقلب
فيه وهو دخل حذف المفاتيح والكيس اللي
في ايده على التسريحة وغير هدومه وبصلها:
أنا هنام شوية عايزة حاجة مني ؟

أمل بغيظ: متشكرة .

كريم تجاهل نبرتها وقفل البلكونة وبصلها
باقتضاب: ينفع أظفي النور ؟ ولا محتاجاه ؟

أمل اخدت اللاب وطالعة برا: اظفيه .

سأبته وخرجت وهو قفل النور وقعد على
السرير بتعب .. دماغه بتعيد المشهد بتاع
البنء وهي بتقع وبتتعلق في ايده وعجزه إنه
يشيلها وببسيب نفسه والبنء بتتعلق كلها
في رقبته وفي حضنه .. أمل ما تعرفش إن
ايده بتوجهه .. هو مش بيقولها على وجعه
ويمكن ده يكون غلط بس ده ما يديهاش
الحق إنها تفكر إنه ساب نفسه علشان
يحضن البنء .. أكيد مش هيحضنها حبا
فيها ..

رقد وحاول ينام بس للأسف ايده مش قادر
ينام منها ..

أمل دخلت الأوضة بعد أكثر من نص ساعة
وافتكرت كريم نايم وراحت تشوف هو
اشترى ايه كده في الكيس ده وليه نزل
بسرعة كده

فتحت الكيس لقت فيه علبة دوا وعلبة
مرهم .. استغربت وبصت ناحيته وبصت
للمرهم وللدوا وأخذتهم وخرجت برا الأوضة
تشوفهم في النور ..

مسكت اللاب وعملت سيرش على
أسمائهم تعرف دول بيتاخذوا ليه ! عرفت إن
الدوا مسكن قوي والمرهم مخدر موضعي
قامت بسرعة ودخلت عند كريم وفتحت
النور فهو حط ايده على وشه بس هي قربت
وشدت ايده من على وشه واتفاجئت بوشه
كله عرق وهدومه شبه مبلولة بصتله
بصدمة من شكله: أنت فيك ايه ؟ والعلاج
ده ليه !

كريم اتعدل: ممكن ما تشغيلش بالك ؟

أخذ منها الكيس وحطه جنبه على الكومود
وهي أصرت: كريم العلاج ده ليه ! أنت ايدك
لسة بتوجعك ! المرهم ده ليها ؟

كريم بصلها: أنتي شايفة ايه ! إني حضنت
البننت يا أمل علشان عايز أحضنها ! ده
التفكير والتفسير اللي عقلك قدمهولك .

أمل عينيها وسعت وكأنها يدوب استوعبت
إن البننت مسكت ايده وهو اصطر يتعلق
بايده اليمين ! ايده المصابة وبصتله: علشان
كده صرخت ! الحمل كان كله على ايدك .

كريم بص لقدامه بوجع: ماقدرتش أشيلها ..
ايدي ماقدرتش تتحمل الحمل ده كله .. فما
كانش قدامي غير إني أسيبها تقع وتموت أو
إني أعتمد على الحبل وأمسكها كلها والحبل
بتاعي هيشيلنا أو على الأقل هيخفف
الوقعة وهي اتعلقت فيا بالشكل ده !

أمل قربت منه ومسكت وشه بخوف:
ماقلتليش ليه إن ايدك لسة بتوجعك ! أنت
بتداري ليه ؟

كريم بصلها باطمئنان: وجعها في المعقول
وبعدين هو أنا ليه محتاج أبرر تصرفاتي
قدامك !

أمل بدفاع: البنت اتعلقت كلها في حضنك ..
كريم أنا بغير عليك ! بغير من أي حاجة ومن
كل حاجة ! متخيل أشوف واحدة بتتعلق في
رقبتك وهكون عادي !؟

كريم بصلها: اديكي فهمتي الوضع ينفع
تسيبيني أرتاح شوية ؟

أمل قعدت جنبه على السرير وضمته بحب:
ارتاح .

مسكت ايده وفضلت تدلك فيها بالراحة وهو
نوعا ما تدليكها ريحه شوية شوية لدرجة إنه
نام من التعب ..

أمل لاحظت إنه نام فرقدت جنبه وعينيها
عليه مستغربة غيرتها العامية دي ! هي
عارفة إن الغيرة زيادة عن اللزوم مضرة بس
هتعمل ايه ! بتحبه لدرجة كبيرة جدا .. لدرجة
إن عندها استعداد إنها تخرج عن المألوف
علشان خاطره .. كريم حبيبها وجوزها هي
وبس ومش عايزة واحدة تانية تقرب منه ..
هو ده غلط حبها بالشكل ده ! هتقعد الصبح
وتتكلم معاه وتشوف هل هو بيحس إن
غيرتها اوفر ولا في الحد المعقول ؟
بعد ما سمر نشرت كل صور عمرو
والمحادثات على جروب رغد

رغد كانت في بيتها مع عيلة جوزها ولاحظت
إن تليفونها كل شوية بيرن حد من صحباتها
وهي مطنشة ومش بترد عليهم

كانت مع عمرو في فيلتهم وقاعدين على
حمام السباحة وهو بيشوي فراخ ولحمة هو
وأبوه وهي قاعدة مع مامته اللي كل شوية
تقوم تروح لهم وترجعها وبعدها لقت مامتها
بترن عليها فردت ولقت مامتها بتزق: أنتي
فتحتي الفيس ؟

رغد باستغراب: لا يا قلبي مش فاضياه .

صباح زعقت: لا افتحي وشوفي المصيبة
بتاعة جوزك بسرعة .

رغد اتوترت: مصيبة ايه ! في ايه يا ماما !

صباح بنرفزة: في محادثات كلها سفالة وقلة
أدب وصور لجوزك عريان .

رغد عندها ذهول إن سمر تنفذ تهديدها
لعمرو واتنرفزت إنها ما أخذتش هي خطوة
الأول

قفلت مع مامتها: ماما أنا هتصرف بس لو
حد كلمك قولي إن ده أكيد ايميل مزيف
وبس كده وأنا هتعامل .

قفلت وهي في قمة غضبها وفتحت الجروب
وشافت الصور والمحادثات والكومنتات اللي
عليها من كل صحباتها ومن كل الموظفين ..
لاحظت إن موبايل عمرو بيرن وهو مطنشه
وبرضه موبايل حماها وحماتها وعرفت إن
الخبر هيجيلهم ..

رغد بصوت مسموع: ردوا على تليفوناتكم .

عمرو وأهله استغربوا وراحوا يرددوا على
موبايلاتهم وهي كانت قاعدة بجمود مكانها
منتظراهم يعرفوا ..

عمرو صاحبه كلمه وبلغه بالصور المنشورة
له فبسرعة فتح الفيس الجروب بتاع
الشغل وشاف الاسكرينات وعرف إن سمر
عملتها ..

بص بسرعة لرغد اللي قاعدة بدون أي
تعبيرات على وشها .. اتقابلت عينيهم في
نظرة طويلة وبعدها قامت من مكانها طلعت
لأوضتها

عبدالرحمن وصله الخبر وفتح الجروب
وشاف الرسايل وبص لابنه بغضب: مين دي
اللي أنت على علاقة بيها ؟ أنت مش
هتتنصف بقى ! ده أنت مراتك حامل
وهتبقى أب!

نادية شهقت واتصدمت وماقدرتش تنطق

عمرو بصلهم بتبرير: أنا بحب مراتي وبيتي .

عبدالرحمن بغضب: امال ايه القرف اللي

منشور ده ! دي فضيحة .. اتفضل امسح

القرف ده من الجروب وكفاية اللي شافوه .

عمرو بص لموبايله: الجروب بتاع رغد وهي

اللي ينفع تمسحه .

عبدالرحمن زعق: اتفضل امسح القرف ده

ما تقوليش رغد .. وبعدين مين دي ؟

عمرو بهدوء: واحدة كنت أعرفها أيام الجامعة

مش دلوقتي وبتتنطط بقالها فترة .

عبدالرحمن بغضب: ودي آخرة المشي

البطال إنك حتى لما تبطله يرجع يتنطط

عليك .. ياما حذرتك ونبهتك وكنت بتضرب

بكلامي عرض الحائط أنت وأمك اللي كل

شوية تقولي سيبه يتدلع .. سيبه يتمرقع ..
سيبه براحته .. اديني سييته يا هانم واديه
اهو اتجوز وهيخلف ورجع القرف بتاعه
يوسخه .. اتفضل وروح شوف مراتك وشوف
هتعمل ايه .

عمرو سابهم وطلع لرغد وقعد قصادها مش
عارف ينطق أي حرف

رغد بصتله بجمود: أنا مسحت الصور
ومسحت كله من الجروب .

عمرو هز دماغه بصمت ومش عارف ينطق
بحرف وهي متنرفة وعلى آخرها بصتله: أنت
هتفضل ساكت !؟

عمرو بحزن: ما عنديش حاجة أقولها .

رغد بغضب: دافع عن نفسك قدامي !

عمرو بوجع: ما عنديش حاجة أدافع بيها عن
نفسي .. دي واحدة كنت أعرفها زمان
وراجعة دلوقتي بتبتزني والنهارده كانت عايزة
مني حاجة وأنا ما نفذتهاش فده كان عقابها .
رغد شدت عمرو من هدومه وقفته بغضب:
عمرو العزيزي ما بيتهددش من واحدة كلبة
أنت فاهم ؟ أنت حاطط وشك في الأرض ليه
! ليه سمحتها تنطط عليك .

عمرو بحزن: علشان أنا كنت غلط يا رغد ..
علشان اللي بيغلط لازم يدفع تمن غلطه ..
علشان أنا سمحت لكلبة زي دي تدخل
حياتي أصلا في يوم من الأيام .. بس أقسم
بالله يا رغد من يوم ما دخلتني حياتي
معرفةتش غيرك وما اتكلمتش مع غيرك
وما حبيتش في عمري كله غيرك ..

رغد بحزن: بس أنت روحت كلمتها .. روحت
قابلتها .. أنت جيبتها الشركة ووقفت تبجح
قصادي .. مش هي دي البنت ! سمر ؟
عمرو بصلها بذهول وبعدها بص للأرض
وهي بحزن: استنيت منك تيجي وتقولي
وتدخلني مشاكلك بس للأسف أنت
سيبتني برا مشاكلك .. أنت ما اتكلمتش
معايا .. أنت ما شاركتنيش مشكلتك
وسيبتها تكبر .

عمرو بتبرير: كنتي عايزاني أقولك ايه !
الحقي في بنت كنت بتسلى بيها زمان جاية
تبتزني ! كنت هقولك ده ؟

رغد مسكت وشه: انت صارحتني بطبيعة
حياتك القديمة وأنا تقبلتها يبقى أكيد أما
يظهر حاجة من الماضي الصح نتعامل فيها
مع بعض ونواجهها مع بعض مش تقعد

تتخبط بالشكل ده وتسمح لها تدخل حياتنا
كده وتتمادى ! تعرف إنها كل يوم بتبعثلي
رسايل من دي ؟ بتبعثلي صورك اللي
نشرتهم دي ؟ كل يوم بتقرفني بس
مارديتش عليها ولا مرة وسيبتها تهري في
نفسها كان المفروض أنت كمان تعمل كده
.. كنت سيبتها مع نفسها .

عمرو بأسف: ححك عليا يا رغد أنا غلطت
بس خوفا كله كان على بيتنا، على حينا،
على ابننا خُفت صفو بيتي ده يتهد .. اوعي
تبعدي عني يا رغد أرجوكي .

رغد بجمود: هنزل دلوقتي بوست تكديب
باللي حصل وهقول إن حد بيستظرف عمل
أكونت مزيف ليك والثور اللي استعملها دي
صور اصلا موجوده على اكونتك واي حد
ممکن يوصلها او اي حد ممكن يصورك

على البيسين في النادي وبيعمل الشوشرة
دي وهنعمل بكرا ولا بعده حفلة بمناسبة
حملي نعلن فيه للناس إني حامل .. وهنظهر
قدام الناس أسعد زوجين .

عمرو بحذر: ومن وراهم ؟

رغد بصتله: أنت خرجتني برا حياتك في
مشكلتك .. قفلت الباب عليك .. أنت عملت
كتير تصرفات غلط .. أنت بدل ما تلجألي
فضلت تتخبط لوحذك .. أنت اخترت تقابلها
ولغيت معايا غدانا .. أنت بتحبني أنا بس
حطيتها قدامي وده أنا مش هنساه .

عمرو مسك ايدها بس شدتها: محتاجة
لوقت فبيني وبينك أنت هتفضل بعيد عني
بس قدام الناس هنفضل حبايب وهتسيبني
أنا أتعامل مع سمر دي وهآديها بمعرفتي ..

ودلوقتي شوفلك مكان تنام فيه غير أوضتي

.

عمرو بترجي: أرجوكي يا رغد .

رغد بإصرار: محتاجة لوقت اتفضل من هنا ..

وياريت تبلغ أهلك محدش يجي يتكلم

معايا بخصوصك لأني مش هتقبل كلام ..

اتفضل بلغهم إنهم ينكروا إن ده أنت وده

أكونت مزيف وأنا هنزل بوست بده دلوقتي

.. اتفضل من عندي .

عمرو خرج من عندها وبلغ أبوه وأمه بكلامها

وأبوه ردد إنها عاقلة .. وبدأوا يردوا على أي

حد زي ما هي قالت .. وهي نزلت بوست

قالت إن هي وعمرو أسعد ما يكون وده حد

بيستظرف عامل ايميل وهمي ونزلت كذا

صورة كانت لسه مصوراهاهم وسط عيلة

عمرو وهم بيشووا كلهم وقالت أحلى عشا

مع حبيبي وعيلته وبتعزم الكل يتفضل
معها ..

سمر شافت الصور اتجننت أكثر إن رغد بترد
عليها كده واتفاجئت برسالة جايا لها من رغد
((ضربتي ضربتك برافو عليكى .. الدور عليا

بس بحذرك أنا ضربتي بمقتل

اخترتي الشخص الغلط تلعبى قصاده
استعدي لضربتي بس ما تعيطيش ولا
أقولك عيطي لأنك مش هتملكي غير
العياط .. استنيني ((

سمر ضحكت وبعثتها ((أعلى ما في خيلك
اركبيه ((

أمل راحت في النوم وهي جنب كريم ماسكة
ايدو في حضنها وشوية وكريم صحي من

الألم .. سحب ايده بالراحة منها وقام خرج برا
الأوضة

أخذ قرصين تاني مسكن وحط المرهم تاني
بس الألم ولا بيهدا ولا بيقل .. فضل يلف في
الأوضة مش عارف يعمل ايه ! لأول مرة
يتعب بالشكل ده ! بص لايده لاحظ إنها
بتترعش مش قادر حتى يثبتها .. فكر يلبس
وينزل لأي مستشفى بس بيتراجع لكن
مش عارف يعمل ايه !

أمل بتتحرك مالمقتش كريم جنبها فقامت
بسرعة مالمقتوش في الحمام وخرجت الصالة
بتنادي عليه بخوف: كريم .

رد عليها بصوت مهزوز: أيوة يا أمل أنا هنا .
نورت النور واتفاجئت من منظره .. وشه
عرقان كله وتيشيرته مبلول والألم ظاهر

عليه وكأنه بيتعذب مش بيتوجع مسكته
بقلق: في ايه؟ برضه ايدك؟ وبعدين؟ طيب
خد مسكن .

كريم بتعب: أخذت اتنين دلوقتي ومش
نافعين !

أمل مسكت ايده ولقتها بتترعش مسكته
جامد تثبتها وبصلته باستفسار: معرفش
بتترعش كده ليه ! بس الألم مش طبيعي
أبدا .. أول مرة في حياتي أحس بالوجع ااااااه .

أمل بصلته بخوف: طيب قوم ننزل لأي
دكتور .

كريم بانهيار: احنا قربنا على الفجر كلها
ساعتين والنهار يطلع وننزل .

أمل ضمته لحضنها بوجع لوجعه: طب قولي
أعمل ايه ؟

كريم دفن وشه في حضنها: ما تعميلش أي
حاجة مفيش حاجة تتعمل .

أمل فضلت ضامّاه وحاسّاه بيئن من الوجة
وهي دموعها نزلت وبتحاول ما تظهرش إنها
بتعيط علشانه

كريم اتعدل: أمل هاتيلي ايشارب أو أي
حاجة من عندك أربط بيها ايدي .

أمل وقفت بسرعة: أجيبك الجلفز بتاعك
اللي كنت بتلبسه ؟

كريم بتعب: لا مش نافع هاتيلي بس
ايشارب أو أي حاجة تنفع للربط ايشارب
طرحه أو أي حاجة من عندك .

أمل جريت بسرعة وجابت بندانة صغيرة)
ايشارب صغير) وقعدت قصاده وهو بصلها
وهي حاولت تمسح وشه

كريم بينهج: اربطي ايدي يا أمل .

أمل حطت الايشارب ولفته على ايده
وربطته بالراحة فهو بصلها: اربطي جامد .

أمل بصتله بشك بس هو شاورلها بوشه
بيشجعها وهي ربطت وهو صرخ من الوجد
وسند على كتفها وهي دموعها نزلت
وبعياط: أخفف الربطة ؟

كريم: لا لا لا .. اضغطي أجمد يا أمل .. اربطي
أجمد من كده .. على قد ما قوتك تسمح
اربطي يا أمل .

أمل بتردد ضغطت تاني وهو بيصرخ تاني لحد
ماقالها: بس بس .. بس ثبتي الربطة .

أمل ربطتها كويس وأخذته في حضنها: بس
كده غلط على ايدك ؟ غلط الربطة دي

الشكل ده !

أمل ربطتها كويس وأخده في حضنها: بس

كده غلط على ايدك ؟

كريم هز دماغه: لا كده أفضل .

كان بينهج من التعب وهي ضاماه لحضنها
وايده بتترعش وهي ماسكاها ومش عارفة
تعمل ايه ! كريم همس: ما تخافيش شوية
وهبقى كويس .. الألم بدأ يهدا لما اتربطت .

أمل ضامة راسه في حضنها ورقدت على
الكنبه بحيث هو كمان يفرد نفسه: حاول
تنام يا حبيبي .

كريم بتعب: مش هقدر وبعدين أنا ثقيل
عليكي كده يا أمل .

أمل ضمته أوي: لا مش ثقيل وغمض
عينيك وحاول تنام .

فضلت ضاماه وشوية وحست إن ايده
رعشتها هديت وهو أنفاسه هديت بطل
ينهج زي الأول وحست إنه نام بالفعل ..
فضلت تعيط بصمت وتدعي إنه يكون
كويس .. مش هتستحمل لو جراه أي حاجة

..

ماكملش ساعة تقريبا وصحي واتعدل
وبصلها: بقالي كتير؟

أمل بحزن: حبيبي أنت ماكملتش ساعة ..
كريم غلط تربط ايديك بالشكل ده ! لازم ن فك
الربطة دي شوية .

كريم بصلها بوجع: ما صدقت الوجع هدي يا
أمل سيببها .

أمل مسكت ايده: ايدك الدم محبوس فيها
وده غلط .. هخفف بس الربطة شوية مش
هفكها .

كريم وافق وهي بمجرد ما خففتها والدم بدأ
يمشي فيها كريم اتوجع: حرام عليكي
قلتلك يا أمل الوجع هدي بربطها .. رجعيها
تاني .

أمل ربطتها بس مش جامد بحيث تسمح
للم يتحرك فيها .. وأول ما النهار نور بسرعة
لبست وبصتله: قوم نزل .

كريم بتعب وإرهاق: مش قادر خليني أنام
شوية .

أمل مسكت ايده: حبيبي أنت مش هتنام ..
قوم هساعدك تلبس وخلينا ننزل نكشف يلا

أصرت وهو قام لبس هدومه ونزلوا مع

بعض وراحوا مستشفى

أمل بصتله: ليه دي ؟ مع إننا عدينا على كذا

مستشفى .

كريم بصلها بتعب: دي أفضل من التانيين

والدكاترة اللي فيها ليهم وزنهم واسمهم .. أنا

تعمدت إن آخر أسبوع نقضيه هنا علشان

قبل ما أسافر أكشف عليها بس ما تخيلتش

إني مش قدر أكمل الأسبوع .

أمل ضمت ايده بحب: علشان كده وديتنا

المالديف في قارة تانية وبعدها رجعنا هنا تاني

!

كريم ابتسم: حبيت دي تكون آخر محطة لنا

علشان قبل ما نساfer أكشف على ايدي..

أمل كشرت: كان المفروض بدأنا بهنا يا كريم
.. تكشف الأول على ايدك وباقي شهر العسل
نستغل إنك إجازة وايدك تخف براحتها

كريم بغيظ: وأضيع شهر العسل في
المستشفى والعلاج

أمل بصتله بذهول: ايدك وصحتك أهم من
أي حاجة في الدنيا كلها وكفاية أوي إننا مع
بعض وفي حزن بعض المهم حصل خير يلا
نطلع نشوف ايدك ليه وجعتك بالشكل ده
يمكن تكون اتكسرت تاني .

طلعوا ودخلوا عند دكتور عظام اللي بمجرد
ما فك ايد كريم اتألم جامد ومش متحمل
عليها أي حاجة .. الدكتور عمله اشعة وبعدها
قعد قصاده وكلمه بالإنجليزي: ايدك مش
مكسورة والكسر اللي كان فيها التئم .

كريم باستغراب: والوجع ده ؟

الدكتور بصله: ده مش تخصص عظام .

أمل باستغراب: امال ده تخصص ايه ؟

الدكتور بصلهم الاتنين: أعصاب، أنا هحولك
لدكتور ماكس ديريك ده من أفضل دكاترة
الأعصاب في البلد كلها هو هيفيدك .

كريم طلب من أمل تربط ايده تاني لحد ما
يوصلوا للدكتور ماكس اللي أول ما شافه
وشاف الوجع اللي هو فيه عمله دخول
للمستشفى وبعدها بدأ يكشف على ايده
ويعمل كذا أشعة عليها وعمل اختبارات
بأجهزة وهو كل شوية يتأسف لكريم ويقوله
يستحمله لحد ما يخلص كشفه ..

أخيرا خلص وساعتها شاور للممرضة تدي
كريم حقنة واستنى شوية مفعول الحقنة

يشتغل وأمل ماسكة ايده وهمست: حبيبي
طمني عليك .

كريم بصلها وابتسم: أعتقد الحقنة بدأت
تشتغل لأن الألم بدأ يهدأ خالص .
أمل ابتسمت: طيب كويس .

الدكتور قاطعهم: أنا مش فاهم أنتوا بتقولوا
ايه بس الابتسامه بتوضح إن الألم بيهدأ صح
؟

((حوار الدكاترة كله بالانجليزي))

كريم ابتسم: اه بدأ يهدأ .

الدكتور ابتسم: طيب دلوقتي نعرف نتكلم
وأنت تستوعب كلامي .

الانين انتبهوا لكلامه والدكتور بدأ يتكلم: هي
إصابتك الأولى عملت كسر في ايدك بس

الكسر كان سهل علاجه لكن المشكلة كانت
إصابة أعصاب ايدك .. دي اللي مسبالك
الألم .. الأعصاب مش الكسر .. وطبعاً أنت
عالجت الكسر لكن الأعصاب ما اتعالجتش
وطبعاً ضغطت على ايدك وما ريحتهاش
بالقدر الكافي علشان الأعصاب تلتئم بل
بالعكس أنت اتصبت مرة تانية وثالثة كمان
ودمرت الأعصاب أكثر وبرضه ما عالجتش ده
والحادثة اللي قتلتي عليها امبارح كانت
القاضية .

أمل برعب: بمعنى ايه القاضية ؟

الدكتور باهتمام: بمعنى إن لازم تدخل
جراحي علشان نخفف الضغط اللي على
أعصاب ايده ونعالجها كويس .

أمل بتضغط على ايد كريم برعب وهو
ضغط على ايدها يطمئنها وبص للدكتور:

طيب ده كويس لحد دلوقتي بس ليه وشك

مش مبتسم وأنت بتقول الأخبار دي ؟

الدكتور ابتسم: لأن اللعب في الأعصاب مش

دقيق أوي يعني مش عملية همشي

خطواتها واحد اتنين لا ده شيء معقد جدا

جدا .. يمكن يكون أصعب مجال في الطب

هو الأعصاب لأنها بتتحكم في كل حاجة .. في

إحساس الالم، في الحركة هي الأساس .

كريم بهدوء: طيب كويس الكلام ده تمهيد

لايه ! ايه مخاطر العملية ! وايه اختياراتي ؟

الدكتور أخذ نفس طويل: للأسف أنت

اختياراتك محدودة جدا .. العملية مفيش

فيها احتمالات هي يا تنجح وايدك هتبقى

كويسة يا هتفشل وايدك هتخسر وظايفها

بمعنى هتكون مشلولة .

أمل مرعوبة ورددت: مشلولة ! طيب ما

يعملش العملية ؟

الدكتور بصلها: لو ماعملهاش يبقى مطلوب
منه يتعايش مع الألم اللي عاشه ليلة امبارح
لأنه مش هيفارقه .. ألم الأعصاب مفيش
مسكنات بتنفع معاه غير أنواع قوية جدا .

أمل بسرعة: ياخذ المسكنات القوية دي .

الدكتور: لو استمر شهر واحد عليها هيبقى
مدمن .. المسكنات اللي بنتكلم عنها ماهي
إلا مخدرات بس بوصفة طبية فبدل ما
تعالجي وجع ايده هتخليه مدمن .. فهنا لازم
يتعود يتعايش مع الوجع ده في حالة رفضه
للعملية .

كريم وأمل الاتنين بيفتكروا وجع الليلة اللي
فاتت .. كريم كان بيصرخ من الوجع وشبهه

بيعيط في حضاها .. لا يمكن تتحمل تشوفه
كده ليل نهار .. حياها هتتدمر كلها .. شغله
مستقبله حياها كلها هتنتهي..

الدكتور وقف وقاطع أفكارهم: خدوا قراركم
وبلغوني بيه .. هنسيطر هنا على الألم بس
زي ما قلتلك في حد معين مسموح به .. خد
قرارك وبلغني بيه .. لو قررت ترفض العملية
بلغني هعرفك على جروبات دعم بتعلم
ازاي تسيطر على الألم .. هسيبكم تتناقشوا
خرج وسابهم في أوضة كريم وقعدوا الاتنين
في صمت محدش فيهم عارف يكسره

كريم قطعه: رأيك ايه ؟

أمل بصتله بخوف: رأيي ! مش عارفة ! مش
هقدر اخد قرار زي ده ! (دموعها نزلت)
مقدرش أقولك تعايش مع الألم لأن أنا

نفسى مش هقدر أتحمل أشوفك بتتوجع
كده طول الوقت .. بس كمان إن ايدك تتشل
؟ (عيظت جامد) مش هعرف أقولك رأي !
كريم ضمها لحضنه وهمس: أنا مش عايزك
تاخديلي قرار يا أمل !

أمل بصتله باستفسار: امال ايه ؟

كريم بتردد: أنا عايز أسألك عن رأيك أنتي
كمراتي .. (أمل بتهز دماغها مش فاهمة هو
عايز يقول ايه فهو حاول يوضح أكثر) أمل
احنا لسه في شهر العسل وجوزك احتمال
تكون ايده مشلولة ف ...

أمل حطت ايدها على بوقه منعتة يكمل:
اوعى تكون بتقصد إن ده شيء هيقبل من
قيمتك بالنسبالي أو ينقص منك ! اوعى
يكون أنا فهمت صح ؟ كريم حبيبي أنا لو

هختار بمزاجي واللي أنا عايزاه فأنا مش
هتردد لحظة إنك تعمل العملية دي ! أنا
مش هقدر أتحمل وجعك ده ..

مش هقدر أتحملة نهائي .. أنت مش هتقدر
تتحمله .. حياتك شغلك، طموحك، كل
حاجة هتنتهي بالوجع ده، لكن العملية مهما
تكون نتايجها فده الصبح لو نجحت يبقى
نحمد ربنا ونسجدله ولو لا قدر الله فشلت
يبقى ساعتها كمان نحمده و نتعلم نتعايش
مع الوضع ده لكن أنت ساعتها محتفظ بكل
حاجة .. عقلك، ثباتك، شغلك كل حاجة في
ايدك .. فالاختيار الصبح بالنسبالي هو العملية
مهما تكون نتايجها أنا يهمني وجعك وألمك
ينتهوا .. دي أولويتي .

كريم ضمها لحضنه وابتسم: كلامك صح
بس أنا مش مستعد حاليا لنتائج العملية
دي أنا محتاج وقت أفكر فيه .

أمل هزت دماغها بتفهم: فكر براحتك .

اتعدلت وبصتله: حاول تنام شوية وايدك
هادية أنت ما نمتش امبارح خالص .. ارتاح .

قفلت النور والشباك وقعدت جنبه ومسكت
ايده: ارتاح وغمض عينيك .

بالفعل غرق في النوم تماما من التعب وهي
قاعدة جنبه ماسكة ايده مرعوبة من الأيام
الجاية ..

رغد النهار طلع لبست واهتمت أوي بشكلها
وخرجت كان الكل قاعد يفطر أو بيتظاهروا
بالفطار وهي انضمتلهم

نادية بتوتر: حبيبتي عاملة ايه ؟

رغد ابتسمت لها: أنا كويسة يا ماما .. (بصت

لعمرو) نفطر وننزل يلا .

عمرو بصلها ونفسه لو يقوم يضمها بس هي

جامدة وبتفطر بدون ما تلتفتله ..

خلصت أكل ووقفت وبصتله: يلا علشان

توصلني شركتي .

عمرو وقف واتحركوا مع بعض ركبها وقعد

مكانه واتحرك وبصلها: رغد كلميني .

رغد بجمود: مش قادرة أكلمك ومش عايزة

أكلمك .. بص قدامك علشان مش

مستغنية عن عمري .

عمرو بص قدامه وحاول يصلحها: حبيبتي ...

قاطعته: مش قادرة أسمعك دلوقتي .. أنا

فضلت أيام وليالي جنبك كل يوم بسألك

مالك ! فيك ايه ؟ طيب صارحني، كلمني،

وأنت اخترت السكوت دلوقت جاي تتكلم
وعايزني أكلمك ! دلوقتي الدور عليا أنا بختار
السكوت يا عمرو .

وصلوا شركتها وهي بصتله: اطلع وصلني
لمكتبي يلا .

نزل وفتحها بابها وهي مسكت دراعه
ورسمت ابتسامة على وشها وداخلين
ايديهم في ايدين بعض عادي جدا وطلعوا
قدام مكتبها وكثير بيصلهم

رغد بصت للكل: اللي اتنشر امبارح ده كان
حد عامل أكونت فيك لعمرو .. وطبعاً صور
عمرو موجودة في الايميل الشخصي بتاعه ..
صوره على البحر كلها بالشكل ده .. فسهل
جدا حد يوصلها مش صعبة .. فياريت
محدث يرغي في الموضوع ده كثير .. واه
ياريت الكل يقول لبعض بكرا عندنا حفلة في

البيت بمناسبة مفاجأة هنعلن عنها أنا
وعمرو .. الكل معزوم طبعاً .

دخلت مكتبها ومعها عمرو وبمجرد ما قفل
الباب ابتسامتها اختفت وبصتله: بلغ والدتك
بميعاد الحفلة وخليها تهتم بتنظيمها ..
هنعلن عن حملي في الحفلة دي .. يلا اتفضل
روح شغلك ونفس اللي أنا قلته هنا
سيادتك هتعمله عندك وآخر النهار هجيلك .

خرج وقبل ما يقفل الباب هي شدته من
قميصه وباست خده وابتسمت وهو غمض
عينيه نفسه لو يضمها بس زفته وقفلت
الباب فابتسم في وش الموظفين ومشى
لشركته وعمل زي ما طلبت منه وعزم الكل
على الحفلة..

رغد قعدت في مكتبها وطلعت موبايلها
وصلته على اللاب ونزلت كل صور سمر

وفيديواتها اللي عمرو كان مصورهم وبدأت
تشتغل عليهم بحيث تشوش على وش
عمرو علشان ما يظهرش أو محدش يعرفه
وتسيب بس وش سمر

خلصت واتفرجت على الفيديوات
وابتسمت: وريني يا سمر هتعملي ايه لما
الفيديوات دي توصل لكل عيلتك كنتي
مطمنة إن عمرو حذفهم كويس إني أخذت
نسخة منهم قبل ما هو بغبائه يحذف كله ..
دخلت ايميل سمر وبعثت الفيديوات دي
لكل الأصدقاء عندها .. كلهم بلا استثناء
وبعدها دخلت لايميل شريف جوزها وبعثته
الفيديوات والصور وبعثتهم لكل الأصدقاء
عندهم ..

نشرتهم كمان في كل الجروبات اللي هما
الاتنين موجودين فيها .. في كل الجروبات

اللي تخصص بلدهم من قريب أو بعيد .. وأي
جروب له علاقة بالطب نزلتهم فيه لأنها
سبق وبحثت وعرفت إن جوزها دكتور..

في كل مكان سمر متواجدة فيه هي نشرتها
الصور دي فيه .. ولأنها خبيرة في مجال
البرمجة ماكانتش منتظرة اذن أو موافقة من
أي جروب كانت بتدخل وتنشر (زي الهاكر
)..(

ابتسمت لنفسها: وريني يا هانم هتعملي
ايه !

سمر بتصحى من نومها متأخر وشريف
بينزل بدري شغله .. وصل شغله ولاحظ إن
الكل بيصله وبيتكلم وهو مش فاهم في ايه
وماله ؟

دخل مكتبه وبدأ يتابع المرضى لحد ما جاله
واحد من الممرضين وبلغه إن مدير
المستشفى عايزه فقام ينزله ودخل عنده
وهو برضه مستغرب نظرات الكل
المدير بتوتر: اتفضل يا دكتور شريف اقعد .

شريف قعد: هو في ايه ! الكل ببصلي
بطريقة غريبة (حاول يهزر) هو أنا مرفود
ولا ايه !

المدير شبه ابتسم بس رجع كشر: أنت آخر
مرة فتحت الفيس بتاعك امتى ؟

شريف باستغراب: ماليش فيه أوي خير ؟

المدير بحرج: في رسايل وصلت لكل
المستشفى هنا .. واللي ما وصلتوش الباقي
قام بالواجب وبعتهاله .

شريف بذهول: رسايل ايه ! وتخصني بايه !

المدير: رسايل، يعني رسايل مش كويسته
بص أنت افتح الفيس وشوفهم بنفسك
أفضل

هي منشورة في كل مكان .. حتى في جروب
الدكاترة اللي عملناه علشان نتناقش فيه ..

شريف فتح الفيس وفتح جروب
المستشفى وهنا اتصدم بصور سمر مراته ..
صور بتوب بحمالات .. صور بشعرها .. صور
في عربية حد بيبوسها بس صور الراجل
مشوشة .. صور كتيرة والألعن كان صورها في
حضنه والاتنين عريانين هو صدره عريان
وهي بحمالات .. وكان في فيديو فتحه كانت
سمر بترقص فيه بطريقة مقززة قفل
ومقدرش يكمل وهو مصدوم .. الفيديو
منشور في جروب الدكاترة .. زمايله كلهم ..
للحظة مش عارف يعمل ايه أو يتصرف ازاى

أو حتى يرفع وشه في وش مديره اللي قدامه
.. بص للصور تاني ولقى كذا صورة من فرح
كريم ..

أيوة ده لبسها ودي بطنها الحامل .. وهي
واقفة مع واحد وقريبة منه .. قريبة أوي
وايدها على وشه بس الراجل بظهره .. صورة
تانية ليها على كورنيش وهي واقفة مع
نفس الراجل وبرضه كان بظهره وهي شبه في
حضنه أو ضاماه أو مش واضح بس المهم
إنها قريبة والمهم إن الصور دي لسة قريب
مش قديمة يعني حتى لو افترض وقال إن
الصور دي قديمة وكل إنسان وله أخطاءه
الصور التانية جديدة وباين أوي إنها حامل
معنى كده إنه متقرطس وإنه بقى... مقدرش
حتى يفكر في الكلمة اللي هو يتسمى بيها ..

والقاضية بقى كانت صورة سمر بتأخذ فيها
فلوس وكان دي وظيفة بتأديها ..

أخذ نفس طويل ومش عارف يرفع عينيه
ووشه من الأرض

المدير بهدوء: قوم روح بيتك ورتب أمورك
وما تحاولش تحتك بحد لحد ما ترتب أمورك
قوم وربنا يكون في عونك .

شريف قام مرة واحدة بدون ما ينطق حرف
وهو خارج قابل في وشه رامي زميله وخطيب
أخته وقبل ما يتكلم شريف شاورله: بعدين
يا رامي بعد اذنك .

شبه جري من المستشفى لأنه حاليا حديث
المستشفى كلها .. ركب عربيته وجري ..

نيرة صحيت من نومها وبعادتها بتقلب
شوية قبل ما تقوم وتشوف الرسائل ولقت

رسائل كثيرة جدا من كل صحباتها بس لقت
برضه رسالة من ايميل غريب فتحتها الأول ..
اتصدمت بصور مرات أخوها وفيديوهاتها ..
شهقت ما بقتش عارفة تعمل ايه !

كانت مصدومة، قرفانة، كارهاها، بتتخيل
أخوها لما يعرف ! بتتخيل خطيبها وأهله ؟
بس لا محدش هيعرف مش هتقول لحد ..

فتحت رسائل أصحابها وكانت الصدمة
الأكبر إن كل واحدة من صحباتها بيعتولها
شير لبوست من الصور دي من جروب
مختلف

صرخت وحطت ايدها على بوقها تحاول
تستوعب الفضيحة دي ..

قامت جري لأمها مخضوضه مرعوبه لدرجة
إن أمها خافت وبتهزها: في ايه ! قولي نشفتي
دمي شكلك كده ليه !

نيرة بذهول: اتفضحنا يا ماما ! اتفضحنا .
مياده برعب: ليه ؟ مين فضحنا ؟ في ايه
انطقي !

نيرة اديتها الموبايل تقلب في الصور وأمها
شهقت وبتتفرج وهي بتتخيل ابنها لو
شافهم وبتفتكر أمل اللي زعلت منها
علشان مش عايزة تحط ميكاب في خطوبتها
وبتفتكر شكلها وهي بتتذف لكريم .. بتفتكر
فرحتها بعريسها وبتفتكر خيبة ابنها في سمر
ومعاناته والسبب الرئيسي كانت هي ! هي
دمرت ابنها بالشكل ده ! هي وقعته في
الوحد ده .. ابنها كان دكتور له اسمه وله وزنه

وهي عملت فيه كده ! مفيش حد يتلام
غيرها هي وبس .

مسحت دموعها وبصت لبنتها: امسحي
الصور دي حالا واوعي أخوكي يعرف .

نيرة ضحكت وسط عياطها: أمسحها !
أمسحها منين ! الصور منشورة في كل حته !
كل الناس شافتها .. كل أصحابي .. كل أهلنا ..
كل أصحاب شريف .. منشورة في جروب
الدكاترة بتاعهم .. في جروب المستشفى ..
كل البلد شافت الصور دي واللي ماشافش
هيشوف لأن الناس هتبعنها لبعض ! ماما
احنا اتفضحنا .. اتفضحنا .. ماما هنعمل ايه
دلوقتي !؟

ميادة قعدت على الأرض مكانها: قولي
أخوكي هيعمل ايه ! يارب هون يا رب ..

أخوكي هيعمل ايه ! يطلقها ! يرميها في
ستين داهية ! يرميها ! يارب هون يارب .

غادة كانت مع حماتها بيشربووا الشاي
الصبح وكل واحدة ماسكة موبايلها وسميرة
كل شوية بتسأل غادة عن حاجة لأنها من
ساعة ما أمل سافرت وهي عاملة حساب
جديد في الفيس علشان تعرف تكلم أمل
ماسنجر كل شوية وأمل بتبعتها صورها
هي وكريم ..

الأتنين بيفتحوا الرسائل وغادة شافت صور
سمر جايالها على الماسنجر وشهقت
مابقتش عارفة تعمل ايه ! ومش عايزة تقول
لحماتها

سميرة فتحت الرسائل ونفس الصدمة
وبصت لغادة شافتها هي كمان مصدومة..

سميرة: بت يا غادة .. شوفتي الصور دي
والفيديوهات بتاعة سمر! دي مين باعتها ..
شوفيلي الاسم ده!

غادة بصتلها: الصور جتلي أنا كمان يا ماما ..
شكله حد باعتها للكل .

غادة قلبت في الفيس وبتوري سميرة: يا
لهووي يا ماما دول منشورين في الفيس كله

سميرة هزت دماغها بأسف: فضحت نفسها
وأهلها .. يارب استرها يارب .

طه مع أبوه ومرة واحدة وقف وعبداللله
بصله: في ايه وقفت كده ليه ؟

طه بص لأبوه: فضيحة يا بابا، فضيحة يا نهار
أسود .

عبداللہ زعق: حرام تقول كده يا طه، لا تسبوا

الدهر يا ابني .. في ايه ؟

طه بص لأبوه: صور وفيديوهات لسمر .

عبداللہ كشر: ايه الجديد ؟ هي بتختشي

أوي يعني ؟

طه هز دماغه: لا يا بابا مش صور دي .. دي

صور سافلة مع واحد .. عريانين ! يا بابا صور

حقيرة يا بابا وفيديوهات أحقر ليها .

عبداللہ بغضب: هي وصلت بيها السفالة

تنزل صورها ؟

طه قاطعه: لا ده حد ناشرهم مش هي .. بابا

هتقول لعمي محمد ؟ الصور على الفيس

كله معنى كده إن شريف هيشوفهم لأنهم

عنده .

عبدالله هز دماغه بأسف: ربنا يستر مش

عارف نعمل ايه ؟

شريف طول الطريق هيتجنن من نفسه ..
ازاي هو عمل في نفسه كده ! ازاي شك في
أمل وأخلاقها ! ازاي اتجوز سمر وازاي
تحملها كل ده ! عمال يضرب في نفسه طول
الطريق لحد ما وصل البيت ودخل زي
المجنون وببصرخ: هي فين ؟

ميادة كانت قاعدة على الأرض بتعيط
وبتندب حظها وأول ما ابنها دخل كده
غمضت عينيها بوجع ودموعها نازلة وهو
ببصرخ: هي فين ؟

بص لأخته اللي بتعيط: نايمة .

شريف طلع جري كانت نايمة مسكها من
شعرها فقامت تصرخ مش فاهمة في ايه !

وهو مجرجرها من شعرها وببشتم فيها
بأبشع الألفاظ وهي زقته وبتزعق: أنت
اتجننت ؟ أنت بتقولي أنا الكلام ده ؟

شريف ملامحه بتوضح غضب الدنيا فيه
ومرة واحدة ضربها بالقلم وقعها على
السريير وهي مذهولة وشدها تاني وفضل
يلطش فيها وهي بتصرخ وهو ماسكها من
شعرها يعدلها ويضربها..

ميادة جت على صوتها ومسكت ابنها
وقفت في وشه: هتموتها ! دي ما تستاهلش
تموتها .

شريف بص لأمه بغضب: دي ما تستاهلش
تعيش يا أمي .

ميادة بعياط: ما تستاهلش تعيش هنا اه
لكن ما تموتهاش دي خسارة تضيع نفسك

علشانها .. ارميها برا .. لكن ما توسخس
ايدك فيها أبدا ..

شريف بص لأمه وبص لسمر اللي بتعيط
ومش فاهمة ماله فبتزقق: أنت ازاي تعمل
فيا كده أنت فاكر نفسك مين ؟ أنا مش
هسكت .

شريف بغيط مسكها من شعرها: أنتي يا
واطية مش هتسكتي ! ده أنتي سافلة ..
ومين اللي معاكي ده ! بتقرطسيني يا بنت
الكلب ؟ أنا تعمليني قرني على آخر الزمن !
أنا تلعبى بيا ! بيدىكى فلوس يا واطية يا
كلبة فلوس .. بتروحيله بفلوس ؟ اهو
فضحك يا أختي .. فضحك وصورك وهو
بيديكى الفلوس ..

مسكها من شعرها: أنتي مالكيش مكان في
بيتي وزى ما أخذتك من بيت أبوكي
هرجعك باللي عليكي .

جرجرها من شعرها ومهما تحاول تتكلم ولا
تصرخ ولا توقفه إلا إنه بيجرجرها لحد برا
البيت والناس اتلموا عليه وهو صرخ:
محدث يقرب مني ومحدث يتدخل .

دخلها عربيته وهو اتحرك لحد ما لمح أبوها
قدام المعرض فوقف ونزل ومحمد شافه
بيقرب منه بس اتفاجئ بيه بيفتح باب
عربيته ويبشده سمر من شعرها اللي لابسة
بيجامة برمودا وهو شدها نزلها بعنف ورمها
على أبوها والناس بتتلم على صوتها
محمد مصدوم ومسك بنته: في ايه ! ايه اللي
بيحصل أنت اتجننت !

طه وعبدالله طلعا جري على الصوت وأول
ما شافوا شريف جايب سمر وقفوا لأن
مفيش حاجة تتقال هي فضحته وده أقل
شيء ممكن يعمله

شريف بيزعق: بنتك طالق .. طالق .. طالق
الف مرة طالق .. طالق .. الواطية السافلة دي
طالق .. مش عايز أشوف وشها .. مش عايز
أعرفها تاني .. ربي بنتك .. الحقيرة بتاعة
الرجالة .. لمها ولا اقتلها لأن اللي زيها خسارة
يعيشوا أصلا .. (بص للناس) الكل يشهد
إني طلقها لأنها قذرة ... سافلة ..

كنت خاطب بنت عمها الملاك وهي زي
الأفعى فضلت تلف وتبخ سمها في وداني
هي وأمها لحد ما خلوني أسيبها وأتجوزها
وأنا كنت متخلف .. غبي .. عديم الإحساس ..
إنسان يستاهل كل اللي يجراه .. (بص لظه

وعبدالله (كان المفروض قلعت جزمتك
واديتني على وشي لما سيبت أختك .. لأنها
ملاك بس أنا كنت متخلف ما أستاهلهاش
فربنا حب يديها واحد أحسن مني الف مرة
يهنيها ويسعدها لأنها نضيقة وطاهرة وأنا
ربنا حب يعاقبني ف اداني الو*** دي ..
وحل نزلت فيه ومش عارف أطلع .. اتوحت
جوا مستنقع .. بس فوقت لنفسي وياذن
الله هخرج منه .. باذن الله هخرج .

فضل يردد الجملة دي وركب عربيته ومشى
لبيته ومحمد واقف مش فاهم في ايه !
طه قرب من عمه: خد سمر واركبوا عربيتي
يا عمي (بص للناس) كل واحد يروح بيته ..
ما بتصدقوا تتلموا في أي مصيبة .

طه أخذ عمه وسمر وركبهم عربيته ومحمد
بص لبنته وراه: ايه اللي حصل؟ عملتي ايه
جننه كده؟

سمر بعياط: مش عارفة، واللّٰه ما عملت !
طه بهدوء: عمي .. في صور مش كويسة
منشورة لسمر على الفيس .

محمد بتوهان: صور ايه يا ابني ! والصور
تخليه يعمل كده ؟

طه بصله: صور ليها مع راجل تاني في أوضاع
مش كويسة وهما عريانين .

سمر عينيها وسعت وبتفكر بس عمرو
أكدلها إنه مسح الصور ! صور ايه تاني !

سمر برعب: بابا ما تصدقهوش وبعدين في
حاجة اسمها فوتوشوب بيلعبوا في الصور
وبعدين دي كلها صور قديمة .

سمر كانت بتتخبط ومش عارفة تقول ايه
وطه بصلها وزعق: الصور جديدة .. صور
ببطنك دي ولا كنتي حامل زمان .. صور
ليكي في فرح أمل وأنتي واقفة مع واحد ..
وصور تانيه وهو بيديلك فلوس كتير .. غير
الصور التانية أنتي حطيتي العيلة كلها في
الوحد معاكي .. وفيديوهات كلها قرف ..
كويس إن شريف ما قتلكيش فيها .. ومسك
أعصابه .

محمد بص لطه بوجع: هي الصور دي
منشورة على ايه وأنت عرفت مينين ؟
طه حاول يفهم عمه وشرحله كل حاجة عن
الصور دي وسمر بتسمع بذهول وبتحاول
تفكر في أي كدبة بس مش لاقية
محمد: عايز أشوف الصور دي يا طه وريني .

طه بتعاطف مع عمه: بلاش يا عمي ..

مالوش لازمة .

محمد زعق: أمة لا اله الا الله شافوها وريني

ايه اللي الناس شافوه بالظبط .. خليني

أعرف أحدد هتكلم أقول ايه ولا أتلهي

وأسكت ولا أحط الطين على راسي .

طه بتعاطف: يا عمي بس ...

محمد زعق: وريني يا طه .

طه طلع موبايله وفتح الرسالة بتاعة

الماسنجر وادى التليفون لعمه يشوف

ويقلب ومحمد بيشف ودموعه نزلت على

الفضيحة اللي بنته عملتها وسمر من ورا

بتحاول تشوف مع أبوها .. محمد شاف كله

وبعدها رجع التليفون لطه اللي وقف قدام

البيت ومحمد نزل وسمر نزلت واتفاجئوا

بمعظم الجيران قدام البيت والكل بيتكلم
ومحمد وقف ومسك سمر من شعرها
وبصلهم: بنتي جابتلي العار على آخر الزمن
.. ارتاحوا وبطلوا كلام كثير .. جوزها رماهالي
وطلقها ولو أنا راجل كنت دفنتها عايشة بس
للأسف مش هعرف .

بدرية فتحت الباب مستغربة الناس ملمومة
وشافت جوزها ماسك سمر كده فخرجت
بسرعة: سيب البت يا راجل .. ايه اللي أنت
عامله ده !

محمد بص لبدرية وحذف سمر عليها: بنتك
اتطلقت وجوزها زفها لحد عندي بفضيحة
خديها ولميها .

بدرية ما بقتش فاهمة في ايه وأخذت بنتها
ودخلت تفهم منها ..

أمل مع كريم مستنياه يصحى وبالفعل

صحي

بس من الألم والوجع اللي بدأ يهاجمه بعنف

وهي نادت للممرضة بسرعة اللي قالتها

هتجيب الدكتور ..

كريم كان يبصرخ من الوجع وأمل بتعيط

جنبه والدكتور دخل وبصلهم: لازم تاخذ قرار

يا تتعايش مع اللي أنت فيه دلوقتي يا

توافق تعمل العملية ! ماقدامكش اختيارات

وحلول أصلا .

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء

محمد الفصل الثامن والعشرون

كريم كان يبصرخ من الوجع وأمل بتعيط

جنبه والدكتور دخل وبصلهم: لازم تاخذ قرار

يا تتعايش مع اللي أنت فيه دلوقتي يا

توافق تعمل العملية، ماقدامكش اختيارات
وحلول أصلا .

كريم بص لأمل وبص للدكتور: مش هقدر
أتعايش مع وجع زي ده ! هعمل العملية ..
هعملها مهما تكون النتيجة .

الدكتور بص للممرضة وطلب منها تجهزه
للعملية وبص لكريم: الصبح هتدخل
العمليات ودلوقتي هخلي الممرضة تديك
مسكن بس مش قوي زي اللي فات لكن
هيهدي الألم شوية .

سابهم وانسحب والممرضة ادت كريم
الحقنة اللي الدكتور قال عليها وأمل جنب
كريم حاسة بالعجز التام مش عارفة تعمل
ايه ! بصتله بعجز: حاسس بايه كلمني .
كريم بصلها بتعب: كويس ما تقلقيش .

أمل بدموع: طيب أعمل ايه ! لما ما أقلقش
عليك أعمل ايه !

كريم شدها لحضنه: حبيبتي أنا بخير .. دي
مجرد ايدي مش حاجة خطيرة الحمد لله
وكويس إن ليها علاج أو حتى لو مالهاش
المهم الألم ده يهدا وهكون كويس إن شاء
الله .

أمل مسحت دموعها وفضلت في حضنه
ومرة واحدة اتعدلت: هتبلغ حد من العيلة ؟
كريم برفض: لا لا يا أمل ما تقلقيش حد ..
مالوش لازمة الموضوع مش خطير أصلا .
أمل بصتله بخوف: ازاي يا كريم مش خطير
أنت هتدخل عمليات .

كريم ابتسم يطمئنها: قلبي دي عملية
بسيطة وبعدين الخطورة كلها في ايدي يعني
مفيش خطورة على حياتي علشان تقلقي .

أمل دموعها نزلت وهو بيمسحهم بايده:
علشان خاطري ما تعيطيش كده، بلاش .

أمل مسحت دموعها وسندت على صدره
بحب: أنا بحبك أوي يا كريم .. بحبك .

كريم ابتسم: وأنا بحبك أوي يا أمل .. المهم
بصيلي كده .

أمل اتعدلت وبصتلته: لو جوالي حاجة ...
قاطعته بايدها حطتها على شفائفه تمنعه
يكمل وهي مرعوبة: اوعى تقول كلام زي ده
فاهم ؟ اوعى .

كريم شال ايدها من على شفائفه: حبيبتني
إن شاء الله هكون كويس بس اسمعيني ..

لو لا قدر الله حاجة حصلت أي مضاعفات
أي حاجة كلمي مؤمن .. مؤمن بس مش حد
تاني .

أمل برعب: طيب نكلمه دلوقتي .

كريم كشر: مالوش لازمة .

أمل بخوف هو حاسه: علشان خاطري كلمه
عايزة يكون حد عارف احنا فين وبنعمل ايه .

كريم بصلها شوية وبص حواليه: موبايلي
فين ؟ هاتيه يا أمل .

أمل جابته وبصتله: مش هيبقى نايم ؟

كريم ابتسم: ولو نصحيه بعدين ما تنسيش
فرق التوقيت ممكن يكون صحي .

كريم اتصل بمؤمن علشان يطمئنها هي
وتحس بالأمان ومؤمن رد بعد كام جرس

بصوت نايم: يا ابني أنت في شهر العسل
ما عندكش وقت للنوم ولا وقت للصحيان
غيرك مطحون ها؟

كريم ابتسم: اهو قرك ده اللي جاينا ورا .
مؤمن اتعدل وبجدية: في ايه مالك ؟ وصوتك
ماله ؟

كريم بتعب: ايدي تعباني شوية .
أمل جنبه بصوت واطي: شوية ؟
كريم ابتسم: شويتين ما تزعليش .
مؤمن بتوتر: يا كريم اكشف عليها أنت
عندك أكبر دكاترة ومستشفيات .
كريم: كشفت يا مؤمن والصبح هعمل
عملية فيها .

مؤمن أتصدم والنوم طار تماما من عينيه:
وصلت لعملية يا كريم ؟ للدرجة دي ؟ طيب
استنى أجيلك !

كريم بسرعة: لا لا يا مؤمن أنا ماكنتش
هعرف حد أصلا بس أمل متوترة وخايفة
وحابة يكون في حد عارف احنا فين وبنعمل
ايه ! فأنا كلمتك أنت هبعثلك اسم
المستشفى وتفاصيلها واسم الدكتور .. ولو
لا قدر الله ...

مؤمن قاطعه: كريم هجيلك .

كريم بإصرار: مؤمن مش هتيجي ومش
هتعرف حد حاجة، فاهم ؟ عرفتك علشان
تكون مسئول ومتابع مع أمل لحد ما أخرج
من العملية وأفوق .. ولو حاجة حصلت
ساعتها ابقى تعالى لكن طول ما الأمور تمام

يبقى مالوش لازمة الشوشرة والقلق ..

خلاص ؟ اهدا بقى أنا كويس .

مؤمن مش عارف يعمل ايه وبقلق: طيب

اديني أمل أكلمها .

كريم أخذ نفس طويل: الاسبيكر مفتوح

وهي سامعاك .

مؤمن: أمل ازيك ؟

أمل بصوت مخنوق من العياط: بخير الحمد

لله .

مؤمن بضيق: بتعيطي ؟ معنى إنك بتعيطي

إن حالته صعبة صح ؟ وهو بيداري عني ؟

أمل أخذت نفس طويل: مش متعودة

أشوفه بيتوجع مش أكثر وايده واجعاه

ومش عارفة أعمله ايه مش أكثر من كده ..

الدكتور طمنا وبيقول أعصاب ايده اللي

تعبانة والكسر التئم بس المشكلة في
الأعصاب .

مؤمن بضيق: طيب بصي أنا معاكي طول
الوقت كلميني أول ما يدخل العملية وأول
ما تطمني عليه ويخرج منها ولو في أي حاجة
ما تتريش لحظة إنك تكلميني فاهمة ؟
أمل ابتسمت: فاهمة ما تقلقش هطمنك
أول بأول .

قفل معاهم وكريم بص لأمل وخط ايده
على راسها: مطمنة كده ؟ مؤمن معانا اهو .
أمل ابتسمت: مطمنة أكثر أيوة.. حاول ترتاح
شوية .

كريم ابتسم: حاضر بس تعالي أنتي نامي
شوية .. أنتي من امبارح صاحية .. تعالي .

شدها لحضنه وهي رقدت جنبه على صدره
وراقت في النوم من التعب ..

الصبح نور واتنين دكاترة بنات متدربات لسه
دخلوا بعد خبطة خفيفة بس كريم صحي
على خبطتهم، واحدة منهم ابتسمت: أنا
كريستينا ودي ايزابيلا لازم نجهزك للعملية،
لو ينفع تصحيحها ؟

كريم هز دماغه وبص لأمل اللي نايمة على
كتفه الشمال ومش هالين عليه يصحيحها
باس راسها برقة وبيكلمها بالعربي علشان
البنات اللي وقفه: أمل، اصحي يا حبيبي .
بيصحيحها بهمس والبنات واقفين واخدين
جنب بس مراقبينهم بابتسامة عريضة لأن
الحب واضح بينهم

أمل اتحركت فتحت عينيها بصت لكريم
ولوهلة نسيت التعب والمستشفى
وابتسمت لكريم بحب: حبيبي صباح الخير .
كريم ابتسملها وهي مدت ايدها لوشه
وبتشده عليها وباسته بس هو بعد بسرعة:
احنا مش لوحدنا .

هنا امل بصتله تستوعب العبارة ومرة واحدة
كل حاجة رجعتها فاتعدلت بسرعة وبصت
للبنات مخضوضة وبصت لكريم بقلق: في
ايه أنت تعبان !

كريم ابتسم: لا يا قلبي بس ميعاد العملية .
الباب خبط و دكتورة ايزابيلا شافت الباب
كان الدكتور ماكس فبصتلهم: الدكتور
ماكس، يدخل ؟

كريم بسرعة: لا .. لحظة .

أمل وقفت تعدل هدومها وبتلبس طرحتها
وهو مراقبها وبايده بيعدل طرحتها يشدها
لتحت شوية وبصلها بنظرة شاملة وبعدها
بص للبتت وشاورلها تدخل الدكتور

دخل صبح عليهم وبصلهم مبتسم: يوم
جميل وصباح أجمل .. مستعدين ؟

أمل أخذت نفس طويل بتعب: لا يمكن
أكون مستعدة لحاجة زي دي أبدا !
ماكس باستغراب: خليكى إيجابية .

أمل بصتله: أنا إيجابية بس بخاف عليه .
دكتورة كريستينا: لازم تكوني قوية علشان
تكوني دعم له .

كريم اللي رد: هي قوية جدا وفوق ما
تتخيلي .

أمل بصت لكريم بخوف: أنا مش قوية !
كريم مسك ايدها: أتني أقوى بنت شوفتها
في حياتي .. (بص للدكاترة) اتعرفنا على
بعض في عاصفة قوية وكان في ثلاثة
بيطاردوها وقدروا يضربونا بس قدرنا نهرب
منهم .. كنت مصاب وبنزف وأغمى عليا
معها وهي بالرغم من إن كان عندها
ضلعين مكسورين وعندها نزيف داخلي إلا
إنها وصلتني لبر الأمان وأنقذتني .
البنات كانوا مبهورين بقصتهم وكريم كمل:
ومش كده وبس بعد ما وصلتني
المستشفى وانهارت كانت إصابتي في الكلية
الوحيدة اللي بملكها وكنت محتاج لمتبرع
ومش لاتي ساعتها هي اتبرعتلي .. كل ده
وهي متعرفينش أصلا .

أمل ابتسمت: أنت أنقذتني من العاصفة
ومن الاغتصاب .. أنت أنقذت حياتي الأول .
ماكس بصلهم: واو قصتكم جميلة جدا ..
علشان كده بتحبوا بعض بالشكل ده ؟
كريم بصله: احنا في شهر العسل بتاعنا ..
متخيل بعد الحب ده كله ده يكون شهر
العسل .

ايزابيلا بتأثر: لسه باديء شهر العسل هزعل
أوي لو لسه .

أمل ابتسمت: لا بقالنا ٣ أسابيع بس (بصت
لماكس) أنت لازم ترجع هولي سليم .
ماكس ابتسم: الحب اللي زي ده بيكون
دافع قوي للاستمرار وللمحاربة .. ما
تقلقيش هنحارب أنا وهو وهننتصر .
كريم وامل: إن شاء الله .

الدكتور صقف بايده وبص للبنات: يلا
هسبقكم على العمليات يلا .

أمل ماشية جنب كريم وهما بياخدوه وهي
مرعوبة تماما وماسكة ايده لحد ما بصولها:
هنا آخرك .. استنيه هنا .

أمل مسكت وشه بايديها الاتنين بتوتر: اوعى
تفكر تسبني فاهم ؟

كريم ابتسم وباسها: ما تقعديش تعيطي
فاهمة ؟ و وريني ابتسامتك قبل ما أدخل .

أمل ابتسمت وهزت دماغها بموافقة
والبنات بياخدوه بس ايدها ماسكة ايده لحد
ما سابها وقفلوا الباب وهنا حسست إن الكون
كله فضي عليها .. زي ما تكون جوا فيلم
وحد بيصور بالتصوير البطيء صورة حد
لوحده في مكان فاضي والكون كله بيدور

حواليها بس هي الوقت وقف عندها ..
حست بالرعب والخوف والبرد .. لفت ايديها
حواليها تحاول تستمد أي قوة من نفسها أو
تحس بالدفء بس مفيش .. قعدت بهدوء
وبصمت تام على كراسي الانتظار ...

بدرية قاعدة مع بنتها تحاول تفهم منها ايه
اللي حصل بس سمر بتعيط وبس ومش
عارفة منها أي حاجة ..

مصدومة مش قادرة تتخيل إنها اتفضحت
بالشكل ده .. معقولة عمرو يفضحها كده !
معقولة حياتها كلها تتدمر بالشكل ده !

ليه كانت غبية بالشكل ده ؟ كان مالها ومال
عمرو ما كان في حاله وهي في حالها ؟

كانت عايزة تعرف ايه اللي منشور بالظبط ؟
عايزة تجهز كلام ترد بيه بس لازم تشوف ايه

اللي اتنشر بالضبط ؟ شافت تخاطيف مع
أبوها بس لازم تشوف كله !

بصت لأمها: هاتيلي موبايلك بسرعة .

بدرية جابت موبايلها وسمر مسكته وفتحت
الفيس اللي كانت عاملاه هي لنفسها بايميل
مختلف واتصدمت بالصور .. كل صورها مع
عمرو .. كل قعداتهم في العربية مع بعض ..
كل مرة قلعت فيها هدمها وطرحتها وعمرو
باسها متصورة ..

رقصتها له في مكالمة الفيديو .. وألعن حاجة
الصور اللي صورها لما راحتله الشقة وهي
في حضنه وهو ساعتها كان عريان بس
للأسف وشه مش باين .. اللي نشرهم
شوش الصورة على وشه علشان محدش
يعرفه وهي لوحدها تتفضح بالشكل ده ..

بدرية شافت الصور وعندها حالة ذهول
وماقدرتش تنطق بس هتنطق تقول ايه !
مش دي تربيتها وده دلعا !

سمر بتقلب في الصور ولقت صورة ليها في
الفرح بتاع أمل وعمرو بظهره وصوره ليها لما
قابلته برا الكافيه وصورة ليها وهي بتاخذ
منه الفلوس قدام ماكينة الصرافة .. صور لا
يمكن تعرف تدافع بيها عن نفسها قدامهم ..
رمت الموبايل من ايدها وغمضت عينيها
مش قادرة حتى تفكر في أي كدبة.

بدرية باصالها بصدمة: مين ده ! ليه عملتي
كده ! أنا كنت على طول أدافع عنك قدام
أبوكي وأقوله لا يمكن تغلط وأنتي كنتي
مقضيها كده ؟ وعملتي ايه مع جوزك ؟
سكت عليكي ليه لما اتجوزك ! ضحكتي

عليه ازاي وأقنعتيه يكمل معاكي ازاي ! ولا
أهبل ولا ايه ؟

سمر بصتلها بصدمة: محدش لمسني قبل
شريف ! أنتي ازاي بتفكري فيا كده ؟

بدرية ضربتها بايديه الاتنين على كتفها:
امال أفكر ازاي ؟ واحدة عريانة مع واحد
عريان عايزاني أفكر ازاي ؟

سمر بإصرار وبعياط: ما لمسنيش بالمعنى
ده ما لمسش شعره واحدة مني !

بدرية بتريقة وبتضرب فيها: امال كان
بيعمل ايه في الصور ! بتصلوا ! كان بيهب
ايه ؟ ده أنتي في حضنه وبيبوسك وتقولي ما
لمسنيش ؟ ليه كنتي أمل ولا ايه ! البنات
كانت هتموت وكسروا ضلوعها وما
سمحتش لحد يلمس شعرة منها وجيتي

اتبليتي عليها، وأنتي رايحة بمزاجك لحضن
كلب ؟ اهو فضحك الكلب ده ! اهو حط
رعوسنا كلها في الطين وداس عليها ! تقدري
تقولي دلوقتي هنعمل ايه ! هنقول ايه !
واهو جوزك طلقك ورماعي رمية الكلاب !
سمر بعياط: معرفش ! هنقول الصور
متفبركة .

بدرية ضحكت بغلب: متفبركة ! اه صح ..
متفبركة ومين هيصدقك يا أختي ! هاه !
ولما متفبركة جوزك طلقك ليه؟

سمر بتفكير وبصت لأمها: قولي إن أمل ..
أمل جوزها صاحب شركة برمجة كبيرة واهو
الكل شاف اد ايه هو غني قولي إن هي
استغلت نفوذ جوزها وحببت تنتقم مني
علشان أنا أخذت خطيبها وحببت تأدبني
فعملت الصور دي وفضحتني كده !

بدرية بصت لبنتها مصدومة: تاني أمل ! أمل
بقت فوق أوي ولو جوزها عرف باللي
بتقوليه ده هيجي يقتلك .. مش هيسمح
لحد يجيب سيرة مراته أنتي اتجننتي !؟
سمر مسكت ايدين أمها تبوسها: ساعديني
آخر مرة ساعديني .. أمل مسافرة مع جوزها
برا مصر محدش هيقوله ومش هيعرف ..
بس هنلم الموضوع شوية .. علشان خاطري
ساعديني .. ماما خليكي جنبي .. أمل مش
هتتضر ولا حد هيقول في حقها كلمة ..
وبعدين زي ما قلت هي بقت فوق فين
المشكلة بقى !

بدرية زقتها بعيد عنها: حاولت أعملك بني
آدمة وأطلعك لفوق بس برضه نزلتي للوحد
.. أنتي أحلى من أمل مليون مرة بس شوفي
هي فين وأنتي فين ! بعدين فين الواد ده !

ما قلتيليش عنه ليه ! ما اتنيلتيش اتجوزتیه

ليه !

سمر بغیظ: سیادته سابني وكان عایز یتجوز

أمل ! عجبته !

بدرية بغضب: تستاهلي .. البنت اللي تبقى

رخیصة وترخص نفسها كده تستاهل یتداس

عليها بالجزمة .

سمر بصدمة: أنتي اللي بتقوليلي الكلام ده !

بدرية زعقت: أيوة أنا .. طول عمري بقولك

بصي لفوق .. اطلعي لفوق .. خليكی أحسن

من الكل .. اوعي تخلي أمل أحسن منك ..

كان نفسي أطلعك فوق السما لكن أنتي

اللي وحلتي نفسك .

سمر زعقت: كنت عایزة أعلقه بيا .

بدرية: مش بالوساخة .. مش بإنك ترخصي
نفسك ! هيعمل بيكي ايه ويتجوزك ليه
وهو طايلك من غير جواز ؟

سمر بعياط: كنت فاكدة بكده هيحبني
وماقدرش يستغنى عنك .

بدرية بتريفة: ليه ؟ اللي خلقك ما خلقش
غيرك ! فضحتينا وعريتينا وخليتيني أوطي
راسي قدام سميرة ودلوقتي هتتنطط عليا ..
روحي يا شيخة ربنا ينتقم منك .

سمر شدتها من دراعها: بس قولي إن هو كان
زميلي أنا وأمل وأمل استغلت الزمالة دي
وعملت الصور دي وعلشان هو ما يزعلش
لأنه شريك جوزها شوشرت صورته وسابت
صورتي أنا بس علشان تفضحني وتأدبني .

سابتها وخرجت ومش عارفة هتعمل ايه ولا
هتقابل الناس ازاي ولا هتقول لجوزها ايه !
نزلت كان جوزها قاعد لوحده وحاطط راسه
بين ايديه مش عارف يعمل ايه ولا يروح
فين !

بدرية قربت منه ومش عارفة تقوله ايه !
فضلت تحوم حواليه مش عارفة تتكلم
وبعدها قربت منه: يا أخويا ما تعملش في
نفسك كده ! بنتك مظلومة .

محمد رفع دماغه بصلها بصدمة: مظلومة ؟
أنتي شوفتي المنشور عنها ! أنتي شوفتي
ولا بتتكلمي وخلص ؟

بدرية كشرت: شوفت وهي مهندسة وبتقول
الصور دي متفبركة مش حقيقية وده واد
زميلهم في الجامعة كان عايز يتجوز أمل .

محمد بصلها: ولما كان عايز يتجوز أمل كان
بيعمل ايه مع بنتك هاه! بيتسلى!؟

بدرية قربت من جوزها: الواد ده كان زميل
سمر وأمل وهو دلوقتي شريك جوز أمل ..
وأمل زي ما أنت عارف جوزها صاحب شركة
برمجة يعني بيعرفوا يعملوا الصور دي
فأمل لسه مش مسامحة سمر علشان
شريف فحبت تخرب بينهم وهي اللي
عملت الصور دي وهي اللي عايزة تفضحها
كده .. دي كلها صور عاملاها أمل .. أنت
عارف جوزها غني اد ايه ومحدث هيقدر
يلومها ولا يوصلها وانتقمت للي سمر قالته
عليها ..

محمد بص لبدرية أوي لدرجة إن بدرية
وقفت ورجعت خطوة لورا وهو كمان وقف
باصصلها مستغرب نفسه أوي! ازاى سمح

للعقربة دي تعيش معاه كل السنين دي !
ازاي خلف منها بنتين ! ازاي بيحطلها أعذار
كل شوية وليه أصلا ! ليه مستحملها ؟

بدرية بتوتر: سمر اللي قالتلي الكلام .. أمل
اللي عملت الصور .

محمد هنا ضربها بالقلم: اخربي .. أمل دي
أشرف منك أنتي وبنتك .

ضربها تاني: أمل دي ملاك من السما .

ضربها: أمل دي ربنا بعتلها كريم علشان
كلبة زي بنتك ما تتساويش بيها .

ضربها: أمل دي لا يمكن تعرفوا توسخوها
مهما عملتوا .

فضل يضرب فيها وهي تصرخ وسمر طلعت
على صريخ أمها وشافت اللي بيحصل بس

جمدت مكانها لأنها لو نزلت أبوها مش بعيد
يقتلها

محمد بيضرب في بدرية وهي بتصرخ
وبيفضي غلب السنين كلها..

سميرة كانت في بيتها وسمعت صوت
الصويت وبسرعة نادى على طه اللي كان
قاعد هو وأبوه برا: الحق عمك يا طه هيموت
سمر ولا أمها مش عارفة بيعمل ايه ! اجري .
طه وعبدالله جريوا الاتنين على بيت محمد
ويخبطوا على الباب وسامعين صوت
الصريخ بتاع بدرية وعبدالله زعق: افتح يا
محمد الباب حالا .. افتح .

محمد سمع صوت أخوه وساب بدرية تقع
في الأرض وفتحله ودخلوا الاتنين
عبدالله زعق: بتعمل ايه ؟ هاه ؟

عبدالله هنا اتفاجيء ببدرية في الأرض
وشعرها منكوش من الضرب واستغرب ليه
بيضرب بدرية تخيل إنه بيضرب سمر
طه بص لعمه باستغراب: عمي تعال معانا
برا خليك تهذا .

سميرة دخلت وراهم وبصت لبدرية اللي في
الأرض واستغربت زيهم

بدرية أول ما شافت سميرة: كله منك أنتي
وبنتك .. أنتوا اللي خاربين بيتي .

هنا محمد رجع عليها وقفها من شعرها:
أنتي لسه ليكي عين تتكلمي .

طه بيحاول يشد عمه هو وعبدالله ومش
عارفين ومحمد زقهم وماسك بدرية من
شعرها: أنتي طالق يا ولية أنتي .. اطلعي برا
بيتي .

عبدالله بيزعق: يا محمد اهدا .. ما ينفعش
اللي بتعمله ده .

محمد زق ايد عبدالله اللي ماسكاه وبصله:
لا ينفع وكان لازم أعمله من زمان .. كان لازم
أطلقها من زمان .. غوري برا بيتي أنتي طالق
فاهمة .. طالق .

عبدالله: لا حول ولا قوة الا بالله .. اهدا بس
لازمته ايه الطلاق دلوقتي !

محمد بيزعق: تعرف اللي بتدافع عنها دي
عايزين يطلعوا أمل الغلطانة، وأمل اللي
فضحت سمر .

سميرة شهقت: وأمل مالها وهتجيب الصور
مينين ؟

محمد بصلها: بيقولوا إنها فبركتها في شركة
جوزها وإنها بتأدب سمر علشان أخذت منها

شريف ! هاه لسه عايزين تدافعوا عنهم ؟
هاه يا عبدالله لسه عند كلامك أهدا وما
أطلقهاش ! كان لازم تسيبني أطلقها من
زمان .. كان لازم تبطل توقفني .

طه بيتنفس بغضب وبص لسمر اللي لمحها
فوق بتتفرج بصمت: بتتهمي أمل تاني ؟ مع
إن أمل الوحيدة اللي كانت ممكن تساعدك
هي وجوزها .. بس الحمد لله إنك اتهميتها
علشان كنت لسه هكلمها تحاول تتصرف
وتشيل الصور دي .. الحمد لله إن ربنا
ألهمك تقولي كده عنها علشان كنت هزعل
أوي لو كلمتها قتلها هي وجوزها يحاولوا
يشيلوا الصور وبعدها أعرف إنك بتتهميها
هي .. (بص لأبوه) أنا آسف يا بابا بس عمي
عمل التصرف الصح .. بعد اذنكم .

محمد بص لأخوه: شوفت بقى إن كان
عندي حق أطلقها؟ (بص لبدرية) اطلعي
برا بيتي ولو بنتك عايضة تغور معاكي تغور
في داهية .

محمد مسكها من شعرها وقفها وجرجرها
لباب البيت ورماها برا ودخل شاف طرحتها
في الأرض فأخذها وفتح الباب حدفها في
وشها: مش عايض أشوف وشك تاني غوري
من هنا .

الجيران شافوها وجوزها بيرميها لبرا وكله
بيضرب كف على كف ..

محمد بص لأخوه: أنا آسف يا عبدالله بس
كان لازم أعمل كده من ساعة حادثة أمل ..
وسمر دي هأديها من الأول ولو مش عاجبها
تغور مع أمها .

عبدالله وقف جنب أخوه وخط ايديه على
كتفه: أنا كل اللي يهمني أنت يا محمد .. اهدا
وهدي نفسك ليجرالك حاجة .. خلاص اهدا
وربنا إن شاء الله هيعدي الأزمة دي على
خير .

محمد دموعه نزلت: هيعديها ازاي بس أنا
اتفضحت يا عبدالله .. بنتي حطت راسي في
الطين ! أطلع أقتلها وأرتاح منها !

عبدالله بحزن: تقتلها ايه بس ! أزمة
وهتعددي ! أزمة وهتعددي يا محمد .. معلش
استحمل واصبر .. ربنا بيقول ايه ! ((وَاصْبِرْ
لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۗ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
حِينَ تَقُومُ)) اصبر على قضائه .. تعالا معايا
يلا تعالا .

شده وأخذه معاه وسميرة خرجت وراهم ..

عمرو كان في شركته وماسك موبايله بيقلب
فيه بيشوف في أي صور اتنشرت تاني له من
سمر ولا أي حاجة .. فضوله خلاه يفك الحظر
اللي عامله لسمر علشان يعرف يشوف
صفحتها حاطة حاجة فيها ولا لا! ساعتها
اتصدم لما شاف كل صورها اللي هو سبق
وصورهاها .. الفيديوهات .. حتى حد صورهم
ساعة الفرح ولما قابلها ولما اداها الفلوس ..
واستغرب مين عمل كده ! مين كان مراقبهم
وصورهم وفضحها بالشكل ده ! لأن اللي
عمل كده كان عايز يفضح سمر بس لأنه
مغطي وشه هو .. معقول تكون رغد عارفة
كل حاجة من بدري وساكتة؟

قام بسرعة راح لرغد شركتها ودخل عندها
وقفل الباب وهي بصتله وهي عارفة هو
جاي ليه بالظبط

عمرو بصلها: أنتي اللي عملتي كده ؟

رغد بهدوء: عملت ايه بالضبط ؟

عمرو قرب منها: فضحتها بالشكل ده !

رغد وقفت وقربت منه: ومالك مهتم أوي

كده ليه ! صعبت عليك السنيورة ولا ايه ؟

عمرو كشر: مش حكاية صعبت عليا يا رغد

بس أنتي دمرتيا ! ليه فضحتها كده !؟

رغد بصدمة: أنت بجد بتسألني ؟ يعني هي

لسه بالليل كانت بتفضح فيك ومنزلالك

صور وكلام زي القرف ولا علشان أنا عديته

جاي تلومني إني فضحت الهانم ؟

عمرو قرب منها: حبيبتي أنا سمر ولا تعنيلى

أي شيء بس أنتي فضحتها ودمرتي بيتها

وجوزها وعيلتها كلها حطيتيهم كلهم في

الوحد .. مش بس أذيتي سمر .

رغد بجمود: ده اللي عندي اللي يقرب مني
أكله أكل أنا ما برحمش يا عمرو وهي
تخطت حدودها معايا وكان لازم تتأدب .

عمرو: تتأدب مش تتدمر .

رغد بصتله بتريقة: سوري أصل هزاري
غشيم حبتين .. خلصت دفاعك عنها اطلع
برا بقى علشان مش فاضية لمرافعتك دي .

عمرو قرب منها ولفها تواجهه: رغد أنا سمر
ولا تعنيلى أي حاجة بس أنا غلطت زمان
والغلط ده كان مشترك أنا كنت إنسان مش
كويس .. كنت مستهتر .. كنت غبي .. وربنا
تاب عليا وحببتك واتجوزتك وبقيت مسئول
عن بيت وشركة وعيلة وربنا هيرزقنا بعيل
أنا وأنتي وسمر كانت نقطة سودا .

رغد وهي جامدة: وأنا خلصتك منها .

عمرو بحزن: مش بالفضيحة ! ماكنتش
أتمنى أبدا تفضحها .. أنا مش بدافع عنها
كسمر أنا ضد الفضيحة لأي بنت لأنها مهما
كان بنت .

رغد بتريقة: امال الحل كان الفلوس اللي
اديتها لها تسكتها ! بس ما سكتتش .. ولا
كنت عايز كمان تكتبلها الشقة ! طيب كانت
هتكتفي بالشقة !؟ عمرو أنت غلطت وكلنا
بنغلط بس في اللي بيتوب ويصلح غلطه
ونفسه وفي اللي بيتمادى وهي تمادت ..
حذرتها مرة واثنين .. وأنت حذرتها وطاوعتها
وهي برضه ما اتلمتش .. اللي زي سمر مش
هيسكت غير بدماره .. هي دمرت نفسها
مش أنا ولا أنت .. لو عايزني أمسح الصور دي
كلها همسحها ومستعدة أقول كمان إن
الصور دي تم فبركتها وأبرأها (عمرو ابتسم

(بس في المقابل تطلقني أنا لأني مش هقبل
أعيش مع راجل بيعطف على بنت بتحاول
تدمرني أنا وهو وتدمر بيتنا .. فسيادتك اختار
.. انا ولا هي ؟

عمرو كشر: مفيش اختيار أصلا يا رغد .

رغد كشرت: يبقى تسكت يا عمرو وتسيبني
أتعامل في اللي أنت معرفتش تتعامل معاه .

عمرو: مش حكاية معرفتش أنا خوفت

عليكي وعلى بيتي .

رغد بصتله ورفعت راسها: وأنا أنقذت بيتي

وحميته .. ودلوقتي اتفضل شوف هتعزم

مين على حفلة الليلة .

عمرو مشي وهو عارف إن تصرف رغد صح

بس برضه ماكانش عايز الفضيحة بالشكل

ده لكن زي ما رغد قالت سمر ماكانتش
هتتراجع غير كده !

أمل قاعدة في الانتظار مؤمن اتصل بيها
وقالتله إن كريم دخل العمليات وهي
منتظراه

الدكتور في العمليات كل شوية متابع
المؤشرات الحيوية بتاعة كريم والدكاترة اللي
معاها يساعدوه

مرة واحدة دكتور زميله اسمه جاكسون قاله:
مفيش أي مؤشرات للحركة في ايده !
الدكتور ماكس بصله: يعني ايه مفيش
مؤشرات ؟

الدكتور: يعني مفيش .. شوف الشاشة .

ماكس بص للشاشة بس فعلا كلها خطوط
مستقيمة ومهما يعمل أي حركة لا يده إلا
إنها ثابتة

دكتورة ايزابيلا: ده معناه إن ايده اتشلت ؟

ماكس كشر: ده معناه إني محتاج أفوقه .

كلهم بصوله بصدمة وكريستينا بصدمة:

يعني ايه تفوقه ؟

ماكس بصلهم: يعني حاليا لازم يفوق وهو
يحددلي امتى ايده بتشتغل وامتى بتفقد
حركتها (بص لدكتور التخدير) فوقه (بص
لايزابيلا) هاتي مراته تكون جنبه لما يفوق
هيحتاجها .

ايزابيلا خرجت لأمل اللي أول ماشافتها

جريت عليها: طمني .

ايزابيللا بتوتر: محتاجينك جوا تعالي معايا
أعقمك .

أمل مسكتها برعب: جوا ازاي ! في ايه
كلميني الأول أرجوكي ؟

ايزابيللا شرحتلها الوضع باختصار شديد
وقالتلها إنهم محتاجينها تهديه لما يفوق..

أخذتها وعقموها ولبسوها لبس ينفع تدخل
بيه للعمليات جوا .. دخلت وهي مرعوبة
وأول ما وقعت عينيها على ايده المفتوحة
دموعها نزلوا بس ماكس بصلها: لا لا أنا حاليا
محتاجك دعم له لما يفوق .. لازم تهديه الألم

هيكون فوق احتمالاه بمراحل ولو كان
بيتوجع فاللي هيحس بيه لما يفوق أضعاف
أضعاف وجعه أعصاب ايده كلها مكشوفة ..
هيفوق تايه مش عارف هو فين بيتوجع ..
محتاجك تكلميه وتكوني أنتي همزة الوصل

بيني وبينه .. وإلا ممكن نخسره لأنه ممكن

يدخل في صدمة فاهماني

أمل بتهز دماغها ودموعها بتنزل..

ماكس كرر: فاهماني ! لازم يحرك ايده ولازم

أعرف امتى ايده بتفقد قدرتها على الحركة

علشان أقدر أنقذه .. فاهماني ؟

أمل نطقت: فاهمة .

ماكس بص للدكتور: فوقه .

الدكتور بدأ يوقف المخدر واداه حقنة تفوقه

ودقيقة تقريبا وكريم بدأ يتحرك ومرة واحدة

فتح عينيه مثبتهم للسقف وبعدها قفلهم

وفتحهم تاني وبص حوالية ومرة واحدة

جسمه كله بيتشنج ويحاول يتعدل وصرخ

من الألم وحاول يحرك ذراعه أو يشد ايده

بس ثبتوا ايده ويحاولوا يثبتوه

امل عيظت وجاكسون: هيدخل في صدمة

لازم يهدى

ماكس بصوت صارم لأمل: كلميه وهديه .

أمل وقفت جامدة مش قادرة تتحمل

صراخه بالشكل ده وتكتيفهم له وماقدرتش

تنطق حرف

ماكس زعق: كلميه .. كريم اهدا واسمعني

أنت لازم تساعدني .

كريم بيزقهم ويحاول يشد ايده منهم

ونبضات قلبه سريعة جدا ودكتور جاكسون:

هيدخل في صدمة لو قلبه فضل بالمعدل ده

ماكس بيزعق: كريم اهدا واسمعني ! أنت
لازم تهدا وتهدي قلبك شوية . (بص لأمل)
لو بتحبيه ساعديه يهدى كلميه بلغتكم ..
هنا أمل فاقت من جمودها وكانت لازم
تتحرك فقربت ومسكت كريم وثبتت وشه
وكلمته بالعربي: كريم بصلي أنا أمل .. بصلي

كريم بصلها وهو تايه وهي رجعته يرقد
مكانه و وشها قريب من وشه وبتهمسله:
اهدا حبيبي علشان خاطري أنا .. عارفة إنك
موجوع بس أنا مرعوبة .. مرعوبة يا كريم .

دموعها بتنزل وبتعيط: أنت لازم تفوق
وتبقى كويس علشاني أنا .. أنت عارف إني
هموت من غيرك .. اهدا يا حبيبي . فكر في
حاجات جميلة ! فكر في الكرز اللي كان
نفسك تدوقه، فكر في يوم فرحنا .

فضلت تكلمه كهمس وتفكره باللحظات
الحلوة اللي جمعتهم

جاكسون: قلبه بدأ يهدا بس لسه مفيش
مؤشرات في ايده للحركة .

ماكس اتكلم: كريم اسمعني أنا هعمل كذا
حركة وهطلب منك تحرك صوابع ايدك
عارف إنك موجوع بس صدقني الألم هيهدا
وهخدرك بسرعة أنت فاهمني ؟

كريم هز دماغه وبمجرد ما ماكس عمل
حاجة كريم صرخ وماكس بيطلب منه يحرك
ايده وكلهم أنظارهم متعلقة بايده والشاشة
وكل ما ماكس بيعمل حاجة كريم بيصرخ
أكثر وأمل ضاماه ودموعها بتنزل اكثر وبرضه
ايده مش بتتحرك..

لحد ما أخيرا قدر يحركها وماكس هنا ابتسم
وبصله: اخر طلب حاول تلمس بابها مك كل
صواعبك

كلهم تابعوه وهو بيحرك ايده وصوابعه لحد
ما خلصهم وماكس بصلهم مبتسم: خدروه .
أمل ماسكة وشه بابتسامه وسط دموعها:
حبيبي خلاص .. الألم هيهذا خالص .. خلاص

كريم اتخدر وهنا أمل بصتلهم: أنا عايزة أطلع
ينفع ؟

خرجت برا وقعدت على الأرض تعيط
بصوتها كله وبشبه انهيار .. مؤمن اتصل بيها
وردت عليه وهي منهارة من العياط وده جنن
مؤمن اللي مش عارف ايه اللي بيحصل؟

مؤمن زعق: بطلي عياط وفهميني ايه اللي

بيحصل عندك ! كريم ماله ؟

أمل اتماسكت وقالته اللي حصل كله وهو

بيحاول يجمع ويفهم من بين شهقاتها

ودموعها لحد ما سكتت

مؤمن بتوتر: أجيلك ؟ هقولهم أي حاجة

واجي .

بعياط: لا لا .. كريم قالك لا .. دلوقتي هيخرج

ويبقى كويس أنا بس كنت لسه خارجه وهو

كان بيتألم أوي .. بس هيبقى كويس يا

مؤمن .. هيخرج وهطمك .

قفل معاها وفضل مكانه متوتر مش عارف

يعمل ايه ! حسن خبط ودخل عنده: مؤمن

أنت كلمت كريم ؟ نونا قلقانة عليه من

امبارح وكلمته الصبح ما ردش عليها ؟

مؤمن ابتسم بسرعة: كلمني الفجرية
غاطني شوية عن مدى متعته بشهر العسل
.. أكيد نايم يا عمي .

حسن ابتسم: عقبالك يا حبيبي .. المهم إنه
بخير يعني ! طيب كلم نونا وقولها علشان
من امبارح مزهقاني وتقولي قلبي مش
مطمئن وحوار الأمهات ده ! فأنت طمنها .
مؤمن ابتسم وهز دماغه: حاضر هطمنها .

حسن خرج ومؤمن فضل مكانه ازاي يطمئن
نونا وهو هيموت من القلق على صاحب
عمره كله ! ازاي سمع من كريم إنه ما
يسافرش ! كان لازم يكون معاه دلوقتي ومع
مراته ! ماكانش ينفع يسيبهم لوحدهم

اتصل بنونا اللي كانت هتموت من القلق
على ابنها وأول ما مؤمن كلمها: أنت فين يا

واد من بدري ! خرجت من الفجر وما
رجعتش البيت تاني ليه ! أنت عارف حاجة
عن كريم ومخبي عني علشان كده ما
رجعتش البيت بعد الفجر وطلعت على
الشركة أنا فاهماك مخبي ايه عني ؟

مؤمن بضحك مصطنع: هو أنتي حد يعرف
يخبي حاجة عنك يا نونا برضه ! كريم صحاني
يا ستي قبل الفجر وفضل يغيظ فيا هو
وأمل ويقولولي اد ايه شهر العسل جميل
وفضل يحرق في دمي وبعدها قفل والفجر
أذن فقامت صليت وكلمت نور فضلت أرغي
معها لحد ما النهار نور و روت أخذتها
وفطرنا أنا وهي مع بعض وجيت يا ستي
على الشركة .. بس كده .

ناهد ابتسمت: بجد يا مؤمن كلمك الفجر ؟

مؤمن ابتسم: والله يا نونا كلمني هو وأمل

مش هحلف كذب ولا ايه ؟

ناهد ابتسمت: لا يا حبيبي مش هتحلف

كذب .. ربنا يطمئن قلبك يا حبيبي .. ابقى

سلملي على نور وخليني أشوفها ها؟

مؤمن: حاضر يا قلبي هجيبها لك تشوفها .

قفل وفضل مكانه مش عارف يعمل ايه

وشوية وبابه خبط ودخلت نور اللي بصتله

باستغراب: مالك ! كلمتني من شوية مش

طبيعي صوتك ! فيك ايه ؟

مؤمن قام من مكانه وحضنها وفضل في

حضنها شوية وهي اتوترت أكثر وبتسأله: في

ايه يا مؤمن ! طمني !

مؤمن قعد وقعدها جنبه: كريم تعبان ودخل

عمليات دلوقتي ولسه ماخرجش منها .

نور شهقت: ايه ! عمليات ليه ؟

حكاها الوضع كله وهي فضلت جنبه تواسي
فيه: حد يعرف ؟

مؤمن: لأ ومش عايز أي حد يعرف نهائي ..
الدنيا هتتقلب لو عرفوا .. وهو مش عايز حد
يعرف أصلا .. ولا نادر ولا ملك ولا أبوكي
فاهمة ؟

نور فضلت مع مؤمن لحد ما يطمنوا على
كريم إنه خرج من العمليات ويكلموه ..
سميرة مش مصدقة كل اللي بيحصل
حواليها

قامت سابت عبدالله ينام الضهيرة وهي
أخذت موبايلها وقعدت على جنب تكلم أمل
واتصلت بيها ماسنجر .. ماردتش عليها
عبدالله كشر: أكيد نايمة سيبها .

سميرة كشرت: هرن مرة تانية لو مارتش

خلاص .

عبدالله كشر واعترض بس سميرة رنت
برضه تاني وأمل كانت مترددة ترد بس ردت
هي محتاجة دعم من أمها وأول ما ردت
بصوتها المخنوق المليان عياط سميرة
برعب: مالك يا أمل ؟ صوتك ماله ؟

عبدالله اتعدل بسرعة: افتحي الصوت
علشان أسمع افتحي .

سميرة فتحت الاسبيكر: حبيبتي في ايه !
أمل بتعيط: كريم يا ماما في العمليات
وماخرجش طول أوي جوا .

سميرة شهقت برعب: عمليات ؟ ليه ماله ؟

عبدالله بخوف: ماله جوزك يا أمل ؟ في ايه يا

بنتي !

أمل قاتلهم كل اللي حصل وهي بتعيط
وبيهدوها وهي كانت محتاجة جرعة طاقة
وتفأول من أبوها بالذات..

عبدالله بعد ما هي سكتت: لعله خير يا
بنتي ! لعله خير .. يمكن ربنا خلى ايده
تعبته وأنتي عندك لأن هنا ماكانش في حد
هيعرف يعالج ايده كويس .. أو ايده فدا
حاجة تانية أشد .. محدش عارف الخير فين !
المهم يخرج هو بالسلامة.. ويمكن حسد من
الصور اللي جوزك بيحطها كل شوية من بلد
شكل ومكان شكل ويقول مبسوط مع
مراته .. العين فلقت الحجر مش بس تدخل
العمليات .. يلا إن شاء الله هيقوم بالسلامة ..

ادعيه وصلي وارفعي ايديك لربنا يخرجه
بالسلامة قومي العياط هيعمله ايه ؟هاه ؟
لو العياط بيقدم ولا يأخر ماكانش حد بطل

عياط .. قومي اتوضي وصلي وقولي يارب
ماليش غيرك مش تعيطي .. قومي .

أمل قامت زي ما أبوها قال وراحت أوضة
كريم اتوضت وقعدت تصلي وتدعي ربنا إنه
يخرج بالسلامة !

فضلت قاعدة على سجادة الصلاة لحد ما
سمعت دربكة وييدخلوه عندها فقامت
بسرعة وهي بتعيط وبصتلهم

ايزايبلا: دكتور ماكس هيجي يطمنك دلوقتي

أمل قربت من كريم بلهفة وباست دماغه
وهي مرعوبة وكريستينا قربت منها: هيكون
كويس ما تخافيش عليه .

أمل ابتسملهم شبه ابتسامه

ايزابيلا بصتلها: أنتي كنتي بتعملي ايه في

الأرض لما دخلنا ؟

أمل ابتسمت: بصلي وبدعي ربنا يرجعلي .

ايزابيلا بفضول: وربنا بيسمع منك لما تدعيه

؟

أمل: بيسمعلي ويبقف جنبي .. دعيت وقت

العاصفة ينجدني ويخلصني منهم وبعثلي

كريم اللي دخل غير حياتي كلها وكان أكبر

نعمة من نعم ربنا عليا .. كان هو .. ودعيت

دلوقتي يخرجلي بالسلامة وأنتوا جيبتوه ..

فربنا بيسمعني أيوة ويبعطف علينا

وبيرحمنا برحمته .

دكتور ماكس خبط ودخل من الباب المفتوح

وأمل بصتله وهو ابتسم: مبدئيا هيكون

كويس .

أمل ابتسمت: إن شاء الله بس ايده ؟

هتتحرك ؟

ماكس بص لكريم: المفروض بس مش

هقدر أجزم إلا لما يفوق ويحركها لكن

دلوقتي هنستنى ونتمنى ونقول ؟ أنتوا

بتقولو ايه ؟

أمل ابتسمت: إن شاء الله .

ماكس ابتسم وحاول يقلدها بالعربي: إن شاء

الله .

سابوها وانسحبوا وهي قعدت جنب كريم

ماسكة ايده الشمال وبتبوسها وبتدعي إنه

يفتح عينيه يكلمها ..

مؤمن رن عليها وردت عليه طمنته إنه خرج

من العمليات وهو طلب منها أول ما يفوق

يكلمه ..

سمر في أوضتها مش قادرة تصدق إن كل ده
حصلها .. تتطلق، تتفضح، أمها تتطلق، كل
ده في يوم واحد ليه !

الباب اتفتح كان أبوها فقامت بسرعة وقفت
جنب الحيطه بخوف وهو بصلها بقهرة
وكسرة: في صورة ليكي مع الواد اياه بيديكي
فلوس، أخذتي منه فلوس ليه ؟

سمر برعب: علشان كان .. كان ...

ماكانتش لاقية كلام تقوله ولا كدبة تكديها !
لأول مرة ما تلاقيش كدبة ! مفيش أي حاجة
في دماغها تقولها فعيطت: بابا سامحني .

محمد حاول يتمالك اعصابه اللي استفزتها
بأجابتها اللي اوحتله هي عملت ايه: أخذتي اد
ايه ؟

سمر بعياط: مش كثير .

محمد زعق ورفع ايده لكن تراجع وهي

فهمتها تهديد بس: بقولك قد ايه ؟

سمر: خمسين الف بس .

محمد بكسرة: كنتي هتديله ايه مقابلهم !

ولا اديتيله ايه أصلا قصادهم ؟

سمر بعياط: ما اديتلوش ولا هو طلب مني

حاجة ! بابا أنت فاهم الموضوع غلط .. أنا

عمر ما في راجل لمسني غير جوزي .

سمر قربت من أبوها وجت تلمسه بس

محمد زقها ومسك نفسه بالعافية يضربها:

اوعي تلمسيني ! ولا يمكن أصدقك ! هاتي

الفلوس اللي أخذتها دي .

سمر بعياط: مش معايا في البيت عند

شريف .

محمد هز دماغه: من النهارده هتعيشي في
البيت ده خدامة ولا أكثر ولا أقل ومش
هتعتبرك بنتي .. بنتي ماتت ولو مش عاجبك
وعايزة تسيبي البيت مش همنعك في الف
داهية .. ولو عايزة تروحي لأمك برضه في
داهية .. لكن هتعيشي هنا يبقى هتعيشي
خدامة ويمكن الخدامة أفضل لأن ليها
الاحترام .

سمر بعياط: يا بابا اسمعني .

محمد زعق وضربها بالالم بكل القهرة اللي
فيه معدش قادر يمنع نفسه اكر من كدا:
أسمع ايه ! كدبة جديدة؟! وتأليفة جديدة
عن أمل ؟ وعن حقدها وكرهها (ضربها تاني
بعزم ما فيه من الغيظ منها ومن عمايلها)
مش دي كل حياتك ؟ قلبي المواضيع وكل
الوساخة اللي فيكي تقلبيها على أمل وأنتي

مش واخدة بالك إنها بتوسخك أنتي وبس ..
كل مرة حاولتي توسخي أمل فيها أنتي اللي
اتوسختي (ضربها وهي بتحمي وشها
بايديها) حبستيها وطلعت وأنتي فقدتي
احترامك وسط عيلتك .. أخذتي منها خطيبها
وطلع مش راجل كفاية وهي أخذت سيد
سيده وأنتي أخذتيه هو اللي رماكي في
الشارع وكمل فضيحتك (اتقهر وهو بيفتكر
لما شريف رماها قدام العالم والناس
بتبصله وتتصعب عليه وضرب اللي قدر
يطوله من وشها لكن جات بكتفها) كنتي
متوقعة ايه من واحد رمى بنت عمك
الملاك ؟ إنه يحافظ عليك أنتي !

كان لازم تعرفي إن الزمن هيردلك القلم
بعشرة حاولتي تفضيحتها قدام أبوها وأمها
اهو أنتي اللي اتفضحتي قدام الكون كله ..يا

ابن آدم افعل كما شئت فكما تدين تدان ..
أصل ده عدل ربنا .. يمهل ولا يهمل (رفع
ايديه يضرب بس كان حيله اتهد من الكسرة
واتنهد ونزل ايديه وضغط عليها كتير) ربنا
اداكى فرص كتير أوي وسترك كتير أوي
وأنتى خلصتى رصيدك كله من الستر فكان
لازم تتفضحي بقى وسترك ينكشف ..
وبارىتك اتعظتى ده أنتى لسه عايضة تكملى
وتتهميها تانى .. لما نشوف ربنا هيعمل
فيكى ايه تانى علشان شكلك لسه ما
استوعبتيش اللي حصلك .

شريف فى بيته منهار مش قادر يستوعب
اللى حصل ده كله .. هو من جواه كان عارف
إنه ظلم أمل واتهموها فى شرفها وجرحوها
بس هل هو يستاهل إنه يتطعن فى شرفه
بالشكل ده ! ربنا قال الجزاء من جنس

العمل ! هل ده عقابه ! زي ما اتهم أمل في
شرفها هو يتطعن بالشكل ده؟! يتفضح
بالشكل ده ! ازاي هيرجع شغله ويرفع وشه
في وش أصحابه وزمايله ! ازاي هيواجه
المجتمع اللي حواليه والمرضى ! ازاي
هيقدر يكون دكتور محترم بين الناس وهو
مراته حطت اسمه في الوحل وبقى المغفل
اللي مراته بتستغفله .. وكله كوم والصورة
اللي بتاخذ فلوس فيها هل الناس ممكن
تفكر إنه عارف ومشغلها كده ! ولا هيقولوا
ده أهبل ومش عارف مراته بتجيب فلوس
منين وبتعمل ايه ! يا الله مش قادر عقله
يتحمل التفكير طيب يا ترى هل اللي في
بطنها ده ابنه أصلا ! ماهي لحد الفرحة كانت
مع الثاني ده .. مش يمكن ما يكونش ده ابنه

!

ميادة قعدت في أوضتها تعيط مش قادرة
تسامح نفسها على اللي عملته في ابنها ! هو
في أم ممكن تدمر ابنها بغبائها بالشكل ده ؟
ازاي رمت ودنها لبدرية ! ازاي سمعتها !
ازاي صدقتها ! ازاي كرهت أمل وحبت سمر
! ازاي بس كانت واصلة للغباء ده ! دمرت
ابنها وفضحته وشردته ! مفيش حد غلطان
في كل ده ادها هي .. هي اللي عملت كل ده !
دلوقتي المفروض تعمل ايه ! تعالج اللي
حصل ده ازاي ! تساعد ابنها ازاي ! طيب
تواجه الناس ازاي ! طيب بنتها خطيبها
هيقول عليها ايه ! أهله هيقولوا ايه ! معقولة
بقرار واحد غلط تدمر عيالها الاتنين !
بس ده ماكانش قرار واحد غلط ده كان إتهام
بنت في شرفها .. بنت ربنا عوضها أكبر
تعويض وهي وعيالها دفعوا تمن إتهامهم

بأبشع طريقة .. وكأن ربنا انتقم منهم
علشان خاطرها هي وبس ..

نيرة دخلت عند مامتها وقعدت جنبها: ماما
أنا لميت حاجة سمر كلها في الشنط زي ما
قلتي .

ميادة هزت دماغها وبصتلها: أخوكي فين !

نيرة: في الأوضة اللي على طول بيقعد فيها
لما يزعل من سمر هو على طول أصلا
بيقعد فيها .. صح قبل ما أنسى لقيت في
دولاب سمر الفلوس دي .. أحطهم لها ؟

ميادة مسحت دموعها: تلاقهم بتوع أخوكي
خليهم معاكي لما يخرج من أوضته اديهمله

نيرة بعياط: ماما رامي بيتصل بيا من الصبح
مش عارفة أرد عليه ولا أقوله ايه؟

ميادة بصت لبنتها اللي هي كمان هتدفع
تمن غياب أمها وبدموع: مش عارفة أقولك
تقوليله ايه ؟ مش عارفة يا بنتي والله حقك
عليا أنا اللي غلطت ..أنتي قلتيلي ونبهتيني
إني هدفع التمن بس ما سمعتش كلامك !
فسامحيني .

نيرة ضمت أمها: أسامحك على ايه بس يا
ماما .. ربنا يسترها من عنده .

سابتها وخرجت والباب خبط وراحت تفتح
واتفاجئت بالشخص اللي قدامها وبصتله
بذهول مش عارفة تقوله ايه ! وهو واقف
مش عارف يقولها ايه ! بس اتكلم: بلغي
دكتور شريف إني هنا وعايز أقابله .

نيرة هزت دماغها وطلعت خبطت على
أخوها ودخلت عنده بلغته باللي منتظره وهو
قام بتحفز مستعد يتخانق ..

نزل يتخانق بس شاف ملامح الكسرة والذل
والانهيار واطرجع لأنه هو كمان مكسور زيه
فبصله: خير يا عم محمد عايز ايه ؟

محمد رفع راسه بصله: عايز أتأسفلك على
اللي حصل .

شريف بوجع: أنت كنت رافض تجوزهالي وأنا
اللي أصريت ! أنا اللي كنت غبي وأصريت .

د بصله: أنا مش جاي أتكلم في الماضي .. أنا
بس عايز فلوس كانت مع سمر عايز أرجعهم
لصاحبهم .

شريف ضحك بوجع: الفلوس اللي أخذتها
من الواد اياه ! هي قالتلك عليهم ! كانت
واخداهم ليه ! بمقابل ايه !؟

محمد: معرفش ومش عايز أعرف بس هي
حلفت إن محدش لمسها أبدا غيرك أنت .

شريف ضحك: وأنت صدقتها ! بعد كل اللي

شوفته ده صدقتها ؟!

محمد بوجع: الصور قديمة من أيام الجامعة

وأنت اتجوزتها وأكد كنت أول واحد يلمسها

وإلا ماكنتش كملت لأن من طبعك الغدر

وأسهل شيء عندك تتخلى عن اللي قدامك

فلو ماكانتس بنت كنت هترميها .

شريف بصله بذهول: أنا من طبعي الغدر !

محمد زعق: امال سيبت أمل ليه في أول

مشكلة قابلتها ! هاه ! وكل مشكلة كانت

بتقابلك مع سمر كنت بترميها برا البيت او

تجيبيها لي هو ده كان حلك لكل مشكلة

بتتخلى وبتبيع في لحظة .

شريف بغضب من الكلام اللي بيسمعه هو

عارف إن الكلام ده حقيقي وهو فعلا عمل

كده بس مش قادر يسمع أي لوم وعتاب
دلوقتي فزعق: أنت جاي تلومني أنا على
وساخة بنتك ! هي اللي كلمتني عن أمل
وهي اللي غلطت فيها وهي اللي أقنعتني
إنها مش كويسة ودلوقتي بتلومني أنا !؟

محمد: هي اتكلمت وقالت بس أنت صدقت
أنت اللي صدقت .. فأنت صراحة تستاهل ..
أنتوا الاتنين تستاهلوا كل اللي حصلكم ..
المهم انا مش جاي أتخانق ولا أتكلم أنت
طلقتها وخلص عايز الفلوس علشان أرجعها
لصاحبها .

شريف كشر: ما شوفتش فلوس وحاجتها
هبقى أخلي نيرة تلمهم وهبعثهم مش عايز
أي حاجة أصلا في البيت تخصها .

نيرة بصت لأخوها: أنا لميت حاجتها يا
شريف كلها .

شريف بصلها: كان في فلوس ؟

نيرة شاورت بدماعها اه فشريف قالها
تجيبهم طلعت جابتهم واديتهم لأخوها وهو
اداهم لمحمد حتى من غير ما يعدهم
ومحمد بصله: هبعت حد ياخذ الحاجة
بتاعتها .

انسحب بهدوء ونيرة بصت لأخوها: مش

يمكن تكون دي فلوسك أنت ؟

شريف بهدوء: مش بحط فلوس في البيت يا

نيرة بالشكل ده .

طالع لأوضته ونيرة وقفته: شريف .. رامي

بيرن عليا ومش عارفة أقوله ايه ؟

شريف بصلها ونزلها ومسك وشها: حبيبتني

رامي ماله باللي حصل ! مراتي مش كويسة

وطلقتها أنتي ايه علاقتك ! ردي عليه عادي .

طلع أوضته وقفل على نفسه وزعلان
وخايف إن أخته علاقتها تتأثر بخطيبتها بسببه

..

نيرة مسكت موبايلها اللي كل شوية يرن
وردت أخيرا على رامى اللي كان هيموت من
القلق عليها وأول ما ردت زعق: أنتي ما
بتدريش عليا النهار كله ليه ! ها ؟

نيرة عيطة: معرفتش أقولك ايه !

رامى بزعيق: تقوليلي ايه في ايه ! أنتي مالك
أنتي باللي حصل ! بعدين هي كان باين
عليها إنها مش مضبوطة من أول ماتعاملت
معاها من قريب بس أنتي مالك ومالها !
مش بتدري عليا ليه ! ؟

نيرة بعياط: خوفت من رد فعلك .

رامي أخذ نفس طويل: خرجينا برا حسابات
أي حد أنا وأنتي مالناش علاقة غير ببعض ..
مرات أخوكي مش كويسة وهو طلقها
خلاص الموضوع انتهى والمفروض هو برضه
ما يديش الموضوع أكبر من حجمه وما
يسمحش لحد يتمادى في حقه مراته وحشة
طلقها خلص الكلام .

نيرة باستغراب: بس هو زعلان .. مش مراته
وخسرها ؟

رامي: مراته وخسرها ماشي ده اللي في قلبه
يا نيرة لكن قدام الناس لازم يظهر جامد و
واقف على رجليه مش مكسور علشان
محدث هيرحمه لو مكسور .

أمل مع كريم مستنياه يفوق وكل شوية
بيعدي عليها حد من الدكاترة يطمئن عليها
ويشوف فاق ولا لسه وكل شوية حد يتصل

بيها سواء أمها أو أبوها أو مؤمن وهي

مستنية بتوتر وخوف وقلق ..

كريم بدأ يتحرك وهي انتبهت وقامت رنت
الجرس وبتكلمه: كريم أنت صحيت كلمني ..

حبيبي ؟

كريم فتح عينيه وقفلهم تاني وهي هتموت
من القلق: كريم رد عليا علشان خاطري .

كريم فتح عينيه وبصلها بتعب وإرهاق
والأهم من كل ده باستغراب شديد ..

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء
محمد الفصل التاسع والعشرون

كريم فتح عينيه ومركز على امل ..

الممرضة خببطت ودخلت وأمل بصتلها:

بيفوق .

الممرضة ابتسمت: هنادي الدكتور .

خرجت الممرضة وكريم يبص لأمل
باستغراب شديد وهي متوترة: حبيبي مالك
اتكلم ! فيك ايه يا كريم ؟

كريم بصلها أوي: تعرفي إني حلمت بيكي وأنا
نايم ؟

أمل ابتسمت: حلمت بيا ! أنت كنت متخدر
مش نايم

كريم ابتسم بتعب وبيتكلم بتقل أو بالعافية
وعينه بتقفل: المهم إني حلمت بيكي .. هو
ماكانش حلم هو كان كابوس يا أمل، كابوس
ولولا أنتي كنتي معايا فيه ماكنتش قدرت
أعديه أبدا .

أمل ماسكة وشه بحب: خير يا حبيبي المهم
دلوقتي إنك بخير .. طمني عنك أنت كويس

؟

كريم ابتسم: مش عارف .. المفروض أنتي

اللي تقوليلي أنا كويس ؟

أمل ابتسمت: أنت بخير .

كريم بص لايده المرفوعة على حاجز جنب
السريير ومركز عليها أوي وابتسم: حلمت يا
أمل إنهم فوقوني وأنا في العمليات .. (ابتسم
بوجع وكأنه بيفتكر حلمه) الألم كان فوق
الاحتمال وفوق طاقتي .. معرفش ماكس
كان بيعمل ايه بس الألم كان صعب .. مهما
أوصفلك مش هقدر أوصفلك مقدار الألم
اللي حسيته (بصلها وابتسم بتعب) بس
سمعت صوتك أنتي .. ناديتيني وقلتيلي
أهدا وما أفكرش غير فيكي أنتي وبس ..

أفكر في أجمل لحظات عيشناها أنا وأنتي
طول شهر عسلنا، أفكر في أول مرة لمست
شفايفك فيها وفي طعم الكرز، (ابتسم)
ويمكن وجودك في حلمي أو كابوسي خلاني
اللي أتخطاه .

أمل بتسمعه بوجع ومش عارفة تقوله ده
حصل بجد ولا تسببه فاكر إنه مجرد كابوس
عاشه وانتهى ..

الباب خبط والدكتور دخل ومعاه متدربينه
كريستينا وايزابيلا ..

ماكس: أخيرا فوقت .. خليتني قلققت عليك .

كريم بصله بدماع ثقيلة ابتسم: هو أنا ليه
مش قادر أفتح عينيا أو أشيل دماغي ؟

ماكس ابتسم: لأنك ما فوقتش كويس من
المخدر .. أخذت مخدر كتير بعد ما فوقناك .

كريم بصله بتوهان: فوقتوني !

أمل ابتسمت بوجع وبصت للدكتور: هو فاكـر
إنه مجرد كابوس

ماكس هز دماغه بتفهم وبص لكريم: كويس
إنه فاكـره كابوس .

كريم بص لأمل وبيجاهد علشان يفضل
فايق: هو كان بجد ؟ أنتوا فوقتوني ؟ طيب
أنتي كنتي معايا ؟

أمل هزت دماغها: كنت معاك وعشت
معاك الألم اللي بتتكلم عنه .. بس ما
تفكرش فيه المهم إنه عدى يا كريم .. قوم
بقى خلينا نرجع بلدنا .

كريم حط ايده على خدها وابتسم واتكلم
بالعربي: زهقتي من شهر غسلنا ؟

أمل مسكت ايده باستها: ما زهقتش ولا

يمكن أزهبك بس خايقة عليك .

ماكس حمحم وهو مش فاهم: هسيبكم بس

الأول محتاج منك حركة بسيطة لايدك .. أي

حركة بس أطمئن إنها بتتحرك .. مهما تكون

بسيطة .

كريم بتعب: ولو قلتلك مش قادر أحركها ؟

ماكس قرب منه: أنا محتاج أطمئن إن ايدك

بتتحرك .. أي حركة مهما تكون بسيطة .

كلهم بصوا لايده وهو كمان بصلها زيهم

ولاحظوا إنه مش بيحركها ولا هي بتتحرك

نهائي ..

أمل عينيها على ايده: كريم أي حركة

أمل بتبصله بس كان مغمض عينييه بصت

للدكتور باستفسار فرد عليها: سيبه يرتاح

وزي ما قلت نسبة المخدر عالية هو ما
فاقش كويس بدليل إنه مش فاكر اللي
حصل في العمليات وفاكر إن ده مجرد حلم ..
فهو إلى الآن متخيل إنه لسة بيحلم .. سيبيه
يفوق براحته .

أمل دموعها نزلت: بس أنا عايزة أطمئن عليه

ماكس بشفقة: أنا ممكن أفوقه زي
العمليات بس هيقوم يتألم فلو ده اللي
عايزاه هفوقه حالا ؟

أمل بسرعة: لا لا طبعا .. خليه مرتاح، خليه
يفوق براحته .

ماكس هز دماغه وبصلها: كل ما ينام أفضل
له .. النوم راحة له حاليا .

محمد راح لأخوه عبدالله وقعد معاه وحط
قدامه الفلوس

عبدالله باستغراب: ايه دول يا محمد ؟
محمد بحرج: دول الفلوس اللي أخذتهم
سمر من الواد اللي في الصور .. أنا مش
عارف هو مين ! ومش عارف ازاي أرجعهمله
! أعمل ايه ! دبرني !

عبدالله بصله: بنتك عارفاه يا محمد، اعرف
منها

محمد بصله بتعب وإرهاق: هاين عليا يا
عبدالله أطلع أرميها برا البيت وأتبرا منها .
عبدالله بتعاطف: أنت بتجني زرعك يا محمد
كل واحد بيحصد اللي بيزرعه وأنت كنت
بتغمض عينيك عن كثير .. أيوة النصيب
والأقدار دول من عند ربنا بس ربنا قال
اعقل وتوكل .. أنت سيبت سمر لبدرية
تشكل فيها وتملاها حقد وغل ودي كانت

النتيجة .. بس مش وقته الكلام ده .. المهم
دلوقتي بنتك في بيتك اعرف منها مين الولد
ده خلينا نرجعه فلوسه .

محمد انسحب وراح بيته دخل عند سمر
اللي كانت في أوضتها مسهمة وأول ما أبوها
دخل وقفت وهو بصلها: الواد اللي أخذتي
منه الفلوس اسمه ايه وعنوانه ايه ؟

سمر باستغراب: هتعمل ايه ؟

محمد زعق: ردي عليا

سمر هزت دماغها برفض: الفلوس دي حقي
وبعدين مش هيفرقوا معاه أصلا .. مش
هيفرقوا هو مش مستنيهم .

محمد قرب منها: حقك ازاي ! عملتي ايه
علشان يكونوا حقك ؟

سمر هزت دماغها بإصرار: دول حقي
وبتوعي أنا .. أنا ماغصبتهوش أصلا .

محمد ضربها بالقلم: ححك ازاي يعني ؟ (
ضربها ثاني) عملتي ايه في مقابلهم ؟
اديتوله ايه ! سلمتية ايه ؟ وببيديكي مبلغ
زي ده ليه ؟

كل جملة كان بيقولها بضربة ليها وهي حتى
الصريخ مش بتصرخ لحد ما وقف تعبان
من الضرب بصتله بإصرار: برضه دول حقي ..
مش هديهمله .

محمد مسكها من رقبتها: قسما بالله أقتلك

سمر بعياط زعقت: اقتلني .. ريحني من
الدنيا واللي فيها .. أنا بكره كل الناس .. بكره
الكل .. بكره أمل وجوزها .. بكره مروة

صاحبته وجوزها .. بكره رغد وجوزها .. كلهم
عاشين أفضل مني .. كلهم اتجوزوا ناس
فوق وأنا وقعت في شريف .

محمد ساب رقبته وزقها بذهول: مش أنتي
اللي أخذتیه من أمل ! أنتي خطفتیه ده كان
اختيارك أنتي ؟ أنتي نجدتها منه وأنا
حذرتك .. حذرتك وقلتك زي ما باعها في
أول مشكلة هيبيعك .

سمر برفض: أنت فاكر إني إنسانة مش
كويسة أو الصور بتقول إني خاينة لكن أنا
ماخنتش شريف ومحدث لمسني غيره .

محمد بوجع: يمكن تكوني ماخنتيهوش
بجسمك بس خنتيه بألف شكل تاني ..
وبعدين هو سبق وباع أمل مش هيبيعك
أنتي ؟ والأهم من كل ده أنتي خنتيني أنا ..
خنتي ثقتي فيكي .. لما أبعتك تتعلمي

وأنتي تروحي تتسرمحي فدي خيانة لثقتي
فيكي .

سمر بإصرار: كنت عايذة أطلع فوق .

محمد بأسف: تطلعي لفوق ازاي وأنتي
بتخوضي في وحل ؟ طريقتك كانت غلط .

سمر بجنون: غلطتي الوحيدة إني طمعت في
شريف .

محمد: ده مش غلط دي تدابير ربنا .. لا
يحيق المكر السيء إلا بأهله .. شريف مش
كويس وما يستاهلش أمل وكان لازم تبعد
عنه وربنا جعلك أنتي السبب تبعديه عنها
علشان تقابل كريم .. اتمنيتي ليها الأذية بس
من وسط الأذية قربتها لنصيبتها ولأنها
صبرت على قضائه ربنا كافئها بكريم .

سمر بغضب: بكرا يرميها ويزهق منها .. أمل
تافهة وهتشوف .

محمد هز دماغه وضرب كف بكف:
هتفضلي لحد امتى تتمني الشر لغيرك !?
مش هتفوقى أبدا ! مش هتتعظي ؟

سمر ودت وشها بعيد وهو مسك دراعها
بعنف: مين الولد اللي أخذتي منه الفلوس ؟

سمر بغضب: مش هقولك (محمد رفع ايده
يضربها وهي بصت لايده وبصتله) مهما
تضرب ومها تعمل فيا برضه مش هقولك
هو مين ! ريح نفسك .

محمد وقف قدامها عاجز مش عارف يعمل
ايه فسابها وخرج ..

مروة كانت بتقلب في الموبايل ولقت
بالصدفة صور سمر وشهقت مش متخيلة

حجم الفضيحة .. حطت ايدها على بوقها
مش قادرة تستوعب إن سمر توصل بيها
أخلاقها للدرجة دي .. بتقلب في الصور
ومصدومة وفجأة لقت صوت نادر فوقها: ايه
القرف اللي بتتفرجي عليه ده ؟

مروة رمت الموبايل من ايدها على مكتبها
وبصت لنادر مصدومة وهو استغرب: في ايه
مالك !

مروة هزت دماغها بصدمة مش قادرة تنطق
وهو أخذ موبايلها جت تشده من ايده بس
هو منعها وشاف الصور وقلب فيهم وبصلها:
البننت دي أنا شوفتها فين قبل كده ! مين
دي ؟

مروة بتهز دماغها ونادر أخذها لمكتبه
ودخلت وقفل الباب وراها وبصلها: مين دي !
انطقي يا مروة

مروة بتوتر: دي سمر .

نادر بتريقة وغيظ: عرفتها أنا كده ! أنا عارفها

مينين ؟ أنا شوقتها قبل كده بس مش فاكر

فين ! مين دي ؟

مروة بصتله: شوقتها ساعة فرح كريم وأمل

دي بنت عم أمل .

نادر دوره يتصدم: دي بنت عم أمل ؟ ازاي

يعني ! ومين ده اللي في الصور ومين

فضحها بالشكل ده ! ده جوزها معقولة !

طيب ازاي تصور نفسها كده !

مروة بصدمة: لا ده مش جوزها ومعرفش ده

مين ومعرفش مين فضحها بالشكل ده !

مش قادره أستوعب الفضيحة دي أصلا !

ازاي حد يعمل كده في حد ؟ يا الله استرها

معانا يارب .

نادر بصلها: طيب لما مش جوزها ده مين ؟
بتخون جوزها معاه يعني ! ولا ايه ! مش
فاهم .

مروة بصتله بغضب: معرفش يا نادر .. سمر
دي أصلا إنسانة مش كويسة ! دي ياما
حاولت تأذي أمل .. أصلا ساعة الحادثة بتاعة
أمل وقت العاصفة هي حبستها ولولا كريم
أنقذها ساعتها كانت راحت فيها وما
اكتفتش بكده دي بعد كده أقنعت خطيب
أمل إن أمل وحشة وإنها على علاقة بكريم
وطلعت عليها فيلم طويل وشريف
المتخلف صدقها وراح ساب أمل واتجوز
سمر دي وكانت فاكدة إنها بكده انتصرت
على أمل .

نادر كمل: بس شريف ده أصلا مش راجل
كويس إنه يتخلى عن خطيبته ويقبل يسمع

كلام عليها فيستاهل دلوقتي اللي جراه
وأعتقد أمل ربنا عوضها بكريم .. المهم إنها
تستاهل اللي جراها ده وزمانها اتطلقت لأن
طالما جوزها بيرمي ودانه أكيد طلقها ورماها

مروة بضيق: مع إني مش بحبها بس برضه
كله إلا الفضيحة بالشكل ده لبنت .

نادر بصلها: حبيبتي هي اللي فضحت نفسها
بنفسها محدش فضحها .. وبعدين من شكل
الصور فدي صور طبيعية مش متفبركة .

مروة بزعل: برضه يا نادر دي بنت وبعدين
أهلها وفضيحتهم ! وأبو أمل عم عبدالله
راجل محترم وله وضعه ودي بنت أخوه
يعني فضيحة للعيلة كلها .

نادر بأسف: برضه يا مروة هي عملت كده في
نفسها .. يعني لو هي كويسة لا يمكن حد
يقدر عليها .. اقفلي بقى سيرتها وقوليلي
اخترتي أنني موديل هنعمله .. وريني
الكاتلوج واختياراتك علشان مهندس الديكور
عايز يخلص الفيلا .

مروة هزت دماغها: هطلع أجيبهم لحظة .
قعدوا مع بعض يختاروا الديكورات والشكل
اللي عايزينه لبيتهم وتصميمه ..

أمل مع كريم قاعدة جنبه مستنياه يفوق
والبنات كل شوية يروحوا يقعدوا معاها
شوية ويطلعوا لحد ما كريم بدأ يفوق تاني
واول ما فتح عينيه: أمل

أمل جريت عليه: حبيبي أنا اهو
كريم بصلها: عطشان أوي .

أمل ابتسمت وجابت بسرعة كوباية مياه

وساعدته يشرب ورنت الجرس

كريم بصلها: أنتي كويسة؟ طمنيني عليكي .

أمل بحب: أنت اللي بتسألني يا كريم ! أنا
كويسة طول ما أنت كويس .. ما تنامش تاني
فوق شوية علشان خاطري .. طمني عليك
أرجوك .. قولي إنك كويس وحرك ايدك .

كريم بتعب: هو أنا نمت كتير أوي كده؟

أمل بتعاطف: النهار كله نايم .. كريم حرك
ايدك علشان خاطري .

الباب خبط ودخل الدكتور ماكس اللي كان
لابس هدومه وكأنه خارج أو ماشي مش
لابس بالطو ولبس المستشفى وبصله:
هتحرك ايدك المرة دي ولا هتسيبنا وتنام

تاني؟

كريم ابتسم: عايزني أعمل ايه بايدي ؟

ماكس ابتسم: امسح بيها دموع مراتك .

كريم أخذ نفس طويل وبص لأمل بعتاب:

هو أنا كام مرة هقولك ما تعيطيش ؟

أمل ابتسمت غصب عنها وهو رفع ايده

بالعافية وحطها على وش أمل مسح

دموعها بتعب وهي اتحرجت من اللي

واقفين وهنا ماكس ابتسم: كده أقدر أقولك

إنك بخير وإن العملية نجحت تماما

أمل مسكت ايده بحب تساعده أو تخليه

يريحها على ايدها .

ماكس: دلوقتي أنا أقدر أخرج أتعشى بسلام

(بص للبنات) لو في حاجة كلموني .

سابهم وخرج وكريم بص لأمل بحب: عملتي

ايه وأنا نايم ؟

أمل ابتسمت: ولا حاجة قعدت أصلي جنبك
وبس .. مؤمن كلمني كثير جدا وكل شوية
يقولي يجي فحاول تكلمه .

كريم هز دماغه: هكلمه بس الأول طمنييني
أكثر عنك أنتي .

كريستينا قاطعتهم (كل حوارهم بالانجليزي
علشان أمل تفهمهم): احنا هنكون برا لو في
حاجة محتاجينها بلغونا .

كريم وقفهم: استنوا

الاتنين وقفوا مستغربين وكلهم بصوا لكريم
حتى أمل وهو كمل: هتخلصوا شغل امتي ؟

ايزابيلا: أنا هخلص كمان ساعة بس هي
نبطشية الليلة .

كريم بتعب: ينفع أطلب منك طلب ؟

ايزابيلا باستغراب: أكيد اتفضل .

أمل باستغراب أكثر وبالعربي: عايز منها ايه ؟

كريم ابتسم وبص لايزابيلا: عايزك تاخدي
أمل الفندق لو ينفع يعني، وتروح تجيب كام
حاجة وترجعها تاني لأنني مش هآمن عليها
تروح لوحدها .

أمل باعتراض: على فكرة أنا أقدر أروح
لوحدي بس ما أقدرش أسيبك وأروح .

كريم ابتسم بتفهم: عارف بس علشان
خاطري ما تروحيش لوحديك

ايزابيلا ابتسمت: أنا ما عنديش مشكلة
هاخذها وأجيبها .. ساعة وهعدي عليك .

أمل باعتراض: استني .. كريم ؟

كريم بإصرار: أنتي بتعارضيني ليه ! مش
قادر أناهد قصادك اسمعي كلامي .. علشان
خاطر كريم اللي تعبان ومش قادر ينطق .

أمل هزت دماغها وابتسمت لايزايبلا وخرجوا
وسابوهم وهي بصتله بغیظ: يعني ليه
تطلب منها ! كانت من بقية أهلنا ؟

كريم ابتسم بمشاعبة: أصلها حلوة يا أمل
وأنا عايز أقرب منها فاستغلتيك

أمل بصتله شوية وكشرت: عندك حق فعلا
الفرنسيين كلهم حلوين كان في حنة دكتور
تخدير في العملية بتاعتك اسمه جاكسون
مش قادرة أوصفلك شكله وعينه اللي
بتنور في الظلمة عينيه رمادي صافي ما
شوفتش زيها و ...

مرة واحدة صرخت لما كريم مسك شعرها
من فوق طرحتها وبصلها بغضب: أنا ينفع
أعاكس بنت لكن أنتي لا، أنا ينفع أتجوز أربعة
وأعيش مع الأربعة لكن أنتي لا، الست ربنا
خلقها مملوكة لراجل واحد وخلق الراجل ما
يتقبلش أي حد يشاركه في مراته فدي تركيبة
ربنا عملها مش احنا .. فلما أموت يا أمل
ابقي ساعتها...

أمل منعته يكمل الجملة: هششش اسكت
.. ما تجيبش سيرة الموت .

كريم بضيق: أنتي بتعاكسي راجل تاني
قدامي يا أمل ؟

أمل بصتله وقربت من وشه أوي: أنا عارفة
وواثقة إن ايزابيلا ولا لفتت حتى انتباهك
وعارفة إنك قلت كده من باب الهزار فليه
أنت مش زيي كده وعارف إني مجرد بهزر .

كريم بصلها بجديّة: حتى لو من باب الهزار يا
أمل ما ينفعش .. مش هقبل تتغزلي في
راجل حتى لو هزار .. ما ينفعش .

أمل بأسف: ححك عليا والله ماكانش
قصدي أضايقك .. أنا حتى معرفش شكل
الدكتور ده ايه كل اللي أعرفه اسمه بس
لكن لما دخلت العمليات عندك ما شوفتش
غيرك.

كريم بحب: حبيبتي انا ما شكيتش فيكي
علشان تبرري وعارف و واثق في أخلاقك بس
علشان خاطر بلاش هزار في مواضيع زي
دي تاني .

أمل باسته بحب: حاضر يا قلب أمل .
كريم ابتسم: هاتي صح أكلم مؤمن .

أمل جابت الموبايل وكشرت وجابت موبايلها

وبرضه كشرت وبصتله: فصلوا شحن !

كريم ابتسم: شوفتي بقى إنك لازم تروحي

الفندق .. المهم تعالي في حضني شوية

واحشاني .

أمل جت تقرب منه بس الباب خبط

وسمحووا بالدخول فدخل دكتور وسيم جدا

وعينيه رمادي صافي وابتسملهم: أنا دكتور

جاكسون دكتور التخدير جيت أطمئن عليك

لأنك غيببت كتير بسبب المخدر .. طمني

عليك

كريم وأمل الاتنين تنحوه وكريم بص لأمل

اللي هزت دماغها لا وبتلقائية: والله صدفة

دكتور جاكسون بصلهم الاتنين مستغرب
نظراتهم: في أي مشكلة ؟ في حاجة في شكلي
! في ايه ؟

كريم فاق وابتسم بمجاملة: لا لا أبدا .. أهلا
بيك أنا كويس حاليا .

جاكسون ابتسم وبص لأمل وبص لكريم
بعدها: أنت عندك زوجة جميلة .

كريم بغضب: نعم !

جاكسون اتراجع بسرعة لأنه عارف أخلاق
الشرقيين وغيرتهم: ما اقصدش في الشكل
سوري أقصد إنها بتحبك وكانت أكبر دعم
ليك لما فوقناك في العملية .. هي الوحيدة
اللي قدرت توصلك وتكلمك وتهديك .. هي
بتحبك كتير وأعتقد إن الحب ده متبادل

صح ؟ بدليل إنك أنت برضه سمعتها

وهديت معاها .

كريم حاول يبتسم: أكيد طبعاً متبادل دي

مراي .

جاكسون حس بالعداء من كريم فابتسم

واتراجع: المهم إنك بخير .. لو في أي حاجة

احتجتوها كلموني .. بعد اذنكم .

انسحب وسابهم وأول ما قفل الباب أمل

بصت لكريم بتوتر: حبيبي أنا أول مرة أشوفه

زيك لما دخلت العمليات الأوضة كانت

ظلمة والنور مسلط عليك أنت بس أو

تحديدا على ايدك فأنا ما شوفتش وشوش

حد .

كريم بصلها أوي وهي بتكمل: أنا ما
شوفتش غيرك أنت وبس وكنت مرعوبة
وكنت ...

كريم كشر و وقفها: أمل ! اسكتي

أمل: كريم اسمعني ...

قاطعها كريم تاني: يا بنتي اسكتي .

أمل بصتلها: بتسكتني ليه ؟ أنت لازم

تسمعني !

كريم بذهول: أسمع ايه يا متخلفة أنتي ! أنا
مش لسة هعرفك امبارح يا أمل ! أنا مش
هخلي واحدة تشيل اسمي وأنا ممكن أشك
فيها ولو للحظة ولو أقل من لحظة .. أنتي
عبيطة ! بتبرري ايه ولمين ! أمل لو هشك
ولو للحظة إنك ممكن تبصي لراجل تاني

ماكنتش هتجوزك .. أنا مش لسة هعرفك
النهارده ولا امبارح .

أمل ابتسمت بس استغربت: امال بصيتلي
كده ليه !

كريم بغيظ مرح: علشان هو فعلا عينيه
بتنور .

ضحكوا الاتنين وكريم بهزار: ايه عينيه دي !
أمل بضحك: أنا مش قادرة أوصفك أول ما
شوفت عينيه رمادي وأنا من ثواني قلت إن
عينيه رمادي ! حسيت قلبي هيقف .

كريم شدها لحضنه: سلامة قلبك ده يعلمك
إنك تاني مرة ما تهزريش هزار سخيف زي ده
ليقلب عليكي .

أمل سندت على صدره: توبة على رأي حُلم .

كريم باستغراب: ايه حُلم ده ؟

أمل ضحكت: عبدالحليم حافظ وهو بيغني (

غنت بصوت هادي)

أنا كل ما اقول التوبة يا بوي

ترميني المقادير يا عين

واحشاني عيونه السودا يا بوي

ومدوبني الحنين يا عين

سكتت وكريم بصلها بذهول: صوتك حلو

أوي أنتي ليه ماغنيتيش ليا قبل كده ؟

أمل ضحكت بحرج: أنا ما بعرفش أغني .

كريم بهزار: أمي اللي كانت بتغني دلوقتي

صح ؟

أمل ضحكت وبعدها خبت وشها في صدره
وأخذت نفس طويل: عايضة أرجع لبيتنا يا
كريم .

كريم بحب: أنهى بيت ؟ احنا قعدنا في كل
حتة يومين .

أمل بصتله وايدها على وشه بحب: بيتنا ..
قضينا فيه ليلة واحدة أو جزء من ليلة بس
كانت أجمل ليلة في عمري كله .

كريم همس: كانت أول ليلة تكوني فيها في
حضني بدون قيود بدون رقيب أنتي كلك
ملكي أنا وبس..

أمل بحب: عمري ما تخيلت أبدا إني ممكن
أحب حد للدرجة دي أو أكون بتمنى قرب
حد بس أنت معرفش ازاي حطمت كل
أسواري واقتحمتني من جوايا وزلزلت حياتي

كلها .. دخلت قلبي بدون استئذان .. مرة
واحدة لقيتني بحبك .. ماكنتش عارفة يعني
ايه حب بس لقيتني بفرح أوي وأنت موجود
.. بتمناك قصاد عيني طول الوقت .. مش
بعرف أتنفس غير وأنا معاك أو حتى وأنت
معايا برضه مش بعرف أتنفس .. أنا تقريبا
يا كريم ما اتنفستش غير لما بقيت مراتك ..
تعرف ؟

كريم بهمس: هممم .

أمل ابتسمت: ساعة ما بابا أخذني كل
تفكيري كان فيك أنت .. كان نفسي أكلمك
أو أقولك إني مسافرة .. ندمت إني منعتك
وقلتك ما تكلمش بابا .. استغيبتني أوي ..
بعد ما وصلت البيت ماما حاولت تقنعني
إني مجرد شخص عادي في حياتك وإنك بس
بتتعامل معايا من باب المعرفة والذوق

وضغط من نونا بس من جوايا كانت كل ما
بتتكلم بسمعك بتقولي أنتي مني يا أمل ..
أنتي مني .. كان نفسي أزعق بعلو صوتي
وأقولها إني منك .. بس عيظت وسكت وهي
قالتلي اعتبريه اختبار لو بيحبك هيجي
وهيقلب الدنيا علشانك ولو ما بيحبكيش
هيتصل ويعاتب أبوكي والموضوع يخلص
وطلبت مني أوعدها أعيش حياتي بقى لو أنا
كنت عادي ..

كان نفسي أقولها أنا هموت لو أنا مش منه
يبقى أنا ماليش وجود أصلا لأنه أخذني مني .
أمل سكتت وكريم كمل: كانت أسوأ ليلة
عدت عليا في حياتي كلها .. إنك تضيعي مني
.. إني معرفش عنك حاجة .. اوووف يا أمل أنا
حرفيا طلعت أدور في الشوارع عليكى وأنا

عارف إني مش هلاقيكي بس مش عارف

أعمل إيه !

أمل بصتله: اول ما سمعت صوتك في
التليفون حسيت بالوجع اللي في صوتك كان
نفسي أصرخ وأقولك أنا اهو .. وكان نفسي
أقول لماما أنا منه وهو بيحبني زي ما أنا
بحبه .

كريم ابتسم: أول ما وصلت البلد ماكانش
عندي صبر كان نفسي أول ما أشوفك
أخذك في حضني وأدخلك جوايا وأزعق
لأبوكي وأقوله اياك تبعدها عني تاني .

أمل بصت لعينيه: شوفتك من فوق من
أوضتي وكنت لابس نظارتك كان نفسي
اجي أرميها بعيد عن وشك علشان أشوف
عينيك .. كنت كل ما بتشوفني بتضميني
بعينيك .. كل ما بتدخل أي مكان أنا فيه كان

لازم أشوف عينيك .. واليوم ده أنت حرمتني
من عينيك .

كريم ابتسم: حقك عليا ! ماكنتش أعرف ..
لبستها بس علشان أقدر أشوفك وأشبع
منك من غير ما حد يلاحظ إن عيني عليكي

أمل بعتاب: وحرمتني أنا من ضمة عينيك .
كريم بصلها كتير أوي وهمس: على فكرة أنا
دلوقتي جوزك وحبيبك ومن حقك تضميني
وتقربي مني ..سكت وكمل بمرح: بفكرك
يعني لتكوني ناسية !

أمل ابتسمت وهو قربها منه وباسها بشوق
ولهفة وحب وفضلت في حضنه لحد ما الباب
خبط وأمل اتعدلت بسرعة تظبط نفسها
وايزابيلا من برا: أنا ايزابيلا .

أمل سمحتلها تدخل فدخلت مبتسمة: أنا
قلت أعرفك أنا مين لأني عارفة إن الرجاله
غير مسموح ليهم بالدخول لكن أنا أعتقد
عادي

مستعدة يلا؟

أمل كشرت وبصت لكريم: بلاش

كريم ابتسم: موبايلاتنا فصلوا شحن يعني
أقل حاجة محتاجين شاحن .. محتاج اللاب
بتاعي .. محتاج هدوم وأنتي محتاجة هدوم
تنامي بيها .

أمل مسكت وشه بايديها الاتنين: هتكون
كويس ؟

كريم ابتسم بحب: هكون كويس ما تقلقيش
المهم أنتي خلي بالك من نفسك .

قبل ما تبعد شدها عليه باسها كذا مرة وهي
ابتسمت بخجل وراحت مع ايزابيلا الفندق.

وصلوا وطلعوا الجناح وايزابيلا بذهول: واو
جناح كامل .. أنتي للدرجة دي جوزك غني !

أمل ابتسمت: هو غني فعلا .. يضايقك لو
دخلت أخذت شاور سريع ؟ أحسن من
المستشفى

ايزابيلا ضحكت: أنا عايزة اخد هنا شاور
بطيء مش سريع .. خدي راحتك .

أمل دخلت بسرعة تاخذ شاور وتجهز اللي
محتاجاه في المستشفى ..

رغد استعدت للحفلة وكانت معاها مامتها
اللي متضايقة بس برضه مستغربة بنتها
المجنونة امتى بقت عاقلة بالشكل ده !
لبست وجهزت وبصت لمامتها: ايه رأيك ؟

صباح ابتسمت: زي القمر .. أنا هنزل للناس
تحت وأنتي انزلي مع عمرو .. وبعدين طالما
بتقولي الموضوع قديم من أيام الجامعة
يبقى خلاص سامحيه بقى .

رغد بصتلها: أنا مش زعلانة منه علشان
علاقاته القديمة ولا ماضيه أنا زعلانة لأنه
خبى عني اللي بيحصله .. فضل يتخبط
لوحده وما صارحنيش .. كل اللي حصل ده
حصل لأنه كان خايف إني أعرف مع إني لو
عرفت ماكانش في حاجة من كل ده هتحصل
.. المهم انزلي وأنا هحصلك .

خرجت مامتها وعمرو قابلها وقالتله يدخلها
ودخل عندها انبهر بجمالها بس هي مكشرة
وهو قرب: خلاص بقى علشان خاطري ما
بيقاش قلبك أسود .

رغد بزعل: مش قادرة أصدق إنك داريت
عني كل ده .. كل اللي حصل كان بسبب
إنك خبيت عني وأنا مش قادرة ألاقي عذر
لسكوتك .

عمرو بحب: بخاف عليكي وبخاف أخسرك .

رغد بذهول: تقوم تكذب عليا ! وتقابل واحدة

تانية وتدخل لسكة خيانة وتتعرض لابتزاز !

كل ده كان أسهلك من إنك تقولي يا عمرو !

عمرو مسك دراعها: حقك عليا .. أوعدك إن

دي آخر مرة أخبي عليكي أي حاجة .. علشان

خاطري وخاطر ابننا ده (حط ايده على بطنها

(سامحي بقى ! أنتي ما تتخيليش أنتي

واحشاني ازاي !

رغد بصتله كتير واتمنت لو ترمي نفسها في

حضنه لأنه هو كمان واحشها وهو بيقرب

منها بترقب بس قاطعهم خبطة على الباب
كانت نادية مامته: يلا يا حبايبي الناس كلها
مستنياكم تحت .. يلا .

نزلوا واندمجوا في الحفلة والكل مستني
إعلانهم أو الخبر اللي هيقولوه ومستغربين
ازاي رغد بتتعامل عادي مع جوزها بعد اللي
اتقال عنه .. مش الكل مصدق إنه حساب
مزيف ..

عبدالرحمن العزيزي والد عمرو وجنبه والد
رغد وقفوا جنب بعض وجنبهم عمرو ورغد
والكل انتبه علشان يسمعوا الإعلان

عبد الرحمن: برحب بكل الموجودين النهارده
وحابب أوصل للسخيف اللي عمل الحركة
دي وأطمئه إن حركته طلعت على الفاضي
لأنه عيلتي قوية ومش أي حاجة ممكن
تهزها فمش بكام رسالة سخيفة أو أكونت

مزيف ممكن يهد صفو بيتي أو بيت ابني ..
فاحنا الحمد لله قوة واحدة وايد واحدة ..
والنهارده حابب أعلن عن شيء مهم .
الكل انتبه ومنتظر وعبدالرحمن بص لابنه
ولرغد بحب وبص للناس: إننا في انتظار ولي
العهد الصغرن .

الكل هيص وصقف وعمرو حط ايده على
كتف رغد وضمها لحضنه وباس راسها بحب
واضح جدا للكل ..

الكل بيهنيهم ويباركلهم والسعادة فعلا
بتشع من عينيهم وده قضى على أي
شكوك ..

عمرو شغل أغنية أجنبية اسمها سنيوريتا..

<https://youtu.be/FoEjHt3g784>

قامت رغد ورقصوا رقصة جميلة مع بعض
على أنغام الأغنية وعمرو كان يهدي كل
حرف منها لرغد اللي فعلا حسته بيضمها
بقلبه وكل حركة هو قاصدها ..

خلصت الرقصة والاتنين بصوا لبعض
بمنتهى الحب وعينيهم اتعلقت ببعض وهو
قرب منها بس تصقيف الناس بعدهم عن
بعض بحرج ..

وطول الحفلة ايديهم ما فارقوش ايدين
بعض .. رغد كانت طلبت من واحدة من
صحابتها تصورهم وهما بيرقصوا مع بعض
واتعمدت تنشر رقصتهم دي ..

سمر كانت في بيتها في أوضتها مش بتخرج
منها بس أبوها نادى عليها وكان جايب
حاجتها كلها من بيت شريف وهي بصتله:
مين لم حاجتي ؟

محمد بصلها بقرف: اللي لها لها عايضة ايه
! شيلي الحاجة دي من هنا .

محمد وسمر ركنوا معظم الحاجة في أوضة
تحت وهي أخذت شنت هدمها فوق وأول
حاجة طلعتها موبايلها فتحتة وشافت رقصة
عمرو ورغد وده ولع في قلبها إنها مقدرتش
تبعدهم عن بعض وهي اللي خسرت ..
حدفت الموبايل من ايدها بغيظ وبتصرخ
وحاسة إنها هتموت من القهر بس .. هي
خسرت ورغد اهيه بتمدلها لسانها بكل حركة
في الأغنية دي مع جوزها وفضلت تزق إنها
بتكرهم .. بتكره كل الناس ..

جابت موبايلها تاني وفتحت صفحة أمل بس
كالعادة مافيهاش جديد وفتحت صفحة
كريم بس استغربت بقاله يومين ما نشرش

حاجة جديدة ليه ! وتخيلتهم مع بعض وكلها
حقد وكره ليهم ..

قامت فتحت شباك أوضتها تتنفس أي هوا
بدل ما تتخفق وهنا لمحت التراس عند طه
في كنبه صغيرة قاعدين عليها الاتنين .. غادة
قاعدة وطه قاعد في الأرض وحاطط راسه
عند بطنها بيكلم ابنه وبيضحكوا الاتنين ..
الغيظ والكره ولعوا في قلبها أكثر وأكثر ..
تروح فين علشان ما تشوفش أي راجل
فرحان مع مراته ..

بدرية كانت في بيت أخوها فاروق اللي ما
بتحبش مراته سهير وبتكرها كثير بس
هتعمل ايه وهتروح فين بعد ما اتطلقت ..
مش قادرة تصدق إنها اتطلقت في العمر ده..

كانت في أوضتها بتعيط على حالها وسمعت
خناق أخوها مع مراته

سهير: ودي هتقعد لحد امتى !

فاروق كشر: يعني ايه هتقعد لامتى ! دي
أختي ! واتطلقت هتعمل ايه ولا تروح فين ؟

سهير بغضب: أختك ! أختك اللي أول مرة
تعرفنا دلوقتي ! وبعدين دي الواحد ما
يآمنلهاش أصلا دي مليانة كره وحقد وغل
للكل .. ده كتر خير محمد إنه استحملها كل
السنين دي ! أختك دي عبارة عن كتلة شر
وأنا صراحة ما آمنلهاش في بيتي ومع عيالي .

فاروق بغیظ: يعني هتعملهم ايه ؟

سهير بتريقة: لا من جهة تعمل فهي تعمل
كتير أوي .. دي بنتها القادرة أخذت خطيب
بنت عمها وأكد أختك اللي قوتها .. ماهي لو

كانت مربياها وكاسراها ماكانتش عملت كده
! الست دي تقعد يومين ثلاثة أسبوع لكن
تشوفلها أي داهية تقعد فيها غير بيتي .

فاروق زعق: أنا مش هرمي أختي !

سهير بإصرار: وأنا مش هفتحلها بيتي .. يا أنا
يا هي في البيت ده ! عمرها ما دخلت بيتي
إلا ومصيبة تحصل أقوم أجيبها تعيش معايا
في بيتي ! أنا مش همنعك تصرف عليها دي
أختك لكن مش تعيش معايا في نفس البيت
.. شوفلها أي مكان غير بيتي ..أعتقد كده
عداني العيب .. اللي عندي قلته يا فاروق ..
تصبح على خير .

بدرية قعدت مكانها تعيط وتندب حظها ..
كانت ملكة في بيتها دلوقتي مش عارفة
الدنيا هتعمل فيها ايه! وهتروح فين !
وهتعيش ازاي ولا الدنيا مخيالها ايه ! ياما

جوزها حذرنا من غدر الدنيا بس هي ما
سمعتش أبدا لكلامه .. ياما قالها تحمد ربنا
على النعمة اللي فيها بس عمرها ما حست
إنها في نعمة غير دلوقتي..

دلوقتي لما اتطردت من بيتها بتتمنى
ترجعه .. دلوقتي نفسها محمد يسامحها
بعد ما كانت شايفاه أقل الرجالة .. دلوقتي
حست بقيمة النعمة والستر اللي كانت
عايشة فيهم .. دلوقتي عرفت قيمة جوزها !
بس بعد فوات الآوان .. لا ما فاتش هي
هتسيبه يومين ثلاثة يهدا وبعدها هتروحله
وتطلب منه يسامحها حتى لو هتبوس رجله
بس يسامحها .. وهي مش هتعارضه تاني أبدا
.. مش هتبص لسميرة تاني أبدا .. بس
يرجعها بيتها .. مستعدة لأي تمن تدفعه
مقابل رجوعها بيتها ..

ايذا بيلا قربت كثير من أمل وساعدتها في
تجهيز اللي هتحتاجه ورجعوا مع بعض
المستشفى وشكروها كثير .. وأمل أول
حاجة عملتها حطت موبايل كريم في الشاحن
وهو اتصل بمؤمن اللي كان هيموت من
القلق وخصوصا بعد ما الموبايلات اتقفلت
وقضل يشتم في كريم اللي أول ما قال الو
مؤمن اتفتح: يا واطي يا واطي .. يا متخلف
أنت سايبني هموت من القلق وأنت تلاقيك
نايم ! وكمان بتقفل موبايلك ! والله لو
قدامي يا كريم كنت ... كنت خلعت ايدك
خالص من مكانها مش بس كسرتها .
كريم ضحك: خلعتها ! اهدا بس .. أولا أنا
لسة فايق من شوية لأن المخدر كان عالي
علشان لما فوقوني في العملية وخذروني تاني

فلما فوقت ماكملتش كام دقيقة ولسة فايق
من شوية .

مؤمن بغیظ: وما كلمتنیش لیه من الشویة
دول ؟

كریم: لقیة الموبایلات فاصلین شحن أنت
ناسی إن أمل هنا لوحدها واحنا كنا جابین
كش ف عادی مش عملیة ؟

مؤمن بنرفزة: ماهو أنا یا واطی قلتك أجیلک
وأنت رفضت .. كان المفروض أكون معاك
أصلا .. بجد أنا مش عارف ازای خلیتك
تقنعنی أفضل هنا .

كریم ابتسم: كنت هتعرف تیجی لوحدك ؟
هتقول لبابا ایه ؟ ونونا هتقولها ایه ؟

مؤمن بضيق: معرفش يا كريم بس ما
تبقاش لوحذك يا ابني في ظرف زي ده ! ولا
أمل تكون لوحدها .

كريم بتفهم: مؤمن اهدا العملية وعدت على
خير الحمد لله وايدي كويسة وأمل راحت
الفندق جابت اللي محتاجينه هي ودكتورة
هنا ودتها وجابتها وممكن بكرا أخرج .

مؤمن بإصرار: تيجي على هنا .. ما تفضلش
عندك أكثر من كده .

كريم ابتسم: لا دي لسة مش مقررها .

مؤمن زعق: أنت تخرج وتيجي أنت قربت
تكمل الشهر اهو مش لازم يعني شهر
بالظبط .

كريم: هشوف الدكتور هيقول ايه وامتى
أقدر أسافر وهقولك .

مؤمن كان شاف صور سمر واتردد يقول
لأمل ولا مالوش لازمة وبعدها قرر ما
يعرفهمش حاجة مالوش لازمة تعرف أي
أخبار عن سمر دلوقتي أصلا سمر تستاهل
كل اللي يجرالها

كريم: واد أنت سرحت في ايه كده ؟ في حاجة
؟

مؤمن فكر بسرعة: نونا ! هتموت من القلق
عليك !

كريم ابتسم: هكلمها دلوقتي المهم ما
تعرفهاش حاجة .

مؤمن ابتسم: مش هعرفها بس طمني أنت
بجد كويس ؟ الألم هدي اللي كان في ايدك ؟

كريم أخذ نفس طويل: هدي كتير أيوة .. ما
اختفاش بس ده مقبول على الأقل .

فضلوا يرغبوا مع بعض شوية في مواضيع
كثير لحد ما مؤمن ضحك: بقولك كفاية كده
لأمل تضربك أنت لسة خارج من عملية .
كريم ابتسم: على رأيك .. المهم يلا هكلم
نونا .

قفل مؤمن واتصل بنور اللي كل شوية
بتكلمه تظمن عليه أو تهديه وطمئنها على
كريم ..

كريم بعد ما قفل بص لأمل اللي قاعدة
بعيد وشاورلها تقرب وهي قربت: أخيرا
خلصت رغي .. على فكرة أنا بدأت أغير من
مؤمن هاه احترس .

كريم ابتسم: مؤمن ده خط أحمر يا حبيبي ..
غيري من الدنيا كلها إلا هو .. ده رفيقي يا
أمل .. رفيق عمري كله .

أمل ابتسمت: عارفة يا حبيبي .. أنا بهزر مش
أكثر بالعكس أنا حابة علاقتكم ببعض ..
جميل إن الإنسان يكون له حد مقرب يكون
سند له في أي وقت وفي كل وقت .. مؤمن
سندك وأنا بعتبره زي طه والنهارده هو فعلا
قام بدور طه وكلمني كذا مرة يطمني ..
حسيت أوي إنه أخويا وحسيت بمدى حبه
ليك .. أنا لمست حبه النهارد وعرفت أنتوا اد
ايه بتحبوا بعض .

كريم ابتسم: مؤمن فعلا سند ليا في أي وقت
عارف إنه دايما موجود .

أمل ابتسمت: كلم نونا كمان طمنها عليك .

كريم اتصل بنونا وحاول يكون صوته
طبيعي: نونا قلبي .

ناهد زعقت: اخص عليك يا كريم يومين ما
تكلمنيش ! كان مالك بقى ؟ كنت هربان
مني ليه ؟

كريم ابتسم: حبيبة قلبي ههرب ليه ! أنا
كنت مستخبي في حوض مرااتي .

ناهد ابتسمت: مراتك هتنسيك أمك يعني !

أمل ضربت كريم في صدره وهو تأوه: اي
شايه اهيه بتضربني علشان ماعجبهاش
كلامي .. المهم يا أمي أنا بس انشغلت في
مكان حلو وطول الوقت كنا في المياه فأكيد
الموبايلات مش معنا وبالليل كنا بنتقلب
سريعا فاعذريني .

ناهد كلمت أمل طمنتها برضه على كريم
وبعدها فضلت ترغي شوية مع كريم وسأل
على أبوه بس ماكانش موجود وقفلت

وبعدھا اتنھدت ھي اطمنت إنه كويس بس
ھي واثقة تماما إنه مخبي عنها حاجة لأنها
ماقتنعتش أبدا بالسبب اللي قاله بس
المهم دلوقتِي إنه كويس وإنه كلمھا لما
يجي ھتعرف منه .. بعدين يمكن يكون
اتخانق مثلا مع أمل !

كريم بص لأمل: أغنية ايه اللي كنتي
بتسمعيھا وأنا بتكلم !

أمل ابتسمت: دي مش أغنية دي رقصة أو
أغنية ! ده يدوب فتحت الفيس لقيت فيديو
مشيراه رغد بترقص ھي وعمرو وشكلھم
عاملين حفلة .

كريم بصلھا باستفھام: أنتي متابعه صفحة
عمرو ؟

أمل كشرت: بقول رغد تقول عمرو ! بعدين
هي مشيراه على جروب شركتهم .

كريم استغرب: اشمعنى يعني !

أمل: معرفش بس صراحة الأغنية حلوة
ورقصتهم حلوة .

كريم شدها عليه: وريني رقصتهم اللي
عجبتك أوي دي .

أمل شغلت الفيديو وهو اتفرج عليه وبصلها:
الأغنية حلوة بس رقصتهم استعراض يا أمل
قدام الناس .. مش بحب الواحد يستعرض
حبه لمراته قدام الناس بعدين لو صورنا
نفسنا في أي رقصة بنرقصها أنا وأنتي مع
بعض هتطلع أحسن من دي الف مرة .
أمل ابتسمت: طيب صورنا أنا وأنت مع
بعض !

كريم بصلها: عايضة تنشري رقصة لينا

بالشكل ده ؟

أمل كشرت: على فكرة أنا مش بحب أنشر
أي حاجة تخصني فيس .. بحب أتصور ليا أنا
وبس .. أنت اللي بتحب تنشر .

كريم كشر: أنا ماليش أصلا في جو الفيس
بس حسيت إني عايذ أقول للكون كله إني
أسعد إنسان في الدنيا مع حبيبتني .. عايذ
أشارك الدنيا كلها فرحتي . المهم ممنوع
الفيس لحد ما نرجع مصر

أمل ابتسمت بموافقة وموبايلها قاطع قربها
من كريم فبصتله: ده بابا !

كريم مسك ايدها: سيبيه ابقى كلميهم
بعدين .

أمل بصتله: سوري يا كريم بس لازم أرد هما
عايزين يطمنوا عليك لأني قتلهم .

كريم كشر بذهول: يا بت مش أنا قتلتك ما
تعرفيش حد !

أمل بصتله بتبرير: كنت بعيط وماما كلمتني
واتفتحت معاها وهدوني .

كريم ابتسم: طالما هدوكي ماشي ردي
عليهم .

أمل ردت وهي مبتسمة وسميرة أول ما
شافت ابتسامتها: طالما مبتسمة يبقى كريم
بخير طمنيني عليه يا قلبي

أمل وجهت الكاميرا على كريم اللي ابتسم
بإرهاق: ازيك يا ست الكل ؟

سلموا عليه واطمنوا عليه وقبل ما يقفلوا
عبدالله بص لكريم: كريم ياريت اللي حصل
يكون درس ليك يا ابني

كريم باستغراب: درس ليا ! درس لايه يا
عمي ؟

عبدالله: إنك تبطل تنشر صورك يا ابني على
الفيس .. يا ابني مش كل الناس بتتمناللك
الخير .. مش كل الناس هتشاركك فرحتك ..
في اللي هيحقد واللي هيغل واللي بيكرهكم
وفي اللي محرووم .. وأنت بتوريهم صورك
وأنت كل يوم والتاني في بلد وفي غيرك مش
لاقي ياكل حتى ..

كريم بحرج: يا عمي أنا بس ...

قاطعہ عبدالله: والله يا ابني أنا عارف ومقدر
إنك فرحان مع مراتك بس اديك شوفت اهو

العين والحسد وصلوكم فين ! بدل ما تكون
مبسوط اديك في المستشفى .. وبتعمل
عملية يا ابني الرسول حذرنا من الحسد
وقال استعينوا على قضاء حوائجكم
بالكتمان .. وحتى المثل الشعبي يقول
داري على شمعتك تقيد .. يا ابني عايز تفرح
أهلك ابعتلهم خاص مش لازم على الملاء ..
بالله عليك يا كريم بلاها فيس يا ابني ..
خليكم ترجعوا بالسلامة .. والله ربنا يعلم
اليوم ده مر علينا ازاي ! بلاش يا ابني ربنا
يكرمك.

كريم ابتسم: حاضر يا عمي .. حاضر هبعد
عن الفيس أنا أصلا ماليش فيه على اد كده
بس حاضر .. كلامك على عيني .

عبدالله ابتسم: ربنا يسعدكم يا ابني
ويرجعكم لينا بالسلامة تنورونا .. يلا هسيبك
ترتاح وطمنوننا أول بأول عليكم .

قفل وبص لأمل: أبوكي ظبطني .

أمل ضحكت: العين فلقت الحجر يا حبيبي ..
بعدين ايدك دي أصلا من الأول حسد يلا
الحمد لله إنها جت على اد كده .. هو الباب
ده يتقفل يا كريم ؟

كريم بصله: أكيد ! أقوم أجرب ؟

أمل بصلته: لا يا حبيبي أنا هجرب .

راحت وقفلت الباب واتقفل فعلا وهي
اتنهدت: ياه أخيرا باب مقفول .

قلعت طرحتها وهو بصلها: عايزة تغيري
هدومك غيري .

أمل بصتله: لا هدومي مريحة أصلا أخذت
شاور في الفندق نعنشني .

كريم شاورلها تيجي لحضنه وهي طلعت
جنبه في السرير ورقدت شوية جنبه وبعدها
بصتله . الهدوم رخمة فعلا مكتفاني ..

خففت هدومها ونامت في حضنه وفي دقيقة
كانت راحت في النوم من تعب وإرهاق اليوم
كله .. وهو كمان نام .. بس عند ميعاد أدويته
الممرضة خبطت وأمل قامت لبست إسدالها
وفتحلتها ادت كريم الأدوية وانسحبت بهدوء

رغد بعد ما الحفلة خلصت والكل مشي
وهي انسحبت لأوضتها وعمرو حاول يدخل
معاها بس رفضت وهربت منه واستخبت
في أوضتها هي لسة مش مستعدة تصالحه
دلوقتي ..

عمرو دخل الأوضة اللي بينام فيها وكان كاره
كل حاجة فيها .. واتمنى لو عالج الأمور
بشكل مختلف .. اتمنى لو معرفش سمر
دي في يوم من الأيام .. اتمنى كتير أوي ..
قلع جاكيت البدلة ورماه هو والكرافطة
وحذف جسمه على السرير بتعب ..
رغد غيرت هدومها وكل لحظة بتفكر تقوم
وتروح تجيب جوزها لحضنها وبترجع تتراجع
نامت في سريرها تتخانق مع نفسها وفي
الآخر نامت من التعب بس شوية وصحيت
بانزعاج وتعب وحست بمغص شديد ..
مغص مش قادرة حتى تتنفس منه .. نورت
النور وبترفع الغطا بس اتفاجئت إنها بتتنزف
جامد جدا قلبها وقع .. خوفها غطى على
تعبها ..

مسكت موبايلها ورننت على عمرو اللي أول
ما سمع موبايله اتعدل مخضوض ومسك
الموبايل واستغرب إن رغد بتتصل بيه فرد
بسرعة وهنا سمع صوتها مرعوب: عمرو
الحقني .

عمرو ماكملش يسمع وجري لأوضتها فتح
الباب بسرعة ودخل واتفاجيء إنها بتنزف
والسرير كله غرقان بدمها بصلها برعب: ايه
اللي بيحصل !

رغد بصتله بدموع: أنا بنزف .. البيبي .. عمرو
الحقني .

عمرو لوهلة وقف مش عارف يعمل ايه !
بس خرج عند الباب وبصوته كله نادى أمه
اللي قامت مفزوعة من سريرها اللي يدوب
بتحط رجليها عليه هي وجوزها وطلعوا يجروا
عليه

عمرو بص لأمه: الحقي رعد .

أمه دخلت بسرعة وأول ماشافت منظرها

قالت لابنها يطلب الإسعاف بسرعة

وخلال نص ساعة كانت في المستشفى

وعمرو وأبوه وأمه منتظرين الدكتورة تطلع

تطمئنيهم ..

الدكتورة طلعت بعد فترة وبصت لعمرو: أنت

جوزها ؟ أنا آسفة بس البيبي خسرتوه .

عمرو بوجع: المهم هي .. طمئيني عليها هي

.

الدكتورة ابتسمت: هتكون كويسة بس

منهارة بسبب البيبي .. ادخل طمنها الست

بتحتاج لجوزها في الظروف اللي زي دي .

عمرو أخذ نفس طويل بتعب ودخل لرعد

قعد جنبها مسك ايدها: بتعيطي ليه ! بكرا

يتعوض إن شاء الله ما يهمني في العالم
كله غيرك أنتي وبس .. أنتي تكوني بخير يا
قلبي .

رغد بصتله ودموعها نازلة: كان نفسي فيه يا
عمرو ! كنت عايزاه .

عمرو بصلها بوجع: معلىش .. مش مكتوبله
يعيش .. المهم صحتك أنتي دلوقتي ..
قوميلي بالسلامة يا رغد بسرعة .

رغد عيطت وهو ضمها لحضنه ويحاول
يهدئها وفضل معاها لحد ما راحت في النوم .

كل يوم الصبح الدكتور ماكس بيطمئن على
كريم ويدردش شوية ويخرج وايزابيللا
وكريستينا نفس الوضع

وفي يوم كريستينا وايزابيلا والممرضة فضلوا
واقفين بيهزروا ويضحكوا مع أمل اللي
اتصاحبوا عليها ..

كريم اتعدل وكلهم بصوله مرة واحدة
باستغراب

كريم اتخرج منهم كلهم وابتسم: هدخل
الحمام عندكم مانع ؟

البنات ضحكوا كلهم وهو وقف بس حب
يتدلع على أمل وعمل نفسه إنه دايم فأمل
بسرعة سندته وقعد تاني وبصلها: عايز اخذ
شاور .

الممرضة بصتله: أنا ممكن أساعدك

كريم اتصدم وبص لأمل بذهول وايزابيلا
وكريستينا الاتنين استنوا رد فعل أمل اللي

بصتلها بغيره واضحة: نعم ! تساعديه ازاى

يعني !

الممرضة مش فاهمة وجه اعتراض أمل
وبصتلها ببراءة: هجيبه كرسي يقعد عليه .

ايزايبلا ضحكت وبصت للممرضة: الشرقيين
ليهم عادات غيرنا .. روعي أنتي بدل ما
تقتلك بنظراتها .

الممرضة انسحبت وايزايبلا بصت لأمل: هي
ما تقصدش على فكرة .. احنا مش عندنا
القيود اللي عندكم .

أمل كشرت: الغيرة واحدة على فكرة .. أنتي
تقبلي إن حبيبك واحدة تساعده في الشاور ؟

كريستينا وضحت: أنتي فهمتيها غلط هي
مش هتدخل معاه .. هي بس هتجيب

كرسي يدخل بيه وبعد ما يخلص هترجعه
لكن مش هتشاركه .

كريم بضحك: وبعدين لو هتشارك أنا مش
همانع .

البنات بصوا لكريم وضحكوا وأمل كشرت
وبصت لكريم: ما بلاش .. ده لسة اتفارقنا من
كام يوم بس .

كريم بتفكير: احنا اتفارقنا على ايه ! اتفارقنا
أنتي ما تهزريش مش أنا !

أمل بغیظ: لا لا الموضوع متبادل على فكرة

كملت باستفزاز: إلا يا بنات فين دكتور .

ماكملتش الكلمة لأن كريم مسكها من

قفاهها: فين مين ! كملي كده !

أمل بإصرار: هترخم هرخم أنا كمان هاه ..

ايزايبلا ضحكت جامد: فين دكتور مين ! مين

هنا ممكن يكون أوسم من جوزك !

كريم ضحك وأمل بصتلها بغضب: هقلب

عليكي لو عاكستي جوزي .

ايزايبلا ضحكت وبصت لكريم وكلمته

بالفرنسي: مراتك غيورة جدا وممكن تبيع

أي حد علشانك .

كريم ضحك ورد عليها بالفرنسي: دي

حقيقة فعلا و دلوقتي هتتجنن علشان مش

فاهمانا .

كريستينا بصت لأمل: على فكرة مش

بيقولوا حاجة مهمة بس بيضايقوكي .

أمل كشرت بغیظ: عارفة ومش متضايقه

خالص على فكرة .

كريم ضحك: باين المهم هتساعديني ولا
أنادي فرنشيسكا ؟

امل كشرت: مين فرنشيسكا دي ؟

كريم بتريقة: البت اللي طردتها شر طردة .

أمل ربت ايديها وقعدت على الكنبه
وحطت رجل على رجل: ناديها يلا وريني .

كريستينا وايزايبلا ضحكوا وبصوا لكريم:
احترس هااا..

انسحبوا وسابوهم وأمل فضلت باصة لكريم
بغيط وهو وقف وقرب منها وقعد جنبها: بت
أنتي .. مش هتغيري من كل حد كده فاهمة

..

كامل بغرور مصطنع: يعني أنا عارف إني مز
أوي بس مش للدرجة يعني .

أمل بصتله بغيظ: على فكرة أنت مش مز

ولا أي حاجة أنت ...

كريم بيصلها ومبتسم: أنا ايه ! قوليلي !

شايفاني ايه !

كريم بيصلها وايده بتلف وشها تواجهه

وعينيهم في عينين بعض وهمس تاني: أنا ايه

قولي !

ايده بتتحرك على خدها بحب وعلى

شفايفها وبيقربها منه وبيهمس: أنا ايه يا

أمل قولي .

أمل تاهت في عينيه وحركاته وخصوصا لما

لمس شفايفها وبصلها منتظر منها إجابة

وهي باصاله بحب: أنت أكثر إنسان بحبه في

الدنيا دي كلها وبغير عليه من الدنيا كلها

عندك مانع سيادتك ؟

كريم ابتسم: ولا يمكن يكون عندي مانع
أصلا .. يكون عندي مانع لايه ! لحبك !
لغيرتك ! لايه بالظبط يا أمل ! قومي اقفلي
الباب ده .

أمل ابتسمت وقامت قفلته وهو فاتح ايديه
علشان هي تدخل لحضنه ولقلبه ولجواه ..
دكتور ماكس كان عايز يدخل عند كريم بس
الباب كان مقفول وخبط لكن محدش رد
وبص لايزابيلا اللي ابتسمت: بياخد شاور
وهي معاه .

ماكس بضحك: وأنتي عرفتي منين !
ايزابيلا ضحكت: هو كان عايز ياخد شاور
والممرضة عرضت تساعده بس مراته كانت
هتقتلها وبما إن الباب مقفول يبقى هي
معاه بتساعده .

فضلوا أكثر من ساعة وماكس كل شوية
يجي ويص لايزابيلا اللي بتشاورله لا

لحد ما الباب اتفتح وايزابيلا نادت لماكس
اللي راحلهم وأول ما دخل كان كريم شكله
مختلف وخصوصا بعد ما أخذ شاور وغير
هدومه وخط برفانه

ايزابيلا أول ما شافته: واو (بصت لأمل)
جوزك وسيم .

أمل كشرت: وأنا هقاطعك قريب .

ماكس بهزار: المهم أنت مهندس برمجة صح
؟ في الفترة اللي قعدتها هنا عرفت إنك
عندك شركة برمجيات وشاطر بشغلك صح
كده ؟

كريم بصله: تقدر تقول كده .

ماكس كشر: تفهم في شغل الهكر والحاجات
اللي زي دي ! يعني لو حد هكر جهازي تقدر
تستردلي الشيء اللي اتهكر ؟

كريم بصله: على حسب حاجات كتير جدا .

ماكس بتفكير: يعني تقدر تساعدني ولا ؟

أمل ردت هي: أيوة يقدر طبعا هو عبقرى في
مجاله وتقريبا مفيش حد أذكى منه .

كريم ابتسم: مين قالك الكلام ده !

أمل ابتسمت: أنا عارفة .

كريم بصله: فهمني عايز ايه بالظبط !

ماكس بصله كتير: في حد منعني من دخول
أجهزتي في معمل الأبحاث بتاعي .. معلمي
فيه كل أسرارى وفي كل أبحاثى وما ينفعش

حد يشوفهم والنهارده بحاول أدخل مش
عارف أدخل لأي جهاز .

كريم ابتسم: وديني معملك

في يوم بدرية الصبح بدري خرجت علشان
تلحق جوزها قبل ما ينزل شغله وصلت
بيتها ودخلت الجنيينة وقبل ما تخبط على
الباب جوزها خرج وقابلته على الباب
والاتنين وقفوا قصاد بعض هي بندم وهو
بكره

محمد جاي يتكلم لقاها قاطعته برد فعل
ماكانش متوقعه!

محمد بصلها:...

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبه الشيماء
محمد الفصل الثلاثون

بدرية فاجئت محمد برد فعل ماكانش
متوقعه بإنها وطت تبوس رجل محمد وسط
ذهوله فاضطر يرفعها ويوقفها

بدرية بعياط: رجعني يا محمد .. أنت ازاي
قدرت تطلقني ! هاه ! تهون عليك العشرة
بيننا ! يهون عليك العيش والملح ! طيب أنا
غلطت بس هل عقابي الطلاق يا محمد
؟رجعني بيتي وهعيش تحت رجلك باقي
عمري كله ! بس أنت رجعني لذمتك ولبيتي

محمد بصلها بذهول: أرجعك ! ده أنا حاسس
إن أخيرا ربنا تاب عليا منك تقولي أرجعك !
بدرية أنا اديتلك فرص كتير أوي وأنتي
فهمتيتها إنها ضعف أو إنها قلة حيلة بس أنا
ماكنتش عايز أعمل ده بس كنت باقي على
بناتي والحمد لله سهر ومستقرة مع جوزها

برا وربنا يسعدها وسمر وفضحت نفسها
ودمرت حياتها فمعادش في شيء يجبرني
أفضل معاكي .. خلاص يا بدرية كل الجسور
والخيوط اللي بينا اتقطعت واتهدت .. شوفي
وراكي ايه .

سابها ومشى وهي فضلت تعيط وبعدها
راحت لبيت سميرة خبطت وفتحتلها
وبصتلها باستغراب وبدرية بعياط: بالله
عليكي يا سميرة تساعديني أنتي وأبو طه
وتخلوا محمد يردني .

سميرة بصتلها كثير: طلعي برا حساباتك يا
بدرية .. أنتي أذيتيني كثير أنا وعيالي وعمري
ما فكرت في يوم أردلك الأذية .. بس لحد كده
وكفاية بقى لا يمكن أساعدك .. أنتي امبارح
بس كنتي عايزة تلبسي بنتي فضيحة تانية
وتتبلي عليها تاني أنتي وبنتك .. ما

بتتعطوش من اللي بيحصل .. وادعي إني
مأقولش لكريم على اللي كنتوا ناويين عليه
لأنه لو عرف مش هيسكت ومش هيعديها .
عبدالله من جوا: مين يا سميرة معاكي على
الباب ؟

بدرية زقت الباب ودخلت بسرعة وعيظت
لعبدالله: بالله عليك يا أبو طه تساعدني !
محمد بيسمع كلامك ولو قتلته يردني
هيسمع منك، ساعدوني وأوعدكم إني عمري
أبدا ما هنطق بحرف في حق أمل تاني .
عبدالله بصلها بأسف: بعد ايه يا أم سهر بعد
ايه ! بعد ما خربت وفضحتونا .. بنتك
فضحتنا كلنا مش بس هي .. محمد مش
منتظر مني أقوله يعمل ايه هو خلاص
انفجر وفاض بيه .

بدرية حاولت تبوس ايده بس هو شد ايده
ورجع لورا وهي بتعيط: بس أنت ساعدني .

عبدالله كشر: المرة دي مش هتدخل يا
بدرية كل مرة بقول أساعد وربنا هيهديها
وبكرا هتتوب وتعرف إن الله حق بس أنتي
ما بتتعطيش لا أنتي ولا بنتك .. أنا آسف
بس المرة دي مش هتدخل ولا هكلم محمد
لاني صراحة لو هو كلمني وقالي عايز يردك أنا
همنعه وكان المفروض من زمان أوي قتلته
يطلقك يمكن كان عرف هو يربي سمر لوحده
أو كانت اتربت مع أمل وبقي عندها أخلاق
ومبادئ بدل ما هي بتكره الدنيا واللي فيها ..
روحي يا بدرية ربنا يسهلك بعيد عننا ..
كفاية بقي أذية وشر وحقد .

بدريه مشيت من عندهم ودموعها سابقاها
ومش عارفة تعمل ايه ولا تروح فين ! مرات
أخوها مش هتقبلها كتير !

راحت بيت أخوها وايدها على خدها
وموبايلها رن فشافته كانت بنتها سهر ردت
عليها بسرعة: سهر بنتي ازيك يا قلبي ؟
سهر بسرعة: ماما ايه صور سمر دي ! ايه
الفضيحة دي ! ازاي سمر تتصور صور زي
دي ؟ بكلمها مش بترد عليا !

بدريه بعياط: معرفش يا سهر مين نشرلها
الصور دي ومين عايز يفضحها بالشكل ده !
سهر بزعل: ياما قلتلك يا ماما شدي عليها
وبطلي دلحك ده فيها وأنتي ما سمعتيش
كلامي ! المهم شريف عمل ايه ولا ما
شافش الصور ؟

بدرية بعياط: طلقها .. وداها لأبوكي بهدوم
بيتها وبشعرها ورماها له .

سهر: لا حول ولا قوة إلا بالله .. قولتلك بلاها
اللي باع أمل هيبيعها قولتيلي لا .. لا يمكن ..
ده ذنب أمل يا ماما .. قولتلك بلاش تاخذ
خطيب أمل .. ما سمعتيش مني وقولتي
يحبها .. تقدري تقوليلي فين الحب ! يلا
المهم بابا أخباره ايه ! عمل ايه !

بدرية عيظت: أبوكي طلقني يا سهر ورماني .
سهر شهقت: ايه ! طلقك ! ليه ! ما توصلش
لطلاقكم يا ماما .

بدرية عيظت جامد: بيقولي أنا السبب ودي
تربيتي وطلقني وضربي ورماني في الشارع
بعد العمر ده كله يا سهر أبوكي يبهدلني كده

سهر مصدومة: طيب يا ماما ليه ! بابا
يطلقك ! أنا هكلمه .. اقفلي يلا خليني أكلمه

سهر قفلت مع أمها وفضلت مصدومة
شوية وبعدها اتصلت بأبوها اللي رد عليها
وسلم عليها وبعدها سهر بلوم: بقى يا بابا
بعد العمر ده كله تطلق ماما ! ده اسمه كلام
يا بابا .. بعد العمر ده كله تستغنى عن ماما .

محمد بتعب: سهر يا بنتي أنتي ما تعرفيش
حاجة ولا تعرفي اللي عملوه فاخرجي أنتي برا
الموضوع ما تتدخليش فيه .

سهر باستغراب: ازاي بقى يا بابا ! مش دي
أمي اللي رميتها دي ! ازاي يعني عايزني ما
أدخلش وأمي في الشارع ؟

محمد كشر: أمك مش في الشارع أمك عند
أخوها وأنا هبعثلها مصاريها وهتكفل بيها .
سهر برجاء: طيب ردها يا بابا علشان خاطري
أنا .

محمد بغضب: خاطرک علی عیني يا سهر
بس رد مش هردها .. خلاص أنا ما صدقت
طلقتها وأخذت الخطوة دي ولا يمكن أرجع
فيها أبدا .

فضلت سهر تحاول تقنع أبوها بس كل
محاولاتها فشلت ..

ماكس أخذ كريم اللي قعده على كرسي
حسب سياسة المستشفى وأمل اللي
أخذت معاها شنطة كريم اللي فيها اللاب
وحاجته لمعمل الأبحاث بتاعه ودخلوا ومعاها

كريستينا وايزابيلا اللي يعتبروا متدربينه

علشان يتخصصوا في نفس مجاله ..

دخلوا كان في مهندس شغال على الأجهزة.

ماكس بص لكريم: ده معلمي وزى ما أنت

شايف كل الأجهزة عليها لوجو الجمجمة دي

ومش عارف أفتح أي جهاز وده أكبر مهندس

مختص من شركة مختصة كبيرة للبرمجة

بس زي ما أنت شايف ماوصلش لأي جديد

.. المشكلة إن أبحائي ووتجاري على الأجهزة

دي وما ينفعش حد يشوفها لحد ما أسجلها

باسمي أنت فاهمني ؟

كريم بصله: فاهمك أكيد .. (بص لأمل)

طلعيلى اللاب بتاعي يا أمل اذا سمحتي

وشغليه ووصليه بالجهاز الرئيسي .

أمل عملت اللي كريم قاله والمهندس
وسعلها وكريم قرب من الجهاز وبدأ يشتغل
بس ايده مضايقيه لأنه متعود يشتغل بايديه
الاتنين وحس إنه ممكن مايكونش بسرعتة
المعتادة واللي هي أهم حاجة دلوقتي
مديرة المستشفى دخلت عندهم وبصتلهم:
وصلتوا لأي جديد ؟ المهندس الجديد وصل
لحاجة ؟

كريم بصلها: أنا أقدر أقتحم firewall(جدار
الحماية) اللي عاملينه ونظام الحماية بتاعهم

المديرة بصتله: طيب ليه اديتني انطباع
بطريقة كلامك إن في مشكلة ؟
كريم بصلها: لأن فعلا في مشكلة أو أنا خايف
من إنها تكون مشكلة !

المديرة باهتمام: ايه هي !؟

كريم بصلهم بثقة: الموضوع كله بيتخلص
في حاجتين مهمتين وهما الذكاء والسرعة
والحمد لله أنا أقدر ألعب قصادهم لكن حاليا
(رفع ايده) خايف السرعة تخذلني .

المديرة قربت منه: أنت عمليتك نجحت
وايدك بتقدر تحركها حسب ما فهمت .

كريم وضلها: أقدر أحركها بس خايف مش
هتجاريني بالسرعة .. أنا بمجرد ما هيعرفوا
إني دخلت نظامهم هيحاولوا يوقفوني بكل
الطرق وهنا الأسرع هيكسب .. بمجرد ما
هدخل هيبقى الموضوع سباق .. وأنا بايدي
مش هضمن السباق .

المديرة بصت لايزابيللا وطلبت منها اسم
حقنة معينة وماكس اعترض: مالوش داعي

المديرة بتهديد: أنا صرفت على أبحاثك
ملايين ودلوقتي مهددة إنها كلها تروح في
الأرض أنت مستوعب اللي بيحصل؟!
بعدين ايه اعتراضك ! الحقنة هتلغي الألم
اللي في ايده وهتخليه يحركها عادي .

ماكس برفض: الحقنة دي بتخدر العصب
لكن بعد ما مفعولها يروح هيتعب وأنا مش
بفضلها .

المديرة: بس هو مش أي مريض حاليا !
بعدين سيبه هو يقرر .

كريم اتدخل: ايوه سيبوني أنا أقرر .. دكتور
ماكس الحقنة دي ليها أضرار دائمة ؟

ماكس بتوضيح: مش دايمة لا .. لكن هي
عبارة عن مخدر مش بوصفه لأي مريض
عندي إلا للحالات القصوى .

كريم بإصرار: ماجاوبتنيش ليها ضرر دايم ؟
حاليا أنت مهدد وتهديد مش سهل فلو
التمن هو شوية وجع لايدي أنا مستعد
للتمن ده .. بس ده التمن فقط اللي
مستعدله مش أكثر من كده يعني لو ألم
فقط وهينتهي أنا موافق .

المديرة قربت من كريم: أنا دكتورة قبل ما
أكون مديرة ولو الحقنة فيها ولو نسبة
بسيطة من الضرر ليك ماكنتش هقترحها
أبدا .. الحقنة تعتبر مخدر أو زي مخدرات ..
سهل إدمانها جدا لكن أنت هتاخذها لمرة
واحدة فقط وهتاخذها في ايديك هتوقف الألم
وهتديك السرعة اللي أنت بتطلبها .

ايزابيلا وصلت بالحقنة وأمل بصت لماكس
وسألته بخوف: فيها أي ضرر؟ أنا محتاجة
أسمع منك أنت الإجابة .

ماكس بصلها: ضرر دايم لا .

كريم ابتسم ومد ايده: يبقى ما تضيعش
وقت أكثر من كده يلا .

ماكس حقن كريم وفك ايده من الجلفز اللي
مغطي ايده بيها علشان يقدر يحركها
بسهولة وغطوا مكان الجرح بلزقة صغيرة
وكريم ابتسم وقفل ايده وفتحها كذا مرة
وبص لأمل: إحساس جميل مفتقده .. نعم
صغيرة الواحد مش بيحس بيها بس لما
بيفقدوها بيعرف قيمتها ايه !

قرب من الجهاز وبدأ يشتغل عليه و وراه
وقف المهندس يتابعه

المهندس: برنامج ايه ده ؟

كريم بدون ما يرفع عينيه عن الشاشة:
برنامج خاص بيا .

المهندس: أيوة يعني جيبته منين أنا أول مرة
أشوفه !

كريم: ما أنا بقولك بتاعي يعني أنا اللي
عامله .

المهندس: أنت اتخطيت كذا حائط بس لسه
قدامك كتير .

كريم: أنا بعرف برنامجي عليه وهو بيكمل
مش أنا .

المهندس: هيكمل ازاي لوحده .

كريم: زي ما أنا بقوله بيعمل .. حاجة تشبه
للذكاء الصناعي .

المهندس: أنت لازم تعرفني البرنامج ده
بيشتغل ازاي .

كريم بص لأمل: أمل فاكرة البرنامج اللي
خليتك تصممييه وقت التدريب كله لوحدك
؟

أمل قربت: فاكراه .

كريم: في الشنطة في فلاشة عليها البرنامج ده
طلعيها ووصلها بالجهاز التاني واعملي اللي
علمتهولك بسرعة .

أمل طلعت الفلاشة عملت زي ما كريم
طلب منها وهو شغال وبيكلمها بالعربي
وهي بترد عليه

كريم بصلها: أمل، وصلتني لايه ؟

أمل شغالة بسرعة: اديني لحظة .

كريم بتوتز: أمل مفيش لحظات انجزي .

أمل بتفتش فيه: لحظة يا كريم .

كريم كان هيقرب منها بس هي بصتله

وابتسمت: خلصت .

كريم بص لجهازه وكلهم عينيهم متعلقة

بكريم وأمل ومرة واحدة كل الأجهزة

اشتغلت وكلهم فرحوا وصقفوا وأمل

ضحكت وبصت لكريم: كريم ابعتلهم

الايמושن ده .

كريم بصلاها باستغراب: أنهي ايموشن .

أمل غمضت عين واحدة وطلعت لسانها

بتشرحه شكل الايמושن: اللي فاتح عين

وقافل عين ومطلع لسانه .

كريم ضحك عليها وهي بتقلد الايموشن
وبعدھا بص لجهازه وعمل حاجة عليه و
وراھا شكل الايموشن فھي: أيوة هو ده .

ابتسم وضغط على كذا حاجة وبعدھا ضغط
(enter) وبصلھا: وصلھم الايموشن ده .

أمل ضحكت وهو بص لماكس: جهازك في
أمان وأي حاجة على أجهزتهم أخذوها أنا
مسحتها من عندهم .. طبعا إلا اذا كانوا أخذوا
نسخة احتياطية برا أجهزتهم لكن كل اللي
على الجهاز أنا مسحته .

المهندس بالانجليزية: أنت مين ؟ أنت لازم
تقولي أنت عملت ايه بالظبط وازاي قدرت
بسهولة تعمل كل ده ؟

كريم ابتسم: أنا واحد بيْفهم في البرمجة مش
أكثر ولا أقل .. ودلوقتي (وجه كلامه لماكس

(هعملك برنامج حماية لا يمكن مخلوق في
العالم حاليا يخترقه وده اعتبره كادو (هدية)
مني ليك (بص لأمل) اديني الفلاشة اللي
معاكي يا أمل .

ماكس بصله بامتنان: أنا لا يمكن أقدر أرد
الجميل بتاعك ده .. أنت أنقذتني وأنقذت
المستشفى كلها .

أمل شالت الفلاشة من الجهاز واديتهااله
وصلها على الجهاز الرئيسي وبدأ يشتغل
عليه وسابه يكمل وبصلهم

المديرة: شاور واطلب أي طلب والمستشفى
هتنفذ .

كريم ابتسم: مش محتاج أي حاجة متشكر .

المديرة بصتله بامتنان: أنت أنقذت
المستشفى كلها من حقك تطلب أي طلب

مهما يكون، علاجك وعمليتك بالمجان
وإقامتك هنا الخمس أيام اللي فاتوا .

كريم فكر وبصلها: الفلوس بالنسبالي مش
قضية ومش مهمة .. بس أتني ممكن تشوفي
حد عنده حالة صعبة أوي وصاحبها مش
هيقدر يوفر تمن علاجه وتعالجيه بالمجان ..
يعني اللي كنتي عايزة تعمله معايا اعمليه
لحد محتاجه فعلا وساعتها أنا هكون أكثر
من مبسوط .

المديرة ابتسمت وهزت دماغها: النهارده
هطلب من كل قسم عندي يعمل عملية
بالمجان لحد فعلا محتاجها .

انسحبت وسابتهم وكريم برنامجه خلص
وفهم ماكس ازاي يتعامل معاه وبعدها رجع
لأوضته وهو مبتسم

أمل بصاله: بحس إنك بتكون فرحان وأنت
بتشتغل على اللاب .. بتكون مختلف مليون
حياة .. صح ولا بيتهيا لي ؟

كريم ابتسم وشدها عليه: أنا فعلا بكون كده
انا بحب البرمجة والشغل على اللاب .. بحب
المجال ده فعلا يا أمل ! وعلشان كده وقت
التدريب كنت بختارك فعلا أصعب برامج
تعملها .. عايزك تشاركيني مجالي ده وحيي
ده وهوسي ده .. ولما نرجع الشغل بإذن الله
هعلمك بالتفصيل كل حاجة أنا أعرفها .

امل باصاله بانبهار وفخر بيه: كريم أنت
متخيل إنك لو علمتني أنا ممكن أجاريك في
سرعتك دي ؟

كريم كشر: ليه لا ! أنتي اوريدي (بالفعل)
ذكية وحابة المجال ده فليه لا !

أمل بحرج: مش هوصل لسرعتك دي ..
كريم أنت بتشتغل على اللاب ما شوفتكش
مرة بصيت للكيبوردي وأنت بتكتب دي أبسط
حاجة .

كريم ضحك: حبيبتى ده تعود .. لو جيتى
واحد كاتب مالوش فى الكمبيوتر نهائى
وقعدتية فترة طويلة يكتب على الكيبورد
هتلاقى ايديه حفظت أماكن الحروف تلقائى
فده تعود مالوش علاقة نهائى بالذكاء .
أمل بإصرار: برضه مش هعرف أكون زيك .
كريم بحب: سيبى ده لوقتتها .. الوقت كفيل .

نادر طلب من مروة تتغدى معاه وهي
كالعادة بلغته يستأذن أبوها وهو بلغها إنه
استأذنه قبل ما يكلمها فاتصلت بأبوها

واستأذنته ونزلت معاه اتغدوا وطول الوقت

ونادر سرحان ومش مركز معاها

مروة بضيق: في ايه يا نادر! لو مشغول كنا

اتغدينا في الشركة أو بلاها أصلا

نادر بصلها: ليه بس! أنا كنت عايز أقعد

معاكي وأتكلم معاكي

مروة كشرت: بس أنت ولا معايا ولا بتتكلم..

نادر ابتسم: مروة أنا عايز أقولك حاجة مهمة

بس صراحة خايف من رد فعلك

مروة قربت باهتمام: في ايه يا نادر! أنت تقدر

تقولي أي حاجة

نادر قرب منها وبص لعينيها: هو أنتي ممكن

تبعدي عني لأي سبب!؟

مروة باستغراب: لا طبعا مش لأي سبب

نادر: امال ايه اللي ممكن يخليكي تبعدي

عني !؟

مروة بتفكير: إنك تبطل تحبني .. أو تخوني ..

أو أحس إني مفروضة عليك

نادر اتنهذ: وطول ما أنا بحبك وبعشقتك

عمرك ما هتبعدي عني ؟ صح ؟ حتى لو

الظروف اللي حواليا مش كويسة ؟

مروة بحب: طبعاً والمفروض تكون واثق من

ده يا نادر .. طول ما بنحب بعض عمرنا ما

هنبعد عن بعض .. أي ظروف تقابلنا

هنواجهها مع بعض ايدينا في ايدين بعض

نادر ابتسم وبهزار مد ايده: طيب حطي ايدك

في ايدي

مروة كشرت: بأسلوب مجازي مش حرفي..

نادر ضحك وهو مهموم وهي بصتله أوي:
قولي يا نادر مالك بجد ! ايه اللي تاعبك
وشاغلك بالشكل ده ! دايمًا بحس إنك عايز
تقولي حاجة وبتراجع ! مش عايزة أضغط
عليك وبقنع نفسي إنك لما تكون مستعد
تشاركني فيها هتقولي .. أو بقول لنفسي
ساعات إني موهومة بس أنت اهو أكدتلي إن
فعلا في حاجة فقولي

نادر بصلها: طيب اوعديني تفهمي اللي
هقوله وأوعديني ما تبعديش عني بعد ما
تسمعيه

مرورة بصتله ومررة واحدة اتصدمت: أنت
خونتني؟ أو كنت على علاقة بجد؟! صح؟
نادر كشر: ده ايه الأفلام العربي دي ! يا بنتي
لا الموضوع ما يخصنيش أنا بشكل شخصي
يخص العيلة

مروة بنفاذ صبر: طيب قول بقى

نادر بصلها بعمق: أنا أمي مش ميتة يا مروة
وعايشة

مروة بصتله بذهول وكملت: أبوك انفصل
عنها لأنه خلفكم بشكل غير شرعي وخاف
الناس تعرف صح ؟

نادر بصلها المرة دي وهو اللي مذهول: بجد
أنتي بتتفرجي على أفلام عربي كتير ولازم
تبطلي .. أبويا متجوز أمي بشكل طبيعي
وخلفنا بشكل طبيعي

مروة كشرت: امال ايه طيب ! يعني والدتك
عايشة ليه مخبينها ! مطلقة ؟ عادي ! مالها
؟

نادر بصلها: عليها حكم بالإعدام وهربانة منه

مروة هنا اتصدمت وهو منتظر رد فعلها
وهي فضلت شوية باصاله مش بتنطق لحد
ما نطقت: وبتقولي أنا اللي بتفرج على أفلام
عربي !

نادر كشر بضيق: أنا بتكلم بجد أمي هربانة
من حكم إعدام وعلشان كده مخبيينها
مروة بذهول: طيب ليه ! عملت ايه !

نادر أخذ نفس طويل: قتلت واحد

مروة هنا شهقت: قتل قتل بجد ! يعني قتل
!

نادر بصلها: أيوة قتل بس مش مقصود
يعني هو حاول يتهجم عليها وهي حاولت
تدافع عن نفسها زقته وقع على راسه مات

مروة بصتله أوي: احكي لي يا نادر بالتفصيل
إذا سمحت وليه إعدام ده كده دفاع عن
النفس.

نادر حكاها كل حاجة بالتفصيل الممل وكل
اللي حصل لحد ما خرجوا من السجن وهي
أخيرا فهمت لغز القبض عليهم كلهم
والأفراج عنهم .. ما حاولتش قبل كده تتدخل
لأنهم قالوا إنه موضوع ومشكلة تخص
المجموعة واتحلت واللي أكد كلامهم
القبض على مؤمن معاهم..

نادر بصلها: طبعا كل اللي قلته لو اتعرف يا
مروة ممكن يعرض حياة أمي للخطر ..
ماكانش المفروض أقولك بس أنا هشاركك
حياتي كلها فازاي مش هشاركك أسراري ؟..

مروة بصتله أوي: والدتك إنسانة محترمة
ودافعت عن نفسها فين الغلط ! وحرام

تفضل عمرها كله مستخبية بجريمة هي
ماعملتهاش .. حرام .. المفروض تفتخر إن
والدتك ست قوية ودافعت عن نفسها مش
تخاف وتداري..

نادر بصلها بغضب: أنا فخور جدا بأمي
وقسما بالله لولا خوفي عليها كنت أعلنت
للكون كله إنها قتلته

مروة بتفهم: بعد ما الحكم يسقط عوضوها
عن كل اللي فات بس ازاي وأنتوا هتقولوا
إنها خالتكم !

نادر بتعب: والله ما عارف اللي يهمني
دلوقتي يا مروة إنك عارفة الحكاية كلها
ومفيش حاجة مستخبية.. دلوقتي أقدر أجهز
لفرحنا

مرودة باستغراب: أنت ليه كنت خايف من رد
فعلي يا نادر ! المفروض تكون فاهمني أكثر
من كده..

نادر ابتسم: فاهمك بس ده موضوع صعب
واستيعابه أصعب والأهل مش بيّفهموه ..
أهل مؤمن أخذوا فترة لحد ما تقبلوه ولولا
إن مؤمن اضطر يهرب والدتي عنده ماكانش
هيعرفهم بس الحمد لله اتفهموا الوضع
مرودة ابتسمت: وأهلي لو عرفوا هيتفهموا

نادر بترجي: بلاش يعرفوا .. عرفيهم بعد
سقوط الحكم يا مرودة بعد ما نتجوز أرجوكي
مرودة ابتسمت: ما تقلقش سرك في أمان
معايا يا نادر ..

نادر ابتسم: أنا واثق من ده وإلا ماكنتش
سلمتك قلبي وروحي وعقلي، سكت وكمل

باستغراب: بس تصدقي أنا اتوقعت إن أمل
هتحكيلك بما إنك صاحبته وكدا وهي عارفة
كل حاجة

مروة بابتسامه: أمل مابتحبش تتدخل في
حاجة ماتخصهاش وأكد عارفة إنك هتقولي
والوضع حساس

نادر بابتسامه: حقيقي شخصية محترمة
واحدة غيرها كانت قالت بحجة إنها خايفة
على صاحبته

مروة بهدوء: بالعكس أمل متفهمة جدا
وأكد شايفة إنكم على حق

نادر: عندك حق

ابتسموا لبعض وكملاوا رغي سوا

رغد فضلت في المستشفى كام يوم لأنها
دخلت في دور اكتئاب ومش بتاكل ولازم
يحطولها مغذي ويعلقولها محاليل

رغد فاقت الصبح وبصت حواليتها كان عمرو
قاعد على كرسي جنبها وماسك ايدها ونايم
عليها والايدي الثانية متعلق فيها محلول وهي
اتحركت وبتشد ايدها فهو اتعدل بسرعة:
رغد .

بصلها وقرب منها: حبيبتي أنتي كويسة ؟
حاسة بايه ؟

رغد بحزن: حاسة بالفراغ .. بالوجع ..
بالخسارة .

عمرو بحب بعد شعرها عن وشها: حبيبة
قلبي ليه ده كله ! المهم إنك بخير .. أنتي
عندي بالدنيا كلها .. أنتي بخير يا رغد الباقي

كله يتعوض .. ربنا فداكي بيه .. مش يمكن
حاجة أسوأ كانت ممكن تحصل ! بكرة
تقومي بالسلامة ونعوضه .. ده يتعوض .
رغد دموعها نزلت وهو بيمسحهم وبيهديها
ويضمها لحضنه ..

دخلت الدكتورة عندها واطمنت عليها
وبصت لعمرو: تقدرؤا تمشؤا هتمشي على
العلاج اللي هكتبهولها .. وهتكون بخير ..
وكام شهر يعدؤا وعيدؤا التجربة من تاني ..
أنتؤا لسه صغيرين .

رغد بصتلها: هو نزل ليه يا دكتؤرة ؟اليؤم
اللي أجهضت فيه كان عندنا حفلة ورقصت
مع جوزي ! ده سبب نزوله ؟

الدكتؤرة ابتسمت: أنا شؤفت الرقصة
بتاعتكم على الفيس والدتك ورتهاالي لأنها

كانت شاكة إنها سبب النزول بس لا
رقصتكم كانت عادية .. شوفي مفيش سبب
محدد لنزوله بس كل اللي أقدر أقولهولك إن
مالكيش نصيب في البيبي ده مالوش عمر ..
أما لو عايزة سبب طبي فمفيش .. مفيش
أي شيء محدد قدامي سببلك الإجهاض ..
وده شيء مطمئن على فكرة إن الحمل
الجاي هيحصل بسهولة .. اطمني، ارتاحي،
اتغذي كويس واخرجي من دور الزعل ده ..
وأنت خليك معاها وادعمها وطمنها وإن شاء
الله هتكونوا كويسين .. هجهزلكم أوراق
الخروج .. الف سلامة عليكي .

الدكتورة خرجت ودخلت نادية وصباح
يجهزوها ويساعدوها علشان تروح بيتها

صباح أصرت تاخذ رغد معاها ونادية قصادها
مصرة تاخذ رغد معاها وتقول ما تسيبش
بيتها وجوزها ..

رغد وقفتهم الاتنين بتعب: ماما اذا سمحتي
أنا هروح مع جوزي .

صباح برفض: جوزك يجي معاكي ماعنديش
مشكلة .

رغد بتعب: ماما اذا سمحتي .. خليني مع
عمرو اذا سمحتي .

عمرو بص لحماته: أنا مش هسيبها لحظة .

صباح بغضب: أنت السبب في اللي حصلها
ده بسبب اللي حصل وعصبيتها ونرفزتها ده
اللي نزل البيبي .. العصبية وحرق الدم .

نادية بغيظ: ليه وهو عمل ايه ! كان خايف
عليها ودارى عنها علشان ما يزعلهاش
دلوقتي بقى غلطان ؟

صباح بغيظ: أيوة قهرها لما سمح للكلبة
دي تدخل وتلعب بيه وتبتزه وتنفز بنتي
وكل يوم والتاني تبعتلها صورة تحرق دمها .

نادية كشرت: ابني ما خباش على مراته
حاجة وبعدين كان شاب طايش زي أي
شاب واتجوز وحب مراته وحاططها جوا
عينيه تنكري ده ؟ إنه بيحبها ؟ وبعدين لو في
حد السبب في اللي حصل ده فبنتك هي
السبب .

صباح شهقت: ليه إن شاء الله بنتي عملت
ايه ؟

نادية بغضب: كل حياتها بتنشرها على
الفيس .. أكلت، شربت، نامت، حبت، فرحت،
كشرت، حملت، دي بتتنفس على الفيس ..
كل كبيرة وصغيرة منشورة على الفيس..
حياتها كلها منظورة ومحسودة .. فياريت
بقى اللي حصل ده يا رغد يعلمك تبطلي
شوية الفيس ده والحاجات اللي زي دي
بتتنظر أول ما أعلنتي عن حملك أجهضتيه ..
العين وحشة .

صباح بنرفزة: ده كلام جهل على فكرة .
نادية بصتلها: جهل ! الدكتورة قالتلك مفيش
سبب طبي .. معنى كده إن السبب هو
الحسد .. يا إما عقاب ليهم الاتنين .
عمرو ورغد اللي بيسمعوا الخناقة بتعب
الاتنين بصولها وعمرو سأل: عقاب ليه !

نادية بصتلهم: عقاب للبننت اللي فضحتوها .

رغد بذهول: أنت بتدافعي عنها يا طنط !

نادية: حبيبتي مش بدافع هي تستاهل
الحرق والقتل ولو شوفتها هموتها بايديا ..
بس أنتي فضحتيها وفضيحة مش سهلة ..
وأكثر حاجة بكرهها في الدنيا هي الخوض في
أعراض الناس .. أنتي فضحتي عرض البننت
دي هي وعيلتها .. عمرو راجل وبعدين
مسحنا الصور وقلنا الحساب مزيف وبعدين
ماكانش في غير كام صورة له هو مالهمش
أهمية لكن أنتي بهدلتها .

رغد بغضب: أنا ما اتبلتش عليها بصورة
واحدة أنا مالعبتش في صورة واحدة .. أنا بس
كشفت حقيقتها .

نادية: أنا مش قصدي أضايقك بس تصرفك
كان غلط .. كان ممكن تكتفي إنك تبعتي
الصور دي مثلا لجوزها بس أو لأبوها لكن
مش لكل أهل البلد وكل الجروبات بتاعة
بلدهم وتخلي فضيحتها هي وعيلتها على
كل لسان .. ده أنتي ما اكتفيتيش بصورها
مع عمرو لا وكمان نشرتي صورها بتقبض
فلوس يعني فهمتي الناس إنها بتشتغل كدا
مش بنت حبت واحد وغلطت معاه لا دي
بتشتغل كدا واللي شاف الصورة افكرها
بنت ليل بفلوس وده اسمه تشهير بالأعراض
وافترى وظلم .. ف أيوة ده عقاب من ربنا
ليكي لأنك استقويتى كثير و فضيحة البنت
مش حاجة سهلة ودول مجتمع بسيط ..
أنتي دمرتها وياريت هي لوحدها لا انتي
دمرتي كل عيلتها .

رغد بغضب: تستاهل ولو الزمن رجع ثاني
هعمل ده بس بدري شوية (بصت لعمرو)
هنروح ولا أمشي مع ماما ؟
عمرو بسرعة: لا يلا .

أخذهم ومشى وطلعها وصلوا أوضتها
تستريح فيها وسابها مع والدتها شوية وهو
نزل لأمه: ليه قولتيها الكلام ده ؟

نادية بصتله: علشان اللي عملته كان غلط
بعدين أنا مارضيتش أكمل كلامي كله
قدامهم لأن ده برضه عقاب ليك .. عقاب
لكل أخطائك يا عمرو ولكل ماضيك .. كام
بنت لعبت بيها وبمشاعرها وعشمتها
بالجواز وخليت بيها ؟ شوفت زعلك على
ابنك اللي اتعشمت بيه وراح منك ؟ دي
قرصة وذن صغيرة ليك .. أنك تتعشم بحاجة
وتطير منك بعد ما حلمت بيها واتمنيته

وفرحت بيها .. ده اللي كنت بتعمله في كل
بنت لعبت بيها شوية .. تفرحها وبعدها
تموتها بالشكل ده .. فده كان عقاب ليك
أنت كمان ياريت بقى تتعظ يا عمرو .. اطلع
يا حبيبي لمراتك وابدأوا حياة جديدة
واتعلموا من أخطائكم .. وربنا يعوضكم خير
عن البيبي اللي راح .. اطلعها يا حبيبي .

رقية كانت شبه منعزلة عن الكل بس قررت
تخرج وما تتكسرش بسهولة .. أيوة مش
هتسمح لحد يكسرها دي بنت العز عمرها
كله

كان في حفلة في النادي وهي قررت تروح
وتشوف صحباتها ..

دخلت الحفلة رافعة راسها لفوق كعادتها
بس وهي داخلة سمعت كلام تهكم

@: رافعة راسها على ايه ! ده جوزها طلوع
متجوز عليها .

&: أيوة ده عنده كمان عيلين وابنه مسكه
مدير شركته .. وبنت زي القمر أخلاق وجمال

f: دي بنتها اتطلقت عرفتوا كده ؟

@: جوزها منزل في الجرايد إن عنده ولد
وبنت غير ملك وهي جاية كدا عادي؟

كل واحدة بكلمة لحد ما وقفت مع صحباتها
اللي سلموا عليها بتكبر نوعا ما

رقية بتكبر: ازيكم عاملين ايه ؟

صحباتها صافي (صفاء) دولي (داليا) نونو)
(نبيلة)

صافي بتريفة: ازيك يا رقية محدش شايفك !

رقية ابتسمت: مشاغل .

دولي بتريقة: أنا افكرتك زعلانة علشان بنتك
اتطلقت .

رقية بتكبر: هي طايشة مش بيعجبها حد
بسهولة .

نبيلة: ربنا يهديها .. هي غلطت أصلا لما
ضيعت ابن المرشدي من ايديها .

صافي: هو اللي سابها .. هي في واحدة عاقلة
تضيع واحد زي كريم المرشدي من ايدها .

رقية بتريقة: ليه يعني ماله ابن المرشدي !

صافي بذهول: ماله ! أخلاق ومال وجمال زي
ما بيقولوا ! وهو ده راجل يتساب أصلا ! أنا
مش عارفة مين فيكم المتخلف وخلاها
تتجوز واحد زي سليم اللي كل يوم والتاني
مع بنت شكل هنا .. شاب فاشل أصلا .

رقية بضيق: اهو النصيب .

نبيلة: إلا قوليلي .. هو نادر ابن جوزك خطب

مين ؟ بيقلو حد مش معروف ؟

رقية بضيق: اهو جربوع هيخطب مين يعني

غير جربوعة زيه !

صافي بتغيظها: بالعكس ده شاب محترم جدا

أنا شوفته في النادي هنا مع أخته نور وملك

برضه وكان شاب جنتل جدا .

نبيلة: أصلا هو هيقش .. طول عمر الولد

بيقش المفروض يا رقية تخلي جوزك

يكتبلك حاجة باسمك لأحسن ابنه يرميكي

في الشارع .

رقية بغضب: مين ده اللي يرميني في الشارع

!

دولي: بس مين مراته الثانية يا ترى ! تعرفيها
يا رقية ! بس ازاي كل السنين دي وأنتي
ماحسيتيش إنه متجوز ده أنا جوزي لو
اتلفت بس يمين ولا شمال أمسكه وأنتي
متجوز ومخلف عيلين وقرب يكمل ٣٠ سنة
وأنتي نايمة !

نبيلة: مش عارفة ازاي فعلا ده أنا لو بات برا
بدور بات فين !

صافي بتريقة: ماهو يا أنتي هبلة أوي يا رقية
يا جوزك شاطر أوي وأنا أرجح الهبل لأن
مفيش راجل شاطر للدرجة دي أبدا .

نبيلة: فعلا رقية واخدة قلم في نفسها بس في
الآخر لبست القلم هي .

صافي بتهكم: بس أنتي هتفضلي بقى على
ذمته لحد امتي يا رقية !

دولي: هي هتعمل ايه ! تتطلق وما ينوبهاش
أي حاجة في الآخر غصب عنها لازم تفضل
على ذمته .

نبيلة: فعلا مش كفاية ملك اتطلقت هتبقى
هي وأمها .

فضلوا يتريقوا عليها كتير وهي مابقتش
قادرة ترد عليهم ومتخيلة هيعملوا ايه لو
عرفوا إن هي كمان اتطلقت ... مرة واحدة
وقفت وسابتهم ومشيت وسط ضحكهم
عليها كلهم.

روحت بيتها الطويل العريض الفاضي
ودخلت قعدت في الظلمة لوحدها .. وفكرت
لأول مرة إنها ضيعت عمرها كله في الا شيء
.. فكرت كام مرة خالد طلب منها تكون زوجة
بجد .. كام مرة طلب منها يخلفوا وهي
اكتفت بملك دي حتى ملك كانت عايزة

تنزلها وادي ملك راحت لأخواتها وسابتها
لوحدها .. ليه هي لوحدها بالشكل ده ! ليه
ماعندهاش أصحاب بجد يقفوا جنبها في
وضع زي ده ! كام مرة خالد يقولها أصحابك
دول مزيفين وقت الجد مش هتلاقي كلب
فيهم معاكي وكان عنده حق .. اهيه مش
لاقيه حد معاها .. حتى بنتها سابتها .. حتى
بنتها خلتها تكرهها وتبعد عنها .. دمرتها
ودمرت نفسها ..

كريم مع أمل في أوضتهم الباب خبط كانت
مديرة المستشفى ومعاها حد كبير استأذنت
ودخلت وبعدها سلمت عرفتهم بالشخصية
اللي معاها كان مدير شركة برمجيات مستر
ألكس ديميتري

ألكس: المهندس اللي بعته شركتنا قالي
على البرامج اللي استخدمتها وأنا جاي

أعرض عليك وظيفة عندي في الشركة
بالمرتب اللي تحددده .

كريم ابتسم بتواضع: أهلا بحضرتك وده
شرف ليا إنك تيجي عندي هنا بس أنا آسف
أنا مش محتاج لوظيفة .

ألكس: المرتب اللي هتقول عليه أنا موافق .
المديرة بتشجيع: دي فرصة كبيرة مش أي
حد ممكن يلاقيها .

كريم بصلها: زي ما قلتلك أنا الفلوس
بالنسبالي مش مهمة .

المديرة: ماشي بس دي وظيفة كبيرة .
كريم بصلهم الاتنين: وظيفة كبيرة ! اممم !
أنا جاي هنا أقضي شهر العسل ...

ألكس قاطعه: شهر العسل بعد ما تخرج من
هنا شاور على أي مكان في العالم وأنا
هتعامل .

كريم بصله: اديني فرصة أخلص كلامي .. أنا
جاي أقضي شهر العسل وبعدها أرجع
لشغلي ولشركتي .

ألكس: شركتك قولي مكسبها اد ايه شهريا
وهديك الضعف .

كريم بتوضيح: شركتي مش صغيرة علشان
تديني الضعف ده أولا .. ثانيا شركتي تعتبر
أكبر شركة في الشرق الأوسط كله في مجال
البرمجة فأنا مش بحاجة لأي فرص .

ألكس بتفكير: أكبر شركة أعرفها في الشرق
الأوسط هي شركة المرشدي جروب

واتعاملت معها في مرة واشتريت من
عندهم برامج واشتروا من عندي برامج .
كريم ابتسم: عارف الكلام ده وعارف البرامج
اللي اشتريتها منك .

الكس هنا بصله أوي: اشتريتها ؟

كريم وضح: أيوة اشتريتها لأن المرشدي
جروب دي شركتي .

ألكس بصله بصدمة: أنت صاحبها ! أنت اللي
عملت الجروب ده ! دي مجموعة كبيرة وليها
أكثر من فرع في الشرق الأوسط .

كريم وضح: والدي اللي بدأها لكن أنا
وقريبي اللي كبرناها وعملنا الفروع دي
والبرامج اللي اشتريتها من عندي كانت
برامجي أنا .. أعتقد كده وضحت ليك إني
مش محتاج لوظيفة هنا .

المديرة بصت لألكس: أنا كده مش فاهمة .

ألكس بصلها: كده شركته هو اد شركتي
ومش محتاج الوظيفة ولا هيسيب مكانته في
شركته علشان يشتغل مع غيره (بص
لكريم) طيب ايه رأيك لو عندي برنامج
جديد عايز أطوره وأعدله ممكن نشتغل
سوى عشان نعمل ده ؟ تبادل منفعة يعني
؟

كريم بصله بتعب: ما عنديش أدنى مانع احنا
اشتغلنا قبل كدا سوا والتعامل معاكم كان
كويس بس أكيد مش هتكلم معاك دلوقتي
أو وأنا في إجازتي بشكل عام .. (بص لأمل
وكلمها بالعربي) أموال اديني كارت الشركة
من محفظتي .

أمل ابتسمت وقامت جابت كارت وادتهوله
وهو اداه لألكس: الكارت ده فيه رقمي

الشخصي وايميالات الشركة كلها عندك لو
حابب تتكلم في الشغل دلوقتي اتواصل مع
باشمهندس اسمه مؤمن وأنا هديله فكرة أو
لو حابب تنتظر لحد ما أرجع شغلي مفيش
مشكلة .. براحتك .

ألكس مد ايده وسلم على كريم: هنتظرك
ترجع أنا حابب كلامي يكون معاك بشكل
مباشر .

كريم ابتسم وألكس انسحب وماكس كان
داخل قابلهم خارجين بص لكريم: ايه ماله
خارج مكشر ! وافقت على عرضه !

كريم ابتسم: لا طبعا صدمته بس المهم
قولي هخرج امتى ؟

ماكس ابتسم: ايدك أخبارها ايه ! واجعاك
صح ؟ خليك للصبح معانا علشان نقدر

نسيطر على الألم بعد حقنة النهارده وبعدها
ابقى اخرج .

أمل قربت منهم: نقدر نسا فر امتى ؟

ماكس بصلها: تسافروا اممم ! مش هتكملوا
شهر العسل بتاعكم ؟

كريم ابتسم: عايزة ترجع .

ماكس بصلهم: خليكم يومين بس نطمن
وبعدها سافروا .. هسيبكم ترتاحوا ولو في
حاجة كلموني .

خرج وسابهم وأمل قربت قعدت قصاده
وبفضول: كان عايز ايه ألكس ده ! وبعدين
بتتكلموا بالفرنساوي ليه ! مش تتكلم
انجليزي يا كريم علشان أفهمك ! كان عايز
ايه وأنت مشيته قفاه يقمر عيش !

كريم ضحك: ايه قفاه يقمر عيش دي !
وبعدين اتعلمي فرنساوي أنتي .. لما نرجع
هخليكي تاخدي دورات في فرنساوي .
أمل كشرت: أنت هتعلمني ايه ولا ايه
بالظبط ! مش عايزة أنا أتعلم فرنساوي
بعدين أنا درست ألماني .

كريم بابتسامة: بتعرفي ألماني ؟طيب دي
حاجة كويسة جدا يا أمل .

أمل بغيظ: بقول درست ما قلتش بعرف
درست أيام ثانوي هاه .. فاكر أنت أيام ثانوي !
يعني يادوب الف باء تاء .

كريم بإقناع: يبقى قوي اللغة الألمانية ..
أصلا بحتاج كتير اللغة الألمانية في شغلنا
وبحتاج دايمًا لمترجم .. تعالي ندرس أنا

وأنتي اللغة وأنتي تعلميني بما إنك خبرة
عني ايه رأيك ؟

أمل وقفت: أنت رخم على فكرة .. أنا كنت
متخيلة إني بحب الدراسة والكورسات بس
مش للدرجة دي يا كريم .. بالراحة يا بابا عليا

كريم ضحك: يا بنتي الحياة تعليم .. لازم كل
يوم تتعلمي حاجة جديدة .. امال الإنسان
عايش ليه ! ياكل ويشرب وينام ! لازم
التعليم لازم تنمي عقلك وتضيفي حاجة
جديدة ولو كل يوم معلومة .. لازم يا حبيبتني .

أمل ابتسمت بغیظ: طيب أنت اعرف
المعلومة وقبل ماأنام عرفهالي وبكده كل يوم
أعرف معلومة منك .

كريم بصلها شوية: محدش قالك قبل كده

إنك نصابة كبيرة ؟

أمل ضحكت بمشاعبة: مش أنت جوزي !

مطلوب منك تعلمني .

كريم بصلها شوية: أعلمك على عيني وعلى

راسي ماشي لكن تتعلمي معايا مش

اديكي آخر الليل معلومة يا ناصحة أخواتك .

أمل بلماضة: ما عنديش غير أخ واحد فين

أخواتي دول !

كريم بغيظ: هي بتتقال كده يالمضة .

أمل ضحكت وهو شوية وضحك معاها

وشدها لحضنه: أنتي غلسة على فكرة .

أمل بضحك: غلسة وبتحبني أعمل ايه في

نفسي بس .

كريم ضحك معاها جامد وقعدوا يهزروا مع
بعض ..

عمرو آخر الليل جنب رغد واخذها في حضنه
وبيحاول يعوضها عن الأيام اللي فاتت وهي
بصتله: عمرو هو ممكن يكون اللي حصلنا
ده بجد علشان فضحنا سمر؟

عمرو أخذ نفس طويل: مش عارف يا رغد أنا
مش هكذب عليكى أنا بكره سمر جدا فوق
ما تتخيلي ومن زمان مش دلوقتي بس ..
بس اتضايقت من اللي حصل ده .. أنا يمكن
ساعة ما صورت الصور دي كان ده غرضي
إني أستغلها وأخليها زي الخاتم في صباغي
ويمكن ده اللي مكرهني في نفسي دلوقتي
إن ده كان تفكيرى زمان ..

أنا كنت حقير للدرجة دي بصور بنت علشان
أستغلها فيما بعد .. شوفتي حقارتي كانت

واصلة لايه ! وزعلان دلوقتي إن ده حصل
فعلا بالصور اللي أنا صورتها .. فيمكن فعلا
يكون ده ذنب اللي عملته زمان .. يمكن يا
رغد .

رغد دفنت وشها في حضنه: غضبي منك
ومنها كان عاميني .. مافكرتش بالطريقة
اللي قالت عليها مامتك أبدا والله ما فكرت
.. مجاش في بالي ولو للحظة فكرة إن الناس
هتبصلها زي بنات الليل وإني شوهت صورتها
أكثر من الواقع .. مامتك النهارده خلتني
أزعل من نفسي أوي مع إني ماكنتش ندمانة
في الأول يا عمرو إني فضحتها..

أنا بكرهها أنت ما شوفتش نظراتها ليا ولا
رسايلها ولا تحديها .. بتتحداي أنا إنها
هتاخذك مني .. صراحة مش قادرة أتعاطف
معاها بأي شكل بس كمان ماكنتش عايزة

أوصل إنها زي بنات الليل كنت عايضة أعرفها
وأعرف الناس حقيقتها وبس .

عمرو أخذ نفس طويل: سيبك منها بقي ..
هي في حالها واحنا في حالنا .. بس ربنا
يسامحنا على أخطائنا القديمة وما
يعاقبناش عليها ..

رغد: يارب يا حبيبي يارب .

نادر كان في مكتبه الصبح وبلغ السكرتيرة
تستدعي مروة وراحت بلغتها

مروة راحت لعنده خبطت وفتحت الباب فهو
شاورلها تدخل وكان بيتكلم في موبايله وهي
دخلت وسابت الباب موارد كعادتها فهو
بصلها: اقفلي الباب يا مارو اذا سمحتي .

مروة كشرت باستغراب وهو ابتسم: معلىش
موضوع مهم جدا ومش هينفع أكلمك
والباب مفتوح اقليه بعد اذنك .

مروة كشرت وقفلت الباب وقربت من
مكتبه ووقفت قصاد المكتب وهو ابتسم
وبعدها مسك موبايله وفتح الكاميرا
وابتسم: أيوة يا ست الكل شايفاني كده
؟جيبتهالك اهو .

بص لمروة اللي مكشرة ومستغربة وهو
مبتسم وبصلها: أمي عايزة تكلمك وتتعرف
عليكي ومبسوطة إني قولتك حقيقتها ..
ينفع تكلميه؟

مروة وسعت عينيها بحرج وبتشاورله إنها
محرجة وهو مبتسم وشبه بيضحك عليها
وبص للموبايل بحزن مصطنع: مش عايزة
تكلمك يا أمي .

مروة بغيظ: لا لا حضرتك ما تصديقهوش .

نادر ضحك جامد ونهلة زعقتله بهزار: اخص عليك يا نادر ما تزعلهاش .

نادر بص لمامته: ماهي مش عايزة تكلمك يا نهلة أعملها ايه أنا !

مروة قربت وأخذت منه الموبايل واتحرجت في الأول بس لقت نهلة ست بسيطة جدا وابتسمت في وشها: ازي حضرتك يا طنط .

نهلك بابتسامة بشوشة: ازيك يا بنتي بسم الله ما شاء الله نادر قالي إنك قمر بس أنتي أحلى بكتير من وصفه .

نادر بصوت عالي: عرفت أنقي يعني يا نهول ؟

نهلة بحب: زين ما اخترت يا حبيبي .

مروة بحرج: حضرتك عاملة ايه ! كان نفسي
أتعرف على حضرتك .

نهلة ابتسمت: معلش يا بنتي ظروفنا كده
وكل شيء بأوان .. بكرا باذن الله نتعرف
على بعض أكثر .

مروة ابتسمت: باذن الله يا طنط .

نهلة بتردد: بلاش طنط دي يا مروة .. قوليلي
يا ماما .. أنتي هتبقني بإذن الله مرات ابني
يعني أنتي زي نور بالظبط وغلاوتك من
غلاوة نادر .

مروة بحرج: حاضر يا ماما .. ربنا يجيبك
بالسلامة يارب .

نهلة بحب: يارب يا قلبي .. نادر هيديكي
رقمي وكلميني يا قلبي في أي وقت يعني

مش شرط نادر يكون معاكي .. بس زي ماهو
فهمك الوضع محدش يعرف طبعا .

مروة ابتسمت بحب: طبعا فاهمة يا ست
الكل ما تقلقيش محدش هيعرف أبدا مني .

معاها وبصت لنادر شوية وهو مبتسم وهي
ابتسمت: مامتك طيبة أوي وأختك طيبة
أنت شرير لمين بقى ! حتى عمو خالد طيب
وجنتل أنت طالع شيطاني لمين !

نادر بصلها بذهول: أنا شيطاني ! أنا شرير !
طيب لما أنا شرير وافقتي تتجوزيني ليه !

مروة بصتله شوية: يمكن لأني ما بحبش
الشخصيات التقليدية وأنت مش تقليدي
أبدا .

نادر بصلها أوي: أنا فعلا يا مروة ممكن أكون
مختلف شوية بس أعتقد إني مش شرير
يعني ؟

مروة ابتسمت: ما أقصدش شرير بمعنى
الشر يا نادر .. مش عارفة أفهمك ازاي ! بس
أقصد إن مامتك من كلامي معاها ست
طيوبة أوي ونور برضه طيوبة بس أنت .. أنت
غامض .. صعب .. بص علشان حاسة إني
بعك كل ما بتكلم أقصد إنك مش طيب
أوي زيهم .. مش .. مش زيهم .

نادر ابتسم للخبطتها: أنا فاهم أنتي عايزة
تقولي ايه بالظبط يا مروة وهجاوبك .. أنا
كبرت لقيت أبويا بيخبي إننا عياله وكنت
متخيل إنه خايف على وضعه الاجتماعي لأن
والدتي ست بسيطة ومن عيلة بسيطة .

مرودة بذهول: ما كنتش تعرف بحكاية مامتك

؟

نادر بأسف: لسة عارف قريب .. بعد ما
اشتغلت هنا كمان .. ماعرفوناش وتخليلوا إننا
مش هنستوعب اللي ماما عملته أو ليه
عملته وبالتالي أنا عشت حياتي تقريبا بدون
أب لأن أبويا في السر لكن قدام المجتمع أنا
ماليش أب .. حسيت إن أنا المسئول عن
أمي وأختي وقمت بالدور ده .. يعني بمجرد
ما كبرت شوية كنت أنا اللي بقوم بكل حاجة
المفروض أبويا يقوم بيها .. لو احتجنا حاجة
أنا اللي بنزل أشتريها ..

أنا الي بذاكر لنور .. لو حد تعب أنا اللي بنزل
أشوف دكتور وأنا أشتري العلاج .. أيوة مش
هنكر إن أبويا كان موجود بس مش زي أي
أب مش عارف أنتي فاهماني ولا لا؟ بس أنا

كنت متضايق منه جدا وجوايا كمية غيظ
وغضب ممكن يولعوا في الدنيا .. كنت فعلا
مخنوق منه .. كنت ضد نور دائما إنها بتحبه
وإنها عايزاه في حياتها ..

أول ما كبرت وهروح الجامعة هربت من
مصر كلها وأصريت أدخل جامعه برا وياما
بوست ايد ماما تسافر معايا وماكنتش
عارف هي ليه رافضة وكنت متضايق منها
جدا واستنيت نور تدخل جامعة وأصريت
إنها تيجي معايا كنوع من أنواع الضغط على
أمي علشان هي كمان تسافر بس اتصدمت
إنها رفضت برضه السفر وفسرته ساعتها إنها
بتحب بابا أكثر مننا .. كنت غبي للأسف .

مروة بصت لمامحه وحست بوجعه وهو
بيتكلم: حبيبي ده ماكانش غباء ده كان
إحساسك بالمسئولية ناحية عيلتك وكان

حبك ليهم .. بعدين كان المفروض يقولوك
.. أنت على الأقل تكون عارف .

نادر بوجع: كان المفروض يقولولي لأني كنت
بدأت أكرههم الاتنين .. مش قادر أعذره على
استمرارنا في السر ومش قادر أعذرهما على
تحملها لكل ده .. ماكنتش لاقى ليهم أي عذر
وبالتالي كنت متضايق ومخنوق وغضبان
طول الوقت .. وده اللي خلاني شيطاني زي ما
أنتي ما بتقولي .

مروة بأسف: ما أقصدش أبدا يا نادر المعنى
ده .

نادر ابتسملها: عارف والله قصدك أنتي
تقصدي إني مش بدرجة طيبتهم .. مروة أنا
أمي طيبة لدرجة الهبل .. طيبة بطريقة
مستفزة .. نور مش أوي مش زيها بس طيبة
لكن أنا لا أنا فعلا شرير وما بحبش حد يجي

عليا أو اتعودت أكون مهاجم .. مش بانتظر
اللي قدامي ياخذ خطوة بهاجم على طول ..
متخفز على طول .. مستعد لأي شيء ..
عصبي لدرجة غبية وللأسف ساعتها يكون
غبي فأنتي صراحة يا مروة ربنا يعينك على
اختيارك ليا زوج ليكي لأنك هتعايني .
مروة حاولت تهزرن: أنت بتخوفني منك يعني
!

نادر بصلها أوي: اعتبريه تحذير لمرة واحدة
في العمر (بينهم المكتب بس هو اتعدل
وقرب ناحيتها لأنها كانت سائدة على
المكتب) لو عايزة تهربي اهربي يا مروة لأنني
فعلا غبي في معظم تصرفاتي ومتهور
ومهاجم .

مروة قربت هي كمان منه: وأنا أغبي منك
وبعرف أصد الهجوم كويس ومدافعة درجة

أولى فاحنا هنكمل بعض وهنعمل تيم حلو
وهنكسب أي حد يقف في وشنا .. في ظهرك
رجالة ما تخافش .

نادر ابتسم غصب عنه: مش عايزك في
ظهري .. عايزك جنبني ايدي في ايدك .. مش
ورايا أبدا .. جنبني يا مارو .

مروة ابتسمت بحرج: جنبك يا حبيبي ..
جنبك .

شريف فضل حابس نفسه في الأوضة اللي
معظم وقته كان بيقعد فيها ومياعة قلبها
بيتقطع على ابنها اللي هي بغبائها حولته
من أنجح دكتور وأكثر شاب محترم ومرغوب
في البلد كلها حولته للإنسان المتدمر اللي
اتفضح في بلده وشغله وأصحابه ومراته
خلته مسخرة البلد كلها .. هي دمرت ابنها
بالشكل ده ! هي عملت فيه كده وكل ده ليه

علشان سمعت لبدرية الكلب هي و بنتها ..
كان جواها غضب وكره لبدرية مالهمش أول
من آخر ..

دخلت عند ابنها وقعدت جنبه: حبيبي
علشان خاطري ما تعملش في نفسك كده !
شريف بصلها بتعب: وأعمل ايه ! قوليلي
أنتي وشوري عليا أعمل ايه ! مش قادر أنزل
شغلي .. مش قادر أكلم حد .. مش عارف
حتى أبص لنفسي في المرايا لأني شايف
شخص فاشل حقيير غبي ..

مش قادر أخرج في البلد لأني بقيت أضحوكة
البلد كلها ومسخرتها .. أعمل ايه ! أنا سيبت
أمل .. وأخذت سمر .. سبت ملاك وأخذت
شيطان .. قوليلي أنتي أعمل ايه ! أرجع
شغلي وعيادتي ازاي ! أرجع احترامي لنفسي
واحترام الناس ليا ازاي ! (صوته اتهد وكاتم

دموعه) قوليلي يا أمي أعمل ايه ! أخلي
الناس يحترموني تاني ازاي ! أتخلص من
الفضيحة دي ازاي !

ميادة عيبت وضمته لصدرها: هي غلطت
وأنت طلقته .

شريف بعد عن حضنها وبصلها: وبالرغم من
إنها كلبة وحقيرة إلا إنهم قالوا بيهرب وبينط
من المركب في أول مشكلة .

ميادة مسحت دموعها: مين بس اللي بيقول
؟

شريف بصلها بوجع: اقرئي الكومنتات اللي
على الصور .. في ناس دافعت وقالوا طلقها
وناس من البلد قالوا ماهو قبلها ساب بنت
عمها علشانها يبقى يستحمل واهو دلوقتي
سابها فدي عادته .. بينط من واحدة لواحدة

ويهرب .. وأنا فعلا كده .. أنا حتى ما حاولتش
أسمعها .

ميادة بغضب: تسمع ايه ! دي كلبة
وماكانتش أصلا تستاهل تبقى مراتك دي
غلطتي أنا وحقك عليا وهفضل عمري كله
أستسمحك إنك تسامحني إني قلت في حقها
كلمة واحدة كويسة بس خدعوني الاتنين هي
وأما وهفضل أدعي عليهم ليل نهار ربنا
ينتقم منهم أشد انتقام .. بدرية فضلت زي
السحر تزن على وداني لحد ما صدقتها ..
صدقتها يا حبيبي وبليتك بالبلوة دي فحقك
عليا أنا اللي عملت فيك كده ! حقك عليا يا
ابني .

شريف بصلها: أنا كمان يا أمي عملت زيك
ورميت وداني لسمر فأنتي مش غلطانة
لوحدك أنا شاركتك الغلط ده .. ما تشيليش

نفسك فوق طاقتها لأني غلطت معاكي
ويمكن غلطتي كانت أكبر .. أنا كنت بسمع
لسمر وأنا لسه خاطب أمل .. كنت بسمعها
وبصدقها .. فأنتي مش غلطانة لوحدهك أبدا
يا أمي .. أنا شريكك ..

ميادة مسحت دموعها ومسحت لابنها
دموعه: انزل المستشفى وانزل عيادتك
وارجع لشغلك والناس كده كده بتنسى ..
اللي يتكلم قول طلقته وراحت لحال
سبيلها ولا تذكرها بحلو ولا بوحش .. يلا قوم .
وقفت وحاولت تشده توقفه بس هو بتعب
بصلها: يا أمي سيبيني بالله عليكى .. مش
دلوقتي .. هنزل أكيد لشغلي وعيادتي بس
مش دلوقتي .. دلوقتي مش قادر أواجه حد .
سأبته وخرجت وبعد ما قفلت الباب عيطت
على حاله و وجعه ..

سمر كانت في بيت أبوها بتجهز الأكل
وقعدت بتعب بتحاول تستريح وكارهة
نفسها وكارهة البيت والشغل وكل حاجة
بس أبوها لو رجع مالقاش أكل بيقلب الدنيا
.. استغربت ازاي أبوها الطيب اتحول للشيرير
ده ؟ ازاي هي بعد الدلع اللي كانت فيه بقت
خدامة في بيت أبوها تطبخ وتنظف وتغسل
وتنشر وتشيل وتحط وبس .. كل ما بتشتغل
حاجة الكره والغضب والحقد بيزيدوا جواها ..
بس هتعمل ايه ! تستني شوية وبكرا هترد ..

جرس الباب ضرب وراحت تفتح واتصدمت
من اللي شافته على الباب ورددت بذهول:

سهر !

سهر حضنتها جامد والاتنين رحبوا ببعض
ودخلت بعيالها الاتنين كان معاها سيف
عنده ٣ سنين وهدير عمرها سنة واحدة ..

دخلت بعيالها وسمر واقفة على الباب لسه

سهر باستغراب: اقلي وادخلي !

سمر باستغراب أكثر: امال حسام جوزك

فين !

سهر ابتسمت: معرفش ياخذ إجازة وأنا كان

لازم أنزل .

سمر قفلت الباب ودخلت وقعدت هي

وأختها

سمر بحيرة: جيتي ازاي لوحذك !

سهر بصتلها: أخذت عربية من المطار لهننا

وماحببتش أعمل قلق وسط القلق اللي

حاصل سيبك مني وقوليلي ايه الصور اللي

اتنشرتلك دي ؟ ازاي سمحتي لحد يصورك

في أوضاع زي دي ! ازاي فرطتي في نفسك

كده ! ومين الواد اللي أنتي متصورة معاه ده

! ومين نشرلك الصور دي وليه ! وقبل كل
ده احكيلي بالتفصيل ازاي وافقتي تتجوزي
شريف خطيب أمل !

سمر وقفت: الأكل على النار هدخل ليتحرق
وأبوكي يقلب الدنيا .. قومي غيري لعيمالك
أكيد تعبانين وأكليهم يلا .

هربت منها ودخلت المطبخ لأنها مش
مستعدة تحكي أي حاجة لأي حد أو تقدم
مبررات وخصوصا لأختها اللي عايشة معززة
مكرمة مع جوزها وجاية تنزل دلوقتي تعمل
فيها كبيرة .. لا هي مش مستعدة أبدا لده ..

سهر كلمت أبوها اللي ما صدقش أبدا إنها
هنا في البلد وقفل معاها بسرعة وجري على
عبدالله: أنا مرووح يا عبدالله عايز حاجة مني !

عبدالله اتوتر: طمني الأول في ايه بتجري كده

عليه !

محمد ابتسم: سهر في البيت! هي وعيالها .

عبدالله باستغراب: طيب مش كنت تقول

كان طه راح جابها من المطار ؟

محمد بصله: معرفش إنها جاية ده أنا لسه

متفاجيء زيك إنها في البيت .. أنا هروح عايز

حاجة مني !

عبدالله ابتسم: لا روح اطمن عليها وطمني .

محمد روح بيته جري لأنه مشتاق لبنته كثير

وقعدوا مع بعض الاتنين وهي مشتاقة

لأبوها وطلبت منه يحكيها ايه اللي وصل

الدنيا كلها للخراب بالشكل ده ! طلب منها

ترتاح دلوقتي وبعدين هيحكيها ..

مؤمن اتصل بنور وقالها تجهز علشان جاي
ياخدها في مشوار مهم وهي جهزت واستنته
لحد ماوصل وركبت العربية واتفاجئت باللي
لابسه

مؤمن لابس تيشيرت الأهل على بنطلون
وجايب علم الأهل معاه

نور بصتله بذهول: ايه ده؟

مؤمن بفرح: النهارده ماتش الأهل والزمالك
وقلت لازم نتفرج

نور بصدمة: أنت أهلاوي؟

مؤمن بفخر: طبعا يابنتي هو في حد بي فهم
مش أهلاوي؟

نور بغیظ: يعني ايه اتخدعت فيك؟ عيلتنا
كلها زمالكاوية يامؤمن

مؤمن بصدمة: ايه

نور افتكرته هيعتذر على كلمة بي فهم بس
اتفاجئت برده

مؤمن بجدية: أنتوا بتشجعوا الفريق ده ؟
معقول ؟ حد يشجع الزمالك ؟ أنتوا
ما بتفكروش خالص كدا ؟

نور بغيظ: أنت بتشتم العيلة يامؤمن؟

مؤمن بغيظ: ما أنتوا بتشجعوا الزمالك
يعني ليل نهار بتتشتموا يا حبيبتى

نور باستفزاز: وأنتوا فريفكم اللي حد
يشجعه؟

مؤمن بفخر: طبعا يا حبيبتى الأهل ده سيد
القارة الإفريقية قصة لا يعلمها البوابين

نور بغیظ: أنت بتشتمننا كمان ؟ ماتبص
لفریقك یاحبیبی

مؤمن ببرود: ماله فریقی یاحبیبتی مشهور
عالمیا وبطولاته كتيرة الدور والباقي علیكم
یابتوع المؤامرات ده أنا خایف تیجی
تقولیلی أنت مضطهدنی یامؤمن اكنمكم
عایشین حاسیین بالاضطهاد..

نور بخناق: احنا مضطهدين یامؤمن؟ طبعا
مأنت بتشجع الفریق اللی كله فی صفه بس
لاا لحد كدا وكفاية نزلنی

مؤمن ببرود: اقعدی وهنروح تفرج
وشجعی فریقك براحتك واستمتعی
بالخسارة

بصوا لبعض بغیظ ووصلوا واتفرجوا والأهلی
أول ماجاب جول مؤمن هیص واتفاجئ بنور
بتهیص معاه..

نور لاحظت نظراته واتكلمت بمرح: قلت
أشجع معاك بدل ماأمشي ورا العيلة أمشي
ورا جوزي قربت علیه اوي وهمست: بيني
وبینك انا مالیش فی الكورة اصلا بس نادر
زملكاوي فأنا قلدته لكن بما إني هتجوز
أهلاوي فأنا أهلاوية من القلب یا حبيبي
مؤمن ضحك وضمها: قلبي أنتي

ضحكوا سوا واتفرجوا والأهلي كسب وبعدها
خرجوا مبسوطین راحوا يتغدوا ويكملوا
سهرتهم..

بعد یومین

كريم خرج من المستشفى ورجع للفندق
هو وأمل وقضوا يومين فيه زي ما الدكتور
طلب منهم .. كانوا يومين حلوين وخصوصا
إن كريم بطل يتوجع طول الليل بس طبعا
طول الوقت مخلي أمل هي ايده .. كل حاجة
بيخلي أمل تعملها له .. بتاكله وتشربه
وبيدلع عليها كتير جدا وكل ما تعترض أو
تتكلم يقولها ايدي وهي تجري عليه ..

كانت قاعدة جنبه بتاكله وهو برضه بياكلها
بايده الشمال وموبايله رن فهو بصلها: هاتي
موبايلي .

أمل باستفزاز: بعيد جدا قوم هاته مش كفاية
باكلك .

كريم بصلها: ايه بتأكليني دي ؟ امال لو
بتطبخيلي كنتي عملتي فيا ايه ؟

أمل ضحكت: ياريتنا في بيتنا كنت طبختك
فعلا بايدي .

كريم ابتسم: كنتي هتعشيني ايه ؟

أمل ابتسمت: أنت عايز ايه !

كريم فكر: همبورجر وبطاطس .

أمل كشرت: طيب ما كنا طلبنا همبورجر
وبطاطس نتعشى بيهم .

كريم ابتسم: العشا ده برضه حلو .. بحب
البيتزا جدا .

أمل قربت منه: لما نرجع بإذن الله هدوقك
البيتزا بتاعتي وإن شاء الله تعجبك .

كريم بصلها بحب: مش متخيل يا أمل إنك
ممکن تعملي أي أكل وما أحبهوش .

الموبايل فصل ورن تاني وبصوا لبعض وهو
هيقوم بس هي سبقته وضحكت: خليك
مرتاح أنا هجيبه .

مسكته وبصلته: هو انا ليه مش مستغربة ؟

كريم ابتسم: يبقى مؤمن صح ؟

أمل ادته الموبايل وهو رد عليه وسلموا على
بعض وبعدها سمعت كريم بيقوله:أيوة
طبعا استلمهم .. أنت ذكي ولا ايه ! تمام ..
طمني طيب أول ما تجيبهم .. يلا باي .

قفل معاه وأمل بصلته باستغراب: أول مرة
تقفلوا بسرعة .

كريم ابتسم: بيتعشى مع نور .

أمل رفعت حاجب: يا سلام يعني هو
يتعشى مع نور يقلبك بسرعة وسيادتك

تتعشي معايا تطنشني وتقعده ترغي معاها

بالساعة ! ده ايه بقى ده إن شاء الله ؟

كريم ضحك: مقدرش أطنشك أصلا يا قلبي

وبعدين أنا لو طولت معاها بعد ما أقفل أنتي

في حضني ومعايا لكن هو له وقت محدد مع

نور وبعدها هتطير منه .. أنتي خلاص بقيتي

في العش مش هتطيري .

امل ابتسمت: يا سلام ! ده ايه بقى

الاشتغالة دي ! بتشتغلني سيادتك .

كريم: واشتغلك ليه يا حبيبي مش أنتي

خلاص مراتي وفي بيتي وفي حضني طول

الوقت وفي أي وقت ؟ لكن هو لا.. المهم قبل

ما ننام حاجتنا كلها جاهزة ؟ هنسافر بكرنا إن

شاء الله آخر النهار .

أمل ابتسمت: اه كله جاهز .. الصبح هنروح
للدكتور صح ؟

كريم ابتسم: اه صح .. وبعدها شوفي عايضة
تعلمي ايه وآخر النهار نرجع بيتنا .

أمل ابتسمت بحماس: متحمسة أنا للرجوع
مش عارفة ليه ! صح ايه دي اللي مؤمن
يستلمها !

كريم ضحك: أنتي لسة فاكرة .. حاجات تبع
الشغل اوردركنت عامله من برا ولسه
واصل فبيقولي وقولتله يستلمه .

الدكتور الصبح طمنهم على ايده وطلب
منهم يفضلوا على تواصل بيه .. وأمل
سلمت على صحباتها الجداد وأخذوا
ايميلات بعض وأرقام بعض بحيث يفضلوا

على اتصال وآخر النهار طلّعوا على المطار
في رحلة العودة ..

أمل بصت لكريم: مين هيستنانا ؟

كريم بصلها: محدش .. مش بحب أعرف حد
امتى راجع .. أنتي اوعي تكوني قولتي لحد ؟

أمل ابتسمت: لا ماقلتش عرفت طبعك
خلاص بس حتى مؤمن ؟

كريم: حتى مؤمن وبعدين مؤمن قلوبك جدا
فمش بحب أقلقه زيادة .

قعدوا ساكتين وأمل كشرت وهو لاحظ ده
فبصلها: كشرتي ليه يا حبيبي ؟

امل بصتله بزعل: شهر عسلنا خلص
وراجعين ! وخلص !

كريم ابتسم ورفع وشها تواجهه: شهر غسلنا
خلص فعلا بس غسلنا ما خلصش .. عايز
حياتنا تستمر كده يا أمل .. مليانة حب
وتفاهم ودلع .. أيوة الشغل هيضغطنا شوية
بس أنا وأنتي طول ما ايدينا في ايدين بعض
هنفضل مبسوطين وبعدين خرينا كل فتره
نفصل عن الدنيا كده .. ناخذ شهر مثلا كل
فترة نعمله شهر غسل .. هو حد له عندنا
حاجة !

أمل ابتسمت بحب: بجد هتاخذ شهر اجازة
ونطلع رحلة زي دي ! حتى لو في السنة مرة
أو سنتين ؟

كريم بحب: كل سنة ناخذ شهر كامل أنا
وأنتي بعيد عن الكون بس ده ما يمنعش يا
قلبي إننا نخطف إجازات كتير في النص هاه .

أمل بحب سندات على صدره: ربنا يخليك ليا

يا حبيبي .

طلعوا الطيارة وقعدوا مكانهم وبيستعدوا
للرحلة الطويلة .. قاعدين الاتنين بيتكلموا
مع بعض ويدردشوا و مرة واحدة اتفاجئوا
باللي حصل وأمل بصت لكريم بغضب
مالوش أول من آخر وبتهدد بالانفجار لو ما
اتصرفش بسرعة لكن هو قاعد مصدوم
وعقله مش بيسعفه بأي تصرف يعمله !

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء

محمد الفصل الحادي والثلاثون

أمل بصت لكريم بغضب مالوش أول من
آخر وبتهدد بالانفجار لو ما اتصرفش بسرعة
لكن هو قاعد مصدوم وعقله مش بيسعفه
بأي تصرف يعمله !

كريم كان قاعد في كرسية ومرة واحدة البنت
اللي في الكرسي اللي قدامه فردت شعرها
بس عنده يعني خلت شعرها كله قدام كريم
على ظهر كرسيها وشعرها كان طويل لدرجة
إنه نازل على رجلين كريم وهو وأمل بصوا
لبعض وهي كانت هتنفجر فيه بس
اتراجعت ..

فكرت نفسها إنها لازم تهذا ومش كل مكان
هتتخايق بسبب غيرتها وإلا هتخنقه منها
سريعا وبعدها هيبطل ياخذها معاه أي
مكان .. لازم تحكم عقلها شوية مش غيرتها ..

كريم اتردد يعمل ايه ولا يتصرف ازاى ! يكلم
البنت ويقولها تشيل شعرها من عنده !
يكلم أمل ولا ايه بالظبط ! أول مرة يتحط في
موقف زي ده ! استغرب طول عمره بيسافر
بس ليه المواقف دي بتحصله دلوقتي ! فاق

من أفكاره على صوت امل المبتسمة:
حبيبي تعال مكاني وأنا هكلمها بهدوء .

كريم بدون ما يعارض أو يتكلم قام وخلي
أمل تقعد مكانه وهو دخل مكانها ..

أمل بهدوء لمست كتف البنت اللي قدامها
وابتسمت بتصنع: شعرك بعد اذنك

البنت بصتلها بتكبر: ماله !

أمل استغربت نظراتها بس برضه فضلت
مبتسمة: واقع كله عندي ! أعمل بيه ايه أنا !

البنت بصتلها كتير: الجو حر ومضايقني
وبعدين أعتقد إنه على الكرسي بتاعي مش
بتاعك أنتي ولا ايه ! لو لمس كرسيكي ابقني
اتكلمي ! ما تكلمينيش تاني علشان هنام .

البنـت بصـت لقدامها وأمل رجعت في كرسـيها
وكريم بصلها: مالك؟ قالتلك ايه؟ وما لمتش
شعرها ليه؟ ماسمعتش حاجة..

أمل بصتله بذهول مش مصدقة وبتتريق
وبتقلد البنـت وطريقة كلامها: بتقول شعرها
محررها وبعدين على كرسـيها هي ولما
يلمس الكرسي بتاعي أبقى أتكلم (كشرت
وافتكرت فبتكمل تقليد وكريم ميت من
الضحك) واه بتقول ما أزعجهاش علشان
سيادتها عايزة تنام .. نامت عليها حـيطة
البعيدة .

أمل بصت لكريم وملاحظة إنه مش عارف
بيطل ضحك أصلا وهي من غيظها ضحكت
معاه وبتتريق: طيب هو محررها ذنب أمي
أنا ايه ! هاه !

كريم بضحك: سيبك منها .

أمل بصتله: قرفانة منه طيب .

كريم بص لشعر البنت وبص لأمل: فعلا
شكله مش ظريف .

أمل بصتله أوي وقربت منه وسندت على
دراع الكرسي بينهم و وشها قريب من وشه
لدرجة إنه استغرب وابتسم: بتبصيلي كده
ليه !

أمل مركزة أوي على عينيه: شكله حلو
شعرها ! طويل وأسود !

كريم بص بعمق لعينيها: طويل اه لكن مش
حلو .

أمل ابتسمت وبتهزر: طبعا بتقولي كده
علشان مراتك وكده .

كريم لف وشها له: شعرها مش حلو لأنه
فعلا مش حلو .. بصيله ! مش ناعم ! مش

ظريف خالص يا أمل ! وفعلا مش علشان
مراي لو حاجة حلوة هقولك فعلا دي حلوة
لكن ده ! بصيله بدمتك ده حلو ! هو طويل
لكن نعومة مثلا (هز رأسه ب لا)

أمل باستغراب: هو أنت ايه معايرك للشعر
الحلو علشان أبقى فاهمة بس !

كريم بتفكير: يبقى ناعم .

أمل بصتله: ماهو ناعم اهو .

كريم بصلها: مش بدرجة نعومة شعرك أنتي
مثلا !

أمل ابتسمت بحب: أنت ما لمستش ده..

كريم بص لعينيها: شكله مختلف عن شكل
شعرك أنتي .. هو ممكن يكون حلو بالنسبة
لحد تاني لكن بالنسبالي أنا شايفه زي شعر
المعزة ! (أمل ضحكت غصب عنها لدرجة

حطت إنها ايدها على بوقها وهو كمل)
بتكون نفس الدرجة دي في اللون وأعتقد
نفس الشكل فرق الطول .. طيب أنا غلطان !
افتكري كده شكل المعيز مش بيكون بدرجة
السواد دي

أمل بصت لشعر البننت ومسكت أطرافه
وبصت لكريم: ملمسه مش حلو .

كريم ضحك: مش بقولك

سكتوا شوية وبعدها أمل بصتله: مابقيتش
شايفاه غير شعر معزة قدامي ربنا يسامحك
!

كريم ضحك جامد المرة دي وهي كملت
بغيط: طيب وأنا ايه اللي يجبرني أفضل
باصة للمعزة دي ! ده الطريق طويل !

كريم بحب: تحبي أناديلك للمضيقة تتصرف

هي ؟

أمل بصتله شوية: أيوة وتغرم هي بيك أنت
وألاقيها نايطالي كل لحظة وأبقى خرجت من
نقرة لضحضيرة .

كريم بضحك: ايه الضحضيرة دي كمان ؟

أمل ضحكت: معرفش وحياتك هي بتتقال
كده ! المهم أنا هتعامل بس أنت ما تقعدش
تقولي بقى شكلنا ومنظرنا وأنا رجل أعمال
وأنا ليا اسمي والحوارات دي .

كريم أخذ نفس طويل وبص لقدامه:

اتعاملي براحتك يا حبيبي .. انطلقى ..

نصحنها وطلبنا منها بالذوق تشيل شعرها

وهي رفضت .. فاتعاملي

أمل فجأة طلعت موبايلها وصورت المنظر
وورت الصورة لكريم: تخيل نازل دي على
النت في جروب ستات وأقولهم تعملوا ايه
لما واحدة تعمل كده مع جوزك ! أول ما
نوصل إن شاء الله هنزلها و ساعتها هتعرف
إني ملاك بريء .

كريم ضحك: والله عارف إنك ملاك بريء .

أمل بتلم شعرها بالراحة وبتتكلم: مبدئيا كده
هو شكله منرفزني فهنغير الفيو ده .

كريم متابعتها وبيشوفها هتعمل ايه وهي
لمته كله في ايدها بالراحة جدا علشان البنت
ما تحسش بيها وبعدها رفعته وفتحت
الاستاند اللي في الكرسي وحطت الشعر كله
بس لفت كام خُصلة منه على العارضة اللي
بتقفل الاستاند بحيث تلخبطه شوية وتخليه
يتشابك ويتعقد وبعدها قفلت عليه

الاستاند ونفضت ايدها وبصت لجوزها: أول
خطوة تمت بنجاح .

كريم بضحك: وبعدين !

أمل ابتسمت: خلصنا منه لما هي تتحرك
يعينها ربنا بقى .

كريم ضحك: أنتي مصيبة .

أمل بتحذير: فعلا أنا مصيبة في قرارتي
بمعنى صائبة طبعا مش الثانية ولا ايه ؟

كريم بتأكيد سريع: طبعا يا حبيبي .

سكتوا شوية وأمل بصتله: ايدك أخبارها ايه
؟ واجعاك ولا حاجة ؟

كريم حرك ايده: لا يا قلبي .. كويسة .

أمل مسكت ايده الشمال وبصت لساعته:
ميعاد المضاد بتاعك

طلعت من شنطتها علاجه ومعاها إزازة
صغيرة في شنطتها طلعتها وادت كريم قرص
أخده منها بحب .. قعدوا يرغوا ويضحكوا مع
بعض ..

البتت قدامهم جت تقوم بس صرخت
وعمالة تزعق وكريم وأمل متجاهلينها تماما
وهي بتزعق وتقول شعري ..

أمل كانت هتتحرك بس كريم مسك ايدها
وهمسلاها: اسكتي سيبك منها خليها تهيص
براحتها .

البتت رنت الجرس كتير والمضييفة جت
وشافت البنت موطية على الكرسي ومش
عارفة تتحرك و واقفة مستغربة فالبتت
زعقت: أنتي بتتفرجي عليا ! فكي شعري ..
البنّي آدمة اللي ورايا ربطته ولا معرفش
عملت فيه ايه !

المضييفة قربت من أمل وبصتلها فأمل
بهدهوء: مش عارفة أنا مالي ومال شعرها !
بصت للبنت) مضايك أوي كده قصيه !
مش تقرفينا بيه !

البنت زعقت: تلاقيكي قرعة علشان كده
غيرانة من شعري الطويل .

أمل ابتسمت: أغير ! من ايه ! شكله المقزز
ولا ريحته المقرفة .. ده أنا وجوزي مش
طايقين ريحته و لسة كنت هرن الجرس
للمضييفة تشوفلك أي مكان تاني تقعد
فيه .

البنت زعقت: فكي شعري يا بنت أنتي .
المضييفة بتحاول تفكه: متعقد مش عارفة .

أمل بهدوء: معلش نوعية شعرها مش
بتتفرد إلا بالكوي والسشوار وبيتعقد من
أقل حاجة .. حاولي ربنا يعينك .

البننت زعقت: أنا شعري مش مكوي .

أمل بصتلها: اه علشان كده بقى اتعقد !
طيب ليه ! مش تكويه أفضلك بدل المواقف
دي ! معلش اهو درس تتعلميه ما تخرجيش
تاني بيه من غير مكوى .

البننت بتوعد: بس يتفك شعري وهوريكي
هعمل فيكي ايه

أمل بصت لكريم وتجاهلتها وكريم ابتسم:
صدق اللي قال إن كيدهن عظيم .. خلتي
البننت تتنطط بس هتاكلك .

أمل ابتسمت: ما تتدخلش أنت بس
وسيبني مني ليها .

كريم رفع ايده: من عينيا ولا هنطق منك ليها

بس اوعي تتضربي هاه ؟

أمل ضحكت: مين دي اللي تضربني !

المنشية دي ؟

كريم بتحذير: طويلة عنك كثير هاه احترسي

أمل: أنا ادها (مسكت دراعه) بس طبعا لو

لقيتني هتضرب تتدخل مش تقعد تتفرج

وتقولي أصل قلتيلي معرفش ايه .

كريم ضحك عليها جامد: حاضر يا قلبي .

المضيفة فكت أخيرا شعر البنت وشبه

قطعت الشوية الملفوفين على ايد الاستاند

واتعدلت: اتفك يافندم .

البنت مسكت شعرها وبصت لأمل بتوعد..

أمل بصت للمضيضة: معلش شوفيلي حد
بقى ينصف القرف ده من على الاستاند !
علشان بس أنا حامل جديد وشكله وريحته
مقززة أوي ومش متحملة ريحته .

كريم بص لأمل بذهول ومسك نفسه
بالعافية علشان ما يضحكش والبنت زعقت:
ايه ده اللي ريحته وحشه أنتي مش عارفة
أنتي بتكلمي مين ! وبتكلمي عن مين !
أمل وهي على نفس وضعيتها: مش عارفة
وما يهمنيش أعرف بس المفروض طالما
أنتي حد مهم تكوني بتفهمي في الذوق
والاتيكييت والأدب أكثر من كده ! بس أنتي
ما تعرفيش حاجة فيهم فده اداني الإيحاء إنك
ولا شيء .

البنت قربت من أمل: أنتي فاكدة نفسك
مين ! وبتكلميني كده ازاي !

أمل بصتلها وبصرامة: الإنسان المحترم بيحبر
الكل حوالية على احترامه أنتي فردي
شعرك بكل وقاحة عندي وقاعدة جنب
جوزي لقيت شعرك على رجليا كلمتك بكل
ذوق وقلتك لمي شعرك ولا خديه جنبك
رديتي بكل قلة ذوق عليا فهنا أنتي فقدتي
أي حق تتكلمي .

البننت بغضب: أنا أتكلم براحتي ومش أنتي
اللي هتعلميني الذوق والأدب .

المضييفة اتدخلت بينهم: حصل خير يا
جماعة .. بعد اذنكم يا ريت كل واحد يقعد
مكانه .. اتفضلي مكانك لو سمحتي .

البننت زعقت للمضييفة: البننت دي تخرج من
هنا خالص ما تقعدش في درجة رجال
الأعمال ! تطلع برا.

المضيفة بصتلها: أنا آسفة يا فندم بس ...

البنت زعقت تاني:أنتي تنغذي وإلا دي
هتكون آخر رحلة ليكي .. خرجيها برا درجتي ..
الأشكال دي ما تدخلش هنا المفروض
تختاروا كويس مين هيقعد في الدرجة الأولى
علشان ما نشوفش الأشكال دي هنا ! دي
من النوعية الحاقدة على كل بنت بشعرها
وفاكرة إن حته القماشة اللي على شعرها
بتخليها أفضل مننا .

كريم بهدوء بس بصرامة في نفس الوقت
اتكلم: المفروض فعلا مش أي حد يدخل
درجة أولى علشان ما نضطرش نتعامل مع
أمثالك .. وحتة القماشة اللي على شعرها
فدي أشكالك ما يفهموش قيمتها فمش
هنتكلم عنها .

البننت بغضب بصت للمضييفة: الاتنين
خرجوهم من هنا يا تشوفيلي كابتن الطيارة
ولا مسئول الأمن اللي هنا هو يتصرف
معاهم .

المضييفة بحيرة مش عارفة تعمل ايه وكريم
بصلها وابتسم بهدوء: محتارة ليه ! شوفي
القوانين والبروتوكول عندكم بيقولك عملي
ايه في الحالات اللي زي دي
المضييفة بتوتر: أستدعي مسئول الأمن .

كريم بهدوء: استدعيه فين المشكلة ؟
المضييفة اتحركت وأمل بصت لكريم بتوتر:
كريم الموضوع كبر وبعدين..

كريم حط ايده على خدها وابتسم: يكبر وايه
المشكلة ! ما يهمكيش حد، طول ما أنتي ما
غلطتيش ما يهمكيش حد أبدا تعاليلي بقى

أنتي من جوا مكانك وخليني أنا برا! ولا عايذة

تكلمي ؟

أمل ابتسمت: لا طبعاً كمل أنت .

أمل دخلت من جوا وكريم قعد هو من برا

ولحظات وجه مسئول الأمن و وقف في

النص وبصلهم: خير ايه المشكلة هنا ؟

البنيت وقفت تزعق: سيادتها ربطتلي شعري

في الكرسي واتسببت في قطعه شوف

حضرتك بواقي شعري في الكرسي عندها .

مسئول الأمن بص لكريم بهدوء: حضرتها (

بص لأمل) ربطت شعرها فعلاً ؟

كريم بصله بهدوء متبادل: اسألها شعرها في

دماغها عندها احنا هنربطه ازاي هنا !

المسئول كشر باستغراب وبص للبنت: فعلا

أخذوا شعرك ازاي من عندك بدون ما

تحسي وربطوه عندهم ؟

البنت كشرت بغیظ: شعري طويل

ظابط الأمن بتفكير مش فاهم ازاي ياخذوا

شعرها من عندها ويربطوه وكريم مبتسم

على حيرته دي

كريم بصله: خليها تقعد وجرب حضرتك

تاخذ شعرها وتربطه..

الظابط طلب من البنت تقعد وشعرها كان

وراها وهو وقف جنب كريم وبيتكلم: شعرك

استحالة ياخدوه بدون ما تحسي ويربطوه .

واحدة من الصف الثاني كبيرة في السن

مسكت ذراع الظابط: هي كانت حاطة

شعرها عندهم .

الظابط باستغراب: يعني ايه حاطاه عندهم .

الست قربت من البنت وبصتلها: وري

الظابط أنتي كنتي قاعدة ازاي ؟

البنت زعقت: أنتي بتندخلي ليه يا ست أنتي

ما تقعدي في حالك ده ايه الناس الحشرية

دي !

الظابط بجدية: ما تتكلمي بأدب مع الناس

وبعدين أنتي كنتي فعلا حاطة شعرك

عندهم ؟

البنت بغضب: أنا أحط شعري في المكان

اللي يعجبني محدش له حق يتدخل أنا

دافعة تمن الكرسي ده ! الكرسي كله مش

حتة منه

كريم بهدوء: أعتقد شوفت بنفسك اللي

بنعاني منه !

البننت كملت بغضب: بفلوسي أشترى
الكرسي ! أما أنت لما نوصل هخلي باي
يتعامل معاك ا

أنت وهي وهتيجوا تبوسوا ايدي علشان
أسامحكم .

كريم ضحك غصب عنه وبصلها: على أحر
من الجمر أشوف باي وأهنيه على خلفته
وفشله في تربيتك .

البننت بصت للظابط وزعقت: أنت مش
سامعه !

الظابط بصلها: لو ما قعدتيش مكانك بهدوء
واحترمتي نفسك واللي حواليكى أنا هضطر
أغير مكانك لأنك بتأذي كل اللي حواليكى
البننت زعقت: أنت ازاي تتجرأ تكلمني كده ؟

الظابط بصلها شوية وبعدها خرج من جيبه
كلبشات ورفعهم في وش البننت وبص
للركاب: أنا شايف إنها بتمثل خطورة على
أمن الركاب صح يا جماعة؟
الكل بتأييد: أيوة بتزعج الكل .

الظابط بص للبننت بصرامة: هتقعدي في
كرسيكي معززة مكرمة ولا أعتبرك خطر
وأتحفظ عليك لباقي الرحلة ؟ اختاري
حضرتك .

البننت بغضب مكبوت: أنا هعرفكم أنا مين
وأنت بالذات هعرفك قيمتك بس أعرف
اسمك بس .

البننت قعدت مكانها بغضب وبصت قدامها
وهي هتفرقع من الغيظ والظابط بص
لكريم: احنا متأسفين يافندم عن اللي حصل

ده ولو في أي مشكلة بلغوني وأنا هتعامل

على طول ..

كريم شكره وبعدها انسحب لمكانه..

المضيقة اعتذرت للكل عن اللي حصل ده

وكل واحد استقر مكانه

أمل اتنهدت: ايه ده كله ! البنت ايه ده ! مالها

عاملة كده ليه ؟

كريم بصلها: فكك منها بقى وبعدين اهي

ضيعتلتنا شوية وقت من الطريق الممل ده .

أمل بصتله بقلق: هي ممكن تعمل حاجة

لما نوصل أو أبوها يضرك فعلا لو كان حد

مهم ؟

كريم ابتسم: لا يا حبيبي .. اللي زيها كده

بيكونوا أبهاتهم عارفين مشاكلهم ومعظم

الوقت بيحاولوا يصلحوا عمايلهم لأنهم لو

مشيوا ورا عيالهم هيعادوا الكل فهم
بيتجنبوا ده .. وبعدين حتى ولو هيعادي فين
المشكلة ؟

أمل بضيق: ممكن يعملك مشاكل في
الشغل،

كريم رفع وشها: حبيبتى أنتي مراتي
ومسئولة مني .. وأي حاجة بنواجهها
هنواجهها مع بعض سواء مشاكل ولا غيره ..
عادي يعني .. المهم سييك من كل ده ..
بقى بتقولي للبنت حامل جديد !
كريم ابتسم وأمل ابتسمت بحرج: ماهي
نرفزتني !

كريم قرب منها بحب: امتى تقوليهاالي بجد ؟
أمل بعدم فهم: أقولك ايه ؟
كريم بحب: إنك حامل جديد !

أمل بحرج: أنت بجد عايز ده ؟

كريم باستغراب: نعم يا أختي ! ايه بجد دي !

أكيد طبعا نفسي يكون عندنا عيال .. تخيلي

كده أنا وأنتي معانا بيبي ! ده احنا مش

هنبطل لعب بيه !

أمل ضحكت ومسكت دراعه سندت عليه:

والشغل !

كريم بتفكير: هنسيب الشغل (ضحكوا

الاتنين) بصي هنقسم وقتنا يعني أنتي

أكيد هتقعدني شوية في البيت معاه بس

ليكي عليا أول ما أرجع أنا هستلمه مش

هسيبه أبدا .. هتفضلوا في حضني أنتي وهو .

أمل بصتله: وافترضنا كان بنت ؟ أنت بتتكلم

بصيغة المذكر .

كريم ابتسم: أنا بتكلم وبقول بيبي
ماحدتتش نوعه فكلمة بيبي تشمل الاتنين
لأنه مش هيفرق معايا ولد أو بنت هي
الفكرة بس إن يكون عندنا بيبي بغض النظر
عن نوعه ايه

أمل بحب: مش قادره أتخيل أبدا فرحتي وأنا
شايلة حته منك جوايا .

كريم مسك ايدها ورفعها باسها: إحساس
جميل جدا إننا نتشارك في حاجة زي دي !
زي ما اتبرعتيلي بكليتك وأخذتها منك
وعايش بيها ! ليه يا أمل اتبرعتيلي ؟ سؤال
متأخر بس نفسي أعرف ليه ! مجرد رد
جميل ؟

أمل بصتله كتير بحب: أنت كنت هتخسر
حياتك بسببي يا كريم .. بعدين طول وقت
العاصفة كان عندي إحساس كبير أوي إني

مستولة منك وإنك أنت أمانى .. وروحي بقت
بين ايديك أنت بتحميها وبتحرسها .. بعد ما
غمضت عينيك حسيت إن الأدوار انعكست
وساعتها حسيت إنك بقيت مسئول مني
وإني لازم أحملك ولو هحملك بروحي.

كريم بحب: ودلوقتي بقينا فعلا مسئولين
عن بعض .. وبتمنى نفضل كده العمر كله ..
أنتي مني يا أمل

أمل ابتسمت وافتكرت أول مرة قالها ورددت
بحب: أنا منك يا قلب أمل .

أخذها في حضنه وهي استكانت بحب في
حضنه وبين ايديه ..

المره دي فضلت كتير صاحية معاه بيتكلموا
وبيرغوا بارتياح كبير.. يمكن لأن الخجل
والكسوف مابقالهمش مكان أوي .. يمكن

لأن حبهم زاد أوي .. يمكن لأن قعدتهم في
المستشفى والظروف دي قربتهم من بعض
أكثر وأكثر .. المهم إنهم حاليا بقوا شخص
واحد مش اتنين

ايدته بين ايديها وهي نايمه على كتفه
وبيرغوا مع بعض الاتنين بحب وراحة ..
وقت العشا طبعا كريم ايدته ملفوفة لسة
وهو بيستغل ايدته علشان أمل تكون هي
ايدته .. هي أكلته أو بتساعده ياكل وهو
بيستمتع بده حتى لو ايدته مش واجعاه بس
مستمع بإنها هي تأكله .. لحد ما خلصوا
أكل وعينهم في عينين بعض وقريبين من
بعض وبيضحكوا وكانت المضيفة جنبهم
بتحمم لحد ما كريم أخذ باله منها فبصلها
بحرج وابتسم: نعم خير

المضيفة ابتسمت بحرج: أشيل الأكل ؟

كريم بص للأكل: طبعا اتفضلي سوري .

المضييفة ابتسمت: تحبوا أي حاجة تانية ؟

كريم بصلها: لو قهوة مطبوطة يبقى كتر

خيرك أوي .. (بص لأمل) تشربي معايا

قهوة ؟

أمل ابتسمت: ماشي ما عنديش مشكلة .

المضييفة بابتسامة: حضرتك مطبوط برضه ؟

أمل ابتسمت: ياريت اذا سمحتي .

المضييفة انسحبت وأمل بصتله: شوفت دي

اهو شتان بين دي والتانية !

كريم كشر باستغراب: دي ايه وتانية ايه ؟

بتتكلمي عن ايه يا حبيبي !؟

أمل ضحكت: عن المضييفة ! بص ايهه

بتبتسم وبتقوم بشغلها وبتتكلم بس

ماحسيتش منها بأي ضيق .. بتقوم بشغلها

فعلا وبس الثانية كانت بتتلزق فيك

كريم ضحك: يمكن فعلا .. بس الثانية أنتي

ماكنتيش طايقاها من الأول معرفش ليه !

أمل ابتسمت: دي حاسة سادسة عند

الستات .. أوقات النظرات ما بتكونش مريحة

.. معرفش مجرد إحساس داخلي .. الثانية

كانت بتتعمد الكلام .. بتتعمد تقرب منك ..

بتتعمد تلمسك بأي شكل .. دي لا.. دي

بتقوم بشغلها وبس ومع إنها مبتسمة برضه

بس الثانية كانت مستفزة لله في لله كده .

كريم: كل وظيفة في الدنيا في اللي بيقوم

بدوره وفي اللي بيستهتر المهم ايه اللي

مسهرك المرة دي ؟

أمل بحب: مش عايزة أسيبك وأنام .. طول ما
أنت معايا عايزة أفضل صاحية وبتكلم معاك
.. يمكن يجي يوم من الأيام وأشبع منك ..
بعدين أنا مش بنام إلا لما فعلا عينيا بتقفل
غصب عني .

كريم بضحك: ده لاحظته فعلا أنتي بتفضلي
تقاومي في النوم لحد ما توصلي لمرحلة
خلاص بيغمي عليكي مش بتنامي .

أمل خبطته في صدره وهو مسك ايدها بحب:
طيب نام قبلي واعطف عليا طالما شايفني
بعاني .

كريم باس ايدها: كل مرة أنا نمت فيها قبلك
يا حبيبة قلبي غمضت عينيا علشان أنتي
تنامي لكن مفيش ولا مرة نمت فيها بجد .

أمل كشرت: طيب ليه ! ما تنام بجد ؟

كريم بص لقدامه: أنا مش من النوعية اللي
بتنام كتير في الطبيعي وبعدين احنا في إجازة
مش بنتعب فبالتالي مرتاح طول الوقت وده
قلل نموي أكثر بس ما تقلقيش لما نرجع
للسغل هتلاقيني بنام على طول .

أمل بضحك: هتسيبني يعني وتنام ؟

كريم ابتسم: لا مش لدرجة أسيبك وأنا
هنيمك قبلي ما تقلقيش .

المضيفة جابت القهوة وكريم اتعدل ياخذها
منها وشكروها ..

فترة والنور هدي بتاع الطيارة علشان اللي
حالب ينام براحته .. وأمل طلبت غطا
والمضيفة جابتها وبتديها مخدة بس أمل
ابتسمت لأنها عندها كتف جوزها فمش

محتاجة لحاجة تسند عليها بس كريم أخذها

منها وشكرها

كريم بصلها: ما أخذتيهاش ليه ؟

أمل بصتله بمرح: عندي مخدتي الخاصة

أعمل بيها ايه دي

كريم بصلها: مخدتك الخاصة !؟

أمل حطت راسها على كتفه: دي مخدتي

الخاصة .. وأجمل مكان برتاح فيه ولا يمكن

أستبدله بأي شيء في الدنيا كلها .

هي ساندة على كتفه وبصتله وهو قرب

منها أوي وباسها بحب بس هي اتخرجت

وهمست: حد يشوفنا !

كريم ابتسم: يعني مين ! اللي جنبنا نايمين

واللي قدامنا و ورانا مش هيشوفونا والنور

مطفي .. مقلقة من ايه ! بعدين ايه يشوفونا

دي !

أمل ضحكت وسكتت وهو فضل شوية
باصص قدامه بس فعلا كل اللي حوالية
نايمين فبصلها ورفع الحاجز (دراع الكرسي
بينهم) ومسك وشها لفه له وباسها ..
حاولت تعترض أو تتكلم بس ماداهاش أي
فرصة تتنفس حتى ..

البتت اللي قدامهم كان عينيها عليهم
وشافته ببوسها وقررت إنها تستدعي
مسئول الأمن علشانهم ..

أمل حبت تروح الحمام وطبعا كريم قام
معها يوصلها كان الأغلبية نايمين وصلها
لحد الباب ..

كريم وقف ينتظرها قدام باب الحمام
وبمجرد ما وقف وسند ظهره يستناها جت
البننت ومعاها ظابط الأمن واتفاجئت بكريم
قدامها اللي بصلهم: خير في حاجة ؟

البننت بغضب: أيوة في .. حضراتهم كانوا
بيعملوا حاجات خارجة وهما في كرسيهم .
ودلوقتي هو جابها هنا ينفرد بيها

كريم بصلها بذهول وبعدها بص قدامه
بهدهوء: مش هرد عليكى،(بص للظابط
بتريقة) هنفرد بمراي صح ؟

الظابط كشر وبص للبننت: على فكرة أنتي
فعلا زودتيها .

البننت: كان بيبوسها (بص لكريم) تنكر ده ؟

كريم بصلها: لا طبعا مش هنكره .. اه بوست
راسها وبوست ايدها وكانت نايمة على

كتفي وصحيت فبوستها بوسة عابرة وعايزة
تدخل الحمام فأكيد مش هسيبها تيجي
لوحدها .. ولا أنتي غيرانة عشان هي في حد
مهتم بيها وأنتي لا ؟

البننت: أنا ما أسمحلكش !

كريم بغضب: ولا أنا هسمحلك تتطاولي أكثر
من كده ولو ما سكتيش هسكتك بأسلوبي .

البننت بصت للظابط: اعمل حاجة

الظابط بصلها: وكلامك مش منطقي ولا
مقبول راجل ومراته بما إنهم ما تجاوزوش
حدودهم يبقى أحرار .. أنتي بقى مركزة
معاهم ليه ؟ وأنتي مش بس أزعجتيه أنتي
أزعجتيني .

أمل خرجت واتوترت لما شافتهم وبصت
لكريم وقربت من حضنه وهو حط ايده على
كتفها: عايزين حاجة؟هنرجع نكمل نومنا
الظابط وسعله: اتفضل .

كريم أخذ أمل ورجعوا مكانهم وبصتله: في
ايه مالها وجاية وانا ليه ؟

البننت وصلت وقربت من كريم: أنا شوفتكم
.. شوفتك وأنت بتبوسها وهي في حضنك .

كريم بصلها: على فكرة دي مراتي واه
هتفضل في حضني .. بعدين أنتي بتتعددي
على حريتنا الشخصية .

أمل بتريقة: ابقني بصي قدامك وأنتي في
كرسيكي ما تركزيش معانا .. بعدين الكرسي
ده بتاعنا احنا لما نلمس كرسيكي ابقني
اتكلمي يلا العبي بعيد بقى .

البنـت بصـتلهم بغـضب وقـعدت مـكانها بتـوعـد

..

سـهر في بيـت أبـوها حـاولت تـعرف من سـمر
أـي حـاجة بس مـارضيتش تـتكلم مـعها وحـتى
أبـوها كان بيـهرب من الكـلام مـعها ..

خـرجت راحـت بيـت عمـها والـكل رحب بيـها
كـثير لـأنها مـختلفة تـماما عن سـمر وأمـها ..
سـهر دي زي أـمل .. اتـعرفت على غـادة
وحبـتها كـثير وبعـدها قـعدت مـع سـميرة
تـحاول تـعرف مـنها ايـه اللـي حـصل وهـي
بعـيدة .. سـميرة حـاولت تـهرب بس سـهر
أـصرت تـعرف على الأـقل حـكاية أـمل وليـه
انـفصلت عن شـريف وازاي سـمر اتـجوزتـه ؟
وسـاعتها سـميرة حـكتلها عن العـاصفة واللـي
حـصل وراها وسـهر بتـسمع بذهـول تام ..
سـهر بصـدمة: سـمر حـاولت تـقتل أـمل !

سميرة بضيق: لا تقتل ايه ! بس كان هزار
تقيل شوية .

سهر مصدومة: هزار ! تقفل عليها في عاصفة
في وسط لاشيء وتقولي هزار ! مش قادرة
أصدق .. بس الحمد لله إن ربنا بعثها كريم
ده ! وكويس إنها حبته .

سميرة ابتسمت: أيوة بعد ما شريف ارتبط
بسمر و أمل اتخرجت راحت تتدرب ومن
حظها كان في شركة كريم ساعتها بقى قربوا
من بعض وحبوا بعض وأهم في شهر
العسل اهو .

سهر ابتسمت: أمل طول عمرها طيوبة
وعسل وتستهل كل خير يا مرات عمي ..
سمر بقى ربنا يهديها يارب وماما ! أنا مش
عارفة ماما مالها وازاي ساعدتها وليه وصلت
الأمور بينها وبين بابا لكل ده ! حاسة إني جوا

فيلم وأحداثه كلها رخمة ومش قادرة أعمل
حاجة .. قوليلي أنتي أعمل ايه ! ازاى أساعد
!

سميرة ابتسمت: خدي أختك في حضنك
وحاولي تفهمي منها بتعمل كده ليه وبتأذي
أهلها ليه ! ساعديها لو محتاجة لمساعدة !

سهر بضيق: وبابا ! أعمله ايه ؟!

سميرة بتفكير: والله ما أعرف .. بس أعتقد
أبوكي كبير وفاهم الصح من الغلط وهو
هيعرف ايه اللي يناسبه وايه لا ! بس
اتكلمي معاه واللي هو مرتاحله سيبيه
يعمله .. دورك ناحية عيلتك إنك تكوني دعم
ليهم وسند .. لكن مش تاخدي قرارات عنهم

عمرو كان مع رغد بيعشيها وهي بصتله:
عمرو أنا هنزل الشركة الصبح إن شاء الله .
عمرو بصلها باهتمام: بقيتي كويسة خلاص
يا رغد !؟

رغد ابتسمتله بحب: أنا بقيت كويسة
وحاسة إن رجوعي الشغل أفضلني .
عمرو ابتسم: براحتك يا قلبي .. طالما حاسة
إنك هتقدري يبقى انزلي .

رغد مسكت ايده: بس عايزاك تيجي معايا
بكرا بس خليك معايا ينفع ؟

عمرو رفع ايدها باسها: أكيد ينفع طبعاً
هكون معاكي يا قلبي .

رغد ابتسمت بحب: ربنا يخليك ليا يا حبيبي
.. اه صح قبل ما أنسى أنا حذفتم صورة
سمر اللي بتاخذ فيها فلوس منك .. بس

علشان كلام ماما لكن بقية الصور مش
هحذفهم .

عمرو بتفهم: براحتك وطلعي سمر دي برا
تفكيرك وحساباتك .. هي خلاص كده
اتكسرت واتدمرت .

الطيارة أخيرا وصلت القاهرة والكل بيستعد
وأمل صحيت بكسل وتعب وبصت لكريم:
مش قادرة عايزة أنام ما ينفعش أكمل نومي
!

كريم حط ايده على خدها بحب: لما نوصل
البيت يا حبيبي كملي نومك .

أمل رفعت وشها له بكسل: عايزة أنام .

كريم ابتسم ولمس أرنية أنفها بأنفه بهزار:
فوقي ياكسلانة

بس هنا سمع صوت كأن حد صورهم وبص
كانت البننت صورتهم في الحركة دي
وابتسمت بانتصار .. كريم وقف بسرعة
وبغضب زعق: أنتي بتهرجي ولا بتستظرفي
سيادتك ! هاتي الموبايل .

البننت بغضب: ده بعدك .. هنزلها لك على
الفيس والانستا وهعملك بيها أحلى تويته .
كريم بغضب: أنتي ما تعرفيش أنا مين
وأقدر أعمل فيكي إيه فما تختبريش صبري
أبدا !

المضيقة جت على صوتهم: لو سمحتوا
الطيارة بتستعد للهبوط كل واحد مكانه .
كريم بصلها بغضب خافت منه: الأول تجيب
موبايلها .

المضيقة بصتله باستغراب والبنت ضحكت
باستفزاز وحطت الموبايل وسط هدومها
قدامه بتعمد: لو جدع هاته، وريني هتأخده
ازاي

مستول الأمن جه و وقف مختار بينهم
كريم بغضب: خليها تجيب الموبايل .
الظابط باستغراب: هي أخذت موبايلك !?
البنت ضحكت: سيادته عايز موبايلي أنا
شوفت بقى الاستفزاز ؟
كريم بغضب: موبايلك ده ترميه في الزبالة أنا
يهمني الصورة اللي صورتها .
البنت بصت للظابط: صورته أيوة بيقوم
بفعل فاحش في مكان عام وهعملك بلاغ
بالصورة دي ! ووريني هتعمل ايه ؟

كريم بتحذير وغضب: بلاش تخليني أحطك
في دماغي وإلا قسما بالله أحول حياتك
لأسوأ كوابيسك !

البننت قربت منه باستفزاز: أعلى ما في خيلك
اركبه .

الظابط بحيرة: لو سمحت اقعد مكانك أنا
للأسف مش من صلاحيتي اخد موبايلها
منها وأنتي اتفضلي اقعدي مكانك .. كلها
عشر دقائق وهننزل المطار وساعتها هننزل
للأمن وحلوا الموضوع تحت وفضوا الخلاف
ده بس خارج الطائرة اذا سمحتوا .

كريم بص للبننت بتوعد: أنتي ماقتيليش
اسمك ايه على فكرة !

البننت ابتسمت: ولا أنت على فكرة

كريم قرب منها بغضب: اسمي كريم
المرشدي .. وخلال دقائق هعرفك مين هو
كريم المرشدي .

البنيت باستفزاز: وأنا ناريمان الغندور واه هو
الغندور اللي في دماغك .

كريم ابتسم بتهكم والظابط بصلهم: ممكن
تقعدوا في أماكنكم بقى بعد ما اتعرفتوا
على بعض ؟

كريم طلع موبايله وبص للبنيت: هاي .

البنيت التفتتله وهو لقط صورة ليها بسرعة

كشرت وبصتله بغضب: بتصورني ليه ؟

كريم ابتسم بتوعد: صورة قصاد صورة .

البنيت بصت للظابط: اتصرف حضرتك .

الظابط بصلها: هاتي موبايلك أ حذف الصورة

بتاعتهم وه حذف صورتك

ال بنت بصتلهم الاتنين وفكرت للحظات: لا ..

صورتك أسخن بمراحل صورتي عادية وريني

هتعمل بيها ايه

كريم ابتسم: أكيد مش هنشرهالك لأن ده

ضد أخلاقي أما هعمل بيها ايه فهتعرفني خلال

دقايق .

الظابط بتعب: ممكن تقعدوا بقى ؟

كريم ابتسم وبص للظابط: هقعد مكاني بس

لحظة .

فتح الرف اللي فوق وشد شنتته الصغيرة

والظابط استغرب فكريم بصله: ده اللاب

بتاعي في مشكلة ؟

الظابط: لا أبدا .

كريم قعد مكانه وطلع اللاب بتاعه وأمل
جنبه في حالة ذهول قربت منه: هتعمل ايه
؟!

كريم بغضب هي أول مرة تشوفه: ما
اتخلقتش اللي تهدد كريم المرشدي
وتستفزه بالشكل ده ! وهددفع تمن ده غالي

كريم وصل موبايله باللاب ونزل صورة البنت
على اللاب وأمل متابعا: اوعى تكون
هتركبها صور

كريم كشر: أمل بالله عليك الحكاية مش
ناقصاكي . صور ايه اللي أركبها .. هعمل
سيرش عليها .

كتب اسمها وعمل سيرش بالاسم والصورة
وخلال دقيقة كان قدامه كل حساباتها
الانستا وتويتر والفيس

ابتسم: أنا هعلمك الأدب .

وبدأ يستخدم مهاراته الخاصة ودخل من
خلال الفيس لتليفونها اللي فاتحة حساباتها
عليه ..

أمل همست: كريم هتعمل ايه بحساباتها
وتليفونها ؟

كريم بصلها: مش هخليهم وجود .

أمل باستغراب: طيب حسابات النت وسهلة
لكن تليفونها هينفع ؟ هو أنت ممكن تمسح
اللي على تليفونها ؟

كريم بصلها: حبيبتى للأسف كل حاجة بقت
متصله على النت وده خلى كل شيء سهل

الوصول له .. بمجرد ما تليفونها تفتح عليه
النت هيتحذف تماما .. هخليهولها أبيض ..
هي لعبت مع الشخص الغلط .

الطيارة بدأت تنزل وكريم الجهاز قدامه
بيحمل في حاجة وعايذ يخلص قبل ما ينزلوا
ومتوتر .. وأمل جنبه بتراقب بصمت: طيب
لو وصلنا ايه اللي هيحصل ؟

كريم بتوتر: لازم البرنامج يتحمل وهي قريبة
لو بعدت مش هعرف أعمل حاجة بس
يكمل التحميل .

الطيارة حطت على الأرض وهما عينيهم
بخط التحميل ..

وقفت الطيارة وكله بدأ يفك أحزمة الأمان إلا
أمل وكريم والبننت وقفت وشدت شنطتها
وبصت لكريم: مستنياك عند بتوع الأمن .

كريم قفل شاشة اللاب وابتسم: مستنيكي
أكيد .

البنيت بدأت تبعد وكريم فتح الشاشة بس
ابتسم لما لقي اكتمال التحميل بص لأمل:
يلا بينا يا قمر .

قاموا وأخذوا حاجتهم ونزلوا الاتنين مع
بعض ودخلوا المطار كانت ناريمان واقفة
مستنياهم وأول ما شافت كريم قربت
منهم: مش هقول للأمن هنا أنا هتعامل برا ..
استنى اللي هعمله فيك

كريم ابتسم باستفزاز: مستني.. (بص لأمل
(يلا يا حبيبي..

كريم شاور لواحد من عمال المطار يجيب
الشنط ويخرجوا ولبس نظارته وأمل في ايده
وخارجين

أمل اتشاهدت: أخيرا وصلنا .. ايه التعب ده
كريم ابتسم بتعاطف: حمدلله على السلامة
يا قلبي .. نورتي مصر كلها ..
أمل بحب: حمدلله على سلامتنا احنا الاتنين

..

ناريمان أبوها اتآخر عليها وهي كانت
محتاجاه دلوقتي علشان توقف كريم عند
حده وتخوفه بأبوها .. طلعت موبايلها
وفتحته علشان تتصل وبمجرد ما اشتغل
الموبايل اتفاجئت إنه بيمسح كل حاجة
صرخت: تليفوني

حاولت تقفله حاولت تعمل أي حاجة بس
الموبايل بيحذف كل حاجة وهي بتتفرج
عليه لحد ما وقف وهي عندها ذهول تام ..

فاقت من ذهولها على حد بينادي عليها كان
باباها جریت علیه وهو اتأسف عن تأخيره
ولاحظ حالتها: في ايه مالك ؟

ناريمان بصت لأبوها: تليفوني يا بابا اتحذف ..
كل حاجة اتحذفت من عليه ..

هاني باستغراب: ازاي يعني ؟ أنتي حذفتيه !
نازيمان بصت لأبوها بغیظ: لا أكيد مش أنا ..
في واحد سخيف اتخانقت معاه في الطيارة
هو ومراته ..

هاني بص لساعته وبصلها: طيب احكي لي في
العربية يلا بينا

ناريمان يدوب هتتحرك لمحت كريم وأمل
خارجين فراحتلهم بغضب: أنت مسحت
تليفوني ؟!

كريم بهدوء وتريقة: هو أنا لمست تليفونك
أصلا !

هاني قرب منها: في ايه يا ناري ! ومين ده !
ناريمان بص لأبوها وبصت لكريم: هو ده يا
بابا اللي اتخانقت معاه .

هاني قرب منه ووراه البودي جارد بتوعه
وقلع نظارته وبصله: أنت ضايقت بنتي
ومديونلها باعتذار .

كريم بهدوء: وليه ما تكونش هي اللي
ضايقتنا وهي اللي مديونالنا باعتذار !

هاني كشر: بنتي ما بتعتذرش لحد

كريم باستغراب: بنتك ما بتعتذرش ! اممم
دلوقتي عرفت سر أخلاقها ! ابعده رجالتك
من وشي .

ساب ايد أمل وقرب منه أوي وقلع نظارته
هو كمان واتقابلت عينيهم في نظرة تحدي
وكريم كمل: وبلاش تقف أنت في وشي لأنك
مش ادي نهائي .. (بص لناريمان) كان
المفروض تعرفي باباكي أنا مين قبل ما
تخليه يقف في وشي واه قبل ما أنسى .. أنا
مش بس حذفت فونك أنا حذفت كل
تواجدك على النت في كل مكان .. لغيتك
تماما .. فقبل ما تلعبني يا شاطرة ابقى
شوفي هتلعبي قصاد مين !

ناريمان بغضب: هكرت تليفوني هرجعه .

كريم ضحك جامد: التهكير ده لعب الأطفال
.. ابقى اعملي سيرش باسمي واعرفي أنا
مين وبشتغل في ايه !

كريم مسك ايد مراته وماشي زق الراجل
اللي في وشه والبودي جارد كان هيتحرك

بس هاني شاورله يسيبهم يعدوا لأن ده مش
مكان خناق لأن في لحظة أمن المطار
هيتدخل ..

كريم أخذ مراته وطلعوا ومعاهم العامل
اللي بيزق عربية شنطتهم
أمل بتعب: هنعمل ايه !

كريم ابتسم: هنروح .

العامل: أوقفلكم تاكسي ؟

كريم بصله: ياريت

العامل بمجرد ما كريم قاله وقف تاكسي
وحطلم الشنط كريم كان هيحاسبه بس
كشر مش معاه فلوس مصري واللي كانوا
معاه حطهم في الشنطة وبما إن أمل اللي
حضرت الشنط نسي هو يطلعهم ..

كريم بص لأمل اللي ركبت: معاكي فلوس
مصري ؟

أمل بنفي: لا أنت مش معاك ؟

كريم بتوضيح: معايا في الشنط اللي اترصت
دي

العامل ابتسم وبهزار: أنا ممكن اخد أي عملة
هغيرهم من المطار .

كريم ابتسم: بجد عادي يعني معاك ؟

العامل ابتسم: أيوة يا باشا عادي .. معاك
الورق الأخضر بقى يا باشا ؟

كريم ضحك: لا .. بس معايا اليورو الأوروبي
ينفع ؟

العامل ضحك: كله رزق يا باشا .

كريم اداه أجرته يورو وفرح بيهم جدا
وخصوصا إن كريم اداه بزيادة شويتين
علشان تعطيله معاهم ..

ركب جنب أمل واتحركوا للبيت ..

ناريمان ركبت مع أبوها وهي كلها غيظ
وغضب وأبوها كان مشغول بتليفون وبعد
ما خلص بصلها: مين ده بقى وايه سبب
الخنافة دي ؟

ناريمان بغيظ: إنسان سخييف هو ومراته ..
بس هآدبه .. مش أنا اللي يتمسح تليفونها .
هاني باستغراب: طيب قوليلي بالتفصيل ايه
اللي حصل وازاي خد تليفونك ومسحه !
ناريمان بضيق: ضايقني .. طول الطريق هو
ومراته مضايقيني .. وأما شتموني وضايقوني
صورتهم وهما بيثتموني، اتنرفز وزعقلي

زيادة (غيرت نبرة صوتها للضعف والحزن)
استقوى عليا لأني لوحدي يا بابا .. وادي
تلفوني كمان كل حاجة عليه راحت وأكد هو
اللي عملها لأنه قالي أنا هعرف أتصرف
وأمسح الصورة ومش هخليكي تثبتي حاجة
عليا وهديكي من أول وجديد (مسكت ايد
باباها) بابا نزلني عند أقرب حد بتاع
موبايلات .. أو التوكيل خليني أرجع فوني وفي
البيت نتكلم .

ناري بلغت السواق يوصلها للتوكيل علشان
التليفون وأبوها انشغل بتليفون تاني وبعدها
حاول يعرف تفاصيل أكثر بس كانت وصلت
للتوكيل بتاع الموبايلات وبصت لأبوها:
بالليل نتكلم في التفاصيل .. باي يا بابا .
قبل ما يرد كانت اختفت من قدامه ودخلت
للتوكيل وهو راح لشغله ..

شريف الصبح قام من نومه حلق دقنه
ولبس هدومه بعناية ونزل وأمه أول ما
شافته وقفت بتوتر: رايح فين يا حبيبي ؟
شريف أخذ نفس طويل: هنزل المستشفى
يا أمي .. كفاية كده ادعيلي أعرف أواجه
الناس .

ميادة ابتسمت في وشه: ربنا يفتح طريقك
ويجبر بخاطرك .. شريف يا حبيبي .. ما
تديش لحد فرصة يتكلم أنت مراتك اللي
وحشة مش أنت .. وكثير ناس بتطلق لا أنت
أولهم ولا آخرهم .

شريف هز دماغه واتحرك لشغله في توتر
وقلق .. ركب عربيته و وصل المستشفى و
وقف قدامها متوتر .. خايف يدخل .. دخل
المستشفى وكل العيون كانت عليه زي ما
كان متوقع وبيهمسوا عليه ..

دخل عند مدير المستشفى سلم عليه
وبصله: أنا عايز أرجع شغلي .

المدير ابتسم: أهلا بيك .. بقيت أحسن
دلوقتي ؟

شريف ابتسم: الحمد لله

المدير بفضول: عملت ايه مع مراتك لو
ينفع أسأل يعني ؟

شريف بابتسامة مصطنعة: طلقته بعد
اذنك هروح عيادتي .

انسحب وكل اللي بيشوفه بيسلم عليه بس
مش بيدي لحد فرصة يتكلم أو يسأل لحد
ما قابل رامى اللي وقف قدامه بغضب:
حمدلله على السلامة .

شريف بصله: الله يسلمك بس مالك
بتقولها كده ليه ؟

رامي بعتاب: علشان بعيد عن كوني خطيب
أختك وفرحنا المفروض في أقل من شهر
بس كمان احنا أصحاب فماكانش ينفع
تهرب مني أو تتجاهلني بالشكل ده يا
شريف!

شريف أخذ نفس طويل: رامي احنا أصحاب
فعلا وأنت خطيب أختي بس أنا قفلت على
نفسي باب أوضتي حتى أمي وأختي ما
شوفتهمش مش بس أنت .. كنت محتاج
لفترة أكون لوحدي تماما .. فاعذرنى يا رامي .
رامي هز دماغه: هعذرك يا شريف .. حمدلله
على سلامتكم .. بعدين أنت طلقته
والموضوع بالنسبالك انتهى .

شريف دخل عيادته وقعد فيها وهو متوتر
وعايز يبلغ الممرضة تدخل أول مريض بس

محتاج يسيطر الأول على أعصابه قبل ما

يكون بين ايديه مريض ..

رامي رجع بيته بعد ما خلص شغله وهو

بيتغدى مع عيلته بيتكلم: شريف النهارده

رجع المستشفى .

أمه كشرت: هو عمل ايه مع مراته

وفضيحتها !؟

رامي بصلها: طلقها هيعمل ايه يعني !

أمه بغیظ: وأنت لسة مصر تكمل الجواز

دي !؟ يعني يا عالم أخته...

قاطعها رامي: أخته ايه علاقتها إن مرات

أخوها وحشة ! واحد اتجوز واتصدم إن مراته

ليها ماضي يعمل ايه ! يا يسامحها يا يطلقها

وشريف طلقها خلاص صفحتها اتقفلت كده

أبوه اتكلم: حددت ميعاد فرحككم!؟

رامي بصله: زي ما هو بعد أسبوعين إن شاء

الله يا بابا

أبوه: على خير يا ابني .. نيرة بنت كويسة
وغلبانه وأخلاقها عالية .. وأنتي يا أم رامي
محدثش بياخد حد بذنب حد البنت مالهاش
دعوة إن مرات أخوها مش كويسة !

أمه كشرت: وأقلب ليه أنا مالي ! أنا كل اللي
يهمني سعادته هو مش حاجة تانية .

رامي باس ايدها: وأنا ما يهمنيش غير
رضاكي يا ست الكل .

سهر قبل ما أبوها ينزل لشغله وقفته
وأصرت إنه يقعد معاها ويتكلم وقالتله إنها
عرفت حكاية سمر وأمل وحاولت تتكلم في
صلح أمها بس محمد رفض تماما وقالها

تريح نفسها لأنه مش هيرجع في أي يوم
لبدرية .. قالها تبليغ أمها إنه هيتكفل بيها
لكن رجوع تاني لا وطلب منها تقفل
الموضوع تماما ..

سهر راحت عند أمها ولامتها وعاتبته على
كل تصرفات سمر وازاي سمحت بكل ده
يحصل وبعدها بلغتها بقرار أبوها النهائي إنه
مش قابل صلح ..

بدرية فضلت تعيط وتقولها على كلام مرات
خالها .. إنها مش عايزاها في البيت ومش
عارفة تعمل ايه !

سهر احتارت وفكرت تاخذها معاها بس
حتى ده مش عارفة جوزها هيوافق ولا لا !
وفجأة بصت لأمها: هما الأوضتين اللي على
السطح هدوهم ولا لسة موجودين ؟

بدرية باستغراب: موجودين بس دول خرابة

يا سهر .

سهر بحماس: ننظفهم واطلعي اقعدى فيهم

معززة مكرمة .. ده بيت أبوكى .. فترة بس يا

ماما لحد ما بابا يهدا أنا هقول لخالو ..

قامت وسابتها وطلعت لخالها فاروق وقالتله

على الاقتراح ده وهو طبعا وافق لأنه برضه

مش عايز يمشى أخته ولا عايز يزعل مراته و

واقف محتار في النص

وقال لمراته وهي غصبا عنها وافقت لأنها

برضه مش عايزة تضغط على جوزها ..

سهر ساعدت أمها في تنظيف الأوضة ..

ووعدها إنها هتفرشها لها قبل ما تمشى ..

رجعت لأبوها وقالتله على اقتراحها وأبوها
وافق وقال هيفرشلها الأوضة بس سهر
أصرت تقسم معاه كل التكاليف بالنص ..

أمل وكريم أخيرا التاكسي وصلهم لبيتهم
والسواق بصلهم: أركن هنا يا فندم ؟

كريم بتعب: لا لا تركن هنا ايه ! ادخل جوا..
زمر بس علشان البواب يفتح .

بالغعل بمجرد ما زمر مرتين البواب فتح
وبيبصله وكريم شاورله من الشباك وطلع
يجري يرحب بيه ويسلم عليهم الاتنين

دخل التاكسي وكريم بيوجهه: ادخل بقى
لعند الباب .

السواق بصله: لعند الباب ازاي ؟

كريم ابتسم: مش في مطلع قدامك؟! اطلع
واقف قصاد الباب علشان ننزل الشنت
مستغرب ليه ؟

السواق باستغراب: هو الباب اهو يدوب
تطلعوا السلم

كريم ابتسم: علشان بس الشنت مش عايز
أتعب اللي هيشيلهم ..

السواق سمع كلام كريم و بالفعل وقف
قدام الباب تماما وأمل نزلت رنت الجرس
وبصت لكريم: معاك مفتاح ؟

كريم ابتسم: معايا في الشنطة، المفروض
سيادتك وأنتي بتحضري الشنت كنتي
طلعتي الحاجات دي برا .

أمل كشرت وبصت قدامها رنت الجرس تاني
وسمعت صوت أم فتحي جوا: مش واقفين
قدام الباب احنا .

ابتسمت تلقائيا وبصت لكريم: أم فتحي
بتزعق !

كريم ابتسم: عاداتها تلاقيها بتقول (بيقلدها
(اصبر مش واقفين قدام الباب احنا .
أمل ضحكت: فعلا .

الباب اتفتح وأم فتحي أول ما شافتهم
زغرطت وهما ضحكوا الاتنين والسواق
باصصلهم مش فاهم حاجة
ناهد من جوت: بتزغرطي ليه ياست أنتي
مين عندك ؟

مؤمن طلع بسرعة: الواطي أكيد رجع .

وأول ما شاف كريم الي اتعدل يستقبله
حزنوا بعض جامد جدا وكأنه غايب من
سنين وناهد خرجت حضنت أمل بحب
وفرحة وبصت لأم فتحي: ما تزعرطي ياست
أنتي سكتي ليه !

الكل ضحك وناهد راحت لابنها حضنته
بحب: اخص عليك مش هتبطل عادتك دي
بقي و تبلغني قبلها ؟

كريم بحب: لا طبعا مش هبطلها .

حسن طلع على أصواتهم وسلم عليهم
والكل فرحان برجوعهم

مؤمن بصله وبص لايدة: ايدك أخبارها ايه !؟
اتحسنت دلوقتي ؟

ناهد باستغراب: هي لسة واجعاك !

كريم ابتسملهم: ايدي كويسة واسألوها .

ناهد بصت لأمل اللي ابتسمت: ايده كويسة

.

كريم بص لمؤمن: مش معايا فلوس مصري

حاسب السواق الهي ربنا يسترك .

مؤمن ضحك: أنت هتشحت ياض ولا ايه !

هحاسبه بس علشان أنت واحشني .

كريم ضحك: طيب نزل الشنط بقى وخليك

حلو .

مؤمن بصله وكشر فكريم بيضحك: ايدي

والله ما هقدر أنزل بيها أنت عارف .

مؤمن بغیظ: على فكرة أنت نصاب

وبتستغل ايدك دي كتير .

أمل اتدخلت: أيوة صح هو نصاب وأول ما

تطلب منه حاجة يصدرلك ايده على طول .

كريم بصلها بذهول ومؤمن ضحك:
ماكملتش شهر واحد معاك وفقستك .

أم فتحي زعقت في مؤمن: يعني الواد لسة
ما دخلش من الباب وايده ملفوفة وعايزه هو
يدخل الشنط .. أنا هدخلهم .

مؤمن بغيظ: ما بالراحة يا أم فتحي عليا
خلاص هنزلهم .. علشانك بس .

مؤمن نزل الشنط هو وكريم بس مؤمن بعد
كريم: يا عم اركن بقى خليها تخف أبوس
ايدك الثانية .. اركنها وريحها خليها تخف
كفاية !

ناهد أخذت أمل ودخلت بيها وحسن قرب
من السواق: حسابك ايه يا ابني ؟
مؤمن بصله: عمي أنا هحاسبه لحظة .

حسن بصله: ساعد أنت بس ابن عمك

ونزلوا الحاجة وأنا خلاص هحاسب .

حسن حاسبه واداه بزيادة عن اللي طلبه

كتير والسواق: يا باشا كده كتير أوي .

حسن ابتسم: فرحان بابني اللي راجع من

شهر عسله .. حطهم في جيبك واسكت بقى .

السواق شكرهم وباركلهم وطلع وكلهم

دخلوا قعدوا مع بعض مبسوطين

أم فتحي: تفتروا صح ؟

كريم بتعب: أنا عايز أنام وبس .

أمل كشرت وقبل ما تنطق كريم كمل: أنتي

افطري يا قلبي براحتك أنا هموت وأنام .

أمل: يا ابني نام بس الأول مطلوب منك
تاكل وتاخذ علاجك المضاد معاده عدى من
ساعة .. فكل وخده ونام .

ناهد بتوتر: مضاد ايه وليه ؟ علاج ايه ده ! ايه
اللي حصلكم في اليومين اللي غيبت عني
فيهم ؟

كريم أخذ نفس طويل: أنا كويس يا أمي
قدامك .

ناهد بصت لأمل: اخص عليكى يا أمل تخبي
عني اللي حصل .. قولي يا أمل ابني حصله
ايه وبياخذ علاج ليه ؟ وإلا والله هزعل منك .

أمل بصت بتوتر لكريم اللي شاورلها تتكلم
عادي براحتها وأمل بتوتر: علاج لايده ..

حسن بقلق: مش قلتوا ايده كويسة ؟

كريم ادخل: كانت وماكانتش لسة اتعرضت
لحادثة تانية هناك .

ناهد شهقت: حادثة ايه ؟

كريم بسرعة: يا ماما مش حادثة بمعنى
حادثة .. يعني ايدي اللي اتعرضت لحادثة
خلت الألم فيها لا يحتمل وروحت
المستشفى .

ناهد: اتكسرت تاني يعني ؟

كريم: لا الكسر كان خف تماما .. الوجدع ما
خفش وطلع عندي مشكلة في أعصاب ايدي
واتعالجت ولسة مستمر على العلاج .

حسن باستفسار: اتعالجت ازاي بقى !؟

كريم بصله شوية وبص لأمل

حسن بص لمؤمن: اتعالج ازاي يا مؤمن ؟

مؤمن بتوتر: بتسألني أنا ليه ؟

حسن بغيظ: لأنني عارفك يا مؤمن .. أنت
بالنسبالي زي كريم .. زي ما بفهم كريم من
نظرة عينيه وتصرفاته بفهمك .. أنت ابني
زيه .. يومها كنت متوتر، قلقان، خايف، مش
مركز، مش على بعضك وسألتك عن كريم
وقلتلي كويس وهربت اليوم كله مني ..
فأنت كنت عارف بتعبه .

كريم: بابا أنت عارف كويس إني لو طلبت منه
ما يتكلمش مش هيتكلم .

ناهد قاطعتهم: المهم عالجتها ازاي ؟

كريم بهدوء: عملت عملية فيها .

كلهم شهقوا وناهد مسكت ايده: عملية بجد

عملية ؟ فتح وخياطة وكل الحوار دي ؟

كريم بهدوء: شوفتي بقى إني كان لازم أخبي
عنك ! ده أنا اهو قدامك وكويس ومتوترة
وقلقانة ازاي .. ما بالك وأنا هناك كنتي
هتعملي ايه ؟

حسن بغضب: تعمل عملية وأنت لوحذك
ومراتك لوحدها ! يعني لا قدر الله حصل
حاجة هي تتصرف ازاي ؟ كان لازم تعرفنا يا
كريم .

كريم بهدوء: عرفت مؤمن علشان كده
علشان لو حصلت حاجة هو هيتصرف
والحمدلله العملية عدت ونجحت وأنا كويس
اهو قدامكم .. وعايذ أنام ينفع أنام بقى ! أنتوا
عارفين مش بعرف أنام في الطيارة .

أم فتحي خرجت: الفطار جاهز يا حبايبي ..
هتفطروا هنا ولا أطلعه فوق تاكلوا وترتاحوا ؟

كريم بصلهم: أنتوا فطرتوا كلكم ؟

ناهد بصت لأم فتحي: طلعيه أوضتهم أيوة
خليهم يفطروا ويرتاحوا .

حسن وقف: أنا نازل الشركة بس كريم بأمانة
يا ابني أنت كويس ؟ ايدك كويسة ؟ هتحتاج
علاج هنا ؟

كريم ابتسم لأبوه: لا يا بابا .. بعدين أنا
هفضل على تواصل مع الجراح بتاعي ..
المهم هنام ولما أصحى هنقعد مع بعض
قعدة طويلة .

حسن انسحب ومؤمن وقف بس كريم قام
معاه خرجوا مع بعض وأمل بصت لحماها
اللي طلبت منها تطمئنها على كريم وأمل
أكدتها إنه بقى كويس وبعدها طلبت منها

تطلع أوضتها وتفطر كريم وتديله علاجه قبل
ما ينام لأنها لو سابتة مش هياخد علاج ..
أمل طلعت اتصلت بمامتها بلغتها إنها
رجعت وأمها اتفاجئت وفضلوا يتكلموا مع
بعض ..

كريم خرج مع مؤمن برا و وقفوا مع بعض
يطمنوا على أخبار بعض وقبل ما يمشي
كريم وقفه: بقولك .
مؤمن بصله: قول .

كريم بتفكير: تعرف حد اسمه هاني الغندور ؟

مؤمن باستغراب: ماهو ده يا ابني اللي
جابلك الطرد ! مش قلتلي اتصرف واستلمه
! هو أفضل حد بيخلص المواضيع دي ..
فروحتله وهو جاب العربيات والمفروض

ميعادي معاه بالليل هروح أستلم العربيات
منه .

كريم كشر: وأنت مالقتش غيره ده !
مؤمن باستغراب: ماله ده ! أفضل واحد
بيستورد عربيات وصاحب أكبر توكيل
معتمد في مصر لعربيات الجيب .

كريم نفخ بضيق ومؤمن بصله باهتمام: ماله
بس ! مخنوق منه كده ليه ؟

كريم بضيق: شبه شديت معاه دلوقتي
وقبلها مع بنته .. عنده بنت أجارك الله قمة
في الاستفزاز .. رخمنا على بعض في الطيارة
ولما نزلنا كملنا خناق وتهديد

مؤمن كشر بتفكير: طيب ليه الخناق ؟ على
فكرة أنت اتغيرت وبقيت بتتفتون .

كريم كشر: ايه بتفتون دي .. بنته قلت أدبها
وفضلت تستفزنا طول الطريق وبتصوري أنا
وأمل وهي في حضني وبتهددي بالصورة .

مؤمن: وسيادتك عملت ايه ؟

كريم بصله: شحورتها تليفونها طبعا
حذفتها بكل اللي عليه .

مؤمن: طيب كويس فين المشكلة بقى !

كريم بنرفزة: يا ابني هي اللي عاملة مشكلة
مش احنا .. المهم انزل الشركة دلوقتي وأنا
هروح معاك ميعاد بالليل بس أنت حاول
تعرفلي أكبر معلومات عنه .. وخصوصا
خبائاه .

مؤمن هز دماغه: اوك ما تشغلش بالك
هعرفلك تاريخ حياته ولا يهمك .. المهم

انبسطت ياض أنت في شهر العسل ولا ايدك

زبطتك ؟

كريم ابتسم: لا الحمد لله لحقت أنبسط ..

أصلا ايدي ماكانتش هتتعب لولا واحدة

متخلفة اتعلقت فيا وايدي ماقدرتش تشيلنا

احنا الاتنين وكملت على كل أعصاب ايدي .

مؤمن بضحك: اتعلقت ازاي يعني معلش !

أنت بتشيل قرود؟ ولا تكونش قررت تشترك

في فقرة الساحر واتعلقت أنت وهي؟

كريم بصله بغیظ: وقررنا نطير سوا مثلا؟

مؤمن باستفزاز: علشان كدا ايدك باظت

أكید أمل ادتك فيها بوكس فتحت الأعصاب

كريم بصله بغیظ: خيالك واسع ! على

الأساس إن أمل بتتحول لجون سينا

سكت وكمل بغرور مصطنع:وبعدين

ماتقدرش أصلا

مؤمن بص وراه بابتسامة: افضلي يا أمل

واقفة كدا ليه

كريم بص بسرعة مالقاش أمل ومؤمن

عمال يضحك عليه راح ضاربه في كتفه

بغيظ

مؤمن بضحك: ايه ياشبح خوفت ليه مش

كنت أسد دلوقتي؟

كريم بغيظ: ده أنت بارد يالا

مؤمن بمرح: طب قولي بجد مالك ولا تكون

بتتشقلب بجد

كريم بغيظ: مش قادر أضربك،أمل كانت

طالبة معاها تتسلق قلت اشوف ناوية على

ايه وأول ما روحنا هي ضحكت وقالت إنها

بترخم بس ومش عايذة تتسلق بس كانت
طلبت معايا أنا بقى واتحمست ونسيت
موضوع ايدي ونسيت إن كل الحمل هيكون
عليها..

وبدأت أطلع ووجعتني وكابرت وكملت
تسلق وساعتها واحدة طالعة ومن غير ما
تلبس حزام الأمان و وقعت من فوق
ومالقتش غير ايدي الشمال تتعلق فيها
وساعتها بقى كل الحمل ثقل جسمي
وجسمها على ايدي اليمين وأنت عارف
حالتها أصلا .

مؤمن ضحك: اه يا عيني .. اه يا ايدي والله
متخيل المنظر وهي متعلقة في ايدك وأنت
بتصرخ .

كريم بصله: بصرخ ! أنا روعي طلعت في
حركتها دي .

مؤمن: شدتها ازاي طيب ؟

كريم بصله: حاولت فعلا أشدها أرفعها شوية
وأقربها من واحد من النتثوات تمسك فيه
لكن معرفتش تمسك حاجة خالص ..
وما أقولكش على الوجع وقتها .

مؤمن باستغرب: ما تقوليش إنك سيبتها
وماتت ولا جرالها حاجة ! هزعل .

كريم بصله: لا يا أخويا ما تزعلش .. ما
جرالهاش .. مالقتش حاجة تمسك فيها إلا
رقبتي (ولوى شفايفه بغيظ منها) لحظتها
سيبت نفسي معاها وحزام الأمان بتاعي
شالنا احنا الاتنين.. المصيبة بقى مش في
ايدي المصيبة كانت أكبر من كده .

مؤمن باستغراب: ازاي ؟

كريم بيفتكر بضيق: البنت من خوفها
اتعلقت فيا اوفر .. حضنتني بايديها ورجليها
.. اتشعبت كلها فيا .

مؤمن ضحك بصوته كله: أمل عملت فيك
ايه ؟ بس هي عارفة إن ايدك واجعاك .

كريم بغيط: لا ما تعرفش لأنني ماقلتلهاش ولا
مرة إن ايدي واجعاني والمصيبة إني كلمت
البنت بالفرنسي إنها تسيب ايدي وتمسك
دراعي بس طبعا أمل ما بتعرفش فرنساوي
فهي كل اللي شافته البنت في حضني وده
اللي همها .

مؤمن ضحك كثير: عملت فيك ايه ؟

كريم ابتسم: صراحة هي ماعملتش .. هي
صدرتلي الوش الخشب وأنا ماقلتلهاش على
ايدي ومعرفتش غير بعدها بفترة لما الألم

اشتد وبدأت أصوت بقى وعينك ما تشوف
إلا النور .. اوف كانت فترة غبية وليلة صعبة
أوي .. المهم هنتكلم بعدين انزل على
الشركة أنت وما تنساش هاني الغندور اوك
مؤمن انسحب وكريم طلع لمراته يفطر
وينام ..

عمرو الصبح أخذ رغد على الشركة زي ما
طلبت منه وكل الموظفين استقبلوهم و
واسوهم على خسارة البيبي ..

عمرو دخلها لحد مكتبها وقعد معاها وزى ما
هي طلبت منه قضى اليوم معاها في شركتها

..

كريم دخل أوضته كانت أمل يدوب خارجه
من الحمام بالبرنس وهو بصلها وهيقر
فشاورتله: عايضة أصلي الصبح الأول ينفع

كريم ابتسم: هو أنا جيت جنبك ! ما تصلي !
هدخل أنا كمان أصلي الصبح .

كريم دخل أخذ شاور سريع وخرج صلى
الصبح وبص لأمل اللي قلعت الإسدال
كانت لابسة بيجامة رقيقة .. وابتسملها
وقرب منها حاوط كتفها بايده وباسها في
خدها .. وهي شدته ناحية الترابيزة اللي عليها
الفطار و قعدوا وفطرتة بايدها وادته دواه
والاتنين اتحركوا للسريير جنب بعض وأول ما
لمسوا المخدة راحوا في النوم

آخر النهار كريم صحي من نومه وقام لبس
تيشيرت وبنطلون وخارج من الأوضة بس
بص لأمل نايمة ودايما بتقوم مفزوعة لو
مش جنبها .. قرب منها وباسها في خدها
وبهمس: أمل أنا نازل تحت هاه

أمل بنوم: تحت فين !

كريم ابتسم: عند ماما وبابا هيكون فين ! لما
تصحي وتفوقني انزلي أو رني عليا، عايزة حاجة
؟!

أمل رفعت خدها شوية فهو ابتسم وباسها
وخرج نزل عند ناهد قعد معاها شوية
وسألها عن أبوه ومؤمن فقالتله في المكتب
فقام عندهم ..

دخلهم المكتب وقعد معاهم و حكالهم
بالتفصيل اللي حصل في الطائرة ومؤمن
كمان قالهم كل التفاصيل اللي عرفها عن
هاني الغندور

حسن طلب منهم يروح معاهم بس كريم
رفض أبوه يظهر في الصورة دلوقتي..

أمل صحيت من نومها فاقت وغيبرت
هدومها ولبست وبتستعد للنزول بس كريم

خبط ودخل عندها وابتسم لما شافها

صاحية: ما رنيتيش عليا !

أمل ابتسمت: كنت نازلة ! أصلا جعانة مش

هتنزل معايا تتعشى !؟

كريم بصلها بحب: لا يا حبيبي كلي أنتي .

كريم دخل لجوا وطلع لبس وبيستعد وهي

استغربت وبصتله: أنت رايح فين !

كريم وهو بيغيد: خارج مع مؤمن .

أمل كشرت: ليه ؟

كريم بصلها باستغراب: يعني ايه ليه ؟

أمل بتوضيح: ليه خارج وليه مع مؤمن ؟

عايز تخرج تعال نخرج مع بعض أنا وأنت !

كريم بصلها في المرايا وبيقفل زراير قميصه:
هنخرج أنا وأنتي بس مش دلوقتي .. دلوقتي
ورايا مشوار مهم .

أمل كشرت وبدلع: يا كريم مش أول يوم .

كريم بيدبط الكرافتة وبصلها في المرايا:
اعذريني يا قلبي بس ورايا مشوار مهم
هخلصه وأرجع على طول ولو عايضة نخرج
براحتك .

أمل برضه مكشرة: طيب خدني معاك ..
مشوار مهم يعني شغل وأنا شغاله معاك .

كريم سرح شعره وخط برفانه: حبيبتني في ايه
! ورايا مشوار مع مؤمن ! ايه ده كله !

أمل دورت وشها: شهر العسل خلص .

كريم أخذ موبايله وحاجته وباسها في خدها
وأكد كلامها بمرح: شهر العسل خلص .. لو
محتاجة حاجة كلميني باي .

سابها ونزل واتحرك هو ومؤمن مع بعض
لعنده

أول ما وصلوا مؤمن بلغ السكرتيرة: بلغي
هاني بيه إن مؤمن الدخيلي برا .

السكرتيرة دخلت وخرجت بسرعة: اتفضل
هو في انتظارك .

مؤمن دخل الأول و وراه كريم وهاني أول ما
شافه وقف يرحب: أهلا أهلا أه

قطع الكلمة أول ما شاف كريم معاه
وبصلهم الاتنين باستغراب

مؤمن بص لهاني: أعرفك ده كريم المرشدي
صاحب العربيات الجيب شيروكي اللي أنت
خلصتها وجاين نستلمها

هاني بصلهم بصدمة الاتنين لأن ده كان آخر
شيء يتوقعه...

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبه الشيماء
محمد الفصل الثاني والثلاثون

هاني بصلهم بصدمة الاتنين لأن ده كان آخر
شيء يتوقعه ..

وقفوا الثلاثة قصاد بعض وهاني مصدوم
وبص لمؤمن: العربيات بتاعته !

مؤمن بتأكيد: أيوة بتاعته اشتراها وهو برا
وبلغني أشوف حد هنا يدخلها مصر ويخلص
جماركها وأنا شوفتك أنت وجاين نستلم
العربيات

هاني بغیظ: ولو قلت مفیش عربیات ؟

کریم ابتسم بهدوء: ما تقدرش تقول كده

هاني بصله بغیظ: لیه ما أقدرش ؟

کریم بصله أوي: الظاهر إن صدمة شوفتي
خلتك مش مركز شوية .. هقولك ما ينفعش

لیه .. أولاً لأن الشركة قبل ما تسلمك

العربیات مضیت على عقد إنك استلمتهم ..

فلوس الجمارك في وصلات وورق أنت

ماضي عليهم مع مؤمن إنك استلمتهم ..

فما ينفعش دلوقتي تقول مفیش عربیات ..

أنت عارف كویس إنه ما ينفعش تقول كده .

هاني دور وشه بعيد بغضب لأنه عارف الكلام

ده كویس بس هو متضايق حالیا ..

بنته من ناحية وعمیل تقیل زي ده من

ناحية .. مش عایز یخسر حد فیهم .. بس

كمان بنته من النوع العصبي اللي نظرتها
للأمور مختلفة .. كمان هي ماحتلوش
حاجة غير إنه ضايقها في الطيارة هو ومراته
وما يعرفش حتي ضايقوها ازاي ! بس واحد
بالشخصية دي مش هيضايق ناريمان من
فراغ إلا اذا كانت استفزته الأول ..

قاطع أفكاره مؤمن بتنبيه: وبعدين ؟
هنفضل واقفين كده كتير ! يعني أنا سألت
عنك وعرفت إنك أفضل حد في مجالك بس
المعاملة دي بتقول غير كده .. بلاش
تخسرنا عملاء عندك .

هاني بصله بغضب وحاول يقوم بدوره كأب
قبل دوره كبيزنس مان وحاول يدافع دون
اقتناع عن بنته: هو بدأ كل ده .. هو استغل
إن بنتي لوحدها وأهانها وغلط فيها هو
ومراته .. هو تجاوزاته كله لا يمكن أتساهل

فيها وبعد كل ده يمسح تليفونها ! كمان !
وكل ده ليه ! علشان صورته وهو بيغلط فيها
هو ومراته وخاف تفضحه علشان كده حذف
تليفونها .

مؤمن وكريم بصوا لبعض بذهول وكريم
عرف إن البنت وصلت لأبوها كله بطريقة
غلط

كريم وضح: هو ما بدأش وما بيبدأش أبدا
خلاف مع حد إلا في حق .. بنت حضرتك
وصلتك صورة غلط تماما عن اللي حصل ..
هي ضايقتنا من أول ما قعدنا في كراسينا ..
وطول الرحلة وهي مضايقانا وأنا متحملها
ومقدر إنها بنت ولوحدها ومحدثش فينا سواء
أنا أو مراتي غلط فيها بحرف واحد أو كلمة،
أما موضوع الموبايل ده فماحصلش بنتك
صورتني أنا ومراتي وهددتني تنزل الصورة

فكده هي تعدت كل الحدود وطلبت برضه
منها بذوق تحذف الصورة لكن رفضت فكان
لازم أتعامل معاها بأسلوب مختلف .

هاني بغضب وبعناد أجوف: تقوم تحذف كل
موبايلها ! كل ذكرياتها .. حتى أرقام تليفونات
أصحابها ! في حاجات الواحد ما بيعرفش
يعوضها .. في نمر تليفونات أصحابك مثلا من
زمان لو ضاعوا منك مش هتعرف تعوضهم
.. في صور ليها من أيام الجامعة مش هتعرف
تعوضهم .. أنت خسرتها كتير أوي .. هي من
الصبح وهي بتلف بالفون في التوكيل وغيره
ومحدث عارف يرجع البيانات اللي عليه
مؤمن بهدوء: ومحدث هيعرف أصلا فخليها
تريح نفسها .

هاني زعق: تريح نفسها ؟ والمفروض
دلوقتي أنا أتعامل معاكم كعملاء عاديين

وبنتي تولع صح ! ده المطلوب مني !؟)
بص لكريم بإتهام) أنت خسرتها .

كريم بصله بهدوء: أنا ؟ يعني ما ينفعش
إنسان عاقل يشوف أسد نايم ويروح يحط
ايدته في بوقه ولو عضه يغلط الأسد ويلومه !
هي استفزتي وتحدتني وتعدت حدودها فما
ينفعش بعدها تلومني أنا .

هاني بإرهاق: وبعدين ايه العمل حاليا ! بنتي
بتقول إن حضرتك غلطان وحضرتك بتقول
ان بنتي غلطانة المفروض أعمل ايه !

كريم ومؤمن بصوا لبعض وكريم خطرت في
باله فكرة فبصلهم: أنا هثبت لحضرتك اديني

لحظة

كريم وقف وبعد عنهم شوية واتصل بأمل:
بقولك يا امل عايز منك طلب

أمل كشرت: مش الاول تسلم عليا وبعدها

تطلب !

كريم بجدية: أمل بعدين المهم ابعتلي
الصورة اللي صورتها في الطيارة النهارده اللي
قولتي هتنزليها في الجروب وبسرعة

أمل بعدم فهم: ليه ؟

كريم أخذ نفس بنفاذ صبر: لما أوصل
هقولك ابعتلي وبسرعة .. سلام

كريم قفل وانتظر لحظة وأمل بعنت الصورة
وبعدها كتبتله (بعثها بس زعلانة
وهتصالحني سيادتك أما تيجي)

كريم ابتسم وبعدها فتح الصورة وراح ناحية
هاني الغندور و وراه الصورة

هاني باستغراب: ايه دي ؟

كريم بهدوء: أعتقد إنك عارف شعر بنتك..

هاني بصله بعدم فهم وكريم وكرهله: زي ما
حضرتك شايف شعر بنتك كان عندي تقريبا
على رجليا وساعتها مراتي بهدوء طلبت منها
تشيل شعرها وبنتك رفضت وقالت إن ده
كرسيها وكل اللي مراتي عملته إنها لمت
شعرها وحطته في الاستاند والباقي حضرتك
متوقعه أو بنتك قالتلك عليه ..

هاني بص للصورة كتير وبيحاول يتخيل رد
فعله هو لو واحدة عملت معاه كده .. طالما
هو صادق في دي يبقى أكيد برضه ناريمان
صورتهم علشان تنزل صورهم في السوشيال
زي عوايدها.. لازم يلم الموضوع ده بأقل
الخصاير ..

هاني بص لكريم واداه موبايله وبتفكير: ينفع

أستأذنكم دقيقة واحدة فقط ؟

كريم ومؤمن شاوروله يتفضل وهو سابههم
وخرج ومؤمن بص لكريم: هيعمل ايه يا
تري ؟

كريم بصله: أكيد هيكلم بنته يتأكد منها
هاني خرج برا مكتبه اتصل ببنته اللي حافظة
رقمه فردت بضيق: بابا لحظة وهكلمك
هاني زعق: استني هنا .. قوليلي أنتي حطيتي
شعرك عندهم في كرسيهم ؟

ناري بتوتر: بابا أنا

قاطعها بغضب: ردي اه أو لا ؟

ناري بغیظ: اه بس ده كرسيها أنا ما
لمستهمش

هاني بنرفزة: وشعرك اللي على رجله
المفروض هو يتعامل معاه ازاي ! ايه قلة
الذوق دي !

ناري بذهول: أنت معايا ولا معاهم ؟
هاني اتنرفز أكثر: مش معني إني سايبك
براحتك إنك تغلطي في الناس وتتمادي
وبعدها تقولي معايا ولا معاهم ! معاكي لو
عندك حق أجيبه لو على جثتي ..

ناريمان بنفاذ صبر: طيب وبعدين ؟
هاني سألها: أنتي صورتهم فعلا ! وعلشان
كده هو حذف فونك ؟ وياريت تردي بصراحة
ناريمان أخذت نفس طويل: أيوة صورتهم
هاني اتنهذ: يعني هو ما غلطش فيكي أنتي
اللي غلطتي ..

حاولت تتكلم بس قاطعها: بعدين يا ناري
نتكلم سلام دلوقتي..

قفل معاها وهي قررت تروح عند أبوها
تتكلم معاها علشان ما يزعش منها أكثر من
كده

هاني دخل عند كريم ومؤمن وقعد على
مكتبه واعتذر عن خروجه وبص لكريم: لو
قلتك أنا آسف نيابة عن بنتي واعتذري ..
وهخليها هي كمان تعتذرك تقدر ساعتها
ترجعها تليفونها ؟

كريم بصله كتير: أجرب لكن ما أوعدكش ..
في حاجات لما بتتحذف لا يمكن ترجع تاني
لأنها بتتمحي تماما من الوجود .. ممكن
أحاول لكن ما أوعدكش .

هاني ابتسم: وأنا يكفيني محاولتك .. خليني
أكلم ناريمان تيجي بموبايلها وتعتذر .

كريم وقفه: دلوقتي لا .. الموضوع ده محتاج
أكون في الشركة لأن برامجي هناك .

هاني وقف وبصلهم: تمام .. خلونا نقعد
نخلص أوراق العربيات .. اتفضلوا .

قعدوا كلهم وهاني طلع عقود العربيات
وكريم طلب يشوف العربيات قبل ما
يمضي على استلامهم

أخذهم هاني وطلعوا برا في المعرض يتفرجوا
عليهم .. كانوا الاتنين أجمل من بعض واحدة
سودا و واحدة فضي ..

كريم ابتسم وبص لمؤمن: ايه رأيك ؟

مؤمن ابتسم: اللونين أحلى من بعض ..
شكلك هتخليني أغيّد مع إني مش بحب
العربيات العالية أنا .

كريم كشر: ايش فهمك أنت .. أنت لو جربتها
كام مرة مش هتعرف تركب تاني عربية واطية

مؤمن بتتهريج: واطية ! المهم العربيات حلوة
واللون الفضي رائع .

كريم ابتسم: طول عمرك بتحب اللون ده .
مؤمن ابتسم: زي ما أنت بتحب الأسود أنا
بحب الفضي .. أذاوق .

كريم شد مؤمن: تعال شوفها من جوا فيها
شوية حاجات وهم .. تعال

اتفرجوا عليها وهاني سابهم براحتهم واداهم
المفاتيح وكريم ادى مؤمن المفتاح وبصله
شاورله على العربية الفضي: دورها وجرب .

مؤمن ركب وكريم جنبه ودورها وداس بنزين
كام مرة وكريم مبتسم: سامع صوتها ..
صوت عربية بجد .

مؤمن ضحك: هو صوتها عالي محدش ينكر
بس...

كريم قاطعه وبصله: بس ايه ! تنكر أنت إنها
عاجباك وجدا كمان ؟

مؤمن بضحك: الموديل الجديد ده رائع مش
هنكر .. بس أنت علمت أمل السواقة ؟

كريم باستغراب: لا لسة ليه ؟

مؤمن باستغراب: لا بس أول مرة أشوف حد
يجيب العربية وبعدها يعلم السواقة ! ولا
هتعلمها عليها على طول ؟

كريم بصله شوية: عربية ايه وأعلم ايه !
وفجأة وكأنه استوعب) أنت متخيل إني
جيبت العربية دي لأمل ؟

مؤمن بصله باستغراب: امال العربية دي
لمين ؟ لعمي حسن ؟ بس عمي بيحب ال
BMW مالوش في العربيات دي .

كريم ضرب كف بكف: لا حول ولا قوة إلا
بالله يا ابني أنت لسعت خلاص ! أمل أكيد
مش هجيلها عربية ضخمة رجالي زي دي
وأبويا زي ما قلت مش بيحب النوع ده يبقى
دي لمين ؟

مؤمن بصله بتفكير: لمين ؟ ما تقولش
هتغير فيهم ! كده أوفر .

كريم بصله شوية وسابه ونزل من العربية
وهو متغاض من غبائه وراح ناحية هاني اللي
وقف يستقبلهم: هاه كله تمام ؟ أنا عملت
زي ما باشمهندس مؤمن طلب وجهزت كل
أوراقهم فاضل بس نطلع الرخص بأسماء
مالكيها .

كريم هز دماغه ورجعوا لمكتبه ومضى على
الأوراق بتاعتهم وبص لهاني: هناخدكم
والصبح إن شاء الله نطلع على المرور
نخلص موضوع الرخص

هاني بصله: العربيات هتكون بأسماء مين ؟
خليني أخلص الأوراق قبل ما أنتوا تيجوا .

كريم بهدوء: واحدة باسمي كريم حسن
المرشدي والثانية باسم مؤمن عاصم
الدخيلي .

مؤمن هنا بصله بذهول: باسمي أنا ! أنت
بتتكلم بجد !

كريم بصله بغیظ: لا بهزر .. ده أنت ذكي ذكاء!
مؤمن ابتسم: لا بجد ! أنت جايبلي أنا العربية
دي ! افترضنا ما عجبتنيش ؟

كريم بصله باستفهام: مش هتعجبك ليه !
فيها كل المواصفات اللي أي شاب عايزها
في عربيته .. اللون اللي أنت بتحبه .. حلوة في
السفر جدا .. إمكانياتها عالية .. من الآخر هي
وهم .

هاني ابتسم: فعلا الموديل الجديد نازل وهم
تقريبا ده أفضل موديل نزل في الجيب
شيروكي .. اتفوقوا فيها .

قاموا يمشوا بس قاطعهم خبطة على الباب
ودخلت ناريمان بصوت عالي بس سكتت
أول ما شافتهم وبصت لكريم بغضب
ناريمان بصت لأبوها: بيعمل ايه هنا ! بيعتذر
!؟

كريم بص لهاني: الصبح بينا تليفون
وهنتقابل في المرور بعد اذنك .
كريم خارج بس ناريمان وقفت في وشه: أنت
مديونلي باعتذار .

مؤمن بص للبنت كتير كانت طويلة أوي في
طول كريم تقريبا وشعرها طويل فعلا ..

ابتسم غصب عنه لما تخيل شعرها قدام
كريم وأمل جنبه ..

هاني اتدخل: ناري .. حبييتي .. باشمهندس
كريم مستعد يرجعك تليفونك .

ناريمان بصت لأبوها باستغراب: باشمهندس
! في مقابل ايه بقى ! أتنازل عن حقي ؟

كريم بغیظ: أنتي مالکیش حق أصلا علشان
تتنازلي عنه .. أنتي غلطتي من أول ما قعدنا
وسیادتک اتماديتي في الغلط .. وغلطک
فضل مستمر الرحلة کلها وختمتيا باللي
عملتیه واللي أنا عملته کان رد فعل مش
أكثر .. أستاذ هاني الصبح في المرور بعد اذنک

كريم خرج وهو ومؤمن و ركبوا عربيتهم و
اتنين من عمال هاني وصلوا معاهم
العربيات البيت

مؤمن وهو سايق بص لكريم بضحك: طويلة

كريم بصله: ايه دي ؟

مؤمن ضحك: البنت وشعرها .

كريم بتهكم: ماشي هكلم نور وأقولها إن
البنت الطويلة بتعجب مؤمن هي والشعر
الطويل

مؤمن بغیظ: أولا مش هتصدقك وثانيا نور
شعرها .

قطع الكلمة وسكت بغضب إنه هيوصف
حاجة في مراته لحد حتى لو الحد ده أخوه

كريم بصله كتير وبتريقة: نور شعرها ايه !

كمل وصف مراتك

مؤمن كشر بغضب: اسكت يا كريم بالله

عليك .

كريم بص قدامه وبعد فترة صمت كريم

اتكلم بدون ما يبصله: أنت عارف إنه ما

ينفعش توصف مراتك لأي حد ! يعني هي

لابسة حجاب ليه طالما أنت هتوصف

شعرها لأي حد ؟

مؤمن عارف كويس الكلام ده بس بيقاوح

علشان ما يظهرش نفسه غبي ومتخلف:

أنت مش أي حد وبعدين أنا ما وصفتش !

كريم بصله بذهول: أنا مش أي حد ! أيوة أنا

مش أي حد وأنت بالنسبالي برضه مش أي

حد بس ده مش مبرر إنك توصفها لي ..

الواحد ما بيوصفش مراته لأي مخلوق ولا
حتى لست زيها .

مؤمن كشر: كريم أنا عارف الكلام ده كويس
اوك .. أنا بس اتنرفزت في لحظة مش أكثر
لكن عارف الكلام ده كويس .. أنا عمري ما
هوصف نور لحد أبدا .. لا ست ولا راجل دي
مجرد ذلة لسان مش أكثر .

كريم ابتسم: كويس إن ذلة اللسان دي
معايا مش مع حد تاني .. المهم العربية
عجبتك !؟

مؤمن بصله بحب صادق: العربية فوق
الروعة ويكفي أوي إنها منك وإنك فكرت
تجيبلي واحدة زيك .. أنا صراحة يا كريم
مهما أعمل عمري ما هرد جزء من اللي
بتعمله معايا .

كريم كشر: ولا هتقبلها دراما هضربك ..

مبروك عليك العربية .

فضلوا يتكلموا لحد ما وصلوا البيت ودخلوا

واستلموا مفاتيح العربيات من الشباب

وانسحبوا يرجعوا شغلهم ..

كريم ومؤمن دخلوا كانت أمل وناهد مع

بعض وانضمولهم وحسن خرج على صوتهم

اطمن منهم وعرفوهم اللي حصل وأمل

اتضايقت إن كريم ماقالهاش إنه رايح يقابل

أبو البنت دي وفهمت ليه طلب منها الصورة

..

طلعوا كلهم اتفرجوا على العربيات

وعجبوهم جدا .. كريم بص لأمل: اركبي ناخذ

لفة بيها .

أمل بتذمر: مش لابسة

كريم بصلها: اللي عليكي حلو،نونا يلا معنا ..

بابا ما تيجي .

ناهد اعتذرت هي وأبوه وباركولهم على

العربية ومؤمن بصله: أنا رايح لنور بس

ورقها فين لحد ياخذنا تحري وهي مش

عليها نمر كده .

كريم ضحك واداه ورق العربية يخليه معاه

وهو ركب أمل اللي لاحظ إنها متضايقة

وركب وأتحرك بيها بس العربية عجبته جدا

ركن على جنب وبصلها: مالك بقى ! مش

مبسوطة ليه ! أنا جايب العربية دي

مخصوص علشانك .

أمل بصتله بتعجب: ليه علشاني ؟

كريم أخذ نفس طويل: علشان تعملي
ذكريات جديدة فيها .. ذكريات لأول جوازنا ..
و بداية حياتنا مع بعض .

أمل بتأنيب: أيوة بداية حياتنا اللي سيادتك
بتبدأها بإنك تخبي وتداري عني !

كريم باستغراب: أخبي ايه وأداري ايه ؟
بتتكلمي عن ايه ؟ العربيات ؟ دي مفاجأة .

أمل بصتله بغیظ: مش بتكلم عن العربيات
بتكلم عن اللي خلصك العربيات وعن
الصورة اللي طلبتها بدون ما تفهمني .

كريم بصلها بهدوء: حبيبتي أولا ماكنتش
أعرفه، لو تفتكري لما مؤمن كلمني واحنا
مسافرين قلتك في اوردر ومؤمن هيخلصه
فأنا معرفش مين هيخلصه أنا وصيت مؤمن
ورميت الموضوع عنده .. ولما عرفت إنه

الشخص اللي اتخانقت معاه ماحبيتش
أوترك أو أضايقك أو أخليكي تفضلي قلقانة
طول الوقت لحد ما نرجع .

أما الصورة فطلبتلها علشان أقنع أبوها إن
بنته هي اللي غلطانة مش احنا .. فاعذريني
بجد ما رضيتش أضايقك وبعدين أكيد
لاحظتي قبل ما أخرج إني كنت متضايق
شوية..

أمل كشرت أكثر: أيوة كنت بتترد عليا بخنقة
فكرتني وتأكدلي كلامي شهر العسل خلص
كان المفروض تقولي لاويا قلبي حياتنا كلها
عسل مش تقولي اه شهر العسل خلص .

كريم ضحك: حقك عليا يا قلبي .. بس لما
أكدت إن شهر العسل خلص كنت أقصد
الشغل والحاجات اللي ورايا وإن الإجازة
خلصت مش العسل نفسه لأنه بإذن الله

مش هيخلص .. الإجازة اللي خلصت ..
وبعدين سيادتك صدرتيلي الوش الخشب
وده مش بحبه .

أمل بصتله بضيق: ماهو أنت لما تقلبني
بردودك كده وتداري عني كده ما تتوقعش
مني غير ردود أفعال غبية .. لكل فعل رد
فعل دي أول قوانين الفيزياء .

كريم بصلها بعمق بلامح كلها ذهول:
قوانين الفيزياء؟

أمل لاحظت نظراته وبصتله بتوتر: أنت
بتبصلي كده ليه ! اه قوانين الفيزياء .

كريم بدهشة: يعني ده مش من قوانين
الحركة ! ده القانون الثالث لنيوتن لكل فعل
رد فعل مساوي له في المقدار ومضاد في
الاتجاه .

أمل كشرت: تنكر إن ده من قوانين الارتداد
في الفيزياء وعلم الحركة (recoil) ردة
عكسية زي المدفع مثلا لما بيضرب القذيفة
بيضرب القذيفة لقدام وهو بيرجع لورا و
قاطعها كريم وزعق بمرح: خلاص ... خلاص
يا أمل .. خلاص يا حبيبتى مش هنقلبها
حصه فيزياء وإثبات قوانين .

أمل بتهكم: ليه إن شاء الله مش سيادتك
من أنصار كل يوم نتعلم حاجة جديدة ؟ اهو
نقاش علمي بحت .

كريم ابتسم وبصلها: أنتي عايزة دلوقتي
نتناقش في قوانين الحركة لنيوتن؟ وقوانين
الارتداد في الفيزياء؟

أمل كشرت بغیظ: أنا عايزة أتعشى سيادتك

كريم ضحك جامد: تتعشي ! أنتي يا بت
مش قبل ما أمشي قلتي هتاكلي وإنك
جعانة !

أمل بغیظ: ما أكلتش .

كريم باستغراب: ما أكلتیش لیه !

أمل بصتله بغیظ وبتبص حوالیها بس
العربية جديدة ما فيهاش أي حاجة ممكن
تخطه بيها

كريم ضحك: طيب قوليلي بتدوري على ايه
وأنا أساعدك !

أمل بنرفزة: بحاجة أخبطك بيها يا كريم
علشان بتسأل سؤال مستفز .. وبدل ما
أتنقط أخبطك بأي حاجة .

كريم ضحك ومسك ايدها بس هي بتشدها
وهو بيضحك جامد لحد ما ثبتها: يا حبيبة
قلبي اهدي بس الله لا يسيئك .

فك حزامه وقرب منها أوي وبهمس: أنا اهو
بين ايديكي اعملي ما بدالك لو ده هيهديكي
إنك تخبطيني بأي حاجة..

حط ايده على خدها بحب: قلبي أنا قوليلي
بس زعلانة ليه ! مش بحبك متضايقه
ومكشرة كده ليكي عليا بعد كده هقولك
رايح فين قبل ما أخرج وما تضايقيش كده ..
أو بصي لأني ممكن ما أقدرش .. بصي تعالي
نتفق لو ما قتللكيش حاجة قبل ما أعملها
هقولها بعد ما أعملها لأني بجد مش بحب
أقلق أو أوتر حد بحبه .. أنتي أكيد لاحظتي
ده فيا .. مش بحب أقلق نونا أو بابا أو مؤمن

سواء في تعبي أو سفري أو أي حاجة ممكن
تقلقهم .. ده طبع فيا يا حبيبي صعب أغيره .

أمل بصتله بحب: بس أنا مراتك .. أنا غير
بابا وماما ومؤمن لأن أنا شريكك .. شريكة
حياتك وبالتالي أنا وأنت واحد .. فما ينفعش
تحطني معاهم وتقول مش هينفع
تشاركيني قلقي امال الزوجة فايدتها ايه لو
مش هتشارك قلق وهموم جوزها ! بتتركن
على الرف للضحك واللعب ! (حطت ايدها
على خده بحب وقربت هي كمان منه)
كريم أنا عايزة أشاركك همومك قبل
ضحكك وفرحك .. الجواز ده بتشيل كله
مش بتنقي .. فينفع تخليني شريكة حياتك
كلها مش جزء منها ؟

كريم بصلها أوي وهمس: مش عايزك
تشيلي أي هم أو زعل أبدا .

أمل أخذت نفس طويل: الشيلة لو اتوزعت
على اتنين بتكون أخف وأسهل لما يشيلها
واحد .. لو عايز تمشي المبدأ ده يبقى يتطبق
من الناحيتين .

كريم باستغراب: يعني ايه من الناحيتين ؟

أمل بصتله بعمق: يعني ولا أشاركك
همومك وضيعك ومشاكلك وأنت ما
تشاركنيش...

حط ايده على شفايفها منعها تكمل: أنا مش
عايزك تشيلي أي هم في الدنيا دي كلها ولا
حتى همومك أنتي تشليها ارميها عليا .

أمل: لو عايزني أرميها عليك يبقى نشيل مع
بعض ! أنت قلت بقينا واحد يبقى ما
تفرقناش أنت .

كريم بصلها كتير وهي باصاله بتقنعه
بعينها لحد ما بص قدامه ودور عربيته:
هعشيكي تحبي تاكلي ايه ؟

أمل بصت قدامها تفكر رد الفعل ده معناه
ايه بس مش هتسأل هتسيبه يفكر مع
نفسه شوية

كريم كرز: يا بنتي عايزة تاكلي ايه ؟

أمل بتفكير: شاورما .

كريم باستغراب: شاورما ؟

أمل ابتسمت: أيوة شاورما فراخ سوري .

كريم أخذ نفس طويل وبيفكر يأكلها فين
الشاورما السوري !

مؤمن راح عند نور وأول ما وصل تحت
البيت زمر كذا زمارة ورن عليها فنور خرجتله
البلكونة بصتله من فوق وهو شاورلها: انزلي .

نور ابتسمت: لحظة طيب .

لبست بسرعة ونزلت جري وملك شافتها:
رايحة فين كده ؟

نور ابتسمت: مؤمن برا بس راكب عربية
جديدة .. چيب .

ملك كشرت: عربية كريم ؟

نور: لونها فضي وشكلها جديد لسة بتغليفيها

.

ملك خرجت معاها بفضول تشوف العربية
ووقفت على باب الفيلا

نور جريت لمؤمن: وaaaaا العربية تحفة !
جديدة صح ! خرافة .

مؤمن ابتسم: جديدة أيوة .

ملك من على الباب: مبروك العربية يا
مؤمن .

مؤمن بصلها: الله يبارك فيكي يا ملك .

ملك بفضول: بس النوع ده ذوق كريم مش
ذوقك أنت .. أنت مش بتحب العربيات
العالية .

مؤمن ابتسم: فعلا ذوق كريم .. جاب اتنين
واحدة له و واحدة ليا .

نور بصتله بذهول: بجد ! هو كريم رجع من
شهر العسل ؟

مؤمن ابتسم: اه رجعوا الصبح .. ولسة
مستلمين العربيات حالا .

ملك بفضول: عربيته الجديدة سودا برضه ؟
مؤمن بصلها بإيجاز: أنتي عارفاه بيحب اللون
الأسود يا ملك .

ملك ابتسمت: مبروك عليك العربية يا
مؤمن .

مؤمن رد وهي دخلت وبعدها بص لنور:
تعالى ناخذ لفة

نور ابتسمت: لحظة أقول لبابا .

نور جريت عند أبوها بلغته ونزلت جري
لمؤمن ياخذوا لفة بالعربية ..

كريم أخذ أمل على مطعم للشاورما بصتله
ورددت: شاورما الريم !

كريم بصلها: ده المفروض إنه التوب في
القاهرة بيقدم شاورما سوري .

أمل بصت حواليتها بفضول: احنا فين كده !
في أنهي منطقه يعني ؟

كريم ابتسم: في مصر الجديدة في شارع
النزهة .. ليه ؟

أمل ابتسمت: بعرف المكان علشان لو
عجيني وحببت اجي أنا وصحباتي .

كريم كشر وبصلها بذهول: هبقى أبعت حد
يوصلكم .. محسساني إنك لسة في الجامعة
وهتيجي مع صحباتك .

أمل كشرت: ليه هو أنا لو قلتلك هتغدى مع
صحباتي في يوم هتمنعني ؟!

كريم بصلها: مش همنعك بس على الأقل
هوصلك أو أبعت حد يوصلك ! يعني مش

هتخرجي كده وماأبقاش عارف أنتي فين ولا
ايه ! المهم هتنزلي تاكلي ولا أجيبلك هنا !؟
أمل بصتله بغیظ: سيادتک مش واخذ بالك
إني بلبس البيت يعني ! وقتلي اركبي اركبي

كريم ضحك: حبيبتي أنتي قمر في أي حاجة
.. وبعدين ماله لبس البيت ماهو حلو
ومحترم وطويل وأنتي قمر فيه .

أمل ابتسمت غصب عنها بس كشرت: برضه
اسمه لبس بيت .

كريم فتح بابه: هجيب الساندوتشات ..
أجيب اد ايه ؟

أمل حطت ايدها عند دقنها وبتحسب وكريم
مراقبها بابتسامة: معرفش بس اعمل
حساب بابا وماما ومؤمن .

كريم ابتسم: ماما وبابا مش بيتعشوا .

أمل كشرت: يا ابني أنت بتصرف يمين
وشمال جت على الساندوتشين دول وتقولي
مش بيتعشوا ! ما يمكن يتعشوا معنا !
يمكن يعجبهم ؟ يغيروا رأيهم ! أي حاجة يا
كريم !

كريم ضحك ومن جواه فرح باهتمامها ونزل
يجيب ورجع بعد لحظة وهي بصتله بتذمر:
في ايه تاني ؟

كريم بصلها: مش معايا أم فلوس مصري
يخربيت كده !

ركب وهي ضحكت: يعني ايه ؟ أنت خلتنني
أشتهي الأكل وتحلى مطعم في مصر وأنا
هيئت نفسي اكل شاورما دلوقتي أعمل ايه
أنا ! لا أنت تتصرف مش بعد ما توقفني

وتشمني الريحه دي تروحي وتقولي مش

معايا فلوس .

كريم بضحك: أنتي معاكي فلوس ؟

أمل بغیظ: ما قلتك بلبس البيت !

كريم: يبقى تسكتي .. أجيب ازاى يعني !؟

أمل طبقت ايديها بغیظ وهو بصلها وميت

من الضحك عليها ولحظة ولقته وقف

وبصت حواليتها مش فاهمة وقف ليه !ونزل

راقبته لقته وقف قدام ماكينة صرافة

فابتسمت دقائق ورجع اداها الفلوس وأمل

ابتسمت: اد ايه دول ؟

كريم ابتسم: عشرة .

أمل بصتله بذهول: عشرة ايه ؟

كريم بتريقة: عشرة جنيه .

أمل بصتله وضيقته عيونها ورفعت حواجبها
بسخرية وقلدته بغیظ وهو بیضحك: یعنی
عايزاني أقولك ايه ! السؤال نفسه غلط
اسمها عشرة لیه مش عشرة ایه .. ماهو
مش كل يوم هسحب ومحتاج سيولة معايا
وأنتي محتاجة فبالمرة يا أمل .

رجع تاني للمطعم اشتريها وهي طول
الطريق بتشم ريحة الأكل وبحماس طفولي:
يخربيت كده ما توصل بقى يا كريم .

كريم ضحك: طيب ما تطلعي واحد يا بنتي
وتاكلي عادي .

أمل بإصرار: لا هقاوم للنهية نتعشى مع
بعض كلنا .

كريم ضحك و وصلوا وأمل أول ماركن نزلت
استنته وشدته لجوا وبصوت عالي: ياناس
ياللي هنا تعالوا

لقت ناهد وحسن خرجوا من المكتب
وباصين باستغراب وكريم عمال يضحك
ناهد باستغراب: مالك يا حبيبتى ؟

أمل بمرح: جيبنا شاورما هتعجبكم.
حسن بابتسامه: تسلمي يا حبيبتى بالهنا
والشفا بس احنا مش بنتعشى

أمل كشرت: يعني ايه لا طبعا هتاكلوا
مفيش اعتراض وفين مؤمن ؟

قاطعهم صوت مؤمن وهو داخل اتكلم
بمرح: أنا اهو

كريم بضحك: ياريتنا افتكرنا ربع جنيه

مؤمن بغیظ: مش هرد علیک..

أمل: أجلوا خناقكم أنا جعانة ومفیش
اعتراض

ناهد بضحك: مراتك أصدرت فرمان یاکریم

کریم بضحك: ماأقدرش أقف قدامها دي
تاکلني مع الشاورما

أمل بمرح: سمعتک على فكرة ومش هرد

أمل أصرت إن الكل يتعشى وبالفعل حسن
وناهد مارضیوش یزعلوها وقعدوا اتعشوا
مع بعض و شکروها على الشاورما وبعدها
طلعوا أوضهم..

کریم وأمل دخلوا الجناح

أمل حاطة ايدها على بطنها: اه حاسة إني
أكلت کثیر

كريم باستفزاز: حاسة مش متأكدة؟ ده أنتي

قربتي تاكليني

أمل بتذمر: أنت بتبصلي في الأكل يبقى

علشان كدا بطني وجعتني

كريم بضحك: بالهنا والشفا يا حبيبتي أنا

داخل أحلق دقني

أمل بصتله بعمق وهو مستغرب مالها!

كريم باستغراب: مالك يا حبيبتي في حاجة؟

أمل بتفكير: أبدا بس بما إن إيدك بتوجعك

فأنا قررت أحلقك دقنك

كريم بذهول: نعم! لا طبعا أنتي عايزة تلعبني

في دقني؟

أمل بعناد: هحلقك يعني هحلقك يا كريم

ويا كدا يا هفضل أزن ومش هخليك تنام

كريم بمرح: عنيفة أوي

أمل بمرح: يلا قدامي

دخلوا الحمام بس هي مش طايلة وشه

فشالها وحطها على الرخامة

كريم برجاء: ربنا يخليكي اعلمي حلو بدل

ماتعملي جزء وجزء لا..

أمل بمرح: ماتقلقش هبهرك هعملك زي

محمد رمضان

كريم بذهول: امشي يابت قال محمد

رمضان قال ده متسول

أمل بنفاذ صبر: خلاص ياكيمو بقى اقف

كريم ناولها الماكينة وهي بدأت تعمل ومش

ماشية بانتظام

كريم: حبيبتي أنتي بتنقي الحثة اللي
تعملها ولا متهيا لي؟

أمل بجدية: سييني أشوف شغلي

كريم ردد: شغلك!

فضل مراقبها وهي بتبص بعمق كأنها
بتخترع الذرة

كريم: بسرعة شوية ها

أمل بتريز: ماتعطنيش علشان ماتتعورش
ده لمصلحتك

كريم بمرح: لا ماهي مش بتعور الحمد لله

أمل بتوضيح: هي مش بتعورك لأن ايدي
خفيفة أنا عارفة

كريم باستفزاز: لا وأنتي الصادقة ده علشان
هي حديثة مش بتعور

أمل بغیظ وقفت الماكينة وهو بص في

المرايا

كریم بحسرة: في ايه يا أمل هو أنا زعلتك في

حاجة يا حبيبتی؟

أمل بغیظ: علشان تعدل عليا كویس

كریم بقله حيلة: سكت اتفضلي العبي

أمل رجعت تكمل وبعد شوية خلصت

وحطتله كریم وهو اتشاهد

أمل بغرور: شوف طلعتك حلو ازاي؟ ودقنك

ناعمة

كریم بغرور مصطنع: أنا حلو دائما، بس

طلعتي شاطرة وكمل بمكر: أما النعومة

فلازم أتأكد بنفسی معلش

أمل بصتله بعدم فهم وهو قرب بهدوء وخط
خده على خدها ومشاه بنعومه وهمس: ها
حاسة بنعومته؟

أمل بتوهان: ها..

كريم بضحك همسها: بقولك ناعم ولالا
أمل سرحت في صوته وحركاته ومش عارفة
تتكلم لحد ما بعد عنها وبص لوشها اللي
احمر

كريم بمرح: أنا كدا اتأكدت من جودة شغلك
أمل بصتله بغيظ ومدتله ايدها وهو مش
فاهم

كريم بعدم فهم: مالك يا حبيبتى ايدك
وجعتك؟

أمل لسة ايدها زي ماهي وبمرح: لا يا حبيبي
هات حق الحلاقة يا باشا

كريم بصلها شوية وبعدها فضل يضحك
وهي لسة على وضعها فمسك ايدها وباسها
بعمق وبصلها: أنا وكل حاجة ليا ليكي
يا حبيبي

أمل بتوتر: أنت بتثبتني وأنا بصراحة كدا
اتثبت

كريم ضحك عليها وهي شاركته وشالها
وخرجوا من الحمام وفضلوا يهزروا شوية
وبعدها ناموا..

الصبح نزلوا مع بعض الشركة وايديهم في
ايدين بعض والكل بيباركلهم ويهنيهم
برجوعهم وهو وصلها مكتبها وقعد معاها

شوية وراح لمكتبه يبدأ شغله ويرجع لحياته
العملية ..

شوية وأمل دخلت عنده مكشرة فساب اللي
بيعمله وهي قربت منه

كريم مسك ايدها قربها منه أكثر وقعدت
على حرف مكتبه: قلبي ماله ؟

أمل مكشرة: جعانة طبعا .

كريم ضحك كتير عليها وقربها منه بحيث
تكون قصاده بالظبط: طيب ما تاكلي ايه
المانع !

أمل بصتله بغیظ: ما جيتش معايا فطار ..
نسيت .

كريم بتريفة: غيرتي مليون مرة الصبح أنتي
لو كل يوم هتعملي كده هصحيكي قبلي
بساعة تقلعي وتلبيسي .

أمل بغیظ: النهارده أول يوم ولازم أكون
ممیزة الكل هیشوف مرات کریم المرشدي
شکلها ایه .

کریم بضحك: ومن امتی أمل بتهتم بالكلام
ده ! أنتی ممیزة یا قلبي بس مش بلبسك .

أمل ابتسمت: عارفة طبعا بس ده طبع فی
أی ست بتهتم شویة بالمظاهر .. شویة مش
أوی علشان كده بهتم فی أول يوم بس المهم
ما تاخذنیش فی حوارات واتصرف جعانة .

کریم: طیب تحبی تعملي ایه ! أنا كلي
ملكك .

أمل ابتسمت: بحب أوی لما تقولي كلي
ملكك دي .. بحس إني فی السما .

كريم ابتسم وشدها من على المكتب تقعد
على رجليه وهي حطت ايديها حوالين رقبته:
اتعودي تشاوري وبس عايضة تاكلي ايه ؟

أمل بصتله كتير وردت ياغراء: كرز .

كريم وصلها كتير وضحك: أنتي عايضة كرز !
أنهي كرز بالضبط ؟

أمل بضحك: كلك ذوق يا باشا ونظر .

أمل ضحكت وهتقوم بس هو مسكها: رايحة
فين ! هو أنتي تتكلمي عن الكرز كده
بسهولة وتمشي ! جييتي سيرة الكرز
تتحملي نتيجته .

أمل بهزار: عايض ايه ! أكلني الأول .

كريم مبتسم: آكل أنا الأول الكرز وأشبع
وأكلك كل اللي تشاوري عليه .

أمل خطفت بوسة سريعة ووقفت: احنا في

المكتب هاه! يلا ناكل

كريم ابتسم: بتغشي على فكرة

أمل ضحكت وبعدها شدته وطلعوا يفطروا

مع بعض وهما خارجين مؤمن قابلهم: على

فين كده إن شاء الله؟

كريم ابتسم: هنفطر أجيبلك معايا فطار؟

مؤمن بغیظ: والله كنت عارف إن جوازكم

هيجي عليا انا بطحن زيادة.

كريم شد أمل وخارج: لو في حاجة كلمني

باي.

معظم وقتهم مع بعض وأمل تقريبا مش

بتسيب كريم بسبب ايده بيخليها تعمل

معظم الشغل بايدها بحجة ايده علشان

يعلمها بأسلوب غير مباشر..

أمل كانت في مكتبها والباب خبط كان مؤمن

وكشر: هو كريم مش هنا ؟ تخيلته هنا .

أمل ابتسمت: لا مش هنا تلاقيه نزل تحت

ولا حاجة

مؤمن هز دماغه: اوك .. مش عايزة حاجة ؟

أمل بابتسامه: شكرا يا مؤمن .

يدوب بيقفل الباب بس أمل وقفته: مؤمن

لحظة .

مؤمن فتح الباب وبصلها: خير يا أمل ؟

أمل شاورته يدخل وبتقلب في الموبايل:

تعال لحظة عايزة أطلب منك طلب .. ينفع ؟

مؤمن ابتسم: أكيد طبعا شوري .

أمل ابتسمت بحرج: ماأتحرمش منك أبدا ..

بتقلب في الصور وبعدها وقفت على صورة
وبتوريها لمؤمن: شوف البتاعة دي، عايزة
منها كذا واحدة .

مؤمن بص للصورة واستغرب وبصلها: عايزة
كورة ! (بهزار) هتلعبي أنتي وكريم ولا ايه !
أمل كشرت بضحك: يامؤمن ألعب ايه بس !
لا دي لايده .. الدكتور قاله يجيبها بحيث طول
ماهو قاعد المفروض يضغط عليها زي
التمارين كده .

مؤمن هز دماغه: دي نفس فكرة بتاعة
العصبية ! الناس اللي بيتعصبوا بيفضلوا
يضغطوا عليها !

أمل ابتسمت: أيوة زي دي ! هي كورة
صغيرة وبتكون مرنة بيفضل يضغط عليها .

مؤمن هز دماغه: تمام .. تمام .. ابعتيلي
الصورة واتس .

أمل ابتسمت: متشكرة أوي .. وطلب تاني
عايزة أعملهاله مفاجأة وكنت عايزة أشتريها
بنفسي بس كريم مش بيخرجني لوحدي
غير كده مش عارفة هدور فين صراحة !

مؤمن ضحك: لا لا ما تقلقيش وأي حاجة
عايزاها بلغيني .. أي مفاجأة عايزة تعملها
وعايزة مساعدة فيها أخوكي سداد .

أمل ابتسمت أوي: تسلم يا مؤمن بجد .

مؤمن ابتسم: هجيبهالك هنا .. وما تقلقيش
مش هقول لكريم .

هنا كريم كان داخل وبصله: مش هتقول

لكريم ايه !

الأتنين بصوله وهو ببصلهم الأتنين
واستغرب توترهم ده...

أمل بسرعة: مفيش حاجة مهمة .. كنت
بسأله في البرنامج اللي طلبته مني الصبح ..
لأني رخت عليك كتير في الأسئلة .

مؤمن ابتسم وفهم دماغ أمل وكمل: وبما إن
سيادتك ما بترحمش سألتني في نقطة
وقالت إنك شرحتها كذا مرة ولو سألتك
تاني هترخم عليها .

كريم كشر وبص لأمل: أنا برخم عليكي ! ده
أنتي طلعتي عين اللي خلفوني الصبح !
أمل بصت لمؤمن: شوفت مش بقولك ؟
مؤمن ضحك: عارف والله رخم .

كريم كشر بغیظ: والله ما فی أرخم منكم !
المهم سیادتك فهمتی اللی عایزاه من
مؤمن ؟

أمل ابتمت من غیظ كريم: اه فهمته ..
وعلى فكرة مؤمن بیشرح بالراحة وبیفترض
إن اللی قدامه مش فاهم مش أنت بتفترض
انی خارقة الذكاء وبتكلمنی على الأساس ده !

مؤمن عینیة وسعت لكلام أمل لأنه خلقه
ضیق بمراحل عن كريم فی الشرح فلازم
ینسحب لأن أكثر من كده هیتقفشوا وبص
لكريم: طیب أسیبكم أنا وسیادتك خلص
وعدی علیا عایزك .. سلام .

خرج وقفل الباب وراه وكريم باصص لأمل
بغیظ فهی بصتله: فی ایه بتبصلی كده لیه !

كريم أخذ نفس طويل: أنتي أول حد على
فكرة يقول إن مؤمن عنده صبر عني في
الشرح !

أمل كشرت وافتكرت أيام التدريب مؤمن
فعلا مش بيستفيض في شرحه على عكس
كريم بالعكس بيتخفق من كتر الأسئلة
وبعدين في الكدبة اللي بتكبر دي ! هي كانت
بس عايزة تفاجئه ..

قامت وراحت عنده وحطت ايديها حوالين
رقبته بحب: سيادتك غيران ولا ايه ! لو
متضايق إني سألت مؤمن آسفة مش
هكررها تاني !

كريم بصلها وكشدر: مؤمن أخويا ومش هغير
منه واعتبريه زي طه بالظبط ويمكن أكثر
لأنه أقربلك حاليا من طه .. بس بجد مؤمن
مالوش خلق على الأسئلة .

أمل أخذت نفس طويل: مش عارفة يا كريم
أنا سألته سؤال جاوبني ببساطة فهمت اللي
قاله .. صدفة ! حظ ! معرفش .

كريم بصلها: علشان جاوبك على اد السؤال !
أنتي عايزة كده !؟ أجابك على د سؤالك
بس ! حاضر لو ده اللي عايزاه .

أمل كشرت لأن مش ده اللي عايزاه هي
بتحب استفاضته في الشرح بس خلاص
تسكت دلوقتي لحد ما يجيلها مؤمن اللي
هي عايزاه وبعدها هتفهم كريم ..

أمل ابتسمت: المهم مؤمن كان جاي هنا
أصلا بيدور عليك كنت فين !

كريم ابتسم: كنت تحت في المالية قالك عايز
ايه ؟

أمل هزت دماغها: لا ماقالش .

كريم باسها في خدها: طيب راичله عايضة

حاجة !

ابتسمتله وهو خرج وهي اتناهدت كل ده

علشان عايضة تفاجئه ! ايه ده كله !

سهر جهزت الأوضتين لأمها وجددتهم وحتى

الحمام جددته وخلتها مش ناقصها أي حاجة

وبدرية طول الوقت دموعها نازلة ولامت

نفسها ليه سابت سمر توصل للمرحلة دي

وليه كانت بتقوي الشر والكره جواها ناحية

أمل ! ليه ما عملتش زي سهر اللي اتربت

وسط طه وأمل وكانت أخت تالته ليه ليه

بعدت سمر ورفضت تخليها وسطهم زي

سهر ! غارت من حب سهر لسميرة وعيالها

وبعدت سمر ودي كانت النتيجة إن سهر

هي اللي سندندها دلوقتي وسمر دمرت

نفسها ودمرتها معاها ..

اضطرت سهر ترجع لجوزها وسافرت على
القاهرة هي وأبوها معاها يوصلها ..

سهر مع محمد: بابا عايزة أشوف أمل قبل
ما أسافر ينفع!؟ اذا سمحت .

محمد ابتسم: طبعا يا بنتي ينفع .. أمل بنت
عمك وهي بتحبك .. بس هي عارفة إنك هنا
!؟

سهر ابتسمت: لا ماقتلهاش وطلبت من
عمتو سميرة ما تقولهاش لأني عايزة
أعملهاها مفاجأة .. ينفع توديني البيت
عندها!؟

محمد ابتسم: ينفع، آخر النهار نروح تكون
رجعت من شغلها ماشي .

مؤمن جاب الكور اللي أمل طلبتها وراحها
المكتب خبط ودخل واداهها الكيس: الكور
اهيه.

أمل ابتسمت أوي: شكرا كثير يا مؤمن .. ربنا
ما يحرمننا منك .

مؤمن ابتسم: أي خدمة يا أمل .. يلا هخلع
أنا قبل ما عم كريم يجي ونألف قصة تانية .

أمل ضحكت: لا ما أنا هقوله على الأولى
علشان من ساعتها وهو بيجاوبني بالقطارة .

مؤمن ضحك: أنا فعلا ما عنديش أبدا طولة
بال كريم في الإجابة على أسئلة حد .. فهو
اتصدم ولازم توضيحه .

أمل ضحكت: هقوله .. هو في مكتبه صح!؟
مؤمن ابتسم: اه أعتقد .

أمل وقفت: متشكرة أوي يا مؤمن بجد

مؤمن بابتسامة عريضة: في أي وقت يا أمل
أنا موجود .. يلا أسيبك تروحيله .

أمل أخذت الكور وراحت عند كريم خبطت
ودخلت وهو أول ما شافها ابتسم: بجد
جيتي في وقتك تعالي .

دخلت وقفلت الباب وراها وراحت عنده وهو
ابتسم وقعدها: ايه اللي معاكي ده ؟
أمل ادته الشنطة اللي في ايدها: افتحها
وشوفها .

كريم فتح الشنطة وبصلها باستغراب: كور!
عايزة تلعبيني يعني ولا ايه ! في البيت نلعب !

أمل كشرت: ألعب ايه يا كريم !

أمل فتحت الكيس وطلعت كورة منهم
وفتحتها من الكيس اللي فيها ومسكت ايده
اليمن وحطتها في ايده وهو هنا فهم وابتسم
وهي بصتله: مژن ايدك .. مش الدكتور قالك
لازم تمرنها وأنت مطنش ؟

كريم ابتسم وبصلها: جيبتيهم ازاي ! (كشر
بتفكير وبصلها) ده اللي قلتي لمؤمن عليه
ما يقوليش صح ؟ ربطت أنا كده صح ؟

أمل ضحكت بحرج: كنت عايزة أفاجئك وأنت
طبيت علينا ومش عارفة أقولك ايه

كريم بصلها بضحك: فكذبتي عليا

أمل كشرت: مش كذب .

كريم باستغراب: امال ده ايه ؟

أمل بغيظ: مش قصدي أكذب .. طيب قولي
لو عايزة أعمل لسيادتك مفاجأة أعملها ازاي
!

كريم رفع دماغها بحب وابتسم: مش
محتاجة تكدي .. يكفي تقويلي مثلا مش
عايزة أعرفك دلوقتي .. أو بعدين هقولك ..
مش دلوقتي يا كريم فأنا ...

قاطعته بغيظ: فأنت تفهم إني بحضرك
مفاجأة وتسكت .. ايه الرخامة دي ! فين
المفاجأة بقى !

كريم ضحك: طيب أعمل ايه ! عايزاني أعمل
ايه ! قوليلي وأنا معاكي .

أمل بتفكير ومش عارفة تعمل ايه أو تقوله
ايه وبصتله بحيرة: مش عارفة .

كريم ضحك وباسها من خدها: طيب يا ستي

تسلم ايدك على المفاجأة الجميلة دي

حط الكورة على المكتب وهي كشرت

وحطتها في ايده تاني: اتمرن .

كريم ابتسم: طيب مش دلوقتي .

أمل: لا دلوقتي .. حتى خمس دقائق بس .

كريم بصلها بذهول: أنتي بتهرجي صح !

خمس دقائق ايه !

أمل مسكت ايده: مرن ايدك .

كريم بدأ يضغط على الكورة ببطء وايده فعلا

بتوجهه وهي معاه بتدعمه .. كمل دقيقتين

بالعافية وساب الكورة بتعب: امشي يا بت

من هنا .. حلوين أوي دقيقتين .

أمل ضحكت: في البيت نكمل !

كريم كشر: هنساها في المكتب .

أمل أخذت كيس وطلعت واحدة تانية: عاملة
حسابي .

كريم بغيط: جايبة كام واحدة ؟

أمل ضحكت: بما فيه الكفاية إني أحطلك
واحدة في كل مكان .. ده أنا هوزع على
الشركة كلها الكور دي وكل اللي يشوفك
يديك الكورة تعمل مره ولا اتنين .

كريم بصلها شوية وتخيل فعلا إن كل
موظف معاه كورة وكل اللي بيشوفه
بيديهاله وأمل متابعاه ومرة واحدة ضحكوا
الاتنين وفضلوا يهزروا مع بعض ..

راحت مكتبها وكريم راح لمؤمن وأول ما
شافه حذف الكورة في وشه لدرجة إنه
اتخض: في إيه !

كريم بغیظ: جابيلها كام واحدة يا واطي !؟

مؤمن ضحك وأخذ الكورة وحدها على
كريم: هي قالتلي عايزة كتير أقولها لا !

كريم بغیظ: لا ما تقولهاش بس ممكن
تجيب واحدة وتقولها مالقيتش غيرها ..
سيادتها عايزة توزع لكل الشركة وكل اللي
يشوفني يخليني أتمرن متخيل أنت .

مؤمن ضحك جامد: طيب والله فكرة ..
خليني أعمل طلبية كبيرة .

كريم بصله بغیظ ورفع الكورة فمؤمن حط
ايديه قدام وشه بس كريم ضحك عليه
وخرج بس رجع على طول وهو في الباب
بصله: نسيت أقولك ما أتحرمش منك .. إنك
جيبتلها اللي عايزاه .

مؤمن ابتسم: بجد بتشكرني !

كريم ضحك: مش أوي .. يلا أشوفك بعدين .

آخر النهار محمد خد سهر وراحوا الفيلا

سهر بذهول: ما شاء الله دي عايشة في قصر

والله تستاهل بنت حلال وطيبة .

محمد ابتسم: فعلا تستاهل كل خير يلا

عقبال ما تنزلي أنتي وجوزك وتعيشوا في

بيت أحلى .

دخلوا وخبطوا فتحتلهم أم فتحي اللي عارفة

إن محمد عم أمل ودخلتهم هما والعيال

سيف أبوها شايله وهدير هي شايلها ..

أم فتحي طلعت فوق خبطت على أمل اللي

فتحتلها على طول: عمك تحت يا بنتي .

أمل باستغراب: عمي مين ! قصدك خالو

ابراهيم ؟

أم فتحي: لا يا بنتي بقول عمك .. عمك

محمد ومعاه واحدة ماأعرفهاش .

أمل كشرت باستغراب: طيب هلبس وأنزل

ضايفيهم أنتي لحد ما أنزل .

أمل دخلت وكريم كان على السرير سألها: في

حاجة !؟

أمل وهي داخلة تلبس: عمي محمد تحت !

كريم اتعدل: أنتي عارفة إنه هنا ؟

أمل بصتله: لا يا حبيبي معرفش .. خير يا

تري!

كريم قام يلبس وهي بصتله: ما تريح أنت

مش بتقول مصدع وعايز تنام !؟

كريم ابتسم: يا قلبي عمك هنا جاي من آخر

الدنيا .. يلا ننزل نستقبله .

كريم طبعا لبس قبلها وسبقها هو ونزل
يرحب بيه وبص لسهر باستغراب ولعيالها
محمد ابتسم: دي سهر بنتي كانت برا مصر .

كريم ابتسم بضيق لأنها ممكن تكون زي
سمر ورحب بيها بس بتحفظ شوية

ناهد كانت راجعة من برا هي وحسن اللي
رحب بمحمد جامد وناهد رحبت بيهم

أمل نزلت وأول ما لمحت سهر جريت عليها
وسهر كمان جريت عليها ورحبوا ببعض
جامد جدا وسط ذهول من الكل ..

وبعدها بصت لبنتها وأخذتها منها: ايه القمر
دي ! ديرو الجميلة .. أنتي أحلى من الصور
كثير ! امال سيف فين !؟

محمد ابتسم: نايم اهو على الكنبه ! الطريق
صعب عليهم .

أمل رحبت بعمها وبصت لكريم بفرحة: كريم

دي سهر بنت عمي .

كريم بصلها وابتسم: عرفت إنها سهر بنت

عمك (وفكرها) أخت سمر .

أمل ابتسمت: سهر غير .. سهر أختي أنا وطه

.. اختنا الثالثة .

كريم ابتسم وبصلها: إن كان كده يبقى

نرحب بيها صح .

قعدوا مع بعض واندمجوا في الكلام واتعشوا

كلهم وبعدها حسن ومحمد أخذوا جنب

وكريم بعدها بص لسهر: عيالك ناموا .. أمل

طلعيهم فوق يرتاحوا بدل النوم على الانترنت

كده !

أمل وقفت بس سهر مسكتها: احنا ماشيين

أصلا اقعدني بس أشبع منك شوية .

أمل كشرت: ماشية فين سيادتك !

سهر بزعل: راجعة لجوزي الامارات .. طيارتي
بكرا الظهر .

أمل كشرت وبصت لكريم: كريم اتصرف !
مش عايزاها تمشي .

كريم ابتسم وبص لأمل: أتصرف يعني بجد
؟

أمل ابتسمت: أيوة عايزاها تقعد معايا شوية
خلينا نتحفظ عليها هنا .

سهر ابتسمت: اعذريني يا أمل خليها في
الإجازة لما أنزل أنتي عارفة نزلت علشان
الظروف اللي حصلت اينعم ولا عرفت أعمل
حاجة لسمر ولا لماما بس كان لازم أنزل يلا
الحمد لله .

أمل باستغراب: ظروف ايه ؟ وايه اللي
حصل لمامتك ولسمر ! بتتكلمي عن ايه ؟

سهر باستغراب: بتكلم عن طلاق سمر
وطلاق ماما !

أمل شهقت: طلاق ! عمي طلق أمك ! وسمر
اتطلقت ! بجد !

بصت لكريم اللي مذهول زيها وأمل
بصدمة: ليه ! وامتى !

سهر باستغراب: أنتي ما تعرفيش باللي
حصل ! والصور اللي اتنشرت !

أمل هزت دماغها: ولا أعرف أي حاجة .. ماما
ما قالتليش ! ايه اللي حصل قوليلي !؟

سهر بحزن: سمر اتنشرت لها صور فضايح
على الفيس واتفضحت في البلد وطبعا
جوزها

طلقها وبابا اتخانق مع ماما بعدها معرفش
ليه وطلقها وحاولت أصالح أي حد بس
فشلت فقلت أرجع بقى بيتي ألم ذيول
خييتي ..

أمل أنا آسفة على اللي سمر عملته .. آسفة
على كل اللي حصل منها وكل الوجد اللي
سببتهولك حاولي تسامحيها .

أمل ابتسمت: كل حاجة نسيتهها أصلا في
اللحظة اللي بقيت فيها مرات كريم !

كريم ابتسم: فعلا اللي أختك عملته وصلنا
لبعض .. وأمل كانت ومازلت أجمل حاجة
حصلتلي .

أمل باهتمام: احكي لي تفاصيل طيب يا سهر
. أنا من ساعة ما رجعت من شهر العسل
تقريبا ما فتحتش فيس .. الشغل وترتيب

أمورنا بعد السفر وتعب كريم وايدة .. غير
الشنط وترتيبها يعني ما فتحتش الفيس
وقلبت فيه فمش عارفة حاجة .. فقولي
أنتي كل التفاصيل..

سهر بصتلها: معرفش .. سمر رفضت
تحكي لي أي حاجة عن الصور دي إيه ! وماما
رفضت تقولي بابا طلقها ليه ! مش بقولك
راجعة أجر أذيال الخيبة ! كل اللي عرفته أو
خمنته إنها صور ليها أيام الجامعة وصور في
فرحكم .

كريم باستغراب: فرحنا احنا ! في فرحنا كانت
مع جوزها وعيلته .

سهر: حد صورها واقفة معاها واحد وببيديها
فلوس كتير .. الصور طلعتها واحدة بنت ليل
مش كويسة !

كريم: طيب الواد ده مين!؟

سهر بصتله: محدش يعرفه أصلا الصور
مشوشرة على الوش .. اللي نزلها عايز
يفضح سمر بس الولد لا .. أو ممكن يكون
الولد نفسه اللي نزلهم .. والله ما عارفة .
فضلوا يتكلموا كتير الاتنين وبعدها سهر
عايزة تمشي

أمل بصت لكريم: هتعرف تتعامل في قعدتها
معايا ولا ايه!؟

كريم بصلها وابتسم: أعرف هغيرها ميعاد
السفر ونأجله شوية عادي يعني .

بعد مفاوضات كتير وسهر اتصلت بجوزها
وكريم وأمل كلموه و وافق إنها تقعد يومين
مع أمل بالعافية .

أمل ابتسمت: قومي بقى ارتاحي لسة
هتسافري بعد بكرة الفجر يعني هتقعدي
معايا بكرة كله وبعده كله .. قومي نطلع
العيال دي فوق .

سهرتوا مع بعض الاتنين وبعدها أمل راحت
تشوف عمها بس لقتها نام وكريم كان دخله
أوضة يرتاح فيها ..

دخلت عند جوزها اللي كان ماسك كتاب
بيقرأ

فيه وأول ما دخلت قفله وبصلها: بنت عمك
نامت !؟

أمل دخلت تغير هدومها: اه نامت .

غيرت وخرجت قعدت جنب كريم وأخذت
من ايده الكتاب حطته على الكومدينو

ونامت على كتفه وهو استغرب: في ايه يا

حبيبتي ! مالك !؟

أمل بضيق: مفيش .. أنت واحسني .

كريم ابتسم: ماشي واحشك بس متضايقه

ليه ! واوعي تقولي علشان سمر هزعلك .

أمل بصتله: سمر اتطلقت وعمي طلق مراته

بعد ٣٠ سنة جواز .

كريم بصلها وشدها من شعرها بالراحة

علشان تبصله: عمك كان مرتاح مع مراته ؟

أمل بتفكير: ما أعتقدش .

كريم: يبقى عمك اتآخر ٣٠ سنة على قراره

ليه أستمر في علاقة مجهدة بتاخذ مني

ومش بتديني ! ده غباء صراحة .. أي علاقة

مجهزة لطرف واحد استمرارها غباء...

أمل سندات على صدره: يعني أنا وأنت لو
قابلتنا مشاكل وأنت تعبت فيها هتطلقني !
ده معنى كلامك؟! اللي يتعب ينسحب من
العلاقة وما يحاربش علشانها ؟

كريم بصلها: لا طبعاً ده مش كلامي .. بس
أحارب يا أمل لو الطرف اللي قصادي عايزني
وبيحارب معايا..

لكن أحارب لوحدي في علاقة فاشلة فدي
قضية خسرانة .. ايد لوحدها ما تصقفش ..
بعدين أنا من يوم ما دخلتي مكتبي وأنا
بحارب علشان توصلني لحضني دلوقتي ..
بس بحارب ليه ؟علشان حاسس إنك أنتي
كمان بتحاربي معايا .. أنسحب امتي لو أنا
بدي بس ومفيش أي مقابل باخده .. بدي
حب فأنا عايز حب منك بدي اهتمام أنا عايز
اهتمامك .. فبالتالي هديكي عمري كله بس

عايز عمرك كله برضه الإنسان أناني بطبعه ..
فهمتي عايز أقول ايه ؟ مرات عمك ادت
عمك ايه خلال ال ٣٠ سنة اللي بتتكلمي
عنهم ؟

أمل أخذت نفس طويل: نكد .. خناق .. حقد
..كره .. غيرة .. ضيق .. خنقة .. تأخير في كل
حاجة .

كريم بذهول: يا ما شاء الله دي ماكانتش
حارماه من حاجة خالص ! ومستغربة يا أمل
إنه طلقها ! للدرجة دي بتكرهي عمك ؟

امل بغیظ: أنا بحبه جدا .. أصلا بحبه زي بابا
بالظبط.. هو طيب وحنين جدا .

كريم باستغراب: ولما بتحبیه زعلانة لیه إنه
اتخلص من الهم اللي في حياته ؟

أمل مرة واحدة اتعدلت وجابت موبايلها
وكريم متابعتها باستغراب ولقاها بتفتح
الفيس: بتعملي ايه !

أمل بصتله: عايزة أشوف ايه اللي اتنشر
بهدل الدنيا كده .

أمل فتحت الفيس وفضلت تقلب فيه مش
لاقية حاجة لأنها من كذا يوم وبصت لكريم:
مفيش حاجة .. سهر بتقول إنها منشورة في
كل جروبات البلد بس اهو كذا جروب مش
لاقية حاجة فيه !

كريم بهدوء: أصلا لو حد كلم أدمن الجروب
وكان حد محترم هيحذف الصور دي ..
فمممكن تكون اتحذفت .

أمل بتقلب وفتحت الماسنجر بتاعها
بتشوف الرسائل المتأخرة ولقت رسالة جاية

مش من الأصدقاء فتحتها وهنا شهقت
وكريم بصلها بدون ما يتعدل: أخذت مناعة
ضد الشهقة دي يا أمل ! في ايه يا حبيبتي؟
أمل بتقلب في الصور كلهم مذهولة وكريم
مسك طرف شعرها اللي طاله: في ايه يا بت
مش بكلمك !

أمل بصتله: الصور مبعوتالي خاص يا كريم
كريم اتعدل وأخذ منها الموبايل وقلب في
الصور كلها سريعا وبص لأمل: بنت عمك
كانت شخصية سوري في الكلمة زبالة أو هي
مازلت أصلا .

حذف الموبايل من ايده قدامها: نامي يا أمل
الصور كلها حقيقية مفيش ولا صورة
متفبركة كلهم صور طبيعية كل اللي
معمول فيها إن الوش متغطي فقط .

أمل بصتله: الصورة اللي في الفرخ دي كانت

قدام الحمامات .. مين ده اللي معاها !

كريم بصلها: معرفش القفا ده

أمل بغيظ: يا كريم الله..

كريم بصلها باستغراب: في ايه يا أمل ! واحدة

كانت دايرة على حل شعرها ربنا سترها

معاها مرة بعد مرة بعد مرة وهي ولا رجعت

ولا تابت .. اتجوزت وحامل اهيه وبرضه ما

تابتش بدليل إنها في الفرخ بتاعنا ومعاها

جوزها وراحت بتتكلم مع راجل غريب يبقى

تستاهل صراحة أكثر من كده .. كل إنسان يا

قلبي له رصيد من الستر لما بيخلص خلاص

بيتفضح .. هي خلصت رصيدها .. دي

مشكلتها هي .. أنتي عايزة ايه دلوقتي !

أمل كشرت وزعلت: مش عايزة حاجة يا

كريم !

أمل نامت وادته ظهرها زعلانة مش عارفة
هي عايزة ايه بس مش قادرة تتقبل فكرة
الفضيحة دي اللي دمرت بيت عمها بالشكل
ده .. الحزن اللي شافته في عيون عمها
وعيون سهر كان صعب عليها أيوة حاولوا
يداروه بالضحك والهزار بس هي شافته ..
شافته في عيون سهر اللي بعد العمر ده كله
أمها بتترمي برا بيتها وتتطلق ..

كريم قرب منها وحط ايديه حواليتها وهو
وراها وشدها لحضنه وهي ضمت ايديه

كريم همس: زعلانة ليه بس !

أمل بحزن: الفضيحة كانت قوية لعمي ..
تخيل عمي محمد الغلبان ده يشوف صور

بنته بالوضع ده .. عمي يا كريم طيب جدا
جدا محبوب من الناس كلها .. إنسان فعلا
جميل وفي الآخر يحط راسه في الأرض كده
بسبب سمر المتخلفة اللي عمرها ما قدرت
أي نعمة معاها ! ولا سهر اللي راجعة
لجوزها مصدومة في خراب بيت أبوها ..
الوضع صعب .. صعب أوي يا كريم !

كريم ضمها أوي: لو عايزة تساعدي عمك
بأي طريقة أنا مش هتأخر يا أمل .

أمل التفتتله: ازاي نقدر نساعده ! خرينا
نطلب منه يقعد معانا شوية، ينفع ؟

كريم بحب: أمل ده عمك وده بيتك .. ما
تسألينيش في حاجة زي دي أصلا .

أمل بحرج: ممكن باباك ومامتك يتضايقوا ؟

كريم مسك وشها: لا يمكن أبدا .. غلاوتك
ومعزتك في البيت ده فوق ما تتصورها ..
وعيلتك بقت عيلتي وزى ما قلتي عمك
محمد شخصية جميلة جدا .. هيتضايقوا منه
ازاي ؟

أمل بحب: ينفع تطلب منه أنت يقعد معنا
كام يوم .. لأن أنا مش هيوافق وهيتحرج .
كريم ابتسم: ما تقلقيش .. هنتحفظ عليه .
أمل ضحكت: أيوة اتحفظ عليه .. ربنا ما
يحرمني منك أبدا يا حبيبي .

تاني يوم كريم عرض على أمل تفضل مع
بنت عمها وما تنزلش الشغل وهي فرحت
جدا باهتمامه ده وقعدت مع بنت عمها
وعمها طول اليوم لحد ما رجعوا آخر النهار

اتغدوا كلهم مع بعض وقعدوا يشربوا

قهوتهم

محمد بحرج: طيب خلوني أمشي أنا الصبح

وأنتي يا أمل وصلي بنت عمك المطار ايه

رأيك!؟

أمل بصت لكريم اللي رد: تمشي تروح فين

!؟

محمد ابتسم: أرجع البلد لشغلي .

كريم بصله: عمي احنا متحفظين عليك هنا

لحين إشعار آخر .. مش هتنزل البلد ومش

هتسافر .

فضلوا كتير يتناقشوا وحسن أصر عليه يقعد

وناهد كمان علشان ما يحسش بالحرج من

حد وأمل اتدخلت في الحوار واترجت عمها و

وافق علشان خاطرها هي ..

مؤمن وكريم اتكلموا شوية في الشغل
ومحمد ركز معاهم شوية وفضل متابعتهم
لحد ما خلصوا وسكتوا وكريم لاحظ اهتمامه
فابتسم: عمي داوشينك بكلامنا في الشغل
صح!؟

محمد ابتسم بحرج: لا لا لا .. بس أتتوا
بتتكلّموا عن الإنترنت واللي بتعملوه
والبرمجة صح؟

كريم باستغراب: اه صح!

محمد بفضول وحرج: هو ينفع يا ابني حد
يمسح حاجة من النت ده؟

كريم أخذ نفس طويل وفهم هو بيلمح لايه
واتردد يجاوب بس أبوه اللي جاوب: طبعا يا
أبو سهر أي حاجة بتتمسح .. بس المهم
تعرف ازاي تمسحها .

محمد بفضول: يعني لو حد نشر صورة لحد
غصبا عنه ممكن تتمسح .

حسن بفضول: نشرها فين !

محمد بحيرة: على انت .. على البرنامج ده
اللي الكل بيقعدوا عليه دلوقتي .. اسمه ايه
يا سهر ؟

حسن بص لسهر اللي جاوبت ببساطة:
قصده الفيس يا عمي .

محمد ابتسم: أيوة هو الفيس ده !

حسن ابتسم: أيوة دي سهلة جدا .

سهر باهتمام بصتلهم: بجد سهلة إن الواحد
يتمسح حاجة اتنشرت حتى لو مش هو اللي
ناشرها !

حسن جاوب: طبعا يا بنتي .

سهر بصت لأمل اللي ساكتة تماما وكريم
وقف وبص لعم محمد: بعد اذنك يا عمي
علشان ما ندوشكوش بالشغل هندخل جوا
نكمل كلامنا .. مؤمن تعال جوا .

مؤمن قام معاه ودخلوا المكتب وبمجرد ما
قفلوا الباب مؤمن بصله: ليه قمت كده !

كريم بغضب: لأنني عارف هو عايز ايه !
وأسئلته دي كلها ليه !

مؤمن: أكيد عايز يمسخ صور بنته .

كريم بصله بذهول: أنت عارف وما قلتيش ؟

مؤمن بصله باهتمام: عرفت يوم ما كنت أنت
في العملية هقولك ازاي ! وبعدها ما جتش
مناسبة أصلا .. ونسيت وسط أشغالي المهم
ايه اللي ضايقك في كلامه ؟

كريم بنرفزة: لأنه هيطلب مني أمسحها وأنا
مش عايز أمسحها هي تستاهل الفضيحة
دي..

وتستاهل تتطلق .. هي والكلب اللي
متجوزاه أحسن والله إنه اتفضح .. عمري في
حياتي كلها ما فرحت لأذية حد إلا
الشخصيتين دول يستاهلوا والله .. بعد
الوجع اللي سببوه لأمل يستاهلوا أكثر من
كده .. الواطية لحد قبل الفرح بيوم بتقولي
تعال وأنا امتعك أمل مش هتعرف .. قبل
الفرح بيوم واحد ولا يوم الفرح نفسه وهي
كل شوية تحاول تستفز أمل ! ولا الثاني
جوزها اللي جاي يتخانق معايا يوم الفرح ..
نسيت يا مؤمن ! لا يمكن أساعدهم .
مؤمن بهدوء: خلاص طيب اهدا .. محدش
طلب أصلا تساعدهم اهدا.

آخر الليل وأمل مع كريم والاتنين ساكتين
والاتنين هيتكلموا مرة واحدة وضحكوا
وسكتوا

كريم ابتسم: قولي عايزة تقولي ايه !؟

أمل بصتله: عمي محمد طلب مني .

كريم كمل بغیظ: تمسحي صور سمر صح ؟

أمل شاورت بدماغها وكملت: وعايز يعرف

مين اللي في الصور معاها .. ينفع ؟

كريم بصلها بغیظ: سهلة إني أشيل التشفير

اللي على وشه وأعرفه لكن مسح الصور

انسى يا أمل .. أنتي عايزة تمسحيهم أنتي

حرة أنا خرجيني برا الموضوع ده .

أمل بترجي مرح: أنا مش هعرف أنت لسة

ماعلمتنيش ده .. أنت امسحهم .

كريم بغضب: لا يا أمل مش همسحهم
ومش هساعد البني أدمة دي .

أمل مسكت كريم من دراعه: حبيبي سمر
مش فارق معاها نهائي موضوع الصور ! مش
مهمة أصلا .. ولا فارق معاها الطلاق ولا
الفضيحة لا أبوها ولا أمها اللي اتطلقت ولا
أي حد ييفرق معاها .. سمر مش بتهتم غير
بسمر وبس .

كريم بغیظ: ولما هي مش مهمة وسيادتها
مش فارق معاها عايزاني أمسحهم ليه !
أمل بتوضیح: لأن كل الأطراف اللي اتأذت
يهموني يا كريم .. امسحهم علشاني أنا مراتك
حبيبتيك .. علشان بابا اللي حط وشه في
الأرض علشان بنت أخوه فضحتهم .. علشان
طه اللي أصحابه عايروه ببنت عمه اللي
محدث لمها .. علشان عمي محمد الطيب

اللي اتكسر ظهره .. علشان سهر اللي راجعة
لجوزها زعلانة .. علشاني أنا لأني بحب الناس
دي كلها .. مش أنت قلت إن عيلتي بقت
عيلتك ! ساعد عيلتك يا كريم .

كريم ما ردش عليها وراح لسريه وبصلها: أنا
عايز أنام اليوم كان متعب .. تصبحي على
خير .

الصبح والكل بيخطر وكريم وأمل ساكتين
والكل ملاحظ سكوتهم ده

ناهد ابتسمت: أمول يا قلبي هتنزلي الشغل
النهاردة !؟

سهر ردت: اه تنزل كفاية امبارح أجزته.

أمل ابتسمت: أجزت ايه ! وبعدين هو أنا
ماقتلكيش ! مش أنا أعرف مدير الشركة !
وهو ما بيرفضليش طلب بيموت فيا .

كلهم ضحكوا ومؤمن بصلها بهزار: ما
تتوسطيلي طيب عنده يعتقني يومين لله !
كلهم ضحكوا وكريم بصله: ولا ربع يوم وأنتي
! افضلني افضحني في مديرك ده كده لحد ما
هيقرب عليكي .

أمل بضحك: ولا يقدر يقرب عليا ده حبيبي .

كريم: أيوة كلي بعقله حلاوة يلا .

حسن بهزار: ما تسيبها تاكل بعقله حلاوة
أنت مالك أنت .. خليها تحبه براحتها اخرج
أنت منها .

كريم بص لأبوه بذهول: أخرج أنا ؟

حسن بص لأمل: بت يا أمل .. مدير الشركة
وأبوه وابن خاله والشركة كلها تحت أمرك
ولو مدير الشركة ده عصلج معاكي بلغي
عنه أبوه على طول وهو هيعدلهولك .

كريم كشر وبص لأبوه: هتعدله ازاى بقى !
عندي فضول أعرف .

حسن بضحك: هخليها هي المدير عليه .
كريم ضحك: مراتي مدير عام طيب والله
فكرة حلوة ما عنديش أي مانع (وقف
وبصلهم) عندي شغل مهم ولازم أنسحب (
بص لمحمد) عمي محمد ابقى عدي عليا
في الشركة بعد ما ترجع من مشوارك
وهنخلص اللي اتفقنا عليه الفجرية
هنتظرك على الساعة ١٢ اوك .

انسحب وأمل بصت لعمها باستغراب:

اتفقتوا على ايه الفجر يا عمي ؟

محمد ابتسم: هيسمح الصور .

أمل ابتسمت: بجد ! (بصتلهم) بعد اذنكم

لحظة .

قامت جري ورا كريم ولحقته قبل ما يركب
عربيته ومسكته وحطت ايديها حوالين رقبته
بحب وهو استغرب: ايه ده !

أمل ابتسمت وباسته في خده: أنا بحبك أوي
حبيت أقولك ده قبل ما تمشي .

كريم بصلها باستغراب: ماشي وأنا بحبك
بس ده ليه !

أمل بتأثر: متشكرة أوي يا كريم إنك هتمسح
الصور لعمي .. صدقني أنا فرحت جدا
وفخورة بيك أوي لأنك راجل بجد ولا يمكن
تقبل فضيحة بنت بالشكل ده .

كريم بصلها أوي: أنا مش معترض على
كلامك ومبسوط بيه كله بس مش بعمل ده
علشان فضيحة البنت لأني بجد قابل
فضيحتها دي .. أنا بعمل كده لأن فعلا

الأشخاص اللي اتضرروا عيلتي وبحبهم
كلهم بجد مش مجرد كلام .. ولو ده
هيسعدهم سواء عمي محمد أو عمي
عبدالله أبوكي أو طه أو أنتي قبلهم كلهم فأنا
هعمله علشانكم مش فضيحة سمر .
أمل باسته: برضه بحبك .

كريم ابتسم: وأنا بموت فيكي واتاخرت ورايا
شغل مهم .. يلا باي .

انسحب ومحمد راحله زي ما اتفقوا ومعاه
سهر بعيالها وأمل اللي وصلتهم الشركة
وداخلة بيهم وسهر مبهورة بوضع أمل
الجديد ..

طلعتهم لمكتب جوزها وعلياء وقفت
استقبلتها وأمل سألتها: كريم معاه حد يا
علياء ؟

علياء ابتسمت: لا يافندم هو يدوب راجع من
ميتنج .

أمل ابتسمت وخبطت عليه ودخلت وهو
وقف يستقبلها هي وعيلتها

قعدوا كلهم على الانترية الصغير وهو طلب
قهوة لنفسه وعصير ليهم وسيف كان
بيتنطط بهدوء حواليههم وبعدها كريم قعد
على اللاب بتاعه في مكتبه وطلب من أمل
تبعته كل الصور اللي عندها لحسابه
كلهم قاموا وقفوا حواليه وهو بصلهم: ما
تقعدوا .

سهر بفضول: لا معلش عايزة أشوف هتعمل
ايه يا كريم !

كريم اشتغل: أول حاجة هعرفلكم مين
الشخص ده .

كريم فضل يشتغل على اللاب وكلهم
مراقبينه وبعدها يبص على الشاشة اللي
عليها الصورة بتاعة سمر وعمرو وشه مشفر

محمد بفضول: احنا مستنيين ايه ؟

كريم بصله: البرنامج هينقي الصورة
وهيكشفها دلوقتي لحظات بس يا عمي .

الكل كان متوتر ومنتظر وأمل شافت الكورة
فأخذتها وحطتها في ايد كريم اللي استغرب
بس ما علقش وبيضغط بيها بالراحة ...

و خلال لحظات ظهرت صورة عمرو وكريم
وأمل بصوا لبعض وسهر ومحمد بصولهم
ومحمد بص لأمل: تعرفيه يا أمل !

أمل بأسف: أعرفه يا عمي ده عمرو كان في
دفعتنا وزميلنا .

محمد بأسف: تعرفي توصليني له ؟

كريم بصله: ليه يا عمي عايز توصله !

محمد بضيق: لازم أوصله يا ابني .

كريم كشر: عمي لو بتفكر تلومه فده تصرف
مش صح .. أنا آسف جدا بس محدش يتلام
غير بنتك .

أمل مسكت دراع كريم وضغطت عليه
علشان يسكت ومحمد بصلها بوجع: سيبيه
يا بنتي هو عنده حق .. بس لا يا ابني أنا مش
عايز ألومه .. في صورة سمر أخذت منه
فلوس ورفضت تقولي دي علشان ايه
ولقيت معاها خمسين الف ولازم أرجعهمله
.. هتوصلوني له !

كريم بتعاطف: سيب الموضوع ده عليا يا

عمي .

محمد بإصرار: لا معلش يا كريم أنا لازم
أروحله بنفسي وأتكلم معاه بنفسي وأعرف
منه ليه عمل كده ! ليه ادى لبنتي الفلوس
دي ولو عايز تساعدني توديني عنده وتيجي
معايا .

كريم أخذ نفس طويل: حاضر يا عمي خليني
بس الأول أحذف الصور دي من على النت
كله .. اقعدها ارتاحوا وأنا هحذفهم بس طبعا
أي حد معاه الصور دي سجلهم على موبايله
مش هتتحذف لكن كل اللي اتنشر هحذفه
وبالتالي البوست اللي اتعمله شير ماسنجر
برضه هيتحذف .

كريم حذف كل الصور ومحمد كان عايز يروح
البيت الأول يجيب الفلوس من شنطته بس
كريم رفض وقاله بعدين الفلوس هو

هياخذهم دلوقتي من الشركة وبعدين يبقى
ياخذهم منه .

كلم علياء: انزلي الخزنة تحت بعد اذتك
هتلاقيهم مجهزينلي مبلغ كده هاتيه .

علياء جابتله الفلوس في ظرف وهو بص
لأمل وأخذها على جنب بعيد عن عمها
وبنت عمها: هتروحي أنتي وسهر علشان
العيال دول واحنا هنخلص مشوارنا وهنيجي
على طول .

أمل بصتله: طيب نيجي معاكم !

كريم كشر: تيجي فين ! لا طبعا روحوا أنتوا
بالعيال يلا هبلغ السواق يستناكم .. بس
الأول علاقة سمر بعمرو دي كان ايه نظامها !
يعني الفلوس بيديهاها مقابل ايه !

أمل بحيرة: معرفش الفلوس دي كلها ليه !
بس اللي أعرفه أيام الجامعة كانت بتقول
بيحبها وهيتجوزها .

كريم هز دماغه: يعني بينهم حب مش علاقة
بفلوس !

أمل هزت دماغها بحيرة: معرفش يا كريم
بس ما أعتقدش .. أيام الكلية كان حب
وعلاقة زي أي اتنين .. ده اللي أعرفه .

كريم أخذ محمد وراحوا لعمرو وأمل روت
مع سهر وعيالها ..

محمد كان متوتر بس كريم طلب منه ما
يتكلمش ويسيبه هو يتعامل ..

كريم دخل شركة عبدالرحمن العيزي وسأل
عن مكتب عمرو وطلعله ومحمد متوتر جدا

بعكس كريم اللي وقف قدام السكرتيرة:

عمرو العيزي موجود ؟

السكرتيرة اتوترت من أسلوب كريم: أيوة

موجود نقوله مين يا فندم ! ؟

كريم بصلها بصرامة: قوليله كريم المرشدي

.

البننت وقفت بسرعة لأنها عارفة اسم الشركة

واسم صاحبها ودخلت بسرعة لعمرو بلغته

وعمرو وقف بتوتر وردد: كريم المرشدي

نفسه ! متأكدة !

السكرتيرة بتوتر: أيوة هو نفسه .

عمرو بتوتر: عايز ايه ؟

السكرتيرة بصتله: معرفش بس شكله مش

جاي في خير .

عمرو بحيرة: قوليله .. قوليله إني مش فاضي

.

السكرتيرة كشرت وخرجت وهي في الباب
قبل ما تنطق كريم بصلها: وسعي من الباب
(البنت مذهولة وهو شبه زعق) اتحركي .

وسعت بسرعة وهو دخل وبص لعمرو: مش
اد اللعب مع الكبار بتلعب ليه !

عمرو بصله وحس إنه تلميذ صغير وأستاذه
مسكه بيرتكب جريمة ..

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء
محمد الفصل الثالث والثلاثون

كريم دخل وبص لعمرو: مش اد اللعب مع
الكبار بتلعب ليه !

عمرو بصله وحس إنه تلميذ صغير وأستاذه
مسكه بيرتكب جريمة ..

عمرو بارتباك: خير يا باشمهندس كريم ؟

كريم مسك عمرو من هدومه وشده عليه
لبرا مكتبه بغضب: أنت للدرجة دي ندل و
واطي ! بتنشر صور بنت أمنتلك وتفضحها
بالشكل ده يا ابن العزيزي ؟

السكرتيرة أول ما كريم زعقلها جريت على

عبدالرحمن العزيزي بلغته إن كريم

المرشدي موجود ومش بشكل ودي وهو
استغرب بس راحله بسرعة يشوف في ايه !

رغد ركبت عربيتها بإرهاق عايزة تروح بيتها

ولأنها تعبانة ومرهقة خدت بريك وفضلت

قاعدة شوية في العربية وبتفتح ايميلها

المزيف تشوف الدنيا فيها ايه وفي جديد عن

سمر ولا لا ! بس لقت الايميل مش بيتفتح

والفيس مقفول .. استغربت وفتحت ايميلها

الشخصي وحاولت تشوف أي صور لسمر

بس مالقتش أي أثر .. وحاولت تفتح أي
بوست من البوستات اللي نشرتهم بس
مالقتش أي حاجة نهائي .. اتعرفت
واستغربت إن سمر ذكية لدرجة تعرف
تحذف صورها بالشكل ده !

اتصلت بعمره بس ما ردش عليها وكانت
قريبة منه فدورت عربيتها وراحت عنده ..

عبدالرحمن دخل مكتب ابنه كان كريم
ماسكه من هدومه وبيزعقله فدخل بسرعة:
في ايه بيحصل هنا ! خير يا باشمهندس كريم
! كلمني أنا في ايه ! وليه ماسك ابني
بالشكل ده ؟

كريم ساب عمرو والتفت ناحية عبدالرحمن:
لا مش خير .. المفروض قبل ما تقعد ابنك
في مكتب زي ده وتمسكه شركة كبيرة زي
شركتك تعلمه الأول ازاى يكون راجل ..

راجل بجد مش أشباه الرجال اللي طالعين
دلوقتي .

عبدالرحمن بيحاول يسيطر على غضبه:
برضه هقولك خير يا باشمهندس ؟ وايه اللي
ابني عمله خلاه مش راجل في نظر سيادتك !
كريم بغضب: فضح بنت أمنتله وحبته وهو
ندل وسابها ومحدث اعترض براحته لكن
بعد ما تتجوز البنت وهو كمان يتجوز يروح
يفضحها بالشكل ده ! فده اللي مش مقبول
أبدا .

عمرو بذهول: أنت بتتكلم عن مين دي !
اوعى تكون بتتكلم عن سمر ؟
كريم بصله بغضب: بتكلم عنها .. مش دي
كنت مفهمها أيام الكلية إنك هتتجوزها !

عمرو زعق بغضب: كنت طايش ! كنت
متخلف ! كنت غبي ! سميني بأي مسمى
يعجبك .. لكن عمري أبدا ما كنت قليل
الأصل معاها وما لمستش شعرة منها
بالمعنى اللي في دماغك ولا ضحكت عليها
وخليت بيها .. بعدت عنها بهدوء وعلاقتنا
انتهت بهدوء .. وقتلتها إني مش بحبها
وبعدت تماما عنها وهي اللي فضلت ورايا
وهي اللي طاردتني .. حضرتك فاهم كل
حاجة بالعكس .

عبدالرحمن مش فاهم ايه علاقة ابن

المرشدي بسمر دي نهائي !

عبدالرحمن باستغراب: أنتوا بتتكلموا عن
مين ! البننت اياها اللي نشرت صورتك دي !
كريم بصله بغضب: مين نشر لمين ! ابنك
اللي فضحها

عبدالرحمن بغضب: هي اللي فضحته ونزلت
محادثاتهم القديمة أيام الكلية على جروب
الشركة هنا وفضحتنا وسط موظفينا
وعملاءنا هي بدأت الشرده .. وبناء عليه كان
لازم نرد ونوقفها عند حدها .. أنا مش حمل
فضيحة زي دي وتطلعلي بنت عملي
قضية رأي عام ضد ابني .

محمد بذهول: بنتي أنا اللي عملت ده !
عبدالرحمن بصله باستغراب: دي بنتك !
وسيادتك جاي ليه ! ابعده بنتك عن ابني وإلا
قسما بالله ...

قاطعهم كريم بتحذير: كلمني أنا هنا .. ماللكش
دعوة بيه نهائي وكلامك يكون معايا .

عبدالرحمن بغضب: حضرتك خليك برا
الموضوع ده اذا سمحت .. حضرتك و والدك

شخصيات محترمة وأنا بحترمكم وأقدركم
فاذا سمحت خليك برا الموضوع ده .. ده
يمس عيلتي أنا وسمعتي أنا .

كريم بغضب: ويمس عيلتي وسمعتي برضه
واللي ابنك عمله ده مش مقبول ومش من
حقه أبدا مهما عملت إنه يفضحها بالشكل
ده .

رغد دخلت على جملة كريم وردت هي: امال
المفروض من وجهة نظر سيادتك يعمل ايه
!

كريم بصلها لوهلة وبص لعبدالرحمن: كلامي
مع الرجالة مش معاكي .

رغد وقفت جنب عمرو: أنا اللي نشرت
الصور دي فكلامك يكون معايا مش مع
جوزي ولا عمي .

محمد بذهول: طيب ليه الأذية دي ! هي
اتجوزت وفي بلد بعيدة عنكم ليه تعملي كده
! أنتي دمرتي بيتنا كله .. مش بس هي .

رغد كشرت لأنها كانت عايزة تدمر سمر بس
مش عيلتها وتصرفها كان نتيجة غضبها
وبصت لمحمد: هي اتحدثني .. (بص لكريم
(أنا شوفت صورها على موبايل عمرو واحنا
في شهر العسل ومش قادرة أوصفك حالتني
لما أشوف صور دي دي .. بس سكت
ومعرفش ليه أخذت نسخة منهم على
تليفوني ولمحت لعمرو إني عايزة أشوف
صوره أيام الجامعة ساعتها هو افتكر الصور
دي ومسحها من تليفونه .. وقفلنا صفحتها
بس وقت فرحك أنت وأمل شفناها أو هي
شافتنا وحببت ترجع الماضي مع عمرو .
محمد بذهول: هي متجوزة دكتور ومحترم .

عمرو بصله: جتلي وهددتني إنها هتروح
لمراتي وتقولها على علاقتنا ولازم أقابلها وأنا
وافقت أقابلها أعرف عايضة مني ايه !

كريم كشر: وكانت عايضة ايه ؟

عمرو بصله: فلوس وشقة ووظيفة في
شركتي وأنا كان لا يمكن أدخل سمر شركتي
هنا .. رفضت بقت كل يوم تبعتلي صور
قديمة لمحادثاتي معاها .. هددتني .. جتلي
هنا الشركة وهددت عملي شوشرة .. هي
اللي هددتني مش أنا .. ماعرفتش أتصرف
فعلا .. كل همي ازاي مراتي ما تعرفش باللي
بيحصل ده .. خوفت إنها تعرف (بص لكريم
علشان يفهمه بدون ما يوضح) خوفت
تعرف علاقتها بأمل وتعمل شوشرة تانية أنا
في غنى عنها .. خوفت استقرار بيتي يتهد .

كريم: علشان كده قلت أما أسبقها وأفضحها

؟

عمرو برفض: لا .. علشان كده قابلتها واديتها

الفلوس اللي طلبتها وقالتلي هتبعثلي

محامي بعقد الشقة بتاعتي أعملها تنازل

وأعملها راتب شهري ب ١٠ الاف وأنا وافقت

.

رغد كملت: أنا عرفت وأخذته يومها

وماخليتهوش يقابل المحامي ولأنه فاكر إني

معرفش مشي معايا، ساعتها كانت سمر

كل يوم بتبعثلي صور محادثاتها مع جوزي

وبتحاول تقنعني إن المحادثات دي جديدة

مش قديمة ولما رفضت عمرو يقابل

المحامي نزلت الصور دي على جروب

الشركة وعملت شوشرة لينا ..

والكل بقى بيتهم جوزي إنه بيعرف بنات
فكان لازم أسكتها .. فضحتها .. بكل بساطة
فضحتها لأنها بتهدد بيتي .. بتهدد جوزي ..
بتهددني أنا إنها هتاخذ جوزي مني .. خليك
حقاني يا باشمهندس كريم لأنك فعلا حقاني
أنت جاي تتخانق لمجرد إن حد داس على
طرف بعيد من حبيبتك .. طرف مش
محبوب كمان جاي تلومني علشان بحمي
بيتي ! بحمي جوزي من الابتزاز ؟ حضرتك
من جواك عارف إن اللي عملناه رد فعل
مش أكثر ..

الشيء الوحيد اللي ندمت عليه هو صورتها
وعمرو بيديها الفلوس علشان الانطباع اللي
اتاخذ عليها .. لكن غير كده أنا مش ندمانة
ولو اتكرر الزمن من تاني هعيد اللي عملته

تاني .. اوعى تلومني إني بحمي بيتي وجوزي
وحبيبي .. لأن مش من حقك !

محمد كل ما بيتخيل إنه جاب آخر حقارة
بنته بيكتشف إنها ولا حاجة من المدى اللي
ممکن توصله .. مسك دراع كريم فبصله
وناوله الظرف: اديله فلوسه يا ابني .. خلينا
نمشي من هنا .

كريم حط الظرف قدام عمرو: فلوسك ما
تلزمناش .. وأي مليم اتكلفته سيادتك قول
عليه .

عمرو بأسف: أنا والله ما تفرق معايا
الفلوس وحتى الفلوس دي مش عايزها .
كريم بغضب: فلوسك عندك مش عايزها
ولع فيها (بص لرغد) الصور أنا مسحتها

ولو نشرتي حاجة تانية منها مش هكتفي
بالمسح المرة الجاية .

رغد كشرت: حضرتك بتهددني ؟

كريم قبل ما يرد عبدالرحمن مسك رغد:
مفيش حد هينشر حاجة تانية بس اكفينا
شرها .. احنا مش من النوع اللي بنعمل
مشاكل مع حد وماأحبش أعادي حد .

كريم بصله: ولا احنا والمرة دي هعديها لأن
سمر غلطانة بس الصور اتمسحت
والموضوع ينتهي لهننا .

عمرو بتأكيد: بالنسبالي انتهى وعايزه ينتهي
تماما .

قبل ما كريم يخرج عمرو وقفه: باشمهندس
كريم .. أنا بجد بحترم حضرتك كتير ومش
هنسى أبدا اللي اتعلمته منك ومن شركتك

وصدقني أنا حاولت أخرج من الموضوع ده
بأقل خسائر ولو حضرتك كنت موجود
ساعتها كنت هطلب منك تحله بس كنت
مسافر .. فأرجوك ما تعتبرش دي غلط أو
إهانة لعيلتك لأني فعلا بقدرك .

كريم أخذ نفس طويل وكره الموقف اللي
اتحط فيه وكره سمر أكثر ما بيكرها أصلا
وبصله:

مش عارف صراحة أقولك ايه ؟ حصل خير؟
بس للأسف ماحصلش خير .. على العموم
زي ما أنت قلت الموضوع انتهى وياريت
يفضل منتهي .

أخذ محمد ومشى في صمت تام ومحمد
مهموم وكريم شوية و وقف العربية على
جنب وبص لعم محمد: عمي .. لو محتاج
تتكلم أو تفضفض أو تقول أي حاجة

هسمعك،ولو محتاج تفضل لوحدك شوية
هخرج أجيب شوية حاجات أمل طلبتهم
فتحب تفضل لوحدك ولا تيجي معايا ؟
محمد بصله بحزن: انزل يا ابني خليني
لوحدي شوية .

كريم هز دماغه ونزل وسابه لوحده ومحمد
لأول مرة يعيط على حال بنته واللي وصلته
لأن النهارده وقف مقدرش ينطق حرف لا هو
ولا كريم اللي الكل بيعمله حساب بس
النهارده حتى هو اتلجم وسكت ومعرفش
ينطق .. بنته مجرد خراب بيحل على الكل ..

كريم رجع بعد شوية وروحوا البيت وسهر
جريت على أبوها بس ما ردش واستأذن
وطلع أوضته وكريم ادى لأمل الحاجة اللي
طلبتها و طلع أوضته وأمل لحقته بسرعة
كان في الحمام بياخذ شاور وهي انتظرتة لحد

ما خرج وقبل ما تنطق بصلها: مش عايز
أتكلم .. وما تسألش أي سؤال وسمر دي لو
كلمتيني في أي شيء يخصها من قريب أو
بعيد مش هيحصل خير .. انزلي شوفي الغدا
علشان عمك .

جت تتكلم فبجمود: ولا .. كلمة .

سابتة وخرجت. هي مش عارفة تعمل ايه !
راحت عند سهر وبرضه معرفتش حاجة
فدخلوا عند محمد اللي كام مهموم
أمل بحيرة: عمي أرجوك قولي ايه اللي
حصل ! مالكم ! وكريم ماله ! عمرو قال
حاجة ضايقتكم؟

سهر بترجي: بابا أرجوك كلمنا !

محمد بصلها بوجع: أقولك ايه ! أختك
فضحتنا تاني .. هي اللي جريت ورا عمرو ده
مش هو .

حكالهم كل اللي حصل وبص لأمل:
المفروض يا أمل تقطعي علاقتك بيا يا
بنتي .. اتأسفي لجوزك وقوليله ما يتحرجش
.. أنا يا بنتي من قلبي ربنا يعلم معزتك
عندي وغلاوتك بس بلاش يا أمل تعرفيني
تاني ولا تجيبني سيرتي تاني أنا أو بنتي .. اتبري
مننا يا أمل واوعي تزعلي جوزك يا بنتي هو
راجل له اسمه ووضعته وسمعتة ومعرفتك
بيننا بتضره فحافظي عليه وأنا في أتوبيس
الساعة ٨ بالليل همشي فيه (جت تعترض
بس وقفها) اوعي تنطقي حرف واحد
هستأذنك بس توصلني أنتي سهر المطار
واعتبري ده آخر طلب أطلبه منك في حياتي .

أمل دموعها نزلت: عمي .. كريم لا يمكن ...
قاطعها بحزن: كريم إنسان أخلاقه عالية جدا
ولا يمكن فعلا يزعلك وعلشان هو كويس
أوي ما تجيش عليه وتطلبي منه حاجة فوق
طاقته وفوق تحمله .. قومي يلا غديه أكيد
راجع تعبان ده خارج من الصبح بدري .

خرجت من عنده وسابت سهر معاه وكانت
عايزة تعيط بدون ما حد يشوفها أو يسمعها

..

نزلت تحت شافتها أم فتحي: خير يا بنتي .

أمل حاولت تتماسك: جهزي السفره اذا
سمحتي يا أم فتحي .. كريم راجع جعان
وعايز يتغدى .

أم فتحي: حاضر يا بنتي .

أمل خرحت برا وأم فتحي تابعتها ولقتها
رايحة الجنينة فضلت متابعاها لحد ما
اختفت

وقفت محتارة تعمل ايه ! تتدخل ولا
مالهاش دعوة ! دخلت المطبخ طلبت من
البنات يجهزوا السفرة وهي طلعت لكريم
خبطت ودخلت كان قاعد في ركن صلاته: خير
يا أم فتحي !

أم فتحي: هتتغدوا دلوقتي صح ؟
كريم باستغراب إنها بتسأله هو: مش بابا هنا
هو ومؤمن ؟

أم فتحي: اه والدك هنا لكن مؤمن لا.
كريم ابتسملها: خلاص جهزي السفرة
علشان الضيوف اللي عندنا .

أم فتحي بتردد: حاضر يا ابني .. هروح ...
هجهزها .. دلوقتي .

كريم باستغراب: مالك عايضة تقولي ايه ! في
ايه ؟

أم فتحي بتردد: أنت مزعل أمل ! بالله عليك
ما تزعلها دي بنت طيبة وحساسة وبتحبك ..
دي حد يزعلها ؟ قوم معلش حايلها بكلمتين
وهاتها ما تسيبهاش زعلانة كده .

كريم باستغراب: أجيبها منين ؟ ومين قالك
إني زعلتها !

أم فتحي باستغراب: أنت مش مزعلها ! امال
هي كانت نازلة تعيط ليه !

كريم وقف بسرعة وبصلها: هي فين ؟

أم فتحي: في الجنينة .

كريم وهو خارج: جهزي الغدا وأنا هجيبها .
خرج كريم يدور عليها وكان نوعا ما عارف
هتدروح فين لأنها بتحب تقعد على المرجيحة
اللي نقلوها تحت شجرة كبيرة في مكان
متداري شوية بدل جنب البيسين ..
لقاها قاعدة فعلا عليها وبتكورة وبتعيط
قعد جنبها بهدوء وهي بتمسح دموعها
وبتحاول تسكت بصتله: أنا كويسة .. قوم
نتغدى .

جت تقوم بس مسكها: بتعيطي ليه ! واوعي
تقولي علشان منعتك تسأليني .. مش
هينفع كل ما أتفرز أو أتعصب تهربي كده
وتعيطي .

أمل بصتله: أنا مقدرة تعصبيك ونرفزتك
ومش ده سبب عياطي .

كريم: امال بتعيطي ليه ؟

أمل أخذت نفس طويل وقالتله كلام عمها
كله وعيطت تاني وبتمسح دموعها: مش
عايزة أقطع علاقتي بيه يا كريم .. أنا سبق
وقلتلك إني بحبه زي بابا وبعتره أب تاني ليا
وده حقيقي أنا بحبه وطول عمره حنين
معانا جدا ويحبني أنا وطه وبيعتبرنا عياله ..
يوم ما شريف اتقدم لسمر كان رافض تماما
.. وفضل رافض لحد ما قعد معايا لوحدها
وقالي لا يمكن هيوافق أبدا ولولا إني أقنعتة
وفهمته إن شريف ما يعنيليش أي حاجة
وأنا مش مهتمة أصلا بيه ولا فارق معايا
ماكانش وافق ..

بس فضلت أحلفه إني ما بحبوش ومش
عايزاه وإني ارتحت جدا بإن الموضوع
اتفرکش وقالي إني عنده بالدنيا وزعلي عنده

أهم من أي حاجة .. ودلوقتي بيعيط ويقول
أقطع علاقتي بيه علشانك وأنا عارفة إن أنت
مش هترضى بده بس سمر بتأذينا ودلوقتي
حصل خلاف مع شركة كبيرة بسببها
ومعرفش بكرا ممكن يحصل ايه ! ومش
هقدر أكون سبب لأي أذية ليك أنت أو
لشركتك .. فحاسة إن عمي عنده حق بكلامه
بس مش قادرة أنفذه .

سكتت وبتعيط وهو ضمها لصدره بحب
وسابها تعيط شوية وبعدها مسك وشها
مسح دموعها وبصلها: مع احترامي ليكي
ولعمك بس أنتوا الاتنين تفكيركم أهبل ..
مفيش حاجة اسمها تقطعي علاقتك بعمك
دي بطلوا هبل ..

كل اللي عايزه منك إنك تنسي إن في حد
تعرفيه بالاسم ده .. لكن عمك على عيني

وراسي من فوق .. مفيش أي مشاكل
حصلت بالعكس عمرو وأبوه كانوا خايفين
إن علاقتهم بيا تتأثر مش العكس .. فمفيش
أي مشاكل أنا اتنرفزت لأن سمر عايزة الحرق
مش بس الفضيحة ولأنها هي اللي عملت
ده في نفسها وأنا لو مكان عمرو ماكنتش
هفضحها بس كنت هعلمها الأدب صح ..
فهي غلطت وهو عيل هو ومراته واتصرفوا
زي العيال .. والموضوع انتهى فكفاية بقى
يا أمل أنتي كمان انهيه مش عايز أتكلم فيه
تاني .

أمل بصتله: وعمي محمد ؟

كريم ابتسم ومسك دقنها: سيبهولي .. أنتي
قلتيلي اتحفظ عليه وأنا هتحفظلك عليه ما
تقلقيش .. ممكن بقى تقومي تغديني ..

مراقي من كتر ما بتأكلني كل شوية بقيت ما
بستحملش الجوع .

أمل ابتسمت وبصتله بتذكر: جيب الجاتوه
بايه ؟

كريم ضحك إنها افتكرت الجاتوه اللي طلبته
الصبح: شكلته بس الأغلبية اللي أنتي
بتحبيه .. أنا عندي كام أمل يعني !

أمل سندات على صدره وهو ضمها بحب
وقاموا يتغدوا ..

سهر سافرت لجوزها ومحمد كريم عرف
يقعده معاهم ..

كريم كان وسط العيلة وكلهم متجمعين
وموبايله رن ورد: عمتو زوزا قلبي .. واحشاني

زينب: أنت فين يا بكاش ؟

كريم ابتسم: في البيت يا قلبي .

زينب: طيب تعالالي المحطة بسرعة قدامي

نص ساعة كده بالكثير .

كريم وقف باستغراب: نص ساعة بجد ولا

نص ساعة زي كل مرة ؟

زينب ضحكت: لا نص يا أخويا قوم اتحرك .

كريم قفل معاها وبصلهم: دي عمته جاية

هروح أقابلها في المحطة .

مؤمن وقف: طيب خليك أنت وأنا هروح .

كريم ابتسم: أيوة وتقلب عليا وتفضل

قافشاني زيارتها كلها (بيلقدها) أنت ياواد ما

جيتش ليه ! الطيب أحسن .

استأذن وجابها وخلال ساعة كانت معاهم

والكل رحب بيها

زينب بتسلم على ناهد وبتهمس: أنتي يا
ست أنتي لما عندك ضيوف بعيتلي اجي
ليه دلوقتي ؟

ناهد ابتسمت: وفين الضيوف دول ! ده عم
أمل ! مش حد غريب .

زينب بتوعد: ماشي بس لما نبقى لوحدنا .

كريم دخل في النص: بتقولوا ايه كده ؟

زينب بصتله: ما تخليك في مراتك .

كريم بضحك: ما أنا مخليني فيها اهو .

زينب بصت لمحمد بحرج: أهلا يا أبو سمر .

محمد ابتسم: حمدلله على السلامة يا أم

أنس .. ازيك .

زينب ابتسمت: بخير الحمد لله .

قعدوا كلهم مع بعض .. وقبل ما يناموا ناهد
مع زينب: عايزة حاجة يا زوزا مني قبل ما
أنام يا قلبي ؟

زينب شدتها من دراعها: أنتي يا ولية لما
عندك عم امل جيبتيني ليه ؟

ناهد كشرت: الراجل مهموم يا عيني وكريم
مسك فيه يقعد يغير جو يومين مع بنت
أخوه .

زينب كشرت: يا نونا هو أنا بقولك جاي ليه !
يجي براحته عند بنت أخوه ده عمها .. بتكلم
إني كنت جيت بعد ما يمشي .. بس قوليلي
هو مهموم ليه ! ماله ؟

ناهد حكته كل اللي حصل من سمر
والصور وكله .. حتى حكته على مشوار

كريم إنه يمسح الصور بعد ما عرفت من

حسن جوزها ..

زينب بزعل: يا عيني ده اتحمل كتير .. صعب

عليا

ناهد: ربنا يعوضه خير بقى يلا هسيبك

تنامي .. تصبحي على خير .

كريم مع أمل في أوضتهم وكان شغال على

اللاب وهي قربت منه: هتفضل كتير على

اللاب يا كريم ! مش كفاية بقى !

كريم ابتسم وبصلها وحط اللاب من ايده:

عايزة تعملي ايه يا حبيبي ! أنا بين ايديكي .

كريم متخيل إن أمل هتدلعه بس اتفاجيء

بيها بتحط في ايده الكورة وهو كشر بغيط:

يلعن أبو دي فكرة يا شيخة ! ايه الرخامة دي

! والله أقوم أضرب مؤمن .

أمل ضحكت: كمل الخمس دقائق وبعدها
هغنيلك أغنية شيرين أنا كلي ملكك .

كريم بعد ما كان مكشر ابتسم وبصلها: وعد

؟

أمل ابتسمت بحب: وعد .

كريم بصلها بتركيز: لابسة ايه الأول تحت

الروب اللي قافلاه القفلة السودا دي ؟

أمل ابتسمت باغراء: أوعدك إن اللي لابساه

لوحده هيجننك .. نبدأ الخمس دقائق ؟

كريم ابتسم: نبدأ بس كده ! أنتي تشاوري .

أمل شغلت التايمر بتاع تليفونه وهو بدأ

يمرن ايده بس الموضوع كان أصعب مما

كان متخيل .. وعند الدقيقة الثالثة كان عرق

كله وفعلا بقت صعبة أوي حركة ايده خلص

الدقيقة الثالثة وعيينه على التليفون أمل

مسكت ايده وقفلت الموبايل وضمت ايده
بحب وبصتله فهو بتعب: لسة فاضل
دقيقتين .

أمل ابتسمت وهزت دماغها: لا يا حبيب
قلبي كفاية كده ! ايدك تعبت .. من امبارح
للنهارده زودت دقيقة كده كويس أوي .. ريح
ايدك .

كريم حط ايده على شعرها بحب ويبرجعه
مكانه وبحب: أنا وعدتك .. هكملهم .

أمل باست ايده: أنا اللي وعدت مش أنت يا
حبيبي .. و الوعد كان إنك تمرن ايدك وأنت
مرنتها .. كل يوم حبة ولو صغيرين لحد ما
ترجع لطبيعتها

كريم بصلها بحب ماكر: مش هتفكي طيب
الروب ده وتغني؟

أمل ضحكت و وقفت: أنا وعدتك وبنفذ

وعدي

الصبح بدري قامت زينب بدري مع ناهد

حضرُوا الفطار والرجالة نزلوا يفطروا

حسن باقتراح: ايه رأيكم لو نروح نقضي

اليوم في النادي وتتغدي هناك ؟

كريم ابتسم: اه فكرة حلوة طبعاً .

مؤمن كمان: اه يا عمي يوم فري هيبقى

تحفة .

حسن بصلهم الاتنين: مين قال إني بكلمكم ؟

قوم ياض أنت وهو على الشركة ! أنا بكلم

مراي وأختي ومحمد أنتوا تقوموا زي

الشطار كده تنزلوا الشركة .

كريم كشر: طيب نتغذى طيب معاكم ! ايه

التفرقة العنصرية دي ؟

ناهـد ضـحـكت: وقـت الغـدا تـعالوا ..

مؤمن كلم نور يا قلبي وهاتها،أمل لو قدرتي
تكلمي مروة وتعزميها وكريم يكلم نادر
كلميهـم يا قلبي .

الكل انسحب وحسن أخذهم وراحوا النادي
وقعدوا شوية مع بعض وحسن وقف: نونا
ما تيجي تشوفي الغدا هيبقى نظامه ايه
طالما عزمتي الكل كده ! تقوموا معنا ولا
تفضلوا قاعدين ؟

ناهـد وقفت: اهـ خـليني أوصـيهم على الغـدا
وارجع .. مش هتأخر .

زينب بحرج: اجي معاكي!؟

ناهـد ببساطة: معايا حسن هختار بس الغـدا
وأرجع على طول .

انسحبت قبل ما تتكلم تاني هي وجوزها
وأول ما بعدوا حسن بصلها: اما أشوف أنتي
في دماغك ايه !

ناهد بصتله وابتسمت: كفاية وحدة على
أختك بقى .. من ساعة ما جوزها وابنها أنس
اتوفوا وهي وحيدة .

حسن بصلها: محمد عنده بناته ومراته
ممکن يردها .

ناهد بتأكيد: مش هيردها ده ماصدق خلص
منها .. وراجل طيب وغلبان وهو كمان يا
عيني اتظلم .. وبعدين الاتنين بيرتاحوا
لبعض .

حسن باستغراب: مين قالك بقى ؟ ما
يعرفوش بعض أصلا فين الراحة دي !

ناهد ابتسمت: ده شغل ستات بقى ونظام
حاسة سادسة عندنا احنا نحسها .. من ساعة
ما شوفتها بتضحك معاه وقالها إنه عمه
كريم وأنا عايزة فرصة أقربهم من بعض
واهي جت الفرصة اهيه سيبني بقى أتكتك .
حسن أخذ نفس طويل: زينب اتقدملها ناس
أشكال وألوان وبترفض كله اشمعنى
دلوقتي هتوافق ؟

ناهد بتفكير: الوحدة وحشة يا حسن ..
رفضت زمان دلوقتي هتوافق وخصوصا لو
حد طيب وغلبان زي محمد .. خليهم
يعوضوا بعض عن حرمانهم من الحب ..
بعدين اللي كانوا بيتقدمولها زمان كان
علشانك أنت واسمك و ميراثها اللي سابوا
جوزها مش كان كاتبها كل حاجة باسمها !
كلهم كانوا طمعانيين في أراضى جوزها الله

يرحمه لكن محمد ما يعرفش حاجة ومش
بتاع طمع وفلوس ولو قربوا هيكون
علشانهم .

حسن بص ناحيتهم: ياريت هو أنا أكرهها
الخير ياريت يا ناهد .

زينب مع محمد محروجة وهو مش لاقى كلام
يقوله: أخبارك ايه يارب تكوني بخير؟
زينب ابتسمت: نحمد الله .

محمد بفضول: هو أنتي ليه مش عايشة مع
أخوكي هنا ! ولا معاكي حد في البلد عايشة
معاه ؟

زينب بصتله باستغراب فهو اتراجع: لو مش
عايزة تجاوبي أو بتطفل اعذريني .

زينب بسرعة: لا لا أبدا مفيش تطفل أبدا .. أنا
لو حدي في البلد بس جنبي أولاد عمي كلهم

وأولاد عماتي كمان ضمنهم عاصم أبو مؤمن
وكلهم حواليا وأختي كمان جنبي..

محمد هز دماغه بس برضه مستغرب: ربنا
يخليكم لبعض بس ليه ما تقعديش هنا مع
أخوكي ! مش أفضلك ؟

زينب ابتسمت: باجي على طول بس عندي
أرضي بتابعها .. بتاع الزراعة والمحصول
والبيع والشرا .. عاصم عرض عليا يتابعها هو
بنفسه مع أراضيه وحسن طلب مني أسيبها
لحد يراعيها بالفلوس بس صراحة أنا رفضت
اهو حاجة تشغلني وأصريت أراعي أرضي
بنفسي .

محمد ابتسم: أنا عندي حثة أرض مش كبيرة
صغيرة على ادي وبحب برضه أراعيها
بنفسي بس جايب معايا حد وبنزل مع

عبدالله أساعده برضه في شغل المعرض ..

يعني ده يساعد ده .

زينب ابتسمت: حاجة تعدي اليوم يا أبو

سمر .

محمد ابتسم بحزن: قولي أبو سهر أو محمد

بلاش أبو سمر دي ياريت

زينب بصتله: ناهد قالتلي على اللي عملته

سمر في أمل .

محمد أخذ نفس طويل بحزن: مش عارف

البنت دي طالعة كده ليه ! تصدقي وتؤمنني

بالله ؟

زينب: لا اله إلا الله

محمد بحزن: فكرت إني أتبرا منها وأطردها برا

بيتي وأعتبرها ماتت .. وأعملها كمان جنازة

واخذ عزاها .

زينب بدموع: اوعى الضنا غالي أوي ولو
جرالها حاجة مش هتسامح نفسك أبدا .

محمد بأسف: ولما تفضحني وتحط راسي
في الطين ده اللي هسامحها عليه ؟

زينب دمعة نزلت: ولو جرالها حاجة ولا
خسرتها صدقني قلبك هيموت معاها .

محمد بوجع: قلبي بيموت من زمان وقضت
عليه لما شوفت صورها على النت وجوزها
جابهها رماهالي قدام الكل وطلقها .

زينب بتعاطف: مش كريم حذف الصور كلها
؟

محمد بصلها: وهتفيد بايه بعد ما اتفضحت
في البلد واتطلقت ! دي حلاوة روح .

زينب بصتله: ربنا يهديها .. ادعيها بالهداية

فجأة بعد صمت بصتله: بس أنت ليه طلقت

مراتك ! ايه ذنبها في فضيحة سمر ؟

محمد بصلها ومش عارف يقول ايه !

زينب حست بحيرته دي: لو مش عاوز

تجاوب براحتك .

محمد بأسف: مش عايز أتكلم عنها فعلا ..

أنتي عارفة أنا ليه اتراجعت عن قراري بإني

أتبرا من سمر ؟

زينب: ليه !

محمد بوجع: لأن أنا اللي اخترتلها الأم دي

محدث يتلام غيري أنا .. سيبتها تتمادى في

عمايلها وماوقفتهاش عند حدها أو طلقتها

من زمان .. فأنا أتلام برضه في اللي سمر

وصلتله .. أنا انشغلت بالجري ورا لقمة

العيش وإني أوفرلهم طلباتهم وسيبتها هي

تشكلها بمزاجها .. ربنا يسامحها بقى
ويسامحني .

زينب بتردد: مش بتفكر تردها ! يعني لما
الأمور تهذا شوية ترجعها ؟

محمد كشر: لا يمكن .. ده أنا ما صدقت
أخذت الخطوة دي .. بقولك متأخر فيها
تقولي أرجعها .. لا يمكن أبدا .. أبدا .

ناهد وحسن رجعوا وقعدوا كلهم مع بعض
الظهر الشباب كلهم وصلوا كل اتنين مع
بعض وطبعاً كريم ومؤمن بيشاكسوا بعض
واتغدوا كلهم في جو لطيف..

بعد كام يوم محمد بعدها رجع لبلده و لبيته
وأول ما شاف سمر بصتله بغضب: ارتحت
لما رجعتله الفلوس ! كان محتاجها بقى
سيادته !

محمد بصلها أوي ومرة واحدة ضربها بالقلم
لدرجة هزتها من مكانها وكانت هتقع: اه
رجعتها وعرفت إنك أنتي اللي جريتني وراه
وأنتي اللي طاردتبه ودي آخر غلطة ليكي.
سمر بصتله باستغراب: هتعمل ايه بعدها!
اللي عايز تعمله اعمله من دلوقتي!

محمد بغضب: هتبرا منك وهطلعك الشارع
يا سمر تشحتي لقمتهك يا تغوري في أي
داهية تسيبي البلد كلها .

سمر بصتله كتير واتراجعت: لا مش هسيب
البلد .

سابته وطلعت على أوضتها وكملت جملتها
لنفسها: دلوقتي .. مش هسيبها دلوقتي ()
حطت ايدها على بطنها) أخلص من ده
وأكون حرة نفسي الأول .

أمل كل يوم الصبح بعد ما بتصحى بتلم أي
حاجة في أوضتها وأي هدوم موجودة بحيث
لو حد دخل الأوضة يلاقيها مترتبة ..

اليوم ده صحيووا متأخر الاتنين وكريم بص
لساعته بنوم واتعدل بسرعة يصحي أمل:
أمل أنا عندي ميتنج الساعة ٣٠:١٠ .

أمل بصتلته بنوم: طيب ايه المشكلة ؟

كريم وقف: المشكلة إن الساعة ١٠ إلابع
يدوب تقومي تلبسي في ثواني .

أمل اتعدلت بسرعة وقاموا في خلال ربع
ساعة كانوا جاهزين وأمل هتلم السريد
وتعدله وكريم لاحظ فبصلها: أمل ! بقولك
متأخر يدوب الطريق .

أمل بصتله بتفكير بس اتحركت معاه
بسرعة ويدوب وصل بالعافية على ميعاد
الاجتماع ..

عدى الوقت ورجعت أمل وكريم آخر النهار
وهي دخلت الأوضة وزى ما اتوقعت الأوضة
مترتبة ..

غيرت هدومها وقعدت مستنية كريم يطلع
بعد ما يخلص كلامه مع نونا ..
دخل بصلها: مالك يا حبيبي .

أمل بصتله: أنا مش حابة ده يا كريم .
كريم بصلها بانتباه: مش حابة ايه يا حبيبي !
أمل اتنهدت: إن حد يدخل أوضتي وأنا مش
فيها ويشوف خصوصياتي ويلم هدومي
وحاجتي .

كريم قعد جنبها بتعب: تاني الموضوع ده يا
أمل ؟

أمل بصتله باستغراب: سبحان الله عليك !
حبيبي أي شاب عازب طبيعي حد بيلم
هدومه ويروق أوضته لكن لما بيتجوز الوضع
بيختلف .. يعني حتى أنا في بيت بابا كنت
ممکن أقبل ماما تدخل تروق أوضتي أو
تشيل هدومي لكن دلوقتي بنوعية الهدوم
اللي بنبلسها أو اللي بنقلعها مع
خصوصياتنا أنا لا يمكن أقبل ده .. أنت قلت
ما بتحبش حد يشاركك حاجتك الخاصة ..
ازاي قابل يشوفوا الحاجات دي ! يعني
شكل الأوضة بعد ما بنصحى بتوضح
بالظبط ايه اللي تم في أوضتنا ..أنت حابب ده
؟

كريم أخذ نفس طويل: أنا مش حابب ده
وحاضر هتعامل في الموضوع ده ما تقلقيش

أمل ابتسمت: وتجييلي غسالة .

كريم بصلها باستغراب: أنتي بتتكلمي جد في
موضوع الغسالة ده !

أمل باستغراب: طبعا .. هدوم نومي حابة أنا
بس اللي أغسلها ومحدث يشوفها أصلا .

كريم بتريقة: ما أنا بشوفها .

أمل بتلقائية: ماهو أنا وأنت واحد .

كريم بصلها بابتسامة وما نطقش وهي
كملت بعفوية: الهدوم دي ليك أنت وبس
مش لحد تاني يشاركك فيها حتى لو الحد ده
كان أم فتحي أو ماما أو نونا .. دي حياتنا

الخاصة جدا .. مش مسموح لأي حد يشوف
ولو جزء منها .

كريم قرب منها أوي بحب: هو أنا قلتك
النهارده اد ايه أنا بحبك !؟

أمل بدلع وزعل مصطنع: ولا عبرتني ولا
سألت فيا ولا حتى قلتلي صباح الخير .

كريم كشر بيفتكر يومه وبالفعل اليوم كله
انشغل عنها: تصدقي عندك حق ! ده غلط
شنيع ولازم نصلح الوضع ده بسرعة .

شدها عليه واصلح انشغاله عنها اليوم كله ..

كريم بعد كام ساعة راح لنونا قعد معاها
وسأل عن أبوه كان خرج وهو فضل معاها
يتكلم شوية وبعدها فتح موضوع أمل:
بقولك يا نونا .

ناهد: قول يا قلب نونا .

كريم ابتسم: أنا وامل مش حابين إن حد
يدخل يروق الأوضة بتاعتنا بعد ما ننزل
الشغل .ينفع تشوفي حل للموضوع ده ؟

ناهد ابتسمت: حاضر يا قلبي .

ناهد سكتت بدون ما تزود كلمة وكريم
استغرب لأنه كان متوقع رفض أو حتى
نقاش مش موافقة سريعة كده

ناهد لاحظت استغرابه: في ايه يا حبيبي !
مستغرب ليه !

كريم وضح: تخيلت إن في مناهدة هتحصل
ورغي كتير وإقناع ومحاولات .

ناهد ضحكت: ليه ده ! أوضتكم الخاصة
وحياتكم الخاصة فده الطبيعي أصلا .. أنا
مستولة عن أوضتي .. بروقها وأشيل أي
حاجة فيها ولو احتاجت نضافة بنادي أم

فتحي أو البنات ينضفوها بس بعد ما أنا
أشيل منها اللي عايزة أشيله .. يمكن
دلوقتي ممكن أم فتحي تساعدني بس برضه
بالحدود اللي أنا عايزاها .. فده طبيعي إن
أمل ترفض حد يشوف خصوصياتها .
كريم ابتسم: أمل عايزة كمان غسالة جوا .
ناهد ضحكت: وماله براحتها .. خدها تشتري
اللي تعجبها وتحطها في الحمام لهدومها
الخاصة .

كريم بتريقة: وهتنشر الهدوم فين ؟
ناهد ببساطة: يا تشتري معاها مجفف يا
تحط منشر في البلكونة عندكم يا كريم ..
البلكونة واسعة وكبيرة ويتحط في أي جنب ..
عادي يا كريم يعني .

كريم بذهول: منشرف في البلكونة ! أنتي
بتتكلمي بجد ! يا امي ما في ناس مسئلة
عن ده !

ناهد أخذت نفس طويل: يا واد أنت متعب
ليه ! هي حرة ! رغبتها ! هي عايضة ده خلص
الكلام ! أقولك لما تدخل تلاقي أمل لابسة
هدوم مثيرة ليك أنت وبس ينفع حد يشوفها
بيها ؟

كريم بنفي قاطع: لا طبعا .

ناهد ابتسمت: ولما لا طبعا ليه عادي إنهم
يشوفوا الهدوم دي بعد ما تتقلع ويتخيلوا
شكلها ملبوس وايه اللي ...

قاطعها كريم بجدية: خلاص خلاص وصلني
اللي عايضة تقوليه .. بكرا نروح نجيب الغسالة
والمجفف .

ناهد بضحك: بس شوف أمل لأنها ممكن

تكون من أنصار المنشر .

كريم باستغراب: ليه بقى إن شاء الله ! ماله

المجفف !

ناهد ضحكت على شكل ابنها: أنا واحدة من

الناس مش بحبه .. الهدوم بحبها تشوف

الشمس فمش بستعمل المجفف إلا لو

شيء ضروري جدا .

كريم وقف: هشوف أمل حاضر .

ناهد بصت لساعتها: لسة بدري خدها وانزلوا

اتمشوا شوية

كريم بص لساعته: ماشي بس بشرط، تيجي

معانا

ناهد بذهول: اجي معاكم ؟ ليه ؟ خليني هنا .

كريم قعد جنبها: هتيجي هنخرج مش
هتيجي خليني قاعد .

ناهد بحب: يا كريم قوم خرج مراتك .

كريم بصلها بحب: ما أنا هخرجها بس أنتي
معانا بعدين ما احنا كل يوم والتاني بنخرج ..
كمان بابا برا لو هنا كنت سيبتك فهتقومي
ولا !

ناهد بتفكير: هبلغ أبوك وأشوفه جاي امتى .

كريم ابتسم: بلغيه .

ناهد اتصلت بجوزها وقالها هيتأخر شوية
وإنها تخرج معاهم أفضل ابتسمت وبصت
لابنها وشاورتله إنها هتخرج فباس خدها وقام
يجهز.

دخل لأمل بلغها واتبسطنت وجهزت بسرعة
ونزلوا الثلاثة مع بعض وناهد اقترحت

يشتروا الغسالة واقترحت مول يروحوا
ويتفرجوا وأمل وافقت وكريم اضطر يوافق
بدل ما يقيموا عليه الحد هما الاتنين...

دخلوا يتفرجوا على الغسالات وأمل وناهد
مع بعض وكل شوية حد فيهم بيعترض
على اختيار الثاني

ناهد اختارت واحدة وكريم بصلها: ايه ده كله
! يا أمي عايزين حاجة صغيرة على اد الحاجة
بسيطة مش كل دي !

أمل شاورت على واحدة فكريم بصلها: مش
لدرجة دي ..وقف بينهم وبصلهم بنفاز صبر:
يا جماعة وسط يعني ولا الصغيرة أوي ولا
الكبيرة أوي .. بص على واحدة متوسطة
وشاور عليها: اهو ماله الحجم ده!

الأتنين قربوا وبصولها وفضلوا يرغوا كتير
وهو وقف على جنب انتظرهم يتفقوا .. وفي
النهاية اقتنعوا وأمل رفضت المجفف
واختارت منشر وكريم دفع الفاتورة وطلب
توصيل الحاجة للبيت بتركيبها .. خرجوا
بعدها يتعشوا وحسن اتصل بيهم عرف
مكانهم وراحلهم يتعشى معاهم وسهروا مع
بعض الأربعة في جو مرح ..

الصبح كريم قبل ما ينزل الشغل بيوصي
ناهد: الغسالة هتيجي وهيركبوها في الحمام ..
اتصلي بيا اجي .

ناهد ابتسمت: حاضر ما تقلقش .

كريم اكد عليها: امي محدش يدخل الاوضة
غير لما اجي بنفسي ماشي !

ناهـد كـشـرت: ما قـولـت حـاضـر يا كـرـيـم خـلاص

بـقـى

فـعـلا السـاعـة ١٢ وـصـلـوا وناهد كلمت كريم

وقالها تنتظره لحد ما يوصل هو وأمل ..

وـصـل وـطـلـع مـع العـمـال الـي طـلـعـوا الغـسـالـة

وـبـيـرـكـبـوها ..

أم فـتـحـي مـسـتـغـرـبـة وبتسأل ناهد فقالتلها إن

دي رغبـتـهم وـهـم حـرـين وطلبت منها برضه

ما تخليش أي حد من البنات ينظف الأوضة

أو يدخلها إلا لو أمل طلبت وبهدوء فهمت أم

فتحي اللي كانت هتعترض: والله أنا بس

كنت عاملة على تعبها .

ناهـد ابـتـسـمـت: والله عارفة يا أم فـتـحـي .. بس

هي بتتخرج .. وكريم كمان مش بيحب حد

يشوف خصوصياته وأنتي عارفة ده فهما
الاتنين زدوا الموضوع ده عند بعض .

أم فتحي ابتسمت: ربنا يسعدهم الاتنين ..
أمل بنت حلال أوي وحنينة وبتحبه كتير .. أنا
صراحة لما قالتلي أول يوم استغربت بس
هي فعلا خجولة وبعدين بنت بلد ومتعودة
تعمل حاجتها بايديها فصراحة دلوقتي أنا
متفهمة لده بس برضه ده ما يمنعش إن
كنت عايزة أريحها .

ناهد: بكرة تنشغل أكثر ويقدموا شوية وهي
نفسها هتطلب مساعدة وساعتها نساعدنا
لكن دلوقتي خليها براحتها .

أم فتحي ابتسمت وبصت لأمل اللي جاية
عليهم ورددت: خليها براحتها .

أمل قربت وبصلتهم الاتنين: بتبصولي كده

ليه ؟

أم فتحي بضحك: بنحك .

أمل ابتسمت: وأنا بحبكم كثير .

أم فتحي بحب: ربنا يسعد قلبك .. يلا
أسيبكم أنا وأروح أعمل حاجة للناس اللي

فوق دي .

أمل قعدت جنب ناهد اللي ابتسمتها:
مبسوطة كده يا قلبي ! في حاجة ناقصاكي !

أمل بحب: أبدا ربنا يخليكم ليا .

ناهد ضمتها بحب: حبيبتي ده بيتك وأي
حاجة تحتاجيها أو ناقصاكي هاتيها بدون

تفكير .

أخيرا العمال خلصوا ومشيووا وأمل طلعت
عند جوزها فوق ودخلت الحمام تتفرج
وصعقت من منظره المتبهدل والتكسير
اللي فيه وبصت لكريم: ايه ده ! كسروا ايه
يا كريم ؟

كريم ابتسم من شكلها وبمكر: مش محتاجة
وصلة للمياه وللصرف ! يلا بقى يا قلبي
شمري ونظفي .

أمل بصتله بذهول: ايه !

كريم مانع نفس يضحك وببراءة مصطنعة:
يعني لسة امبارح قايلهم محدش يدخل
الأوضة ومحدش ومحدش ودلوقتي أنزل
أقولهم تعالوا نظفوها ! مش منظر ! يلا
نظفي الاوضة بقى

كريم سابها وطلع لبرا وناهد خبطت وكريم
بيفتحلها مبتسم أوى فاستغربت: مالك !
كريم بضحك: أصل أمل مذهولة جوا من
المنظر وخصوصا بعد ما قتلها تنظف الدنيا

ناهد كشرت: اخص عليك أنت بتعاقبها ولا
ايه !

ناهد دخلت لأمل وشافتها مصدومة
فابتسمت: حبيبتى ما تقلقيش أم فتحي
هتجيب البنات ينظفوها في عشر دقائق .
أمل كانت هتعترض بس ناهد منعتهأ:
ينظفوا مكان الشغل والعمال وتستلمي
أوضتك نظيفة .

كريم دخل وشدها عليه: ناديت أم فتحي ..
أنتي صدقتي إني أتعبك بالشكل ده يا قلبي

! تعالي نخرج نتغدى برا أنا وأنتي يلا .. نونا
تيجي معنا .

ناهد ابتسمت: لا أنا هتغدى مع جوزي زمانه
على وصول اتكلوا على الله أنتوا .

أم فتحي خبطت ومعاها البنات فأمل
شكرتهم وبصت لأم فتحي: ربنا ما يحرمني
منك .

أم فتحي ضحكت: ولا منك يا نواره البيت ..
انزلي مع جوزك وهترجعي تلاقي الدنيا زي
الفل ومن هنا ورايح وقت ما تحتاجي تنادي
ومحدث فينا هيدخل أوضتك إلا لما تطلبي
.. ماشي يا قمر .

أمل ابتسمت بحب ليها ونزلت تتغدى مع
كريم ..

ناريمان راحت لناس كتير يحاولوا يرجعوا
موبايلها زي ما كان بس محدش عرف ..
أبوها قالها إن كريم مستعد يرجعه في مقابل
إنها تعتذر بس هي رافضة ..

كانت مخنوقة وأبوها قرب منها: ناري بجد
هما ما غلطوش فيكي

ناريمان كشرت: مراته ربطت شعري .

هاني بحب: أنا سألت وسمعت من المضيفة
إنها بس لمتة وحطته في الاستاند قدامها بعد
ما أنتي رفضتي تشيليه

ناريمان بصت لأبوها بغضب: حتى ولو مش
هعتذرلها .

هاني وقف نازل لشغله: أنتي حرة .. أنا ربيتك
تكوني حرة ومستقلة فلو أنتي فهمتي
الحرية دي إنها تتعدي على حقوق الناس

فاتحملي نتيجة تصرفاتك يا ناري .. أنا كنت
مستعد أتخايق معاه وكنت هعمل أي حاجة
لو هو أهانك لكن هو قال كلام واثأكدت من
الصورة ومستول الأمن والمضيقة وكلهم
قالوا إنك أنتي كنتي الطرف المستفز وإنك
صورتهم وهو طلب منك تحذفي الصورة
ورفضتي فاتحملي نتيجة تصرفاتك .

قبل ما يمشي طلع الكارت بتاع شركتهم
وحطه قدامها: ده كارت شركتهم كان
باشمهندس مؤمن مديهولي .. لو حسيتي
إنك عايضة تصلحي غلطك الكارت معاكي .

سابها وخرج وهي قعدت متضايقة من
نفسها كريم حذفها تليفونها كله .. كل أرقام
أصحابها ! كل صورهم ! حتى ايميلاتهم
المتسجلة على حساباتها .. كله .. قطع

صلتها بكل أصحابها وهي معظم أصحابها
خارج مصر!

ازاي توصلهم تاني بدون تليفوناتهم أو
ايميلاتهم ! حتى شغلها كان أون لاين يعني
محتاجة لايميلها علشان تكلم العملاء
والمتدربين بتوعها .. هي كانت مشتركة في
معهد بيدي كورسات ل اللغة الفرنسية
ودلوقتي حتى المعهد مش عارفة تكلمه
وتتواصل معاه هي ممكن تعمل سيرش
على النت وتوصل لأرقامه بس العملاء
بتوعها مش هتعرف توصلهم .. حسنت إن
الدنيا ضاقت عليها معقول من غير تليفونها
وحساباتها على النت حياتها كلها تتوقف؟!
مشكلتها إن معظم حياتها كانت في فرنسا
فكل أصحابها هناك .. كل حياتها هناك ..

معقول تفضل بعيدة عنهم لحد ما تسافر

تاني وتقابلهم !

لا أصحابها المقربين أوي ممكن تعمل
حساب جديد وتدور عليهم وتضيفهم ! بس
في ناس ما عندهم حسابات وتواصلها
معاهم بالتليفون الناس دي لا يمكن تفرط
في معرفتهم ! معقولة هتروح تعتذر لكريم
ومراته !

سليم بعد ما طلق ملك غصب عنه حس إنه
خسر كتير .. اتخفق من أبوه وبدأ يهمل شغله
أكثر وأكثر .. بقى بيخرج كل يوم مع كوكي
وممدوح .. وبيشرب معاهم وممكن
يحششوا كمان مع بعض ..

سليم كان مع كوكي لوحدهم وبيشربوا مع
بعض: بقولك يا كوكي .

كوكي بتوهان: قول يا سليم .

سليم بصلها: ما تساعديني أصلح ملك !
وحشتني أوي .

كوكي بصتله: أساعدك ازاي ! دي مش
بتطبيق تسمع اسمك أصلا .. بعدين هي
بطلت تيجي النادي خالص ولو جت بيكون
معاها نادر أخوها ونور .. مش بتيجي لوحدها
أصلا .

سليم بصلها: المهم إنك موافقة تساعديني
؟

كوكي ابتسمت: اه موافقة .

سليم بصلها: سيبيني أقلبها في دماغي
وأقولك ازاي تساعديني .

تاني يوم كلمها وبعثتها لوكيشن واتصل بيها:
بقولك كل اللي عايزه إنك تخلي ملك تيجي
العنوان ده .. بس .

كوكي باستغراب: ده عنوان ايه ده !
سليم ابتسم: شقتي جديدة .. هي كانت
زعلانة إننا في الفيلا عند بابا لو عرفت
وفاجئتها إني أخذتها شقة مخصوص
باسمها هتفرح أوي .

كوكي كشرت: وأنت متخيل أقولها سليم
هتكمل تسمع باقي المكالمة أصلا .

سليم بضيق: يا ناصحة ما أنتي مش
هتجيبيلها سيرتي بس هتطلبيلها منها تجيلك
أنتي وتقنعيلها بأي طريقة المهم توافق
تيجي وسيبي بقى صلحها عليا أنا .

كوكي بعدم اقتناع: هحاول بس ما أوعدكش
هكلمها وأرد عليك .

سليم بتأكيد: اوعي تجيبي سيرتي بدل ما
تقفل خالص .

كوكي: فهمت خلاص .

قفلت واتصلت بملك وفضلت ترغي معاها
شوية وبعدها: بقولك ما تيجي تقعدني معايا
شوية .. زهقانة موووت في شقتي الجديدة .

ملك باستغراب: أنتي أخذتي شقة جديدة ؟

كوكي ضحكت: أجرتها، اتخانقت مع ماما
وغضبانة منها بقالي كام يوم وقاعدة فيها
لوحدي مش قادرة أقولك هفرقع من الغيظ
.. تعالي بقى اقعدني معايا شوية .

ملك كشرت: مش فاضية ومش قادرة ومش

...

قاطعتها كوكي: وعندي أخواتي ومحدث ادي

ومش عايزة أعرف أشكالكم تاني صح ؟

ملك بغیظ: أنتي باردة يا بت .. أنا عمري ما

كنت كده .. بعدین لما بیكون عندي وقت

باجي وبسهر معاكم .

كوكي: طيب تعالی بقى قضي معايا باقي

اليوم بجد هفرقع لوحدي .. اخص عليكي

بقى يا ملوك .. هزعل منك !

ملك بحيرة: طيب هاجي أقعد معاكي شوية

وأمشي .. ابعتيلي لو كيشن الشقة وأنهي

دور والتفاصيل .. هخلص وأعدي عليكي .

كوكي ابتسمت: هتخلصي امتی ؟

ملك بتفكير: على أربعة كده .. يلا باي .

قعدت مكانها مخنوقة ومش عايزة تقابل
حد بس صاحبتها هتزعل وهي مطنشاهم
من زمان ..

نادر دخل عندها لاحظ ضيقها وسألها
فحكته وهو باستغراب: مش عايزة تروحي
بلاش .

ملك بضيق: هتزعل وبعدين دي صاحبتي
من سنين ومش عايزاها تقول إن لما عرفت
أخواتي بعث أصحابي .

نادر بحيرة: روعي شوية وامشي .

ملك بصتله: خلاص هروح شوية وأنت
تتصل بيا لأي سبب وتاخذني .

نادر ابتسم: بس كده ! من عينيا يا قمر ولو
حابة أوصلك كمان واجي اخذك ماعنديش
مانع .

ملك ابتسمت أوي: بجد ممكن توصلني
وتأخذني ! ياريت .

نادر ضحك: اه ممكن يا قلبي .. أنتي
تشاوري يا قلبي عايزة تروحي امتي ؟
بلغته بالميعاد واتفق معاها يوصلها ..

كوكي بعد ما قفلت مع ملك اتصلت بسليم
بلغته إنها هتيجي على أربعة وهو قفل
مبسوط

جهز الغدا والجو علشان يحاول يصلحها
وبرضه جهز أوضة النوم وكل حاجة فيها
علشان لو ما رضيتش تتصالح وعاندت
هيسخدم أسلوب مختلف معاها .. المهم
في الآخر يوصلها هي وشركتها بأي طريقة ..

ناريمان بعد ما فقدت الأمل إنها تلاقي حد
يرجع بيانات موبايلها قررت تروح لكريم .. لو
الاعتذار هيرجعلها دنيتهما اللي وقفت هتعتذر

أقنعت نفسها ولبست أشيك ما عندها
وسرحت شعرها باهتمام مبالغ فيه يمكن
علشان تحس بثقتها في نفسها وما تتوترش
أو تتراجع ..

اتصلت بالأرقام اللي على الكارت وعرفت
عنوان الشركة بالظبط وراحت وقفت كتير
قدام المبنى الضخم وعرفت ساعتها ليه
كريم كان بيتكلم بثقة أوي كده .. ده عنده
امبراطورية مش مجرد شركة..

دخلت بتردد عند الاستقبال وسألت عن
مكتب كريم وعرفت مكانه وطلعت ..

وصلت لقدام مكتبه وبصت لعلياء: كريم

المرشدي موجود اذا سمحتي ؟

علياء بابتسامه: أيوة يا افندم ! في سابق

ميعاد !

ناريمان ابتسمت بتوتر: لا لا بس أعتقد مش

هيمنع يقابلني .

علياء بابتسامه عملية: حضرتك سيبي

اسمك وتليفونك وهددلك ميعاد وأبلغك

بيه

ناريمان كشرت: بلغيه إني هنا وزى ما قلتك

هو مش هيمنع يقابلني .

علياء باستغراب: ماأعتقدش بس حاضر

هبلغه .. أقوله مين حضرتك !

ناريمان ابتسمت: ناريمان الغندور .

علياء رفعت سماعة مكتبها وانتظرت
لحظات واتكلمت: ناريمان الغندور هنا
يا فندم وطالبة تقابل حضرتك وبتقول مش
هتمانع تقابلها .

كريم بضحك: هي قالت كده !

علياء: أيوة يا فندم !

كريم: خمس دقائق ودخليها طيب

كريم قفل ومستغرب يا ترى جاية تتخانق
ولا تتراجع ! مسك موبايله وكلم أمل: حبي
أنتي فين !

أمل: في المكتبة تحت ليه !

كريم ابتسم: قلبي اللي بيقرأ ده .. بحبك لما
بتقرأ حاجة جديدة .

أمل ابتسمت: وأنا بحبك لما تخطفني من
القراءة وتخليني أعمل حاجة ممتعة .

كريم ابتسم: طيب فاكرة البنت بتاعة الطيارة
! هي برا مكتبي .

أمل كشرت: المضيقة بتاعة معجون الأسنان
!

كريم ضحك: لا بتاعة أم الشعور .

الباب خبط ودخلت علياء وبتدخل ناريمان
كريم بص ناحيتها وشاورلها بايده تدخل
وتقعد وكمل كلامه: طيب يلا مستنيكي باي

قفل قبل ما أمل ترد وعلياء انسحبت
وسابت الباب مفتوح زي ما كريم سبق
ووصاها

كريم بصلها: خير .. افندم .

ناريماڻ بصتله كتير: موبايلى كان عليه أرقام
أصحابي من قبل الجامعة لحد النهارده
أرقامهم حساباتهم ايميلاتهم بمعنى أصح
أنت فصلتني عن العالم بتاعي ولغيت آخر
عشر سنين في حياتي .

كريم بصلها بهدوء وسند على مكتبه: طلبت
منك بمنتهى الهدوء تحذف الصورة ورفضتني

ناريماڻ بغضب: وعلشان صورة واحدة
تحذف الف صورة ! والف ايميل والف رسالة
والف رقم !

كريم وضحلها: مش علشان الصورة ..
علشان مراتي في الصورة .. علشان شكل
الصورة نفسه .. علشان الصورة دي ممكن
يتعمل بيها الف صورة تانية بأوضاع مختلفة

.. علشان ما بحبش أسيب أي شيء

للافتراضات .

ناريما هتتكلم بس خبطة صغيرة على
الباب المفتوح قاطعتها ودخلت أمل اللي
بصت لكريم: أنت طلبتني !

بصوا لبعض الاتنين وناريما بصتلها: خلي
جوزك يرجعلي اللي حذفه من عندي .. أنا
انعزلت عن العالم كله ! أصحابي ! عملائي
حياتي كلها .. أنا كنت بدي دروس لتعليم
الفرنسي أون لاين مش عارفة أتواصل مع
أي حد من تلامذتي .. مش عارفة أكلم أي حد

.

أمل بشفقة: أنا آسفة بس معرفش أرجعلك
الحاجة دي ولا أعرف أصلا ازاى مسحها .

ناريمان بخت لكريم: حضرتك حقت وجهه
نظرك وأثبت إنك أقوى مني .. أنا بستسلم
قولي ايه شروط الاستسلام ! أنت انتصرت
أعمل ايه علشان أرضي غورك كراجل
علشان توافق ترجعلي بيانات موبايلى !

كريم وقف بغضب: ترضي غوري ! أنا مش
محتاجك أنتي ترضي غوري وأنتي ما
تعنيش أي شيء ليا .. والموضوع مش حرب
علشان حد فينا ينتصر ولا هو كان تحدي
أصلا الموضوع ببساطة إني بحمي بيتي
ومراتي مش أكثر .. سيادتك صورتي صورة
كنتي ناوية تعملي بيها ايه ! أكيد مش
هتنزليها زي ما هي وتقولي راجل ومراته
صح ! كنتي هتنزليها بالانطباع اللي أنتي
عايزاه وهتقولي الكلام اللي يعجبك ويمكن
كمان تلعبى فيها يبقى ما تجيش بقى لما

أعمل رد فعل قلبي الكلام وتطلعيني أنا
الطرف الشرير وأنتي بنت مغلوبة على
أمرك .

ناريمان وقفت بغضب: طيب اوك .. أنا
غلطانة ! معترفة اهو بغلطي ! أنا آسفة ليكم
أنتوا الاتنين ! رجعلي اصحابي .. ذكرياتي ..
شغلي .

أمل مسكت ايد كريم وبصلها وهي هزت
دماغها علشان يوافق وهو بص لناريمان
ومد ايده ليها: هاتي موبايلك .

ناريمان ابتسمت وطلعت موبايلها بسرعة
من شنطتها وادته لكريم اللي أخده وبصلها:
معلومة صغيرة جدا .. أنا ماأعرفش هعرف
أرجعلك كله ولا لا لأني صراحة ماجربتش
أرجع حاجة حذفها .. هحاول بس ما
أوعدكيش .

ناريماڻ هزت دماغها: يكفيني محاولتك .
أمل ابتمت: افضلي اقعدى .. تشربى ايه
!؟

كريم استغرب أمل وناريماڻ كمان والائنين
بصولها بذهول وأمل بصتلهم: مالكم ! ما
خلاص كان فى موقف وعديناه .. خلاص بقى
هاه قوليلي تشربى ايه يا .. تصدقى مش فاكرة
اسمك ؟

ناريماڻ ابتمت غصبا عنها: ناريماڻ
ومتشكرة مش هقدر أشرب حاجة (بصت
لكريم) الموبايل هياخد وقت اد ايه !
كريم بتفكير: مش عارف .. بس هتسيبيه
معايا بالليل إن شاء الله هعمله و وقت ما
يجهز هكلم والدك أبلغه بيعت حد ياخده .

ناريمان وقففت: انا متشكرة جدا (بصت
لأمل) متشكرة لذوقك وآسفة بجد إني
ضايقتكم وأنتوا راجعين من شهر عسلكم .
سلمت عليها ومدت ايدها ناحية كريم اللي
بص لايدها وأمل مسكت ايدها: كريم مش
بيسلم على بنات بايده .

ناريمان بصتلهم باستغراب: هو في شباب في
الزمن ده ما بيسلموش على بنات بايديهم !
كريم رد بهدوء: اه في وفي كثير كمان .. لما
تليفونك يجهز هبلغكم .

شكرتهم وانسحبت من عندهم وأمل
وصلتها لباب المكتب ورجعت لكريم
وقعدت على مكتبه قصاده: تصدق كيوتة
مش شريرة زي ما كنت متخيلة !

كريم بصلها بغیظ: دي كيوته ! كيوته من أي
اتجاه ! دي ماشية ورا مصلحتها مش أكثر .
أمل كشرت بهزاز: لا لا يا كيمو .. دي بتدور
على أصحابها وذكرياتها .. الشخص اللي
يدور على أصحابه وحبايه ما يكونش شريد
هي بس اتصدمت بحد وقف في وشها لكن
مش شريرة أبدا .

كريم بتريقة: روعي صاحبها بقى !
أمل ابتسمت وقربت من وشه: ليه لا يمكن

..

شدت الكورة من على مكتبه وحطتها في
ايده: مرن ايدك .
كريم بغیظ أخذ من ايدها الكورة يمرن ايده
وهو متغاض منها ..

الساعة ٤ وكوكي اتصلت بسليم قائلته إن

ملك وصلت قدام العمارة

سليم جري فتح الباب ودخل أوضة النوم
شغل الكاميرا اللي مخبيها مواجهة للسريد
تصور كل اللي هيحصل .. ماهو يا ترجع
بالذوق يا تستحمل اللي هيعمله فيها ..

ملك وصلت قدام العمارة ونادر بيبيص
حواليه: مش عاجباني المنطقة هادية أوي ..
لو ما ارتحتيش ! عايزة تمشي ! بس رنيلي
هجيلك

أنتي عارفة هي أنهي دور !؟

ملك ابتسمت: الدور التالت شقة ١٢ أنت
محسسنني إني في كي جي وبتحفظني أنا
مش صغيرة .

نادر ابتسم: اتعودت مع نور على ده بفضل

أحفظها كده المهم يلا انزلي واتبسطي .

ملك نزلت وطلعت لفوق ولقت الباب

مفتوح ابتسمت ودخلت وقفلت الباب

وبتنادي: كوكي أنتي يا قرده سايبه الباب

مفتوح في المكان المقطوع ده ! كوكي .

خرج سليم: واحشاني يا ملوك .

ملك بصتله بغضب: أنت بتعمل ايه هنا !

سليم ابتسم: عايزك ترجعي .

ملك بصتله بقرف وبتنادي: كوكي ! أنتي يا

بنتي !

سليم ضحك: كوكي مش هنا ! ومحدث هنا

أصلا .

ملك بصتله بقرف والتفتت تخرج من الشقة
بس سليم جري ومسكها: اديني فرصة يا
ملك أنا كنت عايز أقرب منك ! وتخيلت إني
لما أساعد أمك الأمور بينا هتتصلح .
ملك زقته بعيد: تتصلح لما تسجن أبويا
وأخواتي !

سليم بأسف: ماكنتش بفكر صح ..
سامحيني كل اللي كان يهمني هو أنتي .
ملك بغضب: كل اللي كان يهمك توصل
لشركة بابا مش أنا .. ريح نفسك يا سليم ..
رجوع مش هرجع .. بعد اذنك .

جت تخرج بس وقف في وشها وشاور على
السفرة: اتغدي معايا الأول .. اديني فرصة
واحدة بس .. الشقة دي بتاعتي هنعيش
فيها أنا وأنتي لوحدنا .. اديني بس فرصة .

ملك زقته بغضب: أنت الظاهر اتجننت ..
ابعد من وشي يا سليم .

جت تخرج مسكها من دراعها: سيادتك مش
هتخرجي فخليكي بالذوق .

نادر في عربيته جاي يمشي الموبايل رن
بنغمة مختلفة فطلعه باستغراب بس مش
موبايله بص حواليه ولمح موبايل ملك على
الأرض في الدواسة مكان شنتتها لما حطتها
في الدواسة كشر بغيظ: يا متخلفة يا ملك !
يعني بتقولي هتكلميني لما تتضايقي
وناسيالي موبايلك هنا ! ذكية يا ملك ذكية !

مسك موبايلها يكلم كوكي صاحبته وحاول
يفتحه بس اكتشف إنه مش عارف الباسورد
بتاعها .. استغبي نفسه إنه ما أخذش رقمها
ومش عارف يعمل ايه !

ملك حاولت تخرج وجريت لباب الشقة بس
سليم مسكها بالعافية وقفل الباب وبغضب:
أنتي مش هتخرجي من هنا .

ملك حاولت تخلص نفسها منه بس مسكها
بعنف وبيشدها لأوضة النوم .. لحد ما دخلها
وسط صريخها وهو بيضحك: أنتي نفسك
قلتي المكان مقطوع يعني مهما تصرخي
محدث هيلحقك أصلا .

رماها على السرير وحاولت تقوم بس زقها
تاني .. قلعتها الجاكييت بتاع البدلة بالخناق
والضرب وهي بتحاول تقاومه وهو بيضربها
وقطع حمالات التوب اللي كانت لابسها
وبيزعقلها: أنتي مراتي بطلي بقى .

ملك زقته: مش مراتك ومش قادرة أتخيل
إني كنت مرات كلب زيك .

ضربها بالقلم وقعها على الأرض: عارفة أنا
هعمل فيكي ايه ! هغتصبك ومش بس كده
لا .. شايفة الموبايل اللي هناك ده (شاورلها
على مكانه) الموبايل ده بيصور .. أيوة
هصورك وأنا بغتصبك وهذل أبوكي وأخوكي
بالفيديو ده وهخليه يتنازل عن شركته
غصب عن أنفه .

وبدأ يكون أعنف معاها .. بيحاول يقلعها
البنطلون ويبيشده بعنف وهي بتقاومه بكل
قوتها بالرغم من إنه كان جوزها بس مش
قادرة تتحمل حتى شكله قدامها ..

قطع زرار البنطلون والسوستة وبيحاول
يقلعها ..

قاطع خبط على الباب وهو استغرب مين
يعرف المكان هنا ..

ملك صرخت بس هو حط ايده على بوقها
يمنعها تنطق وكتم نفسها .. انتظر اللي
بيخبط يعرف إن مفيش حد ويمشي بس
اللي ببخبط ببخبط بإصرار ..

نادر بعد ما شاف موبايل ملك قرر يروح
يوصلها موبايلها .. طلع للدور التالت لشقة
١٢ وبيخبط بس محدش بيفتح ..

استغرب ليه محدش بيفتح .. خبط أكثر
وأكثر يمكن يكونوا مشغلين أي أغاني ولا
حاجة ومش سامعين .. بس من جواه متوتر
بدون سبب ..

سليم انتظر اللي ببخبط يمشي بس مصر
على الباب وخبطه بيزيد ..

ملك عرفت أن دي فرصتها لو ما
استغلتهاش مش هتطلع من هنا أبدا ..

سليم ايده على بوقها مانعها تنطق وايده
اللي ماسكه ايديها ارتخت وباصص ناحية برا
متوتر من الباب ..

لمحت طفاية سجاير على الكومدينو جنبها
حاولت توصلها واستغلت توتر سليم
ومسكتها وبكل قوتها خبطت سليم في
دماغه فاختل توازنه ووقع وهي قامت
جريت على برا وفتحت الباب واتفاجئت
بنادر في وشها رمت نفسها في حضنه وهي
بتعيط.. وهو كان هيتجنن أول ما شاف
منظرها .. ضمها بخوف ورعب: في ايه !
حصل ايه!

ملك بعياط: سليم .. سليم جوا .

نادر ضمها بقلق: خلاص ما تخافيش .. ما
تخافيش .. يلا من هنا .. هآدبه أنا بمعرفتي

ضمها وقلع چا كيت بدلته ولبسه لأخته
يداري هدمها المتبهدة والمقطعة وعايز
بس ينزلها عربيته ويتعامل مع الحيوان ده ..

ملك وقفت برعب: نادر الموبايل !

نادر باستغراب: موبايلك معايا .

ملك هزت دماغها: لا لا .. موبايل كان
بيصورني كان عايز يصورني وهو بيغتصني
علشان يجبر بابا يتنازله عن الشركة ..
الموبايل كان على التسريحة و بيصور
عيطت) هاته يا نادر ..

نادر مسح دموعها: ما تعيطيش .. هجيبه
حاضر .. هجيبه .

دخل وهي وراه مستغربة ليه ما خرجش
وراها شاورت على الأوضة ونادر فتحها
واتفاجئوا الاتنين بسليم على الأرض ودماغه

بتنزف ومش بيتحرك .. ملك صرخت: نادر أنا

قتلته !

الاتنين بصوا لبعض ونادر تخيل أمه لما
اتحطت في نفس الوضع ده ! هل مصير ملك
هيكون زي أمه ! معقول الزمن هيكمر نفسه

تاني !

ملك دموعها نزلت وكررت تاني: أنا قتلته !

قتلته !

نادر جمد مكانه للحظات وبعدها اتحرك
بسرعة حط ايده على رقبة سليم يشوف في
نبض ولا لا وبصلها: في نبض يا ملك لسة

عايش !

ملك برعب: هنعمل ايه طيب !

نادر بغضب: صراحة هو يستاهل القتل .

ملك بخوف: يستاهل بس مش أنا اللي
أقتله يا نادر .. علشان خاطري اتصرف .

نادر طلع موبايله واتصل بالإسعاف وبلغهم
بحالة سليم..

اتصل كمان بأبوه وبلغه باللي حصل وخالد
كان هينهار لما سمع باللي حصل وفضل
شوية ساكت مش عارف يعمل ايه ولا
يتصرف ازاي !

خالد برعب: هنعمل ايه يا نادر ! نفترض
مات ! بص خد أختك وامشي من عندك
وأنا هاجي وهقول إن أنا اللي ضربته علشان
بيهدد بنتي .

نادر كشر: يا بابا لا .. أنا بلغت الإسعاف
وهبلغ البوليس .. بعدين سيادته كان بيصور

ملك علشان يذلنا والفيديو ده اللي هو
صوره هيوضح اللي حصل .. ما تقلقش .
نادر بلغ البوليس باللي حصل والإسعاف
وصلوا الأول أخذوا سليم ونادر انتظر
البوليس يجي هو وملك اللي آثار الضرب
ظاهرة على وشها .. بلغوهم باللي حصل
ونادر وراهم مكان الموبايل اللي سليم كان
بيصور بيه .. نادر رفض ملك تشيل الموبايل
من مكانه أو تلمسه ..

الظابط أخذ الموبايل وشغلوا الفيديو وشافوا
اللي حصل ..

خالد وصل وأول ما شاف ملك ضمها
لحضنه برعب وخوف .. نادر بلغهم إن
صاحبة ملك اللي هي كوكي هي اللي
استدرجتها وشافوا تليفون ملك ومكالمتها

مع كوكي كذا مرة واللوكيشن بتاع الشقة
اللي مبعوت منها ..

أخذوا اسمها بالكامل وعنوانها من ملك ..
بعد التحقيقات نادر أخذ أبوه وأخته وروحوا
البيت ..

نور كانت في البيت و أول ما دخلوا لسة
هتتكلم إنهم اتآخروا كلهم بس أول ما شافت
ملك وشكلها شهقت وجريت عليها برعب ..

خالد بص لنور: خديها يا نور أوضتها
وساعديها تغير هدومها .. اطلعوا.

ملك طلعت معاها وخالد ونادر قعدوا مع
بعض

وخالد انهار وعيط غصب عنه ونادر قام ضمه
يحاول يهديه: يا بابا خلاص ملك بخير!

خالد بعياط: أمك دفعت عمرها كله في غلطة
زي دي .. مش هقدر أتحمل أكرر التجربة
دي تاني يا نادر .. مش هقدر .

نادر بيظمنه: سليم هيقوم زي القرد منها وأنا
ساعتها هكمل عليه .. بعدين في تصوير بيدل
إنها دفاع عن النفس .. غير صاحبته اللي
كلمتها واستدرجتها.. مفيش أي حاجة على
ملك أصلا .. ما تقلقش أنت بس .

نور مع ملك اللي بتعيط ونور بتساعدنا
تغير هدومها وقعدت جنبها بخوف: ملك ايه
اللي حصلك قوليلي !

ملك بصتلها وعيطت ونور ضمتها فضلت
تهدي فيها وملك حكته اللي حصل من
سليم

شوية والباب خبط ونور فتحت كان نادر
بيطمن عليها قبل ما يخرج

ملك مسكته من دراعه برعب: هتروح فين !

نادر بصلها: هطمن على الكلب ده وصل لايه
! وكمان عايز رقم صاحبتك كوكي زفت

اتصلي بيها .

ملك برعب اتصلت بيها وكوكي ردت
بتضحك: قوليلي والنبي يا ملوك إنكم
اتصالحتم .

اتفاجئت كوكي بنادر بيرد عليها: حسابك
معايا عسير بعد اللي عملتية .

كوكي باستغراب: أنت مين وجيب الموبايل
ده منين !

نادر بغضب: أنا نادر أخو ملك .. ملك
صاحبتك اللي استدرجتيتها للكلب اللي
اسمه سليم .. إن ما علمتك الأدب ما أبقاش
أنا نادر .

قفل معاها وهي اتصلت تاني بس طلب من
ملك ما تردش ..

كوكي اتصلت بسليم بس ما ردش وشوية
والباب خبط وكان البوليس بيقبض عليها
وسط استغراب أبوها وأمها واستغرابها هي
شخصيا ..

نادر راح المستشفى وعرف من الدكتور إن
سليم كويس عنده بس ارتجاج في المخ لكن
هيكون كويس وشاف محمد الحسيني اللي
أول ما شاف نادر قرب منه بغضب: يعني
أنتوا تضربوا ابني وتبعته البوليس ! وابني
يتكلبش بالشكل ده !

نادر بغضب: ومش بس هيتكلبش .. لسة
بعد ما المحروس يفوق هيتعمله قضية
محاولة اغتصاب .. وهيتسجن فيها .. أنا
قدرتك قبل كده لكن المرة دي مش هعمل
حساب لحد .

نور قعدت جنب ملك لحد ما نامت وقامت
خرجت شافت موبايلها لقت اتصالات كتير
من مؤمن ورسايل أكثر فاتصلت بيه وهو
أول ما ردت: أخيرا رديتي ! جنتيني عليكي !
أصلا لما ما رديتيش أنا جيتلك ! انا برا يا
هانم .. انزليلي !

نور بصوت واطي: حاضر نازلة لحظة .
لبست إسدالها وخارجة أبوها شافها: رايحة
فين !

نور: مؤمن في الجينية برا !

خالد اتنهذ: طيب .. خلي بالك من نفسك .

خرجت نور كان مؤمن واقف جنب عربيته

ساند عليها وهي قربت منه وهو بيزعق:

سيادتك مش بتردى ليه ! أنتي متخيلة

دماغي فكرت في ايه ! واتصلت بملك مش

بترد .. اتصلت بنادر ما ردش .. حتى أبوكي

كلمته برضه ما ردش ! مخي صورلي الف

فكرة وحكاية .. في ايه بقى ؟ هاه !

مؤمن اتفاجيء بنور اللي باصة للأرض

بتعيط وبتعيط جامد كمان .. ضمها بسرعة

ولهجته اتغيرت: حبيبتى أنا مش قصدي

أزعلك أبدا أنا بس والله خوفت عليكى .

فضل ضاممها وهي تعيط وهو مش فاهم

بتعيط ليه وبيهديها وخلص ..

بعد ما هديت حاول يفهم منها ايه اللي
حصل وبتعيط ليه .. بعد تردد حكته اللي
حصل لملك وهو كان مذهول تماما .. بس
فضل معاها لحد ما هديت واطمنت وبعدها
روح بيته ..

مؤمن روح وشاف كريم قاعد في الجنية
لوحده راحله وقعد جنبه بتعب وكريم
استغرب: في ايه ! لقيت نور ! ردت عليك !
مؤمن هز دماغه: ردت وشوفتها .

كريم ابتسم: طيب كويس مالك بقى !
مؤمن بصله: خوفت أخسرها .. افكرت لما
أمل اختفت وفضلت تدور عليها .. نور ما
ردتش لساعة واحدة كنت هتجنن .. مش
قادر أتخيل أنت ازاي استحملت يوم كامل
وليلة .

كريم اتهد: ربنا لا يعيدها أيام المهم اطمنت
بس مالك متنح كده ليه !

مؤمن فضل ساكت وكريم فضل وراه: يا واد
طمني طيب نور كويسة !
مؤمن بصله: نور كويسة .

كريم باستغرب: امال في ايه ! قلت نور مش
بترد وهتروح تتطمئن عليها بس ردت
واطمنت ! في حاجة ! اتخانقتوا !

مؤمن هز دماغه برفض: مفيش حاجة
حصلت لنور .. ملك أختها اللي مش كويسة .

كريم باستغراب: ملك ! اشمعنى ملك مالها
!

مؤمن بصله: اتعرضت لمحاولة اغتصاب .

كريم باستغراب وصدمة: ملك ! ملك بجد !

طيب ايه ! هي كويسة ! عاملة ايه !

اتفاجئوا الاتنين بأمل وراهم سمعت آخر

جملة وبصت لكريم بتريقة: مالها ملك !

ومالك خايف أوي كده عليها !

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء

محمد الفصل الرابع والثلاثون

الاتنين بصولها كانت ماسكة صينية عليها

كوبايتن قهوة ليها ولكريم وقربت حطتهم

وقعدت بهدوء وسطهم وبصت لجوزها: مالها

ملك ! مارديتوش يعني ؟

كريم مش قادر يحدد هي بتفكر ازاي أو

حاسة بايه لأن ملامحها جامدة !

مؤمن اتوتر ومش عايز يسبب مشاكل
لكريم فهو اللي رد: اتعرضت لمحاولة
اغتصاب واتضربت جامد .

هنا أمل شهقت برعب: اغتصاب ! لا حول
ولا قوة إلا بالله ! وعاملة ايه ! وحالتها ايه ؟

الأتنين هنا استغربوا تحولها وباصين ليها
بصدمة وأمل كملت بخوف: طيب قبضوا
على اللي حاولوا يغتصبوها ! ما تنطق يا
مؤمن ؟

مؤمن هز دماغه ورد: اللي حاول يغتصبها
كان سليم جوزها، وعلى حسب تخمين نادر
اللي نور قالتهولي استخدم صاحبته الانتيم
تقنعها تروحلها وفهمها إنه عايز يصلحها
وهي راحت على أساس صاحبته واتفاجئت
بيه هناك وكان عايز يصور فيديو للاغتصاب
ويذل أبوها علشان يتنازله عن الشركة .

أمل بقرف: هو في حد حقير بالشكل ده ! ايه
الزمن ده ! يعني طلقها ماشي بس مستعد
يفضحها ويصورها ! ايه الرجالة دي ؟

كريم بتوضيح: مش رجالة، دول مش رجالة
يا أمل، دول أشباه رجالة .. وبعدين سليم ده
في منه كتير جدا بأشكال مختلفة .. في اللي
بينزل مراته تشتغل وهو يقعد في البيت .. في
زي جوز سامية وأخوها اللي كانوا عايزينها
تشتغل رقاصة .. في بلاوي كتيرة ربنا يحفظنا
منهم .. المهم سليم اتقبض عليه ولا مش
هيبلغوا ؟

مؤمن بصله: اتقبض عليه وما اتقبضش ..
هي ضربته على دماغه وافتكروه مات
وطلبوله الإسعاف .

أمل شهقت: اوعى يكون مات وهي تلبس
قضية زي نهلة تاني !

كريم كشر: يا بنتي دي دفاع عن النفس .

أمل بصتله: وهو نهلة ماكانتش دفاع عن

النفس !

كريم بتوضيح: زمان غير دلوقتي .. وملك

غير نهلة ! نهلة بنت بسيطة مالهاش ظهر

فكان سهل تكون كبش فدا لكن ملك عندها

أبوها وأخوها وسليم مش ادها أصلا .

مؤمن بتأكيد: أيوة فعلا ... وكمان في الفيديو

اللي هو كان بيصوره علشان يفضحها بقى

هو دليل محاولة الاغتصاب .

أمل هزت دماغها بتفكير: سبحان الله ..

يعني هو صور الفيديو علشان يفضحها يقوم

الفيديو ده يفضحه هو .. ربنا عادل .. قهوتك

يا كريم قبل ما تبرد .. مؤمن اشرب أنت

القهوة دي وأنا هقوم أعمل غيرها ليا .

جت تقوم بس مؤمن وقفها ووقف: لا لا يا
أمل أنا عايز أرتاح شوية وأنتوا خدوا راحتكم .

انسحب وسابهم وهي قعدت جنب جوزها
وهو مستنيها تتكلم وهي مستنياه يتكلم ..
صمتهم طال لحد ما كريم قطعه: ساكتة ليه

!

أمل بصتله: هقول ايه ؟ لا اله إلا الله .

كريم بيشرب قهوته: محمدا رسول الله ..
بس مش عايزة تعلقني على ملك ! كنتي
داخلة حامية علينا !

أمل بصتله: أنت شايف إني محتاجة أسأل
عن اهتمامك ! أو أسألك عنها ؟

كريم بصلها أوى وبتوضيح: أكيد لا .. طبيعي
لما أسمع عن واحدة أعرفها اتعرضت
لمحاولة اغتصاب ههتهم وخصوصا بعد اللي

مرينا بيه أنا وأنتي لأننا عارفين اد ايه
الموضوع بشع .

مسكت ايده وبصتله بحنان: ولما أنت عارف
ده مستني مني ليه أسألك عنها ! حبيبي أنا
عارفة إن ملك صفحتها اتقفلت تماما فأكيد
مش هفضل طول الوقت متحسسة منها
وياريت أنت كمان تتكلم عادي عنها دي
شريكتك وأخت مرات أخوك وأنا متقبلاها ..
فهي مجرد إنسانة عادية .

رفع ايدها باسها وابتسم: هي فعلا مجرد
إنسانة عادية .

سندت على كتفه وبمرح: يبقى خلاص ..
ماقلتليش رأيك في القهوة ؟ ولا ده قبل
الجواز بس الغزل في القهوة ؟

ضحك جامد وبصلها: لا يا قلبي تسلم ايدك
مش حكاية قبل الجواز بس .. لكن أنتي
جيتي ومؤمن بيتكلم ودخلتي دخلة مخبرين
وترتينا .

أمل ضحكت: بجد وترتك ؟ طيب ليه ! ده أنا
حتى رقيقة وكيوت .

كريم بضحك: حصل وعلى يدي ما
بتزعليش نوهائي .

أمل ضحكت: ايسلوتلي .. لا بجد عادي يا
حبيبي .. بس ممكن أزعل لما ما تتغزلش في
قهوتي !

كريم بضحك: لا يا حبيبي ما أقدرش ما
أتغزلش .

مسك ايديها ومع كل كلمة بيبوس ايدها:
تسلم .. ايديكي ... على ... أجمل .. قهوة ..
بشربها .. في ... حياتي يا حياتي

أمل كشرت بدلع: ايديا بس !

كريم هنا ضحك بصوته كله: والله أنتي
طماعة .

التحقيق مع كوكي قالت بالفعل إنها
ماكانتش تعرف بخطته وتخيلت بس إنه
هيصالحها فعلا وأنكرت أي مشاركة ليها في
الاجتصاب..

سليم حاول ينكر محاولة الاجتصاب وإنه
يطلع إن ملك بتنتقم منه علشان بلغ عن
مرات أبوها الهربانة من الإعدام بس تصويره
على الموبايل فضحه ومعرفش ينكره أو
يكذبه ..

مروة لما ملك ونادر وخالد والكل غاب
عن الشركة قلقت واتوترت واتصلت بنادر
وبلغها إن ملك تعبانة شوية بس هي قلقت
وحست إن في حاجة أكبر من كده ..

استأذنت أبوها إنها هتروح تطمئن عليهم لأن
كلهم غاييين بسبب تعب ملك وأبوها وافق
وراحت وكلهم اتفاجئوا بيها ..

كانت مع نادر وبحرج: نادر لو وجودي مش
مرغوب فيه أنا ممكن أمشي وآسفة لو
اتدخت في حاجة عائلية .

نادر بسرعة: أنتي بتقولي ايه يا مروة بس ..
أنتي جزء من العيلة دي .. وفرد منها مش
مجرد حد وخلص .. ملك فعلا تعبانة وده
سبب اختفاءنا مش أكثر ولا أقل .

ملك كانت خارجة من أوضتها وسمعت نادر
ومرودة ولاحظت أخوها اللي بيخاف عليها
وخايف على مشاعرها حتى مع حبيبته ..
نزلت وبتنادي نادر اللي أول ما شافها قام
بسرعة ليها ومسك ايدها: حبيبتي ايه اللي
قومك بس من مكانك !

ملك ابتسمت: تعبت من القعدة في السرير
وبعدين عرفت إن مارو هنا قلت أسلم عليها

مرودة وقفت بسرعة تستقبلها وأول ما
شافت وشها الأزرق وعينيها الوارمة والزرقا
شهمت بصدمة: ايه للي حصلك ! في ايه !
الف سلامة عليكى !

ملك ابتسمت بوجع: محاولة فاشلة
للاغتصاب .

مروة مصدومة ومش قادرة تصدق ومسكت
ايدها مع نادر وقعدوها وقعدوا جنبها: طيب
طميني أنتي كويسة! حاسة بايه! كنتي
خليكي مرتاحة مكانك!

ملك مبتسمة: أنا كويسة طول ما حواليا
حبايبي .. طليقي المتخلف كان عايز
يرجعني غصب عني .. بس الحمد لله ربنا
سترها .

نور عملت عصير وخرجت واتفاجئت بملك:
ايه بس اللي قومك! مش كنتي فضلتني
مرتاحة!

ملك بصتلها: زهقت من السرير يا نور قلت
أقعد معاكم!

نور قعدت وادتها عصير: طيب اشربي ده
يقويكي شوية!

قعدوا مع بعض كلهم وملك حست إنها
مرتاحة باللمة اللي حوالها دي

شوية ومؤمن جه ونور استأذنت ملك اللي
سمحتها تدخله وسطهم وأول ما شافها
اتصدم من شكلها

ملك بهزار: عارفة إن شكلي اتلخبط بس
مش لازم تشهقوا في وشي كده! بلاش
ملاحم الصدمة دي تكون ظاهره أوي كده!
مؤمن ابتسم وهزر بمجاملة: أنا اتصدمت
بس إنك لسة حلوة باللخبطة دي

ملك ضحكت غصب عنها: من يومك بكاش
يا مؤمن .

مؤمن ابتسم: حمدلله على سلامتك بجد .

ابتسمت بتقدير: متشكرة أوي يا مؤمن .

مؤمن قعد معاهم والجو اختلف تماما
بوجوده لأنه مش بيطل هزار أبدا وضحك ..

سليم اتحاكم والموضوع اتعرف واتنشر
والكل عرف باللي حصل

كانوا في بيت كريم بيظطروا كلهم مع بعض

حسن بص لمؤمن: أنت كنت عارف باللي
حصل لملك ده ؟

مؤمن بحرج: عرفت أيوة .

حسن باستغراب: وليه ما قتلناش ! كنا
وقفنا معاهم !

كريم رد: بابا هو قالي وأنا ما حبيتش أتدخل أو

أتكلم لأن ممكن كلامنا يتفهم غلط ..

وبعدين ده موضوع خاص طالما خالد نفسه

ماقالكش يبقى مش عايز حد يعرف ..

المواضيع دي بتكون حساسة .

ناهد باستغراب: أصلا صعبت عليا .. أيوة
جيت في فترة ماحبيتهاش بس مش للدرجة
دي أبدا ولولا الملامة كنت روحت زورتها .

أمل بصت لحماتها: وليه ما تروحيش طالما
الموضوع اتعرف ؟

ناهد بصت لحسن وبصولها وناهد بحرج:
صراحة خفت لتتضايقي أنتي

أمل بصتلهم بذهول: أتضايق ! لا طبعا ليه !)
بصت لحماها (عمي دي بنت صاحبك
وطبيعي تسأل عليها وتطمئن عليها .. دي
عشرة برضه بينكم .. أنا حتى قلت لكريم
الموضوع بالنسبالي بقى عادي وملك
شخص عادي .. (بصت لمؤمن) وأنت
كمان يا مؤمن اتكلم براحتك قدامي عن
ملك دي أخت مراتك وطبيعي هيكون في
احتكاك بينكم وطبيعي هتكون عايز تتكلم

مع أخوك أو تحكيه موقف أو حتى هزار ..
يا جماعة اتكلموا عادي .. أنا واثقة في كريم
وفي حبه و إن ملك صفحة واتقفلت تماما
فعادي جدا .

كريم أكد كلامها: فعلا يا ماما ملك صفحة
واتقفلت وحاليا هي مجرد بنت عادية
بالنسبالنا ولو حابة تزويرها روعي مع مؤمن
ولولا إن وجودي أنا وأمل ممكن يعمل
حزازية أو يتفسر غلط كنا روحنا معاكم .

ناهد وحسن اتبسطوا من كلام أمل وبالفعل
راحوا يزوروها واستغربت جدا بوجود ناهد
عندها بس فرحت بزيارتهم جدا ..

كان الكل قاعد وناهد بحرج: الف سلامة
عليكي يا ملك .. والحمد لله إنه اتقبض
عليه وإن شاء الله هياخذ عقابه .

ملك ابتسمت: متشكرة أوي يا طنط .

ناهد ابتسمت: على ايه يا بنتي المهم
تقومي بالسلامة .. كريم وأمل برضه كانوا
عايزين يطمنوا عليك بس الصراحة خافوا
الموضوع يتفهم غلط أو يكون في أي حزازية!

نادر اتدخل: ليه حزازية ! كريم شخصية
محترمة جدا وكلنا بنحبه ونحترمه ومراته
شخصية محترمة وبنحترمها كلنا .

ملك بصت لناهد: مفيش أي حزازية .. احنا
صفحة واتقفلت خلاص واتفتح غيرها
صفحات كتيرة .. فأهلا بيهم في أي وقت ..
مفيش أي حزازيات .

ناهد ابتسمت: هو برضه قالي نفس الكلام ده
.. صفحتكم اتقفلت والحياة استمرت وأنتم
شركا وزمايل وحتى أمل قالت نفس الكلام .

ملك بتفهم: فعلا عندهم حق .. ربنا يوفقهم
يارب .

رقية لوحدها تعبت من الوحدة وحست إنها
عجزت أوي بوحدتها دي ..

شافت خبر القبض على سليم واتصدمت
باللي عمله .. مسكت تليفونها رنت على
بنتها لكن التليفون مقفول ورننت أكثر من
مرة وكل مرة مقفول .. أخيرا قامت تروح
تشوف ملك مضطرة لأنها كانت عايزة ملك
تيجيلها مش هي تروح لخالد وعياله بيتهم ..
بس بنتها في محنة وهي خايفة عليها لازم
تيجي على نفسها وتروح ..

نادر فتحلها الباب و وقفوا قصاد بعض مش
عارف يقولها ايه ! وهي بصاله ومش عارفة
تنطق من غيظها منهم وقلقها على بنتها

الوحيدة لحد ما جمعت نفسها ورفعت
راسها: كنت عايزة أطمئن على ملك، ينفع ؟
نادر كان عايز يطردها بس ملك ممكن تكون
محتاجالها دي مامتها في الأول والآخر ! فقرر
يدخلها ويراقبها وأي وقت تضايق فيه ملك
هيتدخل وسع الطريق وشاورلها: اتفضلي ..
هي في أوضتها .

أخذها وخبط على ملك وقالته يدخل فتح
الباب كانت نور وملك بيتكلموا مع بعض
وملك ابتسمت لأخوها: ادخل يا ابني واقف
كده ليه !

نادر بصلها: في ضيفة عايزة تشوفك .
نور وقفت وكشرت: ضيفة وأنا كده يا نادر
اوعى تقول معاك برا

نادر بصلها: عادي يا نور .. ملك ! أدخلها ؟

ملك قلبها حس إنها مامتها من نظرات نادر
وكلامه وابتسمت بتوتر وهزت دماغها
بموافقة فنادر فتح الباب على آخره وبصلها:
اتفضلي .

رقية اتجاوزته من غير ولا كلمة ودخلت وأول
ما شافت ملك قربت منها وضمتها
ومسكت وشها بتلمس أماكن الكدمات
ودموعها غصب عنها نزلت على بنتها
وفرحتها الوحيدة كانت زعلانة منها لأنها
أخذت صف والدها لكن مش قادرة تشوف
دلوقتي إلا بنتها المكسورة والتعبانة وده
وجعها أوي: ملك ! حبيبتي ازيك طمني
عليكي .

ملك حاجة خلتها دفنت نفسها في حضن
رقية أوي يمكن عشان دي أول مرة تحس
بخوف حقيقي من مامتها عليها: شفتي يا

ماما اللي حصلي .. شوفتي الكلب سليم
عمل ايه .

رقية بعياط: الجبان الواطي .. اديه في السجن
يستاهل أكثر من كدا كمان .

نور قاطعتهم: ملك أنا برا لو احتجتوا حاجة
نادوني .. بعد اذنكم .

رقية بصتلها: متشكرة على وقفتم جنب
بنتي (بصتلهم الاتنين) بس بقول كفاية
قعادك هنا وتعالى معايا يا ملك .. وأي وقت
عايزين يشوفوكي و يطمنوا عليكي يتفضلوا
أهلا وسهلا .

الثلاثة استغربوا موقف رقية بس نادر مش
مطمئن وخايف من أي لعبة من رقية
فشكرها برسمية ورفض إن ملك تخرج في
التوقيت ده لأي مكان وقالها لو عايزة بنتها

تفضل هي هنا لكن ملك ماتطلعش من
بيتهم أبدا وخرجوا وهي قعدت مع ملك

ملك باستغراب: ماما أنتي كويسة ؟

رقية دموعها نزلت تاني بعد ما كانت
ماسحاهم: الوحدة وحشة أوي يا ملك ..
الوحدة وحشة يا بنتي .. وأنتي سيبتيني ..
أهون عليك كده يا ملك تسبيني .. طيب
بس اسألني عني من وقت للتاني .

ملك بعياط: أنتي بعدتيني عنك مش أنا
اللي بعدت يا ماما .

رقية مسكت ايديها الاتنين: حقا عليا بس
ما تبعديش عني كده .. خليني في حياتك يا
ملك .. وأنا أوعدك .. أوعدك عمري ما هقول
كلمة في حق أخواتك ولا أقف ضدهم .. المهم
مش عايضة أفضل لوحدي تاني مابقيتش

قادرة أكمل لوحدي بالشكل ده .. هموت يا
ملك لو فضلت لوحدي .

ملك زعلت عشان مامتها جايالها لأنها تعبت
من الوحدة مش عشان هي وحشتها أو
خايفة عليها لكن معلش كله يهون مقابل
حضنها اللي لمست فيه الصدق والحنية
أخيرا ياه اد ايه كانت محتاجة ده من مامتها
ومن زمان أوي: أنتي مش لوحديك أبدا .. أنا
معاكي يا ماما .. ومش هسيبك ما تخافيش
.. مش هسيبك .

قعدوا مع بعض ونور دخلت عندهم تضايف
رقية وملك مسكت فيها تقعد معاهم ورقية
وافقت وسرحت في حياتها زمان ودلوقتي و
ندمت إنها ماخلفتش غير ملك بس .. يمكن
لو كانت خلفت كذا عيل كانوا سندوها
دلوقتي وما فضلتش لوحدها وعيالها يتلموا

حواليها .. ليه كانت غبية بالشكل ده
وضيعت حياتها في أمور تافهة ما تسواش !
خالد رجع ومتعود بيطمئن على ملك وخبط
ودخل واتفاجيء برقية موجودة فغضب:
بتعمل ايه دي هنا !

رقية كانت هتقف بس ملك مسكت ايديها:
معلش يا بابا .. سيب ماما معايا شوية
خالد بص لملك: ماهي يا بنتي هتضايقك
وأنتي حاليا مش حمل ضغط عليكى .
ملك ابتسمت لأبوها: لا لا يا بابا .. ماما أنا
وحشتها وهي وحشتني وهي بس حابة
تطمئن عليا .

خالد بص لرقية بغضب: ومن امتى الحنية
دي أمك لا يمكن تتغير .. الأفعى ممكن
تغير جلدھا بس بتفضل برضه أفعى !

رقية كانت هترد بس ملك دافعت عنها
وأبوها استسلم قدامها وسابهم وخرج ورقية
قضت مع ملك اليوم بس ثاني يوم مشيت
ليبتها ..

ملك رجعت شغلها ودفنت نفسها فيه
وبتساعد أخواتها على اد ما بتقدر ورجعت
تعيش مع أمها بدل ما تعيش لوحدها
وخصوصا بعد كسرتها وانفصالها عن الكل..

شريف دفن نفسه في شغله وتقريبا مش
بيتكلم مع أي حد غير رامي فقط

نيرة مع رامي خطيبها مبسوفة جدا وكل
يوم بيقربوا أكثر من بعض وخصوصا بعد
غياب سمر عن البيت ..

كانوا فرحانين أن ميعاد الفرح بعد أقل من
أسبوعين وخلص بيفنش شقته ..

كل يوم هو ونيرة بعد عيادته لازم يعدي
عليها ويقعد معاها شوية وهي طيارة بحبها
الجديد ..

كانت معزومة على فرح صاحبها ولبست
فستان زود فوق جمالها لدرجة إنه
أول ما شافها كان هيتجنن عليها .. أخذها
وصلها الفرحة ودخل معاها ايده في ايدها وكل
صحابتها كانوا حاسدينها عليه .. كان معاها
والكل بيباركهم على فرحهم اللي بعد
أسبوعين

رامي جاله تليفون وبعد علشان يرد ورجع
لنيرة اللي كشرت: مالك مكشر ليه يا حبيبي
كده !

رامي بضيق: في حالة جت المستشفى
واستدعوني ولازم أروح أنا متابع الحالة دي
من زمان وصعبة .

نيرة زعلت بس اتفهمت الموقف: خلاص
روح وأنا هتصرف وأروح مع صحباتي .

رامي بلهفة: لا لا أنا نصاية وجاي استنيني أنا
هروحك يا قلبي، تعالي معايا لحد برا
وارجعي .

طلعت معاه وهو بحب: ما تتخيليش أنا بعد
الأيام ازاي لحد ما تنوري بيتي .. ونقعد أنا
وأنتي في كوشة زي صاحبتك وجوزها .. يااااه
امتى بقى يا نواره قلبي .

نيرة بحرج: هانت يا حبيبي .

رامي بحب: مش هتآخر اوك..

سابها وهي دخلت اتبسطت مع صحباتها
وهم ماشيين رفضت تمشي معاهم وقالت
هتنتظر خطيبها وفضلت تستناه بس اتآخر
كتير فاتصلت بشريف بس ماردش عليها

ورنت على رامى كثير برضه ما ردش والوقت
بدأ يتآخر ..

بعنت رسالة لرامى تبلغه إنها هتروح لوحدها

طلعت من القاعة كانت فى مكان مقطوع
شوية ولازم تطلع لبرا للشارع الرئيسى
علشان تلاقي تاكسى أو أى مواصلة

اترددت بس قررت تمشي أكثر من كده
صعب .. بعدين طالما رامى ما ردش ممكن
يكون دخل عمليات ومش هيعرف يكلمها ..

مشيت وهي بتتلفت حواليتها وشوية وعدت
على شوية شباب قاعدين على الرصيف
بيدخنوا وفضلوا يمشوا وراها ويعاكسوها
وخصوصا بفستانها الجميل وبما إن الشارع
فاضى تماما وصوت الفرغ والسماعات عالي
جدا فاتجرأوا وشدوها لشارع جانبي جنب

سور مدرسة فبالتالي مش منطقة سكنية
حد يسمعها وهي بتصرخ بس الأربع شباب
مسكوها واحد فيهم حط ايده على بوقها
يمنعها تصرخ وواحد كتفها وواحد قدام
مسك فستانها شقه نصين من فوق وهي
بتحاول تهرب بس أربع شباب على بنت
صعب .. ضربوها كتير جدا وكل ما بتحاول
تصرخ بيضربوها .. قطعوا هدومها وفستانها
.. واحد فيهم طلع مطواة يكمل على
فستانها والمطواة عورتها في جسمها وهو
بيقطع الفستان بس ما اهتمش ..
أخيرا قدروا يقطعوا كل فستانها .. وهي
بدأت تغيب عن وعيها من كتر الضرب فيها ..
الشباب بعد ما قطعوا فستانها فجأة عدت
عربية دورية بتنور وتعمل سرينة واحد

فيهم جري والباقيين أول ما لمحوا العربية
بتقرب طلعاو يجروا كلهم ..

الظابط اللي كان في العربية كان بيلف عادي
كدورية ولمح الشباب دول فقرب منهم
يشوف ليه ملمومين بالشكل ده ولما جريوا
حس إن في حاجة مش طبيعية فقرب
يشوف ايه في الأرض ملمومين عليه وبمجرد
ما تّور شاف حد مرمي على الأرض نزل من
عربيته جري وهنا اتفاجىء بيها قدامه بتنزف
من كل جسمها وهدومها متقطعة .. بسرعة
بلغ عنها وطلب الإسعاف وقلع قميصه حطه
عليها .. الإسعاف وصلت بسرعة أخذوها وهو
راح وراها بعربيته ..

شريف كان يدوب خارج من العمليات
مهوود وتعبان .. طلع موبايله ولقى اتصالات

كثيرة من أخته .. وبعدها جت ممرضة تجري
عليه: دكتور شريف .

شريف بصلها بتعب: لا لا اوعي تقولي حالة
أنا خارج هلكان شوفي رامي .

الممرضة: د/ رامي لسة في العمليات .

شريف بتعب: اوووف منك حالة ايه ؟

الممرضة: بنت مضروبة أو مغتصبة حالتها
صعبة جدا .

شريف بشفقة: لا حول ولا قوة إلا بالله .

قام وراح معاها كانوا يدوب مدخلينها
هدومها متقطعة عريانة حاطين ملاية عليها
والظابط أول ما شاف شريف جري عليه: أنا
الرائد معتز وأنا اللي لقيت البنت في الأرض
والعيال جريوا بس معرفش اغتصبوها ولا لا
! طمني عليها أرجوك بشكل شخصي .

شريف بهدوء: ما تفلقش بعد اذنك .

دخل شريف عندها والممرضة بتشيل

شعرها من على وشها وبتمسحه وهنا

شريف لمحها .. أخته الصغيرة

شريف صرخ بصوته كله: نييرة .. لا لا نيرة لا

ضمها لصدره وبيصرخ: لا لا أنتي لا !

نيرة حبيبتي فوق ! فوق أرجوكي .

شريف اتحول من دكتور لأخ .. مجرد أخ

بيحاول يفوق أخته ..

رامي جه يشوف مين ضحية الاغتصاب دي

اللي المستشفى بتتكلم عنها وخصوصا بعد

البوليس ما قلب المستشفى وشاف شريف

وقرب اتفاجيء إنها نيرة .. لوهلة ما

استوعبش إنها هي ! وبعدها حاول يتماسك

ويبعد شريف عنها بس شريف زقه: محدش

هيلمسها الكل يطلع برا ! كلكم برا.

شريف زق الكل برا الأوضة وهو قعد جنب
أخته يعيط ويضمها ومش عارف يعمل ايه !
مش قادر يتنفس ! مش قادر يستوعب إن
أخته مغتصبة !

حاول يفوقها وبعدها فاق لنفسه .. لازم
يطمئن عليها .. لازم يشوف جروحها لازم
يكون دكتور وبدأ يشوف جروحها ويطهرهم
ويوقف نزيف جروحها قبل ما ياخذها
للأشعة يطمئن عليها ..

رامي برا هيتجنن مش عارف يفكر .. كانت
لسة من شوية معاه .. وردة منورة دلوقتي
ملاحها مش ظاهرة أصلا من كتر الكدمات
والجروح اللي في وشها .. كان مواعدها

يروحلها ليه طلعت تمشي ! ليه ما

استنتهوش ؟

قام وراح عند شريف وحاول يدخل عنده
بس شريف رفض تماما .. رامي اتحرك
وجاب دكتورة إلهام صاحبتهم وطلب منها
هي تدخل لشريف وتساعده في حالة نيرة ..

إلهام خبطت على شريف وطلبت منه
يفتحها ويسمحها تساعده وفضلت كتير
تكلمه من ورا الباب لحد ما فتحها
وسمحها تدخل وبالفعل دخلت في صمت
وهي شايقة دموعه وهو بيخيط جروحها
ووقفت تساعده بصمت تام .. تليفونه بيرن
كل شوية وهو عارف إنها مامته بس مش
قادر ولا عارف يرد..

إلهام بهدوء: شريف والدتك بترن وأكيد

قلقانة عليها .

شريف بعياط: مش هعرف أكلمها .

إلهام بتأثر حطت ايدها على كتفه: هي كمان

قلقانة ولازم تكلمها .

شريف مسك موبايله ورد ومياده بلهفة:

أختك اتآخرت يا شريف مش عارفة مش

بترد عليا ليه ! كلمها ولا كلم رامي شوفهم

فين !

شريف عيط وهنا أمه قعدت مكانها: أختك

مالها يا شريف !

شريف فتح في العياط ومعرفش ينطق

ومياده قلبها هيقف وبتصرخ تترجاه يقولها

بنتها مالها

إلهام شدت الموبايل من ايده: أيوة يا طنط أنا
دكتوراه إلهام زميلة شريف .

ميادة بعياط ورعب: بالله عليكى تقوليلي
بنتي مالها ولا شريف ماله ! عيالي مالهم !
إلهام بتردد: نيرة .. نيرة اتعرضت لحادثة وهي
هنا .

ميادة دموعها جمدت ومش عارفة تنطق ولا
ترد ولا تعمل ايه ولا تطلب مين ! عقلها عجز
عن التفكير ! وأخيرا ردت: حادثة ايه ! مالها
بنتي ! عايشة قولي إنها عايشة .

إلهام بسرعة: أيوة أيوة عايشة ! هتكون بخير
ياذن الله .. هتكون بخير ! هطمنك عليها اول
بأول

قفلت معاها ورجعت لنيرة تعالجها ..

إلهام بصت لشريف: محتاجين ناخذها
للأشعة ونتطمئن إن ماعندهاش أي كسور
داخلية أو نزيف .

شريف وقف بالعافية معاها ولبسوها لبس
المستشفى وطلعوا بيها والكل اتلم عليهم
وخصوصا رامي بس شريف ما وقفش لأي
حد وكمل قدامه ومعاها إلهام وعملولها
الأشعة ومعاها دكتور عظام ودكتور باطنة
وأكدوا إنها سليمة مجرد كدمات ورضوض
وجروح خارجية كلها .. بس المشكلة الأكبر
هي الجروح النفسية ..

دخلت دكتورة تانية عندهم بس شريف أول
ما شافها بصلها بجمود: متشكر بس مش
محتاجك هنا .

الكل حاول يقنع شريف إنه يسمح للدكتورة
تتطمئن عليها هل مغتصبة ولا لا بس شريف

رفض تماما حد يقرب من أخته وطرده

الدكتورة من عنده ..

ميادة أخيرا قدرت تقوم وحطت طرحة على
دماغها وطلعت الشارع عايزة أي حد يوصلها
المستشفى .. عاملة زي المجانين مش
عارفة تروح فين ولا تيجي منين ولا توصل
ازاي .. لمحت عربية جاية وقفت قدامها
فالعربية اضطرت تقف وهي بتخبط على
العربية زي المجنونة وخرج اللي سايقها كان
طه: في ايه ! خير في حاجة حصلت.

ميادة بصتله وبعطت بصوتها كله وطه
مستغرب مالها وبيتلفت حواليه يشوف أي
حد يفهم منه

ميادة بعياط: توديني المستشفى ؟

طه بسرعة: أكيد طبعا اركبي .

ركبها جنبه ولف وراح للمستشفى وهي

طول الطريق تعيط

طه بتردد: خير في ايه ؟ حد حصله حاجة !

ميادة بتعيط بحرقه: بنتي عملت حادثة .

طه كشر: خير .. خير باذن الله .. إن شاء الله

سليمة .

طه وصلها المستشفى وهي نزلت تجري

وهو بعد ما كان هيمشي حس إنها مش

حلوة منه على الأقل يتطمن عليها ويمشي

دخل واتفاجيء إن في طباط والدنيا مقلوبة

نوعا ما .. كمل طريقه يسأل عليها وقابلته

ممرضة وقفها: لو سمحتي كنت عايز أطمئن

على أخت الدكتور شريف حالتها ايه؟

الممرضة بزعل: حالتها مستقرة الحمد لله .

طه بفضول: هم ايه الطباط دول ؟

الممرضة استغربت سؤاله: دول علشان
قضية الاغتصاب .

سابته ومشيت وهو مذهول اغتصاب ايه
هي بلدهم فيها اغتصاب ؟

وهو خارج سمع الممرضات بيتكلموا عن
أخت الدكتور شريف وازاي مانع حد يكشف
عليها علشان يعرفوا مغتصبة ولا لا .. تقريبا
كل المستشفى بتتكلم

طه هنا اتصدم وردد بذهول: لا حول ولا قوة
إلا بالله .

ماشي عمال يستغفر وهو بيسمع عن
شكلها وعن هدومها المتقطعة وعن رد فعل
شريف .. حتى الطباط كانوا حوالين زميلهم
بيتكلموا ويوصف لهم فين لقي البنت

والشباب الأربعة أول ما شافوه جريوا .. طه
مذهول وحاسس كأنه بيتفرج على فيلم
مش واقع أبدا ..

ميادة دخلت ووصلوها لبنتها وأول ما
شافتها قعدت في الأرض رجليها مش
شايلاها وخصوصا وهي بتسمع الحكايات
اللي بتتقال .. بصت لابنها: أختك اغتصبوها
يا شريف ؟

شريف عيط ومش عارف يرد عليها ..

ميادة زعقت: اغتصبوها رد عليا ؟

شريف بعياط: معرفش .. ومش عايز أعرف ..

معرفش ومش هسمح لحد يلمسها
ويكشف عليها بدون اذنها .. هي تفوق وهي

تحدد عايضة تعمل ايه

ميادة قاعدة في الأرض بتندب: ده ذنب أمل يا
شريف ! ده ذنبها ! نيرة كانت كل شوية
تقول ده ذنب أمل ! بس المرة دي فعلا ذنبها
.. ربنا قالنا دوقوا اللي هم داقوه .

شريف قعد جنبها يبكي في صمت لأنه
عارف إن ده ذنبها فعلا لأنهم افتروا عليها
وصدق سمر وكديها ..

رامي فضل برا الأوضة وشريف رافض
يدخله وهو هيتجنن من الرعب والخوف
وبالرغم من إن كل دكتور كشف عليها طمنه
إلا إنه عايز يدخلها ويكون جنبها بس شريف
رافض يدخل أي حد عندها ..

الصبح طه دخل عند عيلته وهو مش عارف
يقولهم ولا بس في النهاية قرر يقولهم وكلهم
عندهم ذهول تام من اللي حصل وسميرة
قررت تروحها تزورها وتقف معاها

نيرة فاقت تصرخ وأخوها أخذها في حضنه هو
ومامتها يحاولوا يطمئونها .. فضلت كثير
تعيط وتشهق وكلهم بيعيطوا مع بعض ..
بعد فترة كانت بدأت تهذا

شريف بتردد: نيرة في دكتورة زميلتي عايزة
تطمئن عليكي .

نيرة بصتله بحذر: تطمئن عليا ازاي ؟

شريف معرفش يقولها ايه وبعد عنها مش
عارف يتكلم أصلا ..

نيرة بصت لمامتها اللي بتعيط: ماما تطمئن
عليا ازاي ؟

ميادة بعياط: تشوف العيال دول اغتصبوكي
ولا لا !

نيرة عينيها وسعت بذهول وصرخت: لا لا
محدش فيهم لمسني .. أنتوا بتقولوا ايه !

محدث لمسني .. هم جريوا .. أيوة أنا
شوفت عربية الشرطة .. حسيت بيها
وساعتها جريوا .. مالمسونيش أبدا .. شريف
! شريف (بصلها ودموعه في عينيه)
محدث لمسني يا شريف ! أنت مش
محتاج تجيب الدكتوراة ! اتظمن أختك
محدث لمسها .. أيوة ضربوني ووجعوني بس
لا أنا مش مغتصبة .. قولهم إني مش
مغتصبة .. أنا مش مغتصبة يا ماما !
فضلت تعيط كتير ومرة واحدة بصتلهم:
رامي ؟ رامي فين يا ماما ؟ ماما قوليله
اوعى يفتكر إنهم لمسوني لا .. ماما قوليله ؟
ميادة ضمت بنتها وفضلت تعيط كتير وهي
مش عارفة رد فعل رامي هيعمل ايه !

شريف طلع لزمائله وقالهم إن نيرة فاقت
وقالت إن البوليس وصل ومحدث لمسها
وطلب من الكل يرجع شغله ..

رامي قرب منه: حرام عليك يا شريف .. عايز
أشوفها .. أنا مش عارف أنت محكم رأيك
مأشوفهاش ليه ؟

شريف زقه: هي كويسة ومفيش داعي
تتعبها (وبصله بعنف) وبالنسبة لمحاولة ...
(سكت وما قدرش يكمل الكلمة صعبت
عليه أخته قدام خطيبها وصعبت عليه نفسه
وبعدها كمل) هي قالت كلمة وكلمتها
تكفيني .. ومش هسمح لحد يكشف عليها ..
بعد اذنك .

رامي مسك دراعه: أنت بتقول ايه .. هو أنا
اتكلمت في الموضوع ده؟ أنا عايز أتطمئن
عليها وبس ! أرجوك .. والله ما هتعبها .

شريف شد دراعه: مش دلوقتي .. دلوقتي
هي محتاجة ترتاح .

شريف راح لمكتبه ودخل قفل على نفسه
وعيط .. ليه أخته تدفع تمن أخطاءه هو وأمه
! ليه نيرة دي أجمل حاجة في حياتهم ! ليه
قبل فرحها بأيام يحصلها ده ! ليه الوجع كبير
أوي جواه كده ! يعني سمر وفضيحتها
ودلوقتي نيرة ! ليه يا ربي تردلي نفس القلم ؟

رامي عيلته عرفت وأمه اتصلت برامي
وقالها إنها بخير وإنها بس مجرد ضرب
وكدمات وأمه أصرت تيجي تشوفها وقالها
بلاش دلوقتي لما الأمور تهدا شوية ..

عند نيرة الباب خبط ودخل رامي ونيرة وشها
نور وبصتله بلهفة كانت بتتمنى تفوق تلاقيه
جنبها .. رامي بصلها بحزن وبص لأمها: بعد

اذنك يا ماما .. أنا بس عايز أتطمئن عليها !
شريف رافض يدخلني من امبارح .

قرب من نيرة وقعد قصادها وهي دموعها
نازلة وهو مسح دموعها: ليه ما استنيتينيش
يا نيرة ! ليه مشيتي يا قلبي .

نيرة بعياط: اتآخرت وأنتوا مارديتوش ! رامي
محدث لمسني فيهم !

رامي مسح دموعها: مصدقك يا قلبي
مصدقك بطلي عياط بقى علشان خاطري
مفيش حاجة في الدنيا دي تستاهل دموعك

نيرة عيطت جامد وهو ضمها لحضنه
وبيحاول يهديها .. سابها وقام قبل ما شريف
يرجع ويخرجه من عندها ..

طه وصل مامته وسألوا عن أوضتها وطه
وصلها عند ميادة ونيرة وقالها هينتظرها
تحت في العربية ..

سميرة خبطت ودخلت بتردد وخايفة زيارتها
تتفهم غلط ..

ميادة بصتلها كتير بدموع وماقدرتش تنطق
أو تتكلم بس دموعها بتنزل..

سميرة دخلت بهدوء: طه قالي إنه وصلك
بالليل .. (بصت لنيرة) حبيبتني الف سلامة
عليكي .. الف سلامة قلبي معاكي .. خليكي
قوية .. ويلا قوميلنا بالسلامة .

باب الأوضة خبط ودخلت أم رامي ونيرة
بصتلها بتوتر وحزن: حمدلله على السلامة يا
بنتي .. بركة إنك بخير .. ازيك يا أم شريف
الف سلامة على نيرة .

ميادة ابتسمت: الله يسلمك .

أم شريف دخلت ودخلت معاها واحدة
وكلهم بصولها: دي الدكتور لميا دكتور
شاطرة أوي وعايضة تطمئن على نيرة .

لميا ابتسمت: الف سلامة عليكي .

نيرة بصتلها: حضرتك تخصص ايه !

لميا بصت لأم رامي وبصلها: دكتور نسا
وولادة..

نيرة دموعها نزلت وبصت لحماتها بعياط: أنا
محدث لمسني فيهم .. عربية البوليس
وصلت قبل ما حد فيهم يعمل حاجة !
صدقيني .

لميا بهدوء: حبيبتي ده مجرد اطمئنان مش
أكثر عادي يعني .

ميادة زعقت: اطلعي برا، محدش طلب منك
تيجي ! برا.

لميا كشرت وطلعت بغضب وميادة بصت
لأم رامي: قالتك محدش لمسها .

أم رامي بغضب: كل المستشفى قالت جاية
هدومها كلها متقطعة جسمها كله غرقان دم
وتقولي محدش لمسها ! ليه كانوا بيسموا
عليها؟ وبعدين لما محدش لمسها خايفة ليه
من الكشف ! لو ما عندهاش حاجة تخبيها
تسمح للدكتورة تكشف !

سميرة واقفة دموعها نزلت وميادة افتكرت
إن نفس الجملة دي قالتها لسميرة ! بصت
لأم رامي بغضب: اطلعي برا يا ولية أنتي .

أم رامي كشرت: يا أم شريف الأمور دي
ما فيهاش مجاملات ده شرف ابني اللي أنتي
بتتكلمي فيه !

ميادة بعياط: برا .

أم رامي بضيق: أنتي بتتصرفي كده ليه ؟ ده
اغتصاب مش حاجة بسيطة ولازم أتطمئن
قبل ما أجوزها لابني .

ميادة بتهز دماغها برفض ومش قادرة تنطق
ونيرة منهارة

سميرة وقفت في وشها: أنتي مش فاهمة
يعني ايه برا ولا أفهمك أنا معناها كويس !
قالولك اطلعي برا يبقى تطلعي برا .. برا .

أم رامي خرجت بغیظ من عندهم
وبتتوعدلهم إن الجوازة دي لا يمكن تتم

ولحظة صمت سيطرت على المكان

بيقطعها شهقات وعايا فقط

سميرة أخذت نفس طويل: حاسة بقلبك

بيتعصر من جوا صح ؟ عرفتني يا أم شريف..

إنها بتوجع أوي .. لما يطلبوا دليل براءة بنتك

بتوجع والله .. ربنا ما يكتبها على حد .. نيرة

يا حبيبتي لازم تكوني قوية ووعي تتكسري ..

أيوة كل اللي هيحي هيحاول يكسرك بس

اوعي تستسلمي .. أمل كانت مكانك

ووقفت و واجهت .. ما اتكسرتش أبدا .. (

قربت منها ورفعت وشها) ما وطتش راسها

أبدا .. اوعي توطي راسك للأرض أنتي ما

غلطتيش علشان توطي وتحطي وشك في

الأرض .. عارفة أن وضعك صعب وحاسة إن

دي النهاية بس لا مش النهاية .

يادة وقفت ووطت على ايد سميرة تبوسها
بس سميرة سحبت ايدها: اقفي جنب بنتك
وخديها في حضنك وطمنيتها إن اللي جاي
أفضل من اللي راح .. واديكي شوفتي أمل
ربنا عوضها بأحسن تعويض .

ميادة عيطت كتير: منها لله لعبت في دماغي
وأقنعتني .. مش عارفة ازاي رميت ودي ليها
! هي اللي اقترحت موضوع كشف العذرية
لانها عارفة إن لا يمكن تقبله وأنا زي الغبية
مشيت وراها وربنا ردهالي في بنتي
سامحيني .. قولي لأمل تسامحني .. قوليلها
تسامحني .. حقكم عليا .

عيطت كتير وسميرة عيطت معاها: والله
مسامحاكي والله .. وربنا ما يوريها لحد أبدا

أبدا .. الف سلامة على بنتك .. ربنا يحميها
ويحرسها لشبابها .

نزلت لابنها ومش مبطله عياط لحد ما
وصلها البيت ودخلت قعدت مكانها تعيط
برضه ومهما عبدالله وطه يسكتوها مش
راضية تسكت

طه زعق بغیظ: أنتي بتعيطي ليه دلوقتي ؟
ما خلاص بقى !

سميرة سكتت ومسحت دموعها وبتحاول
تستجمع أنفاسها: افتكرت لما ميادة طلبت
مني أكشف على أمل!

طه كشر: يا ماما ليه بتفكري كده دلوقتي !
خلاص بقى .

سميرة بعياط: قلبي كان محروق أوي
وفضلت أحسبن عليها فضلت كتير أوي
أقول حسبني الله ونعم الوكيل .

عبدالله بضيقة: استغفري ربنا وادعيها
بالهداية .

سميرة كملت بعياط: وأنا هناك جت أم
خطيبها وجاية دكتورة تكشف عليها علشان
مش مصدقة إنها مش مغتصبة وقالت ده
حقها وحق ابنها .. ربنا ووالي بعيني انتقامه ..
هم ظلموا بنتي .. وربنا جابلي حقها منهم
كلهم .

كملت سميرة بعياط: هو أنا دعوتي هي
السبب إن البنت دي يحصلها كده ؟
عبدالله بحزن: اتق دعوة المظلوم فليس
بينها وبين الله حجاب .. ربك اللي بيسبب

الأسباب مش احنا .. ربنا يهديهم ويعافيههم
ويخرجهم من أزمتهم دي على خير ويخلفهم
خيراً في مصيبتهم .. ادعيلهم .

رامي أمه عدت عليه وهي غضبانه وقالتله
الجوازة دي لا يمكن تتم وهو مش فاهم هي
مالها .. طلب منها تهذا وتروح دلوقتي وهو
راح يشوف نيرة خبط عليها وشريف فتح
وأول ما شافه ضربه وقعه

ميادة صوتت ومسكت شريف ورامي وقف
مسح الدم اللي نزل من بوقه مكان ضربة
شريف وبصله: في ايه وليه كده !

شريف زعق: علشان أنت كلب .. علشان أنت
.. أنت...

شريف ماقدرش ينطق لأنه سبق وعمل كده
زيه بالضبط .. بعث أمه تعمل نفس ده
والزمن بيردله اللي عمله

شريف زعق: غور من هنا .. غور .

قفل الباب في وشه ورامي مش فاهم أمه
مالها ودلوقتي شريف ماله !

أمل بتكلم مامتها وحست بعياطها وخنقتها
وفضلت وراها لحد ما عرفت منها باللي
حصل لنيرة وزعلت جدا

سميرة بتعيط جامد: أنا دعيت عليهم
وخايفة دعوتي تكون السبب يا أمل .

أمل بدموع: بس أنا ما طلبتش ده أبدا وما
أرضاهاش لأي حد يتحط أو يعيش اللي أنا
عيشته .

سميرة بعياط: عارفة يا بنتي عارفة .. ربنا

يسامحني بقى .

قفلت معاها وأمل دموعها نزلت.. نيرة طيبة

وغلبانة وما تستاهلش ده أبدا ..

كريم رجع من برا ودخل فأمل بتمسح

دموعها بسرعة بس هو لاحظهم فقرب منها:

في ايه يا أمل !

حاولت تتماسك: مفيش يا حبيبي .

كريم كشر: يا بنتي في ايه ! أبوكي فيه حاجة !

مامتك ! طه !

أمل بصتله: كلهم بخير مفيش حاجة حصلت

في بيتنا .

بحيرة: طيب اللي حصل .. حصل في بيت

مين !

أمل بعياط: نيرة اتعرضت لحادثة .

كريم كشر: نيرة ؟ نيرة مين ؟

أمل: أخت شريف !

كريم هنا سكت شوية يستوعب إنها فعلا

بتكلمه عن أخت خطيبها السابق !

وبغضب مكتوم: ربنا يكون في عونها ويقومها

بالسلامة بس أنتي واخدة بالك إنك

بتكلميني عن أخت خطيبك السابق ؟

أمل كشرت: أخت خطيبي السابق ايه ! أنت

بتتكلم في ايه ؟

كريم بغیظ: مش شريف ده كان خطيبك يا

أمل ولا بيتهيا لي ؟ بعدين الف سلامة عليها !

سيادتك مخنوقة ليه بقى ؟

أمل بتحاول ما تعيطش: كان نفسي أروح
أزورها وأقف جنبها .

كريم سكت مش عايز يتنرفز عليها بس
برضه مش عارف يسكت .. بص حواليه لمح
الكورة بتاعته أخذها حطها في ايده يمكن
تهديه شوية وبيحاول يكون حريص في
اختيار كلماته: برضه هقولك ليه ؟

أمل بعياط: علشان يا كريم الحادثة اللي
اتعرضت لها كانت محاولة اغتصاب نفس اللي
حصلي بالظبط ! شباب ضربوها وكسروها
بس هي ماكانتش محظوظة زي بيك .

هنا كل غضب كريم اتبخر وحل محله خوف
وقلق على أمل ساب الكورة من ايده وضمها
لحضنه: حالتها ايه يا أمل ؟

عيطت: حاولوا يغتصبوها يا كريم أربع
شباب .. لولا لحقها ظابط معدي بعربية
دورية قطعوا هدومها .. عوروها .. أهانوها .

أمل بتكلم وبتعيط وكريم هيتجنن
وبيضمها زيادة: حبيبتى اهدي .. اهدي يا
أمل .

كملت بعياط: الظابط أخذها المستشفى
اللي شغال فيها أخوها وخطيبها .. كريم!
خطيبها سابها .. أمه جابتها دكتورة تكشف
عليها ورفضت تصدقها لما قالتها إنهم ما
اغتصبوهاش .. ماصدقتهاش وطلبت
الدكتورة تكشف عليها ولما رفضت زعلت
وقالت ده شرف ابنها وده حقه .. نيرة بتعيش
نفس اللي أنا عيشته كله .

كريم بزعل: ربنا معاها ويتولاها برحمته يا
حببتي بس أرجوكي اهدي أنتي .. بطلتي
عياط .

أمل بعياط: ماما بتقول إنها دعت عليها
وحسبنت عليها كتير .. معقولة اللي عاشته
نيرة بسببي أنا ؟ رد علشاني .. بس أنا مش
عايزة ده! نيرة دي إنسانة جميلة أوي .. حتى
لو أخوها ظلمني ماكنتش عايزة أبدا يجralها
كده ده جralها بسببي صح !

كريم بيحاول يطمئنها: ده جralها بسبب أخوها
مش بسببك أنتي .. يا حببتي ده سلف
ودين .. البرُّ لا يَبَلَى، والإثمُ لا يُنسى، والدَيَّانُ لا
ينامُ، فكن كما شئت، كما تدينُ تُدانُ .

أمل بانهيأ: بس برضه ماكنتش عايزة يجralها
كده ! أنا مش عايزة أي حد في الدنيا يجralه
كده أبدا .. أنا ... أنا اتمنيت إن شريف يجralه

كده .. يحس بالظلم والإهانة اللي أهانها لي
بس مش في أخته .. مش نيرة اللي تدفع
التمن .. أنا إنسانة وحشة أوي صح ! قولي يا
كريم ! قولها لي إني إنسانة شريرة و وحشة .

كريم بحزن بيضمها لقلبه: حبيبة قلبي أنتي
أبعد حد عن الشر .. أنتي مافيكيش ذرة شر
واحدة .. بس احنا مش ملايكة أبدا احنا بشر
.. بنزل و بنتألم و بنتوجع .. ممكن في لحظة
وجع نفكر كده بس ده مش معناه أبدا إننا
أشرار أو وحشين أرجوكي بلاش تفكري كده
ياحبيبي

حاولت تمسح دموعها: ينفع أكلمها ! لو
رفضت علشان شريف كان خطيبي أنا
متفهمة ده

ابتسم بحب: لا يا حبيبي كلميها وعلميها
ازاي تقف على رجليها .. اقفي جنبها ..
براحتك .

ابتسمت وبصتله بحب: كريم .. أنا بحبك أوي
.. بحبك فوق ما تتخيل .

ابتسم ورد عليها وهو يمسح دموعها: وأنا
بعشقتك يا قلب كريم وروحه وعقله .. ما
تعيطيش تاني بقى وبعدين مش كل يوم
هقولك ما تعيطيش وبعدين معاكي ! ما
تسمعي كلام جوزك بقى !

ابتسمت: طول ما أنت جنبي مش هعيط أو
لما أعيط أنت تسكتني .

كريم ابتسم: لا لو هتعيطي علشان أسكتك
هبطل أسكتك أصلا .. بجد يا أمل دموعك

بتوجع قلبي .. يرضيكي حبيبك قلبه يتوجع !

يرضيكي ؟

أمل بحب: لا طبعاً ما يرضينيش .

ضمها لحضنه وهي عندها راحة داخلية

جواها إنه هيفضل جنبها العمر كله ...

اتصلت بنيرة اللي ردت عليها على طول

وكأنها كانت منتظرها أو مستنياها

أمل بتوتر: ازيك يا نيرة ؟

نيرة فتحت في العياط كتير وحاولت تهديها

ومش عارفة تسكتها وكريم جنبها باصصلها

ساكتة ليه فأمل فتحت الاسبيكر وكريم

سمع عياط نيرة وانهارها وبعدها نيرة بدأت

تتكلم ونص كلامها مش واضح من العياط:

شوفتي اللي حصلي يا أمل ! شوفتي ذنبك

! أنا عارفة إن ده ذنبك أنتي لأنك اتظلمتي

مننا .. اتظلمتي أوي يا أمل .. سامحيني
أرجوكي وسامحي شريف .. وسامحي ماما
كلهم اتكسروا ودفعوا التمن .

حاولت تسكتها: يا بنتي اهدي بس .. أنا والله
ما شايلة في قلبي لأي حد .. مش شايلة
حاجة جوايا يا نيرة واوعي تقولي الكلام ده ..
حبيبتني ده اختبار وابتلاء من ربنا اصبري
على قضائه .. أنتي إنسانة كويسة وجميلة .

نيرة بعياط: مابقيتش جميلة .. بهدلوني يا
أمل ما بقيتش جميلة خالص .. لو تشوفيني
وتشوفي كمية الضرب والكدمات والجروح
اللي فيا .. مش هتقدري تصدقي إن دي أنا .

أمل بتأثر: معلش يا بنتي والله فترة
وهترجعي أحسن من الأول .

نيرة بعياط: أرجع ! أرجع لمين وعلشان مين
! رامي عمل معايا زي ما شريف عمل
بالظبط !

عيطت أوي وكملت: أمه جابتلي الدكتور
وعايزة دليل وبتقول شرف ابنها .. حلفتهم
إن محدش لمسني بس ما صدقونيش ..
أمي هتموت من العياط وتقول أنا اللي
عملت كده ! أمل مرات عمك هي اللي
أقنعت ماما تروح لأمك تعمل كده وقالتها
إنكم مش هتتحملوا الإهانة دي وهتفركشوا
.. هي اللي بخت السم في ودان ماما .. وماما
سمعتها ودلوقتي دفعنا التمن غالي أوي ..
أرجوكي سامحينا .. أرجوكي !

أمل عيطت: والله مسامحة يا نيرة .. ربنا
بعثلي كريم أجمل نعمة في حياتي .. نسيت
كل اللي حصل وبالعكس حمدت ربنا عليه

لأنه كان السبب إني أعرفه .. نيرة أنا مش في
قلبي أي حاجة ناحيتكم .. وربنا يعلم إني
بحبك وبعزك وبحترمك .

نيرة بعياط: وأنا والله .. ماكنتش موافقة على
اللي بيعملوه ده .. بس كان لازم يتردلهم
واهو رامى سابني ومش عارفة هعيش ازاي
من غيره .. أمل أنا بحبه .. أنتي تخطيتي
شريف لأنك ما حبيتتهوش أصلا لكن أنا
بحب رامى أوي .. أنا كان فرحي بعد أقل من
أسبوعين .. تخيلي يسبني ! ماكانش
بيحبني معقولة ! طيب اللي كنت بحسه ده
كان إيه ! ازاي قدر يعمل فيا كده ؟ ازاي قدر
يوجعني كده؟

فين حبه وكلامه ؟ كله كان وهم ؟ معقولة
كنت موهومة ؟ أنا هتجنن .. هتجنن .

أمل أخذت نفس طويل: محدش عارف بكرا
فيه ايه لكن لو بيحبك مش هيتخلى عنك
أبدا .. اصبري عليه سيبه يستوعب اللي
حصل .. بعدين يمكن مامته اللي عملت كده
من وراه !

نيرة مسحت دموعها وأمل انتعش جواها:
بجد ممكن ؟ ممكن هو يرجع ويتأسف ؟
قوليلي يا أمل ممكن فعلا ؟

أمل هترد بس كريم مسك ايدها وبصتله
شاورلها بدماغه لا وهي باصاله مش فاهمة
لا ايه ! أخذ من ايدها الفون وقفل الصوت
علشان نيرة ما تسمع هوش: حبيبتى ما
تنعشيش أمل جواها ويكون كداب .. لو
بيحبها هيرجعلها لكن لو ما بيحبهاش
هتخليها تعيش على وهم تانى ! هي اوريدي
مجروحة فبلاش تديها مسكن لوجع أقوى .

فتح الصوت ونيرة بتكمل: أمل قوليلي
هيرجعلي ! ؟

أمل بعياط: مش عارفة يا نيرة .. ربنا بس
اللي يعلم الغيب .. المهم دلوقتي إنك
بخير... الباقي كله هيتعدل واحدة واحدة .. أنا
هقفل دلوقتي وهبقي أتطمئن عليك تاني ..
تصبحي على خير يا قلبي .

قفلت معاها وبصت لكريم ورمت نفسها في
حضنه تعيط ضمها وأخذ نفس طويل
أمل بصتله: ليه منعتني !

بصلها ومسح دموعها: هي مدبوحة يا أمل
وشايفة إن دي نهايه الكون .. لو جيتي أنتي
قلتيلها لا يبحبك وهيرجعلك هتقوم وهتقف
وهتعيش على الأمل ده وساعتها لو هو ما
يبحبهاش وعنده علم باللي والدته عملته

عارفة ايه اللي هيحصل ؟ هتتدبح تاني
وهتقع تاني .. فلازمتها ايه توقفها وتدبجها
من تاني ؟ خليها تقف لوحدها لما تكون
قادرة على ده .. المهم تعالي ننزل نتمشى
شوية في الجينة .. ايه رأيك !

رامي رجع بيته وأول ما دخل كان أبوه وأمه
مع بعض وأمه على آخرها متنرفة وأول ما
شافت رامي وقفت: الجوازة دي تشيلها من
دماغك خالص !

رامي بصلها بهدوء: أنتي عملتي ايه ؟ قلتك
ما تروحيش تزوريها دلوقتي وروحتي !
عملتي ايه

أمه زعقت وبصت لجوزها: شايف ابنك
بيحاكمني ازاي ! و واقف قصادي .

رامي قرب و وقف قدام أبوه: أنا مش واقف
قصادها أنا عايز أفهم هي عملت ايه بس !
فهميني ايه اللي حصل في المستشفى ! بابا
أنا كده غلطان إني عايز أفهم !

أبوه بص لمراته: جاوبي ابنك ! لما طلب منك
ما تروحيش روحتي ليه ! وعملتني ايه هناك !
ليه طردوكي ؟

أمه بغضب: علشان ما عندهمش دم وقليل
الأصل ! علشان معدومين التربية ! علشان
ربنا حب يكشفهم قدامنا قبل ما ابني
يتدبس .

رامي أخذ نفس طويل: أمي اذا سمحتي
قوليلي ايه اللي حصل لما روحتي ! دخلتي
تقولي حمدلله على السلامة يا نيرة طردوكي
! ده اللي حصل ؟ لو ده اللي حصل يبقى

كلامك على راسي من فوق والجوازة دي
هشيلها من دماغي بس فهميني .

أمه دورت وشها بعيد: أخذت معايا
صاحبتكم الدكتوراة لميا .

رامي بغضب: أخذيتها ليه ! أنتي بتتدخلي في
الأمر دي ليه يا أمي !

أمه بغضب: يعني ايه بتدخل ليه ! مش
هتبقى مرات ابني دي ! مش ده شرفك
وعرضك ولا أنت مش راجل !

رامي بغضب: أبقى مش راجل فعلا لو
اتخليت عنها في ظروف زي دي ! لو في حد
غلطان فالحد ده هو أنا !

أبوه: وأنت مالك..

رامي بصله: لأن أنا اللي أخذتها الفرحة وكانت
في مسئوليتي أنا ! وقتلتها ما تروحش مع

أصحابها وأنا اللي هوصلها ! وأصحابها مشيوا
وهي سمعت كلامي ودخلت عملية
وماعرفتش أخرج والوقت اتأخر وهي خرجت
واللي حصل حصل .. فما ينفعش دلوقتي
أقول ماليش دعوة وبعدين هي قالت إن
عربية الدورية وصلت على طول .

أمه: وأنت مش شايف شكلها ! أهبل أنت !

رامي بجمود: ولو اغتصبوها يا أمي دي
مراتي ودي حبيبتي ودي الإنسانية اللي
اخترتها زوجة ليا .. مش معقول من أول
مشكلة تقابلنا أقول أنا مالي .. أنا عايزها
سليمة ! لا عمري كنت راجل سطحي ولا
متخلف ولا عديم النخوة والرجولة بالشكل
اللي أنتي وصلتيه عني ! بابا قول أنت حاجة
! ينفع اخدها وردة مفتحة وأول ما تتعرض

لحادثة أقول ما تلزمنيش ! أنت ترضاهها ! لو

لا قدر الله واحدة من أخواتي البنات...

أمه قاطعته: بعد الشر عليهم ربنا يحفظهم

اوعى تتكلم عن أخواتك . الجوازة دي مش

هتتم خلص الكلام...

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء

محمد الفصل الخامس والثلاثون

أمه قاطعته: بعد الشر عليهم ربنا يحفظهم

اوعى تتكلم عن أخواتك . الجوازة دي مش

هتتم خلص الكلام .

رامي بصلها: ليه ! دي حادثة وأي حد في

الدنيا معرض لحاجة زي دي ! اللي ما

ترضيهوش لبناتك ما ترضيهوش لبنات

الناس يا امي ! اوعى تظلميهما وتدفعي تمن

ظلمها زي ما أمها دفعت التمن غالي .

أمه بصتله باستغراب: أمها دفعت ازاي !

رامي بصلها وماكانش حابب يتكلم في اللي
شريف حكاھوله بس هو دلوقتي محتاج لده
بص لأبوه وأمه: أنتوا عارفين إن شريف كان
خاطب قبل مراته دي .

أمه كشرت: كان خاطب بنت عمها عارفين .

حكاھم مختصر حكاية سمر مع أمل واللي
شريف عمله هو وأمه واللي اترتب عليه
والاتنين بيسمعوه بذهول لحد ما سكت
وبصلهم: دلوقتي شريف بعد ما أمل راحت
منه وراحت لواحد أفضل منه الف مرة بقى
بيعض في ايده وأمه اللي عملت فيه ده
ودمرته هي أول واحدة اتضررت بالبنت اللي
اختارتها لابنها وبدل ما ابنها كان دكتور
محترم وله اسمه بقى ماشي حاطط راسه
في الأرض مش قادر ينطق ..

أمه عملت نفس اللي أنت عملتيه بالضبط
مع أم نيرة .. فأنا خايف بكرا ربنا يبعثلك
اللي يعمل فيكي ده .. هتفضل الدائرة
عمالة تلف وتدور خلينا نوقفها عندنا يا أمي ..
أنا بحب نيرة ولو قلتيلي عيب واحد فيها أو
موقف عملته معاكي وحش هقولك آمين
أسيبها .. لكن مش هظلمها أبدا بالشكل ده
يا أمي .. فكري يا أمي أنتي وبابا ولو أنا
غلطان بلغوني ..

لو أنتوا شايفين إن ده الصح إني أسيب
حبيبتي اللي كانت بعد كام يوم هتنور
شقتي وبيتي قولولي أنت غلطان .. وقبل ما
تاخذوا أي قرار اعرفوا إن نيرة هي حبي
الوحيد ولو ما اتجوزتهاش هي مش هتجوز ..
الشقة مفتاحها اهو (حط المفتاح قدامهم)
هدية مني لأخويا بعد ما يتخرج ياخذها

بعفشها ما تلزمنيش .. فقرروا هتجوز فيها
الإنسانة اللي اخترتها ولا مبروكة لأخويا بعد
اذنكم .

سابهم وطلع أوضته والاتنين قعدوا يبصوا
لبعض ولمفتاح شقة ابنهم اللي في انتظار
العروسة بس !

كريم قاعد مع أمل بس شغال على اللاب
بتاعه وهي قاعدة جنبه بتفكر في نيرة واللي
حصلها وبعدها انتبهت لكريم إنه مشغول
أوي فقامت جنبه: بتعمل ايه مركز فيه كده
؟

كريم بصلها بتعب وخط اللاب بعيد عنه
شوية ولاحظت أنه موصله بموبايل ناريمان:
بحاول أرجعه والظاهر إنه مستحيل يرجع !

أمل بزعل: ماكانش لازم تمسحه أصلا

بالشكل ده !

كريم بصلها باستغراب: امال كان لازم أعمل

ايه ! أسيبها تنشر صورتك ! وتلعب في

الصورة وتحط راجل تاني غيري !

أمل باستغراب: معقولة ممكن تعمل كده !

؟

كريم بصلها: امال متخيلة هتعمل بيها ايه !

ده أقل واجب يعني .

أمل جنبه: طيب أنت بتمسح ازاي ! أو

بتحاول ترجع ازاي !

كريم بصلها شوية وبعدها شد اللاب بتاعه

وبدا يشرحها ازاي ييمسح أو ازاي بيدخل

على أي حاجة عايزها لحد ما تعب وهي

تعبت من الشرح والتركيز ..

معظم الليل كانت قلقانة وبتفكر في حادثتها
هي وازاي ربنا بعثها كريم وازاي كانت
محظوظة للدرجة دي ..

أخيرا عينيها غمضت ونامت ويدوب شوية
وحست بكريم بيصحيحها وهي مش قادرة
تفتح عينيها ..

كريم قرب منها وبيصحيحها بصتله بتعب: في
ايه يا كريم !

كريم ابتسم وبيهمس: قومي علشان تصلي
معايا الفجر !

أمل أخذت نفس طويل: صلي أنت يا حبيبي
وسيبني أنا !

كريم بغيط: يا بنتي قومي يلا صلي معايا !

أمل بصتله بخفوت: يا كريم بقولك صلي
أنت في ايه ! ماهو لو هينفع أقوم كنت قمت

كريم بصلها لوهلة مش فاهم ليه مش
هتقوم وبعدها استوعب فابتسم: طيب
سوري كملني نومك يا حبيبي .

صلى هو وقعد مكانه شوية بيفكر في أمل
ونفسيته وفي ضيقها من اللي حصل لنيرة ..
ومش عارف امتى آثار الحادثة دي هتتمحي
من ذكرياتها ! وهفضل تتوجع بسببها
لامتى !

الصبح قام يجهز وهي صحيت على حركته
جنبها .. قرب منها بحب وباسها وبيتكلم
بهمس: هتنزلي معايا ولا هتنامي شوية !

أمل ابتسمت بحب وايدها على خده: ينفع

تسييني أنام !؟

كريم باس كف ايدها وابتسم: ينفع يا حبيبي

طبعاً .. عايزة حاجة مني قبل ما أنزل ؟

أمل بصتله: أنت مستعجل ! أو متأخر ؟

كريم بص لساعة ايده: لا يا قلبي لسة بدري

.

أمل ابتسمت: اعلمي حاجة سخنة أشربها

كريم ابتسم: حاضر يا حبيبي هقول لأم ...

قاطعته أمل: أنت اعلمي مش أم فتحي

ينفع ؟

كريم ابتسم: وماله أعملك يا حبيبي عايزة ايه

؟

أمل بتفكير: اعلمي ينسون وحطلي عليه

نعناع

كريم بحيرة: أعمله ازاي بقى !

ضحكت: سخن المياہ وحطت الباكيٲ فيها

والنعناع وحط السكر ..بس كده .

ابتسم: ده الموضوع سهل اهو ! هعملهولك

حالا .

نزل كان أبوه وأمه قاعدين مع بعض وهو

صبح عليهم وقعد وسطهم

ناهد بحب: أمل ما صحيتش ولا ايه ؟

كريم ابتسم: صحيت بس ما فاقتش .

حسن بصله: مؤمن قالك إنه مش عايز يقعد

هنا بعد ما يتجوز ؟

كريم ابتسم: قالي .. وروحنا امبارح شوفنا كام

فيلا صغيرين بس مفيش حاجة عجبتنا .

حسن كشر: يعني انت موافق ! على المبدأ

نفسه يا كريم ! إنه يسيب البيت ؟

كريم بص لأبوه وأمه: أنا ومؤمن أخوات

ويمكن أكثر من الأخوات وده شيء لا يمكن

يتغير في يوم من الأيام .. بس هو حاليا

هيتجوز والشرع شرع .. أنا مش من محارم

مراته وهو مش من محارم مراتي .. فبالتالي

هنعيش في بيت واحد تحت أي مسمى !

احنا أخوات اه بس برضه مش أخوات .

ناهد باعتراض: لا أنت هتبص لمراته ولا هو

هيبص لمراتك .

كريم بص لأمه: حبييتي ده مالوش علاقة

بالشرع أبدا .. أنا فعلا لا يمكن أبص لمراته

غير كأخت وهو كمان .. بس الشرع شرع يا
ماما .. أنا على عيني مؤمن ما يكونش معايا
في نفس البيت بس أمل ما ينفعش تطلع برا
أوضتها بدون لبس كامل ولما نور تيجي
هيكون نفس الوضع مش هتخرج برا أوضتها
بدون لبس كامل ده يمكن وضعها هيكون
أصعب .. لأن أمل بابا أصبح محرم بالنسبها
نور لا بابا راجل غريب ..

يعني نور أنا وبابا بالنسبها رجالة غريبة !
متخيلة تعيشي مع اتنين رجالة في بيت
واحد غريبين عنك ! هتبقى تكتيفة للكل ..
ومؤمن مش هيرضى الوضع ده لنور وإنه
يربطها بالشكل ده وأنا مش هرضى لأمل
برضه تتربط في بيتها .. يعني لو الواحدة ما
ارتاحتش في بيتها ترتاح فين !

حسن بحزن: يعني بعد العمر ده كله تتفرقوا

!

كريم بنفي: بعد الشر علينا وايه اللي يفرقنا

! ما بيكونوا أخوات يا بابا وكل واحد بيتجوز

في شقة! هل بيتفرقوا؟ في ايه يا بابا! أنا

ومؤمن لا يمكن نتفرق بإذن الله! احنا

أخوات مدى الحياة.. يلا هسيبكم وأقوم

أعمل حاجة أشربها.. أعملكم معايا؟

الأتنين شكروه وهو قام للمطبخ دخل لقي

أم فتحي جوا فصبح عليها

أم فتحي ابتسمت: خير يا حبيبي عايز ايه؟

كريم ببص حواليه شاف الغلاية مسكها

وبصلها: أجيب مياه شرب منين؟

أم فتحي ابتسمت وشاورته على مكان

الفلتر جاب مياه وبصلها: كوباية؟

ناولته: هتعمل ايه ؟

كريم بصلها ومط شفافية: ينسون ونعناع .

أم فتحي باستغراب: أنت مش بتحب

الينسون !

كريم بصلها: ما تجيبي يا ست أنتي وأنتي

ساكتة .

ناولته وهو بيحطهم في الكوباية

أم فتحي ابتسمت: طيب ما أعمل انا !

كريم بصلها: عايز أنا اللي أعمل

أم فتحي ناولته باكيت تاني قرأ اللي عليها

وكان كراوية بصلها: ليه دي ؟

ابتسمت: حطها معاهم حلوين، ولو في

مغص ولا حاجة حلوين له، اعملها

ساندوتش طيب تفطر بالمرة .

كريم ابتسم: أيوة هاتي أعملها .. هي بتحب
الكوكتيل .

ناولته كل حاجة أمل بتحبها وهي ساعدته
يعمله وحطتله كل حاجة على الصينية
وبصتله: شيل بقى زي الشاطر كده واطلع
ولا أطلعهم أنا؟

كريم بص للصينية وبصلها: هطلعهم أنا .
أخدهم وطلع وناهد كانت داخلة شافته
وابتسمت: طيب ما أخذتش ليك أنت ليه
وفطرت معاها ؟

كريم ابتسم: عامل حسابي في ساندوتش
معاها بس هشرب القهوة معاكم .. أو في
المكتب عادي يعني .

طلع وقبل ما يدخل كان مؤمن خارج وأول
ما شافه ابتسم وقبل ما ينطق كريم بصله:
اياك تنطق بحرف .

مؤمن ضحك: وأنت عارف كنت هقول ايه
يعني !

كريم ابتسم: عارفك واطي أيوة

مؤمن ضحك جامد وسكت وبصله وقرب
منه: كنت هقولك يا بختك

كريم باستغراب: يا بختي ! يا بختي بايه !

مؤمن بص للصينية وبصله: إنها مراتك وفي
أوضتك وفي حضنك وبتفطر معاها وبتعملها
فطارها بايدك

كريم باستغراب ببيص حواليه بمرح: أنت
وديت مؤمن فين ! رجعلي مؤمن ياض أنت

مؤمن ضحك: لا والله بجد (أخذ نفس
طويل) تعبت من الانتظار .. حاسس إن أنا
اللي عليا الحكم ده !

كريم ابتسم: هانت يا مؤمن ده خلاص فات
الكثير يادوب .. بعدين أنت هتعمل فطار ؟
مؤمن بهزار: والله مستعد أعمل فطار وغدا
وعشا كمان بس أتجوز .

كريم ضحك جامد: أنت حالتك خطر وأنا
عايز أشربها ده سخن .. أشوفك في الشركة
باي .

دخل لأمل اللي بصتله بتذمر: ساعة بحالها !
علشان كوباية حاجة سخنة ! امال لو طلبت
فطار كنت عملت ايه ؟

كريم حط قدامها الصينية وهي اتخرجت لما
شافت الفطار ابتسمت: سوري تسلم ايدك .

كريم بصلها: تسلّم ايدي بعد ايه ! الموشح

اللي قلتيه ده !

أمل اتعدلت وابتسمت ومسكت ايده: تسلّم

ايدك بجد

كريم قعد قصادها: اشربي بقى لأنها بردت و

أنا جاي وقفت في محطات وكل واحد

بيوقفني شوية

أمل ضحكت: بيوقفوك ليه ؟

كريم بضحك: أول مرة يشوفوني بعمل حاجة

بايدي .. أول مرة يشوفوني شايل صينية أكل

وطالع لحد ! حاجات جديدة عليهم بس بكرا

يتعودوا يا قلبي .

أمل بصتله بحب: يتعودوا ؟

كريم بحب: اه يتعودوا .. فيها ايه ! مؤمن
شايفني و وقفني لسا هقوله اياك تتريق
قالي أنا بتمنى مش بتريق .

أمل ابتسمت: بيتمنى ايه ؟

قرب منها ويرفع شعرها عن وشها بحب:
بيتمنى حبيبته تكون معاه وفي حضنه وفي
بيته

أمل بصتله بحب: اه صح هو مؤمن هيتجوز
هنا ! هيجي هو ونور هنا ؟

كريم: أنتي عايزة ايه ؟

أمل بتفكير: ده بيتكم براحتكم

كريم كشر: بيتكم ! ايه بيتكم دي ! على
الأساس إنك ضيفة يومين ولا ايه ! ده بيتك
أنتي .. بيتك .

أمل ابتسمت: عارفة إنه بيتي .. بس برضه
بيت مؤمن وعایش عمره كله فيه

كريم ابتسم: فعلا بيته بس هو هيتجوز برا في
بيت خاص بيه .

اتكلموا شوية في موضوع مؤمن وقالها نفس
الكلام اللي قاله لأبوه وأمه .. فطروا مع
بعض

قام هو بعدها يلبس علشان ينزل شغله
وبصلها: مش هتيجي برضه ؟

أمل كشرت: مش عايزة .. مش عايزة أشوف
حد ولا أتكلم مع حد .. خليني النهارده ولو
فوقت كده هخلي السواق يجييني .

كمل لبسه وقرب منها بياخد موبايله وباسها
في خدها بعنف شوية وبصلها: كلميني .

أمل ابتسمت: هكلمك .. خلي بالك من
نفسك .

نيرة صحيت من نومها تعبانة مش قادرة
تتحرك .. بتحاول تقوم بس جسمها كله
واجعها وقلبها وروحها واجعينها أكثر من
جسمها ..

شريف خبط ودخل عندها جايبلها فطار
وبيحاول يأكلها وهي مش قادرة تاكل أصلا
شريف بصلها وبص لدموعها اللي في عينيها:
حبيبتى أنتي كويسة بجد .. والأزمة دي
هتعدى .. سامحيني يا نيرة لأنك بتدفعي
تمن أخطائي أنا وماما ! احنا غلطنا وأنتي
بتدفعي التمن .

نيرة أخذت نفس طويل: خلاص يا شريف ما
تفضلش تلوم في نفسك كده .. أزمة
وهتعدى زي ما كله بيعدي .

شريف بأسف: ياريت تعدي .. كان نفسي
تعدي من غير ما أنتي بالذات تخسري .. نيرة
أنتي أعلى حد في حياتي .. ومعرفش رامي
ليه ! ليه عمل كده ! ازاي عمل كده ؟

نيرة بصتله: زي ما أنت عملت في أمل قبله !
أنت ازاي عملت كده ! زي ما قدرت تعمل
فيها هو عمل فيا ! ليه مستغرب يا شريف !

شريف دموعه لمعت: كان نفسي يكون
أرجل مني يا نيرة ! كنت مستعد لأي تمن
بس يكون بعيد عنك ! تخيلت إن فضيحة
سمر هي تمن اللي عملته وحمدت ربنا إنها
جت بعيدة عنك أنتي وماما ما تخيلتش أبدا
إني لسة هدفع التمن بجد فيكي أنتي واللي

عملته يترد فيكي حقك عليا يا نيرة .. والله
ما فكرت إني ممكن ... أو أأتي ممكن...

سكت مش عارف يقول ايه فكملة
بحسرة:حقك عليا .

نيرة اتنهدت بوجع: اللي حصل حصل خلاص
يا شريف .. خلاص يا حبيبي .. احنا خسرنا
وخلاص .

من برا سامعاهم ميادة اللي دموعها مش
بينشفوا وحست ببشاعة اللي عملته واد ايه
كان طلبها بشع ووحش أوي .. قلبها واجعها
أوي لأنها بايدها وجعت عيالها .. دمرتهم ..

ازاي أم تعمل في عيالها كده !

رامي قام من نوم شبه متقطع لبس هدومه
وخرج من أوضته

أمه ابتسمت: تعال يا حبيبي افطر .

رامي بجديّة: متشكر مش عايز بس قررتوا

ايه ؟

أبوه بحزن عليه: تعال يا رامي افطر .

رامي بصلهم الاتنين وبص لأخواته اللي
بيفطروا: مش عايز أفطر .. وصلتوا لقرار ولا

لسة؟

أبوه وقف ومسك ايده وخط فيها المفتاح:
دي شقتك أنت اشتريتها .. أنت وضبتها ..
أنت فرشتها .. وأنت اللي هتعيش فيها مش
حد تاني أبدا .

رامي بص لأبوه: مش عايزها صدقني .. مش
هتغلى على أخويا .

أبوه أخذ نفس طويل وبص لمراته: طيب
أقوله ايه الأهل ده ! (بص لابنه) بقولك
شقتك بتاعتك ! وأنت امبارح قلت لو مش

هتتجوز فيها يبقى مش عايزها وأنا بقولك

خدها يبقى ايه ؟

رامي ابتسم بلهفة: تقصد إنكم مش

معترضين على نيرة ! بجد ؟

أمه ابتسمت: طول ماهي دي اللي

هتسعدك يبقى ربنا يباركلك فيها

رامي بفرحة حزن أبوه وبعدها أمه وباس

ايدها وجاي يخرج بس مسكته: افطر بقى .

رامي بفرحة: لا لا عايز أروحها .. زمانها منهارة

.

خرج وجري على نيرة .. خبط بابهم وفتحتله

ميادة ويادوب هتقفل الباب في وشه بس

منعها ومسك الباب: أرجوكي بس اسمعيني

ميادة بعياط: مش عايزة أسمع منك أي

تبرير .

رامي دخل غصب عنها وقفل الباب: أنا لازم
أشوف نيرة وأتكلم معاها .

ميادة كشرت: اطلع برا لأحسن أنادي شريف
يتعامل معاك

رامي بإصرار: بقولك عايز أتكلم مع نيرة
ومش همشي من غير ما أكلمها .

رامي دخل بينادي بصوته كله: نيرة .. نيرة .

نيرة في أوضتها سمعت صوته وكأن قلبها
هيخرج من مكانه ويرد عليه .. عايزة تصرخ
بصوتها كله وتقوله هي هنا بس اتلجمت

شريف خرج على صوته وزعق: أنت جاي
هنا ليه ؟

رامي بتحدي: جاي لخطيبتني مش ليك
ومش ليها .

شريف مسكه من هدومه: اطلع برا.

رامي مسك ايدين شريف ونزلهم غصب
عنه: أنا مش زيك يا شريف .. مش جبان
زيك .. ومش هعمل زيك .. أنا بحب نيرة ولا
يمكن أسمح لحد يبعدي عنها لا أنت ولا
والدتك مش هتمنعوني عنها .

شريف بسخرية: بعد اللي طلبته ...

قاطعها رامي بصدق: أنا ما طلبتش حاجة ..
ولا هطلب ولا يفرق معايا أصلا .. نيرة
حبيبيتي مهما يحصل فيها حبيبيتي .. شئتوا
أم أبيتوا .

ميادة بصتله بذهول: بس والدتك ..

قاطعها رامي تاني: ماليش دعوة بوالدي ..
والدي تفكيرها زي أي أم .. زي حضرتك بس

أنا مش هتخلى عن حبيبتي .. ودلوقتي عايز
أشوفها بعد اذنكم .

ميادة مش عايزة تفهم أو خايقة تفهم:
تشوفها تقولها ايه ؟ عايز تقولها ايه ؟

رامي بصلها: أقولها إي بحبها .. أقولها إني لا
يمكن أسمح لحد يتدخل بينا .. أقولها تقوم
علشان أعملها أجمل فرح يليق بيها .. ينفع ؟

ميادة عيطت جامد وابتسمت: تعال .

أخده لأوضتها ودخلت لبنتها: رامي عايز
يشوفك

نيرة دموعها نازلة: مش عايزة أشوفه .. خليه
يمشي يا ماما .. قوليله .. قوليله ..

رامي دخل: تقولي ايه بس ؟

قرب منها وميادة سابتهم رجعت لابنها اللي
قعد مكانه يعيط وأول ما حس بأمه: رامي
طلع راجل عني وعمل اللي المفروض كنت
أعمله .. وعلشان كده ربنا هيكافئه بنيرة ..
لأن نيرة دي أجمل وأحن وأرق بنت في الكون

رامي جنب نيرة اللي دورت وشها بعيد وهو
قعد قصادها لف وشها له: حقك عليا ..
سامحيني على اللي أمي عملته بس أقسم
بالله عملته من ورايا .. لا يمكن أسمح حد
يحطك في موقف زي ده أبدا .. ولا يمكن
أسمح بإهانتك يا نيرة .. أنا مش بس بحبك
أنا بعشقتك .. أنتي حبيبتي مهما يطول
الزمن ومهما يقصر ومهما يحصل .. أنتي
حبيبتي .

نيرة دموعها نازلة وهو يمسحهم: علشان
خاطري كفاية .

نيرة بصتله أوي وبتعيط بهيستريا: لو قلتك
إنهم اغتصبوني بجد .. وأني قلت كده علشان
خوفت من الفضيحة هتعمل ايه ؟

رامي بايديه الاتنين مسك وشها ودموعه هو
كمان ظهرت: اللي بيتقدم لوحدة وبيحبها يا
نيرة بيكون على أتم الاستعداد إنه يشاركها
كل حياته .. بيتواعدوا على الحلوة والمرة ..
أنا ما عاهدتكيش على الحلو بس .. عاهدتك
على الاتنين يا نيرة .. حادثة بشعة
اتعرضتيلها وهنواجهها مع بعض .. ايدي في
ايدك .. أنا بحبك في كل حالاتك .. أنتي
شريكة عمري وحياتي ودينيتي كلها .. ازاي
تخيلتي إني ممكن أعيش من غيرك أو

أعيش مع غيرك ؟ معقولة مش عارفة
ومش حاسة بحبي ليكي ؟

نيرة بعياط: بعد اللي أمك عملته خوفت ..
قالتلي اعتبري الجوازة دي انتهت .. حسيت
إن حياتي أنا اللي انتهت يا رامي .. ماكنتش
فاهمة ولا عارفة ازاي بطلت تحبني ولا
ماكنتش بتحبني أصلا ؟

رامي قرب وشه منها وسند راسه على
راسها بحب: أنا بحبك لدرجة إني بموت من
غيرك .. امبارح لما اتكلمت مع أبويا وأمي
ادبتهم مفتاح الشقة وقتلتهم لو مش هتجوز
نيرة خدوا الشقة باللي فيها مش عايزها .. يا
أعيش معاها وفي حضنها يا مش عايز الدنيا
باللي فيها .. حياتي معاكي أنتي وبس .
نيرة عيطت كتير وهو ضمها لحضنه: بس
خلاص أرجوكي اسكتي .

نيرة بصتله: أنا ماقلتش لحد يا رامى على
موضوع الاغتصاب ده ! أقولهم ؟

رامى بصلها: لا يا نيرة .. دي حاجة تخصني
أنا وأنتي وبس ! ولا شريف ولا أمك ولا أي
حد في الكون .. ده يخصني أنا وأنتي وبس
مفيش حد شريكنا .. اتفقنا ؟ دلوقتي عايزك
تقومي بالسلامة علشان ميعاد فرحنا ولا
حابة تأجليه ؟

نيرة بتبتسم و بتعيط في نفس الوقت:

هينفع أتجوز وأنا شكلي كده !

رامى ابتسم و حط ايده على خدها بحب:

ماله شكلك ؟

نيرة ضحكت بعياط: زي ما يكون دايسني

قطر بس ! أنا أبشع ما...

قاطعها بحطة ايده على شفايفها: أنتي
أجمل ما يكون .. إن كان على الجروح دي
ففي خلال الأسبوعين دول بإذن الله
هيكونوا خفوا .

نيرة بوجع: في جروح كتيرة في جسمي مكان
المطواة اللي قطعوا بيها هدومي !

رامي بوجع: كلها هتخف يا نيرة، كلها هتخف
.. لو تحبي أبص عليها أشوف خياطتها
ماعنديش مانع أنتي عارفة إني دكتور جراحة
وده مجالي .

نيرة بدموع: أنت بالذات مش هقدر .

رامي بتفهم: براحتك بس خلال الأسبوعين
دول ظاهريا كله هيخف .. الباقي يتعالج
وأنتي في حضني يا نيرة .. أرجوكي وافقي .

نيرة هزت دماغها بحب: أنا موافقة يا حبيبي
موافقة أكيد .

رامي خرج من عندها وهو مبتسم بس
بمجرد ما قفل الباب ابتسامته اختفت وزعل
على اللي حصل لوردته المفتحة !

نزل لشريف وبصله: فرحنا في نفس ميعاده
إن شاء الله مش هيتأجل .

شريف باستغراب: هي وافقت ! وجروحها ؟

رامي بصله: أنت عارف إن أسبوعين كفيين
بمعالجة جروح وكدمات وشها .. والباقي ما
يهمنيش .. هي بس يهملها وشها علشان
الفرح لكن الباقي كله يتعالج وهي معايا ..
هجيلها مراهم تساعد على التئام الجروح
بسرعة وما تسيبش أثر على قد كده ..
وسياتك ارجع شغلك وبطل تستخبي كل

يوم والثاني .. المشكلة اللي تحصل واجهها
بدل ما بتستخبى في بيتك كده .. أنا نازل
المستشفى وياريت سيادتك تنزل كمان ..
خلينا نعلن إن الفرحة في ميعاده ومش
هيتأجل .

سابهم وخرج وشريف بص لأمه وما نطقش
بأي حرف أبدا ..

نيرة أول حاجة عملتها مسكت موبايلها
واتصلت بأمل اللي اترددت ترد عليها بس
ردت ونيرة أول ما سمعت الو: أمل .. رامي
رجعلي .. رجعلي يا أمل وقالي إنه بيحبني
ومش مهتم بأي حاجة حصلت .. رامي
بيحبني يا أمل ! بيحبني بجد .

أمل ضحكت بفرحة: طيب الحمد لله إنه
بيحبك والحمد لله إنه رجعلك ..

نيرة ضحكت: قالي إن أمه عملت كده من
وراه وإنه لا يمكن يبعد عني أبدا .. أمل أنا
روحي رجعتلي يا أمل .. أنا كنت بموت !
أمل ابتسمت: طيب الحمد لله يا نيرة ..
مبروك يا قلبي .. أنتي تستاهلي كل خير .

نيرة بتردد: أمل

أمل باستغراب: ايه يا قلبي ؟

نيرة بتوتر وقلق: أنا .. أنا قلت لرامي إنهم

اغتصبوني

أمل شهقت: بس أنتي قلتي إنهم ما

اغتصبوكيش ؟

نيرة بتوتر: فعلا ما اغتصبونيش

أمل باستغراب: طيب ليه قلتيله كده ؟

نيرة بحيرة: معرفش .. يمكن كنت عايزة
أشوف هو فعلا متمسك بيا ولا بس علشان
عرف إنهم ما لمسونيش وافق يرتبط بيا !
عايزة أتأكد يا أمل هيكمل للآخر معايا حتى
لو مغتصبة ولا لا !

أمل باستغراب: يا بنتي ده اغتصاب مش أي
حد بيكمل في وضع زي ده ! وكون أنه وافق
يرتبط حتى لو محاولة فده شيء كويس .. ما
تزوديهاش عليه يا نيرة .. قوليله الحقيقة،
وبعدين نفترض قال لأهله وأهله عارضوا ؟
فكرتي في ده ؟ يمكن هو ما يفرقش معاه
بس أهله هيفرق معاهم !

نيرة اتوترت: بس هو طلب مني ما أقولش
لأي حد ويفضل بينا .. مش هيروح هو يقول

!

أمل كشرت: ولو قال ؟ ولو عرفوا ورفضوا ؟
هتقولي ايه كنت بضحك عليك ! مش بحب
الكذب والاختبارات دي يا نيرة .. بلاها ..
قوليله الحقيقة بدل ما تندمي علشان كدبة .

قفلت معاها بعد رغي كتير بينهم ومن
جواها فرحت إنه رجعلها وإنه طلع راجل ..
أمل في أوضتها وشوية والباب خبط وكانت
ناهد

أمل فتحتلها بسرعة

ناهد بحب: مالك يا قلبي ! تعبانة ولا حاجة !
تحبي أجيبلك دكتور ؟

أمل ابتسمت: لا لا يا ماما .. أنا بخير مفيش
حاجة .

ناهد قعدت قصادها: طيب زعلانة من كريم
؟ لو مزعلك قولي وأنا ...

قاطعتها أمل بسرعة: لا والله أبدا يا ست
الكل .. بس كنت تعبانة شوية الصبح
ومكسلة ومقريفة ما تشغليش بالك عادي .

ناهد بحب: ولو مش هسغل بالي بينوتي
الحلوة أشغل بالي بمين ! هاه ؟

أمل ابتسمت لها بحب: تسلمي يارب يحفظك
ليا .. أنا كويسة ما تقلقيش عليا .

ناهد هزت دماغها وبصت للصينية: لو عايزة
حاجة سخنة أو جعتي أجيبلك

أمل ابتسمت بحرج: لا لا تسلمي أنا كويسة
لو احتجت حاجة هقوم أجيبها .

ناهد كشرت: يا بنت أنا هنا قوليلي عايزة ايه
وأنا أجيبهولك ! ايه لو احتجت أقوم دي ! أنا
معاكي اهو .

أمل بحرج: صدقيني مش محتاجة حاجة

ناهد ابتسمت وهزت دماغها وكانت هتقوم
بس بصت لأمل: أنتي متأكدة إنك مش
متضايقة ولا زعلانة ! لأني حاساكي دبلانة كده
ومطفية .

أمل حاولت تكون طبيعية وتبتسم: أنا بجد
كويسة بس شوية تعب عاديين زي أي بنت
ما بتتعب مش أكثر .

ناهد ابتسمت وهزت دماغها بتفهم وبتردد
بصلتها: أمل حبيبتني ما تستعجلش

أمل بعدم فهم: ما أستعجلش على ايه ؟

ناهد بحب: على أي حاجة .. كل حاجة بأوان
يا بنتي ولما ربنا بيرزق .

أمل بصلتها أوي ومش فاهمة هي حماتها
بتقولها كده ليه ولا حماتها فاهماها أكثر من
نفسها معقولة !

ناهد وقفت وبصتلها: لو جوعتي أو اشتهيتي
أي حاجة أو لقيتي نفسك كويسة تعالي، يلا
هسيبك ترتاحي يا قلبي .

خرجت وسابتها وأمل أخذت نفس طويل
وابتسمت إن حماتها بتحبها وبتهتم بيها ..

نادر في مكتبه مندمج في شغله والباب خبط
ودخلت مروة أول ما شافها ابتسم: أنتي
أجمل فاصل باخده من شغلي .

مروة ابتسمت بحب: شكرا .

نادر كشر: ايه شكرا دي ! هو أنا بعزم عليكي
بأكل ! المهم اقعدي .

مروة ضحكت وقعدت قصاده: هو لازم
موضوع الفيلا ده يا نادر .. ما تيجي ناخذ أي
شقة وخلص ! أو نتجوز في الفيلا اللي أنتوا
فيها دلوقتي ماعنديش مانع

نادر بصلها: لا شقق لا .. الفيلا اللي احنا فيها
دلوقتي صغيرة ومش مناسبة وبعدين دي
مؤقتة أصلا خرينا نشوف حاجة مناسبة
مروة طلعت الايباد بتاعها وبصتلها: في فيلا
ظريفة شوفتها وعجبتني بس فيها مشكلة
واحدة بس .

نادر اتعدل واهتم: مشكلة ايه ! وريني .
مروة بتفرجه على الفيلا وعجبتته بصلها
باستغراب: مش فاهم فين المشكلة ! الفيلا
شكلها حلو ومناسبة أوي .

مروة كشرت: دول فيلتين مع بعض واللي
عايز يبيعهم عايز يبيع الاتنين مع بعض
مش واحدة بس .. أختها قصادها اهيه !
جامعاهم جنينة واحدة وسور واحد .

نادر أخذ نفس طويل وفكر لحظات ومرة
واحدة مسك موبايله وهي استغربت
هيعمل ايه واستنتت تشوفه بيكلم مين !
نادر عينيه عليها وموبايله بيتصل فتح
الاسبيكر ورد: أيوة يا مؤمن .. ازيك ! بخير ..
بقولك .

مؤمن: قول خير .

نادر أخذ الايباد من ايد مروة: قدامي فيلا
ظريفة وتقسيمتها حلوة وجنينتها حلوة
وفيها حمام سباحة ظريف
مؤمن باستغراب: طيب خدها مبروكة عليك

نادر ابتسم: الله يبارك فيك بس فيها
مشكلة صغنة .

مؤمن بحيرة: مشكلة ايه وأقدر أساعدك
ازاي ! قول .

نادر بإعجاب: تسلم يا مؤمن والله عارف إنك
ادها بس مش مساعدة بمعنى مساعدة
قولي الأول أنت لقيت حاجة مناسبة ليك
أنت ونور؟

مؤمن: لا لسة للأسف ! في كام مكان هبص
عليهم النهارده .

نادر اقترح: طيب الثيلا اللي بقولك عليها
دول اتنين قصاد بعض وصاحبهم معصلج
مش راضي يبيع واحدة يا الاتنين يا بلاش
فايه رأيك لو نروح نشوفها ولو عجبونا
ناخدمهم ..

هما منفصلين عن بعض بس بيجمعهم
جنيئة واحدة وسور واحد وطبعا مدخل
الجنيئة واحد لكن كل واحدة لوحدها .

مؤمن ابتسم بحماس: وماله ! ياريت ! عايز
تروح امتى ! حدد وأقابلك .

نادر ابتسم: طيب هكلم الراجل وأتفق معاه
وأبلغك تمام ؟ ولو اتفقنا هجيب نور ومروة
وأنت قابلنا، اه هبعثلك الصور بتاعتها
تشوفها .

قفل وبص لمروة مبتسم: يارب تكون هي
دي لأني بجد تعبت من التدوير .

مروة ابتسمت بتفاؤل: إن شاء الله .. أنا
متفائلة المرادي .

نادر ابتسم بحب: طالما متفائلة يبقى إن
شاء الله المرة دي هتكمل على خير .

مؤمن في مكتبه واستلم الصور من نادر
ولحظة ونور كلمته وقالتله نادر لسة باعتلها
هي كمان الصور وفضلوا يرغوا مع بعض
عن صور الثيلا وكانوا متحمسين جدا..

قفل معاها وقام لكريم مكتبه كان بيتكلم
مع أمل دخل وشاورله ينجز فكريم بصله
بيشاورله عايز ايه فشاورله ينجز

كريم بيتسم مع أمل وأخذ نفس طويل:
حبيبي اديني لحظة أمشي الرخم اللي
قصادي ده وأكلمك،باي يا حبيبتى .

أمل ابتسمت: كلمني ضروري عايزة أقولك
حاجة مهمة .

كريم ابتسم: حاجة ايه قولي الأول .

مؤمن جنبه بغيط وبيزعق بمرح: ارحمني .

كريم كشر: بت اقلي مش هيبتل زن
جنبي .

أمل ضحكت وهو ابتسم: أنا مش قلتك ما
تضحكيش كده وأنا مش معاكي .

مؤمن ضرب على وشه: طب أولع في نفسي
!

أمل ميتة من الضحك وكريم بغيط: أمل
باي .

قفل وبصله وخط موبايله قدامه على
المكتب: نعم ! ارغي .

مؤمن بغيط: يعني نفترض إنها مش شغالة
معاك ماكنتش هتشتغل وهتفضل طول
الوقت تكلمها في الفون ؟ ما تتقل كده

كريم بتريقة: حبيبي أنت مش طایل
فاضحك على نفسك واقنعها إن ده تقل ..
سيبني أنا أحب براحتي .

مؤمن ضيق عينيه وبصله بغیظ: أنا عایزك
تتخيل كده وتفكر لما اخدها شهر العسل
وأسافر وأسيبك هنا تتسحل لوحدهك .. تخيل

كريم بغیظ: أمل هتكون معايا هنا وفي
حضني ونتسحل مع بعض فمش هيهمني .
مؤمن أخذ نفس طويل بغیظ وبصله وايدیه
في وسطه وكریم ضحك: عایز ایه قول ما
تعیطش .. قول .

مؤمن قعد قصاده: في فيلا نادر لقاها وعایزني
أروح معاه أشوفها .. هما فيلتين قصاد
بعض وعایز ناخذ الاتنين .

كريم بحماس: طيب كويس .. بعثلك صور؟

مؤمن طلع موبايله وفرج كريم على الصور

وأعجب بيها جدا وبص لمؤمن: ما تيجي

ناخدهم أنا وأنت ! ونبيع نادر .

تتمة الفصل

كريم اقترح إنهم هما الاتنين ياخدوها مع

بعض

مؤمن بصله ويفكر: بجد ينفع ؟ مش

هيزعل !

كريم ضحك: من جهة يزعل فهيزعل طبعا

يعني هو يجيبهم واحنا ناخدهم منه !

مؤمن كشر: طيب خلاص اعتذرله ونشوف

حاجة تانية أنا وأنت

كريم بصله وابتسم: لا لا معادش في وقت
أصلا، أصلا فاضل أقل من شهرين يدوب لو
أخذتوهم تفرشوهم .

مؤمن: لا بجد يا كريم هستنى ندور لو أنت
فعلا بتفكر تاخذ حاجة برا

كريم بصله بتفكير وحيرة: صراحة نونا ما
أعتقدش هتوافق أصلا .

مؤمن بصله بتفهم: أصلا أنت ابنهم الوحيد يا
كريم وما ينفعش تسيبهم لوحدهم .. يعني
تخيل كده البيت العريض ده يفضى عليهم !
أنا وأنت نمشي ! صعبة ! فماأنصحكش
تمشي لكن لو هتمشي فعلا فالأولى نقعد أنا
وأنت في حاجة زي كده

كريم ابتسم: أكيد طبعا .. المهم هتروح امتى

؟

مؤمن وقف: نادر هيتفق مع صاحبهم
ويبلغني واعمل حسابك هتيجي معايا اوك
؟

كريم هز دماغه: اوك .

مؤمن خرج وكريم مسك موبايله بيرن على
أمل: أيوة يا قلبي سوري اتآخرت عليكي .

مؤمن اكتشف إنه نسي موبايله مع كريم
ورجع خبط ودخل كان كريم بيكلم أمل
ضرب كف بكف: مش هتكلم هاخذ موبايلي
وأمشي لأتنقط .. أنا مش ناقص نقطة .

أخذ موبايله ومشي وكريم رجع لأمل: ايه يا
قلبي يارب ما يرجع تاني لأنه لو رجع هضربه

أمل بضحك: كان عايز ايه ؟

كريم حكاها على مشواره مع مؤمن وبعدها:

كنتي عايذة ايه صح ! قلتيلي عايزاك

ضروري .. عايذة تقولي ايه !

أمل ابتسمت: نيرة كلمتني !

كريم استغرب فرحتها: بما إن صوتك حلو

فأكيد هي أفضل !

أمل بابتسامة عريضة: رامي رجعلها ..

الصبح راحلها وقالها إن أمه عملت كده من

وراه وهو متمسك بيها لأقصى حد .. كريم أنا

فرحانة أوي .. بحب أوي لما الحب ينتصر

على العقبات والمشاكل دي .. ويواجه

الأزمات اللي زي دي .

كريم ابتسم: طيب كويس إنه طلع راجل بجد

هيتجوزوا امتى !

أمل: بعد أسبوعين .. في ميعادهم مش
هياجلوا .. بس يا كريم هي عملت حاجة أنا
مش موافقاها عليها .. كدبت عليه .

كريم كشر: كدبت عليه ازاي ! أمل اوعى
تكون مغتصبة وخبت عنه ! ده غلط وغلط
جدا كمان !

أمل بسرعة: لا لا يا حبيبي ما عملتش كده ..
هي عملت العكس .

كريم باستغراب: العكس ازاي !

أمل حكته اللي نيرة قالته وهو سمعها:
طيب ليه ! يعني هو قالها متقبلها فليه ؟

أمل بعدم اقتناع: بتختبره هيكمل للآخر ولا لا

كريم مط شفايفه: يعني هو أقنع أهله
واتقبلوا الموضوع وهو راحلها وصالحها

وقالها معاها للنهاية تقوم هي تكافئه على
تحديه للمجتمع ولأهله ولعيلته بإنها بدل ما
تفرحه إن محدش لمسها تقوله إنها مغتصبة
! ايه الرخامة دي ! ده مش اختبار ده تعجيز ..
بعدين يا أمل مش أي حد بيتخطى نقطة
الاجتصاب دي .

أمل بعدم فهم: يعني ايه ! المفروض
المغتصبة تموت يعني ولا ايه !

كريم كشر: لا يا ذكية مش ده قصدي .. بس
لو الست اغتصبت وهي مع حبيبها أو زوجها
أو خطيبها أو أخوها أو أي حد مسئولة منه
مش الكل بيتخطى ده .. ساعات الإحساس
بالذنب بيدمر الطرفين .. يعني الحب لو كبير
أوي ممكن ما يتخطاش حته الاجتصاب لأنه
بيلوم نفسه أولا .. وبيلوم إنه ماكانش موجود

.. وبيلوم إنه ماحماهاش وكثر التأنيب ده
بيخليهم ما يعرفوش يكلموا ..

ف أنتي قلتي إنه كان المفروض يروح
يوصلها وما راحتش وبالتالي هي اتعرضت لده
.. لو هو دخل في دوامة إنه يعاتب نفسه وإنه
هو المسئول عن اللي جرالها ولو هو بيحبها
أوي .. إحساس التأنيب ده هيدمره
وهيخسروا بعض في النهاية .. نبيهها إن
تصرفها ده غلط .

فضلوا يتناقشوا كتير لحد ما قفل معاها
علشان يعرف يرجع لشغله ..
كان مندمج في شغله وعلياء خبطت: ناريمان
الغندور برا

كريم كشر وبصلها: ماخلصتش موبايلا
وبعدين مش معايا في البيت !

علياء بحيرة: يعني أمشي وأقولها إنك مش
فاضي !

كريم فكر لحظات: لا دخلها .. وسيبي الباب

هاه

علياء ابتسمت ودخلت ناريمان وسابت
الباب ناريمان وهي داخلة أخذت بالها من
الباب فراجعة تقفله وكريم بسرعة: لا لا
سيبيه سيبيه مفتوح .

ناريمان باستغراب بصتله: ليه ! (هرجت)
مش هتحرش بيك ما تخافش .

كريم اتضايق من جرأتها: حاجة في نفس
يعقوب .. سيبيه واتفضلي .

ناريمان ضحكت بسخافة وقربت وهتمد
أيدها وابتسمت: يا ترى عدم السلام قدام
مراتك بس ولا مستمر ؟

كريم اتضايق ووضح: ده مبدأ مالوش علاقة
بمراي .. الحلال والحرام ما بيتجزأوش .

ناريما ن باستغراب: وهو السلام حرام ! ده اذا
كان سنة .

كريم صحح: إلقاء السلام سنة وللرجال .. إني
أقول السلام عليكم ده المقصود أما السلام
اللي بالايدي بين راجل وست ده حرام .. لمس
أي ست غريبة حرام .. ده مالوش علاقة
بمراي نهائي .

ناريما ن بحيرة شاورت على الباب وراها:
وفتح الباب !

كريم ابتسم وافتكر خناقته مع أمل وبص
لناريما ن: لو قفلت الباب تعتبر نوع من أنواع
الخلوة الغير شرعية .

ناريماڻ بصلته بتركيز: أنت كده ليه ! أنت
شخص غريب .

كريم ابتسم: أنا شخص عادي جدا بس
أبسط أمور ديننا بقت غريبة عننا للأسف ..
المهم تليفونك .

ناريماڻ بانتهاء: المهم تليفوني ! وصلت لايه !
كريم بصلها: رجعت حاجات بسيطة .. مش
كله وبحاول أكمل .. لسة ما فقدتش الأمل
صراحة .

ناريماڻ باهتمام: باشمهندس كريم .. يهمني
أوي الكونتاكٲ والماسنجر والواتس .. دول
أهم حاجة لأن دول فيهم وسائل الاتصال ولو
هتقل عليك الفيس والانستا .. حساباتي
يعني .

كريم هز دماغه: دول سهل أرجعهم لأنهم
اوريدي على النت .. الصعوبة مش فيهم ..
الصعوبة في الباقي .

ناريمان: بس لو ماقدرتش خلاص أنا زي ما
قلتك ده المهم عندي .. علشان أعرف
أتواصل مع زمايلي وأصحابي وعملائي .
وقفت ونسيت برضه وهتمد ايدها ابتسمت
واتراجعت: مسيري هتعود .. وأبطل أمد
ايدي لأي حد طالما حرام .

كريم ابتسم: مش بس السلام حرام .
ناريمان اتراجعت: لا لا لا ما تلعبش في
دماغي .. ما تلعبش في دماغي .. أنا مبسوطه
بنفسي كده .. باي أشوفك بعدين .

خرجت من عنده وكريم ابتسم على هروبها
بالشكل ده وفكر إن ناريمان من أقل كلام
هتتغير .. هي بس محتاجة شدة صغيرة ..

مؤمن كلم كريم وقاله هيتحركوا وهو اتصل
بأمل: أعدي عليكي تيجي معايا ولا ايه ؟

أمل سكتت بتفكير وبعدها رفضت قالتله
يروح هو مع نادر ومؤمن وهي منتظراه في

البيت

اتحركوا مع بعض الاتنين واتقابلوا عند
المكان اللي قالهم عليه نادر واتجمعوا

كريم ابتسم: المكان من برا حلو .. وحلو أوي
إنها قريبة مننا يا مؤمن .. الواحد ممكن
يتمشى المسافة دي .. وقريبة منكم برضه
يا نادر .. مكانها رائع .

نادر ابتسم: فعلا ودي أكثر حاجة لفتت
انتباهي

لحظة وانضمتلهم ملك اللي كانت في
عربيتها ويدوب واصلة ونزلت سلمت على
الكل وبصت لأخوها: مآخراكم ولا ايه ؟ ازيكم
جميعا الأول .

سلموا عليها كلهم وهي بصت لكريم
بمجاملة: نصك التاني فين؟

كريم ابتسم بتكلف: ماجتش معايا .

ملك هزت دماغها وبصت لأخوها: ماقلتوش
مآخراكم ؟

نادر ابتسم: لا ياقلبي منتظرين الراجل اللي
هيفرجنا جوا.

نور ماسكة دراع مؤمن ومتعلقة فيه: يارب
بقى دي تكون حلوة .. اتحمست أوي للفكرة
إني أقعد أنا ونادر .

مؤمن بصلها بتريقة: تقعدني أنتي ونادر!
امال أنا هقعد فين !

نور بضحك: حبيبي أقصد يعني البيتتين
جنب بعض .

ملك ابتسمت: فكرة ظريفة أوي فعلا .. إنكم
تبقوا مع بعض .. بس مؤمن عمري ما
تخيلت أبدا إنك ممكن تسيب بيت كريم!
مؤمن ابتسم: مش هسيبه بس هتجوز
وطبيعي لما أتجوز أكون في بيت لوحدي
خاص بيا !

ملك بحيرة: ليه ! ما تاخد نور وتفضلوا مع
بعض ! ليه يا كريم فرطت في أخوك ؟

كريم بصلها بجدية: أنا لا يمكن أفرط فيه يا
ملك وأنتي أكثر واحدة عارفة ده كويس .. أنا
ومؤمن مش البيت اللي بيجمعنا أصلا .. بس
في حاجات فيها صح وغلط وشرع .

ملك كشرت: الشرع بيقول ما تقعدوش مع
بعض !

كريم وضح: الشرع بيقول إني راجل غريب
لأختك نور .. وأبويا برضه راجل غريب ليها
وبالتالي هي هتقعد عندنا متكففة طول
الوقت يعني متخيلة طول ما هي في بيتها ده
لبسها وماينفعلش تطلع برا أوضة نومها غير
كده ! أنتي هتقدري تعيشي كده !

ملك هزت دماغها: لا صراحة ما أقدرش بس
أنت أخوه وباباك يعتبر باباه .

كريم بصلها باستغراب: بس أنا مش أخوه
وبعدين حتى لو أخوه يا ملك شرعا برضه
هي مش من محارمي .. مرات الأخ مش من
المحارم .. وأبويا برضه بالنسبالها غريب مش
من محارمها .. أمل اه أبويا من محارمها لكن
نور لا .

مروة بصت لملك بتعاطف وبتفهمها: شوفي
يا ملك زي أبوه وزى أخوه دول ما بيمشوش
في الدين .. زي دي بتودي الدنيا كلها في
داهية ! فطالما اتجوزوا يبقى أريحلهم كل
واحد يعيش في بيت بدل ما كل واحد يكتف
مراته ويرخموا عليهم .. بعدين هما مع
بعض طول النهار في الشغل .. وما أعتقدش
واحد فيهم هيخرج أو يسافر أو يتفصح من
غير التاني .

مؤمن اتدخل: إلا شهر العسل لو سمحتي أنا
هسافر وأسبيه هنا .

كريم ضحك: والله أعند عليك واخذ أمل
وأسافر أنا كمان .

مؤمن بصله وهو ضحك وكمل: ما تبصليش
كده خلاص هسيبك تسافر وحدك .

ضحكوا وهزروا وملك متابعاهم وابتسمت:
برضه مش متخيلة إنكم ما تكونوش مع
بعض لا يمكن كنت أتخيل ده أبدا .. مراتكم
تفرقكم .

مؤمن بصلها: مراتنا عمرهم ما يقدرنا
يفرقونا بس زي ما كريم قال مش البيت
اللي كان مجمعنا .. احنا كنا برضه متجمعين
وكل واحد في بلد .

كريم ابتسم: فعلا كل واحد في بلد وكنا برضه
مع بعض .. دلوقتي كبرنا واتجوزنا وهنفضل
برضه مع بعض بإذن الله ومفيش شيء في
الكون ممكن يفرقنا .

مؤمن ابتسم وحط ايده على كتف كريم:
بإذن الله دائما مع بعض .

نور بصتلهم الاتنين وبهزار: أنتوا هتفضلوا
تحبوا في بعض كده طول القعدة ولا ايه !
نخرج احنا منها .

مؤمن ضحك وهيشدها عليه بس هي
بعدت: لا يا عم كمل حب فيه أنا رايحة لنادر
حبيبي .

سابتهم وراحت جنب نادر اللي بيكلم الراجل
يشوفه اتآخر ليه

مؤمن بص لكريم: عاجبك كده ؟

كريم بصله باستغراب: وأنا مالي ؟

نادر قرب وبصلهم: الراجل جاي، هنتفرج

على الفيلا ولا هتقضوها رخامة؟

مؤمن كشر: هنتفرج بس هو سيادته فين

لاطعنا كده..

الراجل وصل ودخلوا يتفرجوا وكلهم دخلوا

مع بعض أول فيلا وعجبتهم فعلا واتفرجوا

عليها ركن ركن وبعدها شافوا الثانية اللي

نسخة من الأولى والراجل استناهم

كريم طلع التراس وسابهم يتفقوا ويتكلموا

ويتناقشوا كل واحد مع حبييته ومملك

لاحظت خروج كريم فخرجت وراه كان ساند

على سور التراس وباصص لقدامه

والشمس غربت فالدنيا بدأت تظلم وهي

مراقباه..

لحد ما حس بحد وراه فبصلها واتحرجت
فابتسمت وقربت وقفت جنبه: أخبارك ايه

كريم ابتسم بتكلف: بخير الحمد لله

اتعدل بحيث يخرج من التراس بس هي
قربت منه وسألته بهمس: مبسوط يا كريم!
مبسوط مع أمل؟

كريم بصلها باستغراب: طبعا مبسوط معاها
ملك ضحكت بحزن: يعني ما ندمتش زي
بعد الجواز؟

كريم بتوضيح: أنا ما اتجوزتش أمل علشان
أثبت لحد حاجة! أو علشان أهرب من حاجة
ولا اتسرعت في اختيارها كزوجة أنا سبق
واتسرعت قبل كده فماحبيتش المرة دي
كمان أتسرع وبناء عليه اخترت إنسانة صح..
اخترت إنسانة بعشقها وبتعشقني .. إنسانة

حسيت إنها بتكمل روحي يا ملك .. أمل هي
روحي وحياتي .. فهي مش مجرد خانة لسد
فراغ .. ده الفرق بين جوازي وجوازك الي
فشل بسرعة الريح .. سوء الاختيار .. بطلي
تبصي للي فات و ركزي في اللي جاي
وحافظي عليه ليضيع منك .

ملك بصتله بوجع: ربنا يوفقكم وتفضلوا مع
بعض على طول وما تفترقو أبدا .
كريم ابتسملها: يا رب .

نور كانت جاية تشوف ملك ولمحتها مع
كريم قربت عليهم كانت ملك سايبه كريم
وماشيه اتقابلت معاها ووشها كله حزن
وووجع .. زعلت عشان ملك كتير وقلبيها
وجعها على أختها اللي لسة مش قادرة
تتخطى كريم .. ملك شاورتلها براسها
وانسحبت وهي قربت من كريم .

نور بحيرة: مالها ملك ؟

كريم بهدوء: أبدا .. بتسألني عن أمل وحياتنا
بشكل عام .

نور: شكلها متضايقة .. واضح إن إجابتك
ضايقتها .

كريم ابتسم: بيتهيألك .. بس ممكن انفصالها
لسا مآثر فيها عشان كذا متضايقة .

نور مترددة بس سؤال بيلح عليها كثير
وقررت تسأله لكريم: تفتكر جوازها فشل
لأنه ماكانش منك ؟ أقصد لو مفيش سليم
وأنت وهي اتجوزتوا كانت ممكن الجوازة
تستمر ؟ لا لا مش قصدي ده.. يووه انسى
إني سألتك أصلا السؤال غبي .

كريم اتنهذ ولف وشه لبرا وسند على سور
التراس: عادي يا نور .. هو سؤال مش راكب

على بعضه صح لكن مش غبي وممكن
يخطر على بال أي حد خصوصا اللي ما
كانش عايش وسطنا ولا شايف شكل حياتنا
كانت عاملة ازاي (خد نفس طويل وطلعه
بهدوء وكمل ونور منتبهاله) صدقيني يا نور
لو اتجوزنا أنا وملك كان جوازنا هيفشل
بنفس السرعة اللي جوازها فشل بيها..

أنا وهي متضادين ماكانش بنتفق غير في
الشغل وبس .. ملك لو فكرت شوية بعقلها
مش بعواطفها هتفتكر إننا ماكانش بنخرج
مع بعض لأننا بنتخانق .. ما بنقعدش في أي
مكان لوحدنا لأننا بنختلف .. ماكانش في حب
أصلا بينا علشان يشفعلنا اختلافاتنا .. فكنا
هنفشل برضه .

نور دمة منها نزلت على أختها اللي كانت و
لسة عايشة في الوهم: بس هي حبتك .

كريم أخذ نفس طويل بملل: بيتهيا لك إن
ملك حبتني لكن لا ما حبتنيش .. ممكن
تكون حابة علاقتي بأمل اللي هي شايفها ..
حاسة بالحب حواليتها في كل مكان سواء
معاكي أنتي ومؤمن أو نادر ومروة فحاسة
إنها لو كانت كملت معايا كنا هنكون زيكم
بس غلطانة .. كانت برضه هتفضل باصالهم
وبتسأل نفسها احنا ليه مش بينا العلاقة دي
والتفاهم ده .. وعمرنا ما كنا هنعيش
مبسوطين .. ملك صفحة واتقفلت وأعتقد
هي كمان قفلت صفحتي ما تقلقيش على
أختك يا نور هي أقوى مما تتخيلي .. بس
أنتوا أخواتها ماتبعدوش عنها وساندوها ..
بعد اذنك .

خرج برا التراس وكان نادر ومؤمن موجودين
.. نادر مش فاهم ليه ملك كانت مع كريم

وليه الزعل باين عليها أوي وبعدها نور وقالوا
ايه .. بس فضّل إنه يستنى لحد أخواته ما
يجوا هما ويتكلموا معاه .. و مؤمن استغرب
وبصله أوي وشاورله في حاجة وكريم رد عليه
بابتسامة بسيطة وإشارة أبسط بس فهموا
بعض

الرجالة وقفوا مع بعض بيتفقوا على السعر
والنظام ونور أخذت ملك ومروة وبدأوا
يخططوا في التقسيمات وهي عملوا ايه وملك
بتبتسم من وقت للتاني بس عقلها مشغول
بكلام كريم وجملته إنها تبطل تبص للي
فات وتركز في اللي جاي ليضيع منها !
خارجين كلهم وبيقترحوا يتعشوا مع بعض
بس كريم بص لمؤمن وبص لساعته: هخلع
أنا هاه

مؤمن بصله: خليك معنا .

كريم ابتسم: واللي سايبها في البيت دي ! ايه

نظامها ! سيادتك ناسيها !

مؤمن ابتسم: فعلا .. طيب أقولك هاتها

وتعال نتعشى مع بعض .

كريم بتفكير: ما أوعدكش بس هشوف أمل

لأنها الصبح كانت تعبانة شوية لو لقيتها

كويسة هحصلكم .

مروة بقلق: خير مالها ! تعبانة ليه !

كريم بصلها باستغراب ونسي إنها صاحبتها

الانتيم: لا مش تعبانة تعب يقلق .. بس كانت

مقريفة ومش قادرة تنزل الشغل (كمل

بهزار) وبما إنها على علاقة بالمدير استغلت

علاقتها .

نادر بص لمروة: أنتي مش بتستغلي

علاقتك بالمدير ليه ؟

مروة ضحكت: بكرة أستغلك أسوأ استغلال
ولا يهملك .

مؤمن ضحك: ايه الرجالة المُستغلة دي !
ضحكوا كلهم وكريم سابههم ومشى بعربيته
نادر بصلهم: يلا احنا نتغدى مع بعض ونبقى
نكلم كريم نشوفه هيجي ولا

ملك بصلهم: طيب أسيبكم أنا وأنتوا
اتبسطوا مع بعض .

نادر كشر وبصلها: ليه ما أنتي معنا !
ملك ابتسمت: مواعدة ماما هقابلها في
النادي ومش عايزة اتآخر عليها روحوا أنتوا .
نور بصلها: اعتذري وتعالى معنا .

ملك ابتسمتلها: لا يا قلبي .. أنتي مع جوزك
وبصت لنادر: وأنت مع خطيبتك .. وأنا رايحة
أقابل ماما .. يلا باي .

انسحبت لعربيتها ونادر معاها وبصلها:
بتهرني ليه !

ملك ابتسمت بوجع: ده الأفضل .

نادر بتعاطف: طيب خليك معانا

ملك بصتلها: بلاش .. مش بكون مرتاحة
وبعدين أنت مع حبيبتك ونور مع حبيبها
وكل واحد فيكم بيحاول يتكلم معايا شوية
فليه الدربة دي ! وبعدين أنا فعلا رايحة
لماما.

نادر أخذ نفس طويل: متأكدة ؟

ملك ابتسمت: متأكدة يلا باي ولو في جديد
هبلغك .

انسحبت وهو رجعلهم وبيتفقوا على مكان
يتغدوا فيه ومؤمن كلم كريم بلغه بالمكان
اللي هيروحوه وقاله يشوف أمل ويحصلهم
كريم وصل البيت وأول ما شاف أم فتحي:
ماما فين يا أم فتحي .

كشرت وردت: مش تسأل على حبيبتك
الأول .

كريم ابتسم: أمي الأول يا ست أنتي! هي
فين ؟

أم فتحي ابتسمت: خرجت هي وأبوك
معرفش راحوا فين .

كريم ابتسم: أمول بقى فين !

أم فتحي ضحكت: في أوضتها .. بس يا كريم
طول النهار في أوضتها .. يدوب ست ناهد

خرجتها وقت الغدا أكلت لقمة صغيرة
وظلعت .. مش بعوايدها يعني .

كريم هز دماغه: هطلع أشوفها .

ام فتحي وقفته: أطلعك الغدا فوق ؟

كريم بصلها: لا لا احتمال اخدها وأخرج
خليني أشوفها الأول بس .

طلع وكان السرير فاضي واستغرب: أمول .

دخل ناحية أوضة اللبس والحمام وكله
فاضي وبينادي جوا: حبيبي ! البت دي فين
؟ امال الولية دي بتقول في أوضتها ليه !

حط ايديه في وسطه وسمع ضحكها
فاستغرب وبصلها كانت متكورة جوا
المرجيحة: أنتي بتستخي مني !

ضحكتها عليت أوي: لا يا حبيبي أنا مكاني
وأنت اللي دخلت تدور عليا فقلت أشوفك
هتعمل ايه !

ابتسم وقرب منها مسك المرجيحة من
الجنبيين وبيزقها بخفة يمرججها: متكورة كده
ليه !

أمل قعدت على ركبها بحيث تكون في
مستواه وحطت ايديها حوالين رقبتة: الجو
برد .

كريم ابتسم واستغرب: طيب اقفلي
التكليف أمل كشرت: ماهو بيبقي حر .

كريم ضحك: ما ترسي على بر .. ماهو يا برد
يا حر الاتنين ما ينفعوش مع بعض .. طيب
أقولك ! البسي حاجة غير البدي العريان ده
هيدفيكي .

أمل ابتسمت بمشاكسة: طيب ما أنت
موجود تدفيني .

كريم اثبتت وبصلها: هاه ! قلتي ايه !

أمل ضحكت وسندت على صدره وهو ضمها
بحب شالها من على المرجيحة وأخذها
لحضنه: بقولك .

أمل متعلقة في رقبته: قول يا قلبي واحكي لي
صح عملتوا ايه ! عجبتمكم الفيلل ولا !

كريم ابتسم: اه حلوين عجبوهم .. المهم
هيروحووا يتعشوا أو يتغدوا بما إن محدش
اتغدى وقالولي أجيبك .. ايه رأيك نطلع
شوية ! أنتي النهار كله في الأوضة .

أمل بصتله وكانت عايضة ترفض بس حسته
هو متحمس: أنت عايذ تعمل ايه ! مش
تعبان بعد اليوم الطويل ده !

كريم بحماس: لا مش تعبان، يلا نطلع
نتغدى برا! وبعدين مروة عايزة تشوفك ..
كلهم صراحة سألوا عليكي .. حتى ملك
استغربت إنك مش موجودة

أمل كشرت: ملك كانت معاهم !

كريم ابتسم: اه معاهم .

أمل كشرت وفكرت شوية وبصتله: طيب
هتستناني أجهز!؟

كريم ابتسم: براحتك طبعا .. أصلا عايز اخد
شاور وأغير هدومي دي الأول تكوني جهزتي
براحتك

أمل: ماشي بس خليني أدخل الحمام الأول
وبعدها أطلع البس تكون أنت عملت اللي
عايزه

جت تبعد بس كريم مسك ايدها وبإغراء:
طيب ما تيحي ندخل أنا وأنتي مع بعض ؟
أمل شدت ايدها وبحرج: لا طبعاً مش هينفع

كريم هيرد بس افتكر إنها ماصلتتش معاه
الصبح فابتسم: نسيت خلاص ما تزقيش .
سابتة ودخلت وهو ابتسم إنها بتتحرج منه
لسة ...

بعد شوية

أمل بتجهز وبصت لكريم كان لابس تيشيرت
أسود ومرسوم عليه قلب (صورته على
الغلاف) مكتوب عليه (use it) بمعني إنها
تستخدم القلب ده فابتسمت وكررت الكلمة
وبصت لعينيه: مش خايف عليه يعني !

فهو قرب عليها وشاور عليه: قلبي اديتهاولك
من زمان فخلص بقى ملكك استخديمه ..
ابتسمت وكملت لبسها وهو منتظرها لحد
ماجهزت ونزلوا الاتنين ايديهم في ايدين
بعض وكلم مؤمن عرفه إنهم جايين
وراحولهم .. دخلوا واستقبلوهم ورحبوا بأمل
البنات كتير وقعدوا واندمجوا كلهم مع
بعض يتغدوا في جو مرح ويقترحوا حاجات
للقليل بتاعتهم ..

خلصوا وطلبوا حاجة يحلوا بيها .. أمل طلبت
أيس كريم والبنات طلبوا زيها أما الشباب
طلبوا قهوة ..

الطلبات جت وأمل كاس الأيس كريم قدامها
كبير شكله مغري جدا وعلى وشه محطوط
حبايتين كرز .. ابتسمت أوي وبصت لكريم:

كرز ! (كرىم بصلها ومركز معاها وهي كملت

ببراءة) تاكل كرز ؟

هي قالت كده وكرىم بتلقائية بص لشفافيتها

وكلهم اتفاجئوا بمؤمن ضحك بصوته كله

غصب عنه واعتذر وقام بعيد وصوت ضحكه

عالي ومحدث فاهم ماله إلا كرىم وبعدها

أمل استوعبت واتحرجت ..

كرىم ضحك واعتذر وقام وراه كان خرج برا

وأول ما شاف كرىم فضل يضحك جامد

وكرىم قرب منه منه مسكه من ياقته وبضحك:

والله أنت واطي .

مؤمن ميت من الضحك ومش قادر يتكلم

من كتر الضحك: فاكر لما قلت قسما بالله

مابقيتش تشوفه كرز .. أنا كمان بطلت

أشوفه كرز .. مش قادر .

مكمل ضحك وكريم غصبا عنه ضحك معاه
وفضلوا شوية يضحكوا وكريم بضحك: الكرز
ده بتاعي أنا بس هاه .. اختارك أي فاكهة
تانية تعجبك لمراتك .

هديووا شوية ومؤمن بصله: أمل تعرف حكاية
الكرز ! مش هعرف أحط وشي في وشها لو
هي فاهمة أنا ضحكت ليه

كريم ضحك: لا ما تعرفش .. هي بس
متخيلة علشان بتحب الكرز وعمل بوقها
أحمر .. لكن ما تعرفش الربط بينه وبين
حاجة تانية .

مؤمن ضحك: كويس .. ما تعرفهاش .

كريم بضحك: يلا ندخل علشان شكلنا بايخ
كده إننا سيبناهم .. وإياك تتكلم عن الكرز
تاني فاهم ؟

مؤمن ضحك تاني: على الله بس تكون
أكلتهم مش مستنياك أنت تاكلهم .

كريم بصله بغیظ: أنت يالا بطل تلميحات .

مؤمن ضحك جامد: مش بلمح والله لحاجة
.. هتاكلهم ايه المشكلة

كريم بصله باستفهام: ايه هما ؟

مؤمن بضحك: الكرز بتاعك .

كريم بتنبیه: مؤمن

مؤمن ميت من الضحك ومش قادر يبطل
وكريم معاه ودخلوا انضموا للباقي

نادر بصلهم: ايه بقى اللي يضحك في الكرز !

مؤمن وكريم فتحوا في الضحك تاني الاتنين
ومش عارفين يسكتوا ..

وكله مركز معاهم وبدأوا يضحكوا من
ضحكهم هما الاتنين .. وباقي القعدة الكل
بيحاول يعرف منهم ايه سر الكرز وايه اللي
يضحك فيه ؟

بعد ما كريم وأمل بقوا لوحدهم مروحين
أمل بصت لكريم: ايه الضحك ده كله على
الكرز ! أخرجتوني !

كريم ضحك تاني وبصلها: قلت لمؤمن إنك
ما تعرفيش ايه حكاية الكرز بحيث ما
يكونش في حرج .

أمل ابتسمت: طيب كويس .

كريم بصلها وبتنبيه مرح: اياك تاني مرة
تقوليلي اكل كرز واحنا قدام أي حد ..
اعتبري ده من المحرمات الدولية ! الكرز

بالنسبالي هو شفایفك وبس .. وأنا بطلت
أشوفه كرز أصلا .. فانتبهي .

أمل ضحكت وبصتله: حاضر .. طيب بما إننا
لوحدنا ! مش عايز تاكل كرز !

كریم ضحك: نوصل بس ونشوف حكاية
الكرز دي .. المهم صح أنا قتلتك إن ناريمان
عدت عليا النهارده

أمل كشرت: لا ماقلتش طبعاً .

كریم ابتسم على غيرتها الظاهرة: اديني
بقول .. عدت سألت على موبايلها ومشيت .

أمل بغيرة واضحة: وقتلتها ايه ! وقعدت اد
ايه !

كریم ضحك: قتلها وضع موبايلها وقعدت
خمس دقائق أو أقل كمان .. عادي يعني .

أمل هزت دماغها: امممم عادي ! ماشي

طيب وملك ؟

كريم بصلها: مالها ملك ؟

أمل بصتله: قتلتي بس إنها جت شافت

القييل وقلت احتمال تكون معاهم

كريم باستغراب: طيب عايزه ايه تاني ؟

أمل بصتله: ما كلمتكش ؟ ما قالتش أي

حاجة ليك !

كريم سكت شوية كان بيعدي عربية من

وراه ماشية سريعة وبعدها بصلها: اتكلمنا ..

كانت عايزة تعرف مبسوط معاكي ولا لا

واختياري صح ولا ندمت زي ما هي ندمت !

أمل كشرت بغضب بس حاولت تتماسك

وما تظهرش غضبها: وقتلتها ايه؟

كريم بص ناحيتها للحظة وانتبه للطريق:
متخيلة هقولها ايه يا أمل ! قتلها الفرق بين
اختياري واختيارها وقتلتها إن مراتي بتكمل
روحي واخترتها بعقلي وقلبي وكياني كله
وبالتالي أنا متيم فيها .. هقولها ايه !

أمل ابتسمت بس برضه متضايقة فكشرت
تاني: ازاي اتكلمتوا أصلا ! ماهو مش
هتكلمك قدام الكل هي !

كريم ابتسم: خرجت لبرا لحظة وهي لحقتني
أي تحقيقات تاني ؟

أمل بضيق: مش تحقيقات يا كريم بس
متضايقة ! ليه وقفت تتكلم معاها أصلا !

كريم بتفهم: ما وقفتش بمجرد ما شوفتها
كنت داخل بس وقفنتني بسؤالها ! مبسوط

مع أمل ! فكان لازم أرد عليها .. ورديت
ودخلت ما وقفتش معاها .

أمل قربت منه وسندت على دراعه: ما
تتضايقش من أسئلتني أنا بثق فيك فوق ما
تتخيل بس (اتنهدت وسكتت)

كريم باس ايدها بسرعة وبص لقدامه: مقدر
إحساسك وعارف ومش معترض على
أسئلتك وعارف إنك بتثقي فيا وأنا لا يمكن
أخون الثقة دي ولو بكلمة .. اطمني يا قلبي.
مؤمن معاه نورهان علشان يروحها ونادر أخذ
مروة يروحها برضه

نور بصت لمؤمن: هو أنت ليه ضحكت أوي
لما أمل قالت لجوزها ياكل الكرز ! فيها ايه
الجملة دي !

مؤمن ابتسم وبصلها: عادي يعني

نور كشرت بغیظ: ایه ده اللي عادي !
ضحكك بالشكل ده ! وخرجت وكريم وراك
وكملتوا هيستيريا ضحك على الكرز وتقولي
عادي !

مؤمن مش عارف يقولها ايه وبصلها: في مرة
قبل كده أمل وقت التدريب كان يدوب بدأوا
يحبوا بعض وكريم دخل عندها كان بوقها
كله أحمر وافتكر إنها حاطة روج .. وحتى أنا
افتكرت كده برضه وبعدها اكتشفنا إنها
واكلة كرز .. وقالت بنفس الطريقة دي
لكريم اللي كان متنرفز من شكلها تاكل كرز !
فهو أخذ كام واحدة وسابها وخرج بغیظ وكان
عندنا اجتماع رفض ياخذها علشان شكلها
وفضلنا نتكلم عن الكرز أنا وهو ونهرج .
نور بتسمعه باهتمام: كل ده حلو بس ما
يضحكش كده ! في حاجة أنت بتخبئها

مؤمن بضحك: يا بنتي عادي فكك بقى
نور كشرت: طيب قولي ! طيب الكرز ده ايه
كناية عن حاجة تانية ! يعني رمز لحاجة غير
الكرز ؟

مؤمن ضحك: يعني أيوة! قربتي ! بصي ده
موضوع يخلصهم وعلشان كده مش حابب
أستفيض فيه .

نور قربت منه ومسكت ذراعه بإغراء: طيب
قولي بس الكرز كناية عن ايه !

مؤمن بصلها بضحك: أنتي بتغريني !

نور ضحكت: اه بغريك قول بقى

مؤمن ما ردش بس كانوا وصلوا قدام بيتها
وركن عربيته وبصلها: وصلنا على فكرة .

نور كشرت بغیظ: ماشي .. تصبح على خير .

نزلت متغاظة واتفجت بيه وراها قبل ما
تفتح الباب شدها وباسها لدرجة خطفت
أنفاسها وبعدها بصلها: حبيبتي اللي بين
أمل وكريم يفضل بينهم واللي بيني وبينك
يفضل بينا، هل تتخيلي إني هروح أقول
لكريم أنا بوست نور زي دلوقتي أو إن أنتي
تقولي لأمل ده؟ ده مش صح .. خلينا في
حالنا وهما في حالهم دي بيوت وأسرار بيوت
اوڪ يا حبيبتي ؟

بصتله كتير وابتسمت واتحرجت من فضولها
واتلخبطت من بوسته ليها: اوڪ يا حبيبي .

نادر مع مروة في العربية ونادر بصلها:
تفتكري ليه مؤمن ضحك على أمل في
موضوع الكرز بالشكل ده ؟

مروة ابتسمت: مش عارفة ! أنا استغربت
كمية الضحك اللي دخلوا فيها دي !

نادر بصلها باهتمام: احنا لازم نعرف ايه سر

الكرز!

مروة ضحكت: اسأل مؤمن أو كريم نفسه

نادر ضحك: مش بينا العلاقة دي للدرجة دي

! أنتي اسألي أمل ! أنتي صاحبته الانتيم .

مروة بصتله: اذا كانت هي كانت قاعدة زينا

مش فاهمة .

نادر وضحلها: حتى لو مش فاهمة بعد ما

تروح هتفهم من جوزها ليه ضحكوا كده

وأكيد هيقولها .

مروة بتريفة: وأنت مين قالك إنها هتقولي !

نادر بصلها باستغراب: مش أصحاب انتيم !

مروة بصتله بذهول: وعلشان أصحاب انثيم
هتقولي أسرار جوزها ! أنت متخيل مني مثلا
إني أقول أسرارك لأمل بحكم إنها صاحبتني !

نادر ابتسم: مش القصد يا مارو بس ده
موضوع هزار وضحك مش أكثر مش أسرار
يعني .

مروة بصتله: حتى ولو .. ما أقدرش أسألها
ومش هسألها عشان ما اديش لحد فرصة
إنه يسألني في يوم عن أي حاجة تخصصنا أنا
وأنت في بيتنا .

نادر ابتسم: قصف جبهة يعني !

مروة ضحكت وبصت لقدامها ودعت
لصاحبتها بكل الخير اللي في الدنيا ويديم
عليها السعادة هي وجوزها .

تاني يوم الصبح بدري كريم صحي وفضل
يرخم على أمل لحد ماتصحى وبصلته بنوم:
في ايه اتآخرنا على الشغل؟

كريم بمرح: لا قومي بطلي كسل

أمل بصت للساعة لقتها الساعة ٦ بصتله
بغیظ: مصحيني من ٦ الصبح ياكريم ! ايه
هنفتح الشركة؟

كريم بضحك: لا هنلعب رياضة يلا

أمل بنوم: ماشي يا حبيبي بالتوفيق روح أنت
ولما تيجي قولي لعبت ازاي..

كريم باستغراب: لعبت ازاي ايه، أنتي هبلة
يابت بقولك قومي

فضل يشدها وشالها وهي معترضة وبتصرخ
فيه لحد الحمام وقفها وفتح المياه رشها
على وشها: يلا اجهزي ياكسلانة

أمل بغیظ: ربنا على الظالم

وفعلا جهزت والاتنين نزلوا لابسين لبس
رياضة وهي عمالة تبرطم وخرجوا وهي
ماشية مش بتجري..

كریم بمرح: حبيبتى المشى رياضة اه بس
عايزين نجري

أمل بعناد: استنى لما أسخن

كریم باستفزاز: ليه هتلعبي ماتش ؟ يلا
ياأمل اجري

وفعلا بدأوا يجروا لمدة عشر دقائق وأمل
وقفت بتاخذ نفسها وهو بيتفرج عليها

أمل بتعب: ااه يانى يامتعبني يانى

كریم بذهول: ايه يا حبيبتى هو أنا بضربك
دي رياضة ياأمل

أمل بغيظ: ولو هو أنا اشتكيت وقلت إني

بحب اللياقة ؟

كريم بعناد: بطلي كسل ويلا

شدها وبدأوا يجروا

كريم بابتسامة: عارفة يا أمل الرياضة دي

متعة بجد ولما تمارسيها هتحسي بانتعاش

كدا

استغرب إنها مش بترد بص جنبه مالقهاش!

كريم بذهول: أمل !

بص وراه لقاها قاعدة على جنب وبينهم

مسافة وتقريبا ماجريتش ربع اللي هو جريه

بصلها بذهول وخط ايده على وسطه بقلة

حيلة ! وهي باصة عليه بغيظ

قرب منها وبغيظ: يلا يا آخرة صبري كفاية
النهارده رياضة بدل ماتقعي

أمل بلوم: هو أنا لسة هقع يامفتري؟

كريم بصدمة: أنا مفتري! مش هرد يلا

روحوا البيت تاني وطلعوا يجهزوا وسط
تذمرها إنها ماشبعتش نوم وجاعت لبسوا
ونزلوا كان الباقيين صحىوا عرفوا باللي
حصل فضلوا يضحكوا عليهم وبعدها راحوا
الشركة..

الأيام اللي بعدها انشغلوا كلهم في تحضير
الفيصل بتاعتهم ..

يوم الجمعة إجازتهم كريم صحي بدري وأمل
صحيت معاه وأخذها وخرجوا واتفاجئت
بنفسها في المكان اللي أخذها فيه .. بصت

حواليها باستغراب وبصتله بتوتر: احنا هنا

ليه يا كريم !

كريم ابتسم وقفل عربيته وفك حزامه

وبصلها..

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء

محمد الفصل السادس والثلاثون

كريم ابتسم وطفى عربيته وفك حزامه

وبصلها: أنتي شايفة ايه ؟

بصت حواليها باستغراب بس هما في فراغ

مجرد طرق وأرصفة وبس: مش عارفة .

كريم أخذ نفس طويل: دي مدرسة تعليم

سواقة والنهارده إجازتهم بس صاحبها معرفة

فسمحلي أستخدمها النهارده .. يلا نبدل

الأماكن .

قبل ما ينزل مسكت دراعه بذهول: مين
قالك إني عايزة أتعلم السواقة !

كريم بصلها باستغراب: أنتي لازم تتعلمي
السواقة كويس مش مجرد معرفة وكده .

أخذت نفس طويل وبتحاول تتماسك
وبصتله بهدوء: حبيبي مش عايزة .

مسك ايدها: حبيبة قلبي المفروض أنتي
كنتي طلبتي مني ده بس بدل كده كل ما
بحاول أفتح معاكي الموضوع بتغيريه من
ساعة ما رجعنا من شهر العسل .. ده وقته.

أمل بصتله: أنت ليه عايزني أتعلم ؟ مامتك
مش بتسوق ! وعندها سواق ! وأنا يا بخرج
معاك يا بالسواق ! ليه أتعلم !

كريم وضحلها: أولا يا قلبي مامتي بتعرف
تسوق كويس جدا وطول عمرها بتسوق مع

بابا خصوصا لو مسافرين البلد لكن دلوقتي
هي مش محتاجة لكن لو اتحطت في موقف
يتطلب السواقة هتسد وأنتي سبق
واتحطيتي في موقف زي ده وسوقتي
بالعافية يبقى ليه ما تتمكنيش من السواقة
يا أمل !

أمل بتجاهد علشان تفضل متماسكة
وبصتله: وأنا مش عايزة أتخط في موقف
يتطلب مني سواقة

كريم باستغراب: وأنتي لما ما تتعلميش ده
اللي هيمنع المواقف اللي زي دي ؟

أمل زعقت: كريم مش عايزة

كريم بهدوء: وأنا عايزك تتعلمي .

بصتله بنرفزة: اديني سبب واحد يخليني
أتعلم غير إني لو اتحطيت في موقف معرفش
ايه !

كريم بصلها: لما نساافر بلدكم يا أمل ! مش
هقدر أسوق ١٢ ساعة لوحدي محتاجك
تبدلي معايا .

أمل بغیظ: طه بيسوق ال ١٢ ساعة لوحده ..
أنت نفسك سوقتهم وأنت جاي كتب
الكتاب .

كريم: مؤمن كان معايا ! ساق معايا، بعدين
طه بيدريخ اد ايه في الطريق ! بعدين ايه
مشكلتك إنك تتعلمي يا أمل ! ماهو مش
علامك من عدمه ده اللي هيحميكي .. اللي
هيحميكي إنك تكوني متمكنة لأنك في أي
ظرف هتقدري تتعاملي .. عمر ما الهروب
بيحل أي مشكلة .. المواجهة اللي بتحل أي

مشكلة .. واجهي خوفك يا أمل ! أنا جنبك
ومعاكي المفروض ما تخافيش وأنتي معايا

فتح باب عربيته وهي ربت ايديها قدام
صدرها بعناد ..

فتح بابها وقرب منها بابتسامة: نطي هناك
يلا .

أمل مربعة ايديها ومش عايزة ترد عليه ولا
تتحرك بصلها شوية: روعي مكاني .

برضه ساكتة ومكشرة، قرب فك حزامها
وبصلها بحزم: أمل روعي هناك .

بصلته بتذمر: هي عافية يعني !؟

كريم بجدية: أيوة عافية طالما الإقناع مش
جايب معاكي نتيجة يبقى مشيها عافية ..
اتفضلي روعي هناك .

كانت هتتخايق بس اتراجعت ونقلت نفسها
مكانه وهو ركب جنبها وبصلها: دوري العربية

أمل بغيظ: يا كريم مش عايزة .

كريم تجاهلها: دوري العربية وحركي مكان
الغيار على R ودوسي بنزين .. (شاورلها)
ده البنزين ودي الفرامل .. يلا اتحركي .

فضلت متنحة شوية ومش عايزة تعمل أي
حاجة وهو أخذ نفس طويل علشان يصبر
عليها وبصلها: ماجيبتيش معاكي كورة من
بتوع ايدي ! محتاجها دلوقتي !

أمل بغيظ: في الشنطة تحت رجلك في واحدة

فعلا شنطتها تحت في الدواسة فأخذها
وفتحها وطلع الكورة وحت الشنطة وراه:
الشنطة ما تحطيهاش في الأرض .

فضل يضغط على الكورة وهي استغربت:
أنت ليه بتتمرن ؟

بصلها بغیظ: مش بتمرن بس اكتشفت إنها
بتهديني لما بتعصب .

بصتله شوية وهو باوصلها والاتنين شبه
بيتحداوا بعض وشوية دورت وشها بعيد فهو
بسرعة رجع وشها تواجهه: اعملها علشان
خاطري أنا جنبك ومعاكي وايديا حواليكى ..
وأوعدك هنقضي وقت ظريف مع بعض ..
جرى .

بصت لعينيه أوي وهو يبشجعها وبصت
لقدامها وأخذت نفس طويل ودورت العربية

وحرکت الغيار زي ما قال وهتدوس بنزين
بس هو: فرامل اليد يا أمل رجعيها مكانها .

أمل بتهكم: المدرس الفاشل ده بقى !
ماقلتش أنت حاجة عن فرامل اليد .

كريم خبطها بالراحة على دماغها بايده اللي
وراها: اتلمي ونزلي الفرامل .

ابتسمت بس مش عايضة توضح فكشرت
بسرعة وهو بيغيظها: ابتسمي ابتسمي ما
تكبتيش في نفسك .

بصتله بغيظ: بطل رخامة .

كريم بيشاور للطريق قدامه: اتحركي .

اتحركت والعربية بتتنطط نفخ بنفاذ صبر:
رجلك على البنزين بتحطياها وبتشيلياها وده
اللي بيخلي العربية تقطع كده .. خلي

حركتك سلسلة وثبتها .. ولو عايذة تزودي
بالراحة يلا .

قضوا الصبح كله وهو بيعلمها والوقت فعلا
كان ظريف وممتع عكس ماهي كانت
متخيلة لحد ما موبايله رن فطلعه وبصله:
دي ماما ! لحظة هرد عليها كملي أنتي اللف
.. أيوة يا ست الكل .

ناهد ابتسمت: بقولك أنت فين أنت وأمل
كده ؟ وهتيجوا امتى ؟ ولا مش ناويين ؟
كريم ابتسم: مش ناويين ليه ! أكيد هنيجي .

ناهد: طيب يا قلبي بقولك ايه رأيك نتغدى
في النادي .. لسة بقول لأبوك ووافق فايه
رأيك تيجيلنا على هناك ولا عايذ تتغدى
لوحدكم ؟ براحتك يعني .

كريم ابتسم: فكرة حلوة بس هشوف أمل لو
عندها رأي تاني أو مخططه لحاجة .. اديني
خمسة وأرد عليك يا قلبي .

ناهد بحب: ماشي يا حبيبي بس بقولك
براحتها ما تضغطش عليها أو تفرض رأيك ..
يعني براحتكم .

كريم ضحك: حاضر يا قلبي .

قفل وبص لأمل وقالها اقتراح مامته وهي
رحبت جدا بالفكرة وعجبتها فكلم والدته
وقالها موافقين فقالتله إنها هتسبقهم هي
وحسن وهما يحصلوهم

الظهر كان على آذان بصلها: اخرجيلنا بقى
من هنا علشان ألحق أوصلك وألحق الجمعة

أمل باعتراض: نعم ! سوق أنت بقى! أنا
مش هعرف .

كريم بذهول: امال أنا بعلمك ايه من الصبح
يا بت أنتي ! اتحركي البوابة هناك روحيلها .
أمل بغیظ: يووووه يا كريم ! الطريق هيكون
زحمة وعربيات وأنا ...

قاطعها: وأنتي هتمشي على مهلك وأنا
جنبك .

وصلت للبوابة وكريم شكر الراجل اللي
فتحلهم وبصلها: اطلعي للطريق وبصي
يمين وشمال ولما تحسي إن الطريق فاضي
أو مناسب اطلعي .

أمل اتوترت: يا كريم في عربيات .
قرب منها: أنا جنبك اتحركي .

عملت زي ماهو قال وهو بيوجهها: بعد
العربية دي اطلعي يلا واهدي الموضوع
بسيط .

أمل بتوتر: وقت العاصفة ماكانش في ولا
عربية، اينعم ماكنتش شايفة الطريق بس
كان فاضي .

كريم مركز في الطريق: علشان ماكانش في
مجانين غيرنا .. عدي اللي على شمالك ده
بس ما تروحيش لليمين مرة واحدة .. واحدة
واحدة افتحيله مكان يعدي .

أمل بالراحة بتنفذ كلام كريم وهو متابع
معاها: برافو ارجعي مكانك بقى واضبطي
عربيتك .

أخيرا وصلوا قدام النادي وبصلها: اركني بقى
و وريني مهاراتك .. لو ركنتي صح

أمل بصتله بحماس: هتعملي ايه بقى ؟

اغريني !

ضحك وبيفكر يعمل ايه ! حط ايده على
شعره وبصلها: مش عارف قولي أنتي نفسك

في ايه !

أمل بتفكير مرح: تجييلي جاتوه بالفراولة .

كريم ضحك وشاور على عينيه: هجيبهولك
من غير أي حاجة يا حبيبي .. أنتي بس
شاوري .. يلا اركني .

فضلت شوية كتير تحاول تركز وبعدها
بصتله بتعب: كده خلاص آخري .

كريم بص جنبه: يا حبيبتي في متر بيني
وبين الرصيف .

أمل كشرت: يوه يا كريم بقى احمد ربنا لحد
كده، أنا نازلة .

يدوب هتفتح الباب كريم زعق: استني .

اتجمدت وهو بيشرها وبصلته بتوتر فزعق:
اياك تاني مرة تنزلي بالشكل ده ! لازم تبصي
على الطريق ! طالما هتسوقي قبل ما تفتحي
باب عربيتك تظمني إن الطريق أمان يا أمل
!

أمل بغيط: خضتني يا كريم .

كريم بصلها بذهول: العربية كانت هتشيل
الباب وتشيلك لو نزلتي أنتي .

أمل بتغظيه: اه كنت خايف على باب
العربية الجديدة ؟

بصلها وكشر: والله ما هرد عليكى .. بصي
للطريق وانزلي .

أمل عملت زي ما قال ونزلت وهو نط مكانها
وبدأ يركن هو العربية وهي متابعاه بتشوفه

بیرکنها ازای ! بعدها نزل ومسک ایدها
یدخلوا مع بعض

أمل بصتله بإعجاب: بترکن حلو تصدق .

بصلها وغصب عنه ضحك ودخلوا بیضحکوا
لحد ماوصلوا عند ناهد

کریم باس راسها وبصلها: بابا فین !

ناهد ابتسمت: راح یصلي في الجامع اللي في
النادي .

بصلهم: أنا رایح برضه .. خلوا بالکم من
نفسکم .

سابهم ومشي وناهد اتصلت بمؤمن: یا واد
أنت فین ! کریم وأمل وصلوا أهم

مؤمن رد: برکن اهو لحظة وداخل .

ناهد ابتسمت: طيب يلا علشان الآذان
وتلحق تصلي .. يلا .

دقايق فعلا ودخل مؤمن معاه نور سلموا
عليها وسابهم وجري للجامع .. البنات برضه
قاموا يصلوا عند الستات

خلصوا وخرجوا قعدوا كلهم مع بعض
واتغدوا في جو مرح جدا ..

كل واحد أخذ مراته ومشى وكريم مع أمل
اللي قاعدة مسترخية في العربية: هنروح فين
؟ أنا عايزة أنام ! احنا نايمين متأخر أوي
ومصحيني بدري أوي ! يلا البيت بقى

بصلها وابتسم وبيركن: مش عايزة يعني !

شاوولها لبرا وهي ابتسمت بحماس: طبعاً
عايزة، نوم ايه بس يلا بينا .

ضحك ونزل يجيبلها الجاتوه اللي هي عايزاه
وهي معاه ايدها في ايده زي طفلة فرحانة ..

دخلوا مع بعض وهو همس: اختاري يا

حبيبي اللي يعجبك

أخذت نفس طويل وبحماس: هم ما ينفعش

يقفلوا ويسيبوني في المحل ده كده انتشر

براحتي ؟

ضحك جامد: طيب وليه ! ما نشتري كل

اللي نفسك فيه وانتشري في بيتنا عليهم

لكن تنتشري هنا ليه !

أمل بتتفرج ومحتارة وهو معاها ومتابعها:

وبعدين يا أمل اختاري يا حبيبي

بصتله بحيرة طفلة: محتارة يا كريم

الشوكولاتات شكلهم تحفة والفراولة أتحف

وأتحف .

كريم بتريقة: والله ما في أتحف منك يا بت
بقولك هاتي اللي عاجبك كله

أمل بغيظ: عايزة أجيب التورثة دي !
والشوكولاتات دي وكمان بتوع الفراولة دول
! هاه ! سيبني بقى أركز علشان أختار .

كريم نادى لواحد وشاورله على كل اللي
أمل شاورت عليهم وهي اتصدمت ومسكت
ايده بتحاول توقفه لحد ما الراجل مشي من
قدامهم

كريم بصلها: بتزقي في ايدي كده ليه في ايه ؟

أمل كشرت: أنت جيبت كل ده ليه ؟

كريم باستغراب: يا سبحان الله عليكي مش
أنتي قلتي عايزة التورثة دي والشوكولاتات
والفراولة !

أمل بغيظ منه: أنا كنت بختار منهم لكن
مش قصدي تجيبهم كلهم !

كريم أخذ نفس طويل: اللهم طولك يا روح !
يا بنت الناس مش عاجبينك وبتجيبهم ؟
أمل: أيوة .

كريم بهدوء: يبقى خلاص أجيبهم وفي البيت
انتشري براحتك عليهم ! شوفي يلا لو في
حاجة تاني نفسك فيها .

أمل بصتله باستغراب: تاني يا كريم ! لا كفاية
كده .

كريم ابتسم: يا قلبي أنتي هاتي كل اللي
نفسك فيه يلا اختاري .

أمل بمرح: يا حبيبي أنا اينعم باكل كتير بس
الحمد لله مش بتخن لكن بنظام الجاتوهات

والشوكولاتة كثير كده هضرب مش هتخن !
فبلاش .

كريم ضحك: اولا كلي براحتك ولا يهملك أما
بالنسبة لموضوع التخن فده سيبيه ليا .

أمل كشرت: اوعى تقولي أجري معاك
الصبح تاني انسى يا حبيبي .

كريم ضحك: أنا سيبتك كام شهر متجوزين
وبسيبك النصاية دي وماجريتيش غير مرة ..
لقد آن الآوان .

أمل دورت وشها بعيد وبتبرطم مع نفسها
وهو بصلها بمرح: بطلي برطمة .

أمل بصتله: مش ببرطم بقول احلم واتغطى
كويس .

كريم ضحك وسابها وراح للراجل اللي جاب
الحاجة اللي طلبوها .. حاسب عليها ومشيووا
للبيت

أول ما وصلوا أمل جهزت طبق كبير وطلعته
لحماها وحماتها ومعاه قهوتهم وشكروها
جدا وبعثت لمؤمن برضه مع كريم وأخذت
ليها ولجوزها وطلعت جناحهم أكلوا وخلصوا
وأمل قاعدة مسترخية

كريم بمرح: يلا بقى نبدأ الدرس

أمل بعدم فهم: درس ايه ؟

كريم بضحك: تعلميني ألماني وأعلمك

فرنساوي نسيتي ولا ايه ؟

أمل بذهول: ايه ياكريم مالك يا حبيبي هو

كل شوية تعليم مش كدا ده أنا زي مراتك

برضه

كريم بضحك: ما أنتي علشان مراتي أنا عايز
نوسع ثقافتنا يا ذكية

أمل بتذمر وهي بتشوح بايدها بلامبالاة: مش
عايزة أوسع حاجة أنا كدا حلوة

كريم بغیظ: مش بسألك أصلا اتفضلي
قومي هعلمك أساسيات الفرنساوي وبعدها
تعلميني اساسيات الألماني وهنعمل كدا أي
وقت فاضي..

أمل بصتله بذهول وتبرطم: ربنا على القوي

كريم باستفزاز: بتقولي حاجة يا حبيبتتي؟

أمل بابتسامة مصطنعة: بقولك ربنا يقويك

يا حبيبي

كريم ببرود: اه بحسب يلا تعالي

جاب كشكول كبير وقلم وهي صممت تقعد

على الأرض قعدوا وبدأ بالحروف ونطقها

كريم بيكتب حرف ال A: ده بيتنطق اه

أمل بمرح: اه منك اه..

كريم بصلها بغیظ: الصبر من عندك يارب

كتب ال B: ودي بننطقها بي

أمل باستفزاز: سعادة البیه

كريم ضربها بالراحة على دماغها من غیظه:

أنتي عاملة زي التلاميذ المشاغبة لیه

أمل بضحك: خلاص مش هتكلم بس

استنى

قامت من مكانها وهو مش فاهم لیه لقاها

جابت طبق الجاتوه وجت قعدت جنبه

كريم باستغراب: ده لیه ده ؟

أمل بمرح:رشوة يا حبيبي

كريم بعدم فهم: رشوة؟

أمل: ماتاخدش في بالك يلا بس كمل

كريم فعلا كمل ومع كل كلمة تشاغب فيها

يجي يرد تاكله جاتوه وبتاكل هي كمان

كريم بتعب من كتر الأكل: ايه يا أمل تعبت

مش قادر

أمل بمرح: بغذيك يا حبيبي خلاص كفاية

جاتوه وفرنساوي النهارده علشان الأكل

كتمك

كريم رفع حواجبه وبصلها: أنتي قاصدة بقى

أمل بمرح: بريئة..

كريم باستفزاز: طب يلا دورك في الألمانى

أمل بذهول: ايه ألماني ايه دلوقتي هو احنا

قادرين

كريم باستفزاز: أيوة اتفضلي يلا

وناولها الكشكول والقلم وهي بصتله بذهول

بادلها ببصة صرامة فاضطرت تاخدهم منه

أمل بتذمر: هبدأ بالمهم الأول

كتبت

(ايفل) a apfel

كريم بفضول: يعني ايه؟ دي شبيهة ل

Apple ؟

أمل بغرور مصطنع: برافو ما أنت شاطر اهو

فعلا تفاحة

كريم باستغراب: هو ده المهم ؟

أمل بغیظ: ماتقاطعنيش لو سمحت

كريم بغیظ: آسف اتفضلي

أمل ببرود: Erdbeer e (ایدیبیر)

كريم: ودي يعني ايه مالهاش أي شبهه ؟

أمل بمرح: فراولة

كريم ابتسم: ايه يا أمل هو أنتي مش حافظة

غير الحاجات اللي بتحبها يا حبيبتني؟

أمل بتتقمص دور المُدرسة: هتعارض مش

هكمل

كريم بحب: معلش اتفضلي يا حبيبي

أمل: k kirsche

كريم: ودي أنهي فاكهة ؟

أمل بمشاغبة: تفتكر أنت ايه اللي بتحبه

وفاضنا بسببه؟

كريم بضحك: الكرز طبعا

أمل بضحك: ماشاء الله حافظ

كريم بحب ومكر: طبعا وعلى سيرته بقى

تعالى كدا

أمل قربت بدون فهم لفته ببيوسها بسرعة

وبعد بمرح: يلا كملي وماتجيبيش سيرته

وقت الدرس تاني نصيحة يعنى

أمل بصتله وهي لسة مش مركزة وبخفوت:

احم ركز معايا

كريم بص لعيونها: أكثر من كدا؟

أمل بتوتر: أيوة

كريم بضحك: حاضر اهو

أمل: M melone (مالونا) ..

كريم بتخمين: عارفها بس دي مش فاكهة

على فكرة

أمل بمرح: عارفة إن البطيخ مش فاكهة بس

أحمر وبحبه

كريم ضحك بنفاذ صبر: واضح إن التعليم

كله فاكهتك الحمرا ها وبعدين

أمل قفلت الكشكول و بجدية: لا خلاص كدا

دول بس اللي فاكراهم

كريم بصلها بصدمة مش مستوعب هي

بتقول ايه وبعدها مسك ودهنا بالراحة بهزار

وغيظ وأمل بصتله بمشاكسة: ايه مش

بعلمك ؟

كريم بغيظ: أنتي كدا بتعلميني ولا

بتنقطيني..

أمل باستفزاز: سلامتك من النقطة يا حبيبي

علشان لما أقولك معرفش تصدقني

كريم بغيط ساب وذنها وهي بتكمل بمرح:

محدث قالك خليني أعلمك هو أنا فاكراه

أصلاً؟

كريم حط ايده على دقنه وبموافقة: أنتي

صح بصلها وقرب منها بس هي جريت

كريم وهو بيجري وراها: ده أنا هملا البانيو

مياه وهرميكي فيه عقابا ليكي

أمل وهي بتجري بضحك: أهون عليك

ياكيمو..

كريم بغيط: ثبتيني أوي ثبتيني ده اللي

باخده منك

مسكها وهي بتحاول تهرب منه مش عارفة

فبصتله ورمشت بعيونها: ich liebe dich

كريم بنفاز صبر: يعني ايه؟ مش غريبة عليا

أمل بضحك: يعني بحبك

كريم بتراجع: اثبتت أنا كدا صح؟

أمل بمرح: المفروض

بصوا لبعض وبعدها الاتنين فضلوا يضحكوا.

تالي يوم الصبح أمل في الشركة نزلت المكتبة

وقلبت فيها لحد ما لقت كام كتاب ألماني

فأخذتهم مكتبها وقعدت تحاول تسترجع

معلوماتها .. هي كانت شاطرة في الألماني

وكانت بتحبه ولازم تراجعها علشانها وعلشان

كريم

كان صعب عليها تفتكر كله لوحدها فبدأت

تلجأ لليوتيوب كل شوية ..

روح آخـر النهار هي وكريم ونازلة من
العربية فهو بيناؤها شنتطها واستغرب:
مالها ثقيلة كده ليه ؟ حاطة فيها ايه ؟
أمل ابتسمت وأخذتها منه: اللاب وكتاب
يدوب .

دخلوا وهو حط ايده على كتفها ورفع
الشنطة من عليه: ثقيلة فعلا يا أمل ! خلي
اللاب لوحده في شنطة تانية وأنا أبقى أشيلها
.. ما تشيليش أنتي حاجة ثقيلة كده .

أمل بصتله وابتسمت بمرح: كنت فين أيام
الكلية !

كريم ابتسم: كنت مستنيكي تخلصي
وتيجيلي .

بعدها بشوية هو خرج وهي طلعت الكتاب
وموبايلها وبدأت تراجع تاني علشان لما يرجع

تفضاله وحطت السماعات والكلمة اللي

مش بتعرفها بتسمعها ..

كريم رجع كانت مندمجة ولابسة السماعات

فهو قرب منها بيشاورلها فابتسمت

وقلعتهم: جيت امتى ؟

كريم ابتسم: يدوب .. بتسمعي ايه ؟

أمل ناولته السماعة وهو سمع وباستغراب:

ده ألماني ! صح ؟

أمل ابتسمت: فعلا .. افكرت اد ايه كنت

بحبه وامبارح اتفاجئت إني فعلا مش فاكرة

حاجة فقررت أسترجع معلوماتي .

كريم ابتسم بفخر: هتعلميني يعني ؟

أمل أخذت نفس طويل: بس يا كريم أنا مش

محترفة ! لساني مربوط .

كريم قعد جنبها: مربوط لأنه محتاج تمرين ..
لو تحبي تاخدي كورس ماعنديش مانع أبدا .
أمل بحماس: اه يا ريت .. عايزة حد أتناقش
معاه ولو نطقت غلط يصلح نطقي .. عايزة
أعمل حوار مع حد وليك عليا بعد ما أتمكن
منه هعلمك أو أنت تعلمني الفرنسي ساوي ..
بس مش الاتنين مع بعض .

كريم بتفهم: أكيد مش هينفع الاتنين مع
بعض .. بكرة هبلغ علياء تعمل سيرش
وتشوف مين الأفضل في المجال ده
وتحجزلك فيه .

أمل ضمته: أنا بحبك أوي .. أنت رجعتلي
شغفي بالتعليم .

كريم ضمها: وأنا بموت فيكي .. وفخور بيكي
فوق ما تتخيلي .. عايزك توصلي لحد
الشمس يا حبيبي .

نيرة فرحها قرب كتير وبتفكر في كلام أمل إنها
لازم تقول لرامي الحقيقة ..

كان معاها وقاعدين مع بعض بيورها شوية
حاجات اشتراها جديدة وبيأخذ رأيها فيها
وهي مش مركزة لحد ما هو بصلها بتعب:
أنتي في ايه شاغلك كده ؟

نيرة بصتله بتوتر: ينفع أقولك حاجة وما
تزعلش مني ؟

رامي ساب كل اللي في ايده و بصلها كتير:
قولي .

نيرة بتردد: مش هتزعل ؟ ومش هتاخذ رد
فعل غبي ؟

رامي كشر: هحاول ما أزعلش ومش هاخذ
رد فعل غبي .. قولي عادي .

نيرة أخذت نفس طويل وبصتله أوي وبتردد:
أنا ضحكت عليك يا رامي .. بس صدقني
كنت عايزة بس أشوف رد فعلك ايه !
سامحني .

رامي باصصلها بذهول: طيب واحدة واحدة
عليا ! ضحكتي عليا في ايه وأسامحك في ايه
؟

نيرة بصت للأرض: ضحكت عليك لما قلتك
إني مغتصبة !

رامي اتصدم: ايه ! طيب ايه الحقيقة ؟
نيرة قلقت أكثر واتوترت ومش قادرة تبصله:
محدث لمسني فيهم .. الكلام اللي قلته في
الأول صح ! عريية الدورية وصلت قبل ما

يعملوا أي حاجة .. بس ضربوني لكن محدش
لمسني فيهم .

رامي مش عارف يفرح ولا يزعل إنها كدبت
عليه بس هو حاليا فرحان أكثر بس برضه
متضايق إنها بتختبره بحاجة زي دي !

نيرة قاطعت أفكاره: علشان خاطري قول أي
حاجة .

رامي بصلها بلوم: ليه قلتي كده ! ليه
وصمتي نفسك بحاجة زي دي ! نفترض أنني
ما اتحملتش ده ! على فكرة أنا ... أنا ماكنتش
بنام يا نيرة وأنا كل ما بتخيلهم ... أنا اتآخرت
عليكي ولو ما اتآخرتش ماكانش في حاجة
حصلت... أنتي ازاي تقوليلي كده وازاي هنت
عليكي تسيبيني موجه كده ! وبسبب
حاجة ماحصلتش !

نيرة دموعها نزلت: كنت مجروحة أوي
وموجوعة منك أوي .

رامي كمل: فقلتي أما أوجعه هو كمان !
مش متخيلة إني كنت بموت أكثر منك !
نيرة هزت دماغها برفض: لا أبدا .. بس كنت
عايزة أعرف أنت رجعتلي علشان فعلا
بتحبنى ومتقبلني بأي وضع ولا بس علشان
عرفت إني مش مغتصبة .

رامي بغضب: لعلمك مش أي حد يقدر
ويوافق يتجوز واحدة مغتصبة .. أخوكي
سبق وساب خطيبته لمجرد شك بس إنهم
لمسوها مش اغتصبوها .

نيرة بصتله بوجع: وأنا أكثر واحدة زعلت منه
ساعتها وعلشان كده كنت عايزة أشوفك
أنت زيه ولا أنت غيره وهتتمسك بحبيبتك

لأبعد مدى ولا لا.. يمكن أكون غلطانة بس
كنت محتاجة للثقة دي يا رامي .. حقك عليا
وأسفة بس كنت محتاجة أعمل ده .

رامي بصلها بتعب: وارحتي ! اطمنتي !

نيرة بصتله بخوف: ارتحت واطمنت بس
خايفة برضه من زعلك ورد فعلك .

رامي وقف وبصلها: أنا بحبك .. وفي أي وقت
وفي أي مكان وتحت أي ظرف بحبك .. ومش
قدامي غير إني أحبك .. هسيبك دلوقتي
وأشوفك بعدين .

سابها وخرج وهي فضلت مكانها زعلانة من
ضيقه بس فرحانة إنها قالتله وهو زيها
فرحان إنها مش مغتصبه ومتضايق إنها
بتختبره كده !

أمل كانت في الشركة مع جوزها وكان
مدمج جدا في برنامج جديد يشتغل عليه ..
دخلت وقعدت معاه وفضل يشرحها وجهة
نظره وبيعمل ايه بالظبط !

أمل بصتله بتفكير: أنت ممكن لو نجح
البرنامج ده تقدر ترجع أي حاجة اتمسحت
!؟ يعني هتقدر ترجع موبايل ناريمان !
كريم بصلها: ماهو ده اللي اداني فكرة
البرنامج أصلا .

أمل كشرت وبصتله أوي: أنت عايز تقولي
إنك بقالك يومين شبه مش بتنام وقاعد
على اللاب ليل نهار وفي الشركة والبيت
علشان موبايلها ! أيوة أنا قلتلك ترجعلها
موبايلها بس مش لدرجة إنها تاخذك
بالشكل ده مني !

كريم كشر وبصلها: تاخذي منك ! ايه الكلام
ده يا أمل ! أولا أنا مش بعمل كل ده
علشانها .. أنا قلت إن الفكرة جت في بالي من
الموقف ده لكن مش علشانها أبدا .. وبعدين
أنا أصلا كنت ضد إني أرجعلها أي حاجة وأنتي
اللي أصريتني فما تجيش دلوقتي تعاتبيني
أو تلوميني .

أمل بغیظ: أنا مش بعاتبك بس أنت غرقان
في البرنامج ده !

كريم أخذ نفس طويل: لو سألتني أي حد
عني وعن طبعي فهيقولولك إن ده
الطبيعي بتاعي أو لما بشتغل على برنامج
جديد بنعزل عن العالم كله .. أنا المرة دي
مش معزول علشانك .

أمل شهقت: كده مش معزول ! أنا مش
بشوفك غير وقت الأكل وقبل ما أنام
بخمس دقائق !

كريم علق: قبل كده حتى وقت الأكل مش
بيشوفوني ولا وقت النوم .

أمل وقفت بغیظ: طيب أسيبك أنا علشان
ما أعطلكش أكثر من كده عن انعزالك
خليك ترجع لناريمان موبايلاها .

جت تخرج بس قام وراها وقفها ومسك
دراعتها شدها عليه بتعب وإرهاق واضحين
ورفع وشها وبص لعينيها: حبيبة قلبي
صدقيني هي ما تفرقش معايا ولا موبايلاها
يفرق .. بس بجد البرنامج ده هيكون مميز
أوي .. وحاوي تعذريني بس دي هوايتي ..
البرامج دي لعبتي يا أمل .. أنا عارف إني
مقصر معاكي كتير اليومين دول بس

يخلص وهعوضك عنهم إن شاء الله بس

معلش استحمليني .. ينفع !؟

أمل سندات على صدره بحب: يا كريم أنت

واحشني أوي ! ما تخيلتش أبدا إني ممكن

أبقى مراتك ومعاك في نفس البيت وتكون

واحشني !

كريم ضمها أوي: حقك عليا يا قلبي ..

النهارده بإذن الله هنروح البيت بدري أنا

وأنتي ومش همسك اللاب .. خلاص ! اتفقنا

!؟

أمل ابتسمت وبصتله بحماس: بجد ! مش

هتمسك اللاب ! خلاص اتفقنا .

فرحت أوي وهو ابتسم لفرحتها دي واتضايق

جواه إنه مقصر معاها ومشغول عنها

بالشكل ده ..

أمل قررت تروح بدري وتعمل أكله بنفسها ..
وعلى الظهر راحتله فتحت باب مكتبه كان
برضه على اللاب بتاعه مركز فيه لدرجة ما
سمعتهاش بتتكلم وهي كشرت ودخلت
عنده وقفت قصاده فبصلها وابتسم: ايه يا
حبيبي ! ما تقوليش إننا المفروض نروح
دلوقتي !

أمل بغيط: لا يا سيدي مش هنروح دلوقتي
أو أنا هروح دلوقتي .

كريم كشر باستغراب: تروحي ليه ! اوعي
تكوني تعبانة ! في حاجة ؟

وقف وقرب منها يطمئن عليها وهي
ابتسمت من اهتمامه: لا مفيش .. بس عايزة
أروح بدري قبلك ينفع ! ولا في حاجة عايزني
أعملها ؟

كريم كشر: كنت عايزك تخلصي مكاني
الحاجات اللي متآخرة عليا لأني فعلا مشغول
ومتعطلة عليا .

أمل ابتسمت: خلصت معظمها وهاخدها
معايا البيت وإن شاء الله أخلصها كلها
النهارده، وكله هبعتهولك على الايميل .. أو
لما تيجي البيت أنت ! في حاجة تانية؟

كريم باس خدها بحب: ربنا يخليكي ليا .. أنا
كنت بحتاس بجد قبل كده لما بتشغل
بالمنظر ده في برنامج جديد .

أمل حطت ايديها حوالين رقبتة: علشان
تعرف بس قيمتي ايه هي .

كريم بحب: أعرف قيمتك ! حبيبتني أنتي
قيمتك أغلى مليون مرة من إني أتكلم عنها
في شغل .. مش ده يا أمل اللي هيعرفني

قيمتك يا قلبي .. الشغل ده شيء جانبي ..
مش ده المهم ابدأ يا حبيبتى .. اوعي
تتكلمي عن قيمتك تاني في حاجة زي دي !
فاهمة ؟

أمل ابتسمت: فاهمة .. ها أروح ؟

ابتسم: براحتك طبعاً .

روحت على البيت وناهد استغربتها واتوترت:

حبيبتى خير أنتى كويسة ؟ جاية بدرى

أمل ابتسمت: لا يا قلبي كويسة بس عايزة

أعمل غدا لكريم .. ينفع ؟

ناهد بحب: يا سلام ! أنتى بتسألني ! ده بيتك .

طلعت بسرعة غيرت هدومها ونزلت عند أم

فتحي اللي ابتسمت: جهزت كل اللي

طلبتيه مني في التليفون اهو .. قولي عايزاني

أساعدك ازاي ؟

ابتسمت وبدأت تجهز الغدا لحبيبها ..

ناهد دخلت معاهم برضه تساعدنا أو تقف
معاهم وبعد ما خلصوا ناهد بصت لأمل:
اطلعي يا حبيبتى خدي شاور كده والبسي
واجهزي يلا .

أمل ابتسمت: طيب الحاجة في الفرن أطلعها
الأول .

أم فتحي بحب: أنا هتابعها سيبهالي
واطلعي أنتي بدل ما يرجع يلاقيكي كده !
ناهد علقت: وما تنسيش الورد هتلاقيه في
أوضتك حطيه على الترابيزة وجهزي القعدة
كلها .

أمل بصتلها بحرج: احنا مش هنتغدى مع
بعض كلنا ؟

ناهد كشرت: بعد كل ده يا أمل نتغدى مع
بعض ! لا يا قلبي ! مع بعض ايه ! اطلعي
في جناحك هتلاقي كل حاجة هتحتاجيها ..
جهزتلك الورد والشموع وشغلي مزيكا
هادية واتغدي أنتي وجوزك .. أمل اعلمي
حاجات مميزة ليكي أنتي وجوزك .. ما
تعمليش حسابي أنا وعمك كتير معاكم ..
احنا مش هنطير وسعادتنا يا أمل في
سعادتكم .. وأكد أنا هفرح لما تعلمي حاجة
مميزة لابني تسعديه بيها .. يلا تعالي
هساعدك فوق يلا .

ناهد شدتها لأوضتها ودخلوا جهزوا السفارة
الصغيرة وحطوا عليها ورد وشموع معطرة
وحطت معطر جو وبعدها ناهد دخلت معاها
يختاروا حاجة مميزة تلبسها وناهد اختارت
فستان لونه موف هادي وقصير شوية على

الركبة وبحمالات وضيق على اد جسمها ..
فستان بسيط بالقصة بتاعته بس شيك جدا
وبصت لأمل: ايه رأيك في ده لونه هادي وهو
هادي وكريم بيحب الألوان الهادية ؟

أمل ابتسمت لأنه عجبها برضه: تحفة أوي .

ناهد ابتسمت: طيب يا قلبي ادخلي بقى
خدي شاور كده والبسي وأنا هسيبك وأروح
أجهز أنا كمان لجوزي .

أمل ضحكت: بجد هتتغدوا في أوضتكم !

ناهد ضحكت: وليه لا هو حد قالك الدلع
للشباب بس ولا ايه !

جاوبتها بحرج: لا أبدا والله يا ماما ده أنتوا
الخير والبركة .. تحبي أساعدك في حاجة ؟

ناهد بحب: لا يا قلبي أنتي يدوب كده تجهزي
بعدين أنتي النهار كله في المطبخ تعبتي .

سابتها وخرجت وأمل مبسوطة إن حماتها
مختلفة عن كل الحموات اللي كانت بتسمع
عنهم ..

لبست وجهزت وحطت ميكاب وبرفان
وجهزت وحتى الأكل حطته وقعدت تنتظر
كريم اللي للأسف اتأخر وهي توقعت إنه
نسي نفسه في المكتب لأن حسن جه
ومؤمن جه وبعدها طلع على فيلته اللي
بيجهزها ..

حسن مع ناهد واستغرب إنها مجهزة الغدا
في الأوضة فبصلها: طيب وأمل هنسيبها
لوحدها ! مش هتزعل لوحدها ؟

ناهد: يا حبيبي دي هي أصلا صاحبة الفكرة
وهي اللي مجهزة الغدا وكل حاجة لكريم !
هو مجاش ؟

حسن كشر: لا ما جاش قال روحوا أنتوا وأنا
هحصلكم .. هيزعلها كده ! استني هكلمه .

ناهد مسكت ايده: طيب كده هنبوظلها
مفاجئتها !

حسن بصلها وفكر للحظات: أعتقد نقوله
ويجي أفضل ما تقعد منتظراه وكريم
بيشتغل على برنامج أصلا وممكن ينسي
نفسه وما يجيش لحد نص الليل أنتي
عارفاه !

ناهد كشرت: خلاص اتصل فعلا قوله يسيب
اللي في ايده ويجي وقوله برضه يتفاجيء ما
يعرفهاش إننا قلنا له ! بدل فعلا ما تزعل منه
دي يا عيني تعبت النهار كله واقفة علشانه !
حسن اتصل بكريم وفضل يرن عليه لحد ما
رد: أيوة يا بابا خير !

حسن بغيظ: سيب اللي في ايدك وخلال
عشر دقائق تكون في البيت ! أنت فاهم ولا
لا؟

كريم استغرب: يا بابا ساعة كده ولا حاجة
واجي .

حسن بغيظ: شوف أقوله عشر دقائق يقولي
ساعة ! أنت يالا باعت مراتك من الظهر
البيت ! كلمتها كام مرة ولا اتطمنت عليها ؟
كريم بقلق: هي أمل تعبانة ولا حاجة ! فيها
حاجة !

حسن كشر: يعني هي لازم تكون تعبانة
علشان سيادتك تهتم ! أنت برا من الصبح
يا كريم ! واحنا عدينا المغرب يا ابني أبسط
حاجة إنها منتظراك تتغدى معاك وما
رضيتش تتغدى معانا !

كريم كشر بضيق: طيب هكملها تتغدى وما
تستناش .

ناهد شدت التليفون من ايد جوزها: أنت يا
بارد مراتك من الظهر في المطبخ واقفة
بتجهز حاجات مميزة لسيادتك وعاملالك
مفاجأة ومجهزة كل حاجة وأنت بكل برود
عايز تكلمها تقولها تاكل هي ! متخيل تعبها
النهار كله علشانك وأنت في الآخر تقولها
اتغدي أنتي واشبعي باللي أنتي مجهزاه ده !
والمفروض إنها عاملالك مفاجأة وأنا بوظتها
! سيادتك تقوم وتيجي البيت وتتفاجيء
كمان بيها وتصالحها لأنها أكيد زعلانة على
تأخيرك وخصوصا إنك وعدتها إنك النهارده
هتروح ومش هتشتغل ! مش قتلها كده ؟
وعلشان كده هي منتظراك .. أنا مش هتكلم

أكثر من كده معاك بس لو زعلت أمل أنا
كمان هزعل معاها .. سلام .

قفلت السكة قبل ما هو يرد وهو بص للاب
قدامه هو محتاج بس ساعتين ! بس بقاله
كام يوم وكل ما بيحس إنه خلاص قرب
بيلاقي حاجة جديدة ! أمل أهم من البرنامج
ده وزعلها أهم وفوق كل ده أمه ربطت زعل
أمل بزعلها وهو لا يقدر على زعل دي ولا
زعل دي ..

لم حاجته وأخذ اللاب بتاعه بعد ما يتغدى
هيكمل بس ساعتين !

خلال نص ساعة كان في البيت وأم فتحي
قابلته وكشرت في وشه وهو بصلها: حتى
أنتي يا أم فتحي ! أنتوا هتقلبوا عليا ولا ايه !

أم فتحي بصتله: عارف تستاهل تاكل الأكل
بارد ولو قالت أسخنه هقولها سيبيه ياكله
بارد .

كريم كشر: بقى كده !

أم فتحي بغیظ: أيوة هو كده ! أبوك جه من
ساعة واتغدى مع مراته وأنت قاعد في
الشركة !

كريم ضحك: طيب سخنيلى الأكل يلا وأنا
هطلع أصالحها وأجييها !

أم فتحي بغیظ: اطلع يا أخويا الأول ولا مش
هسخن الأكل .

كريم بصلها شوية وبعدها قال يطلع لأمل
الأول ودخل عندها اتفاجيء بيها لابسة
فستانها وشكلها رائع بس للأسف مكشرة

وزعلانة وندم إنه فعلا اتآخر عليها .. بص
حواليه الأكل والشموع والمزيكا..

بصلها وانتظرها تقف تقابله بس هي مكشرة
وما التفتتش حتى له !

دخل وخط كل حاجة من ايده وبيتكلم عادي
يمكن ترد عليه ويحكيها عمل ايه في
البرنامج ووصل لايه بس هي ما ردتش عليه
ولا علقته، حذف الچاكيث وقلع الكرافتة
بتاعته وبص ناحيتها! وبعدين ! هتفضلي
مكشرة لامتى !

أمل برضه ما ردتش عليه فقرب منها وقعد
قصادها راحت مودية وشها الناحية الثانية
وادته ظهرها .. اتنهد بتعب وبيفكر يحايلها
ازاي ! وبعدها: أنا جعان على فكرة ! مش
هتغديني ؟

أمل بضيق: قدامك الأكل على السفرة روح
كل براحتك .

قامت بس قبل ما تتحرك مسك ايدها
شدها وقعها على رجليه وهي حاولت تقوم
بس مسكها جامد: اهدي علشان مش
هتقومي ! بصيلي هنا !

أمل مكشرة: عايز ايه ! قوم اتغدى براحتك !
وانزل كمل شغلك على برنامجك ! مش
سيادتك جايب اللاب في حضنك ! مع إنك
قلتلي هتيجي بدري ومن غيره بس خالفت
كلامك ! فبريحك قوم اتغدى وانزل للمكتب
اقعد فيه براحتك ! وسيبني بقى !

كريم بصلها وكل ما يدور وشها ناحيته تبعده
عنه لحد ما ثبته غصب عنها فمسكت ايده
بالعافية وهو بتحذير: على فكرة ايدي
واجعاني اللي بتزقيها كده كل شوية !

سابت ايده وهو مثبت وشها قصاده: حقا
عليا إني اتأخرت .. ما عنديش عذر أقوله .. أنا
فعلا قتلتك هاجي بدري ومن غير اللاب
وانشغلت ونسيت نفسي ونسيت الوقت
فما عنديش عذر أقوله ! فحقك عليا ! ينفع
بقى تسامحيني ؟ وبعدين كنتي اتصلتي
عليا وكلمتيني ! أنتي بطلتي تكلميني ليه !
ما كل الستات بتتصل بأجوازاها ويقولوا ما
تتاخرش ! ما بتعمليش زيهم ليه !

أمل بصتله بغيظ: أنا غلطانة ! قلت بلاش
أقطع تركيزك كل شوية وأخليك براحتك !
بس ملحوقة يا كريم .. ملحوقة ! ينفع بقى
تسيبيني ؟

كريم ضحك: ملحوقة هتعملي ايه !
هتغلسي عليا يعني كل شوية ! أنا

ماعنديش مانع ! أنا عايزك تعملي كده !

دلوقتي ينفع نقوم نتغدى ؟

أمل بغیظ: مش جعانة نفسي اتسدت

كریم بهزار: ماعاش ولا كان اللي يسد نفسك

إن شاء الله يجراهه ...

حطت ايدها على شفایفه تمنعه يكمل

بغضب: اياك تدعي عليه

كریم بحب: ليه ؟ خليني أدعي عليه علشان

زعلك ! هو يستاهل

أمل برفض: لا طبعا أنا أزعل منه وأتترفز

عليه وأخاصمه لكن محدش يدعي عليه أبدا

.

كریم بصلها كتير بحب ظاهر وايده على

خدها وابتسم: طيب طالما بتحبيه كده

اعذريه ! هو غبي ومتخلف شويتين ولما

بيقعد قدام اللاب بينسى نفسه معلش
سامحيه ! وأكلييه لأنه بجد هيغمى عليه من
قلة الأكل ! تعرفي إنه ما أكلش حاجة النهار
كله ؟

أمل بغيظ: خليه يقوم ياكل .. أنا مش
ماسكاه !

كريم وقف ووقفها معاه وهي بين ايديه:
وهو ما بيعرفش ياكل وهي مش في حضنه
وبتأكله ! هي عودته من ساعة ما اتجوزها
مش بياكل غير بايديها، من ساعة ايده ما
تعبته وهي بقت ايده اللي بياكل بيها
فهياكل ازاي من غيرها !

أمل مكشرة وبتحاول تفضل مكشرة وباصة
للأرض: بس هو ايده خفت خلاص !

كريم رفع وشها وعيونهم اتعلقوا ببعض:
الأكل مالوش طعم من غيرها ولا بيعرف
ياكل ولا يقدر حتى من غيرها ! ازاي يقعد
ياكل وهي مش جنبه بتهتم بكل التفاصيل !
الأكل ... مالوش ... طعم ... من غيرها ... أبدا .

كل كلمة بينطقها بيبوسها علشان ترضى
عنه وتبتسم حتى مجرد ابتسامة !

أخذها من ايدها ناحية الأكل وبصلها:
هتقعدي ولا ننادي لأم فتحي تشيل الأكل !
أمل: مش هتاكل يعني مش بتقول جعان ؟

كريم ابتسم: من غيرك يا حبيبي لا طبعا
أمل بصتله شوية وبعدها شبه ابتسامة
لاحت على شفايفها: اقعد طيب ناكل .. بس
أكيد برد الأكل أيوة الحاجات دي حافظة
للحرارة بس ممكن برضه يكون برد

كريم ابتسم: حتى لو برد .. يلا ناكل بقى !

قعدوا وهي حطت الأكل في الأطباق ليهم
هما الاتنين وقعدوا ياكلوا وهي منتظرة أي

تعليق منه !

كريم أكل كام معلقة وبصلها باستغراب:
طلبتي الأكل منين ! ده مش أكل ماما ولا أم

فتحي !

أمل بترقب: مش عاجبك ؟ ما نطلبش منه

تاني يعني ؟

كريم بسرعة: لا لا طبعا ! بالعكس ! ده
هنطلب منه كل يوم .. الأكل تحفة ! أكل ماما

حلو بس مش ده .. ده مختلف .. أم فتحي

أكلها شوية ثقيل ده خفيف ! فعلشان كده

بقولك مش أكلهم .

ابتسمت وساكته وهو باستغراب: يعني ما

رديتيش عليا ! طلبتيه منين ؟

بصتله مبتسمة: أنا اللي عملته

بصلها وابتسم هي نونا قالتله إنها النهار كله

بتجهز بس هو تخيل بتجهز الأوضة والورد

والشموع واللبس والميكاب لكن مش الأكل

أبدا وده نوعا ما صدمه بس صدمة حلوة

لاحظت صدمته وتفكيره: مالك بتبصلي كده

ليه !

مسك ايدها وباسها: بجد أنتي اللي عاملة

الأكل ده كله ! طيب ما قلتيش ليه يا أمل !

اخص عليكى بجد ! كنتي اتصلي بيا !

أمل باستغراب: مش أنت قتلي هتيجي

بدري !

كريم بضيق من نفسه: بس برضه كنتي
كلمتيني وقتيلي .. كنت هاجي بدري أكثر
من كده

أمل بحب: المهم ! بجد الأكل عاجبك ولا
بتجامل ؟

مسك ايدها باسها: ده أجمل ... لا بلاش
أجمل دي لأني مش هكون صادق أمي
بتعمل أكل حلو .. خليني أقول ده أكثر أكل
مميز أكلته في حياتي لأنه من ايديكي .. هو
كان عاجبني بس بمجرد ما قلتني إنه من
ايديكي وطعمه احلو الف مرة .. تسلم ايدك
بجد .. تسلم ايدك يا حبيبي

أمل بحب: بالهنا يا قلبي .. كويس إنه عاجبك
.. أنا مستعدة كل يوم اجي بدري شوية
وأعملك الأكل بايدي .

ابتسم بمنتهى الحب: حبيبة قلبي ربنا ما
يحرمني منك بس ده هيكون تعب عليك
أوي .. كل فترة اعلمي لكن مش كل يوم .
أمل باستغراب: ليه ؟ مش قلت إنه عاجبك
؟

كريم بحب: طبعا عاجبني بس أنتي عملتي
أكل اد ايه النهارده؟

بصتله بعدم فهم: عملت عادي زي ما
بنعمل في بيتنا .. بس ليه بتسأل !

ابتسم ووضحتها: أنتي عملتي كمية هتكفينا
أنا وأنتي وبابا وماما ومؤمن صح ؟ نسيتي
الشغالين ! البواب والجنايني .. في ناس كتيرة
بتاكل معانا يا أمل .. أكيد أم فتحي وماما ما
قالوش ليكي علشان ما تتعبيش .. فأنتي لو
هتعملي الأكل للكل هيكون لود عليك كبير

ولو عملتي لينا بس ده هيجرح إحساسهم
إننا بنأكلهم أكل واحنا أكل .. بعدين يا أمل
في ثلاثة بيساعدوا أم فتحي علشان الحمل
تقيل عليها فأنتي عايزة تحلي محل أربعة ؟
فأفضل حل كل فترة كده هتبقى عادية .

أمل بتفكير: على فكرة أنا أقدر ...

قاطعها قبل ما تكمل جملتها: عارف إنك
تقدري بس هيكون تعب عليك وبعدين أنا
مش عايزك ست بيت وبس .. اهتمي
بشغلك .. برامجك تصميماتك .. أنا مش من
النوعية يا أمل اللي تنطبق عليها مقولة
أقرب طريق لقلب الراجل معدته !

ضحكت: امال الطريق لقلبك ايه !

كريم بضحك: بغض النظر إنك ملكتي قلبي
خلاص بس أنا قتلتك النهارده أنا هوايتي

ولعبتي وجنوني هي البرمجة .. الكمبيوتر ..
الأجهزة .. وأنتي اوريدي يا أمل ذكية جدا
فشاركيني يا قلبي هوايتي دي .

ابتسمت: امممممم .. البرمجة ! حاضر يا
كريم نخلي الأكل ده يوم واحد في الأسبوع
ونركز على البرمجة .

كريم بيكمل أكله وبصلها: برافو عليك
وعايزك تبدئي تتعلمي الألماني مش قلتي في
شهر العسل إنك درستي ألماني ولسة
سامعة فيديوهات وجيبتني كتاب؟ يلا اتقنيه.

بصتله شوية وهي مكشرة عينيها وبعدها
سكتت ورجعت تكمل أكلها فكريم ابتسم:
ما اتكلمتيش !

أمل بغیظ: ما تاكل يا حبيبي ! كمل أكلك يا

حبيبي

ضحك جامد: على فكرة أنا بتكلم جد ..
عايزك تتعلمي فعلا الألماني وتتقنيه ..
ضيقي لنفسك لغة جديدة !

اتنهدت: يا كريم يا حبيبي ممكن نتغدى
ونتكلم في التعليم بعدين؟ أنت حولت
القعدة من رومانسية لتعليمية

كريم ابتسم: ماشي كملني أكلك يا حبيبي .

أكلوا وبطلوا كلام عن الشغل أو التعليم
وبعدها أمل شغلت مزيكا هادية وكريم
ابتسم وبصلها بحب: ينفع تديني عشر
دقايق بالظبط ؟

أمل باستغراب: ليه ! هتروح فين ؟

كريم ابتسم بحب: هاخذ شاور وأغير هدومي
وأحاول أجاري القمر اللي قدامي ده شوية !

أمل بحب: مش لازم على فكرة .

كريم بحب: لا معلنش الهدوم لابسهما من
بدري أوي واتخنقت منها وبعدين ما
ينفعش تبقي قمر كده وأنا راجع من شغلي
متبهدل !

كريم رايح ناحية الحمام وأمل وقفته بلهفة:
كريم (بصلها) ما تلبسش يا حبيبي
كريم بصلها بذهول مش مستوعب طلبها
لأنها بتتخرج من خيالها فابتسم: ماألبسش
ازاي يعني !

أمل استوعبت اللي هو فهمه ووشها احمر:
على فكرة مش قصدي اللي في دماغك ده
خالص .. أقصد ما تلبسش هدوم خروج
البس حاجة مريحة، لبس بيت يعني .. صفي
النية بقى .

كريم ضحك جامد: يعني لما أصفى النية
مع مراتي أخربها مع مين هاه !

ابتسمت بحرج: اخربها معايا ماشي بس
مش أوي هاه ! العشر دقائق قربوا يخلصوا .

ضحك ودخل وهو مبتسم ومبسوط .. أخذ
شاور سريع وخرج لبس هدوم مريحة وهو
مبتسم وعقله بيتخيل حاجات وحاجات
وبيبتسم مع نفسه لحد ما لاحظ أمل واقفة
مراقباه باستغراب فابتسم أوي: بتبتسم كده
ليه ! بتفكر في ايه !

ضحك: بلاش .

أمل بعدم فهم: ليه بلاش !

ابتسم بمكر: علشان لو قلتلك هتهربي مني
وأنا عايزك في حضني .

قرب منها وضمها وبيتحركوا على أنغام
الموسيقى الهادية اللي هي مشغلاها
همست: لا بجد كنت بتبتسم ليه كده ؟

كريم بهمس: تخيلت إني هخرج ألاقكي
غيرتي الفستان ده لحاجة كدا يعني تبهريني
بيها (كانت هتبعد عن حضنه بخجل بس
شد ايديه حواليتها) خليك زي ما أنتي !
بعدين بقول تخيلت .. خيال هاه .

ابتسمت بحرج ودفنت وشها في كتفه بحب
وقضوا مع بعض وقت ظريف ..

شوية والباب خبط وكان مؤمن فكريم قام
وخرجه برا

مؤمن بحرج: سوري يا كريم بس كنت ...

قاطععه: بدون اعتذار يا مؤمن .. عادي يا ابني

مؤمن ابتسم بتعب: هتكمل البرنامج ؟

هنسهر عليه مع بعض ؟

كريم بتفكير مط شفايفه: أنا لو قعدت على

اللاب أمل هتقتلني .. أصلا ما صدقت

صالحتها .

مؤمن ضحك: الله يرحم أيام ما كنت

بتعتكف على برنامج ومحدث يشوفك غير

بعد ما يخلص .

كريم ابتسم: دي كانت أيام .. المهم بص

ادخل ريح شوية وأنا لو عرفت بعد ما أمل

تنام أطلع هطلعك اوك ؟

مؤمن ابتسم: اوك يلا سلام أنا في أوضتي .

دخل لأمل اللي كشرت وبصتله وهو ابتسم:

ده كان مؤمن بيظمن بس .

أمل بتريفة: بيظمن ! مش عايز تكملوا

شغل على البرنامج يعني ؟

كريم بابتسامة عريضة: تُو تُو بيظمن بس

ضحكت من أسلوبه وهو كمان ضحك معاها

..

نيرة أخيرا جه فرحها ورامي كان فرحان جدا

بيها وشريف وأمه كانوا مكسورين كتير ..

وخصوصا شريف اللي رامي علمه بدون

قصد ازاي يكون راجل ويعتمد عليه ..

عملوا فرح هادي بسيط حضره الحبايب

ونيرة كانت أسعد ما يكون .. اتجوزوا وجوزها

أخذها وسافر يقضوا كام يوم في شرم الشيخ

..

سمر فضلت هادية بتحاول تتجنب أي خناق

مع أبوها وماشية بشبه هدوء تام لكن عقلها

بيخطط ويخطط .. كانت بتكلم شريف
وتطلب منه مصاريفها ومصاريف تعبها
وعلاجها المفروض مع إنها سليمة وشريف
كان خايف يظلمها فكان بيبعثها اللي
بتحتاجه ..

كريم قدر أخيرا يخلص البرنامج وبالبرنايج
ده قدر يرجع كل حاجة لناريمان .. اتصل
بوالدها بلغه إن موبايلها جاهز وهي قررت
تروح تستلمه .. اتصلت حددت ميعاد وكريم
كان مشغول فطلب من أمل تستقبلها
وتديها الموبايل هي .. وبالفعل أمل قابلتها
وقعدت معاها كتير يتكلموا مع بعض
وناريمان فرحت بالموبايل جدا وكانت
بتتمنى تقابل كريم تشكره بنفسها بس أمل
قفلت عليها كل السكك ..

ناريمان لاحظت غيرة أمل وحاولت تطمنها
من ناحيتها بس أمل أي حد يقرب من
كريم بتكون حذرة جدا ..

وبرز سؤال جواها هل كريم فعلا مجرد
صدفة إنه ما يقابلش ناريمان ولا هو قاصد
ده فعلا علشانها ! فكرت تسأله بس بعدها
تراجعت يمكن تكون فعلا صدفة وهو مش
في دماغه حاجة أصلا ! بلاش تثير مواضيع
بدون داعي ..

مؤمن هو ونادر اشتغلوا كتير في تجهيزات
عش الزوجية بتاعهم وكريم بيساعدهم
معظم الوقت وأمل معاه متنقلة ما بين
مروة ونور ..

كل واحد بيعمل حاجة ومنتشرين في المكان
وأمل عينيها على كريم بسبب وجود ملك
اللي هي مش قادرة تتقبلها .. أيوة بتحاول

تقنع الكل إنها عادي بس من جواها مش
قادرة تتقبلها نهائي ..

كريم متجاهل وجود ملك في المكان
وبيساعد مؤمن

ملك نزلت تعمل قهوة لكل الشباب وهي
بتعمل كان الجو حر جدا لأن مفيش لسة
تكييفات اتركبت أو مراوح وبتردد قلعت
چاكيث البدلة وفضلت بالبدي اللي بحمالات
اللي لابساه تحت .. ترددت هل ممكن نادر
يتكلم ولا عادي ! كشرت هي عادي وده
لبسها .. بعدين قبل ما تروح هتبقى تلبس
الچاكيث تاني ..

راحت تديهم القهوة كان كل واحد بيعمل
حاجة بس كلهم في أوضة واحدة أمل لمحتها
واستغربت إنها بالتوب ده فراحت وراها
بتلقائية .. مؤمن ونادر بيعلقوا شاشة كبيرة

وبيعدلوا وصلاتها وكريم بيوصل الاستريو
سيستم (نظام سماعات) ومملك دخلت
بالقهوة و راحت لعند كريم اللي ماكانش
واخذ باله منها بتديله فنجان القهوة بتاعه
رفع عينيه لقاها واقفة وبشكلها ده...

غض بصره سريعا وشعور واحد سيطر عليه
الشفقة عليها امتى هتراعي ربنا بلبسها
وتصرفاتها وامتى هتعرف إن كل اللي
بتعمله ده هينعكس على صورتها في عيون
الكل واتضايق إنه مجبر يكون معاها في
نفس المكان وأمل لو شافتها أكيد
هتتضايق وحقها لأن مش معقول تشوف
خطيبة جوزها السابقة بتروحله وتقدمله
قهوة ولابسة كدا وتبقى عادي فاق من
تفكيره على مملك وهي بتديله الفنجان كان
هيتزلق فبتلقائية حاول يمسك الصينية

وهي كمان .. وايدها لمست ايده بس هو شد
ايده بسرعة واستغفر بسره وهي ابتسمت
باعذار: سوري اتفضل .

أخذ منها الفنجان بدون مايصلها وهي
عينيها عليه وده ضايقه شكرها بجفاف:
شكرا .

ملك ابتسمت: العفو .. يارب قهوتي تعجبك !

كريم ابتسم بمجاملة: تسلم ايدك بكل
الأحوال وصدقيني مش هتفرق عجبتي أو
لا .. ومالوش لازمة تتعبي نفسك تاني
واهتمي بالباقيين أنا ليا مراتي لو احتجت
حاجة هتجيبها فمتشكر .

أمل كانت مراقباهم بغضب وخصوصا إن
طول الوقت ده ملك مايلة قدام كريم
علشان تديله الفنجان وده ظهر جسمها

واتنرفزت أكثر لما ابتسم .. واتمنت لو تسمع
قالتله ايه علشان هو يبتسم كده ! واتمنت
لو هي في مكان تقدر تشوف عينيه مركزين
فين بالظبط !

بس هي للأسف ولا شايفة عينيه ولا
سامعاهم بس النار جواها بتزيد !

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء
محمد الفصل السابع والثلاثون

أمل مراقبة ملك وهي بتدي القهوة لكريم
بغضب وكريم أخذ القهوة وشكرها وبعدها
مؤمن نادى: كريم تعال اسند الشاشة دي
لحظة مع نادر خليني أثبتها أنا .

كريم وقف بسرعة وراح لمؤمن بيسند معاه
الشاشة

وملك رايحة ناحيتهم والاتنين انتبهولها فهي
ابتسمت: جيبتلکم قهوة..

نادر بص بضيق من منظرها ومؤمن كذلك
وهي لاحظت ده ولاحظت نظرات نادر
لشكلها فوضحت: الجو حر جدا أنتوا لازم
تركبوا التكييفات أول حاجة .

مؤمن بضيق: أكيد هنركبها إن شاء الله يا
ملك .. بس على كده ربنا يكون في عون أمل
ونور اللي لابسين لبس كامل وطرح كمان .

نادر بص لملك: ده فعلا مش مبرر وبعدين
الحر مش للدرجة دي يا ملك

كريم بص لمؤمن: انجز يا مؤمن وثبت اللي
هتثبته أنت ونادر .. أنت عارف ايدي مش
هحمل عليها كتير .

مؤمن بدأ يثبت ناحيته ونادر معاه ماسك
الناحية الثانية وباعتراض: يا مؤمن استنى
خرجت من مكانها الناحية دي عندي .
مؤمن بغیظ: ما تثبت أنت كمان ناحيتك !
نادر بتريقة: سوري ايدي الثالثة نسيتها في
البيت .

كريم زعق: انجزوا هسيبها تقع .
ملك قربت من نادر: أنا همسكها معاك
وأنت ثبتها .

ملك رفعت ايديها تمسكها وعلشان
تمسكها المفروض تقف جنب كريم ويدوب
هتمسكها كريم بص لنادر بضيق فنادر بص
لملك: لا متشكر يا ملك مؤمن هيثبت
ناحيته ويجي هنا .. روعي أنتي للبنات .

ملك بصتله وبصت لكريم وفهمت اعتراض
أخوها فرفعت ايديها بانسحاب ورجعت
خطوتين لورا: كملوا براحتكم .. أنا يدوب كنت
جايبالكم القهوة .

سابتهم وخرجت واتقابلت في وشها بأمل
اللي داخله وملك ابتسمتها: اتفضلي .
وسعتها ونزلت لتحت وأمل دخلت ونادت:

كريم

دخلت عندهم وكريم بصلها: تعالي يا أمل
أمل بصتلهم كلهم وبصت لكريم: أنتوا لسة
مطولين ؟

كريم بص لمؤمن: يثبت بس الباشا ده
الشاشة وهخلص توصيل الاستريو ونروح
لأني جيبت آخري .

مؤمن بغیظ: هثبت بس الأخ اللي قدامك ده
یثبت هو ایده .

كریم بغیظ: واللہ هسیبها تقع یا مؤمن .

نادر بغیظ: كریم امسكها من النص وأنا أثبت
معاه .

كریم بصلهم الاتین: أنتوا بتفهموا عربي ولا
ما بتفهموش ! بقولكم ايدي مش بقدر
أحمل عليها .. مش هقدر أشيل الشاشة أنا
كلها .

أمل قربت منه: تحب أساعدك ؟

كریم بصلها وتخیلها بترفع ايديها زي ملك
ما عملت فكشر: لا یا أمل تسلمي .. ثقيلة
عليكي .

نادر بصله: طيب اربط بس یا مؤمن عندك
وأنا هحاول أثبت ايدي بحيث ما تتحركش .

وقفوا الثلاثة يربطوها وأمل قعدت مكان
كريم وحاولت تكمل هي توصيل الاستديو
وكان قدامها القهوة بتاعته اللي ملك عملتها
وبصت ناحية كريم

خلصوا أخيرا تركيب الشاشة و وقفوا
يتفرجوا عليها

كريم بص لمؤمن: على فكرة مايلة شوية
ناحية اليمين مش معدولة
مؤمن بغیظ: لا حلوة كده ! مش هفكها تاني .
نادر رجع لورا: لا يا كريم مش مايلة ارجع لورا
وشوفها بنفسك .

كريم ابتسم: أنا بغیظه بس .

مؤمن كشر: أوفر رخامة .. هات يا ابني القهوة
دي .

نادر ومؤمن كل واحد أخذ قهوته وكريم رجع
جنب أمل وهو يقرب كانت نظراتها غريبة
أوي له .. معرفش سر الغضب اللي شايفه
في عينيها ده مصدره إيه !

قعد جنبها وكمل توصيلاته وهي بهدوء كده
بعدت القهوة بعيد عنه وهو لاحظ ده وكان
عايز يقولها إنه ماكانش هيشربها أصلا بس
مش وقته ..

نور دخلت عندهم وبصت للشاشة: برافو
ركبتوها حلو وأجمل حاجة إنها كبيرة .
ملك دخلت وبصت لأختها: أنتوا هنا !
عملتكم قهوة .

نور كشرت أول ما شافت ملك قالعة
وقاعدة بالتوب كده وده ضايقها وبهدوء: الجو
مش حر للدرجة دي يا ملك !

ملك بغيظ: يوووه أنا حرانة أنتوا ايه

مشكلتكم كلكم !

نور بغيظ: ما عندناش مشكلة يا ملك ! تسلّم

ايدك على القهوة .

نور وقفت جنب مؤمن وملك راحت جنب

نادر وقفت معاه وحست إنه هو كمان

متضايق ..

ملك بصت لنادر: اطلب من اللي هيجي

يشتغلوا بكرا إنهم يبدأوا بالتكيفات عندك ..

الجو صعب من غيرهم .

مؤمن بص لملك أوي ونور لاحظت ده

فكشرت ولفتلته وشه وهو استغرب رد فعلها

ده وبصلها وهمس: مالك !

نور بضيق: مفيش .

قاطعهم كريم: أنا خلصت .. هنسحب أنا بقى
وأنتوا كملوا براحتكم .

مؤمن بصله: أنا أصلا تعبت أنا كمان .. كفاية
كده على الكل ! (بص لنادر) الشغل بايدينا
مش مجزي .

نادر ابتسم: عندك حق من بكرة هنسيب كل
حاجة للعمال .. كفاية علينا اللي عملناه .

مؤمن بص لنور: أروحك ولا هتروحي مع نادر
وملك !

نور بتفكير: هروح مع نادر .. نادر اديني لحظة
و نروح، مؤمن تعال لحظة

كريم بصله: هسبقك أنا يا مؤمن عايز حاجة
؟!

مؤمن ابتسمله: تسلم يا غالي .. متشكر يا
أمل تعبناكم معانا .

أمل ابتسمت: بتشكرنا على ايه يا مؤمن !
ربنا يتملكم على خير .

كريم سلم على نادر و أخذ أمل ونزل ومؤمن
خرج مع نور دخلوا أوضة وهي قفلت الباب
وبصتله: بتبص لملك كده ليه !؟

مؤمن باستغراب: نعم ! ببص لايه ؟ اوعي يا
نور ! اوعي تدخل السكة دي ! بعدين ما
تبقاش أختك غلطانة وتيجي تكلميني أنا!

نور بغضب: غلطانة أو لا هي حرة بس أنت ما
تبصلهاش !

مؤمن بنرفزة: بقولك ايه أنا تعبان وعلى
آخري وأنا لما بصيت لملك بصيتها بغيب
وضيق من شكلها لأن برضه أمل اتضايقت
من كريم بسببها ومش عارف أصلا ايه اللي
بيجيبها ومش عايز أقولك يا نور إن أختك ما

تدخلش هنا طول ما كريم أو أمل موجودين
بس شكلك هتضطريني لده .

نور بصتله وما ردتش لأن أختها فعلا بلبسها
ده ضايقتها هي وبعدين هي اتضايقت منها
وهي أختها فما بالك بأمل ! بصت لمؤمن: أنا
هروح مع نادر دلوقتي والصبح هتعدني عليا
إن شاء الله ننزل نشوف الموديلات الجديدة
اللي الراجل كلمنا عليهم .

مؤمن كشر وبصلها: إن شاء الله يلا تصبحي
على خير .. شوفي أخواتك نزلوا ولا لسة

نور خرجت بس لقت نادر تحت نزلت وراه
كانت ملك خارجة من ناحية المطبخ
والچاكايت بتاعها على كتفها، نور بصتلها
بضيق: البسيها اذا سمحتي يا ملك .

ملك بصتلها باستغراب: لما أخرج برا في الهوا

!

مؤمن نزل وراهم وبيطفي الأنواز: أنتوا لسة

هنا ! يلا علشان أقفل .

خرجوا كلهم ومؤمن قفل وبص لنور:

أشوفك بكرة مش عايضة أي حاجة !؟

نور ابتسمتله: لا سلامتك .

ملك قربت منهم وبصت لمؤمن: بقولك يا

مؤمن البرنامج اللي عمله كريم جديد

هيطرحه امتى في الأسواق ؟ أو هيعلن عنه

امتى !

نور بصتلها بضيق لأنها قربت بشكلها ده من

جوزها

ومؤمن بصلها: لا معرفش ! لما تشوفيه

اسأليه

ملك كانت هتتكلم تاني بس نور بضيق: ملك
يلا احنا تعبانين وأنا مش قادرة أقف ! مؤمن
أشوفك الصبح يلا باي .

ملك استغربت ومشيت مع أختها ومؤمن
ركب عربيته ومشى .. جو الصمت سيطر
عليهم في العربية الكل ساكت .. ملك جنب
نادر لاحظت ضيقهم فسكتت..

كريم أخذ أمل وركبوا عربيتهم وكريم اتحرك
ومستني أمل تتكلم أو تحكي زي كل يوم
بس هي ساكتة تماما .. بصلها ولقاها مكتفة
إيديها فكان هيتكلم بس بعدها اتراجع ..

قبل ما يوصلوا بصلها: عايزة حاجة أجيبها
قبل ما نروح البيت ! عشا ؟ أي حاجة ؟

أمل بجمود: لا شكرا .

كريم كده اتأكد إنها غضبانه وعرف إن الليلة
هتكون صعبة عليهم ! لحظتها اتخفق من
ملك ومن عدم مسئوليتها ! يا ربي طيب
وبعدين !

وصلوا البيت وأول ما وقف بعربيته نزلت
بسرعة ودخلت على جوة بدون ما تستناه أو
يدخلوا مع بعض .. قابلتها ناهد جوا
واستغربت: امال كريم فين يا أمل !
أمل ابتسمت في وشها: بيركن وداخل ورايا
يا قلبي .

ناهد ابتسمت: ماشي يا قمر

أمل: عايزة مني أي حاجة اليوم كان طويل
ومتعب أوي

ناهد بحب: اطلعي يا قلبي ارتاحي .

أمل ابتسمت لها: تصبحي على خير يا ست
الكل .

ناهد ردت عليها وسابتها تطلع وبعدها كريم
دخل سلم على أمه وقعد جنبها بتعب
ناهد بصتله كتير: في ايه مالكم !

كريم بصلها: مفيش ! مالنا !

ناهد كشرت: مراتك داخله واخدة في وشها ..
اينعم ابتسمت في وشي بس في حاجة
مضايقاها ! وأنت داخل وراها قاعد معايا ! ما
طلعتش وراها !

كريم باستغراب: هو لازم أدخل أطلع وراها
يعني ؟ ما ينفعش أقعد مع أمي شوية !
ناهد بصتله كتير: ينفع طبعا بس مش
ومراتك زعلانة أو غضبانة ! اطلع حايلها
وبعدها تعال اقعد معايا براحتك .. بعدين أنا

داخلة أصلا لأبوك أشده من على المكتب
كفاية كده ! (وقفت وبصتله) اطلع لمراتك
يلا .

كريم قام بتعب وطلع أوضته كانت أمل
بتغير هدومها وهو داخل بكسل وتعب ..
بيغير هدومه وهي قعدت على السرير
مراقباه وماقدرتش تتحمل الصمت أكثر من
كده فبصتله: كانت بتقولك ايه ؟

كريم بصلها باستغراب: مين دي ؟

أمل بغیظ: ملك ! هيكون مين يعني !

كريم أخذ نفس طويل بتعب وكمل تغيير
هدومه وهي انتظرته لحد ما خلص وبصلها
لقاها لسة منتظرة إجابة: أنتي بجد عايزاني
أجاوبك !

أمل بغضب: أكيد

كريم قرب منها وقف قصاد السرير: ملك
كلمتني امتى علشان تسأليني قالتلي ايه ؟

أمل وقفت بغضب: وهي بتديلك القهوة
قالتلك حاجة وسيادتك ابتسمت ومسكت
ايدها وأنت بتاخذ القهوة (كان هيعترض
فهي اتكلمت) أو بلاش مسكت نقول
لمست ايدها ! حلو المسمى ده !؟

كريم اتنهذ بنفاذ صبر: خلصتي كلامك ؟
قولي كل اللي عندك مرة واحدة .

أمل بصتله بتركيز: لا مش هقول كله مرة
واحدة .. رد عليا الأول ! واحدة واحدة .

كريم بغضب وصوته بيعلى مع كل جملة
لأنه عارف إن اللي حصل يضايق أي زوجة
فما بالك بست بتعشق زوجها زي أمل بس
لازم ينهي الحوار ده حتى ولو جه عليها هي:

حاضر هرد عليكي .. أولا مش هسمحك أبدا
يا أمل تتهميني أو تلمحي حتى من بعيد
تلميح سخيف زي ده ..

ثانيا والأهم حد بيدي حد حاجة طبيعي جدا
يقوله (اتكلم بتريقة) اتفضل والتاني هيرد
عليه ويقوله شكرا أعتقد مفيش غير كده
بيتقال .. ده عم سعد لما بيعملي قهوة
بقوله شكرا تسلم ايدك أو أم فتحي أو أي
حد بس علشان ملك قتلها بس شكرا
وبشبه ابتسامة مع إني ما ابتسمتش ..
بعدين قصة ملك دي رخت أوي يا أمل ..
دمها تقل الصراحة .

أمل بغضب زعقت: قول لنفسك و...

كريم قاطعها بغضب بصوت صارم لكن مش
عالي: صوتك يا أمل ما يعلاش أنا مش واقف
بتخانق معاكي أنا فقط برد على أسئلتك

لآخر مرة .. فكل اللي عندك قوليه لأني مش
هسمحلك تفتحي موضوع ملك تاني .

أمل بغضب: ماشي ما تسمحليش أفتح
موضوعها تاني يا كريم ! أنا كلي معاك ..
امنع أي تعامل بينك وبينها .. اقطع أي
علاقة بينك وبينها .

كريم كشر ورد بمقاوحة لأنه ما عندهوش
غيرها حاليا وهو: ده اللي هو ازاي يعني !
أروح مثلا لمؤمن أقوله امنع أخت مراتك
تتعامل معاها علشان ما تتقابلش معايا ولو
صدفة ! ولا أبطل أنا اساعد مؤمن علشان ما
أقابلهاش صدفة ! ولا أقول لنادر ارفد أختك
من الشركة علشان ما تتقابلش معايا في أي
ميتنج علشان مراتي بتغير حبتين ! أمنع
ازاي عرفيني سيادتك .

أمل دورت وشها بعيد بغضب: معرفش أنا
تمنعه ازاي بس اللي يهمني إنك تمنعه
حتى لو هتعمل كل اللي قلته ده .. مؤمن لو
قلتله مش هيعترض وهيتفهم موقفك
ونادر...

قاطعها كريم بغضب هي أول مرة تشوفه:
مش أنتي يا أمل اللي هتقوليلي ازاي
أتعامل مع مؤمن ومش أنتي اللي
هتتمنعيني أساعده في تجهيز فرحه علشان
غيرة متخلفة وقلة عقل منك .

أمل بصتله بذهول: مش أنا !

كريم بغضب: أيوة يا أمل مش أنتي ..
علاقتي بمؤمن خط أحمر يا أمل .

أمل قربت منه بغضب: علاقتك بمؤمن على
عيني وعلى راسي لكن أخت مراته...

قاطعها: أخت مراته تبقى أخت مراته وبس
واقفلي بقى كلام عنها لأن الرغي كتر ومش
عاجبني .

أمل بعصبية: ولا أنا عاجبني .. فسيادتك
مطلوب منك تتصرف .

كريم باستغراب: أتصرف في ايه أصلا يا أمل !

أمل حطت ايديها على وسطها وبصلته
بضيق وغضب: مش عايزاك تتكلم معاها !
مش عايزاك تشوفها ! مش عايزاك تبصلها
وسيادتها قالعة بالشكل ده ! مش عايزاك
تبتسم ليها ولو مجاملة ! مش عايزاك تاخذ
من ايدها أي حاجة ويكون في فرصة ولو
واحد في الالف إن ايدك تلمسها ! أكمل ولا
كفاية !

كريم وصل لقمة تحمله ووصل لقمة غضبه
من نفسه ومن ملك ومن أمل لكن لازم
يقفل الحوار لأنه ما عندهوش حلول: كل اللي
بتقوليه ده مش هيحصل يا أمل فريحي
نفسك ! أنا لا يمكن هطلب من مؤمن أو
أحطه في موقف يكون مطلوب فيه يقول
لمراته تمنع أختها تيجي عندها ! ولا أنا
هقول لنادر يمنع أخته تيجي الشركة !

ولا أنا لما أقابل ملك صدفه هقولها اوعي
تكلميني لمراتي تغضب عليا .. ملك صفحة
وانتهت بالنسبالي وده اللي يهملك فقط ..
معاملتي معاها تتكلمي فيها امتى !؟ لو
اتخطيت أي حدود في تعاملتي معاها غير كده
يا أمل هقولك سوري .

لامل جت تعترض بس كريم رفع ايده
بتحذير لنفسه قبل ما يكون ليها هي: كفاية

لحد كده كلام علشان أكثر من كده هنزعل
من بعض فكفاية يا أمل .

أمل هتعترض: بس...

قاطعها كريم بغضب وبنظرة نارية: لما
تشوفيني أو تشوفي مني تصرف فيه قلة
احترام ليكي أو تصرف حسيتي مني إني
ممکن أخونك بنظرة حتى ابقى اتكلمي
معايا غير كده لا يا أمل مش هسمحك
حتى تتكلمي .. فاقفلي الحوار ده نهائي ..
واياك تفتحيه تاني يا أمل .. بعد اذنك .

جه يخرج بس هي اتكلمت: أنت اتكلمت
وأنا سمعت المفروض أنا أتكلم وسيادتك
تسمع .

كريم وقف بدون ما يلتفتلها: اتفضلي قولي
بتبني إتهاماتك بناء على ايه ؟ قولي اللي
عندك .

أمل فتحت بوقها تتكلم بس الكلام بقى
تقيل وصعب فسكتت وبصت للأرض بحزن
وهو بصلها: اتفضلي قولي ! شوفتي ايه
بتتهميني بناء عليه !

أمل أخذت نفس طويل بتتماسك علشان ما
تعيطش دلوقتي وبصوت واطي: ما
شوفتش خلاص .. اعمل ما بدالك .. ما
تهتمش بمشاعري ولا تهتم بإحساسي .. أنا
... عادي .. ما تشغلش بالك بيا .

كريم كان هينطق ويقولها إنها أغلى ما يملك
في الكون ده وما يهمهوش غير زعلها هي
بس برضه سكت وما نطقش .. مخنوق من
إتهامها له ومن الظروف اللي بتجمعه بملك

ومن كل قرايب ملك اللي بيحبهم
وملجمينه ومش عارف ياخذ رد فعل بسبب
حبه ليهم وتمسكه بعلاقاته معاهم ومخنوق
من زعل أمل وضيقها هو مش حابب أبدا
الأمر توصل لكدا بس يمكن أمل هي أكثر
حد بيحبه وأكثر حد هيسامحه لو جه عليه ..
أيوة هي أكيد شوية وهتهدا وتسامحه .

بصلها: تمام .. من هنا لحد ما تفتكري موقف
أو تشوفي حاجة تستاهل منك تقفي قصادي
و تستجوبيني بالشكل ده ابقى اتكلمي ..
بعد اذنك .

سابها ونزل كانت ناهد قاعدة وأول ما شافها
ابتسم: مش قلتي هتاخدي جوزك وتطلعي !
ناهد كشرت: جوزي بيتكلم مع معرفش مين
في شغل وزهقني من الانتظار قلت أقلب في
النت شوية ! أنت نزلت ليه ! وفين أمل !؟

كريم حاول يفضل محافظ على ابتسامته
بس خاتته أو ناهد مش بالسهل يضحك
عليها فقعد جنبها بصمت وشوية وبصلها:
هو الواحد ما ينفعش يصغر من تاني ويرجع
عيل صغير ينام في حضن أمه !

ناهد ابتسمت وشاورت على رجليها: نام
تعال ! هو لازم ترجع عيل صغير يعني !
كريم ابتسم ورقد على رجليها فعلا وهي
بتلعب في شعره بحب وهي سألته: مالك
بس ! وليه أنت مش في حضن أمل !

كريم بص ناحيتها: هو طالما اتجوزت ما
ينفعش أكون في حضن أمي يعني !
ناهد كشرت: ينفع براحتك بس مش وأنت
زعلان منها .. قوم اتوضا وصلي ركعتين لله
وخذ مراتك في حضنك وما تزعلهاش .

كريم اتعدل وبص لأمه باستغراب وبغيظ:
مش ممكن تكون هي اللي مزعلاني يا أمي ؟
ليه مفترضة إني أنا اللي مزعلها ؟

ناهد كشرت بغيظ: أنا ما قلتش إن أنت
مزعلها وصراحة مش فارق معايا مين زعل
مين

كريم بغيظ: امال يفرق معاكي ايه !

ناهد بنرفزة: يفرق معايا إن البنت دي سابت
بيتها وأهلها ودنيتهما كلها وجات تعيش معاك
في بيتك لوحدها وأنت هنا اللي ليها .. أنت
دنيتهما كلها... أنت هنا قبل ما تكون جوزها
فأنت مكان أبوها وأمها وأخوها لأنها
استغنت عن التلاتة بيك أنت ولازم سيادتك
تكون قد المسئولية دي .

كريم غمض عينيه بتعب وخط ايده على
وشه بيدلك وشه يمكن يقدر يسترخي
وبص لأمه: طيب لو هي اللي مزعلاني
هيكون ردك ايه ؟

ناهد قربت من كريم ومسكت ايده بحب:
كريم يا حبيبي .. أنت زعلان من أمل أو هي
زعلانة منك تفرق ايه ؟ قولي كده ! هي فارقة
مين زعلان من مين ؟ ما المحصلة واحدة !
زعل واحد فيكم معناه زعل الثاني تلقائيا !
فطالما مش فارقة مين زعل مين هتفرق
مين يصلح مين ! اطلع خدها في حضنك
علشان خاطري أنا ! حايلها بكلمتين وشوفها
عايزة تعمل ايه واعمله .

كريم بص لأمه شوية وهيقاوحها زي عادته
بس تراجع وابتسم: حاضر يا أمي ! هشوفها
وأحايلها .

حسن طلع وبصلهم: ازيك يا كريم امال

نصك الحلو فين ؟ نامت ولا ايه !

كريم ابتسم لأبوه: اه يا بابا مريحة في أوضتها

اليوم كان طويل شوية .

حسن ابتسم بحب: واحدة واحدة عليها

ماشى .. أنا طالع أنام طالعة يا نونا ولا قاعدة

مع ابنك ؟

كريم وقف: لا اطلعوا أنا هنام .. اطلعوا .

ناهد وقفت وبصت لابنها وهمست: اطلع

لمراتك .

كريم ابتسملها وهي طلعت مع جوزها وهو

خرج الجنينة يقعد شوية في الهوا .. لقي

مؤمن قاعد عند البيسين فراح قعد جنبه

بصمت .. قعدوا الاتنين في صمت تام .. كل

واحد فيهم عارف التاني بي فكر في ايه بالظبط

!

نادر وصل بيته بأخواته ونور وهي نازلة بصت

لملك بغضب: ياريت يا ملك وجوزي موجود

ما تقلعيش بالمنظر ده تاني ! نادر يا ريت

تفهمها الكلام ده !

ملك كشرت: أنتي هبله يا بت !

نور ما ردتش ونزلت بغضب من العربية

ودخلت وملك بصت لنادر اللي بي فكر حزام

العربية وبينزل وهي نزلت وبصتله: أنت

ساكت ليه ! ما ترد على أختك !

نادر تجاهل ملك وداخل لجوا وملك بغيط

داخلة وراه

نور دخلت كان أبوها قاعد منتظرهم وماسك

اللاب وأول ما نور دخلت ابتسم وحط اللاب

من ايده بس هي قعدت جنبه بغضب
وبعدها دخل نادر مكشر و وراه ملك زعقت:
سيادتك متجاهلني ليه أنا بتكلم على فكرة!
نادر بصلها: وأنا لو عايز أتكلم كنت رديت
عليكي .

ملك بصتلهم بغضب الاتنين وراقبت نادر
سلم على أبوه وقعد جنبهم وخالد مستغرب
غضب الكل

ملك زعقت: أنا مش قادرة أفهم أنتوا مالكم!
بتعملوا كده ليه!

نادر وقف وبص لأبوه: أنا طالع أنام حضرتك
عايز حاجة مني!

ملك بغضب: رد عليا يا نادر وبطل التجاهل
ده!

نادر بصلها بنظرة غضب: بلاش يا ملك لأن
كلامي مش هيعجبك .

ملك بغیظ: لا يا سيدي اتكلم أنت وست نور
هانم اللي بتقولي أنا ما أبصش لمؤمن ..
مش عارفة مؤمن ايه اللي أبص عليه ده ؟
نور بغضب: اوعي تتكلمي حرف في حق
مؤمن يا ملك .. أنا بحذرك .

ملك بذهول: أنتي هبلة يا بت ؟ أنا أقصد إن
مؤمن قبل كده كان أخو كريم واعتبرته زي
أخويا فأكيد لما يتجوز أختي مش هبصله ..
ما تقول حاجة يا نادر .

نادر بصلها بغضب: ما قلتلك بلاش أنا يا
ملك لأني لو اتكلمت هزعلك وهزعلك أوي يا
ملك .

ملك قربت منه: ليه بقى ! فهموني زعلانين

ليه ؟

نادر بصلها وفكر يتجاهلها ويطلع بس افتكر

نظرة كريم له إنه يبعتها وبص لملك: أزعلك

لأنك مش محترمة يا ملك !

ملك اتصدمت وتراجعت وخالد وقف

بغضب: نادر !

نادر بص لأبوه: سوري يا بابا .. بس لازم حد

يوقفها عند حدها هي مابقتش صغيرة

هتفضل تطبطب عليها .. فاذا سمحت يا

تخليني أتكلم يا أشيل ايدي منها تماما ! أما

تصرفاتها دي أنا مش هتحملها أكثر من كده

!

ملك بصدمة: سيبه يا بابا خليه يقولي أنا ليه

مش محترمة .. اتفضل يا نادر .

نادر بغضب: أتفضل أقول ايه يا ملك ! هاه !
أقولك ازاي أنتي مش محترمة ! ولا أقولك
ازاي أنتي عديمة الدين ولا عديمة التربية !
عايزاني أقولك ايه ! ما عندكيش دين وقلنا
ماشي يا حرام أصل أمها مارتهاش وأبوها
انشغل عنها وخطينالك عذر أما احترامك
لنفسك ولينا معاكي فده مش هتحملة يا
ملك .. إنك كل يوم والتاني تفرضي نفسك
على راجل أنتي سبق وضيعتية منك فده
مش مقبول لأنه خلاص اتجوز ويحب مراته
.. كل ما هتقربي هتتهزئي منه فين كرامتك !
انعدمت ؟

رفضك مرة واتنين وعشرة، رفضك في الحفلة
وسيادتك سكرانة زي بنات الليل وبتطوحي
وطردك قدام الكل! رفضك تاني مرة لما
روحتيه الشركة وأنتي سكرانة تاني .. رفضك

لما كلمتیه فی الفیلا أول یوم وشوفته وهو
مكشر وأنتی زعلانة مش كان بیرفضك
ساعتها ! والنهارده كان ناقص یقولي لم
أختك بلا قرف .

ملك هزت دماغها برفض: أنا النهارده
ماقربتش منه ولا كلمته حتی .

نادر زعق: امال سیادتک بتقلعي هدومك لیه
! بتغریه ! هو مش من النوعية دي !
بالعكس هیتف علیكي ویمشي .. النهارده
أنتی حطیتینی فی موقف زي الزفت .. إنك
تقلعي بالشكل ده وتیجی تعملیله قهوة !
ایه القرف ده ؟ هاه ! امال لیه كنت واخذ
فكرة عنك إنك حاطة راسك فی السما !
وأنتی حاطاها فی الأرض تحت جزمة کریم ..
لأنه قسما بالله لو كان لبس فنجان القهوة
فی وشك ما كنت هنطق حرف .

ملك بعياط: كان حر بس .

نادر زعق: أختك ماقلعتش طرحتها ليه ! مع
إن الموجود جوزها وأخوه ! أمل ماقلعتش
طرحتها ليه ! ولا أنتي قليلة التربية اللي
فيهم !

خالد بزعل: كفاية يا نادر .

نادر بص لابوه بغضب: لا مش كفاية !
النهارده حطتني في وضع (بيتكلم بقمة
الغضب) وضع مقرف .. حطتنا كلنا في وضع
زي الزفت .. يعني أبسط الأمور مؤمن ممكن
بكل بساطة يقول لنور أختك ما تدخلش
بيتي ! (بص لملك) ده اللي أنتي عايزاه !
ويا ترى مؤمن لو عمل ده لأنه هيعمله مع
الوقت هيعمله .. علاقته بكريم قوية ومش
هيفسرها علشانك ! بس ساعتها يا ترى

أختك تعمل ايه ! تتخانق معاه ولا تتخانق

معاكي ! تختار مين ؟

طيب بلاش مروة لو أمل طلبت منها تبعدك

عن جوزها وحت مروة وطلبت مني إن

سيادتك ما تدخلش بيتها ساعتها أعمل ايه

! أزعل مروة علشانك ! طيب مروة مش مهم

.. أنتي تستاهلي حد فينا يزعل من حبيبه

علشانك ! أنتي ليه أنانية بالشكل ده ! طيب

بلاش احنا لسة عارفانا امبارح خلينا في أبوكي

لو كريم طلب منه يمنعك من الشركة ومش

عايز أي تعامل معاكي علشان خاطر مراته

ما تزعلش منه كل يوم والتاني ساعتها

المفروض أبوكي يعمل ايه ! يطردك من

شركته ولا يفرض شراكته مع جروب

المرشدي !

جاوینینی سیادتک المفروض کلنا نعمل ایه
معاکی علشان تتلمی شویة ! أنتی لیه کده !
اذا بلیتم فاستتروا .. ربنا ابتلاکی بغضبه
علیکی داری شویة ده .. ما عندکیش ایمان
ولا دین داری ده مش لازم تطلعی کل شویة
تقولي أنا اهو جسمی اهو عارضاه للکل ..
بس للأسف بتعرضیه فی مکان الکل بیشمئز
منه .. کریم دور وشه بعید وبصلي وعینیہ
بتقولي لم أختک ! مؤمن بصلي بغضب
وقال الکل یروح أنتی لیه بتأذینا کده !
ملك بدموع: ما أقصدش أنا ما فکرتش کده !
الجو کان حر بس وأنا ما أقصدش .

نادر بغضب: تقصدي ولا ما تقصديش
النهارده أختک قالتک لمی نفسک عن
جوزي یا تری مین بکرا هیقولهاک ! ملک
دی آخر فرصة هدیهاک .. ایمانک ودينک دي

حاجة بينك وبين ربنا سيادتك مش عايزة
تعملي زي أي مسلمة ما بتعمل أنتي حرة
لكن هتقللي مني ومن منظري قدام حد
هتبرا منك وهقول قدام الكل دي مش
أختي وماليش علاقة بيها .. مش أنتي اللي
هتخليني أحط راسي في الأرض علشان
علاقتي بيكي ..

لا عمري حطيتها ولا عمري هسمح لحد
يوطيلي راسي فيا ترفعي نفسك لفوق
علشان أرفع راسي وأنا بكلمك يا تبعدي
عني تماما .. كلامي واضح ومش هعيده ..
بعد اذنك .. واه أنا بقولها لك قبل ما مؤمن
يقولها ما تعتبش بيته تاني في أي وقت
كريم يكون موجود فيه ولو لقيتية تلفي
وشك وتمشي .. وأي اجتماع في الشركة فيه

كريم ما تحضر يهوش .. واحفظي شوية من
كرامتك .. بعد اذنكم .

سابهم وطلع أوضته ونور وقفت بصت
لأبوها: تصبح على خير يا بابا .

خالد بزعل: نور استني أخوكي ليه عمل كل
ده !

نور بزعل بصت ناحية ملك: اسأل بنتك ..
وقولها ياريت تبطل تحطنا في مواقف
محرجة كلنا .. النهارده اتخانقت مع مؤمن
بسبب لبسها .. فياريت زي ما نادر قال ما
تحطنيس في اختيار بينها وبينه لأني سبق
ووقفت معاها وكانت النتيجة تاني يوم
اتقبض علينا كلنا بسببها وماما كانت
هتتعدم فما أعتقدش إني هقف ضد مؤمن
تاني .. فياريت تبطل تعارضنا ويا تقف في
صفنا ومعانا يا تبعد عننا .. تصبح على خير .

سابتهم وطلعت أوضتها هي كمان وملك
فضلت واقفة جامدة مكانها وأبوها قرب
منها بزعل: ايه اللي حصل بس لكل ده ! يا
بنتي شيلي كريم من دماغك هو أتجوز
وبيحب مراته .

ملك دموعها نازلة: أنا النهارده بالذات ما
فكرتش في كريم نهائي .. ما تخيلتش إن كل
ده هيحصل لمجرد إني قلعت چا كيت البدلة !
الجو كان حر مش أكثر مافكرتش إن الكل
هيتضايق، دي حتى نور فكرت إني ممكن
أبص لمؤمن !

خالد بأسف: اعذريهم يا ملك وحاول تقدري
موقفهم العلاقات كلها متشابكة ولازم
تتعاملني بحرص زيادة مع الكل وخصوصا
كريم .

ملك مسحت دموعها بايديها الاتنين وبصت
لأبوها: أنا رايحة عند ماما بعد اذنك .

خالد حاول يوقفها بس ما قدرش وهي
أصرت تمشي وركبت عربيتها وراحت عند
مامتها اللي فرحت بيها جدا بس اتفاجئت
بيها بتعيط في حضنها كثير .. قعدوا الاتنين
في صمت مع بعض يقطعه بعض الشهقات
من وقت للتاني ..

تتمة الفصل

حسن مع ناهد فوق حاول يعرف كريم ماله
أو مخنوق ليه بس ناهد قالتله ماتعرفش
هي لاحظت زيه لكن ما تعرفش تفاصيل
حسن كشر: طيب مش المفروض نصالحهم
يا نونا ؟ البننت عندنا وأمانة في رقبتنا !

ناهد أخذت نفس طويل: أمانة ماشي بس
طالما هما الاتنين ما طلبوش مساعدتنا
هنتدخل ازاي ! يعني هي دخلت ضحكت في
وشي وما ظهرتش حاجة وكريم برضه ما
قاليش أي تفاصيل يبقى هنتكلم بناء على
ايه !

حسن كان رايح جاي وقف قدام باب
البلكونة وبص منها شاف كريم ومؤمن
قاعدين على البيسين باسترخاء وبص ناحية
ناهد مكشتر: مش يمكن يكون كريم زعلان
علشان مؤمن ! مش عايزه يبعد وعلشان
كده اتخانقوا !

ناهد كشرت: هيتخانقوا ليه ! مش سبب لا .
حسن كشر وبيفكر في صمت وأخذ قرار إنه
لازم يعمل حاجة .. بص عليهم شوية
وبيحاول ياخذ قرار وسط أفكاره ..

كريم ومؤمن قاعدين في صمت تام قطعه
مؤمن: وبعدين هتفضل معايا لامتى ! طيب
أنا هنا علشان نور مش معايا وأنت !

كريم ابتسم: عادي .. أنا هنا علشان حابب
أقعد معاك شوية !

مؤمن كشر: تقعد معايا ! ما أنت معايا النهار
كله !

كريم أخذ نفس طويل: لو أنت عايز تقعد
لوحدهك هسيبك وأقعد في مكان تاني ! ما
تصدعنيش .

مؤمن بصله بغیظ: والله ما هرد عليك !
طيب عايز تقعد معايا ارغي .. مش بحب
الصمت ده !

كريم بصله شوية وبعدها رجع بص قدامه:

ناقصك ايه في الفيلا عايز تعمله ! بكرا

هتتنزلوا تختاروا الفرش بتاعها صح !

مؤمن بصله: اه ياذن الله .. كريم أنت زعلان

مع أمل ؟

كريم بصله حاول يتوه مؤمن بالكلام: هو

لمجرد إني خرجت من أوضتي ليلة الكل

افترض إني زعلان مع أمل ! في ايه بجد !

مالكم ! هو الواحد بعد ما يتجوز ممنوع

يقعد مع أمه ولا أبوه ولا أخوه !

مؤمن اتراجع: لا طبعا مش ممنوع بس أنت

مش قاعد بطبيعتك أنت قاعد مسهم،

بتفكر، مخنوق .. ده اللي بيخلينا نقول كده !

بعدين خلاص مش عايز تتكلم هسكت .

استرخى في قعدته وشد كرسي حطه قدامه
ورفع رجليه عليه وبص للسما..

من فوق مراقباهم أمل بحزن وفكرت تنزل
وتراجعت وفكرت تنزل تاني .. فكرت ترن
عليه ! فكرت في أفكار كتيرة جدا بس
مأعملتش منهم أي حاجة غير إنها رجعت
مكانها على السرير عيطت .. فضلت كتير
تأنب نفسها إنها اتخانقت مع كريم بس
بترجع تفتكر منظرها وهي بتقدم لكريم
قهوته وبتبتسم وهو بيبتسم وبعدها تفتكر
لما كان لسة خطيبها وباسته قدامهم وكأنها
بتقول إنه ملكها هي وبس .. وترجع تفتكر
كلامها لما خرجوا واتغدوا مع بعض وهي
أقنعتها إن علاقتها بكريم تجاوزت كل
الحدود !

حست إنها متلخبطة والشيطان بيلعب في
دماغها ..

قاطع أفكارها فتحة الباب ودخول كريم
فغمضت عينيها وعملت نفسها نائمة

كريم دخل بصلها وكشر إنها نامت .. قرب
بخطوات هادية وقعد جنبها وبمجرد ما ايده
لمستها كشت فبعد ايده ونام مكانه وهو
بعيد عنها...

الفجر صحيووا وقت الأذان صلوا بدون ما حد
فيهم ينطق حرف وكريم قعد على اللاب
بتاعه وأمل رجعت كملت نوم ..

ميعاد شغلهم أمل صحيت بدري لبست
ونزلت وكريم كان نايم على الكنبه وهي
سابتة ونزلت صبحت عليهم كانوا بيظفروا
كلهم وقعدت معاهم

ناهد باستغراب: امال كريم فين يا أمل !

أمل ابتسمت: نايم ! سهر كتير امبارح
ومارضيش يصحى فقلت خليه يريح شوية

فطروا في جو ساكت تقريبا ومؤمن بص
لأمل اللي هربت من عينيه ..

خلصوا وحسن دخل المكتب يجيب حاجته
وناهد دخلت المطبخ تعمل قهوته

مؤمن بص لأمل بتردد: أنتوا زعلانين يا أمل !
بسبب ملك ؟

أمل بصتله باستغراب لأنها تخيلت إن كريم
قال لمؤمن على خناقهم

مؤمن كامل بوعد: لو بسببها عرفيني يا أمل
وأنا مستعد أكلم نور تمنعها ...

قاطعته أمل: لا يا مؤمن اوعى ! اوعى تمنع
مراتك من أهلها ده مش من ححك ما
تزعلش نور .

مؤمن بزعل: بس مش هقبل أنتوا تزعلوا
بسببنا ! خلاص همنع كريم يتدخل في أي
شيء يخصني، أنا مستعد لده وما تزعلوش
من بعض .. أمل عرفيني أعمل ايه وأنا
هعمله بدون تردد .

أمل زعلت أوي من نفسها ومن طلباتها اللي
طلبتهم من كريم بالليل.

مؤمن فوقها من أفكارها: كلميني ! أهم
سبب من أسباب رفضي إني أعيش في البيت
ده كان بسبب ملك وعلاقتها بنور لأني خفت
تسبيلكم مشاكل أنتي وكريم .. فمش بعد
كل ده هتسبيلكم برضه مشاكل وتزعلوا من
بعض ! فلو ملك السبب في زعلكم ده وفي

سهر كريم لنص الليل برا ولنزولك دلوقتي
من غيره عرفيني .. أنا هتصرف صدقيني .

أمل ابتسمت: مؤمن أنا وكريم مش زعلانين
من بعض وملك صفحة واتقفلت مش
هنتكلم فيها تاني، هي أخت مراتك وده شيء
مش هتقدر ولا هتعرف تغيره يبقى تتعايش
معاه .

مؤمن بزعل: لا يمكن أعرف أعيش مبسوط
وأنا عارف أو حتى شاكك إني سبب في زعل
كريم أو أنتي .. أنتي ما تعرفيش كريم
بالنسبالي ايه ! ولو في أي وقت هختار قصاد
كريم هختاره هو العمر كله فريحيني بالله
عليكي .

أمل حاولت تبتسم: يا مؤمن صدقني
مفيش حاجة أنت متوهم ! كريم سهر
ويدوب دخل نام شوية صحي الفجر وفضل

قاعد على اللاب ومعرفش نام امتى تاني ..

مفيش حاجة !

مؤمن ابتسم: بجد ! بأمانة ؟

أمل ابتسمت: بأمانة .. ربنا يخليكم لبعض .

حسن كان خارج وسمعهم ورجع مكتبه

بضيق وغيظ ورجع تاني يفكر في جواز مؤمن

برا البيت .. مش قادر يتقبل ولا يبلع الفكرة

دي أبدا !

كريم صحي واستغرب إنه لوحده فقام اتوضا

وصلى الضحى ونزل واستغرب لما شاف

أمل ومؤمن لوحدهم .. صبح عليهم وباس

أمل في خدها اللي افكرتها كتأدية واجب

بس هو باسها بحب وقعد مكانه: امال الناس

فين !

مؤمن بصله: عمي دخل المكتب منتظر

قهوته ونونا بتعمل القهوة .

ناهد خرجت وابتسمت: أنت صحيت يا قلبي

! لحظة هدخل القهوة لأبوك وأطلع أعملك

قهوتك .

أمل وقفت: لا ارتاحي يا ست الكل أنا

هعملها .

دخلت عملتها علشان تهرب من الجو

المشحون ده وناهد دخلت عند جوزها

مؤمن بص لكريم أوي: أنتوا لسة زعلانين ؟

كريم أخذ نفس طويل وبصله: أنت لسة

مُصر إننا زعلانين !

مؤمن بغیظ: أنت مش شايف شكلك أنت

وهي ! دي أول مرة تنزل الصبح من غيرك !

بص لنفسك في المرايا أنت وهي وأنت
تعرف إنه واضح أوي !

كريم بضيق: خلاص يا مؤمن بالله عليك .

مؤمن بضيق: بسبب ملك صح ؟ أنتوا كنتوا
كويسين لحد ملك ما قلعت ودخلت عندنا
بالقهوة الزفت .

كريم كشر: سيبنا من سيرة ملك على
الصبح يا مؤمن .. خلينا نركز على اللي ورانا .
مؤمن برفض: لا لا .. أنا بفكر أقول لنور تمنع
ملك ...

قاطع كريم: تمنع ايه هاه ؟ بطل هبل بقى !
دي أختها وده قدرك ! حظك ! نصيبك ! أي
مسمى المهم إنه ما ينفعش تمنعها من
أختها .

مؤمن بضيق: خلاص يبقى أنت ما تجيش
عندي تساعد في أي حاجة وبلاها مشاكل ..
بلاش تتحط في أي وضع ممكن تقابل فيه
ملك وما تزعلش أمل .

كريم بنرفزة: أنت سامع نفسك أنت بتقول
ايه !

مؤمن بنرفزة: ماهو مش هينفع تفضل أنت
وهي زعلانين بسببي .. خلاص .. مش هقبل
ده .

كريم وقف: بقولك ايه بطل اللي بتقوله ده
واقفل الكلام بدل ما أرد عليك رد هيزعل
الكل مني وأولهم اللي أنت خايف على
زعلها .

أمل خرجت بالقهوة ومؤمن بصلها وبص
لكريم الواقف فمسك ذراعه: طيب اقعد

اشرب قهوتك وكل أي حاجة قبل ما تنزل ..
اقعد .

أمل حطت القهوة قدام كريم وبصلها كتير
بلوم ومؤمن بيشد دراعه: اقعد يا كريم .

كريم قعد وأمل قعدت مكانها عملت
ساندوتش لكريم وبتديهوله فهو بصلها: لا
متشكر ماليش نفس .

أمل كشرت: بس واحد .

كريم بصلها بجمود: متشكر مش عايز .

أمل حطت الساندوتش من ايدها: براحتك .

أمل سابتهم وقعدت بعيد على الانتريه
تنتظرهم

مؤمن بهمس: بلاش الأسلوب ده يا كريم .

كريم بصله: مؤمن اذا سمحت .. أرجوك مش
عايز أتكلم دلوقتي .

أخيرا وقفوا ومؤمن انسحب هيروح لنور
وكريم وأمل انسحبوا لشركتهم

وحسن مع ناهد بيشر ب قهوته بس سرحان
تماما لحد ما ناهد فوقته فهو بصلها: بفكر
في مؤمن أنا بفكر في فكرة يا نونا مش عارف
رأيك فيها ايه !

ناهد باستغراب: فكرة ايه يا حبيبي ؟

حسن بتفكير عميق: الجنينة كبيرة أوي
ونقدر بسهولة نعمل ملحق جنبنا .

ناهد باستغراب: ملحق ! ازاى يعني !

حسن ابتسم: هو ضحكك يا جميل .

بدأ يشرحها فكرته وهي أعجبت بيها جدا
وختم كلامه: هاه ايه رأيك !

ناهد ابتسمت: والله عين العقل ودي أجمل
فكرة تعملها ونفاجيء بيها العيال ! يلا من
بكرا

حسن ابتسم: خلاص هشوف مهندس
معماري يعملنا تصميم حلو ونبدأ على طول

ناهد بتفكير: طيب هتقول لمؤمن ؟ ولا
هنلحق أصلا نخلصها قبل الفرح .

حسن بصلها: لا طبعا مش هنلحق .. خليه
يتجوز في الفيلا اللي أخذها ونجهز دي
وبعدها ينقل فيها احنا لسة هنبنيتها من
الالف للياء .. خليه مفاجأة ليهم كلهم .

ناهد كشرت: طيب هتقولهم ايه ! بتبني ايه

؟

حسن بتفكير: هنبني ملحق نستضيف أي
عملاء بدل ما بينزلوا في فندق ننزلهم عندنا ..
أو ضيوف البلد مثلا .. يعني اللي بيجي من
البلد بيكتف البيت فالملحق يكون لأي حد
يجي من البلد سواء من بلدنا أو بلد أمل !
ومحدث فيهم هيهتم يعرف التفاصيل أصلا
وهيكتفوا باللي هنقوله .

خالد الصبح مع عياله بيفطروا في صمت تام
لحد ما خالد قطع الصمت: أنت زودتها كتير
مع أختك امبارح يا نادر .

نادر بجمود: هي زودتها واذا سمحت بطل
تحطها أذار .. هي المفروض تتعدل
وتراعي اللي حوالها، تبطل تصرفاتها دي

وتبطل تتصرف بهوائية .. وتشيل كريم

المرشدي من دماغها .

خالد كشر: وأنت مين قالك إنها حاطاه في

دماغها أصلا ؟ كريم خلاص اتجوز ومبسوط

مع مراته .

نادر بضيق: يبقى تقول لبنتك الكلام ده ..

بدل الحركات السخيفة اللي بتعملها .

نور ادخلت: امبارح يا بابا ضايقت الكل

بتصرفها أنا نفسي اتضايقت إن مؤمن

يشوفها بالشكل ده !

خالد بص لنور: وهو ملك ممكن تبص

لمؤمن يا نور ولا مؤمن ممكن يبصلها !

نور باستنكار: أنا واثقة إن محدش فيهم

هيبيص للتاني بس ليه ! ليه أختي تطلع

عريانة قدام جوزي ؟

خالد بدفاع: عريانة ازاي بس يا نور ! بطلي ...

نادر وقف بغضب وقاطع أبوه: لو دافعت
عنها تاني في حاجة غلط قدامنا يابابا أنا هاخذ
أختي وأبعد عنكم .

خالد بصله بغضب: أنت بتهددني يا نادر !

نادر اتنرفز: لا يا بابا ولا عاش ولا كان اللي
يهدد حضرتك أنا بس بديك معلومة ..
غلطات ملك بتدمر كل اللي حواليتها .. كل
غلطة بدمار وطالما حضرتك هتفضل
تتجاهل أخطاءها بالشكل ده وتفضل
تحطها أعذار يبقى اسمحلنا أنا وأختي وأمي
نبعد ونرجع لحياتنا الطبيعية وحضرتك
خليك مع ملك واستحمل أخطاءها اللي ما
بتنتهيش وحطها أعذار ومبررات براحتك
بس بعيد عننا .. ملك بتصرف طائش منها
نكدت علينا كلنا .. كريم ومراته .. نور وجوزها

وأنا حطتني في موقف زبالة وحضرتك

بتختلقها أعذار برضه !

خالد بص للأرض: أنا مش بختلق أعذار يا

ابني بس حاولوا تعذروها برضه واصبروا

عليها .

نادر بضيق: لامتى ! هي لازم تفوق وأعذار

زمان خلاص انتهت ؛ هي معادتش صغيرة

ومسئولة عن تصرفاتها ؛ ولا في أم تشجع

على الغلط ؛ وكانت وحيدة بقى ليها أخوات

وبحبوها وبيقفوا معاها في كل كبيرة

وصغيرة وأنت بنفسك شفت يا بابا أنا

براعيتها ازاي وبقف جنبها ازاي أو حتى نور

بتتعامل معاها ازاي وبكل حنية .. يعني

معادش ليها عذر بالغلط واللامبالاة اللي

عايشة فيها .. زي ما بنراعيها هي كمان لازم

تراعيننا وماتقللش من احترامنا قدام العالم ..

هي لازم تفوق ولو مش عايضة تفوق يبقى
تبعد عننا وتكفينا شرها .. ده اللي عندي وده
اللي مطلوب من حضرتك تفهمهولها ..)
بص لأخته) نور نازلة معايا !

نور بصتله: لا مؤمن هيعدي عليا هننزل
المعرض .

نادر هز دماغه: طيب أنا هجيب مروة
وأحصلكم بعد اذنكم .

سابهم وخرج وخالد بص لنور مسك ايدها:
يا بنتي هدي نادر وحاولي...

نور قاطعت ابوها بهدوء: نادر عاقل حضرتك
اللي عقل ملك .. بعد اذنك يا بابا موبايلي
بيرن ممكن يكون مؤمن وصل .

ردت على موبايلها وبصت لأبوها: ده مؤمن
وصل يا بابا بعد اذنك .

خرجت نور مع مؤمن قعدت جنبه في صمت
والاتنين ساكتين .. مؤمن مش عارف ازاي
يقولها تبعد ملك عنهم ونور ساكتة مش
عارفة ازاي تعتذرله عن نرفزتها عليه بالليل ..
مرة واحدة اتكلموا الاتنين وسكتوا الاتنين
بضحك

مؤمن بصلها: قولي عايضة تقولي ايه !
نور بصتله: عايضة أعتذر عن غيابي بالليل ..
ملك غلطت وأنا اتضايقت منها وحملتك
أنت غلطها .

مؤمن ابتسم بتفهم: ولا يهملك يا ستي ..
المهم مش عايض ملك تفضل هي محور
زعلنا يا نور كل شوية .

نور بصتله: نادر اتخانق معاها ومع بابا وهدد
بابا إنها يا تتعدل وتبطل حركاتها دي يا تبعد

عنا ونفصل بحياتنا .. أنا متضايقه أوي يا
مؤمن .. أنت مش متخيل البيت كله حالته
ايه !

نور سندات على دراعه وهو مسك ايدها
بتفهم: معلىش أزمة وهتعدي .

نور بصتله: هي صح أمل زعلت من كريم !
مؤمن بتفكير: ما قالوش يا نور .. كريم مش
من النوع اللي بيشارك مشاكله الخاصة مع
أي حد .

نور بضيق: شكلهم كان ايه !

مؤمن بصلها: كان ساكت .. مجرد إنهم
ساكتين

يلا هنوصل اهو خلينا نغير مود الرخامة اللي
مسيطر على الجو ده .

كريم أخذ أمل على الشركة في جو صامت
ركن عديته ودخلوا الأسانسير مع بعض
وهي بتفتكر لما أول مرة ركبت معاه و وقف
الأسانسير ولا لما شافها مع عمرو .. ليهم
ذكريات كتيرة في الأسانسير ده ..

زعلت إنها مش عارفة تتكلم معاه وإنهم
زعلانين ..

كريم بيحاول ما يفكرش في أي حاجة أو أي
ذكرى ليهم هنا ومخنوق من الحالة اللي
بيتعاملوا بيها دي .. وقف الأسانسير ونزلوا
وبصلها قبل ما تروح لمكتبها: عايزة حاجة !

أمل بصتلته: متشكرة .

كل واحد راح لمكتبه بضيق وكل واحد غرق
نفسه في اللي وراه علشان ما يفكرش كتير ..

سمر في بيت أبوها اتخنقت من كل حاجة

حواليها

اتخنقت من قعدتها لوحدها طول النهار ..

اتخنقت من شغل البيت من طبخ وكنس

وتنظيف وغسيل .. دي مش حياتها .. ده

مش طموحها .. أمها بتروح تشوفها كل فين

وفين وبتفضل تشكيها وحدتها وزعلها

وإحساسها إنها مكروهة من مرات أخوها

واللي حواليها ..

كانت عايزة تاكل أي حاجة غريبة مش حابة

أكل البيت فقامت تشتري أي حاجة من برا

لبست عباية سودا و خرجت تشتري أي

حاجة تأكلها

طلعت لآخر الشارع و افكرت محل صغير
بيعمل ساندوتشات شاورما وراحت تشتري
منه ..

كان قدامها كذا حد وهي انتظرت دورها بس
لاحظت إن كذا حد جه وراها وهو مشاه وهي
مش معبرها فزعقت: أنا هنا من بدري على
فكرة .

الراجل وهو مشغول: لما يجي دورك .

سمر زعقت: في كذا حد أخذ ومشى .

الراجل بصلها: دول حاجزين .

سمر بغیظ: اعتبرني حاجة وانجز وقصر

ومشيني .

الراجل بصلها بقرف: اقفي وأنتي ساكتة اذا

سمحتي ولما يجي دورك هديكي .

سمر شهقت: نعم ! ليه إن شاء الله ! هتمن
عليا ولا ايه ! اتفضل اديني زفتين خليني
أغور من هنا .

الراجل بصلها بغضب: ما عنديش زفت ليكي
ايه رأيك بقى ! غوري يلا من هنا .

سمر مسكت الراجل هتتخانى معاه وقلبتها
خناقة والناس اتلمت حواليههم ..

عبدالله كان مروح لبيته وشاف الخناقة وحد
وقفه وقاله إن بنت أخوه اللي بتتخانى
فاتدخل وأول ما الناس شافوه فتحوا
الطريق له وهو زعق: في ايه هنا !

صاحب المحل سكت وسمر بصت لعمها:
الراجل الناقص عايضة أشتري وهو مش
راضى يديني ويقل أدبه !

الراجل بص لعبدالله: يا حاج أبو طه هي
عايزة تاخذ قبل الكل قتلها تستنى دورها .

سمر زعقت: كل ما حد يجي يمشيه .

الراجل بيكلم عبدالله: يا عم عبدالله أنت
عارف إني حقاني والناس اللي مشيوا دول
كانوا حاجزين من بدري .. وبعدين هي
بتتكلم بأسلوب مش كويس وبتزعق
وبتغلط ولولا حضرتك أنا كنت رديت عليها
كويس بس والله عامل حساب لحضرتك
ولأستاذ طه وعم محمد .

سمر هتتكلم بس عبدالله زعق: بس أنتي
..وبص للراجل: حقك عليا أنا .

الراجل بحرج: لا العفو يا حاج عبدالله ..
حضرتك على راسي من فوق .. لحظة
وأجهزها حاجتها .

الناس اتفضت وكل واحد راح لحاله وسمر
أخذت الساندوتشات وعبداللله أخذها ومشى
في صمت لحد البيت وقبل ما تدخل: لمي
نفسك بقى وكفاية فضايح .

سمر بغیظ: هو قل أدبه وأنت رايح تعتذرله .
عبداللله بغیظ: أيوة أعتذرله .. اللي ربنا يبتليه
ببلوة زيك لازم يعتذر .. لأن أنتي بتضيعي أي
حق وبتضيعي قيمة ومكانة الناس .

سمر دورت وشها بغضب: أنا أصلا مكاني
مش هنا وسط الناس المقرفة دي .

عبداللله بصلها بغضب: امال مكانك فين !
مش أنتي اللي حطيتي نفسك في الوضع ده
! وأنتي اللي نزلتي نفسك كده ! ولا تقصدي
إن مكانك مكان أمل مع جوز أمل !

سمر بصتله بغضب واتمنت ترد عليه بس
غيرت رأيها: لا ياعمي .. تشبع أمل بجوزها
ربنا يسهلها يا عمي .

وعبدالله دخل بيته وهي دخلت بيتها
بغضب وقررت إنها مش هتتحمل أكثر من
كده .. لازم تسيب البلد دي ..

أيوه ده الصبح وده اللي هتعمله هي مش
محتاجة لحد هي تعرف تمشي حياتها
كويس !

هترتب أمورها وتمشي من البلد دي وبعدين
هي لازم تستغل عيلة المرشدي .. معقولة
عيلة بالحجم ده ومش هتتعرف تطلع منهم
بأي مصلحة ! ده عمرو في يوم واحد طلعت
منه بخمسين الف وكانت هتطلع بشقة لولا
شريف المتخلف اللي أخذها وسافر ..

تركز وتقرر هتعمل ايه وتتحرك .. هتنطلق
وتعيش حياتها بالطول والعرض .. لو عرفت
تاخذ من عمرو خمسين الف هتعرف تاخذ
من كريم مش أقل من مليون .. ابتسمت
لأفكارها وبدأت ترسم خطتها ..

أمل معظم الوقت في مكتبها وكريم برضه
في مكتبه اتخفق من الشغل .. كان متعود
كل شوية أمل تدخل عنده تضحك شوية
وترخم شوية وتأكله شوية .. اوف هو ليه
بيفكر في الأكل كده ! ليه جعان !

افتكر إنه ما فطرش وأمل عودته على
موضوع الفطار ده وبعدين اذا كان هو جعان
ما بالك بأمل اللي بتاكل بين كل وجبة وجبة
ثلاث أو أربع مرات !

اتصل بعلياء وطلب منها تطلب دليفرى
وخلال نص ساعة كان عنده الأكل واتردد
يبعت لأمل أكلها ولا يروح وياكل معاها !
أمل فى مكتبها مخنوقة وزعلانة واستغربت
ليه مش عارفة تقعد وهي زعلانة مع كريم !
ما كل الستات بتتخانق مع أجوازها
اشمعنى هي مش متحملة الخناق والزعل
ده بينهم ! بعدين ليه جعانة كده المفروض
إنها زعلانة وغضبانة ليه جعانة !
بابها خبط ودخلت علياء بالأكل ابتسمت
وحطته قدامها فأمل ابتسمت لريحة الأكل
وبصتلها: ايه ده !

علياء ابتسمت: مستر كريم طلب أجيبه لهنأ
هو كان جاي بنفسه بس تقريبا جاله تليفون

أمل ابتسمت إنه فكر فيها وبيهتم بأكلها
حتى لو زعلانين وقررت تروح لعنده وتاكل
معاه وبصت لعلياء: ماشي تسلم ايدك يا
علياء

علياء ابتسمت وخرجت من عندها
كريم في مكتبه اتضايق وزعل من الخناقة
اللي بينهم وقام مرة واحدة من مكتبه
يروحلها ..

أمل ريحة الأكل جوعتها زيادة ومبتسمة إنه
فكر فيها بس كشرت لأنها مش هتعرف
تاكل من غيره .. هو أخذ خطوة فهي تاخذ
الخطوة اللي بعدها فقامت من مكتبها
وأخذت الأكل معاه تروحله ..

اللاتنين اتقابلوا برا واستغربوا كريم بصلها:
رايحة فين كده ؟

أمل بحرج: كنت جاية عندك ناكل مع بعض
وأنت ! وراك ميتنج ولا ايه !؟

كريم ابتسم: لا كنت جاي اكل معاكى .

أمل ابتسمت: طيب نروح مكتبي ولا مكتبك
!؟

كريم ابتسم وأخذها مكتبه وقعدوا مع
بعض ياكلوا مع بعض بصمت نوعا ما
أمل بصتله: ينفع ننسى ليلة امبارح دي ..
مش بحب أكون مش عارفة أتكلم معاك .
كريم بصلها بصدق: ولا أنا بحب الزعل بينا ..
بس وبعدين يا أمل .. عايزاني أعمل ايه مع
ملك ! مؤمن مستعد يكلم نور ويمنع ملك ..
ومستعد كمان يمنعي أنا أساعده في أي
حاجة علشان نبعد عن فرضية إني أتقابل مع
ملك فلو ده هيرحك هنعمله .

أمل اتنهدت بتعب لأن ده مش حل أبدا ..
هي نصيبها إن تكون ملك موجودة في حياتها
بصت لكريم كتير .. هي واثقة فيه جدا
وعارفة إن اللي هتقوله هو هينفذه !
كريم مسك ايدها: قولي عايزة ايه يتم؟! ايه
اللي يرضيكي؟!

أمل قربت منه كانت مفتقدة حضنه
وسندت راسها على صدره وهو ضمها بحب
لأنها واحشاه واللي فاتت أول ليلة
تقضيها بعيد عن حضنه ..

أمل بصتله وهي في حضنه: ولا هرضى أحط
مؤمن في موقف يطلب فيه من مراته تقاطع
أختها ولا هرضى برضه أمنعكم تقفوا مع
بعض يا كريم .

كريم مسك وشها بايديه وعينيهم اتقابلوا في

نظرة طويلة: والحل !

أمل: مفيش حل .. هي غصب عننا موجودة

في حياتنا .. هتعلم أتقبلها في حياتي .

كريم بضيق: أمل حبيبتني ملك مش في

حياتك أبدا .. هي موجودة أيوة بس مش في

حياتنا .. فما تقوليش هتتعلمي تتقبلها لأن

مش مطلوب مننا نتقبلها في حياتنا .. هي في

حياتها واحنا في حياتنا .

أمل ابتسمت وصححت جملتها: خلاص

نعدل الجملة ونقول هتعلم أتقبل وجودها

حوالينا .. ينفع كده !

كريم ضمها لصدره وبيفكر ازاى يخلص من

وجودها فعلا حواليهم بطريقة ترضي كل

الأطراف !

أمل من غير ما تبصله سائدة راسها على
صدره وباصة قدامها: كان هيجرى ايه لو
كلمتني امبارح بالهدوء ده ؟

كريم اتنهد ورد: وكان هيجرى ايه لو جيتي
على نفسك شوية وصبرتي لحد ما نرتاح
بعدها نتكلم بالهدوء اللي أنتي عايزاه؟.. ويا
ستي حقك عليا اتترفزت عليك عشان
عارف إنك أكثر حد هقدر اجي عليه ويسامح
ويعدي .. وعارف إن حبي ليكي هيشفعلي
وحبك ليا هيرضى ويغفر ..

أمل العلاقات كلها مرتبطة ببعض .. خالد
طول عمره زي الأب ليا مش عارف أجرحه
بينته .. ونادر على الرغم من معرفتنا القرية
ببعض إلا إني بحبه وبحترمه جدا ده غير إنه
جوز صاحبك الانتيم ازاي أضايقه بأخته
اللي لسة بيبنى معاها علاقة وليدة .. ونور

مرات أخويا كذلك علاقتها بأختها لسة
بتتشكل .. ماعرفتش أقول للناس دي خدوا
بنتكم أو أختكم من سكتي مجرد إني
ماعرفتش .. فكان الحل الأسهل إني أحاول
أسكتك أنتي وأنا عارف إنك شوية
وهتعديلي اللي حصل .. لأن حبنا أكبر من
حاجة هبلة زي موقف ملك امبارح ومتأكد
رفع راسها تقابله واتقابلت عينيهم) إن
ثقتك فيا أكبر من بنت ايا كانت قلعت
چاكييت لأي سبب كان .. ولا أنا موهوم
وبيتهايالي ؟

أمل بصتله كتير وبتقارن كريم اللي بين
ايديها دلوقتي وبين كريم المتعصب امبارح
وماعرفتش تشوفه إلا كريم حبيبها وبس هو
بكل حالاته حبيبها: لا مش بيتهاالك .. ولا
أنت موهوم .. بس...

كريم حط ايده على شفايفها منعها تكمل:
من غير ما تتكلمي هحاول يا أمل إن دي ما
تكونش طبيعة الحياة بينا .. أوعدك هحاول .

أمل باست أصابع ايده اللي على شفايفها:
وأنا هكتفي بالوعد ده.

خلصوا أكلهم وهي انسحبت لمكتبها ونوعا
ما في راحة شوية بينهم ..

كريم كان في مكتبه والباب اتفتح بعنف
وبص وما استغربش أبدا لما لقي ملك
قدامه ..

أمل في مكتبها كانت عايزة تكلم مامتها
تطمئن عليها وترغي معاها لأنها الوحيدة
اللي بترتاح في الكلام معاها .. بصت حواليتها
على موبايلها ومش لاقياه وافتكرت إنها
نسيته في مكتب كريم ..

راحت عنده وعلياء حاولت توقفها بتوتر
وأمل استغربت لأن علياء مش بتوقفها أبدا
وهي داخلة لكريم وبدون ما ترد عليها
فتحت باب المكتب واتصدمت بملك واقفة
قصاد كريم ونقلت نظراتها بينهم الاتنين ..
رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء
محمد الفصل الثامن والثلاثون

فتحت باب المكتب واتصدمت بملك واقفة
قصاد كريم نقلت نظراتها بينهم الاتنين ..
ملك بصتلها وأمل اتفاجئت بشكلها
ودموعها

ملك بدموع: كويس إنك جيتي ادخلي اذا
سمحتي واقفلي الباب .

أمل بصت لكريم اللي واقف ورا مكتبه وهز
دماغه فدخلت وقفلت وراها الباب وقربت

منهم وكريم خرج من ورا مكتبه وقف جنب
مراته والاتنين وقفوا قصاد ملك اللي
دموعها نازلة

كريم بجمود: خير يا ملك ! عايزة مننا ايه ! او
نقدر نساعدك بايه !؟

أمل كشرت وبصت لكريم اللي بيتكلم
بجمود وبصت لملك بنوع من التعاطف
لشكها: الأول اقعدي واهدي وبطلي عياط
علشان تعرفي تتكلمي .

ملك بصتلها باستغراب: أهذا وأقعد !

أمل بصتلها: أيوة اهدي واقعدي وبعدها
نتكلم براحتك في اللي أنتي عايزاه !

ملك أخذت نفس طويل وبتمسح وشها
بكف ايدها و بصت لأمل: أنا مش عايزة
منكم حاجة غير إنكم تسيبوني في حالي

كريم باستنكار: احنا اللي نسيبك في حالك يا

ملك ! احنا برضه ؟

ملك بعياط: أيوة أنتوا .. أنت مش سبق

هددنتي وقتلي هتاخدهم مني ! واديك

نفذت وعدك يا كريم !

كريم بص لأمل بحيرة وبص لملك تاني: اخد

ايه منك ! و وعد ايه اللي نفذته !

ملك دموعها نزلت وبتمسحهم: تاخذ أخواتي

مني .. أخواتي اللي ما صدقت لقيتهم وبقى

عندي حد بيخاف عليا وبيحبني .. أنت

حرمتني منهم، أنت ...

كريم وقفها بغضب: لا يا ملك اقفي واتعدلي

وأنتي بتتكلمي .. لو حد أخذ منك أخواتك

فالحد ده أنتي .. أنتي وبس واوعي تلومي

غيرك .. بطلي بقی ترمي أخطائك على

غيرك .. وبعدين أنا ايه علاقتي بخسارتك

لهم !

ملك زعقت: معرفش أنت قلت ايه لنادر

امبارح رجع مجنون بالشكل ده يتخانق معايا

!

كريم أخذ نفس طويل وشبه فهم اللي ملك

بتتكلم فيه وأمل كمان فهمت حالة ملك

وسببها

كريم بهدوء: أنا ما اتكلمتش مع نادر في أي

شيء يخصك فلو نادر أخذ رد فعل فده

منك أنتي مش مني أنا أو من كلامي ..

شوفي أنتي عملتي ايه ضايقه منك !

ملك بحيرة: ما عملتش ! هو عامل على

زعلكم ! أنتوا الاتنين قدامي اهو ! كريم

جاوبني أنا امبارح اتكلمت معاك ؟أنا حاولت

أقرب منك من قريب أو من بعيد؟ أنا قتلتك
أي حاجة؟ أنا حاولت أغريك؟ أنت عارف إني
مش بتحمل الحر وده لبسي وده طبعي ليه
كلكم تخيلوا إني بقلع الجاكيت علشانك! رد
عليا يا كريم أنت حسيت إني بقلعه علشانك
؟

كريم كشر وبص لبعيد واتنهد: ملك الكلام
ده تقوليه لأخوكي مش ليا انا أو لأمل!

ملك بتعب: لا أقوله ليك ولأمل.. أمل أنتي
اتجوزتي كريم مش هنكر إني حبيته أو إني
حاولت أضايقك الأول مش هنكر إني كان
نفسي يرجعلي أو حتى يسيبك، حتى لو
مش هيرجعلي كل ده أنا مش هنكره.. بس
أنا شوفت حبه ليكي وشوفت حبك له..
وبعدت عنكم.. من ساعة ما شوفت انهياره
لما اتحبستي في السونا وعرفت حجم حبكم

اد ايه ! عرفت ساعتها إنه ما حبنيش أصلا ..
اللي بينا عمره ما كان كده يا أمل .. كريم ما
حبنيش بالشكل اللي حبك بيه . وأنا
ماحببتهوش زي ما أنتي بتحبيه .

أمل بشفقة وحنن: ملك أنتي بتقولي الكلام
ده ليه دلوقتي ؟

ملك زعقت: لأني مش عايزة أخسر أخواتي .. (
بصت لأمل) نادر بيحترمكم ومروة مراته
بتحبك (بصت لكريم) ونور بتحب مؤمن
ومؤمن لو حس إني بزعل مراتك أو بزعلك
هيبعدني عن نور ومروة هتبعدي عن نادر
ونادر نفسه هيبعدني عنه .. فأنا جيتلكم
علشان ما تبعدونيش عن أخواتي أنا
محتاجاهم .. علشان خاطري يا كريم أنا
محتاجة أخواتي ما تاخدهمش مني .. أمل

أنتي مش محتاجة تخافي أو تغيري مني، أنا
كريم خلاص انتهى بالنسبالي .

كريم بصلها كتير: كل كلامك ده كويس يا
ملك بس برضه هرجع تاني وأقولك الكلام ده
تقولييه لأخواتك مش لينا احنا .

ملك بصتلته: هقوله بس محتاجك أنت
تقوله معايا ! قول لنادر إني امبارح ما
حاولتش أغريك أو أضايكك أنت أو مراتك !
أمل أرجوكي قولي لمؤمن ما يبعدنيش عن
نور .. ساعدوني .

أمل بصتلها وصعبت عليها وبصت لكريم
بحيرة وكريم بصلها وهز أكتافه بحيرة هو

كمان

قاطعتهم ملك: كريم كل اللي محتاجاه تكلم
نادر .. قوله بس إني امبارح ما اتكلمتش
معاك .

ملك طلعت موبايلها وبصت لكريم: ينفع ؟
ينفع تكلمه ؟

كريم بص لأمل اللي متعاطفة معاها جدا
وبتوافق بعينيها فبص لملك: مانعديش
مانع .

ملك اتصلت بنادر بس ما ردش عليها .. رنت
عليه مرة والثانية وبرضه ما ردش فعيطت
كتير وبصت لكريم: مش هيرد عليا !

أمل قربت منها ومسكت كتافها الاتنين
وبهدوء: ملك أنتي عاملة في نفسك كده ليه !
الزعل بين الأخوات ده طبيعي .. بنتخانق

وبنتصالح .. بنزل من بعض بس ما

بنستغناش عن بعض .

ملك بصتلها: بس هو قالي هييترا مني .. هو

قالها !

أمل ابتمتلها بتعاطف: مفيش حاجة

اسمها كده .. تلاقيه بس كان متعصب ومش

عارف هو بيقول ايه ! بعدين كريم هيطلبه

من موبايله وهيرد عليه .. كريم ! رن على

نادر اذا سمحت .

كريم استغرب رد فعل أمل وتعاطفها مع

ملك .. هو عارف إنها بتتعاطف مع أي حد

بس مش لدرجة ملك ..

كريم رجع لمكتبه وطلع موبايله رن على

نادر اللي رد عليه على طول

كريم: نادر ! ازيك يا باشا .. أخبارك ايه ؟

نادر باستغراب: أنا بخير الحمد لله .

نادر اتوتر وخاف إن كريم يطلب منه يبعد

ملك عنه وعن مراته وبيته وطريقه

ومش عارف هيقوله ايه لما يطلب ده منه !

كريم بتردد: نادر أنا بكلمك بخصوص ملك ...

نادر غمض عينيه بتعب اللي كان خايف منه

بيحصل فعلا .. كريم هيقوله ابعده أختك

عني .. هو اه قالها هيتبرا منها بس ده كان

كلام من ورا قلبه .. هي أخته الصغيرة ومهما

تغلط لا يمكن يتخلى عنها ولا يمكن يقف

ضدها أبدا ..

كريم فوّقه: نادر .. أنت روح فين يا ابني !

نادر بوجع: أنا بسمعك يا كريم ! أكيد

هتتكلم عن موقف امبارح .. شوف يا كريم

أنا عارف إن حقت تزعل وإنك ...

قاطعہ کریم: نادر نادر .. استنی أنا مش
بتکلم علشان أعاتبک أو ألومک .. أنا بس
عايز أوضح نقطة مهمة ليک .

نادر باستغراب: نقطة ايه !

کریم بتوضیح: أنا مش عارف ايه اللي حصل
امبارح أو أنتوا متخيلين ايه اللي حصل، بس
أنا عايز أوضح إن مفيش حاجة حصلت ..
على الأقل بالنسبالي .. ملك ما حاولتش
تتکلم معايا أو تضايقني أنا أو أمل .. ملك
بالنسبالنا شريكة وأختکم احنا عيلة .. وده
وضع مش هيتغير بإذن الله .

نادر بحيرة: امال أنت ليه امبارح بصتلي
واحنا بنركب الشاشة بلوم !

کریم بتوضیح: علشان أتلافی أي موقف
يحصل مش علشان حاجة حصلت .. ملك

ده لبسها ودي طبيعتها فأنا بالنسبالي كان
وضع طبيعي .. لكن أنا عملت حساب لأمل
إنها ما تتضايقش .

نادر استغرب مكالمة كريم وسأله: طيب
أنت ليه بتكلمني ! حد قالك حاجة ؟

كريم بص لملك ولأمل وبعدها كمل: مؤمن
كان امبارح طول الليل بيحاول يبدر ويتكلم
وخايف نكون أنا وأمل مختلفين بسببها ..
فقلت أكيد أنت كمان زييه .. حبيت بس
أوضحلكم إن الموضوع عادي بالنسبالي ..
مفيش أي مشاكل عندي أنا وأمل الحمد لله
.. أمل عاقلة الحمد لله وملك ربنا يهديها ..
أنا حبيت بس أوضحلك الأمور مش أكثر ..
يلا هسيبك بقى .. ونبقى نتقابل بعدين .
قفل معاه وبصلهم: أعتقد كده عملت اللي
عليا وزيادة !

ملك بحيرة: ليه ما قتلوش !؟

كريم بصلها: أقوله ايه ؟

ملك مسحت دموعها: إني طلبت منك تتصل

بيه وتوضحله !

كريم أخذ نفس طويل: علشان ساعتها
هيتهمك برضه إنك جيتي عندي واتكلمتي
تاني معايا .. مش هيقدر إنك بتعملي كده
علشانه .. احتمال يفهم غلط .. فأنا حبيت
أوضحله بدون أي احتمالات، دلوقتي دورك
يا ملك تحافظي عليهم .

ملك بصتله بشكر: أنا بجد مش عارفة

أشكرك ازاي يا كريم .

وقفت ومسكت ايدين أمل ودموع في
عينها: سامحيني .. سامحيني إني ضايقتك
يوم ما خرجنا مع بعض .. أنا ساعتها قلت

كلام كثير عن كريم بس كله كان غلط .. كله
يا أمل كان كذب .

أمل ابتسمت بتفهم: عارفة إنه كان غلط
وسامحتك يا ملك .. وهقولك زي ما كريم
قالك .. حافظي على أخواتك .. الأخوات ما
بيتعوضوش أبدا .. كل حاجة في الدنيا
تتعوض إلا الأخوات .. الحبيب بيتعوض،
الزوج بيتعوض، حتى العيال بتتعوض .. إلا
الأخ لا يمكن يتعوض .. الواحدة ممكن
تتخطب مرة واتنين وتتجوز مرة واتنين
وتخلف مرة واتنين أما الأخ ما بيغيش تاني ..
لو راح مش بيتعوض أبدا .. فحافظي عليهم

ملك ابتسمت بحزن: مش عارفة يا أمل
هقدر أصالحهم ولا لا ! ممكن ما
يسامحونيش .

امل باستغراب: ازاي ! أكثر ناس في الدنيا
بتتخانق وتتصالح هم الأخوات .. ده طبيعي
جدا .. اعتذري اعتذار حقيقي من جوا قلبك
وهيوصل لقلوبهم .. مش هقولك غير ربنا
يوفقك .

ملك ابتمتلها بعرفان: كنت واثقة إنكم
هتساعدوني .. متشكرة أوي .. متشكرة يا
كريم إنك كلمت نادر .

كريم ابتمسم: العفو يا ملك .. روعي دلوقتي
لنادر و كلميه وصالحيه ومن ناحية مؤمن ما
تقلقيش منه .. عمره ما هيطلب من نور
تبعذك عنها .. ده مش مؤمن أبدا .. ربنا
يوفقك يا ملك .

خرجت وسابتهم وأمل قربت من كريم
وسندت على صدره بحب وبصتله: صعبت
عليا تصدق !

كريم بصلها وابتسم: حبيبتي أنتي بيصعب
عليكي أي حد .

أمل كشرت: لا مش أي حد بس هي أثرت
فيا .. ظروفها صعبة وأمها مش سوية وأب
كان مشغول عنها ويدوب لقت أخوات
يحبوها .. طبيعي جدا تترعب لو حسنت إنهم
ممكن يروحوا منها أو تخسرهم .

كريم مسك وشها: ينفع بقى نقفل سيرة
ملك ونتكلم في أي حاجة تانية .. حاسس إن
بقالي كتير جدا بتكلم عنها خيلنا نتكلم في
حاجة تانية .

أمل بصتله وشبة مكشرة وضامة حواجبها
فبايده حاول يفرد تكشيرة حواجبها وابتسم:
ليه التكشيرة دي يا حبيبي !

أمل بصتله: عايضة أشوف ماما وبابا وطه ..
ينفع !؟

كريم باستغراب: اشمعنى دلوقتي ! ايه اللي
فكرك بيهم !

أمل كشرت أكثر: أنا مش بنساهم علشان
أفكرهم .

كريم ابتسم: ما أقصدش إنك ناسياهم بس
أقصد اشمعنى دلوقتي يعني قلتي كده !
التعبير خاني مش أكثر .

أمل بحزن: مفتقداهم يا كريم .. أرجوك
خليني أسافر أشوفهم .. أنا عارفة إن الشغل
ضغطه عليك علشان مؤمن وإنك مطحون
من الشركة لمساعدته بس أنا محتاجة
أشوفهم .. حتى أسافر في التتوييس عادي
ماعنديش مشكلة .

كريم بصلها بذهول: في الأتوبيس يا أمل ! لا يا
قلبي أنا سبق ووعدت أبوكي قبل ما نتجوز
إني أوديكي تشوفيه وقت ما تحبوا .. وأنا عند
وعدي .. شوفي عايزة تسافري امتي
وهوديكي بنفسي .

أمل ابتسمت بفرحة طفولية: بجد هتوديني !
بجد ! وهتقعد معايا ؟

كريم ابتسم من ابتسامتها: اه بجد هوديكي
بس مش هقدر أقعد معاكي إلا لو هتقعدني
يوم أو اتنين وترجعي لكن لو عايزة تقعدني
كام يوم هضطر أسفا أسيبك معاهم.

أمل بفرحة: نسا فرأولا وبعدها نشوف
هنقعد اد ايه !

باسته في خده بفرحة: أنا بحبك أوي .

كريم كشر بهزار: بتحبيني ما تبوسينيش في
خدي زي أخوكي .. الحبيب ما بيتباسش كده
يا أمل هعلم فيكي لامتى !

أمل ضحكت وبعدت عنه خطوة استعدادا
للهرب بس قبل ما تتحرك كان هو فاهمها
وحاول يمسكها بس كانت هي أسرع منه
وطلعت من الباب وقبل ما تقفل الباب
بعنتله بوسة في الهوا وقفلت ..

نادر كان في الشركة متعصب طول الوقت
وأى حد بيتكلم معاه بينتهي بالزعيق
والعصبية وبعدها يتأسف .. مروة دخلت
عنده وحاولت تعرف ماله بس قالها إنه
متضايق وماقالش أي حاجة تانية عن ملك
وخرافه معاه .. قعدت معاه بتحاول تكلمه
عن الثيلا والموديلات اللي اختارتها علشان
تحاول تخرجه من حالته بس هو مشغول

بكريم واتصاله وكل اللي قاله .. هل معقول
هو ظلم ملك بخناقه معاها ! هل هو اتسرع !
بس لا هو ما غلطش ملك اللي غلطانة
بلبسها وتصرفها .. حتى لو مش قصدها بس
تصرفها بيرميها جوا دايرة الشك والشبهات ..
تصرفها اللي عمل ده .

مروة سكتت وبصت لنادر اللي غرقان في
تفكيره .. فكرت تسيبه وتطلع برا بس بعدها
اتراجعت هي موجودة علشان تكون دعم له
مش علشان تقعد ترغي وهو يسمع ..

فوقهم الاتنين خبط على الباب ونادر سمح
بالدخول واتفاجئوا بملك بمنظرها الغريب ..
مروة قامت بسرعة تستقبلها: ملك في ايه
ومالك ! أنتي معيطة ليه كده !

ملك ما ردتش وبصت لنادر اللي بصلها
بجمود ومروة نقلت نظراتها بينهم وفهمت
سر عصبية نادر وسرحانه ..

قررت تنسحب وتسيبهم يتكلموا براحتهم
فبصت لنادر: أنا رايحة مكتبي ولو احتجتوا
حاجة بلغوني .

انسحبت وسابتهم والاتنين وقفوا قصاد
بعض كتير بصمت .. نادر بيفكر في الكلام
اللي قاله ليها بالليل وبيفكر في كلام كريم !
ملك واقفة قصاده مش عارفة ازاي تبدأ
كلامها أو تقول ايه !

نادر هيتكلم وهي كمان ونطقوا مع بعض
كل واحد باسم الثاني وسكتوا الاتنين ..

نادر بهدوء: اتفضلي يا ملك !

دخلت لعنده و وقفت قصاده بدموع
وبإرهاق وتعب ظاهر جدا من شكلها وعينيها
إنها ما نامتش طول الليل وإنها عيطت كتير

..

وبعياط: نادر صدقني أنا قفلت قصة كريم
تماما من ساعة ما اتجوز .. وامبارح ما
فكرتش في أي حاجة من اللي أنت قلتها أو
اتهمتني بيها .. أنا بس فعلا كنت حرانة
وقلعت الجاكيت .. ده مش تصرف جديد ولا
غريب عليا ! ولا عملته علشان أغري كريم
زي ما أنت قلت لأني أنا عارفة كويس إن
كريم مش من النوعية دي أبدا .. وأكد مش
هحاول أغريه ومراته معاه يعني ! فأنا
ماكانش في دماغي كل اللي أنت قلته .
أخذ نفس طويل: هتفضلي لحد امتي يا
ملك تبرري كل تصرفاتك !

بصتله بحيرة ودموع: معرفش !

نادر بغضب: لازم تعرفي .. لازم تقفي بقى يا
ملك .. كفاية ما شبعتيش ! ما شبعتيش
تعب وخنقة وإتهامات ومشاكل كل ده
بسبب بعدك عن ربنا .. محدش قالك يا
ستي البسي حجاب والتزمي بس قربي يا
ملك .. قربي خطوة خطوة .. ما تلبسيش
حجاب بس بلاش العريان .. صلي .. اذكري
ربنا .. اقرئي .. ثقفي نفسك .. بطلي شرب .
ملك بدفاع: أنا ما شربتش من ساعة ما
وعدتك .

نادر بتعب: طيب كملي بقى .. ملك أنا آسف
إني قسيت عليكى امبارح بس بجد كرهت
الموقف اللي اتحطيت فيه ! كرهت نظرات
اللوم من مؤمن أو من كريم هو محدش

اتكلم بس نظراتهم اتكلمت ! نظرات أمل
لجوزها .. ليه تكوني سبب في أذية لأي حد ؟
ملك بعياط: مش قصدي .

نادر زعق: مفيش حاجة اسمها مش قصدك
.. ربنا اداكي عقل تميزي بيه .. أنتي مش
صغيرة أبدا علشان نقول معلش لا أنتي
كبيرة وناضجة وذكية .. فأني تصرف محسوب
عليكي .. لما تقلعي وسط بنات محجبات
وأزواجهم و واحد فيهم كان خطيبك فهنا
قصدك توقعي بينهم .. مالهاش معني تاني
ومالهاش تفسير تاني .. دي أختك غارت على
جوزها منك واتضايقت .. أختك .. ما بالك
بأمل وجوزها اللي في يوم كان خطيبك !
متخيلة رد فعلها هيكون ايه ! وبتعمليله
قهوة ؟

ملك بتبرير: أنا عملت للكل يا نادر .

هز دماغه بأسف: ومحدث اهتم بالكل
ومحدث شاف غيرك بتديها لكريم فليه
تحطي نفسك في موقف زي ده !
ملك بصتله: حسيتكم تعبانين قلت أعملها
تروقكم .

وضحلها: يبقى الصبح ساعتها تديني أنا
القهوة وتقوليلي اتفضل .. وأنا أديها لكل
واحد .. بلاش، تروحي للبنات وتديها لأختك
وتقوليلها خدي وديها للشباب لما تيجي من
نور عادي جوزها وأخوه وأنا أخوها .. لكن
أنتي بدأتي بكريم وده الغلط .

ملك بصتله: نادر أنا عمري ما فكرت
بالطريقة دي أبدا .. عمري ما بصيت لقدام
مين هيفكر ازاي وايه اللي هيحصل ! أنت
بتتكلم بأسلوب غريب عليا أنا مش كده !

نادر بتعاطف: واحنا كلنا كده يا ملك .. الكرة
في ملعبك يا تعيشي وسطينا وتقربي منا
وتعملي حساب لكل تصرف هيصدر منك يا

...

بصت للأرض: وهعرف منين يا نادر تصرفي
ده صح ولا غلط ! أنا مش عايزة أخسرکم يا
نادر وبرضه مش قادرة أعيش مهددة كده إني
أخسرکم في كل لحظة الإحساس ده صعب
أوي .

عيطت وهو ضمها بحب: حبيبة قلبي احنا
معاكي وجنّبك ومحدش بيتولد متعلم يا
ملك أنا كل اللي بطلبه منك خطوة .. قربي
خطوة وأنا هقرب عشرة بس خدي الخطوة
دي يا ملك .. حسسيني إنك عايزة تتغيري
وأنا معاكي ونور معاكي ولا يمكن نتخلى
عنك أما إنك تفضلي زي ما أنتي ونفضل

في المشاكل دي ليل نهار فده مش هينفع
أبدا .

بعدها عن حضنه ومسح دموعها بايديه: أنا
سبق ووعدتك أفضل جنبك بس بطلي
تبعديني عنك .. اسمحيلي أفضل جنبك .
ملك هزت دماغها: أنا مش عيزاك تبعد عني
أبدا أنا محتاجك جنبي يا نادر .

نادر مسك دراعاتها الاتنين: وأنا مستعد
أفضل جنبك بس اسمحيلي وقربي مني .
ملك هزت دماغها ببلاهة: أنا مستعدة لكل
اللي تقوله .. هنفذ كل كلامك .. هنبداً بايه !
نادر مسح دموعها: نبداً بإنك تبطلي عياط .
ملك مسحت كل دموعها وبصتله: بطلت
وبعدها !

نادر ابتسم: تجنبي أي مكان فيه كريم مش
علشانه هو علشانك أنتي .. علشان محدش
يترجم غلط .

ملك هزت دماغها بموافقة: وايه تاني ؟

نادر ابتسم: وبلاش عريان .. لأي سبب من
الأسباب بلاش اللبس العريان .. والباقي
واحدة واحدة .. اتفقنا !

ملك ابتسمت: اتفقنا .

مؤمن مع نور في معرض كبير بيختاروا فرش
بيتهم بس الاتنين سرحانين ومهما الراجل
بيفرجهم موديلات إلا إنهم مش مركزين أو
مش عاجباهم ..

موبايل مؤمن رن وبانتباه بص لنور: ده كريم
هرد عليه لحظة يا نور .. بعد اذنك .

سابها وبعد شوية رد عليه بتوتر: أخبارك ايه

طمني عليك !

كريم بتريقة: أنا الحمد لله لسة عايش في

المعركة وبحقق انتصارات .

مؤمن كشر بغيظ: يا كريم بطل تريقة بالله

عليك وطمني عليك أنت وأمل، لسة مش

بتتكلموا !

كريم باستغراب: أنا مش عارف أنت جيبت

منين إننا مش بنتكلم ! يا ابني دي عملتلي

قهوة قدامك الصبح !

مؤمن بغيظ: بس سيادتك ما فطرتش .

كريم ضحك: ماكانش عندي نفس هو عافية

يعني ! المهم احنا كويسين جدا وأنا هاخذها

آخر النهار البلد .

مؤمن كشر: هي للدرجة دي زعلانة يا كريم!
تروح بيت أبوها!

كريم بذهول: لا حول ولا قوة إلا بالله! هي
وصلت معاك يا مؤمن إني زعلتها وهروحها
غضبانة بلد أبوها!

مؤمن بغیظ: يا كريم بالله عليك بطل هزار
وطمني عليك أنت وهي!

كريم باستغراب: يا ابني ما أنا بقولك اهو إننا
كويسين وبقولك هسافر معاها البلد
وبقولك إن مفيش حاجة والله يا ابني
مفيش حاجة .. أعملك ايه تاني!

مؤمن بحيرة: وملك! هتعملوا ايه فيها!

كريم بتريقة: هنموتها ونتاويها!

مؤمن نفخ بضيق: الله يا كريم عليك!

كريم ضحك: ما هو أنت أسئلتك مستفزة !
هنعمل فيها ايه يعني ! أخت مراتك وأخت
نادر وقدرنا إنها شريكتنا فوجودها أمر محتوم
ولا مفر منه .. وخلص أنا وأمل اتقبلناها ..
فاضل أنت ومراتك ونادر .

فضلوا يتكلموا شوية وحواله عن زيارة ملك
واللي دار فيها ومؤمن اتطمئن إن موضوع
ملك عدى وكريم طلب منه إنه يطلب من
نور بشكل مش مباشر إنها تصلح علاقتها
بملك ..

مؤمن قفل مع كريم ورجع لنور مبسوط
وكله حماس وهي استغربت حالته وبهزاره
وضحكه خرجها هي كمان من صمتها وكآبتها
.. وهما مروحين حكاها عن زيارة ملك لكريم
وعن خوفها إنها تخسرهم وطلب منها إنها
تقف جنب أختها وتطمئنها إن لا يمكن

تخسرهما مهما يحصل .. اه يتخانقوا واه
يزعلوا بس مش هيخسروا بعض أبدا .. نور
كانت بتسمع مؤمن وهي مذهولة من
تفكيره وأخلاقه وعلاقته بكريم اللي بالرغم
من كل ده بيهتم بيها وبأختها وبعلاقتهم ..
وزعلت أوي من نفسها إنها في يوم من الأيام
شككتهم في بعض أو كانت السبب في خناقة
بينهم ..

كله روح بيته ومؤمن أول ما وصل طلع
لكريم خبط عليه وطلعله ومسكه من
دراعاته الاتنين بحب: أنت بجد كويس أنت
وأمل مش زعلانين !

كريم ابتسم: يا ابني كويس ! أبصملك
بالعشرة يعني ! في ايه !

مؤمن كشر: من غير بصمة المهم إنك بخير
ما تتخيلش أنا اتضايقت اد ايه وأنتوا زعلانين
من بعض كده ! وبسببي .

كريم صحح: بسببك ازاي يعني يا مؤمن !
هاه !

مؤمن بحرج: أنا اللي حببت أخت ملك ! أنا
اللي غلطان .

كريم كشر: ما تقولش كده يا مؤمن .. نور
إنسانة جميلة وأنت حببتها من غير ما تعرف
إنها أخت ملك وبعدين حتى لو عارف ده ما
يمنعش حقيقة إنها بتحبك وتستاهلك !
عيش مبسوط معاها بقى وسيبك مننا أنا
وأمل ! احنا كويسين !

مؤمن بتأكيد: بجد ! أتطمئن يعني !

كريم ضحك: أيوة اتطمئن يا حبيبي .. موضوع
ملك تقريبا انتهى ما أعتقدش هنتكلم فيه
تاني !

مؤمن ابتسم بفرحة: طيب كويس والله كنت
قلقان ومش عايز اخذ القرار إن نور ما
تكلمش ملك تاني .. بس الحمد لله إنها جت
كده لوحدها .

كريم هز دماغه بموافقة وبعدها افتكر: اه أنا
شوية كده وهاخد أمل وأطلع على البلد ..
عايزة تشوف أهلها .

مؤمن بتفهم: حقها طبعا وبعدين من كام
شهر وما شافتهمش .. ماشي وديها وتوصلوا
بالسلامة .

سمر في بيت أبوها اتخنقت من الدنيا وما
فيها وخصوصا بعد خناقتها مع بتاع المطعم

وشافت نظرات أهل البلد ليها وشافت إن
الناس كلها بتبصلها بقرف واحتقار .. الفكرة
بتكبر في دماغها وتكبر كل يوم بس هتنفذها
ازاي ! لازم تشوف طريقة تنفذ بيها فكرتها ..
بس مبدئيا تسافر الأول القاهرة وهناك
تشوف الدنيا بعينها وتقرر هتعمل ايه
وازاي تنفذ خطتها ..

اتصلت بشريف وطلبت منه فلوس وبعد
خناق طويل بعثها الفلوس اللي محتاجها
بغرض إنها هتجيب للبيبي حاجته كلها قبل
ما تولد .. من لبس وكل حاجة ممكن
يحتاجها ..

أبوها رجع وبلغته برضه إنها عايزة تسافر
تشتري حاجة البيبي واستغرب من طلب
سفرها لأنها ممكن تشتري كل اللي عايزاه
من هنا من البلد بس هي مصرة وهو بزهد

منها وافق .. بس اتوعدلها أنها لو سببت
مشاكل لأي حد هيتبرا منها المرة دي ..
طلعت أوضتها تقرر هتسافر امتى بالظبط
وهتعمل ايه !

أمل مع كريم في أوضتها كان نايم من
ساعتين وهو قالها ساعتين وصحيني
نتحرك .. عايزة تصحيه ويتحركوا بس برضه
عايزة تسيبه ينام شوية ومش هالين عليها
تصحيه..

قررت تقوم تجهز هي وتجهز كل حاجة وآخر
حاجة خالص تصحيه تخليه ينام شوية تاني ..

قامت نزلت واتفاجئت بناهد بتحط على
السفرة كل اللي هياخدوه معاهم

أمل بإحراج: حضرتك ليه تعبتي نفسك ! أنا
كنت هجهز .

ناهد بحب: فين التعب ده يا قلبي .. بعدين
أنتي المفروض ترتاحي علشان تعرفي
تقعدني مع كريم وقت الطريق وتريحيه منه
.. بعدين أنتي بنوتي الجميلة ما أجهزهاش
ليه اللي هتحتاجه في الطريق ! هاه !

أمل حضنتها بحب وابتسمت: ربنا يخليكي
ليا .. أنتي عارفة إنك أجمل حما في الدنيا أو
أنتي مش حما لا أنتي زي ماما بالظبط !

ناهد ضحكت وضمتهما: علشان أنا بعتهرك
بنتي فعلا مش بس مرات ابني . يلا اطلعي
اجهزي وصحي كريم علشان تتحركوا بقى
يلا .

أمل طلعت مبتسمة وجهزت هدومها اللي
هتلبسها وبعدها قررت تصحي كريم ..

راحت جنبه وبهدوء بتصحيه وهمس: حبيبي،

اصحى يا كريم .

لمست وشه بحب وإعجاب واستغربت
نفسها ازاي جوزها ولسة بتبصله بالطريقة
دي ! لحد دلوقتي بتتخرج تبصله أوي غير
وهو نايم كده .. قربت منه بالراحة وباسته في
خده بحب وهتبعد فهو شدها: قلتلك مليون
مرة ما تبوسينيش في خدي أنا مش أخوكي .
ضحكوا الاتنين وهو شدها عليه وهي بصتله:
أنت صاحي يا نصاب !

كريم بضحك: أنتي عارفة إن نومي خفيف
وبمجرد ما قلتني كريم اصحى صحيت !

أمل بتذمر: ولما صحيت ما فتحتش عينيك

ليه !

كريم ابتسم أوي ومسك وشها بايده قربها
منه: علشان أنتي مش بتبصيلي بالشكل ده
غير وأنا نايم .. ما بتقربيش مني بحرية غير
وأنا نايم مش عارف ليه ! ليه وأنا نايم بس يا
أمل !

أمل اتخرجت ودورت وشها بعيد وهو رجعه
تاني تواجهه: كلميني زي ما بكلمك أنا جوزك
وبقالنا يجي أربع شهور اهو متجوزين لحد
امتى هتفضلي تتخرجي مني كده !
أمل بحرج: مش عارفة .. بس أنت كده
بتخرجني بزيادة هاه !

كريم ضحك وباسها وقام يجهزوا ويتحركوا
ولقاها مجهزة كل حاجة حتى اللبس اللي
هيسافر بيه واستغربه جدا .. ابتسم وبصلها:
اشمعنى ده !

أمل ابتسمت: مريح في الطريق الطويل
أحسن من تكتفية البدلة وأفضل كثير طبعاً
من الجينز!

كريم بصلها بمرح: هسافر بترينج يا أمل ! ده
بجد ! برستيجمك ضاع يا كريم يا مرشدي
أمل ضحكت وقربت منه ايديها حوالين
رقبته: هو البرستيجم باللبس يعني !

كريم ابتسم: مش باللبس بس مش لدرجة
ترينج هاه ! هتلبسي ولا هتتحلمي نتيجة
قربك ده وتتحرك الصبح !

أمل بعدت عنه بسرعة وهو ضحك منها:
هلبس يلا بسرعة .

كريم بيلبس: أنتي قلتي لأبوكي أو لأمك إننا
رايحين !

أمل ابتسمت بخبث: لا طبعاً حببت يلاقوني
فوق دماغهم .

كريم ضحك: قلتي لنونا ما تقولش علشان
ممکن تلاقوها كلمت مامتك وقالتلها أصلاً .

أمل كشرت: بجد ! هزعل أوى ! هروح أسألها
.. وأنت خلص البس بقى .

سأبته وخرجت وهو اتنهد مش هيعرف
يسافر بترينج كده أبدا .. طلع بنطلون جينز
ولبسه على تيشيرت أبيض وفوقه چاكيت
جلد أسود وجهز وهي رجعت بصتله
وابتسمت: كده قمور .

كريم ابتسم: الراجل ما بيتقالش عليه قمور
على فكرة .

أمل ضحكت وقربت منه وهو حط ايديه
حوالين وسطها وهي حوالين رقبتة: امال
بيتقال عليه ايه ! مز .

كريم ضحك: هو يا تتحرجي أوي يا تفكيها
على البحري كده !

أمل ضحكت بحرج وخبث وشها في صدره
وهو ضمها

أمل بصتله: ما قلتش بيتقال عليه ايه؟

كريم ابتسم: بيتقال وسيم ! جذاب ! لكن
مش مز دي ولا قمور .

أمل بضحك: طيب وقنبلة رجولة؟

كريم استغرب: أنتي يا بت بتجيبني الألفاظ
دي منين ! كمل بمرح: كده هغير نظرتي
ليكي !

أمل ضحكت: من الفيس هيكون مينين ؟

كريم: ما تاخديش كلمات تاني من الفيس
هاه ! أو على الأقل ما تستعملهاش مع حد

أمل كشرت: وهو سيادتك حد يعني ؟

كريم ضحك: لا أنا خارج التصنيف .. المهم
يلا جاهزة ؟ هروح أشوف بابا وماما قبل ما
ننزل .. اوك ! والبسي حاجة ثقيلة أكيد الجو
برد في الطريق .

أمل ابتسمت: اوك روح وهحصلك .

كريم كشر: طيب تعالي معايا يلا .

أمل بابتسامة: لا يا حبيبي روح أنت الأول
وشوف باباك علشان السفر يمكن يكون
معترض ولا حاجة بدل ما يتحرج قدامي ..
شوفهم الأول وبعدها أنا هحصلك .

كريم ابتسم بحب: أولا بابا مش هيعترض
وثانيا أنتي .. أنتي ..

أمل ضحكت: أنت علقت ولا ايه يا حبيبي !
كريم ضحك: مش لاقى وصف ينفع أوصفك
بيه كل الكلام قليل عليكى يا حبيبي !
فعلقت فعلا .

أمل بحب: طيب يلا روح واعتبر اللي أنت
عايز تقوله وصل لقلبي !

كريم راح لأبوه وأمه وسلم عليهم و وقف
قدام أبوه: بابا حضرتك متأكد إنك مش
محتاجني اليومين دول؟! لو كده ممكن
نأجل السفر كام يوم .

حسن ابتسم: وبعد ما تأجله الشغل
هيفلص ! هيفل ؟حبيبي اتوكل على الله و
ودي مراتك تزور أهلها .. احنا وعدنا أبوها يوم

ما تحب تزورهم هنوديهها اوعى تخلف
بوعدك يلا اتوكل بقى .. سوق على مهلك
وخلي بالك من مراتك وربنا يستر طريقك .
ناهد بقلق: أيوة يا كريم بالله عليك سوق
بالراحة واوعى تخلي أمل تسوق أيوة
اتعلمت بس برضه اتعب أنت معلش وخلي
بالك من الاستراحة اياها .. مش ناقصين يا
حبيبي !

كريم بصلهم بحب: حاضر هسوق على
مهلي .. وحاضر هخلي بالي منها .. وبعدين أنا
بتمنى السفر ده من يوم ما حبيت أمل ..
نفسى أسافر معاها .. يلا هتحرك أنا .
سلم عليهم وأمل كمان حصلته وسلمت
عليهم وطلع قابل مؤمن اللي نزل معاه لحد
العربية وقدام العربية سلم على أمل اللي

ركبت مكانها وبص لكريم: ما تتآخرش اينعم

الإجازة حلوة بس برضه ما تتآخرش .

كريم بهزار: لو مش عايزني أسافر هلغي

السفر !

مؤمن ضحك: بكاش والله بس لا علشان

خاطر أمل .. وبعدين دلوقتي أفضل من

بعدين علشان الوقت بعدها يكون مزنوق .

كريم هز دماغه: فعلا أنا قلت دلوقتي أوديتها

لأن بعد كده أنت مش هتفضى ومش

هينفع احنا الاتنين نسيب الشغل، لو

احتجت حاجة كلمني .

سلموا على بعض وكريم ركب عربيته

بحماس وأمل جنبه هتطير من الفرحة

واتحرك وخرج من الفيلا

أمل بحماس: ياااااه أخيرا هروح البلد وأنا
معاك .. من زمان وأنا نفسي نساافر أنا وأنت
مع بعض .

كريم ابتسم: تصدقي وأنا كمان من زمان وأنا
نفسى أسافر معاكي الطريق ده .

أمل بضحك: طيب ولما أنت نفسك وأنا
نفسى ليه ماعملناهاش من زمان .

كريم بضحك: مش بنفوق يا حبيبي ..
وبعدين كله بأوانه .. لما ربنا أراد يا حبيبي .

الطريق كان كله ضحك وهزار وأمل
مستمتعة جدا هي وكريم وطول الوقت
بترغي معاه وهو مستمتع برغيها، عمره ما
تخيل أبدا إنه يجي عليه وقت يستمتع برغي
حد جنبه بالشكل ده ..

قربوا من الكافيتريا وأمل انتبهت للطريق
جدا وكريم أخذ باله من تركيزها: ايه يا
حبيبي سكتي ليه ! كملني الصداع .
أمل بتذمر: صداع ! طيب أنا غلطانة كنت
نمت وسبيتك !

طبقت ايديها وهو ضحك: بالله عليك من
غير تطبيق ايدين ! بهزر والله ده أنا أول مرة
أستمع برغي حد جنبي .

امل بغيظ: كمان بقيت رغبة ماشي .

كريم كشر: وبعدين بقى ! بت أنتي ! أنتي
هتقفيلي على الواحدة ولا ايه ! ماهو احنا
بنرغي أيوة من ساعة ما ركبنا .. ايه المشكلة
يعني !

أمل بغيظ: إنك شايفني رغبة .

كريم ابتسم: أجمل رغبة في الكون كله

بعشق رغيها فين مشكلتك بقى !؟

أمل انتبهت: ما تقولش عليا رغبة .

ضحك: مش هقول عليكي رغبة، ولا تزعلي

يا قلبي أنا .

سندت على كتفه بحب وهو أتمنى إنها ما

تنتبهش للطريق وهي بعد شوية صمت:

أنت عملت القصة دي علشان ما اخدش

بالي إننا قربنا من الكافيتريا اياها !

كريم اتنهذ: أخذتي بالك يعني !

ابتسمت بدون ما ترفع دماغها من على

دراعه: كريم أنا بقالي سنين على الطريق ده

.. أيام الكلية كلها .. فأنا حافظة الطريق ده ..

عارفة مكان كل استراحة .

بصلها: تحبي أسرع شوية المنطقة دي ؟

أمل بتفكير اتعدلت وبصتله: عايزاك تقف
فيها .

استغرب وبصلها: أفق ؟

ابتسمت وهزت دماغها: اه عايزاك تقف
وعايزاك تيجي معايا الحمام اللي سمر
قفلت عليا فيه .. عايزة أواجهه يا كريم ومش
هقدر أعمل ده غير وأنت معايا وجنبي ..
مش عايزة المكان ده يطاردني في أحلامي ..
دكتور عماد قالي إني لازم أواجه خوفي وأنا
عايزة أواجهه .. ينفع ؟

كريم بتفكير وحيرة مش عارف يعمل ايه !
يقف فعلا ولا يكمل ويرفض ؟

أمل مسكت دراعه: ما تحتارش كده، واقف
فيها .. هنقف في الاستراحتين اللي اتحبست
فيهم واللي قعدنا فيها أنا وأنت

كريم بقلق: ما بلاش يا أمل .

أمل بإصرار: لا علشان خاطري يا كريم .

قرب من الاستراحة وأنوارها ظهرت وأمل

اتعدلت: اقف فيها .

بصلها و وقف بعيد على جنب وبصلها بحب:

متأكدة يا أمل ؟ أنا مش مستعد تدخل في

حالة انهيار تانية يا أمل مش هتحمل ده .

أخذت نفس طويل: أنا مش بخاف وأنت

معايا ! من زمان من أول ما شوفتك ومش

بخاف وأنت معايا .. واثقة يلا ما تخافش أنت

.

ابتسم ودور عربيته وقرب من الاستراحة و

وقف قريب من الحمامات وبصلها تاني: هاه !

هتنزلي ! ولا نتحرك !

ابتسمت بضعف وتوتر: هنزل بس انزل أنت

الأول وافتحلي الباب .

كريم بصلها بقلق: يا أمل أرجوكي بلاش

دلوقتي .

أمل بصتله بقلق: انزل يلا .

نزل ولف ناحيتها فتحلها الباب وهي نزلت

رجليها ومسكت ايده ونزلت وهي عينيها

على الحمامات ..

مسكت ذراعه كله ورجليها بتترعش وهو

حاسس بخوفها ده: حبيبتني خايفة من ايه !

مش بتقولي إني أمانك ! وبتقولي إنك عايزة

تواجهي يبقى اركني الخوف .

أمل برعب: بحاول يا كريم بحاول .

قربوا من الحمامات وهي وقفت وماسكة

فيه برعب وهو ايديه حواليتها

قربت أكثر كان الحمام فاضي وقفوا الاتنين
على الباب وأمل عينيها واسعة متعلقة
بباب الحمام وشاورت برعب وخوف: الحمام
ده قفلت عليا جواه .. بالترباس ده ! أنهي
متخلف يحط ترباس على الحمام من برا !
صوت البرق والرعد والهوا لسة سامعاه
تصدق .

كريم بصلها ووقف في وشها وبقوة: فكري
نفسك إن ده ماضي .. احنا عدينا من
العاصفة دي وكل توابعها يا أمل .. عدينا
وخرجنا خلاص .

أمل هزت دماغها: احنا فعلا خرجنا .. كريم
خدني في حضنك .

ضمها وهي ضمت ايديها قدام صدرها وهو
ضمها كلها بين ايديه وباطمئنان: ما تخافيش
أنتي معايا وفي حضني وهتفضلي في

حزني،المكان ما يخوفش يا أمل .. احنا
اللي بنعظم ذكرياتنا وبنخليها تسيطر علينا .
أمل بصتله: العاصفة اللي عرفتنا على
بعض .

كريم ابتسم وفهم إنها بتحاول تفكر في
الإيجابيات مش السلبيات: أيوة عرفتني على
حب عمري .

أمل بشبه ابتسامة مهزوزة: خلصتني من
شريف اللي ماكنتش بطيقه .

كريم ابتسم وكمل معاها: وخلصتني من
ملك اللي عمري ما حبيتها .

أمل وعينيها في عينيه: وخلصتني أشغل في
شركتك مش معيدة .

كريم ابتسم بمرح: كنتي هتبقي فاشلة
كمعيدة .. كنتي هتطفشي الطلبة .

ضحكت غصب عنها: دول كانوا هيجبوني
كلهم .. أنا لما كنت بشرح لزمائلي كانوا كلهم
بيحبوني أولاد وبنات .

كريم بغيرة: نعم يا أختي .. بيجبوكي أولاد
وبنات ! المفروض أعمل ايه أنا بجمله زي
دي ؟ أقولك برافو ؟

ضحكت تاني وسندت على كتفه تاني: كنت
هبقي فاشلة كمعيدة أنا مبرمجة عند كريم
المرشدي .

كريم بابتسامة: مبرمجة ممتازة وأول ما
برمجتي .. برمجتي قلبي ما يحبش غيرك
أنتي وبس .

أمل بصتله وابتسمت أوي وهو ابتسم بمرح:
يلا بقى من هنا ولا الثيو ولا الريحة حلوة يا
أمل !

ضحكت جامد وهو أخذها وراحوا ناحية
الكافيتريا، وقفوا قدام الباب وكريم بصلها:
ركنت العربية هنا (بيشاور) ونزلت اشترت
مياه ومولتو وبعدها سمعت الدربة والواد
قالي ده من الهوا .

أمل بتفتكر بألم: ساعتها حط ايده على بوقي
يمنعني أنطق،، كنت واثقة إنك لو مشيت
مش هخرج أبدا من هنا .. ساعتها برجلي
زقيت ترابيزة علشان تسمعها بس لقيتك
مشيت .

بصلها: خرجت وروحت عربيتي وقلت أنا
مالي ! هيكون في ايه يعني ! فكرت في كذا
حاجة إلا إنه يكون معاهم بنت ! وحاولت
أمشي .. صدقيني حاولت بس ما قدرتش !
شيء مجهول بيشدني أنزل أشوف في ايه !
أتاريه نصيبي بينادينني فنزلت وبصيت من

الشباك ده وشوفتك ساعتها وهما
ماسكينك وترددي استمر للحظات .. كان
لازم أخلصك من ايديهم .

ابتسمت: وأخذتني منهم وجرينا وفضلت
تزعق فيا .

ابتسم: وأنتي تعيطي وده بيعصبني ويجنني
ولحد دلوقتي عياطك بيجنني .

أمل بحب: أنت بطلي يا كريم

كريم بحب: وأنتي مرسايا يا أمل

أمل ابتسمت بحب: يلا نكمل طريقنا .

أخذها ورجعوا عربيتهم وركبوا وكملوا
الطريق وساكتين بيسترجعوا أحداث
العاصفة من تاني .. كريم افكر لما كان
مسافر مع مؤمن فرح طه ونزلوا في
الكافيتريا الثانية دي وساعتها الناس عرفوا

مؤمن لأنه هو اللي جه ودفعلهم التعويضات
وبزيادة وهو اللي كان مع البوليس وقت
التحقيقات ولما دخل بكريم اتلموا حواليه
يرحبوا بيه وعرفوا إن كريم هو اللي اتعرض
للحادثة دي .. افتكر هيبته برضه أول مرة
دخل المكان مع مؤمن وإحساسه وافتكر
كل ذكرياته مع أمل .. كلامهم وهزارهم
وعشاهم وكل حاجة حتى للأسف الضرب
اللي اتعرضوله .. ذكريات كتيرة في الكافيتريا
دي ..

أمل فجأة فوقته من ذكرياته: في بنزينة اهيه
ليه ما مونتش فيها بدل ما العربية وقفت
مني !

كريم كشر: يعني بجد شوفتها ومش همون !
مش فاكرة الجو ساعتها كان تراب ازاي .. ده
أنا ماكنتش شايف قدام العربية بمتر ..

وسبحان أصلا من خرجنا منها بخير .. ده
تقريبا يا أمل ماكانش في في الجمهورية كلها
غيرنا برا بيوتنا .

أمل شاورت: الكافيتريا الثانية اهيه ..
كافيتريا السعادة .. اقف ياكريم .

بصلها: ما بلاش بقى ربنا سترها أول مرة
كفاية .

ابتسمت: أنا ما اتعودتش أهرب يا كريم ..
الشخصية المهزوزة اللي أنت عرفتھا دي
مش أنا على فكرة .. أنا بدأت أرجع لنفسی
بفضل ربنا وبفضلك أنت .. كمل معايا يا
كريم .

كريم بمنتهى الحب: أكيد هكمل معاكي أنا
بس خايف عليكی مش أكثر .

وقف عندها ونزلوا وبرضه مسكت فيه
ودخلوا لجوا وبصت للمكان كله باستغراب:
شكله كان مخيف أوي في الظلمة !
كريم ابتسم: فعلا .. احنا دخلنا من الشباك
ده ! بصي حتى شكله جديد عن باقي
الشبابيك .

أمل بصت ناحيته وبصت لكريم: أنت ازاي
اتعورت في ايدك !
كريم بص لايده وابتسم: مش عارف .. وأنا
بخبط الشباك حاجة عورتنى بس الظلمة
والتوتر خلوني ما أحسش في وقتها .

ابتسمت: ليه ما خيظتوش خياطة تجميلية .

ابتسم: حبيته ذكرى منك .

أمل باستغراب: بس أنت ماكنتش بتحبني
ساعتها .

كريم بصلها: ساعتها أنا كان جوايا رغبة
أحتفظ بيها كده .. وأقنعت نفسي إني عايز
حاجة تفكرني ببعدى عن ربنا وإن دي رسالة
علشان أفوق .. وده حقيقة فعلا .. العاصفة
فوقتنى من الغفلة اللي كنت فيها .. بس
بعدها بقيت كل ما ببص للجرح بشوفك
أنتي وبسرح فيكي وفي تفائلك وفي إيمانك ..
اتمنيت لكل بنات الكون يكونوا زيك ..
واكتشفت بعدها إني واهم لأن محدش في
الكون زيك أبدا .. تعالى ندخل .

دخلوا مع بعض الاتنين والبايع افتكر كريم
وقرب منه يسلم عليه ويرحب بيه ويشوف
طلباته وبص لأمل باستغراب

كريم وضح: دي مراتي .. وهي اللي كانت
معايا وقتها .

البايع ابتسم: أهلا بحضراتكم والى سلامه
عليكم ومبروك على جوازكم ولو إنه متأخر .

كريم ابتسم: لا مش متأخر أوي احنا لسه
متجوزين قريب .. ينفع ناخذ لفة في المكان !

البايع ابتسم: طبعا يا باشا المكان مكانك
اتفضل .

كريم مسك ايد أمل ودخلوا جوا وشاورلها:
هنا أخذنا الكشافات فاكرة والحمامات هناك

.

خرجها تاني وشاور: وهنا فرشنا في الأرض
واتعشنا أجمل عشوة عشوائية في حياتي .

أمل ابتسمت: فعلا اتعشنا هنا .. ولحد الآن
مستغربة أنا ازاي نمت .. أنا مع راجل غريب
ومطاردة وعاصفة والدنيا مقلوبة ونمت .

كريم ابتسم: أنا كمان نمت وأنتي اهو شايفة
أنا ازاي بنام بصعوبة .

ابتسمت وبصتله: ازاي نمنا فعلا ؟

ابتسم وبيفكر: تعب ! إرهاق ! ارتياح !

بصتله: حسيت إني في أمان .

كريم كشر: بس للأسف دخلوا علينا وكانوا
هيقتلونا .

الأتنين بتلقائية بصوا للمكان اللي اتضربوا
فيه وأمل شافت كريم وهو بيقع في الأرض
وبتلقائية مسكت ايده وقربت منه بخوف
وبتطمن نفسها إنه سليم ..

كريم برضه شافهم وهما بيقطعوا هدومها و
وقعتها في الأرض وضربهم ليها وهو واقع في
الأرض بينزف وبيحاول يقاوم علشان يقوم

وافتكّر ساعتها علي اللي ساعده واللي لولا
مساعدته كانوا قتلوهم الاتنين..

كريم بسرحان: تعرفي إن لولا الواد ده ساعدني
ماكناش خرجنا أنا وأنتي من هنا !

أمل بصتله: هو ليه غير رأيه !؟

كريم بصلها: معرفش .. بس شكله غلبان
مالوش في الصياغة ودول أصحابه وتخيل
الموضوع هزار رخم لكن اتفاجيء بالموضوع
بيكبر وهيوصل لقتل واغتصاب فخاف ..
خاف واتدخل وساعتها قدرت إني أخرج بيكي
من هنا .

اتنهد بتعب وغيظ وكره للي حصل وبصلها:
يلا بقى نمشي من هنا ! كفاية كده .

أخذها ومشيووا وفضلوا معظم الوقت
ساكتين وكل واحد دماغه بتحلل اللي فات ..

أمل بصت لكريم: مش هتخليني أسوق

شوية وأنت تريح !

كريم ابتسم: أريح مرة واحدة ! لا يا قلبي

أنتي نامي شوية لو تحبي .

فضلت صاحبة معاه واسترجعوا رغيبهم باقي

الطريق وهزارهم ..

أخيرا وصلوا البلد وكان النهار منور وصلوا

لبيت أبوها وهي طيارة من الفرحة كريم ركن

العربية وكانت سمر يدوب صاحبة وسمعت

صوت العربية العالي فقامت تشوف مين

صاحب الصوت العالي ده !

شافت العربية والباب اتفتح واتصدمت

بأمل نازلة هي وجوزها

أمل مسكت ايده وبتشده معاها وهو

مبتسم: يا بت اهدي .

أمل فتحت البوابة ودخلت وكريم في ايدها
برضه مش سايباه وخبطت على باب البيت
منتظرة حد يفتح

أمل بصت لكريم بحماس: يا ترى رد فعلهم
هيكون ايه !

كريم ضحك: مفاجأة حلوة أكيد .

سمعوا صوت سميرة: أيوة جاية لحظة، مين
!

أمل خبطت ومارضيتش ترد وأمها بتقول
مين وهي بتخبط

سميرة فتحت بغیظ وهتشتم بس اتصدمت
بأمل قدامها هي وكريم وراها وأمل بضحك:
مفاجأة !

سميرة بصتلها بذهول وعبداللہ من جوا:
مين اللي بيخبط كده يا أم طه على الصبح !

سميرة مرة واحدة زغرطت وكلهم اتفاجئوا
برد فعلها ده وعبدالله قام بسرعة يشوف
مراته بتزغرط ليه !

أمل بعدها رمت نفسها في حزن مامتها
وأبوها وقف مذهول وبعدها أمل رمت
نفسها في حزن أبوها وكريم قرب يسلم
على سميرة وبعدها عبدالله ودخلوهم جوا
وسميرة زغرطت تاني

أمل بضحك: أنتي بتزغرطي ليه !

سميرة بحب: مش عروسة وأول مرة تدخلني
البيت بعد ما اتجوزتي ! لازم نزرط .. بقى
كده ما تقوليش ! وأنت يا كريم مش تقولنا !
كريم بضحك: حكم القوي والله يا حماطي .
ضحكوا وهو كمل: هي حبت تعملها مفاجأة
يا ست الكل !

عبدالله بضحك: وأجمل مفاجأة في الدنيا .
الباب خبط وعبدالله قام يفتح وكان طه اللي
سأل: هي ماما كانت بتزغرت ولا غادة
بيتهيالها ! عمالة تقولي أمك بتزغرت ومصرة

عبدالله ضحك: أمك زغرطت فعلا

طه ابتسم: خير .

أمل من جوا: يا ابني ادخل وبطل أسئلة من
برا

طه سمع صوتها وعينيه وسعت وبص لأبوه:

أمل هنا ! بجد ! طيب يا بابا مش تقول .

سابه ودخل بسرعة وأمل جريت عليه

فشالها بحب: يا بت الايه وحشتيني .

كريم وقف بغيرة: نحن هنا .. هاه !

طه بصله: لا انسى واحشاني المرة دي .

أخيرا نزلها من حضنه وسلم على كريم بحب

وقعد وسطهم: وحشتونا ! ليكي حق

تزعرتي يا أم طه .. الفرحة حلوة برضه ..

استنوا هروح أجيب غادة .

طه جابها وقعدوا كلهم مع بعض وفطروا

مع بعض في جو مرح جدا مليون ضحك

عبدالله وقف: أنا نازل المعرض .. كريم طبعاً

أنت ما بقيتتش غريب .. شوفوا حابين

تقعدوا فين وبراحتكم .

غادة اقترحت: ممكن يروحوا شقتنا وأنا وطه

نيجي هنا !

سميرة ابتسمت: فعلا يا أمل علشان تبقوا

براحتكم .

أمل بصت لكريم اللي ابتسم: لا لا كل واحد
يخليه في مكانه .. احنا هنقعد هنا في أوضة
أمل .

طه باستغراب: ما تقعد في شقتي يا كريم !
كريم ابتسم: فاكرا لما قلتلي ساعة كتب
الكتاب كان نفسك تقعد أنت ومراتك في
أوضتك وبتأجلها .

طه ابتسم: فاكرا وكانت ليلة ظريفة وذكريات
كثيرة .

كريم ابتسم: أنا برضه عندي نفس الرغبة
دي .. أقعد في المكان الخاص بتاع أمل .. (بص
لعبدالله) عمي حضرتك قلت براحتنا،
فسيبونا براحتنا .

عبدالله ابتسم: سيبوهم براحتهم .. البيت
كبير قدامهم .. براحتهم .

طه بص لكريم: تليفوني معاك لو احتجت
أي حاجة اتصل بيا .. اطلعوا ارتاحوا بقى
طريقنا طويل ورخم .

كريم ابتسم: بالعكس الطريق كان ظريف
جدا .

طه بهزاز: طيب مش عايز تنام انزل معايا
المعرض وسيب أمل تنام هي متعودة بعد
الطريق ده بتاخذ النهار كله نوم .. يلا أنت .
كريم اتراجع بسرعة: لا لا لا مش للدرجة دي
نوهائي .

ضحكوا وانسحبوا وأمل أمها أخذتها وطلبت
منها تطلع هي وجوزها وتعرفه مكان كل
حاجة وقالتلها براحتها هي وهو وبعدها أمل
أخذت كريم ودخلوا أوضتها وهو ابتسم أول

ما شاف الدبدوب: ما جيبتيهوش معاكي ليه

!

أمل ابتسمت وضمته: ماما ما رضيتش

وطلبت مني أسيبه هنا ذكرى ليها .

كريم ضحك: بتفهم مامتك أصلك لو جيبتيه

كنت هرميه فهو أفضل مكان له هنا

ودلوقتي حطيه في الدولاب أخينا ده مالوش

مكان وسطينا .

أمل كشرت: ده هينام في حضني ! وحشني !

كريم شده من ايدها: ده في المشمش يا

حبيبي .. شوفي جوزك اللي واحشك الأول

مش الدبدوب .

أمل ضحكت وبصتله: حاضر هشيله بس يا

كريم السرير ضيق .

كريم بص للسريز: حوش التخن اللي أنتي

فيه ! قال ضيق قال .

أمل بمرح: أيوة مقارنة بسريزنا ده صغنن

جدا .

كريم بيحرجها: أصلا أنتي بتسيبي السريز

كله وتنامي على كتفي .. ضيق ايه بقى ! هو

سريز فرد واحنا بنام كفرد .

أمل اتخرجت منه وبتهرب: هروح أجيب

بطانية .. غير هدومك عقبال ما اجي .

كريم ابتسم من هروبها اللي اتعود عليه ..

سمر قاعدة في أوضتها هتتجنن وخصوصا

لما سمعت صوت الزغاريط بتاعة سميرة

وعايزة تعمل أي حاجة ! وقررت إنها لازم

تعمل حاجة تعكر صفو العيلة دي بأي

طريقة كانت .. وفجأة خطرت في بالها فكرة

ومش عارفة ازاي كانت غبية وما نفذتهاش
بسرعة .. لازم تسافر وتستغل العيلة دي ..
طول عمرها بتفكر في الفكرة دي ودلوقتي
تقدر تنفذها .. دلوقتي بس تقدر تنفذها بس
لازم تخطط صح وتفكر صح .. لازم تبدأ
تستعد لتنفيذ خطتها ..

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء
محمد الفصل التاسع والثلاثون

كريم وأمل فعلا قضوا معظم اليوم نوم زي
ما طه قال ولما صحيو واتغدوا خرجوا كلهم
كعيلة مع بعض وسهروا برا في مخيم للبدو
.. كانت السهرة جميلة وفقرات لذيذة بتتقدم
وأغاني للبدو ورقص وأجانب وجو مختلف
تماما .. جو بسيط ونار والعة في النص
علشان البرد وكل واحد معاه حبيبه .. سهروا

كثير لحد ما عبدالله تعب وبصلهم وطلب
يروح هو ومراته بس كلهم قاموا روحوا ..

تاني يوم كريم طلب يروحوا عند عين المياه
اللي سبق و وعد أمل إنهم يروحوها بعد ما
يتجوزوا

وبالفعل أخذ أمل وراحوا الاتنين لوحدهم
بدون العيلة .. اتغدوا هناك وحجزوا أوضة
ودخلوا عند المياه آخر النهار وأمل عايضة تنزل
المياه

كريم بصلها: مش هيكون برد في الثلج ده يا
أمل ! أنا خايف عليكى تبردي يا حبيبي .
أمل ابتسمت: بالعكس يا كريم كل ما الجو
يكون برد بتستمتع بالمياه السخنة أكثر ..
وخصوصا بعد آخر الليل في الثلج بجد بتكون

المياه وهم وكمان احنا في آخر الشتاء يعني
مش تلج أوي .

كريم ابتسم: هنجرب يلا .

قفلوا الباب عليهم وغير هدومه ونزل المياه
واتفاجيء إنها سخنة فوق ما كان متوقع
قعد على طرف البيسين منتظر أمل: بت
المياه سخنة .

أمل ضحكت وهي جوا بتغير: مش قلتلك ؟

كريم بضحك: سخنة اوفر .

أمل خرجت ولابسة برنس وحاطة بونيه على
راسها: دقيقة وجسمك هيتعود عليها .

كريم بصلها: ليه لابسـة بونيه !

أمل ابتسمت: المياه كلها معادن بتبوظ

شعري

قلعت البرنس كانت لابسة مايوه زي فستان
قصير، كريم بيتلفت حواليه وهي استغربت:
مفيش حد يكشفنا من أي مكان ما تقلقش
السور عالي وبعدين عندنا هنا الناس أخلاقها
عالية .. يعني حتى لو مفيش سور محدش
بيقرب طول ما عارف إن في بنات أو عائلات .
كريم بصلها بتفهم: ماشي يا أمل بس برضه،
الحذر أفضل .. أنتي على طول بتنزلي كده ؟
أمل بضحك: لا طبعا كنت بنزل بينطلون و
وتيشيرت بكم .. بس دلوقتي الوضع اختلف
.. كان معايا بابا وطه دلوقتي معايا جوزي
وبس (كريم برضه بيتلفت حواليه وهي
قعدت جنبه) مفيش حد والدنيا بدأت تليل
.. ودلوقتي أنزل المياه .

نزلت هي وهو نزل معاها: المياه سخنة
بغباء يا أمل .

أمل ضحكت: المياه ممتعة يا كريم .

لعبوا كثير في المياه وكريم ماكانش متحمل
سخونتها فكل شوية يبسيبها ويطلع للهوا
ومستغرب ازاي في الثلج ده هو بيطلع عايز
هوا

كملو استمتعاهم بالمياه في جو من أبدع ما
يكون ..

روحوا بيتهم على تاني يوم الظهر وقعدوا
كلهم اتغدوا مع بعض وعلرى العصر طلع
كريم يقعد برا في الجنية ومعاه أمل وشوية
وأمل دخلت تعمله القهوة بتاعته

كريم قعد على كنبه مريحة اتحطت جديد
عرف إن طه حطها علشان مراته ترتاح عليها
فهو نام عليها وفي دقائق كان راح في النوم ..

سمر شافته ونزلت بسرعة عنده مش في
دماغها أي حاجة تعملها بس هي نفسها
تخليهم يتخانقوا بأي طريقة ..

أمل بصت على كريم من الشباك وشافته
راح في النوم فابتسمت ودخلت تعمل القهوة

سميرة ابتسمت لها: كريم فين يا قمر ؟

أمل ابتسمت لأمها: نام ! رقد على كنبه طه
وراح في النوم .

سميرة بضحك: تلاقيه ما نامش كويس
امبارح .

أمل ابتسمت: فعلا كريم مش بيعرف ينام
بسهولة ونومه خفيف ومن ساعة ما جينا
نام يدوب الشوية اللي نامهم بعد ما وصلنا ..
امبارح ما نامش خالص وأنا من التعب
سييته ونمت .. وطول النهار اهو ما نامش .

سميرة فضلت ترغي معاها شوية وبعدها
بصتلها: أمل ! اعذريني يا قلبي في سؤالي .
أمل استغربت: اسألي يا ماما على طول ! ايه
أعذرك وما أعذركيش دي .

سميرة ابتسمت: أنتي مبسوفة مع كريم
صح ؟

أمل ابتسمت بحرج: اه يا ماما الحمد لله احنا
مبسوطين كتير .

سميرة بحب: ربنا يسعدكم كمان وكمان ..
طيب مفيش أي أخبار جديدة عايزة
تقوليهالي !؟

أمل بصتلها بحيرة: أخبار جديدة ؟ عن ايه ؟
سميرة بحرج: عنكم ! عنك أنتي .

أمل بحيرة: تقصدي ايه يا ماما ! ما عنديش
أخبار جديدة أنا كل يوم بكلمك ولو في جديد
بقولك !

سميرة بصت لبنتها: أقصد الحمل يا أمل !
مفيش حمل لسة؟ أنتوا عدتوا أربع شهور
اهو .

أمل بصت لأمها بحيرة: لا مفيش ! هو كده أنا
عندي حاجة غلط يا ماما ؟

سميرة بسرعة: لا لا يا قلبي ! ساعات
الواحدة بتتأخر عادي يعني ! بس قلت
أتطمئن .. طيب ما روحتيش لأي دكاترة ؟
أمل بحيرة أكبر: المفروض أروح ؟ طيب
أقول للدكتورة ايه ! ليه أنا مش حامل ؟

سميرة كشرت على لخبطة بنتها واتضايقت
من نفسها وحاولت تطمنها: لا يا قلبي لسة

بدري إننا نروح لدكاترة بس أقصد المتابعة
العادية !

أمل الموضوع كان شاغلها بس ما اتكلمتش
فيه ولما أمها اتكلمت وترتها وضايقتها
بصتلها: هقول لكريم نتابع مع حد.. لما
نرجع باذن الله .

سميرة بتعاطف: لا يا قلبي لسة بدري على
المتابعه انا سألتك من باب الفضول مش
أكثر..أمل حبيبتي ما تشغليش بالك
بالموضوع ده ويلا اعلمي القهوة لجوزك .

سمر لقت كريم نايم قربت منه وبصتله كتير
وكلها حقد وغل ازاي أمل البسيطة الغبية
دي تتجوز راجل زي ده ؟ ليه مش هي اللي
قابلته وليه ماحبهاش هي ؟

قربت منه وقعدت في الأرض جنبه وبصت
لزراير قميصه المفتوحين كانوا زراين تقريبا

..

قررت إنها تضايق أمل ولو بمجرد قربها منه
بالشكل ده .. حاولت بهدوء تفتح كل الزرايز
بتاعته بدون ما يحس ..

كريم بمجرد ما حس بايد على قميصه
افتكرها أمل وابتسم بعدها كشر لما حس
إن الايد بدأت تمشي على صدره واستغرب
أكثر لما باسته في صدره ! أمل ما عندهاش
الجرأة تصحيه كده أبدا وآخرها تسرح فيه ..
أخذ نفس طويل بس دي مش ريحة أمل ..
ايدته بتلقائية مسكت شعر اللي بتفتح زرايره
دي وشده بعنف وبصلها اتصدم بسمر
فاتنفذ من مكانه وبعد عنها و وقفوا قصاد
بعض الاتنين هو مصدوم وقميصه مفتوح

وهي مبتسمة بوقاحة: اتنفضت كده ليه ! أنا
أعرف أسعدك عن أمل كثير .

كريم بصلها وجواه كره وغضب للشخصية
دي وخصوصا لما افنكر خوف أمل ورعبها
وهي بتشاورله على الحمام اللي حبستها
فيه وبعدها واقفة قدامه بكل وقاحة بتحاول
تقرب منه ما حسش بنفسه وهو بيضربها
بكل عنف بالقلم وبيشتمها لدرجة كانت
هتقع واتخبطت في التراييزة وراها سندات
عليها ..

أمل كانت خارجة بالقهوة هي ومامتها
وخصوصا لما سمعوا صوت العربية بتاعة
أبوها

واتقابلوا كلهم أبوها وطه وأمل وسميرة
ورايعن للجينية وشافوا لحظة ضرب كريم
لسمر بالعنف ده .. أمل حطت الصينية على

ترابيزة الجنينة وجريت ناحيتهم وكلهم جريوا

معاها

طه بغضب: في ايه يا كريم ومالها البني آدمة

دي !

سمر بصتلهم وبتمسح الدم اللي نزل من

شفايفها من عنف ضربه وبصت لأمل:

جوزك اتهجم عليا وأنا برحب بيه .. (بصت

لكريم) كريم المرشدي بيتحرش بيا .

هنا كريم ضربها قلم تاني ومسكها من

شعرها وطه جري بيحاول يخلصها من ايده

طه بيشد كريم: سييها يا كريم ! دي كلبة ولا

تسوى والكل عارف إنها كدابة .

كريم بغضب: الواطية هتتبلى عليا أنا ! لا

فوقي لنفسك وشوفي بتتكلمي عن مين !

طه بيشده لحد ما خلص سمر منه وبصلها:

غوري من هنا أنتي ما بتحسيس !

أمل باصة بذهول جتلها الجرأة تعمل كدا !

قميص كريم مفتوح هي عملت ايه وازاي

تسمح لنفسها تقرب منه ! وصلت بيه

الوقاحة إنها تستغل نومه وتقرب منه ؟ من

جوزها هي !

سمر رفعت وشها لأمل وبهمس: شاركتك

فيه ولو للحظة .

كريم سمعها وكان هيهجم عليها تاني بس

أمل اللي في ثانية اتهجمت عليها ومسكتها

بكل قوتها من شعرها وادتها بالقلم وغيرتها

على جوزها خلتها تنسى أي أصول والمكان

اللي هم فيه مش شايفة غير قميص كريم

المفتوح والحيوانة اللي بتقولها شاركتك فيه

ايديها بتزيد في الضرب وبتخربشها

كل ده حصل في ثواني .. سمر كانت مصدومة
عمرها ما تخيلت إن أمل البريئة اللطيفة
هتمد ايدها عليها في يوم أو على غيرها مش
قادرة تتخيل .. دي أمل ! طب ازاي.. ثواني
وفاقت من صدمتها ومدت ايدها على
حجاب أمل مسكته بايدها عايزة تضربها..

كريم لما شاف سمر هتضرب أمل كان
هيقرب بسرعة يلحقها بس سميرة سبقته
لما أول ما شافت سمر هتأذي بنتها اترعبت
لأن أمل مش هتقدر على سمر بالضرب
والحوار ده .. بنتها أضعف من سمر جسمانيا
ومش جبروت زيها خافت على بنتها فقربت
علشان تفصلهم ظاهريا قدام جوزها بس
مسكت سمر من شعرها بايد والايدي الثانية
مسكت بيها ايد سمر اللي على راس أمل
وكأنها يعني بتبعدها عن أمل بس هي ثبتتها

فعليا وبدأ صريخ سمر يعلى وعبدالله قرب

يفصل بينهم

أما كريم لأول مرة يشوف الجانب ده في أمل

بس نوعا ما عاجبه وبيتمنى إنه يقتل سمر

دي...

عبدالله زعق جامد: بس بقى الهمجية دي ..

أمل ! سميرة !

الأتنين وقفوا وبينهجوا وسمر بصتلهم بغیظ

أو كيد بصت لأمل وبتمسح وشها وضحكت

وبتردد: بقى كدا؟ هو اتهجم عليا و ...

قاطعتها غادة اللي نزلت من شقتها

وبصتلهم: اخربي بقى وبطلي كذب شوية ..

(بصت لأمل) دي كدابة ! أنا شوفتها من

التراس عندي يا أمل، كنت نازلة جيايالكم بس

لقيته نايم فاتحرجت أعدي وقبل ما أدخل

لمحت سمر بتقرب منه وبمجرد ما قربت
أوي هو صحي وزقها بعيد عنه .. اوعي
تصدقها .

أمل بصتلها بثقة: عادة أنا مش محتاجاكي
تدافعي عن كريم قدام البيت دي أو قدام أي
حد .

أمل مسكت سمر قبل ما تمشي من
شعرها وبغضب: وقاحتك مابقاش ليها حد
وأنا غلطانة إني سكتك كتير كله إلا جوزي
ياقذرة .. جوزي أبعد من نجوم السما يا أحقر
مخلوقات ربنا .. اوعي تفتكري إني أمل بتاعة
زمان اللي كانت بتسامح وبتسكت لا فوقي
لنفسك .

عبدالله بصرامة: خلاص يا أمل كفاية (بص
لسمر) غوري من هنا يا سمر وادعي إني

ماأقولش لأبوكي لأنه حالف غلطة تانية

ويتبرا منك .

سمر مشيت وبالرغم من إنها اتضربت من
كريم وأمل بس مبسوفة إنها نزعت فرحتهم
ولو على حساب نفسها ..

طه بيحاول يهدي كريم: خلاص يا جماعة
اهدوا بقى .

كريم بصله بغضب: أنا قتلتك من ساعة
كتب الكتاب اقفل أم الباب ده ! مش فاهم
لازمته ايه ! باب مش بيجي منه غير الأذية
بس .. مستمتعين بأذيتها ! وما أعتقدش إن
عمي محمد بيستعمل الباب ده يبقى
مفتوح ليه !

عبداللّٰه بهدوء: هقفله يا كريم حاضر ..
هقفله ممكن تقعد وتهدا بقى !

قعدوا كلهم مع بعض في جو متوتر .. وكلهم
بيتكلموا ويحاولوا يخرجوا كريم من الغضب
المسيطر عليه وأمل ساكتة تماما ..

سميرة بصتلهم: ساكتين كده ليه ! كلبة
ونبحت ومشيت في ايه ! ما تدوهاش أكبر
من حجمها ! هي كل اللي عملته ده علشان
تضايقكم فما تسمحولهاش !

أمل ابتسمت لأمها بالعافية: مش هتضايقنا
ما تخافيش يا ماما ! كريم (بصلها) اشرب
قهوتك .. هتبرد

كريم بص للقهوة قدامه ومرة واحدة وقف
باعذار: أنا هتوضا علشان المغرب بعد
اذنكم .

سابهم ودخل وكلهم فضلوا ساكتين وسميرة
بصت لبنتها: قومي وراه هديه .. قومي .

أمل قامت وراه ولقته في أوضتها بيقلع
قميصه بعنف واتفاجئت بعدها بيرمييه في
الزباله وهو قرفان منه ومن نفسه جدا ..
طلع هدوم تانية وحطهم على السرير وأخذ
البرنس وبيعدي من جنبها بس وقفته
وحطت ايديها على صدره توقفه بس مسك
ايديها الاتنين بعدهم عنه .. أبدا مش قادر
يتخيل لمسة أمل الطاهرة البريئة فوق
لمسات واحدة قذرة زي سمر .. مراته أظهر
وأنقى من إنها تلمس حاجة حتى لو كان هو
سبق و لمستها الو*** سمر: مش عايز
أتكلم هاخذ شاوور أفوق وأرجعلك بعد اذنك .
سابها ودخل الحمام وقف تحت الدش وكأنه
عايز يغسل أي أثر سمر لمستته .. بيفتكر
لمساتها واستغبي نفسه إنه للحظة تخيلها
أمل

أمل قعدت على سريرها حضنت دبدوبها
وبتفتكر شكل كريم وهو بيضرب سمر!
وابتسمت وحست براحة نفسية إنه ضربها
بس رجعت كشرت تاني من جملتها)
شاركتك فيه ولو لحظة) ياترى شاركتني
عملت ايه ! الغيرة والغضب والضيق
سيطروا عليها .. بس كريم أدبها ! لكن هي
قربت منه ! لكن هي كمان ضربتها بس مش
كفاية .. ازاي تسمح لنفسها تقرب من كريم
جوزها !

تحت سميرة بصت لغادة: هي الزفتة دي
عملت ايه يا غادة ؟

غادة اتخرجت منهم: بس قربت منه و و

سميرة بفضول وغضب: و ايه ما تنطقي !
عملت ايه بنت بدرية ! وتقصد ايه بشاركت
أمل دي ! يا بت انطقي .

غادة بصت لجوزها اللي هز دماغه بموافقة
إنها تتكلم براحتها وبصت لحماتها: يدوب
قربت من صدره أنا كنت بعيد كل اللي
شوفته إنها قربت أوي معرفش عملت ايه !
بس وشها كان في صدره وهو مرة واحدة
لقيته بيبعدا وبيتنفض من مكانه وبعدها
أنتوا شوفتوا الباقي لما ضربها أول قلم .. أنا
بفتكر حاجة وقعت منها في الأرض هتوطي
تجيبها لكن عمري ما تخيلت أبدا إنها
هتقرب من كريم !

عبدالله وقف: الجو برد يلا ندخل جوا واقفلوا
الكلام في الموضوع ده .. ما تخلوهاش تاخذ
من وقتنا أكثر من كده .. يلا .. وأنتي (بص
لسميرة) ما تفتحيش مع بنتك الكلام عن
سمر ولو هي فتحت الموضوع اقفليه
وعقليها .. ما تسمحولهاش تعكر صفو

اليومين اللي البنت جايه تتبسط فيهم
وسطنا .. فاهمين ! يلا .

دخلوا كلهم جوا يقعدوا من البرد كريم خرج
من الحمام ودخل عند أمل كانت قاعدة على
السريـر منتظراه وهو بصلها وعينيهـم اتقابلوا
مع بعض وبدأ يلبس هدومه .. قبل ما يلبس
التيشيرت بتاعه أمل مسكت ايده وقربت
منه بحب: مالك ! لمستك ازاي ضايقتك
بالشكل ده ؟

كريم بصلها بضيق وحزن: عادي .. ما
تشغليش بالك أنتي .

أمل قربت منه أوي وحطت ايدها على
رقبته وصدره بحنان: لمستك فين علشان
أمحي أنا آثارها اللي أنت قرفان منهم ؟ مش
أنت دخلت أخذت شاور علشان كده ؟ تمحي
آثارها ؟ خليني أساعدك يا حبيبي .

باسته في صدره بحزن وضيق إن واحدة تانية
لمست جوزها حتى لو غصب عنه أو عنها ...

أمل حطت ايديها على صدره بتحاول تهديه
وهو مخنوق وبيتنفس بالعافية بضيق من
سمر ومسك أمل من كتافها وقفها وبنبرة
جدية: كان نفسي أقتلها ! مش عارف أخوكي
وقفني عنها ليه !

أمل بصتله: تستاهل دي توسخ ايدك فيها !
هي عايزة تضايقنا مش أكثر .. بتموت لما
بتلاقي حد مبسوط أو فرحان .

كريم بغضب: ياما نفسي أقتلها بجد .

أمل بحب: شيلها من دماغك يا حبيبي ..
البس هدومك علشان ما تاخدش برد يلا .

كريم بيلبس ومرة واحدة بص لأمل لقاها
سرحانة وزعلانة فهو قرب منها وحب يخرجها

من ضيقها فبابتسامه: بس أول مرة أعرف

إنك ممكن تضربي حد بالشكل ده !

أمل ابتسمت غصبا عنها: امال هسيبها

تضايق جوزي ! كله إلا حبيبي اللي يقرب

منه أقتله .

كريم ابتسم: ومامتك اللي تخيلت إنها

هتحوشك عن البننت .

أمل ضحكت: ماما ثبتتها علشان أعرف

أضربها .. والله ما نجدها من ايدي غير إنها

حامل وإلا كنت بططتها في الأرض .

كريم ضحك هو كمان وبصلها بمشاغبة: لا أنا

بعد كده أخاف منك .

ضحكوا الاتنين مع بعض وهو أخذها في

حضنه وأمل همست: هي بس بتحاول

تضايقنا يا كريم .

كريم بحب: ومش هنسملها ياقلب كريم
نزلوا بعد فترة مع بعض الاتنين وكريم كان
خارج برا عند عبدالله وطه وكان في حد معاه
بيكلمه وسمعهم: شوف يا حاج أبو طه احنا
عايزين بس نبدأ نلم تبرعات لعم فاروق
علشان بنته .. البنت تعبانة ومحتاجة
العملية وهتكلف ٢٥ الف وأنت عارف إنه باع
اللي وراه واللي قدامه علشان علاجها .
طه اتدخل: احنا أول ناس هنتبرع يا عم سيد
ما تقلقش .. وبكرا إن شاء الله بابا يبلغ
الناس علشان نلملها المبلغ ده .
كريم حمحم: عمي عبدالله .
عبدالله بص ناحيته: تعالى يا كريم يا ابني
اتفضل .

كريم دخل وبص للناس اللي قاعدين ورمى
السلام ومعرفش منهم غير عم محمد فسلم
عليه و عبدالله عرفهم بيه بشكل شخصي

كريم بص لعبدالله: اعذرني يا عمي بس أنا
سمعتكم بتتكلّموا عن تبرعات وعملية

عبدالله عايز يرفع عن كريم الحرج: ده حد
تعبان كده .. ما تشغلش بالك أنت يا ابني .

كريم استغرب من موقف حماه: ما أشغلش
بالي ليه ! (بص للناس) عايزين تلموا اد ايه
للعملية اللي بتتكلّموا عنها دي ! قولولي

التفاصيل

طه اتدخل: بابا مش قصده حاجة يا كريم هو
بس مش عايز يشغلك في يومين الإجازة .

كريم بصله: يشغلني بايه يا ابني عادي ! ها
فهموني التفاصيل، مين عيان وعملية ايه ؟

حكوا تفاصيل الراجل اللي محتاج للتبرع
قدام كريم وسمعهم بهدوء لحد ما خلصوا .

كريم هز دماغه: تمام .

بص حواليه وطه استغرب: بتدور على حاجة

؟

كريم قام: شنطة اللاب .. اهيه .

جاب الشنطة وهم مستغربين هيعمل بيها
ايه وطلع منها دفتر شيكات بتاعه وقلمه
وكتب مبلغ معين ومضى عليه واداه لعم
سيد اللي بصله كتير وكريم اتكلم: يقدر
يصرفه من أي بنك .

عم سيد بحيرة: بس يا ابني ده كتير عن

مبلغ العملية !

كريم ابتسم: ده مش للعملية اللي فهمته
إنه حالته صعبة فده لمساعدته أما العملية..

بيقلب في جيوبه وطلع محفظته طلع منها
كارت شركته وكتب على ظهره كلام كتير
وبعدھا اداہ لعم سيد اللی بص للی مکتوب
وبص لکریم: ده کله انجلیزی ! أعمل بیه ایه
!

کریم ابتسم: الشیک هتدیہ لعم فاروق اللی
بتتکلم عنه ده یصرفه یمشی أمور بیته .

عم سيد: والكارت ؟

کریم وضحلہ: الکارت هتدیھوله یطلع بیه
القاهرة هو وبنته ویروح مستشفى (بلغه
اسم وعنوان المستشفى) وهناك یدیهم
الکارت ده فی الاستقبال وأنا هبلغهم ..
الدکاترة هناك فوق الممتازین وبالکارت ده
هیعملوا کل المطلوب وهیعالجوا البنت
بإذن الله .

عم سيد بعدم فهم: يعني الفلوس دي
هتكفي مصاريف المستشفى اللي حضرتك
قلت عليها ؟

كريم برفض: لا طبعا الشيك ده يحطه في
جيبه يا عم سيد .. المستشفى بس يديهم
الكارت وما يدفعش ولا مليم أنا هتكفل بكل
حاجة هو بس مطلوب منه يوصل لهنالك
بينته .

قعد معاهم فهمهم المطلوب واداهم رقمه
الشخصي بحيث يتواصلوا معاه لو في حاجة .
وبعدها عرف إن عم سيد وعم عبدالله حماه
ماسكين جمعية لمساعدة المحتاجين
واستغرب إنه ما يعرفش بالموضوع ده
وبص لحماه: هو أنا ليه مأعرفش بالجمعية
غير دلوقتي ؟

عبدالله بصله: علشان دي حاجة بيني وبين
ربنا مش هقول للناس كلها أنا في جمعية
لمساعدة الناس المحتاجة وأكد مش هقول
لجوز بنتي لأن ده معناه إني بطلب
مساعدتك أو إنك تتبرع .

كريم ابتسم: وليه فعلا ما تطلبش مني أتبرع
! مش عايز تدي الثواب ده لجوز بنتك ؟

عبدالله كشر لأنه ما فكرش كده: لا طبعا
بس...

كريم ابتسم: ما بسش يا عمي المفروض ما
تبخلش عليا وعلى بنتك بثواب زي ده !
ينفع بقى تسمحلي أتبرع ولا لسة عايز
تحرميني ؟

عبدالله أخذ نفس طويل: اتبرع أكيد مش
هعترض على ده !

كريم طلع شيك وكتبه واداه لحماه اللي
عينيّه وسعت: ده كتير يا كريم .

كريم ابتسم: مش كتير يا عمي (بص لعم
سيد) عم سيد معاك تليفوني لو في حالات
زي عم فاروق كده بلغني لأنّي عارف كويس
إن حمايا هيتحرج يبلغني .. ينفع تديني وعد
بده ؟

عم سيد ابتسمله ووعدّه وكان ماشي بس
كريم وقفه: عم سيد بعد اذنك مش عايز حد
يعرف مين اتبرع .. خليها بيننا

عم سيد ابتسم: حاضر يا ابني .. ما تقلقش .

عبدالله بص لكريم بإعجاب وفخر إنه نسيبه
وإن ربنا رزق بنته بزوج زيه بالأخلاق دي ..

محمد قبل ما يمشي وقف قدام كريم
بحرج: أهلا بيك يا ابني في بلدنا وياريت

ظروفي كانت كويسة كنت عرفت أقوم معاك
بالواجب بس أنت مش غريب وعارف الوضع
عندي بس كان نفسي أعرف أعمل معاك
أنت ولا أمل أي حاجة !

كريم ابتسم: عمي اعتبر نفسك عملت
وزيادة وأكد طبعا أنا مقدر ظروف حضرتك
.. واجبك واصل يا عمي .

فضل يتكلم معاه شوية ومستغرب جدا
ازاي الطيب ده يخلف الشر دي !

انسحب بعدها و راح بيته وسمر منتظراه
علشان تشوف قالوا لأبوها ولا لا ! بس
استغربت أبوها دخل عادي فابتسمت ..
كانت واثقة إنهم هيعملوا خاطر لزعله
ومحدث هيتكلم..

سهروا مع بعض كلهم في قعدة عائلية
بسيطة بدون حاجة تعكر صفوهم وقبل ما
يطلعوا يناموا كريم وقف عبدالله: عمي
الباب هيتقفل ؟

عبدالله أخذ نفس طويل: بإذن الله بكرا
هقفله .

كريم ابتسم وبص لمراته يطلعوا أوزتهم
بس طلبت منه يسبقها وهي هتحصله
وقعدت مع مامتها فهو سابها براحتها ..

طلع أوزتها وفضل يتفرج على كل حاجة
فيها ويتخيل أمل فيها ويبتسم مع نفسه ..
مسك الدبدوب كوكي وبصله بغيظ: أنت ايه
المميز فيك ! بتحبك ليه ! بتنيمك في
حزنها ليه !

قعد على السرير معاه كوكي ومنتظرها
تطلع واستغرب ليه مش عارف مثلا ينام أو
يشغل نفسه بأي حاجة لحد ما تطلع ! ليه
مش عارف يكون في مكان هي مش فيه !
ليه وجودها حيوي بالشكل ده ! ماهي
هتطلع دلوقتي أو بعد شوية هتطلع فليه
الانتظار ده ؟

أخيرا خبطت خبطة خفيفة على الباب
ودخلت وابتسمت لما لفته شايل كوكي
وشبه ضحكت

كريم بيشاورلها بايدين الدبدوب: قلت
يسيليني لحد ما تحني عليا وتطلعي .
أمل بضحك قعدت قصاده: وقام معاك
بالواجب ولا قصر ؟

كريم بضحك: يعني صراحة بقلب فيه يمين
وشمال عايز أعرف ايه المميز فيه ؟ ومش
عارف .

أمل أخذته من ايده وبتبصله بحب: ده رفيق
الطفولة مش أكثر .. معايا من يجي ١٥ سنة
مثلا وبحبه .

كريم بذهول: ١٥ سنة يا مفترية ! ده أنتي
على كده من النوع المحافظ جدا ! عندك
ذكريات ايه تاني هنا ؟

أمل بصتله بتفكير وقامت تغير هدومها
ولبست بيجامة من اللي سبق واختارهم هو
وبعدها بصتله بحماس: ألبوم صوري استنى

فتحت الدولاب وطلعت ألبوم كبير شوية

وقعدت جنبه وهو اتعدل بحماس يتفرج
على حبيبته وهي عيلة صغيرة .. فتحت أول
صورة كانت في عمر شهور وهو ضحك بحب
لأنها كانت صغنة جدا .. وبعدها عمر سنة
كانت كيوت وجميلة..

كريم بمعاكسة: ده احنا كنا حلوين من
صغرنا بقى

أمل بخجل: شكرا

كريم ابتسملها وكمل لحد ماوقف عند
صورة طه شايلها فيها بص بغيرة: هو أخوكي
قارفني من وهو صغير كدا ؟

أمل بعدم فهم: ليه ؟

كريم بضيق: شايلك وأنتي صغيرة ووأنتي
كبيرة مايخليه في مراته

أمل بصتله بذهول وبعدها ضحكت جامد:
أنت بتغير منه علشان شالني وأنا صغيرة ؟
كريم بحب: طبعا أنا محدش يشيل مراتي
غيري

أمل اتكسفت وكملوا تقليب في الصور وقف
عند صورة أمل كانت في عمر خمس أو ست
سنين ومائلة لقدام ومادة شفايفها كأنها
بتحدف بوسة أو بتبوس حد فابتسم: ايه
الدع ده ؟

أمل ابتسمت: من يومي

كريم بذهول: من يومك ؟ امال ما
بتتدلعيش عندي ليه يا حلوة ! إلا عمرك ما
عملتي كده معايا !

أمل ضحكت بمرح: أنا مش ببوسك يا كريم
؟

كريم بتذمر مصطنع: ماحصلش ! مش فاكـر
في مره عملي كده (بيـفكر) ماحصلش أصلا
هتشتغليني ولا ايه ! أنتي عمرك عملي
شفايفك كده وأخدي وضع البوس ؟
أمل ضحكت جامد: على فكرة أنا كان عندي
خمس سنين هاه

كريم بتريـقة: أشطر من وأنتي في العشرين
وبتقاو حيني كمان إنك عمليها لي على
الأساس إنك لو عمليها مش هستغل
الفرصة

أمل خبطته بخجل: بلاش قلة أدب
كريم بمرح: وريني كدا بتعمليها ازاي ؟
أمل عمليها بحسن نية لفته باسها وبعدها
بعد وبمرح: شوفتي اهو أول ما عمليها
خدت رد فعل

بصتله وضربته في كتفه وهو ضحك وكمل
تقليب في الصور وكل صورة يعلق عليها
وفضل يعاكسها ويضحكوا مع بعض ..

عبداللہ خرج يدخل الحمام وسمع ضحكهم
وابتسم بتلقائية ودعا ربنا يسعدهم كمان
وكمان

كريم الصبح بدري صحي على فونه وكان
مؤمن بيطلب منه شوية حاجات يعملها
على اللاب ..

كريم اللاب بتاعه تحت واتردد يصحي أمل
ولا ينزل عادي ولا يعمل ايه !

وفي الآخر قرر ينزل يجيب اللاب بتاعه ويطلع
حمحم وهو خارج من الأوضة بس سمع
صوت عبداللہ وطه تحت فنادى على طه
اللي رد عليه على طول ونزلهم وأصروا يقعد

يفطر معاهم وهو رافض تماما علشان ما
يفطرش من غير أمل

سميرة بضحك: اقعد ومش هنقول لأمل .

كريم ضحك: مش القصد والله يا ست الكل

بس لسة صاحي ومش بعرف أفطر

واتعودت أفطر أنا وأمل في الشغل متأخر

شوية .. اعذروني دلوقتي .

طه اتدخل: سيبوه يا جماعة براحتة .. أنت

نازل عايز حاجة ولا بس تقعد معنا ؟

كريم بحرج: ماكنتش أعرف إنكم صاحيين

أصلا وكنت نازل اخذ اللاب .. محتاج أشتغل

عليه شوية .

عبدالله: ربنا يكون في عونكم .. أنا ما

تخيلتش حجم الشركة والموظفين غير لما

شوفتهم بعيني .. خد يا ابني اللاب بتاعك .

سميرة اقترحت: طيب اقعد هنا مش لازم
تروح تتكتف في الأوضة جنب أمل .. واياه
رأيك كمان لو أعملك قهوتك؟ أنت بتحب
تاخذ قهوة على الصبح كده .

كريم ابتسم لحماته: كده يبقى تسلم ايدك .

قعد فعلا على الانتريه وعبدالله وطه
انسحبوا وهو فتح اللاب وغرق فيه وسميرة
جابتله القهوة ووقفت تتفرج عليه شوية
ولاحظت حركات ايديه السريعة على اللاب
واستغربت بيعمل ايه كده بس حطت
القهوة وسابته يشتغل براحته ..

ساعتين وأمل صحيت استغربت إن كريم
مش معاها فقامت خرجت وأمها قالتلها إنه
تحت بيشتغل على اللاب من بدري ..

نزلت وأول ما شافها ابتسملها وهي قربت
منه أخذها في حضنه: صباح الخير على
حبيبي أنا .

أمل بنوم: ليه سيبتني لوحدي ونزلت ! كنت
تصحيني !

كريم ابتسم: طيب اصحي .

أمل كشرت بكسل: لا عايزة أنام .. أنا هكمل
نوم هنا وأنت كمل شغل .

أمل نامت على رجليه وهو رجع للاب بتاعه
قدامه واتفاجيء بعد دقائق إنها نامت بجد:
يا كسولة .

سميرة جت وكشرت: هي نامت تاني ! أنا
قلت هتفطروا بقى !

كريم ابتسم: سيببها براحتها .. إجازة وتنام لو
ينفع أتعبك تجيبي حاجة أغطيها بيها الجو
برد .

سميرة ابتسمت ومبسوطة باهتمامه بينتها
وجابت بطانية صغيرة غطتها بيها ..

كريم اشتغل شوية تاني وبعدها قفل اللاب
بتاعه وبص لأمل اللي نايمة ويلعب في
شعرها بحب .. مستمتع لمجرد قربها منه ..
بص حواليه ماكانش في حد والجو هادي ..
فاتعدل هو ونام وشد أمل لحضنه واتغطوا
مع بعض وشبه راح في النوم من الجو
الصامت والهدوء والدفء والأمان ..

سميرة نزلت بعد فترة علشان تشوفهم
وتفطرهم بس لقت حتى كريم نايمة وأمل
كمان .. ابتسمت وسابتهم براحتهم ..

صحيت أمل واستغربت هي فين وليه نايمه
كده وكريم كمان نايم ومش قادرة تميز هي
فين ؟

همست باسمه مرة والثانية وصحي معاها
وقعدوا يتكلموا مع بعض شوية .. وسمعوا
صوت سميرة بتتكلم في المطبخ واضح إن
معاها تليفون فأمل اتعدلت بسرعة وبصتله:
أنا ميتة من الجوع هعملنا ساندوتشات .

دخلت عند مامتها اللي كانت مبسوفة من
سعادة بنتها وفرحتها .. واطمنت عليها ..

كريم بلغ أمل إنه عايز يسافر الليلة وبراحتها
تفضل معاها ويرجعلها تاني وهي بعد تردد
وبعد الكلام مع مامتها قررت تمشي معاها
ومامتها شجعته وقالتلها الطريق طويل
على جوزها يروح ويرجع تاني بعد يومين
لأنها واثقة إنها مش هتقدر تقعد كثير من

غيره .. أمل اقتنعت لأنها فعلا تخيلت تقعد
يومين ولا ثلاثة من غيره بس اتضايقت من
مجرد التفكير ..

رجعوا مع بعض الاتنين وكريم سمح لأمل
تسوق معاه المرة دي شوية ..

أمل قعدت مكانه وبمجرد ما هتدور العربية
بصلته وشافته جنبها بينزف فغمضت
عينيه وأخذت نفس طويل .. نفس الطريق
سبق وساقته في ظروف أسوأ .. كريم فهمها
ومسك ايدها وهي اتعلقت بعينه منتظرة
دعمه فابتسم: أنا كويس وأنتي بتسوقي
علشان أنتي عايزة تسوقي .. أنا وأنتي
كويسين

أمل أخذت نفس طويل ورددت: أنا وأنت
كويسين..

كريم ابتسم: دوري العربية يلا وبالراحة الأول
وبعد ماتحسي إنك مرتاحة زودي السرعة
براحتك بس شوية شوية

أمل بتسوق واحدة واحدة وهو جنبها منتظر
تبدأ تزود السرعة شوية بس أمل قررت
تستغزه وتسوق بالراحة وتشوف هيتحمل
لامتى ..

كريم بملل: حبيبتى أيوة قلتك بالراحة بس
مش للدرجة دي ؟ ايه أنتي بتنططينا
بالعربية ؟ أنتي راكبة سلحاء ولا ايه ؟ دي
عربية والله

أمل بهدوء: مش قلتلي أسوق بالراحة وعلى
مهلي الله..

كريم: اه بالراحة بس مش كده ! كده هموت
مشلول جنبك يا حبيبي .. بس أبوس راسك
سرعي شوية

أمل بمرح: بوس

كريم ضحك وباس راسها: دوسي بنزين بقى
ما تقهرينيش أكثر من كده

أمل بصتله بمكر وبعدها علت السرعة جامد

كريم اتعدل وبصلها: أنتي ما عندكيش وسط
؟ أنا ما عندكيش مانع بس ركزي بقى

أمل بغیظ: لا كدا عاجب ولا كدا عاجب..

بصلها وضحك: لو أنتي قادرة تتحكمي في
العربية بالسرعة دي ما عندكيش مانع بس لو
حصلت أي حاجة مش هتعرفي تتحكمي
فيها وهتجيبني أجلنا احنا الاتنين فبلاها هاه

أمل كشرت: لا وعلى ايه الطيب أحسن
ظبطت السرعة وفضلوا يتكلموا وبعدها
كريم غمض عينيه للحظات وفتحها على
صريخ أمل وبعدها وقفت العربية بسرعة
تحت ذهول كريم وخوفه عليها

كريم بخوف: ايه مالك؟

أمل بتاخذ نفسها بالعافية: الحمد لله أنقذته
كريم بقلق: أنقذتي مين أنا غمضت عيني
ثواني حصل ايه ؟

أمل بفخر: كنت هدوس تعلب بس لحقته
كريم بذهول: تعلب ! كنت هقطع الخلف
وافتكرت في مصيبة وفي الآخر يطلع علشان
تعلب ؟ أعمل فيكي ايه ؟

أمل بتذمر: ايه ياكريم عايزني أسيبه وأدوسه
؟

كريم بتهكم: لا يا حبيبتى اقطعيلي أنا الخلف
علشان يعجب سيادتك

أمل بغیظ بتبرطم: عديم الإنسانية

كريم بتحذير: سمعتك على فكرة وخلي
بالك التعلب أكيد كان بيجري لأنه مش
هيستناكي تدوسيه يعني، بس اللي بتسوق
هبله

أمل بصتله بغیظ علشان كلامه صح بس
هي خافت تدوسه بدون قصد

فضل يتريق عليها وبعدها كملوا رغي
مبسوطين وبيشاكسوا في بعض

وصلوا البيت الصبح واتفاجيء كريم بعمال
بيشتغلوا في الجنية وبيحفروا ..

دخل هو وأمل ورحبوا بيهم وفرحوا برجوعهم

وقعد معاهم بيظفروا

كريم بص لأبوه: ايه اللي بيحصل برا ده ؟

بتعمل ايه !

حسن بصله: شاغل نفسك ليه باللي

بيشغلوا ! عادي يعني .

كريم باستغراب: يعني ايه شاغل نفسي ليه

! مش عمال شغالين في البيت !

حسن بهدوء: هعمل ملحق .. لما بيجي حد

من البلد بنتربط كلنا واللي بيجي بيكون

مخرج .. ودلوقتي الحمد لله بفضل ربنا بقى

عندنا عيلة تانية وبلد تانية (بص لأمل اللي

ابتسمت بخرج) فبكده يكون عندنا ملحق

اللي يجي ينزل فيه بدون حرج ويقعد

براحته وما يحسش إنه ضاغط حد أو

مكركب حد .. بس كده .

كريم ابتسم: فكرة حلوة جدا،ليه ماعملتھاش

من زمان !

حسن ابتسم: لما ربنا أراد بقى .

مؤمن بصلھم: فعلا كنا محتاجينھا من زمان

.. المهم أنت نازل الشركة ولا هتريح ؟

كريم: أنت عايز ايه؟

مؤمن كشر: لو على اللي عايزه أكيد هقولك

انزل بس راحتك أهم،محتاج بس منك

تخلصلي البرنامج اللي طلبته منك امبارح،

كمله

كريم هز دماغه: حاضر هكمله .. شوية كده

هعمله وأبعته قبل ما أريح شوية،ولو

صحيت بدري هنزلك الشركة اوك؟

انسحب كل واحد لطريقه وقعد حسن

وناهد: مش قلتلك هيبلعوها؟

ناهد ابتسمت: اتوترت لما سألوا ! بس

كويس إن الاتنين ما شكوش في حاجة .

حسن ابتسم: كده مش هيسألوا تاني ..

ياريتني فعلا فكرت كده من بدري بس والله

ما تخيلت إنهم هيفكروا كده الاتنين دول

ناهد حطت ايدها على ايد جوزها بحب: أنا

بحبك أوي يا حسن .

حسن بصلها بذهول: وأنا بموت فيكي ومش

معترض بس ليه ! ايه المناسبة !

ناهد ضحكت: ما ينفعش أقول لجوزي

بحبك إلا بمناسبة يعني !

حسن بضحك: ينفع طبعا تقولي في أي وقت

بس برضه يعني مفيش أي سبب ؟

ناهد ابتسمت بعرفان وتقدير: بحبك علشان
أنت حبيت مؤمن زي كريم وعمرك ما
عاملته بطريقة مختلفة عن كريم بتعتبره
ابنك بالظبط مش ابن أخويا .

حسن ابتسم: اذا كنت بتعتبر عاصم نفسه
أخويا مش هعتبر ابنه ابني ! أتتي شايفة أنا
ماعنديش أخوات صبيان وعندي زينب
وابتسام بس عاصم كان طول الوقت جنبني
وكنا أكثر من الأخوات ونساند بعض وعمري
ماحسيت إني وحيد لأن عاصم كان في ضهري
دائما .. وده بحسه بين كريم ومؤمن نفس
علاقتنا ببعض ويمكن أقوى كمان ..

بعدين مؤمن ده اترى هنا في بيتي مع ابني
ويكفي إنه كان السبب في إن كريم يقف
ويواجه الدنيا .. عايزاني ازاي أفرق بينه وبين
كريم ! ده الاتنين روح واحدة يا نونا .. ماعاش

ولا كان اللي يفرقهم وربنا يجعلهم لآخر
العمر ايد واحدة

ناهد أمنت على كلامه بحب وثقة وفخر..

كريم قرر يطلق البرنامج بتاعه في السوق
بس مش كله .. يعني هينزل برنامج مصغر
له اللي يفيد الناس العادية لكن البرنامج
الأصلي حب يحتفظ بيه لنفسه ولشغله ..

خططوا يعملوا اجتماع كبير مع مدراء كل
الشركات الكبيرة اللي محتاجة تشتري
البرنامج ومحتاجين يعملوا دعاية ضخمة
وحد يقدر يشرح البرامج ويكون دعاية في
نفس الوقت ..

راح لأمل وقف على باب مكتبها: مستعدة

ياحبيبي ؟

أمل بصتله بحيرة: مستعدة لايه يا حبيبي ؟

كريم ابتسم: هتقودي الاجتماع أنتي
وهتتكلمي قدام مدراء الشركات عن البرامج
الجديدة .

أمل عينيها وسعت: أنت بتهرج صح ! أنا
تخيلت إنك أنت او مؤمن اللي تتكلموا في
اجتماع ضخم بالشكل ده ! مش عيلة لسة
متعينة امبارح !

كريم ضحك: مين دي اللي عيلة ! أول مرة
أشوف واحدة بتعترف إنها عيلة .

أمل بذهول: رحم الله امرىء عرف قدر نفسه
لا يا كريم أنا أخاف يا قلبي من مسئولية
ضخمة زي دي !

كريم قرب منها وهي وقفت قصاده: مين
دي اللي تخاف .. أنتي أكثر واحدة فاهمة
البرنامج ده وفكرته وازاي يشتغل وأكثر

واحدة هتعرفي تتكلمي عنه .. جهزي نفسك
بكرا الميتينج .. هسيبك دلوقتي تجهزي
نفسك وبالليل تتكلم أنا وأنتي وابقى اعلمي
بروفا قدامي بالليل .

سابها ورجع مكتبه وهي قعدت مكانها
متوترة وبتفكر هتعمل ايه ! بس لازم تكون
اد المسئولية دي .. بدأت تجهز نفسها وتجهز
المطلوب منها ..

حسن قبل ما يروح دخل عند كريم: بكرا
الميتينج فاكر ولا ناسي؟ وجاهز ولا ؟
كريم ابتسم: فاكر ما تقلقش حضرتك .

حسن ابتسم: هتقدم البرنامج أنت ولا مؤمن
؟

كريم بفخر: ولا أنا ولا مؤمن (حسن بصله
باستغراب فهو كمل) أمل .

حسن باستغراب: أمل ! هتقدر يا كريم !
هيكون في ناس كتيرة هتعرف هي تقف
قصادهم وتواجه الكل وتتكلم بطلاقة !
كريم أخذ نفس طويل: هتقدر إن شاء الله ..
بابا أمل ممكن تكون اتعرضت لمطبات كتير
لكن هي بنت ذكية جدا، متميزة جدا،
بتعشق التحدي .. والأولى في أي حاجة
بتتطلب منها .

حسن بتردد: أنا عارف إنها متميزة وذكية بس
برضه عارف إنك بتعشقها وده هيخلي
شهادتك فيها مجروحة يا كريم .. بحس أمل
نوعا ما انطوائية مش متحدثة .. ياريت لو
أنت أو مؤمن...

قاطعته كريم: بابا اذا سمحت لو مش واثق
في أمل خليك واثق فيا أنا .

حسن كشر: يا حبيبي مش موضوع ثقة بس
أمل خجولة بطبعها .

كريم بتوضيح: خجولة أيوة بس مش في
الشغل، خجولة كبنت مش كمهندسة،
خجولة في أخلاقها مش في ذكائها .. حضرتك
ما تعرفش أمل كويس أو أنت تعرف أمل
مرات ابنك لكن ما تعرفش الباشمهندسة
أمل .. حضرتك ما تقلقش وبعدين أنا هكون
موجود وأوعدك لو حسيت للحظة إن أمل
مش هتسد هقف مكانها ... ده وعد مني ما
تقلقش .

حسن هز دماغه ومشى وكريم شوية وأخذ
أمل ومشىوا وفضلوا طول الطريق يتناقشوا
عن الميتينج وهتعمل فيه ايه !
وبالليل قعدوا مع بعض بيدرسوا أمور
الشغل وهتكلم في ايه وازاي !

قبل ما تنام كانت راقدة متوترة وبتفكر في
بكرا وهتنجح ولا لا وخايفة أو شبه مرعوبة
ولقت ايد كريم حواليتها بتضمها وبيشدها
لحضنه وهو وراها وبيهمس: خايفة من ايه
وأنا معاكي ! أنا مش هسيبك أكيد وهكون
جنبك .. بعدين أهم حاجة ثقتك في نفسك ..
أهم من التحضير والدراسة والتفكير كل ده
مش مهم اد ثقتك في نفسك يا أمل .

أمل بهمس: ليه اخترتني أنا ! يا إما أنت كنت
قدمته أو مؤمن وأنا أتفرج .

كريم كشر: اتفرجتني بما فيه الكفاية بعدين
أنا عندي ثقة كاملة فيكي والأهم إني عايز
مراي تكون متساوية معايا في شغلي وعلى
نفس كفائتي ونفس تفكيرني ونفس ذكائي ..
بكرا خطوة مهمة والكل هيكون عارف إنك
مرات كريم المرشدي فخلي بالك .

أمل كشرت بزيادة: يعني أنت بتخوفني

زيادة !

كريم ابتسم: لا بعرفك إنك شايلة اسم عيلة
المرشدي وهتخليها في ايدك فاعوي تتخلي
عنها لحد .. يلا نامي وارتاحي علشان تقومي
فايقة بكرا بإذن الله .

أمل كشرت: أنت برضه كلامك بيوترني زيادة .

كريم ابتسم واتعدل وهي بصتله: أنا بعلم
فيكي يا أمل من أول يوم دخلتي فيه
شركتي .. وعندي ثقة تامة فيكي وعارف
مين هي الباشمهندسة أمل وهراهن الكل
عليكي وعلى نجاحك اللي واثق منه .. فليه
أنتي عندك شك في ده ! أنا لو عندي شك
ولو ا%ALM بس إنك مش هتسدي مش
هحطك في الموقف ده أبدا .

أمل بصتله بلهفة: بجد هسد يا كريم ؟

كريم بحب: طبعا يا قلب كريم .

نامت في جو متوتر فيه أحلام كثيرة مزعجة

وخوف ورعب من الاختبار ده ...

سمر رتبت كل أمور سفرها وقالت لأبوها

هتنزل في الشقة بتاعة شريف اللي نزلوا

فيها وإنما استأذنته وشريف جابلها مفتاح

الشقة بنفسه ومحمد قدام إصرارها وافق

بس قرر يسافر معاها وده ضايقها جدا لأنه

ممکن يبوظ كل مخططاتها ..

اتحركوا الاتنين بالليل مع بعض ينزلوا

القاهرة وسمر مش عارفة هتعمل في أبوها

ايه ممكن يقرفها أو يكتفها بس مش مهم

هتحاول تخلع منه .. الصبح وصلوا بدري

وطلعوا على شقة شريف اللي سمر كانت
واحدة مفتاحها ..

أمل صحيت مرعوبة وحاولت تظهر طبيعية
وبتجهز هي وجوزها و واقفة قدام هدومها
محتارة فكريم قرب وضمها وهو وراها:
حبيبي حيران ليه ؟

أمل مكشرة: ألبس ايه ! قولي أنت .

كريم ابتسم: طيب أنا هختارلك وأنتي
اختاريلي اوك ؟

كل واحد وقف قدام هدوم الثاني وأمل
ابتسمت وبحماس طفولي: ايه رأيك لو نطقم
مع بعض ؟

كريم مسك خدودها و بضحك: لا بقولك ايه
النهارده عندنا ميتينج مهم جدا مفيش
تطبيق .. التطبيق ده واحنا رايعين النادي،

رايحين نتغدى برا، هنتمشى مش ميتينج
يا أمل بالحجم ده ! اعقلي يا روعي .

أمل ضحكت وطلعت بدلة له وهو كمان
اختار ليها طقم رسمي نوعا ما بس أمل
صممت يلبس كرافتة نفس لون طقمها...

جهزوا ونزلوا وأمل حاولت تفطر بس ما
قدرتش وحسن لاحظ توترها ده وبص لكريم
اللي ما اتكلمش ومؤمن وقف: أنا نازل
الشركة بس لعلمكم هحضر الاجتماع وأجري

حسن وقفه: أنت ناقصك ايه لسة في الفيلا ؟

مؤمن بتفكير: والله يا عمي أنا مش حاسس
إننا بننجز .. كل ما بنعمل حاجة غيرها بيظهر
.. النهارده العفش هيجي وهيكون موجود
العمال ومهندس الديكور ويفرشوها بإذن

الله .. كمان اللي هيركب التكييفات أخيرا
حن علينا وهيجي النهارده يركبهم و يشغلهم
إن شاء الله .

كريم بصله: هخلص الاجتماع وأروح معاك .

مؤمن ابتسم: اوك هسبقكم يلا سلام .

سابهم وأمل وقفت: كريم طالعة فوق ونازلة
على طول .

سابتهم وطلعت وحسن بص لابنه: مراتك
متوترة .

كريم بصله باستغراب: ده عادي جدا
باجتماع بالحجم ده لازم تتوتر .

حسن كشر: كريم !

كريم ابتسم: بابا خلي عندك ثقة فيا .

أمل نزلت وكريم أخذها وراحوا للشركة وهي
فعلا متوترة جدا .. دخل معاها مكتبها وقعد
على طرفه: بطلي توتر .. خدي الأمور ببساطة

أمل بتوتر: افرض فشلت؟

كريم بثقة: مستحيل علشان أنا عارفك
كويس

أمل بقلق: أنت ليه واثق أوي كدا إني هنجح؟

كريم بحب: ببساطة لأنك منى ونصي الثاني
وأنا بثق في نص الثاني جدا

أمل ابتسمت بخجل وسألته بخوف: طب لو
اتوترت؟

كريم بحب: بصيلي والتوتر هيروح أنا معاك
دايما وفي ظهرك

أمل ابتسمت بحب: أنت عارف إنك درع
الامان بتاعي ؟

كريم بحب: وأنتي عارفة إنك روعي اللي
عايش بيها ؟

أمل ابتسمت بحب وحضنته تستمد قوتها
منه وهو فضل يديها في طاقة علشان يبعد
عنها التوتر..

أخيرا جه وقت الاجتماع والكل كان موجود
حسن ومؤمن وجنبه نور وخالد وعياله الثلاثة
غير رءوساء أكبر الشركات وكمان مندوبين
من الصحافة .. الكل قاعد مكانه منتظر كريم
وأمل معاه: هندخل امتى يا كريم ؟

كريم ابتسم: اهدي .. دخولنا يا حبيبي لازم
يكون مميز ومؤثر .. ندخل بعد ما الكل يقعد
ويستقر .

أمل أخذت نفس طويل: طيب أدخل أنا

وبعدها أنت ولا إيه !

كريم بهدوء: هندخل مع بعض ايدك في

ايدي .

أمل كشرت: ليه !

كريم بصلها: علشان أنتي مرااتي وتلميذتي

ولازم الكل يعرف مين هي أمل .. عايزك

تعرفي الكل أنتي إيه وقدراتك إيه ! النهارده

يومك يا أمل تنضمي لعالم البيزنس .

علياء خرجت: مستر كريم الكل منتظركم .

كريم ابتسم وبص لأمل: يلا ندخل وارفعي

راسك لفوق .. وخليكي جامدة و واثقة في

نفسك وقدراتك .

علياء سبقتهم وبعدها دخل كريم ايده في ايد

أمل ودخولهم كان مميز والصحافة بتصور و

وقفوا الاتنين في مكانهم وبدأ كريم يتكلم
وبعد السلام والترحيب بكل الموجودين:
النهاره زي ما الكل متوقع هنطرح برنامج
جديد .. برنامج كان صعب تصميمه وتنفيذه
بس (بص لأمل) كان عندي داعم جديد
ومساعدة جديدة ساعدتني كثير جدا ولما
كنت بقف كانت بتديني دفعة سواء
بتشجيعها أو بأفكارها.. وهسيبها هي تتكلم
عن البرنامج وتشرحلكم ايه مميزاته وأهميته
واستخداماته .. كلنا نرحب بأمل المرشدي .
الكل سقف وكريم كمان وساب أمل بعد
ماوصلها بعشق وراح قعد مكانه وبصلها
واتقابلت عينيهم في نظرة مشجعة وبدأت
هي تتكلم وعملت زيه رحبت بالكل الأول
وبعدها شغلت شاشة العرض وبدأت تتكلم

عن البرنامج وبمجرد ما بدأت تشرح مزاياه
اندمجت وتوترها قل لأن ده فعلا مجالها ..

حسن اتفاجىء بشخصية جديدة في أمل
وبص لكريم اللي بص لأبوه وابتسم وحسن
ابتسم وشاور بايده إن أمل بتبدع ..

أمل كل شوية تبص لكريم فيبادلها النظرة
بنظرة فخر وده بيقويها أكثر ويخليها تدع
أكثر

أمل سكتت وبصتلهم: دلوقتي ميعاد
أسئلتكم .

الكل بدأ يسأل وأمل بتجاوب ببساطة
وحسن مبهور بيها .. مؤمن جنب كريم
همس: تلميذتك أبدعت النهارده.

كريم ابتسم: أنت كان عندك شك ولا ايه !

مؤمن بحرج: صراحة اه .. أمل خجولة
وتخيلت إنها برضه هتكون خجولة هنا .

كريم ابتسم بفخر: هنا لا .. هنا بتكتسح اصبر
عليها دي سنة كمان معانا وشوف هتعمل
ايه وهتحقق ايه !

وقفهم سؤال واحد بيسأله عن أقصى
إمكانيات البرنامج وسأل عن حاجات كريم
مش عايز حد يتطرق ليها لأن ده مش
هيطرحة وحابب يحتفظ بيه لنفسه فأمل
بصتله وهو بص وراه للي بيسأل وبهزار:
السؤال ده بحتفظ بحق إجابته لنفسه ..
سوري .

استمرت الأسئلة لفترة طويلة وملك مراقبة
أمل باستغراب ونادر بصلها وهمس:
بتبصيلها كده ليه !

ملك بصتله: مش قادرة أتخيل إن دي نفس
البنت اللي شوفتها في المستشفى متكسرة
ووشها كله كدمات .. مش دي هي أبدا .

نادر اخد نفس طويل: دوام الحال يا ملك من
المحال وهي ساعتها كانت في ظروف
مختلفة تماما عن دلوقتي .. بعدين كريم
مش هيقفها هنا إلا اذا كان شايف إنها تسد
كمان هي متحدثة لبقة وذكية وده واضح
جدا للكل .. مش عايز أي مشاكل يا ملك .
ملك مسكت ذراعه: مفيش مشاكل أبدا .

الكل بدأ يسكت وأمل هتنتهي الاجتماع بس
واحد من الصحفيين رفع ايده يسأل وأمل
استغربت لأن كل اللي بيسأل مهتمين
بالبرنامج لكن الصحفي ؟ فسمحته يسأل

الصحفي وقف: اسمحيلي أسأل امتى
هنسمع عن ولي عهد عيلة المرشدي !

كريم هنا وقف بغضب: الاجتماع معمول
ل طرح برنامج جديد مش لمناقشة حياتنا
الشخصية .

راح ناحية أمل و وقف قصادها: باشمهندسة
أمل المرشدي بشكرك على وجودك في
شركتنا .

أمل ابتسمت وقربت من كريم والكل وقف
يصقف وكريم بصلهم: الاجتماع كده انتهى
وأهلا بيكم جميعا .. في حفلة صغيرة تحت
هنريح فيها كلنا شوية .. اتفضلوا .

الكل انسحب مع علياء قادتهم لمكان
الاحتفال وكريم شاور للأمن إشارة فهمومها
وبعدها قربوا من الصحفي وأخدوه لبرا..

أمل قربت منه: هيعملوا ايه فيه ؟

كريم استغرب: يعملوا ايه في ايه ؟

أمل ابتسمت: الصحفي اللي أخذوه من قفاه

كريم ابتسم: هنعمل فيه ايه يا أمل !

هيطلعوه برا بس .

حسن قرب عليهم ومد ايده لأمل ومسك

ايدها بايديه الاتنين: أنا فخور بيكي جدا

النهارده يا أمل فوق ما تتخيلي .

أمل ابتسمت جدا لحماها وبمرح: النهارده

بس يا عمي ؟

كريم وحسن ضحكوا: لا فخور بيكي من

زمان بس كمرات ابني لكن النهارده فخور

بالبشمهندسة أمل مش مرات ابني .. ربنا

يوفقك يا قلبي .

مؤمن ونور قربولهم

مؤمن بص لأمل: النهارده أنتي أبدعتي !
صراحة ماكنتش متخيل إنك هتعملي كده .
أمل كشرت بهزار: اخص عليك يا مؤمن .
مؤمن بحرج: لا والله أبدا أنا عارف إنك ذكية
بس انتي خجولة وتخيلت إن ده هياثر
عليكي هنا .. كريم قالي إنك في الشغل
شخصية تانية بس صراحة ما صدقتوش
قلت ده طبعها والخجل هيمنعها لكن
النهارده أثبتني غلطي ... صحيح قدمتي مرة
عرض تجربي وكنتي ممتازة لكن المرة دي
أنتي كنتي بيرفكت بكل المقاييس .. أنتي في
الشغل زي كريم .. كريم في البيت غير كريم
في الشغل وكننت فاكهه حالة خاصة بس أنتي
كمان زيه .. ربنا يوفقكم بجد .

أمل بخجل: متشكرة أوى يا مؤمن .

نور قربت وحضنتها: أبدعتي يا أمل مبروك
لنجاحك ده .. أنتي أثبتتي للكل إنك هنا
بجدارتك مش بقربك أبدا من كريم
المرشدي .

ملك ونادر قربوا منهم ونادر باركلهم وملك
قربت من أمل و وقفت قصادها: مبروك يا
أمل

أمل ابتسمت: شكرا يا ملك .

الكل كان مترقب لملك وكانت هتمشي مع
نادر بس رجعت وقفت قصادها والكل اتحفز
بس اتفاجئوا بملك: أنا مديونالك باعتذار يا
أمل .

أمل باستغراب: اعتذار ؟ ليه ؟

ملك ابتسمت: كنت بكرهك وكنت متخلية
إنك أنتي السبب في انفصالي أنا وكريم بس
صراحة الانفصال ده كان هيحصل لوحد
حتى لو مظهرتيش خالص .. وصراحة أكثر
كنت بقنع نفسي إن كريم عينك في الشركة
علشان بس تكوني جنبه وقصاده وكمجاملة
لحبيبته .. الكل قال إنك موهوبة وذكية وأنا
رفضت أصدق ده .. بس النهارده أنتي
أثبتيلي إنك هنا بكفائتك بس وبجدارتك ..
فأنا مديونالك باعتذار .

أمل ابتسمت: وأنا قابلة اعتذارك وبالعكس
أنتي مش محتاجة تعتذري يا ملك احنا
عيلة واحدة .

الكل بصوا لملك بنظرات مختلفة
وابتسامات وحب لاحظته وفخر في عيون
أخوها وأختها وده كان أهم حاجة ..

بعدها مؤمن قال لكريم إنه هيخلع هو ونور
ونادر وملك وهو يخلص الناس دي
ويحصلهم ..

كريم نزل هو وأمل وسط رجال الأعمال
وأكملوا معاهم وأمل مش بتفارق كريم أبدا
وكريم ماسك ايدها مش سايبها لحد ما
خلصوا والمفروض هيروحوا لمؤمن وهي
كانت ساكتة بالرغم من حماس كريم
وفرحته بيها وهو لاحظ سكوتها ده: حبيبي
ماله ؟ ساكتة كده ليه ! تخيلتك مش
هتبطلي رغي يومين على الأقل !

أمل بصتله بحيرة: هو أنا ينفع أطلب منك
طلب ؟

كريم باستغراب: حبيبي أنتي تشاوري مش
تقولي ينفع أطلب !

أمل أخذت نفس طويل: عايذة أروح لدكتورة
و أكشف يا كريم .

كريم بتوتر: تكشفي ؟ أنتي تعبانة ؟ نروح
دلوقتي ! حاسة بايه ؟

أمل بسرعة: لا لا يا كريم أنت فهمت غلط أنا
مش تعبانة !

كريم باستغراب: امال هتكشفي على ايه ؟

أمل بتردد: هكشف على ... يعني ... أقصد ...

كريم قاطعها: يا أمل اتكلمي على طول
وترتيني معاكي .

أمل بصتله: هكشف علشان أجاب على
سؤال الصحفي .. ليه ما عندناش ولي عهد
لدلوقتي ؟

كريم بصلها كتير وبعدها ركن على جنب
ومسك ايديها: أنتي بتتكلمي بجد ولا بتهزري
يا أمل !

أمل كشرت: أكيد مش ههزر في حاجة زي
دي يا كريم !

كريم أخذ نفس طويل: أمل حبيبي احنا
يدوب متجوزين بقالنا أربع شهور وشوية ..
مش كتير ولسة ما وصلناش لمرحلة إننا
نقلق أو نتوتر أو نروح لدكاترة والحوار اللي
مالوش أي لازمة ده يا أمل .. لسة بدري .

أمل بتذمر: كل اللي أعرفهم حملوا على
طول يا كريم .. غادة، سمر، حتى عايدة
كلمتني وقالتي إنها حامل واهي فرق بيني
وبينها تقريبا أسبوعين .. فاحنا المفروض ..

كريم قاطعها: مش المفروض أي حاجة يا
أمل .. الحاجات دي أرزاق يا حبيبي .. ربنا
اللي بيحددها امتى وازاي وايه ! ما
تستعجلش على رزقك يا أمل .
أمل بترجي: كريم علشان خاطري .

كريم قاطعها: أمل حبيبي ما تدخليناش
لدوامه الدكاترة دي دلوقتي .. لسة بدري
عليها .

أمل بغيظ: طيب امتى نقلق ونكشف ؟
كريم بتفكير: المفروض سنة على الأقل يا
أمل .

أمل شهقت: سنة ؟ أنت متخيل إني ممكن
أفضل سنة كده يا كريم ؟

كريم ابتسم بحب: ربنا يرزقك قبلها .. ما
تحاوليش تفكري كتير يا أمل وسيبيها على

الله لما نصيبنا يجي هيجي .. او كي يا قلب
وعقل كريم؟

أمل بترجي: برضه مش هقدر أستنى سنة
أبدا .

كريم ابتسم: طيب ٦ شهور .. أعتقد كده
مش كتير .. يلا بقى نروح للعيال دي علشان
محضرك مفاجأة آخر النهار هتعجبك جدا .

أمل ابتسمت بحماس: مفاجأة ايه ؟

كريم بهزاز: يعني بستغبي دايمًا السؤال ده !
حد يقول محضر مفاجأة والثاني يقوله ايه
هي ؟

راحوا لمؤمن وفضلوا معاه يساعده لحد
آخر النهار كريم بلغ أمل إنها تستعد يمشوا
وهو راح لمؤمن أخده على جنب: كل حاجة
جاهزة ؟

مؤمن ابتسم: جاهزة أيوة ما تقلقش .

كريم ابتسم: كلمت علياء و أتأكدت بنفسك

؟

مؤمن كشر: يا ابني ما قلنا أيوة ايه اللوك

لوك ده

كريم خبطه في كتفه: يا بارد .. المهم أنا

ماشى هعدي الأول أجيب شوية حاجات

وأروح على البيت .

مؤمن هز دماغه وكريم أخذ أمل وانسحبوا

وعدوا على محلهم المعتاد بتاع الجاتوه

وأمل كالعادة انتشرت في المحل واشترت

جاتوهات وتورته كمان وحاسبوا وركبوا

عربيتهم وكريم بيضحك: حظك إنك ما

بتتخنيش .

أمل ضحكت: ولو كنت بتخن كنت هتحرمني

من الأكل يعني ؟

كريم بضحك: وأنا بقدر برضه يكون نفسك

في حاجة وما أجيبهاش !

أمل بصتله: كنت هتسيبني أضرب يعني !

كريم بصلها أوي: لا طبعا كنت هسيبك أيوة

تاكلي براحتك بس كنت هخليكي تحرقى

اللي بتاكله .. الرياضة يا قلبي مهمة جدا .

أمل كشرت: رياضة أكثر من كده ! ما أنت

كل يومين بتقطع نفسي في الجيم اللي أنت

عامله في البيت .. ده حتى باباك ومامتك

مش بترحمهم .

كريم بضحك: يا حبيبي الرياضة مهمة

وخصوصا لبابا ولماما .. لازم يلعبوا رياضة

ويتحركوا ده حلو لقلبهم ولصحتهم ولياقتهم

.. السن الكبير ده لو ما اتحركش واهتم
بالرياضة بيعجز أوى يا أمل .. فلازم يعوضوا
ده بالحركة والنشاط ويجددوا شبابهم
فالموضوع مش رخامة على اد ما هو حب
ليهم .. عايزهم يفضلوا بصحتهم العمر كله .
أمل ابتسمت بحب: ربنا يحفظهم يارب
ويباركلنا في عمرهم .

كريم مسك ايدها: اللهم آمين يا قلبي
ويباركلي فيكي .

وصلوا البيت وهو نزلها من العربية وبعدها
غمى عينيها ودخلها البيت وبعدها رفع ايديه
من على عينيها وهي اتفاجئت باللي كريم
محضره ..

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء
محمد الفصل الأربعون

كريم دخل بأمل البيت وشال ايده من على
عينها واتفاجئت قدامها بكل أصحابها ..

عايدة وأيمن، مروة ونادر، فاطمة وجنيها حد
غريب ما شافتوش قبل كده وطبعا مؤمن
ونورهان اللي استغربت جدا إنها لسة
سايباهم في فيلتهم .. بصتلهم كلهم بذهول
مش مصدقة

وبعدها البنات هيصوا وبدأوا كلهم يسلموا
ويرحبوا ببعض ..

كلهم بصوا لفاطمة ومنتظرينها تعرفهم على
الشخص اللي معاها: ده يا جماعة
باشمهندس مروان .. خطيبي .

البنات فرحوا وكلهم حضنوها تاني وباركولها
وهي وضحت بابتسامة: شغالين مع بعض
في الشركة واتعرفنا على بعض هناك .

استمرت الترحيبات شوية بين الكل لحد ما
قعدوا واستقروا وأمل بصت لكريم بفرحة:
ازاي جمعتهم ؟

كريم ابتسم: صدفة وحياتك .

كريم حكاها ازاي عرف يجمع الكل..

<<فلاش باك >>

أمل كانت مع كريم وبيتناقشوا في البرنامج
وبعدها وقفت مرة واحدة وكريم استغرب:

خير ؟

أمل كشرت: جعانة .

كريم بضحك: جعانة ولا بتهربي بالأكل ؟

أمل بغیظ: أيوة بهرب بالأكل .. أعمل حسابك

معايا ؟

كريم وقف وضمها: حبيبتي الموضوع مش
صعب زي ما أنتي متخيلة .. ومش مستاهل
كل التوتر ده .. بعدين أنتي مش أول مرة
تتكلمي قدام حد أو تتناقشي في الشغل !

امل وضحت: بس دي أول مرة الناس
هتبصلي كمرات كريم المرشدي .. هيقوموني
ويقيموك معايا وعايزة أرفع راسك .

كريم رفع راسها وبثقة: أنا رافع راسي بيكي
يا أمل ومش مستني منك أي حاجة زيادة
عن اللي بتعمليه .. بعدين الكل بكرة
هيحسدني على مراتي شعلة الذكاء .. اوعى
تشكي في قدرتك يا حبيبة قلبي .

أمل ابتسمت: ده ما يمنعش برضه إني
جعانة .

كريم ضحك جامد: انزلي هاتي الأكل ولا تحبي

ننزل نتعشى برا؟

أمل بتفكير: أنت بتغريني ! لا خليها وقت

تاني هعمل ساندوتشات خفيفة .

كريم بحب: لو مش هتعبك اعملي قهوة .

أمل بحب: من عينيا يا قلبي .

نزلت وسابته وهو قعد على اللاب وموبايلها

رن ولقاه رقم غريب فرد: السلام عليكم .

فاطمة بتوتر: وعليكم السلام يا باشمهندس

أنا فاطمة .

كريم بحرج: أهلا بيكي يا باشمهندسة

اعذريني بس الرقم مش متسجل .

فاطمة بابتسامة: اه ده رقم جديد فعلا .. أنا
هنا في القاهرة وكنت حابة أخطف أمل بكر
أشوفها وكنت لسة هكلم باقي البنات .
كريم بتفكير: طيب ايه رأيك تسيبيني أنا
أجمعلك البنات .. ونعملها مفاجأة لأمل بكر
؟

ابتسمت: طبعا خيلنا آخر النهار نتقابل .
ابتسم: خلاص هبلغ علياء تتواصل مع الكل
ونتجمع .. سيبي الموضوع عليا .. دلوقتي
هنزلها الموبايل .

فاطمة بسرعة: لا لا لو كلمتها مش هتبقى
مفاجأة .. خيلها مفاجأة .

قفل معاها وابتسم وأخذ الرقم من موبايل
أمل وسجله عنده ومسحه من عندها
واتصل بعلياء فهمها تعمل ايه ..

وبالفعل ده اللي تم والكل اتجمع اهو وهو
خلص حكايته وبص لمراته: بس يا ستي ده
اللي حصل .. قرار وليد اللحظة .

أمل ابتسمت بحب لجوزها: كان قرار جميل
(بصت لفاطمة) مبروك يا فاطمة على
الخطوبة .

فاطمة ابتسمت بحرج: الله يبارك فيكي يا
أمل .. احنا جايبين نشتري عفش شقتنا
والعيلة كلها موجودة وقلت دي الفرصة
الوحيدة اللي ينفع مروان يقابلكم فيها
ويتعرف عليكم .

كريم ابتسم: ده من حسن حظنا احنا .

استمروا يتكلموا ويتناقشوا ..

دخل ناهد وحسن وانضموا للقعدة بتاعتهم

كريم انسحب منهم ودخل لأم فتحي: بقولك
مش عايز سفرة واحدة .

أم فتحي باستغراب: ليه !

كريم بصلها: عادي يعني .. بس خلي البنات
لوحدهم والرجالة لوحدهم .. اعلمي سفرتين

أم فتحي ابتسمت: حاضر .

يدوب هيلف لقي مؤمن في وشه: بقولك
مش عايزين غدا جماعي خلي البنات
لوحدها براحتها واحنا لوحدنا .

أم فتحي ابتسمت إن الاتنين دايمًا دماغهم
واحدة وبصت لمؤمن: هو لسة قايلي .

مؤمن ابتسم: تمام يلا نرجع لهم .

هيخرجوا بس نادر كان بينادي على مؤمن
وقرب منهم وبصلهم: هو في ايه؟

مؤمن: هنفصل بين البنات والرجال..

نادر بإعجاب: صدق فكرة حلوة أفضل بكتير
فعلا من الاختلاط

كريم ومؤمن ضحكوا وهو مش فاهم مالهم
! فهو بحرج: يعني احنا عيلة في بعض لكن
صراحة معرفش الباقيين ..

سكت من ضحكهم وبغيظ: أنا بقول حاجة
غلط وبعدين دي فكرتكم وبقول رأبي

أم فتحي وراه كانت طالعة لناهد: كريم دخل
قالي نفس اللي قلته وبعدها مؤمن دخل
قال كدا فأنت متفق معاهم اهو

نادر ابتسم: طيب كويس إن تفكيرنا واحد .

حسن برا بيتكلم مع أيمن ومروان وبعدها
بص شاف الشباب متجمعين فاستأذن
وراحلهم: بايخة تسيبوا الناس كده وتعلموا ..
اطلعوا يلا كلكم ! وأنتي يا أم فتحي جهزي
سفرتين مش واحدة خلي البنات في جنب
والشباب في جنب .

كلهم ضحكوا وحسن مستغرب وكريم
بضحك: حاضر يا بابا .

حسن مستغرب: أنا مش قصدي أشكك في
حد طبعا كلكم عيالي .. وأنا عايزكم كلكم
تكونوا أخوات بس أنتوا الشباب أخوات
والبنات أخوات لكن مش ده في ده ..

كريم ابتسم: فاهمين يا بابا الكلام ده .. يلا
نطلع كلنا .

طلعوا وقعدوا مع بعض وكريم همس لأمل:
بقولك خدي البنات وادخلوا عند السفارة
التانية .

أمل ابتسمت: هتقسم ؟

كريم بصلها: أنتي ايه رأيك ؟

أمل بحب: كنت عايزة أطلب منك كده بس
خوفت تتضايق وتقولي محدش غريب .

ابتسم: لا ياقلبي أكيد مش هتضايق وبعدين
فعلا محدش غريب بس كده أفضل .

ابتسمت و وقفت وبصت للبنات: تعالوا يا
بنات جوا احنا نقعد براحتنا .

سحبت البنات وكريم مع الرجالة أخذوا
راحتهم أكثر في الضحك والهزار ..

اتغدوا مع بعض كلهم واتعرفوا أكثر على

أيمن ومروان ..

حسن بصلهم كلهم بابتسامة: أنا فرحان جدا

إن البنات دول عرفوا يجمعوكم كده ..

وياريت تفضلوا قريين من بعض .. وتعتبروا

بعض أخوات بجد، زوجاتكم أخوات وأنتوا

أخوات بس في نفس الوقت عايزكم تحطوا

حد في تعاملكم مع البنات..

مش عارف كلامي مفهوم ولا لا .. بس أقصد

يعني أنت مثلا يا كريم .. كل البنات أخوات

مراتك وأنت تتعامل معاهم على الأساس

ده بس بحدود .. يعني أخوات مراتك اه بس

مش صحباتك .. اتعاملوا بحذر مع البنات

واعتبروهم أخواتكم بس حطوا حدود في

التعامل .. أنا عارف إنكم بتحترموا بعض

بس ما تتخطوش الحدود اللي ربنا رسمها في

التعامل بينكم وبين البنات .. فاهميني كلكم
؟

الحدود دي ليها حكمة وليها غرض
فاحترموها وبكده هتفضل علاقتكم قوية
العمر كله .. البنات يحبوا ويهتموا ببعض
والشباب يهتموا ببعض لكن تلخبطوها فده
غلط.

كلهم اتبسطوا بكلام حسن وكل واحد فيهم
عجبه الكلام ده ..

انفضت السهرة والكل مروح لبيته
فاطمة كانت مع مروان خطيبها وبصتله:
رأيك ايه فيهم ؟

مروان ابتسم: زي ما وصفتيهم .. صراحة
مش هكذب عليكى كنت متحفز للمقابلة
دي وقلت مش عايز اختلاط ونعمل شلة

بقى بنات وأولاد وقلت كريم المرشدي من
عيلة غنية ودول ليهم معاملات خاصة
وتجاوزات .. وكنت جاي ومقرر إنها هتكون
آخر زيارة .. عايضة تقابلي صحابك البنات
براحتك لكن ما تعمليش قعدات جماعية
وألاقي مثلا كريم يكلمك ولا أيمن ولا أي حد
فيهم بحجة يسأل عليكى وأنتي صاحبة
مراته .

فاطمة ابتسمت: ودلوقتي ؟

ابتسم: صراحة أذهلوني بأخلاقهم وقيمهم ..
وعجبنى أوي إنهم فصلونا .. أنتوا بنات
تتبسطوا مع بعض واحنا شباب مع بعض
حتى أبوهم جه وقالنا نكون أخوات بس
البنات نحط حدود في التعامل .. صراحة
احترمته أوي كده أنا ما عنديش مانع أبدا بعد
ما نتجوز كل فترة نعمل قعدة زي دي ..

سواء عندنا أو عندهم أو تمشوها مثلا بالدور
كل مرة عند حد .. علاقتكم حلوة والبنات
كلهم ما شاء الله أخلاقهم عالية وده كان
واضح .. فأنا يا فاطمة عمري ما همنعك
تقابلهم في أي يوم .

فرحت اوي: طيب وانطباعك عن الشباب ايه
؟

أخذ نفس طويل: ما حسيتش وسطهم إني
أول مرة أشوفهم .. بيدخلوا القلب .. وبعدين
كلنا شغلنا واحد ومجال واحد فبالتالي ده
مخلي لغة الحوار بينا سهلة .

استمروا يتناقشوا ونفس الحوار ده دار بين
عايدة وأيمن اللي برضه اتبسط إن في حدود
اتحطت بين البنات والشباب ..

أمل مبسوطه وكريم قرب منها ضمها: قلبي
فرحان ؟

ابتسمت: جدا .. أنا بحبك أوي .

ابتسم: وأنا بعشقتك أوي .

لفت وشها له: السهرة كانت ظريفة أوي
النهارده .. صراحة قعدتنا مع بعض كده
رجعتلنا ذكريات الكلية .. مبسوطه أوي .

ابتسم: ودي أهم حاجة عندي .. بس ياريت
ما يكونش حد فيكم اتضايق إننا فصلنا

أمل بنفى: لاطبعا .. بالعكس كده قعدنا
براحتنا، هزرنا براحتنا، نمينا عليكم براحتنا .

ضحكوا الاتنين وهو ضمها: نميتي عليا قلتي

ايه يا ترى !

ايديها حوالين رقبته بمرح: قلت إنك حارمني
من الأكل وعلى طول ساحلني في الشغل .

عينييه وسعت وبصلها بذهول: أنا ؟ أنا
حارمك من الأكل ؟ بأمانة مشاوير الفجر لما
بتطلعينا نطلع نشوف حد فاتح ومجنون !
ده صاحب المطعم يشهد عليك يا اللي
بتاكلي وتنكري !

ضحكت واتعلقت أكثر في رقبته: أنت عايزني
أقولهم ايه ! اقولهم إنك أعظم زوج في الدنيا
دي ! ولو واحدة فيهم جوزها مختلف عنك
تقارنه بيك ؟ أو تتضايق منه ؟ دول صحباتي
وبحبهم بس مش عايزة واحدة فيهم تقارن
جوزها بيك ! أنت مختلف عنهم وكل واحد
فيهم مختلف وكل واحد بيحب بطريقة
مختلفة .. فكل واحدة فينا تحتفظ بمميزات
جوزها لنفسها .. مفيش واحدة فينا اتكلمت

عن مميزات أو عيوب جوزها .. بس نتكلم في
اللي بنخططله وبنهزر وبنستعيد ذكرياتنا ولو
واحدة عندها مشكلة بنتناقش فيها .. لكن
خصوصيات كل واحدة مع حبيبها دي خاصة
بيها .

ضمها أوى بحب: هو أنا هحبك أكثر من كده
ايه !

ايديها في شعره وبتبتسم: تحاول توصل
لمدى حبي أنا ليك .

كريم ضحك: أنا اللي أوصل لمدى حبك !
أمل أنتي لو بتحبيني ربع ما بحبك يبقى ده
كفاية أوي عليا .

أمل بضحك: ونفس الجملة دي أنا بقولها لك
.. المهم .. النهارده كان يوم جميل وعظيم مع
إني كنت صاحبة متوترة ومرعوبة .

كريم: واديكي اهو شوفتي بنفسك إن
خوفك وتوترك مالمش مبرر أو داعي .

أخذت نفس طويل: كنت متوترة فعلا
وخايفة بس كنت بشوف نظرات الثقة في
عينيك وده بيقويني .. إحساس جميل إنك
تحس إن في حد في ظهرك ساندك وحاميك .

كريم عدل قعدته بحيث يكون وراها وضمها:
وأنا على طول في ظهرك يا حبيبي .. لحد آخر
العمر .. شاوري بس وكريم هيحقق أحلامك

كشرت ولفت وشها: طيب خيلنا نكشف .

فكر لوهلة وفهم طلبها وفك ايده: يا الله
على اللي بتتكش في أي حاجة تضايقها ! ما
اتفقنا وقلنا يعدي ٦ شهور وبعدين !

أمل بزعل: يعني هيفرق ايه ٦ من ٤ ؟

كشز: طيب ما تقولي لنفسك !

أمل بغيظ: علشان خاطري .

كريم بضيق: اقفلي الحوار ده ومش عايز
أفتحه تاني .. مش كل يوم هنتكلم في القصة
دي .. ٦ شهور لو ربنا ما أرادش هنروح
نكشف مش عايز كل شوية نتكلم في الحوار
ده .

أمل بصتله بحزن وهو ماهانش عليه حزنها
فضمها وصالحها وقدر يطلعها من الحزن ده.
الصبح سمر خرجت تقابل حد متففة معاه
من البلد هتقابله وخرجت قبل ما أبوها
يصحى ويستجوبها وسابتله ورقة إنها
هتشتري شوية حاجات وراجعة .. أول ما
قابلت الشخص ده بصتله كتير وقربت منه:
أنت يوسف الاسكندراني ؟

قرب منها مبتسم وبفضول: أيوة.. بس ده

تخن ولا حمل ؟

سمر باستغراب: تفرق معاك في ايه !

يوسف بضحك: لا تفرق كتير يا حلوة .

سمر بغیظ: هو جواز واحد بتأشيرة واحدة

فرق معاك ايه حامل من غيره ! اعتبره تخن

.

يوسف ضحك كتير: لا ناصحة .. أنتي عايزة

تأشيرة لكندا وده مش بالساهل .. كمان

رايحة بببي فده له سعر تاني .. بعدين فين

الفلوس ؟

سمر بضيق: هجيبلك ال ١٠٠ الف اللي

اتفقنا عليها

يوسف بتصحيح: ١٢٠ يا حلوة بما إن في

بببي على وشك الوصول .

كانت هتعترض بس هو قام فاستغربت: أنا
ما بفاصلش ده بيزنس عاجبك أهلا بيكي
مش عاجبك ما تضيعيش وقتي !

سمر بغيط: خلاص هجيبلك .. بس أكيد
المكان مضمون وهشتغل ؟

يوسف: أكيد .. هتروحي هناك بعقدك
وهتشتغلي .. بس انجزي بالفلوس .

هزت دماغها: هنجز حاضر .. آخر النهار أو بكرا
بالكتير .

سابها ومشى وهي قامت أخذت تاكسي
لبيت أمل وبتفتكر شكل أوضتها وكمية
المجوهرات اللي عندها .. كل المطلوب منها
بس تدخل البيت والباقي سهل، بس ازاي
تقنعهم يستقبلوها بعد الغباء اللي عملته
آخر مرة !

سواق التاكسي: مش ده العنوان ؟

سمر بصتله: اه هو لحظة .

لمحت ساعتها عربية داخله وفيها شلة أمل:
مروة وعايدة وفاطمة واستغربت دول مش
وقتهم خالص .. مش هتعرف تعمل حاجة !

فضلت شوية بتفكر والسواق كلمها

فزعتله: كله بتمنه ! شاغل نفسك ليه !

دقائق لقت العربية خارجة تاني بس معاهم
أمل وابتسمت إنهم خرجوا .. بس دلوقتي
هتعمل ايه !

طلبت من سواق التاكسي يروح وراهم
ولقتهم راحوا منطقة للتسوق وهناك لمحت
محل مجوهرات مكتوب عليه نفس الاسم
اللي كان مكتوب على علب أمل لما
شافتهم قبل الفرحة .. فوقفت التاكسي

وسألته اسم المنطقة ايه ! فقالها واتأكدت
إن ده نفس المحل اللي أمل جتلها منه
شبكتها ودهبها كله .. الاسم والعنوان محفور
في دماغها من يوم ما قرأتهم على العلب ..
نزلت وحاسبت السواق ومشيته .. فضلت
كثير مترددة بتحاول توزن خطتها .. برضه
خايفة أمل تيجي هنا ! بس أمل دخلت مع
أصحابها لمحل لفساتين أفراح ودي حاجة
مش بتخلص بسهولة يعني هتطول ودي
فرصتها مش لازم تضيعها أبدا ..

دخلت المحل وراسها لفوق وبدأت تتفرج
على الألباس وطلبت طقم غالي تمنه يغطي
اللي هي محتاجاه وبتتكلم مع البائع: أنت
تعرف كريم المرشدي ؟

البائع: طبعا يافندم ده زبون دائم .

ابتسمت: شبكته كانت من هنا .

البائع بفخر: متطلبات العيلة كلها بياخدوها
من هنا .

سمر بصتله: أنت تعرف مرات كريم
المرشدي بنفسك ؟

البائع ابتسم: لا يا فندم .. جت مرة واحدة
بس كنت مسافر ساعتها و والدي اللي كان
موجود .

سمر ابتسمت: فعلا أنا جيت مرة واحدة بس
وقت ما اشترينا الشبكة، وما شوفتكش أنا
أمل المرشدي .

البائع وقف: حضرتك مدام كريم المرشدي ؟
أهلا بحضرتك كان لازم تعرفينا بنفسك الأول
؟ أنا هشام عبدالمجيد .

المعاملة كلها اختلفت والكل بيهتم بيها
وهي اتغاضت إن مجرد ذكر اسم زوج أمل
الدنيا اتقلبت كده .. بس لازم تتماسك
وتكمل وتقوم بسرعة من هنا

كريم كان في الشركة وبيتصل بأمل يتطمئن
عليها وقالتله إنها مع صحباتها هيشترخوا
فستان الفرخ لفاطمة ومروة برضه عايزة
فستان للحنة وهم كمان البنات نفسهم ..

ابتسم: اوك يا قمر أنا عندي اجتماع
ومشغول فقدامي ساعتين كده وبعد ما
أخلص هكلمك .. فلو في حاجة ضروري
كلميني .

أمل ابتسمت: حاضر يا حبيبي مش هزعجك
لمدة ساعتين .

كريم باعتراض: عمر ما كان اتصالك بيا
إزعاج .

أمل ضحكت: طيب خلاص كلمني بعد ما
تخلص الاجتماع حلو كده ؟

قفلت معاه وهو ابتسم وقام دخل الاجتماع

سمر اختارت طقمين ألباس سعرهم عالي
فوق ما هي محتاجة بكثير وبصتلته: طبعا
أنت هتبع الفاتورة لشركة جوزي .

هشام كشر: طيب ما عندكيش مانع أتأكد
منه بصفة شخصية ؟

سمر ابتسمت بثبات: حضرتك كلمه وقوله
إن مدام أمل المرشدي هنا وطلبت نبعت
الفاتورة على الشركة أو البيت وشوف
هيقولك ايه ؟ تحب تاخذ الرقم ؟

هشام ابتسم: لا يافندم رقمه عندنا .

قلبها كان بيدق بسرعة خصوصا إن مش
معاها رقم كريم وقالت كدا كإثبات إنها مراته
وقفت وهي خايفة والبايع وقف واتصل
بكريم اللي في وسط الاجتماع واستغرب إن
محل المجوهرات بيتصل بيه فاعتذر لحظة
و وقف على جنب رد

هشام عرف بنفسه الأول: آسف يا فندم بس
مدام حضرتك أمل المرشدي هنا وطلبت
طقمين ألماس وبلغتني أبعث الفاتورة عند
حضرتك في الشركة أو البيت !

كريم باستغراب: طيب ابعث الفاتورة على
الشركة ايه المشكلة ؟

هشام ابتسم: حاضر يا فندم بس لازم ناخذ
موافقتك الأول .. الطقمين تمنهم...

قاطعہ کریم الی ابوہ بیشاورلہ فی نفس
الوقت: الی محتاجہ تاخذہ ما یہمنیش
السعر وابتعلی الفاتورہ علی الشرکۃ اعذرني
أنا فی اجتماع ابتعلی الفاتورہ .

قفل کریم وهشام ابتسم ورجع لسمر: جوز
حضرتک بلغنا نبعثلہ الفاتورہ .. مبروک
علیکي یا فندم

اداها شنطۃ المحل فیها الطقمین وهي
ابتسمت وأخذتهم وطلعت بسرعة تتشاهد
وقفت أقرب تاکسي ودخلته واتحرت
بسرعة ..

کریم خلص الاجتماع بسرعة عن ما کان
متوقع واستغرب إن أمل تشتري ألماس
لوحدھا فاتصل بیها: حبیبة قلبي الی
وحشتني .

أمل ابتسمت: أنت كمان واحشني .. ما
تيجي ! بما إنك واحشني وأنا واحشاك تعال
اختارلي فستان حلو .

كريم ابتسم: أختارك فستان ! (وكمل بمرح
(أنتي قبل ما تختاري الفستان بتختاري
الألماس ؟

أمل استغربت: ألماس ؟ ألماس ايه يا
حبيبي ؟

كريم باستغراب: الألماس اللي اشتريته !
المحل لسة مكلمني وقتله بيعتلي الفاتورة
!

أمل اتوترت: كريم انا في محل الفساتين
وماخرجتش منه وعمري ما هشتري ألماس
أبدا من غيرك !

كريم وقف بتوتر: امال مين اللي بتشتري ؟
سلام يا أمل هكلم المحل بسرعة .

اتصل بالمحل بسرعة: اللي عندك بتشتري
ألماس مش مراتي وقفها .

هشام وقف: افندم ؟ هي أخذت طقمين
ألماس ومشيت من ساعتها ! وبعدين يعني
ايه مش مراتك !أنا كلمت حضرتك
وحضرتك أكدتلي أديها اللي هي عايزاه ! دي
واحدة حاجات ب ٣٠٠ الف جنيه ؟

كريم زعق: وسيادتك اتأكدت إن اللي عندك
دي هي أمل المرشدي ! شوفت بطاقتها
قبل ما تديها حاجات ب ٣٠٠ الف ؟ طبعاً لا،
فأنا مش عارف صراحة أقولك ايه ؟

قفل السكة في وشه ومش عارف يتصرف
ازاي وطلع عند مؤمن: مصيبة يا مؤمن !

مؤمن وقف بتوتر: مصيبة ايه ؟ في ايه ؟

كريم بغضب: واحدة انتحلت شخصية أمل
وأخذت مجوهرات ب ٣٠٠ الف .

مؤمن باستغراب: ما تاخذ باسم أي حد أنت
ايه مشكلتك ؟ فين المصيبة ؟

كريم بصله: المصيبة إنها قالتلهم يكلموني
علشان يبعثولي الفاتورة هنا وأنا وافقت لأني
افتكرتها أمل !

مؤمن اتصدم: طيب أمل فين أصلا ؟ مش
في مكتبها ! بعدين أمل هتروح تشتري
بالمبلغ ده من غيرك يا كريم ؟

كريم بغضب من نفسه علشان فعلا أمل
مش بتشتري من غيره: أمل مع صحباتها
بيشتروا فساتين للأفراح وقلت ممكن تكون

عايزة تشتري طقم جديد للفرح وماجاش في

بالي أبدا إن حد ينصب عليا كده !

مؤمن بتأنيب: طيب اتصل بيها كلمها ؟

توافق كده وخلص !

كريم نفخ بضيق: كنت في الاجتماع وبابا

عمال يشاورلي .. هنعمل ايه دلوقتي ؟

مؤمن بتفكير: يلا نروح المحل أكيد في

كاميرات مراقبة ونشوف مين دي، يلا نتحرك

بسرعة .

خرجوا الاتنين وحسن شافهم و وقفهم:

رايحين فين كده أنتوا الاتنين ! اهتموا

بالشغل شوية !

كريم حكاله بسرعة اللي حصل وهو بص

لكريم بعتاب بس ما اتكلمش: اطلعوا على

المحل وأنا هكلم المحامي يقابلكم هناك

مؤمن: ليه المحامي ؟

حسن بغيط: لأن ممكن المحل يتهم كريم
إنه مشارك في النصب ده لأنه أخذ منه
موافقة .

كريم كشر: أنا هنصب في مبلغ زي ده يا بابا !

حسن بصله: المحل اتنصب عليه وأنت
ساعدت في ده فاسكت خالص وروحوا
شوفوا مين اللي عمل العملة السودا دي
وازاي اتجرأ يعملها أصلا ..

كريم موبايله رن كانت أمل متوترة: كريم
فهمني ايه اللي حصل بالظبط ! وأنت فين
هجيلك !

كريم بجديّة: خليكي مع صحباتك وما
تشغليش بالك أنتي .

أمل بنرفزة: أصحابي ايه بس قولي أنت فين
أجيلك الشركة ولا فين ؟

كريم باقتضاب: لا أنا رايح المحل .

أمل كشرت: أعتقد إني قريبة منه .. هجيلك
هناك .

قفل معاها ومؤمن بصله: ما تقلقش أكيد
هنجيب البنت دي .. وبعدين دول ٣٠٠ الف
مش كتير يعني لو أزمت أوي ندفعهم
وخلص .

كريم بغضب: ولو ٣٠٠ جنيه يا مؤمن مش
أنا اللي يتضحك عليا بالشكل ده و واحدة
تستغل اسم مراتي .. أنا أدفع ضعف المبلغ
ده عشر مرات بمزاجي لكن ولا جنيه واحد
غصب عني .

مؤمن سكت لأن هو عنده نفس الإحساس
ده يدفع بمزاجه اه لكن بالنصب كده لا يمكن

..

وصلوا المحل ولقي أمل منتظراه قربت منه
بتوتر: هنعمل ايه ؟

كريم بضيق: مش عارف تعالي ندخل .

أمل وقفته: البوليس جوا يا كريم ! لسة
واصل من دقائق

طمئنها: وايه المشكلة يا حبيبتي! لازم نظهر .

دخلوا الثلاثة والأمن هيقفهم بس صاحب
المحل لمحهم فوقف: دخلهم بسرعة ده
كريم المرشدي .

دخل كريم وفي ايده أمل ومؤمن جنبه

كريم قرب منه: أهلا بحضرتك أ/عبدالمجيد
حضرتك عارف الباشمهندسة أمل مراتي
فازاي واحدة غيرها تيجي وتاخذ اللي هي
عايزاه .

جه من وراه واحد تاني: مش دي اللي أخذت
مني الحاجة !

كريم بصله باستغراب: أكيد مش هي لأن
دي مراتي فمعرفش أنت مين وبعث لمين
أصلا !

الشاب كشر: أنا هشام عبدالمجيد ولولا
حضرتك أكدت عليا إني أديها اللي هي عايزاه
ماكانش ده حصل .

مؤمن بغضب: كان المفروض تتأكد إنها هي
ولا لا! أضعف الإيمان تشوف بطاقتها !

عبدالمجيد اذخل: يا جماعة احنا مش
هنتخايق .

هشام بغضب: هو يتحمل موافقته ويدفع
الفاتورة اللي قال ابعتها .

كريم بنرفزة: وليه سيادتك ما تتحملش إنك
اديت مجوهراتك لحد بدون ما تتأكد من
هويته !

هشام قرب من كريم: وليه ما تكونش دي
خطة وحضرتك مشارك فيها علشان...
كريم ومؤمن الاتنين بعصبية: اخرس .

كريم كان هيتكلم بس مؤمن اللي وقف في
وشه قدام كريم: أنت شكلك عيل ولسة
جاي هنا جديد وما تعرفش بتتكلم مع مين
فلو فعلا مش عارف سيب الكبار يتكلموا
واقعد على جنب .

هشام هيتكلم بس أبوه اتدخل وشده من
دراعه بهدوء: اسكت أنت دلوقتي .

كريم بص لعبدالمجيد بغضب: عرف ابنك
احنا مين وفهمه إني لو عايز هشتري المحل
ده كله باللي فيه، مش هلعب في ٣٠٠ الف ..
(بص لهشام) ال ٣٠٠ اللي بتتكلم فيهم
دول بصرفهم في عشوة فاتعدل وأنت بتتكلم

أمل بصت لكريم: خلينا نعرف مين هي اللي
أخذت الحاجة بدل الخناق ده !

عبدالمجيد: كاميرات المراقبة صورتها
والبوليس بيحاولوا يعرفوها .

كريم بضيق: وريهالنا .

عبدالمجيد وراهم فيديو المراقبة وأول ما
شافوه التلاتة عينيهم وسعت وبصوا لبعض

الظابط قرب منهم: معنى نظراتكم دي إنكم

تعرفوها ؟

أمل مسكت دراع كريم برعب وبتهز دماغها

لا بس كريم كشر وبص للظابط: أيوة نعرفها

.. دي اسمها سمر محمد سليمان محمد ..

الظابط باستغراب: اسمها رباعي ! ايه

علاقتك بيها ؟

كريم بغیظ: تقدر تقول إنها الطرف المایل

من العيلة واللي بتمنى أستأصله والفرصة

اهيه جت نتخلص منه .

الظابط: عايزين عنوانها وكل اللي تعرفه عنها

.

مؤمن قرب: أنا هديك كل المعلومات اللي

عايزها .

الظابط هيتحرك مع مؤمن بس بص لكريم:
أنت عارف إنها ممكن تتهمك شريك ليها
وللأسف ساعتها أنت كلمتك قصاد كلمتها
لأنك اديت موافقتك إن العملية تتم .. فلو
هي اتهمتك والمحل اتهمك هتلبس قضية
نصب واحتيال .

أمل برعب: أنت بتقول ايه !

كريم ضغط على ايدها باطمئنان: اهدي أنتي
.. (بص للظابط) نمسكها الأول والباقي كله
في آوانه .

كريم بص لأمل اللي مرعوبة وبصتله: أنت
ممكن تتسجن بسببها ؟

كريم بتريفة وغضب: وايه يعني ! خلي
أبوكي يتبسط !

أمل بذهول: أبويا ؟

كريم بغضب: أيوة أبوكي اللي رافض
يخليني أعاقبها باللي تستاهله .. اللي عارف
إن في أفعى في بيته وساييها وبيتمنى
يروضها .. خليها تعمل ما بدلها فينا وتلعب
بيننا .. ماهو يا فرعون ايه فرعنك ! طالما هي
عارفة و واثقة إنها هتطلع منها وفي عمها
هيحميها علشان أخوه ليه ما تسرقش
باسمي ؟بكرا تقتل بقى !

أمل هتنطق بس كريم وقفها بغضب: أنتي
لسة من لحظة بتبصيلي علشان ما أقولش
هي مين فاذا سمحتي اسكتي .. مش عايز
أتكلم دلوقتي .

أمل بحزن: يا كريم ...

كريم بصلها بغضب فسكتت وقعدت على
جنب وجالهم مجدي المحامي فهم الحكاية
كلها وأخذهم على جنب: لو اتمسكت وقالت

إنك شريكها يا كريم ممكن تلبس فيها .. يا
الدفح يا الحبس !

كريم بغضب: مش أنا اللي تلعب بيا كلبة
زي دي !

أمل بحزن: هتصل بيها أو بعمي و...

قاطعها مجدي: اوعي .. خليها تفتكر إنها
عدت بعملتها دي .. علشان نعرف نمسكها
لتختفي .. خليها تروح .. بس محتاجين نعرف
مكانها .

مؤمن اقترح: اتصلي بعمي عبدالله .. خليه
هو يعرف من أبوها هي فين، عمي هيساعد
أبوها ما أضمنهوش .. دي بنته برضه .

أمل بصت لكريم اللي ساكت وبعدها
اتصلت بأبوها وسلمت عليه: بابا ينفع تكلم

عم محمد

عبدالله باستغراب: ده عندك في القاهرة !
أنتي عايضة تقابليه ولا ايه !

كلهم استغربوا وبعدها أمل اتكلمت: طيب
هو نازل فين ! أنا ما شوفتهوش !

عبدالله كشر: في ايه يا أمل وليه مهتمة
بعمك كده ! بعدين هو معاه سمر نازلة
تشتري حاجات لابنها قبل ما تولد .

سميرة قربت: في ايه وبتجيبوا سيرة الكلبة
دي ليه !

أمل بحزن: ماما .. سمر انتحلت اسمي
وسرقت مجوهرات بفوق الربع مليون و
ممكن يتهموا كديم إنه شريكها في النصب
ده لأنهم اتصلوا بكريم يستأذنوه وهو وافق
لأنه افكرها أنا !

عبدالله وسميرة اتصدموا وسكتوا الاتنين
وسميرة زعقت في جوزها: ادي اللي بيجيلنا
من وراها بنت المخفية دي ! أمل ! عايزانا
نعمل ايه قولي وأنا هعمله ؟

أمل بعياط: بس تعرفوا من عمي هي فين
بدون ما يشك علشان ما تهربش .

سميرة: حبيبتي اللي أعرفه إنهم نازلين في
شقة شريف .. بس معرفش عنوانها .

عبدالله: أنا هجيلكم عنوان الشقة .. هكلم
محمد يا أمل وما تخافيش مش هعرفه
حاجة .

قفل معاها واتصل بأخوه ومش عارف ازاي
يطلب منه عنوان الشقة بدون ما يخليه
يشك وبعدها جت في دماغه فكره: بقولك يا
محمد اديني عنوان الشقة اللي أنت نازل

فيها .. أمل كانت عايذة تبعت حاجة كده
لأمها وأنا قتلها تبعتها معاك .. فكريم قالي
أجيبه العنوان بيعتلك الحاجة .

محمد ابتسم: طيب أنا أروحله بنفسي .

عبدالله بسرعة: لالا أنت عارف إن كريم مش
هيوافق يتعبك وأنا مش حمل مناهدة
قصاده .. قولي بس العنوان وهو هيتصرف .

محمد اداه العنوان وقفل معاه اتصل بأمل
قالها العنوان وقفل وكله قلق وتوتر ..

سمر طلعت من المحل واتصلت بيوسف
وراحتله وأول ما شافها: جييتي الفلوس ؟

سمر ابتسمت وطلعت علبة واحدة وفتحتها
له وهو استغرب: ايه دي !

سمر: طقم ألماس تمنه فوق ال ١٢٠ ألف
اللي بتتكلم فيهم .

يوسف كشر: لا لا يا حلوة ! أنتي بتهرجي
صح ! الفلوس كاش في ايدي .. ده تروحي
أنتي تلعبى بيه !

سمر باستغراب: أنت بتهرح صح ! ده تمنه
١٥٠ الف أنت كسبان في الصفقة دي .

يوسف بغيظ: لا يا حلوة .. ده محل معروف
وماأعتقدش إن سيادتك شارياه ده ٩٠%
مسروق والبضاعة دي تبليها وتشربيها دي
يا حلوة بتكون ممضية .. يعني بمجرد ما
المحل يبلغ البوليس هيوزعوا أوصاف
الحاجة دي وبمجرد ما تدخل أي محل
هيعرف دي بضاعة مين وساعتها اللي
يبيعها هيروحوا في خبر كان .

سمر ما فكرتش في كل ده وبصتله بمكابرة:
أنت عايز تقولي إن كل اللي بيسرقوا بيشربوا
اللي سرقوه ؟ امال بيسرقوا ليه ؟

يوسف بغيط: بيكون عندهم زبون أو بتتهرب
أو بتتباع برقع سعرها .. أو بيقطعوها وبيبعوا
الألماس ده بالقيراط .. لكن على بعضه كده
ما يتباعش فهمتي .. ودلوقتي بقى ما
تعطينيش إلا لو معاكي الفلوس كاش .

سمر مسكت دراعه: طيب لو اديتك اتنين !
أنت تقدر تبيعهم وتديني الفيزا ! أنا مش
هعرف أوصل لزبون ومش هعرف أعمل
اللي بتقوله ده كله بس أنت هتعرف ..
طقمين أهم سعرهم واصل ل ٣٠٠ الف
الفرق مكسب ليك !

يوسف بص للطقمين وبصلها وبيفكر:
جيبتيهم ازاي ! أكيد ما دخلتيش وأخذتيهم
وطلعتي وأكيد ما سرقتيهمش لأن مش
بالسهولة دي !

سمر ابتسمت: قلت إني حد تاني .

يوسف بانتباه: والحد ده مين ! ايه علاقتك

بيه ؟

سمر كشرت: أنت يفرق معاك في ايه ؟

يوسف بغیظ: جاوبيني الحد ده مين ؟

يعرفك ؟

سمر كشرت: أكيد طبعا تعرفني .

يوسف ضحك وبصلها: عايز ١٢٠ ألف كاش

قدرتي كلميني ما قدرتيش ما تتصليش بيا

تاني بعد اذنك .

جت توقفه بس مشي لأنه عارف إنها

هتتمسك وبسرعة لأن طالما اللي انتحلت

شخصيتها تعرفها فهيوصلولها بسهولة وهو

مش عايز يتورط في حاجة زي دي أو يلفت

الأنظار له ولشغله ..

عبدالله بعد ما بلغهم العنوان وقفل معاهم

أمل بصت لكريم: أكيد هتروح البيت
ويقبضوا عليها والموضوع هينتهي .

كريم بصلها: سمر بمجرد ما تفهم إنها ممكن
تضرني مش هتتردد لحظة تجرني معاها .

مؤمن: ساعتها هتدفع الفلوس دي على
الجزمة يا كريم .

المحامي: أو نلحقها قبل ما تتصرف في
الحاجة ونرجعها .

كريم بغضب: وهي تتطلع منها بالبساطة
دي ! صح ! قسما بالله أنا مستعد أتحاكم
لمجرد إنها تتحبس .

المحامي بيهديه: لا طبعا مش هتطلع منها ..
هي اه ممكن تقع من تهمة السرقة بس
ساعتها هتتحاكم بتهمة النصب والاحتيال .

بصوا هو المحل ممكن يتهمك بالنصب بس
ما أعتقدش إنهم مستعدين يخسروا زبون
زيك هنا ويخسروا عيلتك علشان مبلغ زي
ده وبعدين المحل غلطان إنه ما اتأكدش من
هوية البنت أنت كلمتهم بعد ما عرفت إنها
مش أمل صح ؟

كريم: أيوة بلغتهم يوقفوا العملية بس كانت
مشيت .

المحامي: طيب ده دليل على حسن نيتك
وإنك حاولت تمنعهم .

أمل بخوف: طيب ولو سمر اتهمته شريك ؟

المحامي بصلها: ده هيحصل بس ساعتها
مفيش دليل إنه شريك وهتفتح الدفاتر
القديمة يبان إن في عداة قديم وساعتها
هتلبس هي قضية تانية إن ده إتهام كيدي ..

فأعتقد لو بتفهم مش هتعملها لأن ده
هبخسرها مش هيكسبها أو ساعتها هضغط
عليها أنا وأفهمها إن ده هيزود مصيبتها ..
بصوا كل ده سابق لآوانه .. البوليس هيتحرك
ويقبضوا عليها وساعتها ممكن نرجع اللي
أخده و المحل مش هيوجه إتهامات .

كريم بغيظ: بس أنا عايزه يتهمها .

المحامي: هي يا ابني هتتحاكم بتهمة انتحال
شخصية مراتك .. نصب واحتيال .. وهتلبس
القضية ما تقلقش .. كاميرات المراقبة
والبضاعة معاها مش هتخرج منها ما
تقلقش .

كريم اداهم العنوان وهو كمان راح معاهم
في عربيته هو وأمل .. وطلب من مؤمن
يفضل مع المحامي ويشوف ايه اللي هيتم

!

الظابط جاب اذن من النيابة بالقبض على
سمر وتفتيش البيت و وصلوا كلهم شقة
شريف وخبطوا ساعتها سمر اتوترت مين
بيخبط بعنف و وقفت بتوتر

محمد باستغراب: مين هيخبط علينا كده !

سمر بتوتر: مش عارفة بس ما تفتحش ..
احنا ما نعرفش حد هنا .

محمد كشر: لا تلاقيه اللي باعته كريم

سمر مسكت دراع أبوها وبرعب: كريم ؟
كريم كلمك ؟

محمد بحيرة: عبدالله اللي كلمني وطلب
العنوان .

سمر زعقت: وأنت اديتلهم العنوان !

الباب بيخبط بعنف ومحمد بصلها وبص
للباب: أنتي عملتي ايه !

محمد فتح الباب واتفجىء بالبوليس قدامه
وفتحلهم الطريق ودخلوا وسمر بصتلهم
برعب ومحمد لمح كريم وأمل فراحلهم: في
ايه؟ ايه اللي بيحصل ! كريم ! أمل !

أمل بصت للأرض بأسف وكريم دخل بدون
ما ينطق وسمر شافته واتقابلت عينيهم وهو
بتحدي: لعبتي لعبة أنتي مش ادھا
ودلوقتي وقت الدفع .

سمر كشرت وبصت للضابط: خير ! نعم !
الضابط: معانا أمر بالقبض عليكى وتفتيش
الشقة (بص للعساكر) فتشوا البيت .

سمر وقفتهم بتوتر: وريني الأمر ده !

كريم ابتسم بسخرية: هيكون بيضحك
عليكي مثلا .

الضابط وراها الأمر والعساكر اتحركوا قلبوا
كل حته لحد ما خرجوا بالشنطة اللي فيها
الطقمين وسمر حاولت تنكر بخوف: أنا
معرفش عنهم حاجة ! أصلا الشقة دي مش
بتاعتي .. دي شقة طليقي وأنا لسة جاية .
محمد بحيرة مش فاهم حاجة: يا ابني في ايه
! دي فعلا شقة طليقها مش شقتنا .

كريم اتدخل: عمي محمد اذا سمحت ما
تتدخلش أنت مش عارف هي عملت ايه !

محمد بصله: طيب عرفني !

كريم قرب منه بخطوات واثقة: سيادتها
انتحلت شخصية أمل وراحت محل

المجوهرات اللي بنتعامل معاه وسرقت
دول باسم أمل .

سمر بغضب: أنا ما سرقتش حاجة ومحدث
يقول إن دي سرقة أبدا بعدين ايه ديلك ؟
كريم ابتسم: كاميرات المراقبة صورتك !
أكد محل بالحجم ده فيه كاميرات مراقبة .
محمد بعدم فهم: أنا مش فاهم حاجة يا ابني

أمل قربت من عمها: عمي سمر قالتلهم إنها
مرات كريم وقالتلهم يبعثوا الفاتورة لكريم
في الشركة ولأن كريم معروف كلموه وقالوله
إن مراته في المحل فهو وافق يبعثوله
الفاتورة .. وهي أخذت الحاجات دي .
سمر بعناد: دي مش سرقة .. أنا كلمت
محامي وعرفت إنها مش سرقة .. هو اداها لي

بنفسه .. وبصت لكريم: بعدين سيادتك
كنت شريكي وأنت وافقت اخذ الحاجة دي .

كريم ابتسم بتهكم وقرب منها: اللي لقنك
لقنك غلط يا سمر .. هي فعلا مش سرقة ..
ده نصب واحتيال .. أنتي انتحلتي شخصية
غيرك .. ومش بس كده أنتي دلوقتي
بتتهميني هرفع عليكى قضية تانية .. ده
إتهام كيدي وهدفعك تمنه غالي أوي .

سمر بغیظ: محدش هيسمحك ! عمي
عبدالله مش هيسمحك تحبسنى ولا أمل
نفسها .

كريم ابتسم: عمك عبدالله اللي جابلي
عنوانك وأمل مش هتفتح بوقها المرة دي .

سمر ابتسمت بخبث وقربت من كريم
وهمست بصوت واطي: تراهن ؟

و مرة واحدة مثلت العياط وجريت على
أمل: أمل سامحيني .. أرجوكي .. أنا بنت
عمك .. طول عمرنا أخوات يا أمل .. أرجوكي
أنا آسفة سامحيني .. كنت عامية وكنت
بحب شريف وتخيلت إني هكون مبسوفة
بس عمري أبدا ما قدرت أكون مبسوفة وأنا
معاه .. أنا دفعت التمن غالي أوي يا أمل ..
أرجوكي سامحيني .. كفاية اللي رغد وعمرو
عملوه فيا .. بابا طلق ماما بسببك يا أمل
أرجوكي اوعي تخلي ابني يتولد ويبعد عني
.. أمل أنتي أحسن مني الف مرة ما
تسمحيش ليهم ياخدوني .. أنتي عارفة
المبلغ ده بالنسبة لجوزك ولا حاجة .. أنا بس
كنت محتاجة أطلع تأشيرة وهسيب مصر
كلها .. مابقيتش مستحيلة إتهامات الناس
ليا ونظراتهم .. بس كنت ههرب من مصر
كلها .. ساعديني يا أمل أرجوكي .

كريم بص للضابط اللي اتحرك ومسك
سمر: اتفضلي معانا .

سمر مش عايزة تسيب ايد أمل وبتعيط:
ساعديني يا أمل ! علشان خاطر عمك
وعلشان خاطر سهر .. أرجوكي .

أمل هتنطق بس كريم وصلها فسكتت
ودورت وشها بعيد والبوليس أخذوا سمر
ومشيوا وهي بتنادي أمل

محمد قعد مكانه بتعب وأمل قعدت جنبه:
أنا آسفة يا عمي أنا...

قاطعها محمد بتعب: اوعي تتأسفي يا أمل
.. كل واحد بياخذ جزاته .. خليها تتعاقب على
أفعالها .

أمل دموعها لمعت على عمها المكسور:
عمي ! عمي أرجوك ما تتكسرش كده ولا
دموعك تنزل أبدا .

محمد عيط لأول مرة وأمل ضمته: عمي لو
عايز هطلب من كريم يدفع الفاتورة دي
ويطلب من المحل يتنازلوا عن القضية .
كريم كشر وبص لأمل وبعدها وقف بعيد
عنهم

أمل كملت مع عمها: عمي أرجوك اتكلم !
قوم معايا يلا .. أنا مش هسيبك هنا .

محمد بتعب: أمل .. أمل علشان خاطري ..
خدي جوزك وروحوا بيتكم وكفاية المشاكل
دي .. بعدين جوزك ذنبه ايه يتغرم كل ده !
هي سرقت هي تدفع التمن مش غيرها.
أمل بزعل: عمي أرجوك ما تزعلش .

أخذ نفس طويل: أنا خلاص اعتبرتها ماتت يا

أمل .. قومي يا بنتي روعي مع جوزك .

مسكت ايديه: طيب تعال معايا البيت يلا .

محمد وقف: لا يا أمل ..أنا بكرا هرجع البلد .

أمل باستغراب: وسمر ! مش هتقف معاها !

هز دماغه برفض: لا مش هقف ومش عايزها

ترجع بيتي تاني .

أمل قربت منه: يا عمي...

قاطعها عمها بنرفزة: يا أمل روعي بيتك مع

جوزك .. أنا خلاص هتبرا منها .. خلاص بقى

كفاية .. اديتها فرص كتير .. روعي يلا .. كريم

! خد مراتك وروحوا .

كريم قرب وبجدية: طيب تعال معنا البيت

وبكرا حضرتك سافر من هناك .

محمد برفض تام: أنا آسف يا ابني .. أنا
محتاج أكون لوحدي .

كريم هيتكلم بس محمد بصلهم الاتنين:
بقولكم ايه ! أنا مش هاجي معاكم فريحو
بالكم أنتوا الاتنين ! يلا اتفضلوا بقى .. وسمر
خلوها تاخذ عقابها هي تتحمل نتيجة أفعالها
ومن النهارده أنا ما عنديش بنت اسمها سمر

كريم أخذ أمل وركبوا عربيتهم وأمل حاولت
تنطق بس كريم زعق: ولا حرف يا أمل ! مش
عايز أسمع حتى صوتك .

أمل يدوب هتتكلم بس بصلها: ولا حرف
أعتقد كلامي واضح..

سكتت تماما وهو أخذها و وصلوا البيت
وتليفونها بيرن كل شوية صحباتها عايزين

يطمنوا بس مش بترد وبعثت رسالة لمروة
تعتذرلهم كلهم وتطمنهم هتكلمهم بعدين ..

وصلوا البيت ودخلوا وكريم ساكت تماما
لحد ما دخلوا ناهد وحسن قربوا منهم وكريم
ساكت ومش عايز يتكلم

أمل باستغراب: ممكن أعرف أنت ساكت ليه
!

كريم بتحذير: أنا قلتلك ولا حرف !

حسن بغضب: ايه ولا حرف دي ! يعني ايه
ولا حرف ! هو أنت هتحملها نتيجة غلطك
أنت ! سيادتك اللي غلطان في القصة دي
مش هي .

كريم بغضب: أنا ما بحملهاش حاجة ومش
بتكلم عن اللي حصل خالص .. بعدين لو

غلطان ليك عليا المرة الجاية مش هعبرها ..
كده صح ؟ بعد اذنكم .

كريم هيطلع بس حسن مسك دراعه: لا
مش كده صح واقف هنا واتكلم بطريقة
أفضل من دي ! سيادتك زعلان منها ليه !
هي مالها ؟

كريم كشر: هي عارفة أنا متضايق من ايه !
حسن بص لأمل اللي كشرت وبحزن بصت
لكريم: أنت عايزني أتخلي عن عمي في ظرف
زي ده ! ولا أقوله أحسن هي تستاهل .

كريم انفجر فيها: اقفي جنب عمك زي ما
تحبي لكن تقويله إني مستعد أدفع للكلبة
دي مليم واحد فلا يا أمل .. ولا هدفع ولا
هطلب من حد يتنازل حتى لو هتوصل لحبل

الإعدام بس للأسف مش هتوصل .. دي كلها
كام سنة بس .

بصت للأرض: بس ده عمي .

بغضب قرب منها: وأنا اتحملت كتير تحت
المسمى ده .. لا يلدغ المؤمن من جحر
مرتين .. سيادتك بقى منتظرة تتلدغي كام
مرة ؟

حاولت توقفه بس هو شد ذراعه منها بعنف:
سيادتك يا اللي بتقولي لعمك إني أخرجها أنا
ممکن أتحبس معاها .. متخيلة أنتي إني
أتحبس في قضية نصب واحتيال ! (صوته
بيعلی مع كل كلمة) كريم المرشدي متهم
بقضية احتيال ! وبعدها تقولي أدفعها ! لا
فوقی لنفسك يا أمل عبدالله .. سمر ساعدتها
المرة اللي فاتت علشان عملت خاطر ليكي

ولعمك لكن خلاص .. رصيدها خلص ! بعد
اذنكم .

سابهم وطلع لأوضته وناهد قربت من أمل
مسكت ايدها: اعذريه يا أمل بس سمر
زودتها أوي .

أمل بعياط: يا ماما سمر دي تولع أنا والله
عاملة على عمي وكسرتة أنتي ما شوفتيش
شكله عامل ازاي !

حسن قرب منها: أمل يا بنتي .. عمك على
عيننا بس كريم مش ساهلة عليه إن اسمه
يتحط في قضية احتيال .

أمل مسحت دموعها: أنا عارفة والله الكلام
ده ومقدراه .. وآسفة إني بحطكم في مواقف
زي دي !

ناهد ضمتهأ: لا يا أمل ما تقوليش كده .. يلا
اطلعي أوضتك خدي جوزك في حضنك
وطيبي خاطره بكلمتين ! ما تخليش سمر
دي تزعلكم من بعض أو تاخذ من وقتكم .
أمل طلعت أوضتها كان كريم قاعد بتوتر
على الكنبه وبيفكر مش عارف هيعمل ايه
الخطوة الجاية بس جواه غيظ وغضب مهول

قربت منه وبهدوء: كريم علشان خاطرني
افهمني أنا والله سمر ما تفرق معايا بس
عمي صعب عليا كسرتة بالشكل ده ..
بعدين المبلغ ده مش كبير للدرجة .

بصلها بذهول: المبلغ مش كبير ! (قام وقف
وبغضب هي أول مرة تشوفه) أنتي متخيله
إني بتكلم في حجم المبلغ ! ولو كانوا ٣٠٠
جنيه مش هدفعهم للكلمة دي .. ما تبطلي
بقي تحطينا في المواقف دي ! احمدي ربنا

إن أنا قبلت وجودها في العيلة لكن مش
هتقبل أبدا تغلط في اسمي .. فوقي يا أمل ..
كله إلا اسمي توسخه .. أنا مش عمرو اللي
ورطته ولو سيادتك مش عارفة أنتي متجوزة
مين خليني أعرفك عليا من أول وجديد
اوعي تترجمي حبي ليكي غلط .. لأن في
حاجات حتى الحب ما بيغفرهاش .. فما
تتخطيش حدودك .. سمر هتتحبس وده كلام
نهائي .. مهما يكون التمن هتتحبس .. بعد
اذنك .

سابلها الأوضة وخرج بغضب من البيت كله
و وراه مؤمن شده لعربيته واتحركوا مع
بعض ..

فضل يلف بالعربية لحد ما ركن على جنب
وكريم نزل و مؤمن معاه وسندوا على
العربية بصمت محدش فيهم يقطععه ..

نور اتصلت بمؤمن كذا مرة ومش بيرد لحد
ما بعد عن كريم ورد عليها طمنها وقفل
ورجع لكريم وقف جنبه: هنفصل واقفين في
البرد ده كتير!

كريم بضيق: بردان اركب العربية أو روح .
مؤمن باصص قدامه: يا نروح مع بعض يا
ناخد برد مع بعض .. أنت بتطلع نرفزتك
على أمل ليه ! ذنبها ايه ؟

كريم بصله بغضب: ذنبها ايه ! مجرد
تفكيرها إنها تخرج سمر بيعصيني .

مؤمن بتبرير: هي عاملة خاطر لعمها اللي
بتعتبره زي أبوها .

كريم بغیظ: اذا كان عمها نفسه اتبرا منها ..
تقوم هي تعرض على لساني إني هسامح !

ده سبحان من خلاني مسكت نفسي
وما اعترضتش قدام عمها .

قعدوا كتير الاتنين يتكلموا مع بعض لحد ما
كريم هدي وروحوا البيت ورفض يتكلم مع
أي حد ودخل أوضته غير هدومه ولأول مرة
ينام على الكنبه بعيد عن أمل بس النوم
أبعد مايكون عنهم هما الاتنين .. والصبح
بدري قام لبس ونزل بدون ما ينطق حرف
واحد ..

راح للمحامي يعرف الدنيا وصلت لايه
وهناك المحامي طمنه إن سمر حاولت
تقول إن الحاجة مش بتاعتها والشقة مش
شقتها بس تصوير الكاميرا وهي بتاخذ
الحاجة دبسها ومش هتعرف تخرج منها ..
وبتتهم كريم إنه مشارك معاها في النصب
ده ..

كريم استدعوه للنيابة و وصل هناك كان في
صحافة كثير جدا حاولوا يوقفوه بس رفض
يقف ودخل على طول واستمر التحقيق
معاه شوية ومعاه مجدي مش سايبه
ومؤمن وحسن ونادر كمان وصل معاهم ..
المحل رفض يوجه أي إتهام لكريم لأنه مش
عايز يخسر واحد زيه .. وسمر هتواجه تهمة
نصب واحتيال ..

كريم خرج بالعافية من وسط الصحافة
ومؤمن ونادر معاه ..

وصاحب المحل بلغ الصحافة إن كريم
مالوش أي ذنب وإن واحدة انتحلت لقبه وإن
كريم من أهم الزباين للمحل

كريم رفض يروح البيت أو الشركة وراح مع
مؤمن الثيلا بتاعته وقضوا يومين فيها.

بيروحوا الشركة شوية وكريم يشغل نفسه
بالشغل ويرجعوا بالليل عند مؤمن يخلصوا
التشطيبات وبعد ما يخلصوا وكل واحد ينام
الأرق يجي لكريم والنوم يجافيه

بعد ماخلصوا مؤمن سابه علشان ينام
وكريم قاله هينام وبمجرد ما حط راسه على
المخدة بدأ يفكر زي عادته اليومين اللي
فاتوا ياترى أمل نايمة ولا مش عارفة تنام
زيه دلوقتي؟ ايه اللي وصلهم للزعل ده! وليه
طلع غضبه فيها! اتنهد بضيق من نفسه
علشان وقت غضبه بيخرج عن شعوره بس
بيرجع يطمئن نفسه إن أمل عاقلة وهتفهم
قصده وتعذره..

صعبان عليه نفسه إنها علشان عمها عايزاه
يتنازل ! طب وهو ليه ما عملتلوش حساب؟
هو عارف إن مش صح يسيب البيت بس

مضطرب علشان ما يجيش عليها ..فضل
يتقلب يمينا وشمال ومش عارف ينام
واستحالة يعرف من ساعة ماساب البيت
ماينامش اتعود ينام معاها ..

عند أمل الوضع ماختلفش هي كمان بتفكر
ومش عارفة تنام من غير وجوده في الأوضة
وحاسة إن كريم فاض بيه ومش عايزها
فسايلها البيت

مش ذنبها إن سمر قريبتها ؟ كلامه كان
قاسي عليها وأول مرة يجرحها كذا وفكرة
واحدة اللي في بالها هي إن كريم ندمان
علشان اتجوزها واتحمل علشانها كتير

دموعها نزلوا غضب عنها وحست إنها منبوذة
وجوزها سايلها البيت علشان مش طايقها..

استمر الحال ده بينهم وطول الوقت ده
سميرة وعبداللّٰه بيكلموا أمل باستمرار
وبلغوها إن عمها جه البلد .

أمل ما حاولتش تكلم كريم وهو ما حاولش
يكلمها وكل يوم هي تنتظره يروح بس هو
مش بيروح البيت نهائي ..

رابع يوم ناهد اتفاجئت الصبح بجرس الباب
بيرن وأم فتحي فتحت الباب وبترحب باللي
داخل وكان طه فاستقبلته ناهد ورحبت بيه
وبعدها أمل نزلت استقبلته وما استغربتش
وجوده وده خلى ناهد تفهم إن أمل عارفة إن
أخوها جاي بس يا ترى جاي ليه ! زيارة
عادية ولا ايه !

أمل استأذنت حماتها و طالعة أوضتها
ومعاها أخوها وناهد وقفقتها: مش هتروحي
الشركة يا أمل النهارده

أمل ابتسمت لها: لا يا ست الكل مش هروح
بعد اذنك .

دخلوا أوضتها وأمل قفلت الباب وقعدت
قصاد أخوها اللي باستغراب: جايباني على
ملا وشي ليه!

أمل بحزن: عايزة أمشي معاك على البلد .
طه باستغراب: تمشي البلد ! تمشي ازاي
يعني !

بصت للأرض: أمشي زي الناس .

طه بعدم فهم: ما أنتي لسة كنتي في البلد !
واحشك إيه فيها ؟

دموعها لمعت: شوفت صور كريم في الفيس
وكل المجلات وبيتهموه إنه شريك في قضية
احتيال رخيصة .. كريم مش عايزني هنا يا طه

!

طه برفض: بتقولي ايه ! هو يقدر يستغنى
عنك أصلا !

أمل وقفت: كريم مش بيجي البيت أصلا !
من ساعتها ومش بيدخل البيت .. وفي
الشركة حتى لو شافني مش بيكلمني ..
بعدين قالهالي صريحة .. هستنى ايه تاني !

طه باستغراب: قالك ايه ؟

أمل بدموع: قالي في حاجات ما بيغفرهاش
الحب .. وقالي ما أتعداش حدودي وقالي ما
أترجمش حبه غلط .. طه أرجوك خدني البيت

طه باستغراب: هتمشي ! طيب وهتقولي
لكريم ايه !

أمل ابتسمت بوجع: مش هيعترض ولا
هيتكلم .. أنت بس واحنا ماشيين عرفه إنك

واخذني وماشي وهو مش هيعترض ده
بالعكس هيشكرك .. وأنت اهو هتشوف
بنفسك لو جه الوضع هيكون ايه !

لمت شنطتها وبالفعل كريم ما جاش اليوم
كله وآخر النهار طه قرر يمشي بأخته فعلا
واتصل بكريم اللي اعتذرله إنه انشغل النهار
كله غصب عنه وطه حس فعلا إن كريم
بيتهرب منه فقرر ياخذ أخته وقبل ما يقفل
قال لكريم: أنا مقدر شغلك يا كريم
ومسئولياتك أنا بس ببلغك إني مسافر
شوية كده ومعايا أمل .. يلا أشوفك على خير

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء
محمد الفصل الحادي والأربعون

كريم سمع الجملة دي فأخذ فرامل جامد
وبص لمؤمن جنبه اللي مستغرب زيه

بالظبط وبصدمة: تمشي فين ! أنت بتقول

ايه يا طه !

طه بضيق: بقولك راجع البلد .. أنا كنت جاي

مشوار طوالي وراجع .. وأمل عايضة تريح

أعصابها شوية بعد اللي حصل فهاخدها

معايا ترتاح شوية

كريم العربيات بتزمر وراه فاضطر يحرك

عربيته

مؤمن أخذ التليفون من كريم وسلم عليه

الأول: طه احنا خلاص على وصول البيت

نتكلم اول ما نوصل .

طه بهروب: يا جماعة أنتوا مشغولين ف...

قاطع مؤمن: يا ابني احنا خلاص اهو خمس

دقايق وهنكون عندك إن شاء الله .. اصبر

بقى .. اللي يسمعك يقول مش عايز

تشوفنا ! عيب عليك يا صاحبي .

طه اتحرج: لا أنت بتقول ايه ! بس والله

عامل على أشغالكم .

مؤمن قفل معاه وبص لكريم اللي ساكت

بغضب: كريم ! لم الدور بقى وارجع لمراتك .

كريم ما ردش وفضل ساكت وهو جواه نار

من أمل وتصرفها وختمت بطلبها أخوها

ياخذها ..

مؤمن أول ما وصلوا قبل ما ينزلوا مسك

دراع كريم: لم الدور وخذ مراتك في حضنك

ما تخليهاش تمشي زعلانة .

كريم ابتسمله باقتضاب: إن شاء الله .

دخلوا الاتنين مع بعض وكان طه قاعد في
الاستقبال لوحده فرحبوا بيه الاتنين وكريم
حس بنظرات عتاب من طه ..

مؤمن بيحاول يلطف الجو بهزاره مع طه
وكريم بيتسم بالعافية ..

اتفاجئوا الاتنين بنزول أمل بشنطة هدومها
كريم بصلها كتير وبص للشنطة اللي في
ايدها وهو مصدوم ..

مؤمن بهزار: البلد دي أحسن من غيرها ! دي
شنطة طه ولا ايه ! طيب عيب عليك
أخوكي يجي ويمشي في نفس اليوم !
أمل بشبه ابتسامه: دماغه ناشفة عنده عرق
صعيدي باين .

مؤمن بتنبيه: احترسي أنتي في بيت كله
صعايدة .

أمل ابتسمت وسكتت وكريم واقف جامد
مكانه مش قادر يحدد أفكاره أو حتى يفكر
هيعمل ايه أو تصرفه هيكون ايه !

أمل بصت لكريم وبصوت واطي: أنا عايزة
أروح البلد مع طه يا كريم .. هرتاح شوية .

كريم بصلها كتير والكل منتظره ينطق: أنتي
بتستأذنيني ولا بيتعرفيني من باب العلم
بالشياء ؟ (بص للشنطة) أنتي اوريدي
محضرة شنطة هدومك !

طه رد بسرعة قبلها: أنا قتلها نكسب وقت
يا كريم وتجهزها فاعذرني .. بس أنا اعتمدت
على وعدك إنك عمرك في يوم ما هترفض
تنزلها البلد لو هي طلبت ! ولا أنا غلطان ؟

كريم ابتسمله بمجاملة: أنا فعلا وعدت

الوعد ده

فأكيد أنت مش غلطان .. (بص لأمل بلوم)
عايزة تسافري البلد ! سافري .. أطلع مين أنا
علشان أمنعك !

اتحرك قدامها خطوتين وقرب منها جدا
بحيث محدش يسمعه غيرها وهمس: لو
مشيتي ما تتوقعيش مني اجي اخذك .
اتقابلت عينيهم في نظرات غريبة مليانة وجع
وصدمات و دموعها بتلمع وهو جامد قدامها

..

أمل بتفكر ازاي هو وافق بالسهولة دي إنها
تمشي مع أخوها .. كانت متخيلة إنه هيهده
الدنيا لما يعرف .. كانت متخيلة هيقولها لا
يمكن تسافر وتسيبه، كانت متخيلة إنه
هيجي وياخدها في حضنه ويقولها ده مكانها
ولا يمكن يسمحها تبعد عنه أبدا .. بس

صدمها .. وافق بكل سهولة ومش بس كده

ده قالها مش هييجي ياخذها .

كريم الصدمات بتتوالى ورا بعض ..

إنه يشوفها نازلة بشنطتها بدون حتى ما
تكلمه أو تعمله أي اعتبار ده وجعه أوي منها
.. إنها تاخذ قرار بالسفر كده لوحدها وتكون
مستعدة للسفر فعلا وتبعد عنه ده وجعه
أوي .. إنها ما تكلمهوش ولا مرة الأيام اللي
فاتت دي وجعه جدا .. إنها تزعل منه هي
علشان اتنرفز عليها بسبب اسمه اللي أتهم
بالنصب والاحتيال لأول مرة في حياته بسبب
سمر ده وجعه أوي .. وكملت وجعها دلوقتي
بوقوفها قصاده بشنطتها عايزة تبعد عنه ..
عينيهم مليانة وجع من بعض والاتنين مش
قادرين ينطقوا ..

أمل بصتله وهمست من بين دموعها: ما

تخافش مش هطلب منك .

كريم بعد عنها وما نطقش وهي بصت

لأخوها: يلا ولا ايه ؟

طه كان هيرد بس مؤمن وقف قصاده:

هنتغدى مع بعض بس غدا متأخر.. احنا

واقعين من الجوع .. (نادى) أم فتحي !

أم فتحي طلعت بسرعة وبصتله وهو: الغدا

فين ! واقعين من الجوع، وبعدين فين نونا

وعمي ؟

أم فتحي: راحوا يزوروا حد عيان تقريبا وقالوا

مش هيتأخروا .. الغدا دقايق ويكون جاهز .

طه وقفها: احنا سبق واتغدينا ما تعمليش

حسابنا .. احنا هنتحرك دلوقتى .

أم فتحي واقفة بحيرة ومؤمن بصلها: جهزي
أنتي وسيبيلي أنا الأخ أبو دماغ قفل ده !
أم فتحي انسحبت وكريم واقف مديهم
ظهره ومؤمن بص لطفه: هنتغدى الأول مع
بعض وبعدها نتكلم براحتنا .

قبل ما طه يرد موبايل كريم رن فطلعه
وبص لمؤمن: اتصال من اليابان .

مؤمن بصله: ادخل المكتب رد وسيبهم عليا
مش هخليهم يسافروا .

كريم بص لطفه: بعد اذنك يا طه بس تليفون
مهم .. خمس دقائق وراجع .

سابهم ودخل المكتب ومؤمن مسك دراع
طه: ما تهذا بقى وتقعده وخلي الليلة تعدي
على خير .. أنت بجد موافق تاخذها ! يعني
بدل ما تصالحهم على بعض جاي تاخذها ؟

طه بزعل: أنا كنت جاي أصلحهم بس
الموضوع شائك وصعب يا مؤمن وكريم
ماعندوش استعداد للصالح وأنا مش
هتحايل عليه أبدا يصلح أختي .

مؤمن بغضب: تتحايل على مين ! وبص
لأمل: بعدين يا أمل ! ما تقولي حاجة لأخوكي
! بعدين يا بنتي أنتي بتجيبني طه من آخر
الدنيا يوديكي البلد ! طلبتي من حد فينا
وقصرنا ! وبعدين ده يكون حل نهائي يا أمل !
استهدي بالله كده .. الأمور ما بتتحلش كده .

طه بتعب: مؤمن بالله عليك خرينا نمشي
قبل ما هو يخرج ويومين والأمر تهذا
ونشوف الدنيا هترسى على ايه ! بس
دلوقتي هو متنشئ بسبب اللي حصل
وحقه صراحة فخلي الوضع يهدأ شوية الأول

مؤمن أخذ نفس طويل: محدش هيمشي ..
بات الليلة دي ومن هنا للصبح ربنا يقدم
اللي فيه الخير .. أنت عارف كويس أوى كريم
بيحب أمل ازاي ! فبلاش تكون أنت سبب
في زعلهم أو انفصالهم بالشكل ده .

طه باعتراض: مؤمن أنا مش السبب ولا
يمكن أكون بس كريم سايب البيت فبدل
ماهو يسيبه أنا اخذ أختي .

مؤمن كشر: أنت مالك مستعجل على
خراب بيتهم كده ليه يا طه ! يعني صراحة لو
مش عارفك كويس كنت فهمتك غلط .. يا
ابني ما تخليش الأمور توصل للشكل ده .

طه رفع ايديه: زي ما قلتلك أنا مش سبب ..
قدامك أمل لو وافقت أنا ما عنديش مانع ..
لكن مش هخليها تقضي يوم واحد في مكان

مش عايذة تتواجد فيه أو تقعد في مكان هي

مش مرغوبة فيه !

مؤمن كشر: مين دي اللي مش مرغوبة !

يعني إن ماكنتش عارف بيحبها ازاي كنت

قلت ايه ! (بص لأمل) أمل استهدي بالله

وخلينا تتغدى ونتكلم بالعقل .. بلاش

تمشي بالشكل ده ! بلاش تاخدي سكة

العناد مع كريم .

أمل بصتله: أنا مش بعند يا مؤمن .. بس

أنت شايف كريم بنفسك .. هو وعدني وأخل

بوعدده ليا .

مؤمن بدفاع: كلنا بيجيلنا أوقات بنخل

بوعدونا .. احنا مش ملايكة احنا بشر وبنغلط

.. خلينا نقعد ونتكلم ولو ما عجبكيش الكلام

أخوكي اهو مش هييطير .

مؤمن بصلهم: هنتغدى الأول .. ودلوقتي
ادوني دقيقة أغير هدومي وأصلي بس وأنزل
.. أمل افعدي جنب أخوكي .

مؤمن انسحب وطلع اتصل بعمته وقالها
الوضع وقالتله إنها على وصول وإنه يتصرف
وما يسمحلهمش يمشوا

كريم خلص تليفونه وطلع عندهم وقعد
قصاد طه: وصلت امتى ! وليه ماكلمتنيش
أول ما وصلت ؟

طه بجمود: وصلت قبل الظهر وبعدين أنت
كنت مشغول وأكيد عرفت إني هنا .. أخبار
القضية ايه ؟ في أي ضرر ليك ؟

كريم ابتسم بتريقة: أكثر من اسمي اللي
منور في كل المجلات والجرايد والسوشيال
ميديا إني متهم بالنصب والاحتيال على محل

مجوهرات ! لا مفيش المحل رفض يوجهلي
أي إتهام وسمر هتتحاكم بتهمة النصب
والاحتيال علشان انتحلت شخصية مراتي .

طه بأسف: هتتحبس يعني !

كريم بصله بانتباه: عندك مانع زي أختك ؟

أمل كانت هتعترض بس سكتت وطه كمل:
لا ماعنديش مانع أكيد ولا أمل عندها مانع ..
أمل كانت بتتكلم مراعاة لعمي محمد .

كريم هز دماغه: أكيد أكيد .

أم فتحي جت وأعلنت إن الغدا جاهز وكريم
وقف: يلا يا طه ناكل لقمة أنا مأأكلتش من
الصبح .

طه كان هيعتذر بس نوعا ما اتراجع هو على
رأي مؤمن عايزهم ينفصلوا ولا يتصالحوا ..

قام وبص لأخته: يلا يا أمل .

مؤمن نزل وانضم لهم وبهزار: يلا أنا ميت من
الجوع ما أكلناش من الصبح .

قاموا كلهم وكريم قعد مكانه وطه قعد
قصاده ومؤمن قرب وكلهم اتفاجئوا بأمل
بتقعد جنب أخوها مش مكانها جنب كريم ..

كريم اتفاجيء بحركتها دي وكان جامد حاول
بصعوبة يسيطر على أعصابه ويفضل مكانه
علشان أخوها اللي في بيته .. أم فتحي بتحط
باقي الحاجة واتفاجئت هي كمان بقعدة أمل
واتضايقت إن الزعل بينهم يوصل للمرحلة
دي ..

انسحبت واتصلت بناهد وقالتلها تيجي
بسرعة قبل الوضع ما يتأزم أكثر من كده

وناهد قالتلها إنها في الطريق بس هي تفضل
تضايغهم وما تديش فرصة إن طه يمشي ..
الأكل كان في جو صامت بيقطعه مؤمن من
وقت للتاني يتكلم مع طه علشان ما
يفضلوش ساكتين والكل بيمثل إنه بياكل ..
خلصوا أكل وأمل وكريم ما نطقوش حرف
واحد وبعدها طه بص لأخته: هتعملي ايه ؟
أمل بصت لكريم اللي باصص للأرض مش
عايز عينية تتقابل مع عينيها وهي فضلت
باصاله منتظراه يرفع عينية أو تحس بأي
طريقة إنه عايزها في البيت بس ما رفعش
دماغه ولا بصلها فبصت لأخوها ودموعها
هتخونها: هنمشي .

كريم أخذ نفس طويل بغضب طلعه على

مراحل

طه هز دماغه: يلا طيب .

مؤمن واقف باصص لكريم منتظره ينطق أو

يتكلم وباصص لطه اللي شاور بايديه إنه

مالوش دخل وده قرارهم الاتنين ..

دخلت ناهد وحسن في وقتهم وطه بيقول

لأمل: يلا يا أمل .

قاطععه صوت حسن: يلا فين يا طه ! هي دي

الأصول إنك تاخذها بدون ما تستأذني حتى !

لو مش عارف الأصول اتصل بوالدك وبلغه

وهو يقولك .

طه بحرج: عمي ده قرارهم .. هي طلبت وهو

ما اعترضش وأنا بنفذ رغبتها .

ناهد كشرت: وهي رغبتها إنها تمشي ! أمل !

(بصتلها) أنتي عايضة تمشي يا أمل مع

أخوكي ؟

حسن كشر وجاوب: مفيش حد هيمشي ولا
أنت ولا هي .. وأنتي يا أمل أنا سبق ووعدت
والدك إن يوم ما تحبي تروحي البلد وكريم
يقصر معاكي هوديكي بنفسي ! صح ولا
ناسية ؟

أمل هزت دماغها وبصت للأرض وحسن
كمل: يبقى بتتصلي بأخوكي ليه يجيلك
ياخدك ! طلبتي من مين فينا وقلنا لك لا؟

أمل بعياط وصوت مخنوق: عمي .. اذا
سمحت ... أنا بس محتاجة ... أريح أعصابي
شوية .

حسن كشر: تريحي أعصابك في بيتك ..
وبعدين شغلك ! مين هيكون مكانك !
وبعدين أنتي عارفة إن مؤمن مشغول
اليومين دول وكريم بيساعده يعني حمل
الشغل زاد وأنتي عايزة تمشي !

كريم بتريقة: الشغل كماليات بالنسبالها
مش أساسي علشان تهتم بيه .. عايزة
تسافر هي حرة خليها تسافر .. احنا مش
هنحبسها هنا .. طه البيت بيتك بعد اذلك .
طالع أوضته بس حسن وقفه بصرامة: كريم
استنى .. أنا ماخلصتش كلامي .

كريم وقف وبص لأبوه: خير يا بابا !
حسن بصوت صارم: أنا عمال اتفرج عليكم
اليومين اللي فاتوا ومنتظر تعقلوا وتصلحوا
أخطاءكم وتفوقوا لنفسكم ومش عايز
أدخل أنا أو ناهد وأقولها سيبيهم يتصرفوا
لوحدهم لكن توصل بينكم للدرجة دي !
سيادتك تسيب البيت وهي دلوقتي عايزة
تسيب البيت (كريم هيعترض بس حسن
منعه) مش عايز أسمع ما تتكلمش لانك
غلطان زيها بالظبط .. أنت ماعرفتش تتعامل

مع مراتك ولا عرفت تحتويها واستسهلت
إنك تبعد وسيادتها بدل ما تقف وتواجه
هتهرب وبتتصل بأخوها يجي ياخذها ..
خيبتوا أملي أنتوا الاتنين .. فين الحب الكبير
هاه! في اول مشكلة تقابلكم تنطوا انتو
الاتنين برا المركب ! امال المركب هتمشي
ازاي و هتكملوا باقي حياتكم ازاي فهموني !
الاتنين هيتكملوا بس حسن رفع ايده
بصرامة الاتنين استغربوها وبصلهم: مش
عايز أسمع اي تبرير من حد فيكم ولا عايز
أعرف ازاي هتحلوا المشكلة اللي أنتوا فيها ..
لكن خروج من البيت محدش فيكم هيخرج
(بص لكريم) سيادتك خد مراتك واطلع
أوضتك ومش عايز أشوف حد فيكم غير
الصبح واحنا بنفطر .. وأنت يا مؤمن خد طه
يرتاح في أوضته والصبح نتكلم .

الكل اعترض بس حسن بغضب: أنا قلت
كلمة واحدة واتفعلوا نفذوها .. كل واحد
يطلع أوضته .. اتفضلوا .. أمل اطلي
أوضتك والصبح ربنا يسهلها (بص لابنه)
وسيادتك ما تخرجش من أوضتك غير
الصبح اتفضلوا كلكم .

مؤمن أخذ طه وطلعوا أوضته وكريم
هيتحرك بس حسن وقفه: طلع شنطة
مراتك فوق .

كريم بصله وحسن شاور على شنطة أمل
فكريم شالها وطلع وأمل بصت لناهد اللي
قربت منها ومسكت ايديها الاتنين: حبيبتي
اطلي أوضتك دلوقتي واقعدي واتكلمي
مع كريم .. اتكلموا يا أمل .. وفضوا أي زعل
.. لو في كل مرة الزوجين تقابلهم مشكلة هي
تسيب البيت كانت كل البنات اتطلقت

ومفيش بيوت اتعمرت .. يا حبيبتى أنتوا
بتمروا بأزمة عدوها مع بعض .. اطلعي يلا
لجوزك .

أمل أخذت نفس طويل وطلعت لأوضتها
ودخلت كان كريم قاعد على الكنبه وساند
ايديه على ركه بتوتر وضيق ..

فدخلت وقفلت الباب وقعدت على طرف
السرير هي كمان بصمت بس دموعها نازلة
.. الجو مشحون وكله غضب وزعل والأنفاس
ثقيلة وصعبة .. والصمت لأول مرة يكون
صوته عالي لدرجة بتخنقهم ..

ماقدرتش تستحمل الصمت فقامت من
مكانها مرة واحدة وهتتحرك فهو وقف:
رايحة فين !

أمل بخنقة من الدموع: هدخل الحمام،
عندك مانع ؟

كريم بتريقة: وهو بيفرق معاكي عندي مانع
أو ما عنديش ! دي آخر حاجة سيادتك
بتفكري فيها عندي مانع أو ما عنديش .

أمل بصتله بعياط: أنت بتعمل كده ليه !
كريم بذهول: أنا ! أنا بعمل ايه ! بلم هدومي
وبمشي من بيتي !

أمل بحزن: أنت بقالك يومين برا البيت .
كريم بصلها بتوتر: مشغول مع مؤمن وأنتي
عارفة ده كويس .. عارفة إننا بنشتغل في
الشركة بالنهار وبالليل بنخلص اللي وراه في
بيته علشان فرحه قرب .. أنتي عارفة مكاني
بالظبط .

أمل دورت وشها بعيد بتريقة: اه مؤمن ..

قلتلي .. هي دي بقى حجتك .

كريم بصلها: أنا مش محتاج أتحجج، اتصلتي

بأخوكي ليه يا أمل؟

أمل دموعها نزلت: علشان ياخديني .

كريم بيحاول يتماسك علشان ما يعليش

صوته أو يتنرفز عليها: ما قلتيليش ليه إنك

عايزة تسافري الأول وأنا أوصلك ! أنا ما

برجعش في وعودي .

أمل بصتله: مش عايزه أتعبك وبعدين زي

ما بتقول أنت مشغول في الشركة ومع

مؤمن .. عايزني اخذك منه ازاى !

كريم بصلها كتير بذهول وهي باصة للأرض:

فكان الحل إنك تكلمي طه يجي ياخذك

وتعرفيني وأنتي ماشيه ! ده الحل !

أمل دموعها نزلوا وهي مسحتهم وادته
ظهرها وبتحاول تبطل عياط ومش عارفة
وبصعوبة: أنت سبق ووعدت بابا إنك
توصلني البلد في أي وقت وأنا دلوقتي يا
كريم بحلك من وعدك ده .

كريم بصلها بذهول وصدمة من كلامها بس
مدياله ظهرها فراحلها ولفها تواجهه
وبغضب: بتحليني ! بتحلي ايه بالظبط ! هو
بالسهولة كده بتتحل ! (زعق بغضب) ردي
عليا بتحلي ايه ! دول حياتين مربوطين
ببعض هتحليهم ازاي فهميني !

زي ما زعق مرة واحدة سكت مرة واحدة ..
وراح للباب فتحه وبصلها: لو حلها بالسهولة
دي بالنسبالك .. اتفضلي روعي مع أخوكي
.. حليها يلا يا أمل .. اثبتيلي إني غلطان وإني

موهوم وحليها طالما سهلة تتقال وسهلة

تتنفذ .. اتفضلي مستنية ايه ! حليها .

أمل غمضت عينيها وعيطت مكانها..

ناهد مع حسن قامت بس مسكها من

دراعها: رايحة فين !

ناهد بلهفة: بيتخانقوا .

حسن شدها قعدها: هيتصالحو ازاى لو ما

اتخانقوش !

ناهد كشرت: بس يا حسن...

قاطعها: ما بسش طالما بيزعقوا يبقى

بيتكلموا وطالما اتكلموا يبقى الصلح

موضوع وقت .. ما تتدخليش .. خليهم

يتخانقوا ويتصالحو .. سيبيهم يتخطوا

أزماتهم لوحدهم ويتعلموا ازاى يحطوا

ايديهم في ايدين بعض ويتخطوا مع بعض ..

الحياة مش حب وبس .

ناهد قعدت جنب جوزها وبصلته: بس

الموضوع صعب عليهم .

حسن ضمها: هيعدوه .. حبهم هيخليهم

يعدوه .

مؤمن قاعد هو وطه وبيتكلموا وسمعوا

صوتهم وطه وقف عايز يروحلهم بس مؤمن

مسك دراعه وقفه: سييهم .

طه بغضب: بيزعقلها .

مؤمن باستنكار: أنت عمرك ما زعقت مع

مراتك !

طه كشر وبص بعيد: دي أختي الصغيرة يا

مؤمن .

مؤمن بتفهم وقف في وشه: عارف إنها أختك
الصغيرة بس خليهم يتكلموا ويتصافوا مع
بعض يا طه .. أنت أكيد مش جاي تخرب
بينهم .. المفروض تكون جاي تصالح يا طه .

طه كشر: أصالح يا مؤمن لما أحس إنه
عايزها لكن إنه يتهمها إنها سبب كل
المشاكل اللي بتحصل وإنه يحملها اللي
حصل وإنه يسيلها البيت بالشكل ده فده أنا
آسف مش عارف أتخطاه .

مؤمن بذهول: مين قال كل الكلام ده !

طه بزعل: ده اللي أمل فاهماه واللي وصلها
من تصرفات كريم .

مؤمن ضرب كف بكف: لا حول ولا قوة إلا
بالله .. هقول ايه ؟ ربنا يهديهم .. بس كريم
مش سايب البيت ولا حاجة، أنت عارف إن

فرحي قرب ومطحون وهو يبساعدني ..
الموضوع صدفة مش أكثر لكن مش زعل
وسيبان بيت ومع ذلك سييهم يتصافوا مع
بعض .

كملوا كلامهم الاتنين مع بعض ومؤمن
بيحاول يهدي طه ويدافع عن صاحبه ..
كريم وقف منتظر أمل تخرج بس هي
قعدت مكانها في الارض تعيط .. وهو رزع
الباب وقعد مكانه على الكنبه وراسه بين
ايديه بيسمع عياطها اللي مجننه وبعد فترة
طويلة من الصمت والعياط هو اتكلم:
هتفضلي تعيطي لامتى ؟

أمل بعياط رفعت راسها وبصت ناحيته:
ماعنديش حاجة أعملها غير العياط .

كريم أخذ نفس طويل: لامتى ؟

أمل بتسمح دموعها: مش عارفة ..
المفروض أعمل ايه لما جوزي يتهمني إني
سبب مشاكله ؟

كريم بصلها بذهول: أنا امتى اتهمتك معلش
علشان بس الزهايمر اللي عندي !

أمل بصت ناحيته: لما اتخانقت معايا
وقلتلي إنك مش هتسمحلي أتخطى
حدودي اللي أول مرة أعرف أصلا إني ليا
حدود في التعامل معاك وطلباتي منك ..
وبعدين أنت عندك حق حتى لو ما اتهمتش
.. أنا السبب إن اسمك يتذكر في مصيبة زي
دي .. أنا السبب في إنك تخسر كليتك .. وأنا
السبب إنك...

قاطعها كريم: ايه الهبل اللي بتقوليه ده !
أنتي واعية للي بتقوليه !

أمل بعياط وهي بتمسح دموعها كل شوية:
احنا هننكر ليه إن دخولي لحياتك لخطها من
أول مرة شوفتني فيها !

كريم قام من مكانه وشدها من على الأرض
وقفها قصاده: بطلي التخلف اللي بتقوليه
ده وما تخلطيش الأمور ببعض .. ايه دخل
أول مرة وعلاقتنا بدفاعك عن سمر دلوقتي
؟

أمل بغضب: أنا ما دافعتش عن زفتة .

كريم كشر وزعق: امال أنتي عملتي ايه ؟
هاه ! لما بتقولي لعمك أتنازل وأدفعها ده
معلش تسميه ايه !

أمل هزت دماغها برفض: أنا معرفش أسميه
ايه ! بس أنت لما تقولي الحب مش بيغفر

كل حاجة ده تسميه ايه ؟ ولما تقولي ما

أخطاش حدودي ده ايه !

كريم أخذ نفس طويل: الحب مش بيغفر
أيوة يا أمل .. يعني ما تجيش عليا علشان
بحبك .. أنا ممكن أسامح أي حد لمجرد إنه
من طرفك فأنتي ما تستغليش ده وتيجي
عليا بزيادة وتطمعي في حبي إني أسامح
سمر (أمل كانت هتعترض فهو كمل) حتى
لو علشان خاطر عمك .. مش هقدر أسامحها
مهما يكون السبب اللي عندك .

أمل أخذت نفس طويل وبصتله: ماهو أنت
وضحت إني ماليش خاطر عندك .

كريم حط ايديه الاتنين على راسه من ورا
ويحرك ايديه بعصبية على دماغه وبصلها:
أنتي حد مسلطك عليا ! أنا مش بعملك

خاطر ! ده من أي اتجاه ! ولا عبقريتك الفذة
اللي فهمتك ده !

أمل كشرت وبصتله: بطل تريقة اذا سمحت
.. أنا بس كنت عاملة خاطر لعمي محمد ..
وأنت لو مكاني كنت هتعمل كده وأكثر .

كريم فضل يلف حوالين نفسه شوية
وبعدها مرة واحدة وقف قدامها وفك زراير
قميصه كلها وهي مستغربة هو بيعمل ايه !
قرب منها وهي اتوترت وخصوصا لما مسك
ايدها بعنف نوعا ما وشدها عليه وهي
بتحاول تسحب ايدها وهو مسكها جامد
وعينيه في عينيه ..

مشى ايدها على صدره من أول رقبته ونزلها
وهي مش فاهمة وبصتله بتوتر: أنت بتعمل
ايه !

كريم قربها منه: اللي أنتي عايزة تطلعها
علشان خاطر عمك عملت ده، فكت زراير
قميصي زي كده وحطت ايدها كده ومشتها
على صدري بالطريقة دي وختمتها بإنها
باستني .

كريم بغیظ شدها عليه وخلي شفایفها
تلمس صدره وكمل: باستني هنا مكان
شفایفك .

أمل شدت نفسها بعنف وغضب وبتتنفس
بالعافية من الغضب وزقته بعيد عنها: أنت
بتقولي ده ليه !

كريم بغیظ: علشان دي اللي أنتي عايزة
تطلعها يا أمل .. اللي عملت ده ! اللي
لمست جوزك بالشكل ده ! اللي انتحلت
شخصيتك .. اللي دخلت وقالت أنا مرات
كريم المرشدي .. اللي بتتمنى تكون مكانك

هنا معايا .. اللي يوم ما اتفرجت على الأوضة
ودخلت الحمام بتاعنا شافته طلعت قالتلي
أمل مش هتعرف تشاركك ده ومش هتعرف
تدلحك وأنا اللي هعرف .. اللي يوم فرحنا
جت قالتلك حبيبيك عمرو موجود !

واتسببوا هي وجوزها إننا روحنا المستشفى
.. اللي يوم كتب كتابنا وقفت قصادي
واتهمتك في شرفك وقالتلي مراتك عرفت
قبلك شريف وسابته وراحت لعمرو وسابته
وراحت لأحمد المعيد وبعدها سابته
وراحتك لأنك أغناهم .. وكل ده عديته
علشانك أنتي .. علشان بعملك خاطر ومش
عايز أزعلك .. فما تجيش بعد كل ده وبعد ما
تلبسنا مصيبة زي دي تقولي ولو من باب
العزومة أو من باب الشفقة أو الاهتمام أو

الحب لعمك إني ممكن أسامحها لأن ده
مش هيحصل أبدا .. أبدا .

أمل دورت وشها بعيد بغضب وزعل:أما
قالتلك إني سيبت عمرو واحمد وشريف !
ليه ما قتلش !

كريم أخذ نفس طويل: لأني بعملك خاطر
ومش عايزك تزعلي .. لأني عارف إنها كدابة ..
لأني عارف شخصيتها كويس .

أمل بصتله باستنكار: اتهمتني في شرفي ..
عمرو ده أنا مفيش مرة...

قاطعها كريم: مش عايز أسمع .. مش
محتاج أسمع أصلا .. أنا عارف عمرو ايه
بالنسبالك فمش محتاج أسمع .

أمل بصتله: وأحمد كان ...

قاطعها تاني: كان زي ما كان برضه مش
محتاج أسمع .. أنا مش محتاج أسمع عنك
أو عن أخلاقك أو أسمع مبررات .. أمل أنتي
الف واحد يتمناكي وأنا أسعدهم لأني أنا اللي
اخترتية شريك لحياتك .. القصد من الكلام
ده إن سمر اتخطت حدودها كتير واتسامحت
كتير وجه الوقت اللي تتعاقب فيه .. اتطلقت
وما اتعظتتش . اتفضحت وما اتعظتتش،
اتضربت مني ومنك وبرضه مفيش فائدة ..
يمكن لما تتسجن تتلم شوية .

أمل بإصرار: يا كريم أنا مش ضد عقابها .

كريم بنرفزة: امال أنتي بتعملي ايه دلوقتي !
احنا بنتخانق ليه ! بعتي لظه ليه ! عايزه
تمشي ليه !

أمل أخذت نفس طويل وبصتله بتعب:

احنا بنتخانق لأني مش عارفة أتكلم معاك،
مش عارفة أكون في البيت والشركة وتكون
دي معاملاتنا (بصتله بعمق ولوم) أنت
أخليت بوعدك ليا .

كريم باستغراب: وعدت بايه وأخليت بيه؟

أمل رفعت وشها له: وعدتني إن مهما نزل
من بعض مش هتسيب أوضتك أبدا ..
هنزل واحنا مع بعض .. هنتشارك سرير
واحد واحنا زعلانين .. مش ده كان كلامنا !
وساعتها قتلتي مش هتسيبني أنام زعلانة
أبدا ! مش ده كان كلامك !

كريم بصلها كتير ومش عارف يقولها ايه
وحاول يقول أول حاجة خطرت في باله: أنتي
ليه مش مصدقه إني كنت مشغول فعلا مع
مؤمن .. ولأن مفيش حاجة تشدني اجي
البيت فضلت معاه..

مراقي مش بتغير عليا وعادي إن واحدة

تشاركها في جوزها فهجيتها ليه !

أمل بصتله باستنكار: أنت بتقول ايه ! أنا

ممكن أقتلها اللي بتتكلم عنها دي .

كريم بتريقة: لا ما تقتليهاش سيبها

محبوسة بس .

أمل بتعب: تولع سمر هي وأمها بس عمي

محمد ! بذمتك ما صعبخ عليك !

كريم بصلها: لا يا أمل ما صعبخ عليا .. هو

كمان لازم يتحمل نتيجة تربيته .. كل واحد

بيحصد اللي زرعه ! هو اختار زوجة غلط ربت

بنته غلط طلعت البنت غلط .. ماهو كله

بيتبني فوق بعضه .. ما بني على باطل فهو

باطل .

أمل دورت وشها بعيد: أنا مش هرد عليك
أصلا .. بعدين يعني ايه مفيش حاجة تشد
في البيت ترجعلها ! يعني أفهم من كده إن
أي مشكلة تقابلنا سيادتك هتمشي من
البيت وتقولي مفيش حاجة تشدني ! هي دي
الحياة اللي منتظراني معاك ! كل حاجة
وعدت بيها قبل جوازنا بتناقضها دلوقتي !
كريم كشر: أنا ما بناقضش يا أمل بس أنتي
بتخرجيني عن شعوري .

أمل بضيق: ولنفترض إني بخرجك عن
شعورك ! الحل إنك تسييلي البيت !
بتأدبني يا كريم !

كريم بغیظ: أنا ما بآدبكيش يا أمل .. بس
صدقيني أنا ما فكرتش إني بسيب البيت أنا
بس بعدت شوية أعصابي تهذا وأعرف أفكر

بعقل لكن سيادتك بقى عايضة تسافري مع
أخوكي ليه!

أمل بصتله: هقولك نفس إجابتك أنا بس
يبعد عن البيت أعصابي تهذا .. كملت بوجع:
تصدق نفسي أكمل باقي إجابتك وأقولك
مفيش حاجة تشدني أبقي هنا بس قلبي
مش مطاوعني ولا حتى لساني .

كريم اتنهذ وفكر في الكلمة لو هي فعلا
قالتها هيكون إحساسه ايه .. لا لا الإحساس
بشع جدا وندم جدا إنه قالها الكلمة دي .

وقبل ما يرد كانت بتكمل كلامها بلوم: ايه
الكلمة بشعة صح ؟ متخيل أنت بقى اللي
قلتها تأثيرها عليا هيكون ازاي ؟ عارف انت
زوج مثالي جدا

كريم بصلها بعدم فهم وهي كملت بوجع:
بس وقت ماأكون أنا هادية ومطبعة بتبقى
كويس ومراعي أما مع أي مشكلة تحصل
بتتحول ١٨٠ درجة

كريم بصلها بصدمة وباستنكار: أنا يا أمل؟
أمل بثبات: أيوة أنت، احنا اتخانقنا كام مرة؟
تعال كدا نشوف ردود فعلك في كل مرة؟
مرة ساعة الفستان لما مامتك قالت هلبسه
ساعتها أنت اتعصبت واخترت تفرغ
عصبيتك فيا وبدون أي مراعاة لمشاعري
حلفت طلاق وحسستني إني ماليش قيمة
وأنا زي الهبله عديت أصل كريم بيحبني
ولحظة غضب معلش

كريم بصلها بوجع: الغيرة لغت عقلي
ساعتها..

أمل بتهكم: ماأنا بررت بكدا برضه وعديت
بس تاني مرة ساعة ملك لما ساعتها بكل
صراحة وريتني إنك بتخاف على شعور الكل
حتى ملك اللي كانت بتعرفني إن جوزي
يبقى في حضنها كنت مراعي الصداقة بين
العيلتين ده حتى نادر كنت مراعي مشاعره
ومؤمن خط أحمر

سكتت وبصتله بعتاب: طب وأنا ؟ فين
مشاعري من وسط كل دول ؟ هو أنا آخر
واحدة تفكر فيها ؟ ليه اخترت تجرحني أنا ؟
ليه مااخترتش خاطري وتكلمني بالراحة ؟
كملت بتهكم: بس لا بالراحة ليه هو أنا مين !
طلع غضبك فيا وبعدها راضييني بأكلة
وبرضه عديتها

كريم بتوضيح: أنا قلت هتفهميني
وهتستحملي غضبي إنما ما أقصدش اللي
وصلك أبدا

أمل بهدوء: نيجي بقى لمشكلة سمر اللي
ماحاولتش حتى تسمعنى، ليه ماتوقعتش
إني بجبر بخاطر راجل كبير مش أكثر؟ ليه
أخذتها إني بجبرك وبتنازل عن كرامتك؟ هو
أنا امتى وقفت ضدك؟ بس أنت ما فكرتش
أنت اخترت الحل السهل هو إنك تهيني

كريم بصدمة: أهينك!

أمل بتأكيد: أيوة تهيني ومش بس كدا ده أنا
بقيت أمل عبدالله وورتنى فرق الطبقية
ماأنا أكون أمل المرشدي وقت الدلع أما
وقت الجد أبقى أمل عبدالله ولازم
ماتعداش حدودي بس على فكرة أنا بفخر
إني أمل عبدالله وأنت اتجوزتنى كدا

وصدقني لو أعرف إن هيجي يوم تعاليني
بفرق الطبقات أنا ماكنتش اتجوزتك..

كريم في حالة صدمة وعدم استيعاب لكل
اللي بيتقال: أنتي بتقولي ايه ؟ أنا استحالة
أقصد كدا ولا عمري فكرت في كدا أنا اللي
أقصده من أمل عبدالله إن زي ماأبوكي كان
سبب غير مباشر إن أخطاء سمر
ماتحاسبش عليها ووصلنا لكدا فأنتي عايزة
تعملي زيه وتسامحيها فأنتي بنت أبوكي في
النقطة دي إنما فخور إني اتجوزتك وفخور
بنسبك كل اللي اقصدك إنك عايزة
تسامحيها..

أمل بغضب: أنا ماسامحتش أنا أكثر واحدة
اتأذت من سمر ازاي فاكربي هسامحها ؟
وازاي متخيل إن الموقف سهل عليا
خصوصا إن واحدة من عيلتي تطلع حرامية

ما فكرتش هبص لأهلك ازاي؟ إنما لا أنت
طلعت غضبك فيا حتى قدام أهلك وتقولي
ولا حرف، ده أنت بتتكلم مع موظفينك
بذوق اشمعنى أنا اللي بتتعمد تجرحني في
أي مشكلة؟ أنت متخيل إنك وصلتني إني
أحس كأني منبوذة؟ سيبت بيتك علشان
مش طايقني؟ سيبتني لأفكاري اللي كلها
بتصب في حاجة واحدة هو إنك ندمان على
جوازك مني..

كريم كأن حد اداله صفقة قوية فوقته
وحسسته بمدى بشاعة اللي عمله فيها
خلاها بدون قصد تفقد ثقتها في حبه ليها
بس هو مايقصدش أبدا كدا

اتكلم بصوت متحشرج: آسف إني خليتك
تفككري كل ده بس أنا ما فكرتش كدا
صدقيني كل تفكيري إني أبعد بس ولا أي

حاجة من اللي قولتيها صح أنا صحيح
طلعت غضبي فيكي بس ما أقصدش أنتي
أغلى من كل اللي ذكرتيهم وكرامتك أعلى
من إني اسمح لنفسي اجي عليها أنا
اتصرفت بغباء حقك عليا..

أمل بهدوء: بس انا فعلا كنت السبب إن
اسمك يتذكر بالشكل ده في السوشيال
ميديا فبالتالي أنا كمان كان لازم أبعد عنك ..
ما أقدرش أكون السبب في حاجة زي دي
وأفضل معاك .

جت تبعد بس كريم مسك ذراعها وقفها:
اللي كانت السبب سمر مش أنتي فبطلي
تتحلمي نتيجة أفعالها هي (قربها منه)
سمر اللي وحشة مش أنتي أبدا .. بطلي
تتحلمي نتيجة حاجة أنتي ما عملتيهاش .

بصوا لبعض أوي وعينهم اتعلقوا ببعض
وهو قربها منه بحب: أمل اسمعيني انا عمر
ما كان ده تفكيرى ابدأ ولا عمر فكرت
بالطبقية وكل الافكار السودا اللي في دماغك
دي .. حبيبتي انا بعدت لاني بكون غبي وانا
متعصب وزي ما قولتي باجي عليكى
فبعدت علشان كده .. بعدت اهدى الاول
واجي اتكلم معاكى، لكن ما تخيلتش ابدأ ان
ممکن تفكيرك يوصل انك تشكى في حبي
ليكى .. حبنا برا الحسابات يا امل وبرا
المشاكل وبرا الحدود .. اياك تدخل حبنا
وحياتنا مع بعض جوا المشاكل دي
وتفترضى اني ممكن ابعده عنك او اتخلى
عنك .. حبي ليكى اكبر من اي حاجة تانية ..
اياك تشكى في حبي تاني..

ويقرب أكثر يبوسها بس بالراحة علشان
يشوف رد فعلها ايه ! فهمس: وحشتيني

أمل لأول مرة تجمد بين ايديه وما تتجاوبش
معاه فهو بصلها باستفسار وهي بعدت
خطوة لورا بعتاب: لو وحشتك ماكنتش
تسييني أو توافق إني أمشي مع طه .

كريم بغيط: ماكانش ينفع أقولك خليك
وأنتي محضرة الشنطة !

أمل بصتله بعتاب: أنت بعدت عني الأيام
اللي فاتت .. سيبت بيتك علشاني فأنا كان
لازم أمشي علشان ترجع بيتك لأني كنت
منبوذة من جوزي

كريم بصلها بذهول واستغراب: هو ده اللي
عقلك فسرره ! إني سيبت البيت علشان أنتي
فيه فبهرب ! ولا ايه ! ليه مافسرتيش إن ده

وضع مؤقت كل واحد يهدا وتكلم بدون
زعل وبدون غضب، ده مبدئي ما بعرفش
أتكلم مع حد وأنا مخنوق أو متضايق منه
وبعدين منبوذة ايه ؟ ايه اللي عملته خلاكي
تفكري كدا وكلمة بيتك دي ! ده بيتك زي
ماهو بيتي..

أمل دورها في الذهول: وهو لما نبعد عن
بعض كده وكل واحد فينا يكون في حاله ده
الصح ! كل واحد يهدا بنفسه ده الصح !
كريم كشر: أيوة بدل ما الواحد متنرفز يقول
كلمة نزعل فيها .

أمل برفض تام للمنطق ده: لو أنا زعلانة
وأنت سيبتني زعلانة لحد ما أصفى لوحدي
مش هسامحك على ده، فين الاهتمام ! فين
الحب ! لما كل حد يزعل والتاني يسببه

يخبط دماغه في الحيط لحد ما يهدا بنفسه

فين الحب هنا !

كريم بصلها: وفي وجهة نظرك الصح ايه !
نقف قصاد بعض نتخانق وكل واحد يقول
ما بداله وبعدها ندور احنا قلنا ايه وقت

النرفزة ؟

أمل هزت دماغها وبصتله بحزن: وليه ما
تاخذنيش في حضنك وتقولي زعلانة ليه !
وتفتكر إني حبيبتك وإني نبض قلبك زي ما
بابا قالك يوم فرحنا وطلب منك إني أفضل
على طول نبض قلبك !

كريم برفض لكلامها: وليه ما تفتكريش أنتي
كلام أبوكي لما قالك قبل ما سيادتك تزعلي
وتتخانقي وتلمي زي الشاطرة شنطة
هدومك ولا تكلمي أخوكي ياخذك وأنتي
غضبانة ليه ما تفتكريش إن اللي هتسيبيه

وتمشي ده مستعد طول الوقت يضحى
بحياته علشانك ! ليه ما تفتكر يش أي حاجة
حلوة عملها معاكى .

أمل دموعها نزلت:أنا ولا زعلت ولا اتخانقت
ولا لميت هدومي وكلمت أخويا الا لما
حبيبي حسسني إني عبء عليه .

كريم قرب منها باستنكار: أنا حسستك إنك
عبء عليا ؟

أمل مسكت ايديه على وشها بعدتها عنها:
لما سيبتلي البيت بعد ما شوفت كلام
الصحافة عنك .. حسستني إن معرفتك بيا
هي السبب في إن اسمك يتذكر بالشكل ده ..
وأكدتلي إحساسي لما قاطعتني في الشركة
كمان وأكدته أكثر لما عدى يوم والتاني وأنت
بعيد عن حضني وبيتي .

كريم أخذ نفس طويل بتعب وإرهاق
وبصلها: أنا كنت مخنوق وماعرفتش أتكلم
فبعدت .. ينفع بقى نفص الموضوع ده لاني
تعبت منه ! ينفع ترجعي لحضني ؟

كريم هيقرب منها بس هي بعدت خطوة
لورا وهو بصلها باستفهام عايز يعرف بتبعد
عنه ليه فهي ابتسمت بجمود: حاليا أنا
مخنوقة ومش قادرة أتكلم .. بعد اذنك
هدخل أغير هدومي وأصلي العشاء .

سابته ودخلت الحمام تغير هدومها وهو
وقف مكانه جامد مش عارف يعمل ايه !
يخرج برا الأوضة ولا يفضل مكانه ؟

هيانتظرها الأول تخرج وبعدها يقرر بناء على
اللي هي هتعمله !

أمل دخلت الحمام و وقفت تستجمع نفسها
لأنها بتتعب من المناهدة قصاد كريم ..
واحشها بس مش قادرة تقرب منه ..أول مرة
ما تقدرش تسمحله يقرب .. موجوعة منه
ومن بعده ومن نرفزته ومن كل حاجة ..

غيرت هدومها وطلعت لبست إسدال الصلاة
وخرجت وهو بصلها بصمت ودخل غير
هدومه واتوضا وطلع يصلي هو كمان جنبها

..

خلصوا صلاتهم وهي شدت مصحفها
كعادتها قرأت الصفحة اللي اتفقوا عليها
وهو عمل زيها وبعدها التفت ناحيتها مسك
ايدها برجاء: أمل أنا آسف إني بعدت عن
البيت اليومين اللي فاتوا ياريت تبليغي
أخوكي إنك مش هتسافري معاه، مش

عايزك تسافري وشوية كده لو حبيتي
تسافري هسفرك أنا بنفسي .

أمل سحبت ايدها بالراحة منه: ربنا يسهل يا
كريم .

أمل وقفت وقلعت اسدالها ورايحة ناحية
السريير تنام وهو متابعتها لحد ما استقرت
مكانها فقرب منها وبمجرد ما حط ايده على
وسطها هي جمدت .. قرب منها ويبعد
شعرها عن رقبتها وهمس: وحشتيني يا أمل

أمل بدون ما تبعد أو تتحرك أو تلتفت
ناحيته: حاليا أنا شايفة إن مبدأك هو الصح ..
نبعد لحد ما نهذا .

كريم اتفاجيء بيها بتبعد شوية عنه
وبذهول: أنتي بتمنعي نفسك عني !

أمل لفتله: شرع ربنا ما أقدرش أخالفه أبدا
فلو ده اللي أنت عايزه ما أقدرش أقولك لا ..
لكن الضيق والخنقة دول خارجين عن إرادتنا
.. أنت احتجت يومين تسيب البيت وتبعد أنا
دلوقتي زيك محتاجة يومين أبعد وأريح
أعصابي وطلبت من أخويا يجي علشان كده ..
فطالما عمي منعني أمشي مع أخويا اديني
مساحة لوحدي ده بعد اذنك طبعاً .

كريم أخذ نفس طويل مصدوم من كلامها:
عمك .. أنتي هنا عشان عمك منعك تمشي

؟

أمل بجمود وضيق: أيوة يا كريم عشان عمي
منعني وبس .. وإلا أنا كنت خارجة لأني
مخنوقة ومجروحة وأنت وافقت وكمان
هددتني إنك مش هتيجي تاخديني .. فأيوه أنا
هنا دلوقتي عشان عمي منعني وبس .

كريم اتخفق من نفسه ازاي اتسرع وقالها
الكلمتين الخايبين دول وهو عمره ما كان
هيستغنى عنها .. حتى لو هيقدر يستغنى
وده مش حقيقي ماكانش لازم يقولها كدا
لأنها أكيد هتتجرح، أي واحدة مكانها كانت
هتتجرح فما بالك بأمل الحساسة وهو عارف
ومجرب حساسيتها .. هو غبي واتسرع ولازم
يحسسها بالأمان من تاني .

كريم بهدوء: حقك عليا يا أمل كنت مخنوق
ومش عارف بقول ايه .. فكرة إنك استغنيتي
عني جننتني فرديت في أول كلمة جت على
بالي .

أمل بجمود: أنا ما استغنيتش أبدا وأنت عارف
إني مش هستغنى عنك ولا اقدر أصلا وأنت
بتستغل ده.. بتبعد وبراحتك وعارف إني
موجودة ومستتية وهقدّر وأعذر .. والإحساس

ده ضايقني جدا .. أنا كنت غبية لما
حسستك اني متعلقة بيك وحبى ليك نفس
بتنفسه .. لأنك للأسف استغليت ده أسوأ
استغلال .. بتقول إني بستغل حبك ليا
وبتخطى حدودي وبطلب الصعب ؟ اديك
بتعمل نفس الشيء .. أنا وانت أسوأ مثال
للحب واللى بيحبوا ده أنت حتى كبرياءك
خلاك ترفض توقفني أمشي !

جه يرد ويوضحلها سوء التفاهم بس اتفاجئ
بيها دارت وشها بايديها وتبكي بحرقة وكلها
بيتهز مع عياطها وشهقاتها .. وكريم بدون
وعى ولا تفكير شدها كلها عليه بايديها
وعياطها وشهقاتها ودفنهم كلهم جوا حضنه
وهدهدها ويحرك ايده على ظهرها بيهديتها ..
لعن غباءه ونرفزته اللي بتطلع عليها دايم ..
هو فعلا بيحبها وجدا كمان ليه بيستسهل

نرفزته عليها .. هل هي تستاهل منه كدا ..
أكيد لا .. هي غلطت لما عرضت على عمها
يخرّجوا سمر بس الموضوع ما يستدعش
كل العصبية والخناق والبعد ده وخصوصا
إنها ما قاوحتش ولا أصرت .. طيب ليه هو ما
شافش ده إلا دلوقتي ؟ ليه ما قدرش ده ؟
وليه بعد بالشكل ده؟

سابها فحضنه تكمل عياطها وتهدا على
مهلهما وهي مكملة عياطها وكل ما تحاول
تهدا تفتكر كلمته (مش هاجي اخذك)
تفتح في العياط تاني أو بتفتكر وهو بقولها
(مفيش حاجة تشدني للبيت فكنت بنام عند
مؤمن) تزيد في العياط .. مخنوقة وزعلانة
ومجروحة .

بعد وقت قدرت تهدا وتوقف العياط وهي
لسة في حضنه سكتت وحاولت تشد نفسها

من حضنه بس هو كلبش فيها ومنعها تبعد
.. فرفعت وشها له تقابله وعيونها بيعاتبوه
ليه ما احتواهاش كدا من الاول ؟ لو كان بس
قرب وما بعدش ؟ ما كانتش عايزة أكثر من
كدا .

حاولت تبعد تاني: أرجوك اديني مساحة أهدا
لوحدي .. أنت أخذت مساحتك كاملة وكنت
بتنام برا كمان (وبتريقة ودموع) أصل
مفيش حاجة تشدك لهننا .. سيبيني اخد
مساحتي أنا .

شتم نفسه بس غصب عنه قالها بلهفة:
المساحة اللي أنتي عايزاها خديها يا أمل ..
بس كوني أجدع مني وخديها عندي هنا في
بيتي وجوا أوضتي وعلى سريرنا .. أنتي صح
واتفاقنا هو الصح .. وأنا اللي غلطت لما
اتناسيت ده .

امل بعد ما بعدت عنه حست بفراغ وده
ضايقها وبجمود حاولت تتمسك بيه: اوك .
يبقى تصبح على خير .

كريم رد عليها وهو مذهول منها ومن قوة
تحملها إنها تفضل بعيد عنه بس هي
بتعامله بمعاملته وهيتحملها ويشوف
هيوصلوا لايه مع بعض ..

سمر في الحبس الاحتياطي هتتجنن ازاي
وصلت للحالة دي ! ازاي عملت في نفسها
كل ده ! بقى آخرتها تتحبس زي المجرمين !
ليه كانت غبية بالشكل ده ! ليه
ماحسبتهاش صح !

واحدة بتنادي عليها: أنتي يا بت .

سمر بصتلها: أنتي بتكلميني أنا !

الست وقفت وشكلها يخوف وحطت ايديها
في وسطها: امال هكلم مين يا نوعة .

سمر بصتلها بقرف: عايزة ايه بقى ولا
بتكلميني بتاع ايه !

الست بصتلها من فوق لتحت: قومي يا
حيلتها (ورجعت قعدت واسترخت وكملت
باستفزاز) تعالي دلكلي رجليا .

سمر شهقت: نعم ! أنتي بتكلميني أنا !

الست بصتلها: اه يا أختي قومي .. إلا أنتوا
بتسموه ايه (حطت ايدها على دقنها وكأنها
بتفكتر) أيوة هو المساج .. عشان بس لو
مس عارفة الدليك يا نضري (وبزعيق)
تعالي خليصنا بيومك اللي مش فايت .. بدل
ما نرحب بيكي بطريقتنا أنا عاملة حساب
بس إنك حامل يا بت .

سمر بقرف: بقولك ايه ما تقرفينيش تدليك
ايه اللي عايزاني أعملهولك .

الست ضحكت: ما أقرفكيش ! قلتيلي ! لا
أنتي عايزة نعملك إعادة ضبط المصنع ! بت
أنتي وهي (كام بنت وقفت) قوموا يا بنات
رحبوا بيها وعرفوها أنا مين . بس يا بنات من
غير ما تلمسوا بطنها البونية حامل .

البنات قاموا على سمر اللي اتوترت وبترجع
لورا بس مسكوها من شعرها وأدبوها وزى
ما المعلمة قالت محدش لمس بطنها
وخلوها تقعد عند رجلين الست وتدلكنهم
بقهرة ودموعها نازلة .. كانت كارهة تعمل
أكل لأبوها دلوقتي قاعدة تحت رجلين شوية
المجرمين دول ..

افتكرت الصبح لما اتعرضت على النيابة..

<<فلاش باك>>

كانت مع وكيل النيابة وأصرت تتهم كريم إنه
حرضها

وكيل النيابة بصلها كتير واستغرب ازاي بنت
مهندسة توصل بيها الدرجة للنصب
والسرقة: بصي أنا بس حابب أنصحك ..
كريم المرشدي اللي بتتهميه ده إنه شريك
له وزنه في المجتمع ورجل أعمال كبير
والمبلغ اللي بتكلمي فيه ده لا يعنيله
شيء .. وبعيد عن المنطقية أنتي
ماعندكيش دليل ده أولا .. ثانيا المحل مش
هيوجهله أي إتهام وقال إنه بمجرد ما عرف
إنك مش مراته اتصل ونبههم والمحل شاهد
على كلامه ..

فهنا أنتي بتشهري بيه وهو يقدر يرفع
عليكي قضية تشهير ويطلب رد شرف

ويتحكم عليكي بمبلغ فوق استطاعتك
بكتير ويا الدفع يا الحبس فبدل ما
هتتجسبي بتهمة النصب والاحتيال
هيتضاف عليكي التشهير ورد الشرف ..
فبلاش أفضلك .. بلاش تضاعفي المدة اللي
عليكي .. أنا بس بنصحك .

سمر بصتله بغضب: كل ده علشان غني ؟
وكيل النيابة: بغض النظر عن الغنا والفقير
هو إنسان كويس ومعروف بأعماله الخيرية
الكثيرة هو وعيلته وليهم وزنهم واحد بيتبرع
بالملايين مش هينصب في ٣٠٠ الف ..
مالوش معنى يعني .. فأنتي هتلبسي
قضيتين .. وأنتي حرة .. شوفي هتقولي ايه ؟
سمر سكتت شوية وبصتله: أنا عايزة محامي

وكيل النيابة: وكلي محامي أو لو ماقدرتيش

المحكمة هتوكلك محامي .

سمر بصتلته: ينفع أكلم أهلي!؟ممكن ؟

وكيل النيابة: اتفضلي .. كلميهم .

سمر اتصلت بأبوها اللي شاف رقم غريب

فرد: الو السلام عليكم .

سمر بعياط: بابا أنا سمر .

محمد اتوتر واتضايق: أنا ما عنديش بنات

بالاسم ده .

سمر بسرعة: بابا .. بابا أرجوك أنا محتاجة

محامي .. اقف جنبي .

محمد سكت شوية وبيفكر ومش قادر

ينطق وبخنقة: زي ما قلت ما عنديش بنات

بالاسم ده .. بنتي مانت .

قفل السكة في وشها وهي صدمتها لجمتها ..
أبوها طيب وعمره ما كان أبدا بالقسوة دي ..
معقولة يتخلى عنها ! معقولة يسيبها !
دموعها نزلت مش قادرة تصدق أبدا اللي
أبوها عمله

بصت لوكيل النيابة: ينفع أعمل تليفون تاني
ارجوك ؟

وكيل النيابة: تليفون واحد فقط .

سمر بعياط: بس ده دولي .

وكيل النيابة كشر: لا آسف مش لدرجة دولي
سمر اترجته لحد ما وافق إنها تتصل بأختها
عن طريق الواتس واتصلت بأختها اللي ردت
عليها وسمر قالتها بسرعة إنها محتاجة
مساعدة ومحامي وتيجي تلحقها وأختها

وعدتها هتتصرف هتكلم حسام جوزها
وتتصرف ..

سمر قفلت وشكرت وكيل النيابة ورجعت
زنزانتها من تاني وسط جبروت المعلمة اللي
بتوريها العذاب ألوان ..

فاقت من أفكارها على المعلمة بتنادي
عليها وفكرت ما تردش بس هتأديها من تاني
فلازم وترد وتنفذ ..

سهر استنتت جوزها رجع من شغله وقالتله
اللي حصل وإن أختها عايضة فلوس ضروري
وهو كعادته ما اتأخرش وقالها تديها اللي
محتاجاه بدون ما يعرف هي محتاجاه ليه !

حسام بيقلب في الفيس وشاف ساعتها اسم
كريم جوز أمل والقضية والإتهام وشاف اسم
سمر وصورتها إنها بتتهمه وساعتها اتصل

بحماه يفهم منه ايه اللي حصل وهل ده
تشابه أسماء ولا بجد و ومحمد ماكانش عايز
يتكلم عن سمر بس حسام قاله إنها طلبت
فلوس من مراته وهو مش هيقدر يسفر
مراته بفلوس إلا لما يفهم سمر عملت ايه !
هنا محمد قعد بوجع مكانه وقاله كل اللي
حصل من سمر وحسام سمعه بذهول لحد
ما خلص وعرف إنه اتبرا هنا ..

قفل مع حماه و وراح لسهر دخل عندها
وقالها إنه كلم أبوها يتظمن عليه وبعدها
بجمود: انسي موضوع سمر ده خالص ولا في
نزول ولا فلوس وانسي أصلا إن ليكي أخت
اسمها سمر وزي ما أبوكي اتبرا منها أنتي
كمان هتعملي زيّه .

سهر مصدومة من كلام جوزها وحاولت
تفهم: يا حسام قولي بس ايه اللي حصل !
أنت كنت موافق .

حسام بغضب: كنت موافق لأنني افكرت إنها
مصاريف ولادة ولا بيبي لكن مش سرقة ..
أختك سرقت باسم بنت عمك .. انتحلت
شخصية أمل ودخلت سرقت .. فدي مش
هدفعها مليم .

سهر قعدت مكانها من الصدمة وهو حكاها
كل اللي عرفه من أبوها وبيزعق: أنا
سمحتك المرة اللي فاتت تنزلي علشان
والدتك واتحملت كلام عيلتي كلها عن أختك
لكن المرة دي مش هسمع حرف من حد
لأنني هعلن إنكم اتبريتوا منها وإنها ميتة .
حاولت تعترض بس رفض يسمعها وحلف
عليها إنها مش هتساعدنا وإلا تنساه هو ..

عيطت على حال أختها وعلى حلفان جوزها
عليها إنها لا يمكن تساعدها خلاص ..

بدرية كانت في أوضتها وفتحت موبايلها تكلم
سهر وسهر انفجرت فيها ازاي ما تعرفهاش
باللي حصل لسمر بس اتفاجئت إن أمها ما
تعرفش حاجة أصلا عن سمر كل اللي تعرفه
إنها سافرت مع أبوها ..

قفلت بدرية مصدومة مش مصدقة أبدا
اللي حصل لبست وجريت عند جوزها
خبطت وفتحها وهي بصدمة: سمر فين يا
محمد!

كريم صحي الصبح من نومه المتقطع بس
على منبه موبايله مش أمل زي مامتعود ..
نادى عليها بس مش موجودة .. قام يستعد
ويلبس علشان شغله ..

أمل كانت صحيت قبله وجهزت ونزلت ورننت
على أخوها كان صاحي وقعدوا الاتنين
لوحدهم

طه بحب: قررتي ايه يا أمل ! هتمشي معايا
البلد ولا أتوكل على الله أنا ؟

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء
محمد الفصل الثاني والأربعون

بدرية جريت عند جوزها خبطت وفتحها
وهي بصدمة: سمر فين يا محمد !

محمد بجمود: في المكان اللي تستاهل تكون
فيه .

بدرية دموعها نزلت: بقى سمر تستاهل
تكون في السجن يا محمد ؟

محمد بصلها بذهول: امال مكانها فين ! لما
تحاول تقتل يكون مكانها فين ! لما دلوقتي

تسرق مكانها فين ! بتعيطي ليه دلوقتي ؟
مش دي تربيتك ؟ وده الغل والكره اللي
ربيتها عليه ؟ ده اللي عملتية في بنتك !

بدرية مش قادرة تبطل عياط: طيب ساعدها
! وقفلها محامي .. سهر كمان جوزها حلف
عليها إنه مش هيساعدها وقال زي ما أبوها
اتبرا منها هي كمان تتبرا منها .

محمد أخذ نفس طويل: حذرتك أنتي وهي
زمان وقلتلكم هيجي وقت تدفعوا فيه تمن
أفعالكم ضحكتموا وما صدقتوش وفاكرين إن
ربنا (ماكملش الجملة) ... يمهل ولا يهمل
يا بدرية .. كل الظلم اللي شجعتي بنتك
تعمله في أمل وغيرها طلع عليها وجه وقت
الدفع .. فاكرة نفسها هتفلت كل مرة اهي
وقعت .. امشي يا بدرية ادعي ربنا يسامحك
ويسامح بنتك لكن ابعدوا عني .. أنا طلقتك

وهي عيطة عليها واعتبرتها ماتت .. وهاخذ

عزاها كمان مش تقولي أساعدها .

قفل الباب في وشها وهي رجعت بيتها

مكسورة ومش عارفة ازاى ممكن تساعد

بنتها ..

في فيلا المرشدي

طه بحب: قررتي ايه يا أمل ! هتمشي معايا

البلد ولا أتوكل على الله أنا ؟

أمل بصت لأخوها شوية وبتفكر في كريم

وكلامه معاها وإنها تكون أفضل منه وتاخذ

مساحتها في بيتها

بصت لأخوها: خليك معايا شوية هنا يا طه !

طه ابتسم: حبيبتى أنتي عارفة غادة في أواخر

شهور حملها ومش هينفع أسيبها لوحدها ..

بس لو عايزاني أفضل معاكي كدعم هفضل
طبعاً .

ابتسمت لأخوها لأن ما عندهاش شك أبدا في
كلامه: لا يا حبيبي سافر لمراتك .. أنا هفضل
في بيتي .

طه بحب: اتصالحوا ؟ صوتكم كان عالي
بالليل وكنت عايز صراحة أتدخل بس مؤمن
وقفني وهداني بعدها غيرت رأبي وقلت
تتكلمو وتتصافوا مع بعض .

اتنهدت بأسف: اتكلمنا فعلا بس لسة ما
اتصفيناش .. أنا زعلانة منه .

مسك ايدها بحب: كريم بيحبك وأنتي عارفة
ده كويس

بصت لأخوها بحزن: ما منعنيش من السفر
معاك .

طه بدفاع عنه: صراحة يا أمل انا لو مكانه
هعمل زيه بالظبط .. لو رجعت ولقيت مراتي
لمت شنطة هدومها وبتبلغني من باب
العلم بالشيء إنها مسافرة هعمل حاجة من
الاتنين يا هعند معاها وأمنعها يا كرامتي
هتنقح وأقولها بالسلامة ولو هموت عليها .
أمل كشرت: ولما أنت هتعمل كده ليه
سيبتني أجهز شنطة هدومي ؟

طه ابتسم: علشان أنتي أختي الصغيرة وما
ينفعش تكلميني وتطلبي مني اخذك من
بيته وأنا أقولك لا مش هاخذك اقعدي
غصب عنك .. علشان أنتي قلتني إنه
حسسك إنك أنتي السبب إن اسمه يتهان
كده .. علشان أنتي وصلتيلي إنه مش
طايقك ومش طايق البيت وسايب البيت
علشان أنتي موجودة فيه .. و الأهم علشان

هو كمان يعرف إن في أي وقت بمجرد
تليفون منك هنكون هنا عندك واقفين
معاكي فيعمل حساب ده .. علشان ما
يتعودش إن وجودك في بيته أمر مسلم به لا
أنتي ممكن تطيري من بيته فلازم يحافظ
عليكي كويس ويتمسك بيكي .

أمل هزت دماغها بفهم: يعني أنت جيت
تهدده ؟

طه كشر: مش تهديد أكثر من إنه توضيح
فقط للأمور .. بس خلي بالك أنتي طورتي
الوضع بينكم وكبرتيه .. كان المفروض
تحاولوا تحلوا الموضوع بينكم مش تكبروه
كده .

أمل بذهول: أنا كبرته ! مش هو اللي سابلي
البيت ! كنت المفروض أعمل إيه ! احط

ايدي على خدي وأقعد أنتظره لحد ما
يرجعلي ويحن عليا !

طه بيهديتها: اهدي بس لا مش المفروض
وعلشان كده أنا جيت أول ما كلمتيني
وقولتيلي بس أنا بتكلم فيما بعد خلي
موضوع إنك تسببي البيت ده آخر شيء
مممكن تفكري فيه مش أوله .. على العموم
ابقي اتصلي بأمك كلميها وطمنيها .. أنا ما
قولتلهمش إني جاي بناء على طلبك أنا
عملت قصة كده عليهم .. بس ماما بالليل
كلمتني وعرفت إني هنا عندك وقلقت
عليكي .. أنا طمنتها وما رضيتش أقولها
حاجة لأن أنتي براحتك هتعرفيهم أو لا بس
الأفضل بلاش .. بلاش يتضايقوا من كريم
خلي دايمًا مكانته عالية .. كفاية أنا كنت
عايز أضربه امبارح من بروده .

أمل كشرت: تضربه مرة واحدة ؟

طه ابتسم: أنا عندي كام أمل يعني يزعلها
سيادته؟

أمل اتنهدت: ربنا يخليك ليا بس أنا مش
عايزاك تزعل منه أبدا أو هو يزعل منك يا
طه .

طه كشر: يبقى ماكنتيش تقوليلي إنه زعلك
.. مش عايزانا نزعل من بعض ما تدخلوناش
في النص في زعلكم .. إلا طبعا لو الموضوع
كبر واحتاج لتدخل .. قبل كده اتخانقت أنا
وغادة وسيبتلها البيت وروحت عند ماما
وقعدت متغاض ومستنيتها تفتح معايا الكلام
وأنا أفضي بقى كل اللي عندي بس أمك
صراحة معرفش ازاي حسستني إني أنا اللي
غلطان بدون ما أتكلم وختلني أقوم أروح
اخذ غادة في حضني واتصالحنا في وقتها، أنا

دلوقتي واثق إني لو كنت حكيت لماما اللي
حصل ماكناش هنتصالح في وقتها .. تدخل
الأهل كتير يا أمل بيعقد مش بيحل ..
نتدخل لما الموضوع يتأزم لدرجة لازم
التدخل فيها لكن مش عمال على بطلال)
أمل بتسمعه بانتباه وهو غير الموضوع (
المهم أنا هقوم عايز أشترى شوية حاجات
قبل ما أرجع بيتي .

أمل بفضول: حاجات ايه ؟

طه ابتسم: هدوم للبنوتة اللي هتشرف دي ..
و شوية حاجات لغادة محتاجاها قبل الولادة
.. هتسوق يعني .

أمل فرحت: طيب بقولك استنى يصحوا
ونفطر وننزل أنا وأنت مع بعض .. هدوم
بنوتك عليا أنا .. أنا عمتها .

طه ضحك: أنتي وراكي شغلك روجي ...
قاطعته بابتسامة: لا مش هروح شغلي
النهارده هروح معاك أشترى هدوم بنوتك .
طه حط ايده على كتفها بحب: ربنا يرزقك يا
أمل .

هنا كريم نزل وبصلهم بغیظ إنه حاطط ايده
على كتفها وهي بتضحك بفرح وهو امبارح
معرفش حتى ياخذ منها ابتسامه الغيرة
سيطرت عليه لحد ماوصلهم وصبح عليهم
طه فهم غيرة كريم فحب يعصبه فضم أمل
ناحيته وباس رأسها تحت استغرابها وغيرة
كريم: ربنا يخليكي ليا يا حبيبتى..

أمل بصتله بعدم فهم وبعدها بصت لكريم
لقتة متغاظ ففهمت وحبت تضايقه

فابتسمت لظه: ويخليك ليا ياطه أنت مش

بس أخويا أنت سندي وحمائتي

هنا كريم بصلها بذهول بتقول لظه سندها

وحمائتها امال هو بالنسبالها ايه؟ اتضايق

من نفسه علشان غباءه وصل الأمور بينهم

لكدا وخلاها تفقد ثقتها في حبه ليها فحاول

يتكلم بس صوته بان عليه الضيق غصب

عنه: محدش صحي ؟

ظه: ماأعتقدش

كريم هز راسه وانضم لهم بس مش طايق

نفسه بسبب تعامل ظه مع أمل وضحكهم

سوا ومصدراله هو التجاهل

الكل بدأ يصحى وينزل وأولهم كانت ناهد

اللي دخلت تحضر الفطار مع أم فتحي وأمل

راحت وراها بس ناهد ابتسمت لها: روعي

خليكي مع أخوكي واشبعي منه قبل ما
يسافر .. مش برضه هيسافر لوحده ولا ايه !
أمل ابتسمت: بإذن الله .

فضلوا يتكلموا شوية وناهد أصرت إن أمل
تطلع تقعد مع أخوها طلعت ويدوب قربت
كريم شاور بدماغه إشارة خفيفة إنها تقعد
جنبه بس أمل عملت نفسها مش واخدة
بالها وقعدت جنب طه وده ضايقه فأخذ
نفس طويل ...

شوية ومؤمن نزل وبعدها حسن وقعدوا
كلهم مع بعض يفطروا ..

أمل بصت لكريم: أنا مش هاجي الشركة
النهارده هروح مع طه .

كريم كشر وقاطعها بسرعة بقلق: هتروحي
مع طه فين؟ مش اتفقنا؟

أمل كانت هتبتسم بس مش وقته فكشرت:
هروح معاه يشتري شوية حاجات مش
قصدي البلد .

كريم أخذ نفس طويل بارتياح: اه وماله !
طبعاً روعي .

طه وضح: عايز أشتري حاجات للبيبي قبل
ما تشرف إن شاء الله .

ناهد ابتسمت: ربنا يقومها بالسلامة يا
حبيبي .. أمل روعي عند نوجا قسم الأطفال
عندها يجنن يا قلبي .

أمل ابتسمت: فعلاً كنت ناوية اخده هناك .

ناهد ابتسمت: تحبي اجي معاكم ؟

أمل وطه بصوا لبعض وطه بحرج: يا ست
الكل مش عايزين تتعبك معانا .. بعدين أنا
أصلاً مش عارف هشتري ايه لسة ! أكيد

هتبقى عادة معايا أون لايين .. هي لو كانت
قادرة كنت جيبتها معايا أصلا بس الطريق
رخم .

ناهد: ربنا يقومها بالسلامة هانت اهيه ..
خليني اجي معاكم وأعرفكم تشتروا ايه
واهو الواحد يغير جو شوية إلا لو مش
عايزيني معاكم قولوا !

قالت آخر جملة بهزار وأمل بسرعة: لا يا
طبعايا خبر .. والله عاملين على تعبك .

ناهد بحب: في تعب بيكون حلو يا أمل
ومليان فرحة .. لما نخرج نشترى هدوم
لبيبى ده تعب مفرح .

أمل ابتسمت بس من جواها اتضايقت لأن
نفسها هي وحماتها يشتروا هدوم لبيبي
خاص بيها هي وكريم ..

مؤمن وقف: طه ربنا يقوم مراتك بالسلامة ..

أنا مضطر أنزل الشركة .

حسن وقف ونفس كلام مؤمن قاله وبصوا

لكريم اللي بصلهم: اسبقوني هحصلكم .

خرجوا وكل واحد ركب عربيته واتحرك

وكريم وقف وبص لأمل: تعالي يا أمل عايزك

لحظة .

أخذ أمل وطلعوا لأوضتهم فوق وقفل الباب:

هتيجي الشركة النهارده؟

أمل بجمود: لا ما أنا لسة بقول هروح مع طه

.

كريم كشد: هتروحي مع طه دلوقتي باقي

النهار هتعملي ايه !

أمل بصتله باستغراب: هكون معاه أكيد

يعني .. وأكيد هرجع هلكانة هنام .. ولو ما

نمتش هقعد معاه .. مش هاجي الشركة
النهارده يا كريم .

كريم أخذ نفس طويل بضيق وبعدها طلع
فلوس وبيديها لها وهي استغربت: معايا
الفيزا .

كريم بإصرار: برضه خلي معاكي فلوس بعيد
عن الفيزا .. كمان هاتي للبيبي شوية حاجات
أنتي بعيد عن اللي أخوكي هيجيبه .

أمل بتفكير مش عارفة تاخد الفلوس ولا
تعتمد على الفيزا اللي معاها وبرضه مش
عايزة تشكره وهي متغاظة منه

بتردد أخذت الفلوس وتمتمت: شكرا .

كريم بصلها أوي وهو نفسه يضمها بحب
بس جمودها مانعه ..

قرب منها وباسها في خدها قبل ما ينزل
وهي فضلت جامدة مكانها باصة للأرض زي
ما هي لحد ما بعد وهو مستغرب قسوتها
دي منين !

نزل وسابها وهي نزلت وراه لأخوها وخرجوا
مع بعض كلهم وراحوا اتيليه نوجا اللي
رحبت بيهم كتير وبدأوا يختاروا لبنوتة طه
أحلى لبس وفساتين

كريم اتصل بأمل بس وقتها موبايلاها كان في
شنطتها وسابها جنب ناهد وهي بتلف مع
طه ..

كريم اتوتر لما ما ردتش عليه واتصل بأمه
اللي ردت وشرحتله الوضع وقبل ما ابنها
يقفل هي اقترحت: ما تيجي ! تعال اقعد
معاهم شوية واتغدوا برا مع بعض واهو
تقرب شوية منها بعد غياب امبارح .

كريم بغیظ: أنا عملت ایه لغباء امبارح !
ناهد شهقت: أنت عملت ایه ؟ لا یا كريم أنت
عملت كتیر أوی .. ده أنا كل یوم أقولك ارجع
بيتك تقولي معرفش ایه دي لوحدها كبیره
أوی .. المهم تعال اهتمامك بیها هیفرق
معها .

كريم بعد ما قفل فضل فی مكتبه یفكر یروح
ولا یكمل شغله اللي أساسا مش مركز فیه
بسبب تفكيره فیه مش عارف یاخذ قرار
أصلا ..

سمر الصبح بتتصل بأختها من عند وكيل
النیابة لكن سهر مش عارفة ترد ولا عارفة
تقولها ایه وخصوصا إن حسام متابعتها
بنظراته ..

سمر اتوترت وبتدعي إن أختها ترد وبالفعل
سهر في الآخر عشان تنهي التوتر ده ردت
عليها بأسف: سمر سامحيني بس حسام لما
عرف من بابا اللي حصل حلف عليا ما
أدخلش .. أنتي ليه وصلتي نفسك للحالة
دي .. للأسف ربطتيني يا سمر وماعنديش
عين أطلب من جوزي أو حتى أحاول أقنعه ..
أنا آسفة بس مش هقدر أعملك حاجة ..
سامحيني .

قفلت قبل ما سمر حتى ترد .. قعدت مكانها
مصدومة ومش عارفة تتصرف ازاي الكل
اتخلى عنها ! ازاي هتواجه لوحدها ! معقولة
خسرت ومفيش حد معاها نهائي !

دموعها نزلت و وكيل النيابة بصلها:
المحكمة هتعينلك محامي وشيلي كريم
المرشدي من دماغك علشان ما تزوديش

على نفسك قضية ثانية .. قضي سنينك
واطلعي فوقى لنفسك .. دي نصيحتي ليكي
طبعا لو مش عايزة تسمعيها أنتي حرة .

استدعى العسكري يرجعها للزنزانة وهي
شبه منهارة إن آخر أمل اتعلقت فيه اتقطع

..

النيابة قررت حبسها لحد ما يتحكم في
قضيتها وأخذوها للحبس الاحتياطي .. لبست
هدوم السجن وخافت واتوترت جدا من كل
حاجة حواليتها ..

عرفت إنه جه آوان التحصيل وإن كل اللي
سبق وعملته هيطلع دلوقتي وهتدفع تمنه

..

كريم راح لأمل ودخل عندهم المحل راح
عند نونا وبيتلفت حواليه فشاورتله على أمل

اللي مع أخوها راح ناحيتها كانت أمل
ماسكة فستان صغنن شكله رائع وبتأثر:
خلائي عسل متخيلها أنت يا طه جوا الفستان
ده ! عايضة تتاكل كده .

بتلف تواجه طه بس لقت كريم اللي وراها
فابتسامتها اختفت وهو قرب منها بابتسامة:
جميل الفستان وهتبقى حلوة فيه ربنا
يجيبها بالسلامة .

ابتسمت باقتضاب: يارب .

طه انسحب وبعد عنهم وكريم قرب منها
وهمس بحب: عقبالك لما تختاري لبنوتك .

أمل بصتله بلوم واستنكار: عقبالي ؟ ده أنت
حتى رفضت مجرد إني أتطمئن ! استكترت
عليا أروح أكشف وحد يطمني إن الوضع

طبيعي .. فصراحة مش قابلة منك كلمة

عقبالك دي .. بعد اذنك .

راحت ناحيتهم وهو أخذ نفس طويل وراها

واستغرب كلامها هو مش عايز يشغلها

ويدخلوا دوامة زي دي لكن مش قصده أبدا

إنه يمنعها تطمئن أو مستكتر عليها ده ..

راحلهم وفضل معاهم وشايف تركيزها اللي

كله مع أخوها وأمه ومابتتعاملش معاه ولا

كأنه موجود اتضايق من إهمالها له وحس إن

وجوده غير مرغوب فيه وسؤال فرض نفسه

عليه معقول ده اللي هي حست بيه لما

سابها لوحدها وبات برا ومنع يتكلم معاه؟

ده علشان يوم حس إنه منبوذ مابالك بيها

هي ؟ اللي بعيدة عن أهلها وهو سايبها؟

حس بتأنيب الضمير أكثر وأكثر وبصلها بندم

وقرر ينسحب لشغله بعدها علشان تاخذ

حريتها استأذن ومشي تحت نظراتها
واتهدت بحزن على حالهم

أمل قضت مع أخوها اليوم وسافر آخر الليل

..

حضنته جامد وهو بادلها الحزن وصعبان
عليه يسيبها كدا وهي متخانقة مع كريم
وحاسة إنها وحيدة

أمل تفكيرها كله إن طه وجوده هون عليها
كتير لما يسافر هتعمل ايه حسنت إنها عايزة
تعيط من ضيقها

كريم واقف متابعم وحاسس بالغيرة
علشان طه حاضنها كدا ومش عارف يمنعه
وفي نفس الوقت مخنوق علشان عياط أمل
وعارف هي بتفكر في ايه وإنها شايفة نفسها
وحيدة..

طه جاله وبجدية: ماتوقعتش إن هيجي يوم
وأقولك خلي بالك من أمل

كريم بصله وطه كمل: هي ممكن تكون
غلطت بس طبيعتها عفوية عمتا أنا مش
بحاسبك ولا بتدخل بس وقت ما تحس إنك
عايز تبعد علشان تريح أعصابك ابعتها
لأهلها هيرحبوا بيها

كريم بصله بصدمة ورد بجدية: أي اتنين
متجوزين بيتخانقوا و عامة مش محتاج
تنبهني ياطه لأني أكثر واحد بخاف على
مشاعرها ومكانها جنب جوزها

طه هز رأسه بموافقة وابتسم: ربنا يهدي
الأمور بينكم واعذرني دي أختي الصغيرة..

كريم بادلہ الابتسامة بتفہم: عارف بس خلی
بالک الأحضان الکتیر دی مش ہسمح تکرر

تانی

طہ ابتسم وسلم علی کل ومشی

أمل طلعت الأوضة وكريم وراها ماكلمتهوش
ودخلت غيرت هدومها وخرجت تنام

كريم بصلها ووصلته رسالتها إنها مش عايضة
تتكلم معاه اتنهد بصبر ونام هو كمان جنبها
وفضل باصصلها لحد ماراحت في النوم قرب
منها وباس دماغها وبهمس: آسف يا حبيبتي
سامحيني بس بجد عمري ما قصدت أبدا
إني أجرحك أو أحسسك إنك منبوذة أنا بس
بعدت علشان أهدا مش أكثر .. اعذريني لو
ده كان إحساسك

فضل جنبها بيلعب في شعرها لحد مانام.

تاني يوم صحيووا وكريم صبح عليها ردت
بجمود ولبسوا ونزلت معاه الشركة إلا إنها
متجاهلاه تماما ..

افتقد ضحكتها وهزارها ودخولها المكتب
عنده تقوله تعبانة أو جعانة أو عايضة تنام أو
حتى مجرد إنها تتكلم ..

لعن غباءه لأن هو عمل ده قبلها وهي أكيد
كانت زيه كده منتظرة طول الوقت يدخل أو
يتكلم أو يهزر لكن هو كان غبي وهي
دلوقتي بتقلده ..

كلم علياء وطلب منها تجيب الساندوتشات
اللي أمل بتحبها وتبلغها تيحي عنده
المكتب تتغدى معاه

علياء راحت لأمل: مستر كريم منتظر
حضرتك في المكتب .

أمل باستغراب: منتظرنى ؟ ليه ؟ فى حاجة يا

علياء؟ أصل مشغولة دلوقتى

علياء ابتسمت: لا يا جميل هو بس أعتقد

تتغدوا مع بعض .. جايب الساندوتشات

اللى بتحبيها .

أمل ابتسمت وافتكرت المرة اللى فاتت لما

اتنرفز عليها وصالحها كده بس لا يا كريم

مش كل مرة هتفلى بأكلة فابتسمت لعلياء:

معلش يا قلبى بلغيه إني مش جعانة نهائى

للأسف لسة واكله دلوقتى .. كان بلغنى

بدري شوية إنه هيجيب أكل .. اعتذريه لأنى

مشغولة كتير أنتى عارفة انشغال مؤمن

عامل ضغط ازاي .

علياء ابتسمت وانسحبت رجعت لكريم اللى

كان منتظرها وأول ما شاف علياء أُحبط: هي

فين ؟

علياء بأسف: بتقولك سبقتك وكان
المفروض تقولها بدري .. هي مشغولة كتير
ومش فاضية .

كريم هز دماغه وعلياء انسحبت بس كريم
وقفها وطلب منها تاخذ الأكل لنفسها أو
تديه لأي حد وعلياء أخذته وهي عارفة
كويس إنهم زعلانين لأنها أكثر واحدة
عارفاهم الاتنين..

علياء قبل ما تقفل الباب بصت لكريم: مش
بالأكل يا مستر كريم .

كريم بصلها باستغراب: تقصدي ايه ؟

علياء بتردد: أقصد مش هتصالحك بالأكل ()
كان هيعترض بس كملت (عارفة إنه مش
من حقي أتدخل في حاجة زي دي بس مش

هتصالحك بالأكل .. في حاجات أفضل من
كده كتير .

كريم بصلها كتير: زي ايه ؟

علياء ابتسمت: مبدئيا غلطك حجمه اد ايه ؟

كريم كشر وبتفكير: تقدري تقولي إني كنت
غبي جدا

علياء ابتسمت إنه بيوصف نفسه كده
وبصتله: على حجم الغلط صالح .. أنت كريم
المرشدي .. ابهرها .. مش غدوة في المكتب ..
اعمل حاجة خارجة عن المألوف بحيث تربط
لسانها من الفرحة أو الانبهار وتحس اد ايه
أنت تعبت علشان تجهز ده .. مش مجرد
تليفون وتجييب غدا .

علياء انسحبت وهو فضل يفكر هيعمل ايه

شوية وأمل حست إنها جعانة قامت وراحت
البوفيه جابت شيبسي وشوكولاتة وطلعت
وهي معدية كان كريم خارج من مكتبه
لمحها باللي جابته وعرف إنها مأكلتش
وكانت بتعانده

أمل تجاهلته ودخلت مكتبها بس هو دخل
وراها وبلوم: لما أنتي جعانة مأكلتيش ليه؟
أمل بجمود: لما بجوع بجيب لنفسك شكرا
كريم أخذ نفس طويل وبهدوء: تعالي نتغدى
برا

أمل باقتضاب: شكرا أنا خلاص جيب أكلي
روح أنت

كريم بصلها بغیظ وخرج من المكتب
متضايق من الحالة اللي وصلولها..

آخر النهار بعنتله رسالة إنها مروحة وقام راح
لمكتبها بس كان فاضي وعرف إنها بتراسله
وهي أصلا مروحة ..

انشغل مع مؤمن باقي الليلة وروح متأخر
وحاول يقرب منها بس عملت نفسها نائمة ..

يومين كاملين عدوا بدون ما تنطق حرف
واحد معاه أو بترد على اد السؤال فقط

اليوم التالت كريم راح مكتب أمل وهو على
الباب: في عشا بالليل مع العملاء بتوع اليابان
هنتعاقد معاهم علشان توريد الأجهزة اللي
محتاجينها .

أمل بانتباه: اممم طيب والمطلوب مني ؟

كريم بصيغة أمر نوعا ما: هتيجي معايا
هنقابلهم بالليل ونتعشى معاهم

أمل: أنا ؟ ومؤمن أو عمي ؟

كريم بغيظ: أعتقد كلامي واضح مؤمن مش
فاضي وبابا كمان وراه حاجة تانية فتعملي
حسابك على ٧ تكوني جاهزة لعشا وسهرة .

أمل بغيظ: ألبس ايه ؟

كريم هز دماغه باستفزاز: هي أي موظفة
بتسأل مديرها تلبس ايه ! بقولك سهرة
أعتقد كلامي واضح .

قفل الباب وراه وهي اتغاضت منه وفضلت
تتريق عليه وتقلده وتكرر كلامه بغيظ ..

روح بدري تشوف هتلبس ايه !

اختارت فستان سيمبل اللي اشترته في شهر
العسل وهو قالها مش هتلبسه قدام حد
بس بعدها وافق تلبسه طالما خارجة معاه ..
ابتسمت إنها هتغيظه لأنه أكيد مش هيرحب

بفكرة إنها تلبس الفستان اللي اعترض عليه

قبل كدا ..

كانت بتجهز وقاعدة قدام تسريحتها وهو

دخل كان يدوب راجع فهي بصت للساعة

كانت ٦:٣٠ واستغربت إنه اتأخر بس

ماعلقتش

دخل يغير هدومه: جاهزة ؟

أمل بدون ما تلتفت له: لسة فاضل نص

ساعة وشبه جاهزة .

كريم بصلها في المرايا: هتلبسي ايه !

أمل لفتله وبتريقة: أعتقد مفيش مدير

بيسأل موظفة عنده هتلبس ايه !

بصوا لبعض الاتنين بغیظ وهو: احنا في

أوضة النوم مش في المكتب فهنا أنتي مراتي

وبس .

أمل كملت اللي بتعمله وبصت قدامها
وبدون اهتمام بصت لساعتها: يدوب تلحق
تجهز .

كريم اتماسك ودخل أخذ شاور وطلع يلبس
في أوضة اللبس .. وخرج بس أمل ماكانتش
موجودة في الأوضة

نادى عليها ما ردتش واستغرب هي فين
فخرج برا الأوضة بينادي عليها وسمع صوت
ناهد: هنا يا كريم تعال يا حبيبي .

كريم راح ناحية أوضة مامته كان أبوه وأمه
قاعدين وأمل واقفة معاهم وأول ما شافها
افتكر الفستان اللي منعها تلبسه لأنه بيبرز
جمالها

ناهد قاطعت تفكيره: ايه يا حبيبي ! نازلين
دلوقتي ؟

كريم بصلها: اه يا ست الكل يلا عايزين حاجة

؟

باسهم الاتنين وشاور لأمل تنزل قدامه
فرمت بوسة في الهوا لنونا وخرجت قدامه
مكشرة ..

فتح باب الفيلا خرجها ونزلوا مع بعض لحد
عربيته فتحلها الباب تركب وقبل ما يرفع
هدومها هي رفعتهم مكشرة وكأنها بتقوله
شكرا مش محتاجة مساعدة .

أخذ نفس طويل وقفل الباب وراح ركب
مكانه دور عربيته واتحرك: مش قولتلك ما
تلبسيش الفستان ده !

أمل بدون ما تلتفت له: قلت البسيه وأنتي
خارجة معايا (بصتله) أعتقد إني خارجة
معاك .

سكت شوية: لحد امتى هتفضلي رخمة كده
! سياسة الصمت دي ما بحبهاش .

أمل ساكتة برضه وهو كمل: أنا اه بعدت عن
البيت لكن ماكنتش جنبك وساكت بالشكل
ده ولا أنتي حاولتي تكلميني وأنا ما رديتش
عليكي .

أمل بصتله: ما أنا كنت همشي وأنت
منعتني فاعتبرني مشيت .. وبعدين أنا برد
عليك .. عمرك كلمتني وأنا ما رديتش ؟

كريم بغیظ: أمل ارجعي لطبيعتك معايا أنا
مش حابب ده .. كلميني، اتناقشي معايا،
اسمحيلي أصالحك فكري معايا بصوت عالي
.. اتخانقي يا ستي معايا بس بلاش الصمت

أمل بجمود: بس ده مش مبدأك يا كريم ..
مبدأك كل واحد يهدا بنفسه ولما يهدا يرجع
لحبيبه .. ده اختيارك وأنا بنفذه .

كريم أخذ نفس طويل: اوك أنتي انتصرتي ..
مبدئي غلط .. مش صح نبعد عن بعض لحد
ما نهدا .. الصح نفضل في حضن بعض ..
كامل بحب: ارجعي بقى لحضني يا أمل ..
مش عارف أعيش .

أمل قلبها هيخرج من مكانه ومش عارفة
تنطق أو تاخذ قرار أو تتكلم وهو احترام
سكوتها وسكت علشان تستوعب كلامه ..
وقف وركن وهي بصت حواليتها وباستغراب:
احنا ليه على الكورنيش !

كريم بصلها: هنتعشى هنا .

نزل كان في شلة بنات واقفين واحدة

عاكسته: ايه ماتعبرنا!

كريم ما اهتمام بيها ولف فتح لأمل اللي

شافت البنت واتغازت إنها بتعاكس جوزها

نزلت ولاحظت إن في شباب كتير واقفين

واستغربت شبه الزحمة دي وبصت لكريم:

ايه الزحمة دي !

كريم بص بنظرة عابرة: شباب على

الكورنيش .. عادي يعني .

أخذ أمل ويدوب طلعت على الرصيف

استغربت و وقفت: الطريق مفروش ورد وفي

أمن هناك واقف اهو عند المدخل أكيد الورد

ده لحد خيلنا نمشي بعيد عنه .

كريم بصلها بذهول إنها ما فهمتش إن الورد
ده ليها ومد ايده بحب: تعالي يا أمل يلا ..
اتاخرنا .

أمل مكشرة: طيب نمشي بعيد عن الرصيف

كريم أخذ نفس طويل وبيبص حواليه
والبنت اللي عاكسته ضحكت وبصوت عالي:
ما تاخديني أنا معاك بدلها !

أمل بصتلها وكشرت وطلعت على الرصيف
بغیظ ويدوب خطوة واحدة ما أخذتش بالها
إن في غطا بلاعة حديد اللي زي الشبكة
وكعب جزمته اتحشر فيها فجت تتحرك
كانت هتقع لولا كريم لحقها بلهفة: في ايه !
أمل بتذمر: الكعب اتحشر لحظة .

يدوب هتوطي بس منعها بتنبيه: ما توطيش
في الشارع يا أمل .. لحظة .

حاول يشد رجلها بس الكعب اتحشر بين
الحديد وتمتم: يا الله منك .

ضباط الأمن قربوا من كريم: خير يافندم !
كريم بصلهم: خير بس الكعب اتحشر .

كريم بص لأمل: اقلعيه خليني أعرف أشده .
همست: طيب افتح السوستة بتاعته .

فتحها وهي خرجت رجلها وهو وقف
يساعدها فكانت هتتنطط لأقرب دكة
قصادها بس هو كشر ومنعها بصرامة
فهمست: أمشي برجلي حافية يعني!

أخذ نفس طويل وشالها قعدها على الدكة
وهو رفض مساعدة الأمن بذوق وخرج هو

الشوز وبعدها قعد جنب أمل تلبسه
وساعدها وهي بصتله: احنا جاين هنا ليه !
مفيش كافيهاات هنا .

كريم وقف ومد ايده: يلا ونتكلم بعدين .
أخذها وماشييين على الورد ومش مستوعبة
لسة إن كل ده ليها هي ..

دخلت معاه ونزلوا سلم ليخت كبير قدامهم
وهو ساعدها لحد ما دخلوا وهي بصت
حواليها لكمية الورد ودخلها جوا قعدت وهي
بتتفرج على المكان وبصتله: فين العملاء !

كريم بصلها كتير وقعد قصادها: مفيش يا
أمل عملاء .. العشا لينا أنا وأنتي وبس ..
يمكن تحني عليا بقى !

أمل بصتله كتير ومش عارفة تتكلم أو تحدد
مشاعرها أو تفكر هتعمل ايه !

مد ايده مسك ايدها وبصتله بعتاب فرفع
ايدها باسها باعتذار صادق: حقك عليا كنت
غبي وأوعدك ده مش هيتكرر تاني .. هنزعل
في حضن بعض مش بعيد عن بعض ..
هنهدا مع بعض .. هنتكلم مع بعض .. إننا
نبعد لحد ما نهذا كان قرار غلط .. مش
هيتكرر .. بس كفاية مش مستحمل أبدا يا
أمل تكوني جنبي ومش في حضني ..
عاقبتيني بما فيه الكفاية .

أمل كشرت أوي وهزت دماغها برفض
لكلامه وبصتله: أنا مش بعاقبك أبدا، أنا بنفذ
اللي أنت قلتة .. اينعم صعب عليا لأنه ضد
رغبتي وتفكيري بس ده اللي أنت اخترته
واللي أنت طبقتة واللي أنت من أول ما
عرفنا بعض بتعمله .. ده مبدأك وطبعك وأنا
بحاول أنفذ رغبتك .

كريم اتنهد: ده طبعي فعلا وأنا فعلا بعمل
كده .. لما بتضايق ببعده و يرجع لما بروق
وبهدا مع نفسي .. بس ما تخيلتش أبدا إن
دي هتكون حالي لو حد عاملني بنفس
معاملتي .. أنتي خليتيني أستوعب الدرس
كويس .. مش هبعده تاني يا أمل .. أنا لما
بتعصب ببعده بس لو هتتحلمي عصبيتي
ونرفزتي دي فمن النهارده هتتعصب في
حضنك لأني بصراحة مش هقدر أوعدك إني
مش هتتعصب أو مش هتنرفز لكن فعلا لو
دي رغبتك وهتتحلمليها يبقى من النهارده
هتتعصب وأتنرفز في حضنك..

بس ما تبعديش عني بالشكل ده تاني .. ما
تكونيش جنبي في سرير واحد وتحطي الف
حاجز بيني وبينك .. ما تقعديش جنبي في
العربية وأنتي بعيدة بالشكل ده .. ما

تفطريش معايا وأنتي عينيكي بعيد عن
عينا .. ما تدينيش قهوتي بدون حبة الحب
اللي بتحطيهم فيها .. أنتي كل حاجة
بتعملها زي الأول بس بدون ابتسامتك
وضحكة عينيكي مالهمش طعم .. الحياة
كلها بدون ابتسامتك مالهاش طعم .. نومي
وأنتي مش في حضني ممل ومستفز ..
شغلي بدون ما تدخلني كل لحظة تكلميني
أو تطلبي طلب بقى خنيق ومش حاب
المكتب والبيت ومش حاب الدنيا كلها
طول ما أنتي مش بتشاركيني فيها .. فكفاية
بقى .

بيتكلم وايدة بتضغط على ايدها وهي باصة
لايديهم وبصلته بحب: الإحساس اللي أنت
بتكلم عنه ده مش إحساسك لوحدك يا
كريم ده نفس إحساسي .

قرب منها وخط ايده على خدها بحنان: يبقى
كفاية بقى .. كفاية حرمان .

وقف وشدها معاه ترقص معاه على أنغام
الموسيقي الهادية وأول ما قربت منه شدها
لحضنه ضمها وأخذ نفس طويل باشتياق:
أخيراً!!!!!! .. حرام عليكى تحرميني من
حضنك بالشكل ده .

أمل اتنفست أخيراً وهي في حضنه
واستوعبت اد ايه هي كانت مفتقداه
ومفتقدة حضنه وحبه وضمه ليها ..

أخذها وطلعوا فوق الدور الثاني في اليخت
كان العشا جاهز قعدوا واتعشوا مع بعض ..
كانوا بيتكلموا مع بعض وبيتصافوا وكريم
بصلها: عارفة أنا بعدت ليه عن البيت ؟

بصتله بلوم: ليه ؟

ابتسم بحزن: علشان لو عيطتي تاني ولو
كلمتيني تاني إني أتنازل وأطلع سمر كنت
هطلعها وساعتها كنت هزعل من نفسي
أوي وأزعل منك أكثر.. المرة اللي فاتت لما
طلبتني مني أساعدها وأمسخ الصور كنت
رافض تماما بس قصاد زعلك وعياطك
ماقدرتش أرفضك طلب حتى لو ضد رغبتني
وجيت على نفسي وساعدتها وأقنعت
نفسي إني عملت كده علشان عمك بس
الصراحة يا أمل عمك ما يعنيليش شيء..
أنتي اللي تعنيلي فلما أساعده فده لأني
بحبك أنتي..

فالمرة دي كان لازم أبعد، كان لازم أبعد عنك
علشان مش هتحمل دموعك وطلبك
ورجائك إني أفرض الموضوع ده بس لو
عملت كده عمري ما كنت هسامح نفسي

أبدا وبعدها مش هسامحك أنتي أبدا .. فأنا
بعدت علشان أحمينا .

أمل قربت منه ومسكت وشه بايديها الاتنين
وكانت عايزة تتكلم بس مالمقتش كلام تقوله
.. بتحرك ايديها على وشه وبرضه مش لاقية
كلام تقوله وهو عينيه مثبتة على عينيها
منتظرها تتكلم بس عينيهم متعلقين
ببعض وساكتين .. أخذت نفس طويل
وبصدق: أنا عمري ما هسامح سمر ..
وعمري ما هآمنلها تاني .. ومش عايزاها تطلع
.. أنا ساعتها بس اتأثرت بعمي ودموعه
واتكلمت من باب حبي له لكن هو لا يمكن
يوافق وأنت لا يمكن أطلب منك تتهاون في
حق نفسك وفي حد أهان اسمك ولما قلتلك
المبلغ صغير كنت أقصد أهونه عليك إنما

مش علشانها أبدا .. أنا لا يمكن أطلب ده
منك .. لا يمكن .

سند دماغه على دماغها واتنهد: أمل ! أنا
مش عايزك تبعدي عني .

همست: وأنا بموت وأنا بعيد عنك يا كريم .

ضمها لحضنه وهي استخبت كلها بين ايديه
بتحاول تعوض اليومين اللي فاتوا وهي
بعيدة عنه وبصتله: ازاي قدرت توافق إني
أمشي مع طه !

بصلها بعتاب: زي ما أنتي قدرتي تكلميه
وتطلبني منه يجي ياخدك مني .

أمل بأسف: لما بتسيبني بتخبط ومش
بعرف أفكر أو أقرر وتخيلت...

سكتت فهو سألها: تخيلتي ايه !

بصتله بحزن: تخيلت إنك هتهد الدنيا
وتمنعني أسافر .. تخيلت إني أشوف جناك
وزعيقك ونرفزتك على طه ازاي قدر يجي
هنا علشان ياخدني وزعيقك ليا ازاي فكرت
أصلاً أمشي ! تخيلت هتعمل زي ما عملت
لما بابا أخذني منك ولا ده علشان قبل ما
تتجوز ؟

كريم رفع وشها تواجهه: لا يا أمل مش
علشان لسة ما اتجوزناش .. كان علشان
كنت واثق إنك مشيتي غصب عنك وإنك
عايزة تفضلي قدام عيني .. لكن المرة دي
أنتي اللي عايزة تمشي فهزعل في مين
وأتجنن على مين ! عليكى ! علشان عايزة
تسيبيني و...

حطت ايدها على شفائفه منعته يكمل: أنا
مش عايزة أسيبك ابدا .. عايزة أفضل في
حضنك وبس .

كريم بعتاب: عايزة تفضلي في حضني
افضلي في حضني لأني لا يمكن أبدا أقفل
دراعاتي في وشك .. أبدا .. أبدا يا أمل .

سندت على صدره: ينفع نبطل كلام في
الموضوع ده .. مش قادرة أتكلم تاني .

بصلها: هقفله بس قبل ما أقفله بلاش
تطلبي من أي حد يجي ياخذك من بيتي
اللي هو بيتك .. أنا بحب طه أرجوكي بلاش
تخليني أزعل منه لأنه لو هيجي ياخذك مني
هزعل منه وهشيل منه .

أمل بحب: اوعى .. أنت عارف إنه أخويا
الكبير وأي طلب هطلبه منه سواء هو موافق

عليه أو ضده هينفذه وحاضر مش هطلب
تاني من أي حد ياخدني منك .

كريم بغيرة: وبعدين ايه حكاية الأحضان اللي
كانت بينكم دي

أمل ضحكت وهو كمل بلوم: وتقويله إنه
سندك وحمایتك قدرتي تقوليها؟

أمل بحزن: كنت محتاجة حضنه لانك
حرمتني من روعي

كريم بتفهم: عارف علشان كدا سكت
وما تكلمتش وكمل بغيرة: بس لما هو
حمایتك وسندك أنا أبقى ايه ياهانم؟

أمل بحب: أنت أمانى ودرعي وسندي
وحمایتي أنت كل حاجة..

كريم بصلها بكل الحب والعشق اللي جواه
ومسك وشها بايديه وبعشق جارف: وأنتي

أملني وملجأني وكل حاجة ليا ومهما كان في
ناس حواليا حبهم مش هيوصل ليكي ولا
بفضلهم عنك فاوعي تقارني نفسك بأي حد
لأنك مختلفة عنهم كلهم، أنتي مني

أمل بصتله بعشق وبادلها نفس النظرة
وحضنوا بعض جامد وكأن الكلام مش
هيكفي للتعبير عن اللي جواهرهم..

السهرة كانت فوق الروعة وخصوصا بعد ما
اتصافوا الاتنين .. روحوا بيتهم مبسوطين
والصبح نزلوا ايديهم في ايدين بعض فالكل
ابتسم بتلقائية لأنه واضح جدا إنهم
اتصالحو بس محدش علق علشان ما
يخرجوهمش

وصلوا الشركة وكريم داخل مكتبه بص
لعلياء مبتسم: مش عارف من غيرك كنت
عملت ايه !

علياء ابتسمت: ربنا يسعدكم .

بدرية أصرت تسافر تحضر المحاكمة
وبالفعل سافرت مع أخوها يزوروا سمر اللي
فضلت تعيط كثير وتترجى أمها وخالها
يساعدها ويطلبوا من أمل تسامحها
وتساعدها ..

بدرية خرجت من عندها وآخر النهار راحت
عند أمل بيتها هي وأخوها وناهد استقبلتهم
ومش عارفة تعمل ايه !

طلعت لأمل اللي مع كريم وبلغتهم إن
بدرية تحت وعايضة أمل ..

كريم بص لأمل بهدوء منتظر رد فعلها فهي
بصت لحماتها: هلبس وأنزل يا ماما .

ناهد خرجت وأمل بصت لكريم: قوم انزل
معايا .

كريم بصلها: بلاش أفضل .. شوفي أنتي عايزة

تقوليلهم ايه وقوليه بلاش أنا أتدخل .

أمل مسكت ايد كريم: قوم انزل معايا .

لبست ونزلت هي وهو مع بعض وبدرية

جريت عليها مسكت ايديها وقعدت تحت

رجليها تترجاها وأمل حاولت توقفها مش

عارفة تعمل ايه وكريم ساكت وراح ناحية

أخو بدرية بصله باستغراب فقرب وعرفه

بنفسه: أنا خال سمر .. البنت حالتها صعبة

أوي .

أمل وقفت بدرية وقربت من كريم وقفت

جنبه وبصولهم الاتنين

بدرية بعياط: سامحوها أو بلاش تسامحوها

بس ساعدها .. دي على وش ولادة !

أمل بصت لبدرية كثير: أنتي بتطلبي مننا ايه

يا مرات عمي ؟

بدرية بأسف: طلعوها من السجن .

أمل بذهول: نطلعها ! أولا مش احنا اللي
حابسينها علشان نطلعها .. وثانيا هي وصلت
نفسها للحالة دي فما ينفعش تلوم حد
غيرها .

بدرية بعياط: والله عارفة كل الكلام ده بس
تابت وربنا بيقبل التوبة .

أمل بهدوء: يبقى ترفع ايديها لربنا وتطلب
المغفرة .. أنا سبق و سامحتها على قفلها
عليا باب الحمام لأنه كان السبب إني اتعرفت
على جوزي .. لكن بعد كده خلاص علاقتي
بيها اتقطعت وكل واحد في حاله .. هي اللي
جت وهي اللي انتحلت شخصيتي وهي

اللي سرقت .. فهنا أنا برا الموضوع ده
فخرجوني منه اذا سمحتوا .

أخو بدرية: يا بنتي بس ممكن تساعدوها .

كريم بصله: نساعدها ازاي ! بنت أختك
هتتحاكم بتهمة الاحتيال فدي مش عندنا
احنا .

أمل كملت: احنا آسفين بس مفيش حاجة
نقدر نعملها .

بدرية: أرجوكي يا أمل .

أمل بصتلها: آسفة مش هقدر أساعدها ..
خليها تدفع تمن أخطائها .

أمل بصت لبعيد وبدرية بصت لكريم: أنت
بتساعد الناس كلها في البلد أي حد بيلجألك
مش بتكسفه أبدا .. ساعدني .

كريم بصلها: دي حقيقة بس للأسف أذيتكم
كانت أكبر من إني أتخطاها .. اللي بتطلبي
مني أساعدها لسة كانت بتتهمني إني
شريك معاها في الاحتيال ولما فشلت
وماعرفتش تثبت إني شريكها عايزاني
أساعدها تطلع ! طيب ازاى يعني ! أنا آسف
بس المقابلة دي انتهت .. أمل عملت خاطر
لعمها لكن حتى عمها اتبرا من سمر وقطع
علاقته بيها .. فأنا مش عايز أسمع اسمها
تاني في بيتي .. اذا سمحتوا .

بدرية خدت أخوها ومشيت وتاني يوم
حضرُوا الجلسة وسمعوا نطق الحكم
وأخذت سمر حكم ب٣ سنين بتهمة
الاحتيال والنصب .. بدرية عيطت وجريت
على بنتها في القفص بيعيطوا الاتنين مع

بعض لحد ما أخذوا سمر تقضي الفترة
بتاعتها ..

الكل كان متجمع عند كريم في البيت
مؤمن ونور، نادر ومروة وقاعدين كلهم
واتفاجئوا بدخول خالد ومعاه نهلة وكلهم
قاموا يرحبوا بيها والكل بيتكلم ويسأل
خالد وقف الكل: الحكم سقط والمحامي
قدم طلب بسقوط الحكم وخلص القصة دي
كلها وحاليا نهلة أو مش هينفع نقول نهلة
خلاص (وهمس بهزار) المفروض إن نهلة
ماتت فهنقول فائزة أصبحت إنسانة حرة .

الكل هيص والكل بيبارك ويهني

ونادر بلوم: وليه ما بلغتناش نكون معاكم ؟

خالد هز دماغه: ما أنتوا كلكم كنتوا
مشغولين في الأول بقضية كريم وبعدها

بتجهيز بيوتكم والشركات وماحييتش
أشغلکم عن كل ده .. فخلصنا كل حاجة أنا
وفائزة بهدوء ومن غير شوشرة .

وبعدها خالد كمل وهو ببص لحسن: أنت
وعيلتك وقفنوا جنبي فأنا مديونلك بحياتي .

حسن ابتسم: أنت صاحب عمري يا خالد
ومفیش بين الأصحاب شكر .. ودلوقتي
خلونا بقى نستعد للفرح .

مؤمن بهزار: فاضل أسبوع طويل عريض .

الكل بيضحك ونادر بيأكد: عندك حق الأيام
مش بتعدي .

كريم بتريقة: ايه السبعة دي .. أسبوع ايه
وكلام فاضي ايه ماهو هيطير في لحظة .

مؤمن كشر وبصله: شوفوا مين اللي بيتكلم
! اللي سافر الوادي واقف زي حمزة في فرحه

يقول أكتب الليلة والكل يقوله يهديك
يرضيك وهو ما عندوش غير كلمة الليلة .. ايه
يا ظريف !

ناهد بتريقة كملت مع مؤمن: الليلة يا عمدة
.. حبكت ؟ أيوة .

كانت بتقلد الممثلة بالظبط وكله بيضحك..

كريم كمل مع مامته: كله كوم واللييلة دي
كوم .. وبص لأمل وكمل بحب: بس مراتي
تستاهل إني أستعجل اكتب عليها أنا
محفوظ إني اتجوزتها

أمل اتكسفت وكلهم صقفوا

نورهان ضربت مؤمن على كتفه بمرح: اتعلم
ياخويا من صاحبك

مؤمن بغیظ لكريم: ايه ياعم كريم أنت
بتوقعنا معاهم ليه؟

فايزة بضحك: معلش يا حبيبي بنتي مفترية

مؤمن بمرح: حماي حبيبي ربنا يخليكي..

فضلوا يهزروا كلهم ويضحكوا ويحتفلوا

بوجود فايزة وسطهم ..

خالد أخذ عيلته وروح بيته ومعاه فايزة اللي

لأول مرة بتدخل ايدها في ايد جوزها وسط

الكل بدون خوف وبدون ما تتلفت حوالها

نادر ونور رحبوا بيها في بيتها وقعدوا في

حضانها شوية بعدها خالد أخذها لأوضتهم

ترتاح

فايزة أخذت نفس طويل: مش قادرة أصدق

إن الكابوس ده انزاح .

خالد ابتسم: انزاح يا قلبي والحمد لله خرجنا

منه على خير وبكرا هنجوز عيالنا وبعده

هنشيل عيالهم باذن الله .

فايزة ابتسمت: مش ندمان يا خالد إنك
عيشت حياتك في السر وإنك ساعدتني اليوم
ده وهربتني !

خالد مسك ايديها الاتنين: عمري أبدا ما
ندمت ولو للحظة .. ولو ندمت بيكون علشان
ماكنتش أقوى ساعتها إني أقدر أحميكي
منهم .. لكن حياتنا مع بعض كانت جميلة
حتى لو في السر .. عيالنا ربنا يحفظهم من
أجمل ما يكون اه في صعوبات بس الحمد
لله تخطيناها .

فايزة سندت على كتفه: ودلوقتي هنعمل
ايه !

خالد بضحك: هتجوزك من تاني قدام الدنيا
كلها .. المرة دي هتجوز فايزة .

ضحكوا الاتنين وهو رحب بيها في بيته

الصبح كانوا ييفطروا وملك كانت جاية تفتط
معاهم وترحب بمامتهم اللي استقبلتها
بحب وبحنية .. وقعدت وسطهم وما
حستش أبدا إنها غريبة أو إن فايضة مرات
أبوها ..

خالد قرر يتجوز فايضة بشكل رسمي قدام
المجتمع وبلغ عياله وكلهم اتحمسوا إنهم
يجوزوا أبوهم وأمهم من تاني ..

طلب من نادر يعمل حفلة بسيطة على
الضيق مافيهاش غيرهم وعيلة حسن
المرشدي فقط ويعزم كام صحفي كبار
يصوروا كام صورة ويعلنوا الخبر وبالفعل
نادر عمل كل ده وعزم عيلة المرشدي وكلهم
اتجمعوا في حفلة بسيطة جدا وحضر
المأذون كتب كتابهم..

ملك كانت قاعدة بس من جواها زعلانة
علشان مامتها .. قعدت شوية وانسحبت
ونادر حاول يخليها تفضل بس أصرت تروح
تكون جنب مامتها لأن أكيد حالتها صعبة
ومحتاجة حد جنبها ..

الكل بارك لخالد وفايزة وهنتوهم بجوازهم
اللي في النور ..

نادر كان أسعد ما يكون إن أمه وأبوه أخيرا
هيطلعوا في النور ايديهم في ايدين بعض ..
أيوة مش هيقدر يقول إن دي والدته بس
يكفي إنها خرجت للنور ..

صحفي من الموجودين قرب من خالد
وسأل: صحيح يا خالد بيه زوجة حضرتك
كان عليها حكم إعدام وسقط بسبب هربها
مدة طويلة ؟ وهل صحيح إن الحكم ده
بسبب إنها قتلت مديرتها في الشغل وقتها ؟

خالد اتنرفز جامد وحاول يمسك أعصابه بس
نادر قرب منهم واتعصب على الصحفي:
أنت بتقول ايه يا بني آدم أنت قسما بالله لو
نطقت حرف تاني...

حسن اللي جه على صوت نادر وخالد اتدخل
لما لقي ابنه اتعصب مسكوا نادر وبعده
وسكتوه وأخذه حسن حاول يهديه ويقوله إن
الأسئلة دي كانوا متوقعين يسمعوها لو
مش النهارده يبقى بعدين وإن دي حقيقة
ومش هيقدروا يخبوها وبسهولة هتتكشف
ونادر مش عارف يهدا خصوصا وهو شايف
مامته منهارة وبتعيط لأنها حطت جوزها
وأولادها في موقف زي ده ونور قاعدة جنبها
بتواسيها وبتضمها تهديها من عياطها ده..

كريم قرب من خالد والصحفي وهو مكشر
وبهيبة وثقة رد: أعتقد المناسبة السعيدة

دي المفروض حضرتك يا أستاذ (وبص
للكارنيه اللي متعلق برقبتة وقرأ اسمه
وكمل بتريقة) سعيد .. ده حتى اسمك
سعيد امال بتعز النكد ليه ؟

بص لسعيد وباقي الصحفيين وكمل: النهارده
احنا متجمعين عشان في فرح وكلنا
مبسوطين وأعتقد إن لما مستر خالد عزمكم
وحدد أسماء دور النشر اللي فيها فهموكم
الوضع ايه ووجودكم عشان ايه .. تغطوا
الحفلة وتعلنوا عنها مش عشان تاخدوا
سبق صحفي أو أي حاجة تانية .. وبالنسبة
لحكم الإعدام اللي بتسألوا عنه أيوة كان في
حكم وسقط واحنا دلوقتي براحتنا هنفتح
القضية تاني وهنحارب بكل طاقتنا وكل
الأدلة اللي معانا وهنثبت إنها كانت مظلومة
وإنها خدت حكم ماتستحقهوش..

ده السبق اللي بجد (وبص لسعيد
الصحفي بتريقة) مش جايلي معلومة
بايتة وقديمة الله أعلم مين وصلهاك .. بلغ
اللي وصلك المعلومة إن احنا مش ساكتين
احنا بنفرح بس وعاشين سعداء والمحاكم
موجودة واحنا بناخد حقنا بالقانون .

ودلوقتي خدتوا الصور اللي محتاجينها
عشان تعلنوا بيها خبر جواز خالد بيه على
فايزة هانم زي ما رؤساء تحرير دور النشر
طلبت منكم وده المطلوب منكم حاليا اكثر
من كدا (اتكلم بوعيد وصرامة وثقة) هنقلب
الدنيا عليكم وعلى دور النشر بتاعتكم ..
واتفضلوا دلوقتي دوركم خالص يا دوب
تروحوا شغلكم وتخلصوا اللي وراكم عشان
الخبر ينزل في طبعة بكرة (و مد ايده
شاورلهم على برا) مع السلامة .

طلعوا كلهم واحد ورا الثاني .

ونادر قرب من خالد: أنت منعتني أضربه ليه
؟ كنت سييني أربيه المتخلف ده.

خالد مسك كتف ابنه وخذ نفس طويل: يا
بني اهدا مش كدا .. احنا دلوقتي في مناسبة
وفي أكثر من صحفي وتخيل يصوروك وأنت
بتضرب زميلهم .. اهدا مش كل حاجة
بالعصبية والخناق .. على الأقل راعي
والدتك المنهارة .

خالد سابه ورح لمراته وقعد جنبها وأخذها
من حضن بنته ودخلها حضنه وبيحاول
يهدياها

حسن قرب من ابنه وبيسأله: أنت ازاي
قررت إنهم هياخدوا خطوة زي دي ؟ وازاي
تعلمها من نفسك كدا ؟

كريم أخذ نفس طويل وبيبص على خالد
ومراته: هو اتكلم معايا في الموضوع فعلا
وشوفنا الأستاذ مجدي و أكثر من محامي
كمان وكلهم أكدوا إن في أمل الحقيقة تبان
خصوصا إن المحامي اللي كان بيترافع ضد
فايزة وقتها لسة عايش وحالته صعبة وخسر
كتير في شغله ممكن لو ضغطنا عليه يعترف
إنه تآمر مع أهل المقتول عشان يسجنوها .

حسن بصله مكشر: كل ده وماقولتليش يا
كريم ؟

كريم اتنهذ: هو كلمني أنا ومؤمن وبلغنا
وطلب إننا مانعرفش حد وخاصة نادر لأنه
متهور .. وبعدها عدينا على المحامين وبس
.. يعني كله دلوقتي مجرد كلام بس .

حسن حظ ايدہ على كتف ابنه بفخر إن ابنه
إنسان يُعتمد عليه ومش بيتأخر على أي
حد: ربنا يهدي الأمور ويصلح الحال .

حسنطلب من ناهد تهدي فايزه و نادى لكل
الموجودين وقالهم لازم نكمل الفرحة وننبسط
وفعلا مؤمن شد نادر قومه ونادى نور تقف
معاهم وكلهم اتجمعوا وكملاوا حفلتهم
البسيطة وفايزة انضمتلهم هي وناهد بعد ما

هديت

وفعلا الفرحة رجعت للكل لحد الليلة ما

خلصت..

ملك روجت كانت رقية بتعيط من قلبها إن
جوزها بيتجوز بالشكل ده قدام المجتمع كله

..

تاني يوم كريم أخذ أمل وراحوا يجيبوا لبس
للفرح دخلوا اتيليه كبير وفضلوا يختاروا لحد
ماكريم عجبه فستان رقيق وواسع ومنفوش
أمل بإعجاب: جميل أوي ياكريم بس تحسه
ينفع عرايس

كريم بابتسامه: خalina نعيد ليلة فرحنا من
تاني

أمل بمرح: ومنتصور على الكوشة؟

كريم بضحك: أيوة ونغيظ مؤمن ونور يلا
ادخلي قيسيه

دخلت قسته وخرجت وكانت جميلة ورقيقة
وكريم فضل باصلها بابتسامه وبعدها
كشر: أنا بفكر تلبسيه في الأوضة أحسن
أمل بغیظ: بقولك ايه مش وقت غيرة يلا
علشان نجيب بدلتك

بصلها بقلة حيلة ودخلت غيرته وخرجوا
اشتروه وبعدها جابوا بدلته على ذوقها
وكرافطة لون فستانها واتغدوا سوا وكان يوم
لذيذ..

الفرح قرب وعيلة أمل جت كلها تحضر فرح
مؤمن وأمل كانت فرحانة بيهم كثير .. كانت
قاعدة هي ومامتها لوحدهم

سميرة بحب: ما فرجتينيش على فستانك
اللي هتلبسيه يوم الفرح .

أمل ابتسمت وقامت تجيب الفستان
لمامتها اللي عجبها جدا: ذوق كريم صح ؟
أمل بحب: اه ذوقه .. بيقول تبقي عروسة
تاني ونعتبر الليلة بتاعتنا احنا .

ضحكوا مع بعض الاتنين وأمها دعتلها ربنا
يسعدها...

حسن كان قاعد هو وناهد متوتر وناهد كل
شوية تظمنه ومنتظرين كريم يرجع وأول ما
وصل البيت أم فتحي قابلته: أبوك مستنيك
يا كريم .

ابتسم: هقولك كام مرة اسمه والدك مش
أبوك ؟

ابتسمت: اهي كلها مسميات المهم ادخلهم
المكتب قاعد هو وأم (قطعت الكلمة
وابتسمت) والدتك كده صح ؟

ضحك: أيوة برافو عليكي .. المهم خير ؟

أم فتحي: مش عارفة بس مش طبيعيين
أبدا .. ادخلهم الأول .

دخل عندهم ولاحظ فعلا إنهم متوترين: في
ايه مالكم ؟

حسن بصله بتوتر: الموضوع يخص مؤمن ..

اقعد يا كريم .

كريم اتوتر هو كمان من شكلهم وقعد

قدامهم وقلبه هيخرج من مكانه ..

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء

محمد الفصل الثالث والأربعون

كريم اتوتر هو كمان من شكلهم وقعد

قدامهم وقلبه هيخرج من مكانه ..

حسن بصله: دلوقتي أنا .. بص يا كريم أنا

عايز أتكلم معاك عن مؤمن، يعني هو .

كريم بتوتر: بابا في ايه وماله مؤمن ! في حاجة

حصلته ؟ هو المفروض راح الثيلا بتاعته !

لو حصلت حاجة قولي بدون مقدمات .

حسن كشر واستوعب خوف ابنه وفهمه

الغلط: لا لا يا كريم .. مؤمن كويس .. أنا بس

عايز اخذ رأيك في موضوع يخسه لكن هو
بخير يا ابني .

كريم أخذ نفسه بارتياح وبصلهم الاتنين
بعتاب: وقعتوا قلبي .. أنا قلت الدخلة دي
والاجتماع ده في مصيبة حصلت .

ناهد ابتسمت بتعاطف: لا يا قلبي بعد الشر
ربنا ما يجيب مصايب ويتممله على خير
يارب .

كريم آمن على كلامها وبص لأبوه: موضوع
ايه يا بابا خير!

حسن بص لناهد وبصله تاني: بص لو
الموضوع ضايقك أو معترض عليه قول
عادي ده حقك أنت وده بيتك أنت .

كريم بنفاز صبر: يا بابا حضرتك مش محتاج
للمقدمات دي كلها .. قول على طول اذا
سمحت بعدين ايه بيتي ده !

حسن أخذ نفس طويل: كنت بفكر إن مؤمن
بعيش معنا هنا .

كريم باستغراب: ماهو عايش معنا ايه
الجديد !

حسن بتوضيح: أقصد بعد ما يتجوز هو ونور
يا كريم مش دلوقتي .. الملحق اللي بينيه برا
ده يكون له هو، أو أنا بنيته علشان
تفضلوا مع بعض وفي بيت واحد .. صراحة
يا كريم مش قادر أتقبل فكرة إن مؤمن بعد
العمر ده كله يطلع برا بيتي .. فعايزه يفضل
هنا وعلشان كده بنيت الملحق ده .. وعايز
كمان أكتبه باسمه علشان يحس إنه بيته
مش قاعد عند حد فأنت ايه رأيك ؟ قبل ما

ترد عليا لو أنت رافض وده حقك على فكرة
لأن ده بيتك وأنت ابني الوحيد فلو أنت ضد
الفكرة وعايز يفضل الوضع زي ماهو
ماعنديش مانع .. ده قرارك ودي حياتك .

كريم ابتسم وبصلهم الاتنين: كل الاجتماع
المغلق والتوتر والقلق علشان كده ! بابا أنت
عارف مكانة مؤمن عندي صح !

حسن: عارف يا ابني بس ده حقك وده بيتك
أنت لوحدك أنت وعيالك فيما بعد .

كريم كشر: أولا ربنا يديك الصحة وطولة
العمر ويباركلكنا فيك .. ثانيا مؤمن بعتبره
أخويا .. أو هو أخويا فعلا فأنا هكون أكثر من
مبسوط بالفكرة دي ومش عارف ازاي
ماخطرتش في بالي .. اللي بيني وبين مؤمن
أكبر بكتير من شركة أو شغل أو ميراث أو
فلوس .. بابا احنا بينا حياة كاملة وعمر كامل

عشناهم أنا وهو ايدينا في ايدين بعض ..
فأكيد هكون أكثر من مبسوط لما حضرتك
تعمل حاجة زي دي .. مش تقولي لو
متضايق أقول ! لا يمكن أتضايق أبدا (بص
لناهد وبهزار) ما تقولي حاجة يا نونا !

ناهد ابتسمت: مؤمن ابن أخويا يا حبيبي وأنا
اعتبرته ابني زيك بس في المواضيع اللي زي
دي .. ده قراركم أنتوا الاتنين .. البيت ده بيتك
أنت وأبوك وأنت ابنه الوحيد فأنا ما ينفعش
أتكلم .

كريم مسك ايد مامته باسها: بتقولي مؤمن
ابنك زي ما أنا ابنك هنا أصبح من حقك
تقولي وتتكلمي وبعدين ده بيتك أنتي كمان

بصلهم الاتنين: بابا مؤمن أخويا واتعامل
على الأساس ده وخليك واثق إني لا يمكن
أعترض أو أتضايق من حاجة زي دي .

حسن ابتسم بارتياح بس فكر لحظة وبصله:
هنا بقى مطلوب منك بهدوء تاخذ رأي
مراتك كمان .

كريم استغرب: مراتي ! حضرتك متخيل إن
أمل ممكن تعترض أو يكون ليها رأي تاني !
ناهد اتدخلت: كريم يا حبيبي معظم مشاكل
الأهل كلها بتيجي بسبب الميراث وزوجات
الأخوات .. كل واحدة بتكون عايزة كله لعيالها
.. أنت بتسمع عن السلايف ومشاكلهم .

كريم بص لأمه وبهدوء: أمي حضرتك
متخيلة إن ممكن أمل تعترض في حاجة زي
دي ! أمل يا أمي ؟

حسن بجدية: كريم ده حقها .. ما تفترضش
كلنا عارفين أمل وأخلاقها بس ده بيت جوزها
وممكن يكون ليها وجهة نظر تانية، حبيبي أنا
مش عايز مشاكل بعدين ولا أخلق سبب
للكره والمشاكل فيما بعد .. خد رأيها بالراحة
بدون ما تفرض رأيك واعرف بهدوء منها
وجهة نظرها ورغبتها .. والصبح بلغني يلا
قوم اطلع شوف وراك ايه !

كريم انسحب وطلع لمراته وحسن بص
لناهد: عملنا الصبح يا ناهد كده ! ولا هنزرع
بذرة كره ما بينهم !

ناهد بصتله كتير: أعتقد يا حسن ده الصبح ..
أنت ربيت مؤمن زي ابنك وبالتالي بتتعامل
معاه على الأساس ده .. وكريم ابننا عاقل
وأخلاقه عالية ويحبه من قلبه ويعتبره

أخوه .. ما أعتقدش إن ممكن في يوم
يتخانقوا أو يختلفوا .

حسن: ومراتاهم ! ممكن يقلبوهم ضد
بعض !

ناهد بتفكير: أمل ونور ! الاتنين كل واحدة
بتحب جوزها كتير وكل واحدة عارفة
مكانتهم بالنسبة لبعض (فكرت شوية) ما
أعتقدش يا حسن يقلبوهم او هندعي
يفضل الحب بينهم دايم .

كريم خبط قبل ما يدخل عند أمل وبعدها
دخل فأمل استقبلته بحب واتعلقت في
رقبته مستغربة: بتخبط ليه !

كريم بص حواليه: والدتك فين ! وباقي
عيلتك ! أنا ما شوفتهمش وأنا طالع فقلت
أكيد هنا معاكي وعلشان كده خبطت .

أمل ابتسمت: لا مش هنا .. راحوا عند خالو .
كريم كشر: طيب ليه يا أمل ما خليتيهمش
هنا !

أمل: متخيل ماما تيجي القاهرة وما تروحش
عند أخوها يعني ! خالو كلمها وهي أصرت
تروح .

كريم بحب: ماشي بس بكرة نروح نجيبهم ..
المهم ما تيجي نطلع نتعشى برا أنا وأنتي !
أمل ابتسمت بفرحة: لحظة وألبس .

خلال خمس دقائق كانت جاهزة وكريم
أخذها وخرجوا يتعشوا ويسألها تتعشى
فين وهي بعد تفكير بصتله: عايزة كشري يا
كريم

كريم بصلها شوية: نعم ! كشري ! ده ايه
العشا التقليل ده ! خليه في يوم تتغدى بيه يا

أمل مش نتعشى ! العشا يا قلبي يعني
حاجة خفيفة .. خفيفة هاه ! مش كشري .

أمل كشرت: براحتك .

كريم أخذ نفس طويل باستسلام لأنه مش
بيقاوم أبدا تكشيرتها دي: وماله الكشري يا
أمل .. نتعشى كشري .

أمل هيصت وباسته في خده بحب: ربنا
يحفظك ليا يارب .

كريم بضحك: بكاشة كبيرة يا حبيبي .

أخذها محل الكشري ويادوب قعدوا موبايله
رن وكان مؤمن بيسأله عن شوية تفاصيل
محتاجها وقبل ما يقفل: مؤمن لحظة !
بص لأمل وقفل الصوت في موبايله: أقوله
يجي هو ونور يتعشوا معانا ولا بلاها ؟

أمل ابتسمت: قوله طبعاً ما عنديش مانع .

كريم ابتسم وفتح الصوت: بقولك يا مؤمن
ما تيجي تتعشى معنا وهات نور .

مؤمن كشر: نتعشى ! أنا شبه نسيت يعني
ايه نخرج ونتعشى ! ايه السحلة دي ! المهم
أنت فين ؟

كريم قاله العنوان ومؤمن ردد بذهول:
كشري يا كريم ! كشري مرة واحدة ! أكيد
فكرة أمل دي ! أنت لا يمكن تاكل كشري
بالليل ولا بالنهار حتى .

كريم بضحك: حكم القوي يا ابني المهم
هتيجي ولا ؟

مؤمن ضحك وبص لنور: نور تروحي تتعشي
كشري مع كريم وأمل ؟

نور بذهول: كشري ! كشري اللي بدقة
وعدس ومكرونه واللخبيطه ده ! اه طبعاً
وحشني إني آكله من زمان من ساعة ما
رجعنا من امريكا ما أكلتهوش

مؤمن ضحك: كريم ادينا نصاية مسافة
الطريق .. البت نفسها فيه .

كريم ضحك: منتظرينكم .

مؤمن قفل وبص لنور: لما أنتي نفسك فيه
ليه ما قلتيليش ؟

نور بحماس: ما جاش في بالي أبدا ! بس
هنسيب الحاجات اللي فاضلة دي ؟

مؤمن بتفكير: اه نسيبها .. يلا نبلغ أبوكي
وملك ونقولهم الكل يرتاح النهارده ونمشي
الكل يلا وأنا وكريم هنيجي ننجز اللي فاضل
في السهرة

بالفعل مشيوا الكل وبعدها أخذها وراحوا
لكريم اللي فضل منتظرهم

كريم بعد ما قفل مع مؤمن بص لأمل:
جاين نور نفسها في الكشري .

أمل ضحكت: مفيش حد بيقاوم الكشري يا
كريم .

جالهم الجرسون فكريم بصله: مستنيين
ناس .. هينضموا لينا .

الجرسون انسحب وكريم بص لأمل يفتح
معاها موضوع أبوه وبالفعل حكاها الحوار
اللي دار وهي بتسمعه بانتباه وابتسامة على
وشها ما اتغيرتش أو اختفت ..

كريم كان مراقب ملامحها علشان يلاحظ لو
كشرت أو اتوترت أو اتضايقت من اقتراحه
بس لاحظ إن ابتسامتها الطبيعية ما

اتغيرتش لحد ما سكت وبصلها: بس يا

ستي وحاليا بابا منتظر مني رد .

أمل باستغراب: رد لايه ! ما أنتوا طول
عمركم ايد واحدة ! فده الطبيعي إنه يقرب
منك بسكنه بما إنكم أخوات يعني .

كريم بص بعمق لعينيها ومسك ايديها:
ما عندكيش مانع يا أمل يعني إن مؤمن
يشارك في البيت أصل بقولك بابا هيكتب
الملحق باسم مؤمن، يعني ده ميراثي أنا
لو حدي ولعيالنا فيما بعد باذن الله فمؤمن
كدا هيأخذ جزء .

أمل كشرت: ميراثك ! كلمة رخمة أوي يا
كريم ربنا يدي لعمي الصحة وطولة العمر .

كريم من جواه مبتسم بس محتاج يسمعها
أكثر فكمل: ربنا طبعا يديله الصحة وطولة

العمر بس بتكلم عن بعدين يا أمل ! هل
ممکن يجي يوم نختلف بسبب حاجة زي
دي ؟ أنا نفسي محتار .

أمل قربت منه أوي وبصت لعينيه: من
وأنتوا عيال يا كريم وهو ساب بيته علشان
يفضل جنبك .. ساب أبوه وأمه واختارك أنت
.. قولتلي إنه كان همزة الوصل بينك وبين
العالم .. بعد كل ده ايه اللي ممكن في الدنيا
دي كلها يزعلكم من بعض ! حبة فلوس !
بعدين يا كريم الحب والعيلة والدفء اللي
بيخلقوا السعادة مش الفلوس .. فإنك تقدره
وتعتبره أخوك بجد مش بس بالكلام ده
شيء كبير ويسعده .. اوعى تترد أو تفكر
حتى .. أنتوا أخوات بجد ولا يمكن حاجة في
الدنيا كلها تبعدكم .

كريم رفع ايدها باسها بحب: ربنا بيحبني
علشان رزقني بزوجة زيك يا أمل .. ربنا
بيحبني .

ابتسم وهي ابتسمت بحب وفضلوا يتكلموا
ويتناقشوا لحد ما مؤمن وصل والجو اختلف
واتملا ضحك وهزار

طلبوا الكشري وقعدوا ياكلوا وكلهم في قمة
السعادة ..

خلصوا وطلعوا يتمشوا شوية وقعدوا على
الكورنيش وبعدها أمل شافت واحد بيبيع
ذرة مشوي فبصت لكريم اللي فهمها
فبمرح: ايه ! لسة الكشري ما اتحركش من
مكانه .

أمل كشرت: ده احنا واكلينه من ساعتين
واتهضم خلاص .

نور ضحكت وبصتها: فعلا أنا جوعت

هتاكلينا ايه يا أمل ؟

أمل ابتسمت: درة مشوي .

نور بصتها بحماس: اه عايزة .. بسمع عنه

بس عمري ما أكلته أبدا .. بصت لمؤمن:

مؤمن نفسي فيه بجد .

مؤمن بصلها: أنتي بجد عمرك ما أكلتيه!

نور بأسف: هاكلها فين ! ماكناش بنخرج

واحنا صغيرين إلا للضرورة ولما كبرنا سافرنا

.

كريم وقف بمرح: خلاص صعبتوا عليا

هجيبلكم .. (بص لمؤمن بضحك) لو

فضلت مع أمل هتاكلها كل الأكل اللي

مممكن يخطر على بالك .

أمل بمرح: وعلى فكرة بعد الدرة عايزين
حمص الشام هاه .

مؤمن ضحك وكريم بص لفوق: اللهم لا
اعتراض .

أمل شدته من قميصه بمشاكسة: لسة كنت
بتشكر ربنا من شوية !

كريم ضحك وبيقلد عبد المنعم مدبولي في
فيلم الحفيد: كنت مغفل .

أمل ضربته بضحك وهو راح هو ومؤمن
يجيبوا الدرة وقعدوا على الكورنيش ياكلوها
وأمل مندمجة فيه ومش واخدة بالها من
كريم اللي مبتسم على شكلها لحد
ماخلصوا..

وبعدها بصلها: أجيب الحمص يا أمل ؟

أمل بتعب: للأسف مش قادرة أتنفس

كريم بمرح: الله أكبر .. ظهر الحق .

الكل ضحك وقاموا روحوا مبسوطين وطبعوا
ماقدروش يرجعوا للشغل في بيت مؤمن
وروحوا يرتاحوا ..

الصبح كريم بلغ أبوه بقراره هو وأمل واتفقوا
تكون هديته يوم الفرح ..

كريم اتصل بطه يشوف ليه ماجاش مع أبوه
وأمه وعرف إنه هيطلع الليلة بمراته وكريم
أصر عليه يجيب معاه عمه محمد واتصل
بنفسه بعم محمد فضل يقنع فيه يجي
وفضل يكلمه فترة طويلة جدا لحد ما اقتنع
إنه يجي مع طه يحضر الفرح بتاع مؤمن ..

سميرة كلمت أمل تخرج معاها وهي
استأذنت كريم وراحت لمامتها وخرجوا مع
بعض الاتنين ..

سميرة وهي مع أمل في العربية: أمل ايه
رأيك لو اخذك لدكتورة نطمن بس ايه سبب
التأخير في الحمل !

أمل اتنهدت وبصت لمامتها: كريم رافض يا
ماما واتفق معايا مش قبل ٦ شهور
ودلوقتي احنا خمسة فاضل شهر لسة.

سميرة باقتراح: يعني ايه المشكلة نروح
دلوقتي ! خرينا بس نطمن !

أمل بتفكير: مش عارفة ! طيب هقول لكريم
وأشوف رأييه .

أمل اتصلت بكريم اللي مع مؤمن بيخلصوا
اللمسات الأخيرة وسلم وهزر معاها ولاحظ
إنها عايضة تقول حاجة: في ايه يا حبيبي ! قولي

أمل اتنهدت: بقولك أنا عارفة إننا اتفقنا
نستنى بس ماما .. يعني أقصد ..

قاطعها: حبيبي قولي على طول من غير أي
مقدمات .

أمل أخذت نفس طويل بتوتر: ماما بتقترح
إني يعني

سميرة بصتلها: تحبي أقوله أنا يا أمل ؟

أمل بصت لمامتها وهزت دماغها برفض
وكريم اتوتر ومش عارف مالهم الاتنين !

أمل كملت بخفوت: يعني ماما قصدها ...

كريم قاطعها: قولي على طول يا أمل في ايه !
وليه موتراني كده ؟

أمل: ماما عايضة تاخدي لدكتورة تكشف بس
التأخير ليه ! وقولتلها إنك رافض واتفقنا

نتنظر شهر كمان بس هي عايضة تظمن وهي
هنا قبل ما تسافر بعد الفرح .. وطلبت مني
أكلمك وأستأذنك..

كريم سكت شوية مش عارف يقول ايه !
مش حابب يزعل حماته أو يزعل أمل بس
برضه مش حابب حد يتدخل في حاجة خاصة
بينهم بالشكل ده !

أمل لاحظت سكوت كريم فبهدوء: كريم لو
رافض عادي بلاش .

كريم بجمود: لا روعي يا أمل .. طمني
والدتك .. روعي المستشفى اللي بنتعامل
معاها على طول مش أي مكان تاني .. وأنا
هقابلك هناك .

قفل قبل ما ترد وراح لمؤمن اعتذرله إن وراه
مشوار هيخلصه ويرجعله ..

أمل قفلت وبصت للسواق وقالته يطلع
على المستشفى وبصت لأمها بلوم: كريم
اتضايق يا ماما ! هو مش بيحب حد يفرض
رأيه .

سميرة كشرت: ومين فرض رأيه بس !
بعدين الاطمئنان مش هيضر حد .. أنا أمك
يا أمل ومن حقي أتطمئن عليكى .. والله بس
عايزة أتطمئن .

أمل هزت دماغها وسكتت معظم الطريق
لحد ما وصلوا المستشفى ودخلت
الاستقبال تحجز بس بمجرد ما ذكرت اسمها
اكتشفت إن في حجز أصلا باسمها ..
بصت لأمها: كريم حجزلنا يا ماما .. خلىني
أشوفه فين..

اتصلت بيه وقالها إنه خلاص على وصول
وإنها تسبقه وتدخل للدكتورة و هو هيحصلها

..

أمل طلعت وانتظرت دقائق دورها وبعدها
دخلت عند الدكتورة هي ومامتها و برا واقف
كريم متابعتها وقرر ينتظر خمس دقائق
تتكلم فيهم مع الدكتورة براحتها وبعدها
يدخل هو ..

سميرة كانت أول من اتكلمت وبلغت
الدكتورة إن أمل متجوزة من خمس شهور
واتأخرت في الحمل..

الدكتورة بهدوء: مين قال إن خمس شهور
يعتبروا تأخير في الحمل ! نقول تأخير لما
يعدي سنة ولأن مفيش واحدة بتقدر تنتظر
سنة بنقول ٦ شهور .

أمل ابتسمت: جوزي قالي نفس الكلام
واتفقنا أول كشف يكون بعد ٦ شهور .

الدكتورة ابتسمت: طيب جوزك بي فهم مين
غير رأيك ؟ حماتك ولا والدتك ؟

دول الشخصين الوحيدين اللي ممكن
يستعجلوا .

سميرة كشرت: والدتها بس فيها ايه إني حابة
أتطمئن على بنتي !

الدكتورة بهدوء: مافيهاش .. بس التوتر مش
حلو والاستعجال مش حلو فبلاش توترها أو
تحسسيها إن في حاجة غلط .. الراحة
النفسية مهمة .

سميرة: أنا مش بوترها أبدا ولا بستعجلها
وقت ما ربنا يريد .. بس عايزة أتطمئن على
بنتي أبقى غلطانة ؟

الدكتورة فضلت تتكلم شوية وقاطعهم خبط
على الباب وفتحت الممرضة وكريم عرفها
بنفسه فبصت لأمل: جوز حضرتك ؟

أمل ابتسمت وكريم دخل ورمى السلام و
وقف جنب أمل..

الدكتورة بصتله: فهمت إن حضرتك كنت
معارض فكرة الكشف قبل ٦ شهور

كريم: فعلا مش حابب الاستعجال أو أشيل
هم حاجة قبل آوانها .

الدكتورة ابتسمت: إن شاء الله مفيش هم ..
كنت لسة هبدأ كشف .. (بصت لأمل)
اتفضلي .

الممرضة أخذتها تساعدها وكريم قعد مكانها
ويبرد على أسئلة الدكتورة كلها

لحد الممرضة بلغتها إن أمل جاهزة

الدكتورة قامت عند أمل وسميرة بصت

لكريم: حبيبي ما تزعلش مني بس ...

كريم قاطعها: مفيش زعل يا ست الكل

حضرتك محتاجة تتطمني على بنتك وده

حقك .

كريم بيتكلم مع حماته وسمع صوت أمل

كان هيقوم بخوف عليها بس سميرة مسكت

دراعه: سيب الدكتورة تكشف براحتها .

كريم بص لحماته وسميرة طمنته: هي

كويسة ما تقلقش عليها .

أخيرا الدكتورة خرجت وقعدت مكانها وكريم

باصص بقلق منتظر أمل تخرج والدكتورة

لاحظت ده فابتسمت: ما تخافش على

مراتك .. هي بخير .

سميرة: طمنيبي عليها..

الدكتورة بصتلهم: هي بخير ومبدئيا مفيش
أي مانع قدامي ظاهر بس هحتاج شوية
فحوصات (بصت لكريم) منكم أتتوا الاتنين

مدت ايدها بورقة لكريم: دي تحاليل مطلوبة
منكم .. اعملوها وأشوفكم مرة ثانية .

أمل خرجت وكريم وقف يتطمئن عليها
بقلق: أنتي كويسة ؟

أمل شاورتله بتعب إنها كويسة وقعدھا
مكانها وفضلت الدكتورة تتكلم معاهم
وبعدھا أخذهم علشان يروحهم ..

سميرة بصتلهم: مش هتعملوا التحاليل اللي
الدكتورة طلبتها ؟

كريم أخذ نفس طويل وحاول يبتسم:
مفيش وقت دلوقتي بعدين .

سميرة باستغراب: يا ابني احنا في
المستشفى بالمرة ! وبعدين الموضوع مش
هياخد وقت .

أمل اتدخلت لأنها لاحظت ضيق كريم
وخافت الوضع يتأزم: ماما أنا مش قادرة
خليها وقت تاني .. بعدين يدوب نرتاح شوية
قبل ما نسافر علشان حنة مروة النهارده ..
أنتي عارفة إن أبوها أصر تعمل الحنة في
بلدهم فاتفقوا يعملوها النهارده .

سميرة هزت دماغها وسكتت..

كريم طلب من السواق يروح وهو هيوصلهم
بس سميرة رفضت تروح معاهم وأصرت
تروح بيت أخوها مع باقي عيلتها وكريم عايز
يوصلها بس هي رفضت وأصرت إن السواق
يوصلها ..

كريم أخذ أمل روحوا بيتهم وسط صمت تام
منه وتعّب أمل وطلعوا أوضتهم وهي أول ما
دخلت نامت على السرير بتعب وهو بصلها:
أنتي كويسة ؟

أمل بصتله وابتسمت: اه كويسة ! هقوم بس
أغير هدومي وأصلي العصر بس بريح من
الطريق

أمل قامت وهربت من قدامه وهو فضل
مكانه في نص الأوضة مخنوق ومتضايق من
كل حاجة ..

انتظرها لحد ما غيرت وصلت وقعدت
قصاده: مالك ؟

كريم بصلها بعمق وبهدوء: مش حابب اللي
حصل النهارده .. مش حابب حد يتدخل في
حياتنا الخاصة ومش بس الخاصة دي

الخاصة أوي يا أمل .. مامتك خايفة على
عيني وراسي لكن ده برضه ما يديهاش
الحق تفرض رأي عليا .. أنا ما عارضتش أبدا
فكرة الكشف أو إنك تتطمني أنا عارضت
التوقيت وحتى الدكتورة نفسها قالت نفس
كلامي .

أمل بصت للأرض: ماما قالت وطلبت مني
أكلمك وأنا ماعرفتش أرفض .

كريم بهدوء: لأنك مش عايضة ترفضني مش
لأنك ماعرفتيش ! أمل حرفيا فرح أخويا بعد
بكرا أنتي شايقة إن ده توقيت مناسب
أسيبه ونلف على الدكاترة ! فاكدة مؤمن في
فرحنا ! ما سابنيش لحظة .. خطيبته قالت
إنه حرفيا نسيها علشان يكون معايا ! يعني
أضعف الإيمان كنتي قولتي لمامتك بعد
الفرح .

أمل مسكت ايده بصدق: حبيبي حقك عليا
أنا مافكرتش في كل ده .

كريم وقف: عارف يا أمل إنك مافكرتيش في
كل ده .. المهم ارتاحي وأنا راجع لمؤمن ..
الساعة ٤ إن شاء الله تكوني جاهزة علشان
نتحرك لصاحبتك .. يلا سلام .

اتحرك علشان يخرج بس هي مسكت دراعه
وقفته باعتذار: ما تتضايقش مني يا كريم .
كريم بصلها كتير: أنا متضايق من الموقف
نفسه مش منك يا أمل .. يلا هسيبك
دلوقتي وبعدين نتكلم .

رجع كريم لمؤمن يشوف ايه اللي ناقصه..

سميرة راحت بيت أخوها وعبداللله كان
منتظرها وبعد ما دخلوا أوضتهم وقفلوا

عليهم عبدالله بصلها: كل ده يا أم طه ؟

وفين أمل روحت بيتها ؟

سميرة: اه روحت يا حاج .. بقولك يا أبو طه ..

أنا أخذتها وروحت للدكتورة .

عبدالله بقلق: ليه أمل تعبانة ؟مالها ؟في ايه

انطقي !

سميرة وقفته لأنه قام يتصل بيها وقعدته

مكانه وحكتله كل اللي حصل بالضبط من

اقتراحها لحد إحساسها بضيق كريم لحد ما

روحت بيتها وختمت حوارها: يعني بتطمئن

على بنتي ايه بقى اللي يضايقه ؟ أي أم في

الدنيا نفسها تشوف بنتها مبسوفة وفرحانة

وأنا بس عايذة أتطمئن .

عبدالله انتظرها لحد ما سكتت وبصتله
باستغراب: أنت ساكت كده ليه يا راجل ! ما
تتكلم !

عبدالله أخذ نفس طويل: أقول ايه بس !
تصرفك كله غلط يا أم طه .. يعني أنا شوفت
معاملتك وتصرفك مع طه ومراته وقلت
ونعم الحما ومش بتتدخلي بينهم وقلت
مراتي أعقل وأحن حما في الدنيا .. تيجي
تطينيها مع أمل ! ومش بس بتتدخلي أنتي
بتفرضي عليهم وضع مش عاجبهم ! يعني
بنتك قالتلك اتفقت معاه على ٦ شهور
وفاضل شهر يبقى بتتدخلي ليه وتخرجيه
ليه !

سميرة بإصرار: عايزة أتطمئن عليها وأنا هنا
قبل ما أسافر .

عبدالله: مش وقته .. مش وقته خالص ده
فرح أخوه بعد بكرا .. فرح أخوه .. أنتي شايفة
التحضيرات اللي بتتعمل والبيت اللي
بيتوضب والأهل اللي بيجوا من آخر الدنيا ..
هل أنتي شايفة إن ده وقته هو يسيب كل
ده ويروح مشوار زي ده ! هل هو بالأهمية
دي ! بعدين دي حياتهم وخصوصياتهم ليه
تتدخلي فيها ؟

سميرة بتبرير: محدش طلب منه يجي معانا
وصراحة اتفاجئت إنه جه !

عبدالله بذهول: يا سلام ! يعني أنتي عارفة
إنه بيعشقها واستغربتي إنه يجيلها وهي
هتكشف !

سميرة وقفت وبعدت لأنها من جواها عارفة
إنها غلطانة بس مصرة على غلطها و شايفة

إن أمومتها تلغي الغلط ده: أنا حبيت أتطمئن

على بنتي ومحدث يقدر يلومني على ده .

عبدالله وقف وراح عندها ومسكها من

دراعها: ولا يمكن حد يلومك على حبك

وخوفك على بنتك بس اوعي حبك ده يا

سميرة يأذي حبتها هي .. كلمي كريم وقوليله

إنك اتدخلتي من حبك لبنتك واوعديه إن ده

مش هيحصل تاني وإنك ماكنتيش متخيلة

إنه هيجي وأنتي هتاخديها وترجعي على

طول وإنك بس حبيتي تتطمني قبل ما

تسافري لكن مش قصدك أبدا تعارضي

كلامه أو تتدخلي في حياتهم الخاصة .

سميرة كشرت: ليه يعني كل التبريرات دي !

هو مش زعلان مني .

عبدالله: مش زعلان فعلا بس متضايق

بعدين هو بيحبك وبيعزك زي والدته بالظبط

وأنتي قلتي إنه زي طه .. فلو طه بيهون
عليكي تسيبه متضايق سيبي كريم .

سابها وخرج برا وهي قعدت مكانها تقلب
كلام عبدالله في دماغها .. اتصلت ببننتها
اتطمنت عليها وسألتها عن كريم فبلغتها إنه
رجع لمؤمن وحاولت تعرف منها متضايق أو
لا بس أمل ما ريحتهاش ولا قالت أي حاجة
عن حوارهم مع بعض ..

سميرة قفلت وبعد تردد كثير اتصلت بكريم
اللي شاف اسمها واستغرب بس رد عليها:
خير يا ست الكل .

سميرة بتردد: خير يا ابني .. حبيبي أنا عارفة
إنك اتضايقت مني النهارده .

قاطعها كريم: لا يا ...

قاطعته سميرة: كريم سيبني أكمل كلامي
الأول .. أنا عارفة إني غلطانة وإني اتدخلت في
حاجة خاصة بينكم بس مش قصدي أبدا
أضايقتك أو أتدخل كل اللي فكرت فيه إني
عايزة أتطمئن على بنتي الصغيرة .. أنت
عارف مكانة أمل عندنا .. وأنا أم وأسعد خبر
أسمعه يوم ما بنتي تقولي إنها هتكون أم .
كريم بهدوء: وأنا مش ضد ده أبدا أبدا ولا
يمكن أكون ضده .. لكن التوقيت ...

قاطعته: مش صح عارفة .. لكن يا كريم أنا
صراحة ما تخيلتش إنك هتيجي أنا قلت
هاخدها وأروح لوحدا لأنه كشف عادي هي
مش تعبانة أو مش شيء ضروري .. بس
أنت اللي جيت .

كريم بذهول: ازاي ما أجيش ! ازاي أسيبها
لوحدها في موقف زي ده ! بجد ازاي ! أنتي
مش عارفة أمل عندي ايه !

سميرة ابتسمت: ربنا يحفظكم لبعض
وحقك عليا أنا مش قصدي أتدخل .

كريم ابتسم: اللهم آمين .. بس يا ست الكل
ما تتأسفيش أبدا أنا مش هنكر إن التوقيت
ضايقني بس مش لدرجة تعتذري مني أبدا ..
حضرتك زي نونا بالنسبالي .

سميرة من جوا قلبها فرحانة بكلامه: وأنت
زي طه وربنا يعلم .. باركلي لمؤمن وربنا
يتممله فرحته على خير .

قفلوا مكالمتهم والاتنين مبتسمين ..

بعد شوية كريم ومؤمن رجعوا القिला علشان
يجهزوا للسفر وكل واحد دخل أوضته

أمل أول ماشافت كريم وقفت بتوتر هو
لاحظه

أمل بتردد: أنت لسة زعلان ؟

كريم بابتسامه: مش زعلان ومامتك كلمتني

أمل بذهول: كلمتك ؟ طب اتصالحتوا؟

كريم بابتسامه: احنا ماتخانقناش علشان

نتصالح بس حياتنا محدش يتدخل فيها

غيرنا

أمل بسرعة: أكيد وده وعد

كريم بحب: مش عايزين نشغل بالننا

بالحاجات دي سيببها لربنا وهو هيراضيها

أمل بتفهم: ونعم بالله أنا بس عايزة أبقى أم

وأفرحك إنك هتبقى أب

كريم مسك وشها بابتسامة حب: ومين

قالك إني مش أب ؟ امال أنتي ايه ؟

أمل بصتله بعدم فهم وهو كمل بحب: أنتي

بنتي الكبيرة يا أمل وأول فرحتي فأنا فعلا

أب

أمل بصتله بصدمة وبلهفة: بجد أنت

شايفني كدا؟

كريم بابتسامة وهو ماسك وشها: أيوة طبعا

أنتي مراتي وحببتي وبنتي واذا كنت عايز

أطفال فده لأنهم منك بس في نفس الوقت

أنتي أهم عندي ومكتفي بيكي

أمل بفرحة وحب: وأنت كل حاجة ليا وابني

اللي بيتعبنى..

كريم بمشاكسة: علشان الكلمتين الحلوين

دول لازم أدوق الكرز

أمل بغیظ: أنت ما بتصدق وبعدين هو في

ابن يقول كدا؟

كریم بتأكید: أيوة لما يكون قليل الأدب

ياحبیبتي

أمل ضحكت: معترف كمان

كریم بهمس وهو بيقرّب منها: طبعاً..

وباسها مدة طويلة وبعدها بعد وبهمس: يلا

نجهز بدل مامؤمن يتشل

أمل بخفوت: طيب اخترلي على ذوقك

كریم راح يختارلها فستان شيك وهي

اختارتله كمان طقم نفس ألوان طقمها

وضحك عليها علشان بتبقى حريصة إنهم

يطقموا زي بعض

لبس قبلها وقالها هيستناها تحت وهي
كملت لبس وهي فرحانة وحست براحة من
كلامه إنها بنته ومكتفي بيها..

نادر مع عيلته كلها هيستعدوا يتحركوا
ملك بغیظ: أنا مش عارفة ليه أبوها أصر
الحنة وكتب الكتاب عنده في البلد ! يعني
كان فيها ايه لو عمل بكرا الحنة هنا وكتبنا
هنا برضه مع حنة نور ومؤمن ..

فايزة ابتسمت: حبيبتي لازم يعلن في بلده إن
بنته هتتجوز .. وبعدين من حقه يفرح في
بيته ويحتفل ببنته قبل ما تسافر وبعدين
بسيطة .. النهارده يهيصوا في بيت مروة وبكرا
نهيص احنا في بيتنا .. بسيطة يعني ...

نادر كشر: مش الأول هنعدي على بيت
مؤمن ونور هتروح مع مؤمن .. يلا بقى كفاية
تأخير محدش يضمن الطريق .

نادر اتصل بأيمن علشان يقابلهم ويتحرك
معاهم بس أيمن كان سبقهم وطلع على
الطريق ..

كلم كمان خطيب فاطمة بس اعتذر لأن
حماه رفض السفر للمنصورة وخيرهم يا
الفرح يا الحنة ! فهيكونوا موجودين في الفرع
إن شاء الله ..

اتحركوا كلهم على فيلا المرشدي
اللي فيها مؤمن واقف بيستعجل الكل
برضه ..

كلهم نزلوا ماعدا أمل

حسن بصله: يا ابني بالراحة علينا .. لسة
بدري .

مؤمن: يا عمي نادر مستعجل وعلى وصول
اهو وبعدين محدش بيحب يتأخر على كتب
كتابه .

كريم بصله: إن شاء الله مفيش تأخير واحنا
جاهزين كلنا اهو .

مؤمن كشر: جاهزين ؟ فين مراتك هاه !

كريم ابتسم: هتنزل دلوقتي .. أمل مش
بتتأخر لا تقلق .

يدوب كامل الكلمة كانت نازلة: جاهزة اهو يا
مؤمن ما تخافش مش هأخرك .

كريم ابتسم بغزل: ايه القمر ده !

أمل اتخرجت ومؤمن خبط على كتف كريم:
أنا هطلع أجهز عدبتي .

سابه وخرج وأمل نزلت لكريم اللي فضل
يعاكس فيها شوية

كريم بمشاغبة: يعني مش عارف أنتي كل
يوم بتحلوي كدا ليه؟

أمل محروجة من حماها وحماها وهو مش
ساكت

أمل بخفوت: بس ياكريم عيب أهلك واقفين

كريم بمرح: ولا يهمني بعاكس مراتي فيها ايه

حسن سمعه وبضحك: طيب ياعم روميو

راعي إن البننت مكسوفة مننا وأنت مش

هامك

أمل اتكسفت أكثر لما لقت حماها سامعهم
ودارت وشها ناحية كتف كريم اللي ضحك
على كلام أبوه

خرجوا كلهم برا الفيلا وعيلة نادر وصلوا نزلوا
يسلموا عليهم وبعدها اتفقوا إن نور تركب
مع مؤمن .. واتحركوا ال٣ عربيات لبيت
مروة ..

الجو كان عبارة عن كتلة من الفرح والرجالة
اتحركوا صلوا العشاء وبعدها رجعوا البيت
يكتبوا الكتاب ..

والكل عينيه متعلقة بالمأذون والكل فرحان
لحد ما قال جملته المشهورة بارك الله لكما
وبارك عليكما وجمع بينكما في خير

الكل زغرط وقام يهيص ويبارك ويهني ونادر
راح لمروة اللي محروجة وبصلها: كده بقيتي
مراي هاه ! يعني مفيش حدود .

مروة بصتله: لا لسة أنا ...

قاطعها: بت اسكتي خالص .. أنتي بقيتي
مراي ! فاهمة ؟ مراي .

مروة ابتسمت بحرج: بقيت مراتك .

مرة واحدة شدها لحضنه وسط ذهولها
وإحراجها من الكل وهي مش عارفة تتنفس
وحاسة إن الكل بيتفرج عليها

كريم جنب أمل حط ايده حوالها بحب:
فاكرة لما وقعتي في حضني بعد كتب كتابنا
؟

أمل أخذت نفس طويل وبصتله بحب: فاكرة
تخيلت إنك هتاخديني في حضنك .

كريم اتنهد: كان نفسي صراحة بس كنت
حبيب أكون أنا وأنتي لوحدينا بدون عيون
متطفلة دينا كده .

أمل ابتسمت: احنا متطفلين ؟

كريم ابتسم: بصي حوالكي هتلاقي كل
العيون عليهم انا مكنتش حبيب كده امل
بدلع: ليه !

كريم ابتسم: علشان أدوق الكرز اللي كان
نفسى فيه بس ما تخيلتتش إنك هتجري
مني وتستخبي في المطبخ .

أمل ضحكت: ماأنت ضحكت عليا .

كريم ضحك: أنا برضه ! بس شايفة مروة
عاقلة ازاي ! لا قاتله عيب ولا قاتله أنت
قليل الأدب .

أمل كشرت: هو مش بيدوق الكرز .

كريم بصلها: أول ما يكونوا لوحدهم هيدوقه
.. روعي باركي لصاحتك .

مؤمن برضه جنب نور اللي بصتله: ما
تخيلتش أبدا نادر ياخدها في حضنه قدام
الكل .. نادر مش كده .

مؤمن بذهول: مش كده ازاي لا مؤاخذه!
مراته وحببته لازم ياخدها في حضنه .. ايه
نادر مش كده دي !

نور ابتسمت وبصتله: نادر مش من النوع
اللي ممكن يعبر عن مشاعره على الملاء ..
نادر جامد شوية .

مؤمن بصلها بحب: جامد لأن ظروفه يا نور
اضطرته يكون جامد لكن الدنيا اختلفت
حواليه .. أمه وظهرت للنور وأبوه واتصلحت

علاقته بيه وهو بيتجوز الإنسانة اللي بيحبها
هيكون جامد ليه .

نور بحب: ربنا يسعده بجد .. نادر مش بس
أخ كبير نادر أب كمان .

مؤمن ابتسم وضمها: ربنا يخليكم لبعض ..
أمل بتشاورلك روحيلها .

البنات اتجمعوا حوالين مروة والشباب وقفوا
مع بعض بيتفرجوا على فرحتهم ..

ملك كانت متابعة كتب الكتاب بصمت نوعا
ما وفايزة كانت مع خالد فسابتة و راحت
قعدت جنبها مسكت ايدها وملك
ابتسمت لها: مبروك لنادر .

فايزة بحب: الله يبارك فيكي وعقبالك .

ملك ابتسمت بحزن: أنا أخذت نصيبي
خلاص .

فايزة شدت ايدها عليها: أنتي لسة صغيرة
والدنيا بحالها قدامك .. لسه نصيبك ما
جاش .. كريم ماكانش نصيبك وسليم كان
سوء اختيار .. لسه الحياة قدامك يا ملك ..
ما تستسلميش وتتكلمي بضعف .. خالد
طول عمره يحكي لي عن قوتك وشجاعتك
وشخصيتك النادرة .. فاعني تثبتيلي إنه
غلطان .. بعدين حتى كريم نفسه ارتبط
بيكي علشان شخصيتك القوية الواثقة من
نفسها اينعم ماكانش نصيبك بس ده كان
سبب إعجابه من الأول .. راحت فين بقى
الشخصية القوية دي ! قومي افرحي مع
أخواتك .. هيصي وانتططي وشاركهم
فرحتهم .. بلاش تقعدي تحطي ايدك على
خدك .. النهارده ليهم وبكرا بإذن الله هيكون
ليكي .. قومي .

ملك بصتلها كتير: ياريت بابا دخلني بدري
لحياتكم .

فايزة بحب حطت ايدها على شعرها: ياريت
.. بس كل حاجة وليها آوان .. قومي يا قلبي
افرحي .

ملك قامت تبارك لنادر اللي شدها وحضنها
وخلاها تندمج وسطهم تهيص وتفرح وسط
البنات واستغربت ملك إن الكل قبلها في
النص حتى أمل نفسها حستها عادية معاها

..

استمرت الحفلة لبعده نص الليل بكتير
وللأسف الكل هيتحرك وسط اعتراض نادر
اللي مش عايز الحفلة تخلص

مؤمن: يا نادر احنا هنسافر والكل محتاج
يرتاح بكرا في حفلة تانية وبعده الفرح .

نادر كشر: طيب شوية بس .

كريم اتدخل: شوية ايه ! ده كده يدوب ندخل
البيت الفجر .. يدوب نريح ساعتين أنت
ناسي إن الصبح عيلة مؤمن هتيجي من
البلد .. يا ابني والله مقدرين حالتك بس
خدها مني ثقة قعدت ساعة قعدت عشرة
سيان مش هتشبع منها ومش هتكتفي .

نادر كشر: والعمل ؟

كريم ابتسم: صبر نفسك إن في شهر العسل
محدث هياخدها من حضنك بس وحياة
أبوك ما تسحلنا معاك أكثر من كده .. يلا
هنتحرك أو أنا على الأقل هاخذ أبويا وأمي
ومراتي

وهبيعكم .

مؤمن بصله: واطي من يومك يا مان .

كريم ابتسم: طبعاً .. الوطنية مبدأ ..

هتتحركوا ولا أتحرك ؟

الكل اتحرك أخيراً رجعوا يرتاحوا بعد يوم

متعب وطويل ..

الصبح بدري كريم راح المطار استقبل

مهاب ومؤيد اللي كانوا نسخة مصغرة من

مؤمن بس بزيادة كل حاجة ..

وصلوا البيت بدوشتهم العالية وفضلوا

يهزروا وأمل نزلت على صوتهم مستغرباهم

وقفت بعيد متابعاهم

مؤيد لمحها: مراتك تقريبا مكسوفة تنزل يا

كريم !

كريم بص وابتسم: انزلي يا أمل، دول مؤيد

ومهاب .

أمل نزلت مبتسمة: عرفتهم من الصور

حمدلله على سلامتكم .

الأتنين: الله يسلمك

مؤيد: اعذرنا ما حضرناش الفرحة بس كانت
امتحانات وكان صعب ننزل .

اتكلموا معاها شوية وبعدها اتفاجيء الكل
بمؤمن طالع متغاض: يعني الواحد ما
يعرفش ينام شوية !

اتفاجيء بأخواته الأتنين: ما عنك ما نمت يا
أخي !

مؤمن بصدمة: يا واطيين ! مش قلتوا مش
هتيجوا وعملتولي فيلم رمضان ؟

مؤيد ابتسم: مش كده أحلى !

مهذب: عملناها لك مفاجأة .

سلم عليهم الاتنين بحب وفرحة بعدها مرة
واحدة بص لكريم: أنت صاحب الفكرة دي
إنهم يضحكوا عليا ؟

كريم رفع ايديه: بريء يا بيه .. دي فكرتهم ..
بعدين أنتوا عيلة بتعشق المقابل أنا مالي أنا
.. أنا كل اللي عملته اتصلوا بيا وقالولي
أستناهم في المطار وما أقولكش قتلهم
أمين وقد كان .

مؤمن فرحته اتضاعفت بأخواته وكملت لما
باقي العيلة وصلت ..

بعدها أمل خرجت مع كريم يوصلها عند نور
في البيوتي سنتر عند سالي ..

كريم طول الطريق يوصي أمل على نفسها
وقبل ما تنزل وقفها: استني كنت هنسى .

فتح التابلوه قدامه وطلع علبة صغيرة وهي
مستغرباها وخصوصا لما بصلها: هاتي
موبايلك .

أمل طلعت موبايلها من الشنطة وهو بيفتح
العلبة كان فيها زي جراب شيك وسيمبل
وبسلسلة طويلة .. كريم حط الموبايل في
الجراب وبص لأمل ولبسها السلسلة حوالين
رقبتها وابتسم: موبايلك في رقبتك طول
الوقت أي همسة كلميني .. وبلاش سونا هاه
أمل ضحكت: توبة يا باشا .. بس جميل أوى
الجراب ده .. والسلسلة شيك جدا .
كريم ابتسم: طيب كويس إنها عجبتك ..
طلبتها من بدري ولسة مستلمها معمولة
مخصوص علشانك .

أمل بضحك: عملتلي سلسلة مخصوص

للجراب !

كريم بضحك: لا يلدغ المؤمن من جحر
مرتين .. بعدين موبايلك فعلت فيه خاصية
الاتصال السريع .. بمجرد ما هتقولي يتصل
بيا هيتصل لوحده .. أول ما هتقولي (call
karim) موبايلك هيتصل بيا .

أمل جربت وبالفعل موبايلها اتصل بكريم
فابتسمت وبصتله بمرح: ليه ما خليتهوش
(call my love) .

كريم ابتسم: نبقى نبرمجه بالليل .
أمل باسته في خده بحب قبل ما تنزل:
هكلمك كل شوية .

كريم ابتسم: خلي بالك من نفسك ..
أصحابك جوا صح ؟

أمل بحب: العصابة كلها جوا .

دخلت وهو انتظر شوية وبعدها اتحرك

راح لبيت خال أمل يسلم على طه وعم

محمد وياخذهم كلهم بيته ..

استقبلوه كلهم بحب وترحاب وفضل كالعادة

في جدال لحد ما وافقوا يتحركوا معاه لبيته

ونونا كعادتها رحبت بيهم جدا ..

عيلة مؤمن كلها اتجمعت وعمات كريم

ومعظم المقربين مع أهل البلد والكل

بيهيص ويغني ..

محمد كان نوعا ما واخذ جنب وكريم راح

وقف جنبه: عمي ...

محمد قاطعه: ما تقولش أي حاجة عن سمر

ولا تذكر اسمها .. افرح بأخوك .. كل واحد

بياخذ جزاءه .

كريم أخذ نفس طويل: طيب بس اسمعني .

محمد بحب: هسمع أي كلام إلا اذا كان عنها
.. هاه عايز تقول ايه ؟

كريم ابتسم: حمدلله على سلامتک ونورت
البيت وأمل هتفرح كتير لما تعرف إنك هنا .

محمد ابتسم: ربنا يسعدكم يا ابني .

آخر النهار الكل راح بيت خالد يهيصوا
ويحتفلوا بالحنة .. مؤمن عرف نور بأخواته
التوأم وفضلوا يهزروا معاها وهي اندمجت
معاهم جدا .. والبنات رسمت حنة وكل واحد
عملت اسم حبيبها

محمد كان على جنب واتفاجيء بزینب
بتقرب منه فوقف احتراماً ليها وهي معاها
عصير و بتديهوله مبتسمة: المرة اللي فاتت

كسرت كوبايتك فقلت المرة دي أنا أجيبلك

عصير .

محمد أخده منها بحرج: تسلم ايديكي يارب .

زينب بصتله بتعاطف: أنا عرفت باللي حصل

.. ما..

قاطعها محمد: أخذت جزاءها .. هي غلطت

كتير أوي واتسترت كتير أوي .. ربنا يهديها

يارب .. ربنا يهديها .

زينب: ادعيها فعلا بالهداية .. هي ولدت ولا

لسة؟

محمد بزعل: لسة على وش ولادة .. مش

عارف صراحة هتعمل ايه بعد ما تولد !

هتخلي الواد معاها ؟ أبوه هياخده ! والله ما

عارف .

زينب بصتله: ربنا يقدم اللي فيه الخير المهم
ما تزعلش نفسك .

محمد حاول يبتسم: يارب .. المهم مبروك
لمؤمن ابن حلال هو ونور برضه بنت حلال
ويستاهلوا بعض ربنا يسعدهم .

زينب ابتسم: فعلا ولاد حلال .. ربنا يسعدهم

.

انسحبت وسابته وهو فضل متابعتها شوية
واستغرب ارتياحه لما بيتكلم معاها وزينب
راجعة بس لقت كريم في وشها: ادتييله
العصير؟

زينب ابتسمت: ادتهوله عندك مانع؟

كريم ابتسم وحط ايده على كتفها ضمها
وبيتمشى معاها: أبدا .. راجل طيب وغلبان
ويستاهل كل خير .

زينب ابتسمت: ماشي .. نصك الثاني فين !
سايباك يعني .

كريم ابتسم وشاور عليها: نصي الثاني لما
بتلاقي صحباتها دول بتنساني تماما .

زينب ضحكت: لا يمكن تنسك .. بس دول
صحباتها ما تحرمهاش منهم .

كريم بذهول: ماأنا سايبها اهو .. أعمل ايه
أكثر من كده !

زينب بضحك: ما تعملش بقولك تعال نرخم
على الواد مؤمن شوية بدل ماهو لازق جنب
نور كده .

كريم ضحك: يلا .

كريم شد مها وعمته ابتسام ونونا وزينب
وهجموا على مؤمن أخدوه من جنب نور
وبدأوا يهيصوا ..

يوم الفرح كان متعب للكل وآخر النهار الكل
بيجهز ويلبس وكريم مع مؤمن مش سايبه
لحظة

مؤمن بصله: هو أنا متوتر ليه ؟

كريم ابتسم: وضع طبيعي .. حياة جديدة
داخلها .. حياة تانية مستول عنها .. فطبيعي
تكون متوتر .

مؤمن أخذ نفس طويل: هعرف أسعدھا ؟

كريم بيفتكر نفس اليوم اللي كان فيه زي
مؤمن ونفس توتره وبص لصاحبه: طول ما
بتحبھا هتعرف تسعدھا .

مؤمن بصله باهتمام: ولو زعلنا ؟

كريم ببساطة: هتتصالحو ما تقلقش .

قاطعهم دخول عاصم: هتفضلوا ترغوا مع
بعض لامتى ! مش بتشبعوا من بعض أبدا
؟

الأتنين: أبدا .

عاصم قرب من مؤمن: النهارده أسعد يوم
في حياتي يا مؤمن .. أيوة أنا جوزت أختك بس
فرحة جواز الولد بتكون مختلفة .. ربنا
يسعدك يا ابني .

مؤمن ضم أبوه بحب: ربنا يباركلي فيك يا
أحن أب في الدنيا .. بابا أنا بحبك جدا .. أنت
كنت على طول بتدعمني في أي قرار باخده ..
وعلى طول بالرغم من بعدي عنك بالمسافة
بس عمري ما حسيت إنك بعيد عني .. أنت
وافقت على حاجات مفيش حد ممكن
يوافق عليها .. واتحملت حاجات محدش
يتحملها .

عاصم ابتسم: علشان كان همي الأول
والأخير هو سعادتك يا مؤمن .. المكان اللي
تكون فيه سعادتك خليك فيه .. بعدين ناهد
وحسن كانوا أب وأم ليك تانيين وأنا ما
وافقتش إنك تقعد هنا غير لما شوفت ده
وحسيته .. كريم كمان كان أخ ليك فأتوا
احتجتوا بعض ماكانش ينفع أبدا أقف بينكم

عاصم بص لكريم: حبكم لبعض هو اللي
أجبرنا كلنا نوافق على الوضع ده والحمد لله
عمري أبدا ما ندمت على قراري ده بالرغم
من صعوبته والحمد لله إني بدل ما أخسر
ابني (حط ايده على كتف كريم) كسبت
ابن تاني معاه .. عمري ما حسيت غير إنكم
أخوات أو يمكن توأم كمان .. ربنا يحميكم
ويحفظكم لبعض .

الأتنين حزنوه جامد وكريم بعدها بهزار: أتتوا
هتخلونا نعيط ولا ايه ! خالو النهارده فرح
ابنك هاه ! عايزين نفرح .

حسن خبط ودخل وقرب من مؤمن: النهارده
ليلتك وفرحك وأجمل ليلة في عمرك .. ربنا
يسعدك يا ابني .. كان نفسي أربط البيبيون
بس كريم سبقني .

الباب اتفتح فجأة وكان مهاب ومؤيد: لامتي
! هتفضلوا في الاجتماع المغلق ده ! البت
هتحمض هناك .

مؤمن كشر: بت ايه اللي هتحمض ؟

مؤيد ابتسم: عروستك !

مؤمن ردد: عروستي أنا هتحمض ؟

مهاب بضحك: لو اتأخرت عليها هتطرقعلك .

كريم ضحك ومؤمن بصله بغيظ: بتضحك!
بدل ما تسكتهم!

كريم بضحك: أسكتهم ليه ما تخليهم
يتكلموا براحتهم وبعدين يلا بدل ما نور
تطرقعلك على رأيهم هيبقى شكلك وحش
أوي .

مؤمن ببص حواليه وكريم طلع يجري لبرا
ومؤمن وراه

كريم نازل جري وبص لأخوات مؤمن: يلا اهو
نزل .

اتحركوا كلهم للبنات واتقابلوا مع نادر
وظلعوا كلهم يجيبوا البنات ..

كل واحد دخل لمراته ياخذها ونزلوا الزفة

كريم مع أمل بصلها بإعجاب: ايه الجمال ده
؟ وبمشاكسة: اسمي مع الشياكة دي عامل
شغل

أمل ضحكت: على الأساس إن اسمك على
الفيستان ؟

كريم بمرح: طبعا أنا بصمتي في كل حاجة
مش شايقة النور اللي بيطل من ايدك
علشان اسمي عليها ؟

أمل ضحكت: لا أنا اصلا بنور

كريم بمعاكسة: وأنا أقدر أعترض برضه
ياقمري ؟

أمل اتخرجت ونزلوا ايدهم في ايد بعض
للزفة.

نادر شاف مروة معرفش ينطق من جمالها

نادر بحب: جميلة ورقيقة دائما

مروة بكسوف: وأنت كمان

نادر بحب: مش مصدق إننا اتجوزنا

مروة: لا صدق وده فرحنا

نادر ابتسم ومدلها ايده علشان الزفة.

مؤمن أول ماشاف نور فضل يمدح فيها وفي
جمالها: لا عروسة عروسة يعني مفيش كلام

نور بتريقة: صدق وأنا اللي فاكرة نفسي

عريس ؟

مؤمن بغیظ: بتفصليني

نور ضحكت وبعدها نزلوا مع بعض علشان

الزفة

نور افتكرت: مؤمن !

مؤمن بصلها: ايه يا قلب مؤمن .

نور ابتسمت: قول لكريم يروح يقولهم
يشغلوا أغنية طلي بالأبيض .

مؤمن ضحك: أنتي لسة فاكرة !

نور ضحكت: طبعا .

مؤمن بص ناحية كريم اللي أول ما لمحہ
بص لأمل: لحظة يا أمل هشوف مؤمن .

راحله ومؤمن ابتسم: طلي بالأبيض !

كريم ضحك: عامل حسابي وقولتلهم
يشغلوها .. الظاهر إن الأغنية دي ماركة
مسجلة للأفراح .

مؤمن بصله: مش هعرف أمشورك يعني !

كريم بتفاخر: لا مش هتعرف لأني شوفت أي
حاجة أنا احتجتها وعملت حسابها علشان ما

تنقصش .. أي حاجة ممكن تخطر في بالك أنا
عامل حسابها .

مؤمن ابتسم: أنا بحبك .

كريم بضحك: وأنا بموت فيك .

نور اتدخلت: يعني مش غريبة إن عريسي
بيحب في حد تاني غيري حتى لو أخوه ؟ كريم
روح لأمل .

كريم ضحك: اهي مراتك اللي بتبعتنى سلام

.

رجع لأمل مبتسم وهي سألته فجوابها: نور
عايزة طلي بالأبيض .

أمل ضحكت: طيب ما تروح تقولهم !

كريم بصلها: ما أنا قايلهم يا قلبي .

دخلوا العريسين مؤمن ونادر واشتغلت
الأغنية ونور انبهرت بالمكان ما تخيلتس أبدا
إن مؤمن هينفذ كل اللي بتحلم بيه
مكان مفتوح كبير مزخرف بالورد والبلايين في
كل مكان وخصوصا حمام السباحة اللي
اتغطى كله بالورد

مؤمن همس: ده اللي كان في خيالك ؟
نور بصتله مش مصدقة: ده أجمل من اللي
في خيالي .

اشتغلت أغنية يرقصوا عليها سلو الاتنين ..
نادر بيرقص مع مروة: عجبك المكان يا
مروة؟

مروة ابتسمت: فوق الخيال يا نادر .. لما
قلتلي إن نور نفسها في فرح في مكان مفتوح

صراحة ما تخيلتش أبدا المنظر ده والجمال

. ده .

نادر بتردد: اتضايقتي إني طلبت منك ده !

إنك توافقي على رغبة نور ؟

مروة ابتسمت بحب: ازاي أتضايق إن جوزي

بيحب أخته الصغيرة ونفسه يحقق حلمها ..

بعدين أنا مش هكذب عليك أبدا أنا مش من

النوع اللي بيهتم بالمظاهر أوي يا نادر ..

يعني يهمني نفرح أنا وأنت أكثر ما يهمني

شكل قاعة الفرحة ايه !

نادر ضمها أوي بحب: ربنا ما يحرمني منك

أبدا أبدا يا مروة .

مروة بادلته حضنه بابتسامة وفرحة وهي

حاسة إن الكون كله ملكها .. والدنيا مش

سايعاها أبدا من فرحتها ..

استمرت فقرات الفرحة الكل بيهيئص
ويرقص لحد ما كريم طلع على الاستيدج:
طبعا كلكم اتعودتوا عليا وإني بحب أعمل
مفاجآت .. الفرحة اللي فات قدمت مفاجأة
لمؤمن كلكم عارفينها وكنت واعدته إني
هحجزله في الفندق اللي هو سبق وحجزلي
فيه ومش بس كده هو خطط لبرنامج شهر
عسل خرافي .. كان عارف دماغي وعارف أنا
بحب ايه وخطط بناء على ده (بصله أوي)
كانت هدية روعة يا مؤمن وبرنامجك كان
رائع ..

فأنا بحب أطمئنك إني حجزتلك في نفس
الفندق أسبوع كامل أنت ونادر وصراحة كان
نفسى أعملكم أنتوا الاتنين برنامج كامل
لشهر كله بس نادر اعترض لأنه في دماغه
حاجات مختلفة تماما وذكريات معينة عايز

يشارك مراته فيها فعذرتة فهو هياخذ
الاسبوع ده بس وبعدها هيطير بمراته .. لكن
أنت يا مؤمن أتمنى البرنامج اللي جهزتهولك
أنت ونور يعجبكم وتتبسطوا بيه إن شاء الله
.. ربنا يسعدك بجد وأتمنى كل لحظة
تعيشها في سعادة أنت ونور .

مؤمن حزن كريم جامد وبعدها حسن قرب
منهم وأخذ المايك من كريم

مؤمن عينيه عليه

حسن الأول اتكلم عن علاقة كريم ومؤمن
واد ايه بيحبوا بعض ومرتبطين ببعض و
بص لمؤمن: أنا اعتبرتلك ابني مش ابن أخو
مراتي أبدا .. أنا وأبوك علاقتنا زيك أنت وكريم
.. لكن ماكانش عندنا نفس إرادتكم وقوتكم
إننا نفضل مع بعض ونجبر الكل إننا نكون

مع بعض .. المهم علشان ما أطولش عليكم
وأرغي كثير..

مؤمن أنت ابني وهتفضل على طول ابني ..
أنت على طول ايدك في ايد كريم سواء في
البيت أو الشغل .. كان نفسي بجد تفضل في
بيتي وتتجوز فيه وتعيش معانا أنت ونور
بس أنتوا بقى ربنا يسامحكم .. على العموم
أنا بنبهك هسيبك شوية كده تفرح بالقيلا
اللي أخذتها وفرشتها وبعدها هجيبك تاني
بيتي تعيش فيه .. أنت وكريم عيشوا
عمركم في بيت واحد وهتكملوا في بيت واحد
.. بس سايبكم براحتكم شوية مش كثير ..
ربنا يسعدكم يارب .

حسن فتح ايديه لمؤمن اللي مربوط مكانه
من الفرحة ومش قادر يتخيل طيبة الراجل
ده ولا حنيته ولا قوته وقت اللزوم .. عم

حسن كوكتيل من كل حاجة حلوة في الأب
وهو أب طول الوقت أب له .. وفرحته
بتمسك عم حسن بيه ملجماه ومش مخلياه
يعرف يعتذر منه ويقوله بلاش وإنه عايز
يكون على راحته مع مراته في بيته ..
نور زقته: اتحرك روحله .

مؤمن ابتسم وطلع لحسن ضمه أوي
وهمس: أنا أكثر إنسان محظوظ في الدنيا دي
بعيلتي .

حسن بحب: الحب مش بالكلام بس يا ابني
.. أنت وكريم أخوات .. وأنا بتمنى تفضلوا
كده .

مؤمن بفخر: لآخر العمر يا عمي باذن الله .
كريم قرب وحط ايده على كتفه وبيأكد
كلامه: لآخر العمر .

ضموا بعض التلاتة وعاصم متابعمم وابتسم
في قرارة نفسه كان جواه شوية خوف يكون
غلط إنه سمح لابنه يفضل بعيد عنه بس
شوية الخوف دول اتبخروا دلوقتي .. أيوة
كان بيتمنى إن ابنه الكبير يمस्क أراضيه
ويتابعها لأنهم مش عيلة صغيرة أبدا ولا
أملكهم قليلة بس ابنه دي مش ميوله ولا
دي رغبتة .. هو مش بتاع أراضى وزراعة أبدا
.. زي ما اختلف هو وحسن زمان وكل واحد
أخذ مجال .. ابنه كمان اختار المجال اللي
بيحبه .. وهو كان لازم يحترم ويدعم اختيارات
ابنه حتى لو ضد رغباته وأمنيته ..

ناهد مع سناء أم مؤمن الاتنين فرحانين
بالأجواء وبالحب الظاهر بين عيالهم

سناء بابتسامة: ماشكتش أبدا في معاملتك
لابني رغم إنه دايمًا بيوحشني وكنت بقول

لعاصم رجع مؤمن وسطنا بس اللي كان
بيصبرني إنه فرحان معاكم وإنكم بتعاملوه
زي كريم.

ناهد بصدق: مؤمن من يوم ماجه وأنا
اعتبرته ابني الثاني وكنت حريصة دايمًا إني
مأفرقش بينهم

سنا بحب: وهو بيحبكم جدا والنهارده
فرحتنا كلنا نفس يوم فرحتنا بكريم لأن
الأتنين غلاوتهم واحدة

ناهد بابتسامة: فعلا ربنا يفرحهم دايمًا
حسن قعد جنبه والأتنين باصين لعيالهم
اللي بيتنططوا وفرحانين

عاصم بهدوء: كريم اتجوز والنهارده مؤمن
بيتجوز وفرحتنا اكتملت !

حسن وهو برضه باصص قدامه: بفرح لما
بشوفهم ايد واحدة .

عاصم وعينيه على مؤمن اللي بيرقص مع
كريم: بحسهم توأم أو يمكن أكثر .

حسن بصله: هما فعلا توأم ! العيال دول
علمونا إن القرابة والحب مش بالدم أبدا .

عاصم كرر: الحب فعلا عمره ما كان بالدم
بس .. عقبال ما نفرح بعيالهم ويكونوا مع
بعض زيهم كده .

حسن ابتسم: اللهم آمين .

عاصم التفت لحسن: من كام سنة مؤمن
جالي البلد وطلب مني مبلغ كبير وقالي إنك
عارض أسهم في الشركة للبيع وعايز
مساهمين معاك وهو عايز يشتري الأسهم
دي .. صراحة كنت رافض ومش عايز مؤمن

يثبت جذوره هنا في القاهرة وقلت اهو خالص
الجامعة واشتغله سنة معاكم ويرجع بقى
لأراضيه .. بس لما طلب المبلغ ده كان معناه
إنه هيفضل في القاهرة ويستمر فيها ..
رفضت وثورت عليه و قتلته مكانه هنا وهو
سكت صراحة ولا اتخانق معايا ولا اعترض
بس سكت .. حط راسه في الأرض وسكت ..

قعدت مع نفسي بفكر في اللي هيتم
وبحاول اخذ قرار .. أديله الفلوس اللي عايزها
ولا أرفض وأجبره يرجع البلد ويفضل معايا ؟
صرحة ماكنتش قادر اخذ قرار نهائي ..

ساعتها فضلت كام يوم رافض إن مؤمن
يرجع وهو ما بيعارضنيش .. بالصدفة
حصلت مشكلة كبيرة عند واحد صاحبي كان
عضو في مجلس الشعب واللاب بتاعه
معرفش حصله ايه وببيشتكيلى إن دي

مصيبة ولازم يوصل للحاجات اللي على
اللاب وموضوع صراحة مافهمتهوش بس
مؤمن لقيته بيدخل في الكلام وبيقوله اعمل
كذا وكذا واحنا الاتنين بصيناله مش فاهمين
هو بيتكلم في ايه أصلا!

فالراجل ساعتها قام وقرب منه وسأله أنت
تعرف تساعدني في المشكلة دي؟ مؤمن قاله
إن الموضوع بسيط أصلا وفضل يشرحه
بس مافهمناش برضه فالراجل اتصل بابنه
يجيب اللاب بتاعه وبالفعل جابه ومؤمن
قعد عليه وخلال نص ساعة كان مصلح
المشكلة اللي على اللاب والراجل فضل
يشكر فيه جدا جدا وبصلي وقال إني لازم
أكون فخور بابني العبقري ده لأنه حاول مع
كذا مهندس وماعرفوش يعملوا حاجة ..
فقلته إني فعلا فخور بيه ..

الليلة دي فضلت أفكر شكل مؤمن وهو
قاعد على اللاب وكأنه مليون حياة ومبتسم
ويعمل حاجة هو بيحبها وحاولت أتخيله
واقف على أرض أو متابع محصول أو أي
حاجة من دي بس ماقدرتش .. ده مجاله ..
دي ميوله .. عينيه بتلمع وهو قدام
الكمبيوتر .. كسرتة لما رفضت أساعده
وشكله وجعني .. تاني يوم روحت البنك
سحبت اد ما طلب مني مرتين واديتهمله
وهو مذهول بس قتلته ابدأ حياتك بالشكل
اللي أنت شايفه صح واعمل اللي بتحبه .
حسن بيسمعه باهتمام: أنا أول مرة أعرف
الحكاية دي وما أعتقدش كريم يعرفها .. هو
ساعتها سافر البلد ورجع وطلب مني
يشتري الأسهم دي وأنا رفضت اخذ منه
فلوس بس أصر جدا إني اخدهم فاديتهمله

بنص سعرهم وقلت هو أولى من أي حد تاني

.

عاصم ابتسم: فعلا كلمني وقالي وعرض إنه
يرجعلي باقي الفلوس بس قتلته يخليهم
معاه وكل ما يكون عايز يشتري حاجة
براحته .. وساعتها طلب مني محدش يعرف
إني كنت رافض أخليه يرجع علشان محدش
يزعل مني .

حسن ابتسم: فعلا عمره ما قالنا .

عاصم بفخر: هو إنسان مميز .

حسن بصله أوي: بس ليه عمرك ما قولتلي
الموضوع ده ! إنك كنت عايز مؤمن يرجع
البلد ويمسك أراضيه ؟

عاصم بتفكير: لأنني كنت على طول متردد ..
شايف إنه بيكون مبسوط هنا بس أنا عايزه

هناك .. دائما كنت خائف يكون قراري غلط
إني أديله الفلوس دي وأخليه يثبت نفسه هنا
عندك .. كنت عايز ابني جنبي أصلهم
مابقوش صغيرين هياخدوا الدراسة عندك
والإجازة عندي .. دول بقوا رجالة ولو اشتغل
مش هيرجع عندي غير كل حين وحين ..
فكان قرار صعب جدا عليا..

دايما بتمنى يرجع البلد ومنتظر ده ولما
عرفت إنه بيحب نور كنت برضه رافض
وعايزه يتجوز من البلد يمكن يرجع أو أهل
مراته يجبروه يفضل ما بين هنا وهنا بس نور
هتاخده أكثر وأكثر .. ولما جت أمها عندنا
وشوفنا اد ايه هي إنسانة محترمة وهادية
وشوفت نور نفسها وشوفت ابني بيحبها
ازاي عرفت إنها مصيبه .. كنت متضايق مش
هنكر إنه مش هيرجع البلد تاني .

حسن بتفهم: مستقبلة هنا يا عاصم وحياته
هنا وشغله هنا .. فده نصيبه .

عاصم هز دماغه: فعلا قدره هنا .. ومهما
حاولت أغيره إلا إن كل حاجة بتربطه بهنا ..
ودلوقتني وهو قدامي والفرحة في عينيه
ومراته في حضنه وأخوه جنبه قلبي ارتاح
وخوفي إن قراري يكون غلط اتبخر .. مؤمن
مكانه هنا فعلا .. هيفضل ابني العمر كله
بس مكانه هنا .. والحمد لله إن ربنا رزقه
بيك وبناهد وبكريم تكونوا دفاء وحضن
وسند له .. كل ما بشوفه وسطكم وبشوف
الحب اللي متحاوط بيه قلبي بيتطمن إن
قراري ماكانش غلط .

حسن حط ايده على كتف عاصم: قرارك
ماكانش غلط أبدا يا عاصم .. ابنك من أكبر
المساهمين في المجموعة والحمد لله أنت

شايف المجموعة وصلت لايه كريم ومؤمن
كبروها ونقلوها نقلة تانية خالص .. واللي
مؤمن بيكسبه هنا في الشهر اد اللي الأرض
بتطلع في السنة يا عاصم فالقرار مش غلط
أبدا .. من كل النواحي مش غلط .

عاصم ابتسم: عارف لأنه من ساعتها ما
طلبش مني مليم واحد أبدا حتى مصاريف
الثيلا اللي اشتراها بفرشها عرضت عليه بس
ابتسم وقال إنه معاه وماأقلقش عليه
فالحمد لله هو كبر نفسه وعمل لنفسه
مستقبل حلو فقراري الحمد لله كان صح .

حسن بحب: عمر ما القرار اللي يزرع الفرحة
والحب والأمل في نفوس اللي حواليك يكون
غلط .. مؤمن زرع في بيتي الأمل والفرحة ..
فازاي يكون ده غلط هاه !

عاصم ابتسم: مش غلط أبدا .

حسن وقف مبتسم: مش هتقوم ترقص

لابنك !

عاصم ابتسم هو كمان وشد عصايته و
وقف: قولهم يشغلوا حاجة صعيدي ويلا .

راحوا الاتنين جنب بعض ومسكوا عصيانهم
واشتغلت أغنية صعيدي رقصوا عليها
الاتنين قصاد بعض وبعدها شاركهم الشباب
كلهم ..

فاطمة ومروان وصلوا وكان معاها أخوها
واندمجت وسط أصحابها ومروان وقف مع
أيمن وكريم ..

أمل راحت لمروة حضنتها: ألف مبروك
ياحبيبتي ربنا يسعدكم

مروة بفرحة: الله يبارك فيكي يا أمل
تسلميلي

باقي صحباتهم جم وباركوا لمروة

ملك قربت من نور وحضنتها: مبروك يانور

نور حضنتها جامد: الله يبارك فيكي ياملوك

عقبالك

ملك ابتسمت بحزن: مش عايزة اتجوز

نور: لا ازاي بكرا يجي عريس يستاهلك

كريم طلب من الديجي يشغله أغنية اتنين

بس احنا واحد وشد مؤمن يرقص معاه

عليها والكل كان بيضحك عليهم وعلى

حركاتهم ..وعند مقطع كتفي في كتفه الاتنين

يحطوا كتافهم جنب بعض بطريقة كوميدية

وبعدها اشتغلت أغاني تانية وشدوا نادر

يشاركهم و فضلوا يرقصوا وفرحانين لحد ما

الأغنية خلصت

أمل هي وصحباتها واقفين مع مروة ونور
وبيهزروا وأمل طلعت فونها وأخذوا سيلفي
مع العروسة

اشتغلت أغنية تاني رومانسية وكل واحد شد
مراته يرقص معاها

العrsan وكريم وأمل، عايذة و أيمن وطه
وغادة وحتى حسن وناهد .. مها وأمجد
جوزها ..

مراون همس: ما تيجي يا فطوم نرقص
معاهم !

فاطمة بصتله: يوم فرحنا إن شاء الله .

حاول يقنعها بس رفضت تماما ..

بعد الأغنية ماخلصت الكوشة كانت فاضية
أمل شاورت لكريم مسك ايدها وراحوا
عندها وقعدوا فضلوا يتصوروا وصورها وهي

قاعدة كأنها عروسة وفضلوا يهزروا وياخدوا
سيلفي لحد مامؤمن جه بغیظ: ده فرحي أنا
والله

كریم بغرور: أيوة يعني عايز ايه؟

مؤمن بغیظ: قوموا من هنا المفروض احنا
اللي نتصور

كریم بهدوء: لا وبص لأمل: عايزة تقومي
ياحببتي؟

أمل بضحك: الصراحة القعدة هنا حلوة

كریم بمرح: يبقى خلىنا ياحببتي

نور بتريفة: تعال يامؤمن نقعد مع المعازيم

كریم وأمل ضحكوا وبعدها أمل اتكلمت
بمرح: خلاص ياكيمو حرام تعال نقوم

كریم بضحك: علشان خاطرک بس

مؤمن بغیظ: متشكرین لكرم أخلاقكم

أمل وكريم قاموا وفضلوا يهزروا مع بعض

جت فقرة رمي البوكيه وقفت مروة علشان

ترمي وأمل عايذة تقف بس كريم مانعها

أمل بغیظ: فيها ايه لما أقف؟

كريم بغیظ: على الأساس إنك مش متجوزة؟

أمل بتذمر: طيب هقف بس علشان خاطري

فضلت تتحايل عليه لحد ماوافق راحت

وقفت وسط البنات وهو متابعتها لحد

مالبوكيه اتحدف وجه تحت رجليها بصتله

بذهول ومسكته بفرحة وحضنت مروة اللي

ضحكت وبعدها أمل رجعت لكريم

كريم بغیظ: أخذتي البوكيه وارحتي؟

أمل بضحك: خلاص بقى ياكيمو ماأنت قلت
احنا عرسان اعتبره لزوم الفرح اللي هنعمله
أنا وأنت

كريم ضحك غصب عنه: أنتي بتثبتييني

أمل ضحكت وهو حط ايده على كتفها
وتابعوا نور وهي بترمي البوكيه

نور واقفة علشان ترمي البوكيه بس فجأة
راحت لأختها اللي استغربت وقدمتهولها
ملك أخذت البوكيه بصدمة وحضنوا بعض
وملك فرحت بأختها اللي فكرت تسعدها

نادر جه وحضنهم الاتنين سوا

أخيرا الفرح خلص وكل عريس أخذ مراته
وروح بيته وكريم اللي كان بيزف مؤمن ونور
ووراهم نادر ومروة

كريم فضل يعمل خمسات بالعربية والبنات

تصوت

مؤمن: أنت بتردهالي ياعم؟

كريم بمرح: اجمد كدا

شاور لعربية نادر يعمل زيه وبقوا يلفوا

حوالين بعض لحد ماوصلوا

مؤمن بمرح: يلا شرفتونا..

كريم بضحك: مين قال كدا ده احنا داخليين

نتعشى معاكم

مؤمن بغیظ: والبوفيه بتاع الفرغ ده كان

ايه؟

كريم بمرح: هنتعشى تاني ايه مشكلتك؟

مؤمن بنفاذ صبر: ياابني ده فرحي ااكل أنت

ومراتك يلا

نور بتعب: لما تخلصوا خناق قولولي وراحت
تقعد..

أمل بضحك: خلاص يا كريم يلا ناكل في بيتنا
دول ناس بخيلة مع اننا عشيناهم يوم فرحنا

مؤمن بغيظ: ايوه احنا بخلاء بعدين انتو
ليلتكم كانت غريبة سيبوا ليلتنا في حالها و
امشوا من هنا

كريم بص لأمل وباندهاش مصطنع: هو
بيطردنا؟

أمل هزت راسها بأيوه وهي بتضحك

كريم بضحك: يلا يابنتي نمشي من هنا احنا
اتطردنا كله إلا كرامتنا

مؤمن ضحك: أيوه كرامتكم يلا امشوا

كريم ضحك هو وأمل وبعدها مشيوا

كريم وأمل دخلوا أوضتهم وأمل بتعب: يا
نهار تعب .. أنا هموت من التعب .

كريم ابتسم بتعاطف وشدها لحضنه: بس
كانت ليلة ظريفة جدا .

أمل ابتسمت: اه جدا .. أخوات مؤمن دول
مصيبة .

كريم ضحك: فعلا .. بس سيبك بقى من
الكل وقوليلي أنتي ليه كنتي أحلى من أي
حد النهارده !

أمل اتخرجت وبصت للأرض وهو ابتسم:
بجد يعني الواحد مهما يشوف مفيش أجمل
منك .

أمل بخرج: فستاني كان حلو ؟

كريم قرب وهمس: فستانك أنتي اللي
محلها يا أمل .. ما تيحي نستعبط ونعتبر
النهارده فرحنا أنا وأنتي .

أمل باستغراب: نستعبط وماله بس نعمل
ايه يعني !

كريم قرب منها أوي وايدة عند دقنها: نعيد
ليلة فرحنا بس بدون خجل، بدون أسئلة،
بدون تعب ايدي، بدون إرهاق حب وبس .
أمل همست: حب وبس .

كريم قرب أوي وهمس بين شفايفها: حب
وبس .

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء
محمد الفصل الرابع والأربعون

أمل بعدت عن كريم وهو وصلها باستغراب
فابتسمت: اديني عشر دقائق ينفع ؟

كريم ابتسم وشاور بدماعه وهي دخلت
بسرعة غيرت هدمها لفستان أجمل وفكت
شعرها وعملت ميكاب سريع وبرفان
وطلعت فابتسم: تعرفي إن دي تقريبا أول
مرة واحدة بعد ما ترجع من فرح تلبس
وتجهز وتحط ميكاب ؟

أمل ابتسمت: نحن نختلف عن الآخرين .
كريم ضمها بضحك: ده شيء واثق منه .
أمل بحب اتعلقت في رقبته: بعدين الميكاب
واللبس والدلع لحبيبي وبس .

كريم ردد: لحبيبيك وبس
الصبح أمل فتحت عينيها بتعب وبصت
لساعتها كانت ١٠:٣٠ فكشرت وبتصحي
كريم اللي فتح نص عين: في ايه يا أمل ؟

أمل بنوم: الساعة ١٠:٣٠ مش هنروح الشركة

! اتآخرنا

كريم اتعدل بسرعة: اتآخرنا جدا (يدوب
هيقوم) كشر وبصلها: بت النهارده الجمعة .

أمل ابتسمت وفرحت: هيبه هنام .. ما
تصحينيش يا كريم بقى لآخر النهار .

كريم رجع مكانه بغیظ: فوقتيني يا رخمة .

أمل بنعاس: غمض عينيك هتنام تاني .

بالفعل ناموا وصحي بالعافية على ميعاد
الصلاة فأخذها جري للجامع واتفاجيء في
الجامع بمؤمن ونادر كمان ابتسموا لبعض
بصمت لحد بعد الصلاة وقفوا مع بعض

الثلاثة

كريم بذهول: صراحة ما تخيلتش أشوفكم

هنا .

مؤمن: ده أقرب جامع لينا .

كريم ضحك: عارف إن ده أقرب جامع أقصد
ما تخيلتش إنكم هتنزلوا الجامع .

نادر باستغراب: ليه يعني ! وبعدين أنا أهل
مروة في البيت عندي عايزين يطمنوا عليها
قبل ما يسافروا .

كريم ضحك هو ومؤمن عليه وكريم طبطب
على كتفه: قلبي عندك .. المهم هتتحركوا
امتى ؟

مؤمن بتفكير: أعتقد ١٠ بالليل .

نادر كشر: مش بدري ؟ الطائرة ٢ بالليل ؟

كريم بصله: أصل ١٠ دي هتلاقيها وقفت
على ونص وادينا ساعة طريق (بص لمؤمن
(بدري فعلا يا مؤمن خلوها ١١ معقولة .

مؤمن: يعني لو قعدنا في المطار شوية

هيجرى ايه ! خلونا بدري .

كريم رفع ايديه باستسلام: براحتكم بلغوني

بالوقت اللي هتتفقوا عليه هجيكلم يلا

ارجعوا لبيوتكم .

نادر بص لمؤمن: هروح أجيب العربية لحظة

.

انسحب وسابهم يطمنوا على بعض لأنه

عارف علاقتهم

كريم بص لمؤمن باهتمام: مبسوط ؟

مؤمن ابتسم: فوق ما تتخيل .. عارف ؟

كريم بصله بانتباه وهو كمل: زي ما تكون

بتجري في سباق وبتنهج وتعبان وعايز

توصل لخط النهاية .. بعد ما بتوصل لخط

النهاية وأنت كسبان بتقعد وتستريح وتأخذ

نفسك .. فده إحساسي إني وصلت لخط
النهاية .. فوزت وقعدت وباخذ أنفاسي ..
جوايا راحة غريبة بفوزي .. وحاسس إن
أنفاسي ليها معنى .

كريم مبتسم: خط النهاية بالنسبالك الجواز ؟

مؤمن بصله بتفكير: مش الجواز في حد ذاته
يا كريم .. نور هي خط النهاية هي المكسب ..
الجواز أي حد بيتجوز وكان ممكن أتجوز أي
حد بس المكسب كان نور .

كريم: فعلا ده المكسب الحقيقي بس خلي
بالك دي مش النهاية ! دي يدوب البداية يا
مؤمن .. بداية حياة جديدة مطلوب منك
تحافظ عليها .

مؤمن هز دماغه بموافقة: نهاية حاجة وبداية
حاجة .. أهم حاجة إن الانتظار انتهى ..
خلصت فترة الانتظار .

كريم ضحك: خلصت فترة الانتظار وبدأت
الحياة استمتع بيها وعيشها .. ابقى كلمني
من وقت للتاني ما تستندلش زيي .

مؤمن ضحك: أنت معترف يعني إنك كنت
ندل !

كريم بهزار: معترف .. بس أنت بتحب
التنطيط والخروج عني .. أنت عارف إني في
إجازاتي بميل للاسترخاء في مكان هادي أو
مش بخرج أما أنت بتحب تقضيها جري
ولعب .. بعدين أنا أخذت أسبوع جوا الفندق
ما أعتقدش إنك أنت هتقعد يوم واحد حتى

مؤمن ضحك: دي حقيقة مش هقعدي في
الفندق يكفيه النوم بالليل لكن النهار كله
هيكون تنطيط .

كريم أخذ نفس طويل: هنشوف .. يلا نادر
واقف منتظرك كفاية عليه سابنا شوية اهو .

مؤمن روح مع نادر وكريم ركب عربيته
وتابعهم ومن جواه اتضايق إن مؤمن مش
معاه هو أو مش هيروح معاه بيته ! سنين
طويلة وهما عايشين في بيت واحد وبيروحوا
مع بعض دلوقتي المفروض يتقبل إنه عنده
بيت تاني !

بالرغم من إنه مبسوط له ولجوازه بس برضه
متضايق ..

مؤمن ركب مع نادر وبص ناحية كريم اللي
ما اتحركش بعربيته وعرف إن كريم من

جواه متضايق إنه شايفه ماشي لبیت تاني ..
طيب ليه اتضايق مع إن ده اختياريه ! ده قراره
واختياريه وده الصح طيب ليه دلوقتي
متضايق ! بقى عنده بيت مستقل وزوجة
بيتمناها وبيعشقتها ليه بيفكر بقى دلوقتي
في نونا وحسن وكريم وفطاره معاهم !
وسهره بالليل مع كريم لوحدهم ! أخذ نفس
طويل واتنهد ونادر بصله: كل ده !

مؤمن انتبه: كل ده ايه ؟

نادر ابتسم: بتتنهد وكأنك مفارق حبيبك،
البيتين قرييين من بعض وطول النهار
هتكونوا مع بعض في الشركة .

مؤمن باصص قدامه شوية وبعدها بصله:
تعرف يا نادر أنا وكريم عايشين مع بعض
من واحنا عيال .. مش بنفارق بعض ولا
صبح ولا ليل .. كل حاجة بنعملها مع بعض

.. فأكيد صعب إني أسيب البيت اللي اتربيت

فيه عمري كله !

نادر بتفهم: أكيد صعب بس عزاءك إنكم

برضه مع بعض ومش هتبعدوا كتير .. أنا

مش هكذب وأقولك إني مقدر أو عارف

إحساسك لأني صراحة ما أعرفوش .. عمر ما

كان عندي أصحاب أو ماكانش مسموح

يكون عندي أصحاب ! ما ارتبطتش بمكان

معين لأننا كل شوية كنا بنغير المكان ..

سفري برا لوحدي .. فماكانش عندي

الشخص أو البيت اللي أحس بالانتماء له ..

فبالتالي مش هتكلم في شيء ما أعرفوش .

مؤمن حط ايده على كتف نادر: الوضع ده

هيتغير إن شاء الله .. دلوقتي بقى عندك

بيت وزوجة ترتبط بيهم وتحس بالانتماء

ليهم .. بقى عندك أختين الاتنين بيعشقوك

مش بس بيحبوك .. والدك و والدتك
اتجمعوا وبقوا في النور .. وعندك كمان انا
وكريم أتمنى تعتبرنا أخواتك وتحس
بالانتماء لينا

نادر ابتسم: ده يسعدني يا مؤمن إني أدخل
دايرتكم المغلقة دي .

مؤمن بضحك: يا عم ادخل ولا يهملك !
دخلوا بيوتهم ونادر بص لمؤمن: ينفع أطمئن
على نور ؟

مؤمن ضحك: متخيل هقولك مثلا ما
ينفعش ! تعال يا عم .
دخلوا مع بعض ومؤمن استأذنه يبلغ نور
علشان تنزل ..

طلع عند نور ودخل بس الأوضة فاضية دخل
يشوفها في الحمام مفيش ومش عارف هي
فين !

واقف مش عارف هي فين! معقول تكون
راحت مثلا عند مروة ! واقف محتار وفكر
يتصل بيها ويدوب هيطلع موبايله الدولاب
وراه اتفتح ونور نطت منه فزعت مؤمن اللي
كان مديها ظهره واتفاجيء فعلا بيها وهي
قعدت في الأرض من كتر الضحك عليه لأنه
اتفزع ..

مؤمن بصلها وايديه على وسطه: بتستخبي
في الدولاب ؟ والله متجوز عيلة أنا !
نور على الأرض بتضحك وبتتريق: اتخضيت
يا حاج كامل .

مؤمن هز دماغه بتريقة عليها: أخوكي تحت
على فكرة .

نور وقفت بسرعة وشدت روب لبسته
وهتخرج جري بس رجعت لمؤمن باسته في
خده: اعترف إنك اتخضيت .

مؤمن بغیظ: انزلي يا بت لأخوكي .

نور ضحكت ونزلت جري وهو وراها
نور جدیت على نادر واتعلقت في رقبتة وهو
ضحك وضمها وقعد معاهم شوية وبعدها
انسحب لبيته، كانت عيلة مروة موجودة وهو
بصلها باستسلام فابتسمت وقربتله: معلش

نادر ابتسم: معلش ايه يا قلبي دول عيلتك
وحقهم يتطمناوا عليكي قبل ما يسافروا
واحنا نسافر .

مروة ابتسمت وافتكرت: اتأخرت كده ليه

صح !

نادر ابتسم إنه بقى متجوز وحد يسأله أو
يحاسبه على تأخيره: قابلنا كريم واتكلمنا
معاه شوية .

مروة بحب هزت دماغها وهتتحرك بس
وقفت وبصتله: كنت عديت على نور
اتطمنت عليها وشوفتها تكون محتاجة حاجة
ولا ايه !

نادر بحب: عديت عليها قبل ما أدخل
واتطمنت عليها .

مروة ابتسمت ورجعت لأهلها وهو انضم لهم

..

في فيلا المرشدي

كريم وصل طلح الأوضة وبينده على أمل

مستغرب هي فين: حبييتي أنتي فين ؟

بيتكلم مع نفسه: راحت فين دي ؟

خرج برا الأوضة وبينده

لقاها خارجة من اوضة الرياضة ولابسة لبس

رياضة وبتحاول تدخل ايدها في قفازات

ملاكمة بس مش عارفة

كريم باستغراب: أنتي بتعملي ايه؟

أمل بمرح: قررت ألعب بوكس وأضرب كيس

الملاكمة اللي جوا ده

كريم بضحك: وأنتي اد ضربة واحدة فيه؟

أمل بزهو: طبعا هتشوف تعال العب معايا

كريم بابتسامة: هغير هدومي وألعب تعالي

أمل بابتسامة: يلا طيب

دخلوا الأوضة وغير هدومه للبس رياضة

ودخلوا يلعبوا سوا

أمل بتذمر: البتاع ده مش بيتلبس ليه؟

كريم بمرح: يمكن علشان مش بتعرفي

تظبطيه هاتي،

لبسها القفازات وأمل باصة لايدها بذهول:

البتاع ده أكبر من ايدي

كريم بضحك: امال أنتي فاكرة ايه ؟ يلا

همسكلك الكيس واضربي بس المفروض

بتحمي وشك ها يعني كدا ومسك ايدها

وعلمها الوضعية

أمل بتكبر مصطنع: يلا بقى امسك هتنبهر

كريم ضحك ومسك الكيس وهي جت

تضرب أول مرة بس الكيس مااتحركش

كريم بسخرية: ايه يا بطلة مش عارفة

تضريه ؟

أمل بغیظ: أنا بسخن بس دلوقتي هتشوف

كريم باستفزاز: أما نشوف

أمل فضلت تحاول وضرباتها خفيفة جدا

لحد ماتعبت ووقفت بإرهاق: ايه ده بحرك

جبل

كريم بمرح: محتاجة لياقة

أمل بتذمر: أنا اللياقة كلها فيا بس أنت اللي

قاصد تثبته علشان تلاقي حجة تجريني بيها

كل يوم

كريم بذهول: أنتي بتجيبني كل حاجة فيا

يابت أنتي

أمل بغيظ: امال أجيب فيا وبعدين وريني
مهاراتك

كريم باستفزاز: طب وسعي كدا..

لبس هو كمان القفازات وبصلها بتحدي
وضرب الكيس جامد كذا مرة ورا بعض تحت
غيظها منه وابتسامة شماتة منه

بعد شوية وقف وبصلها بشماتة: ايه
ياحبيبي شايك ساكتة يعني

أمل بغيظ: هقول ايه بتستعرض نفسك
على بنت

كريم باستنكار: نعم ياأختي ؟ دلوقتي بقيت
بستعرض ؟ مش كنتي عامللي جون سينا
من شوية ؟

أمل بغيظ: أيوة بتستعرض المفروض
تحسني إني بلعب حلو ارفع معنوياتي
ياكابتني

كريم بصلها بغيظ ورفع ايده قدامها وهي
اتراجعت لورا بتوتر: ايه ياكيمو بتوريني
الجوانتي بتاعك ليه ؟

كريم بغيظ: أبدا بس في ناس عايزين لسانهم
يتقص فأنا هجرب ضربة فيهم

أمل بابتسامة واسعة ببراءة: يا حبيبي
هتعمل عقلك بعقل عيال؟

كريم بمكر: ماهي العيال محتاجة إعادة
تأهيل علشان يربطوا لسانهم

أمل رمشت بعيونها وببراءة مصطنعة: أهون
عليك ياكيمو

كريم بنص عين: أنا حاسس إنك بتثبتيني
كتير الأيام دي

أمل بمرح: حاسس مش متأكد ؟

كريم ضحك بقلة حيلة: لا اتأكدت للأسف

ضحكتله وقلبوا القعدة هزار ولعب

بالليل كريم أخذ عيلته وراح لمؤمن وقبل ما

يدخلوا أمل سألته: طيب عايزة أشوف مروة

يا كريم

كريم ابتسم: أكيد هتشوفها .. تعالي بس هنا

الأول وبعدها نروحلهم ما تقلقيش .

دخلوا وسلموا ولقوا الكل متجمع عندهم

خالد وفايزة وملك ونادر ومروة وعيلة مؤمن

كمان والكل

كريم ابتسم: مروة اهيه يا ستي .

كلهم رحب بيهم

ناهد مسكت مؤمن من ياقته: بقى تبعد

عني يا مؤمن ماشي .

مؤمن باس ايدها: ولا أقدر أصلا يا قلبي .. ده

احنا هتلاقينا لاجئين عندك .

ناهد ابتسمت: لما أشوف ماشي قضي بس

شهر العسل بتاعك ولما تيجي نشوف .

سنا: وياريت بقى تجيبها البلد تشوفها

شوية

مؤمن بابتسامة: طبعا وهنقعد فترة كمان

كريم بيسأل: هتتحركوا امتى ! وازاي !

خالد اللي رد: أنا وملك هنوصل نادر ومروة

وأنت هتوصل مؤمن ونور .

كريم ابتسم: تمام طيب نتحرك يلا

الكل بيسلم وكريم طلع يجيب العربية قدام
الباب وانتظر مؤمن ونور اللي وصلوا ومؤمن
بيبص لكريم قدام: الأيام دول صح ؟

كريم ضحك: شوفت بقى ! امبارح كنت
السواق الخصوصي بتاعي النهارده أنا
السواق الخصوصي .. اركب بقى خليني
أوصلكم .

مؤمن باستغراب: أمل مش هتيجي معاك !
كريم باستغراب: المفروض تطلع مش
عارف بتعمل ايه هي !

نور بصتلهم: هي قاعدة أصلا أنت قولتلها إنها
تيجي ؟

كريم كشر: المفروض إنها تفهم .
نزل وبصلهم: اركبوا وأنا هجيبيها .

كريم دخل كانت قاعدة جنب حماها وعمات
كريم وبتبرغي معاهم وقف قصادها فبصتله
باستغراب: في ايه ؟

كريم: مش هتيجي معايا ؟ قومي .

أمل ابتسمت: أنت ما قولتش أصلا .

كريم بص لأمه: طيب قوليلها أنتي حاجة .

ناهد ابتسمت: قومي معاه يا أمل علشان ما
يرجعش لوحده متأخر .

أمل وقفت: علشان خاطرک أنتي بس يا نونا

كريم كشر بهزار: لا خليكيا يا أختي سلام

طلع وهي طلعت وراه جري وكلهم بيضحكوا
لحد ما لحقته ومسكت ايده فابتسم: محتاج
بجد أقولك يلا ! افترضت إنك عارفة .

أمل: وأنا استنيت تقولي .

كريم بابتسامة حط ايده على كتفها: مطرح
ما أروح مكانك معايا

أمل بصتله بابتسامة وراحوا ركبوا ووصلوهم
المطار ورجعوا متأخر جدا البيت ..

شهر العسل كان ضغط جامد على كريم
وأمل في الشغل وعلى ملك كمان اللي
افتقدت أخواتها جدا وعرفت اد ايه هي
متعلقة بيهم ..

كان عندها شغل عند كريم وفضلت كتير
مترددة تروح لأنها على طول كانت بتلجأ
لنادر أو نور لما بتحتاج حاجة في شركة
المرشدي بس النهارده مضطرة، راحت و
وقفت قدام علياء تبليغ كريم وبعدها دخلت
عنده وكالعادة خلى علياء تسيب الباب

مفتوح، ملك قعدت قصاده وبدأت تتكلم في
البرنامج بتاعه وهو بيتناقش معاها بعملية ..

ملك كانت معترضة على نقطة في البرنامج
وبتحاول تثبت لكريم إنه غلطان فيها
وبيتناقشوا وشغل برنامجهم على اللاب
وبيتكلموا فشاور على اللاب بتاعه وعكسه
ناحيتهما وبجدية: وريني .

ملك بصت على اللاب وبدأت تشرح فكرتها
وبيتناقشوا ..

أمل كانت جاية مكتب كريم وشافتهم مع
بعض وسمعت ملك: ماتكتبش حاجة
واستنى .

كريم بجدية: على فكرة أنتي كده غلطانة ..
استني بس .

أمل وقفت عند الباب متابعاهم وكريم أخذ
بأله منها فبصلها وملك كمان انتبهت
وبصتلها: كويس إنك جيتي تعالي .

أمل استغربت: خير .

ملك مبتسمة: تعالي أشهدك على جوزك .

أمل مستغربة وقربت و وقفت عند كريم
وملك بدأت تشرحها فكرتها وأمل اندمجت
معاها

كريم قاطعها: أمل ما تسمعيش كلامها)
بص لملك بعملية) ما تبرمجيش دماغها
غلط يا ملك ! أمل لسة بتتعلم .

أمل كشرت: لا سييها كلامها منطقي أصلا .

ملك ابتسمت: طبعا كلامي منطقي .

كريم بصلهم الاتنين بهدوء: منطقي بس
مش صح .. بصوا و ركزوا علشان مش هعيد
الكلام مرتين (بص لأمل بغيظ) أنا فهمتك
كلامي كام مرة هاه ! علشان أول ما تلعب في
دماغك تصدقي ؟

أمل بضحك: كلامها أسهل منك أعملك ايه !
كريم وضح: أسهل ؟ اسمعي يا أمل الصح
وافهميه .

بدأ يشرح لهم الاتنين ويوضح لملك غلطها
فين وأثبتلها إن فكرتها مش صح
أخدوا فترة طويلة الثلاثة مع بعض ..
كريم بصلهم: اقتنعتوا ولا لسة عندكم شك !
أمل ضحكت: أنا اقتنعت خلاص .. بعد كده
هاخذ كلامك ثقة .

كريم بضحك: أيوة خدي كلامي ثقة (بص

لملك بجدية) وأنتي ! لسة ؟

ملك ابتسمت: لا فهمت خلاص وجهة

نظرك أنا كنت فاهمة بطريقة مختلفة

سوري عطلتكم .

أمل ابتسمت: لا بالعكس مفيش تعطيل

بعدين أنا استفدت .

ملك وقفت: صح بكرا الميتينج هتكونوا

موجودين ؟

كريم وضح: أنا ما أعتقدش بس أمل هتكون

موجودة إن شاء الله .

أمل عينيها وسعت: أنا لوحدي !

كريم ابتسم على شكلها: اه لوحديك ! صغيرة

؟

ملك ابتسمت إن كريم بيحاول يجهز أمل
علشان تستقل بنفسها وتثق بنفسها أكثر
وأكثر .. وشافتهم اد ايه متفاهمين وحلوين
مع بعض .. ولأول مرة تحس إن كريم
شخص عادي جدا بالنسبالها .. أيوة أخذت
فترة لحد ما فهمت ده بس فهمت ..

أمل لاحظت نظراتها وبصتلها فهي اتخرجت
وخارجة وأمل خرجت معاها توصلها
للأسانسير وسألتها: ليه كنتي بتبصيلنا كده ؟
في حاجة !

ملك ابتسمت بحرج: أنتوا متفاهمين أوي
وعلاقتكم لذيذة صراحة .

أمل ابتسمت: دي حقيقة فعلا .

ملك بصتلها أوي: ينفع أقولك حاجة ؟

أمل ببساطة: أكيد قولي .

ملك ابتسمت: تعرفي إن أنا وكريم لو كنا
فعلا اتجوزنا كنا هننفضل .. أنا وهو مختلفين
تماما .. أمل (مسكت ايدها) كريم مجرد
شخص عادي بالنسبالي .. معدش مميز ..
مابقيتش بشوفه غير شخص عادي شريكي
في الشغل .

أمل باستغراب: أنتي ليه بتقوليلي الكلام ده
دلوقتي !

ملك وضحت: علشان مش عايزة لما أكون
حابة أتناقش في حاجة زي كده أكون قلقانة
حد يفهم ده غلط ! علشان حابه أتكلم
معاكي أنتي بأريحية .. علشان نتعامل
بشكل عادي جدا .

أمل ابتسمت: أنا فعلا بتعامل معاكي عادي
يا ملك .. وأهلا بيكي في أي وقت سواء عايزة

تتكلمي معايا أو عايزة تتناقشي مع كريم في
الشغل .. أنا بالنسبالي عادي .

سلمت عليها ومشيت هي مبسوفة .

عند مؤمن ونور مقضيين اليوم كله خروج
وفسح ويتصوروا ومؤمن بيبتع الصور
لكريم يغيظه إنهم بيتفسحوا وهو وأمل
بيشتغلوا

شهر العسل خلص والعرسال رجعوا ومؤمن
رجع بيته حط الشنط بتاعتهم وبيقول لنور:
يلا يا نور .

نور بتعب: يلا فين !

مؤمن: نروح عند نونا نسلم عليهم .

نور بذهول: دلوقتي ! الساعة ٧ الصبح يا

مؤمن ! خلينا ننام وآخر النهار نروح .

مؤمن فكر شوية وبصلها وهي مرهقة
وبعدها هز دماغه: طيب ريحي أنتي وارتاحي
وأنا هروح أسلم عليهم وأرجع .

نور وقفته بغيظ: أنت هتسيبني لوحدني ؟

مؤمن بصلها باستغراب: ايه لوحدك دي !
عادي يعني ! أنتي تعبانة ارتاحي مفيش
مشكلة وآخر النهار اخذك تسلمي على
أهلك وأهلي .

نور بترجي: خلينا نروح مع بعض آخر النهار
ودلوقتي تعال نرتاح شوية .

مؤمن باسها بحب: ريحي وأنا قبل ما
تحسي هكون سلمت عليهم وجيت أنتي
عارفة البيت قريب وبعدين نونا لو عرفت إني
جيت من الصبح وما روحتلهاش غير آخر

النهار هتزعل وصراحة واحشيني يا نور .. عايز
ألحقهم قبل ما ينزلوا للشركة .

نور اتنهدت: كريم واحشك صح ؟

مؤمن باستسلام: فوق ما تتخيلي يلا سلام .

نور وقفته: استنى جاية معاك .

مؤمن ابتسم وأخذها ونزل وهي بصتله
باستغراب حبه وتعلقه بيهم .. بيكلموا بعض
هو وكريم تقريبا كل يومين ..

وصلوا ومؤمن حط ايده على الجرس ومش
رافعها ونور بذهول: يا ابني الناس نايمة .

مؤمن بضحك: خليهم يصحوا .

الجرس أول ما رن ناهد بصت لأم فتحي:
افتحي الباب وشوفي مين .

أول ما لاحظوا إن اللي بيرن مش رافع ايده
الاتنين بصوا لبعض وقالوا مع بعض: مؤمن

ناهد طلعت بسرعة تفتح بفرحة وفتحت
وهي مبتسمة: كنت عارفة إنه أنت .
نور بضحك: ما عندكمش مجانيين غيره .
مؤمن حضن نونا وشالها: وحشتيني يا نونا .
ناهد بضحك: يا واد نزلني .

سابها وبص لأم فتحي سلم عليها ورجع
لنونا تاني اللي يدوب سلمت على نور
وحضنها تاني

حسن كان نازل مبتسم لأن عارف الدوشة
دي ما تكونش غير من مؤمن وبضحك:
والله البيت من غيرك مالوش حس ..
حمدلله على السلامة .

مؤمن ساب نونا وراح لحسن يسلم عليه

وناهد بترحب بنور وتدخلها ..

كريم كان يدوب صاحي هو وأمل وبص

لساعته مبتسم: لسة بدري خليكي في

حضني شوية .

كانت معاه والجرس رن بالطريقة دي وأمل

بذهول: يا ترى في ايه ! مين بيرن الجرس

بالشكل ده ؟

اتفاجئت بكريم بيقوم بسرعة وبيلبس

هدومه وبصلها: ده الواطي .

أمل مذهولة إن كريم خلال لحظة كان لابس

ونزل جري وسابها وبرطمت: قال خليكي في

حضني قال .

ابتسمت وقامت تلبس علشان ترحب بيهم ..

كريم نزل جري ومؤمن أول ما شافه ابتسم

وقام يسلم عليه

كريم بضحك: أنا قلت الرخامة دي ما تجيش

غير من الواطي .

مؤمن ضحك وحضنوا بعض الاتنين

كريم كشر: احنا مش اتفقنا يا ندل على شهر

بس ! الأسبوع الزيادة ده جه منين !

مؤمن بضحك: تنكر إن لولا ايدك كنت

أخذت أسبوعين مش أسبوع زيادة ؟

كريم بضحك: لا ما أنكرش طبعاً .

كريم بص لنور: حمدلله على السلامة يا نور

.. نورتوا مصر كلها .

نور ابتسمت: الله يسلمك يا كريم ! حاولت

اقنعه يسبيكم نايمين واخر النهار نيحي...

قاطعها كريم: كنت قتلته لو عملها .. ده أنا
هاخده معايا الشركة دلوقتي .

مؤمن شال ايد كريم من على كتفه وبص
لنور وبتريقة: كان عندك حق يا بنتي قومي
نروح قال شركة قال .

كلهم ضحكوا وكريم بصله: وحشتني يا
واطي و وحشتني رخامتك .

مؤمن ضحك: أنت كمان واحشني و
واحشني إني أرخم عليك بطريقة أوفر .

أمل كانت نازلة: تصدق ما سمعتش كلمة
أوفر دي من ساعة ما سافرتوا !

حمدلله على السلامة .

رحبت بيهم وقعدوا كلهم مع بعض وأم
فتحي طلعت: الفطار جاهز يلا افطروا كلكم
مع بعض .

كلهم قاموا وقعدوا في جو مليان مرح
وضحك والكل كان مفتقد وجود مؤمن
وسطهم وضحكه وهزاره ..

خلصوا فطار وقعدوا مع بعض وحسن قام
يروح الشركة و مؤمن بص لنور اللي كانت
هلكانة وعايزة تنام

كريم بصله: قوم ارتاح النهارده براءة
علشان مراتك هيغمى عليها مش هتنام
بس .. بكرا أشوفك ونقعد براحتنا ونتكلم
براحتنا .

مؤمن وقف وأخذ نور وروحوا بيتهم وكريم
أخذ أمل وراحوا للشركة وفي الطريق أمل
بصلته كان مبتسم: للدرجة دي وجود مؤمن
بيفرق معاك !

كريم بصلها: طبعاً .. ده رفيق الدرب زي ما
بيقولوا، كان واحشني .

أمل ابتسمت: الواحد مش هينكر إن وجوده
بيعمل دربكة في المكان .. بس تصدق
صعبت عليا نور يا عيني كانت قاعدة بتنام
من التعب .

كريم بضحك: لاحظت فعلاً وعلشان كده
قولتله ياخذها ترتاح وبكرا أشوفه .

أمل بصتله: ما أعتقدش هيستنى لبكرا
سواء أنت أو هو .. هيريحوا شوية وهيصحى
يا هتروح تقابله يا هيجيلك !

كريم بصلها: ما أعتقدش .. هيفضل مع
مراته النهارده .

أمل اتنهدت: تراهن؟! يا بالليل هيجيلك يا
هتروحله ؟

كريم ضحك: لا مش هراهن .. الرهان حرام
على فكرة .

أمل ضحكت: أيوة أيوة.

بالليل مؤمن اتصل بكريم: بقولك طالع
أجيب عشى ما تيجي معايا

كريم بص لأمل وابتسم: أجيلك فين !

أمل ضحكت وسكتت لحد ما هو خلص
وبصلها فبضحك: روح ما تتكسفش روح ..
أنت قاعد من بدري منتظر تليفونه ده .

كريم بحرج: هو واضح عليا أوي كده !

أمل وقفت: فوق ما تتخيل .. روح يا حبيبي
اقعد معاه شوية طبيعي يكون واحشك
وطبيعي تكونوا عايزين تتكلموا مع بعض ..
بس ما تتأخروش أوي علشان نور لسة ما
اتعودتش .. بالراحة عليها لحد ما تتأقلم زي .

كريم باسها: ربنا يحفظلي العاقل ده سلام
يا قمر .

أمل وقفته: كريم ...

بصلها فهي كملت: هاتلي عشا معاك .

كريم ضحك: والله كنت هجيب من غير ما
تقولي .. لو افتكرتي حاجة عايزاها كلميني باي

نزل يقابل مؤمن وقعدوا مع بعض شوية
وجابوا عشا وكل واحد رجع بيته ..

كل واحد رجع شغله واستقروا وأمل وكريم
بيفرشوا في الملحق وبيشاركوا مؤمن ونور
بهدوء وبدون ما ياخدوا بالهم وكأنهم بياخدوا
رأيهم فقط وبيفرشوه على ذوقهم ..

في يوم بالليل كانت أمل قاعدة مع كريم بس
كل واحد فيهم مشغول بحاجة .. كريم فاتح

اللاب وهي بتراجع اللي أخذته في كورس
الألماني ..

كريم بصلها: ما تقومي يا أمل تعملينا قهوة

!

أمل بصتله بتعب وابتسمت: طيب ما
تخليك شاطر وتعملهالنا أنت !

كريم بذهول: نعم ! قومي يا بت اعلمي
قهوة .

أمل قامت وراحت قعدت في حضنه: قوم
أنت أنا كسلانة صراحة وتعبانة ومهدودة ..
وأنت راجل رياضي .. خدها جري وانزل قول
لأم فتحي وهاتها وتعال يلا .

كريم بصلها بغیظ: أكبر نصابة في الدنيا .

فضلوا يتعازموا كتير مين يقوم وأمل
اقترحت: تعال نعمل تحدي .. ناخدها جري

واللي يوصل عند ... عند التراس الأول يكون
مستول هو عن القهوة والفتار كمان في
السريز لمدة ٣ أيام بحالهم ايه رأيك !

كريم ضحك: ما بلاش هتخسري !

أمل بصتله بتحدي: لا مش هخسر لو خايف
بلاش !

كريم ضحك: لا يا ستي موافق هنعد ل٣
ونجري .

كريم يدوب هيعد كانت أمل طلعت تجري
وأول ما خرجت من الأوضة لقت في وشها
حسن فاتخرجت للحظة بس عينيها لمعت:
عمي امسك كريم لحد ما أنزل بالله عليك .

وطلعت تجري وحسن مش فاهم جريت ليه
وكريم وراها بس وقفه: كريم اقف .

كريم بص لأبوه بسرعة: لحظة يا بابا .

ويدوب هينزل بس حسن مسكه من دراعه
وبعدها كريم اتفاجىء بأبوه بيحضنه ويكتفه:
اجري يا أمل .

كريم بذهول: والله ده نصب .

أمل بتضحك ومكملة السلام كلها لحد ما
نزلت أبوه سابه وهو نزل كانت واقفة على
التراس بتهيص وبتعمل حركات بايدها إنها
كسبت وطلعتله لسانها وكريم واقف ايديه
على وسطه متغاظ: والله نصابة .

أمل بضحك بشماتة: أنا كسبت وفي مثل
بيقولك اللي تغلب بيه العب بيه .

حسن نزل قعد جنب ناهد اللي مش فاهمة
حاجة وكريم بصله بغیظ: على فكرة كده
اللعب غير قانوني .

حسن بص لأمل: شروط العقد بينكم ايه !

أمل قربت بضحك: مفيش قلنا اللي يوصل
الأول يكسب ماحددش شروط .

حسن بص لكريم: العقد قانوني وملزم النفاذ

ناهد ضحكت: متراهنين على ايه !

أمل ابتسمت: على القهوة والبطار .

ناهد كملت ضحك وبصت لابنها: ادخل يا

كريم اعملنا كلنا القهوة يلا .

كريم بصلهم كلهم وخصوصا لمراته اللي

قعدت جنب ناهد وبذهول وغيظ: والله

العظيم ما حاسس إنكم أبويا وأمي .. حمايا

وحماتي .

حسن ضحك: اعمل بس القهوة وبعدها

نشوف الموضوع ده يلا .

كريم باستسلام دخل عند أم فتحي اللي
كانت بتتفرج على مسلسل هندي: هو في
حد بيتفرج على هندي يا أم فتحي ؟

أم فتحي: هينقطوني يا أخويا .. والله هتشل ..
البطل والبطله كل شوية يموتوا ويصحوا
ويقولك اتولدوا تاني .. هتشل ! لا والبطله
بتقع من على جبل تخيل من فوق جبل
وبتنزل وحياتك ما فيها خدش .. أنا بقع من
على السجادة بتكسر .

كريم ضحك جامد: طيب بتتفرجي وتعذبي
نفسك ليه !

أم فتحي بغیظ: عايزة أعرف نهايته ايه ! بس
احتمال يموتوني قبل ما أعرف النهاية .

كريم مكمل ضحك: بعد الشر عليكى ..
طيب ينفع أطلب منك قهوة ولا هتذنبيني
زيهم وتقوليلي اعمل أنت !

أم فتحي قامت ويدوب هتعمل كانت أمل
دخلت وحطت ايديها على كتفه وهي وراه:
أنا هعملها خلاص .. أنا عندي كام كيمو
حبيبي .

كريم بصلها بغیظ: نصابة كبيرة .
أمل ضحكت وبدأت تعمل القهوة هي
وبدلح: أنت حبيبي .

عملوا القهوة وطلعوا قعدوا مع بعض
وشوية ومؤمن جالهم هو ونور وقبل ما
يدخلوا أمل طلعت لبست هدومها وسهروا
مع بعض كلهم ..

وبعدها الشباب خرجوا يقعدوا في الجنيئة
وسهروا مع بعض كلهم..

الأيام بتعدي وفي يوم الصبح رايعين الشركة
وناهد بصت لأمل اللي يدوب نازلة: اقعدي يا
حبيبتني افطري الأول .

أمل بصتلها: لا ماليش نفس يا ست الكل
وبعدين متأخرة عندنا ميتينج مهم بعد
شوية

كريم بصلها: لسة بدري اقعدي افطري .

أمل بصتلها: مش قادرة يا كريم خالص بعد
الميتينج أبقى افطر .. أنت عارف لما
بتمسگني ميتينج زي كده بكون متوترة
ومش بعرف اكل .

كريم بتعاطف: لسة ما اتعودتيش ! لامتي !

أمل ابتسمت: شوية وهتعود .. يلا بينا .

وصلوا الشركة وهي دخلت مكتبها تراجع
اللي هتقوله في الاجتماع وقبل الموعد كريم
راحلها قعد معاها شوية يحاول يطمئنها ..

الكل اتجمع خالد وعياله وحسن وكله
موجود بالعملاء اللي هيجمعوا بيهم وامل
متوترة جدا المرادي وحاسة ان العيون كلها
مركزة عليها

مؤمن بدأ الاجتماع هو وبعدها نادر وجه
الدور لأمل اللي كريم مخليها مسئولة عن
البرنامج الجديد .. وقفت تتكلم وبتسكت كل
شوية وبتاخذ نفس طويل .. مؤمن بص
لكريم وهمس: مراتك مالها !

كريم باستغراب: مش عارف .

مؤمن بصله: طيب قوم انت كمل !

كريم بصله وبصلها وبيفكر يقوم أو لا لو قام
ممکن تتوتر وتفتكره مش واثق فيها ولو
ماقامش هي شكلها تعبانة ومش قادرة
تتكلم

أمل بتتكلم وسكتت وحد من العملاء بصلها
وبيسألها سؤال وهي بصتله كتير والكل
منتظر منها ترد بس هي جامدة .. حسن بص
لكريم وشاورله فكريم وقف وهيروح ناحيتها
بس قبل ما يوصلها كانت بتقع هي على
الأرض جري عليها بلهفة لحقها ومسكها
وهو مذهول مالها !

الكل وقف ومؤمن ونادر جنبه: في ايه يا كريم
!

كريم بتوتر: مش عارف !

نور جنبها هي وملك اللي اقترحت: شيلها يا

كريم وديها مكتبك مستني ايه ؟

كريم شالها وخرج و وراه نور وملك وحسن
اعتذر للكل وبص لمؤمن: كمل الاجتماع أنت
ونادر .

كريم أخذها مكتبه وعلياء بسرعة فتحت
درجه وجابت البرفان بتاعه يفوقها وبصلته:
أطلب الإسعاف ؟

نور بصتلها: لا دلوقتي هتفوق .. ولا ايه يا
كريم ! نطلب الإسعاف ؟

كريم بصلهم بتوتز: لا لا مش لدرجة إسعاف
.. تفوق بس الأول .

ملك بصتلته: بس لازم تتطمئن عليها

كريم بخوف: أكيد هاخذها للمستشفي بس
تفوق الاول .

بدأت تفوق وبتصلهم باستغراب وكريم
بلهفة: في ايه يا أمل ! فوقي يا حبييتي .

أمل حاولت تتعدل بس الدنيا لفت بيها وهو
ثبتها بتوتر: خليكي مرتاحة .. قوليلي حاسة
بايه ؟

أمل بتاخذ نفسها بالعافية: عايزة هوا يا كريم
! افتحلي أي شباك .

نور اتحركت بسرعة فتحت الشباك وكريم
عدلها وقعد وراها بحيث تسند عليه وهي
وشها للشباك بتتنفس.

كريم بتوتر: مالك يا أمل ! قوليلي حاسة بايه
ياحبييتي

أمل ابتسمت: داخة شوية ومصدعة، هو ايه
اللي حصل وأنا جيت هنا ازاي !

كريم ايديه حواليتها بخوف: أغمى عليكي وأنا

جيبتك هنا

أمل بصتله بس ما قدرتش تعدل دماغها

كثير: أنا أول مرة في حياتي يغمى عليا !

علياء دخلت عندهم في ايدها عصير: اتفضلي

اشربي ده .. شكل ضغطك واطي .. أنتي

فطرتي النهارده؟

كريم: لا ما فطرتش وما أكلتش من غدا

امبارح .

أمل كشرت: معدتي تعبانة وصداع على طول

مش قادرة .

كريم أخذ العصير من علياء وخلاها تشربه

شوية شوية: هنروح للدكتور دلوقتي أتطمئن

عليكي ..أنتي بقالك كام يوم مش مضبوطة

أصلا ..

أمل بصتله: أنا شربت العصير وبدأت أفوق !

بلاها دكاترة .

نور مسكت ايدها: بس بتقولي معدتك يا

امل ! اتطمني يا قلبي بدل التعب ده .

ملك بصتلها: الف سلامة عليكي .

أمل شكرتهم والاتنين رجعوا للاجتماع وكريم

أصر ياخذها يكشف عليها

وصل المستشفى وهي دايدة وساندة عليه

.. أخذها لدكتورة باطنة علشان معدتها

وطلبت تحاليل تعملها الأول .. وطلبت من

الممرضة تعلقها مغذي وادتها علاج يرفع

شوية ضغطها

وخرجت من عندهم وكريم وراها وسألها

بتوتر: هي مالها وليه تعبت كده ؟

الدكتورة: ما أقدرش أجزم بدون التحاليل بس
تطلع النتيجة ونشوف .

كريم: طيب العلاج اللي أخذته لايه ؟

الدكتورة ابتسمت: ده مغذي يدوب ونقط
ترفع الضغط شوية، ما أقدرش أديها علاج
بدون ما أتأكد في حمل أو لا !

انسحبت وهو وقف بيستوعب الكلمة حامل
أو لا قرر يدخل ومايقولهاش كلام الدكتورة
بدل ماتطلع مش حامل وتحزن دخل وقعد
جنبها و وأخذها في حضنه و شوية وموبايله
رن كانت نونا بتسأله عن مكانهم ودقايق و
وصلتلهم وهي مخضوضة على أمل
وبتلومها وتعاتبها إنها مش مهتمية بأكلها
وبعدها بصت لكريم: كله منك أنت

كريم بذهول: أنا ؟ أنا مالي ؟

ناهد بغضب: عمال تشغلها وتطلب منها
تتعلم معرفش ايه وايه والصبح بدري
تلعبها رياضة ومش راحمها ! وبقالك يومين
مش مهتم سيادتك بأكلها .

كريم بص لأمه مش مصدق: أنا مش مهتم
بأكلها !

ناهد مكشرة: أيوة بتقولك مش عايزة تقوم
ساكت !

كريم هز دماغه: المفروض اعمل ايه ؟ آكلها
غصب يعني ! حاضر وبعدين هو التعليم
بيتعب ! ولا الرياضة بتتعب يا أمي !
ناهد: تتعب من غير أكل يا كريم .

كريم بص للأمل: عاجبك كده !

أمل ابتسمت وبصت لناهد: ربنا يخليكي ليا
شوفتي مش بياكلني

كريم بيتدريق عليهم و وقف: بقيت ظالم
دلوقتي ! أنا رايح أشوف التحاليل طلعت
ولا لسة !

سابهم ويدوب هيخرج قابله في وشه مؤمن
ونور: خير أمل عاملة ايه !

كريم ابتسم: بخير .. ادخليها يا نور .

دخلت ومؤمن بصله: أنت رايح فين كده .

كريم: هجيب التحاليل بتاعتها تعال معايا .

راحوا مع بعض وكريم استلمها وفتحها هو

الأول يشوفها وطلع تحليل الحمل اتصدم

لما شاف التحليل إيجابي .. فضل شوية

باصص للورقة بيحاول يستوعب إن مراته

حامل ..

قاطع أفكاره مؤمن: كريم ! طمني في ايه

ومالك متنح كده ليه ! في حاجة ؟

كريم بصله بذهول: التحليل إيجابي .

مؤمن بعدم فهم: ايه ده اللي إيجابي !

أمل مالها يا ابني ؟ كريم وقعت قلبي في ايه
مالها ؟

كريم بصله وابتسم بفرحة: أمل حامل !

مؤمن أخذ نفس طويل بابتسامة: والله حرام
عليك أنا مخي جاب كل الأفكار السودا يا
واطي .. وأنت بتقولي إيجابي .. مبروك يا رخم

.

حزنوا بعض وكريم مش مصدق ولا

مستوعب

كريم مرة واحدة بص لمؤمن: ما تقولش لحد

نهائي .

مؤمن بانتباه: حاضر مش هقول .

كريم مشي خطوتين ووقف مرة واحدة
وبصله بتوتر: اطلع على البيت عندي لا قبل
البيت روح هاتلي ورد كتير وبلالين كتير
وخلي نور تحطهم في أوضتي .

مؤمن بفضول: أنت هتعمل ايه ؟

كريم ابتسم بسعادة: هعكس الوضع .. كل
الستات بتفاجيء أجوازها بالخبر ده أنا
هفاجيء مراتي .. المهم اطلع هات الورد
والبلالين ونور تحط الورد في الأوضة بطريقة
حلوة وترسم قلب بالورد على السرير وتكتب
عليه ماما، وتملا الأرض بلالين وهات تورته
شوكولاتة اتفضل بسرعة.

مؤمن ابتسم: طيب أسلم عليها الأول واخذ
نور .

كريم بصله بتنبيه: ماشي تعال بس ولا
حرف .. ولا تلميح حتى .

أخده عند أمل ودخلوا سلموا عليها واتطمنا

وكريم بيحاول ما يظهرش الفرحة عليها
وناهد قامت وقفت مع كريم تتطمن على
التحليل بس شاورلها تستنى شوية ..

مؤمن قام يمشي هو ونور وطلع معاهم
كريم وناهد وساعتها كريم قال لأمه

ناهد حضنت كريم أوي وباركتله وحست إنها
أسعد ما يكون

نور باركت لكريم هي كمان..

ناهد كانت عايزة تدخل تهني أمل و عايزة
تزعط بس كريم وقفها وفهمها هو عايز
يعمل ايه وطلب منها تروح مع مؤمن ونور
وبالفعل راحت معاهم بناء على رغبة ابنها ..

كريم طلع للدكتورة و وراها التحاليل وفهمها
إنه عايز يعمل لمراته مفاجأة فما تقولهاش
على الحمل .. الدكتورة كتبتلها حاجة خفيفة
لوجع معدتها وللضغط الواطي وطلبت منه
يراجع دكتورة نسا علشان تتابع معاها
الحمل وتطمئنهم أكثر ..

كريم راح لأمل واداهها التحاليل ماعدا تحليل
الحمل شاله بعيد وأمل قفلتهم بتعب: فيهم
ايه أنت قول .

كريم مبسوط وبيحاول يظهر عادي: انيميا
وقلة غذا سيادتك .. علشان تنزلي من غير
فطار تاني !

أمل اتنهدت بتعب: خلينا نروح يا كريم .
كريم بص للمحلول اللي في ايدها: يخلص
ونروح على طول .

بترفع ايدها بتحاول تفك الطرحة وبتتوجع
من الكانولا وهو مسك ايدها بحب: يا
حبيبتي قوليلي عايزة تعملي ايه وأنا هعمله
!

أمل بتعب: عايزة أفك الطرحة خنقتني .

كريم بتعاطف فكلها الطرحة: شاوري وأنا
هنفذ يا قلبي وما تتعبيش نفسك .

مؤمن أخذ نور ونونا واشتروا اللي كريم طلبه
وراحوا عندهم نونا ونور طلعو أوضة كريم
وبدأوا يزينوا الأوضة على ذوقهم .. خلصوا
ونزلوا لمؤمن تحت

ناهد بفرحة وبصتلهم: عقبالكم يا قلبي أنت
وهي .. ربنا يفرحكم نفس الفرحة دي قريب

نور ابتسمت: اللهم آمين .. تسلمي يا نونا
ربنا ما يحرمنا منك .

مؤمن حضانها: مبروك لحفيدك عقبال ما
تشيليه يا نونا .

ناهد اتنهدت: ياااه بحلم باليوم ده من زمن ..
امتى ويجي .

حسن اتصل بكريم واتطمئن على أمل وقاله
يجيله المستشفى بس كريم رفض وبلغه
إنهم رايعين البيت ..

كريم وصل بأمل ودخل بيها وناهد
استقبلتهم وأمل قعدت جنبها شوية ترتاح
وأم فتحي طلعت تسلم عليها وتتطمئن
عليها ..

كريم استأذنهم يطلعها ترتاح شوية وأخذها
وطالعين أوضتهم شالها السلم لحد أوضتهم

ودخل وهي حاطة وشها في كتفه وايديها
حوالين رقبتة ..

دخل ووقف وهي بصتله باستغراب: نزلني
على السرير .

كريم ابتسم ونزلها على الأرض وهي
استغربت ويدوب بتلف اتفاجئت بشكل
الأوضة والبلايين اللي مالية الأرض والورد
الكثير وبصت على السرير كان في قلب كبير
مرسوم عليه بس مأخذتش بالها مكتوب ايه
فبصت لكريم وبتفكر: عيد ميلاد مين ؟
مفيش عيد ميلاد ! طيب أنا ناسية ايه فكرني
!

كريم ابتسم من حيرتها ومسك وشها وقرب
منها بحب: مفيش عيد ميلاد حد وأنتي مش
ناسية حاجة .

أمل بصتله باستغراب أكثر وحيرة: امال ايه

ده كله !

كريم اتنهذ بحب: ده واحد بيحب مراته كتير

وعايز يسعدھا بكل طريقة ممكنة .

أمل بصتله شوية بتحاول تتنفس وتسيطر

على أعصابها علشان هي بتحب كريم

بطريقة فوق الخيال ولما بيعمل حاجة زي

دي حبها بيزيد لدرجة إن أنفاسها بتتخطف

وبتكون عاجزة إنها توصل مشاعرها

اتنهذت بصوت عالي وهو ابتسم: مالك !

اتكلمي .

أمل بهمس وعيونها متعلقين بعيونه: أتكلم

أقول ايه ! بحبك ؟ اتخطيت الحب بمراحل يا

كريم .. أنا بتنفسك أنت، أنا مش لاقية كلام

أقوله أو حاجة أعبر بيها أصلا عن إحساسي ..

هقول ايه ! مفيش كلام يقدر يوصل
إحساسي .

كريم بهيام: مفيش كلام فعلا نقدر نعبر بيه
عن حينا بس أعتقد في فعل !

ضمها لحضنه وبيشدها عليه عايز يدخلها
جوا ضلوعه مش بس يضمها ..

ايديها حواليه بتحاول هي كمان تدخل جواه
أكثر من كده ..

بعد عنها بالراحة علشان يشوف عينيها وهي
ايديها على رقبتة وشعره ومالقاش كلام
يقوله فسكت واكتفوا بنظراتهم يحاولوا
يوصلوا مشاعرهم بها ..

أمل بتقربه منها بايديها اللي على رقبتة وهو
استغرب لأنها ما بتاخدش المبادرة الأولى أبدا
.. بس النهارده هي بتشده عليها بالراحة وهو

بين ايديها .. كان متوقع كعادتها هتبوسه في
خده ومستعد يقولها زي كل مرة بس هي
المره دي باسته كعاشقه ..

بعدوا عن بعض بعد فترة أنفاسهم مخطوفة
وهي همست: أنا بحبك .

حطت راسها على كتفه وهو ضاممها وبعدها
افتكر فبعدها بهدوء: تعالي صح .

أخذها من ايدها ودخلها جوا أوضة اللبس
وفتح الدولاب وطلع حاجة على ذوقه ليها
تلبسها وبصلها: غيري هدوم المستشفى
دي .

أمل بتعب: أنا مش بس عايزة أغير أنا عايزة
اخذ شاور .

كريم بصلها وابتسم: براحتك اعلمي اللي
يرحك .

أمل دخلت أخذت شاور وطلعت كان كريم
مجهز السفارة وراحت عنده شافت التورثة
وابتسمت: تورثة كمان !

كريم بصلها: أنتي مش عايزة تاكلي أعملك
ايه !

شدها قدامه وشد التورثة قدامها وهي
ابتسمت ولقت التورثة مكتوب عليها ((ماما
)) فاستغربت: ليه مكتوب عليها ماما !

كريم وراها وايديه حواليتها وبيتكلم في رقبتها:
علشان حبيبة قلبي هتبقى ماما قريب .

أمل ما فهمتش ولفت نفسها تواجهه: حبيبة
قلبك مين اللي هتبقى ماما !

كريم ابتسم وبيبعد شعرها عن وشها بحب:
عندي كام حبيبة قلب أنا ! هي واحدة بس في
الكون ده كله بحبها .

أمل بغباء: نونا حبيبة قلبك .

كريم كشر: نونا ! نونا لو هجيبها تورتة عليها
ماما هروح أديهاها هي مش أنتي يا قلبي ..
أمل بطلي غباء بالله عليك التورتة ليكي
أنتي .

أمل بصتله كتير بعدم فهم: ليا وعرفناها
طيب وماما !

كريم أخذ نفس طويل: هو أنتي مش لسة
كنتي في المستشفى دلوقتي وتعبانة !
التعب أثر على دماغك ولا ايه !

أمل ابتسمت: شكله كده ! بس الدكتورة
قالت إنه شوية برد في معدتي والتحليل اللي
عملتها ماقلتش عنها حاجة غير شوية انيميا
مش عارفة ازاي بس ده اللي قالته .

كريم ابتسم: هي قالت اللي أنا طلبته منها
تقوله يا حبيبي .. حبيت أنا اللي أقولك الخبر
ده واحنا لوحدنا وفي أوضتنا ومع بعض .

أمل قلبها بيدق بسرعة وبصتله: تقولي ايه !

كريم حس بقلبها وأنفاسها وطلع من جيبه
اختبار الحمل واداهولها وهي أخذت الورقة
بتردد منه وبصتلها وحست إنها تايهة أو
جاهلة فابتسم وبيشاورلها:

Pregnancy test is positive

أمل رفعت عينيها له: يعني ايه !

كريم اتنهذ: يعني أنتي حامل يا قلبي .

أمل فضلت تبصله وتبص للورقه وتحاول
تترجم اللي قاله .. حطت ايدها على بطنها
وبتفكر في كل الشهور اللي فاتت وهي
منتظرة الخبر ده .. منتظرة هي تبلغ كريم

إنها حامل .. منتظرة يكون جواها حنة من
حببها .. منتظرة حبهم يتوج بالببب ده ..
رفعت عنبها بصتله: بجد أنا حامل يا كرم ؟
كرم ابتم: بجد يا قلب كرم .

مرة واحدة مسكت وشه وبتبوسه مرة بعد
مرة بعد مرة وهو ببضحك وبعدها ضمته
فشالها بضحك: مجنونة .. أنتي مجنونة
رسمي .

أمل بسعادة: أنا فرحانة وطائرة من الفرحة يا
كرم .. أنا مش عارفة أعمل إيه !
كانت بتتنطط من الفرحة بس كرم وقفها
وقعدها بضحك: ممكن بقى تقعدى كده
وتهدى وتاكلى علشان خاطرى بقى .. بقالك
كام يوم مجوعاه .

أمل ابتسمت ومسكت وشه بعيون بتلمع
بالدموع: الف حمد وشكر لك يا رب .. كريم
ما تتخيلش فرحتي اد ايه بالخبر ده كنت
مستنية اليوم اللي أقولك فيه هبقى ماما
وأنت تبقى بابا

كريم عيونه لمعت من التأثر والفرحة: مش
متخيل ازاي وأنا عايشها يا أمل ! انا فرحان
زيك بالظبط ويمكن اكثر كمان منك ..
فرحان علشان هيبقى عندنا نونو صغير
وعندنا رباط مدى الحياة .. وفرحان لفرحتك
دي يا أمل .

قعدوا مع بعض الاتنين وناهد برا كانت
فرحانة ومبسوطة ومنتظرة حسن يوصل
بفارغ الصبر علشان تبلغه إنه هيبقى جد
أخيرا

حسن وصل البيت وناهد قابله وأول ما
شافته حضنته وهو مستغرب: في ايه يا نونا !
ناهد بحب: هتبقى جد يا حسن ! مرات كريم
حامل .

حسن بصلها لوهله مش مصدق وبعدها
فرح: بجد يا ناهد ! بجد حامل ! هيبقى عندنا
حفيد ! يااااه يا ناهد أخيرا هيبقى عندنا
حفيد .. يا ريت يكونوا توأم أنتي واحد وأنا
واحد .

ناهد ضحكت: توأم مرة واحدة .
حسن بضحك: أيوة مرة واحدة .. ربنا يجيبه
بالسلامة بس ويقوم أمل بالسلامة هي كمان
.. هي فين نباركلها .

ناهد ابتسمت: في أوضتهم .. كريم عاملها
مفاجأة .. خليه يفاجئها الأول وبعدها نبقي
نباركلها أنا وأنت ماشي .

حسن اتهد: ربنا يسعدهم يارب ويتمم
فرحتهم على خير يارب ويقومها بالسلامة
لجوزها ..

أمل يدوب هتاكل بصت لكريم: مش هتفرح
بأبأ ومأأ !

كريم ابتسم: مأأ عرفت في المأسأسفى بس
أسألى برضه نقولهم مع بعض آلهم
يبأركولك بنفسهم

أمل ابتسمت: آلنا نروآلهم بالأسورة
ونآفل مع بعض كلنا آه رأيك !
كريم ابتسم: فكرة .. أسألى .

أمل لبست إسأال وآرآوا سوا..

راحوا عند أؤضتهم وأبوه أول ما شافه حؤنه
بحب وفرحة وباركله .. وناهد حؤنت أمل
أوي وفرحانة بيها وحسن كمان باركلها
بيضحكوا كلهم مبسوطين وقعدوا قطعوا
التورثة وبياكلوها في جو مرح بسيط ..
ناهد لابنها: بكرأ تاخذها للدكتورة تتابع معاها
حملها وتتطمئن عليها .

كريم ابتسم: أكيد إن شاء الله .. ما تقلقش

أمل أكلت حاجة بسيطة وسابت الطبق
وكلهم بصولها فهي اترحجت: مش قادرة
اكل أكثر من كده .

كريم هيتكلم بس ناهد بصتله: ما تضغطش
عليها يا كريم .. سيبها براحتها وكل شوية
تاكل حاجة خفيفة .

انسحبوا لأوضتهم وأمل بصت لكريم: مش
هتبلغ نصك الثاني !

كريم ابتسم: أنتي نصي الثاني .

أمل بتصحيح: أنا أنت لكن نصك الثاني ده
مؤمن .

كريم ضحك: عندك حق فعلا . أنا أنتي ..
مؤمن نصي حلو المسمى ده .

أمل: مش هتقوله !

كريم بصلها ولعب في شعره وهي ابتسمت:
طبعا عرف أصلا .. قولته قبلي يا كريم !
كريم بتوضيح: هو كان معايا وأنا بستلم
التحليل أصلا فهو عرف معايا مش حكاية
قولته قبلك .. المهم اتصلي بمامتك بلغيها
وطمئنيها .

أمل مسكت موبايلها هتتصل بس كريم
وقفها: اتصلي بطه الأول .. زي ماهو بلغك
أنتي قبل أي حد بلغيه أنتي قبل أي حد
برضه .. فاكرة يوم ما قالك ؟

أمل ابتسمت: كنت بتزعقلي علشان الكرز ..
وكنت متغاظة منك ساعتها .

كريم ابتسم: كنت هتجنن ساعتها .. واتمنيت
اللحظة دي بحذافيرها يا أمل أكون معاكي
وتبليغي طه إنه هيبقى خال وتكوني في
حضني ..

شدها لحضنه وهي مبتسمة: بلغيه وأنتي
في حضني .

أمل اتصلت بأخوها وسلمت عليه الأول
وسألته عن غادة

طه: منتظرين الفرج يا قلبي .

أمل: ربنا يقومها بالسلامة يارب .. طه أنا
عندي ليك خبر حلو .

طه ابتسم: قولي يا قلبي الواحد محتاج
لأخبار حلوة .

أمل بحرج: كنت عايزة أقولك إنك .. يعني
أنت...

طه بتوتر: في ايه يا أمل ما تقولي على طول ..
وترتيني يا بنتي .

أمل بصت لكريم وهمست: خد قوله أنت .
كريم ابتسم وأخذ التليفون وسلم على طه
الأول: أمل كانت عايزة تقولك إنك هتبقى
خال بإذن الله .

طه ابتسم وبفرحة: بجد يا كريم ! احلف ..
بجد يعني .

كريم ابتسم: اه بجد .. خد باركلها .

طه كان فرحان ومبسوط وبارك لأمل وبعدها
قفلت علشان تكلم مامتها

أمل اتصلت بمامتها وبلغتها ونفس الفرحة
وسميرة عيبت من فرحتها وبلغت عبدالله
هو كمان فرح إن ربنا تمم لبنته فرحتها ..

قفلت أمل وبصت لكريم وسندت على
كتفه: أنا مبسوطة يا كريم .. ربنا تمم فرحتي
واستجاب لدعائي .

كريم بحب: وعقبال ما تقومي بالسلامة
ويكون في حضنك .

أمل بصت للسريير وأخذت بالها من بابا
وماما اللي مكتوبين فرحت جدا وكريم
فرحان لفرحتها

أمل بابتسامة: ازاي ماركزتش في اللي
مكتوب.

كريم بابتسامة: علشان تعبانة

أمل بحب: تعال نصلي ونشكر ربنا على
كرمه

كريم بتأييد: أكيد كنت ناوي على كدا يلا
صلوا الاتنين وحمدوا ربنا والفرحة مش
سايعاهم.

معاملة الكل اختلفت مع أمل والكل بيهتم
بأكلها وشربها حتى أم فتحي وهي للأسف
مش حابة أي أكل وبتاكل بالعافية وبترجع
كتير جدا لدرجة تعبت أعصاب الكل ..

غادة تعبت جامد وطه أخذها المستشفى
وكانت بتولد والكل متجمع حواليتها

ومنتظرينها تولد لحد ما سمعوا عياط
البيبي والكل يببارك ويهني طه

دخل عند مراته وهو مبسوط والفرحة مش
سايعاه واتطمئن عليها وعلى صحتها وشاف
بنته في حضنها شالها وسميرة دخلت
وسلمت على غادة وباركتلها وبعدها بصت
لابنها: هات يا طه أشيلها .

طه كشر: طيب أشوفها أنا الأول .

سميرة كشرت: هات يا واد أنا الأول .

أخذتها منه وباستها وافتكرت أول مرة شالت
فيها أمل .. استغربت ليه جت أمل في بالها !
عبدالله دخل وسميرة بتوريله البنت فأخذها
وأذنلها ..

سميرة باستغراب: مش عارفة ليه يا أبو طه
أول ما شيلتها جه في بالي أول مرة أشيل
أمل .

عبدالله ابتسم: تشبهها كتير يا أم طه أنا
برضه حسيت بكده .

طه قرب منهم: بجد شبه أمل !

سميرة ابتسمت: شبهها فعلا يا طه .

أم غادة جنبهم: تتربّي في عزك يا طه يا ابني ..
ربنا يجعلها فرحتكم يارب .

طه بص لحماته بحب: اللهم آمين تسلميلي
يارب يا ست الكل .. الحمد لله إنهم قاموا
بالسلامة الاتنين .

عبدالله فكر طه: اتصل بأختك طمنها

طه بص لساعته كان الوقت متأخر شوية
وبص لأبوه: ممكن تبقى نايمة يا بابا الساعة
١ الليل ؟

سميرة ابتسمت: ولو نايمة برضه عرفها
وبعدين هي مش بتنام بدري .

طه طلّع موبايله ورن عليها ..

أمل كانت قاعدة هي وكريم بيتكلموا مع
بعض بحب وموبايلها رن واستغربوا الاتنين
وأمل شدت موبايلها وبصت لجوزها: ده طه !

كريم: ردي عليه طيب بسرعة .

أمل ردت: أيوة يا حبيبي ازيك .. أنت بخير ؟

كريم قرصها بالراحة وبهمس: هقطع علاقتك
بأخوكي قريب بسبب حبيبي دي

أمل ابتسمت وماردتش

طه مبتسم: احنا كلنا بخير يا قمر .

أمل محتارة ليه اتصل بيها في الوقت ده مش
عوايده أصلا .. بس هو مبتسم وبيتكلم عادي
.. النونة عيطت وأمل سمعت صوتها

فشهقت: طه !

كريم اتعدل: في ايه ! بتشهقي كده ليه ؟

أمل بصت لكريم وعينيها واسعة وبتكلم
طه: طه ايه الصوت ده انطق !

طه ضحك: هو اللي في دماغك يا أمل .. غادة
ولدت ولسة يدوب اهو داخلين عندها .

أمل بفرحة: ولدت بجد ! وهي عاملة ايه !
كويسة ! والنونة أخبارها ايه ! اخص عليك يا
طه كنت عايزة أبقى موجودة ! (بصت لكريم
(غادة ولدت .

كريم ابتسم: مبروك هاتي أباركله .

كلموهم الاتنين وكلموا العيلة كلها وقفلوا

مبسوطين

كريم بصلها: عقبالك يا قلبي .

أمل برجاء: كريم أنا عايزة أسافر دلوقتي

عندهم .. عايزة أكون معاهم .. اتصرف .

كريم ابتسم بتعاطف: أتصرف أعمل ايه أنا

دلوقتي !

موبايلها أعلن عن وصول رسالة وفتحتها كان

طه باعلها صور النونة فتحتهم وبتتفرج

عليهم هي وكريم وهما مبسوطين وفرحانين

وبصت لكريم تاني وزمت شفايفها: عايزة

أسافر يا كيمو اتصرف .

كريم ابتسم: الطريق طويل أوي عليك يا

امول وممكن تتعبي

أمل كشرت بهزار: لا مش هتعب أبدا بس
لازم أسافر .

كريم اتنهذ: بكرا نشوف الدكتوراة بتاعتك
ونستشيرها وبناء عليه نقرر اتفقنا ؟
أمل ابتسمت: اتفقنا .

والكل بيفطر أمل بلغتهم بخبر ولادة غادة
وكلمهم فرحوا وبلغتهم برغبتها في السفر
فناهد بصتلهم: غلط عليكي يا أمل السفر ..
على الأقل لما يعدي أول ٣ شهور .. لكن
دلوقتي صعب .

أمل بصت لحماها: ايه ! أستنى كل ده يا
ماما ! مش هقدر .

بصت لكريم اللي ابتسم: زي ماقولتلك
نشوف الدكتوراة بتاعتك هتقول ايه وبناء
عليه نقرر يا حبيبي .

أمل أصرت تروح للدكتورة الصبح مش آخر
النهار علشان لو كده يسافروا آخر النهار ..

بالفعل أخذها ودخلت الدكتورة طمنتها على
أمور حملها وكريم قالها عن رغبتها في السفر
والدكتورة بصتلها: مش بنفضل أبدا السفر
والحركة الكثير في الشهور الأولى .

أمل بإصرار: لازم أسافر البلد ضروري ..
وبعدين هسافر مع جوزي وهو هيسوق
بنفسه فاحنا مش مرتبطين بمواصلات
وهنكون براحتنا وعلى مهلنا .

كريم اتدخل: قوليلها كمان إن الطريق بياخد
على الأقل ١٠ ساعات ده لما أسوق بسرعة
فلو هنسوق براحتنا وعلى مهلنا كده ممكن
ندخل ل ١٢ ساعة أو أكثر .

الدكتورة بذهول: كثير جدا .. صعب عليكى .

أمل بإصرار: صعب ولا خطر على الحمل !
الصعوبة أنا أحدد هتحملها أو لا! لكن
الخطورة حضرتك اللي تحديدها ! هل في
خطر على الحمل ؟

الدكتورة بحيرة وبتنقل نظراتها بينهم: طالما
حملك مستقر وطبيعي وما عندكيش
مشاكل ولا أمراض الحمد لله فمفيش
خطورة لكن تعب .

أمل ابتسمت وبصت لكريم: مفيش خطورة
اهو .

كريم بص للدكتورة: أكيد مفيش خطورة !
الدكتورة: بإذن الله المهم تتحرك كل شوية
يعني ما تقعدش الطريق كله .. تقف
وتحرك رجليها كل شوية .. تهتم بأكلها ..

تسوق على مهلك وتبعد عن المطبات ..
يعني أنت هتكون موجود فإن شاء الله خير .

مشيوا من عند الدكتوراة وراحوا الشركة
وكريم بلغ مؤمن بولادة مرات طه وبعدها
بلغه بسفره مع أمل

مؤمن باستغراب: هتسافر بيها بجد !
وهينفع ! مش غلط !

كريم اتنهذ: قلقان من السفر ده بس أمل
مصممة والدكتوراة طمنتنا .. بس والله متوتر
ومش حابب ده .. وأرجع وأقول أخوها الوحيد
ولسة مخلف وعايضة تشاركهم فرحتهم .

مؤمن بصله: وعلشان تشارك فرحتهم
تخاطر كده ! لو جرالها حاجة هي أو البيبي
هتدمر فرحة الكل .

كريم بقلق: ربنا يسترها .

مؤمن اتصل بطة باركله

آخر النهار الكل متجمع على السفارة وكريم
بص لأمل: برضه مصرّة يا أمل

أمل كشرت: اه يا كريم علشان خاطري بقى
.. أنا جهزت الشنط من بدري .

طلعوا أوضتهم وكريم بصلها: يعني كنتي
هتجنني على الحمل يا أمل ولما ربنا
يكرمنا تستهتري كده .

أمل بذهول: كريم أنا مش بستهتر ولو في
خطر ولو جزء بسيط ماكنتش هسافر بس
الدكتورة قالت وضعي مستقر ومفيش قلق
من السفر

كريم اتنهذ: براحتك يا أمل براحتك .. اجهزي
ويلا نتحرك .

اتحركوا الاتنين وسط توتر وقلق الكل
ورفضهم لفكرة السفر ..

بدأوا الطريق بحماس ورغي كعادتها
وفرحتها وبعدها بصت لكريم: أنا عايزة أنام ..
من امبارح مع الفرحة والسهر واليوم كله
النهارده ما نمتش .

كريم ابتسم بتعاطف: نامي خلي الطريق
يقصر شوية .. ارتاحي .

أمل نامت شوية وهو متابعتها وخايف عليها
.. صحيت من نومها متضايقه وبصت لكريم:
لسة كتير ! أنا نمت اد ايه ؟

كريم بصلها: ساعة يدوب واه لسة كتير يا
أمل .

أمل ابتسمت وسكتت بس تعبانة ومش
قادرة تسكت أكثر من كده فبصتله: كريم
اقف على جنب علشان خاطري .

بتتكلم وهي مش قادرة وبمجرد ما ركن
فتحت بابها ورجعت .. وبعدها اتعدلت
وبصتله بتعب: أنا تعبانة أوي.

اتقابلت عينيهم في نظرة كلها لوم وعتاب
رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء
محمد الفصل الخامس والأربعون

أمل تعبت وكريم وقف على جنب الطريق
ونزل من العربية ولف ناحيتها بتوتز: انزلي في
الهوا شوية .

نزلت وقفت جنبه وبتاخذ انفاس طويلة وهو
جنبها مش عارف يعمل ايه !

أمل بصتله باطمئنان: أنا كويسة ما تقلقش

بس محتاجة شوية هوا وأفرد رجليا .

كريم بصلها بخوف: تاكلي حاجة ؟

أمل هزت دماغها بنفي: لا لا يا كريم مش

قادرة معدتي بتقلب من غير حاجة .

ريحوا شوية واتحركوا وعدلها وضعية

الكرسي وكل ساعة بيقف شوية والاتنين

تعبوا جدا

كريم بصلها بلوم: أنا عارف إن السفر ده غلط

بس أنتي أصريتني .. بس خطوة غلط يا أمل .

أمل بصتله بشبه عياط: ما تخيلتش إني

هتعب بالشكل ده !

كريم بغضب: امال تخيلتي ايه يا أمل بس!

صحتك مش مضبوطة وأكلك بقى ضعيف

وبترجعي وبتصدعي ونومك قليل بجانب

الحمل، طبيعي تتعبي في طريق بالشكل ده!
عارف ومقدر إنك عايزة تشوفي أخوكي وبنته
بس مش على حساب صحتك أبدا .

أمل عيظت من التعب وهو أخذها في حضنه
ومش عارف يعمل ايه !

أخيرا وصلوا بعد ١٥ ساعة في الطريق
وسميرة اتفاجئت بيهم ودخلتهم بسرعة
وأمل رقدت على أقرب كنبه لقتها

سميرة بتسلم على كريم وبصتله: أنت ازاي
توافقها تسافر؟

كريم أخذ نفس طويل: أصرت .. وماحبيتش
أزعلها .

دخل وقعد جنبها وهي راقدة وسميرة
اتصلت بعبداالله بلغته إن أمل جت هي

وكريم واستغرب برضه زيها واتصلت بطة
وبلغته وخلال دقائق كان عندهم ..

سلم عليهم وقعد جنب أمل: يا مجنونة ليه
يا أمل تتعبي نفسك وتخاطري بالشكل ده !
حرام عليكى بجد !

كريم بصلها بلوم: شوفتي إن قرارك كان
غلط ؟

عبدالله كان داخل: الغلط عندك يا كريم إنك
توافقها يا ابني .

قرب وسلم عليهم وقعد جنبهم وكله بيلوم
في أمل اللي اتعدلت بتذمر: بقولكم ايه
خلاص بقى ! أنا جيت والحمد لله كويسة
ودلوقتي عايضة أشوف بنت أخويا .. سميتها
ولا لسة ؟

طه ابتسم: لسة بفكر في حور ؟

أمل ابتسمت: جميل أوي حور يا طه .

كلهم عجبهم الاسم وبعد ما أمل ارتاحت طه
أخذهم وراحوا البيت عنده وأمل سلمت
على غادة وباركتلها وسلمت على مامتها
اللي معاها .. طه شال بنته وببيديها لأمل
اللي عينيها وسعت وتلقائيا بصت لكريم
مبتسمة وبصت لطفه باندهاش: صغنة أوي
يا طه، ما تخيلتش إنهم بيكونوا صغيرين
للدرجة دي !

طه ابتسم: وأنا كمان .. أول مرة أشوف
الحجم ده .

كلهم ضحكوا وأمل كانت فرحانة جدا وقامت
جنب جوزها بتديها له بس اتوتر: لا لا يا أمل
مش بشيل أنا السن ده أصلا .

كلهم ضحكوا وسميرة: ما تخافش مش

هيجرالها حاجة .

كريم هز دماغه برفض: لا يا جماعة مش
بعرف أنا .. أنا أشوفها في ايديكي لكن مش
أشيها .. معرفش .

كريم مسك ايد حور و باس ايدها وباس
خدها وبص لأمل: عقبالك يا حبيبي .

أمل كشرت: بتقولي هنلعب ب ابننا ليل نهار
وأنا هستلمه منك ومن دلوقتي بتخلع
وتقولي ماأعرفش أشيل ! بتمهد سيادتك !

كريم بصلها باستغراب: مش هшил أنا بيبي
لسة مولود أيوة .. لما يكبر شوية ويشد حيله
كده أشيله وألعب معاه لكن وهم لا حول
لهم ولا قوة لا .

أمل بغیظ: أنت نصاب أوي على فكرة .

كريم ابتسم: من بعض ما عندكم يا فندم .
أمل وقفت بغیظ وبتدي البنت لكريم
غصب وهو اتفاجىء بتصرفها وطه وقف
بتوتر وعینیه على بنته وكريم بیحاول
یشیلها ویتنفس بسرعة وكأنه یعمل حاجة
صعبة جدا لحد ما شالها وبصلهم وهو
مذهول

أمل ابتسمت بانتصار: شوفت بقى
الموضوع مش صعب ازاي ! (بصت لظه)
أنت واقف لیه ! اوعى تكون خايف علیها !
أكید مش هنوقعها یعنی یا طه !
طه أخذ نفس طويل وقعد جنب مراته
كريم بص لحوار كتير وبص لأمل بتعجب: أنا
حاسس بنبضات قلبها .
أمل ابتسمت: علشان بس صغنة أوي .

كريم بصلها وابتسم وهو من جواه بيدعي
يشيل ابنهم ..

آخر النهار رجعوا بيت عبدالله علشان يرتاحوا
وأمل أول ماشافت السرير نامت من التعب
وكريم زيها

فضلوا كام يوم لحد اليوم اللي قبل السبوع
كريم راح مع طه يجيبوا الحاجة وأمل
معاهم على التليفون بتقولهم يجيبوا ايه
هي وغادة

كريم ماسك الموبايل على ودنه وبيقول
لطه الطلبات

طه: مش كنا كتبنا في ورقة أحسن؟

كريم: ما أنت عارف أختك بتفتكر كل شوية
حاجة

طه: دي واخداها لعبة حتى حور بتمسكها

علشان تلعب بيها

أمل سمعته وبتحذير: ماشي ماشي

سمعتك

طه بغیظ: أنت بتسمعها ؟

كریم بضحك: أنت اللي بتتكلم وهي على

الموبايل، بتقولك هات سوداني

طه: مانا جيبت.

كریم بتوضیح: لا سوداني مقشر ده طلب

أختك

طه باستغراب: ايه الفرق؟

كریم: مش عارف وسألها: هو ايه الفرق ؟

أمل: علشان المقشر ده بحب اكله وانا بحط

الأكياس..

كريم أول ماسمع فضل يضحك وطه ضرب
كف يكف: يعني سبوع بنتي بدل مانحطه
هتاكله

كريم بضحك: علشان تعذروني لما أتجنن

أمل بتحذير: يعذروك على ايه يا حبيبي؟

كريم بتراجع: إني أتجنن من حبك يا حبيبي
أجيبلك سوداني كتير؟

طه ضحك عليه وكملاوا شرا الحاجات اللي
كريم صمم هو اللي يدفع تمنها كهدية لحو
وروحوا

سميرة وأمل وأم غادة قاعدين بيعملوا
السبوع وغادة بتتفرج عليهم وماسكة حور
وكريم وطه قاعدين بيشربوا قهوة وعبداللّه
بيشوف اللي هيدبحوه هو ومحمد

أمل بدل ماتحط الأكياس بتاكل هي

طه بسخرية: ايه يا أمل أنتي ناوية تخلصيهم
؟

أمل بتذمر: خليك في حالك لازم أدوق سكتة
ياكريم..

كريم بمرح: سييها ياطه أصلها مابتاكلش من
ساعة الحمل

طه بضحك: تروح واكله سبوع البت
سميرة ابتسمت: الله أكبر سييها تاكل
براحتها

أمل فتحت شوكلاتة تاكلها وكلهم بيضحكوا
عليها: ابقى هاتلي شوكلاتة ياكريم
كريم بضحك: من عينيا..

أمل بمرح: حبيبي ياكيمو خد شوكلاتة اهيه

وحدفتله واحدة وطه بذهول: اه أنتوا بتفرقوا

على بعض بقى

أمل بتحدي: اذا كان عاجب خدي ياغادة

غذي نفسك

ضحكوا عليها و قضوا الليلة في مرح

تاني يوم كان السبوع عبدالله وطه وكريم

وأمل اللي صممت تتفرج وهم بيدبحوا

الخروفين اللي هيعملوهم عقيقة للبننت

واقفة جنب كريم وأول مادبحوا شهقت

وحطت ايدها على عينيها وكريم ضحك

عليها..

طه قرب منهم بهدومه وايده المملخة بالدم

أمل بتحذير: لو رخمت عليا وحطيت دم على

وشي مش هيحصلك كويس

كريم باستغراب: أنا مش فاهم

طه بضحك: أصل متعود لما بندبح بجري
وراها وأحط الدم على وشها

كريم بضحك: متخيل المنظر

أمل بغیظ: بطل ضحك وابعده ريحة الدم
صعبة قوي..

كريم بمرح: بس ياعم مراتي في حمايتي
يعني مش هتعملها حاجة

أمل بزهو: زوجي قرّة عيني

طه بذهول: أنا ماشي بدل مأتشل

ضحكوا عليه وبعدها رجعوا البيت كلهم

بعد شوية بدأت أجواء السبوع والكل فرحان
كانت عقيقة وبدأوا يدقوا الهون وسط مرح

الكل

طه بضحك: اسمعي كلام أبوكي.

أمل بمرح: أبوكي لا اسمعي كلام عمك
وهجيبلك كرز زي

كريم بهمس: لا معلش الكرز ده خاص

أمل اتكسفت وسكتت وكريم ضحك

سميرة بمرح وهي بتدق الهون: اسمعي كلام
عمك كريم

كريم بمرح: ربنا يخليكي ياست الكل

بعدها قاموا وييلفوا وسميرة ادت لأمل ملح
ترشه

طه واقف مع كريم لقوا الملح في وشهم.

الاتنين بصولها بغیظ وهي عمالة ترمي
عليهم بمرح: معلش العادات

كريم بغیظ: وهي العادات علينا احنا بس ؟

أمل باستفزاز: فيها ايه يعني ده ملح

فضلت طول الوقت ترش عليهم وهما

متغاضين

كريم بنفاز صبر: يابنتي كفاية

طه بغيط: دي عاملة زي العيال لما صدقت

تمسكه و...

ماكملش الكلمة لأنها رشت عليه كتير

كريم فضل يضحك جامد وهي بتضحك

معاه واستخبت وراه من طه اللي قرب منها

بغيط بس كريم منعه وسط ضحكه: معلش

بقى امسحها فيا عيلة وغلطت

أمل ضربته على كتفه بغيط: أنا عيلة ماشي

ماشي

كريم بمرح: باللي بتعمله عيلة

فضلوا يرخموا على بعض ويهزروا.

تاني يوم أمل شايلة هم ازاي هيرجعوا ؟

كريم كلم مؤمن وبيفكروا مع بعض بصوت

عالي ومؤمن اقترح: خليها تيجي طيران يا

كريم .

كريم بغيط: يا سلام ! وهو فين الطيران ده يا

ذكي ! ما هو لو في كنت سافرت فيه بدل

السحلة دي !

مؤمن بتوضيح: يا ناصح أنت ما أقصدش

طيران عادي .. أقصد زي ما أنت جيت ساعة

الحادثة بطيارة طبية .

كريم بتفكير: هنعرف ؟

مؤمن بتأكيد: اه سيب الموضوع عليا ..

هتصرفلك أنا فيه وهبعثلك طيارة طبية

خاصة تجيبكم ولا تيجي لوحدها هي !

كريم برفض: لا طبعا لوحدها ايه ! احنا
الاتنين مع بعض وطه يتصرف وييعتلي
العربية .

كريم بلغ أمل هيسافروا بكرة الصبح وهي
استعدت وشايلة هم الطريق وكل العيلة
كمان ..

مؤمن الصبح بلغ كريم إن الطيارة هتجيله
في المستشفى اللي في المركز وهو يروح
لهناك ..

كريم شكره وطلع لأمل وسط عيلتها: يلا يا
أمل ؟

أمل بصتله: يارب هون الطريق .

سميرة بقلق: ما كنت تسيبها يا كريم الشهر
ده معنا .. لحد ما تخلص التالت .

كريم بصلها بذهول: أنتي عايزاني أسيبها هنا
شهر ونص لا طبعا ما أقدرش أبعد عنها كل
ده .. ايه يا حماقي ده أنا بحبك .

سميرة ضحكت: مش كتير دول يدوب
وبعدين مش شهر ونص بالظبط .

كريم برفض: ولا شهر ولا أسبوعين حتى ..
قول حاجة يا عمي .

عبدالله ابتسم: ربنا يخليكم لبعض ويهون
طريقكم .

طه دخل وبص لكريم: هوصلكم
للمستشفى والعربية جهزت السواق
هيوصلها لك هيطلع بيها دلوقتي وبالليل إن
شاء الله هتكون عندك

كلهم بصوله ومش فاهمين حاجة .

كريم وضح: هنسافر في طيارة مش هسوق
بيكي الطريق تاني يا أمل أكيد .

سميرة بتوتر: طيب ومش غلط الطيارة يا
كريم عليها !

كريم ابتسم: لا يا ست الكل دي طيارة طبية
يعني مجهزة بكل حاجة .. زي اللي سافرت
فيها وقت العاصفة .

سميرة: بعد الشر عليك افتكرنالک العافية يا
حبيبي .

ابتسم من حبها: تسلمي يا ست الكل
ودعواتکم .. هنوصل ونطمنکم على طول
بإذن الله .. يلا يا أمل .

أخذها ومشى وطه وصلهم لحد الطيارة
وظلعوا فيها وأمل مذهولة وبصت لكريم:
فكرة تحفة يا كريم .

كريم بصلها: فعلا بس ما تتعوديش عليها

هاه .. دي حالة طارئة .

أمل ابتسمت بمرح: ما تشتري طائرة أنت

خاصة ؟ بكام يعني ؟

كريم ابتسم: ب ٨ مليون تقريبا .

أمل بتفكير: بس ؟ تصدق افكرتها أغلى من

كده ؟

كريم ضحك: دولار يا حبيبي مش جنيه .

أمل شهقت وبتحسبها بالمصري وبتكشر

وهو كمل: أيوة معدية ال ١٠٠ مليون جنيه

يا حبيبي .. احنا أغنيا الحمد لله بس مش

لدرجة طائرة خاصة ممكن نأجرها اه، نساfer

طيران خاص اه، لكن نشتريها لا .

وصلوا في خلال ساعة وشوية وأمل ارتاحت

إنها أخيرا في القاهرة ولقت مؤمن في

استقبالهم وكريم حضنه جامد: حبيب قلبي
اللي مش بستغنى عنه .

مؤمن ضحك: ولا أنا بستغنى، طمنوني
رحلتكم كانت سهلة ولا صعبة زي المرواح ؟
أمل ابتسمت: مفيش وجه مقارنة أصلا .

كريم بص لأمل: مؤمن صاحب فكرة الطيارة
وهو اللي بعتها لنا على فكرة .

أمل ابتسمت: والله يا مؤمن الواحد مش
لاقي كلام يقوله لك .

مؤمن بحرج: ما تقوليش المهم ارتحتوا
ووصلتوا بالسلامة مفيش حاجة تانية تهم .

وصلوا البيت أخيرا و ناهد رحبت بيهم: كنت
حاطة ايدي على قلبي .

كريم ابتسم: الطريق كان كويس .

حكولها اللي حصل وقعدت هي وأمل
يتكلموا وأمل ادتهم سبوع ليهم ولمؤمن
ونور وبعنت معاه لمروة ونادر

مؤمن قايم مروح وكريم خرج وراه وصله
لحد برا ووقفوا يتكلموا شوية قبل ما يروح
بيته ..

كريم قبل ما يدخل البيت دخل الملحق
يشوف ايه اللي ناقصه ..

مهندس الديكور خلص معظمه ويحط
اللمسات النهائية ويشتغل بناء على ذوق
نور ومؤمن لأنه هو نفسه اللي عملهم الفيلا
بتاعتهم وتقريبا فهم دماغهم ..

الصبح نور صحيت بدري من نومها وكانت
متحمسة على متوترة وهي بتعمل اختبار
الحمل .. هي شاكة إنها حامل وعايزة تتأكد ..

عملت الاختبار وانتظرت شوية تشوف
النتيجة .. ما صدقتش نفسها لما شافت
النتيجة إيجابية .. معقولة هي حامل ! طيب
ازاي هتقول لمؤمن ؟ هتحتفل زي كريم
وأمل ؟ ماكانتش عارفة تفكر وحاسة إنها
متربطة ؟

طلعت و وقفت في نص الأوضة عينيها على
مؤمن اللي نايم وبتفكر تعمل ايه !
مفيش أي حاجة جاية في دماغها ومرة واحدة
اتكلمت بصوتها كله: مؤمن .
مؤمن اتفزح من نومه واتعدل بسرعة: في ايه
؟

نور ضحكت: سلامتك يا حبيبي .

مؤمن رمى نفسه تاني على السرير بتعب:
خضيتيني ربنا يسامحك سيبيني أنام لسة
بدري .

نور ابتسمت: نام يا حبيبي أنا بس كنت
هقولك إني حامل بس يلا مش مهم لما
تصحى بقى .

مؤمن بيوزن الكلام ويفكر فيه ومش عارف
هو نايم وبيحلم ولا صاحي وهي قالت إنها
حامل بصلها كده: أنتي قلتي ايه ؟
نور بلامبالاة: كمل نوم يا حبيبي .

مؤمن اتعدل: بت أنتي قولتي ايه دلوقتي !
قولتي إنك حامل ولا أنا اتھیألي !
نور طلعت الاختبار وبحماس: أعتقد حامل .

مؤمن نط من على السرير: ده بجد مش
اشتغالة صح !

مؤمن شالها وهي بتضحك والاتنين

بيتنططوا: بجد ! بجد يا نور حامل !

نور ضحكت: أعتقد أيوة يا ماينو .. الاختبار

بيقول كده .. ما أعرفش دقيق الاختبار ده

ونتايجه أكيدة ولا .

مؤمن كشر: نتأكد ازاى طيب ؟

نور ابتسمت: blood test (اختبار دم) .

مؤمن أخذها وطلعوا عملوا الاختبار وبالفعل

كانت حامل ..

كانوا مروحين بس لفته رايح بيت كريم

وبصتله: طبعا لازم نيجي هنا الأول .

مؤمن بصلها باهتمام: عندك مانع ؟ نروح

البيت الأول ؟

نور ابتسمت: لا لا ما عنديش .. عارفة إنك أول
حد عايز تقوله هو كريم .. تعال نفطر معاهم
قبل ما ينزلوا الشركة .

مؤمن ابتسم إن نور متفهمة علاقته بكريم
ومتفهمة ارتباطه بالبيت ده

فتحتلهم أم فتحي وهي مبسوطه ودخلتهم
كانوا بيفطروا وانضمولهم ومبسوطين كلهم
مع بعض ..

مؤمن كان كل شوية يبص لكريم اللي لاحظ
نظراته دي ..

خلصوا أكل وأخدوا بعض وطلعوا برا
لوحدهم وكريم بصله: خير يا ماينو .

مؤمن كشر: ايه ماينو دي ؟

كريم ضحك: مش ده اسمك الجديد ؟

مؤمن: لا ده اكسلوسف هاه مش متاح ..

حصري فقط .

كريم ضحك: ماشي يا سيدي مش هنقول

يا ماينو .. المهم خير .

مؤمن باستغراب: خير ايه ؟ مين قالك إني

عايز أقولك حاجة ؟ عادي .

كريم بصله: لا طبعا مش عادي في حاجة أنت

عايز تقولها .. نظراتك بتقول كده .. عندك ايه

قر واعترف حالا .

مؤمن ابتسم وبصله بحماس: نور حامل

تقريبا كده في الأسبوع السابع .

كريم بصله بذهول وبعدها حضنوا بعض

وباركوا لبعض وبيضحكوا

كريم بص لمؤمن: دلوقتي عرفت سر

التأخير ايه !

مؤمن بحيرة: تأخير ايه وسر ايه ؟

كريم ابتسم: أنا متجاوز قبلك ب٦ شهور
ومراتي حاليا حامل تقريبا برضه في الأسبوع
السابع .

مؤمن ابتسم: وده معناه ايه ؟

كريم بصله: معناه إن في كريم ومؤمن ثانيين
.. بإذن الله هيتولدوا مع بعض، هيتربوا مع
بعض، هيعيشوا مع بعض .

مؤمن أخذ نفس طويل: ياريت فعلا .. بس
نفترض إنهم بنات ؟

كريم ببساطة: سيان سواء بنات أو أولاد ..
المهم إنهم مع بعض .

مؤمن ابتسم للتخيل وكشر: ولنفترض ولد
وبنت ؟

كريم كشر: ده أنت رخم بقى ! برضه هيكونوا
مع بعض .. نجوزهم لبعض يا نخليهم
أخوات .

مؤمن بتفكير: أخوات ازاي ؟

كريم ضحك: يرضعوا مع بعض ويكونوا
أخوات في الرضاعة .

مؤمن كشر: لا طبعا نفترض إنهم حبوا بعض
نقولهم سوري أنتوا أخوات ! لا لا شيل
الفكرة دي .. يرضعوا مع بعض لو زي بعض
ولدين أو بنتين نخليهم أخوات لكن ولد
وبنت لا .

كريم ضحك جامد وشوية ومؤمن ضحك
معاه ..

كريم: تعال بلغ نونا يلا وفرحها .

دخل مؤمن وبلغهم والفرحة كانت مالية
البيت وأم فتحي فضلت تزغرت كثير..

بعدها بساعات نور ومؤمن كانوا عند أبوها
ونادر موجود وملك وهي همست لمؤمن
إنهم يعلنوا عن حملها بما إن الكل موجود
مؤمن شاورلها تعلن وتفرحهم كلهم معاها

نور وقفت والكل استغرب وقفها ونادر
بصلها: وقفتي ليه يا نور كده !

نور مبتسمة: عندي إعلان حابة أشارككم فيه

مروة ابتسمت: قولي يلا حمستينا .

ملك: فعلا حمستينا قولي يا قمر .

نور بصتلهم كلهم مبتسمة وبصت لمؤمن
اللي مبتسم بهدوء ومنتظرها تعلن لعيلتها
براحتها

فايزة ابتسمت وهي شايقة نظرات بنتها
لجوزها وفهمت عايزين يقولوا ايه وتلقائيا
ضغطت على ايد خالد اللي بصلها وشاف
ابتسامتها الصافية

نور أخذت نفس طويل: أنا .. يعني أنا ومؤمن
..أقصد إني...

ماكانتش عارفة ازاي تقولهم أو محروجة أو
متوترة فأمها كملت: أنتي حامل يا قلبي
صح ؟

نور بصت لمامتها وهزت دماغها مبسوة
وكلهم قاموا يباركولها بفرحة وحب

مروة وهي وبتبارك لنور مسكت ايدها:
عقبال ما تفرحيننا يا قلبي أنتي ونادر .

مروة ابتسمت: ياذن الله يا قمر ربنا يقومك
بالسلامة يارب .

نادر برضه ضمها وحضنها: مش مصدق إني
هبقى خال .. يارب بس عيالك يطلعوا
عاقلين مش زي أبوهم وأمهم .

مؤمن بهزار: ماله أبوهم هاه !

نادر اتراجع: حبيب قلبي والله .

كلهم ضحكوا وحضنوا بعض ومؤمن بهزار:
عيالي فعلا هيكونوا مجانيين ده شيء مفروغ
منه .. متخيل ايه من واحدة بتستخبالي جوا
الدولاب ! متوقع عيالها هيكونوا ايه !

كلهم ضحكوا ونور خبطته في كتفه ومؤمن
كامل: عقبال عيالك العاقلين .. على الأقل

يكون في توازن شوية، حبة عقل مع حبة

جنون .

نادر ابتسم: ربنا يقدم اللي فيه الخير ..

ويقومك يا نور بالسلامة يا قلبي .

امل اتصلت بكريم وهو في الشغل وصوتها

متضايق شوية

كريم بقلق: ايه تعبانة ولا ايه ؟

أمل بتذمر: لا جعانة

كريم بذهول: نعم ؟ جعانة ؟ كلي طيب يا

قلبي

أمل بضيق: ماهو اللي عايزة اكله مش لاقياه

كريم ابتسم: ليه عايزة تاكلي ايه !

أمل بحماس: رنجة

كريم بعدم استيعاب: نعم سمعيني كدا تاني

أمل بتذمر: ايه يا كريم رنجة نفسي فيها

كريم باستغراب: ودي بيحبوها منين ؟

أمل كشرت: بقولك جعانة وبتوحم ايه عايز

ابني يطلع فيه رنجة

كريم ضحك: لا ازاي وده يصح برضه بس

قوليلي أجيب رنجة منين ؟

أمل بتفكير: سوبر ماركت أكيد في هناك

كريم ابتسم: جه اليوم اللي أروح فيه أدور

على رنجة .. بس حبيبة قلبي تشاور

أمل ابتسمت: ربنا ما يحرمني منك ابدا

ياحبيبي

كريم بابتسامة: ولا منك يا حبيبتي

خلص اللي وراه بسرعة وخرج بص لعلياء

وهي استغربت: خير مستر كريم ؟

كريم بتفكير: اللي عايز يجيب رنجة يجيب

منين ؟

علياء ابتسمت: اي سوپر ماركت كبير هتلاقي

فيه .. كارفور ! هايبر ! الاماكن دي بيكون فيها

كريم شكرها جدا وهي ابتسمت: ربنا يقومها

بالسلامة

كريم راح واشترها ورجع نادى ام فتحي

واداها الرنجة فهي باستغراب: مين هياكل

رنجة ؟ ده انتوا مش بتطيقوا ريحتها ؟

كريم ابتسم: مين بيتوحم في البيت ؟

أم فتحي ضحكت وبصتله: أحسن أحسن

والله لو جدعة المفروض تأكلك معاها

كريم بغیظ: خليك محضر خير يا ام فتحي ..

حضرها وهاتها البت جعانة فوق

طلع لامل كانت نايمة فابتسم وصحاها
بالراحة وهي ابتسمت: أخيرا جيت !

كريم بحب: عقبال ما لقيتها .. قومي فوقي
يلا .. ان فتحي هتجيبها دلوقتي

أم فتحي جابتها وأمل اتعدلت بحماس
وحاولت تخلي كريم ياكل معاها بس رفض
تماما

أمل بتاكل بانسجام وهو مش طايق ريحة
الرنجة: لا مش قادر الريحة اوفر

قام فتح الأوضة وغرقها بالمعطر ومفيش
فايدة وأمل عمالة تضحك عليه.

بعد شوية

أمل بشبع: مش قادرة كلت كتير

كريم بابتسامة: بالهنا والشفاف

شوية وأمل قامت ترجع وتعبت جامد وهو
معاها: والله كنت عارف .. عمال أقولك
كفاية

أمل بتعب: كان نفسي فيها وأنت عارف
بقالي كتير جعانة ومش حابة أي أكل !
كريم بتعاطف: يلا معلى المهم تفوقى بس
دلوقتي ..

فضل جنبها لحد ما معدتها ارتاحت تاني ..
زينب عمّة كريم عرفت بحمل أمل ونور
وجت القاهرة تقعد معاها شوية وتغير جو
وكانت مبسوفة بحمل البنات ..
الملحق خلص وكريم وحسن اتفقوا يبلغوا
مؤمن به .. كلموه وطلبوا منه يتغدى معاها
هو ونور بعد الشغل ..

اتقابلوا كلهم آخر النهار واتغدوا ومؤمن
وزينب مش مبطلين هزار لحد ما حسن
اتكلم الكل سكت

حسن بص لمؤمن ونور: طبعا أنت من يوم
ما بلغتني إنك بتدور على فيلا برا وأنا مش
مرتاح .

مؤمن بحرج: عمي احنا سبق ...

قاطعہ حسن: أنت يالا اسكت واسمع .

مؤمن سكت وبص لكريم المبتسم

واستغرب في ايه مالهم !

حسن كمل: فكرت ساعتها في حل علشان

أنتوا الاتنين تفضلوا مع بعض، وفي النهاية

أخذت القرار ونفذته .

مؤمن بحيرة: قرار ايه ؟

حسن وقف وبصله: تعال معايا أنت ومراتك

.

خرج وكلهم وراه ومؤمن ونور مستغربين
وراح ناحية الملحق ومؤمن مش فاهم ماله
أو رايح ليه ؟

دخلوا الملحق ومؤمن اتفاجيء إنه اكتمل
من كله ومفروش على أعلى طراز
وبرضه مش فاهم حاجة

حسن بصله: دي كانت الطريقة اللي تفضل
بيها هنا يا مؤمن .. في نفس بيتي بس برضه
منفصل شوية وبكده ما عندكمش أي حجج
أنتوا الاتنين .

مؤمن مش فاهم وبص لكريم يشرحه
وابتسم ووضح: الملحق ده ليك أنت يا
مؤمن .. بتاعك .

مؤمن عينيه وسعت ويبصلهم كلهم مش
مصدق وكريم كمل: حاولت أعمله كله على
ذوقكم .. حتى استعينت بنفس مهندس
الديكور اللي عملكم الفيلا بحيث هو فاهم
دماغكم فيها ايه .. وأنا وأمل كنا بناخد رأيكم
في كل خطوة .. قولنا بقى رأيك ايه ؟

مؤمن لسانه مربوط وبص لنور اللي برضه
مذهولة زيه

كريم ابتسم: يا ابني انطق .. عجبك ولا ايه !

مؤمن بتأثر: ده كتير ! كتير بجد .

حسن ابتسم: مش كتير على ابني أبدا ومش
عارف أنا ليه مافكرتش في الفكرة دي من
ساعة ما خطبت بس صراحة ما تخيلتش
إنك تسيب البيت اللي عشت فيه عمرك
كله .

مؤمن بلخبطة: عمي أنا ! يعني ! مش عارف
أقول ايه !

حسن ابتسم: احنا اللي نقولك مبروك عليك
بيتك الجديد واتفضل نوره أنت ونورك يلا .
مؤمن حزنهم جامد كلهم واحد ورا واحد ..
كلهم كانوا مبسوطين ونور مش مصدقة أبدا
اللي حصل ده وإنهم متمسكين بمؤمن
لدرجة دي، مازعلتش إنهم عملوا حاجة زي
دي من وراهم وإن ممكن هي تتضايق
علشان هتسيب بيتها بالعكس كل اللي
فكرت فيه إنهم بيحبوا مؤمن لدرجة إنهم
يسعوا لوجوده معاهم..

ناهد لاحظت سرحانها فقربت منها ومسكت
أيدها: حبيبتى احنا مش بنحاول ابدا نفرض
عليكم اي وضع بس مؤمن ده حته من
قلبي زي كريم بالظبط ومش قادرة يعيش

بعيد عني .. بس في الاول والاخر براحتكم ..
احنا بنحاول نسعدكم ويهمنا سعادتكم ..
فلو حاسة ان الخطوة دي صعبة او مش
مرتاحالها.

قاطعتها نور بابتسامة: حبيبي ما تكمليش ..
انا عارفة مؤمن بالنسبالكم ايه وفهمت ده
كويس .. وانا سعادتني بتكتمل بسعاداته .. فأنا
هكون اكثر من سعيدة وسطكم ووسط
الحب ده كله .. والمفاجأة جميلة ورائعة وربنا
ما يحرمنا منكم ابدا ابدا ..

ناهد ضمتهما بحب وبعدها مؤمن اخدها في
حضنه انها فهماه وبتحبه وبتهتم بسعاداته
بالشكل ده ..

كريم أخذ مؤمن بيفرجه على الملحق كله
وكان مذهول بكل حاجة فيه

قعدوا كلهم مع بعض بعدها

زينب مبتسمة: عجبك يا مؤمن أنت ونور؟

الأتنين ردوا: طبعاً عجبنا .

كريم بص لمؤمن: من بكرا تنقل نفسك هنا

!

نور بحيرة: طيب وفيلتنا؟

كريم ابتسم: خلوها مش هتضر أبدا ومن

بكرا تنقلوا هنا .

مؤمن بصلهم: أنا أتمنى بجد بس خيليني

الأول أقول لنادر ممكن يزعل مني أو

يتضايق .

نور بصتله: ماأعتقدش يا مؤمن هو عارف

علاقتك أنت وكريم .

كريم اتدخل: أنا ممكن أكلمه يا مؤمن وأمهد
للموضوع وأنت بعدها كلمه .

كريم تاني يوم راح لنادر الشركة وقعد معاه
شوية لحد ما نادر لاحظ إنه عايز يتكلم ومش
عارف يبدأ ازاي: كريم أنت عايز تقول ايه ؟
اتكلم على طول .

كريم أخذ نفس طويل وبصله باهتمام
وتفكير: نادر أنت عارف أنا ومؤمن علاقتنا ايه
صح ؟

نادر باستغراب: عارف طبعا مدى تعلقكم
ببعض بس تقصد ايه أو عايز تقول ايه ؟
كريم بتوضيح: عايز أقول إن بعد مؤمن عن
البيت عندنا مضايق الكل ومحدث متقبله
وعايزينه يرجع .

نادر باستغراب أكثر: مش ده كان قراركم
أنتوا الاتنين ؟ أنا لو أقدر أساعدك يا كريم
مش هتأخر قولي أعمل ايه وأنا معاك !

كريم ابتسم: وده العشم برضه يا نادر

بس حاليا مش محتاج منك غير إنك تقول
لمؤمن إنه عادي يرجع البيت .. بص علشان
بس تبقى الصورة واضحة قدامك ..أنت فاك
الملحق اللي بيتبني في الجينة عندنا ! (نادر
هز دماغه) اكتشفت من فترة بسيطة إن
بابا بيعمله مفاجأة لمؤمن بحيث يرجع
البيت وفي نفس الوقت يحافظ على
خصوصيته ودلوقتي الملحق اكتمل ومش
ناقصه غير مؤمن ونور ينوروه فقط .. بس
مؤمن متردد لأنه قلقان من زعلك أنت .

نادر باستغراب شديد: لا طبعا أزعل ليه ! أنا
عارف ومقدر حبكم لبعض وبعدين المكان

اللي يرتاح فيه يروحه طبعاً .. ولو عايز
يعرض الشيلا للبيع براحته أنا ممكن اخدها
منه.

كريم بسرعة: لا بيع ايه .. خليها موجودة مش
هتضر المهم ياخذ بس الخطوة دي بدون
زعل من أي حد .

نادر ابتسم: ازاى يا كريم أزعل من أخوات
عايزين يعيشوا مع بعض .

كريم ابتسم: أنت كمان يا نادر دخلت دايرتنا
دي وبنعتبرك أخ تالت لينا .

نادر ابتسم بمحبة: وأنا ربنا يعلم بحترمكم
وبعزكم اد ايه وسعيد جدا بدخولي وسطكم
يا كريم .. أنا هبلغ مؤمن إني هكون أكثر من
سعيد لما يعمل حاجة هو بيحبها أو
بيرتاحلها .

الكل الفرحة مش سايعاه بوجود مؤمن ونور
بلغت أبوها بقرار عزالهم من الثيلا بتاعتهم
وانتقالهم لبيت المرشدي وأبوها قالها إنه
ممکن يشتري الثيلا هو من مؤمن لو يحب
ويعيش فيها هو وفايزة وملك اللي بتتنقل
بينهم بدل الصغيرة اللي قاعد فيها دلوقتي

...

نور عرضت على مؤمن و وافق إن أبوها
ياخذها ويقعد فيها وهو ونور اتنقلوا بيت
كريم ..

ناهد بلغته إنه يجي هنا ياكل معاهم لو
يحب أو يشوف نور عايزة تعمل ايه ! أو مثلا
يتغدى معاهم المهم الوضع اللي يريحه
يعمله ..

الصبح اتجمعوا كلهم على سفرة واحدة
وكريم بص لمؤمن: أخيرا رجعت تفطر معنا
يا واطي .. بقى عرفت تعيش برا البيت ده !
مؤمن ابتسم: كان دايمًا في حاجة ناقصاني يا
كريم .

نور اتدخلت بتريقة: هو احنا سيينا البيت ده
يا كريم ! ده احنا كل يوم كنا هنا ! يا بنفطر
يا بنتغدى يا بنتعشى .

ناهد بحب: وماله ده بيتكم .. وياريت يا نور
تاكلوا معنا هنا على طول ويوم ما تحبي
تعملي حاجة مميزة يا ستي ابقى كلي في
بيتك بس خلي الأساس هنا .

زينب دخلت في حوارهم: أنا لو مكانك يا نور
وشايفة الحب ده كله هفضل هنا .

نور ابتسمت: وأنا مبسوطة بالحب ده كله يا
عمتو .

كريم بص لعمته: طيب ما تخليكي معانا يا
عمتو طالما بتنصحيها بده !

زينب ابتسمت: اديني معاكم اهو يا كريم ..
بس ساعات بحن لبيتي بروحه .

في السجن عند سمر كل الأيام زي بعض ..
بتقوم من النوم تشتغل بذل وإهانة لحد
الليل .. مابقتش قادرة تتحمل الوضع ده ولا
الذل ده .. بتحاول تفتكر أيام جامعتها وازاي
كانت غبية .. وافتكرت اليوم اللي قفلت فيه
باب الحمام على أمل دي كانت أبشع حاجة
عملتها في حياتها لأن لولا عملتها دي كان
زمان أمل متجوزة شريف وهي ؟ هي أكيد
حالتها هيكون أفضل من السجن ده ..

كل يوم إهانة، ذل، ضرب، شتيمة، مرمطة ..
خلاص مابقتش قادرة تتحمل وبعدين كل
ده ومقدرين إنها حامل مابالك لما تولد
هيعملوا فيها ايه ؟

سمر تعبت جامد ونقلوها المستشفى
وطلبت يتصلوا بأبوها ويبلغوه ومحمد
بالرغم من زعله منها إلا إنه جالها وزارها في
المستشفى وقعد معاها شوية يسمع كلام
كثير منها اد ايه هي ندمانة وزعلانة بس
ماقدرش يحس كلامها ده ولا يحس إنها فعلا
ندمانة ..

عبدالله اتصل بأمل عرفها إن محمد عندها
في القاهرة وإنه هينزل في فندق
أمل قفلت مع أبوها وهي محتارة تقول
لكريم ولا تسكت .. كريم لاحظ حيرتها دي

وسألها واتهربت بس أصر يعرف وقالتله إن
عمها هنا في القاهرة ونازل في فندق ..

كريم بصلها باستغراب: وليه الحيرة دي كلها
إنك تعرفيني ؟

قرب منها ومسك كتافها الاتنين: أمل أنا
مش ضد عمك محمد في أي حاجة بالعكس
ده راجل طيب وبحبه .

أمل بحيرة: مش أنت اللي طلبت أفصلك
عن مشاكل العيلة أو تحديدا مشاكل سمر ؟
هو جاي علشان سمر تعبانة وفي
المستشفى .

كريم اتنهذ: ماليش دعوة بسبب زيارته
المهم إنه هنا وفي فندق .. أنا هروح أجيبه هنا
أما سبب زيارته فده ماليش علاقة بيه .

كريم اتصل بعم محمد وعرف هو نازل فين
وراح جابه ومهما يعترض إلا إنه رفض يسمع
منه أي اعتراض ..

الكل رحب بمحمد وخصوصا زينب اللي
استغربت إنها مبسوطة إنها شافته ..

كان في الجنينة برا وناهد عملت شاي وبصت
لزينب: زوزا بقولك يا حبيبتى خدي الشاي
لأبو سهر برا معلش أنا هدخل القهوة لحسن

زينب ابتسمت وأخذته منها وطلعته عند
محمد اللي وقف بحرج: يا خبر جايباه
بنفسك .. تسلّم ايديكي .

زينب اتحرجت منه وحطت الشاي قدامه
وغيرت الموضوع: سمر أخبارها إيه ! سمعت
إنها تعبانة !

محمد اتنهذ: فعلا تعبانة وفي المستشفى
واحتمال تولد .. الصبح هروحلها مع إني مش
عارف هعملها ايه أو أتصرف معاها ازاي .

زينب بصتله بتعاطف: دي بنتك يا أبو سهر
والمفروض تحن عليها وتسامحها مهما
يكون غلطها .. الأب بيسامح .

محمد بحزن: مابقيتش قادر أسامح يا أم
أنس .. قسمت ظهري وكسرتني .

زينب بزعل: ولا عاش ولا كان وبعد الشر
عليك .. أنت ليه محسسنني إن دي نهاية
الكون الدنيا لسة قدامك .

ممد بصلها بذهول: قدامي ؟ قدامي فين !
وازاي ؟ أنا حياتي كلها اتهدت مراتي وطلقتها
وبنتي واتبريت منها وحتى لو ما اتبريتش
هي اتحبست فحياة ايه اللي قدامي !

زينب بصتله: طول ما أنت لسة عايش
فحياتك قدامك .. اعمل حياة جديدة حلوة
شكلها باللي أنت عايزه.

محمد بحزن: حياة جديدة ؟ يلا حسن الختام
مش تقولي حياة جديدة .

زينب كشرت: حسن ختام ايه ؟ الحياة
قدامك عيشها بقى ! ليه ما تفكرش إن اللي
حصل ده هموم على ظهرك واتخلصت منها
ودلوقتي بقيت حر تعيش بقى شوية .

محمد بصلها باستغراب: أعيش ؟ أنا نسيت
يعني ايه الجملة دي أصلا ونسيت يعني ايه
أعيش ! أنا عامل زي التور اللي مربوط في
ساقية بيلف وخلص ومفيش خط نهاية لأنه
بيلف حوالين نفسه .

زينب بصتله بتعب: بعد الشر عليك أنت
لسة عايش يا أبو سهر .. فكر نفسك كل
شوية إنك عايش لحد ما تصدق وتعيش
بجد .. أنا هسيبك دلوقتي براحتك .

مشيت خطوة ورجعتله: لو محتاجني الصبح
اجي معاك المستشفى هاجي الصبح
بلغني .

سابته ودخلت وهو فضل محتار كتير بيفكر
في كل كلامها ولقى نفسه بيفكر فيها هي
شخصيا .. استغرب ليه بيرتاح في الكلام
معاها ؟ ليه حابب يتكلم معاها .. ليه قلبه
بيدق بالشكل ده وهو معاها؟

سمر تعبت جامد وبعد كده ولدت وخطولها
ابنها في حضنها بصتله كتير ودموعها نزلت
ولأول تحس بالندم .. الندم إنها مش في
حضن جوزها يفرح ويشاركها فرحتها دي..

ليه عملت في نفسها كده !

دلوقتي المفروض تعمل ايه ؟ تاخذ ابنها
معاها السجن ! وتخليه يفتح عينيه جوا
سجن ! والسجينات اللي كل شوية يذلوها
يستغلوا ابنها ومش بعيد يأذوه منها ! لا
مش هتقدر تعيش كده ولا تعيشه كده أبدا ..
يعني أقل شيء تقدمهوله إنها تعيشه حياة
نظيفة مش جوا زنزانة .. كفاية أوي إنها أم
سيئة وحرمته من أبوه من قبل ما يتولد
كمان مش هتسجنه أول ما يتولد ..
فكرت وأخذت قرارها وانتظرت أبوها يجي
الصبح يزورها ..

الصبح زينب وهي بتفطر بصت لحسن
أخوها بتردد وحاولت تتكلم بس ماقدرتش
وسكتت لحد ما خلصوا فطار وقام يشرب
قهوته في مكتبه كعادته وقبل ما ناهد تدخله

استأذنتها تدخل هي وتتكلم معاه وناهد

ابتسمت وادتها القهوة تدخلها هي

زينب ادت أخوها القهوة وقعدت قصاده وهو

لاحظ إنها عايضة تتكلم: خير يا زوزا !

زينب بتردد: كنت عايضة أستأذنك أروح مع

أبو سهر يزور سمر في المستشفى .

حسن بصلها باستغراب شديد: عايضة تزوري

سمر يا زينب ؟

زينب بسرعة: لا لا مش عايضة أزورها .

حسن بحيرة: امال ايه طيب !

زينب سكتت ومش عارفة تقول ايه لأخوها

؟ تقوله إنها عايضة تكون دعم لمحمد

المكسور ! تقوله إنها عايضة تجبر بخاطره !

تقوله إنها عايضة تفضل جنبه ! طيب أبسط

حاجة هيقلها ليه ؟هتقوله ايه ؟

قامت وقفت: خلاص يا حسن انسى إني
قتلك حاجة .

جت تخرج بس حسن وقفها لأنه افتر كلام
مراته إنها حسست إنهم بيقربوا لبعض وهو
هيكون أكثر من مبسوط لو أخته فتحت
قلبها للحياة من تاني لأن كفاية عليها وحدة
لحد كده بص لأخته: أنتي عايزة تروحي
علشان تدعميه ! صح كده !

زينب هزت دماغها بحرج وهو ابتسم: خلاص
هاجي معاكم ونكون أنا وأنتي جنبه ايه رأيك
!

زينب ابتسمت أوي: ربنا ما يحرمني منك
أبدا يا حسن .

حسن ضمها: ولا منك .. روعي بلغيه ولا
أبلغه أنا ؟ وكمان عايزين نقول لكريم ليزعل
مننا .

زينب ابتسمت: أنا هقول لكريم وأنت بلغ
محمد إننا هنروح معاه .

حسن بهزار: محمد كده بدون ألقاب .

زينب كشرت وخرجت من عنده بس بعدها
ابتسمت وبصت لناهد وكشرت تاني: كريم
فين !

ناهد شاورت على الباب: يدوب قافل الباب
اجري لو عايزاه ضروري .

زينب بالفعل جریت تلحقه كان هيركب
عربيته فنادت عليه وأمل سمعتها: كريم
عمتك بتنادي .

كريم بصلها ورجع وبص لأمل وحدفلها
المفتاح: دوري العربية .

رجع لعمته اللي مسكته من الياقة
بتعدلها له ومتبسمة: بقولك يا حبيبي .

كريم ابتسم لحركتها: قولي يا قلبي وسيبي
الياقة معدولة هي .

زينب خبطته في كتفه وهو ضحك فكشرت:
بطل رخامة .

كريم بطل ضحك وحاول يكون جاد: هبطل
اتفضلي يا عمتو خير يا قمر .

زينب بصت لعينيه: أنت تزعل مني أنا أو
أبوك لو روحنا مع محمد يزور سمر في
المستشفى ! احنا مش هنروح لسمر نفسها
احنا بس هنروح معاه .

كريم ابتسم وافتكر يوم فرحه وضحكة عمته
مع محمد وافتكر كل أيام وحدتها وحزنها
وافتكر اد ايه بتكون مبسوفة لما يكون عم
أمل موجود فابتسم: لا يا عم تو مش
هتضايق .. روحوا معاه وخليكم جنبه .. على
الأقل بدل أمل لأني صراحة مش عايزها تروح
لأني مكان موجود فيه سمر .. فأنتوا أفضل .

زينب باست كريم في خده: حبيبي العاقل ده
ربنا يحميه ويقوم مراته بالسلامة .

كريم ابتسم: اللهم آمين .. هروح الشركة
وأنتي ابقني كلميني طمئيني .

ركب العربية وأمل بصتله فضول فقالها
وهي استغربت وبعدها ابتسمت إن زينب
بتفكر في مشاعر عمها وفرحت

محمد اتفاجىء بحسن وزينب هيروحووا
معاه بس نوعا ما استمد منهم القوة شوية ..
وصلوا وانتظروه برا أوضتها وهو دخل عندها
وسمر أول ما شافته عيطة وهو قرب منها
بزعل: ليه عملتي في نفسك كده ؟ استفدتي
ايه ؟ ياما حذرتك وما سمعتيش أبدا مني .

سمر بعياط: سامحني أرجوك .. بس

سامحني يا بابا .. سامحني وادعيلي .

محمد بأسف: ادعي ربنا اللي يسامحك يا

سمر مش أنا .

سمر بتعيط ومسحت دموعها وبصت لأبوها:

خد ابني يا بابا .

محمد باستغراب: اخده ؟ اخده ازاي ! اديه

لشريف يعني !

سمر بسرعة: لا مش شريف .. أنا مضيت
ورق إنك تاخده وتكون أنت الوصي عليه وأنا
هنا .. بابا أنا مش هقدر أبدا أخليه معايا في
السجن .. مش عايزاه يفتح عينيه جوا سجن
.. فخده علشان خاطري .. ربيه بالحنية اللي
جواك والطيبة اللي جواك .. أنا لو خليتته
معايا هنا في السجن هخليه أسوأ مني
بمراحل أنا مش هقدر أقدمله حاجة غير إني
أديهولك أنت .. على الأقل أنت هتزرع جواه
شوية طيبة .

أرجوك خده يا بابا .. أنت مش عارف شكل
حياتي ايه جوا السجن وأنا ما أرضاش أبدا
ابني يعيش معايا الحياة دي حتى لو صغير
ومش فاهم .. خده .

فضل شوية معاها يحاول يقنعها تخلي ابنها
في حضنها بس رفضت تماما ومحمد
استسلم لقرارها وبصلها: اسمه ايه ؟

سمر ابتسمت بحزن: معرفش ومش عايزة
أعرف أنت سميه .

خرج من أوضتها بابنها في ايده وهو مختار
حسن وزينب وقفوا مستغربين فبصلهم
بحيرة: مش عايزاه معاها واديتهاولي .. أعمل
ايه أنا بعيل لسة مولود ! أربيه ازاي لوحدي !
حسن بحيرة: اديه لأبوه .

محمد بزعل: رفضت أبوه ياخده .

قاطعهم ضابط طلب من محمد يمضي على
شوية أوراق وبصله بحيرة فزينب قربت منه
ومدت ايديها: هاته خليه معايا وأنت شوف
الأوراق دي ايه .

محمد اداها البيبي وحسن راح معاه خلصوا
كل المطلوب منه قبل ما يمشي بالبيبي
وزينب طول الوقت شايله وهما مروحين
بصت لحسن: اقف عند صيدلية يا حسن
نجيب لبن وببرونات .

حسن وقف وزينب نزلت وادت البيبي
لمحمد ودخلت هي الصيدلية واشترت كل
اللي ممكن يحتاجه البيبي ..

روحوا البيت والكل مدهول بابن سمر
ومحمد قاعد تايه مش عارف هيعمل ايه أو
هيتصرف ازاي !

زينب طلبت من ناهد تساعدها يجيبوا هدوم
للبيبي فاقتרכת نوجا واتصلوا بيها وقالولها
تجهزلهم حاجات ولبس لبيبي لسة مولود ..
تبعث كل احتياجاته وناهد نزلت جابت
الحاجة كلها وزينب شايلة البيبي ..

آخر النهار كريم وأمل اتفاجئوا باللي حصل
وكريم نوعا ما اتضايق وداخل عند عمته
متغاض بس شافها شايلة البيبي ومبسوطة
بيه وبتكلمه وبصت لكريم وابتسمت
وشاورتله يجي يقعد جنبها بصمت
كريم قعد قصادها وبص للبيبي في حضنها
فابتسمت: نام أخيرا .. يا عيني محروم من
حضن مامته .

كريم بتريفة: أمه ما عندهاش حضن أصلا يا
عمتو .

زينب كشرت: هو ما يفهمش ده هو كل اللي
فاهمه إنه محروم من حضن مامته وضمته
ومراعاتها .. شوف اد ايه بريء بصله وحاول
تشوف فيه قسوة أو حقارة سمر .. بصله .

كريم بصله بغيظ بس اتفاجىء بببيي صغير
لا حول له ولا قوة .. حاول يشوف أي شبه
بينه وبين سمر بس مالقاش وزينب كملت
بهمس: زي أنس ابني .. كان جميل كده وهو
صغير .. (بعت لكريم بحماس) بفكر
أسميه أنس ايه رأيك ؟

كريم مسك ايد عمته: عمتو .. ما تعلقيش
نفسك به .. جده هياخده أو أبوه هياخده .
زينب كشرت: أبوه مش هياخده .. (ابتسمت
(هيفضل مع جده .

كريم سكت وهو مش عارف عمته بتفكر
ازاي أو في ايه !

حاول يتكلم أو ينطق بس معرفش يقولها
ايه ! فانسحب بهدوء

أما أمل فهي حسيت بالشفقة على الولد
وما عرفتش أبدا تكرهه بسبب اللي أمه
عملته فيها بالعكس حسيت إنه برئ من كل
ذنوب أمه وأبوه.

زينب اقترحت على محمد اسم أنس وهو
عجبه الاسم جدا وقرر إنه يسميه أنس
بالفعل ..

بدأت تعلمه ازاي يرضعه وازاي يشيله !
حاولت تعلمه ازاي يحميه بس كان صعب
وما قدرش ولا عرف يعمل ده لوحده ولازم
حد يساعده ..

قعد معاهم أسبوع وزينب مش بتفارق أنس
أبدا ومحمد بتحاول تعلمه على اد ما تقدر
ازاي يتعامل معاه لوحده

حسن متابع اللي بيحصل وعينيه طول
الوقت عليهم وناهد معاهم

حسن بص لمراته: وبعدين يا ناهد ! زينب
بتتعلق بأنس كل يوم .. هتعمل ايه لما
يمشي !

ناهد بصت لجوزها كتير: محمد مش هيقدر
يربي الولد لوحده .

حسن كشر: وبعدين ياخذ أختي تربيهوله
يعني ولا ايه !

ناهد مسكت ايد جوزها: حبيبي اهدا وفكر
بعقلك مع قلبك .. أختك اتحرمت من ابنها
وجوزها .. مش يمكن ربنا يكون سبب كل
الأسباب دي عوض ليها .. واهو بيعوضها
بزوج وابن تاني .

حسن بضيق: يا ناهد محمد لا يمكن يجي
ويطلب ايدها مني .. وحتي الف خط تحت
لا يمكن دي .. واحد بكل الأزمات اللي مر
بيها والمصايب دي وحالته دي لا يمكن يفكر
أصلا يتجوز وحتى لو فكر مش هيقدر يجي
ويفاتحني أبدا .. أنتي ناسية بنته اد ايه أذتنا!
متخيلة إنه بعد كل ده يكون عنده عين
يطلبها مني .

ناهد كشرت بتفكير: لا فعلا مش هيجي
يطلبها .

سكتت وحسن بصلها: بتخططي لايه يا ناهد
؟ عارفك لما بتسكتي كده يبقى بتخططي
لحاجة وبقولك اهو ما تخططيش وما
تتدخليش .

ناهد ابتسمت وبصتله: مش بخطط أبدا لأي
حاجة .

محمد طول الوقت عينيه على زينب
وحركاتها وتصرفاتها وكل شوية بيطلب منها
أي طلب بالرغم من إنه بيعرف يتعامل
كويس مع أنس بس هو حابب قربها منه
بس وبعدين ! وآخر القرب ده ايه ؟ هل
ممکن ... ؟ لا مش ممكن لا هو عنده الجرأة
يطلب أكثر من كده ولا أخوها وعيلتها
هيوافقوا أصلا لأي قرب بينهم يبقى
المفروض ياخذ حفيده ويمشي من هنا ..

زينب بتفكر ممكن تعيش ازاي لو محمد
أخذ أنس منها ومشي ! طيب ممكن تطلب
منه يخليه معاها ؟ ايه الغباء ده ازاي تطلب
منه يسبيلها حفيده ! بس حتى لو سابه هي
مش عايزة أنس بس هي كمان بتحب قرب
محمد نفسه .. اد ايه بتحس بالراحة وهي
بتتكلم معاها

بتحس بالطمأنينة .. بترتاح فقط وهو موجود
في نفس المكان معاها .. ايه الأحاسيس
الغريبة اللي جواها دي ! معقول ممكن
تكون...

بصتله كتير تحاول تعرف إجابة السؤال اللي
ماعندهاش الجرأة تفكر حتى فيه !

ناهد انتظرت رجوع الشباب آخر النهار البيت
وراحت عند ملحق مؤمن وطلبت منه يكلم
كريم يجي عنده وبالفعل خلال دقائق كان
موجود وقعدوا الثلاثة مع بعض ومؤمن
بهزار: الاجتماع المغلق ده هنغتنال فيه مين !
ناهد خبطته في دماغه: اسكت يا ض واسمع .

مؤمن سكت وناهد مش عارفة تبدأ كلامها
مين وبصت لكريم اللي بحيرة: بتبصيلي

ليه ؟ عايضة تقولي ايه ! فكري بصوت عالي
واحنا نساعدك .

ناهد أخذت نفس طويل وبصتلهم: عايضة
أجوز زينب لمحمد .

الاتنين بصولها بذهول شوية وبعدها كريم
نطق: تجوزيهم ازاي يعني !

ناهد كشرت: زي الخلق ايه أجوزهم ازاي دي
؟ هي الناس بتتجوز ازاي ؟

مؤمن علّق: يا عمتهو هو يقصد عايضة عملي
ايه ؟ يعني هل هو طلب ايدها ؟

ناهد بغیظ: هيطلب ايدها ازاي بعد كل اللي
بنته عملته فينا ؟ وفي أمل وكريم ؟ متخيل
أنت شخصية محمد دي تيجي تطلب من
حسن إنه يتجوز أخته ؟

كريم بتفكير: لا مش هيعملها أبدا .

ناهد بصت لابنها: بالظبط مش هيعملها .

مؤمن: والمطلوب ؟ أكيد مش هنروح نقوله

تعال اتجوز عمتنا !

ناهد كشرت بتفكير: أكيد بس هنعمل ايه ؟

ده اللي جمعتمك علشانه، نفكر مع بعض

هنعمل ايه ! ازاي نقنعه يتكلم ويطلب ايدها

أو ياخذ أي خطوة ناحيتها !

نور كانت نازلة: عايزين تجوزوا مين كده !

مؤمن بصلها: ما تروحي تشوفي أمل فين

واقعدي معاها .

نور ابتسمت: بتوزعني ماشي ! هروح لأمل ..

بس اللي عايزينه ياخذ خطوة ده حسسوه

إنها هتروح منه لغيره ساعتها هيقول أنا أولى

من غيري .

سابتهم وخرجت وكلهم بصوا لبعض وكريم
اتكلم: تصدق عندها حق ! احنا ممكن نتكلم
قدامه إن في عرسان متقدمينلها وإنا بنفكر
نوافق علشان مش عاجبنا قعدتها لوحدها
كده فبكده نعرفه إن المبدأ نفسه مش
مرفوض .

مؤمن ابتسم: وأكيد ساعتها هيقول أنا أولى
من غيري وياخذ خطوة .

ناهد بقلق: ولو اتخرج برضه ينطق وقال
لنفسه أنا مش اد المقام .

مؤمن بغیظ: ساعتها هقوله اتحرك وخذها
وانطق .

كلهم ضحكوا وكریم بصله: خلینا ناخذ أول
خطوة ونشوف رد فعله الأول .

رجعوا البيت وكريم بيدور على البنات وقبل
ما يدخل أوضته خبط وردت عليه نور:
استنى

كريم وقف منتظر وبص لمؤمن من فوق:
تعال يا ابني اطلع خد مراتك من عند مراتي
.. مش هنقطع على بعض هاه .

مؤمن ضحك وطلع عنده فوق وانتظروا مع
بعض لحد ما نور قالت يدخل وكريم خبط
وبص لأمل: مؤمن معايا !

أمل ابتسمت: اتوقعت كده، أنا لابسة خليه
يدخل .

كريم فتح الباب وشاور لمؤمن: اسحب
مراتك يلا .. أوضتك هناك اهيه خدها .

نور ابتسمت وهي قاعدة جنب أمل في
السريـر: أنا مرتاحة هنا جنب أمل حبيـتي ..
روحوا أنتوا الأوضة الثانية .

كريم بصلها بذهول: لا اوعي تحلمي تفضلي
هنا .. يلا يا مرات مؤمن من هنا .. أوضتي ()
(restricted area) (منطقة محظورة) .

نور ضحكت وتجاهلته وبصت لأمل:
ما عندكيش حاجة تتاكل يا أمل ! مش حابة
أي أكل.

أمل كشرت: ولا أنا وحياتك حابة أي أكل ..
الله يرحم أيامي .. فضلوا يقرؤا عليا يقرؤوا
عليا لحد ما جابوني الأرض .

مؤمن بص لكريم: هي بتلمح لحد معين ؟
كريم مكشر: لا ما تاخدش في بالك .

أمل ابتسمت ومكلمة: ودلوقتي فرحانين فيا
إني مش باكل .

نور بزعل مصطنع: حرام عليهم اللي بيعملوه
فينا ده .. مش عايزين يأكلونا ولا يتعبوا
علشاننا .

مؤمن دوره في الذهول: مين دول اللي مش
عايزين يتعبوا علشانكم ! أنتوا هتعملوا زي
القطط تاكل وتنكر ؟ أنتي يا بت مصحياي
الساعة ٣ الفجر أعملك أكل وماعجبكيش
حاجة والصبح نزلت اتلطعت قدام بيتزا هُت
لحد ما فتحوا علشان أجيبلك وفي الآخر
أخذتي قطعة وقلتي مش قادرة .

أمل علقت وعينيها على كريم: مش أنت
لوحذك اهو ! علشان بس ما تقوليش إني
غريبة وبتاع .

كريم رفع ايديه لفوق: اللهم لا اعتراض .

نور ابتسمت: مش عيالكم دول ؟ يبقى
تتحملوا اللي يحصل .. قومي يا بنتي نشوف
أم فتحي عندها ايه !

كريم بصلهم: طيب بدل أم فتحي تحبوا
تخرجوا تتعشى برا

اللاتنين بصوا لبعض و وافقوا وخرجوا كلهم
مع بعض وناهد بصلهم وهم خارجين
ودعت من قلبها ان ربنا يحميهم لان قلبها
اتقبض مرة واحدة وكانت عايزه توقفهم بس
استغفرت وسابتهم يسهروا براحتهم...

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء
محمد الفصل السادس والأربعون

كريم ومؤمن أخذوا البنات مطعم يتعشوا
فيه .. أمل ونور مسكوا المنيو وفضلوا يقولوا

اد ايه جعانين وبعدها كل واحدة طلبت

ساندوتش وسط زهول مؤمن وكريم

مؤمن بهمس: هما مش بقالهم ساعة

بيقولوا جعانين ! أنا تخيلت هيطلبوا أكل

المطعم كله والمطاعم المجاورة ؟

كريم بنفس الهمس: كان عندي نفس

الإحساس وحياتك

أمل بفضول: بتقولوا ايه ؟

كريم ببراءة مصطنعة: ولا حاجة بس بقالك

ساعة بتقولي جعانة هاتي أكل يا أمل

أمل ببراءة: ماهو ده كفاية .. يا ريتني أرجع

لطبيعتي

نور لأمل: طول ما باصينلنا في الأكل هيفضل

أكلنا ضعيف كده ! أنا مش عارفة لو أكلنا

بجد هيعملوا فينا ايه ؟

مؤمن بتريقة: الندالة هتشتغل بقى صح ..

ده احنا مش عارفين نعمل معاكم ايه !

أخيرا وصل الأكل وأمل ونور أكلوا حاجات
بسيطة .. ومش قادرين يخلصوا الساندوتش
اليتيم اللي طلبوه

كريم بتريقة: امال جعانين جعانين وفي الآخر

ساندوتش يتيم مش هتخلصوه ؟

مؤمن بصله: تقريبا بيشتغلونا ولا ايه ؟

نور بتهكم: من القر علينا نفسنا اتسدت

أمل بتأييد: فعلا يا بنتي عندك حق..

نور بتعاطف: ربنا يكون في عوننا يا حبيبتي

مؤمن بذهول: هو كل حاجة ترموها علينا ولا

ايه !

كريم بتأييد: واضح إن الستات بيحبوا دور
المظلومين كتير

قضوا السهرة كلها في هزار وتهكم الشباب
على البنات ..

خرجوا من المطعم ومروحين ومؤمن بص
لكريم: ما تقف نجيب حاجة نشربها ! احنا
بناكل ونشرب فيهم ومش بنجيب حاجة
لنفسنا

نور بتريقة: هو أنت جيبت وحد منعك يعني
!

كريم بصله: عايز تجيب منين !

مؤمن قاله المكان و كريم راح عنده..

مؤمن بص حواليه: اركن بعيد يا كريم الدنيا
زحمة مش هتلاقي ركنة .. اركن هناك كده
الجو هادي

كريم بعد وركن في مكان هادي وبصله: عايز

ايه بقى يا سيدي !

مؤمن بتفكير: الكوكتيل بتاعهم تحفة (بص

للبنات) نور هتاخدي ايه أنتي وأمل ؟

نور بتفكير: زيك (بصت لأمل اللي قالت

زيها

كريم: ع كوكتيل .. هنزل أجيبهم ولا تنزلوا

نروح هناك؟

أمل بتعب: لا لا خلينا هنا .. مش هننزل بقى

ولا حابة تنزلي يا نور ؟

نور بصتلها: ولا قادرة أتحرك .. هنا أفضل

كريم هز دماغه: تمام .. هنزل أجيبهم وأنت

خليك معاهم

كريم نزل وراح للمحل ومؤمن فضل مع
البنات ..

نور بصتله: مؤمن ! أنا مش هقدر اخد كوباية
كاملة لوحدي .. خليني اخد من كوبايتك
معلقة وخلص .. مش هقدر معدتي
متضايقة .. كلم كريم قوله بلاش يعمل
حسابي..

أمل بصتلها: وأنا كمان (بصت لمؤمن)
اتصل بيه وقوله بلاش حرام نجيب وتترمي
مؤمن ابتسم: الله يرحم أيام ما كنا بنضرب
الكشري وراه العصير وراه الدرة المشوي
أمل ابتسمت: أيام بقي

مؤمن طلع موبايله وييرن بس لقي كريم
سايب موبايله جنبهم .. بصلهم: هنزله دقيقة
وراجع اوك

ناهد في البيت قاعدة متوترة ومش قادرة تنام
وهم برا .. حسن لاحظ توترها: خير يا نونا
مالك ! ما تيجي ترتاحي

ناهد بصتله: ارتاح أنت يا حسن .. أنا شوية
وهاجي

حسن ابتسم: العيال كبرت وبقت رجالة
مش صغيرين هتقلقي عليهم

ناهد ابتسمت: لسة شايفاهم عيال صغيرين
ولسة بقلق عليهم أعمل ايه بقي !

حسن ابتسم: هيجوا ما تقلقيش تعالي
ارتاحي

قعدت جنبه بس من جواها مش قادرة
تتطمئن أبدا ..

أمل ونور بيتكلموا ومرة واحدة حد فتح باب
أمل وفي ايده مطواة: اللي معاكم أنتي وهي !

البنات هتصرخ بس زعق: نفس واحد
وهخلي المطواة تعمل في وشكم شوارع ..
طلعوا اللي معاكم بهدوء كده وخلينا حلوين

مؤمن راح لكريم اللي اتفاجيء بيه: أنت
سيبت البنات لوحدهم يا مؤمن ؟

مؤمن كشر: ما سيادتك سايب الموبايل في
العربية ! المهم هات اتنين كوكتيل بس مش
أربعة .. البنات مش عايزين

كريم هز دماغه بموافقة وبص ناحية العربية
ولمح إنها منورة ولما ركز لقي باب أمل
مفتوح وحد واقف فيه فطلع يجري ومؤمن
بص وبدون تفكير طلع وراه

الراجل بص لمح كريم ومؤمن جاين جري
عليه واتوتر وبدون تفكير قفل باب أمل

وركب مكان كريم ودور العربية واتحرك بيها

بسرعة ..

كريم ومؤمن الاتنين جريوا ورا العربية بس

بعدت و وقفوا الاتنين في حالة صدمة ومش

مستوعبين اللي حصل ولا عقلهم حاول

يفكر ايه اللي هيحصل ؟

كريم بغضب: نزلت من العربية ليه يا مؤمن

!

مؤمن ما ردش لأنه مش قادر يفكر إن مراته

اتخطفت منه قدام عينيه !

واقفين الاتنين في نص الطريق وتاكسي

معدى فبيزمر علشان يوسعوا وهنا الاتنين

بصوا لبعض و وقفوا في النص فالتاكسي

وقف غصب عنه وكريم فتح باب السواق:

محتاج عربيتك دي بسرعة

السواق زعق: لا أنتوا فاكرين نفسكم

هتسرقوني ولا ايه !

كريم زعق: اتحرك يا تنزل يا توسع محتاج

عربيتك .. انقل نفسك ورا يا هنزلك الشارع

اتحرك

مؤمن زعق: اتحرك يا بني آدم .. عربيتنا

اتاخذت وفيها مراتنا انجز..

السواق خاف وفكر ينزل بس اتراجع ورجع

في الكنبة ورا وكريم ركب مكانه وجنبه مؤمن

واتحركوا

كريم بخوف: موبايلك معاك !

مؤمن: اه معايا اهو

كريم بسرعة: اتبع موبايلي .. موبايلي شغال

.. بسرعة يا مؤمن

مؤمن بيزعق: اهو لحظة بس .. بيشتغل..

كريم بعصبية: مش عارف ايه اللي نزلك من

العربية .. هجيب كوبايتين زيادة ويترموا !

مافي داهية

مؤمن زعق: علشان كنت غبي .. خلاص ..

رنيت عليك ما ردتش نزلتلك .. ما تخيلتش

إن حد هياخذهم بالعربية .. ما فكرتش يا

كريم

سكتوا الاتنين والسواق ورا متابعمهم ومش

فاهم حاجة بس نوعا ما اتطمئن إنهم مش

حرامية ومش هيسرقوه .. شكلهم ما يقولش

إنهم حرامية ..

أمل ونور في العربية مصدومين ومرعوبين

من اللي بيحصل ونور بتعيط: طيب نزلنا

وخذ العربية باللي فيها

أمل بخوف: اه اقف خلىنا نزل وأنت امشي
الحرامي: اسكتي أنتي وهي خلىني أفكر في
المصيبة دي ..

اتصل بزمايله وقالهم إنه سرق عربية وقالهم
يقابلوه واتفقوا على المكان..

أمل بإصرار: اقف نزلنا وامشي بالعربية
براحتك .. الدنيا هتتقلب عليك طول ما احنا
معاك

الحرامي زعق ورفع المطواة: اخربي أنتي
وهي واسكتوا ..

أمل ونور ماسكين ايدين بعض برعب
وخوف وكل واحدة فيهم بتفكر ايه اللي
هيتم ويحصل .. نور كانت مرعوبة ومش
عارفة تفكر وأمل بتطمن نفسها وتطمئنها:
كريم هيجي .. كريم هيجي يا نور ..

مؤمن بص لكريم بلهفة: موبايلك ظهر اهو ..

ادخل يمين ..

فضلوا ماشيين ورا البرنامج اللي بيتتبع

موبايل كريم

كريم بسرعة: اتصل بابا خليه يكلم البوليس

يكون معانا .. محدش عارف هو هياخذهم

فين ؟

مؤمن اتصل بحسن اللي أول ما موبايله رن

ناهد بسرعة: مين يا حسن ؟

حسن باستغراب: مؤمن

ناهد بقلق: رد بسرعة في حاجة حصلت رد

عليهم

حسن رد: خير يا ابني أنتوا فين !

مؤمن بتوتر فتح الأسبيكر: عمي مش خير ..
نزلنا من العربية لحظة بنجيب عصير و واحد
خد العربية

حسن بسرعة: في داهية العربية المهم إنكم
بخير ! أنتوا فين وأنا هجيلكم

كريم بسرعة: بابا اللي أخذ العربية خدها
بالبنات .. أمل ونور فيها..

هنا الصمت خيم على الكل وناهد بتتنفس
بالعافية وبتحاول تتماسك كان لازم تمنعهم
يخرجوا .. كان قلبها حاسس إن في حاجة
هتحصل ..

حسن أخيرا نطق: أعمل ايه يا كريم ! قولي
أتصرف ازاي !

كريم بتوتر: بلغ البوليس يجوا معنا أنا بتتبع
موبايلي لأنه في العربية وماشيين وراه بس

مش عارف هو رايح بيهم فين فمممكن
نحتاج البوليس معنا ..

حسن بسرعة: حاضر هقلب الدنيا ما تقلقش
.. بلغني بس مكانك وأنا هتصرف يا كريم ..

كريم بتوتر: اللاب بتاعي في أوضتي فيه
برنامج يقدر يتتبع موبايلي وعربيتي كمان يا
بابا .. هاته وهتعرف مكان العربية كمان

حسن بسرعة قام: حاضر هتتبع موبايلك
وهجيب البوليس معايا وأنت معنا علي
التليفون .. بس كريم ما تتهوروش أرجوكم ..
خلينا نتعامل بعقلنا مش بعواطفنا ..

علشان نرجعهم

قفل وبص لناهد: مش وقت انهيار يا ناهد

ناهد بصتله: لو البنات جرالهم حاجة متخيل

كريم ومؤمن هيحصلهم ايه ؟

حسن بتفاؤل: مش هيحصلهم حاجة

حسن اتصل بالبوليس وبمعارفه علشان
يتحركوا بسرعة وطلع هو كمان بسرعة جاب
اللاب بتاع كريم وشغله وشغل البرنامج ك
اللي كريم قال عليه وبالفعل كان زي ال
GPS بيحدد مكان الموبايل

اتحرك وقابل قوة البوليس اللي هتتحرك
وادالهم اللاب علشان يتتبعوا العربية
واتحرك هو معاهم ..

مؤمن بص لكريم: الموبايل مش بيتحرك،
وقفوا شكلهم !

كريم متوتر: وقفوا فين !

مؤمن مرعوب على البنات: بعد حواليين ٢٠٠
متر مننا

كريم هدى السرعة وبيقرب بحذر لحد ما
مؤمن شاورله: مش هي اللي مدية انتظار
دي ؟

كريم بهدوء مرعب: هي فعلا

ركن على جنب وطفى العربية وبصوا
لبعض واتصلوا بحسن بلغوه مكانهم

حسن نبههم: كريم احنا قريبين منكم جدا ما
تتهوروش ..

كريم بقلق: حاضر بسرعة بس

فضلوا مراقبين الوضع والسواق همس: دي
عربيتكم !

مؤمن رد: اه هي ..

كانوا أربع شباب وبيتخانقوا تقريبا وكريم
بص لمؤمن بعصية: هنفضل نتفرج عليهم

! البنات في العربية ! قبل ما ينزلوهم والوضع

يتأزم

مؤمن: يلا ننزل

السواق وقفهم: مش البوليس جاي استنوه

كريم بصله بنرفزة: لو مراتك في العربية دي

هتستنى !

السواق بصلهم: لا مش هتستنى

نزلوا واتفاجئوا بالسواق نازل معاهم فبصوله

فهو ابتسم: أمي ربتني راجل أنا اسمي

محمود على فكرة

اتحركوا التلاتة بحذر مع بعض وبيحاولوا ما

يظهروش لحد ما يقربوا..

الشباب قابلوا الحرامي وهيضوله أول ما
شافوا العربية اللي سارقها وفجأة واحد
فيهم لمح أمل ونور وزعق: ايه دول !

الحرامي: مالحقتش أنزلهم أعمل ايه يعني !

&تقوم تجيبهم هنا ! ما نزلتهمش في أي
مصيبة ليه ؟ العربية تتعامل فيها لكن دول
نهب فيهم ايه !

الحرامي: نطلب فدية فيهم أنت مش متخيل
هيدفعوا فيهم كام وبعدين دول حوامل
يعني أربع رعوس مش راسين وهيعملوا أي
حاجة علشان يرجعوههم

@ بس لو اتقفشنا هنتعلق على حبل
المشنقة .. احنا حرامية محافظ، عربيات،
شقق لكن خطف وستات

بيتخانقوا والسواق قرب منهم وظهر نفسه:

هاي في ايه ! بتخانقوا ليه !

الشباب بصوله: خليك في حالك

قربوا منه وهنا واحد فيهم لمح كريم ومؤمن

اللي بيقربوا من العربية فصرخ عليهم

والوضع اتأزم في لحظات

كريم زعق: اتحركي يا أمل بالعربية اطلعي

كريم ومؤمن هجموا على الشباب وأمل

بصتلهم وبصت لنور بخوف: هنسيبهم ازاي

لا مش هقدر

نور بتوتر: احنا هنلبخهم اطلعي مكان كريم..

أمل طلعت ودورت العربية وهي مش قادرة

تتحرك وتسيبهم بيتخانقوا بالشكل ده

واحد فيهم من الشباب بيحاول يكسر
الشباك جنب نور اللي بتصرخ ومؤمن شده
وزعق: اطلعني بالعربية

أمل داست بنزين ودموعها نازلة واتحركت
وهنا كان الوضع أفضل بالنسبة للشباب لأن
خوفهم علي البنات هدي شوية ..

لحظات والبوليس وصل وحسن نزل يجري
واتطمئن لما شافهم بس يببص حواليه ما
شافش عربية كريم

البوليس قبض على الشباب كلهم وحسن
جري عليهم: البنات فين !

كريم أخذ نفس طويل: أمل اتحركت بالعربية
.. ما تقلقش

حسن بتوتر: متأكد إنهم بخير ! مؤمن أنت
كويس ! ايه الدم ده

هنا كريم التفت له ومسك ايده: اتعورت

ازاي !

مؤمن: أنا كويس .. خلينا نتطمئن على البنات

..

طلع موبايله واداه لكريم: اتصل على

موبايلك

كريم بيتلفت حواليه وهنا محمود فك

الكوفية اللي على رقبته: تنفع دي !

كريم ابتسم: تنفع

شدها منه وربط بيها دراع مؤمن اللي بينزف

حسن اتصل بموبايل كريم وردت نور بعياط:

عمي

حسن باطمئنان: نور اطمني يا بنتي أنا

والبوليس وصلنا وقبضنا عليهم ..

أمل بعياط: كريم كويس يا عمي

حسن: الاتنين كويسين المهم طمنوني عنكم

أنتوا فين !

أمل بتسمح دموعها: قريبين لسة ما

بعدناش

حسن: طيب هلحقكم استنوا ما تقفوش

أنتوا ..

أمل بعياط: عمي أنا مش عارفة أنا فين أصلا

ولا أمشي ازاي ! أنا هرجع الشارع ده .. مش

هعرف أروح فين

كريم أخذ الموبايل من أبوه: ارجعي يا أمل ..

ارجعي أنا مستنيكي يا حبيبتي

أمل بلهفة: أنت كويس

كريم باطمئنان: أنا كويس .. أنتي بخير!؟ حد

ضايك فيهم؟

أمل هزت دماغها وهو ابتسم: أمل ما

تهزيش دماغك أنا مش شايفك

أمل ضحكت بعياط: محدش ضايقني أنا

لفيت ورجعت ..

نور مسكت ذراعها وأمل ابتسمت: كريم هو

مؤمن كويس!

كريم بصله: كويس قدامي اهو يلا

مستنيينكم..

ادى الموبايل لمؤمن يطمئن نور وهو راح

للظابط اللي أبوه واقف معاه وبلغهم

ملخص اللي حصل وكان عايزهم يروحوا

معاه بس كريم طلب منه الصبح يروحولهم

لأن دلوقتي هياخدوا مؤمن المستشفى
والبنات عشان يتطمنوا لأنهم حوامل ..

أمل وصلت عندهم وهنا كريم سكت وراح
ناحية عربيته بسرعه وأمل وقفت فتحت
الباب ورمت نفسها في حضنه وعيطت كتير
وهو بيضمها ويحاول يطمنها .. بصت
لحاجبه: انت كويس ! الجرح ده

كريم: ده جرح خفيف يا امل ما تقلقيش..

نور حاولت تنزل من العربية بس ماقدرتش
ومؤمن جري عليها بيطمنها وهي بتعيط
ولمحت الدم ودراعه ومسكته بعياط أكثر
وهو بيطمنها: يا بنتي ده مجرد جرح سطحي
أنا كويس ! نور اهدي وبطلي عياط .. حقك
عليا ماكانش المفروض نزلت من العربية
أبدا ..

حسن قرب منهم وبص لأمل: حبيبتي أنتي
بخير! في حاجة حصلت! حد ضايقتك أي
حاجة

أمل بتماسك: أنا كويسة يا عمي .. أنا
كويسة

حسن راح لمؤمن ونور وبصلهم: نور طمني
أنتي بخير

نور بتعيط وبتشاور بدماغها ومؤمن شدها
عليه وقفها: يا بنتي أنا كويس!

قربوا كلهم من بعض وحسن: يلا نطلع على
المستشفى نطمن علي دراعك يا مؤمن
ونطمن على البنات دي ..

البنات ركبوا وكريم راح لمحمود مسكه قبل
ما يمشي: أنت رايح فين كده!

محمود ابتسم: هاخذ التاكسي وأروح بيتنا

كريم شده: مش هیحصل .. أنت متعور في
دماغك ! يلا معانا المستشفى..

حسن قرب وكريم فهمه الوضع: يلا يا ابني
تعال معايا عربيتي .. عربيتك اقلها
والصبح هجيبها لك .. يلا

محمود رفض يروح معاهم وصمم يطلع
بيته علشان اهله بس حسن اصرا انه على
الاقل يطلع معاهم المستشفى ..

كريم اتحرك بعربيته ورا أبوه و وراهم
تاكسي محمود ..

حسن اتصل بناهد طمنها إن كله بخير
والموضوع انتهى .. وهيعدي يتطمن على
البنات ويرجع ..

كريم اتصل برضه بناهد وطمنها أكثر وخلاها
تكلم البنات ..

راحوا المستشفى ومؤمن دخل عند دكتور
يخيط دراعه ونور أول ما شافت حجم الجرح
اللي في دراعه أغمى عليها ..

أخذوها وفوقوها وخلوهم في أوضة يرتاحوا
فيها وكريم طلع لمؤمن وقف معاه لحد ما
خلص وبعدها اتطمنوا على محمود اللي
يدوب أخذ غرزتين في دماغه وكريم برضه
اتعور فوق حاجبه بس ما أخذش غرز مجرد
لزقة طبية..

الدكتورة اتطمنت على نور وأمل وقالت إنهم
بخير ..

محمود اصدر يروح بيته واتفق يقابلهم الصبح

..

أخيرا روحوا بيتهم وناهد استقبلتهم وفضلت
تعيط كتير والبنات حواليتها بيطمنوها

كريم قعد قصادها في الأرض على ركبته
ومسك ايديها: بتعيطي ليه دلوقتي ما احنا
كلنا حواليكى بخير ؟

ناهد بعياط: علشان كنت حاسة من قبل ما
تخرجوا إن في حاجة هتحصل وكذبت
إحساسي وسيبتكم تخرجوا

كريم باس راسها وايديها: حبيبة قلبي حصل
خير واحنا كويسين بعدين حتى لو قلتى
كنت هخرج برضه .. ما تلوميش نفسك بقى
حسن هنا وقف وكلهم بصوله: أنا عايز أفهم
نقطة ازاي الولد ده أخذ عربيتكم والبنات
فيها !

هنا كريم ومؤمن بصوا لبعض وحسن كمل
بعتاب: واحد فيكم نزل يشتري حاجة التاني
يفضل في العربية ! بعدين ازاي أخذ العربية

؟ (بص لكريم) سيادتك نزلت وسيبت
العربية دايرة والمفتاح فيها .. بتقدمها
سيادتك على طبق من ذهب لأي حرامي ..
قلتلك الف مرة قبل كده قبل ما تنزل
مفتاحك في ايدك وبرضه بتسيبه مكانه
كريم أخذ نفس طويل: أنا على طول بسيب
المفتاح في العربية علشان الأمن بيركضوها في
الشركة واتعودت على ده..

حسن بغيط: واديك اهو سيبتته و واحد أخذ
مراتك اللي جوا العربية ولولا سيادتك
نسيت موبايلك في العربية الله أعلم كان
جرى ايه دلوقتي ؟ ولا كنا هنعمل ايه ؟
مؤمن بأسف: عمي أنا اللي غلطان كريم
نزل وسابني في العربية وأنا اللي نزلت وراه ..
أنا اللي غلطان..

حسن بصلهم الاتنين: أنا ما يهمنيش مين
فيكم غلطان .. يهمني إن تصرفكم أنتوا
الاتنين غلط .. هو غلط ينزل ويسيب عربيته
مفتوحة والمفتاح فيها وأنت غلط تنزل
وتسيب البنات لوحدها .. أنتوا الاتنين غلط ..
تصرفكم غلط وكنتموا هتخسروا فيه كل

حاجة

ناهد مسحت دموعها: كفاية يا حسن العيال
مش ناقصة عتاب .. الحمد لله ربنا سترها ..
يلا كل واحد ياخذ مراته ويدخل أوضته .. يلا
اطلعوا .. مؤمن اطلع أوضتك فوق خليك
وسطنا الليلة..

كل واحد أخذ مراته ودخل أوضته

كديم أول ما دخل أخذ أمل في حضنه بخوف:
لو كان جراك

قاطعته أمل: ما جراليش حاجة .. الحمد لله

كلنا بخير .. موقف وعدى

كريم مسك وشها فضل يبصلها بحب:

ماكنتش هسامح نفسي أبدا

أمل ابتسمت: أنا بخير ..

ضمها جامد وكأنه عايز يخبيها جواه وهي

بعدت عن حضنه بصتله: أصعب حاجة لما

طلبت مني أتحرك بالعربية

كريم بتأثر: خوفتي ؟

أمل بصتله أوي بصدق: خوفت عليك .. كنت

عايزة أفضل معاك ما أسيبكش كده أبدا

كريم ابتسم: بس لما مشيتي اتطمنت

عليكي وقدرنا نتصرف

أمل: وده اللي شجعني أمشي إنكم تعرفوا
تتحركوا بدون ما تخافوا علينا أو الكلاب دول
يستغلونا

كريم أخذها في حضنه تاني باطمئنان: المهم
إنك بخير ..

أمل رددت: المهم إني بخير .. (لمست اللزقة
بلهفة) بتوجعك ؟

كريم ابتسم وهز دماغه: لا يا قلبي دي حاجة
بسيطة

أمل ابتسمت: مؤمن دراعه كويس ؟ ولا
وضعه ايه !

كريم: أخذ شوية غرز فيه بس هيكون كويس
ياذن الله .. روعي اتردتلي لما اتطمنت
عليكي ماتتصويريش كمية الأفكار السودا
اللي جتلي لما الزفت خطفكم حسيت إني

ضايح يأمل زي العيل التايه ولما خدتك في

حضني حسيت بالأمان..

أمل حضنته وبحنان: موقف وعدى ياكريم

احنا كلنا كويسين واحنا سوا

غيروا هدومهم وأخذها في حضنه الوقت كله

مش عايزها تبعد عنه وهو بي فكر كام مرة

أبوه حذره من المفتاح في العربية بس عمره

ما تخيل إن ده يحصله أبدا .. كل ما بي فتكر

اللحظة اللي شاف العربية بتتحرك وفيها

قلبه بيضمها بتلقائية لحضنه..

مؤمن دخل أوضته وقعد على السرير وشه

للأرض ونور قعدت قصاده مسكت وشه

فهو بزعل: أنا السبب .. ماكانش المفروض

أبدا نزلت من العربية

نور مسكت ايديه:أنا اللي طلبت منك تنزل ..
لو في حد السبب فالحد ده أنا يا مؤمن مش
أنت

مؤمن شدها لحضنه: لو جراك حاجة كنت
أموت فيها..

نور دموعها نزلوا: أنا بخير يا حبيبي صدقني
بخير .. بس أنت دراعك

مؤمن بسرعة: في داهية دراعي

نور مسكت دراعه: بعد الشر عليك .. بعد
الشر عليك يا حبيبي

أخذها في حضنه وفضلوا يطمنوا في بعض
الأتنين ..

الصبح كلهم اتجمعوا على الفطار وناهد
بتحمد ربنا إنه نجاهم وحفظهم ودعت من

قلبها يفضلوا متجمعين بخير دايمًا .. محمد
نزل بحرج وحسن أخذه ينضم لهم

محمد بصلهم: صباح الخير

الكل ردوا: صباح النور

ناهد ابتسمت: فين أنس

محمد بإحراج: الحجة معاه صممت تأكله
الأول

ناهد ابتسمت ومحمد قعد بس اتصدم من
منظر كريم اللي متعور في حاجبه: خير في ايه
؟

حسن بابتسامة: مشكلة بسيطة واتحلت
مؤمن بيحرك دراعة علشان ياكل فاتوجع
محمد: مالك ياابني حصل حاجة ولا ايه !

زينب جت على الكلمة دي وبخوف: في ايه

مين حصله حاجة ؟

حسن بهدوء: اهدي حادثة بسيطة وحكلهم

اللي حصل

زينب بلوم: يعني احنا آخر من يعلم .. اخص

عليكي يا نونا مش تصحيني معاكي !

ناهد بصتلها بتعاطف: كنت قلقانة الأول

وبعدها الموضوع خلص على طول الحمد

لله .. هقلقك ليه يا قلبي .. اتطمنت عليهم

على طول

محمد بعتاب: مالكش حق يا أبو كريم كنت

صحيني

حسن بابتسامة: مارضيتش أزعج حد أنا

أصلا ماكنتش عارف أفكر

كريم وضح: فعلا الموقف ماكانش فيه أي

تفكير بس الحمدلله

زينب بتوتز: طب وجروحكم ايه خطيرة؟

مؤمن طمنها: لا ياعمتو غرز مش أكثر

كريم ابتسم: وأنا مجرد خدش يعني بخير

محمد بص لبنت أخوه بخوف: أمل أنتي

كويسة يابنتي ؟ وبص لنور: وأنتي يابنتي

كويسة ؟

أمل ونور: ماتقلقش كويسين

أمل طمنت عمها وقعدوا كلهم مع بعض

والرجالة خلصوا فطارهم وطلعوا للقسم

يخلصوا المحضر ومحمود جالهم زي ما

اتفق معاهم ومجدي قابلهم خلص

الإجراءات بسرعة ..

محمود شكروه بطريقتهم الخاصة لدرجة إنه
فرح إنهم قطعوا طريقه وبعد ما كان خايف
إنه بيتسرق طلع إن دي أجمل حاجة
حصلتله في حياته إن عربيته تتسرق من
كريم ومؤمن ويقطعوا عليه طريقه ..

محمود بيهزر: بعد كده أي حد هيقفني في
نص الطريق بالليل هقفله

كريم ضحك: مش كل قطاعين الطرق ظراف
زينا هاه خلي بالك

مؤمن ابتسم: أيوة نحن نتميز عن الآخرين ..
خلي بالك

محمود شكرهم وهم شكروه جدا وحاولوا
يعوضوه على اد ما يقدروا وهو شكرهم
وقالهم إنه يكفيه معرفتهم فقط ..

مؤمن كلم كريم على السفر وعرض عليه

هو كمان ووافق و كلهم اتجمعوا

مؤمن: أنا بفكر أروح النهارده المنيا علشان

نقولهم على حمل نور ونقعد يومين ..

ناهد بعتاب: اخص عليك يا مؤمن ما

قلتلهمش لدلوقتي !

مؤمن بحرج: يا نونا كنت عايز اخد نور ونروح

نبلغهم بنفسنا وأعملها مفاجأة وكل يوم

أقول النهارده بكرة ومطحون في الشركة بس

اهو لما ربنا أراد .. هسافر النهارده باذن الله

وأبلغهم ..

حسن ابتسم: مفيش مشكلة روحوا غيروا

جو وبلغ عيلتك وفرحهم

مؤمن بتردد: احم كنا عايزين نسافر وكريم

وأمل يجوا معانا

حسن باستنكار: والشغل ؟ أنا في إجازة

المفروض

كريم بسرعة: ماتقلقش علياء قايمة

بالواجب وهنتابعها بالتليفون وبعدين دول

يومين واهو أمل تشوف البلد

أمل بابتسامة: فعلا نفسي أشوفها..

نور بحماس: هتبقى فسحة تحفة .. عمي

ارجوك وافق عايزين كلنا نكون مع بعض !

ناهد بتعاطف: سيبهم يروحوا ياحسن يغيروا

جو الشغل مش هيطير

حسن بقله حيلة: يومين وألاقيكم عندي

كريم ومؤمن بفرحة: طبعا ماتقلقش.

نور اتصلت بأهلها تعرفهم بسفرهم

وماقالتش على اللي حصل علشان محدش

يقلق وخصوصا نادر اللي ممكن يقلب الدنيا

..

بدأوا يستعدوا وركبوا الأربعة العربية واتوتروا

أول ما ركبوا وبصوا كلهم لبعض وكريم

بصلهم بابتسامه مرح: لا بقولكم ايه مش

هنخلي اللي حصل يآثر علينا .. احنا كلنا

بخير .. نتوكل على الله يلا بينا .. واه مالوش

لازمة أي حد يعرف باللي حصل .. ودرايك لو

حد سألك هتقول وقعت اتعورت لأي سبب

مؤمن: تمام هنقول وقعت في الجينية

واتعورت

اتحرك وشوية وكلهم اندمجوا ورجعوا

لطبيعتهم وسافروا الأربعة في أجواء كلها

مرح وكريم كان سايق بحرص والطريق كان

مريح وكل ما كريم يقف يشيل المفتاح من

العربية وبيضحكوا عليه ..

وصلوا الفيلا بتاعة أهل مؤمن وأمل ونور
بيتفرجوا حواليهم على الأرض وفرحانين
بالأجواء

سنا فتحت الباب وأول ماشافتهم اتلجمت
لحظة من المفاجأة وبعدها حضنت مؤمن
جامد وهي بتزغرط وطلعوا البنات اللي
بيشتغلوا عندها وقالتلهم يزغرطوا كلهم ..
وبعدها سلمت على كريم والبنات وقفوا
لحد ماخلصت وسلموا عليها جامد

سنا بفرحة: ايه المفاجأة الحلوة دي نورتوا
البلد كلها .. يا الف نهار ابيض..

مؤمن بسعادة: منورة بيكم أنا جعان جدا
كريم بضحك: طفس دايم كدا

نور بمرح: وقال ايه بتاكلي كتير يانور

سناء بابتسامة: هو كذا كل مايجي يقول
جعان تعالوا ادخلوا ريحوا من الطريق تعالوا
يا حبيباتي ..

دخلوا وقعدوا كلهم واستقروا وسناء بترحب
بيهم والفرحة مش سايعاها واتصلت بعاصم
بلغته واتصلت ببنتها مها قالتها ومش
عارفة تعمل ايه من فرحتها لحد ما مؤمن
بصلها: يا اما جعان ما هتأكلينا ولا ايه !

سناء وقفت: دقيقة يا حبيبي

أمل ونور وقفوا وهي بصتلهم وحلفت
عليهم ما يتحركوا وقالت في بنات جوا
يساعدها

أمل بابتسامة: زينة وحشتني مش هتيجي..

سناء بابتسامة: دلوقتي تيجي وتاخذ جوزك

منك

عاصم جه وفرح بيهم جدا وسلم عليهم:

البيت نور كنتوا قلتوا إنكم جاين

مؤمن بمرح: حبيننا نخليها مفاجأة يا حاج

شوية ومها انضمتلهم ودخلت تزغرت

وسلمت عليهم كلهم بفرحة وزينة راحت

لكريم أول واحد وكالعادة هو ومؤمن

بيتخانقوا عليها

أمل جاية تهمس لكريم بحاجة وبتقرب منه

اتفاجئت بزينة بتبعدها وتحضن كريم: كيم

بيبي..

أمل شهقت بذهول وكريم اتصدم وبعدها

انفجر في الضحك هو وكل اللي قاعدين:

بتغير عليا منك يا أمل

أمل بتذمر طفولي: ايه يازينة ده أنا بحبك

وبعدين كريم بتاعي أنا

مؤمن بضحك: بيتخانقوا عليك

زينة بعدم فهم: كيم بيبي..

كريم باسها من خدها وضحك: بس يازينة
لأمل تعيط أنتي ماتعرفيش مخها أصغر
منك في الغيرة

أمل بصتله بغيظ وقرصته فاتأوه: لا وايدها
ثقيلة

زينة باست كريم وحضنته وأمل بتمثل إنها
متغاظة وزينة مانعاها تقرب من كريم
فضلوا يتريقوا على طفولة أمل وزينة
واستفزاز كريم لأمل

شوية وراحت لمؤمن خالها اللي ضحك:
قولي نور حبيبي..

زينة بصتله وضحكت وسكتت ومؤمن
بيحاول معاها وبص لكريم: الواطية مش
هتقول علشان المرة دي مش هيهمني مش
هتقول

كريم بضحك: الله يرحم وأنت عمال تحفظها
قولي أمل قولي أمل

كلهم ضحكوا وحكوا لنور الموقف اللي فات
وقت كتب كتاب كريم

مها دخلت عليهم تقولهم الأكل جاهز
وشافت مؤمن بيحاول يخليها تتكلم: يا واد
مالك بالبنت .. نور حبيبتك عرفنا خلاص ..
سيب البت في حالها بقى..

قاموا اتغدوا كلهم مع بعض في جو مرح جدا
ومؤمن أعلن بعد الغدا عن حمل مراته
فسناء قامت تزغرت وتحضن نور وتبوسها

وعاصم ومها باركولهم وقعدوا كلهم في حالة
بهجة والفرحة مش سايعاهم

قعدوا بعدها يتكلموا وسناء لاحظت إن ابنها
مش بيحرك دراعه أوي: مؤمن أنت دراعك
ماله يا حبيبي !

مؤمن بص لكريم اللي رد هو بهزار: كنت
بنجري كعادتنا ورا بعض في الجنينة وسيادته
وقع..

مؤمن بغيظ: أنت زقتني على فكرة
كريم شهق: أنا ! أنت ياض بتمشي خطوتين
وتقع تقولي زقيتك ! لا ياعم أنت وقعت
لوحذك

فضلوا يتناقروا وعاصم وقفهم: المهم وقع
ايه اللي حصل !

مؤمن ابتسم: اتعورت .. جرح خفيف

سناء بصت لنور: بجد جرح خفيف !

نور حاولت تبتسم: اه جرح خفيف

سناء بصت لكريم ولاحظت اللزقة اللي في

دماغه: وأنت دماغك !

مؤمن كمل: ماهو أنا لما وقعت شديته معايا

عاصم بصلهم: وقعتوا أنتوا الاتنين !

كريم: اه يا خالو وقعنا احنا الاتنين

عاصم بصلهم وهو مش مصدق ولا حرف

من اللي بيقلوه بس سكت علشان سناء ما

تقلقش..

سناء لاحظت تعب البنات وبصت للشباب:

طلعوا مراتكم ترتاح شوية أوضكم جاهزة

يلا .. قوموا خليهم يرتاحوا من الطريق

عاصم وقفهم: طلعوا مراتكم وتعالوا عايزكم

لحظة

سنا بصتله: سيبيهم يرتاحوا

عاصم بصلها: هسيبيهم .. أتطمئن عليهم بس

الأول..

سنا ابتسمت وطلعت تشوف اللي وراها
وكل واحد أخذ مراته وطلع أوضته ورجعوا
لعاصم اللي بصلهم: طبعاً أنا ما بلعتش ولا
حرف من اللي قلتوه .. دراعك ماله يا مؤمن
وأنت دماغك مالها ! اتخانقتوا مع مين !

كريم ومؤمن بصوا لبعض وحكوله اللي
حصل وهو حمد ربنا إنها عدت على خير
وطلب فعلاً ما يعرفوش سنا ولا مها
علشان ما يقلقوش..

عاصم بلوم: طبعاً أنتوا الاتنين كنتوا غلط ..
سيادتك ما تسيبش مفتاح العربية فيها
.. وتنزل وسيادتك ما تسيبش البنات لوحدها ..
أنتوا بتسافروا كتير وبتتحركوا كتير يا ريت
تكونوا اتعلمتوا الدرس كويس وبعد كده
تنتبهوا أكثر من كده .. يلا الحمد لله إنها
عدت على خير .. هديح حاجة لله بكره باذن
الله وأشكر ربنا إنه نجاكم وحفظكم .. اطلعوا
ارتاحوا يلا وزى ما قلتوا ما تعرفوش حد
باللي حصل .. هقول لوالدتك إني هديح
بمناسبة زيارتكم للبلد وفرحتي بيكم ..
اطلعوا ارتاحوا..

سأبهم يطلعوا أوضهم يرتاحوا وناموا كلهم
من التعب وآخر النهار صحوا كلهم
أمل وكريم نزلوا لقوا الكل متجمع وكريم
أخذ زينة وحطها في حضنه

شوية ومؤمن نزل هو ونور

سنا جابت طبق فاكهة كبير وبدأت تأكل
البنات

سنا: كلوا يابنات واتغذوا أنتوا بتخسوا كدا
ليه ؟ العيال دول مش بيهتموا بأكلكم ليه..

مها بضحك: كريم ومؤمن بيحرموهم من
الأكل

نور بتأييد: أيوة أخوكي بيعد عليا الأكل
أمل بابتسامة: وكريم كل ما أقوله أكلني
يقولي كفاية

عاصم بذهول: أنتوا صحيح بتعملوا كدا ؟
كريم ومؤمن بصوا لبعض باستنكار ورجعوا
بصولة: أنت بتصدقهم !

عاصم ابتسم: وماأصدقهمش ليه ماأنتوا
الواحد يتوقع منكم أي حاجة
كريم بغیظ: والله ده ظلم..

مؤمن بحسرة: حتى أمي وأبويا ضدنا
أمل ونور ماأكلوش كتير وسناء مش عاجبها
كريم بمكر: والنبي يامها تجيبي لبن لأمل
بتحبه جدا

مها بسرعة: من عينيا

أمل بصدمة: أنا لالا

كريم بلوم مزيف: ايه يا حبيبي بتتكسفي ؟
ده احنا هنا في بيتنا الثاني

أمل جت تعترض بس سناء اتدخلت: ايه
يابنتي أنتي في بيت غريب ولا ايه هاتيلها
يامها وهاتي لنور معاها

نور باستنكار: لا أنا لا..

مؤمن بشماتة: هتتكسفي أنتي كمان ؟ ده
بيتك يا قلبي

سنا سابتهم وراحت تجيب اللبن وسط
غيظ أمل ونور من اجوزاهم

رجعت بكوبايتين لبن كبار وبتناولهم اضطروا
ياخدوهم منها

أمل بصت للكوباية بحسرة: هشربك ازاى
مش بحبك

كريم سمعها: حرام تكرهي نعمة ربنا على
فكرة..

أمل بتذمر: اسكت علشان مش طايقاك

كريم ببراءة مصطنعة: أنا يابنتي؟ هو أنا
عملتلك حاجة

أمل: برئ يا حبيبي

مؤمن لنور: يلا يا نور اشربي

نور حاولت تشربه كتحدي بس ما قدرتش

الاتنين ماقدروش يشربوا وسناء ما ضغطتس

عليهم..

شوية والشباب خرجوا برا وقعدوا في الجينة

كريم جاله تليفون شغل راح يتكلم بعيد

ونور قامت تروح الحمام ومؤمن راح يكلم

أبوه

أمل قاعدة مستنية كريم وفجأة لقت حاجة

جنبها بتبص طلع فار اتفزعت من مكانها

وجريت بتصرخ وبتتنطط

كريم جه بفزع: ايه في ايه هتولدي وأنتي

بتنطي كده بطلي تنطي وكلميني

أمل بصراخ: فار ياكريم فار..

كريم بعدم استيعاب: فار ايه بعدها سكت
واستوعب: فار؟ قطعيلي الخلف وتقولي

فار؟

أمل بخوف: شكله يخوف ولا شنبه وكان

قاعد جنبي

كريم بسخرية: بيونسك

أمل ضربته على كتفه بغیظ: مش وقته روح

شوف حل

كريم بتهكم: أعمل ايه أدور عليه في الجنينة

كلها؟

أمل بخوف: اتصرف أنا بخاف منهم

كريم بضحك: الفار بصريخك ده هيخاف

منك

أمل بتوتر: افرض جالي تاني

كريم بص جنبها وبسرعة: حاسبي الفار
ياأمل

أمل بصريخ وهي بتجري تقف وراه: فين
اقتله اقتله..

كريم فضل يضحك ومش قادر يتكلم من
كثر الضحك وهي بصتله بغيظ إنه بيعمل
مقلب فيها وفضلت تعضه من كتفه وسط
ضحكه

تاني يوم فطروا في جو عائلي وبعدها عاصم
خرج بالفعل جاب عجل يدبحه ويوزعه لله
وقال علشان زيارة عياله لأول مرة بعد
جوازهم ..

الشباب خرجوا يتفرجوا على الأرض ومنظر..

الأشجار اللي فيها فاكهة جاذب أمل جدا

أمل بانبهار: الله الموز شكله حلو هاتلي موز

ياكريم

كريم: حاضر هجيبك

أمل بتصميم: لا أنا أقصد من على الشجرة

مؤمن بضحك: موز وشجرة ناقص تجيبيله

سوداني

كريم بسخرية: ياخفيف.

نور: وبتضحك ليه مانت هتعمل زيه

ياحبيبي دلوقتي

مؤمن باستنكار: نعم ياختي أعمل زي مين

نور: زيه و تجيبلي من الشجرة

كريم بضحك: علشان تتريق كويس

أمل ونور صمموا إنهم يجيبوا موز وفعلا كل
واحد نفذ والبنات بتصورهم من غير
مايعرفوا

أمل بمرح: اديني موزة..

كريم اداها موزة: يابنتي محسساني إن
مفيش موز غير هنا

أمل بضحك: الله ياكيمو شكله عجبني
مؤمن بدل مايدي لنور الموز قاعد بياكل هو

نور بتذمر: يامؤمن هات موز

مؤمن باستفزاز: بدوقه يا قلبي الاول اطمئن
انه سليم قبل ما اديهولك..

كريم بصله بتهكم: ايوه ايوه بتدوقه صح ..
بتدوق عشر موزات هاه

مؤمن باستفزاز: مش هرد عليك بس الموز

تحفة فعلا

كريم وأمل ضحكوا على منظره ونور هتطق

منه

قضوا يومين كلهم مرح ووعدهم يكرروها

تاني وسافروا القاهرة بعد طبعا ماخذوا زيارة

لناهد وحسن

وصلوا وناموا من تعبهم..

ناهد فكرت كريم انه يكلم محمد زي ما

اتفقوا وينفذوا خططهم اللي اجلتها الحادثة

اللي اتعرضولها

الصباح بعد ما الكل فطر كريم أخذ قهوته

وقعد جنب عم محمد وناهد فضتله الجو

علشان محدش يقعد معاهم .. اتكلموا

شوية كلام عادي وكريم مكشر وبيظهر إنه
مهموم

محمد باهتمام: كريم يا ابني أنا حاسك مش
طبيعي في ايه شاغلك ! ولا مش حابب
تتكلم ؟

كريم بصله بهم: والله يا عمي مش عارف
أقولك ايه ! حضرتك مش غريب و واحد
مننا .. الموضوع يخص عمتي .

محمد قلبه دق بعنف وخاف يكونوا
متضايقين منه أو ملاحظين إحساسه
ناحياتها وحس إنه متلخبط وبتوتر: خير مالها
؟ ولا تقصد ايه !

كريم لاحظ توتره أول ما اتفتحت سيرتها
وحاول يكمل دوره: كل يوم بيتقدم لها
عريس وهي مصرة ترفض .. لحد امتي

هتفضل عايشة لوحدها تبكي على الأطلال !
على ذكرى ناس ماتت من زمان .. أيوة
الناس دي كانت غالية بس هي لسة عايشة
ومن حقها تعيش .. من حقها تفرح من تاني
وتتجوز تاني .. مش كفاية عليها حزن لحد
كده ! أخذت نصيبها كفاية !

محمد استغرب كلامه وحس إنه مربوط
ومش عارف يقوله ايه !

كريم كمل: واللّه ساعات بفكر إني أطلب من
بابا يجبرها تتجوز ويبطل يسمع رفضها ..
وبفكر جديا أعمل ده دلوقتي ! طول ما
هتفضل ترفض يبقى احنا نجبرها .

محمد كشر: تجبرها ازاي يعني ! هي مش
صغيرة يا كريم هتجبرها ! لازم يكون اختيارها
ونابع من جواها .. هي اللي هتعيش مش
أنتوا .

كريم بصله: يبقى تختار واحنا نقول آمين،
توافق على أي حد واللي هتشاور عليه
هنوافق بس تتحرك وتبطل بقى تضيع
عمرها وكفاية أصلا اللي ضاع لحد دلوقتي .

محمد سكت وبيوزن الكلام وكريم عرف إنه
رمى الطعم الباقي على محمد نفسه .. قام
وقف وبصله: أنا اتآخرت على الشركة ..
هطلع أشوف أمل جهزت ولا لسة .. عمي لو
اتكلمت معاها قولها كفاية تضيع عمرها
وتلحق الباقي .. بعد اذنك .

كريم انسحب وحسن جه وقعد مع محمد
وهو حاسس إنهم بيعملوا حاجة من وراه
وخصوصا لما شاف محمد سرحان تماما
ومش بيتكلم ولا ينطق ..

حسن مش بيروح الشركة وبيقعد هو
ومحمد واستغل وجوده إنه يرتاح شوية من

الشغل ويسيب كريم ومؤمن يعتمدوا على
نفسهم شوية ..

زينب كانت مع أنس وغيرتله هدومه ونزلته
عند محمد وادتهوله وناهد نادت على حسن
اللي كشر لأنه مش بيحب يسيبهم لوحدهم
بس ناهد اصرت فقام راحلها

حسن بغیظ: ليه بتنادي ؟

ناهد شدته لجوا: النهارده هو هيطلب ايدها
اديه فرصه بس يتكلم معاها .

حسن بصلها: عملتي ايه يا ناهد اوعي تكوني
قولتيه حاجة ؟

ناهد ببراءة: ولا نطقت حرف أنا .. وحياتك
أنت ما اتكلمت مع محمد ولا لمحتله حتى
بأي حاجة .

حسن طلع وعينيه عليهم بدون ما يظهر

وناهد ماسكاه ومنتظرينهم ينطقوا.

محمد بيتكلم مع زينب وبيتناقشوا عن أنس

ومرة واحدة بصلها: أنتي ليه ما وافقتيش

على أي حد من اللي بيتقدمولك لحد

دلوقتي ! بتنصحيني أبدأ حياة جديدة

وأعيش ليه مش بتطبقي النصيحة دي !

زينب أخذت نفس طويل: ماكانش في حد

يستاهل أعيش معاه .. زي ما قولتلك زمان

طمعانيين فيا .. دلوقتي محدش دخل في

دماغي أصلا .. ما حسيتش بإني عايزة أرتبط

بحد .. (كملت بهزار) دلوقتي كفاية عليا

أنس قلبي أنا .

محمد ابتسم واتشجع: للدرجة دي بتحبيه

يا أم أنس !

زينب ابتمت وبصتله بصدق: اتعلقت بيه
كأنه أنس ابني .. ربنا يحميه .

محمد كشر وافتكر: الواد لازم أبوه يسجله
باسمه .. أنا لازم أرجع البلد يا زينب وابوه
يشوفه .. دي أبسط حقوقه وربنا يستر ما
يعملش مشاكل .

زينب زعلت وبصتله: بجد هتسافر بيه !
طيب ازاي ! هتعرف تشيل مسئوليته
لوحذك ! هتعرف تراعيه ! هتقدر تقف في
وش شريف ! هتمنعه ياخده منك !

محمد هز دماغه بحيرة: ما أعرفش كل ده ..
وماعنديش إجابة لكل أسئلتك دي .

زينب بهم: لازم يكون عندك إجابة .

محمد بيأس: مش يمكن أديه لأبوه ! أبوه و
معاه والدته يساعدوا بعض في تربيته .

زينب بغضب: لا طبعا .. بنتك أمنتك أنت
عليه .

محمد بصلها وحاول يرمي طعم لزينب: بس
أنا لوحدي ازاي هربيه لوحدي ! هشتغل ولا
أربيه ولا أعمل ايه ! مين هيساعدني ؟
زينب بغضب وتهور: أنا أساعدك .

محمد بصلها وهي بصتله والاتنين سكتوا
شوية ومحمد باهتمام: لو اتجرات وسألتك
بتعرضي تساعديني علشان بس أنس ؟ ولا
في سبب تاني ؟

زينب بصتله كتير وبتحاول ترتب أفكارها
وكلامها: ولو قلبنا الوضع وسألتك أنت عايز
مساعدي علشان بس أنس ولا في سبب تاني
هتقولي ايه ؟

محمد اتنهذ: هقولك إن من يوم فرح كديم
وأنا كياني اتلخبط وكانت أول مرة في حياتي
كلها أتوتر وأكون زي العيل الصغير اللي
مش عارف ينطق جملة بسيطة ويقول أنا
عم أمل .. ماعرفتش أقول الجملة دي .. وفي
كل مرة بتكوني موجودة فيها مابعرفش
أتكلم ولا أنطق، أنس مجرد حجة علشان
أتكلم معاكي، أنا بعرف أتعامل كويس معاه
لكن بسألك الف مرة علشان عايز أسمع
صوتك الف مرة وأشوف ابتسامتك الف مرة
.. ونفسي لو تفضلي قصادي الف مرة أو لا
مش الف مرة عايزك قصادي العمر كله أو
اللي باقي من العمر .

زينب ابتسمت ومش مصدقة أبدا إنها
بتسمع الكلام ده من محمد اللي قاطع
أفكارها: كده جاوبتك ! جاوبيني أنتي .

زينب بحرج: عملت زيڪ وأخذت أنس سبب
إني أفضل قريبة من جده .. ودلوقتي بشجعه
ما يديهوش لأبوه وبعرض مساعدتي .. فأكيد
تصرفاتي جاوبت عني .. بس ده ما يمنعش
إني برضه بحب أنس وعايزاه جنبي .

محمد ابتسم وسكت شوية وبعدها بصلها:
ينفع تسافري معايا البلد يا زينب ؟

زينب بصتله بذهول: استأذن حسن وخدني
منه .

محمد بتوتر: هل ممكن يوافق ! هو أو كريم !
بعد كل المشاكل اللي بنتي سببتها للعيلة
دي ممكن يوافقوا ؟

زينب ابتسمت: احنا مش بناخد حد بذنب
حد وبعدين دول تقبلوا ابنها هنا ازاي متخيل

إنهم ممكن يرفضوا ! بعدين حسن قدامك
كلمه وشوف .

حسن جوا مع ناهد وقف: أعتقد سيبتهم بما
فيه الكفاية .. بعد اذنك .

خرج وقعد معاهم وحس بالتوتر في الجو
وزينب انسحبت ودخلت عند ناهد تحكيها
اللي حصل وناهد فرحت إن خطتها جابت
نتيجة ..

محمد فضل متوتر بس تغلب على توتره
وفاتح حسن وفضل يلف ويدور لحد ما
حسن طلب منه كلام صريح ومباشر بدون
لف ودوران فمحمد اضطر يقوله إنه عايز
يتجوز زينب ..

حسن بالرغم من إنه متوقع بس برضه
اتفاجيء بالطلب الصريح ده وطلب منه
مهلة يفكر ويرد عليه ..

محمد اتصل بعبداالله أخوه وبلغه باللي
حصل وإنه عايز ياخذ الخطوة دي واستغرب
إن عبداالله مرحب جدا ..

حسن فاتح كريم ومؤمن واللاتنين هيصوا
أول ما قالهم وكل واحد رفع كفه في كف
التاني وحسن بصلهم باستغراب: أنتوا مش
مستغربين ليه ! أنتوا عملتوا ايه ونونا
خططت لايه ؟ انطقوا !

ناهد بتشاورلهم لا وهو بصلها فابتسمت
وبعدها بص لكريم: أنت قعدت معاه الصبح
قولتله ايه ؟ وانطق واياك تخبي .

كريم بصلهم وبيفكر يقول ايه بدون ما
يكذب: ما قتلتهوش غير إن الإنسان من حقه
يعيش وما يقفلش ويندب حظه العمر كله ..
بس ادितه نور أخضر فقط إنه لو عايز يتكلم
احنا مش هنعارض .

حسن بتأكيد: بس يا كريم ! مجرد نور أخضر
! ما قلتش من كرامة عمك !

كريم بصدق: عمري أبدا ولا أي حد في البيت
ده ممكن يقل منها .. بابا احنا كلنا بنحبها
وملاحظين اهتمامهم ببعض .. ف اديناها
دفعة بسيطة مش أكثر .. مجرد ضوء إنه لو
عايز يتكلم ولا أكثر ولا أقل .

حسن اتنهذ: يعني نوافق عليه ! ونقول ده
عوض ربنا ليها على صبرها وحرمانها
السنين اللي فاتت دي !

مؤمن وكريم: طبعا توافق.

حسن بعدها اتصل بعاصم ياخذ رأيه وعاصم
كان هيعترض بس حسن قاله رأيه وقاله إنه
فرحان لحاجة زي دي وإن محمد غلبان
وهيعوض زينب عن الحرمان والوحدة اللي
عاشت فيهم .. كمان بلغ ابتسام أخته اللي
اتفاجئت بس فرحت إن أختها أخيرا هيكون
عندها عيلة صغيرة وطلب منهم يجوا
علشان يعملوا حفلة صغيرة يعلنوا فيها
ارتباطهم ببعض وبالفعل عاصم جه بعيلته
وابتسام جت علشان يحضروا فرحهم
البسيط ..

حسن بلغ محمد بموافقته ومحمد اتصل
بعبدالله وطلب منه يجي وبالفعل جه هو
وسميرة وقرروا يعملوا حفلة بسيطة على
قدهم بس ..

اتجمعوا كلهم في حفلة بسيطة وجابوا
المأذون يكتب كتابهم في جو عائلي .. وزينب
ومحمد فرحتهم كانت غير محدودة .. الكل
شايها وفرحان بيهم وابتسام بصتلها بحب
إن ربنا عوضها بعد السنين دي كلها .. الاتنين
فعلا كانوا أحلى عوض لبعض ..

محمد رجع بزینب بعد ما خلی عبدالله
یغیرله أوضة النوم فی البيت رجعوا ومعاهم
عبدالله وسميرة اللي زغرطت فی دخلتهم
والجيران اتجمعوا يشوفوا فی ایه وسميرة
بلغتهم إن محمد اتجوز وراجع بعروسته
وعملوا حفلة بسيطة علشان يشهروا جوازه ..

بدرية عرفت وماكانتش مصدقة أبدا إن
جوزها يتجوز .. كانت هتموت من القهر
والغيظ والندم ..

كريم معاه مؤمن في العربية راجعين البيت
بعد الشغل موبايله رن كان المحامي بتاع
العيلة رد عليه واتفاجئ بكلامه إن بكرا
النطق بالحكم في قضيته هو وأمل
كريم قفل معاه بلامح كلها توتر

مؤمن بقلق: في ايه ؟

حكاه اللي حصل وطلب منه ما يعرفش حد
لأنه مش عايز يقول لأمل علشان ما يأتريش
على نفسيتها خصوصا إنها حامل
مؤمن حاول يهديه وإنهم يقعدوا مع حسن
ويشوفوا حل

وصلوا لقوا البنات قاعدين قاموا يستقبلوهم
وقعدوا مع بعض شوية

اتغدوا كلهم مع ناهد وحسن وسط صمت
مش طبيعي من كريم ومؤمن

بعد الغدا كريم طلب من حسن يكلمه هو
ومؤمن في موضوع خاص بالشركة ودخلوا
الثلاثة أوضة المكتب تحت نظرات الاندهاش
من ناهد والبنات...

في المكتب

حسن بقلق: وشكم ماله قلقتوني ؟

كريم حكاه كلام المحامي وحسن سمعهم
بانتهاء: طيب ماتشوف لو ينفع بلاش نودي
أمل .. كلم مجدي واسأله

كريم بلهفة: صح نجرب

اتصل بالمحامي وسأله ينفع أمل
ماتحضرش علشان ظروف تعبها والمحامي
قاله ينفع طالما عادي لأن دي جلسة نطق
الحكم بس ..

قفل معاه واتنهد بس برضه متوتر قالهم
اللي قاله المحامي فارتاحوا

مؤمن بيظمنه: طيب ايه المشكلة دلوقتي !

كريم بضيق: شايل هم إني هشوفهم قدامي
كل ماأشوفهم ببقى عايز أقتلهم

حسن بتنبيه: اوعى بكرا تتوتر علشان مش
في مصلحتك هياخدوا عقابهم والقضية
تتقفل ونقفل الصفحة دي من حياتنا ..

خرجوا الثلاثة وكل واحدة راحت تسأل جوزها
في ايه بس مأخدوش إجابة تريحهم
وبلغوهم إن مشكلة في الشغل واتجمعوا
يتناقشوا فيها مش أكثر ..

كانت ليلة صعبة خصوصا على كريم اللي
مش عارف ينام وكل مايفتكر اسم الشباب
دول ذكريات العاصفة تيجي قدامه

أمل متابعة تعابير وشه اللي كلها قلق

ومش عارفة ماله

أمل قربت منه: مالك ياكريم في حاجة في

الشغل ؟

كريم ابتسم باطمئنان: مفيش يا حبيبتي

حاجة بسيطة وهنحلها يلا ننام ..

مثل إنه نايم علشان هي تنام وبالفعل فضل

قاعد ونومه كان متقطع

صحي الصبح بدري لبس بدون ماتحس

وخرج من الأوضة نزل لقي حسن مستنيه

تحت هو وناهد اللي قامت تطمئه بعد

ماحسن حكالها: ماتقلقش يا حبيبي هياخدوا

جزاءهم

كريم بمحاولة ابتسام: ربنا يسهل يا است
الكل المهم أمل لما تصحى ما تخليهاش
تعرف وخليكي طبيعية معاها ..

الباب خبط أم فتحي فتحت كان مؤمن
اللي بصلهم: أنا جاهز ها جي معاكم يلا
حسن: وأنا كمان يلا قبل ما أمل تصحى
وتسأل

خرجوا الثلاثة في صمت تام وكريم قلقان
شوية وأمل صحيت مالقتش كريم جنبها
لبست و نزلت مالقتهوش

ناهد بابتسامة: تعالي يا حبيبيتي

أمل باستغراب: صباح الخير هو كريم نزل
الشركة خلاص !

ناهد ابتسمت: اه نزل بدري هو وحسن
ومؤمن بيقولوا وراهم اجتماع

أمل بصتلها بعدم اقتناع بس سكتت وشوية
وانضمتلهم نور سألت عليهم وعرفت ان
كلهم مشيوا بدري واستغربت برضه ان
مؤمن مقلهاش قبل ماينزل زي عاداته ..

أمل مسكت موبايلها وحاولت تكلم كريم
اللي رد عليها وحاول إنه يكون طبيعي:
صباح الخير يا حبيبي..

أمل بعتاب: صباح النور ماصحيتنيش ليه ؟
مش بحب أبداً يومي من غير ما أشوفك
أول حاجة

ابتسم: ماحبيتش أزعجك عامة مش هتأخر

أمل ابتسمت: تحب أساعدك في حاجة ؟

جاوبها بسرعة: ماتحرمش منك أنا مش
هتآخر هخلص واجي

قفلت معاه ولقت نور جت و زيها ملاحظة
تغيير الرجالة قعدوا الاتنين مش عارفين في
ايه !

وصلوا المحكمة وقابلوا المحامي اللي
طمنهم ودخلوا قعدوا وشوية والمتهمين جم
كريم بصلهم بكره والمرة دي حمادة وزكريا
باين عليهم الخوف.

القضاة دخلوا وسماع مرافعة المدعي العام
والمحامين

جه وقت إصدار الحكم وسط إحساس كريم
بالقلق والتوتر وخوفه من إنهم ياخدوا حكم
مخفف

حسن ومؤمن كانوا متوترين وبيحاولوا
يهونوا على كريم

نطق القاضي بالحكم وسط ترقب الكل.

خلصت المحاكمة وروحوا الثلاثة الفيلا وأمل
أول ماشافتهم جريت على كريم بقلق: أنتوا
في حاجة بتخبوها ايه هي

كريم بصلها شوية بدون ملامح وبعدها:...

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء
محمد الفصل السابع والأربعون

كريم بص لامل شوية بدون ملامح وبعدها
أمل اتفاجئت إنه ضمها بسعادة: الكابوس
انتهى يا حبيبي

أمل بعدم فهم: أنا مش فاهمة حاجة في ايه ؟
وكابوس ايه اللي انتهى !

كريم بفرحة: القضية انتهت النطق بالحكم

كان النهارده

أمل بصدمة: الحكم

كريم: أيوة واتعاقبوا ماتتصويريش شكلهم

كان عامل ازاى

ناهد بفرحة: الحمدلله تعالوا اقعدوا

واحكولنا..

كريم شد أمل اللي مش مستوعبة حاجة

وراحوا كلهم يقعدوا وبدأوا يحكوا

كريم: امبارح جالي مكالمة من المحامي إن

الحكم النهارده فاتوترت زي ماشوفتيني

وقلقان عليكي لما تعرفني فعرفت إن مفيش

داعي أقولك وروحنا احنا

مؤمن: فعلا ومارضيناش نقول حتى قدام

نور علشان ممكن تقولك

نور ضربته في كتفه بغیظ: أنتوا قعدتونا

بنضرب أحماس في أسداس

أمل لكريم بلهفة: طب ايه اتحكم عليهم بايه

؟

كريم بابتسامة: حمادة وزكريا الاتنين

اتوجهتلهم تهمة محاولة هتك العرض

والشروع في القتل ودي حكمها ١٥ سنة

سجن مشدد مع الشغل والنفاز بس حمادة

اتوجهله كمان جنحة حيازة سلاح أبيض

بدون ترخيص اللي هي السكينة اللي

ضربتني بيها وده يصنف طوارئ أمن دولة

وأخذ فيها ٣ سنين زيادة

مؤمن كمل: يعني زكريا أخذ ١٥ سنة

وحمادة أخذ ١٨ سنة ..

أمل بفرحة وعدم استيعاب: يعني خلاص

القضية خلصت ؟ العاصفة انتهت ؟

كريم بتأييد: العاصفة انتهت فعلا بس في

الجانب الوحش أما الجانب الحلو اللي عرفنا

على بعض مش هينتهي أبدا

أمل من فرحتها حضنت كريم ونسيت إنهم

قدام أهله: الحمد لله ده كان كابوس وانزاح

ناهد سألت: طب والواد التالت ده عمل ايه ؟

حسن بصلها: ده بما إنه اتحول لشاهد وإنه

ماشاركش معاهم وساعد كريم أخذ براءة

نور بصت لأمل: مبروووك ياأمل مبروووك

ياكريم..

أمل وكريم: الله يبارك فيكي

حسن: ماشوفتيش وشهم وهما مرعوبين
وفضلوا يزعقوا على الحكم
مؤمن بفرحة: نحتفل بقى

كريم بسعادة: طبعا كلنا هنخرج نتعشى برا
ونعمل حفلة بالمناسبة دي

شريف عرف برجوع محمد بابنه فأخذ ميادة
وراخوا عند محمد اللي استقبلهم وعرفهم
بزينب مراته اللي نزلت بأنس ومترددة تديه
لشريف أو لا

الكل كان قاعد متوتر ومحدث فيهم عارف
يقطع الصمت ده ..

ميادة عايضة تقوم تاخذ حفيدها بس في نفس
الوقت متربطة مكانها وعقلها بيعيد كل
حياتها مع سمر وبدرية فانتظرت تشوف رد
فعل ابنها وهي عمل ايه أو هي قول ايه !

شريف باصص ناحية ابنه وجواه أحاسيس
كثيرة متلخبطة .. كره وغيظ وحسرة وحزن ..
كل أحاسيسه ناحية سمر ظهرت وبيحاول
يقنع نفسه إن الطفل ده بريء من كل
تصرفات أمه وفضايعها اللي وصمته بيهم
بس برضه ده حته منها ..

محمد قطع أفكار الكل و وجه كلامه
لشريف: شريف يا ابني سمر كان ممكن
تخلي أنس معاها لمدة سنتين بس
ماحبتش ابنها يفتح عنيه في السجن ويتربى
هناك وطلبت مني أخليه معايا، أنا عارف إنه
ابنك بس خليه معايا .. أنا وزينب هندیله
الحب اللي محتاجه .. أنت قفلت صفحتك
مع سمر وكلنا عارفين علاقتكم كان شكلها
ايه والمشاكل اللي كانت بينكم .. وده غصب
عنكم هيأثر على حبكم له .. فاعمل زي ما

عملت سمر .. هي عرفت إنها مش هتقدر
تديله الحب اللي يستاهله فاديتهولي .. أنت
كمان مش هتجبه كفاية يا شريف .. مش
هتشوف فيه غير سمر اللي أهانتك
وجرحتك .. لكن أنا وزينب هنديله كل الحب
اللي يستاهله لأنه بريء من كل حاجة .
شريف أخذ نفس طويل وبيفكر وهو مش
عارف يعمل ايه !

عقله بيقوله ياخذ ابنه بس قلبه كمان مقتنع
بكل حرف نطقه محمد .. هو مش هيشوف
فيه غير سمر وكل اللي عملته .. معقول
سمر تكون أعقل منه وتعرف إن مصلحة
أنس يكون مع أبوها !

ماقدرش يقعد أكثر من كده وقف وبص
لمحمد: عمي أنا مش قادر اخد قرار دلوقتي
.. خليه معاك وأنا واثق إنك هتديله الحب

اللي يستاهله .. هو للأسف هيشيل ذنب إن
سمر أمه .. خليني اخد قرار على مهلي ..
بس مصاريفه كلها أنا متكفل بيها .

زينب كشرت: احنا مش محتاجين
لمساعدتك دي متشكرين .

شريف بصلها: ده ابني وأنا مسئول عنه .
زينب بتريفة: ده أنت حتى ما شيلتوش
وأخده في حضنك .

ميادة هتنطق بس شريف منعها وبص
لزينب: أنا عارف إنه مالوش ذنب وإنه بريء
من كل تصرفات أمه .. بس ...

معرفش ينطق وقرب من زينب وعينيه على
أنس ..

مشاعره اتحركت وحس إنه عايز يشيله أو
يضمه بس خاف .. خاف يتعلق بيه فرجع

خطوة لورا وبصلهم: هبلغكم بقراري إن شاء
الله .. يلا يا أمي .

ميادة وقفته عايزة تشيل حفيدها فبصلها:
هستناكي بره وانسحب في صمت وميادة
شالت حفيدها وبصلته وحست بقلبها
ومشاعرها بيتحركوا ناحيته .. عايزه تاخده
لقلبها ..

غصب عنها رجعت أنس لزينب وخرجت
لابنها واول ما ركبت جنبه اتحرك
وصلوا بيتهم وميادة بصت لابنها: أنت مش
هتجيب أنس هنا ؟

شريف بصلها: ابن سمر ! أنتي شايفة إني
أروح أتخانق وأرفع قضية حضانة علشان
اخده !

ميادة اتنهدت بتعب وقررت تسيب ابنها

براحته: طيب عايز تعمل ايه ؟

شريف بهدوء: عمي محمد اتجوز ومعاه
اللي تساعده في تربية أنس وأنا هتكفل بكل
مصاريفه .. وهتابعه وهكون موجود في حياته
بس خليه معاه هو مبسوط معاه والاتنين
بيحبوه وده كان واضح جدا .. علي الأقل
هيلقي الحب منهم لأني دايم هشوفه ابن
سمر وأنتي هتشوفيه ابن سمر .. فخلينا
على الأقل نقدمله الحب ده ما نحرمهوش
منه .

ميادة بمكابرة: بس يا شريف ...

شريف مسك ايدها: ما بسش ياأمي،
أرجوكي أنا مش عايز مشاكل وبعدين
الحضانة لسمر ولو سمر مش عايزاه

الحضانة لأمها، الموال طويل وأنا مش حمل
خناق ومحاكم.. فأرجوكي .

ميادة بصت للأرض وسكتت يمكن كلام ابنها
صح .. هو مابقاش حمل مشاكل تانية
ويكفي إنه يكون موجود في حياة ابنه بهدوء
أفضل من المشاكل والمحاكم

شريف دخل أوضته بيفتكر شكل ابنه
الصغير بين ايدين زينب وشيء لا إرادي
خله طلع موبايله وفتح الصور اللي مش
عارف محتفظ بيهم ليه .. قلب في صور سمر
مع عمرو وعلاقتهم اللي مستمرة من أيام
الجامعة لحد آخر سفرية وهي حامل وبتاخذ
فلوس .. طيب بتاخذ الفلوس دي ليه ؟
وفجأة برز سؤال في خياله ! مش يمكن
العيل ده مش ابنه أصلا ! وعلشان كده
الشباب ده بيديها فلوس علشان يسكتها !

لازم يعمل تحليل DNA للبيبي قبل ما ياخذ
أي قرار ...

بدرية قررت تروح عند محمد وتشوف

بعينها يمكن تصدق ..

خبطت وفتحها محمد اللي دُهلّت أول ما
شافته .. شافته صغير وبيضحك وكأنه صغر

عشرين سنة ! فين الراجل الغلبان اللي
كانت متجوزاه ؟ فين اللي كانت بتقارنه على

طول بعبدالله وشايفاه ولا حاجة ؟ فين
الراجل المهموم والمحني ! مين ده اللي
قدامها ! بقى ده اللي هي كانت ليل نهار
تتخانق معاه ؟ ازاي عمرها ما شافته كده؟

محمد كشر: خيرا بدرية عايزة ايه !

بدرية بلخبطة: أنت اتجوزت بجد ؟

محمد باقتضاب: عندك مانع !؟

بدرية دموعها لمعت وما ردتش فهو بصلها:
طيب بعد اذنك .

يدوب هيقفل الباب بس نطقت بسرعة:
عايزة أشوف حفيدي بس .

محمد بحيرة وتردد وافق ودخلها وزينب من
فوق: مين يا محمد !

محمد بصلها: بدرية عايزة تشوف أنس ..
هاتيه بعد اذنك.

زينب أخذت نفس طويل وبعد ما كانت
هتلبس وتحط طرحة على شعرها نزلت زي
ما هي بجليبتها اللي بنص كوم وشعرها
مفكوك ..

نزلت وبدرية عينيها عليها مصدومة أكثر
وأكثر .. الاتنين بصوا لبعض كتير .. الدموع

لمعت في عينين بدرية وهي بتقارن نفسها
بزینب .. جميلة، رقيقة، مبتسمة

بصت لجوزها بحزن وقهر وقربت من زینب
أخذت منها أنس وباسته وعیطت .. عیطت
على حالها اللي وصلته .. عیطت على
حفیدها اللي مش هتعرف تربيہ .. عیطت
على بنتها اللي مرمية في الحبس .. كل ده
كان لیه ! بصت لمحمد اللي واقف جنب
زینب وكانت عایزة تضرب نفسها إنها فرطت
فيه بالشكل ده ..

بدرية بعياط وترجي: اديني حفیدی يا محمد
.. أنا هربيہ .

محمد بذهول: أدیلك ایه ؟ أنتي الظاهر
اتجننتي يا بدرية .. أنتي تحمدي ربنا لو
سمحتلك تشوفیه من فترة للتانية مش
تقولي اربيہ .. هو انتي من امتی بتعرفي تربي

! كنتي ربيتي بنتك اللي مرمية في السجن
بدل ما شبعتيها كره وحققد .. قال أديها
حفيدها قال .. انسي .

بدرية كشرت: أنا الأولى بيه على فكرة ..
الجدة أولى بتربيته (بصت لزينب) من
العُرب .

محمد كشر: مفيش حد غريب في البيت ده
غيرك .. بقولك ايه بنتك اللي طلبت مني
أربيه .. ووصتني عليه أنا مش أنتي .. وأنا
مضيت ورق استلامه من أمه والقانون
بيقول أديهولك لكن ده بعينك مش
هديهولك والمحاكم أبوابها مفتوحة وأعلى
ما في خيلك اركبيه أمه وصتني أنا عليه
وحذرتني أديهولك تربيته على الكره والحققد
اللي ربيتيها عليهم .. فانسي يا بدرية .

بدريه بتفكير: هروحلها وأقنعها أربيه أنا ..
هقنعها .

محمد ابتسم: ومن هنا لحد ما تقنعها كل
واحد في طريقه .

بدريه مشيت وهي كلها غضب وقهر وغباء
ازاي فرطت في كل اللي كانت تملكه ! ازاي
عمرها ما شافت محمد غير دلوقتي ! طول
عمرها باصة لعبدالله وبتتمناه وضيعت من
ايدها محمد ليه كانت غبية كده ! ليه كانت
عامية كده والأهم ليه محمد اتغير كده ! ازاي
بقي بالشكل ده ! ازاي وشه منور كده ! ازاي
صغر بالشكل ده !

لازم تسافر لسمر وتطلب منها تخلي أنس
معاها هي ..

كريم كان مروح ومؤمن عدى عليه وقفه:
بقولك عندي مشكلة في الكمبيوتر بتاعي
ومش عارف أتعامل معاها .

كريم ابتسم: بجد ولا بتهزر !

مؤمن ابتسم: ههزر ليه ! أنت عارف أنا
ماليش طولة بال أبدا أفضل ورا الجهاز لحد
ما ينطق .. كفاية عليه أوي ليلة واحدة
فالدور عليك .

كريم افتكر: عملت ايه صح في البرنامج اللي
قلتلك تخلصه ؟

مؤمن بغیظ: ماهو أم البرنامج ده اللي
عفرتلي الجهاز .. من ساعة ما حملته على
الجهاز عندي وكأني حملت عفريت الجهاز
بيشتغل ويقفل ويخرج ويعمل كل حاجة
بمزاجه .. أنا ما عنديش أي كترول عليه .

كريم ضحك كثير ومؤمن بغيظ: اوعى تكون
بتحضر عفاريت يا كريم .. اوعى يا كريم .

كريم بضحك: أحضر عفاريت ؟ بجد ؟

مؤمن بجدية: أنا بعتهر أي نوع من أنواع
artificial intelligence

(الذكاء الصناعي) نوع من أنواع العفاريت .

كريم: الذكاء الصناعي بتشبهه بالعفاريت ؟

مؤمن بصله: أيوة .. لما الجهاز يفكر ويقرر
عني أصبح نوع من أنواع العفاريت .. مش
بحب الأجهزة تفكر يا كريم .

كريم بصله: أنا ما بخليش الجهاز يفكر يا
مؤمن .. أنا بس بسهل تعاملك معاه مش
أكثر .. يعني بتعرفه بصمة صوتك بتديله
أوامر وهو بينفذها .. بيستجيب بس لصوتك

مؤمن وقف وبصله: البرامج اللي بتستجيب
للصوت اوريدي موجودة يا كريم .

كريم ابتسم بدهاء: موجودة بس محدودة ..
أنا بس هوسع الأفق بتاعتها مش أكثر .

مؤمن هز دماغه: وسع وماله .. المهم تصرف
عفريتك من على جهازي أول ما نروح البيت

.

روحوا مع بعض وكريم دخل معاه الملحق ..
مؤمن بينادي على نور بس الدنيا هادية ..

طلع شافها فوق مش موجودة فبص لكريم
من فوق: تعال شكلها عندكم مش هنا .

كريم بصله: اجي ليه ما توريني فين الجهاز
أنا جعان .

مؤمن بغیظ: ما الجهاز هنا اطلع .

كريم طلع: يعني ماله اللاب ! ايه سر حبك

للكمبيوتر

مؤمن ببساطة: أنت بتحب اللاب أنا بحب

الكمبيوتر كل واحد ومزاجه .

كريم بصله: كمان في أوضة النوم ! ما تعملك

أوضة مكتب في أصلا عندك تحت أوضة

مكتب .

مؤمن أخذ نفس طويل: أنت بتشتغل في

أوضة مكتبك !

كريم ابتسم: شوفت بقى ميزة اللاب ..

بشتغل وأنا في السرير .

مؤمن بغیظ: ماهو أنا برضه بشتغل وأنا في

السرير بس ما بحبش اللاب أنا حر .. اتنيل

ادخل .

دخل وضحك لما شاف الكمبيوتر على
تراييزة بعجل جنب السرير وبصله: أنت بجد
حاطه جنب السرير !

مؤمن اتنهذ: اه عندك مانع !

مؤمن زقه وقعدوا على الانترنته وبيشغل
الجهاز ومرة واحدة وقف: لتكون نور هنا
استنى أتأكد .

قام وبيفتح الدولار وبيتأكد وكريم بصله
بذهول لحد ما قعد جنبه فمؤمن بصله:
مالك ! مش موجودة خلاص .

كريم بذهول: أنت فتحت الدولار !

مؤمن ابتسم من شكل كريم: اه فيها ايه ؟

كريم بنفس الذهول: أنت بتدور على مراتك
في الدولار ؟

مؤمن ضحك: أنت ما تعرفش نور .. أنا
ممکن ألقیها جوا التلاجة ! تحت السریر ! ورا
ستارة .

مؤمن بیتکلم وکریم فتح فی الضحك: أنت
بتهزر صح !

مؤمن بغیظ: أنا عایز أقولك إن نور مبهدلانی
.. نور بتستخبی فی أي مكان یخطر علی بالك

کریم مکمل ضحك وبص للجهاز قدامه وبدأ
یشتغل علیه ومرة واحدة بصله تانی: اتصل
بیه شوفها فین لتکون مستخبیه هنا ولا هنا
ونلاقیها طالعة من تحت الكنبة .

مؤمن خبطه بغیظ: بطل رخامة وشوف
الجهاز .

ضحك وكمل شغله في الجهاز ومؤمن
بالفعل قام اتصل بنور لتكون فعلا مستخبية
وتطلع وتتفاجىء بكريم معاه ..
خرج برا ورجع: قاعدة مع مراتك .
كريم وقف وبصله: طيب يلا نتغدى .
مؤمن كشر: واد أنت تتغدى بعد ما تخلص .
كريم ابتسم: خلصت .. شيلت البرنامج .. هو
اللي عمالك المشكلة وحذفته خلاص .
مؤمن راح وبص لجهازه وبيجربه وبالفعل
رجع لطبيعته وبص لكريم: أنا حاولت أحذفه
ومعرفتش أنت حذفته ازاي !
كريم ابتسم: أنا عامل للبرنامج قلب بينبض
وعلشان تحذفه لازم توصل لقلبه .. مش
مجرد حذف للأيقونة بتاعته .

مؤمن انتبه: فهمني أكثر .. ازاي حذفته .

بصله: البرنامج لما بتحملة بيدخل على
السوفت وير بتاع جهازك وبيسيطر عليه كله
ولما يكمل البرنامج يا مؤمن المفروض إنك
بمجرد ما هتطلب هو هينفذ وهيدريك حلول
منطقية أو يكون عنده آراء خاصة بيه .. يعني
يفكر معاك فعلشان تحذفه لازم تعرف
تفصله عن النظام بتاع جهازك .

مؤمن: ولو سيطر عليه وغير نظامك أنت
وبدأ ياخذ قراراته الخاصة وخرج عن
سيطرتك هتعمل إيه !

ابتسم: برنامج أنا أعمله مش هيكون أذكى
مني يا مؤمن .. عندي kill switch
ما تقلقش بعرف أقتله وقت ما أحب مهما
يطور نفسه .. يلا تتغدى بقى .

راحوا الاتنين وكريم طلع يشوفهم فين
ولقاهم قاعدين مع نونا في أوضتها .. خبط
وسمحوله يدخل فابتسم ونادى على مؤمن
طلع هو كمان ودخلوا سلموا على نونا وكل
واحد قعد جنب مراته

كريم: بابا فين يا نونا !

ناهد: خالد كلمه وراحله علشان قضية فايزة
وبيتفقوا مع المحامي هيعترف إنه أخذ
رشوة من عيلة القتيل .

نور ابتسمت: أخيرا اسمها هيتبرأ .

مؤمن ايده على كتفها: الحق ببيان مهما
يتأخر ظهوره .

نور بزعل: بس بعد ايه ؟ سنة فاتوا .

مؤمن ابتسم: والله يا نور اتعلمنا نبص
للمنحة جوا المحنة .

نور باستغراب: وايه بقى المنحة من هروبها

سنين عمرها كلها ؟

مؤمن ابتسم: تخيلي كده لو اتعملت قضية

دفاع عن النفس كان ايه اللي هيحصل !

نور: كانت هتعيش في النور رافعة راسها .

أمل ابتسمت: بس ماكانتش ساعتها هتحتاج

حد يساعدها وماكانتش هتتجوز خالد أبوكي

.

كريم مبتسم: وماكانتش هتخلفكم أنتي

ونادر يا نور .

مؤمن كمل: وماكانتش هعرفك وأتجوزك ..

شوفتي بقى إنها دايرة كاملة وكل جزء فيها

مهم وله غرض

ناهد ابتسمت: ربنا دايمًا بيكون رحيم علينا ..

ومهما نشوف إن اللي حصل صعب أو

قاسي بس بيكون في حكمة بنعرفها مع
الوقت أو ممكن ما نعرفهاش .. بس دايمًا
ربنا رحيم بعباده .

نور ابتسمت: أنا عمري ما فكرت كده أبدا ..
تفكيركم غريب أوي .. (بصت لأمل وكريم)
زي العاصفة بتاعتكم اللي جمعتكم ! دي
كانت عاصفة ماما وبابا اللي جمعتهم فعلا .
اتكلموا شوية وكريم بصلهم: هو مفيش أكل
النهارده؟ أنا واقع .

ناهد ابتسمت: حسن على وصول ولا تتغدوا
أنتوا

كريم ابتسم: لا نستاه طالما على وصول .
يدوب دقايق وحسن سمع ضحكهم فخبط
قبل ما يدخل .. دخل كانوا كلهم قاعدين في
السرير جنب نونا فيصلهم بابتسامة: اه

جوزتكم علشان ترجعولي وتقرفوني في
أوضتي .. كل واحد ياخذ مراته ويمشي !

كريم بصله بلوم مزيف: احنا مستنينك من
بدري علشان نتغدى وفي الآخر بتطردنا !
ماكانش العشم يا أبو كريم !

كلهم ضحكوا وحسن ابتسم بسعادة داخلية
ورضا إن عيلته متجمعة وبص لناهد اللي
بتبادله الابتسامة ..

حسن طلع موبايله: زي ما أنتم .

صورهم كلهم صورة جماعية وابتسم برضا ..
دخلت أم فتحي خبطت: الغدا جاهز بما إن
الكل موجود .

حسن بصلها: بقولك يا أم فتحي تعالي
صورينا صورة جماعية تعالي .

أم فتحي ابتسمت وأخذت منه الموبايل وهو
راح قعد وخلصهم يوسعوا علشان يقعد جنب
ناهد وكريم ضم أمل ناحيته وأم فتحي
صورتهم كذا صورة وسط جو ضحك وهزار
وكمان اتصورت هي معاهم لأنهم بيعتبروها
منهم ..

شريف راح لعم محمد المعرض وبلغه إنه
عايز يعمل تحليل حمض نووي قبل ما
يسجل أنس باسمه ..

محمد كان هيزعق ويعترض بس عبدالله
منعه وبص لشريف و وافقله يعمل
التحليل واتفق يجي بالليل ياخذ العينة اللي
عايزها ..

بعد ما مشي محمد بغیظ: لیه وافقت ؟
مش من حقه أصلا .

عبدالله بهدوء: لا من حقه يا محمد .. بعد
الصور اللي شافها من حقه يا أخويا .. خليه
يتأكد بدل ما يفضل الشك مسيطر عليه ..
كده أفضل .

شريف بالليل راح وأخذ عينة من أنس
واعتذر عن تصرفه بس محتاج يعمل ده ..
أخذ العينة و سلمها للمعمل وطلب منهم
يستعجلوها ..

الصبح بدري نيرة صحيت من نومها كان
رامي نبطشية وبيرجع على الظهر فقامت
جهزت فطار وعملت شاي وأخذته وراحت
لجوزها المستشفى ..

رامي كان يدوب خارج من العمليات هو
وشريف وقابلوا نيرة وشريف حضنها:
واحشاني كتير يا نيرو .

ابتسمت: وأنت كمان يا شريف .

راحت لجوزها اللي ضمها برضه واتظمن
عليها

بصت لأخوها: شوفت أنس ! طمني أخباره
ايه وهتعامل ايه !

شريف أخذ نفس طويل: هعمل تحليل
DNA قبل أي حاجة .

نيرة بضيق: مش للدرجة دي يا شريف ده
ابنك .

رامي حط ايده على كتفها: سيبيه يعمل
اللي يريحه خليه يكون مطمئن أفضل .

شريف ابتسم: بقولكم ايه أنا هسيبكم
وأروح أرتاح شوية علشان عندي عملية تانية
بعد ساعتين .. سلام .. نيرة خلينا نشوفك يا
قلبي . انسحب وسابهم ورامي أخذها

لأوضته اللي بيرتاح فيها وأول ما دخلوا قفل
الباب بالمفتاح فاستغربت: ليه كده ؟

رامي باستغراب: ليه ايه !

نيرة: ليه قفلته بالمفتاح ؟

ابتسم: علشان أتحرش بيكي براحتي (ضحكوا)
يعني هقفله ليه يا نيرة ! علشان
محدث يدخل بدون استئذان .

قرب منها وشدها عليه: واحشاني كتير ..
الليلة اللي ببات فيها هنا بتبقى دمها ثقيل
وبتوحشيني فيها .

حطت ايديها حوالين رقبتة: وأنت كمان
بتوحشني ومش بعرف أنا .. المهم أنا جبت
فطار قلت نفطر مع بعض .

ابتسم: أنا واقع من الجوع تعالي .

قعدوا وهي طلعت ورق السفرة وبدأت تحط
الفتار وقعدوا جنب بعض ورامي بيهزر: ياه
بقى لو كوباية شاي مع الفطار !

ابتسمت وبتطلع ترمس صغير: عاملة
حسابي .

طلعته وطلعت كوبايتين وبتصب الشاي
ورامي باصصها مبهور وعاشق وكل معاني
الحب حاسسها: هو أنا قلتك إني بعشقتك
النهارده؟

كشرت بهزار: ولا امبارح .

مسك ايديها باسهم: غلطان وماليش حق
أزعل القمر ده .. أنا بعشقتك يا نيرة وبعشقتك
اليوم اللي عرفتك فيه واليوم اللي اتجوزتك
فيه .. وبعشقتك كل حاجة تخصك .

ابتسمت بحرج: وأنا أسعد إنسانة بالعشق
ده يا رامي ويكفي إنك وقفت جنبي لما
طلبت اتفهمت نفسيتي وخليتني أتابع مع
دكتور نفسي

رامي بصلها بابتسامة وهي بادلته بيها.
بعد أيام نتيجة تحليل الـ DNA طلعت
وشريف استلمها وفتحها بتوتر ولقى إن
أنس ابنه اتنهذ براحة وبعد كده راح سجله
وعمله شهادة ميلاد وراح لمحمد البيت اداه
الشهادة والورق اللازم بتاعه: شهادته .. وده
جدول تطعيماته وأنا هفضل متابع معاك
أي حاجة تخصه .

محمد بصله كتير: وقت ما تحب تشوفه في
أي وقت بيتي مفتوح .

شريف أخذ نفس طويل: عارف يا عمي ..
عارف ينفع أشوفه دلوقتي !

محمد دخل جاب أنس واداه لشريف اللي
حس بأحاسيس مختلفة كتير وماقدرش
يشوف سمر في ابنه .. شاف بس بيبي صغير
بريء محتاج لحب وحنان .. اتأكد ساعتها إن
قراره صح إنه يسيبه مع محمد لأنه مش
هيقدر يديله الحب اللي يستاهله أبدا ..

شاله وقربه منه أوي وهمسله: سامحني يا
أنس .. كان نفسي تكون ظروفك وحظك
مختلفين بس أمك دمرت كل حاجة حلوة
جوايا .. دمرتني .. ما بقاش عندي طاقة أبدا
أحب أو أدي .. كان نفسي تفضل في حضني
بس ما عنديش حاجة أقدمها لك .. الشيء
الوحيد اللي ممكن أقدمه لك هو حب جدك

ومراته .. هيعوضوك عن حبنا اللي هتخسره

.. ربنا يسعدك يارب .

اداه لجده وانسحب بسرعة قبل ما يضعف

قدامه ..

كان في المستشفى تاني يوم وقاعد سرحان

وانتبه على حد بيكلمه: نعم ! قولتي حاجة

يا دكتورة !

إلهام بصتله: اللي واخذ عقلك .

شريف أخذ نفس طويل: امبارح عملت كل

الأوراق بتاعة أنس .

قعدت قصاده: هتاخده ولا هتسيبه مع جده

؟

بصلها كتير: مش عارف .. قولتله إني هسيبه

.. بس مش عارف يا إلهام .. لما شيلته

حسيت .. حسيت...

كملت: حسيت بحب ناحيته لأنه ابنك يا
شريف وإحساسك طبيعي جدا .

اتنهد: ولأني حبيته حاسس إنه الصبح أسيبه
مع جده .. جده ومراته بيحبوه جدا وحنينين
جدا عليه .. أحن من أمي أنا وأكيد مني لأني
طول الوقت هنا .. فلو أخذته عندي هلاقي
نفسي سايبه طول الوقت مع أمي وهي
ماعندهاش طولة بال .. فكان الصبح أسيبه .

همست: شريف أنت مش محتاج تقنعني أو
تقنع أي حد بقرارك .. أنت بتحب ابنك
ومش معني إنك سيبته مع جده إن حد
يشكك في حبك .. أنت اخترت الأفضل لكل
الأطراف .. بطل تعمل حساب للناس لأنك
أنت اللي عايش .. فاعمل اللي يريحك واللي
في مصلحتك ومصلحة ابنك .. طالما شايف
إنه مش هيتحرم من الحب والحنان فسيبه ..

أفضل ما تجيبه عندك لوالدتك اللي زي ما
بتقول مالهاش طولة بال وأنت مشغول ..
فقرارك كده صح يا شريف .

بصلها أوي وبيكرر الجملة يقنع نفسه:
قراري صح .

ابتسمت وأكدتله: قرارك صح .

بصلها كتير وابتسم: أتمنى فعلا يا إلهام إنه
يكون صح .

ابتسمت وغيرت الموضوع: طمني عن نيرة ..
ماليش كلام أوي مع د / رامي فقلت أتطمئن
عليها منك .

ابتسم: كويسة ومبسوطة في بيتها الحمد لله
.. رامي راجل محترم وشخصية جميلة .. على
الأقل أفضل مني بكتير .

إلهام بتعاطف: شريف كفاية تجلد نفسك
بقي .. كفاية والتفت لنفسك ولمستقبلك
ولشغلك .. التأنيب ده مش هيفيدك أبدا .
شريف بخنقة: ماقداميش غيره للأسف يا
إلهام دلوقتي .

إلهام بإصرار: لا قدامك .. قوم يلا واهتم
بمرضاك وعملياتك .. اهتم بشغلك وادي
لنفسك ولروحك فرصة تلتئم جروحها ..
وبعدها افتح ايديك للحياة من تاني .
أخذ نفس طويل: هو أنا ليه لما بتكلم
معاكي بتغمريني بطاقتك الإيجابية !
بتحسسيني إني أقدر أهد الدنيا .

ابتسمت: لأنك تقدر فعلا .. يلا استغل شوية
الطاقة الإيجابية دي وقوم شوف مريض

عالجه واديله شوية طاقة إيجابية أنت كمان

يلا .

قام معاها وكل واحد دخل أوضة الكشف

بتاعته ..

الأيام بتمر وأنس استقر مع زينب ومحمد

اللي ربنا عوضهم ببعض وبأنس كمان

شهور الحمل بتعدي علي نور وأمل بهدوء

وبساطة وعلاقتهم الاتنين بتزيد مع الأيام

وتقوى واحدة واحدة ..

كريم كان في مكتبه وفجأة دخلت أمل وهو

استغرب دخولها كده وبصلها ومنتظر إنها

تتكلم بس لقاها واقفة بتفكر وبصتله

بتفكير عميق وسألته: أنت حلّيت المشكلة

اللي كلمتني عنها امبارح بالليل ؟

ابتسم: لا يا حبيبي .. بحاول بس عقلي
متبنج قصادها .

قربت منه وشدت اللاب من قدامه: طيب
فكر معايا بصوت عالي .. لو عملنا كده .

بدأت تتكلم معاه وهو متابعتها وبيفكروا
بصوت عالي مع بعض وكريم مبهور
بتفكيرها لأنها بتكمل النقط اللي بيوقف فيها
وكأن عقولهم مكملة لبعض ..

أمل تعبت من الوقفة كده فشدها قعدها
على رجليه وهي ابتسمت وبصتله: كده مش
هنشتغل يا حبيبي .

مع اعتراضها قاموا وقعدوا جنب بعض على
الكنبة وكملاوا شغلهم لحد ما تعبوا الاتنين ..

أمل استرخت في قعدتها وبصتله بإرهاق:
الحمل رخم أوي يا كريم .

ابتسم بتعاطف: معلى يا عمري .. بس

لأجل الورد .

ابتسمت: ماشي بس ده ما يمنعش إنه رخم

برضه أنا قربت أخلص الخامس ولسة برجع

.. ايه الرخامة دي ! ابنك غلس جدا .

كريم بابتسامة: ابني ! أنتي أجزمتي إنه ولد

خلاص !

ابتسمت: مش هتفرق كتير .

كريم حط ايديه على بطنها وقرب منها

وبيكلمه بمرح: واد أنت .. اهدا كده على

مامتك وبطل تتعبها علشان نكون حلوين

مع بعض .. فاهم ولا ايه ؟

كريم حس بحركة تحت ايده وهنا بص لأمل

بعيون واسعة: ايه اللي حصل دلوقتي ده !

ابتسمت وبحماس: أخيرا اتحرك وأنت
موجود .. كل مرة ببقى عايزاك تحس بحركته
ومش عارفة .

كريم بذهول: دي حركته هو .. بجد بيتحرك ..
(بص لبطنها) اتحرك تاني يلا .. (زعق
بغیظ) أنت ياوض اتحرك .

حس بحركة تاني فابتسم بذهول وبصلها: أنا
مش مصدق .

ابتسمت بحب: مش مصدق ليه .. هو عارف
صوتك وبيستجيبه .. معروف إن الجنين
بيسمع من وهو في بطن مامته .. وبميز
الأصوات والروائح اللي حواليه .. وأنت أبوه
فهو عارف صوتك وبيستجيبه .

ضمها لحضنه: أنا عارف الكلام ده علميا بس
إني أحسه بجد أو أعيشه فده إحساس
مختلف يا حبيبي .

ايدو على بطنها: هيتحرك تاني ؟

ابتسمت: سيبه ينام بقى .

بصلها بانتباه: بيتعبك لما بيتحرك كده !

أمل بحب: لا يا حبيبي .. بحس بحركته بس
مش تعب لا .

كريم حاسس إنه فرحان جدا ومبسوط
وخصوصا لما بتكون أمل في حضنه كده: ما
تيجي نروح للدكتورة النهارده ونشوفه ! على
الأقل نتأكد ولد ولا بنت !

بصتلو بذهول: أنت مش قلت مش هنعرف
ولد ولا بنت وهنستنى لما أولد ؟

ضحك: عيل ورجع في كلامه .. عايز أعرف ..
عايز أحدد أنا بتكلم مع ابني ولا بنتي .. عايز
ننزل نشتري لبسه ولا لبسها، عايز أعرف
أحضرله أوضته سماوي ولا بينك ! عايز
أعرف وبس .

أمل ابتسمت: ماشي نروح ونعرف .
قامت رجعت مكتبها وهو رجع لشغله
وشوية ودخله مؤمن: بقولك يا كريم أنا
ماشي رايح لنور .

كريم بانتباه: خير تعبانة ولا حاجة ؟

مؤمن: لا لا مش تعبانة بس النهارده ميعاها
مع الدكتور فهروح أودياها .

كريم وقف وطلع من ورا مكتبه وسند عليه:
أنا هروح بأمل النهارده برضه .. هعرف ولد
ولا بنت .

مؤمن بذهول: يا ابني مش قلت مش
عايزين نعرف واتفقنا نتفاجيء أنا وأنت يوم
ما يقوموا بالسلامة !

كريم بصله بابتسامه: لا مش عايز أستنى ..
مش عارف أستنى عايز أعرف أصلا دلوقتي
.. النهارده أول مرة أحس بحركته وحسيت إن
في تواصل بيني وبينه .. عايز أكون عارف هو
ولد ولا بنت .

مؤمن ابتسم: دي أول مرة تحس بحركته ؟

كريم هز دماغه وسأله: وأنت ؟

مؤمن ابتسم: امبارح بالليل كانت أول مرة ..
كنا بنتفرج على ماتش وبهيص كعادتي
وتقريبا صوتي أزعجه لأن ساعتها نور مسكت
ايدي وحطتها على بطنها (ابتسم) وكان
بيتحرك .

كريم بصله بابتسامة: بجد بيتأثروا بصوتنا !

يعني أنا عارف الكلام ده بس إني ...

ماكانش لاقى كلام يعبر بيه فمؤمن كمل: إنك

تعيشه وتحسه بنفسك إحساس مختلف

تماما .

كريم بصله: فعلا مختلف .. مؤمن أنا وقعت

في غرام العيل ده سواء ولد أو بنت أنا بحبه

من دلوقتي .

مؤمن ابتسم وقعد جنبه على حرف

المكتب: أكلم نور تأجل ميعادها لآخر النهار

ونروح مع بعض ؟

كريم بصله: اه يا ريت .. بس هعرف .

مؤمن ابتسم: خرينا نعرف ونشوف هنجيب

زي بعض ولا هختلف .

كريم بصله بحماس: زي بعض .. إحساس
كبير جوايا إنهم يا بنات زي بعض يا أولاد زي
بعض .. دول توأم يا مؤمن .. زي أنا وأنت
كده .

آخر النهار راحوا مع بعض عند الدكتورة اللي
بصتلهم: طبعا أجلتوا الميعاد علشان تيجوا
مع بعض .. يا خوفي لتولدوا أنتوا الاتنين مع
بعض .

كريم ابتسم: احنا من ساعة ما اتولدنا
للنهارده كل حاجة بنعملها مع بعض .
الدكتورة: ما اتجوزتوش مع بعض .

كريم ابتسم: بس انتظرتة لحد ما اتجوز هو
وهنخلف مع بعض بإذن الله .

فضلوا يتعازموا على بعض مين هتكشف
الأول لحد ما الدكتوراة زعقت بهزار: اللي
اتجوزت الأول تكشف الأول يلا .

أمل دخلت وكريم معاها أوضة الكشف
والدكتوراة بتطمئنهم على الوضع وبصتلهم:
هتتعرفوا ولا برضه مُصرين مش عايزين .

كريم بسرعة: لا غيرنا رأينا قولي .

الدكتوراة ابتسمت: معاكم ولد يا باشمهندس

الأتنين ابتسموا وفرحوا وكريم حمد ربنا
وبص لأمل بسعادة وهي بادلته سعادته
وعيونهم بتلمع من فرحتهم

وبعدها دخل مؤمن ونور وخلصوا كشف
وخرجوا كلهم والدكتوراة واقفة معاهم

كريم عنده فضول يعرف مؤمن معاه ايه

ومؤمن كذلك

الدكتورة بصتلهم ولاحظت فضولهم

فابتسمت: أنتوا الاتنين زي بعض معاكم

أولاد .

الاتنين ضحكوا وكريم: مش قلتلك توأم

مؤمن: كريم ومؤمن تانيين .

خرجوا ومروحين وكريم بصلهم في المرايا:

مش هنروح أي مكان ناكل فيه قبل ما نروح

؟

أمل ونور بصوا لبعض وبيفكروا يروحوا فين

وبيقترحوا

أمل مرة واحدة: كريم عايضة اكل مانجة .

كريم بصلها في المرايا بمرح: مانجة ! الحمل
غيرك يا أمل .. أنتي من يوم ما عرفتي إنك
حامل ما أكلتيش أي فاكهة حمرا .

نور بصتلها: صح يا أمل بطلتي الفواكه
الحمرا ! والكرز فاكهتك المفضلة ! بطلتي
تحبيه ؟

كريم ومؤمن بصوا لبعض وسكتوا وكل
واحد مش عايز يضحك

ردت ببراءة: لا مازال برضه فاكهتي المفضلة
.. بس واخذ إجازة لبعء الحمل إن شاء الله .

مؤمن بضحك: تعال نروح نجيبها مانجة)
بص لنور) وأنتي يا قلبي مش نفسك في
حاجة !

نور بتفكير: لا للأسف .. بس نمشيها مانجة .

أمل فجأة: نفسي أشوفك يا كريم يا
مرشدي وأنت بتاكل مانجة .

بصلها باستغراب ومؤمن ضحك: ليه يعني !

بياكلها زي الناس، هياكلها ازاي يعني ؟

أمل بحماس: أصل المانجة دي الفاكهة
الوحيدة اللي بتضيع برستيچ الكل .. فعايزة
أشوفه بياكلها ازاي !

كريم بصلها بابتسامة: متخيلة ازاي يعني ؟

أمل بتتخيله وبتضحك: عايزة أشوفك
ماسك منجاية في ايدك وبتاكلها بقى
ومستمع بيها وايدك ووشك كله مانجة .

مؤمن ضحك بصوته كله: أنا متخيله

كريم خبطه في كتفه: فاكر لما كنا في البلد

وكان منظرنا زي ما هي بتقول كده !

نور ضحكت: ما اتصورتوش ساعتها ؟

مؤمن بضحك: مدهولين مانجة ؟ لا طبعا ما
اتصورناش .. تقريبا دي الفضيحة الوحيدة
اللي مش موثقة بصورة .

كريم بضحك: أصلا نونا أول ما شافت شكلنا
فضلت تصوت ما صورتش .

مؤمن بيفتكر ويضحك: يا نهار على حته ده
يوم .

نور: نونا اتفاجئت ليه مش هي اللي مدياكم
المانجة ؟

كريم ضحك: لا طبعا كنا سارقينها .

مؤمن فتح في الضحك: أبويا يومها كان
هيتجنن مننا .. وفضل يزعق وراح للراجل
صاحب الجنيئة اعتذرله وحب يدفعله فلوس
بس رفض تماما واتعلقنا يومها .

كريم بصله وافتكرك بحزن: كانت آخر إجازة
انبسطنا فيها .

أمل انتبهت للهجته: ليه آخرها ايه؟

كريم اتنهذ: تعبت بعدها وبطلت أروح البلد .

مؤمن كمل: وبقيت أنا اللي بجيله .. قضينا
الإجازة كلها هنا في المستشفى .

كريم بصله: ولما الدراسة جت خالو كان
عايزك ترجع وأنت رفضت .. فضلت معايا
مؤمن بصلهم ورجع يهزر: ومن هنا بدأت
حكاية كريم ومؤمن ..

أمل بصت لكريم بابتسامة حب تشيل عنه
ذكرى حزنه وهو بادلها بالابتسامة
مؤمن: يلا نجيبلكم المانجة..

كريم (بص لأمل) للأسف يا أمل هتحبطي
من كريم وهو بياكل المانجة لأنه بياكلها
وبحافظ على برستيجه .

أمل بصت لجوزها بفضول: لازم تعملني
ازاي أحافظ على برستيجي معاها .

كريم ضحك: من عينيا يا قلبي كله إلا
برستيجك .

اشتروا المانجة وبعدها اتعشوا برا وروحوا
وكل واحد دخل مكانه

وقبل ما يناموا أمل وقفت: أنا هنزل أجيب
مانجة مش معقول هنشتريها ومش هناكلها

.

كريم وقف: خليكي مرتاحة هنزل أنا يا
حبيبي .

نص وجواه المعلقة: اتفضلي كلي بقت

طبق اهيه

أمل بصتله: يا سلام ؟ أنا ليه عمري ما فكرت

أقسمها كده ! بس البذرة بتاعتها في الناحية

التانية هتطلعها ازاي ؟

كريم مسك الناحية التانية وبالسكينة

بالراحة خلص البذرة وشدها وبصلها بمرح:

طلعت اهيه .

أمل ابتسمت وبدأوا ياكلوها ويدوب خلصوا

واحدة بالعافية..

ملك كانت في اجتماع هي ونادر والاتنين

اختلفوا مع بعض .. ملك رفضت مشروع

ونادر موافق عليه .. كل واحد فيهم أصر على

موقفه .. خالد اضطر ينهي الاجتماع علشان

ما يتخانقوش قدام الناس ..

ملك انسحبت لمكتبها ونادر راح وراها
ودخل ورزق الباب: أنا محتاج إمضتلك يا ملك

بصتله:آسفة مش همضي .. المشروع ده
مرفوض يا نادر .

نادر بغیظ: بس أنا موافق .. الشركة دي
كویسة يا ملك وقدامها مستقبل كویس
والاستثمار فیها...

قاطعته: مالهاش مستقبل وسمعتهم زي
الزفت وليهم مشاكل كتير .. أنا شغالة في
المجال ده قبلك .. وأعرف الناس هنا أكثر
منك .. بعدین سبق وشركة المرشدي
رفضت التعامل معاهم وشركة عمرو
العزیزی رفضتہم فجای عندنا احنا ! احنا
هنقع في فحهم يا نادر ! لا يمكن .

كشر: يا ملك .

قاطعته بصرامة: نادر ثق فيا شوية .. اهدا
واستعمل معارفك واسأل عنها .. كلم مؤمن
أو كريم أو حتى عمو حسن نفسه واسمع
منهم .. بلاش تسمع مني أنا .

سابها وخرج بغیظ ومروة دخلت عنده
حاولت تهدیه وتكلم معاه وهو على آخره
مروة: طیب ما تكلم مؤمن فعلا ولا كريم ..
ولا خایف تطلع غلطان وتكون مديون
باعذار لملك ؟

كشر أكثر: وأنتي متخيلة إني خایف أعتذر لها !

ابتسمت: مش حكاية خوف بس أنت ما
بتحبش تطلع غلطان يا نادر .. وما بتحبش
تعتذر لحد .

بغیظ: أنا بعتمدرك صح !

مروة: علشان أنا مراتك مش حد .. بس ملك
كمان أختك مش حد يا نادر .. اتأكد من
كلامها ولو غلطان اعتذرلها .. بعدين
المفروض تكون فرحان إن ملك رجعت
لشغفها وحبها للشغل واندمجت فيه ..
المفروض تشجعها أكثر من كده .

نادر يفكر في كلام مروة ومكشر: بس...

قاطعته: ما بسش يا نادر .. اتأكد من كلام
أختك ولو غلطان روحلها وتطيب خاطرها
وما تزعلهاش .

انسحبت وسابته لوحده وهو فضل شوية
مكانه وبعدها كمل شغله وقرر يهدا الأول
وبعدها يبقى يكلم مؤمن أو كريم يستفسر
منهم ..

على العصر كده كريم قام وراح لمؤمن
مكتبه: بقولك ما تيجي ناخذ البنات ونطلع
نتغدى برا أنا جعان ومش حابب أطلب أكل
هنا !

مؤمن بص لساعته: اه أفضل .. طيب هروح
أجيب نور وشوف هنروح فين ! اسبقني
وهحصلك .

كريم ابتسم: كلم نادر برضه يجيب مروة .
مؤمن ابتسم: اوك هبلغه .

كريم طلع أخذ أمل وطلب منها تكلم مروة
تبلغها وهو اتصل بنادر بيبلغه بس لقي
مؤمن سبقه ونادر بلغه إنه هيقابلهم
اتجمعوا كلهم يتغدوا مع بعض ..

فضلوا يتكلموا كلهم عن الشغل شوية لحد
ما نادر سأل عن الشركة اللي ملك رافضة

التعامل معاها وسألهم ليه رفضوها هما

كمان

مؤمن بصله: شركة مش مضبوطة يا نادر

ومحدث عارف راس مالهم مصدره ايه !

وبعدين شاركوا كذا حد قبل كده بس بعد ما

بيشاركوا أي شركة بفترة بسيطة بتلاقي

الشركة دي اتدمرت وأعلنت إفلاسها .

نادر باستغراب: بتعملهم ايه يعني !

مؤمن بحيرة: الله أعلم .

نادر كشر: ممكن صدفة ! ليه مفترضين إن

الشركة مش كويسة .

كريم بصله: لأنها فعلا مش كويسة يا نادر ..

آخر شركة أفلست بعد شراكتهم اتهموا

صاحبها بالتهريب مع إنه كان شخص محترم

جدا جدا .. فده مالوش غير معنى واحد إنهم

بيشتغلوا بالتهريب وبيستغلوا الشركات
اللي ليها اسمها ولما بيتكشفوا بيكونوا في
السليم والشركة الثانية بتشيل اللوم .

نادر بإصرار: كل دي تكهنات .

كريم باستغراب: سبحان الله يا نادر (
اجتنبوا مواطن الشبهات) يعني شركة
سمعتها زفت وكل اللي شاركوها ادمروا .

مروة ادخلت: عايز أدلة ايه تاني ؟ الكلام
واضح يا نادر .

نور بصت لنادر: هي دي الشركة اللي
اتخانقت مع ملك بسببها ؟

مروة هزت دماغها بأه

نادر بصلهم: عرضهم كويس .

كريم بانتباه: ولو! بس ما يستاهلش
مخاطرتك باسم شركتك وسمعتها مهما
يكون عرضهم كويس يا نادر .
مؤمن نصحه: بلاش يا نادر شراكة زي دي ..
هتخسرك مش هتفيدك أبدا .
نادر هز دماغه: ربنا يسهل .. مش هنتغدى
ولا ايه !

كريم شاور للجرسون اللي جه وأخذ طلباتهم
..

اتغدوا وكل واحد روح بيته ونادر بعد ما
وصل مروة بصلها: ادخلي وأنا ورايا مشوار
الأول .

بصتله: قولي إن المشوار ده لملك تتأسفلها
على قسوتك عليها ونرفرتك !
ابتسم: هروحلها أيوة .

مروة بحب: ربنا يخليك ليا يا أحن راجل في
الدنيا .

بصلها بحب: ويخليكي ليا يا قلبي وما
يحرمني منك أبدا ..

نادر اتصل بملك وعرف إنها لسة في الشركة
ما روحتش فراحلها واتفاجئت بيه داخل
مكتبها

بصتله باستغراب: أنت مش روحت ؟ رجعت
تاني ليه ؟

قرب منها: رجعت لحبيبة قلبي أتأسفلها
على غبائي ونرفزتي .

ملك بذهول: الموضوع مش مستاهل كل ده
يا نادر .

مسك ايديها: أنا اتنرفزت عليكي وأنتي كان
عندك حق .. سمعة الشركة مش كويسة ..
فاعذري غبائي يا ملوك .

ابتسمت: الموضوع منتهي مش مستاهل
خالص اعتذار يا نادر .

نادر بإصرار: برضه حقك عليا علشان
اتنرفزت عليكي .

ملك بحب: ولا يهملك أبدا .. ما زعلتش منك
.. كنت عارفة إنك هتسأل وهتعرف بنفسك
والموضوع هينتهي واهو عرفت وانتهى .. ()
ضمها وهي بضحك) بس بعد كده ابقى خد
كلامي ثقة يا نادر .

نادر بهزار بيعمل تعظيم سلام: علم وينفذ يا
باشا .. أنتي تشاوري .

ضحكت: ربنا يخليك ليا .. بس بما إنك جيت
تعال اخد رأيك في برنامج كده .

أخذه وبدأت تشرحه وهو باصصلها
باستغراب وذهول وفخر إن الشخصية
الجميلة دي والذكية دي أخته .. هي دي
الشخصية اللي كان أبوه بيحكي عنها طول
الوقت زمان .. ملك رجعت أخيرا لملك ..

خالد و حسن مع مجدي المحامي فضلوا
ورا المحامي اللي أخذ الرشوة من عيلة
حمدي القتييل ومجدي حاول يقنعه انه
يعترف وفكره إن القضية سقطت بالتقادم
ومفيش أي ضرر عليه أبدا لأن لو هتترفع
ضده دعوة فالمفروض تترفع خلال ٣ شهور
أكثر من كده ما ينفعش .. الموضوع بس رد
شرف واعتبار مش أكثر ..

المحامي فكري رفض تماما إنه يعترف لأنه
كدا بيحط اسمه واسم عياله اللي متجوزين
ومستقرين في بيوتهم في وضع صعب ده لو
بيوتهم ما اتهدتش أصلا بعد ما الكل يعرف
إنه محامي مرتشي وماعدوش ضمير .. فهز
دماغه ورفض تماما الحل ده حتى لو مش
هيتحاكم ولا يتسجن إلا إن الفكرة مرفوضة ..

وخالد مش بيبأس ويحاول إنه يقنعه ..
خلال ده فكر مجدي كتير وفي الآخر اتكلم:
طيب يا أستاذ فكري عندي اقتراح يرضي
الطرفين .. خالد بيه ينقذ سمعة مراته ويظهر
برائتها وأنت مش هتظهر في الصورة نهائيا
ومش هتيجي سيرتك أبدا .

خالد بسرعة وأمل اتسرب ليه: الحقنا بيه
بسرعة .

المحامي فكري بسرعة: أي حل يتضمن إني
أعترف انسى .

المحامي مجدي بهدوء بص لفكري: أنت
كان عندك قرائن تثبت إن مدام فايضة بريئة
كان مقدمها خالد بيه لحضرتك أيام القضية
وهي دي القرائن اللي أنت أخفيتها عن
المحكمة وقدمتها لوالد القتل حمدي تمام
؟ هل عندك أي صور أو أي قرينة من
القرائن دي ؟

خالد انتبه وافتكرو بص لفكري: أيوة وقتها
أنا كنت مركب كاميرا في مكتبي كنت جيبتها
معايا من أمريكا .. وفرغت شريط الفيديو
اللي صور الحادثة كاملة بالكاميرا الخاصة
بمكتبي وقدمتها لك .

المحامي مجدي بحيرة: مفيش في محضر
القضية أي فيديوهات .. أنا شوفت كل ورقة
فيه .

المحامي فكري نزل راسه بخزي: ده لأنني
أخفيت الفيديو ده واديته لوالد حمدي ..
وماذكرتهوش في قرائن الدفاع اللي كنت أنا
مسئول عنها بحكم التوكيل اللي عملتهولي
مدام فايضة .

خالد بيأس: الله لا يسامحك يا شيخ دمرتنا .

المحامي مجدي مسك دراع خالد اللي لف
وشه مش طايق المحامي الحقير ده واتكلم
يدور على فرصة أخيرة: طيب أي دلائل تانية
حتى لو ورقة صغيرة أو شاهد ممكن نتكلم
معاه .. أي حاجة نمسك بيها طرف خيط .

المحامي فكري اتنهذ: في .

خالد لفته ثاني ومسك ايده وحسن انتبه
معاه: قول أرجوك وأنا مستعد لأي طلب
تطلبه .

المحامي فكري: الفيديو قبل ما أديه لوالد
حمدي سحبت منه نسخة واحتفظت بيها
عشان لو احتجتها في يوم .. بس والد حمدي
كان كل يوم عضمه بيكبر ونابه بيزرق وخفت
أساومه عليه وفضلت محتفظ بيه لحد
اللحظة دي .

حسن جه يتكلم فمجدي وقفه واتكلم هو:
طيب كلام حلو .. مقابل ايه ؟ تدينا الفيديو
ومش هنقول حصلنا عليه ازاي ولا نجيب
سيرتك أبدا .

المحامي فكري: كدا ممكن نتكلم .. بصوا
أكيد قبل ما تيجوا عندي سألتوا عني
وعرفتوا كل حاجة تخصني .. وأكيد عرفتوا

بالديون اللي عليا والقروض اللي مش عارف
أخلص نفسي منها .. الفيديو مقابل كل
الديون دي .. وفوقها كمان حاجة أقدر أكمل
بيها حياتي .. أنا زي ما أنتوا عارفين سبت
المحامة والشغل وعايز كام قرش يسندوني
باللي فاضلي من عمري .

خالد وحسن بصوله باحتقار وخالد بص
لمجدي إنه موافق فمجدي بصله بهدوء لأنه
مر عليه من عينة البني آدم ده كتير وعارف
مدى جشعهم وحقارتهم وبيعرف يتعامل
معاهم فاتكلم: تمام الديون والقروض تتقدّر
بكام ؟ ومن غير لف ودوران لأنني هكون
موجود على كل قرض أو شيك يتسدد مش
هغلب يعني .

فكري لعن مجدي في سره لأنه عارف إنه
مش هيقدر ياخذ أكثر من الدين الحقيقي

مجدي معروف بفطنته وذكائه يعني داهية
من الآخر وفكر فترة يجمع المبلغ ككل
ونطق أخيرا: الديون والقروض حوالي مليون
ونص .. وكمان مليون ونص ليا يبقى المبلغ
كامل ثلاثة مليون جنيه .

حاول مجدي وحسن يعترضوا إلا إن خالد
وقفه عايز يخلص بأي تمن: موافق .

مجدي هز دماغه لتسرع خالد بس استسلم
لموافقته وحسن اتكلم: الأول نشوف
الفيديو ونتأكد إنه موجود فعلا .. مش
يمكن...

قاطعته فكري: موجود اتطمئن وشغال .. أول
ما كلمتوني وطلبتوا تقابلوني طلعتته وشيكت
عليه .. كنت عارف إني هحتاجه في كلامي
معاكم خصوصا بعد ما شوفت خبر جواز

مدام فايذة وخالد بيه وعرفت إن حكم الإعدام
سقط .

مجلي بعملية: تمام النهارده بالليل نتجمع
هنا تاني احنا معانا الفلوس مليون ونص
ليك وأنت معاك الفيديو (حاول فكري
يقاطعه إلا إنه منعه بايديه وكمل) وبكرا
الصبح نتقابل أنا وأنت ونمر على البنك سوا
وهنسد القروض وبعدها هنقل الشيكات
اللي عليك .. بالمليم يا أستاذ فكري ها
بالمليم .

فكري هز دماغه بموافقة مش عايز يخسر
صفقة كسبانه كان فاكرها ماتت واتدفنت
وسابوا بعض واتحركوا على وعد يتقابلوا
بالليل .

وفعلا اتقابلوا تاني بالليل وخالد اتأكد من
الفيديو بعد ما رفض إن حسن ومجلي

يشوفوه ويشوفوا مراته وهي بتنتهك
وفكري عد المليون ونص .

خالد وهو خارج معاه الفيديو وبيشد عليه
بايده وكأنه كنز وخايف عليه يضيع وقفه
حسن اللي بص لفكري باحتقار وقاله: يمكن
قدرت تهرب من عقاب أو فضيحة الدنيا ..

لأن الدنيا دنيا و مش دايم فيها عدل .. لكن
قدام العادل اللي لا بيغفل ولا بينام تفتكر
هتقدر تنفذ أو تهرب .. حقه (وشاور على
خالد اللي واقف غايب عن الدنيا ومشغول
باللي في ايده وبيفتكر اللي شافه فيه) هو و
مراته هيطالبوك بيه يوم الحساب .. ويا ويلك
ساعتها من رب العزة والجبروت .

فكري اتنفض للحظة من الرهبة وقشعر
جسمه بس اللي شيطانه غالبه بيغمض
عيونه ويهدي نفسه ويمرر اللحظة فإكر إن

الدنيا دايمة وإن الآخرة مجرد كلام أو على
الأقل شيطانه هيساعده فيها لكن هيهات .
وخرجوا وحسن في الآسانسير كلمهم وطلب
منهم إن الموضوع وكل اللي حصل يفضل
بينهم هم الثلاثة وبلاش يعرفوا الولاد
خصوصا نادر لأنه متهور وممكن يعمل حاجة
يندموا عليها واتفقوا على كذا فعلا .. وكل
واحد روح بيته

وتاني يوم فعلا مجدي وفكري فعلا عدوا
على البنك وأصحاب الديون وخلصوا كل
حاجة .. وبعدها وفي نفس اليوم بسبب إلحاح
خالد بالاستعجال مجدي قدم طلب بفتح
القضية لظهور أدلة جديدة وعمل كل
إجراءاته القانونية وبرأ اسم فايضة ..

مفيش أي إجراء قانوني اتعمل ضد المحامي
المرتشي فكري .

خالد عمل مؤتمر صحفي يعلن عن براءة
اسم مراته...

كان في الشركة مبسوط والكل يبباركله ببراءة
اسم فايذة مراته ..

مكتبه خبط واتفاجيء برقية قدامه فوقف:
نعم ! عايذة ايه ؟

رقية دخلت بانكسار: كفاية يا خالد .

خالد بصلها باستغراب: كفاية ايه بالظبط يا
رقية !

رقية بعياط: عقاب فيا .. رجعني ليك يا
خالد...

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء
محمد الفصل الثامن والأربعون

رقية دخلت عند خالد وبتطلب منه يرجعها

رقية دخلت بانكسار: كفاية يا خالد .

خالد بصلها باستغراب: كفاية ايه بالظبط يا

رقية !

رقية بعياط: عقاب فيا .. رجعني ليك يا خالد

وأنا أوعدك ...

قاطعها بسرعة: أرجعك ! وتوعديني ! أنتي

أكيد مش طبيعية يا رقية .. اتفضلي من هنا

.

رقية عيظت: علشان خاطري .

خالد بذهول: مالكيش خاطر عندي أصلا يا

رقية .

رقية بتمسح دموعها: طيب علشان خاطر

ملك .. رجعني مراتك وهكون زوجة بجد .

خالد قام من مكتبه: أنا عندي زوجة بجد ..
شكرا مش محتاج .

رقية بترجي: افتكرلي أي حاجة حلوة ورجعني
علشانها .

خالد بسخرية: أفتكرلك ؟ مفيش ..
ما عندكيش حاجة حلوة تشفعلك يا رقية ..
عمرك ما كنتي زوجة ليا .. عمرك ما وقفتي
معايا في أي حاجة .. عمرك ما أخذتي بايدي
في أي حاجة .. عمرك ما راعيتيني في أي
وقت سليم أو تعبان .. حتى بنتك ما
قمتيش بدورك معاها .. بفكر يا رقية مش
لاقي حاجة حلوة واحدة في حياتك ! فكريني
أنتي لو ناسي طيب !

رقية عياطها زاد: تعبت من الوحدة يا خالد .

خالد بأسف: ده كان اختياريك أنتي مش أنا ..
حذرتك كتير وكننتي بترمي بكلامي في وشي
.. أنا آسف عندي مراتي وعيالي ومش محتاج
زوجة ثانية .

رقية حاولت تتكلم بس قفل الكلام
واضطرت تنسحب تبكي حالها بعيد عن
الشركة لأن هي اللي عملت في نفسها كده ..
بدرية أخيرا عرفت تسافر لسمر وقت الزيارة
وقابلتها وسمر اتفاجئت بأمها وبدرية
اتفاجئت بشكل سمر المتدمر الباهت
الدبلان وسلموا على بعض بفتور
بدرية بتردد: ليه طلبتي من أبوكي إن أنس
يكون معاه !
سمر بصتلها شوية وبعدها ابتسمت: سماه
أنس ؟

بدرية مسكت دراعها: ليه ما طلبتيش مني
أنا يا سمر .. كان يونس وحدتي .

سمر بصت لأمها باستغراب: يونس وحدتك !
لا شوفيلك ونس غيره .. ابني ابعدني عنه
تماما مش عايزاكي في حياته نهائي .

بدرية بذهول: أنتي بتقولي ايه ؟

سمر بغیظ: اللي سمعته يا أمي .. ابعدني
عن ابني وما تقربيش منه .

بدرية دموعها لمعت: أنتي بتقوليلي أنا
الكلام ده ! بعد كل ده يا سمر ؟ بعد كل اللي
عملته علشانك ! ده أنا اتطلقت علشانك
واتطردت من بيتي علشانك و ...

قاطععتها سمر بغضب: اتطلقتي علشان
الكره والحقد اللي جواكي مش علشاني ..
ربيتيني أكره كل حد كويس .. ربيتيني بحقد

على الكل .. طول عمرك تقولي شوفي أمل ..
شوفي أمل .. شوفي أمل لحد ما خليتيني
أكرهها ومش قادرة أشوف نجاحها أبدا والنار
بتملاني كل ما بتنجح في أي خطوة .. أنتي
دمرتيني وحولتيني للشخص البشع اللي
بشوفه في المرايا .. مابقيتش عارفاني أبدا ..
ببص لنفسي في المرايا مش مميزة أبدا
الشخصية اللي شايفها اللي بتكره الكون
كله .. بتكره أي حد ناجح .. بتكره أي حد
مبسوط .. ودلوقتي بعد ما دمرتيني عايزاني
أسيبلك ابني ترضعيه كره وحقد ؟ وتطلعيه
مجرم ؟ ده بعدك يا بدرية ! أنس أبعدك من
نجوم السما اياكي تقربي منه .. اياك .
وقفت وهتتحرك بدرية مسكت دراعها
وبتعيط: سامحيني .. كنت عايزة أخليكي
فوق .

سمر شدت دراعها بعنف: وعلشان كده
نزلتيني تحت سابع أرض .. سكتت وكملت
بوجع: أنتي عارفة خلتيني ايه؟ واحدة
خدامة بتبهدل كل شوية ومش عارفة أتكلم
علشان أستاهل أنتي بسبب كرهك لسميرة
وإنها أخذت عمي منك حولتيني لواحدة
بتكره الكل

بدرية بصتلها بصدمة: أنتي بتقولي ايه أنا
ماحييتش غير أبوكي.

سمر بسخرية: اوعي تفكري تكدي على
بنتك اللي ربيتها تكون شبهك ده أنتي
حركاتك وكل حاجة بتعملها كانت بتثبت ده
بس للأسف بسبب حقدني على الكل
ماحاولتش أفكر إني وسيلة تطلعني بيها
غضبك منهم إنما دلوقتي فوقت بس بعد

ماضيعة وبسببك خلص وقت السماح ..
خلص .. الزيارة انتهت .

سمر رجعت زناناتها تعيط وتندب حظها
وأيامها الكئيبة والذل اللي عايشة فيه ..

بدرية رocht بلدها ودموعها على خدها طول
الطريق .. بنتها كان عندها حق هي اللي
عملت فيهم كده .. هي اللي دمرت نفسها
وبنتها .. ياريتها كانت سابته زي سهر
لسميرة تربيهها وسط عيالها يمكن كانت كل
حاجة اختلفت .. أبسطهم سمر كانت هتكون
متجوزة من حد يحبها وتحبه وابنها في
حضانها ..

ياما محمد حذرنا من دفع التمن بس كانت
بتستهين بكلامه .. ودلوقتي بتدفع التمن
غالي ..

أمل بطلت تروح الشركة وقعدت في البيت
بس بتخلص كل الشغل اللي بيطلبه منها
كريم وهي مرتاحة في البيت

أي حاجة مستعجل عليها بيبعتهالها على
اللاب بتاعها تخلصها وتبعتهاله ..

كريم كان بيكلمها فون وبيهزر: أنا لو أعرف
إنك هتشتغلي بالشكل ده وأنتي في البيت
كنت قعدتك من زمان يا حبيبي .

أمل كشرت: ايه الاستغلال الصريح ده !
طيب اضحك عليا بكلمتين .

كريم ضحك: لا يا حبيبي بجد أنتي إنجازك
اتضاعف بعد ما قعدتي في البيت .

أمل بتوضيح: هو مش حكاية قعدة في البيت
يا حبيبي اد ما هو خبرتي زادت، فهمي ليك

زاد، كفاعتي زادت وقت فراغي زاد كتيبيد ..
كل ده خلاني أسرع وبنجز أكثر .

كريم بإعجاب: دي حقيقة فعلا .. و وقت
فراغك خلاكي أتقنتي الألمانية يا أمل في
وقت بسيط .. لغة جديدة اتعلمتها وأتقنتها
في كام شهر .. أنا فخور بيكي جدا .

بابها خبط ودخلت نور قعدت جنبها

كريم سمع صوت الباب: مين جه عندك ؟
أمل ابتسمت: دي نور وشكلها هتكمل نوم .
نور همست: فعلا هكمل نوم .. عندكم مانع

؟!

أمل وكريم ابتسموا وكريم: طيب يا حبيبي
هسيبك مع نور ولو احتجتني حاجة كلميني .

قفل معاها وهي بصت لنور اللي بصتلها:

مش حابة أقعد لوحدي .

أمل ابتسمت: ماجيتيش من بدري ليه ! أول

ما مؤمن ينزل ابقي تعالي .. أنا بزهدق لوحدي

.. نونا بتيجي تقعد معايا بس برضه .

نور ابتسمت: هبقى أجيلك ماشي .. بتعملي

ايه باللاب ده ؟

أمل بصت للاب: بخلص شغل كريم طلبه .

نور بصتلها بذهول: بجد بتشتغلي هنا !

أمل هزت دماغها: بخلص كل حاجة كريم

يطلبها .. بساعده على اد ما أقدر .

نور بصتلها شوية: أنا مافكرتش أبدا أشتغل

من البيت .. هكلم مؤمن وأقوله لو محتاج

حاجة يبعتهالي .. بس طبعا مش دلوقتي ..

دلوقتي عايزة أنام .

نادر بالليل كان عايز يخرج يتعشى برا
وبيكلم مروة بس لقاها نايمة فبيصحيها: ما
تيجي يا مروة نازل نتعشى برا؟
مروة بنعاس: لا يا قلبي أنا تعبانة وعايزة أنام
.. كلم ملك اخرج اتعشى معاها .

حاول يفوقها بس معرفش وهي كملت
نومها .. وهو خرج أخذ ملك واتعشوا مع
بعض وسهروا وجابها معاه البيت
الصبح صحي وبيصحي مروة بالعافية
وبالفعل قامت اتفاجئت بملك عندهم
فطروا مع بعض ونزلوا الشغل مع بعض.
والظهر مروة راحت لنادر قعدت معاه شوية
وبعدها طلبت تروح وهو استغرب تصرفها
اللي بيتكرر بقاله كام يوم بس بعثها بالسواق
على البيت ورجع آخر النهار لقاها نايمة

صحيت وقعدت معاه وحاول يخليها تخرج
بس رفضت فاتنرفز عليها: ايه حكايتك
بالظبط ! كل شوية نايمة نايمة نايمة !
الصبح نايمة ! الظهر بتمشي من الشركة
وبرجع الأقيكي نايمة ! والليل نايمة ! وبعدين
!

مروة بصتله بذهول لأن دي أول مرة يزعقلها
كده: أنت بتزعقلي علشان بنام !
نادر بغضب: علشان طول الوقت نايمة ..
مش عارف أقعد معاكي شوية ! مش عارف
أخرج معاكي في مكان .. مش عارف أتكلم
معاكي أصلا !

مروة دموعها نزلت: أنت عايز مني ايه
دلوقتي !؟

نادر بصلها شوية وكان هيتكلم بس اتراجع:
ولا أي حاجة روحي نامي .

سابلها البيت وخرج وهي قعدت مكانها
تعيط ومش عارفة هي ليه فعلا بتنام كتير
بالشكل ده !

نادر خرج شوية واتضايق من نفسه إنه
اتنرفز عليها بالشكل ده فبعد ما هدي شوية
رجع على البيت ومروة حست بيه بس
ماكانش عندها استعداد تتكلم معاه فعملت
نفسها نايمة ..

نادر دخل عندها واتفاجيء بيها نايمة
وساعتها حس بغيط وغضب إنه شايل همها
تكون زعلانة وهي مافرقش معاه ونايمة
وبتريقة: طبعا سيادتها نايمة ولا على بالها
أصلا .

سابلها الأوضة وخرج وهي دموعها نزلت
بصمت وهو نزل قعد تحت لوحده لدرجة إنه
نام مكانه ..

الصبح قام وطلع أوضته يغير هدومه كانت
مروة صاحية ودخل ويدوب هينطق بس هي
سابت الأوضة وخرجت ..

غير هدومه ونزل كانت مجهزة فطار فبص
للأكل: مش هفطر افطري أنتي علشان
نمشي .

مروة قامت: يلا نمشي .

نادت للشغالة تلم الأكل ونزلوا بصمت
محدث فيهم قطعه لحد ما وصلوا الشركة
وكل واحد راح مكتبه وشافتهم ملك فراحت
ورا أخوها دخلت وراه: مراتك مالها ! وأنت
مالك ؟

نادر مكشتر: مفيش .. ما تشغليش بالك .

ملك كشرت: ما أشغليش بالي ! امال أشغل
بالي بايه !

نادر بضيق: طول الوقت نايمه يا ملك ..
مابقيتش عارف أقعد معاها .. حرفيا يا ملك
هي طول الوقت نايمه .. بتروح بدري علشان
تنام .

ملك باستغراب: أنت اتخانقت معاها علشان
بتنام ! بجد يا نادر !

نادر بغیظ: مش عارف أتكلم معاها .
ملك هزت راسها وايدها برفض: مش عايزة
أسمع عن مشاكلك .. (كملت بتريقة)
تخيلت إن المتجوزين بيتخانقوا على
مشاكل بجد مش تفاهات .. قال بتنام قال ..

أنت راجل غريب .. ما شوفتش واحد يتخانق
مع مراته علشان بتنام .. ده ايه الغلاسة دي .

جت تخرج بس نادر وقفها: غلاسة ! علشان
عايز أقعد مع مراتي ولا أخرج معاها ولا أتكلم
معاها يبقى غلاسة ! ماشي يا ستي أنا
غلس .

ملك بصتلته: أنت اوفر غلاسة مش بس
غلس على رأي مؤمن .

سابته وخرجت راحت لمروة وقعدت جنبها
تتكلم معاها شوية ومروة بترد عليها
بابتسامه وكأن مفيش حاجة

ملك ابتسمت ومسكت ايدها: اعذري الغبي
ده .. ما تزعليش منه يا مروة .. هو غبي
حبتين بس طيوب وغلبان .

مروة ابتسمت: مش زعلانة منه .

ملك ابتسمت: شوفتكم داخلين كل واحد
واخذ في وشه .. ودي مش عوايدكم .. المهم
تيجي نطلع نتمشى أنا وأنتي شوية !?
مروة رفضت بذوق وبعد الظهر روحت في
ميعاد كل يوم ..

نادر كان في اجتماع وخلص وراح لمروة بس
اتفاجيء بيها روحت في ميعاد كل يوم
وغيظه زاد منها ..

مروة روحت كانت فايضة قاعدة في الجينية
فراحت قعدت معاها شوية يتكلموا مع
بعض وشوية ومروة هتنسحب بس فايضة
وقفتها: خليكي قاعدة معايا .

مروة ابتسمت: معلش بس عايزة أنام شوية
قبل ما نادر يجي .. كل ما بيشفوني نايمة

بيتجنن .. وأنا بصراحة مش عارفة مالي مش
عارفة أصحى ساعتين على بعض .

فايزة بصتلها: بتنامي كتير اليومين دول !

مروة بأسف: كتير جدا ونادر بيزعل مني .

فايزة بتفكير: عملتي اختبار حمل ؟

مروة قلبها دق بسرعة وبصت لحماتها: حمل

؟ لا طبعا ماعملتش .. بس ايه علاقة الحمل

بالنوم ؟

فايزة بحيرة: وحياتك ما أعرفش بس أسمع

إن ساعات الحامل الجديد بتكون عندها

خمول وبتنام كتير .. جربي مش هتخسري

حاجة .

مروة اتحمست وخرجت اشترت اختبار حمل

منزلي والصيدلي قالها إنه يفضل استخدامه

وهي لسة صاحية الصبح.

استنتت بنفاد صبر لتاني يوم الصبح وعملته
وفضلت كتير مكانها باصة للجهاز قدامها
وللخطين اللي ظهوروا .. مسكت العلبة تتأكد
إن الخطين معناها حامل .. فضلت شوية
كتير مكانها تستوعب الحقيقة دي إنه أخيرا
بعد كل الشهور دي هي حامل ..

نادر خبط عليها وبغيظ: ما تنجزي بقى يا
مروة في ايه ! متأخر على الشركة وعندي
حاجات مهمة .

مروة اتجاهلته شوية لحد ما خبط بعنف مرة
والتانية ويدوب هيرغي بس مروة فتحت
بعنف الباب ومسكت ايد نادر وحطت فيها
الاختبار بعلمته بعنف شوية وراحت قعدت
على السرير بغضب ..

نادر عنده ذهول وبص للعلبة اللي في ايده
وبصلها وبعدها رجع للعلبة واتفاجيء إنها

اختبار حمل! قلبه بيدق بسرعة وهو بيخرج
الجهاز يشوف النتيجة وشاف خطين ويبدو
على معناهم واتفاجيء إنها حامل ..

ماكانش مصدق أبدا وفضل كل شوية يقرأ
اللي على العلبة ويبص للنتيجة

راح شد مروة ومبتسم بس هي مكشرة:

أنتي حامل بجد يا مروة !

مروة شدت نفسها منه وبغضب: أيوة حامل
وعارف؟ كثير الحمل بيسبب لهم خمول ونوم ..
يعني أنا كنت بنام خارج عن إرادتي مش
بمزاجي .. أنا زيك ماكنتش فاهمة ليه بنام
كثير ! لحد ما مامتك اقترحت عليا أعمل
اختبار حمل .

نادر بأسف: حقك عليا يا مارو بس بجد
واحشاني وكل ما أكلمك ألاقيكي نايمة .

مروة ادته ظهرها بغیظ: مش سبب .

نادر بأسف: ححك عليا بقى .. والله بس
واحشاني ومش لاقيكى فاتنرفزت عليكى ..
بجد والله واحشاني .

مروة برضه مكشرة وهو لفها له ومسك
ايديها: ححك على قلبي طيب .. لازم تقبلي
أسفي .

قعد جنبها يحايل فيها بس مروة وقفته: أنا
أسفة يا نادر .. المفروض أكون أسعد إنسانة
في الدنيا إني حامل وحببي معايا بس
صراحة مش قادرة أفرح (دموعها بتلمع
ونزلوا غصب عنها) أنت كسرت فرحتي
نادر بصدمة: مروة أنا آسف أنا.

قاطعته: أنت ما اتحملتنيش كام يوم نمت
فيهم أو تعبت فيهم أو مهما يكون اللي

حصل فيهم المحصلة إنك ما اتحملتنيش يا
نادر .. عقلي بيفكر نفترض تعبت بجد ولا
حصلي أي حاجة ! ولا بقيت عيانة وصاحبة
مرض جوزي هيرميني ولا هيبعتني بيت
أبويا .. ده كام يوم يدوب نمت فيهم .. ونمت
في أوقات أنت مش موجود فيها وما
اتحملتنيش.

نادر مسك دراعها بضيق: بطلي كلامك ده أنا
بعشقتك يا مروة مش بس بحبك .. أنا بس
ماكنتش فاهم ليه سايباني بالشكل ده ! ليه
مش بتسهري معايا ! ليه مش بتتكلمي
معايا ! مجرد إني افتقدتك .. بتعاقبيني
علشان واحشاني !

مروة غمضت عينيها بحزن: مش بعاقبك أنا
بس مش عارفة افرح .. بعد اذنك هجهز

علشان الشغل .. حاول يروح وراها بس
بصتله: أرجوك سييني براحتي.

سابها غصب عنه ودخل جهز ونزلوا مع
بعض الشركة في جو صامت .. دخلوا وكل
واحد راح مكتبه ..

نادر شوية وقام راح عند ملك متغاض وفضل
يروح ويجي وهي متابعاه وساكتة منتظراه
يتكلم ..

ملك بنفاذ صبر: وبعدين ! كل ده حصل !
نادر باستغراب: كل ده ايه ! تقصدي ايه ؟
ملك بتريفة: يعني بتريق .. بفترض إنك
بترغي وبقولك كل ده ! يمكن تتكلم
نادر بصلها بغیظ: هتجنن اوك .. هتنقط

ملك ابتسمت وقامت من مكانها مسكت
دراع أخوها قعدته جنبها: مالك بس يا
حبيبي .. سلامتك من الجنان والنقطة
مفيش حاجة مستاهلة كل ده

نادر بنرفزة: مروة هتجنني يا ملك

ملك أخذت نفس طويل: يا نادر ما تبطل
رخامة وتسببها تنام براحتها بلاش بقى تبقى
خنيق كده.

نادر بصلها بغیظ أكثر: يا بنتي مش القصد

ملك بسخرية: امال ايه طيب ؟ لقيتوا حاجة
مستاهلة تتخانقوا عليها

نادر بغیظ: بطلي تريقة هي مش طالبة أصلا
يا ملك

ملك ضحكت: خلاص مش هتريق في ايه

بقى !

نادر أخذ نفس طويل: سيادتها عرفت سبب

النوم الكثير ايه !

ملك بحيرة: هو النوم كمان له أسباب .. ده

الموضوع كبير بقى ! ايه أسبابها !

نادر وقف: لو ما بطلتيش تريقة مش هتكلم

معاكي تاني

ملك ضحكت وشدته من دراعه قعدته تاني:

خلاص خلاص مش ههزر تاني .. قولي بقى

ايه السبب ؟

نادر أخذ نفس طويل: مروة حامل

ملك عينيها وسعت وبحماس: يجد حامل !

بجد يا نادر

قامت بتتنطط وهتخرج بس مسكها من

دراعتها: بتتنططي رايحة فين ؟

ملك: هباركلها وأجيبيها.

نادر قعدها مكانها: اسمعي للآخر .. هي
عرفت إنها حامل وزعلها بقى اتضاعف الاف
المرات ناحيتي وعملت فيلم عربي لو عيانة
مش هتتحملني .. لو حصلي معرفش ايه
هيجرالي ايه .. عاشت قصة طويلة ملخصها
إن أنا الراجل الندل اللي ما اتحملش مراته
يوميين ورمها

ملك بصتله: ماهو أنت فعلا ندل يا ندور ..
مراتك نامت يوميين قلبت الدنيا لها حق
صراحة تزعل

نادر وقف: أنا أصلا غلطان إني بتكلم معاكي.

ملك مسكت دراعه: يعني أنت عايزني
أوافقك وخلص ! حقها تزعل يا نادر وحقها
عليك تصالحها

نادر زعق: رفضت .. رفضت أصلحها

ملك ابتسمت: علشان مش بكلمتين أو
علشان فرحان بحملها تقوم تقولها حقك
عليا تقولك وماله

نادر بغیظ: امال المفروض أعمل ايه ؟

ملك بتفكير: تعمل حاجة تخليها تسامحك ..
مش مجرد كلمة اتعب علشانها .. حسسها
إنك مهتم ومستعد لأي حاجة ..

نادر بتفكير وضيق: مش عارف صراحة وما
اتعودتش أصلح حد وما اتعودتش أفضل
أفكر بالشكل ده المفروض هي تنهي
الموضوع بمجرد ما قتلها معلش

ماك بصتله بذهول: مين فرضه إن شاء الله !
نادر حبيبي حياتك وأنت عازب حاجة ووأنت
متجوز حاجة تانية خالص .. دلوقتي أنت

مستول عن بيت وزوجة واهو هيكون في
بيبي .. مفيش حاجة اسمها المفروض
معرفش ايه اللي بتقوله ده .. سيادتك
مراتك زعلانة حايلها .. خلص الكلام.

نادر أخذ نفس طويل وقعد على المكتب:
بقولك ايه أنا ورايا شغل

ملك هتخرج بس بعدها وقفت باستغراب:
ده مكتبي على فكرة أنت اللي اخرج

نادر بصلها بعدم فهم وبعدها استوعب فقام
بغیظ وهي فضلت تضحك

نادر قبل مايخرج: ما تعرفيش حد حاجة ..

راح مكتبه وفضل كتير بيفكر يعمل ايه
ومش واصل لحاجة .. ملك قالتله يتعب بس
مش عارف يتعب في ايه !

اشتغل وبعد الظهر راح لملك مكتبها وطلب
منها تاخذ مروة لأي مكان لأي سبب المهم
ما تروحش البيت لمدة ساعتين أو ثلاثة ..

ملك ابتسمت: عرفت هتصالحها ازاى ؟

نادر اتنهذ: هحاول يا ملك .. هحاول

ملك وقفت: وأنا هروح اخدها.

نادر خارج بس وقف وبصلها: ما تآكليهاش
وأنتوا برا يا ملك

ملك ضحكت: ولو قالت جعانة ! دي حامل
واللي أعرفه الحوامل بيجعوا ؟

نادر: نور بطلت أكل خالص .. المهم لو
جاعت أوي شربها أي حاجة.

ملك طلعت لمروة وطلبت منها تيجي
تساعدنا في شراء فستان هت حضر بيه حفلة

مهمة .. مروة حاولت تعتذر بكل الطرق بس
ملك قفلت كل الطرق عليها ومروة غضب
عنها خرجت لأنها كانت عايزة ترتاح .. راحت
لنادر مكتبه وبلغته بجمود: أنا رايحة مع
ملك مشوار

نادر لسة هيقف يكلمها بس هي بصتله:
عندك مانع ولا أتحرك هي مستنياني ؟
نادر أخذ نفس طويل: لو قولتلك عندي مانع
هتعملي ايه ؟

مروة ببساطة: هقولك اطلع قول لملك إنك
رافض وبس

نادر بصلها شوية مستغرب جمودها: روعي
يا مارو هقولك ايه ! روعي

مشيت وهو قام بسرعة اشترى شوية
حاجات وراح للبيت دخل عند مامته الأول

سلم عليها وبعدها: قوليلي ايه أسهل أكلة

في الدنيا ممكن تتعمل

فايزة باستغراب: ليه !

نادر كشر: بسرعة يا أمي بالله عليكي قبل ما

مروة تيجي أنا وزعتها مع ملك

فايزة ابتسمت: أنتوا لسة زعلانين ؟ أنت ليه

زعلان من نومها ؟

نادر باستغراب: هي اشتكتلك ؟

فايزة ابتسمت: ما اشتكتش طبعاً بس كانت

مستغربة ليه بتنام كتير وقولتلها تعمل

اختبار حمل عملته ؟

نادر أخذ نفس طويل: عملته وطلعت حامل

فايزة قامت تبارك لابنها وتحضنه وهو

ابتسم: أمي قوليلي بقى أعمل أكل ايه؟

فايزة بتفكير: تاخذ من عندي أكل جاهز

وترص السفارة أنت؟

نادر بتفكير: لا يا أمي عايز أعملها أنا حاجة

بايدي حتى لو بسيطة

فايزة ابتسمت وفكرت شوية: بص أسهل

حاجة ممكن تعملها مكرونة وبانيه وسلطات

جنبها وخلص .. استنى لحظة

دخلت المطبخ وخرجت بطبق في ايدها: ده

بانيه متبل وجاهز على التحمير يدوب

واعمل شوية مكرونة جنبهم

نادر كشر: أعملها ازاى ؟

فايزة ابتسمت وشرحتله الطريقة وهو راح

ينفذ اللي أمه قالتة ..

جهز السفارة وخط عليها شموع و ورد

وبيجهز الأكل بسرعة وملك كل ما تبعته

رسالة يقولها لسة لحد ما قائله إنهم خلاص
جايين لأن مروة تعبت ومش هينفع تضغط
عليها أكثر من كده ..

ملك وصلتها للبيت ومروة بتشد فيها تدخل
معاها بس ملك رافضة تماما وقالتها إنها
هتدخل عند بابها وفايزة.

كريم روح بيته آخر النهار ودخل قعد مع نونا
شوية يرغي معاها

أم فتحي طلعت: هتتغدوا امتي ؟

كريم بصلها بتعب: والله يا أم فتحي أنا عايز
أنام

أم فتحي كشرت: والمسكينة اللي فوق اللي
مش بتاكل من غيرك ! وابنك اللي بياخد كل
غذائها؟

كريم ابتسم: ابني اللي بياخد غذائها ؟

أم فتحي ابتسمت: أيوة مش غذا المسكين
ده هو كمان ! اطلع يلا غير وهاتها وانزل يلا

كريم كشر: والله يا أم فتحي مافي حد في
البيت ده بيمشي كلامه زيك

أم فتحي ضحكت: طيب اسمع الكلام بقى
واطلع غير هدومك وهات أمل ..

كريم وقف: حاضر .. هطلع اهو

طلع أوضته وخبط خبطة خفيفة ودخل
ولقى أمل قاعدة على الكنبه وحاطة ايدها
على خدها وحواليها هدوم كتير في كل مكان
فاستغرب: أنتي هتعزلي ولا ايه يا حبيبي ؟

أمل مكشرة وقامت بغیظ لحضنه وهو
ضمها مستغرب وبعدها بالراحة رفع وشها
تواجهه بابتسامة: قلبي أنا زعلان من ايه ؟

أمل مكشرة وهو بيحاول يفك التكشيرة
بتاعتها وبتذمر: ياكريم أنا في مصيبة
كريم بقلق: مصيبة ايه ياأمل بعد الشر
قلقتيني

أمل بضيق: الهدوم كلها انكمشت.

كريم بذهول: نعم مصيبة علشان الهدوم
انكمشت؟ ياربي يوم ما أتجوز اتجوز مجنونة

أمل ضربته في كتفه بغیظ: ماتغلطش
وبعدين انكمشت يعني مفيش حاجة
مقاسي معرفش ليه

كريم بابتسامة: الهدوم انكمشت ! أنتي
متأكدة إن الهدوم انكمشت مش أنتي اللي
تختي مثلا؟

أمل ابتسمت: تـؤ تـؤ .. هي انكمشت خجلا
من جمالي.

كريم ضحك جامد: انكملت خجلا لكن أنتي
ما تختيش نهائي

أمل ابتسمت بمرح: أبدا دي انكملت خجلا
(كشرت تاني) بجد بقى يا كريم مش لاقية
حاجة ألبسها خالص

كريم مسك وشها بايديه الاتنين وبحب:
تعالى نازل نتغدى ونأكل المسكين اللي جوا
ده على رأي أم فتحي .. بعدها نازل أنا وأنتي
نجيب اللي أنتي عايزاه

أمل مكشرة لسة وباصة للأرض: مش عايزة
أتخن !

كريم رفع وشها بهدوء: حبيبة قلبي ده
طبيعي مع الحمل .. أي واحدة بتزيد
وخصوصا في شهور الحمل الأخيرة يا أمل ..

أمل بحزن: ولنفترض وزني زاد جامد أو ما

نزلش بعد الولادة هعمل ايه ؟

كريم ابتسم وخط ايديه حواليتها بمرح: ينفع

نخلينا في دلوقتي وليكي عليا بعد ما تقومي

بالسلامة أنتي وابننا أنا مستول جسمك

يرجع زي ما كان .. اتفقنا ؟

أمل كشرت: هتقطع نفسي من الجري أنا

عارفة.

كريم ضحك: لا لا عيب عليك مش هقطع

نفسك ولا حاجة .. يلا ننزل نتغدى

أمل بتذمر: بلاش أكل هتخن وهتتجوز عليا ..

كل الستات بيقولوا كدا

كريم بذهول: أتجوز؟ يعني أنا هتجوز وأنا

بهديكي مثلا ؟ ماتسمعيش لحد يا حبيبتي

أمل بضيق: ده بدل ماتقولي استحالة أتجوز
عليكي يا حبيبتي وتهديني.

كريم بضحك: أعمل ايه ماأنا متجوز مجنونة
بتسمع للناس وتطلعاه عليا يلا يا حبيبتي ربنا
يهديكي

وهما نازلين بصلها بفضول: بس جيبتيها
منين انكمشت خجلا دي ؟

أمل ضحكت: من الفيس كان في بوست كده
كريم بضحك: يادي الفيس اللي مبوط
دماغك دي

ضحكوا الاتنين ونزلوا مع بعض.

ناهد اتصلت بنور: ما تيجي يا نور تتغدوا يا
قلبي .. مؤمن جه ولا لسة؟

نور: لسة داخل اهو من حاجة بسيطة

ناهد: طيب يلا تعالوا ولا ايه ! براحتك

نور ابتسمت: دقائق وهنيجي طيب

قفلت معها ومؤمن بصلها: هنروح فين ؟

نور أخذت نفس طويل: نتغدى هناك يلا.

نور وقفت وهو مسك ذراعها: نور لو مش

حابة تاكلي هناك براحتك .. احنا ممكن

نحيب شغالة أو أي واحدة من البنات اللي

هناك تعمل الأكل ونفضل هنا لوحدنا

الموضوع بسيط يعني.

نور حطت ايديها حوالين رقبته: ماينو أنا كائن

اجتماعي جدا بحب اللمة والضحك والهزار

مش بحب القفل .. فصدقني يا حبيبي أنا

بكون مبسوفة وسطهم .. بعدين الجو بيكون

مليان حب فايه اللي هيضايقني هناك ! يلا

علشان ما نتآخرش.

مؤمن ابتسم: طيب البسي ويلا

نور راحت ناحية الدريسنج روم بتاعتها
وبتطلع حاجة تلبسها وكانت ضيقة فكشرت
ورمتها وراها وطلعت غيرها وغيرها وغيرها
والغيط ماليها وكل شوية تطلع أصوات
ضيق ونرفزة

مؤمن دخل عندها ولقاها بترمي الهدوم في
الأرض: في ايه يا نور! بالراحة يا قلبي
نور كشرت: كنت عايزة ألبس أي عباية أروح
بيها .. كلهم ضيقين على بطني

مؤمن ضحك: اللي يشوفك يقول حامل ولا
حاجة..

نور بغيط: بطل ضحك يا مؤمن علشان أنا
على آخري .. معظم لبسي مش داخل فيا
واللي بيدخل مش بيقفل واللي بيقفل

ضيق بغباء.. فبطل ضحك أنا روعي في
مناخيري .. اذا سمحت

مؤمن حط ايده على بوقه: بطلت اهو .. ينفع
تمشيها بأي حاجة ونبقي ننزل نجيب هدوم
للحمل ؟

نور مكشرة: ألبس ايه دلوقتي !

مؤمن بص لدولابها وقلب فيه وطلع منه
حاجة اداهاها وهي كشرت: ده إسدال على
فكرة

مؤمن: واسع وهيقتضي الغرض يلا بقى
لبسته وأخذها وراحوا وكلهم قعدوا على
السفرة مع بعض يتكلموا ويتناقشوا ..

نرجع عند ملك انسحبت ومرورة دخلت بيتها
واتفاجئت بالسفرة عليها ورد وشموع وفي
مزيكا هادية شغالة وبعدها اتفاجئت بنادر

لابس مريلة المطبخ فحاولت ما تبتسمش
أو تكشر بس مش عارفة من شكله وهو
قرب منها بابتسامة: الغدا جاهز يا قلبي

مروة رددت: غدا؟ أنت طلبت غدا؟

نادر كشر: طلبت غدا ولا بس شيف كده يا
مارو! لا يا قلبي أنا عملتك غدا

مروة هتبتسم بس كشرت: أنا مش جعانة
شكرا

هتطلع بس وقفها ومسكها من ذراعها وهو
وراها وقربها منه باس راسها: قلبي يا مارو..
ما تزعليش مني.. أنتي عارفة كويس إني
ماكنتش أقصد أضايقك أو ما اتحملش
وضعك أو أي حاجة من الكلام اللي قولتيه

ده ..

لفها له تواجهه ورفع راسها واتقابلت عينيهم
وهو كمل بصدق: مروة أنتي غيرتيني
وخليتيني إنسان مختلف عن نادر القديم ..
أنا مش من النوعية اللي بتتكلم وتحكي
وترغي وتظهر مشاعرها بس أنتي غيرتي
الشخصية دي تماما .. بقيت بتكلم وبحكي
وبرغي بس معاكي أنتي .. أنتي وبس .. فلما
تبعدني عني وتسيبيني أتخط مش فاهم
أنتي بعيدة عني ليه طبيعي هتضايق ..
طبيعي هفتقدك .. أنا ماكنتش فاهم في ايه !
وسبق وحكيتلك إني عشت عمري كله مش
فاهم احنا في السر ليه !

بكره الغموض وبكره أكون مش فاهم اللي
بيحصل حواليا .. بكره الإحساس ده .. بس
لما اتجوزتك كل حاجة اتغيرت لأنك جنبي
ومعايا وبتكلم معاكي طول الوقت لكن لما

بعدي عني وبقيتي بتنامي رجعلي
الإحساس ده تاني .. إني مش أساسي ومش
فارق معاكي .. رجعلي إحساس الضياع من
تاني .. مش لاقيكى ومش عارف أتكلم
معاكي وبقيت منبوذ من تاني والإحساس ده
ما اتحملتوش أبدا ومش هقدر أعيشه تاني.

مروة شايقة الحب في عينيه وصدق كلامه
حاساه فحطت ايدها على خده: ازاى فكرت
إنك مش أساسي أو إنك منبوذ أو إني ممكن
أسيبك تتخبط أو تضيع !

نادر بهمس: ماكنتش لاقيكى

مروة همست: كنت تحطلي أي عذر غير إنك
تتخانق معايا وتتهمني إني مش مهتمة أو إني
مقصرة أو إني بسيبك .. كان لازم تلتمسلي
عذر يا نادر .. أي عذر

نادر بحب: هعذرك على أي شيء في الكون
كله إلا إنك تبعدني أو تبعديني عنك ..

مروة هزت دماغها: برضه بتقول أبعدك

نادر بأسف: ماكنتش لاقيك يا مروة ولحد
اللحظة دي اهو أنتي بتبعديني عنك ومش
شايفة إني بموت من غيرك

مروة حطت ايدها على شفائفه: بعد الشر
عليك

نادر شال ايدها: ارجعي لحضني طيب
اسمحيلي أقرب منك واسمحيلنا نفرح
بالبيبي ده .. رباط بيني وبينك مدى الحياة ..
ما تحرمينيش منك بالشكل ده

شدها له وهي قربت منه وأخذها في حضنه
وأخذ نفس طويل وكأنه أخيرا وصل لهدفه أو

حزنها هو الجائزة اللي بيحلم بيها وعايز
يوصلها

شوية وبعدت عنه: مش هتأكلني ولا ايه ؟

نادر ابتسم: طبعا هأكلك تعالي .. بس ما
تحطيش أحلام كبيرة أنا مش بعرف أعمل
أكل هاه

مروة ابتسمت بفخر: كفاية أوي إنك فكرت
تعمل حاجة ليا مهما كانت

نادر مجهز السفارة وهي قعدت مبهورة بكل
حاجة ومبسوطة بكل حاجة هو عملها ..

أكلوا وعجبها الأكل جدا وبعدها نادر اتصل
بملك شكرها جدا إنها ساعدته ..

فايزة بلغت خالد بحمل مروة وكان بيتنطط
من الفرحة مش قادر يصدق إنه أخيرا
هيكون جد وهيكون عنده أحفاد هتشيل

اسمه وكان عايز يروح لنادر بس فايزة طلبت
منه الصبح يروحله بلاش دلوقتي او ينتظر
نادر يبلغه بنفسه..

كريم بعد الغدا قاعد هو ومؤمن بيتكلموا
وانضملمهم حسن بيسألهم عن حاجات في
الشغل وفضلوا يرغوا لحد ما ناهد زعقت:
وبعدين معاكم ما أنتوا النهار كله في الشغل
كمان هتقععدوا معنا نتكلموا في الشغل ؟ ده
ايه الرخامة دي !

حسن ابتسم: حقك عليا يا قلبي .. وبصلهم:
واد أنت وهو قلنا الف مرة مفيش كلام في
الشغل في البيت وبعدين معاكم ؟

كريم ومؤمن بصوا لبعض بذهول وبصوله
لأنه هو بيسألهم وهما بيتناقشوا معاه

كريم بذهول: ده اللي هو احنا ؟

حسن كشر: اتعلموا بقى .. (بص لناهد)
معلش يا قلبي بكرا يتعودوا .. عيال بقى
هنعملهم ايه !

كريم ومؤمن مذهولين من حسن اللي
بيرمي عليهم كل حاجة

أمل قاطعتهم: كريم أنت مش قلت
هتخرجني ؟

نور بصتلها: هتخرجي فين كده ! الواحد
مالوش مزاج يروح أي مكان

أمل بصتلها: هجيب لبس .. تخيلي
ماعنديش أي هدوم على مقاسي.

نور بصتلها بانتباه: فعلا أنا لسة كنت بقول
لمؤمن نفس الكلام .. الهدوم بقت ضيقة

مؤمن بص لكريم: اتفقوا أهم

كريم بصله: واحنا هنلبس دلوقتي .. ما

تيجي نبعثهم مع نونا ونخلع احنا ؟

مؤمن ابتسم: يلا وريني شطارتك

كريم كشر: ايه شطارتك دي اتكلم معايا

مؤمن بصله: انسى .. أنت هتتكلم وتصدر

نونا، لكن أنا انساني

كريم باستغراب: اه على الوطنية.

مؤمن ضحك: الوطنية نص الجدعة

كريم ضحك: اسمها الجري نص الجدعة

مؤمن: جري أو وطنية الاتنين بيأدوا نفس

الغرض

أمل قربت منهم: بتتوشوشوا في ايه كده !

مؤمن بصلها: كريم اللي بيوشوش أنا لا

كريم بصله بذهول: واطي واطي يعني
مفيش كلام .. بص لأمل: المهم يا حبيبي
هتنزلي دلوقتي ولا الصبح مع نونا ؟

أمل بصتله وكشرت: أنت قلت هتنزل ..
هتنزل أنا وأنت مش هنزل .. في نون زيادة
سيادتك .. يلا (بصت لمؤمن) نور كمان

هتيجي

مؤمن بص لنور فهزت دماغها: أيوة يلا
مؤمن باستفزاز: ده كريم لسة قايلي نوزعهم
مع نونا

كريم بصله بصدمة: يا واطي بتبيعي!

أمل بغیظ: عايز توزعني يا كريم ؟

كريم ببراءة مصطنعة: وأنا أقدر يا حبيبي ؟ ده
مؤمن اللي مش عايز يلف وأنا بقوله حرام

عليك

نور بترقب: بقى كدا يامؤمن ؟

مؤمن بابتسامة: أنا! والله هو اللي اقترح
نخلع

أمل بغیظ: مش عايز تنزل معايا ياكريم ؟

كريم بمرح: مظلوم سيبك منه يا حبيبتي
وحدفلها بوسة

أمل اتكسفت منه وهو ضحك علشان عرف
يتوهها

مؤمن همسله: اه ياسوسة بتتوهها

كريم ضربه: خليك في حالك..

قاموا كلهم وخرجوا مع بعض يشتروا للبنات
اللي محتاجينه .. راحوا عند سالي وفضلت
البنات تختار كذا حاجة

كريم: أنا حاسس إننا جاينين نشيلهم الشنط

مؤمن بسخرية: حاسس مش متأكد ؟

البنات اختاروا وبعدها دخلوا قسم الأطفال
وكل حاجة بيشتروا منها اتنين ..

كريم مسك طقم جميل ووراه لأمل عجبها
جاب منه اتنين لابنه ولا بن مؤمن..

بعدها خرجوا ولقوا محل ألعاب قرروا
يتجولوا فيه

أمل لقت دبدوب كبير عجبها وعايزة تاخده

كريم: بس ده مش كبير على البيبي شوية ؟

أمل بعفوية: مين قال للبيبي ده ليا أنا

كريم بذهول: وده هتعملي بيه ايه ؟

أمل ببراءة: هينام في حضني بدل كوكي اللي
سيبته في البلد..

كريم بغیظ: نعم یاأختي وأنا أولع في نفسي
؟ ده لما صدقت خلصت من كوكي بتاعك
أمل بتذمر: طب هحطه في أوضة البيبي اللي
بنجهزها

كريم بموافقة: اذا كان كدا ماشي
بص على الألعاب لقي قلب شكله حلو
مسكه بابتسامه: ايه رأيك ؟

أمل بابتسامه: جميل

كريم بحب: ده بقى ليكي

أمل بسعادة: ربنا يخليك ليا

كريم بحب: ويخليكي ليا.

عند مؤمن ونور بيتخانقوا على اللعب

مؤمن بغیظ: يابنتي أنتي حامل في ولد

اختاري لعب ولاد مش بنات

نور بعناد: بقولك ايه هختار عرايس يعني

هختارها

أمل وكريم جم على صوتهم

كريم باستغراب: في ايه بس ؟

مؤمن بغيظ: عايزة تجيب عرايس لابني

كريم بضحك: ايه ده هتجوزوه قبل مايتولد

مؤمن بغيظ: بطل تريقة لا عايزاه يلعب

بالعرايس

أمل بمرح: مش احسن ما يلعب بعرايس

الناس.

نور بعناد: فيها ايه لما يلعب بعرايس

؟أحسن من المسدسات اللي عايز يجيبها

مؤمن: مافيهاش حاجة بس مش هيطلع

راجل وهجيبله المسدسات يعني هجيبها

فضلوا يقنعوا فيهم لحد ماقررروا يسيبوا
اللعبتين ويجيبوا لعب تانية.

كانت سهرة حلوة بس متعبة لكل وروحوا
أخيرا بتعب والكل مهدود من اللف ..

أمل رمت نفسها على السرير: اووف هموت
من التعب والنوم وكل حاجة

كريم بصلها: واللي صاحي من ٧ الصبح
يعمل ايه والساعة ١ بعد نص الليل !

أمل كشرت: بتصحى بدري لرياضتك
محدث بيصحيك هاه

كريم حدف نفسه جنبها بتعب: أنا عايز أنام
كتير .. كتير جدا.

أمل التفتتله: نام .. حاول تشبع نوم دلوقتي

كريم باستغراب: ليه أشبع دلوقتي بعدين
هيحصل ايه !

أمل ابتسمت: هيكون في بيبي صغير جنبنا
على السرير بيعيط وهيقلق نومك

كريم بصلها باستنكار: نعم يا أختي ! بيبي
جنبنا وفي السرير كمان ! مين ضحك عليكي
وقالك إني هسمح بحاجة زي دي

أمل كشرت: امال سيادتك هتسمح بايه ؟

كريم اتعدل: عنده أوضته يا حبيبي .. ينام
فيها براحته .. قال في السرير قال

أمل شهقت: أوضته ! أنت متخيل إنه هينام
في أوضته ! ومين هيقوم ويروحله أوضته
ويرضعه ؟ أنت صح ؟

كريم باستنكار: أنا هرضعه ؟

أمل بغيظ: ماهو أنا مش هقوم من عز نومي
وأقوم البس هدومي وأخرج برا الأوضة
علشان أروحله وأرضعه وأنيمه

كريم باستغراب: ماهو ما تتوقعيش مني
برضه إني هنام وفي بيبي مفعوص جنبي في
السريرو ولو اتقلبت عليه ممكن يفطس ولا
يجراله حاجة ده بغض النظر عن عياطه وزنه.

أمل باستنكار: أنت تتقلب عليه ؟ كريم أنت
مش بتتحرك من مكانك ده غير إن نومك
خفيف أصلا

كريم: أيوة نومي خفيف يعني أنتي عارفة
إني مش هعرف أنام طول ماهو بيزن جنبي
في الأوضة.

أمل بصتله شوية وبعدها قامت من مكانها
وبجدية: كريم أنا مش هطلع ابني من

الأوضة ومش هقدر كل ما يعيط أطلع برا
الأوضة وأروح أوضة تانية .. لو مش عايزه في
السريدر ننقل سريره هنا وينام معنا لكن برا
الأوضة الموضوع بالنسبالي مرفوض تماما

كريم وقف قصادها وهيتكلم بس مرة واحدة
سكت وبصلها بهدوء: مش هنتخانق يا أمل
على شيء لسه في علم الغيب يجي
بالسلامة الأول وتقوميلي بالسلامة والباقي
كله مقدور عليه يا حبيبي ..

مروة ونادر عرفوا أهلها وعيلة حسن بحملها
والكل فرحلهم جدا ..

مؤمن وكريم كل واحد فيهم جهز أوضة لابنه
كاملة من كله .. فيها كل حاجة ممكن
يحتاجها ..

في يوم كريم نازل من أوضته لقي أمل مع
أمه ونور وعاملين اجتماع مغلق

بصلهم باستغراب: خير في حاجة؟

أمل بابتسامة: أبدا يا حبيبي بندردش

كريم بصلها وسأل نور على مؤمن قالتله إنه
في الملحق فراحله ورجعوا هم يتكلموا تاني

تاني يوم كريم راح الشركة هو ومؤمن وأمل
أول مانزل قامت تجهز اللي هي عايزاه
بمساعدة ناهد ونور

جه الليل وكريم جه هو ومؤمن ورنوا الجرس
بس محدش فتح

كريم باستغراب: هو محدش بيفتح ليه

مؤمن هز اكتافه: مش عارف افتح بالمفتاح

كدا

كريم طلع مفتاح وفتح بس اتفاجئ إن
الفيلا ضلّمة: معقولة يكون النور قاطع ؟

فجأة الانوار اشتغلت ولقى الكل مراته وأبوه
وأمه ونور وخالد ومراته ونادر ومروة كلهم
قدامه بيصقفوا وبيقولوله كل سنة وأنت
طيب

وقف مذهول كان ناسي عيد ميلاده تماما
لقى أمل بتقرب بابتسامه: كل سنة وأنت
معايا

كريم ضحك بسعادة وحضنها: كل سنة
وأنتي في حضني

ناهد قربت: كل سنة وأنت طيب يا حبيبي ايه
رأيك في مفاجأة أمل ؟

كريم بذهول: ما بينتش أي حاجة ولا شكيت
عرفت تخبي عليا

أمل بمرح: وده المطلوب

مؤمن بضحك: كل سنة وأنت طيب ياعم
معلش قالولي ماتقولش

كريم بضحك: حتى أنت اتفقت معاهم

حسن قرب وهناه هو والكل

مؤمن بضحك: مش هنطفي الشمع ولا ايه
؟

كلهم راحوا وكريم وقف وجنبه على اليمين
أمل حاطط ايداه على كتفها والناحية الثانية
أمه وأبوه فضلوا يغنوله

أمل بابتسامة: اتمنى أمنية

كريم ابتسم واطمى الشمع

أمل بهمس: اتمنيت ايه ؟

كريم بحب: إنك تفضلي معايا العمر كله

أمل ابتمتله بحب وكلهم بدأوا يقدموله
الهدايا.

كريم بمرح: مفيش داعي والله مكلفين
نفسكم

مؤمن بضحك: علشان تعرف بس غلاوتك
كريم بضحك: عارف عارف

أمل بمرح: أنا هديتي مش هنا
كريم بهمس: أنتي هديتي وبعدين كفاية إنك
عملتي كل ده علشاني رغم تعبك

أمل بحب: هو أنا عندي كام كريم ؟
كريم ضمها بحب بس قطع لحظتهم مؤمن
اللي رش عليهم اسبراي فقام جري وراه
وفضلوا كلهم يهزروا مع بعض

عيلة امل كلموا كريم مكالمة فيديو وفضلوا
يهنوه ويشاركوهم ولو للحظات وطه اعتذرله
وقاله ان الوقت كان ضيق بس كريم قاله
عادي المهم انهم بخير وانهم مع بعض حتى
لو في مسافات بينهم ..

خلصوا وكل واحد طلع أوضته

كريم أول مادخل الأوضة جاله حالة ذهول
مش مصدق اللي شايفه الأوضة عبارة عن
ورد أحمر وشموع وبلالين هيليوم حتى
السريد متزين وعليه بلونة حجمها أكبر
بص لأمل اللي وراه بعدم استيعاب: أنتي
عملتي كل ده علشاني ؟

أمل هزت راسها بحب ولقته حزنها جامد
مش مصدق إنها بتدور على اللي يفرحه كدا

كريم بفرحة: ماتخيليش فرحتي اد ايه ده
أحلى عيد ميلاد اتعملي علشان أنتي فيه
أمل شددت من حضنه وبسعادة: وده أحلى
يوم علشان اتولد فيه حبيبي وأبو ولادي
وكملت بمرح: يلا افتح البلاين بقى
كريم بصلها باستغراب: افتح البلاين ؟
امل ضحكت: ايوه هتفرقعهم ..
كريم ضحك: والله انك مجنونة
امل ابتسمت وهي جابتله دبوس: فرقعهم
هداياك جواهم
كريم ضحك بعدم تصديق وسعادة وبدا
يفرقع أول بلونة وكان فيها كرافتة: أنتي
بتجيبني الأفكار دي منين ؟
أمل بضحك: مستقل بمراتك ولا ايه!

كريم بضحك: لا طبعاً

وكمل فرقة البلاين واحدة فيها كلمة
بحبك مشغولة بالجليتر وابتسم اوي
وبصلها: وانا بعشقتك

امل ادته واحدة تانية فرقتها كان فيها
ميدالية صغيرة عبارة عن كرزتين صغيرين
فضحك وبيرفعا قدامها فهي بضحك:
تحطها مع مفاتيح عربيتك لو سمحت
علشان الكرز يكون معاك في كل مكان.

كريم ضحك جامد: بمووت فيكي

امل ضحكت: وانا كمان .. كمل.

كان في بلونة ثقيلة فمسكها بفضول وبصلها
فابتسمت وشجعتة يكمل فابتسم وفرقتها
ولقى ساعة جميلة أمل أخذتها ولبستها:
دي بقى ماتقلعهاش أبدا وهي الماركة اللي

بتحبها والاستايل اللي بتحبه وفيها كل
المميزات اللي لاحظت انك بتحبها في
الساعة فما تقلعهاش

كريم بحب: أبدا أبدا يكفي إنها منك.

أمل ابتسمتله وهو كمل وفي كل بلونة يلاقي
هدية لحد ماوصل للبلونة اللي على السريدر
أكبر واحدة بصلها بفضول: فيها ايه بقى دي

!

امل ابتسمت: يمكن تكون فاضية شوف

فرقعها لقي فيها ورقة بصلها باستغراب
وأول ماقرأها اندهش من اللي مكتوب (لو
حبيب تدوق الكرز اتفضل ومرسوم ايموجي
غمزة) كريم فضل يضحك وبصلها بحب:
اهي دي أهم هدية وأكبرهم كلهم.

أمل بصتله بابتسامه خجل وهمست: كل
سنة وانت حبيبي ومعايا .. انت كنت اجمل
عاصفة حصلت في حياتي

هو قرب ومسك وشها بحب: وانتي خليتي
لحياتي معنى يا امل .. عيد ميلادي مميز
علشان أنتي بقيتي في حياتي أنتي هديتي
كل سنة وأنتي معايا

وكمل بمرح: أدوق الكرز بقى أنا
ماأرفضلكيش طلب أبدا

أمل ضحكت وهو قرب باسها وكانت ليلة
كلها سعادة وحب ..

الصبح صحي من نومه مبسوط وابتسم
وبصلها وهي نائمة وجواه ارتياح داخلي كبير
.. اخذ الورق اللي هي كتباه وبدأ يعلقه على

المرايا علشان يشوفه كل شوية قدام عينيه

..

جهز ونازل شغله وباسها قبل ما ينزل
وهمس: حبييتي محتاجة حاجة مني قبل ما
انزل

امل ابتسمت في نومها: سلامتكم يا قلبي
كريم نزل وهي صحيت بعدها بكتير وقامت
واتفاجئت انه علق كلماتها على المراية
فابتسمت واتصلت بيه تتكلم معاه لانه
وحشها ..

وعدت الشهور والبنات دخلوا التاسع
ومنتظرين الولادة في أي وقت
جه يوم بعد نص الليل أمل قامت بتصرخ
وكريم قام مفزوع على صوتها: ايه مالك
أمل بتعب: بولد وديني المستشفى بسرعة.

كريم قام بخوف وتوتر ولبسها إسدال ونونا
صحيت على صوتهم هي وحسن وكلهم
نزلوا وراحوا المستشفى: اهدي يا حبيبتي إن
شاء الله خير

وصلوا وشالها لفوق والدكتورة وصلت
معاهم لانها جت مخصوص علشانهم
كشفت عليها وبعدها بصتلهم بابتسامة: دي
مش ولادة ده وجع عادي

كريم بصلها بذهول: نعم ازاي ؟
الدكتورة بابتسامة: واضح إن المدام بتتدلع
عليك

كريم بصلها بغیظ وبص لأمل اللي كانت
بتعب: بس انا تعبانة بجد يا كريم

كريم بص للدكتورة اللي وضحت: ده طبيعي
في الاخر .. وجع الرلادة صدقيني هيكون
مختلف تماما

ناهد ابتسمت: يلا حصل خير المهم انها بخير
ان شاء الله تقوم بالسلامة

كريم بص للدكتورة: معلش بقى جيبناكي
من البيت على الفاضي..

الدكتورة ابتسمت: ده شغلي يا باشمهندس
.. ربنا يقومها بالسلامة

نزلوا كلهم وحسن اطمن منهم واخدوا
الموضوع بهزار هو ونونا والصبح نزلوا
الشغل واتقابل هو ومؤمن اللي اول ما
شافه: شكلك مش نايم خير

كريم بصله بتعب: قضيت نص الليلة في
المستشفى وطلع على الفاضي

مؤمن ضحك جامد وكريم متغاض واستناه
لحد ما سكت فمؤمن اعتذر: امل صحتك
قالتك بتولد ؟

كريم بغیظ: أنا افكرتها هتولد في العربية
مؤمن مكمل ضحك: نور عملتها فيا اول
امبارح واخذتها المستشفى زيك برضه
كريم بصله: انا استويت خلاص .. امتى وتولد
انا حاسس انها حامل من سنة مثلا
مؤمن حط ايده على كتفه: هانت بس تفتكر
هنرتاح بعد ما يولدوا ؟

كريم بصله: عندي احساس انه لأ
مؤمن ابتسم: احنا يدوب بدأنا ..
كريم كان عنده مؤتمر هيحضره في الغردقة
وأمل رفضت تماما بس أقنعها هيروح

يومين بالظبط ولو في أي حاجة خلال

ساعتين هيكون عندها

أمل بضيق: فيها ايه لو اعتذرت ؟

كريم بإقناع: يا حبيبتي ده شغل ما اقدرش
ووعد مني مش هتولدي لوحدك ماتقلقيش

معقول يعني هسيبك في ولادتك ؟

أمل بصتله بقلة حيلة و وافقت غصبا عنها
إنه يسافر حضنها ومشى.. وكل يوم بتدعي
ما تولدش غير لما يرجع

رجع اليوم التالت والكل انبسط إنه رجع قبل
ما تولد ودخلوا أوضتهم يرتاحوا

كريم بصلها بمرح: شوفتي بقى .. مش
قولتلك مش هتولدي وأنا مش موجود؟

أمل ابتسمت: كنت هعلقك لو ولدت وأنت
مش معايا .. كنت هزعل كتير جامد خالص

كريم ابتسم: كتير جامد خالص ؟ ايه الجملة
الغريبة دي.

أمل بعفوية: أنا عارفة بقى .. هي طلعت
لوحدها المهم أخبار هايدي بيبي ايه ؟

كريم ضحك: يادي هايدي بيبي .. وبعدين
معاكي يا بنتي الست محترمة جدا وأنتي
طلعتي عليها بيبي دي حرام عليك

أمل ضحكت: طيب والله يا كيمو وما ليك
عليا حلفان يومها وهي بتقولك باي أنا
حسيتني سمعتها باي بيبي بدلع .. سمعتها
في وداني .. سمعتها في مشيتها اللي كلها
إغراء .. معرفش بس حسيتها بتقولها فعلا.

كريم ضحك: طيب ماشي مش هجادلك
بس برضه .. المهم أنا هلكان وعايز أنا

باسها في خدها واسترخي وخلال دقيقتين
كان راح في النوم من التعب والسفر والإرهاق

..

أمل نامت كمان شوية وصحيت على مغص
شديد وتعب جامد .. قامت من مكانها
وحاولت تتماسك وما تصحيش كريم اللي
راجع من السفر وتعبان .. على الأقل تريحه
شوية قبل ما توصل لمرحلة مش هتتحمل
فيها الألم ..

الوجع زاد وما بقتش قادرة تتحمل أكثر من
كده فنادت على كريم اللي مش قادر يفتح
عينيه: ايه يا أمل سيبيني أنام

أمل بصوت مليان وجع: أنا تعبانة أوي يا
كريم

كريم اتعدل بسرعة: تعبانة ازاي يعني !

أمل بعياط: تعبانة غير كل مرة تعبتها قبل
كده .. المرادي الوجع مختلف ...

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبة الشيماء
محمد الفصل التاسع والأربعون

أمل صحت كريم من الوجع اللي هي فيه
وبصتله بعياط: تعبانة غير كل مرة تعبتها
قبل كده .. المرة دي الوجع مختلف ...

كريم اتعدل وقعدھا جنبه ويحاول يهدیھا:
أمل احنا روحنا المستشفى كتير جدا الشهر
ده وكل مرة بنرجع تاني خلال ساعة اهدي
كده شوية وهي عدي الوجع ..

أمل بتاخذ أنفاس طويلة: لا لا يا كريم .. المرة
دي الوجع غير .. هموت المرة دي

كريم بتوتر: بعد الشر عليكى خلىنى أتصل
بالدكتورة تقابلنا طيب

أخذ موبايله واتصل بالدكتورة اللي ردت عليه

بسرعة: خير يا باشمهندس !

كريم بحرج: سوري يا دكتورة بس أمل تعبانة

جدا المرة دي

الدكتورة ابتسمت: طيب اديها لي أكلها الأول

قبل ما تنزلوا

أمل كلمت الدكتورة اللي طلبت منها

توصفله الوجع وسألته كام سؤال وبعدها

طلبت تكلم كريم اللي أخذ من أمل

الموبايل: خير !

الدكتورة: هاتها يا باشمهندس شكلها المرة

دي بجد

هنا كريم اتوتر وخاف و وقف بسرعة وبص

لأمل: هقول لنونا .. البسي

خرج بسرعة خبط على ناهد بس حسن اللي
صحي بسرعة وقام فتح: خير يا كريم! أمل
فيها حاجة !

كريم بتوتر: تعبانة وكلمت الدكتورة قالت
أجيبها بسرعة

حسن هز دماغه: طيب روح البس ودقيقة
وهتلاقينا جاهزين أنا و والدتك

كريم كان هيمشي بس رجع بتوتر: تخليكو
مرتاحين وأنا أنزل الأول بيها ولو في جديد
أقولكم تيجوا ؟

حسن برفض: لا يا ابني لا .. روح البس يلا
حسن دخل كانت ناهد صحيت: أمل تعبانة
ولا ايه ؟

حسن بسرعة: اه تعبانة قومي البسي
بسرعة يلا..

كريم دخل لأمل كانت واقفة في نص الأوضة
حاطة ايدها على بطنها بتتألم وهو قرب منها
بلهفة: ما لبستيش ليه يا أمل !

أمل بصتله وملامحها كلها باين عليها التعب
وهو ضمها بسرعة: حبيبتى ما تقلقيش أنا
معاكي يلا .. تعالي هساعدك أنا

الأتنين كانوا متوترين وخلال دقائق كانوا
جاهزين وهيخرجوا بس أمل وقفته بتعب:
هات شنطة البيبي اللي مجهزينها، وشنطتي
أنا كمان

كريم أخذ نفس طويل: ما يمكن ما تولديش
النهارده

أمل ابتسمت بتعب: لا المرة دي مختلفة..

نزلوا كلهم وهيتحركوا كانت نور في أوضتها
سهرانة وسمعت صوت العربية فبصت من
البلكونة وشافتهم كلهم

رجعت صحت مؤمن اللي اتعدل مرة واحدة
مفزوع: هتولدي ولا ايه ؟

نور ابتسمت: لا يا حبيبي أنا مش تعبانة

مؤمن رمى نفسه على المخدة تاني:
اتخضيت .. امال بتصحيني ليه ؟

نور قعدت جنبه: كريم أخذ عيلته كلها
وطلعوا بالعربية دلوقتي

مؤمن انتبه: كلهم !

نور هزت دماغها فهو بص حواليه وهي
سألته: بتدور على ايه ؟

مؤمن بتعب: موبايلي هكلمه

نور جابتله موباييله وادتهوله وهو كلم كريم
وعرف منه إن أمل تعبانة بس كريم طلب
منه يفضل في البيت علشان نور ولو هتولد
بجد هيكلمه

قفل معاه وبصلها: لو هتولد بجد هيكلمونا
نروحلهم

نور بتوتز: الموضوع قرب يا مؤمن وأنا خايفة
.. ربنا يقومها بالسلامة

مؤمن ضمها: إن شاء الله هتقوموا أنتوا
الاتنين بالسلامة .. تعالي ارتاحي.

كريم سايق وعينييه على أمل في المرايا وهي
قاعدة جنب ناهد وبتتوجع ومرة واحدة
مسكت ايد ناهد بقوة وبتتوجع أوي وناهد:
ايه اللي بيوجعك يا أمل ؟

أمل بتعب و عياط: ظهري في خبط جامد في
ظهري .. كل حاجة بتوجعني

ناهد بصت لكريم بقلق: حبيبي المرة دي
بتولد بجد .. سوق بسرعه يا كريم

كريم بخوف: خمس دقائق وهنوصل بإذن
الله ..

أخيرا وصلوا وماكانتش قادرة تنزل فكريم
شالها وطلعوا عند الدكتورة اللي كشفت
عليها وطلعتلهم: المرة دي ولادة .. هتفضلوا
معانا شوية

ناهد بتوتر: قربت ولا لسة !

الدكتورة: لا لسة بدري احنا يدوب بنقول يا
هادي .. أنتي عارفة البكرية بتاخذ وقت لحد
ما تولد .. (بصت لكريم) اقعد معاها

شجعها، خفف عنها، اتكلم معاها .. ربنا

يقومها بالسلامة

دخلوها وقعدوا معاها وكريم قاعد جنبها

على السرير ودراعه حوالها ساندة عليه

وبتتكلم معاها بس لما بيحي الطلق روحها

شبه بتطلع وبتمسك كريم جامد وهو

بيحس بمدى عجزه جنبها لحد ما بيهدا الألم

وهي تهدا تاني ..

الممرضة دخلت وركبت مغذي لأمل وحطت

جهاز على بطنها يراقب نبضات البيبي

وكريم سألها فشرحتله بحيث يعرف يتابع

الجهاز .. وبلغتهم إنها هتفضل متابعة معاها

.. كمان لبستها اسورة على ايدها مكتوب

فيها اسمها وجهزت واحدة تانية فأمل

سألته: دي ليه التانية ؟

الممرضة ابتسمت: دي للبيبي إن شاء الله ..

أول ما بيتولد بنلبسهاله

أمل بتوتر: ليه ؟

الممرضة ابتسمت: علشان نعرفه هو مين

وابن مين ! مش بيروح الحضانة بتاعة

الأطفال وكلهم مع بعض .. كل بيبي بيتعرف

من الاسورة بتاعته

أمل اتوترت أكثر: هو ممكن يتلخبط مع حد

تاني !

كريم كشر: لا يا أمل .. ماهي الاسورة دي

منعا للخبطة يا حبيبي

أمل بصتله بخوف: ولو اتلخبط وادونا عيل

غير ابننا

الممرضة ابتسمت: مش بيحصل

أمل بإصرار: ولو حصل ؟

كريم مسك ايدها باطمئنان: قلبي أنا هكون
معاكي وأول ما البيبي يجي بالسلامة
هنشوفه أنا وأنتي فهنعرفه يا أمل هيتلخبط
ازاي بقى ؟ ما تقلقيش

ناهد طمنتها: ليكي عليا إنه هيكون تحت
عيني يا أمل .. ابننا مش هيتلخبط مع حد ..
اتطمني يا بنتي

حسن بتأكيد: مش هيغيب عن عينينا لحظة
ما تقلقيش

كريم ابتسم: هاه كده اطمنتي .. اولدي بقى
خلينا نروح يلا .. عايز أنام

أمل ابتسمت: أنت لسة راجع من السفر
ومالحقتش تنام .. طيب ارتاح شوية !

كريم بحب: ما تشغليش بالك بيا يا حبيبتي
.. أنا كويس.

مؤمن اتصل بيه تاني وبلغه إنها هتولد بس
منعه يجي وطلب منه الصبح يجي لأنهم
هيطلوا وشرحه الوضع ..

قفل معاه ونور كانت عايذة تروح بس مؤمن
رفض علشان ما تتعبش وقالها الصبح
هيروحوا طالما مفيش جديد ..

الوقت بيعدي ببطء وملل والانتظار ثقيل
على الكل .. الخوف والتوتر مسيطرين على
الجو

أمل بصت لكريم بتعب: جيبت الشنط ؟

كريم ابتسم: في العربية .. أنزل أجيبهم ؟

هزت راسها فنزل يجييلها الحاجة بتاعتها
وكان داخل لمح مؤمن بيركن عربيته ونازل
هو ونور فراحله: يا ابني قلتك خليك للصبح
مؤمن ابتسم: مش هعرف .. لا أنا ولا هي ..
خلينا مع بعض

نور بتوتر: هي عاملة ايه يا كريم ؟
كريم ابتسم: اطممني وما تخافيش .. يا ابني
ما كنتش جيبتها

نور بقلق: أنت متخيل إننا هقعد في البيت
وأسيبها هنا لوحدها !

كريم باستغراب: لوحدها ازاي بس يا بنتي
ماهو كلنا معاها

نور كشرت: برضه .. هي فين وديني عندها

كريم بص لمؤمن اللي رفع ايديه باستسلام:

ماليش فيه ما تبصليش ما قدرتش عليها.

طلعوا ودخلها عند أمل فقربت منها بسرعة

ومسكت ايدها: عاملة ايه طمنيني حاسة

بايه !

فضلوا يتكلموا مع بعض وكريم بص لأمل:

مؤمن برا

أمل اتعدلت شوية: خليه يدخل

طلع ودخله اتطمئن عليها وانسحب هو

وحسن وكريم قعدوا برا

كريم بعتاب: يا ابني الدكتورة طلبت مني

أبلغك ما تجيبش مراتك .. وقالت إن ممكن

مراتك لما تشوف أمل تعبانة تخاف وتتوتر

دي ممكن كمان تولد زيها

مؤمن كشر: واد أنت هتقلقني ليه ؟

كريم بغیظ: علشان قلتك ما تجيش ما
سمعتش مني .. يعني لازمته ايه ترعبا
جنب أمل !

مؤمن كشر: يا ابني مش هسيبك لوحك أنا

كريم هز دماغه: وهو أنت لما تفضل في
البيت مع نور تبقى سايني ! وبعدين أنا
هفضل جنب أمل

مؤمن: ما تدخل جنبها مين خرجك ! خليك
جنبها ولو احتجت حاجة أنا موجود اتفضل
يلا .. هي هتحتاجك أصلا جنبها

كريم هيتكلم بس حسن بغیظ: ما بس أنتوا
الاتنين .. خلاص جه وخلاص هنفضل الليلة
كلها رغي كده ! يا تقعد يا كريم يا تدخل
لمراتك ؟

نور خرجت وكلهم بصولها: أمل عايزاك يا

كريم

كريم قام بسرعة لأمل ونور قعدت جنب

مؤمن مرعوبة فأخذها في حضنه يطمئنها

كريم دخل وقعد جنب أمل بحب: شاوري

عايزة ايه ؟

أمل مسكت قميصه بخوف: خليك جنبي ما

تسينيش وتطلع برا فاهم

كريم مسك ايدها وباسها بحنان: مش هطلع

تاني .. ما تخافيش مش هسيبك ..

ناهد مسكت ايدها الثانية: حبييتي ما

تخافيش احنا كلنا حواليك ومش هنسيبك

ناهد انسحبت وسابتهم لوحدهم شوية

وكريم قرب من أمل اللي مرعوبة وحاول

يطمئنها: ممكن أعرف أنتي مرعوبة كده ليه !

أمل بصتله كتير وساكتة وبعدها نطقت: هو
أنا ممكن أموت

كريم كشر: أعوذ بالله العظيم من الشيطان
الرجيم .. ليه يا بنتي الكلام ده .. ما
تجننينيش معاكي يا أمل .. خلي أفكارك
إيجابية يا حبييتي .. أنتي هتجيبى حياة
جديدة مش تقوليلي أموت .. مش عايز كلام
زي ده.

أمل بتعب: بس أنا عايزة أتكلم

كريم كشر: أمل بالله عليكى أنا مش ناقص
والله وما حمل كلام زي ده

أمل بصتله: بس لو حصل

كريم وقف بغضب: والله هسيبك وأمشي
ومش هاجي غير بعد ما تولدي خالص

أمل مسكته وشدته عليه: ما تهددنيش
واسمعي لو.

كريم زعق: قلتك مش هسمع .. تفائلوا
خيرا تجدوه .. ما تكلمنيش عن الموت وأنتي
بتولدي .. ادعي ربنا يقومك بالسلامة أنتي
وابننا .. الدعوة للي في ظروفك دي مستجابة

أمل بعياط: بس أنا خايفة يا كريم .. خايفة
عليا وخايفة عليك وخايفة على ابننا ..
وخايفة من الولادة نفسها .. خايفة من كل
حاجة وكل الأفكار السودا اللي في الدنيا كلها
بتهاجمني دلوقتي.

كريم أخذ نفس طويل وقعد جنبها وأخذها
لحضنه: أنا معاكي.. أنتي مش بتخافي وأنا
معاكي صح؟ .. مش هسيبك أبدا

أمل بصتله بلهفة: حتي لما يدخلوني أوضة

الولادة ؟ تدخل معايا

كريم كشر: بلاش دي يا أمل

أمل دموعها نزلت: شوفت بقى إنك

هتسييني لوحدي

كريم اتراجع: لا لا مش هسيبك .. أنا جنبك

ضمها ويكرر الكلمة وهو هيموت من القلق

والتوتر والرعب عليها..

الوجع بدأ يزيد ويزيد ومستمر فالممرضة

خارجة تبلغ الدكتورة اللي متابعاها كل شوية

وجت مبتسمة كعادتها: مستعدة يا بطلة ؟

أمل برعب: أنا مش بطلة أبدا

الدكتورة ابتسمت: ده أنا بسمع عنك كلام اد

كده .. عديتي عاصفة اد الدنيا وسوقتي

عربية بضلوعك مكسرة وعندك نزيف
داخلي وتقولي مش بطة

امال مين البطل بقى لو مش أنتي ! بعدين
اللي جوزها بيحبها وايده في ايدها كده ما
تخافش أبدا ..

أخدوها كشك الولادة ولحد الباب وكريم
ماقدرش يدخل معاها فساب ايدها وهي
بصتله برعب: قلت مش هتسيبني

كريم هز دماغه برفض عاجز وما قدرش
يتحرك

الدكتورة بصتله: ما تخافش عليها .

كريم برجاء: طمنيني عليها أول بأول لو
سمحتي

الدكتورة: باذن الله

قفلت الباب وهو واقف مكانه قلبه هيخرج
من مكانه..

مؤمن قرب منه شده يقعد جنبه ونور بصتله
بصدمة: أنت ما دخلتس معاها ليه ! سيبتها
لوحدها ! مش وعدتها تفضل معاها ؟

مؤمن بص لنور: سيبيه يا نور

نور بصت لمؤمن بصدمة: أسيه ؟ اوعى
تتخيل إنك ممكن تعمل زيه وتيجي عند
الباب وتسيبني بالشكل ده قسما بالله ما
هسامحك أبدا ..

كريم بصلها بصدمة: مش هقدر

نور بصدمة: أنت اللي مش هتقدر وهي
تعمل ايه ؟ كريم أنت بتتخلى عنها كده

كريم برفض: مش هقدر يا نور أشوفها
بتتوجع بالشكل ده وأقف أتفرج عليها ..

مؤمن وقف وبيشد نور: اسكتي بقى..

ناهد قربت من نور: حبيبتي وجوده أو عدمه
مش هيفرق معاها كتير لأنها دلوقتي مش
هتكون مركزة غير في ولادتها وإنها تتخلص
من الوجع ده

(بصت لمؤمن بعتاب) ماكانش المفروض
جيبته

ممرضة من الممرضات كانت خارجة ولما
فتحت الباب سمعوا صوت أمل بتصرخ
وبتنادي كريم اللي وقف برعب ومش عارف
يعمل ايه !

حسن قرب منه: حبيبي اهدا.. طبيعي
هتنادي عليك

كريم بصله بوجع: وطبيعي برضه إني أكون
جبان بالشكل ده وأسيبها !

حسن كشر بوجع: مش جبن يا كريم، مش
جبن يا ابني .. ده خوف ورعب على الإنسانية
اللي بتحبها .. ادعيها تقوم وتخرجك
بالسلامة ..

نور متابعة وماسكة بطنها ومؤمن لاحظ:
مالك !

نور دموعها نزلوا: بتخيل نفسي مكانها وأنت
بتتخلي عني زيه

مؤمن كشر: حبيبتني هو مش بيتخلي عنها
هو

نور زعقت: ما تدافعش عنه لأنك مش
هتعمل زيه فما تحاولش تلاقيله مبرر أنت
سامع (مسكته من قميصه) ما تحاولش
لأني مش هسمحك

مؤمن شدها: طيب اقعدني بس ارتاحي

علشان شكلك تعبان

موبايلها رن كانت ملك بتتصل بيها زي كل

اليوم الصبح بتطمئن عليها وأول ما ردت

لاحظت صوتها المخنوق وبلغتها إن أمل

بتولد وكلهم في المستشفى

ملك قفلت واتصلت بنادر قالتله علشان

تسأله تروح ولا ما تروحش ونادر قالها

هيعدي عليها ياخذها ويروحوا مع بعض

الاتنين بس مروة أصرت تروح معاهم ..

الدكتورة خرجت من عند أمل وكريم حاول

يقف بس رجليه مش شايله فمؤمن سنده

وقفه لأنه حاسس بيه

ناهد: خير يا دكتورة طلعتي ليه !

الدكتورة بصت لكريم: وضع البيبي مش
مضبوط وده اللي مآخر الولادة

ناهد بتوتر: والعمل ايه ! يعني الاختيارات ايه
! وأمل عاملة ايه !

الدكتورة بعملية: هي تعبانة زي أي واحدة
بتولد .. أنا ببلغكم لأنني وعدت الباشمهندس
إني هبلغه بالتطورات أول بأول

ناهد بقلق: طيب هتعملي ايه ! هتنتظري
يغير وضعه ولا ايه !

الدكتورة بصتلهم: هحاول أعدله أنا ولما
يتعدل هينزل

كريم هنا اتدخل بتهكم: تعدليه ازاى أنتي ؟

الدكتورة بتردد: ما تشغلش بالك

كريم بنرفزة: يعني ايه ! تعديله ازاى
جاوبيني

الدكتورة: أنا هعدل وضعه

كريم بصلها بجدية: ولديها قيصري

الكل اتصدم والدكتورة بصتله: لسة ما
وصلناش للاختيار ده

كريم بإصرار: ومش هستنى أوصله ومش
موافق تتعبيها بالشكل ده ومش عايز الوجد
ده .. ولديها قيصري.

الدكتورة أخذت نفس طويل: باشمهندس
القيصري ده هفتح بطنها وهفتح الرحم ..
أيوة هنهي الألم بس متخيل الوجد بعدها
شكله ايه ؟ متخيل الجرح بيلم في اد ايه
؟متخيل

قاطعها كريم وهو بيهز دماغه برفض: ولديها
قيصري .. كل اللي بتقوليه ده مقذور عليه
لكن الوجع اللي هي فيه واللي لسة
هتدخلها فيه ولسة هيكمل معاها ده لا..
ولديها قيصري..

ناهد مسكت كريم من دراعه: حبيبي
الطبيعي أفضل

كريم بص لأمه برفض: لا يا أمي لا، مش عايز
طبيعي وكنت غبي إني سايبها من بالليل
لحد الصبح اهو تتوجع بالشكل ده كان
المفروض من ساعتها طلبت منها
القيصري..

حاولوا يقنعوه كلهم فهو زعق مرة واحدة: أنا
مستول عنها وأنا جوزها وأنا اهو بقولك
ولديها قيصري خلص الكلام هنا اتفضلي
نفذي.

حسن شد كريم: اهدا واتكلم بأسلوب كويس

مع الدكتوراة

كريم بص لأبوه: مش عايزها تولد طبيعي أنا

حر .. أنا جوزها

الدكتوراة: يا ابني مراتك هتولد طبيعي أنا

غلطانة إني ببلغك بتطورات الحالة.

ملك ونادر وصلوا ومتابعين الخناقة اللي

بتحصل بتوتر

وملك مسكت نور المرعوبة

كريم بص للدكتوراة بغضب: طيب أكلمك

بلهجة تانية ممكن تفهميها .. أنا راجل غبي

ومتحكم واللي بقوله بصمم عليه وأنا

بقولك مش عايزها تولد طبيعي .. كده

كلامي واضح ؟

الدكتوراة كشرت: على فكرة في إجراءات

قاطعها كريم بنرفزة: قسما بالله إن ما
دخلتي دلوقتي وبدأتي في إجراءات القيصري
هشوف دكتورة غيرك تكمل اللي أنا عايزه ..
خلاص .. ودلوقتي أنا عايز أدخلها

الدكتورة بصتلهم وبصت لكريم اللي وصل
لمرحلة مش قابل أي حرف من حد .. هزت
دماغها بموافقة: براحتك هتمضي على
قاطعها: هاتي اللي عايزاني أمضيلك عليه
اتفضلي.

الدكتورة شاورت للمرضة وبعدها كريم
عقموه ولبسوه زيهم ودخل عند أمل اللي
كانت دبلانة و وشها كله مبلول من العرق
فقرب منها بخوف: حبيبة قلبي
بصتله بتعب وبتتكلم بالعافية: مش قادرة يا
كريم .. مش عايزة أولد .. مش هقدر أولد

بالشكل ده .. خليهـم يطلعوه مني بأي
طريقة أرجوك

كريم مسك ايدها باسها بخوف: حاضر ...
كفاية لحد كده .. حـقك عليا أنا .

دكتورة التخدير قربت: يـنفع تعدلها علشان
تاخذ حقنة البنج ؟

أمل بصـتله مش فاهمة فهو ابتسم: هتولدي
قيصري .. كفاية تعب

ساعدها تتعدل والدكتورة وراها ادتها حقنة
البنج في ظهرها وأمل شـدت على ايد كريم
اللي بص للدكتورة: ليه نصفي ليه مش كلي
!

الدكتورة: ده أمان أكثر وأفضل في الولادة من
الكلي ..

أمل رقدت مكانها ولحظة وبصت لكريم:
أخيرا الوجع هدي ..

غمضت عينيها فكريم اتوتر: أمل

فتحت عينيها بالعافية وابتسمت: أنا كويسة
دلوقتي .. خليك جنبي وشوف ابننا أول ما
ينزل علشان ما يتلخبطش مع حد

كريم ابتسم: يا ستي مش هيتلخبط

الدكتورة قربت منهم: مستعدة يا أمل نبدأ؟

أمل ابتسمت بالعافية وعينيها بتقفل
فكريم بتوتر: هي مالها !

الدكتورة بصتله: بتتوجع من بالليل وأخيرا
الألم هدي فارتاحت .. يلا بسم الله ..

الدكتورة مسكت المشريط في ايدها وبمجرد
ما لمست بطنها وبتفتحتها كريم دور وشه

بعيد مش قادر يتحمل منظرها ومسك وش
أمل بتوتر: كلميني يا امل .. حاسة بحاجة
ياحبيبي؟

كانت بتتنفس بالعافية: مش قادرة أنفَس يا
كريم

كريم بص لدكتورة التخدير اللي قربت
وحطت جهاز الأكسجين على وشها وبصت
لكريم: ما تقلقش عليها أنا متابعة كل
مؤشراتها الحيوية .. كله طبيعي

كريم مسك وش أمل بابتسامة اطمئنان:
معلش شوية وكله هيخف وهناخد ابننا في
حضننا

أمل بمحاولة ابتسام: صح هو يستاهل
الوجع يارب

شوية وأمل ملامحها بتتغير وكريم: أنتي

حاسة ؟

أمل بصتله: بتشد حاجة من جوايا .. بتضغط

.. عليا ..

كانت بتتوجع وكريم بص للدكتورة كانت

بتشد في البيبي وبتخرجه فدور وشه بسرعة

يركز مع أمل مش عايز يشوف كمية الدم

دي ولا بطنها المفتوحة ولا اللي الدكتورة

بتعمله ..

أخيرا خرج ابنهم وبدأ يعيط وأمل عايزة

تشوفه بس كريم ثبتها بخوف: يا بنتي اهدي

.. هتجيبهولك اهدي ..

الممرضة لفته وبتحطه جنب أمل وبتقربه

منها تشوفه وبتبتسم: زي القمر حمدلله

على سلامته

أمل بتشوفه وبتبتسم بإرهاق وعيون كلها
دموع فرحة: كريم شوفته ! صغنن أوي
كريم بصله بتوتر وشوق وبانبهار: سبحان
الله قطعة اللحمه دي كانت بتكبر جواكي
ضحك وسط ذهوله: جميل أوي يأمل
أمل بابتسامه: قول في ودنه الأذان ياكريم
كريم اتوتر: لالا أخاف يقع مني شايفة حجمه
اد ايه ؟

أمل باطمئنان: علشان خاطري ياكريم مش
هيقع أذله يلا

مد ايده ياخده من جنب أمل بخوف ورعب
إنه يقع منه بصلها فبصلته بتشجيع شاله
وسمى الله وأول ماشاله حس إنه شایل
قطعة منه شعور مختلف أول مرة يجربه
حس بمشاعر الأبوة كلها بصله بلهفة

وغضب عنه عيونه لمعت بالدموع من
فرحته قرب من ودنه وقال الآذان وبعدها
بصله بابتسامة حب: حمدلله على السلامة
ياحبيب بابا بص لأمل بابتسامة دهشة
ورجعه للممرضة: هو صغير كدا ليه ؟
الممرضة: لسة هوزنه أشوفه ودكتور الأطفال
هيشوفه ..

أمل انتبهت: حطي الاسورة لبسيهاله
الممرضة ابتسمت وبتكشف رجله: لبستهاله
قبل ما نقطع الحبل السري بتاعه بنبلسها ..
أمل ابتسمت: لبستيها في رجله ..

كريم شاورلها تمشي وأمل هتمنعها بس
كريم طمنها: خليهم يتطمنوا عليه يا أمل
ويلبسوه لياخذ برد منها ويتعب.

أمل سابتة وعينيها عليه وماسكة كريم من
قميصه: طيب قوم روحله خليك معاه هو
كريم مسك ايدها بحب: أنا معاكي أنتي
أمل بصتلته برجاء: خليك معاه علشان
خاطري أنا .. لو بتحبني أنا خليك معاه
كريم باستغراب: يا بنتي ماهو قدامنا اهو
بيننا وبينه مترين .. أخليني معاه أعمله ايه !
لو طلع برا الأوضة هطلع معاه خلاص ..
اهدي بقى.

عدلها البونيه اللي على راسها ومسك ايدها
يطمنها

دكتور الأطفال دخل وشاف البيبي واتظمن
عليه وبعدها الممرضة بصتلهم: هاخذ البيبي
أمل مسكت ذراع كريم: شوفها هتوديه فين
يا كريم

كريم بص للدكتورة: خلاص أنا بقفل اهو ..
شبه خلصنا .. اخرج أنت لأن يدوب هنجهزها
ونخرجها لأوضتها

كريم: والبيبي ؟

الدكتورة: البيبي هيدروح أوضة الأطفال مش
عندكم .. لحد ما نتطمئن عليه الأول ويفضل
تحت المراقبة

كريم قام خرج مع الممرضة وكلهم اتلموا
عليه وهو بص لمؤمن علشان يقرب منه
ياخده منهم وبالفعل قرب ومسكه: عايزني
أعمل ايه ؟

كريم بصله بتوتد: روح مع البيبي لأنني مش
قادر أخطي خطوة واحدة .. وقلت لأمل إني
مش هسيبه فروح أنت معاه أنا وأنت واحد ..

حسن وناهد شافوا البيبي ومؤمن راح معاه
يتظمن هيودوه فين ونور معاه ..

نادر قرب من كريم باركله على سلامتهم هو
وملك ومروة وهو رد عليهم بالعافية
وطمنهم كلهم على أمل ..

أخيرا خرجت وراحت أوزتها وكلهم اتلموا
حواليها بيتكلموا معاها

ناهد قعدت جنبها تتظمن عليها وأمل
طمنتها هي وحسن ..

نور ابتسمت: أنتي كويسة صح ! تخيلت إن
الولادة القيصري صعبة مش سهلة (بصت
لمؤمن) أنا هولدا قيصري هاه

كلهم ضحكوا وأمل معاهم والممرضة
وضحت: هي لسة البنج في جسمها استني
مفعوله ينتهي وبعدها قرري هتولدي ازاي

أمل كشرت: أنتي بتخوفيني ولا ايه ؟ أنا
كويسة اهو

الممرضة ابتسمت: يارب دايمًا ..

مروة قربت من أمل وقعدت جنبها: الف
سلامة عليك يا قلبي

أمل ابتسمت بتعب: الله يسلمك عقبالك
بصت لكريم بهذيان: أنا جعانة

كلهم ضحكوا وكريم بمرح: الحمل كان قافل
شهيتك

ناهد: يا حبيبي هي مش واعية دلوقتي

أمل بعدم وعي: بيمنع عني الأكل

كريم بذهول: أنا بمنعك تأكلي ! والله

ماحصل.

مؤمن بضحك: مراتك بتفضحك

كريم بغيظ: خليك في حالك

أمل بهذيان: سافر الغردقة وسابني وأنا

قربت أولد

كلهم فضلوا يضحكوا عليها وكريم بصلها

بغيظ: خلاص يا حبيبتي طلعتيني زوج ظالم

وجاحد

أمل: فضل يقر عليا إني باكل كرز لحد

مامنعته

هنا مؤمن فضل يضحك وكريم خاف لتتكلم

أكثر وكله يعرف موضوع الكرز فبصلها

بغيظ: اهدي يا أمل اهدي يا حبيبتي كفاية

فضايح.

نور: هو أنا هشردك كدا يا مؤمن ؟ صدق

فرحت ده أنا هفضحك

مؤمن بتهكم: فكريني أدكي منوم

نادر بضحك: ربنا يستر ومروة تطلع عاقلة
لما تولد

شوية وأمل بصت لكريم: عايزة أكلم ماما
كريم هز دماغه وطلع موبايله ولقى كذا
مكالمة من حماته وبص لأمل: أنتي موبايلك
فين يا أمل ؟

أمل كشرت ومش مجمعة الكلام:أعتقد في
البيت والله ما عارفة

كريم أخذ نفس طويل: مامتك رنت كتير وأنا
قافل صوت الموبايل .. أكيد رنت عليكي
ولما ما رديتيش رنت عليا وأنا طبعاً ما
رديتش وأكيد قلقت جدا

أمل كشرت: طيب رنلي عليها.

كريم اتصل وسميرة أول ما فتحت برعب:
كريم اخص عليك أنتوا فين ! وأمل عاملة

ايه ! من بدري برن عليها مش بترد ! هي

كويسة وأنت كويس ؟

عبدالله جنبها: طيب اديله فرصه يرد عليكى

الراجل ! اهدي عليه

سميرة كشرت: طيب سكت اهو .. رد يا كريم

بنتي فين !

كريم ابتسم: بنتك كويسة وجنبي اهيه ..

سميرة كشرت: أنت مش في الشغل ليه !

أمل مالها !

كريم بتردد: أمل ولدت يا ست الكل

سميرة أخذت لحظات جامدة هي وعبدالله

والصمت سيطر عليهم شوية وأمل شاورت

لكريم يديها الموبايل فقرب منها واداهولها:

ماما

سميرة دموعها نزلوا: بنتي الصغيرة حبيبتي

طمينيني عنك

أمل بإرهاق: أنا كويسة .. بس يا ماما أخذوا

البيبي من عندي مش عايزين يجيبوه

سميرة بتوتر: ليه هو مش كويس ؟ حبيبتي

طمينيني !

أمل بهذيان: هيخطفوه

كريم أخذ التليفون منها بدل ماتبوظ الدنيا

ورد: يا ست الكل الولد كويس أمل بس

تحت تأثير البنج أصلها والدة قيصري.. إنما

ده النظام هنا بيعزلوا البيبي شوية لحد ما

يتطمنوا عليه ويفضل تحت الملاحظة

شوية

كريم طمنهم وقفل معاهم وشوية وأمل
بدأت تتعب وجسمها كله بيترعش والتعب
اللي بجد بدأ يظهر

الممرضة بصت لنور: البنج بيفك من
جسمها

كريم اتوتر: طيب هاتي غطا علشان بردانة.
الممرضة هزت دماغها: مهما تغطيها ده برد
داخلي .. شوية وهتها هبعثلك الدكتور
تديها مسكن أو أي حقنة

الدكتورة جت بعد دقائق و ادتلها حقنة
مسكن بس ما أثرتش أوي وأمل فضلت
تعبانة وكريم جنبها والكل جنبها والدكتورة
بصت لكريم بلوم: لو كنت صبرت عليها بس
ساعة كانت فاقت دلوقتي وقامت معاك
على رجليها مش لسة هتبدأ التعب

كريم كشر وبإصرار: مفيش وجع في الكون
كله يعادل وجع طلاقات الولادة فلا مش
ندمان على قراري ..

سميرة قفلت مع كريم وبصت لجوزها ومرة
واحدة وقفت: قوم نساقر أروح لبنتي يلا

عبدالله باستغراب: ماشي هنروح بس بالليل
إن شاء الله نتحرك يا أم طه

سميرة بتوتر: لا لا قوم نجهز ونتحرك نستني
لبليل ليه ! القيصري تعبها بعد الولادة
خليني أروحها يا عبدالله

عبدالله: حاضر يا سميرة هنروح بس

سميرة بإصرار: بالله عليك من غير بس .. يلا.

عبدالله هز دماغه بموافقة: طيب اطلعي
حضري الشنط ونتغدى ونتحرك ونشوف
طه هيجي معانا ولا

طه أول ما عرف اتصل بكريم بسرعة اتطمئن
منه وكلم أمل يتطمئن عليها بنفسه وهي
كلمته بتعب تطمئه وقرر يروح معاهم هو
وغادة ويشوف ابن أخته .. وبالفعل اتحركوا
على طول بعد ما اتغدوا ..

اليوم بطوله كان شبه مستحيل يعدي مع
التعب وكل حركة بموت .. ماكانتش قادرة
تتحرك نهائيا

الممرضة جابت البيبي وطلبت من أمل
ترضعه فكريم كشر: ترضعه ازاي يعني !
أنتي مش شايفها تعبانة ؟

الممرضة: معلش بس لازم يرضع منها لو
اديته رضعة خارجية ممكن يرفضها بعد كده

..

ناهد مسكت دراع كريم: حبيبي لازم يرضع
من مامته

كريم برفض: يا أمي ازاي هتتعديل أصلا!
أمل بصتله بإرهاق: ساعدني أنت بس يا كريم
علشان أتعدل شوية

يدوب هتتعديل وماكانتش متخيلة حجم الألم
هيكون اد ايه بس مسكت في رقبة كريم
وماقدرتش حتى تنطق تقوله يقف ..
ماكانتش عارفة تعمل ايه ؟ فبهمس: بس
بس بس يا كريم ..

كريم بحيرة: أعمل ايه يا أمل .. أنيمك ولا
أعدلك ولا ايه !

أمل دفنت وشها في رقبته ومش عارفة
تعمل ايه وبتعيط بس حتى العياط بيتعبها
وهو ايديه حواليتها بخوف: ما تعيطيش يا

أمل العياط نفسه هيتعبك معلش اتحملي

وقوليلي أعمل ايه !

أمل بتتكلم بهمس لأن حتى الكلام بيتعبها:

اهدا عليا .. وحركني بالراحة

أخيرا قدر يخليها تكون شبه قاعدة وفضلت

شوية تستريح

وهو حاسس بمدى عجزه وحس إنه غلط

بقرار القيصري ده ..

أمل شاورت للممرضة تديها ابنها

ناهد أخذته منها وقربت هي من أمل وحطته

على ايديها وأمل أخذته لحضنها وحست

ساعتها إنها مستعدة تخوض التجربة كلها

من تاني في سبيل اللحظة دي اللي ضمته

فيها لحضنها وبصت لكريم: شوفته ! جميل

أوي يا كريم

كريم حاول يبتسم: فعلا

ناهد وكريم ساعدوها وكانت متخيلة إن
الرضاعة حاجة سهلة بس اكتشفت غلطها
بعد ما ابنها بدأ يرضع ..

أخيرا شبع والمفروض الممرضة تاخده بس
أمل بصت لكريم: أنت خده

كريم بتردد: خليها تاخده هي !

أمل رفضت: أنت شيله وخده في حضنك يا
كريم زي ماشيلته في العمليات

كريم بتردد أخده منها وهي بتديهوله وناهد
بتوتر: اسند دماغه .. اسنده كله وايدك بطول
ظهره و

كريم بتوتر: أمي ! ما توترينيش بزيادة

أخيرا شاله وأخده لحضنه وهنا حس
بأحاسيس كثيرة جتله من أول ماشاله في
العمليات .. هو دلوقتي بقى أب .. بص لأمل
وابتسم فهي ابتسمت لأنها عارفة إحساسه ..
قام وراح ناحية الباب وكلهم هيمنعوه فكشرو:
دقيقة مالكم.

الممرضة: بلاش تلف بيه

كريم: مش هلف بيه

أمل ابتسمت: هيوريه لنصه الثاني

كريم ابتسم وخرج وأول ما خرج مؤمن
وقف وقرب منه وابتسم وكريم بيديهوله
فمؤمن بصله بذهول: أنت متخيل إني هعرف
أشيله ؟

كريم ابتسم: هنتعلم فيهم .. مضطرين

يستحملونا

مؤمن ابتسم وسمى وبيأخده منه وبص
لكريم بفرحة: أنا مش مصدق إني شاييل ابنك
يا كريم

كريم ابتسم: وحياتك وأنا.

مؤمن باسه وبص لكريم: هتسميه ايه !
استقرت على ايه من كمية الأسماء اللي
بقالنا شهر بنختار فيها

كريم ابتسم: هتصدق لو قولتلك مش عارف
لسة

مؤمن ابتسم: هصدق أكيد لأني برضه مش
عارف

حسن قاطعهم: هاتوا حفيدي اللي بتلعبوا
بيه ده .. هاتوه

كريم بص لأبوه وابتسم: كنت فين مختفي
كده !

حسن ابتسم: كنت بصلي وأشكر ربنا على
خروجهم بالسلامة وكمان كنت نادر حاجة
لما مراتك تقوم بالسلامة وتطلع أعملها ..
هات حفيدي بقى

مؤمن ادى البيبي لحسن اللي ابتسم
بطريقة غريبة وبص لكريم: ده أسعد يوم في
حياتي .. أسعد من يوم فرحك

كريم ومؤمن ابتسموا ومتابعين حسن وهو
شاي حفيده وبيأذنه هو كمان ..

لحظات فرحة مفيش أي حد يقدر يوصفها
أبدا ..

الممرضة خرجتلهم علشان تاخده منهم
وكلهم اعترضوا بس وافقوا في الآخر ..

أم فتحي جابتلهم غدا كلهم واتغدوا وعملت
أكل مخصوص لأمل وقعد كريم يأكلها
بالعافية وسط تعبها ..

كريم أخذ أم فتحي تشوف ابنه وكانت
فرحتها كبيرة وبصتله: مش قادرة أصدق إني
عشت وشوفت ابنك يا كريم ربنا
يحفظهولك يا ابني .. وعقبال مؤمن لما نور
تقوم بالسلامة ..

بالليل كريم طلع لمؤمن وأول ما شافه قعد
جنبه: كريم أنت محتاج تنام جامد

كريم بتعب: هموت وأناام ولو ساعة واحدة
حتى .. أنا بقالي كام يوم أصلا ما نمتش ..
شوية وأمل هترتاح أكيد وهنام .. المشكلة
إنها بتخطف نوم مش بتنام .. المهم دلوقتي
روح لنور أنت سايبها من بدري

مؤمن ابتسم: حبيبي هي راحت مع ملك

عند مامتها ما روحتش البيت و

قاطععه موبايله بيرن فطلعه وابتسم: اهي

جت على السيرة اهيہ ..

كريم ابتسم: رد عليها طيب ولا انزلها

مؤمن رد بس اتفاجيء بملك فاستغرب:

ملك ! خير ! فين نور !

ملك بتوتر: مؤمن أنت فين ؟

مؤمن وقف بتوتر ومعاه كريم وسألها: يا

بنتي نور فين أنا في المستشفى مع كريم

لسة

ملك: طيب أنا جايبة نور وداخلين اهو على

المستشفى .. استناني على الباب

مؤمن برعب: مالها يا ملك !

ملك أخذت نفس طويل: شكلها هتحصل

صاحبته .. قابلني يا مؤمن تحت

قفلت معاه وهو بص لكريم اللي منتظر

يسمع منه: نور مالها !

مؤمن بصله بقلق: تعبانة وملك جايها

وطلبت مني أنزل أستناها تحت

كريم كشر: طيب مستني ايه يلا ننزل

أخده ونزلوا واتصل بالدكتورة فردت بتعب:

اوعى تقولي إن نور تعبانة ..

مؤمن بتوتر: أختها كلمتني وجايها على

المستشفى وبتقول تعبانة كتير

الدكتورة أخذت نفس طويل: جايالكم حاضر

.. دخلها عند صاحبته لحد ما أوصلكم

دقايق و ملك وصلت بنور ومعاهم فايضة
مامتها ومؤمن قرب نزل نور اللي تعبانة جدا
وخلى فايضة تدخلها عند أمل اللي استغربت
وحاولت تعدل نفسها بس ماقدرتش خالص
تتحرك.

مؤمن بص لكريم: ادخل شوف مراتك
علشان أشوف نور وأتطمئن عليها

كريم خبط و دخل ولبس أمل طرحتها
علشان مؤمن وبعدها دخله عند نور

فايضة قعدت نور وبعدها راحت لأمل اتطمنت
عليها وباركتلها ورجعت لبنتها تقف جنبها
وناهد برضه قربت من نور تتطمئن عليها

ملك بصت لأمل بابتسامة: عاملة ايه ؟ حمد
لله على سلامتك

أمل ابتسمت: الله يسلمك .. نور مالها ؟

ملك هزت دماغها: معرفش تعبانة من
بدري بس لما زاد التعب أوي جيبناها
الدكتورة وصلت ومؤمن راحلها ودخلتهم
أوضة جنب أمل على طول علشان يفضلوا
مع بعض ..

مؤمن وقف مع كريم والأدوار اتعكست
وقفوا في قلق لحد ما خرجت الدكتورة
وبصتله: مراتك هتولد قيصري
كريم استغرب: في لحظة كده هتولديها
قيصري ! امال المسكينة اللي سيبتها من
بالليل للصبح تتوجع كان ايه ؟

الدكتورة بصتله: أمل كان عندها استعداد
تولد طبيعي بس أنت استعجلت

مؤمن بتوتر: ونور ؟

الدكتورة بصتله: نور الرحم مش مستعد

خالص للولادة

مؤمن بحيرة: خلاص سيبيها لما يستعد

الدكتورة وضحت: ما ينفعش لأن المياه اللي

حواليه كلها نزلت كده بدأنا في عد تنازلي...

رواية العاصفة الجزء الثاني للكاتبه الشيماء

محمد الفصل الخمسون والأخير

الدكتورة وضحت: ما ينفعش لأن المياه اللي

حواليه كلها نزلت كده بدأنا في عد تنازلي

كريم بقلق: عد تنازلي لايه ؟

الدكتورة بصتلهم: إن البيبي يتخنق

مؤمن اتصدم وكريم بصله وبص للدكتورة:

طيب اتحركي دخلها بسرعة مستنية ايه ؟

الدكتورة: موافقته على القيصري

كريم رد بسرعة: موافق الحقي مراته وابنه
اتفضلي

مؤمن هز دماغه: أنا عايزهم الاتنين بخير
كريم مسك ذراعه: ياذن الله هيطلعوا الاتنين
بخير

الدكتورة اتحركت تجهز العمليات وتدخل نور
كريم رجع عند أمل يطمئن الكل وبلغهم إن
نور هتدخل تولد ..

ناهد وقفت وبصت لكريم: خليك جنب
مراتك هروح أتطمئن على مؤمن ونور قبل ما
تدخل وهرجع على طول

خرجت وهو قعد متوتر وأمل مسكت ايده
وابتسمت: روح لمؤمن يا كريم أنا كويسة
ومش هحتاج حاجة في الشوية دول

كريم ابتسم وباس ايدها: ماما معاه وكلهم
حواليهم .. تيجي نونا عندك وأنا هروحله ..
أمل بقلق: هي عاملة ايه ! طمني عليها يا
كريم ! تعبانة ؟

كريم بصلها: أكيد تعبانة .. بس مش أوي
مش زيك وبعدين هتدخلها قيصري دلوقتي
يعني خلال نصاية هنلاقي ابنهم بيعيط إن
شاء الله

أمل أخذت نفس طويل بس اتأوهت
ومسكت بطنها وهو اتعدل بخوف: مالك في
ايه !

أمل بتعب: مش قادرة أتنفس .. نسيت
وأخذت نفس طويل ..

كريم حط ايده على بطنها وهي مسكت ايده
بسرعة: اوعى مش مستحمله أي حاجة
عليها

بصلها: أنا آسف يا عمري كله أنا السبب
أمل باستغراب: أنت السبب في ايه ؟ أنا كنت
عايزة أخلف أكثر منك.

كريم ابتسم: أنا رفضت تولدي طبيعي
وأنتظر زي ما الدكتورة قالت

أمل ابتسمت: أنا ماكنتش عايزة طبيعي ..
كان صعب أوي .. ماكنتش هتحمله ..
فقرارك كان صح يا حبيبي

كريم باس خدها: حمدلله على سلامتكم يا
حبيبيتي .. ما تتخيليش أنا حالتي كانت ايه
لما دخلتي العمليات

أمل كشرت: وعلشان كده سيبتني أدخل
لوحدى.

كريم بحزن: كان أكبر من تحملى يا أمل إني
أشوفك بتتوجعي بالشكل ده ومش عارف
أعملك حاجة .. صعب أوي تشوفي الإنسان
اللى بتعشقيه أكثر من روحك بيتوجع
وتتفرجى

أمل غمضت عينيها بتعب: مش عايزة أفكر
الوجع ده .. (فتحت عينيها وبصلته) كريم
هنسمي ابننا ايه !

كريم ابتسم: أنتي عايزة تسميه ايه ؟

أمل ابتسمت: أنا ميالة لاسم إياد من كل
الأسماء اللى اخترناها ده أقربهم لقلبي .. إياد
كريم المرشدى

كريم ابتسم: خلاص يبقى إياد.

أمل بتذمر: عايضة أشوفه مش بشبع منه

والممرضة بتاخده ما تخليه هنا جنبنا

كريم بتعاطف: لا ياقلبي خليه مكانه هي

بتهتم بيه بدل هنا والداخل والخارج يشيله

كده أفضل وآمن له

أمل هزت راسها باقتناع وهو كمل بمرح: بس

كدا تفضحيننا وأنتي متبنجة؟

أمل بصتله بعدم فهم فضحك وحكاها اللي

قالته

أمل بصتله بعدم استيعاب: أنا قلت كل ده؟

اوعى تقول إني وضحت موضوع الكرز

كريم بضحك: لا ماتقلقيش لحقتك بس

ماكنتش أعرف إني حارمك من الأكل.

أمل ضحكت وقالها على اللي قالته لأمها

وهي ابتسمت مش عارفة قالت كل ده ازاي

الباب خبط ودخلت ناهد وبصت لكريم:
دخلت العمليات خلاص .. نادر وصل برا هو
وخالد وحتى أبوك جه وقاعد معاهم لو مش
عايز تروح خليك كلهم حواليه

كريم هز دماغه برفض: لا يا أمي كلهم غيري
.. أمل اعذريني بس غصب عني مضطر
أسيبك شوية

أمل بتفهم: طبعاً روحله وطمني عليها أول
ما تطلع بسرعة

كريم باسها في خدها وخرج راحلهم.

خالد باركله على ابنه و بعدها راح لمؤمن
قعد جنبه: ما دخلتش ليه معاها ! هي كانت
خايفة

مؤمن برعب: مش هقدر أبدا أدخل .. أنا كنت
بقولها كده بس أطمئنها لكن مش هقدر أبدا
أشوفها

كريم حط ايده على كتفه: هتطلع بالسلامة
إن شاء الله ما تقلقش

الباب اتفتح والممرضة خرجت بصت
لمؤمن: مراتك مش عايزة الدكتوراة تبدأ غير
وحضرتك موجود

كريم شده وقفه: ادخلها .. خليك معاها .. ما
تبصش للدكتوراة ولا اللي بتعمله بص
لمراتك وبس .. ادخل

نادر قرب من الممرضة بلهفة: طيب هي
كويسة ولا تعبانة !

الممرضة: أخذت البنج وكويسة بس خايفة
ومحتاجة جوزها جنبها

نادر بص لمؤمن: ادخلها يا مؤمن أرجوك

مؤمن بصلهم ودخل عند نور يطمئنها إنه
جنبها وفضل معاها لحد ما ولدت ورجعت
أوضتها والكل دخلها باركلها قبل البنج ما
يمشي من جسمها

نور بصت لمؤمن: عايضة أشوف ابني تاني يا
مؤمن هاته أرجوك

خالد: أيوة عايزين نشوف حفيدي ..

كلهم أصروا وهو ابتسم وبص لكريم اللي
وقف: يلا نجيبه ونشوفه يلا

طلعوا مع بعض وراحوا والممرضة بصتلهم
الاتنين وخرجت: عايزين مين فيهم !

كريم رد الأول: هاتي ابنه الأول أشوفه وبعدها
ابني

الممرضة جابت ابن مؤمن اللي أخده منها
وباسه وبعدها اداه لكريم وابتسم وباسه:
حبكت تيجي في نفس اليوم ! طيب استنى
نريح النهارده ونكمل بكرة

حمدلله على سلامتك .. بس عارف كويس
إنك جيت النهارده علشان تبقوا توأم .. أنت
وإياد.

مؤمن ابتسم: استقرت خلاص على إياد !
كويس عقبال ما نستقر احنا هاته يلا وهات
إياد لو هتجيبه

مؤمن أخذ ابنه وكريم شاور للممرضة تجيب
ابنه وأخده هو كمان وماشيين جنب بعض
مبسوطين

كريم هيروح أوضته بس مؤمن وقفه: بقولك
نور عايضة تشوف ابنك .. ينفع ؟

كريم ابتسم ودخل معاه.

خالد أول ما شافهم كبر وفضل يقول ما شاء
الله

ملك ابتسمت: توأم الاتنين .. كريم ومؤمن
تانيين

نادر وقف: وروني وروني الاتنين ..

شافهم الاتنين وكلهم شافوهم ونور مسكت
ابنها حضنته وباسته وبعدها بصت لكريم:
وريني يا كريم ابنك ..

ادت ابنها لأمها وأخذت ابن كريم باسته: ما
شاء الله ربنا يحفظك

كريم أخده منها: حاولي تترتاحي شوية قبل ما
البنج يفك من جسمك بس صحيح مش
بتخرفي ليه زي أمل ؟

مؤمن بسخرية: ماهي اتكلمت في العمليات
وضحكتهم كلهم علينا وكل اللي بتقوله
طلقني

كلهم ضحكوا وبعدها كريم خرج ومؤمن
معاه

كريم بص لمؤمن بتعب: أنا رايح أوضتي
شوية لو محتاج حاجة بلغني

مؤمن ابتسم: حاول تنام شوية .. شكلك
أوفر تعب

كريم ابتسم: هحاول ياريت .. لو احتجت
حاجة بلغني..

اتفاجئوا بعاصم وعيلته جاين عليهم
وسلموا وسناء اول ماشافت ابن كريم
زغرطت وأخذته منه

عاصم بابتسامة: حمدلله على سلامة مراتك

ياابني

كريم بابتسامة: الله يسلمك ياخالو تسلم

عاصم أخذ إيد من سناء وباسه: ماشاء الله

مها بمرح: عقبال مراتك يامؤمن

كريم ومؤمن بصوا لبعض وضحكوا

مها باستغراب: في ايه

مؤمن بضحك: أصل نور ولدت هي كمان..

عاصم باستغراب: ولدت امتي حسن قالي

أمل اللي ولدت مش نور

كريم: ماهي أمل ولدت الصبح ونور بالليل

لسة خارجة من شوية من العمليات

سناء بفرحة: الله أكبر بدل الفرحة فرحتين

وروني حفيدي الثاني هو كمان

كريم لمها: امال فين عيالك ؟

مها: مع أبوهم في العربية نايمين ماعرفناش
نطلع بيهم

كريم: خليه يوديهم الفيلا طيب وأنتوا كمان
روحوا على هناك

مها: نتظمن الأول على أمل ونور وبعدها
نروح.

دخلوا أوضة نور بما إنها جنبهم سلموا عليها
وشافوا البيبي وبعدها راحوا لأمل باركولها
وخرجوا وكريم شايل ابنه وصمم إن محدش
يفضل ويروحوا يرتاحوا وفعلا مشيوا

دخل أوضته بإرهاق وتعب وادى ابنه لنونا
اللي كانت طايرة بيه ... شوية ورقد على
الكنبة ودقيقة بالظبط كان راح في النوم ..

يدوب أقل من ساعة موبايله رن صحاه
فاتعدل بإرهاق جامد ورد كانت حماته
بتسأله هم فين فاستغرب: في المستشفى يا
ست الكل.

سميرة بتعب: احنا وصلنا يا كريم
كريم وقف بتعب: حاضر خليكم عند الباب
وأنا نازلکم

قفل وبص لأمل: والدتك وصلت يا أمل

أمل بتعب: هي اتحرکت امتى وازاي !

كريم ابتسم: أعتقد بعد ما قفلوا معاكي
الصبح اتحركوا .. هنزل أجيبهم.

نزل قابلهم وباركوله وطلعوا كان مؤمن خارج
من أوضته وشافهم فسلم عليهم كلهم
وباركلهم وبعدها رايعين ناحية أوضته فكريم
وقفهم: دي مش اوضة أمل .. أمل هنا تعالوا

طه باستغراب: امال مؤمن خارج من دي ليه

! فيها ايه !

كريم ابتسم: فيها نور

سميرة شهقت: ولدت ! ولدوا مع بعض

مؤمن ابتسم: أمل ولدت الصبح ونور لسة

والدة من شوية

كلهم باركوا لمؤمن وطه بص لكريم: حتى

دي عملتوها مع بعض ! مؤمن وكريم

تانيين ؟

كريم ابتسم: بإذن الله تعالوا عند أمل جوا ..

سميرة بابتسامة: طيب نتطمئن على نور

ماهي بنتنا برضه

مؤمن ابتسملهم ودخل لبسها طرحتها

ودخلهم يتطمنوا عليها ويباركولها

خرجوا من عند نور ودخلوا لأمل وحاولت
تتعديل بس كالعادة ماقدرتش وفضلت
تعيط .. بس أمها سكتتها المرة دي في
حضانها ..

الدكتورة دخلت تتطمئن عليها وبصت لكريم:
قامت من مكانها ؟

كريم بصلها: لا طبعا تقوم ازاي ؟

الدكتورة ابتسمت: لازم تقوم وتمشيها شوية
وتفرد جسمها .. قومها علشان الجرح ما
يلمش غلط يا باشمهندس

انسحبت وكريم حاول يقوم أمل ودي كانت
مأساة تانية .. مأساة كبيرة إنها تقوم أو تنزل
من على السرير أو تمشي حتى خطوة، بس
هو من ناحية وطه من ناحية لحد ما قدرت
تقوم

وبعدھا کریم خلاھم یروحوا یرتاحوا من
الطریق وبعد معاناة مشیوا بس سمیرة
فضلت مع بنتھا.

عند مؤمن ونور قاعدين بیفکروا فی اسم

مؤمن باقتراح: ایه رأیک فی ایان ؟

نور بإعجاب: حلو بس اشمعنی ایان أنت أول
مرة تقوله

مؤمن بابتسامة: علشان یبقى إیاد وایان بما
إنهم توأم

نور بابتسامة: جمیل أوی یامؤمن

شویة وحاولوا یناموا من التعب.

الصبح علیاء جتلهم زارتهم واتطمنت علیهم
الاتنین واستغربت إن نور کمان ولدت مع
أمل ..

كريم بابتسامة: الشغل هيتقل عليكي

معلش استحملينا

علياء بابتسامة: ماتقولش كدا ياباشمهندس

ربنا يكثر من أفراحكم

استأذنت ومشيت وكريم مع مؤمن: ها

هتسمي ابنك ايه؟

مؤمن بابتسامة: ايان علشان يبقى إياد

وايان

كريم بابتسامة: صدق حلو واهو كدا الاتنين

بقوا أخوات حتى في الأسماء

مؤمن بتأييد: عايزينهم يطلعوا زينا

كريم بتأكيد: طبعا باذن الله هيبقوا كريم

ومؤمن تانيين.

أخيرا أمل ونور اتكتبلهم خروج وكل واحدة
خارجة مع جوزها وناهد شايلة إياد وسميرة
مع بنتها ونور معاها مؤمن وفايزة وملك
وكانوا عايزين يروحوا بيتهم بس مؤمن أصر
تفضل في بيته علشان حتى عيلته اللي
جاين من آخر الدنيا ..

وصلوا الفيلا واستقبلتهم أم فتحي
بالزغاريط والفرحة مالية الفيلا

كل واحدة طلعت أوضتها ترتاح بابنها.

عند كريم وأمل دخلوا الأوضة وأمل اتفاجئت
بسرير البيبي جنب سريرهم بصتله بذهول:
جيبته أوضتنا ؟ بس أنت قلت مش عايز
دوشة جنبك

كريم بحب: كان كلام، أنا اتعلقت بإياد من
قبل مايجي ولما جه حسيت إني مش هقدر
أسيبه أصلا

أمل بفرحة: فعلا شكله كيوت أوي بص
شبهي ازاي

كريم بعناد: وليه مايكونش شبهي ؟
أمل بتحدي: ماأنا ماأحملش وأتعب وأولد
وفي الآخر تقولي شبهك

كريم بغیظ: يعني علشان بتولديه مايقاش
شبهي ؟

أمل بصتله بغرور مبتسمة: أيوة طبعا
الباب خبط وكريم سمح للي بيخبط يدخل
دخلت ناهد ومستغربة عنادهم لبعض
ونظرات التحدي بصتلهم: مالكم في ايه

كريم بغيظ: ماما إياد شبه مين ؟

أمل بغيظ: قولي كدا بدمتك مش واخذ
ملامحي ؟

ناهد بصتلهم بذهول: أنتوا اتجننتوا رسمي ؟
بصت للولد اللي نايم بابتسامه: واخذ منك
ياأمل

أمل جت تغيظه بس ناهد كملت وبصت
لكريم: وواخذ منك أنت كمان

كريم جه يضحك بس ناهد كملت بابتسامه:
شبهكم أنتوا الاتنين ما حبش يزعلكم عارف
إن أمه وأبوه مجانيين (بصت لأمل بابتسامه
(الولد لو شبه أبوه تبقى الأم بتعشق جوزها
يا أمل ده اللي بيتقال .. على حسب حيك
لجوزك ابنك بيطلع شبهه

أمل ابتسمت بحرج: خلاص يبقى شبهه.

كريم ابتسم وناهد بصتلهم: هسيبكم ترتاحوا
أو محتاجين حاجة بلغني يا كريم هروح
أتطمئن على نور

كريم باستغراب: هي مش مرات خالو معاها
! وأمها !

ناهد ابتسمت: معاها أيوة أصلا فايضة كانت
عايزة تاخدها بيتها وسكتت بس علشان
سنا تشبع من حفيدها قبل ما تسافر مع
عاصم

انسحبت ناهد وأمل حاولت تقعد بس
تأوهت جامد

كريم بصلها بخوف: مالك.

أمل بتعب: مش قادرة أقعد

كريم مسك ايدها وسندها لحد ما قدرت
تقعد على السرير وترتاح وقعد جنبها باسها

من راسها وبصدق: الف حمدلله على
السلامة في بيتك يا قلبي .. نورتي البيت يا
أمل أنتي وابننا ..

أمل بحب: ربنا ما يحرمنا منك أبدا
كريم ابتسم وبصدق: على فكرة أنا بضايقتك
مش أكثر إنما أنا عايزه نسخة منك في كل
حاجة وخط ايده على وشها وبيحركها مع كل
كلمة: عيونك، ملامحك، كل حاجة عايزه زيك
بالظبط.

أمل بحب: وأنا كمان عايزاه زيك أنا كنت
بسمع إن الحامل لو بصت لحد كثير بتجيب
زيه فكنت ببصلك وأنت نايم كثير علشان
يجي شبهك بس بحب أغيطك إنما أنا عايزاه
راجل زيك واخذ شكلك وصفاتك وشهامتك
عايزاه كريم الثاني

كريم ابتسملها بحب وقرب هيبوسها بس
بعده عياط إياد فابتسم بغیظ: مش من أولها
يا عم إياد مش من أولها
أمل ابتسمت: هاته طيب

كريم قام جابه وبیدیه لأمل: شكله جعان
أمل بدأت ترضعه وكريم بيحمد ربنا إنها
قامت على خير هي وابنه.

عند مؤمن ونور فايضة شايلة الولد وبتتخانق
عليه هي وخالد

مؤمن همس: نبقى نوزعه عندهم طالما
عايزينه

نور باستنكار: بتوزع الواد من دلوقتي امال
بعد سنة هتعمل ايه ؟

مؤمن بتهكم: هتبرا منه (وكمل بسخط)

يابنتي بهزر

فايزة قاطعت كلامهم: ماشاء الله شبهك

يامؤمن

نور بغيظ: والنبي ماتفكريني إنه شبهه

مؤمن بزهو: معقول قمر زي كدا.

خالد وفايزة ضحكوا عليه

ملك مسكت ايان: فعلا ملامحه كلها مؤمن

ربنا يحميه

فايزة بابتسامة: عقبال مانشيل ابنك

ياحبيبتني

ملك بصتلها بابتسامة متوترة وفايزة

اتفهمت تخبطها

سنا خببت ومؤمن فتح بسرعة ودخل
مامته قعدت معاهم هي ومها وكملاو خناق
على ايان مين هيشيله ..

زينب ومحمد اتصلوا بكريم وباركوله وكلموا
أمل وعرفوا إن نور ولدت كلموها هي
ومؤمن ووعدوهم يجوا على السبوع
صحابت أمل أول ماعرفوا اتصلوا بيها
وباركولها

أمل ونور وجعهم بدأ يقل وبقوا يشاركوا
العيلة قعدتهم ومتجمعين كلهم وزينة أول
ماشافت الولدين اتعلقت بيهم وعايزة تلعب
بيهم

كريم شال زينة بمرح: لما يكبروا هيلعبوا
معاكي

زينة بتشاور عليهم: نونو

كريم بضحك: لما هما نونو أنتي ايه ؟

زينة ضحكت بعدم فهم والكل قاعد مبسوط

الرجالة بدأوا يدبحوا وكل واحد قرر يدبح
كهديه وفي نفس الوقت صدقة وفعلا الدبايح
كانت كتير

كريم ومؤمن قرروا يعملوا سبوع كبير
هيعملوا اللي هم عايزينه قبل ماالناس
تيجي وبالليل يعزموا رجال الأعمال
بدأوا يحضروا لوازم السبوع والشباب
بتشارك فيه

أمل في أوضتها بتنيم إياد لقت كريم داخل
وفي ايده علبة كبيرة بصتله باستغراب
ابتسملها: قلت حبيبة قلبي مش هتقدر
تشتري فستان علشان تعبها أجيبها أنا
فستان بمستلزماته.

أمل بحب: ماكنتش تعبت نفسك كنت

هلبس من اللي عندي

كريم بحب: وأنا عندي كام أمل يعني؟

حتى البيه الصغير جيبته طقم سبوع

وهيلبس هو واياان زي بعض

أمل ابتسمت وهو وراها الفستان وكان

جميل جدا وواسع ينفع سبوع فعلا

وبجزمته وكل حاجة

أمل بانبهار: جميل أوي ياكريم بجد.

كريم بحب: مش أجمل منك يا حبيبي، بصي

بقى لبس البيه

وراها بدلة السبوع وكانت جميلة جدا

أمل حضنته: أنت بتعمل كل حاجة علشان
تسعدنا قولي وأنا أعمل ايه علشان أسعدك
؟

كريم بحب: حبيبي وافرحي دول أحسن
حاجة ممكن تعملهم

أمل بعدت عنه وبعشق: أنا عدت الحب من
زمان ياكريم والكلام مابقاش يكفي حبي
وعشقي ليك أنت بقيت النفس اللي
بتنفسه ربنا يخليك ليا

كريم حضنها بحب: ويخليكي ليا يا عمري.

مؤمن كمان ادى فستان نور ليها وعجبها
خصوصا بدلة ايان وحضنته

زينب ومحمد وأنس جم وباركولهم والكل
رحب بيهم وزينة فرحانة بكثر الأطفال
حواليها وعايضة تلعب بيهم

محمد قال لزينب هيروح يشوف سمر
ويوريها ابنها حتى لو مش عايزاه يروح سجن
بس حرام ابنها ماتشوفهوش وهي اتفهمت
موقفه وأخده وراحلها

سمر أول ما قالولها زيارة وخرجت لقت أبوها
بابنها اتصدمت مكانها معقول ده ابنها؟ اللي
اتحرمت منه برضاها؟ بسبب أفعالها ؟
جريت عليه أخدته من أبوها وشالت ابنها في
حضانها وعيظت .. عيظت من حرمانها لابنها
ومن تعبها في السجن وذلها فيه .. عيظت
على حبستها بالشكل ده وازاي بغبائها
وصلت نفسها لهننا وللوضع ده .. كانت فاكرة
هتقدر تبعد عن ابنها عادي .. لكن دلوقتي لا
مش قادرة تبعد ولا تتحرم منه .. وزاد عياطها
ازاي هتسيبه بعد شوية وكل ما تفتكر إن
أبوها هياخده ويروح بتتجنن .. عيظت بحرقة

إنها بدل ماتربي ابنها في حضانها سابتة
وقاعدة في السجن دلوقتي هتجيب الصبر
على بعده منين ؟ مش متخيلة إن عقابها
هيكون صعب كدا فضلت حاضنة ابنها بوجع
وندم وتشم فيه وتردد ابني.

محمد غصب عنه عيونه دمعت على بنته
وحفيده بس بايده ايه ؟ هي عملت كدا في
نفسها وبتحصد اللي زرعتة

سمر بصت لأنس وبلهفة وسط دموعها
وبتبوسه: حبيبي أنا أمك سامحني إني
سيبتك بس ماكنتش أعرف إنك هتوحشني
كدا سامحني .

محمد بصلها بتأثر: اللي حصل حصل يابنتي

سمر بعياط: أنا ماكنتش أعرف إني هيحصلي

كدا ازاي كنت غبية كدا .

محمد بحنو: استغفري ربنا وهيسامحك .

فضل معاها شوية وقالها على اهتمام زينب

بيه وهي ماسكة في ابنها وبتعرف أخباره

واللي شريف عمله

وقت الزيارة خلص وجه ياخده علشان

يمشوا بصتله برجاء: أنس واحشني يابابا

محمد: مش بمزاجي دي قوانين السجن

يابنتي هجيبه تاني

فضل يوعدها لحد ماسابته بالعافية ورجعت

السجن واذا كانت ندمت قبل كدا قيراط

فندمت دلوقتي مليون قيراط.

محمد رجع وزينب شافت حالته حكالها اللي
حصل وفضل يبكي على اللي بنته عملته
فيهم وهي تهديه

كريم عزم الكل وخلي علياء تكلم سامية
كمان وتعزمها

وجه يوم السبوع والكل بيجهز

أمل بتلبس فستانها وكريم ماسك ابنه
بيحاول يلاعبه وهي بتضحك: يا حبيبي مش
هيفهم ده صغير

كريم بتذمر: يعني هيرد عليا امتي

امل بابتسامة: لما يفهم شوية مش دلوقتي

لبست وجت تاخذ إياد تلبسه علشان هو
يجهز

بصلها بإعجاب: ايه الجمال ده لا غيري

الفستان

أمل بغيظ: يا حبيبي هو أنت كل ما يعجبك

حاجة تقولي غيريها ؟

كريم بغيرة: أعمل ايه مش عايزك تبقي

ملفتة

أمل بحب: حبيبي اللبس واسع ومش باين

منه حاجة اهو ماتقلقش روح اليبس يلا

كريم حط إياد على سريره وراح يلبس ورش

البرفيوم بتاعه وأمل لبسته الساعة اللي

جابتها له هدية

وبمرح: خلصنا اهو

كريم ابتسم وراح جاب من الدولاب طقم

ألماس وبابتسامه: لفي.

أمل بصت للطقم بذهول وبصتله فلفها هو
لبسها الكوليه وسند على كتفها وبحب: كدا
جهزنا

أمل لفتله بحب: كدا كتير ياكريم
كريم بحب: مفيش حاجة تكثر على حبيبي
أبدا وبعدين دي هديتك بمناسبة إياد بيه
أمل بصتله بحب وباسته وفاقوا على إياد
كريم بغیظ: حاسس إنه قاصد

أمل ضحكت وجت تاخده بس هو سبقها
وبمرح: أنا هشيله .. أمیرتی تنزل وأنا هشيل

وشال ابنه وبحب: ربنا یخلیکم لیا

أمل باسته من خده: ویخلیک لینا

حطت ایدها فی دراعه وخرجوا هم التلاته
والسعادة على وشوشهم

نزلوا وعيون الكل عليهم فرحانين العيلة كلها
مجتمعة وهيحتفلوا الأول مع بعض زي
كريم مقرر هو ومؤمن وبعدها الناس تيجي
مؤمن ونور وايان كانوا واصلين قبلهم
بدقايق

بدأ الاحتفال وسميرة وسناء اتولوا مهمة دق
الهون وسط فرحة الكل وملك منطلقة
معاهم والسعادة باينة على الجميع
وصحبات أمل عايدة وجوزها وفاطمة
وخطيبها وأخوها وسامية اللي جت تشاركهم
هي وأمها بدري لأنهم مش أغراب..

كريم واقف جنب مؤمن فرحانين
كريم بمرح: اسمع كلامي يا ايان سيبك من
أبوك

مؤمن بمرح هو كمان: اسمع كلامي ياإياد

أبوك لا

كلهم بيضحكوا عليهم وشغلوا أغاني السبوع

مؤمن بابتسامة لكريم: شوفت كل حاجة زي

بعض لازم يطلعوا زينا

كريم كمل: ايد واحدة.

مؤمن بابتسامة: محدش يفرقهم

كريم بابتسامة: يحموا بعض من أي حاجة

مؤمن بابتسامة: يفضلوا على العهد توأم

كريم حضنه: زينا بالظبط ياتوأمي

نادر بص لمروة بابتسامة: عقبالنا يامارو لما

تقومي بالسلامة

مروة بابتسامة: باذن الله يا حبيبي

شوية والبنات متجمعين

عايدة بمرح: شوفتي شكلي بعد ما ولدت ..
مش عارفة أرجع لوزني

مروة بضحك: كله يهون .. أنا مش شايلة هم
ده أبدا .. نادر بيصحى الصبح يوميا له نص
ساعة جري هيشدني معاه

أمل بمرح: العيال دي خنيقة فعلا .. كريم
مستنيني أشد حيلي وهيشدني

عايدة: طيب والله حلو إنه يكون جوزك
رياضي ويلاعبك معاه رياضة.

أمل ومروة بصوا لبعض وضحكوا: اللي ما
يعرفش يقول عدس

فاطمة بمرح: يا حرام

أمل بمرح: أما نشوفك هتعملي ايه

نور جت بفضول: بتقولوا ايه

أمل بضحك: بنتكلم عن لعب الرياضة بعد
الولادة ..

بعد شوية

سامية واقفة مع كريم وأمل: مش عارفة
أشكركم ازاي على اللي عملتوه معايا
كريم بابتسامة: بطلي شكر احنا ماعملناش
حاجة

أمل بابتسامة: أنتي طيبة وتستاهلي كل خير

سامية: أنا بفضل ربنا ثم أنتوا كملت
تعليمي وعشت حياة هادية أنا وأممي فربنا
يفرحكم دايمًا

كريم وأمل آمنوا على دعائها

علياء جت بابتسامة: كل حاجة مضبوطة

يامستر كريم ؟

كريم بضحك: والله ياعلياء أنتي المنقذة لينا

أمل بمرح: حقيقي مرتبة كل حاجة ربنا

يخليكي لينا

الناس بدأوا يجوا وعمرو ورغد باركولهم

وعمرو وقف مع كريم: أتمنى مايكونش في

أي سوء تفاهم بينا

كريم بهدوء: ربنا مايجيبش مشاكل ولو في

ماكنتش عزمك ولا ايه ؟ خيلنا نفرح

عمرو بابتسامة: صح خيلنا نفرح

رغد بابتسامة: ربنا يحفظه ليكم يارب

أمل بابتسامة: ربنا يخليكي عقبالك أنتي

كمان

رغد بمرح: اديني في الثالث دعواتك بقى

أمل بابتسامة: ربنا يقومك بالسلامة

عند سمر في السجن قاعدة دموعها
مابتنشفش من ساعة ماشافت ابنها حاسة
إنها خسرت كل حاجة ابنها بيتربى بعيد عن
حضانها بسببها ياترى لما يكبر ويفهم
هيسامحها على أخطائها؟ هيسامحها إنها
اتسببت إنه يكون منبوذ بسببها؟ مش
هتقدر تشوف نظرات اللوم منه مش هتقدر
تواجه العالم بعد ما اكتشفت بشاعة اللي
عملته فاقت من شرودها على الست اللي
مش بترحمها من أول يوم دخلت فيه
السجن عايزاها تقوم تعملها حاجة تشربها..

تعبت من كل حاجة تعبت من الخدمة
والتنطيط عليها كل شوية من واحدة شكل ..
تعبت من الوحدة وعدم النوم بسبب

تفكيرها في كل الناس اللي برا سجنها .. يا
ترى عايشين ازاى ؟ فرحانين زعلانين .. مش
بتنام إلا تخاطيف .. تعبت والإرهاق أثر عليها
وعلى وشها وجمالها اللي كانت فرحانة فيه
بهت واختفى وحست إنها كبرت كتير
وعجزت مرة واحدة، قامت ودخلت الحمام
مسكت حثة من مرايا مكسورة وبصتلها
كتير لو نهت حياتها محدش هيعاير ابنها بيها
بالعكس هيتربى مع أبوها ومراته وهي
هتترتاح من التفكير ومن عذابها في السجن
في لحظة غاب فيها العقل قربت المرايا من
وشها وبصت لنفسها فيها ومعرفتهاش ..
فين سمر القمورة الجميلة ؟

فين النضارة والشباب اللي كانت بتتباهى
بيهم ؟ بعدت المرايا عن وشها بقرف وقربتها
من ايدها وبتترعش وفي لحظة كانت قطعت

شرايينها قررت توقف التعب والإرهاق
والحرمان والوحدة وقعت على الأرض
وشريط حياتها كله بيمر قدام عينيها حبسها
لأمل، علاقتها بعمرو، سرقتها لشريف، شرها
وأذيتها اللي ما انتهت كرهت نفسها أكثر
وأكثر تخيلت ابنها قدامها بيضحكها
همست بوجع وبصوت بيغيب عن الوعي:
ابني وبصوت مقطع: سا محني يا رب
سمر قررت تنهي عذابها بنفسها وسط يأسها
وفي لحظة غاب فيها العقل قررت تختار
أبشع وسيلة هي الانتحار قنطت من رحمة
ربنا ونسيت إنه عالم بعباده.

شريف قرر يعيش لشغله وبس أما ابنه فهو
واثق في محمد وإنه هيبقى أحسن منه

وهيربيه كويس أما هو فخلاص مابقاش عايز

يتجوز ولا حاب يقدم حاجة لواحدة

قاعد وسط عيلته وشايف فرحة نيرة ورامي

ببعض وحمد ربنا إن رامي طلع أرجل منه

وماعملش زيه

ميادة شايفة ندم ابنها وبتندم زيه مليون مرة

بس هيفيد بايه البكاء على اللبن المسكوب

؟

بدرية استسلمت لهزيمتها خلاص وقررت

تعاقب نفسها في أوضتها وسط حزنها إنها

ضيعت جوزها وبنتها من ايدها بسبب

حقدتها على سميرة وعيالها

أما عند رقية فهي في فيلتها اللي حست

كانها في صحرا بتدفع نتيجة غرورها وحبها

لنفسها على حساب بيتها وجوزها وبناتها
اللي ضيعتها قبلها مابقاش في ايدها حاجة
غير الندم للأسف

خالد شايل ايان وقرب بيه من ملك
بابتسامه: حبيبة أبوها خدي شيلي ابن
أختك وافرحي

ملك شالت ايان بابتسامه وخالد انسحب
يروح للرجالة

بصتله كتير بابتسامه وحست إن ايان خلاها
تنسى كل الماضي وتتمنى حياة جديدة
تجيب فيها طفل زيه حست إنها واحدة
جديدة عندها قبول للحياة الزوجية وإنها
تكون أسرة

استغربت من تفكيرها بس ابتسمت
معقول طفل صغير خلاها تفوق من دوامة
حزنها ؟

صحيح رجعت لشغلها بس كانت دايمًا
حاسة إنها تعيسة وجربت حظها في الجواز
وكرهته بس بمجرد ماشافت ايان حست إنها
عايزة تعيش نفس التجربة عايزة تحب
وتتحب عايزة تتجوز عايزة تخلف عايزة تكون
ست بيت، عند النقطة دي واتصدمت من
امتى كانت عايزة تبقى ست بيت ؟ معقول
التفكير اتغير؟ مش عارفة بس هي حاسة
بسعادة ومنتشوقة للتجربة بصت لايان
بسعادة لتفكيرها وللرضا النفسي اللي
وصلته وحست إن حكايتها لسه هتبدأ ..
حياتها اللي بجد هتبدأ وابتسمت لأفكارها ..

الكل مشي وفاضل العيلة

حسن مع عاصم: الولاد كملوا وقرروا ولادهم
يبقوا زيهم يا عاصم

عاصم بابتسامة: أحسن حاجة عملوها
وهيفضلوا في شهر بعض يا حسن العمر كله
ياذن الله

خالد جه هو وعبدالله ومحمد ووقفوا
فرحانين باللي وصلوله

كريم واقف مع أمل وشايل ابنهم
وبابتسامة: ما تخيلتش إني هفرح كدا شكرا
إنك سبب سعادتني

أمل بحب: شكرا أنت إنك في حياتي

كريم بحب: صدقتي لما قلتلك إن العاصفة
دي كانت أجمل حاجة حصلتلي في حياتي ؟

أمل بابتسامة: صدقت وآمنت لأنها أجمل
حاجة حصلتلي أنا كمان هنسميها عاصفة
حبنا

كريم بابتسامة: عاصفة حبنا فعلا حب كريم
وَأمل وبذرة حبنا إياد ربنا يخليكم ليا ياأغلى
حاجة ليا

أمل حطت راسها على كتفه وهو حط ايده
عليها بايد وبينهم إياد وفاقوا على صوت
التصوير بصوا لقوا طه بيصورهم وغادة
واقفة بتضحك بحرج

كريم بمرح: طب قلنا كنا عملنا أي منظر
طه بضحك: التلقائية أحلى منظر..

كريم بمرح: يلا نتصور كلنا صورة جماعية
شد أمل ونادى على الكل يتصوروا

كل واحد وقف جنب مراته وكريم واقف
ماسك ابنه وحاضن أمل ناحيته والناحية
التانية مؤمن جنبه شايل ايان وجنبه نور
ونادر جنبه مروة وخالد مع فايضة وجنبهم
ملك ناحية ابوها وكل ثنائيات مع بعض
وفاطمة جنب أخوها وخطيبها

كل واحد مبتسم وطه بياخذ الصورة سيلفي

ولقط الصورة اللي جمعت العيلة كلها
وجمعت ناس من الشرق والغرب وبرغم
بعد المسافات إلا إن الفرح جمعهم كلهم ..
ناس الحب بيجمعهم أو نقول إن العاصفة
جمعتهم ..

توتة توتة ما خلصتس الحدوتة لأن في

عواصف كتير مستمرة وهتستمر ..

يارب تكون عاصفتنا عجبتكم ..

دتمم بخير وسعادة وحب

شكر خاص جدا جدا لحبايب قلبي رانيا
العطار وفيوريلا من غيرهم ماكنتش هقدر
أبدا أخلص العاصفة .. ربنا ما يحرمني منهم
أبدا ..

تمت